

المحattan الإسلامي

مجلة كل المسلمين

مصر
اليوم
ليست في عيد

التمن جنيهان

في مدينة



خط الدفاع الأول عن المصالح الوطنية
من بوضياف إلى كافي
إبراهيم والخليل
يا قيادة أفغانستان



العدد (١١٦) السنة الثالثة عشرة * ١٥ صفر ١٤١٣ هـ * أغسطس ١٩٩٢ م * زمزم ملحق مجاني للأطفال المسلمين * هاجر ملحق مجاني لنساء المسلمين

من بوضياف إلى كافي أبحت عن العسكر

●● الحدث الجزائري فرض نفسه على الساحة السياسية مرة أخرى، عقب اغتيال محمد بوضياف رئيس ما يسمى بمجلس الدولة في الجزائر سابقاً، ثم اختيار السيد علي كافي خلفاً له في رئاسة نفس المجلس المذكور. وما حدث في الجزائر، هو نفسه ما حدث وسوف يحدث في أي مكان من العالم الإسلامي، ذلك أن الظروف متشابهة والحقائق واحدة ●●

لشعب الجزائر - تعرض في تاريخه الحديث - إبان فترة الاستعمار الأوروبي الفرنسي (١٨٣٠ - ١٩٦٢) لأبشع عملية نهب واستيطان وتغريب وضرب للهوية الوطنية - التي هي إسلامية بالضرورة - بل ومحاولات تبشيرية مسيحية أوروبية لم تنقطع، ولكن شعب الجزائر صمد أمام هذا كله، ولم يتل التغريب منه إلا قليلاً، ولكن هذا القليل، وبعد انتصار ثورة الشعب التي خرجت من رحم الإسلام ١٩٥٤ - ١٩٦٢ هو الذي وصل السلطة وأمسك بثلايينها، وراح يمارس نفس الدور الثقافي والحضاري التغريبي الذي فشل فيه الاستعمار الفرنسي، وكان من الطبيعي أن يسقط ويفشل مشروع النهضة التغريبية الذي قادته الحكومات الجزائرية المتوالية منذ ١٩٦٢ بسبب بسيط هو أنه مشروع لا يمت إلى وجدان الشعب بصلته، وكان من الطبيعي أيضاً أن يفرز التغريب آلية الاستبداد وآلية النهب والخراب رحلت فرنسا، ولكن حزب فرنسا ما زال يحكم، وانخفض الشعب الجزائري في عام ١٩٨٨ ضد حزب فرنسا ضد التغريب والاستبداد والنهب والخراب والفساد، وكان لابد لحزب فرنسا أن يراوغ واضطر إلى الاعتراف بحق تشكيل الأحزاب وإقامة انتخابات حرة، أفرزت بالطبع ما يعكس وجدان الشعب الجزائري المسلم من خلال تأييد واسع المدى للجبهة الإسلامية للإنقاذ.

ولكن حزب فرنسا المتفلفل في قيادات العسكر وبالتحالف هذه المرة مع الأخطبوط الأمريكي الذي يمد ذراعيه المتوحشة في العالم بأسره حالياً، لم يقبل بالخيار الجزائري، فخرج العسكر عن القواعد ولم

يلتزموا باختيار الشعب

وأطاحوا بالمسار الانتخابي وحظروا إرادة الشعب من خلال حل الجبهة الإسلامية للإنقاذ، ونقشوا في توابيت الموتى عن رمز يصلح لخداع الشعب وجأوا بالسيد محمد بوضياف، وأعلنوا وصايتهم

على الشعب الجزائري القاصر عن الاختيار والذي لا يعرف كيف يختار من وجهة نظرهم والذي لم يبلغ سن الرشد في عرفهم حتى الآن ورغم أنه شعب المليون شهيد.

وما كان الشعب الجزائري، شعب شجاع وأبي، وإن يستسلم لفرض إرادة حزب فرنسا عليه، فإنه كان من الطبيعي أن هذا الشعب سيستمر في تضاله التاريخي لفرض إرادته في النهاية وفي خضم هذا الصراع بين الشعب الجزائري وبين حزب فرنسا سقط بوضياف قتيلاً، سواء كان المسئول عن قتله الشعب الجزائري أو فصيل من العسكر أو حزب الفساد، فهذا أمر طبيعي، فالشعب الجزائري لن يقبل بالوصاية عليه من بوضياف أو غيره، وحزب فرنسا لن يقبل إلا بمن ينفذ رغباته الفاسدة بالكامل، لأن الحاكم الحقيقي في الجزائر، كان ولا يزال حزب فرنسا وأن محمد بوضياف ليس إلا الواجهة السابقة، وعلى كافي على نفس النمط وبالتالي فلن يكون مصيره أفضل من سابقه.

على أن في استدعاء السيد بوضياف سابقاً، وعلى كافي حالياً يعبر في أحد جوانبه عن أزمة عميقة في عسكر حزب فرنسا الذي كان ولا يزال يحكم الجزائر، فهؤلاء العسكر لا يريدون الظهور بصورة مباشرة في قلب الصورة، اسبب رئيسي هو الإحساس الدفين بأنهم لا شرعية شعبية ولا دستورية ولا تاريخية لهم، ولإحساسهم العميق بأن الشعب الذي عانى على أيديهم كل أشكال المظالم لا يطيق مجرد سماع أصواتهم.

ولكن الحكم العسكري الذي يحكم الآن من وراء ستار مجلس الدولة المزعوم والذي يفتح التواصيت لاستخراج المحتظنين، سوف يحطم المحتظنين دائماً عقب كل أزمة أو عقب كل ضغط شعبي. ولعل هذا درس معروف أن تدفع العرائس دائماً ثمن فساد ولهو ماسكي الخيوط خلف الستارة.

ولن يحل العسكر الأزمة، لأنهم أصلاً سببها، ولن يحل حزب فرنسا الأزمة لأنه أصلاً سببها، لأن التغريب والفرنسة ورفض خيار الشعب يقود بالضرورة إلى الفساد والاستبداد والصدام.

المسألة هنا ليست مسألة وجود فساد في

كافي

لسلطة أو عدد من سارقى ثروات الشعب جزائري يمكن التخلص منهم، لأن آلية السلطة المتفربة تفرز بالضرورة وبالقصور الذاتي الفساد السرقة والصوص والطغاة.

وهذه ليست أزمة الجزائر فحسب بل أزمة كل نظام علماني في بلادنا.



مصر اليوم ليست في عيد

المتبع لأحوال مصر في السنوات الأخيرة عموماً والشهور الماضية خصوصاً يشعر بأن هناك شيء يدير في الخفاء بهدف الإيقاع بمصر والقضاء على عوامل الخير والقوة والكرامة فيها، تهديداً لشيء ما تعدّه عناكب السوء، وخفافيش الظلام، يشعر بأن هناك مؤامرة ضخمة على مصر تحركها قوة كبرى أكبر كثيراً مما تتصور وأكبر حتى من الذين يتحركون على المسرح، بل ربما تكون هي أول ضحايا تلك المؤامرة.

وأحراس الخطر تدق بعنف في كل مكان، وإن كانت تفاصيل هذا الخطر لم تنضج بعد، ولكن خطوطه العريضة ماثلة للعيان، فمصر حكومتها وشعبها، صامتين ومتكلمين، معتدلين ومتطرفين كلها مستهدفة للدخول في القفص، بل إن الحراس أنفسهم الذين يريدون أن يدخلوا مصر في القفص سيكونون هم أيضاً داخل القفص، لأن المؤامرة أكبر منهم ولن يكونوا قادرين على السيطرة عليها، بل هؤلاء الذين يساهمون في صنع القفص بالكلمة أو بالسكوت أو بمباركة القرارات الاستثنائية سيداهم هم أيضاً هذا الخطر لأنهم جميعاً مجرد أدوات وقذارات سيلقى بها ماسكوها بعد أن تتلوث، إن ملامح الأزمة تظهر في كل شيء، والأسلوب المتبع لعلاجها ليس إلا دفناً لهذه الأزمة وإشعاعاً للمزيد من نارها وجصب الوقت عليها، إن الإنسان المصرى الذى يكسرى بنار الأسعار وتجارزات الأجهزة وانعدام الأمل في المستقبل ثم ما هو الآن مهدد بترسانة من القوانين سيئسة السمعة تدفعه دفناً للدخول في القفص، هذا الإنسان المصرى هو أستاذ الجامعة، وأعضاء النقابات المهنية، والعمال، والفلاحون، والجنود، ساكنى القصور وساكنى القبور في المدن، وفي القرى، وفي الصحراء، في الصعيد، والوجه البحرى، لأن الخطر يطال كل شيء.

وما دام الأمر كذلك، فإن جميع الفئات مدعوة للاقتسام بالأمر، وأن تكف نحن وغيرنا عن أسلوب رد الفعل، وأن ينهض أبناء هذا الوطن لمواجهة المؤامرة الأمريكية والصهيونية قبل أن نصبح ذات يوم فتحة أن كل هذا كان تهديداً لأن تصبح إسرائيل الآن هي إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات قبل أن نصبح ذات يوم فتحة أن مياه النيل تذهب إلى إسرائيل أو أن مصر مقسمة إلى بلاد الطوائف، قبل أن نصبح نكتشف أننا أصبحنا أمة من الهنود الحمر. الأمر يستدعى وقفة من الجميع لمراجعة الأسلوب الصحيح لمواجهة هذه المؤامرة التى سيدفع الجميع ثمنها سواء كانوا اليوم في موقع المتفرجين أو موقع الممثل أو حتى على خشبة المسرح، لأن المخرج يريد للجميع التوجه في النهاية ... والله من وراءهم محيط.



- ١ السلام عليكم ●
- ٢ كلمة المحرر ●
- ٣ حديث الشهيد سيد قطب ●
- ٤ خواطر مسلم د. محمد مورو ●
- ٩ لقطات ●
- ١٠ أضواء د. محمد يحيى ●
- ١٦ رسالة مفتوحة من قادة المجاهدين ●
- ١٩ الحرب الخفية الشيخ محمد الغزالي ●
- ٢٠ الحركة الإسلامية تقود الأمة عادل الأنصاري ●
- ٢٥ نداء من علماء الإسلام إلى قادة الجهاد الأفغانى ●
- ٢٦ حوار الشهر ●
- استراتيجية واشنطن في مواجهة التغيرات الدولية ●
- ٢٨ أحمد رمضان ●
- ٣٤ نحو وعى سياسى د. فهمى الشناوى ●
- ٣٧ المسلمون في جمهوريات آسيا الوسطى إعداد : ليلى بيومى ●
- ٤٠ آخر الكلام ●



● مقر المخابرات المركزية الأمريكية ص ٢٨

كلمة المحرر

لا مرحباً بك

مرفوض أنت

يا رابين ..

الذين هملوا لنجاح اسحاق رابين في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، والذين يهللون له في زيارته للقاهرة يتناسون حقيقة بديهية معروفة وهي أن كل من اسحاق رابين أو شامير ما هما إلا وجهان لعملة واحدة وأن الجميع في إسرائيل يعمل من أجل إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات سواء كانوا حماة أم لا صقورا ولكن التكتيك يختلف دون اختلاف الإستراتيجية .. وهذا الاختلاف في التكتيك بين الأحزاب الإسرائيلية تم - ويتسم - لحساب إسرائيل وفي خدمتها وخدمة مشروعاتها التوسعية، بل ربما كان تكتيك رابين أكثر خطورة وأكثر خبثاً وبالتالي فائدة لإسرائيل على حساب العرب والفلسطينيين بالطبع.

لا مرحباً برابين في القاهرة، لأن رابين هو رأس الكيان الذي اغتصب أرض فلسطين وشرد أهلها. لا مرحباً برابين في القاهرة لأنه هو الذي كسر ذراع أطفال الحجارة عندما كان وزيراً للدفاع في أوائل اندلاع الانتفاضة الفلسطينية المباركة. لا مرحباً برابين ولا مرحباً بأي إسرائيلي طالما كانت هناك ذرة تراب واحدة من فلسطين محتلة، فلسطين من النهر إلى البحر ومن الجنوب إلى الجنوب.

﴿ الذين في قلوبهم مرض ﴾

التسامح والتقريب بين أهل الأديان السماوية، يخطئون فهم معنى الأديان كما يخطئون فهم معنى التسامح، فالدين هو الدين الأخير وحده عند الله. والتسامح يكون في المعاملات الشخصية، لا في التصور الاعتقادي ولا في النظام الاجتماعي.. إنهم يحاولون تميع اليقين الجازم في نفس المسلم بأن الله لا يقبل ديناً إلا الإسلام، ويأن عليه أن يحقق منهج الله الممثل في الإسلام ولا يقبل دونه بديلاً ولا يقبل فيه تعديلاً - ولو طفيفاً - هذا اليقين الذي ينشئه القرآن الكريم وهو يقرر: "إن الدين عند الله الإسلام" .. "ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه" .. "واحذروهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك" .. "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء .. بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منهم فإنه منهم" .. وفي القرآن كلمة الفصل.. ولا على المسلم من تميع المتميعين وتميعهم لهذا اليقين!

ويعصور السياق القرآني تلك الحالة التي كانت واقعة والتي ينزل القرآن من أجلها بهذا التحذير:

"فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم، يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة" ..

روى ابن جرير، قال: حدثنا أبو كريب، حدثنا إدريس، قال: سمعت أبي، عن عطية بن سعد، قال: جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إني لى موالى من يهود كثير عددهم، وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود، وأتولى الله ورسوله. فقال عبد الله بن أبي (رأس النفاق): إني رجل أخاف الدوائر، لا أبرأ من ولاية موالى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن أبي: «يا أبا الحبيب ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة ابن الصامت فهو لك دونه»! قال: قد قبلت! فانزل الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء» ..

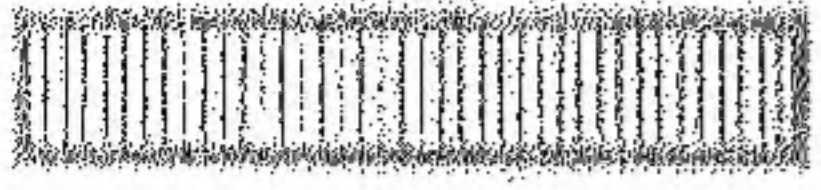
سيد قطب



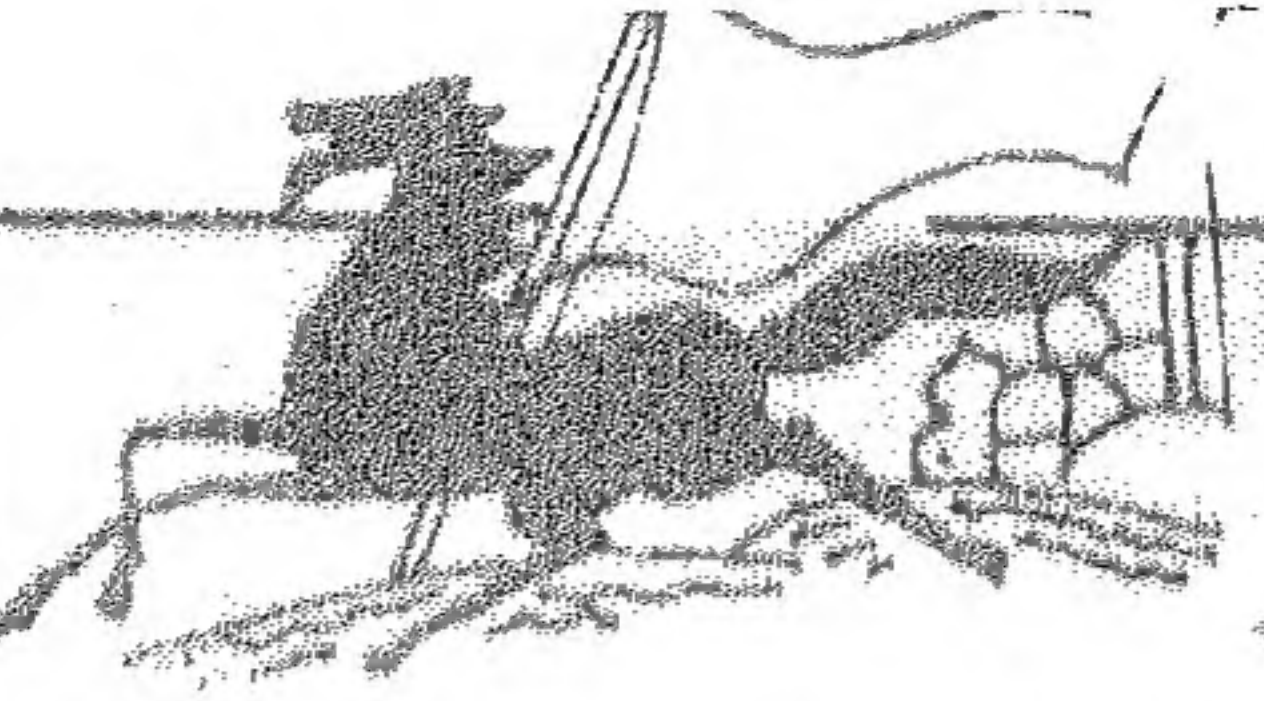
إن اقتناع المسلم إلى درجة اليقين الجازم الذي لا أرجحة فيه ولا تردد، بأن دينه هو الدين الوحيد الذي يقبله الله من الناس - بعد رسالة محمد - صلى الله عليه وسلم، ويأن منهجه الذي كلفه الله أن يقيم الحياة عليه، منهج متفرد لا نظير له بين سائر المناهج ولا يمكن الاستغناء عنه بمنهج آخر! ولا يمكن أن يقوم مقامه منهج آخر ولا تصلح الحياة البشرية ولا تستقيم إلا أن تقوم على هذا المنهج وحده دون سواه، ولا يعفيه الله ولا يغفر له ولا يقبله إلا إذا هو بذل جهد طاقته في إقامة هذا المنهج بكل جوانبه: الاعتقادية والاجتماعية! لم يأل في ذلك جهداً، ولم يقبل من منهجه بديلاً - ولا في جزء منه صغير - ولم يخلط بينه وبين أى منهج آخر في تصور اعتقادي، ولا في نظام اجتماعي، ولا في أحكام تشريعية، إلا ما استبقاه الله في هذا المنهج من شرائع من قبلنا من أهل الكتاب ..

إن اقتناع المسلم إلى درجة اليقين الجازم بهذا كله هو - وحده - الذي يدفعه للاضطلاع بعبء النهوض بتحقيق منهج الله الذي رضيه للناس في وجه العقبات الشاقة، والتكاليف المضنية، والمقاومة العنيدة، والكيد الناصب، والأكم الذي كاد يجاوز الطاقة في كثير من الأحيان .. وإلا فما العناء في أمر يغنى عنه غيره - مما هو قائم في الأرض من جاهلية، سواء كانت هذه الجاهلية ممثلة في وثنية الشرك، أو في انحراف أهل الكتاب، أو في الإلحاد السافر .. بل ما العناء في إقامة المنهج الإسلامي، إذا كانت الفوارق بينه وبين مناهج أهل الكتاب أو غيرهم قليلة! يمكن الالتقاء عليها بالمصالحة والمهادنة؟

إن الذين يحاولون تميع هذه المفاضلة الحاسمة، باسم



مسلم



خواطر



النقيض والاصيل

من ينتمى إلى الأمة

ومن ينتمى إلى أعدائها ؟

تطبيق الشريعة في كل الأمور بما فيها الحدود مطلب إسلامي ومسيحي أيضاً ..

— أن الدعوة التي يزعمها الأستاذ إبراهيم نافع إلى الحوار بالكلمة والرأي والحجة والبينة تقتضى ابتداء ألا يمارس أحد وصاية على هذا الشعب فيحدد له ما هو مسموح وما هو غير مسموح به في هذا الحوار.

— أن قول الأستاذ إبراهيم نافع بأنه يتعاطف مع الشعب المصري المكافح الذي هو أحق بالعطف والرعاية مسألة صحيحة، ولكن لماذا لم يسأل الأستاذ إبراهيم نافع سؤالاً عن من أوصى هذا الشعب إلى الفقر والمعاناة؟ أليس هو الحكم الذي أنت أحد أطرافه ؟

— أن المهنأخ الذي يفسرز الإرهاب — كرد فعل لا مفر منه — هو مهنأخ التعذيب والفساد والرشوة والمحسوبية وإهدار تكافؤ

وبرامجهم واجتهاداتهم وهم لم يقولوا أنهم شعب الله المختار أو أنهم معصومون من الخطأ ولكن من العبث أن تناقش أو تحاسب أساساً معنوعين إبتداء من حق أباحه لهم الدستور وأكده وجدان هذا الشعب وتراثه وتاريخه وقيمه.

— أن الدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية ليست دعوة طائفية بل هي دعوة المسلم والمسيحي المصري على السواء، بل إن هيئة محايدة هي المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة، وهو مركز قومي قد نشر عام ١٩٨٥ نتائج بحث أجراه الباحثون بالمركز حول تطبيق الحدود تحت إشراف الدكتور أحمد المجذوب أثبت فيه أن ٩٩٪ من المسلمين و ٧٢٪ من المسيحيين يطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية في مسائل الحدود الشرعية، وهي أكثر المسائل التي تشير اعتراض العلمانيين، أي أن

●● الحوار الذي سمع به الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام — وهي مؤسسة حكومية تعمل بعرق وأموال المصريين — والذين عين علينا بأنه يسمح بهذا الحوار مع أمثال الأستاذين حسن روح ومحمد جلال كشك، وكان الأستاذين وأماليهما مثلاً من بسلاذ الوانق الواق، وليس مصرين مثل الأستاذ إبراهيم نافع تماماً. ●●



وبداية فإننا نسأل الأستاذ إبراهيم نافع وأماليه، عدداً من الأسئلة البديهية لعله يجيبنا عليها، وبالتالي يضع الأساس الصحيح للحوار:

— أليس الإسلام يا أستاذ إبراهيم هو دين هذا الشعب وحضارته وثقافته، أليس المسيحي المصري نفسه ينتمى إلى هذا الدين كثقافة وكحضارة وكوطن؟

— أليس من حق الذين يؤمنون أن يدعوهم إلى تطبيق الشريعة الإسلامية أن يكون لهم حزب سياسي شرعي علني يمكن من خلاله أن يدعو إلى أفكارهم

اغتيال الحوار

الأستاذ إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام يدعوا إلى الحوار .. وهذه دعوة طيبة ولاشك ، ولكن من يتتبع الأهرام يجد عجباً .

لقد التفت الذي يتحدث فيه الأستاذ إبراهيم نافع عن الحوار نراه يتصف بقلم الأستاذ فهمى هويدى ويحرم تراءى من مقاله الأسبوعى المتميز يوم الثلاثاء ، فهل هذا ياترى جزء من الحوار ، والمصلحة من والحساب من يتم حجب مقال الأستاذ فهمى هويدى ، وهل الأستاذ فهمى هويدى من حاملى البندقية أو دعاة العنف ، أم أنه من دعاة الحوار أصلاً .

وإذا تتبعنا هؤلاء الذين استكتبهم الأهرام فى نفس المكان الذى كان مخصصاً للأستاذ فهمى هويدى نجد منهم أمثال حسين أحمد أمين و خليل عبدالكريم ، وهما وأمثالهما ليسا من دعاة الحوار بل من دعاة قتل كل ما هو إسلامى ، ثم إن الأستاذ فهمى هويدى من أبناء الأهرام ، وهؤلاء ليسوا كذلك بل دخلاء على الأهرام ، ولما لم طبعاً من استكتاب البعض من خارج الأهرام ، ؟؟؟؟؟ على حساب أبناء الأهرام ، فهذا معناه أن الأمر مقصود ولهذه ما .

وكل الذى نرجوه من الأستاذ إبراهيم نافع معرفة الهدف الذى يمنع من أجله رجل معروف بالاعتدال مثل فهمى هويدى من كتابة مقاله الأسبوعى .



فهمى هويدى

بالضرورة إلى الإرهاب الضاد .

— ليس الأستاذ إبراهيم نافع بنفسه هو الذى حدثنا عن مؤامرة عالمية على الإسلام .. وهل يشك الأستاذ إبراهيم نافع من أن هناك قوى محلية ضالعة فى هذه المؤامرة ؟ أو على الأقل مستهدفة لتوريطها فى هذه المؤامرة ؟ وماذا يكون رد فعل الشباب المسلم على هذه المؤامرة ؟

— أن مذابح البوسنة والهرسك التى يقوم بها الصرب الأرثوذكس كانت تستدعى بالضرورة أن يصدر الباب القبطى الأرثوذكسى المصرى نداء إلى أخوته فى المذهب بوقف هذه المذابح أو التهديد بهم واعتبارهم خارجين على القيم الأرثوذكسية .. ولعل سوابق البابا فى التصريحات والإدلاء بالأراء فى كل شيء يؤكد عليه أن يعرف ويصمت ، والمجلة ماثلة للطبع عقد البابا شنودة مؤتمراً صحفياً هزئياً وبارداً ولذا وقفة معه إن شاء الله . وعليك يا أستاذ إبراهيم أن تسأله لماذا يصمت وهل هو يبارك هذه المذابح مثلاً ؟

ونحن جميعاً يا أستاذ إبراهيم نرفض وندين العنف من كل الأطراف مع عدم التفرقة بين الفعل ورد الفعل .



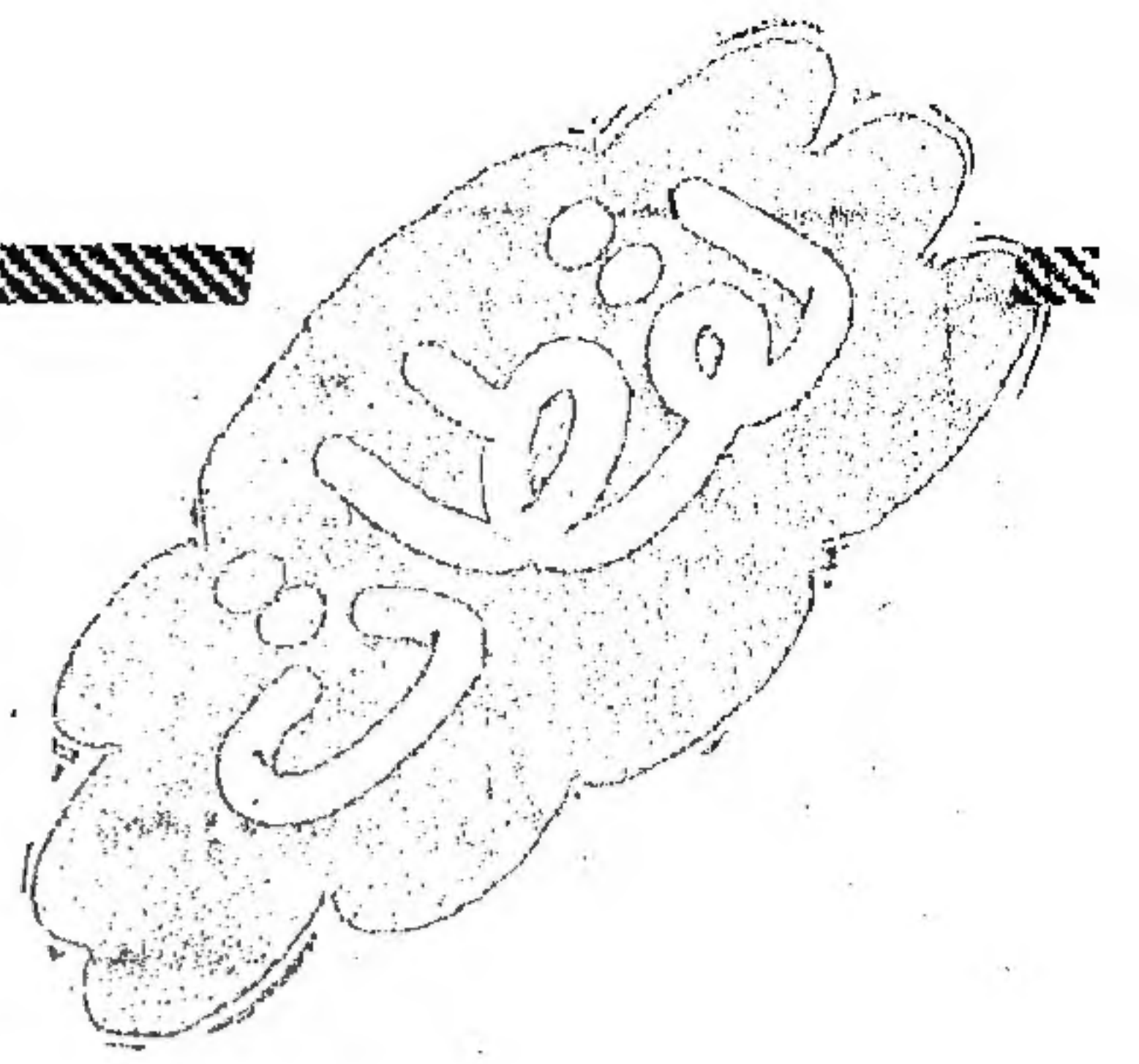
د. محمد مورو

الفرص واستفزاز مشاعر الشعب الدينية وحرمان الشعب من التعبير عن وجدانه وتراثه وتاريخه وقيمه . — أن من يريد أن يدين الإرهاب فهو محق فى ذلك ، وعليه أن يدين إرهاب الدولة وإرهاب الأفراد على حد سواء .

— أنه حتى لو حسنت النية بين جميع الأطراف ، فإن التفريط فى حد ذاته وباليته الخاصة يقود إلى الاستبداد والفساد ويسودى



إبراهيم نافع



الجيش الإسرائيلي يدمر مسجداً !!

□ دمر الجنود اليهود مسجداً في قرية حوسان القريبة من بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة.. وأفاد العسكريون الإسرائيليون أن «المبنى» البالغ مساحته مائة متر مربع بُني قبل ثلاث سنوات بدون ترخيص رسمي في هذه القرية التي يسكنها خمسة آلاف مسلم.. وقد دمر الجنود المسجد بالكامل وطمعوا أنقاضه.. غير أن السكان وصلوا الصلاة في مكان المسجد تعبيراً عن الاحتجاج، وطالبوا بإعادة بناء المسجد..

وصرح مدير الأوقاف في بيت لحم محمد اسماعيل عياش لووكالة فرانس برس بأن تدمير المسجد يشكل انتهاكاً لحرية العبادة.. واحتج بالتالي على هذا التعدي على بيت الله..

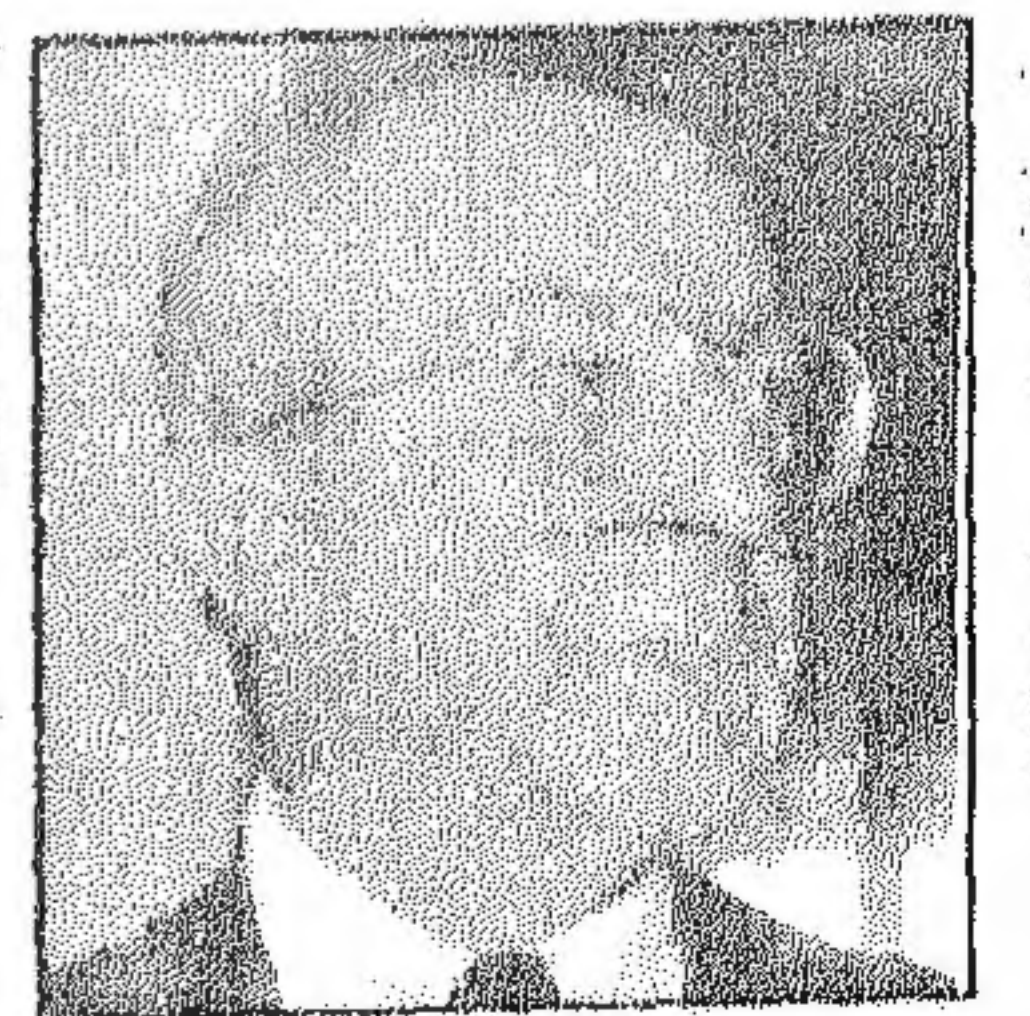
العلاقات العسكرية

اليهودية

الأمريكية

□ هبطت في قاعدة جوية قرب تل أبيب طائرتان اعتراضيتان من طراز (اف ١٥ بي) قدمتهما الولايات المتحدة إلى سلاح الجو الإسرائيلي، وأقيم بهذه المناسبة حفل رسمي، وقالت وزارة الحرب الإسرائيلية: إن المقاتلتين جزء من صفقة من خمس طائرات من الطراز نفسه ستسلمها إسرائيل، وتصل قيمتها إلى ١٧٠ مليون دولار، وقاد الطائرتين - اللتين قدمتا من ألمانيا - طيارون أمريكيون. وصرح وزير الحرب الإسرائيلي السابق موشى أريئيل خلال الحفل بأن وصول الطائرتين يظهر ثبات العلاقات العسكرية بين إسرائيل والولايات المتحدة، وأشار إلى أن تزويد إسرائيل بهذه الطائرات يأتي في إطار المساعدة العسكرية الأمريكية التي تأخذ شكل هبة، وتصل قيمتها ١,٨ مليار دولار.

وحسب تقارير معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل أبيب فإن إسرائيل كانت تمتلك في نهاية ١٩٨١ ثمانية وأربعين طائرة من طراز (اف ١٥) تشكل العمود الفقري لسلاح الجو الإسرائيلي.



بوضياف .. الماسوني



وحسب مصادر موثوقة وشهود عيان، فإن التعذيب يمارس بشكل وحشي على هؤلاء المعتقلين منظر الشرطة

□ قيل أختيال بوضياف نشرت جريدة «ميلي جازيت» MILLI-GAZETTE التركية صورة طبق الأصل لوثيقة تحمل رقم ١٧٦/٨٩ تؤكد فيها أن محمد بوضياف - رئيس المجلس الحاكم بالجزائر ينتمي إلى حركة الماسونية اليهودية برتبة: GRAND INSPECTEUR GENERAL. ومن المعروف أن حركة الماسونية تحمل عدة معتقدات فاسدة منها: إنكار وجود الله سبحانه وتعالى.. ومناهضة ومخاربة الأديان - خاصة الإسلام - ومخاربة رجاله.. ونشر الإباحية والفساد.. وكراهية الوطن.

ومن أقوالهم: «لنشتغل بأيدي خفية نشيطة لننسى الأكفان التي سوف تدفن جميع الأديان».. ولنتشرب الرذيلة بين الشعوب.. إن الفساد هو أمتيتنا!!

وفي الجزائر.. ملأت حكومة بوضياف المعتقلات بالشباب المسلمين.. وقد قدرت الجبهة الإسلامية عددهم بخمسين ألفاً من جميع الأحزاب الإسلامية خاصة من الرجال البارزين فيها، وكذلك طلبة الجامعات، والمجاهدون الجزائريون الذين كانوا قد ذهبوا لمساعدة إخوانهم في أفغانستان، حيث تم حجز المعتقلين في مناطق صحراوية قاسية مثل: رقان، ورقلة، وبيشار.

المدججة بالسلاح وهم يأخذون مواقعهم حول مساجد الجزائر شيئاً عادياً خصوصاً مساجد العاصمة أيام الجمعة.

وقال مواطن جزائري لمراسل وكالة رويترز - وهو يوميء برأسه ناحية مسجد يحيى «بلكور» الفقير - هل أنت أمريكي.. إنجليزي.. تخيل نفسك ذاهباً إلى الكنيسة وسط هذه البنادق.. الآن يؤدي المرء سلوكاته في خوف.. وقد صدرت أوامر للشرطة بالتصدي لأي تجمعات داخل أو خارج المساجد.. ويتمتع أنصار الجبهة الإسلامية للإنتقال.

وقال مواطن آخر لمراسل الوكالة: عندما كان الفرنسيون هنا يحاربون ضد حركة الاستقلال، لم يكن جنودهم يدخلون المساجد أبداً.. أما الآن..

مسجلون خطرون وليس «المتطرفون»

وراء أحداث ابابا

وأشار وزير الداخلية إلى أن الشارع المصري سيشهد تواجداً أمنياً من خلال الدركات الراكبة والراجلة المسلحة تسليحاً عالياً، وذلك في القاهرة الكبرى ثم الاسكندرية وبقية المحافظات حسب كثافتها السكانية، ومن ناحية أخرى نفس اللواء عبدالوهاب هلالى مدير أمن الفيوم ما نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» في صدر صفحتها الأولى عن وقوع انفجار في احتفال موسيقى بمدينة الفيوم ومصرع أحد المواطنين وإصابة سبعة آخرين، وأن ما يسمى بجماعة الشوقيين وراء الانفجار، وقال اللواء هلالى: إن هذا الخبر لا أساس له من الصحة.

□ في تصريحات له عقب حفل تخريج ضباط أفاقة باكايمية الشرطة - أعلن محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية - أن الذين حرضوا على أحداث الشغب بامبابا مسجلون خطرون وليسوا متطرفين، وهم أرادوا تقليد ما حدث في لوس انجلوس!!



عبد الحليم موسى

إسرائيل في أفريقيا ..

□ قال وزير الخارجية السودانى - على سحلول: إن بلاده تواجه التغلغل الإسرائيلى فى القارة الإفريقية وإن المعركة ضد المتمردين فى الجنوب هى جزء من معركة السودان ضد تسلل إسرائيل إلى أفريقيا، وإن الحكومة السودانية تحاول استرداد الأرض التى يسيطر عليها المتمردين فى الجنوب، وحذر من أن جون قرنق يسعى إلى إقامة دولة فى الجنوب على غرار إسرائيل تشكل تهديداً لكل الدول الإفريقية. جاء ذلك فى تصريحات لصحيفة «تشرين» السورية.

أريتريا تتجه لإسرائيل

وتأتى هذه الزيارة عقب توسع النشاط اليهودى فى القارة الإفريقية خاصة منطقة القرن الإفريقى.. ويقول المراقبون: إن اتجاه الحكومة المؤقتة لأريتريا نحو إسرائيل يأتى بعد ياسها من مساعدات عربية لحل مشكلاتها الاقتصادية الكبيرة التى تعاني منها أريتريا وموجات الجفاف التى ضربت البلاد.

□ قام مسئولون يهود بالسفارة الإسرائيلية بأديس ابابا (أثيوبيا) بزيارة إلى العاصمة الأريتيرية «أسمره».. التقوا خلالها بعدد من كبار المسئولين، وبحثوا معهم العلاقات بين إسرائيل والحكومة المؤقتة بأريتريا، واتفقوا على تطويرها.. وكانت إسرائيل قد قامت بتقديم مساعدات غذائية لأريتريا على متن باخرتين.

الذيلية للغرب ..

□ انتقد د. حسن الترابى منظمة العفو الدولية واتهمها بأنها ليست جهة محايدة. وقال إنها تلتزم التزاماً صارماً بالنظرة الغربية للعقوبات والقوانين التى لا تؤمن بالقوانين الإسلامية مؤكداً إيمانه بما يقضى به القرآن من أحكام فى الجرائم المختلفة..

وحول سؤال عن النشاط الموسع الذى يقوم به الإسلاميون فى العالم ومخاطره على هدم الحدود.. قال: «لماذا يحل للغربيين أن ينشئوا سوقاً مشتركة وأن يوسعوا قاعدة العمل الدفاعى والاقتصادى وراء الحدود ويحرم ذلك على المسلمين؟.. إن ما ندعو إليه هو فتح دار الإسلام كلها، وتلاشى الحدود لتصبح ساحة واحدة للمجتمع الإسلامى».

أما عن اتهام (الأصولية الإسلامية) بعدم الجيء ببديل، فقد رد



الترابى

الترابى: أولاً برفض مصطلح (الأصولية) الغريب على المصطلح الإسلامى.. وأضاف قائلاً: «إن الظاهرة الإسلامية الجديدة لم تبلغ بعد أن تكون دولة وتحكم لسنوات حتى تستطيع الحكم عليها، بعكس (التجربة الذيلية

للغرب) التى أطلق عليها اسم: «القومية والوطنية والاشتراكية» التى أذلتنا ومزقتنا وخلفتنا.. ورداً على سؤال عن زيارته للغرب رغم أنه يهاجمه قال: إنه يريد أن يقيم حواراً حتى تجرى العلاقات الإسلامية الغربية بالحوار، وحتى نزيل سوء التفاهم بيننا ونقرر ما نختلف فيه ونتعايش فى هذا المجال ونبنى على ما نتفق عليه؛ «فأنا لا أريد لهذه العلاقات أن تؤسس على الجهل بالإسلام كما هو الحال الآن ولا على التحامل ضد الإسلام»..

٨٥٪ من موارد العرب المائية تسيطر عليها دول أجنبية

□ بمناسبة بدء اجتماعات مجموعة العمل الخاصة بمشكلة المياه في الشرق الأوسط - إحدى مجموعات عمل المفاوضات متعددة الأطراف في فيينا - كشفت دراسة عن أن الدول العربية تواجه نقصاً يقدر بنحو ٤٤٪ من احتياجاتها المائية. واعتبرت الدراسة إسرائيل من بين ٨ دول غير عربية تتحكم في نحو ٨٥٪ من منابع الموارد المائية للوطن العربي إلى جانب أثيوبيا وأوغندا وكينيا وزائير وتركيا والسنگال وغينيا. وحذرت الدراسة من اعتزام إسرائيل عقد اتفاقيات إقليمية لتوزيع المياه يكون لإسرائيل نصيب الأسد فيها.. على الرغم أنها تسيطر فعلياً على مصادر مياه الأنهار العربية في الأردن ومضبة الجولان وجنوب لبنان إضافة إلى استغلالها للمياه العذبة في الضفة الغربية.

مسلمو بورما يرفضون العودة إلى بلادهم خوفاً من الاضطهاد

□ تظاهر الآلاف من المسلمين الفارين من بورما إلى بنجلاديش معبرين عن رفضهم إجراءات الترحيل إلى بلادهم، وذكر راديو داكا نقلاً عن أحد المسئولين في حكومة بنجلاديش أنه قد تم اتخاذ الإجراءات نحو إعادة هؤلاء اللاجئين وعددهم ٢٥٠ ألفاً إلى بورما بمعدل خمسة آلاف لاجيء كل يومين.

المجاهدون العرب .. هل يحصلون على

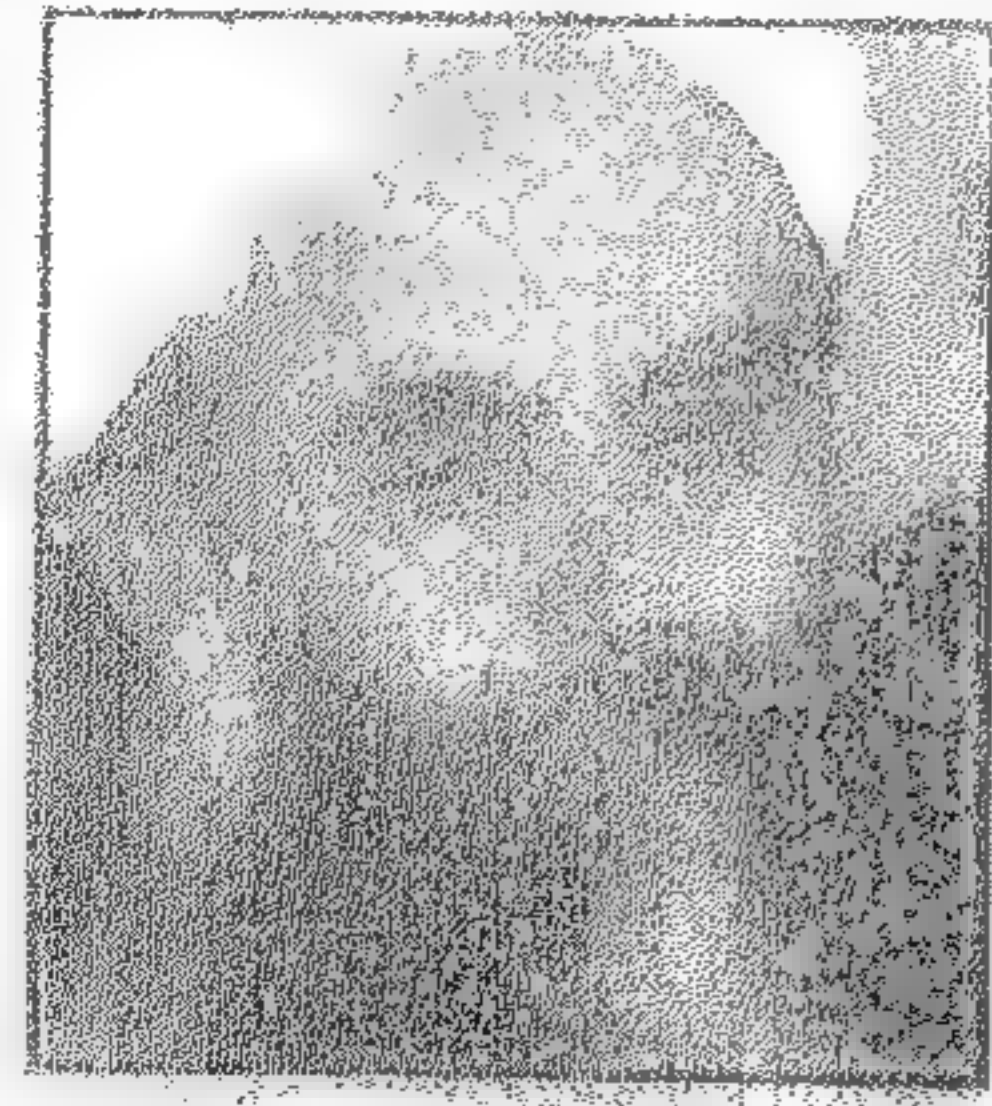
الجنسية الأفغانية ؟

□ أعلن قادة الجهاد الأفغاني «سياف ورياني وحكمشيار وأحمد شاه» عن ترحيبهم بالمجاهدين العرب الذين شاركوا في الجهاد والنصر. وقالوا إن أبواب أفغانستان مفتوحة لهم للبناء والتعمير والدعوة بعد أن شاركوا في تطهيرها وفتح عاصمتها.

الإسلام .. الإسلام

□ في طاجيكستان المسلمة، وهي إحدى الجمهوريات الإسلامية التي كانت تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي - سابقاً - صرح نائب أمير حزب النهضة الإسلامي إلى أن الشعب هناك سيختار النظام الذي يناسب طموحاته خلال انتخابات حرة ستجرى فور عودة الهدوء إلى البلاد..

وكان الزعماء المسلمون قد احتفلوا بانتصارهم على الرئيس رحمون نبييف وإجباره على الاستقالة، ومريه من البلاد.. وفي هذا الاحتفال الذي أقيم في وسط العاصمة «دوشنبه» دعا الآلاف من أبناء الشعب الطاجيكستاني إلى إقامة دولة إسلامية.. وقد خطب فيهم الجنرال قيوم الدين جوي - الذي كان رئيساً للحرس الوطني - وصاح قائلًا: ماذا تريدون؟ وأجابوا في صوت واحد وهم يلوحون بأيديهم: «الإسلام.. الإسلام»



سياف

حروب المياه !!!

□ حذر د. رشدي سعيد استاذ علوم الجيولوجيا ورئيس قسم دراسات الصحة العامة بجامعة القاهرة، من أن إسرائيل تعالج مشكلة المياه باعتبارها قضية عسكرية، وأنها على استعداد لخوض الحروب من أجل ضمان احتياجاتها من المياه. كما فعلت في حرب ١٩٦٧، وتمكنت خلالها من زيادة امداداتها من المياه بنسبة ٢٥٪ بسرقة المياه من لبنان والأراضي العربية المحتلة. وأضاف الخبير العالمي أن ليس أمام إسرائيل إلا خيارين: ثلاثة إما أن تستورد المياه أو تتخلى عن الزراعة أو تستأنف الحروب لزيادة حصصها من مياه المنطقة.

والمعروف أن «المختبر الإسلامي» كانت أول من أطلق على أطماع إسرائيل في مياه العرب عبارة «حرب المياه» مبكراً وذلك في وقت مبكر لفتبه إلى خطورة الخطة اليهودية للسيطرة على المياه في المنطقة العربية.



الفتنة الطائفية ...

على هامش

الضجة المبهدة التي أثارت حول ما يسمى بالفتنة الطائفية خلال شهر مايو الماضى طغت عدة ظواهر لافتة للنظر. فقد خرجت أصوات حكومية تعلن بكل فخر أن الإسلام قد حرم العدوان على أموال وممتلكات وأرواح وأعراض غير المسلمين. وهذا الكلام الذى سمعناه مثلاً من المفتى التابع لإدارة الحكومة خطير جداً فضلاً عن أنه مضحك فهو يفترض سلفاً أن المسلمين مجرمون أثمرون يتصرفون إلى تهيب وسلب غير المسلمين بحيث يتطلب الأمر فتوى رسمية بتحريمه. وهذا بالطبع كذب وهو يشوه صورة الإسلام والمسلمين بجانب التعصب والتطرف الواضحة عند الجانب الآخر وهو السبب الحقيقي لما يسمى بالفتن الطائفية أو أحداث زيود أفعال عند المسلمين الذين يرون دينهم يتعرض لاعتداءات وانتقاصات معينة. بل إن أمثال

هذه الفتاوى تضرب عرض الحائط بما يشاع عن وقوع فتن طائفية فإذا كانت الفتنة حسب معناها تفترض تفاعلاً بين طرفين فإن إطلاق الفتاوى حول تحريم الاعتداء على غير المسلمين يعنى أنه لا توجد فى الحقيقة فتنة طائفية بل يوجد فقط عدوان جسيم من طرف ضد آخر. فهل هم يتحدثون عن فتنة طائفية بما يعنى أن للطرف غير المسلم دوراً فيها أم يتحدثون عن عدوان إسلامى على الغير الذين يصبحون ضحايا أبرياء؟ إن واقع التغطية الإعلامية المهولة التى أعقبت فتنة

مايو فى الصعيد تدل بوضوح على أن المقصود والذى لم يفصح عنه بصراحة كاملة هو أن المسلمين هم الطرف الجانى والمجرم والأثم وأن المسلمين كلهم مسئولون سواء من فعل أو لم يفعل وأن المسلمين ليسوا فقط هم المسئولون بل إن دينهم كله هو المسئول وشريعته وتاريخهم مما تحتم منه أن تصدر الفتاوى من مفتى الحكومة بتحريم العدوان على غير المسلمين كما لو أن كل المسلمين فى مصر كانوا يدعون إلى هتك أعراض الخير بما يتطلب إصدار فتوى لمنع هذا الأمر.

باختصار نحن أمام عملية إدانة جماعية وعمومية للإسلام والمسلمين فى تاريخهم وحاضرهم لجرم واحدة ثار وقعت فى إحدى القرى كان للطرف غير المسلم الدور الأول فى إشعالها. والغريب أنه عندما حدثت منذ أشهر قليلة حادثة فى امبابة قام فيها الطرف غير المسلم باقتحام مسجد وفتح النار من الرشاشات على المصلين لم يتحدث أحد ولم تصدر فتوى من البابا بتحريم العدوان على أرواح وأموال الأخوة المسلمين ولم تعقد الفتاوى ويكرس التلفزيون لبث الدعاية كما حدث فى فتنة مايو. وفى إطار عملية التجريم العمومى للمسلمين بشكل وقح وفض فُرَصَت على أئمة المساجد فى خطبة الجمعة (١٥ مايو) أغرب خطبة فى التاريخ بحيث أن من استمعوا إليها لم يصدقوا أنفسهم. ففى ذلك اليوم كان الخبر الأول فى معظم الإذاعات العالمية هو المذابح البشعة التى يقوم بها الصرب الشيوعيون والمتعصبون مسيحياً وأرثوذكسياً ضد المسلمين فى

● لماذا يتجاهل الإعلام الاعتداء على المساجد وقتل

المصلين

● العلمانيون يفعلون حوادث الفتنة الطائفية

ويلفخون فيها خدمة لخططهم الشبوه ..

● مطلوب حماية أرواح وممتلكات المسلمين أيضاً ..

أبونضال أو كارلوس ثم يرتدين النقاب بعد الخروج بسلام.

وهذا الحل يدل على عقلية معينة لأنه يتطلب السيناريو الآتي: تأتي سيدة منقبة إلى مدخل قاعدة جوية أو بحرية أو برية أو حتى وزارة الداخلية وتطلب الدخول إلى دورة المياه أو لقيادة طائرة، وعندما تدخل السيدة تكشف عن النقاب فإذا هي إرهابية خطيرة ثم تخرج من تحت رداؤها أو خمارها كمية المتفجرات وتضعها وتنصرف بسلام مشيعة بتحيات الحراس وبعد ذلك تنسف المنشأة الحيوية إلى أن تنتهي قائمة أهداف المخرابين، هذا هو السيناريو الذي يصوره لنا لواء الشرطة. وإذا أردنا أن نناقشه على سبيل هرش المخ فإننا نقول

وسط
 الاحزان

التى تراكمت على
 المسلمين فى هذه الفترة
 ضحككت من ملء قلبى
 وأنا أقرأ خطاباً طويلاً
 أرسله إلى بريد الأهرام خلال شهر مايو
 الماضى شخص وصف نفسه بأنه لواء
 شرطة ولو كنت أذكر اسمه لكتبتة لينال
 الشهرة التى يستحقها... الأمر الذى أزعج
 هذا اللواء إلى حد أنه أرسل الخطاب
 المطول هو أن الجريدة كانت قد نشرت
 نقلاً عن البوليس أن لصاً فى الفيوم قد
 ارتدى لباس المنقبات وحمل جهاز تليفزيون
 تحت خماره، وأوضح أن هذه القصة ملفقة
 بغباء وأن الجريدة نشرتها فى إطار
 حملتها المعروفة التى تقضى بنشر خبر كل
 عدة أيام حول ملتح حرامي أو هاتك عرض
 يرتدى الجلاب أو نصاب تابع لتنظيم
 الجهاد.. الخ. وحكاية حرامى النقاب هذه
 جاءت «واسعة شوية» فى التليفيق ولكن
 الجماعة اضطروا إليها بسبب أحداث
 الفيوم فى تلك الفترة التى أعقبت مصرع
 ضابط بوليس، ونعود إلى اللواء صاحب
 خطاب الأهرام.. لقد أعرب عن قلقه البالغ
 من أن يتسلل مخرب أو إرهابى يرتدى
 النقاب إلى الأماكن الحيوية وهو يحمل
 المتفجرات تحت النقاب أو الخمار أو الزى
 الفضفاض ويستغل طيبة قلب الحراس
 لينسف المنشأة بمن فيها، وكحل لهذه
 المشكلة اقترح اللواء أن تقوم المنقبات
 بخلع النقاب عند دخولهن المؤسسات
 الهامة حتى يتم التأكد من أنهن ليسوا

آئی حاجۃ...

منذ فترة أن وزير
الداخلية صرح بأن
الجرائم التي لا يسمح
هو بالإفراج عن
المدانين فيها بعد انقضاء ثلاثة أرباع المدة
هي جرائم تهدد أمن البلاد وفي مقدمتها
التطرف (الإسلامي طبعاً) والتخابر.
ويبدو أن آخر التطورات قد عدلت من
هذا التكييف حيث أن عائلة مصراتي
المتحدة للجاسوسية ونشر الإيدز قد تم

الإفراج عنها قبل قضاء أية مدة أو قبل المحاكمة حتى. ورغم أن كبير هذه العائلة قد حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات بتهمة إهانة المحكمة والسلطات ورغم تواتر الأنباء عن التهم الموجهة للعائلة بالتجسس لحساب إسرائيل إلا أن الجميع فوجئوا بالإفراج عنهم في وقت تمتلئ فيه صحف المعارضة بأنباء رفض الإفراج عن الإسلاميين بعد انتهاء فترات اعتقالهم. على العموم هذا لا يهم. ولكن عملية الكيل بمكيالين لاسيما في

تهنئة من القلب

في عامه الخامس والسبعين منحه الدولة الجائزة التقديرية

في عامه الخامس والسبعين فاز الداعية الإسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي بجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية تقديراً لجهوده وأعماله ودراساته التي تجاوزت الخمسين مؤلفاً، أصدرها على مدى أكثر من نصف قرن قضاهما في خدمة الدعوة ونشر الفكر الإسلامي المستنير.

قال تعليقاً على منحه الجائزة: إنني أشكر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف الذي وشحنني لها، كما أشكر الذين منحوني إياها. وأرجو أن تكون بشرى لما ينتظره المؤمنون في الدار الآخرة من جائزة أخلد وأبقى.

ويرى فضيلته أنه لا بد من الحوار والمواجهة لأن القرآن الكريم كتاب مبني على الحوار، مشيراً إلى أن قوله تعالى: "قل هاتوا برهانكم" قد تكرر خمس مرات في القرآن الكريم، وأنه في جميع السور مناشدة للعقل لأن يتحرك ويحسن ترتيب المقدمات واستخلاص النتائج.

يتمتع الشيخ الغزالي بقوة ماثلة على فهم مقاصد الدين وغاياته، ساعده في ذلك ثقافته وبصيرته النافذة، فعلى مدى أكثر من نصف قرن ظل الرجل - ولا يزال - يعرض مفاهيم الدين الصحيحة ويعالج أوجه الخلل في مسيرة الدعوة وفي أحوال المسلمين بالحكمة والموعظة الحسنة، ويرفض ما يقحم على الدين سواء من التقاليد البائدة أو الفكر المنحرف، ويحاول دائماً تصحيح مسار الدعوة. ويرى أن سيرها لا يزال غير مرض، لأن المتخصصين فيها قلة والمستغلين بها كثرة غير مؤهلة.

ويحذر من خطر الوقوع فريسة للخلافات، مردداً القاعدة الذهبية التي تقول: «تعاون فيما اتفقنا عليه، ويعدر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا عليه»، ويقول أسلافنا عند خلافهم في الرأي: رأيي صحيح، يحتمل الخطأ، رأيي غيري خطأ، يحتمل الصواب.

ويؤكد أن الجنود والقصاص من وظائف الدولة وليس من وظائف الأفراد مشيراً إلى أن تغيير المنكر - وهو مطلوب من الأمة - لا يعطى هذا الحق لكل إنسان، لأن تعريف المنكر ذاته يختلف فيه غير الفقهاء مع الفقهاء.

** ويرى الشيخ الغزالي أن الشورى ملزمة للحاكم وأنه لا أصل لمن يدعي أنها غير ملزمة. ويعتقد أن الديمقراطية وحلول الإنسان مما أولى القضايا في عالمنا الإسلامي اليوم.

** ولا يخشى على الإسلام إلا من تخلف المسلمين. فالمسلمون قد ظلوا عشرة قرون يمثلون العالم الأول، أما لماذا أصبحوا اليوم ضمن العالم الثالث فهذا سؤال يجب أن يجيب عنه المسلمون أنفسهم وليس الإسلام.

** عندما سئل «من أنت» قال: «أنا مصري عربي إسلامي» ولد الشيخ محمد الغزالي بمحافظة البحيرة عام ١٩١٧ وتخرج في الأزهر الشريف عام ١٩٤١، بدأ حياته إماماً وخطيباً في مسجد بالعبية بالقاهرة ثم انتقل إلى الأزهر الشريف وعمل واعظاً في صعيد مصر، ثم عاد إلى وزارة الأوقاف ليعمل بإدارة المساجد فمديراً لها، ثم مراقباً للشئون الدينية فوكيلاً لوزارة الأوقاف لشئون الدعوة.

كما عمل بالتدريس في كليات الدعوة وأصول الدين والشريعة والتربية وفي المعهد العالي للدراسات العربية والإسلامية كما درس بكلية الشريعة في مكة المكرمة وفي جامعة قطر كما أُنشئ جامعة بالجزائر وظل مديراً لها لسنوات عديدة.

** فخر الشيخ الغزالي في كتبه التي تجاوزت الخمسين العديد من القضايا الساخنة وطرح آراء جريئة، فقد أثار كتابه «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث» الذي صدر منذ عامين ردود أفعال واسعة حيث أجاز تولى المرأة الحكم والوظائف القيادية العليا.

وفي كتابه «تراثنا الفكري بين الشرع والعقل» أكد وجود عطب في بعض مجالات التراث الفكري الإسلامي وأشار إلى أننا بحاجة إلى علماء كثيرين يعيدون لنا كتابة علمي التوحيد والتصوف.

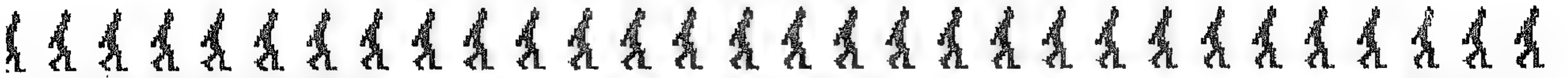
ومن بين ما قدمه للمكتبة الإسلامية: الإسلام والاستبداد السياسي، والإسلام والأوضاع الاقتصادية، وعقيدة المسلم، والتعصب والتسامح، وفقه السيرة، وفي مركب الدعوة، وكيف يهزم الإسلام، ومعرفة المصحف، وقضايا الحق، دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين، وهذا ديننا، أما أحدث أعماله فهو «كيف نتعامل مع القرآن» وهو دراسة أجراها معه الكاتب الإسلامي عمر عبيد حسنة.

التصدير الإسرائيلي

بمناسبة
موسم

الفتن الطائفية عادت مرة أخرى نغمة عند الكتاب العلمانيين ومنهم

أصدقاء لإسرائيل أن سبب الفتن هو قيام إسرائيل بتصدير الفكر الديني المتطرف (الإسلامي وحده طبعاً) إلى مصر ولشق الصفوف وتخريب البلاد. السؤال الذي لا يجيب عليه العباقرة هو: لماذا تصدر إسرائيل الفكر الإسلامي المتطرف للتخريب ولا تصدر الفكر المسيحي المتطرف أم أن هؤلاء ملائكة لا يخطئون وأولئك شياطين طبعهم الغواية والسقوط... والغريب أن أصحاب هذه النظرية يؤكدون أن إسرائيل حاولت بث الفتنة الطائفية بعد نكسة ١٩٦٧ عن طريق تجنيد عدد من الأسرى من الأقباط إلا أن هؤلاء أبلغوا البابا كيرلس بعد عودتهم (لاحظوا أنهم أبلغوا البابا وليس الحكومة أو الأجهزة الأمنية) الذي أبلغ الحكومة بدوره في مثال باهر للوطنية، معنى هذا أن إسرائيل حاولت وإذا كان البعض قد أبلغ فإنه يحتمل جداً أن البعض الآخر لم يبلغ وهكذا فالصدير الإسرائيلي وفق نظرية العلمانيين يمكن أن يسير في اتجاهين، وأصحاب نظرية التصدير الإسرائيلي لا يردعهم مثلاً أن السلطات كانت قد أعلنت أن الجاسوس الموسادي «مصراتي» كان قد وصل إلى مصر بهدف جمع معلومات عن الجماعات الإسلامية التي يفترض أن تكون إسرائيل تعلم عنها كل شيء حسب هذه النظرية، ولكنها الوقاحة.



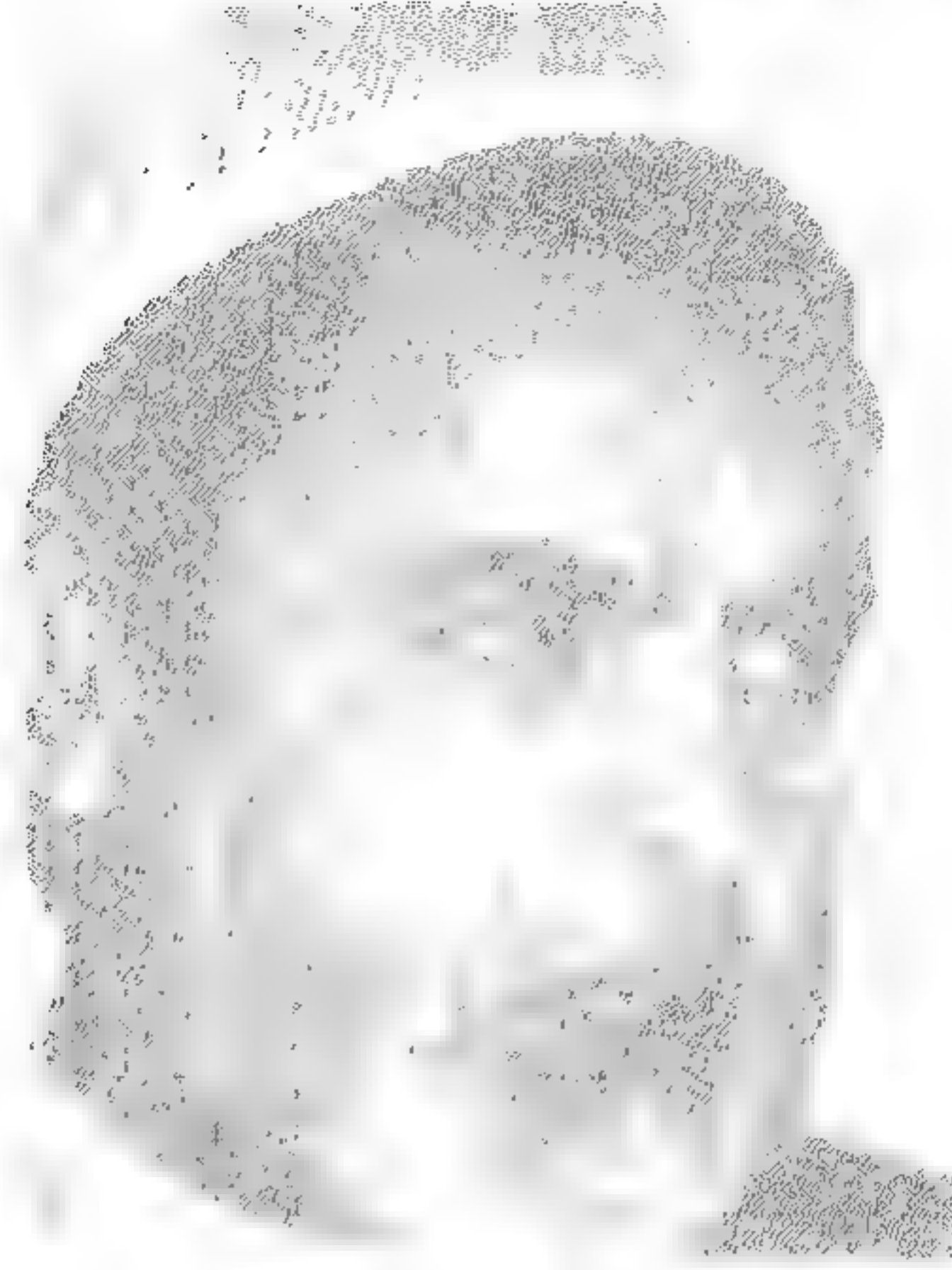
رسالة مفتوحة إلى قادة المجاهدين في أفغانستان المحررة
لفضيلة الشيخ سعيد شعبان أمير حركة التوحيد الإسلامي ببلبنان

الفرقة بب تأخر النصر في أفغانستان الإسلامية

تتفطر أن مليوني شهيد كانوا ينتظرون أن يقطف الإسلام ثمرة النصر لا أحزابكم المختلفة، لا أحزابكم الباحثة عن الغنيمة وكأنكم لم تقرأوا قول الله تعالى في قصة أحد التي أنزل الله تعالى يومها عقاباً على المسلمين لأنهم انشغلوا حينها بالغنيمة وخالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم الغنيمة دائماً هي الهزيمة غنيمة الدنيا تنسينا جنة الله ورضوانه لذلك لا بد وأن نعود معاً إلى الأصل الذي انطلقنا منه.

القضية الفلسطينية بدأت من أجل محاربة اليهود وانتهت بالصلح مع اليهود، بدأت منظمة التحرير الفلسطينية برفع شعار الحرب حتى التحرير والنصر على الأعداء وكادت تنتهي قضية فلسطين.

أن يصلح قادة منظمة التحرير وبعض الأنظمة العربية ويدعون إلى صلح مع اليهود بدأه السادات المقيور بتوقيع معاهدة كامب ديفيد مع المغضوب عليهم مع أن في كتاب الله "يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم" وفي كل فاتحة نقرأها في الصلاة نقول لله تعالى سائلين "اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم" هكذا نحدد الصراط الذي نطلب من الله أن يهدينا إليه ثم نقول له "غير المغضوب عليهم ولا الضالين" إذا نحن نحدد ماذا نريد وأي صراط نطلب



فضيلة الشيخ سعيد شعبان

التأييد الإلهي لجهادكم فيجب أن تحفظوا نعمة الله عليكم وأنتم اليوم في اختبار صعب.

أنتم اليوم والأعمال بخواتيمها معروضون على امتحان دقيق فإما أن تفوزوا بإحدى الحسنيين بالنصر أو الشهادة وإما أن تخسروا الحسنيين معاً. أنتم اليوم على مفترق طريق فاسألوا أنفسكم هل ما زالت النية أن ينتصر الإسلام أو أن تنتصر أحزابكم. تريدون أن ينتصر الإسلام أو أن تنتصر قومياتكم. اصدقوا مع الله عودوا إلى الأصول الشرعية.

هل أنتم مسلمون تريدون أن يحكم الله أو أن تحكم أحزابكم التحالف الثماني أو السباعي، أراكم بدلتكم مع الله والله تعالى يقول: "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" قلوبنا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه والتابعين.. أما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته:

أيها الاخوة الكرام.. إن القضية الأفغانية تشغل بال العالم الإسلامي مثل القضية الفلسطينية أو القضية اللبنانية وسائر قضايا شعوب العالم الإسلامي لأن المسلمين كما شبههم رسول الله صلى الله عليه وسلم «مثل الجسد إذا اشتكى منه مضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، من أجل هذا كنا نعيش معكم يوماً بيوم ونترقب أخباركم ويكون معيار سرورنا وحبنا بمعيار انتصاركم أو نزول الضربات بكم.

كنا نفرح لفرحكم وسنبكي كذلك، ونبكي على بعض أحوالكم ولنا الحق في ذلك قدمتم حوالى مليوني شهيد من أجل أن ينتصر دين الله في هذه الأرض المباركة الطيبة. ومازلتم مستعدين لتقديم المزيد من الشهداء لأنكم مؤمنون بأن الإسلام أغلى من الحياة وإن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، ما كنتم تفكرون يوم بدأتكم معركتكم مع الروس بالمغرم، كنتم تفكرون في ثواب الله ورضوانه هذا الذي دعاكم لبدء معركة غير متكافئة مع عدو ظالم مستكبر حتى أراكم الله آيات النصر والتأييد، فاضطر الجيش السوفييتي إلى مغادرة أفغانستان، تلك آية من آيات

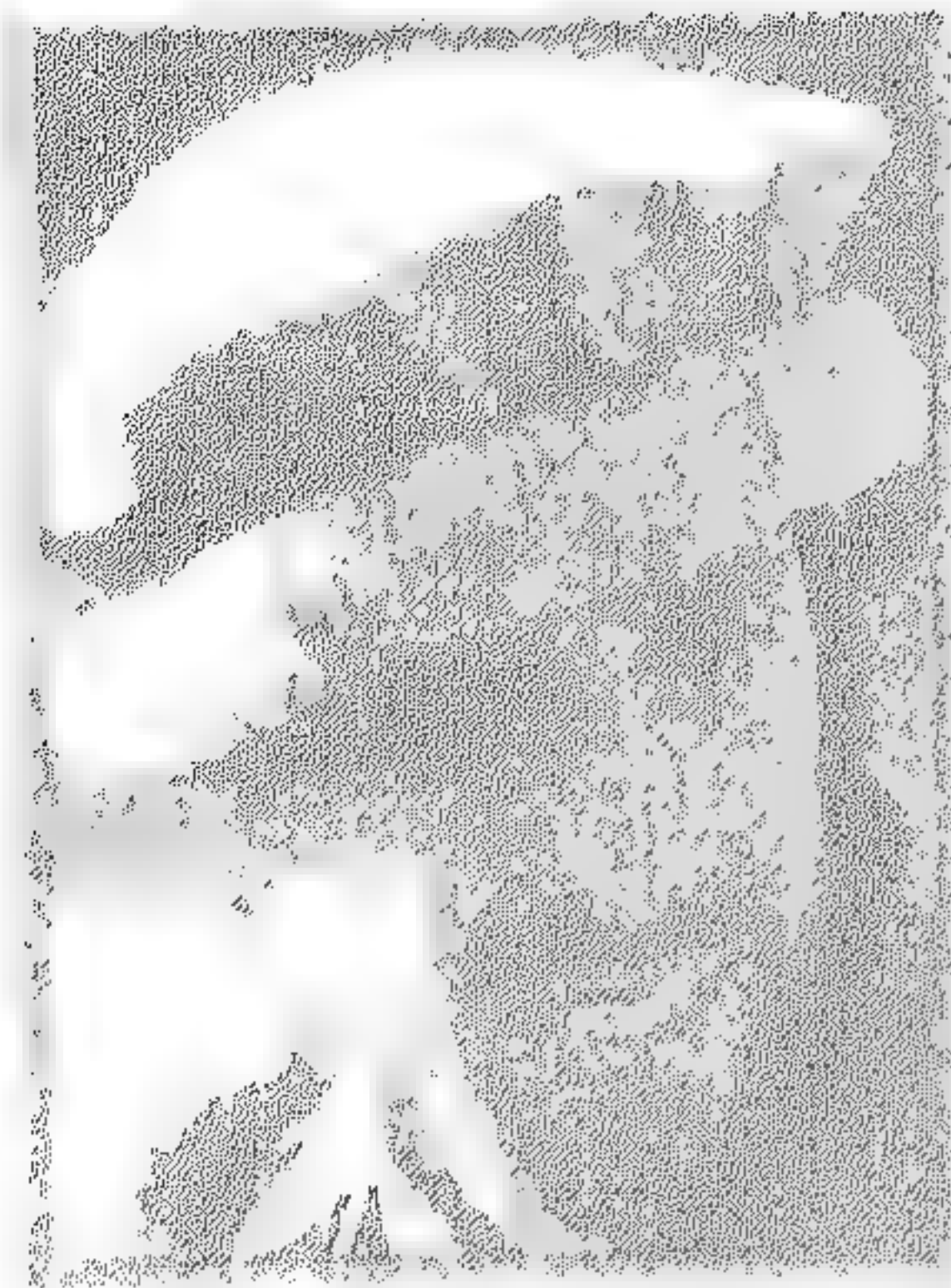


رياني

مجددي

سياف

مسجود



في كل صلاة وكلما قرأنا فاتحة الكتاب
فهل أنتم تريدون صراط الله حقيقة؟
في الحديث القدسي (يا عبادي كلكم
ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم).
هل سألتكم الله الهداية أم سألتموه
الضلالة؟ إن كنتم حقاً قادة مسلمين
فالمسلم لا يحكم هواه، المسلم يحكم شرع
الله، هل تريدون أن يحكم الهوى أم
الإسلام؟ والله سبحانه وتعالى يقول:
"ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل
الله".

إن الذي يضل القضية الأفغانية اليوم
هو اتباع الهوى، هوى القادة، الجنود ما
زالوا بخير داخل أفغانستان ويقاتلون
لإعلاء كلمة الله الخيانة ستكون من الزعماء
والعياذ بالله، أن يختم لنا بخاتمة النفاق
وحب الدنيا وإيثارها... الآخرة، المبادئ
قبل الأرواح، الإسلام قبل الحياة هل
وضعت هذه الحقيقتين، وهذا الأصل الشرعي
في اعتباركم أم أنكم نسيتم هذا الأصل
الشرعي؟

ماذا يهمكم؟ من يحكم، فليحكم عبد
حبشي. أنا يهمني بماذا يحكم بماذا
ستحكم أفغانستان لا يهمني أن يحكم
رجل من أفغانستان يهمني أن تحكم
أفغانستان بالإسلام ولو حكمها رجل

إفريقي لا أفغاني أما كان الخليفة الأول
عربياً وكنتم فرساً وعجماً فلماذا قبلتم به
هل كان الحكم قومياً أم كان إسلامياً؟ إذا
لم نجد في أفغانستان من يحكمها فابحثوا
لكم عن إمام ولو من وراء البحار إن كنتم
لا تثقون برجل منكم.

إن كنتم لا تثقون برجل يتقى الله فيكم
فابحثوا عن عبد أسود يتق الله فيكم ولا
تختلفوا على الرجال فإن الاختلاف عليهم
يوجب الاختلاف في كل الأحوال لأننا لن
نتفق على رجل معصوم فالمعصوم قد مات
عليه الصلاة والسلام وليس فينا معصومون
إن أصغر إنسان يخاف الله فينا ويحظى
بالتأييد منا يكون أقوى من جالوت نحن
نحتاج إلى رجل نجتمع عليه مع الله تعالى
ولسنا بحاجة إلى خمسة عشر قائداً
يتناطحون ويتنافسون، المناطحة ليست من
صفات المؤمنين بل هي من صفات أحباب
الدنيا هل تركنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمتين لهما قرآنان لا قرآن واحد، وهل
ترك فينا رسول الله إمامين لا إماماً واحداً،
أم ترك فينا إماماً واحداً وقال عليه الصلاة
والسلام «إذا بويع لخليفةين فاقتلوا الآخر
منهما» لماذا؟ لأنه لا يجوز أن يكون في
الامة إمامان حتى لا تنقسم إلى أمتين
فكيف إذا كان المرشحون خمسة عشر وكل

يقول أنا خير منك المصيبة أن تظن أنك
خير من سواك يجب أن تظن بأنك ضعيف
وأنت ياخوانك قوى لذلك لا يهمني كمسلم
من يحكم أفغانستان ولكن الخطر أن تدخل
القضية في أفغانستان في إطار الدوامة
الدولية والإقليمية وتنتزع من أيدي أهلها.
لقد وجدت أمريكا في خروج السوفييت
مجالاً لدخولها، «خرج السوفييت من الباب
وغداً تدخل أمريكا من الشباك» وكذلك
يدخل بعض السماسرة فيسعون في
الأرض فساداً ويسرقون ثورتنا الإسلامية
المباركة ويضيعون دماء شهدائنا التي لم
تجف.. نفس الخطط تحاك ضدكم فإذا
كنتم ستصغرون إلى غير صوت القرآن وإلى
غير صوت الله فستجدون أصواتاً كثيرة
تدعوكم وتخبركم أنها على استعداد لأن
تعمر بلادكم ولكن على الطريقة الصليبية
وأن تبني ما تهدم من قراكم بشرط أن
يسلم ولاؤكم للجبهة التي تمولكم، فهل
تبيعون دينكم بالدولار الأمريكي أو بالفرنك
الفرنسي؟

هل أنتم على استعداد أن تبيعوا دماء
مليونتي شهيد بهذا الثمن البخس أم أنكم
على استعداد أن تستثمروا ثورة إسلامية
لإعلاء كلمة الله تعالى؟ ستعرض عليكم
الدنيا كما عرضت على نبيكم صلى الله



عليه وسلم عندما أراد العرب أن يصرفوه عن الإسلام بدأوا بالإغراءات قالوا له إن كنت أردت بما جئت به الملك جعلناك ملكاً علينا، وإن كنت أردت بما جئت به المال جمعنا لك من المال حتى تكون أغنانا وإن كنت تحب النساء زوجناك أجمل نساءنا لأن قريشاً لا تفهم إلا بهذا المنطق والكفر لا يفهم إلا أن الثوار يطلبون هذه الثلاثة، يطلبون شهوات الدنيا شهوة الحكم والسيادة شهوة المال وشهوة النساء.

ماذا كان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم عندما عرضت عليه هذه الشهوات وكان سفير قريش عنها للنبي صلى الله عليه وسلم عمه أبا طالب ماذا قال لعمه كلكم تعرفون جوابه الذي قال فيه: «والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك بونه».. أي حتى ينتصر الإسلام فهل أنتم مستعدون لأن تضربوا وجوه من يعرض عليكم الزعامة مقابل أن تفاوضوا أمريكا.

وأن تشكلوا تحالفاً مع الأحزاب الكافرة في أرضكم وأن يختلط المسلمون بالجاهلية الحديثة كما كانت تقول قريش. قريش وصلت بعد ذلك إلى حل وسط، ما هو الحل الوسط الذي عرضته على رسول الله؟ قالت نعيد إلهك سنة ونعيد آلهتنا سنة وبذلك نصل إلى حل وسط فنزل الله تعالى قوله: "قل يا أيها الكافرون، لا أعبد ما تعبدون، ولا أنا عابد ما عبدتم، ولا أنتم عابدون ما أعبد، لكم دينكم وإلى ديني". نعم طهر دينه من أن يسجد مسلم لغير الله ولو ساعة ولا سنة، وهم يريدون منا اليوم أن نعبد آلهة الأمريكان والسوفييت وأن نعبد آلهة الحزب الشيوعي وأن نعبد آلهة الأحزاب المتفرقة والآلهة

المتعددة حتى يرضوا عنا، لذلك أقول لكم اعتمدوا ما اعتمدتموه أول معركتكم. أن ينتصر الإسلام ولو متم جميعاً لأن الموت على الحق خير من الحياة على الباطل.. اتخذوا قراراً بأن تنكروا أنفسكم لينتصر الإسلام، وتنكروا لباطلكم عندها يأتي الحق: "قل جاء الحق وزهق الباطل" أمّاوّا باطل وشرع الله الحق وإلا فلن تقطفوا ثمرة جهادكم الطويل إلا خزيًا في الدنيا وعذاباً في الآخرة.

هذه حقائق قرآنية ما جئت بشيء من عندي، لذلك أقول لمن يختلفون على نسبة التمثيل كم هي النسبة المثوية؟

أنا أسألكم كم هي نسبة تمثيل الإسلام في قراركم هل يمثل الإسلام في واحد من الخمسة عشر أم أن الإسلام ليس له حظ بينكم.. سمعت أحد المتحدثين يقول يجب أن تتمثل كل القوميات في الحكومة، ومن قال لك هذا، من قال لك بأن هذه قاعدة شرعية؟

هل كانت كل القوميات ممثلة في الحكومة الأولى أيام رسول الله هل صحيح هذا أم أن يتمثل الإسلام في الحكومة: الإسلام أم المسلمين ومن الذي يجب أن يمثل؟

هذه لومة غربية هذه لومة جاهلية أن يكون الجميع ممثلين في الحكومة والإسلام غائب، كلا يجب أن يحضر الإسلام ولو غاب الجميع وتمثلوا برجل واحد، رجل واحد يجتمعون معه على الله خير من ألف رجل لا يجتمعون على الله بل خير من مليار مسلم لا يفكرون في الله تعالى..

لماذا غلبتنا إسرائيل ونحن مليار مسلم وعدد اليهود لا يتجاوز الخمسة عشر مليوناً؟ أي لا يساوي ربع مصر في كل العالم لماذا؟ لأنهم متوحدون على قيادة واحدة، أدركوا هذه الحقيقة أكثر من

المسلمين لماذا أمريكا أكثر من خمسين ولاية يحكمها رجل واحد؟ أما كان العالم الإسلامي كذلك يحكمه رجل واحد بكتاب الله تعالى ما الذي غير من مفاهيمكم، لأنكم عشيت تحت حكم الاستعمار سنيّاً فأخذتم عنه ونسيتم أصول دينكم.

إن كل الأمم تجتمع على مبادئها فهل لكم مبدأ واحد أم مبادئ متعددة الله تعالى يقول: "ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين". فهل تريدون أن تكونوا من الخاسرين هل تريدون أن تلعنكم دماء شهدائكم وتشكو غداً إلى ربها ظلم قادتها الذين اختلفوا على الغنيمة من يكون القائد أقول لكم جميعاً أتركوها لله خير من أن تختلفوا، ونحن نخاطب الأفغانيين لا من أجل أن نكسب رضا الله بتذكيرهم هذه الحقائق، لماذا يختلف أهل أفغانستان لماذا هذا الفارق بين مسلم ومسلم؟ لماذا لا تحسم هذه القضية فوراً وخلال يومين وكل يقول أنا أنسحب لأخي ولا أريد هذا الأمر لطائفتي أريد الأمر لله تعالى هل تستطيعون أن تكونوا متجردين لله وأن تنصروا دين الله أم أن بينكم وبين ذلك بعد المشرقين؟

حاولت كثيراً أن ألتقي بقادتكم لأحدثهم هذا الحديث فإن كانوا غائبين فبلغوهم كلام الله تعالى وحذروهم وأنذروهم عاقبة أمرهم وإلا فإن الله سبحانه وتعالى لا يغار على قوم لا يغارون على دينه إن الحق بجانب أهله وليس بجانب أهل الباطل لذلك بلغوا عنى رسالة إلى القادة بأن تتنازلوا كلكم لأنكم يبدو أنكم لستم أهلاً لأن تمثلوا المقاتلين الذين أخلصوا لله، أما أنتم فقد أخلصتم لأنفسكم ولم تخلصوا لله دينكم، إن ظننتم أنني أتحداكم في هذا فلأننى

قانون الإرهاب .. هل يحل المشكلة ؟

الحكومة المصرية تضع رأسها في الرمال، وتلجأ إلى أسهل الحلول وأبشعها في نفس الوقت، عندما تصدر على عجل قانوناً استثنائياً جديداً يضاف إلى قائمة وترسالة القوانين سيئة السمعة.

وبمناسبة العجلة التي تم بها صياغة وإصدار هذا القانون .. ألا تثير هذه العجلة سؤالاً عن السبب في التباطؤ المروع الذي تتعامل به الحكومة المصرية ومجلس الشعب المصري مع قوانين الشريعة الإسلامية الموضوعة في أدراج اللجنة التشريعية لمجلس الشعب منذ سنوات عديدة، وهو سؤال يتداول على ألسنة الشعب المصري حالياً.

ونبشر الحكومة المصرية بأن قانون الإرهاب لن يحل المشكلة بل سيزيدها تعقيداً لأن جذور المشكلة هي تزوير الانتخابات والفساد والسروقة والرشوة المتفشية في القطاعات الحكومية، وغياب الشريعة الإسلامية التي هي مطلب كل مصري مسلم وقبطي.

من يحاكم من !!؟

الأحكام التي صدرت بحق شيوخ جبهة الإنقاذ الجزائرية تثير أكثر من علامة استفهام، ذلك أن تلك الأحكام بل والمحاكمة ذاتها لا تستند على أية قاعدة للشرعية الدستورية أو التاريخية أو أي شرعية من أي نوع كانت.

وهي أحكام جائرة، نفذتها حكومة غير شرعية، ومحاكم غير طبيعية لقيادات حزب حاز على الأغلبية في انتخابات حرة ونزيهة.

وهي أحكام غير دستورية، لأن الحكومة الجزائرية الحالية «على كافي» والسابقة «بوضياف» غير شرعية وغير دستورية.

وهي أحكام تستفز الجماهير الجزائرية التي ترى في جبهة الإنقاذ وقياداتها المخلص والمنقذ من حكم العسكر والفساد.

وعلى أي حال، فإن تلك الأحكام سوف تدفع بالجزائر في الطريق المسدود والذي سوف يدفع ثمنه حكومة العسكر أولاً وأخيراً.

صدق ما توقعته «المختار الإسلامي»

بعد رمضان ١٤١٢ هـ

توقعت «المختار الإسلامي»، صحيفة كل المسلمين، أن يكون عمر (بوضياف) في الحكم كعمر (بختيار) في حكم إيران عقب خروج الشاه بفعل ضربات الثائرين عليه. خرج مقال (بوضياف المائد من الكهف)، بقلم الكاتب عبد القدس أحمد عبد القادر مستظماً أحد دروس السياسة والثورة من عالمنا الإسلامي يخاطب العقل المسلم في طوار الصحو، وفي دور الانتفاضة، وفي مسار التمكين للدين الله في الأرض.

لقد سقط (بوضياف)، وسقطت معه خطته، وبقي الشعب الجزائري المسلم يقول لكل علماني وثني: لا مكان لك على كرسي حكم الجزائر المسلمة. ولن يرضى الشعب الجزائري بعد اليوم بأي حاكم (علماني)، أو نظام (وثني)، أو زعامة (ماسونية)، والله غالب على أمره.

أخاف عليكم أن تلقوا الله غداً وهو غاضب عليكم أريدكم أن تلقوا ربكم وهو راض عنكم لذلك فأننا مضطرون لأن نتعامل معكم بالصراحة لأن أصحاب النفاق في الدرك الأسفل من النار. أسأل الله تعالى أن يبارك جهاد المسلمين في العالم وجهاد الشعب الأفغاني وأن يتوب المسلمون جميعاً إلى الله حتى تكون كلمة الله هي العليا.

يقول عليه الصلاة والسلام في جواب على سؤال، قال أحدهم يا رسول الله إن أحدنا يقاتل حمية ويقاتل للمفتم ويقاتل ليقال جرىء فأى ذلك في سبيل الله.. فأجاب صلى الله عليه وسلم: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».. إذن لا تقاتلوا للمفتم لا تقاتلوا للشبهة لا تقاتلوا عصبية لقبائلكم وقومياتكم قاتلوا لإعلاء كلمة الله. اللهم إنا نسألك أن تعلى هذا الدين في قلوب المسلمين وأن تسلمهم مقام القيادة في العالم كخير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، ويلغوا عنى المجاهدين الدعوات بالتثيبت على الحق وعلى صراط الله المستقيم حتى يبدلهم الله تعالى خيراً من قادتهم قادة يعبدون الله ولا يشركون به شيئاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



الحركة الإسلامية تقود الأمة لمساندة مساعي البوسنة والهرسك



البداية في نقابة الأطباء

لقد تجاوب الشعب المسلم في مصر مع ما يحدث لإخوانه مسلمي البوسنة والهرسك وعبر عن هذا الالتحام الصادق بين المسلمين في كل مكان على هذه المعمورة ، فتارة نجده يتوافد على المؤتمرات الجماهيرية التي أقيمت لمناصرة مسلمي البوسنة والهرسك.. ثم انتهالت التبرعات - بما لم يكن في الحسبان - على لجنة الإغاثة الإنسانية بالنقابة العامة للأطباء.

وإحقاقاً للحق.. فقد كانت الحركة الإسلامية الأم في مقدمة هذا الشعب المسلم فكان للنقابات المهنية ونراذل أعضاء هيئة التدريس التي يقوم عليها إسلاميون الدور الرائد ، فلم تكف نقابة الأطباء من مساندة قضية

أفغانستان بعد أن قضى الجهاد الأفغانى على أعتى دولة إلحادية في العالم .. حتى بدأت في مساندة مسلمي البوسنة والهرسك.. والذين تعرضوا في الفترة الأخيرة لممارسات قمعية من العدو الصربي الأوثوثيكسى قتل فيها الرجال غدرًا وخيانة وسبيت المسلمات ومزقت الأشلاء والجثث ويتم الأطفال وقطعت الأثداء والأرجل والأقدام وطفح الحقد الصليبي المستتر ليفضح الغرب الذي بارك هذا من طرف خفى وتلكأ في مساندة الشعب الأعزل أمام رابع قوة عسكرية في أوروبا.

عقدت نقابة الأطباء مؤتمرها الجماهيري الأول حول مأساة شعب البوسنة والهرسك.. وقد حضره جمع حاشد من المسلمين الذين توافدوا على دار الحكمة يحملون قلوباً واعية وعقولاً يقظة متفهمة لواقع المسلمين.

حاضر في المؤتمر الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين والدكتور أحمد عبدالرحمن راضى عضو لجنة الفتوى بالأزهر نائباً عن شيخ الأزهر.. كما أوفد وزير الخارجية عمرو موسى السفير رضا شحاته نائباً عنه وتحدث المفكر الإسلامى المعروف د. محمد غمارة والدكتور عبدالجواد صابر أستاذ التاريخ بجامعة الأزهر.

صلاة الغائب

في البداية تحدث الشيخ أحمد عبدالرحمن فأسهب في الحديث عن حرية العقيدة وتكريم الإسلام لعقلية الإنسان وعدم إجباره على اعتناق عقيدة الآخرين.. إلا أن هذا الإسهاب جعل جماهير

الحاضرين تثور وتطالب بذكر رأى الأزهر وموقفه من القضية موضوع المؤتمر بكل صراحة. فأعلن الدكتور راضى عن دعوة شيخ الأزهر المسلمين بأداء صلاة الغائب على أرواح الشهداء ومساندة الأزهر لقضية مسلمي البوسنة والهرسك.

حقوق الإنسان

جاء دور رضا شحاته السفير بوزارة الخارجية فأكد على البعد الإسلامى في سياسة الخارجية المصرية وذكر أن هذا البعد يطرح نفسه بقوة داعياً للدفاع عن حقوق الإنسان المسلم وذكر أنها لا تقل عن حقوق الإنسان غير المسلم (!!!)

ألم المارد

ثم استهل الدكتور محمد عمارة كلمته قائلاً: إذا أغمض الإنسان عينيه فإنه يرصد مواضع عديدة أريققت وتراق فيها دماء المسلمين.. في كشمير.. بورما.. أذربيجان.. الجرح الدامى في فلسطين.. في البوسنة والهرسك.. لبنان.. جنوب السودان وغيرها.

وأضاف قائلاً: إذا كان لنا أن نتألم فلا يجب أن يكون ألم الضعفاء الأذلاء، وإنما ألم المارد الذى يحطم القيود الذى يريد أن يغير مجرى التاريخ.

وفضح د. عمارة الموقف التخاذلى للأمم المتحدة وللشرعية الدولية قائلاً: إنه لم يعد هناك فرق بين مجلس الأمن الدولى ومجلس الأمن القومى الأمريكى.. ولا بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة التى أجلسنا فيها من لا يعبر عن ضمير هذه الأمة.

● مؤتمرات جماهيرية في نقابة الأطباء ونواحي هيئة التدريس وفي الأزهر الشريف

● تبرعات ضخمة تتلقاها لجنة الإغاثة بنقابة الأطباء لصالح مسلمي البوسنة

● الشباب المسلم يطالب بفتح باب الجهاد

العام أن الصراع الآن لم يعد بين الشرق والغرب وإنما أصبح بين ملة الكفر والإسلام .

آين حقوق المسلمين فى مصر ؟

وردأ على كلمة السفير قال الأستاذ مشهور : إن سيادة السفير أكد على البعد الإسلامى واحترام حقوق الإنسان المسلم فى سياسة مصر الخارجية ولكننا نطالب أن تعاملوا المسلمين داخل مصر نفس المعاملة فتسمح للدعاة المخلصين بالعمل والدعوة وتنهى حملات التعذيب والاعتقالات وألا يقتصر دورها على الادعاء بأنها تحمى حقوق الإنسان المسلم فى الخارج .

توصيات

وقد أوصى المؤتمر فى ختام أعماله بعدد من التوصيات الهامة منها المطالبة بفتح باب التطوع إلى البوسنة والهرسك .. وفتح باب التبرع بالمال فى لجنة الإغاثة بالنقابة .. وتشكيل فريق من السادة الأطباء للسفر إلى البوسنة لإنقاذ حياة الجرحى والمصابين من مسلمي البوسنة والهرسك .

فى ساحة الأزهر .

وفى ساحة مسجد الجامع الأزهر الشريف عقد مؤتمر جماهيرى كبير أدى فيه المسلمون صلاة الغائب وتحدث فيه الداعية الإسلامى الشيخ محمد الغزالى والإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر والدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

وقد أهاب العلماء والدعاة بالدول العربية والإسلامية تقديم العون والمساعدة لإخوانهم فى البوسنة والهرسك .. ودعوا إلى تضامن الجهود بين الشعوب والحكومات لنجدة الأقليات المسلمة المضطهدة . وقد تحدث فى البداية الدكتور عبدالصبور مرزوق مؤكداً أنه لا ملجأ فى ظل الظروف التى نعيشها إلا العودة إلى الله تعالى عسى أن ينقذنا من هذه الهجمة الشرسة وأنه لا بد وأن نعقد صلحاً مع الله .. فالصراع الآن لم يعد بين الشرق والغرب ولكنه أصبح بين الشرق والغرب من ناحية وبين الإسلام من ناحية أخرى .

وأكد الغزالى فى حديثه ان الذين يقاتلوننا إنما يقاتلون الإسلام فينا .. "يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم" فالحرب التى نواجهها الآن هى حرب ضد الإسلام وضد الأمة الإسلامية .



الجهاد هو الحل

تحدث الدكتور عبدالجواد صابر أستاذ التاريخ بجامعة الأزهر عن فضل الجهاد وأن الأمة التى تترك الجهاد لا بد أن يصيبها الذل والنكسة والتأخر .

وأكد الدكتور صابر أن شعب البوسنة والهرسك لقى الاضطهاد من البابوية ومن الأرثوذكس والتى تجلت فى هذه المذابح المتوحشة التى قام بها الشعب الصربى الذى لا يملك نصيباً من الحضارة والإنسانية .

وطالب د . صابر فى نهاية كلمته بفتح باب التطوع للجهاد وحذر من الإهمال والتراخى والتهاون فى عون إخواننا الذين يذبحون هناك .

المستقبل للإسلام

وفى ختام المؤتمر تحدث الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للأخوان المسلمين وأعرب عن سعادته البالغة بهذه الحشود الهادرة من الشباب المسلم الذى جاء ليتضامن مع إخوانه فى البوسنة والهرسك .

وأكد أن دور هذه الجموع يتركز فى التخلص وتخليص الأمة من حالة الفئائية التى تعيشها وبث روح الجهاد فى الأمة .

وأكد الأستاذ مشهور أن المستقبل القريب للإسلام وأن بشائر النصر قد لاحت فيها هو الجهاد الأفغانى الذى أجبر الشيوعية على الانسحاب بدون شروط .. وأمريكا ستنهيار بإذن الله كما انهارت الشيوعية لأنها تحمل فى طياتها عوامل انهيارها . وذكر نائب المرشد

* الممثل الرسمي للشيخة

الإسلامية بمقدونيا :

العمل الإسلامي في المساجد

أصبح على قدم وساق في

البوسنة والهرسك

الشان حضرمًا لقيف من الكتاب والمفكرين وجمع غفير من المواطنين وأساتذة الجامعات.. وطالبت الندوة بفتح باب الجهاد أمام الشباب المتطلع إلى إنقاذ إخوانه في البوسنة ومناشدة الحكومات في الدول العربية والإسلامية لاتخاذ مواقف إيجابية تجاه المجازر الوحشية التي تحدث لمسلمي البوسنة والهرسك.

* في مسجد عمرو بن العاص ألقى فضيلة الدكتور عبدالصبور شاهين الأستاذ بدار العلوم وإمام المسجد خطبة فيما لا يقل عن ربع مليون مسلم.. ألقى صلاة الغائب على أرواح شهداء البوسنة والهرسك وقد أكد الدكتور شاهين أنه لا وقت لفرقة المسلمين وأنه يتحتم على الحكومة المصرية أن تعلن عن عقد مؤتمر طارئ للدول الإسلامية لاتخاذ قرارات عاجلة تجاه هذه المجازر.. كما فتح الدكتور شاهين باب التبرع في المسجد وقال لن يخرج أحد من المسجد إلا إذا تبرع لإخوانه.. وبدأ الدكتور شاهين بنفسه حيث تبرع بألف جنيه.

* وبعد فتح باب التبرع في لجنة الإغاثة الإسلامية بالنقابة العامة للأطباء قامت مجموعة من علماء الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة بالتبرع بمائة ألف جنيه لمسلمي البوسنة والهرسك.

لقاء مع الممثل الرسمي

للمشيخة الإسلامية بمقدونيا

* وقد التقت «المختار الإسلامي» بالأستاذ بكر إسماعيل الممثل الرسمي للشيخة الإسلامية بمقدونيا والذي أكد أن فوز حكومة من المسلمين في البوسنة والهرسك على رأسها الأستاذ علي عزت والمعروف بجهاده وتاريخه كان له أثر كبير على إيفان صدر الغرب والصرب على مسلمي البوسنة والهرسك.. خاصة وأن علي عزت قد حكم عليه بالسجن في ظل الحكم الشيوعي بسبب كتاباته وأرائه الإسلامية.. وقد أعلن علي عزت أنه إذا وصلت نسبة المسلمين في البوسنة والهرسك إلى (٥١٪) وهي الآن ٤٩٪.. فسوف أعلن قيام دولة إسلامية. ويضيف الأستاذ بكر قائلاً: إن هناك موقفاً آخر كان له تأثير في إحساس الصرب بضرورة اتخاذ موقف من مسلمي البوسنة.. ففي أول اجتماع للحكومة الجديدة في البوسنة أعلن علي عزت عن إيقاف الاجتماع لمدة ساعة ونصف ساعة حتى انتهاء

وأشار الغزالي إلى ما قاله رئيس يوغسلافيا من أن الصرب هي الجبهة الأمامية للدفاع عن المسيحية أمام الزحف الإسلامي.

وأضاف الغزالي : إننا قادرون على أن نعيد أفغانستان أخرى في الصرب فبعدنا شباب بأعوا أنفسهم لله ويحبون الشهادة في سبيله.

حق الأختوة

ثم تحدث الطالب عصمت عباس أحد مسلمي البوسنة والهرسك قائلاً: إن الدول الإسلامية مطالبة أمام الله ورسوله أن تؤدي حق الأخوة لإخواننا الذين يدافعون عن الإسلام والمسلمين في البوسنة. وتحدث المفكر الإسلامي الدكتور مصطفى الشكعة مؤكداً أن الأمم المتحدة في واد ودماء المسلمين في واد آخر. وأضاف: إن ما يتعرض له مسلمو البوسنة إنما هو محطة واحدة ستتبعها محطات كثيرة.. فأرمينيا الصليبية اقتطعت إقليماً من دولة أذربيجان الميثلمة.. كما هرب ربع مليون مسلم من بورما إلى بنجلاديش.

واختتم الشكعة كلامه قائلاً: إذا كان ليس فينا صلاح الدين أو المعتصم فعلياً أن نصنع معتصماً وصلاح الدين آخر.. فلا حل بدون فتح باب التطوع للجهاد.

صيام يوهيين

وفي ختام المؤتمر تحدث شيخ الأزهر فدعا المسلمين لصوم يوم أو يومين والتبرع بما ادخروه في هذين اليومين لأخوانهم في البوسنة والهرسك.. وقال: إننا لا نريد لاجئين وإنما نريد مجاهدين.

نوادى هيئات التدريس

وقد احتلت الأحداث الجسام في البوسنة والهرسك قدراً كبيراً من المؤتمر العام السادس والستين لنادى أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية والذي عقد بنادى تدریس جامعة القاهرة. وقد أدان المؤتمر بشدة المواقف المخزية لحكومات الدول العربية والإسلامية وأكبر أن السكوت على هذه الجريمة الوحشية يفتح الطريق لمزيد من الإتهان والإذلال للعالم العربي والإسلامي. وفي نادى أعضاء هيئة التدريس بالقاهرة عقدت ندوة بهذا

في نقابة الأطباء :

* مصطفى مشهور :

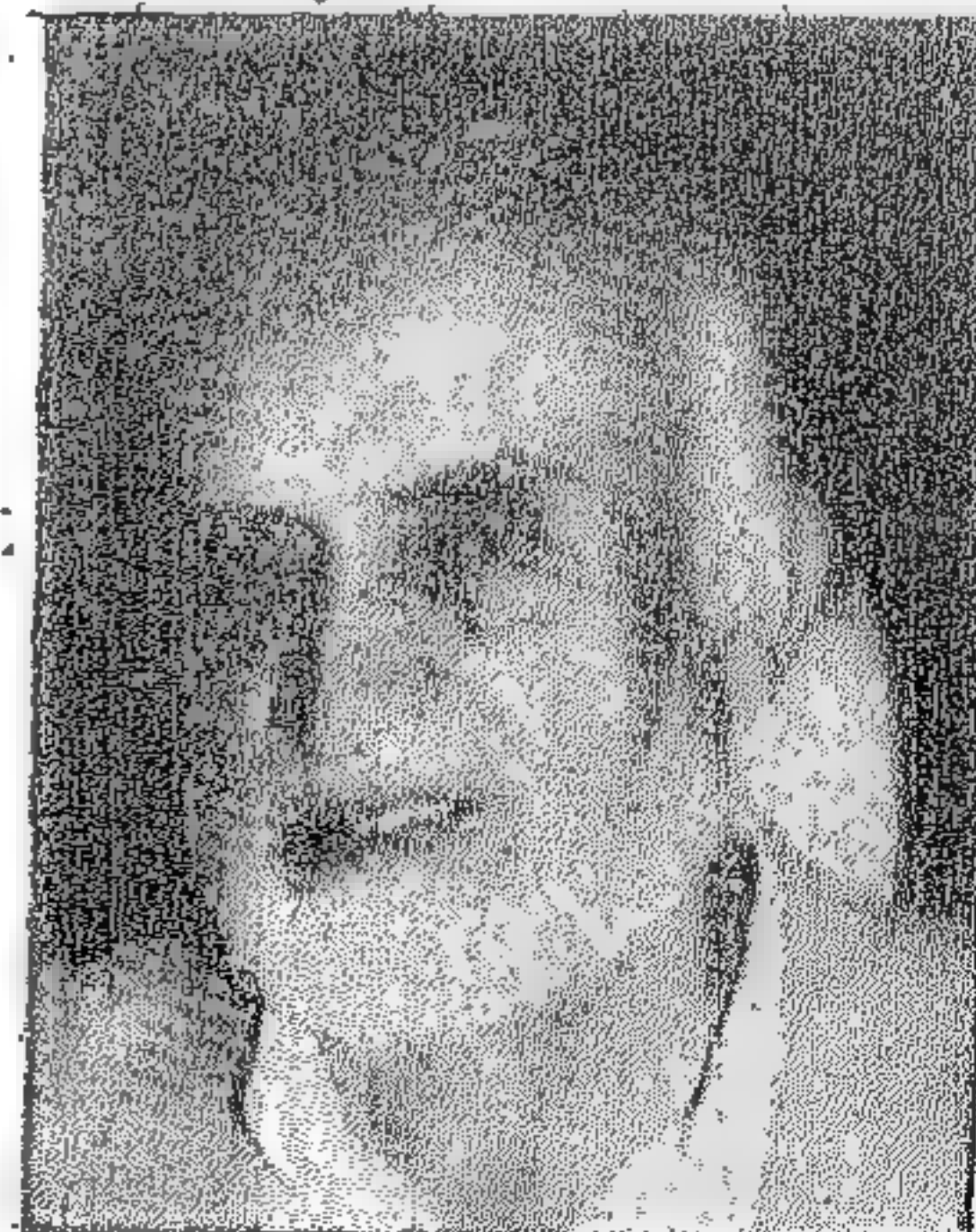
بشائر النصر قد

لاحت وأمريكا

ستنهال بآذن الله كما

انهار الاتحاد

السوفييتي



والأمريكي بالإضافة إلى الصمت الحكومي
في بلادنا العربية والإسلامية.
تاريخ البوسنة والهرسك ..
صراع بين الحق والباطل

* اشتهر شعب البوسنة والهرسك قبل
دخوله الإسلام باعتناقه لعقيدة مستقلة عن
المسيحية المحرفة.

* كون شعب البوسنة الكنيسة البوشرافية
والتي أثارَت عقيدتها حفيظة البابا وملوك
المجر.. وكانت هذه العقيدة ترفض مبدأ
النزاع المسيحي بين الروح والمادة وترفض
تقديس البشر وعبادة الصليب وكل الطقوس

المسيحية بما في ذلك التعميد.. كما كانوا يرون المسيحية السائدة
شرك.

* عرفت هذه الأرض (البوسنة والهرسك) قديماً باسم الأراضى
(البوشرافية) وقد تقدم العثمانيون تجاه هذه الأراضى فبدأوا بفتح
مقدونيا في عهد السلطان مراد سنة ١٣٥٣م.

* استنصر البيزنطيون والصرب والبلغار خطورة العثمانيين عليهم
فوجدوا صفوفهم إلا أن العثمانيين انتصروا عليهم وهزموا الصرب
في معركة كوسوفو الشهيرة سنة ١٣٨٨.

* رغم ضعف دولة البوسنة (البوشراف) إلا أن العثمانيين اكتفوا
بأخذ جزية من ملوكها.. إلا أن المنصرين الكاثوليك توافدوا على
البوسنة لتتصير أملاً، فاستنجد البوشراف بالدولة العثمانية.

* قام السلطان محمد الفاتح رحمه الله بفتح البوسنة حماية لأهلها
من العدوان المسيحي وأعلن أن لا إكراه في الدين.

* تعرف البوشراف على الدين الإسلامي فدخلوا في دين الله
أفراجاً. ظلت البوسنة والهرسك تابعة للدولة العثمانية فبرز فيها عدد



صلاة الجمعة.. وكان لهذه السابقة أثر طيب لدى المسلمين إلا أن
تأثيرها من الجانب الآخر كان على غير ذلك.
ويستطرد بكر إسماعيل قائلاً:

لقد خاف الغرب واتهموا الإسلاميين بالتطرف وأن علي عزت
لا يعطى الحقوق للقوميات الأخرى.. رغم أنه كان يثبت لهم أن
الإسلام يتعامل مع الجميع ويعطى الحقوق لجميع الديانات
والقوميات.

* سألت الأستاذ بكر.. هل شعر المسلمون بنقطة تحول بعد تولى
حكومة ائتلافية يرأسها الأستاذ علي عزت؟.. فأجاب:

لقد حصل المسلمون على حقوق لم يكن مسموحاً لهم بها.. فقد
سمح لهم رسمياً بالاحتفال بالأعياد الإسلامية.. وأصبحت هناك
مناهج إسلامية تدرس لأبناء المسلمين.. عقود الزواج أصبحت تتم
على الطريقة الإسلامية كما فتحت الفرصة أمام الإسلاميين للعمل
في المصالح الحكومية بعد أن حرموا من ذلك بسبب أفكارهم
وأرائهم.

أصبح العمل في المساجد على قدم وساق فالمحاضرات الدينية
وحفظ القرآن الكريم والحفلات والندوات الدينية تتم في المساجد
والأماكن العامة.

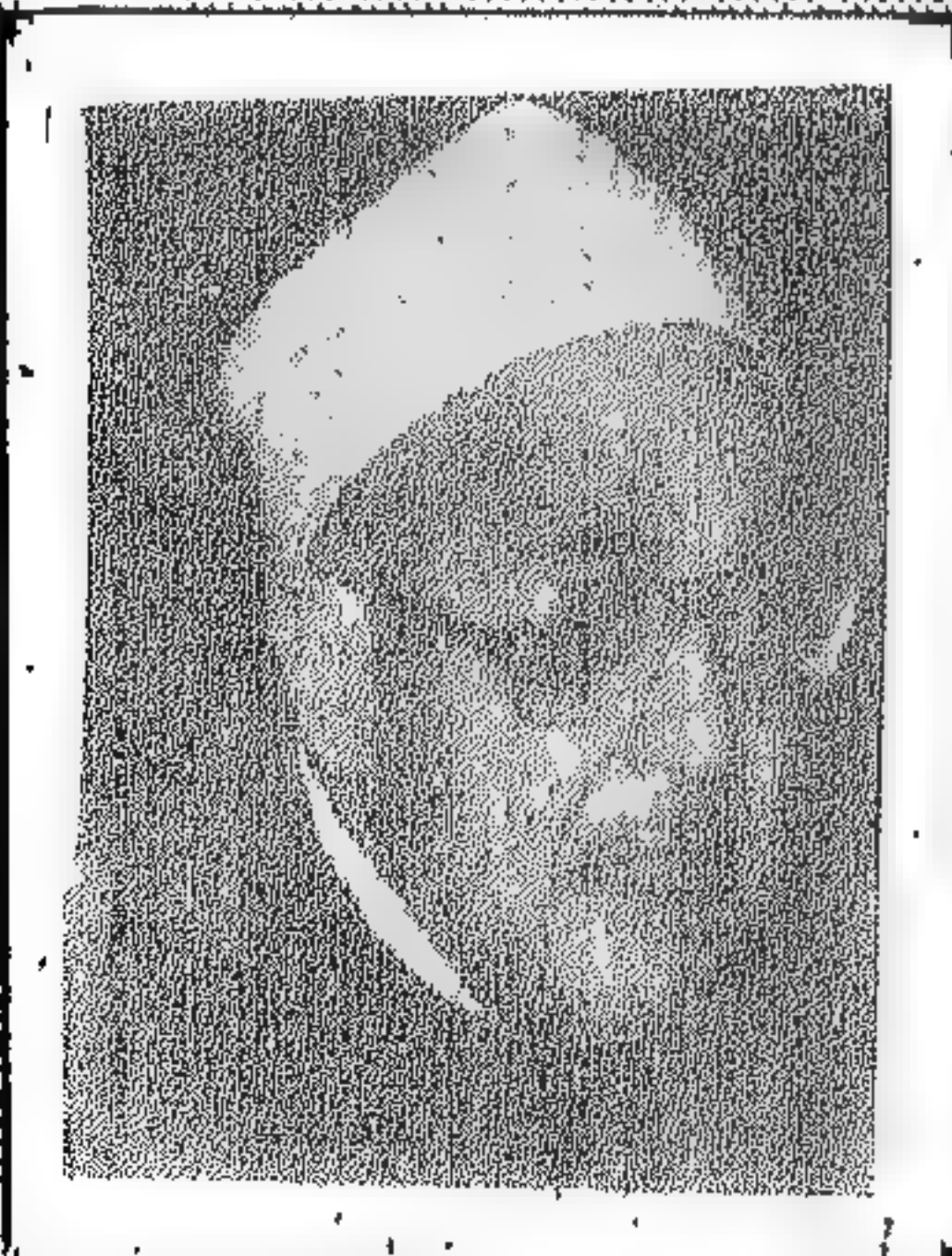
* وعلى المستوى الإعلامي؟

لقد ظهرت صحف إسلامية أسبوعية حتى الصحف اليومية
الحكومية أتاحت الفرصة من خلالها لعمل مقالات وصفحات إسلامية
بها.. أما الإذاعة والتلفزيون فيتم فيها الاحتفال بالأعياد وخلال
شهر رمضان تذاع الحفلات والحوارات الإسلامية.

ختاماً

عندما ختم الأستاذ بكر إسماعيل حديثه عن هذه الصحوة المباركة
التي شهدتها البوسنة والهرسك وهذه الحرية التي أتاحت للمسلمين
هناك.. أدركت السبب الحقيقي وراء العدوان الصربي الصليبي على
شعب البوسنة والهرسك المسلم.. وأدركت دلالة الصمت الغربي

في الأزهر الشريف :



* الغزالي نحن
قادرين على أن نعيد
أفغانستان أخرى في
الصرب فلدينا
شباب بأعظوا الله
أنفسهم

المسلمين والتي أسسها الأستاذ محمد خانجيح والذي درس في الأزهر الشريف وتأثر بفكر الإمام حسن البنا ثم رجع إلى بلاده فأسس حركة إسلامية تحمل مبادئ وأفكار الإمام البنا.. وقد برز من أبناء هذه الحركة الأستاذ أشرف تسارمبارا والأستاذ على عزت كيوفيتش رئيس جمهورية البوسنة الحالي.

* بعد الحرب العالمية الثانية استولى الحزب الشيوعي بقيادة (تيتو) على الحكم في يوغسلافيا بما فيها البوسنة والهرسك.

* حكم على قادة الحركة الإسلامية بالسجن لمدة طويلة.. وكان منهم الأستاذ على عزت.

* بعد أن استقر الحكم للشيوعيين خفت وطأة الاضطهاد للمسلمين فبدأت حركة الشباب المسلمين في النشاط مرة أخرى ولكن بصورة غير مباشرة مما أدى إلى اعتقال أفرادها مرة أخرى سنة ١٩٨١.

* استمر الاضطهاد للمسلمين وتم فتح عدد من المصانع الملوثة للبيئة في مناطق المسلمين.. وتهجير مجموعات من الصرب إلى البوسنة والهرسك.

* تقلد الصربيون مناصب كبيرة في الحزب الشيوعي وتفرغوا بقيادته.

* بعد تفكك المعسكر الشرقي وانهيار الاتحاد السوفيتي طالبت القوميات المختلفة في يوغسلافيا بالانفصال وتم إجراء انتخابات في كل من البوسنة والهرسك وكرواتيا.

* بادرت الصرب (أورثوذكس) بضرب كرواتيا (كاثوليك) عندما بدأت بالاستقلال إلا أن بابا الفاتيكان احتج وذهب إلى المجر وأعلن عن رغبته في زيارة كرواتيا.. كما أرسلت الأمم المتحدة بمبعوثها ومعوناتا وبعثت بقوات حفظ السلام الذين بلغ عددهم أربعة عشر ألف جندي.

* جاء الدور بعد ذلك على المسلمين فأخذ الجيش الإتحادي اليوغسلافي بقيادة الصرب يوجه ضرباته القاسية للمسلمين.. بل بدأ في تسليح الصرب الموجودين في البوسنة والهرسك مما صعب المواجهة.

* أعلن بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة عن سحب قوات حفظ السلام من يوغسلافيا.. في وقت لم تتحرك فيه جامعة الدول العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي لإتقاذ المسلمين في البوسنة والهرسك.



من العلماء والقواد في الدولة العثمانية.

* بعد أن أصاب الهمن الدولة العثمانية اضطرت العثمانيون إلى التخلي عن بلاد البوسنة والهرسك بعد أن مكثوا فيها ما يقرب من (٥٠٠) سنة.

* هاجر كثير من المسلمين إلى الأناضول وبعض البلدان الإسلامية هرباً من الاضطهاد والتقصير وذلك بعد الاستعمار النمساوي المجري لأرض البوسنة.

* حاول المسلمون استعادة حقوقهم في بلادهم فثاروا حتى حصلوا على الحكم الذاتي في الشؤون الدينية.

* ولكن ما برحت هذه الحقوق إلا أن تغتال مرة أخرى ف قضى الأرثوذكس على المدارس والكتاتيب والمساجد وبنوا على أنقاضها المسارح واسطبلات الخيول.

الحركة الإسلامية في البوسنة والهرسك

* قبيل الحرب العالمية الثانية وأثنائها اشتهرت حركة الشباب

في مسجد عمرو بن العاص :

* د. عبدالصبور شاهين : لن يخرج أحد من المسجد حتى يتبرع لإخوانه



نداء من علماء الإسلام

إلى الإخوة قادة الجهاد الأفغانى وجميع المجاهدين

أيها الإخوة أبطال الجهاد فى أفغانستان :

فى هذه الساعات الحاسمة التى يتربص المسلمون فيها فى مشارق الأرض ومغاربها بتأثر الفتح المبين، والنصر العزيز الذى توج الله به جهادكم خلال بضعة عشر عاماً، والذي بيضتكم فيه وجه الأمة، لقد دافعتم عن شرف الإسلام، ففجعت الأمة الإسلامية كلها بانهيار الاقتتال الدائر بين فصائل المجاهدين ومى أنباء انقضت لها قلوب المؤمنين.

أيها الإخوة المجاهدين :

لقد علمتم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، أن دم المسلم على المسلم حرام وأنه لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً، ولا أن يشير إليه بحديدة، وأنه عليه الصلاة والسلام يقول: «من سئل علينا

السلاح فليس منا» «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» «إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالتقى والمقتول فى النار» «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».

أيها الإخوة المجاهدين :

إننا نناشدكم الله ألا تشوهوا جمال هذا النصر العظيم بهذا الصدام الدموى الذى لا يقبل فى منطق الدين ولا منطق العقل، ولا يبرر بحال.

إن دماء مليون ونصف مليون من الشهداء تتاديكم أن تتقوا الله فى أنفسكم وإخوانكم وأن أكثر من ألف مليون مسلم فى العالم يناشدونكم الله الذى جاهدتم فى سبيله ويدعونكم باسم الإسلام الذى قاتلتم تحت رايته، أن تحقنوا الدماء وتطفئوا هذه النار التى تغضب الرحمن وتنافى الإيمان، وتقر باندلاعها أعين أعداء الإسلام وحدهم، ويحزن لها كل المسلمين.

إن الله تعالى قد مدح المجاهدين بقوله: «أذلة على المؤمنين أذلة على الكافرين» وأنتم أولى من يشعل بذلك، فقد كنتم بالأمس أذلة على الكافرين فكروا اليوم أذلة على المؤمنين، كنتم أشداء على الكفار فلتكونوا رحيماً بينكم.

لقد علمتم الدنيا كيف يكون الموت فى سبيل الله وأن لكم أن تعلموها كيف تكون الحياة فى سبيل الله، وأن هذا هو يوم السماح والعفو والرحمة لا يوم العدا والانتقام ولكم فى رسول الله أسوة حسنة فى يوم الفتح.

أيها الإخوة المجاهدين :

إن إخوانكم من علماء المسلمين فى كل أقطار العالم ليشدون فى فتاوىهم على حرمة الدماء والأموال، وبضرورة التفاهم لحل المشاكل بغير السلاح، وأن سبك دم أى مسلم من المبرقات عند الله، ويذكرون بما قرره القرآن الكريم: «أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً» وما ذكره الحديث الشريف: «لزال الدنيا أهون على الله من قتل مسلم بغير حق».

أيها الإخوة المجاهدين :

إنكم على أبواب معركة البناء والتعمير وإقامة الدولة الإسلامية المنشودة فتفرغوا لها لا تفكروا فى سواها. لقد انتصرتكم على أعدائكم، وبقي أن تنتصروا على أنفسكم وقد أسعدتمونا أولاً بجهادكم العظيم فأسعدونا آخراً بوحدتكم والفتك وأثبتوا المترصين أن الإسلام بخير وأن المسلمين أقوى من كيد الكائدين، فكونوا عند حسن الظن بكم حتى تستحقوا نصر الله ودعاء المؤمنين، والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

يوسف القرضاوى - عبد المعز عبد الستار - محمد محمود الصراف - عبد الفتاح أبو مخدة - عبد الله المصلح - عبد الله الزايد - عبد الستار فتح الله - مناع القطان - حسين حامد حسنان - أحمد محمد العسال - محمد عبد القادر أبو فارس - على محيى الدين القره داغي - عصام البشير - إبراهيم مسعود - محمد عبد التواب حامد - على السالحي - عصام عبد الرحيم سعيد - عبد العظيم الديب

رئيس حزب النهضة الإسلامي في شمال القفقاس .. الشيخ آدم شمالو :

التحدى كبير ولكن المستقبل للإسلام

رغم بساطته فهو يحمل قلباً مفعماً بالتفاؤل والأمل بالمستقبل.. التحديات كبيرة جداً، ولكن آدم شمالو واثق بنصر الله عز وجل.. ويقول بأن الناس تدخل في دين الله أفواجا رغم المعوقات الكثيرة.. الشيخ آدم يتمنى على إخوانه المسلمين والعرب منهم بشكل خاص ألا ينسوهم، وأن يمدوهم ليس بالدعم المادي، وإنما الأهم من ذلك، بمن يعلمونهم دين الله.. وقال بأنهم سيتكفلون بمن سيأتى لهم بكل متطلبات الحياة. وأضاف نحن على استعداد لأن نزوج من يأتى إلينا داعياً إلى الله!! كان يتكلم إلينا بالعربية التي تعلمها في الكتاب ومن والده، أحياناً، وأحياناً أخرى كان يساعدنا أخ آخر في الترجمة حين يقتضى الأمر.

المناصب والمراكز المتقدمة من نصيب الروس واليهود.. وهذا لم يكن إلا للذين يثبتون ولائاً مطلقاً للحزب.

* كيف ساهمت عمليات الترحيل الجماعي التي قام بها ستالين في خلخلة الأوضاع القومية والسياسية في الجمهوريات الإسلامية؟

●● في الجمهوريات الإسلامية الست الكبيرة جرى جلب العديد من القوميات، خاصة من الروس إليها، أما في الجمهوريات الصغيرة داخل روسيا فقد جرى ترحيل أجزاء من المسلمين منها إلى أماكن أخرى.

لقد كان لهذه العملية دور كبير في سيطرة المركز الشيوعي على مقدرات الجمهوريات الإسلامية من خلال القوميات الجديدة، وخاصة من الروس الذين تسلموا المناصب المهمة في تلك البلاد، إضافة إلى مساهمة هؤلاء القادمين الجدد في عملية نشر الإلحاد في صفوف المسلمين ورصد أي توجه نحو الإسلام وضربه في مهده. ذلك أن الشيوعيين ومن خلال أبناء

قطعوا الوعود للمسلمين بمنحهم حرية العبادة وإقامة الشعائر الدينية، ولكنهم ما إن تمكن لهم الأمر حتى انقلبوا على المسلمين بأسلوب أشد بكثير من سابقهم.. فالحرب على الإسلام في عهد القياصرة كانت أقل وضوحاً منها في عهد الشيوعية. على مستوى آخر حرص الشيوعيون على إبعاد المسلمين عن مراكز صنع القرار في الحزب والدولة، كما أبعادهم عن المراكز الصناعية الكبيرة وحاولوا حصرهم في المهن المتدنية كالزراعة أو وضعهم كعمال غير مهرة في الصناعات.. بينما كانت

* يعتقد أن المسلمين في الاتحاد السوفييتي السابق بالذات في الجمهوريات الست الرئيسية، كانوا يتعرضون لحملة تحييد مقصودة وإبعاد عن مراكز صناعة القرار والمناصب المهمة في بنية الاتحاد السوفييتي.. وحتى على المستوى الإقتصادي، فمن الواضح أن الجمهوريات الإسلامية باستثناء كازاخستان هي الأكثر تخلفاً بين سائر دول الاتحاد سابقاً.. ما رأيكم؟

●● لا شك بأن الجمهوريات الإسلامية كانت الأكثر تخلفاً بين جمهوريات الاتحاد السوفييتي.. وهذا التخلف لم يكن ناتجاً عن عهد الشيوعية فقط، وإنما منذ العهد القيصري.. ففي عهد كاترين بالذات تم تأسيس معهد خاص في مدينة قازان عاصمة التار هدفه دراسة السبيل الأمثل لمحاربة الإسلام. وقد كان لليهود دور في أمر هذا المعهد.. وعندما جاء الشيوعيون

المسلمون يتقدمون والشيوعيون يتراجعون ..
وقد تحصل صدامات إذا ماتواصل قمع
المسلمين والتضييق عليهم

الدين ستار

جمال سلطان

عبارة شائعة على ألسن أهل الحكم - وللحكم في بلادنا أهله! - يستعملها الكثيرون من السياسيين والمثقفين والصحافيين الذين يصدرون عن رؤية سياسية أو فكرية غير إسلامية، وتلك هي اتهام تيارات الصحوة الإسلامية، ولا سيما الحركات الإسلامية بأنها «تتخذ الدين ستاراً لتحقيق مآرب سياسية»، وقد تتحور العبارة إذا كانت عن مصدر مسئول سياسياً أو أمنياً بحيث تكون: «لن نسمح لمن يتخذ الدين ستاراً لتحقيق مآرب وأغراض سياسية».

وعلى الرغم من شيوع هذه العبارة إلى حد الامتنان وفجاجة الاستخدام المستمر لها، إلا أنني ما زلت في حيرة من أمر هذا «الستار»، وذلك أن المعلم الرئيسي لتيارات الصحوة والحركات الإسلامية مورفهم شعار «دين ودولة» و«ديننا سياسة» و«سياستنا دين»، و«تصلح الدنيا بالدين»، أي أنهم - جميعاً - يعلنون منراحة وعلى ألقم أنهم يريدون العمل بالسياسة على أسس من هدى الدين الحنيف، حتى أن خصوصهم المتطرفين يصفونهم بأنهم «تيارات الإسلام السياسي».

فمن يأتري الذي صنع وهم «الستار» الذي يوحى بأنهم يظهرون أنهم لا يعملون بالسياسة، وإنما هم رجال تدين فقط، ولكنهم خفية و«خلسة في الظلام» يعملون بالسياسة دون أن يشعر بهم أحد؟ هذه السطحية المسفة في الحوار الاجتماعي، وذلك الاستخفاف بمقول البشر قد يفهم صدورهم عن طاعة مستبد لا يرى سوى نفسه يصلح للدين والسياسة معاً، ولكن ما لا يمكن فهمه، أن يصدر مثل هذا الإسفاف عن رجال يدعون أنهم «مفكرون مستقبليون» و«ليبراليون» و«مجددون» و«عصريون» و«رسماء ديمقراطيون»، متى ترفع القيادات عن قلوبنا وضماثرنا ثم عن عيوننا؟ نعم... نحن أهل الدين والسياسة نقولها بطلاً قينا ولا نتكلم.

الإسلامية وجعل لكل منها حدوداً، ورسم الحدود بحيث يبقى على النزاعات طوال الوقت. كما هو حاصل بين أوزبكستان وطاجيكستان، وأرمينيا وأذربيجان... وغير ذلك، وقد وصل الأمر بالشيوعيين، ولإدامة النزاعات بين المسلمين، أن قاموا بعثل ملاجئ الأطفال في الجمهوريات الإسلامية ممن لا يعرف أبائهم، وهؤلاء كانوا ينشئون تنشئة شيوعية، وكان هؤلاء مسخرون لنشر الفتنة بين الناس... ولأننا نذكر أحداث عام ٨٩ بين المسلمين... بقي أن نذكر أن الأمر لم يقتصر على المواضيع الحدودية بل لقد قام الحكم الشيوعي أيضاً بنقل بعض المسلمين من مناطقهم إلى مناطق أخرى داخل الجمهوريات الإسلامية من أجل ما تحدثنا عنه سابقاً.

* المراقب للأوضاع السياسية داخل الجمهوريات الإسلامية، يلاحظ أن شيئاً لم يتغير بالنسبة للقيادة السياسية، فالحكام الشيوعيون مازالوا هم أنفسهم لم يتغيروا، وكل ما في الأمر أنهم غيروا أسماء أحزابهم بعد التحول الجديد... فماذا يمكن لحزب النهضة أن يفعل إزاء هذه الأوضاع؟

● المسلمون مازالوا في بداية الطريق وأعدادهم قليلة ولكنهم يجاهدون لزيادة عددهم وإمكاناتهم والمستقبل كليل بإظهار النتائج الطيبة بإذن الله.

القوميات الوافدة قد استطاعوا تغييب الإسلام إلى حد كبير، سواء كان ذلك من خلال الفكر أم من خلال القمع مثلاً في جهاز المخابرات وممارساته الرهيبة.

* يتشكل المسلمون فيما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي من حوالي ٢٧ شعباً، وهم أعراق وقوميات مختلفة، رغم أن بعضهم له جذور موحدة... هناك عمليات احتكاك دائم بين هذه القوميات والأعراق... كيف تنظرون إلى هذا الأمر وما هو السبيل لنزع الفتيل العرقي من تلك المناطق؟

● الحقيقة أنه لم يكن في القديم هناك جمهوريات إسلامية، وإنما كانت هناك منطقة تركستان التي تجمع هذه المناطق... وقد كانت مفتوحة على بعضها، وذات مصالح مشتركة ولا حدود بينها... ولكن وكما قامت بريطانيا وفرنسا بتقسيم الشعوب العربية، قام الإستعمار الشيوعي بتقسيم الشعوب.



المسلمون في الاتحاد السوفيتي (سابقاً)

لم يكن غريباً أن يصف الرئيس الأمريكي جورج بوش، جهاز مخابراته الـ(سى. آى. إيه) بأنه خط الدفاع الأول عن المصالح الأمريكية فى العالم، على الرغم من تحولين هامين شهدهما العالم فى عقد التسعينات، الأول: انتهاء عصر الحرب الباردة، وتراجع خطر نشوب حرب نووية مدمرة بين الأقطاب المتصارعة، والثانى: ترجم من خلال التوقيع على عدة معاهدات للحد من الأسلحة الاستراتيجية، وخاصة الصواريخ النووية بعيدة المدى، وتقليص القوات التقليدية، والثانى: زوال الاتحاد السوفييتى كآثر جغرافى واحد، وقوة سياسية وعسكرية كبرى، منافسة للولايات المتحدة، وبقاء الأخيرة كقوة أولى فى العالم، فى أخطر صورة من صور اختلال التوازن الدولى.

استراتيجية واشنطن فى مواجهة المتغيرات الدولية

الـ(سى. آى. إيه)

خط الدفاع الأول عن المصالح الأمريكية

القوية للاقتصاد الرأسمالى الأمريكى والغربى، لتشمل كبح جماح القوة العسكرية متمثلة فى حشد القوة التقليدية وأسلحة الدمار الشامل، وعلى رأسها الرادع النووى، والحرب الإعلامية النشطة، وإثارة التوترات الإقليمية فى محاولة لإشغال الخصم، واستدراج اهتماماته، وصولاً إلى نقطة «المازق القاتل» حيث يخير الخصم بين الانسحاب من ساحة الصراع والمواجهة، أو تلقى الضربة القاضية التى تعنى النهاية الجارحة.

إن هذه الاستراتيجية التى اتبعتها واشنطن بالاشتراك مع حلفائها الغربيين فى مواجهة الخصم التقليدى ممثلاً فى الاتحاد السوفييتى وتوابعه فى أوروبا الشرقية، قد أتت ثمارها، واستطاعت الولايات المتحدة أن تكسب الحرب الباردة، وتترك موسكو فى حالة من انعدام الوزن، أسيرة لتطوراتها الداخلية، ومحكومة

أحمد رمضان

لاستراتيجية الولايات المتحدة فى مواجهة المتغيرات الدولية، وأسلوب التعامل مع النزاعات الإقليمية، يتضح بروز مفهومين هامين تسوق من خلالهما السياسة الخارجية للولايات المتحدة وهما: مفهوم «المصالح الاستراتيجية الثابتة» والتحالفات المتغيرة، وفقاً للرؤية النابعة من الكيفية التى يتم من خلالها تحقيق هذه المصالح وإنجازها. لقد ارتكزت السياسة الأمريكية فى بنائها التخطيطى، طوال العقود الأربعة الماضية، على منطلق هام وهو عامل «القوة العظمى الرائدة» التى تسعى لتحطيم خصمها بوسائل الحرب الباردة التى تستند إلى سياسة الردع الشامل، وفق منظور استراتيجى بعيد المدى، تتوزع دائرة اهتماماته، إضافة إلى الانهك الاقتصادى عبر استغلال البنية التحتية

إن إطلاق بوش - وهو ابن المؤسسة الأمنية - على جهاز المخابرات لقب خط الدفاع الأول فى هذا الوقت بالذات، له أكثر من دلالة ومعنى، فى فترة يشهد فيها العالم تحولاً هاماً ومثيراً وربما غامضاً، حيث يتم الانتقال من حقبة هيمنت فيها قوتان كبيرتان على حركة التطورات العالمية، إلى عصر القوة الواحدة، وبالتالى نظام عالمى جديد، له محدداته الإقليمية والدولية، ومرتكزاته السياسية والعسكرية.

ومن هنا، فإن أهمية النشاط الاستخبارى فى مجال جمع المعلومات، والقيام بعمليات خارج الحدود، ربما اكتسب أهمية أكبر فى المستقبل المنظور على الرغم من أهمية وحيوية النشاطات السابقة، والتى شكلت معلماً بارزاً من معالم الحرب الباردة فى العقود الأربعة الماضية.

وفى معرض التقييم الشامل

وبذلك يغير ميزان القوى العالمى بشكل جوهري، بشكل يضرنا وغير ملائم لمصالحنا».

ويحدد ريجان فى تقريره خمس نقاط تشكل فى مجموعها المصالح القومية، التى تسعى الاستراتيجية الأمنية الأمريكية لحمايتها وصيانتها وهى:

١ - أمن وسلامة الولايات المتحدة، والشعب الأمريكى.

٢ - بقاء الاقتصاد الأمريكى معافى ونامياً ومزدهراً.

٣ - عالم مستقر وآمن حر، خال من تهديدات رئيسية لمصالح أمريكية.

٤ - زيادة ونمو الحرية الإنسانية، والمؤسسات الديمقراطية، واقتصاديات السوق الحر فى جميع أنحاء العالم.

٥ - علاقات تحالف حيوية، نشطة وسلمية.

وفيما يتعلق بالشرق الأوسط يقول التقرير: بالرغم من التغييرات العديدة فى الشرق الأوسط فى العقود الجديدة الماضية، بقيت الأهداف الأمريكية ثابتة، وتمشياً مع تطلعات غالبية شعوب المنطقة، فإننا نبقى ملتزمين بقوة بالمساعدة فى تحقيق سلام عادل ودائم بين إسرائيل وجيرانها، وتشتمل أهدافنا الإقليمية أيضاً، على تحديد النفوذ السوفىيىتى، وتقوية وتعزيز أمن وازدهار إسرائيل وأصدقائنا العرب، والقضاء على الإرهاب الذى ترعاه الدول، ومن أجل تحقيق ذلك يتوجب علينا أن نزيل عقبات خطيرة وجادة بما فى ذلك التوترات المستمرة العميقة الجذور بين العرب وإسرائيل، والقضية المشحونة بالعواطف إلى حد كبير، والحركات الدينية (الإسلامية) والسياسية المتطرفة المعادية للغرب..

وفى مارس عام ١٩٩٠، أصدر مجلس



مقر المخابرات المركزية الأمريكية

فإن «المصالح الجوهرية للولايات المتحدة لم تشهد سوى تغيير ضئيل جداً منذ الحرب العالمية الثانية».. وذلك عند النظر إلى السياسات الأمريكية من زاوية تاريخية، حيث يقول التقرير: «والبعد التاريخى الأول لاستراتيجيتنا بسيط نسبياً، وواضح ومحسوس جداً.. إنه الإيمان بأن مصالح الأمن القومى الأمريكى الأساسية سوف تتعرض للخطر إذا ما سيطرت دولة، أو مجموعة دول معادية على تلك المساحة الشاسعة من الأراضى الأوراسية (نسبة إلى أوروبا وآسيا)، تلك المنطقة من العالم التى يشار إليها غالباً بـ«قلب» العالم، وقد خضنا حربين عالميتين للحيلولة لئلا يحدث هذا، ومنذ عام ١٩٥٤، سعينا إلى منع الإتحاد السوفىيىتى من الإفادة من ميزته الجيواستراتيجية للسيطرة على جيرانه فى أوروبا الغربية، وآسيا، والشرق الأوسط،

**تقدر ميزانية المخابرات
الأمريكية بـ ٣٠ بليون
دولار ويعمل فيها ٢٠ ألف
موظف ولديها ٨٠ ألف
عميل**

بسياسة إعادة التشكيل العام فى أوروبا، فى ضوء تطورات الوضع الألمانى، وتفاعلات مستقبل الأسرة الأوروبية خلال حقبة التسعينات، وهكذا فإن إقصاء الاتحاد السوفىيىتى من ميدان الصراع جاء وفق تطور مثير، فيما أصبحت الولايات المتحدة تنفرد بلعب دور القوة الأولى، مع دور محدود حتى الآن، للائتلاف الأوروبى المقرر اكتماله هذا العام.

ويعطى التقرير الذى تقدم به الرئيس الأمريكى الأسبق رونالد ريجان (والذى كان جورج بوش نائباً له)، ويشرح فيه بالتفصيل استراتيجية الأمن القومى الأمريكية، فى شهر يناير ١٩٨٨ صورة واضحة ومفصلة عن ثوابت التفكير الأمريكى حيال التطورات المحيطة، والأبعاد التاريخية لاستراتيجية الأمن، والمصالح الأمريكية، والأهداف الرئيسية التى تدعم هذه المصالح، والتهديدات التى تواجهها، إضافة إلى عناصر القوة الأمريكية.

ورغم أن التقرير يتناول حقبة الثمانينات، وبداية عهد الإنفراج الدولى إلا أنه يعكس فطماً التفكير الثابت تجاه التعامل مع المتغيرات الدولية، وكما يشير

الأمن القومي الأمريكي تقريره السنوي، حول سياسات الولايات المتحدة المستقبلية بعد انحسار مرحلة الحرب الباردة، ولعل ذلك ما يكسب التقرير أهميته البالغة، كونه يعكس رؤية مستقبلية، حيث يشير إلى أن «المصالح الحيوية الأمريكية في الشرق الأوسط المتمثلة أساساً في مصادر الطاقة والعلاقات الأمريكية القوية مع بعض دول المنطقة، تستحق وجوداً عسكرياً أمريكياً مستمراً، وربما معززاً في المنطقة، وأن التهديدات التي تواجه هذه المصالح ازدادت على أثر التبدد السريع للتوتر بين الشرق والغرب».

أما عن أسلوب المواجهة، فيقول التقرير: إن الولايات المتحدة ستحافظ على وجود بحري لها في شرق البحر المتوسط، وفي منطقة الخليج والمحيط الهندي، وأنها ستتنظم مناورات بحرية مشتركة بين فترة وأخرى، وستسعى إلى دعم أفضل من الدول المضيفة (للأسطول الأمريكي) وإلى تخزين معدات سلفاً في مختلف أنحاء المنطقة.

ولم يكن غريباً أن يفرد التقرير حيزاً هاماً من صفحاته الـ ٣٢، للحديث عما يسميه «التطرف الديني»، في إشارة إلى الصحوة الإسلامية في المنطقة العربية حيث يعتبر أن «التطرف الديني سيستمر في تهديد حياة السكان الأمريكيين والدول الصديقة في الشرق الأوسط، والتي يعتمد العالم الحر (الغربي) على مصادر الطاقة فيها».

ومن الواضح أن القلق من التمدد الإسلامي السريع، في المناطق ذات الحيوية بالنسبة لأمن ومصالح الولايات المتحدة، يسيطر على التفكير الغربي، ويحتل أولوية هامة في سلم الاهتمام بالنسبة لمخططي الاستراتيجية الأمريكية،

تقرير أمنى أمريكى يعتبر أن الحركات الإسلامية المعادية للغرب تعتبر عقبة خطيرة لابد من إزالتها

ولا يخلو تقرير أمنى أو عسكري تصدره واشنطن من ذكر للعامل الدينى (الإسلامى) كأحد المهددات التي تواجه مستقبل المصالح الأمريكية إلى جانب عوامل أخرى،

بيد أن ما شهدته عام ١٩٩١ من تقهقر للإتحاد السوفييتى، وتفكك أوصاله، ونشوب حرب الخليج، وخروج العراق منكسراً في مواجهة الولايات المتحدة وحلفائها، كان له أثر في إحداث تغيير في دائرة الاهتمامات الأمريكية، فلم تعد الخشية نابعة من خطر مواجهة عالمية كما كان الأمر إبان الحرب الباردة، بل تحولت إلى محاولة درء خطر الحروب الإقليمية، التي باتت تشكل تحديات جديدة، مع التحولات غير المتوازنة التي شهدتها دول أوروبا الشرقية، واستقلال الجمهوريات التي كانت تشكل الإتحاد السوفييتى، وتنامى النزاعات العرقية والطائفية في العديد من مناطق آسيا وأوروبا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، ويظهر ذلك في تقرير الاستراتيجية العسكرية القومية الأمريكية السنوي، الذي صدر في يناير الماضى، حيث اعتبر التقرير العراق وإيران وكوريا «مصادر تهديد محددة تتطلب اجتفاظ الولايات المتحدة بقوة عسكرية مستعدة للتحرك في أى وقت»، وحول طبيعة التهديدات المحتملة، قال

التقرير: إن التهديدات التي نتوقع أن تواجهنا ستكون إقليمية، وليست دولية نظراً للتغيرات التي طرأت في المناخ العالمى أخيراً.

ويرى التقرير الذي أعدته هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكى، أن العراق وإيران وكوريا الشمالية من الدول التي تتطلب متابعة دقيقة، باعتبارها أوضح الأمثلة على مناطق الصراع المحتملة، مع احتمال إضافة دولة أو اثنتين إلى هذه اللائحة، ويرشح المراقبون كلاً من كوبا والسودان، كدولتين تعتبران هدفاً محتملاً للتدخلات الأمريكية.

ويصف التقرير كلاً من الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا بأنهما يواجهان مستقبلاً غامضاً بسبب ما وصفه - وجود مشكلات ومناطق ملتهبة عدة، وتوجهات مختلفة في كل منهما، قد تؤدي إلى نشوب صراعات عالمية جديدة.

وعبر عن خشيته مما أسماه به «التطرف الدينى» في إشارة للمد الإسلامى الشعبى، واحتمال قيام تحالفات بين الجمهوريات الإسلامية التي استقلت عن الإتحاد السوفييتى، ودول أخرى في جنوب شرق آسيا، مشيراً إلى أن القوات الأمريكية، ستحتفظ بالقدرة على التحرك السريع في مناطق الأزمات في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك استعداد لتنفيذ عمليات بحجم الحرب ضد العراق أثناء أزمة الخليج.

وتضم القوة الأمريكية المجهزة للتحرك الخاطف، مقر قيادة محمولاً جواً، وخمس فرق برية مدرعة، وسبعة أسراب من الطائرات المقاتلة، وقوة منتخبة من مشاة البحرية، وتشمل هذه القوة الفرقة ٨٢ المحمولة جواً، والفرقة ١٠١ للهجوم الجوى، وفرقتى مدرعات ميكانيكية، وفرقة خفيفة.

وتحدث التقرير عن إنشاء وحدات جديدة تسمى «الأجنحة المركبة»، وتضم قاذفات قنابل استراتيجية وطائرات مقاتلة، وقوات دعم برى، ومعدات حرب إلكترونية، وطائرات إنذار مبكر، وطائرات نقل.

ومن خلال استقراء ما ورد من نقاط رئيسية فى هذا التقرير الذى يعتبر أهم وثيقة أمنية استراتيجية تصدر عن واشنطن بعد حرب الخليج، يمكن القول: إن الولايات المتحدة تعد نفسها للعب دور «شرطى العالم» فى المرحلة القادمة، دون الإتكاء المباشر على القوى الإقليمية الحليفة، التى ستلعب دور الركائز المساندة للدور الأمريكى فى المرحلة القادمة.

دور المخابرات الأمريكية

فى مرحلة الصراع السابقة

إن الإحاطة بأبعاد المصالح الأمريكية على الصعيد العالمى بشكل عام، وفى نطاق الشرق الأوسط بشكل خاص، هدفها التمهيد لمعرفة دور المخابرات الأمريكية فى تحقيق هذه المصالح، وتنفيذ السياسات العامة للإدارات الأمريكية المتعاقبة.

وفى التقرير الذى رفعته إدارة ريجان عام ١٩٨٨ للكونجرس الأمريكى فقرة واسعة عن الدور الذى يفترض أن تلعبه المخابرات فى تحقيق استراتيجية الأمن القومى، حيث يقول التقرير: «إن الهدف الرئيسى من نشاطات المخابرات الأمريكية هو تزويد الوكالات الحكومية المختصة بأفضل المعلومات المتوفرة، والتى يمكن أن تبنى عليها القرارات الخاصة بتطوير وتسيير السياسة الخارجية، والاقتصادية، والدفاعية».

ويضيف: إنه لبديهي أن تكون استراتيجية أمننا القومى مدعومة بقوة باستخبارات يعتمد عليها ويعتمد بها، توفر

معلومات عن الإمكانيات والقدرات القومية الخاصة بالأعداء المحتملين ومجريات الأعمال المتوقعة.. إضافة إلى هذا فإن المخابرات توفر تصوراً ضرورياً لكيفية نظرة هؤلاء الأعداء إلاننا، وذلك لأن فهمهم وتصورهم لقدراتنا، وإرادتنا السياسية، ومصالحنا القومية، وروادنا المحتملة على استفزازات عدائية توفر مقياساً مهماً لفاعلية استراتيجيتنا، وجمع هذه المعلومات هدف يحظى بالأولوية فى نشاطات مخابراتنا.

والقدرة على تنفيذ عمليات سرية عنصر ضرورى لقدرة أمننا القومى، وفى ظروف مختارة، توفر مثل هذه العمليات وسيلة للتعامل مع تهديدات متطورة لأمننا القومى قبل توظيف أو استعمال القوة العسكرية الأمريكية، أو أعمال أخرى تنطوى على تكلفة أو مخاطر أكبر..

ويتضح من الفقرات المقتبسة من التقرير، أن مهمة المخابرات تنحصر فى زاويتين مهمتين، الأولى: جمع المعلومات عن خصوم الولايات المتحدة وحلفائها وأصدقائها، والثانية: تنفيذ عمليات سرية خارج حدود الولايات المتحدة.

ومن خلال تتبع الأنشطة الأمنية والاستخبارية لجهاز الـ(سى. آى. إيه)

يمكن تلمس أثر هذه النشاطات سواء فى نطاق الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو، أو فى نطاق الصراع مع قوى إقليمية، مثل غزو جرينادا فى عصر الرئيس ريجان، وغزو بنما فى زمن الرئيس بوش، والتعاون الأمنى بين الولايات المتحدة والكيان الصهيونى، والتجسس الأمنى الأمريكى على الدول العربية ومراقبة تسليحها، ورصد التيارات السياسية المعادية للغرب، مثل الحركات الإسلامية الناهضة فى معظم الدول العربية.

وإذا كانت المخابرات المركزية الأمريكية، استطاعت أن تحقق العديد من النجاحات فى أدائها الأمنى، فإن هناك الكثير من الإخفاقات التى واجهتها، والتى تدل على أن هناك ثغرات فى بنيانها وفعاليتها، تتيح لقوى الخصم اختراقها.

فى فترة الحرب الباردة استطاعت المخابرات السوفيتية الـ(كى. جى. بى) اختراق أجهزة البنتاجون والـ(سى. آى. إيه)، والحصول على معلومات عسكرية وأمنية وتكنولوجية بالغة الخطورة، ومن المثير للغاية، أن المخابرات الأمريكية تمكنت فى عام ١٩٨٥ من اكتشاف أكبر عدد من الجواسيس السوفيت فى الولايات المتحدة فى نفس الفترة التى تسلم فيها الرئيس



ريجان

بوش

واشنطن تزود الكيان الصهيوني بتقارير دائمة عن الحزب التي تلتقطها أقمار التجسس الأمريكية عن البلاد الحربية



حزب الخلق

وإعطاء معلومات دقيقة عنها، ومرد ذلك يعود إلى نظامها المحكم، وإمكاناتها المادية الهائلة، وجهازها الإداري الكبير، الذي يحظى برعاية شائقة من الإدارة الأمريكية، وتقدر ميزانية وكالة الاستخبارات الأمريكية بحوالي (٣٠) بليون دولار، ويعمل فيها نحو (٢٠) ألف موظف، إلى جانب (٨٠) ألف عميل يتوزعون في مختلف مناطق العالم.

دور المخابرات في

المرحلة الراهنة

يعتقد بعض المراقبين أن انهيار الاتحاد السوفييتي، وحل جهاز المخابرات ال(ك.ج.ب.) وهو الخصم اللدود المباشر لل(س.أ.إيه) قد خفف العبء الكبير عن كامل جهاز الأمن الأمريكي، إذ أن مرحلة الحرب الباردة اتسمت بالتأهب الدائم لخطر الجاسوسية، وعمليات نقل التكنولوجيا من الدول الغربية إلى الدول الشرقية الشيوعية، والصراعات الإقليمية، التي كانت انعكاساً لأوجه الصراع الدولي، بيد أن هذا الاعتقاد، لا يعنى بالضرورة.

انحسار دور المخابرات، بقدر ما يعنى تعزيز هذا الدور، واكتسابه أهمية إضافية، في ضوء ما أحرزته في المرحلة الماضية، غير أن أبرز ما اتسمت به المرحلة الراهنة، هو إعادة صياغة الأولويات، التي تعنى بها أجهزة المخابرات، وهو ما اتضح في المعركة الأخيرة التي خاضها الرئيس الأمريكي جورج بوش مع الكونجرس، بغية تعيين روبرت جيتس كرئيس لجهاز مخابرات ال(س.أ.إيه).

فقد أعلنت إدارة بوش أن جيتس سيمتلك تفويضاً واسعاً لإعادة بناء جهاز الاستخبارات، وتوضيح تخطيطاته الأولوية لعملية إعادة البناء، انتقلاً من التجسس الاستراتيجي الموجه ضد أعداء الحرب

السفارة الأمريكية في طهران في عام ١٩٨٠، وانسحاب قوات البحرية الأمريكية (المارينز) من بيروت، بعد تفجير مقرهم ومصرع المئات منهم، نتيجة إخفاق الوسائل الأمنية الاحتياطية التي اتخذتها المخابرات الأمريكية في بيروت، وثبت أنها غير مجدية.

إلى جانب ذلك فقد أخطأت المخابرات الأمريكية في تقدير الموقف العام في السودان عام ١٩٨٥، مع أواخر حكم جعفر النميري، واستطاعت القوى الوطنية استلام السلطة على الرغم من أن جهات مدعومة من جهاز المخابرات، كانت تتأهب للسطو على الحكم، مثلما أنها أخطأت التقدير أيضاً في عام ١٩٨٩، ويضاف إلى هذه الإخفاقات ما عانتها السياسة الأمريكية في فيتنام وأنجولا.

غير أن ذلك لا يعنى أيضاً، أن المخابرات المركزية الأمريكية لم تحقق نجاحات في نشاطاتها الأمنية والسياسية والعسكرية، فقد تمكنت من اختراق العديد من الجبهات والوقوف على بعض الأحداث قبل وقوعها،

السوفييتي (السابق) ميخائيل جورباتشوف سدة السلطة، ومن غير المعروف إذا كان هناك علاقة ما بين الحدثين، وإن كان بعض هؤلاء الجواسيس قد تمكن من تزويد السوفييت بمعلومات هامة لمدة ١٧ عاماً تقريباً قبل اكتشافه.

وتمكنت الصين أيضاً من زرع عدد من الجواسيس داخل أجهزة المخابرات المركزية الأمريكية، من بينهم (لاري وتاي شن) وهو أمريكي من أصل صيني، قضى نحو ثلاثين سنة وهو يعمل كمحلل في خدمة المخابرات المركزية، ثم تبين أنه كان ينقل معلومات سرية للصين الشيوعية، واكتشف أمره نتيجة وشاية من زوجته بعد تقاعده بأربع سنوات.

أما على صعيد العمليات الخارجية، فقد واجهت ال(س.أ.إيه)، فشلاً مريعاً في عدة عمليات هامة وخطيرة، من بينها الحملة العسكرية التي نظمتها بمعاونة معارضين كوبيين لإسقاط نظام فيدل كاسترو الشيوعي في كوبا في الستينات، وفشل الحملة الجرية لإنقاذ المحتجزين في



الباردة، إلى الاستخبارات الاقتصادية الموجهة أساساً للحلفاء القدامى (أوروبا الغربية واليابان) الذين يشكلون منافسين للولايات المتحدة.

وفي إجابة مثيرة للانتباه، قال جيتس رداً على سؤال لأحد أعضاء لجنة مجلس الشيوخ: لقد قلص موت الشيوعية بدرجة كبيرة من خطر حرب عالمية، إلا أن عالمنا مازال مليئاً بجيران أشداء... وبعض حلفائنا في الحرب الباردة يمثلون أحياناً خصوماً جديين لنا في السوق العالمي. ودل على ذلك بقوله: إن لديه معلومات أن بلدين يديران شبكات تجسس اقتصادية ضد أهداف أمريكية، ويبدو أن ذلك إشارة لكل من فرنسا واليابان.

وكشف جيتس إنه سيقدم للرئيس بوش خطة استراتيجية تحدد سياسة واحتياجات الاستخبارات الأمريكية للسنوات الخمس عشرة المقبلة، والتي ستضمن توسعاً كبيراً في الجهود السرية لجمع المعلومات عن طريق البشر.

ومن الملفت للانتباه أن جيتس كان نائباً للمدير السابق للمخابرات ولیم كيسي الذي استقال في أعقاب فضيحة إيران - جيت في زمن الرئيس رونالد ريجان، وله خبرة واسعة في الشؤون السوفييتية، مما يعكس أن واشنطن مازالت تولي اهتماماً كبيراً لعملية تفكيك الاتحاد السوفييتي، وما ستؤول إليه الأسلحة الإستراتيجية السوفييتية، والاستقرار المهزوز في الجمهوريات المستقلة، مما يعني أن هناك حاجة لبضع سنوات إلى حين استقرار الوضع في هذه المنطقة التي تقف على تخوم أوروبا الغربية.

ويعتبر جيتس أحد الأشخاص الذين تنبأوا بفشل إصلاحات جورباتشوف، وصرح بذلك في وقت كانت فيه واشنطن

تعطى دعمها لجورباتشوف، وبعد تأكد صحة نظرتة، بدأت الأنظار تتجه لطبيعة التفكير والتحليل الذي يستند إليه مدير المخابرات الجديد.

وعنوان المرحلة القادمة من نشاط المخابرات الأمريكية سيكون جمع المعلومات بشكل مكثف، على حساب النشاط السياسي التي عرفت به المخابرات الأمريكية، وذلك وفقاً للشعار الجديد الذي رفعه بوش وهو «المعلومات والعمليات» لا القرار السياسي هو مهمة وكالة المخابرات، وذلك أن واشنطن تستعد حالياً لخوض معركة اقتصادية كبرى مع حلفائها، بينما يعاني الاقتصاد الأمريكي من عجز كبير، وارتفاع في التضخم ونسب البطالة (١٧، ١٠) مليون عاطل عن العمل في أغسطس (١٩٩١)، ويفسر هذا الوضع، الجولة الواسعة التي قام بها بوش في مطلع العام ١٩٩٢، وشملت دول جنوب شرق آسيا، وخاصة اليابان وكوريا، حيث يتسم التعامل التجاري بين واشنطن وطوكيو بفائض كبير لصالح الأخيرة.

وعلى الصعيد السياسي والعسكري، لا بد

من الإشارة إلى الدور الذي لعبته المخابرات الأمريكية أثناء حرب الخليج، على الرغم من عدم معرفة حدود هذا الدور بشكل موثق، إلا أنه من المعتقد أن (سي، أي، إيه) لعبت دوراً كبيراً في جمع المعلومات من ناحية، وفسخ معلومات مضللة من ناحية أخرى، مما مكن دول التحالف من قيادة المعركة بنجاح.

والجانب الآخر التعاون الأمريكي - الصهيوني في مجال تبادل المعلومات حيث تمكن واشنطن تل أبيب من الحصول على معلومات هامة عن الدول العربية وتسليحها وبناءها العسكري، وتفيد بعض المعلومات أن واشنطن تزود الكيان الصهيوني بتقارير دائمة من الصور التي تلتقطها الأقمار التجسس الأمريكية التي تتجول في الأجواء العربية، في مناطق أخرى من العالم، وهناك اتفاقيات للتعاون الإستراتيجي وقعها الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان مع قادة العدو، وهي ذات أبعاد أمنية وعسكرية وسياسية.

نعم وعسى سياسي

ليبيا: الحق هو القوة

الإعلام الأمريكي - كالسينما الأمريكية - سلاح دعائى طاغ وباع، وعندنا - نحن العرب - استهواء شديد للطغيان خصوصاً الإعلامى وخصوصاً الأمريكى، فهم يرددون - ونحن من ورائهم - مقولة النظام العالمى الجديد، متناسين أنهم بعد هزيمة هتلر وإنشاء الأمم المتحدة قالوا إنها هى النظام العالمى الجديد، وأنهم بعد هزيمة قيصر ألمانيا فى الحرب العالمية الأولى وإنشاء عصبة الأمم قالوا إنها النظام العالمى الجديد، وطالما أن التاريخ تفتتح صفحاته صفحة بعد أخرى فلا بد أن يكون هناك جديد باستمرار، ولكن المهم هو كنه ما هو هذا الجديد.



الجديد حقاً يا سادة هو أن أصبحت «القوة هى الحق ولا حق إلا للقوة» وأن هذا أصبح هو القانون الدولى الجديد، وذهب إلى رحمة الله القانون الدولى الذى يدرس فى كليات الحقوق.

إذا كانت فرنسا قد قتلت مليون شهيد فى الجزائر ما بين عامى ١٩٥٤ و١٩٦٢ لمجرد أن يطالبوا بالاستقلال ولمع تحالف مع فرنسا، فهل تستكثر على أمريكا ما تريد أن تفعله فى ليبيا، وفرنسا كانت تزعم أنها مدينة النور ومثارة الحرية والعدل للبشر.

وكيف تستغرب لأمريكا أن تطلب خلع القذافى وتحطم ليبيا إذا كانت هى نفسها أعادت الشاه إلى عرشه فى إيران عام ٥٢ بعد هروبه من شعبه الفاضب، أعادته رغم أنف شعبه، وفى العام التالى ٥٤ تدخلت

كالدب الأعمى فى جواتيمالا ثم فى عام ٦٣ تدخلت فى فيتنام تحرق أهلها وذرعها وأرضها دون أى مبرر رغم بعد فيتنام عنها آلاف الأميال. ثم تدخلت بنفس الحماسة فى إندونيسيا عام ٦٥ وشيلي عام ٧٣. ولم تترفع أن تستعمل المؤامرات الدنيئة التى

يعف عنها البلطجية وأولاد الحرام من اغتيالات عندما أرادت اغتيال الشيخ حسين فضل الله فى لبنان بنسف سيارة ملغومة فى مسجد فى بيروت كان يخطب فيه، إلا أن القدر رتب خروجه من المسجد قبل النسف، والآن يريدون هم أن يحاسبوا عن نسف طائرة فى لوكربي ربما يكونون هم أنفسهم نسفوها فى عملية قذرة من عمليات مخابراتهم كما قتلوا كنيدى فى عملية مشابهة، وبعد ذلك أغاروا بالطائرات الأمريكية على ليبيا منذ أعوام قليلة مصرحين بأنهم يريدون قتل القذافى شخصياً، والله لو نسف هو فعلاً طائراتكم لكان له عذر، لماذا لم تحاكموا رونالد ريجان على استهدافه قتل القذافى داخل خيمته وقد قتلوا فعلاً ابنته؟، واعترفت أمريكا بكل تبجح فى حرب العراق مع إيران بنسف طائرة مدنية إيرانية عليها ٣٠٠ راكب مدنى لا حول لهم ولا قوة، والآن تريد هى أن تحاكم ليبيا وتمرغ مصر والعرب فى التراب عن طائرة لوكربي وكأن الأخيرة كانت تحمل ملائكة.. وتجري بريطانيا وفرنسا فى ذيل أمريكا فى هذه المؤامرة الجديدة، هل نسيت فرنسا أنها اعترفت أنها نسفت سفينة السلام الخضراء فى نيوزيلندا منذ سنوات قليلة ورفضت تسليم المجرم لحكومة نيوزيلندا؟ هل نسيت بريطانيا أنها تخفى وتحمى أحقر مجرم فى التاريخ الذى سب رسول الإسلام وتجعل منه بطلاً وطنياً بريطانياً تاريخياً، وشعاراً قومياً لها وعلماً جديداً إلى جانب علمها الصليبي المعروف.. وتجعل منه رمزاً فى مقام ملوكها.

المسألة كلها فى حقيقتها هى أن أمريكا وبريطانيا وفرنسا تعوبوا على العدوان.. وأنه بعد سقوط روسيا التى كانوا يصوبون إليها مدافعهم أصبحوا يصوبون مدافعهم إلى عالم المسلمين.

القرون الـ ٢١ .. قرون الإسلام وغروب العرب

قالت لى مديعة تليفزيون جرانادا (البريطانى) إننا فى بريطانيا لا دينيون

بمعنى أننا لا نفكر في الأديان، ولكن من يفكر في الأديان ينتهي به الأمر إلى الدخول في الإسلام دون غيره.

وسمعت في روما سيدة تشتم ابنها الشاب السكير العرييد - في حديقة عامة - قائلة له: يا ابن الكلب.. اسلم حتى تتحسن أخلاقك! وتقلع عن الخمر والعريضة التي تعلمتها من أبيك وجيرانك.

الواقع أنهم في الغرب براجماتيون أو عمليون غير تأملين، مصدر كل تقدمهم هو الديمقراطية والعلم الحديث لا يهمهم إلا السوق. الإنتاج للسوق. والاستهلاك لما في السوق. والتمتع بهذا الإنتاج ثم هذا الاستهلاك. ولكن من يقف منهم ليلتقط أنفاسه أو ليتأمل أو ليراجع الأمور ينتهي به الأمر إلى الإسلام. ولا شيء يمنعه عن الإسلام إلا رؤيتهم لواقع الحال عند العرب. هذا الواقع المتردى يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة ودقيقة بعد دقيقة.

لقد بدأ الغرب يتعرف على الإسلام بعيداً عن العرب. تعرفوا عليه من خلال الترك ثم الفرس. ففي الحرب العالمية الأولى تقرب العرب إلى الغرب (حسين بن علي مع لورانس ضد تركيا). وطعن العرب الإسلام (الخليفة العثمانية) بخنجر عربي أصيل في ظهر الخلافة. وكالعادة لا بد أن يحتقر الأجنبي الشخص العميل الذي ناصره على أهله. ولا بد أن يفنى هذا العميل لأنه سيخونه يوماً ما كما خان أهله الأولين. وهذا ما كان: دخل الاستعمار الغربي كل شبر في أرض العرب، وأقام إسرائيل على أرض العرب. ولم يمس الترك بل رثى لهم! ولا يفرك الإتيكيت الغربي في مقابلاتهم لزعماء العرب بالمجاملة السطحية.. في الوقت الذي يقولون عنهم في أدبياتهم «أنهم عربنا» كما تقول إنهم حصاننا أو إنهم كلبنا.. مهما غضب هذا الكلب أو هذا الحصان مع سيده فإنه في آخر النهار سوف يأتي ليمسح في سيده ليأكل من يد سيده!

وواصل الترك المهزومون بسبب العرب ورغم بولتهم العلمانية الكمالية التي كفرت من

دينها بسبب العرب. واصل الترك كأفراد لا كدولة حمل الإسلام.. إلى كورنيا وإلى ألمانيا.. واليوم يوجد سفير ألماني مسلم لألمانيا في المغرب زار الكعبة ويصلي علناً في سفارة ألمانيا. واليوم يوجد نحو ألف مسجد في كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا. ويوجد حزب إسلامي، نعم إسلامي في بريطانيا وبعض دول أوروبا.

وفي الوقت الذي يجتمع فيه وزراء داخلية الدول العربية سنوياً بانتظام سواء كانت جامعتهم العربية البائسة في القاهرة أو في تونس وسواء كانوا مع العراق أو مع الكويت يجتمعون - هؤلاء الوزراء للداخلية - ويعلنون علناً أنهم يجتمعون لتبادل الخطط لمحاربة التوجه الإسلامي لرعاياهم. فيتبادلون قوائم ومعلومات «المتطرفين» والأصوليين.. الخ.. الخ. ويصل الأمر إلى صرف أموال الخبز على شراء أنوات تعذيب أو كلبشات لرعاياهم. بدعوى الأمن والاستقرار. وينظر الغرب ويضحك في أكماله ويسمع الغرب لهؤلاء «الإسلاميين» العرب بالاجتماع في مؤتمرات في بلاده هو حيث يتباهى عليهم بالديمقراطية في مقابل الإسلام المغلوب داخل بلاده.. ويسمحون لهم بإصدار المجلات والصحف الإسلامية المتنوعة في بلادهم. ويسمحون لهم بتأليف الأحزاب الإسلامية التي تحرمها كل دساتير ومواثيق العرب. وتنشر ترجمة كتاب سيد قطب معالم في الطريق بالإنجليزية قبل أن يفرج عنها بالعربية.

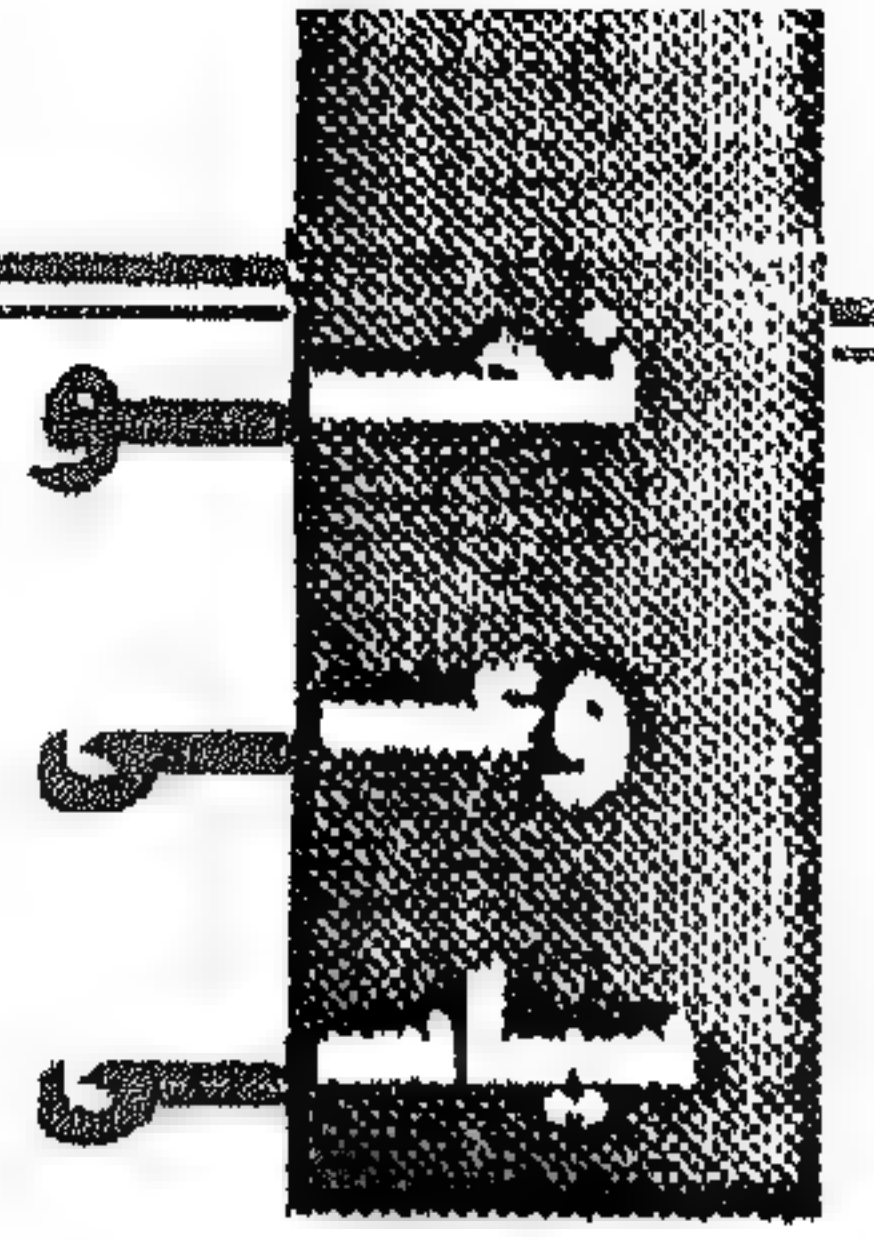
ويكسب الغرب من هذا: فاولاً هذا



اعتراف بحريته. وفيه إتاحة لعلم كان محبوساً في سجون وزراء داخلية العرب. وفي نفس الوقت هو ورقة مساومة عند اللزوم مع السادة العرب الأماجد الذين ما أن يجلسوا على أي مائدة مفاوضات حتى يتدفقوا بالتنازلات مع العطايا والهدايا التي يأخذها «أولاد الحرام» ثم يشتمونهم. وغالباً ما يضربون هذه الهدايا في متاحف كتذكارات لهبل البعض وخيانة البعض. وفي كل الأحوال يرثى الغرب لرعايا العرب. ويقارنون وضعهم بالوضع الديمقراطي لإسرائيل.

وكما دق الغرب عظام العرب دقاً بعد خيانة العرب للإسلام تقرباً للغرب في الحرب العالمية الأولى فإن الغرب يدق عظام العرب مرة أخرى بعد خيانة العرب للثورة الإسلامية في إيران. اجتمع العرب في مؤتمر عمان في ديسمبر ٨٧ وقرروا بالنص «أن الفرس العدو الأول للعرب - وليست إسرائيل» وكان هذا هو السبب الحقيقي في نشوب انتفاضة أطفال الحجارة في فلسطين لما ياسوا من «الرجال» العرب. دق الغرب عظام «عربنا» حفظهم الله. فسحقوا العراق. وجربوا خزائن الكويت والخليج والجزيرة وبنوكهم المتخمة بالأموال. وهامهم يهيمون بسحق ليبيا ثم سوريا والمغرب العربي.

وكما لم يمسوا تركيا في الحرب الأولى فإنهم لن يمسوا إيران في الحالة الثانية. بل ستتوسع إيران في جنوب روسيا وفي أفغانستان. ولن يظهر الغرب إلا احتراماً لإيران وتركيا على حساب «عربنا» الأماجد. لا يميز الغرب بين صدام وأي أمير آخر. فيوماً ما كان صدام هو بؤبؤ عين الغرب أكثر من أي أمير عربي. ولكنهم يربون العرب ليذبحوهم كلما سمن منهم واحد. فهذه هي أصول تربية الحيوان السياسي. وأصول الجزارة عند الغرب هي أن تبدأ بذبح العجل السمين وتنتظر حتى يسمن العجل التالي. ولن يفلت إلا العجفاء الهزيلة. وربما لن تفلت. هذا عن العرب الذين سينقرضون في القرن ٢١ بفضل عمالتهم للغرب. وسينقرضون على يد الغرب نفسه. أما



الإسلام فشان آخر. مع انتشار العلم والتكنولوجيا والتغلب على أبعاد المسافات وأبعاد الفروق الذهنية سوف يتعرف الغرب على الإسلام ويؤمن به أكثر وأكثر. ولن يكف أمثال بوضياف المقبور عن محاربة الإسلام إلا عندما يأمرهم الغرب بالكف عن ذلك

لماذا يؤدي العلم الحديث إلى الإسلام ؟ .. العلم الحديث لا يعترف إلا بالنتائج العملية الواقعية الملموسة المحسوسة. وطبقاً لهذه القواعد لا يمكن التقبل بسهولة واقتناع بأن عيسى هو ابن الله، وأن هناك ٣ آلهة، والواقع أنه لولا القرآن ولولا سورة مريم وتقديسهما لعيسى وأنه مثل آدم كان الغرب الآن هو الكافر الأول بالمسيحية.

ولا شيء يشوه صورة الإسلام عند الغرب الآن .. إلا حال العرب وبالأخص علماء الدين العرب ثم السياسيون العرب بعدهم. فعلماء الدين يرونهم في الصور الآتية:

عام ٤٨ الأزهر يعلن فتوى بكفر من يعترف بإسرائيل أو يتفاوض معها. ثم الأزهر نفسه يعلن فتوى مضادة تماماً بعد كامب ديفيد بأن الصلح مع إسرائيل هو مثل صلح الحديبية (وللعلم فهو في الحقيقة فتح الحديبية وليس صلحاً).

الأزهر يصدر قانون أحوال شخصية معروفاً باسم قانون جيهان ثم يصدر قانوناً آخر عكس السابق. تلغى أوقاف المسلمين وتلغى المحاكم الشرعية فلا ينطق الأزهر ببيان .. إلا التأييد والدعاء، لم يغضب فرد واحد أو يستقبل أو يضرب عن الطعام.

في الوقت الذي تتمتع الأقلية الدينية بانتخاب رئيسها الديني تحرم الأكثرية

الدينية من انتخاب رئيسها الديني وفي الوقت الذي لا يمتثل فيه مسيحي أو يهودي تمتلئ السجون والمعتقلات بالخشحايا الإسلاميين ولا يتحرك شيوخ الأزهر سواء لعلاج الموقف أو لتلطيفه أو حتى لمجرد الرصد والإطلاع.

وخارج الأزهر ومصر الصورة أكثر بشاعة بمراحل .. صدام يعدم الوف العلماء والمفكرين والمؤلفين الإسلاميين وبوضياف المقبور يحرم ويجرم الإسلام السياسي تماماً لدرجة أن يصدر منه ومن تونس نظرية جديدة اسمها تجفيف المنابع (مكذاً) نص بيان السفارة التونسية في مصر في جريدة الأهرام) وتحصل خطة تجفيف المنابع هذه إلى درجة محاربة تعريب التعليم ولابد من إعادة التعليم الفرنسي .. على أيدي أبناء الاستقلال المزعوم!! ويصل الحال خارج تونس والجزائر إلى أضعاف هذا مما لا يخفى على القارئ. هذه هي صورة علماء الدين العرب عند الغرب. في الوقت الذي يرون صورة أخرى لعلماء الدين عند إيران:

خطاب الجمعة في طهران يحضره كل سكان طهران رجالاً ونساء وأطفالاً والذي يخطب هو رئيس الدولة أو رئيس البرلمان. ويخطب وفي يده بندقية ١ ويخطب بالعربي وبالفارسي.

المؤسسة الدينية لها استقلالها التام ومواردها المالية المستقلة عن الدولة. والمشايخ هناك رغم أنها دولة نفطية لا يعرفون إلا التقشف المدقع. وفي نفس الوقت يزاوون الحرب والسياسة والدبلوماسية والإعلام والفنون جميعاً ويتبادلون الرأي في حرية كاملة. ويسبقون أمريكا إلى مناطق النفوذ في أدغال أفريقيا وأدغال آسيا. ويدرسون ويؤلفون في كل فلسفة الغرب ومذاهب الفكرية.

العرب الآن يسيرون في دائرة مغلقة كالثور في الساقية معصوب العينين: حاربوا

الاستعمار حتى خرج ثم استدعوه ليعود. البعض استدعاه بجيوشه والبعض مثل بوضياف المقبور يستدعيه بإعادة فرنسة المغرب العربي كله. معتبراً نفسه رسول المدينة.

فالقرن القادم سيكون قرن الفرس والترك والمسلمين الداخلين فيه من أبناء الغرب وهؤلاء الآخرون سوف يلعبون دوراً هاماً في إنقاذ العالم الإسلامي القديم من الوحل. لأن الأخيرين يدخلون في الإسلام عن إيمان ويدخلون فيه رغم أنف العرب ويدخلون فيه متمتعين بالديمقراطية (وهي أحد أصول الإسلام) وبالتكنولوجيا (وهي أيضاً أحد أصول الإسلام).

وأخشى ما أخشاه أن تنشب الفتنة بين الفرس والترك بإدعاء «السنة والشيعة» هذا الداء الوبيل الذي تسرطن داخل الكيان العربي بعد انتهاء الخلافة الراشدة على يد القومية العربية (أي التعصب العربي الذي أنتج تعصباً فارسياً مضاداً وتعصباً إسبانياً في الأندلس).

وأعتقد أن الأقلية الإسلامية الأوروبية التي دخلت الإسلام عن اقتناع لا عن وراثة سوف تحسم هذا الخلاف. بنفس النظرية التي قال بها الخميني وهي الإسلام فقط ومن قال سنة أو شيعة فلا هو سني ولا هو شيعي ولا هو مسلم. وفي الوقت الذي يسعى بوضياف - رسول الغرب - إلى «تجفيف المنابع» بازواجية التعليم وإعادة اللغة الفرنسية وإعادة فرنسة الجزائر ستكون هناك دعوة وحركة ونظرية بإعادة إحياء المنابع بأن نعود إلى الإسلام فيما قبل فتنة السنة والشيعة تلك الفتنة الكبرى، والتي ذاق فيها الشيعة الأمرين طوال ١٢ قرناً، والتي ضيققت على السنة الحقيقية السياسية للإسلام وقصرته على العبادات فقط.

إن القرن ٢١ سوف يكون في خطوة وأهمية القرن الأول الهجري.

وسنعود إلى المنابع. سيدخل الناس في دين الله أفواجاً. فسبح بحمد ربك واستغفره.

الغرب لا يخدم إلا الأقوياء وهذه سياسة العرب

المسلمون في جمهوريات آسيا الوسطى بين الماضي والحاضر والمستقبل

وكان الله من درائهم محيط.. عندما غزا الروس أفغانستان حلت النكبة بأرضهم وتفجرت قوة الإسلام في أرض المشرق الأقصى وانهارت الشيوعية في وقت قياسي.. هذه إرادة الله.. والله خير الماكزين.. ولكن ترى ما هي أحوال المسلمين في الجمهوريات الإسلامية (الكوملوك) وما في هذه الجمهوريات.. الأبعاد الزمانية والمكانية لهذه القوة المشرقة؟..

كان المسلمون في الاتحاد السوفييتي يعيشون في ست جمهوريات: أذربيجان والجمهوريات الخمس الأخرى في آسيا الوسطى والتي كانت كلها تكون وحدة واحدة عرفت باسم تركستان، وهي تشكل من ناحية العدد خامس دولة في تعداد المسلمين بعد إندونيسيا، باكستان، بنجلاديش، والهند. وقد حرص الاستعمار الروسي على تفتيتها لحولها إلى خمس جمهوريات وأقام داخل كل جمهورية عدة أقاليم ومناطق وقوميات وتعداد المسلمين هناك يزيد على ٥٣ مليوناً وهم يشكلون أكبر كتلة بعد الروس ويسكنون مثلاً يمتد من أوروبا إلى الصين جنوب الاتحاد السوفييتي، وتركستان نصف أوروبا من بحر قزوين في الغرب إلى الصين في الشرق ومن الجنوب أفغانستان وإيران ومن الشمال روسيا.. خمس جمهوريات في وسط وهم أحفاد المغول الذين حكموا وسط آسيا وأقاموا المدن التاريخية في بخارى

● إعداد : د. ليلى بيومسي

وسمرقند وإيران ودار الإسلام حتى القرن التاسع عشر.. أما بخارى فقد فتحت سنة ٦٧٦ وحتى عام ١٩١٧ كانت باكو وسمرقند تضميان لدار الإسلام وأقرب لتبيزين وأصفهان من موسكو وبغداد ولكن في سنة ١٩٢٤ أسدل الستار الحديدي على هذا العالم الإسلامي واختفى أحد مراكز الإشعاع الإسلامي لأكثر من نصف قرن ولا مجال لمقاربة تاريخ وحضارة هذه المناطق بحضارة أو تاريخ روسيا لمدن مثل سمرقند وبخارى كانت مزدهرة وعامرة ولها تاريخ قبل ظهور الإسكندر (٢٣٠ ق م). وفي لغة نقدم بعض المعلومات عن الجمهوريات الإسلامية الست وسنلاحظ أسلوبين لجأ إليهما الحكم الروسي لسنخ شخصية ومقاومة هذه الجمهوريات من الناحية البشرية.. الاستيطان الروسي، وتنويع الأجناس في كل جمهورية وذلك طبعاً بعد تمزيق الوطن الإسلامي

أذربيجان.. مساحتها (٨٦٨٣ كم) أي حجم النمسا تقريباً.. يزرع فيها القمح والخضراوات وحمضيات وشاي وأرز وأصناف وفواكه، وهي واحدة من أشهر مناطق العالم في إنتاج النفط.. سكانها ترجع أصولهم للأتراك السلاجقة.. معظمهم شيعة، تعداد السكان سبعة ملايين موزعون عرقياً كالآتي: أذربيجانيون ٧٨٪، أرمن

٨٪، روس ٨٪.. إشبهم جديراتشوف بالإسلامية الأمولية وأرسل إلى هناك ١٧ ألف جندي لخرب الثورة.. عاصمتها أذربيجان باكو.. ويبلغ من جمال أذربيجان أن رشحتها الأساطير لتكون جنة عدن المقودة..

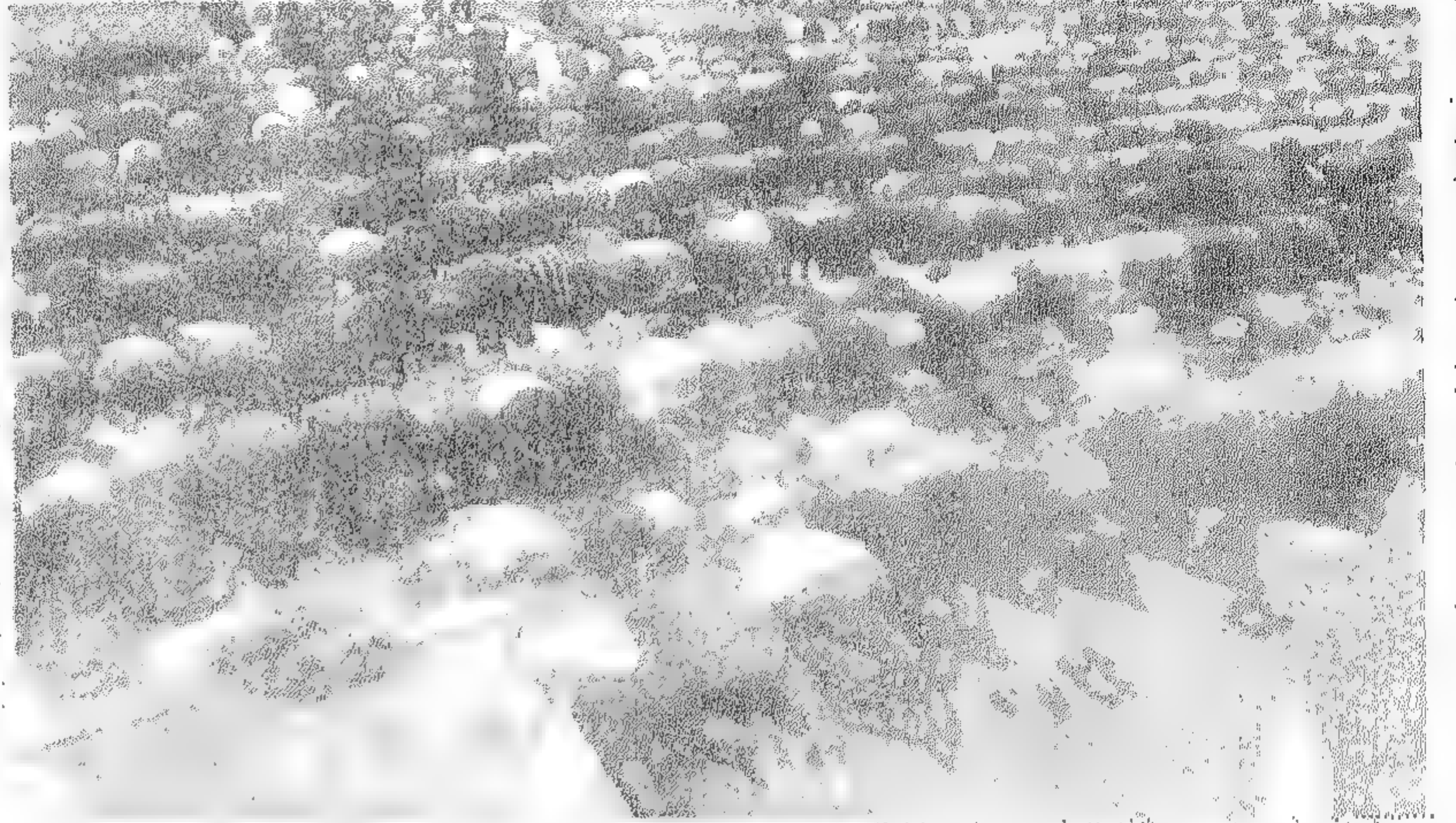
كازاخستان.. مساحتها (٢٧٩ كم) تقابل مساحة الأرجنتين في تلك الولايات المتحدة الأمريكية، تمتد من بحر قزوين في الغرب إلى الحدود مع الصين في الشرق.. كازاك كلمة تركية معناها الرجل الإلي لا سيدي له.. المازار على روسيا عام ١٩١٦ وفرضت عليهم المزارع التعاونية سنة ١٩١٧ فهربوا للعصيان.. تعداد السكان ١٦.٦ مليون نسمة ٤١٪ روس، ٣٦٪ كازاك، ٦٪ أوكرانيون، ٢٪ تقار.. العاصمة الما آتا.. التي شهدت مظاهرات ضد الروس عام ١٩٨٦..

أوزبكستان.. وهي مركز الحضارة الإسلامية من بحر أوبال في الشمال إلى أفغانستان في الجنوب حوالي ٤٤٩٦٠ كم جنوبها قرغانة وقفريشان أي أكبر ١٠٪ من كاليفورنيا.. تعدادها ١٩.٩ مليون نسمة توزعهم: ٦٩٪ أوزبك، ١١٪ روس، ٤٪ تتسار، ٤٪ كازاك، ٢٪ طاجيك عاصمتها طشقند.. وهي منسوبة إلى أريك خان ولعل بعضهم يذكر جامع أريك وحديقة الأريكية.

قوغميزيا.. وكانت إحدى المقاطعات في جمهورية تركستان، يبلغ عدد سكانها

➔ المسلمون في جمهوريات آسيا الوسطى ..

بين الماضي والحاضر والمستقبل ..



* الاحتلال الروس القيصري ثم الشيوعي للجمهوريات الإسلامية

عندما قامت الثورة الصناعية الأوروبية كانت تبحث عن المواد الخام وكانت تبحث أيضاً عن الأسواق، نشطت الدول الإستعمارية ومعها نشطت القيصرية الروسية الظالمة واحتلت بلدان المسلمين في آسيا الوسطى (تركستان) .. وبالتالي خضع مسلمون في هذه المناطق إلى الجبروت القيصري الروسي ثم الشيوعي

* جوائز الشيوعية في البلدان الإسلامية

خضعت البلاد الإسلامية في آسيا الوسطى لسيطرة روسيا القيصرية وتعرضت لظلم القياصرة زمناً طويلاً، حيث هدمت مساجد المسلمين ومزق القياصرة القرآن وحاربوا الدين وحاولوا القضاء على الثقافة الدينية .. ولكن جاءت الثورة الشيوعية لتفوق في خستها وشرورها الحكم القيصري حيث ركز لينين في خطته لاجتثاث الإسلام من جذوره على قتل العلماء ورجال الدين ومطاردتهم حتى داخل الأراضي الصينية والأفغانية ومع نهاية عام ١٩٣٥ قضى على الحركة الجهادية في آسيا الوسطى وقتل ما يزيد على ٥٠ ألف عالم ورجل دين وألقى بهم في مقابر جماعية .. فقد كانت قوات لينين تقوم بدفن العلماء أحياء ومن معهم من تلاميذ وقرآن وكتب دينية .. وكل ما هو مكتوب بأحرف عربية .. حتى ولو كان شيئاً ليس له صلة بالدين .. حتى لم يبق من علماء بخارى عالم واحد حتى أصبحت من أقل المدن الإسلامية في آسيا الوسطى وغياً بالإسلام

عام ٦٤٢ هـ قسح المسلمون أذربيجان ثم دخلوا أوزبكستان عام ٦٥٤ هـ .. ومنذ القرن التاسع ترسخ الإسلام هناك وأصبحت المنطقة واحدة من أهم المراكز الثقافية في العالم وفي القرن الحادي عشر اجتاحت السلاجقة آسيا الصغرى وأنشأوا تركيا الحالية .. وفي الشرق ظهر جنكيز خان في القرن الثالث عشر وأقام واحدة من أكبر الإمبراطوريات من المحيط الهندي إلى الدانوب ومن سيبيريا إلى بورما وانتشر الإسلام هناك بلا معارضة .. وقد تحول التتر إلى الإسلام بسبب تأثرهم بسلوك المسلمين الحضاري معهم وانفعلوا بالإسلام في مظاهر عديدة وأكدوا على حرصهم الدائم على الطابع الإسلامي وأداء الصلوات وبناء المساجد .. ومع انهيار قوة المغول .. وظهور تيمورلنك على المسرح السياسي لآسيا الوسطى فإنه وخلقائه ظلوا رعاة الشريعة والثقافة الإسلامية

٤٠٢ مليون نسمة وعاصمتها فرغانة وفي الجمهوريات الخمس السابقة التي يطلق عليها تركستان ومعها بلاد القوقاز يلاحظ نشاط إسلامي عظيم فقد كان عدد المساجد ١٦٠ مسجداً سرعان ما قلز إلى أن بلغ ٥ آلاف مسجد .. وتم تشكيل العديد من الأحزاب الدينية لإعادة النشاط الإسلامي

* كيف دخل الإسلام

هذه البلاد ؟

فتح المسلمون العرب إقليم خراسان سنة ١٨ هـ على عهد عمر بن الخطاب ثم تواتت الفتوحات بعد ذلك إلى أقاليم ما وراء النهر على يد قتيبة بن مسلم .. وانتشر الإسلام في بلاد القوقاز وتركستان وتمكن السلاجقة من ترسيخ الوجود الإسلامي في آسيا الوسطى حتى اكتمل مع مقدم الأتراك بعد ذلك وقد تحول التتر في هذه البلاد للإسلام بسبب السلوك الحضاري للمسلمين معهم ولقد دخل الإسلام هذه الربوع قبل ليبيا والجزائر والمغرب وفي

هدم النظام الشيوعي ٢٢ ألف مسجد وجامع و٢٢ ألف مدرسة إسلامية وما تبقى من هذه المساجد والمدارس تحول إلى متاحف ويور للهو ومخازن ومقاه نكابة في المسلمين، وتم إلغاء الحروف العربية وجعل اللغة الروسية هي اللغة الرسمية فقد كان هدف النظام الشيوعي من وراء ذلك أن يقطع كل صلة بين المسلمين ودينهم ومن ثم بالعالم الإسلامي في الخارج. كما أسس النظام الشيوعي إدارات دينية أربعة في أوزبكيا وكو وطشكنت ومكشلا منذ عام ١٩٤٣ وقد كانت مهمة هذه الإدارات الدينية أساساً لتوظيف الإسلام لتدعيم النظام الشيوعي فالدين الإسلامي في نظر الإدارات الدينية التي أسسها النظام الشيوعي لا يتعارض مع الفكر الماركسي اللينيني، بل على العكس فالإسلام يتفق مع الشيوعية في كثير من المبادئ. واستخدمت هذه الإدارات الدينية كواجهة كذلك لخداع الأنظمة المسلمة بأن السوفييت لا يتدخلون في شئون المسلمين وإن كانت الأنظمة الإسلامية في ذلك الوقت لم تكن في حاجة لمعرفة أحوال المسلمين هناك. لم يكف النظام الشيوعي بكل ذلك فقد تأسست منظمات وهيئات خاصة تتولى مكافحة الأديان ونشر الإلحاد وبكل الصور والوسائل الممكنة، تحت إشراف وزارة

الثقافة ومنظمة الكومسومول ومراكز الحزب الشيوعي في الأقاليم والقرى، وعبر وسائل الإعلام المختلفة وفي مختلف المدارس والجامعات.

* واقع الصحوة الإسلامية اليوم

على الرغم من أن الأنظمة الشيوعية لا تزال من السيطرة إلى اليوم في آسيا الوسطى الإسلامية خصوصاً، فقد كشف قسط الحرية المحبوس الذي نالته هذه الشعوب عن عاطفة قوية نحو الإسلام تتفاوت في حجمها من منظمة إلى أخرى ومن شريحة مجتمعية إلى شريحة أخرى. فهي تبلغ ذروتها في أغلب مناطق طاجيكستان والأجزاء الجنوبية من أوزبكستان وتركمانستان وقرغيزيا وكازاخستان، خاصة في القرى حيث يتم بناء المساجد على أوسع نطاق وتكتظ المساجد بالمصلين الذين يشكلون في أغلبهم أبناء الطبقتين الفقيرة والمتوسطة. وبعض طلاب المدارس والجامعات من أبناء القرى خصوصاً وتراجع هذه العاطفة بصورة ملحوظة في المدن الرئيسية والعواصم حيث تعيش أغلبية كبيرة من الروس. ومن الظواهر اللافتة للنظر أن الحديث عن حرية الأديان بين الأحزاب السياسية الديمقراطية والإشتراكية منها - أصبح - روضة شائعة لكن يبقى

الحزب الإسلامي والإدارات الدينية حالياً هما محور الإرتكاز في العمل الإسلامي.

* التحديات التي تواجه

الصحوة الإسلامية

في آسيا الوسطى

تبرز رواسب الفكر الشيوعي والعناصر التي تمثلها في صدارة التحديات التي تواجه الصحوة الإسلامية الناشئة. وتتعاظم خطورة هذا الفكر في أن العناصر التي تمثلها تشغل المناصب القيادية، سواء على مستوى الحكومات أو على مستوى المؤسسات التعليمية والصحفية الموجهة في آسيا الوسطى فيرمانات جمهوريات آسيا الوسطى تكاد تخلو تماماً من أي عناصر غير شيوعية وكذلك الحال في الجامعات والمدارس ودور النشر، فأكثر من ٧٥٪ من رؤساء هذه المؤسسات من العناصر الشيوعية التي وإن كان قد تخلى بعضها عن شيوعيتهم، فهي لم تتحول إلى الإسلام بل ما تزال تكفر بالأديان عموماً.

وإذا كانت الأحزاب الشيوعية قد نجحت أسماها الاشتراكية الديمقراطية فكل ما حدث هو تغير في الشكل مع الإبقاء على المضمون، وإن كانت هناك بعض التعديلات الطفيفة أبرزها يتعلق بقضايا اقتصادية بحتة، مع الاحتفاظ بموقفها القديم من الأديان والإسلام خصوصاً وإن أعلنت ظاهراً حرية الأديان، ففي تصريح لأحد رؤساء الجمهوريات الإسلامية قال: «إن التحدي الحقيقي الذي يواجهنا اليوم هو الصحوة الإسلامية الناشئة وليس الأزمة الاقتصادية، ويأتي التخوف الأمريكي والغربي من الصحوة الإسلامية ليس شكل تحدياً خطيراً في المرحلة المقبلة.



يا شهيداً ..

كنت الجميع .. ولم يكونوا شيئاً

لأنك كنت الجميع ..

من قال أنهم قتلوك ؟

من قال أنهم كانوا بحجم قتلك والتجاوز عليك ؟

من قال أنك غبت ولن تأتي ؟

من قال أن وجهك لم يعد يراه الناظرون إليه، والباحثون عنه ؟

ومن قال أن النور الذي تدفق منك استطاع أن يطفئه هؤلاء بأفواههم ؟

لا نكاد نصدق ذلك، لأن حضورك ساعة إعلان الغياب صار أشد انبعاثاً،

وأكثر توهجاً، ولأننا وجدناك تسكن في كل قلب يخفق، وكل روح تسرى .. بعد

أن كنت تفتح العيون وتتخطف الأبصار، وتلتهمك الأسماع، وتعبق بعطرك

وسحرك الأنوف!

أيها الوحيد الجميع ..

الراحل .. العائد ب كله ..

أيها المالىء الدنيا علينا، والشاغل بك الناس،

لا نكاد نصدق غيابك .. لأننا عثرنا عليك في كل صبي وصبية .. وامرأة ..

وشيخ .. وشاب .. تغمر وجدانهم، وكيانهم، بعد أن كنت وحيداً محاصراً في

زقاق مجهول من أزقة المدينة الأسيرة.

ولأننا اكتشفناك تنطلق في غيش الفجر .. تسابق الشمس الثائرة على فلول

الليل، بعد أن كنت معتكفاً في قيد داكن تهاجم منه قلاع الفكر المدجن،

والمستورد من مجاهل الإدعاء والزيف.

واكتشفنا أخيراً:

أنك كنت الجميع ..

ولم يكونوا شيئاً ... !!

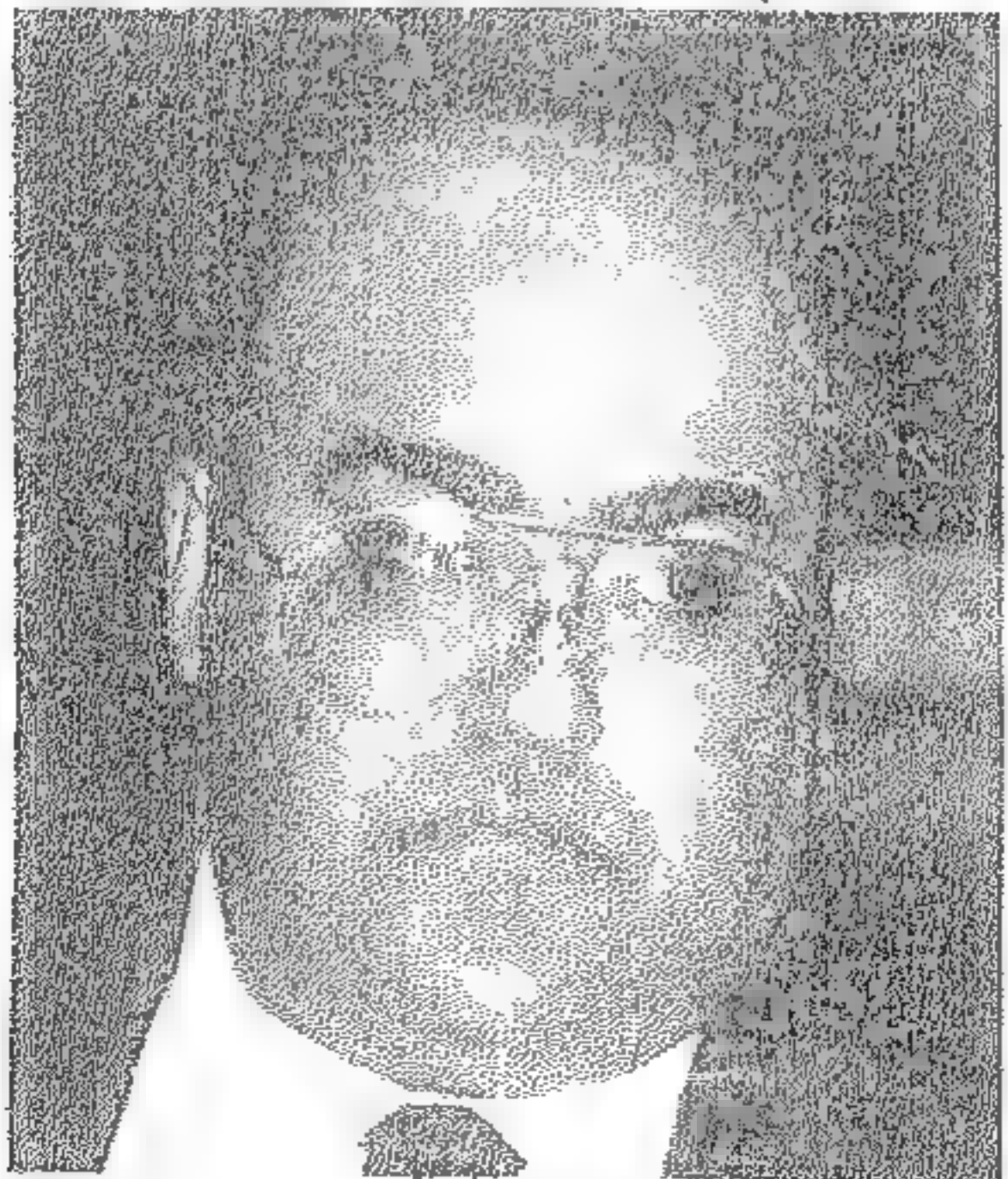
ولن يكونوا شيئاً إلا بك ...

المتاجرون بدم فرج !!

عبد العزيز النجار

لقد استغل «الإعلام العلماني» حادث اغتيال فرج فودة أحسن استغلال فركز على الجوانب الإنسانية التي تثير شفقة المتلقى وعطفه وتغافل عن عرض أفكار الكاتب الراحل اعتماداً على أن الغالبية العظمى من أبناء الشعب لم تسمع عن فرج فودة!! بل إن الإنصاف يقتضى أن نقول إن جمهرة غفيرة من الناس أخذت تسأل عن مفهوم العلمانية وماذا يعنى؟ وما هى جذوره التاريخية؟ لقد نجح الإعلام بوسائله المتعددة وإمكاناته المذهلة فى رسم صورة البطل شهيد الكلمة والفكر والحرية العاشق لمصر وترايبها الرافض للحراسة المؤمن بأن رصاصات الإرهاب ستناله يوماً ما لذا فقد كان مشتاقاً إليها لا ابتغاء للشهرة وإنما لتسجيل موقف سيكتب فى التاريخ بأحرف من نورا!! لقد حفظونا الكلمات الأخيرة التى قالها فرج فودة لصديقه «وحيد» لكى تكتمل الدراما الإنسانية وتصل إلى ذروة النضج والتأثير «أشهد يا وحيد.. إن اللى عملته كان عشان مصر» ثم أخرجوا بعض فقرات من كتبه ومقالاته تقطر وطنية وشجاعة وفقرات أخرى تمدح فى الإسلام العظيم الذى شوه صورته بعض الصبية والفلماني وتجار الدين فادعوا - زوراً وبهتاناً - أنه يتدخل فى السياسة وينظم أمور الدولة والعالم!! وبالطبع جاء اغتيال فرج فودة فرصة سانحة لفلول الشيوعيين والناصرين فأخذوا يصرخون بأعلى أصواتهم - لتكتمل المناحة الرسمية - ليس حباً فى فرج فقد كان عدواً لدوداً لبعض فصائلهم التى ترفض التطبيع مع العدو الصهيونى، ولكن كرهاً للتيار الإسلامى الرسمى ممثلاً فى الأزهر والشعبى ممثلاً فى الجماعات الإسلامية وعلى رأسها

«الإخوان المسلمون» فقالوا: قتلك التليفزيون يا فرج!! ثم قرير العين فقد انتهى الحوار يا فرج!! عودوا إلى التنظيم السياسى الواحد الذى أسسه عبدالناصر فالشمولية فى الحل والظالم الملمهم هو الملجأ والملاذ والسجون والمعتقلات والمنافى هى المكان الطبيعى للإسلاميين حتى نثار لفرج!! قتلك لأنك موهوب فكلماتك تقطر رقة وعذوبة وكأنها أقرب إلى الشعر وهم لا يستطيعون الإمساك بالقلم فهم على الساحة منذ ما يربو على ستين عاماً!! ومع ذلك لم يظهر منهم كاتب أو شاعر!! وجاء الدور على أهل التنوير ليقولوا بلا خجل «خدعوك فقالوا.. العلمانية ضد الدين»!! لأن العلمانية تعنى فصل الدين عن الدولة ولا تعنى استبعاد الدين نهائياً!! يا سلام!! هكذا بكل بساطة يمنون علينا ببعض الطقوس ولسان حالهم يقول: «احمدوا ربكم أننا نترككم تصلون وتزكون وتحجون»!! وانطلاقاً من هذا الفهم المعوج للإسلام كرسالة نهائية انتهى دورها وأصبحت مجرد أطلال فى هذا العصر الذى نحن فيه أعرف بدنينا كما قال ذلك رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام قال الأستاذ مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين: «لم يكتب فرج فودة كلمة واحدة



فرج فودة

تناهض الإسلام كان مسلماً صحيحاً كل جريمتة أنه استخدم عقله ليفرق بين الإسلام فى جوهره وتصرفات من أعطوا أنفسهم حق الولاية على الإسلام».. «إن إنصاف فرج فودة وإنصاف الحقيقة يقتضى شهادة صحيحة من مجمع علمى إسلامى مدقق يفحص كل ما كتب لأن فرج فودة لم يكتب كلمة واحدة ضد الإسلام كان بالفعل علمانياً ولكن العلمانية لا تعنى الكفر فقد كان طه حسين علمانياً وكذلك مصطفى النحاس».. (المصور العدد ٢٥٣٣ - ٢٥ نو الحجة سنة ١٤١٢هـ - ٢٦ يونيو ١٩٩٢م).

وحتى لا أكون متحيزاً سأترك الأستاذ ممدوح مهران الصحفى برئاسة الجمهورية وصاحب جريدة النبا الأسبوعية يرد على الأستاذ مكرم.. لقد كتب الأستاذ ممدوح فى عز المناحة الإعلامية قائلاً بشجاعة نادرة نهنته عليها: «شهدت مصر تعبيراً لخمس صور من الإرهاب فى أن واحد لا فرق بين صورة وأخرى لأن أياً منها فى النهاية ليست إلا تعبيراً عن الإرهاب سواء وجد هذا الإرهاب تعبيراً له فى صورة الكاتب فرج فودة الذى لا نعرف من الذى كان وراء تركه حتى يستفحل خطره إلى الحد الذى كان يرعب كل مسلم غيور على دينه وهذه الكتابة ليست إلا صورة من صور الإرهاب التى راح يسخر فيها الكاتب من مقدسات شعب وعقائد أمة دين غاليبيتها العظمى الإسلام وكان الحرية أصبحت فوضى وكان هذه الفوضى من المفروض على الشعب كله أن يقبلها سواء رضى أو لم يرضى لأن رفضه يعتبر رفضاً للحرية».. (النبا العدد ١٢٨ - ٢١ يونيو ١٩٩٢ - ٢٠ نو الحجة سنة ١٤١٢هـ).

لقد وضع جلياً أن ثمة نفراً يتاجرون بدم فرج من أجل فض مولد ديمقراطية الجرععات والعودة بمصر مرة أخرى إلى عهد الظلام التى أخرست صوت الإسلام ويحزننى أن أقول أن بعض المحسوبين على الإسلام هم الذين يعطون الفرصة لأصوات اليوم والغربان ولا حول ولا قوة إلا بك!!



المُخَارِ الإِسْلَامِي

مجلد
مجلد
المسلمين



المجلد ١٩٨٨ لسنة ١٤١٠ هـ
الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ٨٣ - ١٩٩٢ م
الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ - ٨٣ - ١٩٩٢ م
الطبعة الثالثة ١٤١٢ هـ - ٨٣ - ١٩٩٢ م

المجلد

يا بوسنة وهرسك
يا أخت أندلس
أين الخليفة المنقذ ؟!!

ومن أجل شعبنا يطالب بالحوار

□ إلى الاستاذ الكبير إبراهيم نافع

محمد جلال كشك

امثل هؤلاء يا استاذنا الكبير يخشون من قانون جديد ١٩٠٠ ان الذي يطالب بقانون جديد للارهاب اسوة بما في بريطانيا وغيرها - هو رجل يتمتع بروح فكاهية حادة في مرارتها !

في تلك الدول لا يمكن ان يطالب المواطن بحمل بطاقة شخصية، ولا يقال عنه المتهم الا بعد توجيه الاتهام، واذا ذكر فيلما نسبت اسمه كان عن شخص استعد لاغتيال الرئيس الامريكى فاحتل موقعا فوق اكبر ملعب للفوتبول في يوم المباراة الكبرى وبالمصادفة اكتشفت كاميرات التلفزيون موقعه، ورصد بمدفعه والمنظار الموجه لاصابة الرئيس لحظة مروره، وتشكل فريق عمل وكان الحل طبعا هو اصابعه برصاصه قناص، وكان هذا ممكنا ومضمونا، ولكن ثار اعتراض انه لا يمكن للبوليس ان يطلق النار بدون اذنه ودعوته لتسليم نفسه، ولكن يخشى لو اذروه وهو قد اثنى ان يطلق النار فيحدث زعر في المدرج ويموت نصف مليون على الاقل، وخلال ساعتين تدور أحداث الفيلم حول اكتشاف صيغة تضمن حماية الحق القانونى للأرهابى، وادراج الجمهور وحياء رئيس الدولة، هذا هو العالم المتقدم الذى يحتاج لقانون خاص بالارهاب، اما هنا فيقول الارهابى: قالوا للفردي حيسخوك !

ان الدولة من حقها القبض والاعدام لانها تلتزم بالقانون حرفيا، فاذا تخلت عنه أصبحت منجرد عصابة اكبر حجما واكثر بطشا. الدولة تصيح باسم القانون فتترفع كل الايدي، اما اذا قررت الدولة تلبس الناس طرحة او « اقلته واقتل الى يتشدد له « فالضحية هي الامن والاستقرار وامنتان الناس وشريعة الدولة، يقول الاسلاميون لا يوجد قانون في مصر يسمح بضرب نائب في البرلمان على قفاه، وانزاله من الاثوابيس، ولا يوجد قانون يحظر على الناس الصلاة في الصحراء ! ومع ذلك تتشغل الدولة كل عيد في تنظيم منع هذه الصلاة ! ولا يوجد قانون يلزم المصريين بالصيام والافطار وفق ما يقرره المفتي ولقد استطاعت الكنيسة إلغاء العيد والزام كل الاقباط بذلك ولم تتدخل الدولة فلماذا المسلمون وحدهم يجب ان يصوموا ويصوموا ويمعدوا وفق تعليمات مأمور المركز؟

اما السؤال حول من الذى بدأ الارهاب فهو من قضايا « الميتافيزيقا » او هودة لقصة البيضة والدجاجة، هو جدل جدير بعائلات الصعبد في حساب قوائم النار، كم قاتل لهذه العائلة وكى قاتل .. ليست هذه هي القضية، بل كيف نوقف مسلسل العنف وكيف نزيل غربة المتطرفين.

تكرمت وسألتنى: هل تتنازل الدولة عن سلطاتها الدستورية لامراء القري والمدن الذين اقاموا سلطة داخل الدولة ؟

والجواب يحتاج لسؤال: كيف تمكن هؤلاء من اقامة سلطتهم؟ لقد قرأت في صحيفة ان اميرا من هؤلاء تمكن من ان يجعل حتى المسيحيين يلجأون اليه لغض خلافتهم، والغريب ان الكاتب علق غاضبا: « وهكذا ينتزع سلطة الدولة والحزب « والاغرب اننا قتلناه (كما جاء في اهرام ٥ يوليو) . وقرأت منذ سنوات تحقيقا ممتازا في « الالهام » عن عين شمس او الزاوية الحمراء ذكر كاتبه ان هذه الجماعات استطاعت ان تقيم ادارة ذاتية للحى، نجحت في خفض الاسعار ومنع الغش، وفوقت العلاج وقضت على محطة الدروس الخصوصية بتوفير مجموعات التقوية المجانية، ومنعت المخدرات .. لماذا لا ١٩ نحاول فهم ظاهرة اتجاه المجتمع

سيدى احب اولا ان اهنئك على السنة الحسنة التى سنتتها في الصحافة المصرية، وعسى ان يكون لك اجرها واجر من يتبعك فيها الى يوم الحل الشامل، لا ينقص ذلك من اجرهم، واعنى فتحك تطوعا باب الحوار، ووقوفك في وجه دقات طبول اكلة لحوم البشر الذين قتلوه بالدم والمسلق ودعوا الى ازالة كل اشكال التعبير الاسلامى حتى في برامج الاذاعة والتلفزيون، اما الى اى مدى ستتسع حرية القول والنشر، فلنتركها للتجربة. وسأقبل دعوتك للمحاورة على اساس اننى مدافع او عاطف على هؤلاء الشباب الذين: ان الكريم اذا دعى للذبح اجاب .. وسأحاول ان اشرح وجهة نظري واريد على بعض ما جاء في كلمتك، وكنت اود ان اقول: اننى سأقبل دور محامى الشيطان، ولكن خشيت ان يظن بى التهوب او الاحتذار. واسمح لي اولا ان اقول انه مامن سند ديني ولا مصلحة سياسية في الارهاب القوي، وتبريره بان الرسول قد امر بعمليات اغتيال لبعض الافراد المعادين للاسلام، هو تاويل فاسد، كما ان استنكار نسبة ذلك للرسول هو تاويل مغرض. فالرسول لم يأمر بحادثة اغتيال واحدة وهو في مكة رغم قسوة ما تعرض له المسلمون من اعتداء وقهر وصل الى حد محاصرتهم في « الشعب » وتعريصهم لما يشبه الموت جوعا، وكان مع الرسول من المؤمنين من لو امرهم ان يشقروا له قلب ائمة الكفر لما ترددوا ولا عجزوا، ولكنه لم يفعل. اما ما حدث في المدينة بعد اعلان الدولة ودخولها في حروب، فكان الاغتيال هو احدى وسائلها، ومن اعمال السيادة وفي اطار امن الدولة. والذين يحاولون غمز الاسلام بالزعم ان الرسول لا يمكن ان يأمر بهذا الفعل، يتعامون عن الاغتيالات التى تنفذها جميع الدول، وان اخر ما وصلت اليه الديمقراطية الامريكية في نهاية القرن العشرين هي اشتراط أخذ موافقة الكونجرس قبل اغتيال المخابرات الامريكية لرؤساء الدول، ومن الناحية السياسية فان الارهاب الفردي لم يحقق اى هدف لمارسيه الا تدميرهم في النهاية، والثورة الايرانية ان كانت هي نموذجهم لم تسبقها حادثة اغتيال واحدة ولا قنبلة ولا نسف بل تمت بالتحرك الشعبي .. والذي لا يستطيع تحريك الجماهير للاستشهاد هو الذى يلجأ للانتحار، ولن نطيل بل نعود لحديثنا فاقول يبدو انه قد وقع خلط في موقفى، مع موقف آخرين، فظننت اننى معارض لاصدار قانون جديد لمكافحة الارهاب كما تكرمت وسألتنى: هل تتنازل الدولة عن سلطاتها الدستورية لامراء القري والمدن الذين اقاموا سلطة داخل الدولة ؟ هل سمعت عن دولة مركزية تتنازل عن مبدأ سيادة القانون؟ واذا كان لي ان اعبر عن وجهة نظر المعنيين بالقانون فاقول: انهم لا يخشون قانونا جديدا، فهم يعتقدون انهم لا يعاملون بموجب أى قانون بل هم - كما يقولون - فئة اهدرت حقوقهم واهدرت دماؤهم يطلق عليهم النار وهم يسيرون في الشارع، او وقفا على باب الجامعة او اذا امتنعوا عن رؤية ممثل كوميدى، يقولون ان القانون يحى حق من يمارس الزنا او اللواط او الرقص، ويمنع حق بناتهم في تغطية رؤوسهن ! وتعتقل زوجاتهم وأولادهم كرهائن، وتقتحم قراهم وتحرق مساكنهم ويهتك عرضهم في الصحافة ويوصفون بأشنع الصفات .. القانون بالنسبة لهم في اجازة تامة، بل يظنون انه دخل معهم السجن، واعذرهم فاسلافهم كان يقول لهم حمزة البسيوني وشنسر بدران: ربنا متعلق في الزنزانة الى جنبك .. وحاشا لله ان يكون عهد مبارك مثل عهودهم.

للبعد عن مؤسسات الدولة وحل مشاكله ذاتيا .. لماذا لا نحاول الاستفادة من هذا الاتجاه .. لماذا ندفع هذه العنصر للقتل ؟ هل اتحنا الفرصة لهذه الشخصيات ان تصل لمجالس المدينة او القرية بالانتخابات فان انصرفوا كما يفعل الآخرون سقطوا وسقطت دعوتهم .. وان نجحوا افادوا البلد حتى لو استفادت دعوتهم .. اذا كانوا قد فرضوا سلطتهم بالارهاب - كما تقول - فإن ذلك يعنى فشل الدولة في اهم واجباتها. ولكنى استشهد بما جاء في « الالهام » للدكتور انيس انهم لو كانوا يرمبون الناس لما تعاطفوا معهم ورفضوا التعاون مع الشرطة.

نحن امام ظاهرة خطيرة تهدد بانتهيار الوطن، نحن نعيش فعلا حربا اهلية كيف نوقفها؟ كيف نجفف مصادرها؟ كيف نقتنع جميع الاطراف انهم شركاء في هذا الوطن؟ وان افكارهم ومبادئهم يسمح بالدفاع عنها والدعوة لها في ظل القانون؟

واشكر على ما تفعلت به على من تعريف، واقرع على ما ذكرت حول تعبير الحركة الوطنية في شبابنا من الوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط، واد ان اضيف: اننى اهتممت جدا ومن وقت مبكر بهذه القضية، ومن بين المصريين الاحياء اعتبر صاحب اقدم كتاب عن الفتنة الطائفية وهو كتابى الاول « مصريون .. لا طوائف » الصادر عام ١٩٥٠ والذي رضى عنه الاقباط واثار ضدى ثائرة الكتاب الاسلاميين (هاجمه الشيخ محمد الغزالي وقتها في كتابه « من هنا نعلم ») وربما اكثرون - ايضا - مؤلف احدث كتاب في الفتنة الطائفية وهو « الا في الفتنة سقطوا » الصادر هذا العام، وهو الكتاب الذى ارضى - بحمد الله - العنصرين فنشر المرحوم فيليب جلاب في جريدة الاهالى نص البرنامج الذى طرحته فيه للوحدة الوطنية، كما تفصلت بنشره صحيفة « الشعب » منذ ايام. ومن ثم يحق لي ان اقول في قضية الوحدة الوطنية التى جعلتها انت نقطة البداية، رغم ان الذين ليس لديهم من العلم ما لدينا، سيتساقطون: مسلم قتل مسلما ما علاقة ذلك بالفتنة الطائفية ووحدة عنصرى الامة ؟ ولكن انت تعرف وانا اعرف وجود صلة متشعبة الاطراف، ومن ثم استاذنك ان تفتح ملف الوحدة الوطنية، وعلاقة ذلك بالدعوة الى الحل الاسلامى والارهاب والاحداث التى تسمى بالفتنة الطائفية.

كلنا ياسيدى ندعى الاهتمام بشعبنا الولى المكافح، ونرى ان الارهابى الذى بالمصادفة هو اقرب طبقياً منى ومنك الى هذا الشعب الابى المكافح، وكلنا نعتقد اننا نتحرك من واقع الفرع على مستقبل هذا الشعب الذى يمر في مرحلة تهدد الشعب والوطن والتاريخ والهوية بالفناء الكامل، وكلنا نعتقد اننا نملك الحل.

سيدى اذا شئت متابعة الحوار فانى ساطرح بذورى بعض الاسئلة لعلك تجيبني عنها:

السؤال الاول هو: هل يسمح للتيار الاسلامى بان يروج لفكره ويدعو الشعب لانتخابه لى ينولى السلطة، ويقيم حكومة اسلامية بالانتخابات تؤكد هوية مصر الاسلامية، وتحاول حل مشاكل مصر من وحى تعاليم الاسلام؟ ام ان هناك فيتو او اكثر من « فيتو » ضد الحل الاسلامى من ناحية المبدأ ؟ واذا كان هناك « فيتو » فمعنى؟ وما هو السبيل اذن امام المؤمنين بالحل الاسلامى للاحتكام للشعب ؟

ان شئت ان نواصل الحديث ونفتح كل الجروح، اعاهدك الا اتحفظ وان اكتب دون رعشة ولا تقيف، فما دمت انت قد قبلت ان تتحمل بشجاعة مسئولية النشر لعمار علينا ان نخذلك ..

ارجوك اجبنى هل من حق الاسلامى الوصول للسلطة سلميا ؟

المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .)

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩/٦٠٧٠

المشرف العام

حسين عاشور

رئيس التحرير

د. محمد هورو

نائب رئيس التحرير

عادل الأنصاري

سكرتير التحرير

عبد الفتاح خيال

مدير الإدارة

عادل الدبس

المركز الرئيسي

١٠ ش صفية زغلوا، متفرع من القصر

العيني - القاهرة - ص.ب / ١٧٠٧ - الرقم

البريدى ١١٥١١ ت : ٢٥٦٢١٣٥

فاكس : ٢٥٦٢١٣٥

سعر الطبعة الدولية

السمودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن
٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -
مستط ٦٠٠ بيعة - البحرين ٦٠٠ فلس -
تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار
- اليمن ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠
بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥
دولار أمريكي ..

الإشتراكات

٢٠ دولار أمريكي سنوياً لجميع أنحاء العالم
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار
الإسلامي وزمزم وهاجر (٢٥) جنيهاً مصرياً..

حسين أحمد عيسى عاشور

السلام عليكم

بسم الله الرحمن الرحيم

خمسة أعوام على الانتفاضة الثورية

في زمن تتساقط فيه البنادق، ويذهب الكثيرون باتجاه الوهم
والتفاوض والمستنقع، في زمن يخفض أشباه الرجال قاماتهم
أمام السيد الأمريكي، في زمن يلهث فيه البعض وتنقطع
أنفاسهم سريعاً ويسقطون خيار الجهاد والرجولة، في هذا
الزمن الرديء، زمن التراجع والتشاؤم والعلو والإفساد
الإسرائيلي، ترتفع أكف الرجال والنساء والأطفال في وجه
المرحلة، في وجه التراجع والسقوط والإفساد، ترتفع مثل راية
مباركة ليلتف حولها المؤمنون والمجاهدون والذين ما زالوا في
خندق التفاؤل رغم يناس المرحلة، ترتفع مثل قبضة مباركة
تستمد قوتها من الله تعالى وحده، ثم من إيمان الجماهير المسلمة
في كل مكان، نعم تقف الانتفاضة الثورية كجزء حي وحيد في
جسد ميت يحاول أن يبعث الحياة في باقى الأجزاء ويعيدها إلى
العقل والإيجابية ومع كل طفل يقذف حجراً على أبناء صهيون،
مع كل شهيد يسقط في مواجهة العسكر الإسرائيليين، مع كل
رجل يتشبث بالأرض والعرض مع كل امرأة تصنع شأى النساء
وتحكي حكايات محمد وعمر والقسام وتوضع أبناعها حليب
الثورة والجهاد، مع كل هؤلاء تزداد ثقتنا بالمستقبل، ويزداد
يقيننا بوعد الله تعالى في هاوية قريبة لأبناء صهيون وفي زوال
إسرائيل على يد جيل الإسلام والثورة.

المختار الإسلامي

في ذكرى مولدك

يا سيدي

سيدي يا رسول الله في ذكرى مولدك
الكريم نذكرك ونخجل من أنفسنا .. نذكرك
يا خاتم الأنبياء لأن الذكرى تنفع المؤمنين
نذكر قافلة النور وأبسللاج الفجر
وأزدهار الياسمين.

يا حبيبي يا رسول الله يا من جعلت
رسالة السماء، ومنهج الله تعالى لتخرجنا
وتخرج الناس من الظلمات إلى النور
وبمنهجك القد وهذا بيتك العظيمة كنت
شاهداً علينا وكنت بدورنا شهيداً على
الناس، أيها الرسول الكريم والاب الحنون
والزوج المطوف والصديق الوفي والمقاتل
الشجاع والقاضي العادل، ما أخرجنا الآن
إلى هديك وما أخرجنا إلى منتهك

لقد كنا شر أمة فجعلت منا خير أمة
أخرجت للناس تأمير بالمعروف ونهي عن
المنكر، وتحولنا بفضل تعاليمك إلى غداة
فاتحين تنشر النور والحق والعدل والحرية
وتنصر المستضعفين ونجبر الضائفين
رهبان بالليل فرسان بالنهار.

وفي زمن الردة والاستكبار، عندما
طمست بصائرنا وتوقفنا عن استلهاهم نور
القرآن والسنة تداعت علينا الأمم كما
تداعى الأكلة إلى قصبتها وأصبحنا بقايا
أمة نكتات الزم نغيث عن الوعي ويضرب
بعضنا رقاب بعض فجئنا على أنفسنا
وجئنا على العالم من حولنا حيث تركناه
نهياً مشاعاً لكل مستبد ومستكبر ومثل
زليم مناع الخير معتد اليوم.

وعندما تتعالى صرخات الاستجارة من
كل فج ومكان، وعندما تتعالى صرخات
المطلعين وأتات الفقراء فما أخرجنا إلى
يدك الرحيمة.

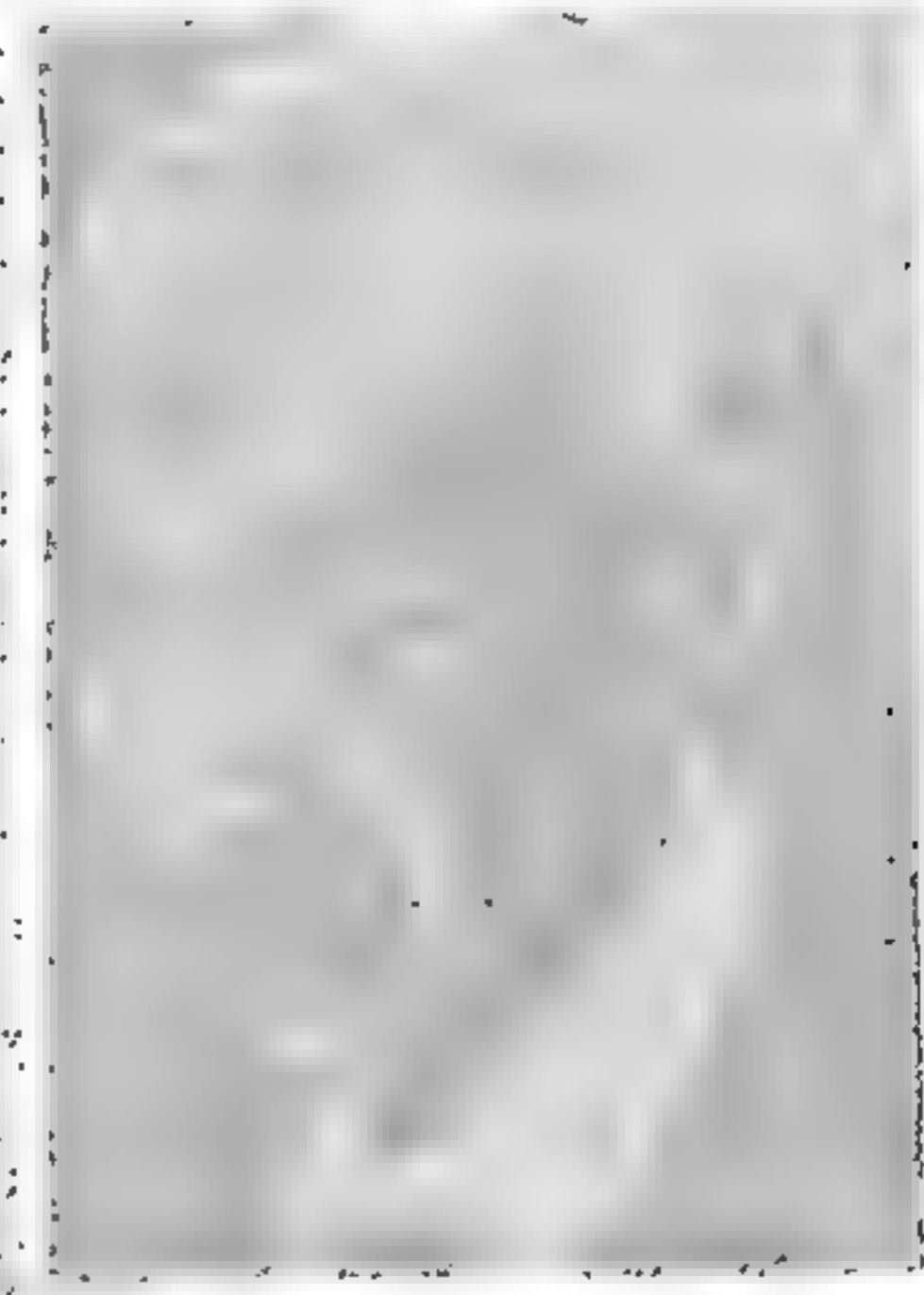
عليك صلوات الله وسلامه يا سيدي
يا رسول الله صلى الله عليك وسلم.

- ١ السلام عليكم
- ٢ كلمة المحرر
- ٣ حديث الشهيد سيد قطب
- ٤ خواطر مسلم د. محمد مورو
- ٦ لقطات
- ١٠ أضواء د. محمد يحيى
- ١٩ إساءة فهم الإسلام عند الغربيين
- ٢٠ نحو وعى سياسى د. فهمى الشناوى
- ٢٥ حوار الشهر
- الديكتاتوريات ترفع أعلام وشعارات الإسلام
- ٢٦ عبد المنعم سليم
- ٢٨ بعد الانهيار السوفيتى عصام عبد الحكيم
- ٣٤ تقرير مقتضب عن زيارة البابا للسنگال
- ٣٦ هموم المسلمين تحت قبة الجامعة د. ليلى بيومى
- ٣٨ إسرائيل تسحب المياه الجوفية ترجمة : عاطف سعودى
- ٣٩ نظرة على العدو د. جلاء إدريس
- ٤٠ آخر الكلام

● هاسة المسلمين في الجوسنة والهرسك ●



﴿ اِحْسِبْ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾



سيد قطب

الخلق، وإعطاء كل شيء خلقه، وتيسيره لوظيفته في هذا الوجود، وهذه الآية تكشف عن حقيقة الطبيعة الإنسانية، كما أنها تمثل قاعدة «النظرية النفسية الإسلامية» في الآيات الأخرى في سورة الشمس، ونفس وما سواها، فإلهما فجورهما وتقواها، قد الملع من زكاهما وقد خاب من دساها» (وسنرجس عرضها بشيء من التفصيل إلى الموضع الآخر في سورة الشمس لأنه أوسع مجالاً).

هذه الآلاء التي أفاضها الله على جنس الإنسان في خاصية نفسه، وفي تصميم تكوينه، والتي من شأنها أن تهيئه على الهدى، عيانه بما تريان في صفحات هذا الكون من دلائل القدرة ومنجيات الإيمان، ومن معروضة في صفحات الكون ميثقة في حثاياه، وإسائه وشفتيه، وهنا أداة البيان والتعبير، وعنهما يملك الإنسان أن يفعل الشيء الكثير. والكلمة أحياناً تقوم مقام السيف والقذيفة وأكثر، وأحياناً تهوى بصاحبها في النار كما ترفعه أو تخفضه في هذه النار، وهدايته إلى إدراك الخير والشر، ومعرفة الطريق إلى الجنة والطريق إلى النار، وإعاقته على الخير بهذه الهداية، هذه الآلاء كلها لم تدفع هذا «الإنسان» إلى اقتحام العقبة التي تحول بينه وبين الجنة، هذه العقبة التي بيننا الله له في هذه الآيات:

«فلا اقتحم العقبة، وما أدراك ما العقبة، تلك رقية، أو إطماع في يوم ذي مسغبة، يتيمناً ذا مقربة، أو مسكيناً ذا متربة، ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة، أولئك أصحاب الميمنة».

هذه هي العقبة التي يقتحمها الإنسان - إلا من استعان بالإيمان - هذه هي العقبة التي تقف بينه وبين الجنة، لو تخطاها لوصل وتصويرها كذلك حافز قوي، واستجاشة للقلب البشري، وتحريكه ليقحم العقبة وقد وضحت ووضع معها أنها الحائل بينه وبين هذا المكسب الضخم.. «فلا اقتحم العقبة» أففيه تحضيض ودفع وترغيب! ثم تفخيم لهذا الشأن وتمظيم: «وما أدراك ما العقبة»، إنه ليس تصخيم العقبة، ولكنه تعظيم شأنها عند الله، ليحفز به الإنسان إلى اقتحامها وتخطيها، مهما تتطلب من جهد ومن كبد، فالكبد واقع واقع، وحزن يبذل لاقتحام العقبة يؤتى ثمره ويعرض المقتحم عما يكايده، ولا يذهب ضياعاً وهو واقع واقع على كل حال ويبدأ كشف العقبة وبيان طبيعتها بالأمر الذي كانت البيئة الخاصة التي تواجهها الدعوة في أمس الحاجة إليه فك الرقاب العائية وإطعام الطعام والحاجة إليه ماسة للضعاف الذين تقسوا عليهم البيئة، وينتهى بالأمر الذي لا يتعلق ببيئة خاصة ولا بزمان خاص، والذي تواجهه النفوس جميعاً «ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة».

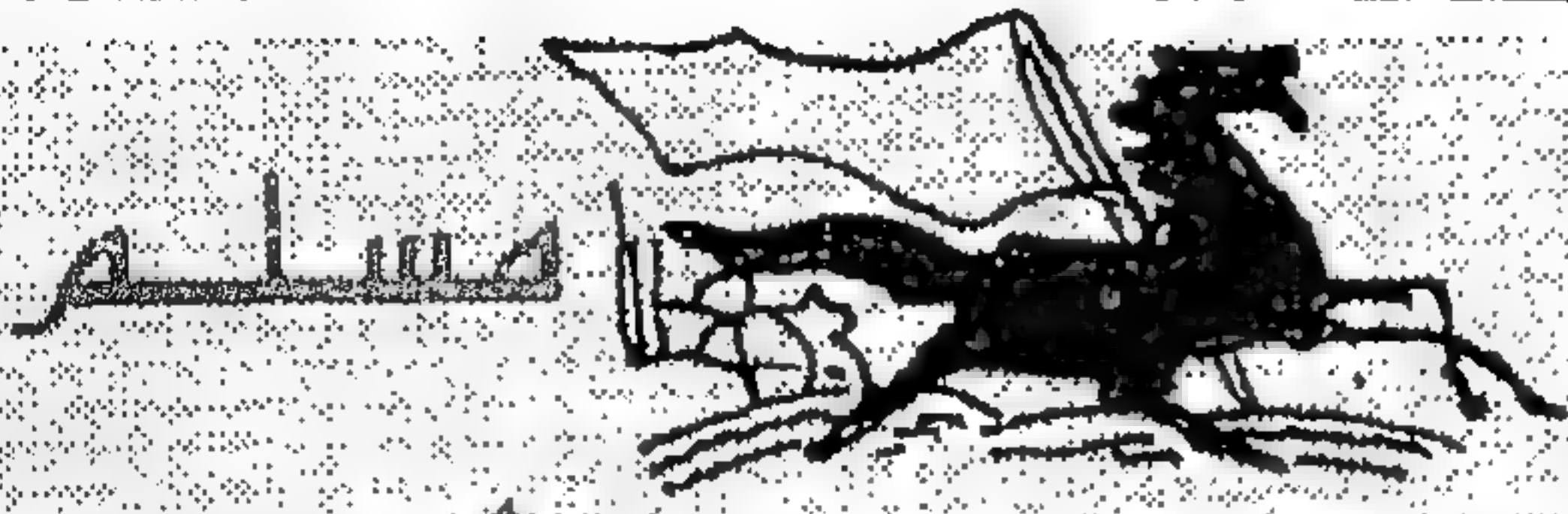
«احسب أن لن يقدر عليه أحد، يقول أهلك ما لأبداء، احسب أن لم يره أحد».

إن هذا «الإنسان» المخلوق في كبد، الذي لا يخلص من عناء الكدح والكبد، لينسى حقيقة حاله ويتخدر بما يعطيه خالقه من أطراف القوة والقدرة والوجدان والمتاع، فيتصرف تصرف الذي لا يحسب أنه مأخوذ بعمله، ولا يتوقع أن يقدر عليه قادر فيحاسبه، فيطغى ويبطش ويسلب ويذهب، ويجمع ويكثر، ويفسق ويفجر، دون أن يخشى ودون أن يتحرج، وهذه هي صفة الإنسان الذي يعمرى قلبه من الإيمان.

ثم أنه إذا رعى للخير والبدل (في مثل المواضع التي ورد ذكرها في السورة) يقول أهلك ما لأبداء، وأنفقت شيئاً كثيراً نحسب ما أنفقت وما بذلت! «احسب أن لم يره أحد» وينسى أن عين الله عليه، وأن علمه محيط به، فهو يرى ما أنفق، ولماذا أنفق؟ ولكن هذا «الإنسان» كأنما ينسى هذه الحقيقة، ويحسب أنه في خفاء عن عين الله!

وأمام هذا الغرور الذي يخيّل للإنسان أنه ذو منعة وقوة، وأمام ضنه بالمال وأدعائه أنه بذل الكثير، يجابه القرآن بفيض الآلاء عليه في خاصية نفسه، وفي تصميم تكوينه، وفي خصائص طبيعته واستعداداته، تلك الآلاء التي لم يشكرها ولم يحم بحقها عنده، «الم تجعل له عينين وإسناناً وشفتين وهدينا النجدين».

إن الإنسان يغتر بقوته، والله هو المنعم عليه بهذا القدر من القوة، ويضن بالمال، والله هو المنعم عليه بهذا المال، ولا يهتدى ولا يشكر، وقد جعل له من الحواس ما يهديه في عالم المحسوسات: جعل له عينين على هذا القدر من الدقة في تركيبهما وفي قدرتهما على الإبصار، وميزه بالنطق وأعطاه أداة الحكمة «إسناناً وشفتين».. ثم أودع نفسه خصائص القدرة على إدراك الخير والشر، والهدى والضلال، والحق والباطل: «وهدينا النجدين».. ليختار أيهما شاء، ففي طبيعته هذا الاستعداد المزوج لسلوك أي النجدين، والنجد الطريق المرتفع، وقد اقتضت مشيئة الله أن تمنحه القدرة على سلوك أيهما شاء، وأن تخلقه بهذا المزيج طبعاً لحكمة الله في



٥٠٠ عام على سقوط الأندلس

* الصراع في الأندلس لم يكن إلا جزءاً من صراع تاريخي طويل ومستمر في الزمان والمكان بين الحضارة الإسلامية بما تمثله من قيم الحق والعدل والحرية وبين الحضارة الغربية بما تمثله من قهر وعنف ونهب وتدمير للقائم، ولقد تشكل هذا الصراع مساحة واسعة في تاريخ وجغرافيا العالم كله *



ذلك أنه منذ ظهور الإسلام وهو في صراع طويل مع كل قوى الشرك والظلم واليقي، وكانت الحضارة الغربية على رأس تلك القوى الباغية التي خاض الإسلام معها صراعاً طويلاً ومزيراً ومنذ اللحظة الأولى، وإذا كان الإسلام قد استطاع أن يحسم المعركة لصالحه في أكثر من مكان ومع أكثر من حضارة في آسيا وإفريقيا والعالم المعروف قديماً عموماً بحيث وصلت السيادة الحضارية الإسلامية إلى أطراف العالم في الصين والهند وروسيا وإيران والشمال وشمال إفريقيا بل وجنوبها وغربها فإن الحضارة الغربية وحدها هي التي استعصت حتى الآن على الهزيمة لأسباب كثيرة وكانت وما زالت تمثل رأس الحربة الشيطانية، علينا الآن وفي إطار تحديد طبيعة الصراع ومعرفة أبعاده أن نحدد بصورة موجزة تاريخ هذا الصراع، وطبيعة التركيب الحضاري والقيمي للحضارة الغربية

من ناحية طبيعة التركيب الحضاري والقيمي للحضارة الغربية فإنها حضارة

إغريقية وثنية تقوم على المبادئ السياسية والفلسفية والاجتماعية للحضارة الإغريقية واليونانية القديمة، وحتى بعد أن دخلت أوروبا في المسيحية فإنها صُنعت مسيحية وثنية أو صُنبت المسيحية بصبغة إغريقية وثنية بحيث ظل جوهر الحضارة الغربية وثنياً إغريقياً وإن كسسان قد اكتسبوا بقشرة مسيحية خارجية، على أن عصر النهضة الأوروبي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، أسقط حتى هذه القشرة المسيحية وبعث من جديد كل القيم الإغريقية القديمة شكلاً ومضموناً، ومن الطريف مثلاً أن بابا الفاتيكان يتم تنصيبه وفقاً لنفس الطقوس والمراسم التي كانت تشتمل لكهنة المعابد الإغريقية القديمة.

والحضارة الغربية الوثنية في جوهرها، حضارة قامت على العنف والقهر والنهب وسجلها التاريخي كان وما زال حافلاً بكل أنواع الجرائم من إبادة شعوب كاملة مثل الهنود الحمر، ومحاولة إبادة شعوب مثل الجزائريين، وتشريد شعوب مثل شعب فلسطين والمذابح في كل مكان في إفريقيا وآسيا، وارتكبت جريمة استرقاق الشعوب والعبيد من إفريقيا وتم نهب الثروات في كل مكان بل إن الثورة الصناعية الأوروبية ما قامت إلا على اكتاف العبيد السود وعلى موارد المستعمرات في آسيا وأفريقيا. ويكفي أن نعرف أن الحضارة الغربية

أفرزت كل الأنظمة السياسية والاجتماعية البشعة مثل الرأسمالية والفاشية والنازية والشيوعية بل وحتى الاشتراكية الديمقراطية نفسها والتي تحكم العديد من دول أوروبا ارتكبت أكثر الجرائم في حقوق الشعوب المستضعفة وكانت تلك الحكومات الاشتراكية الديمقراطية هي أكبر من دعم العدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني وفي ظلها تمت أبشع المذابح في الجزائر مثل مذبح ١٩٤٥ على سبيل المثال التي نفذتها حكومة اشتراكية ديمقراطية فرنسية كانت قائمة من تحالف بين الحزبين الاشتراكي والشيوعي الفرنسيين.

وأكثر من هذا فإن هذه الحضارة الغربية خطر على نفسها أيضاً وخطر على مستقبل العالم بأسره، فهي التي فجرت حربين عالميتين وهي التي أفسدت البيئة وأحسدت شقبي الأورين وما زالت في إفسادها بحيث تشكل خطراً على الأرض بالكامل وعلى شعوبها نفسها، ولذا فإن الحضارة الإسلامية هي الأمل الوحيد لخلاص البشرية عموماً بما فيهم أبناء أوروبا أيضاً.

أما عن تاريخ الصراع بين الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية، فهو تاريخ طويل بدأ مبكراً في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم مدركاً لأمسية حسم هذا



د. محمد موري

الصراع شاملاً ومستمراً في المغرب العربي وفي الأندلس من خلال مئات المعارك على شواطئ الجزائر وتونس والمغرب وفي داخل الأندلس، وبعد سقوط الأندلس سنة ١٤٩٢ استمر الصراع واستمرت الحملات الصليبية على الجزائر والمغرب وتونس ثم تصاعدت مع ظهور الاستعمار إلى أن نجحت في النهاية في احتلال معظم أجزاء العالم الإسلامي ونجحت أيضاً في إسقاط الخلافة العثمانية وتفتت العالم الإسلامي إلى دويلات.

وعلى ما بمناسبة مرور خمسة قرون على سقوط الأندلس أن تعرف أن سقوط الأندلس كان بسبب التفرق والتشرذم وحكم الفرد والاستبداد فلولا الصراع بين الأفراد والحكام لما سقطت الأندلس، لأنه من الأمور المعروفة بالضرورة أن هناك ثلاث قيم هي الحرية والجهاد والوحدة، إذا تمسك بها المسلمون فإنهم دائماً منتصرون وإذا تخلى عنها جميعاً أو واحدة منها جاءت اليهم الهزيمة كنتيجة طبيعية وهذا هو درس الأندلس الكبير والهام.

وعلى ما في الإطار نفسه أن نرصد حادثين آخرين صاحبا سقوط الأندلس، وهما فتح القسطنطينية قبل سقوط الأندلس بأربعين سنة واكتشاف أمريكا في نفس الوقت تقريبا، فأما الأولى فإنها حسمت صراعا طويلا بين الإسلام والدولة

الصراع ومدركاً مدى خطورة الحضارة الغربية ولذا فقد أهتم مبكراً جداً بتوجيه الحملات العسكرية إلى الشام وإلى الدول البيزنطية مثل حملة تبوك ثم غزوة مؤتة التي قادها بنفسه ثم حملة أسامة بن زيد التي جهزت في أواخر أيام الرسول صلى الله عليه وسلم فلما مرض مرض الموت كان كلما أفاق من غيبوبة المرض قال: أنفذ بعث أسامة وذلك إدراكاً منه وإشارة لمن بعده لأهمية الصراع في ذلك الاتجاه، ولقد وفي أبو بكر الصديق رضي الله عنه بذلك قائم بعث أسامة تنفيذاً لأوصية الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم دخل المسلمون في صراع عنيف مع الدولة البيزنطية فاستطاعوا تحرير الشام ومصر وشمال إفريقيا وظل هذا الصراع محتدماً إلى أن قام السلطان العثماني محمد الثاني بتخول القسطنطينية وإنهاء وجود الدولة البيزنطية في سنة ١٤٥٣.

وبعد الدولة البيزنطية استمر الصراع، وفي أثنائها أيضاً، كان الصراع من خلال الحروب الصليبية على الشرق العربي منذ ١٠٩٥ وحتى ١٢٩٨ أي قرنين كاملين وانتهت بهزيمة الصليبيين ورحيلهم عن الشرق العربي وقبل ذلك وأثنائه وبعده كان

البيزنطية وكانت نتيجته توحيد وتحريض وسيادة الإسلام في منطقة ممتدة من آسيا وحتى داخل أوروبا، وهذا يكشف عن مدى أهمية ظهور الخلافة العثمانية وقيامها بواجب الجهاد والدفاع عن العالم الإسلامي في وقت خرج للغاية إذ لولا سواعد وجهود الأتراك العسكرية لضاع العالم الإسلامي ويكشف أيضاً سبب الحقد والغيظ غير العادي الذي يظهره مفكرو الاستعمار وأعوانه من المدرسة الاستعمارية في بلادنا على الخلافة العثمانية ويكشف سبب التآمر الطويل على تلك الخلافة وعلى إصرارهم على تشويه تاريخها وسفقتها التاريخية.

وأما الثانية فهي اكتشاف أمريكا، وهي عملية كشفت عن الطبيعة اللاأخلاقية للحضارة الغربية فقد تم إقامة الحضارة الأمريكية على أنقاض شعبها الهنود الحمر الذين تمت إبادة شعبهم بلا هوادة على يد الأوروبيين أو حثالة أوروبا من المهاجرين ولعل تعاظم قوة أمريكا فيما بعد وترغمها للعالم الآن في ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد كشف ويكشف كل يوم عن اللاأخلاقية الأوروبية التي حملتها أمريكا عن أمها أوروبا بل وزادت على ذلك لأنها نشأت من حثالة أوروبا أي أنها تمثل أسوأ ما يمكن أن تكون عليه الحضارة الأوروبية التي هي سيئة في أصلها الحضاري والقيمي، ولأنها نشأت من خلال جريمة إبادة شعب كامل هم الهنود الحمر، وهكذا فإن علينا أن نتوقع المزيد من الجرائم على يد أمريكا، وعليها أن ندرك دائماً أن الصراع الإسلامي الأوروبي كان وما يزال مستمراً ويشكل الأبعاد العامة والخاصة للعالم كله وما كان الصراع في الأندلس إلا جزءاً من هذا الصراع الطويل



حزب إسلامي في بلجيكا..

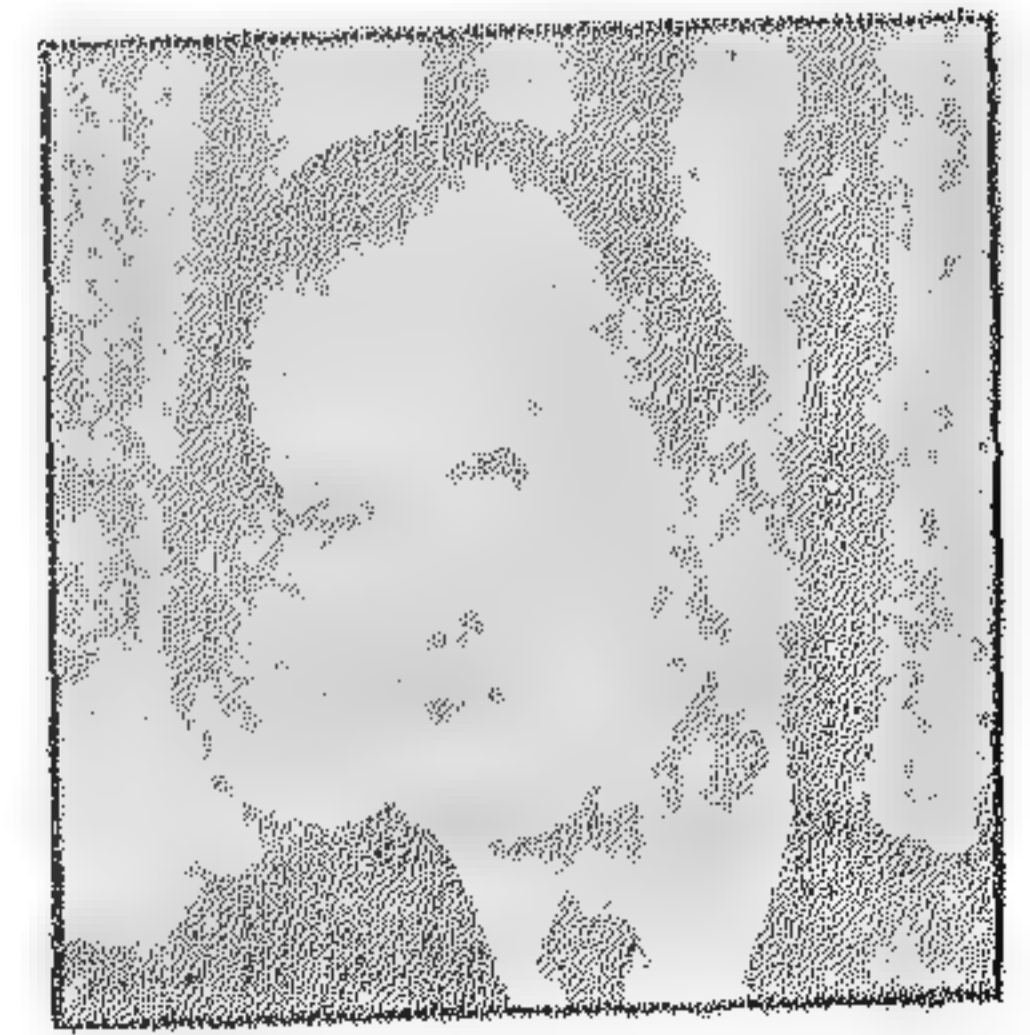
استعدادا للانتخابات البلدية في ١٩٩٤ ..

● أعلنت مجموعة من البلجيكيين المسلمين في مدينة «أنغيرس» عن تأسيس حزب شعبي إسلامي مقاطعتي فلاندر وبروكسل.. وأكد المؤسسون أن الهدف الرئيسي هو المشاركة الفعالة لمسلمي البلاد في الحياة السياسية على الصعيدين الوطني والمحلي. كما أعربوا عن نيتهم في تقديم مرشحين من الحزب الجديد للانتخابات البلدية المقبلة المقرر إجراؤها في مقاطعة أنفيرس عام ١٩٩٤، وعلى الرغم من أن بادرة تأسيس الحزب قانونية فإن أحد نواب حزب «فلامز بلوك» اليميني المتطرف قد احتج في رسالة رفعها إلى وزير الداخلية البلجيكي «لوي توباك» من أن الحزب الجديد يكتسب طابع «التدمير والتخريب»!!



٤ ملايين دولار.. مكافأة من أمريكا لمن يتعاونها في كشف العمليات الإرهابية!!

● نشرت جريدة «الحياة» إعلاناً مدفع الأجر على صفحة كاملة وصورة كبيرة لشحنة سفر مليئة بالدولارات، وأسفلها تعليق يقول: إن الحكومة الأمريكية مستعدة لتقديم مكافآت قد تصل إلى ٢ مليون دولار (فضلاً عن ٢ مليون أخرى تقدمها شركات الطيران)، وذلك مقابل أي معلومات تؤدي لمنع وقوع أعمال إرهابية ضد رعايا أو ممتلكات أمريكا في الخارج أو معلومات تؤدي إلى اعتقال أو إدانة الإرهابيين المشاركين فيها!! وأكد الإعلان أن الحكومة الأمريكية تضمن حماية موية المبلغين وأنهم سيصبح لهم حق الإقامة في أمريكا إذا أرادوا!!



كوسوفو تختار الاستقلال.. والصرب يهددون بحرب من السماء!!



● اختارت أقدم أمة إسلامية أوربية في «كوسوفو» يوغوسلافيا الاستقلال والانضمام إلى الأمم المتحدة.. وكوسوفو مخزونة بشخصيتها الإسلامية وتمسك باستقلالها بشدة، ويبلغ عدد سكانها ١.٢ مليون نسمة ولهم تاريخهم المتميز وهويتهم الحضارية الخاصة.. وقد جاء التصويت، بينما تتربص عيون الجيش

يحتلها الجيش الصربي.. وتتألف جمهورية كوسوفو من سهلين هما «كوسوفو» و«ميتوهيجيا»، ومساحتها ١٠.٨٨٧ كيلومتراً مربعاً، أي في حجم لبنان، ومعظم السكان من جذور ألبانية، ودخل أجدادهم الإسلام منذ حوالي سبعة قرون.. واسمها الصحيح «كوسو» سميت «معناها» «البلدة» بالألبانية، وكانت جزءاً من الإمبراطورية العثمانية ثم اقتطعتها يوغوسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية وصارت ضمن فيدرالية مصطنعة أسسها الشيوعيون المفاخر «جوزيف بروز تيتو» ثم ابتلعها «صربيا» على أنها وحدة ذات استقلال ذاتي.. وقد جاء في بيان الزعماء المسلمين، أن «كوسو» قد تحررت أخيراً.

اليوغسلافي بالناخبين لترويعهم.. ولكن الزعماء المسلمين في كوسوفو قرروا أن إجراء الاستفتاء يحظى بالأولوية. والمعروف أن جمهورية «كوسوفو» تعيش في ظل الأحكام العرفية منذ سنتين، وقد تم بالفعل اختطاف المئات من الزعماء، وإزالة الصرب بحثاً عنهم كرهائن في بلجراد، وخلال أكثر من عقد من الصراع من أجل الاستقلال، قدمت «كوسوفو» العديد من الشهداء، واستمر شعبها مصصراً على تقرير مصيرهم وتحولت المدارس والحياتية وحتى البيوت إلى مراكز انتخابية.. والسبب هو أن بلجراد رفضت أن تستخدم كوسوفو أي ميان عامة كمراكز انتخابية في حين ظلت معظم مساجد البلاد وعددها حوالي ١٠٠ مسجد، مغلقة.

رئيس إسرائيل : العالم يجهل أكبر خطر يهدده : «الإسلام» !!

● اعتبر الرئيس الإسرائيلي حاييم هرتزوغ أن العالم يجهل الخطر الأكبر الذي يهدده وهو «الأصولية الإسلامية» ورأى أنها تهدد الأنظمة في معظم دول الشرق الأوسط، مشيراً إلى الجهود التي يبذلها الإيرانيون لنشرها في الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد

السوفييتي السابق حيث يعيش ٦٠ مليون نسمة، جاء ذلك في كلمة ألقاها هرتزوغ أمام البرلمان البولندي في إطار زيارته لبولندا التي تعد الأولى لرئيس إسرائيل، وحذر من أن «الأصولية» تتوسع سريعاً في العالم، خصوصاً في الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي السابق، حيث تسعى إلى السيطرة على الأسلحة النووية، وأن الخطر يتزايد وأن «التطرف» الأصولي أكثر خطورة من سلاح التدمير الشامل، إنه الصيغة التي تقود مباشرة إلى الكارثة.

ويرى هرتزوغ : أن إقامة دولة فلسطينية هي آخر ما تتمناه الدول العربية وإن كانت تؤكد العكس.



حاييم هرتزوغ

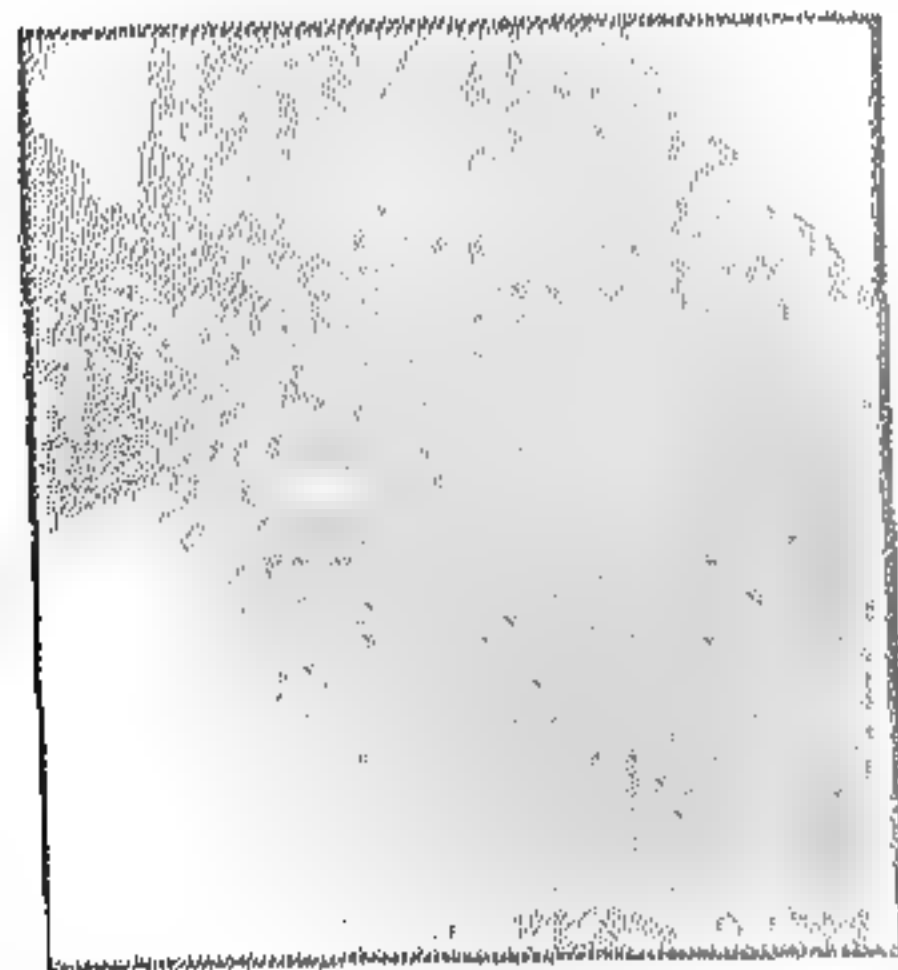
وثيقة سرية لحلف الأطلنطي

● حصلت وكالة «رويتر» على وثيقة سرية لحلف شمال الأطلسي كشفت عنها مؤخراً تؤكد أن الحلف قد وضع استراتيجية جديدة تسمح بأن يكون البادئ باستخدام الأسلحة النووية بهدف إنهاء الحرب.. وتقول الوثيقة: إن الأسلحة الذرية يجب أن تستخدم وفقاً لبرنامج انتقائي لضرب الأهداف العسكرية، ومن الأفضل أن يتم ذلك على أرض العدو، وتحدد الوثيقة تفاصيل الاستراتيجية العسكرية للحلف فيما يتعلق بالقوات التقليدية والنووية في فترة ما بعد الحرب الباردة.

وطالب من وكالة «رويتر» عدم نقل اقتباسات كاملة منها، والتي تتضمن ٢٠ صفحة تحوي إرشادات عسكرية خاصة بالاستراتيجية الجديدة، التي تم الموافقة عليها خلال اجتماع حلف الأطلسي في روما في ديسمبر الماضي.. وتحمل الوثيقة عنوان (إم - سي ٤٠)..
وذكرت صحيفة الأهرام أن الوثيقة تحدد المناطق الجغرافية الرئيسية التي يجب أن تبقى تحت سيطرة التحالف في الأزمات.. من بينها المداخل إلى البحر الأسود، وقناة السويس ومضيق جبل طارق، كما تحدد المناطق غير المستقرة في العالم التي يمكن أن تكون مصدراً محتملاً لنزاع قد يمتد إلى أراضي التحالف الغربي مثل دول الكومنولث الجديد، والشرق الأوسط.

وتشير الوثيقة إلى أن كل منطقة جنوب أوروبا والبحر المتوسط تظل حيوية بالنسبة لحلف الأطلنطي نظراً لمرور بتول الشرق الأوسط منها..

ويقول المحللون الذين انتقدوا استراتيجية الحلف الجديدة أنها استراتيجية عنوانية، وأن التحالف الغربي يتمتع الآن بتفوق كامل على كل أعدائه السابقين، وأنه يبحث فقط عن تهديدات جديدة وأنه لم يغير أسلوب تفكيره الدفاعي.



الترابى

يدى بسام.. وقد لقيت هذه المسألة ذوقاً كبيراً في الصحف ولدى رجال كنيسة انطاكية الأرثوذكسية الذين يؤمنون بهذه «المعجزات» كما أوضح الحكم.. وأضاف القضاة أن بسام قام بنقل رسائل من «العذراء» التي كانت تطلب نقوداً من

مراهج وهو رجل أعمال ثرى ومن كبار رجال كنيسة انطاكية.. وهكذا أعطى مراهج ملايين الفرنكات إلى بسام وشقيقه قبل أن يكشف الخدعة في أغسطس ١٩٩١.. واعترف المتهمان بالوقائع أمام قاضى التحقيق وأوضحا أن بسام كان يستخدم قطع القطن المبلة بالزيت وأن جوهر كان يطلق الصيحات والسنة اللهب مستعيناً ببخاخات مع إضاءة خاصة لمشاهد الظهور المزيف..

السجن للمدعين بظهور العذراء ..

● أصدرت إحدى محاكم باريس الحكم على السورين بسام عساف (٢٢ سنة) وشقيقه جوهر (٢٨ سنة) بالسجن لمدة ٢٢ شهراً للأول و٢٦ شهراً للثاني لإدانتهمما بابتزاز مبالغ ضخمة من رجل أعمال سوري يعملان عنده، وهو شنديد الدين، مدعين ظهور العذراء.. وقضت المحكمة للضحية، واسمه ميشيل مراهج بحوالى ٥٠٥ مليون فرنك (حوالى مليون دولار) كتعويض عن الضرر.

وقد بدأت القضية في يوليو ١٩٨٨ عندما «ظهرت» العذراء لبسام في شقة مستخدمة بشارع أوكثاف/ قوبيه بالدائرة السادسة عشرة في باريس، وخلال مشاهد الظهور بدت العذراء محجبة وسط السنة النار وصيحات حيوانات من الأخيرة.. في حين كان الزيت ينضج من

لفظان

ثلث البوسنة..

إقليم يتبع كرواتيا

● قال أحد زعماء الكروات (الكاثوليك) في جمهورية البوسنة والهرسك: إن جيشه يسيطر الآن على كافة الأراضي التي يقطنها الكروات تقريباً، وأن بوسنة إقامة حكومة.. ويؤكد «مات بوبان» رئيس المنطقة الكرواتية التي أعلنت عن نفسها في البوسنة والهرسك: إن الجزء الوحيد الحر في البوسنة والهرسك هو المنطقة التي نظم فيها السكان الكروات أنفسهم.. وأوضح أن هذه المنطقة تغطي ٣٠٪ من البوسنة والهرسك، وستصبح إقليماً كرواتياً يتمتع بالحكم الذاتي داخل الجمهورية المستقلة حديثاً، كما أن

مجلس الدفاع الكرواتي - وهو جيش الكروات من سكان البوسنة - سيكون هو الجيش الشرعي الوحيد في تلك المنطقة.. وعلى الرغم من وجود اتفاق بين جمهوريتي كرواتيا والبوسنة، فإن مجلس الدفاع الكرواتي لن يكون مسئولاً أمام حكومة البوسنة، التي يغلب عليها المسلمون، إلى أن يتم انتخاب رئاسة للبوسنة بشكل قانوني (١١) تصبح لها سلطة على البوسنة، وهذا ليس ممكناً قبل انتهاء الحرب».

موسكو زحل الأحزاب الإسلامية في داغستان !!



بالتسعين

● أعلنت حكومة روسيا حالة الطوارئ في «داغستان» وحظرت أنشطة أكثر من ٢٠ حزباً وجمعية سياسية ووضعت وحدات القوات المسلحة والشرطة في حالة تأهب في عاصمة الجمهورية ذات الاستقلال الذاتي، وهي مدينة «مخاتش قلعة» وكذلك في مدينة «قرل يورت» التي تعتبر مركزاً لنشاط إسلامي كبير، ويبلغ عدد سكان داغستان - التي تقع شمال القوقاز وتطل على بحر قزوين - حوالي ٤ ملايين نسمة ويشكل المسلمون نسبة ٨٥٪ منهم..

وقال المتحدث باسم الجبهة الشعبية الداغستانية «نهاد أمين أوف» إن ما تعانيه هنا هو وضع استعماري وما يطالب به هو إقامة حكومة تمثلنا عن طريق الانتخابات الحرة، والجبهة الشعبية هي واحدة من عدد من الجماعات والأحزاب التي تؤلف جبهة اسمها «الجبهة الشاملة» تنسب إلى الإمام المحاهد والزعيم الثائر المسلم «شامل» الذي قاد ثورة عرفت باسم «ثورة شامل» ضد الحكم الروسي في القرن التاسع عشر..

وقد قررت معظم الأحزاب والجمعيات في داغستان في مؤتمر عقد في ديسمبر الماضي في العاصمة «مخاتش قلعة» المطالبة بالاستقلال التام عن روسيا، وتم وضع دستور لدولة إسلامية مستقلة.. إلا أن موسكو ترفض إلى الآن أي مطالب بإجراء استفتاء على مسألة الاستقلال.

وكانت داغستان الأولى من بين جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق التي تقرر الأبجدية العربية والدراسات القرآنية في مناهجها.. وتعمل روسيا على الحيلولة دون «انفصال» داغستان على أساس أنها إذا استقلت فإن الوجود الروسي في منطقة بحر قزوين - المهمة - سينتصر على منطقة «استراخان» التي يشكل المسلمون معظم سكانها أيضاً.

ويعلق المحللون على حملة التكتيل والاعتقالات الحالية في صفوف زعماء المسلمين بأنها ستثير الوضع المتفجر في داغستان.

سقوط كيوتيا

● أعلنت الحكومة السودانية أن قوات «الفتح المبين» التابعة لجيشها قد تمكنت من دخول مدينة «كيوتيا» التي تعد ثاني أكبر

العداء ..

● قال هاشم بدر الدين السوداني اللاجئ الذي اعتدى على د. حسن

الترابي الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي الإسلامي في مطار «أوتاوا» : إنني من مؤيدي العقيد جون قرنق، وتنتمي جدتي إلى جنوب السودان وأن ذلك هو سبب عدائي للنظام السوداني وللدكتور الترابي.



السابقون إلى الدار الآخرة محمود عبده قائد كتائب الجهاد



الإسلام وحده يصنع الرجال .. وقد صنع الإسلام رجلاً اسمه محمود عبده وأشهر ما يعرف به الأستاذ محمود عبده - رحمه الله - أنه كان مجاهداً في سبيل الله حق جهاده .. عرّفته أرض فلسطين قائداً لقوات المتطوعين من الإخوان المسلمين منذ فبراير ١٩٤٨ بعد أن كان قد تعرف على الإمام الشهيد حسن البنا في عام

١٩٣٩ .. واستمرت علاقة الرجلين قوية ، وقاءً للعهد على العمل لنصرة دعوة الحق .. وأبلى القائد محمود عبده بلاءً حسناً هو وقواته إلى جانب البطل أحمد عبدالعزيز قائد عام كل المتطوعين في حرب فلسطين .. حيث وصلوا إلى مشارف مدينة القدس ..

كان الأستاذ محمود عبده ، رحمه الله شديداً وحازماً وصلباً وصارماً في ميدان القتال حتى في أبسط الأمور ، وكان أيضاً حليماً في خلقه حكيماً في قوله ، لم يعرفه أحد من جنوده متميزاً عنهم في شيء .. يتقدم الصفوف في شجاعة ويتعامل مع أمور الدنيا في زهد .. يخشى الله ، ويذكره كثيراً في كل كلمة يقولها أو فعل يفعلها أو أمر يصدره .. متواضعاً في غير خنوع شجاعاً في غير تهور .. غيوراً في غير حماقة .. عف اللسان .. قليل الكلام .. كريماً في العطاء .. يتألف قلوب الناس من حوله فيألفونه أحراراً يسعى إليهم بالعطاء ، ويعايشهم ، ويحل مشكلاتهم ولا يتردد في إغاثتهم .. وكان الأستاذ محمود عبده - رحمه الله - هو هو ، في الحرب .. كما في السجون والمعتقلات التي ابتلى بها وتعرض للتعذيب فيها مع أخوانه لمدة عشر سنوات .. متميزاً في سلوكه خلقاً في معاملاته .. صاحب قلب طيب ونفس سامية .. يتدفق هيرة ويفيض على من حوله بالفكر الواعي والثقافة الغزيرة ..

كان الإمام الشهيد حسن البنا يودع كتائب الجهاد وهي في طريقها إلى فلسطين فيقول لهم: اعلموا أنكم ستجاهدون تحت قيادة أكرم أخ من الإخوان في العمل العسكري .. محمود عبده .. وكان وقتها برتبة نقيب في ضباط الاحتياط ..

وحسبه أنه ذهب حياته لله .. بعد حياة حافلة بالعمل في سبيل دعوته سبحانه .. وصراع مرير طويل مع المرض إلى أن انتقل إلى جوار ربه في الثالث من أغسطس عام ١٩٩٢ عن عمر يناهز الرابعة والثمانين عاماً .. رحم الله الأستاذ محمود عبده جزاء ما قدم في سبيل الله .. وأجزل له الشواب وأسكنه الجنة .. مع الصديقين والصديقين والشهداء والصالحين .. وحسن أولئك

المختار الإسلامي

سلام أمريكي ..

● أدلى إدوارد جيرجيان مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الأوسط بأول تصريحات علنية هذا الأسبوع حول الرؤية الأمريكية تجاه ما أسماه «بالظاهرة» التي تطلق عليها تسميات شتى منها: «الإسلام السياسي» و«إحياء الإسلام» أو الأصولية الإسلامية. قال جيرجيان مخاطباً النواب الأمريكيين في لجنة العلاقات الخارجية: «إننا لا نعتبر الحركة الإسلامية تهديداً للسلام العالمي، ولا نعتبرها أيديولوجيا في مواجهة مع الغرب» وأضاف: «إن عهد الحروب الصليبية قد ولى منذ زمن بعيد .. وقال: إننا لا نرغب في فرض النموذج الأمريكي للديمقراطية على المجتمعات الأخرى إلا أن ما يهمنا هو مدى ممارستها أو ابتعادها عن «الإرهاب»

صدق إسلامية .. في المغرب

والإحسان» بزعامة الشيخ عبدالسلام ياسين .. وهي «الصحوة» وتفيد المعلومات أن الحكم ينوي الترخيص لحركة سياسية برئاسة عبدالله بن كيران.

● استطاع التيار الإسلامي بالمغرب الحصول على امتياز إصدار صحيفتين .. الأولى قريبة من منهج عبدالله بن كيران وهي «الرأية» والثانية قريبة من «جماعة العدل

إدارة الأزمات ..

● انتهت القوات المسلحة في مصر من إنشاء مركز لإدارة الأزمات، وهناك عدة مراكز أخرى تقوم بإنشائها وزارات وأجهزة مختلفة سيتم التنسيق بينها لتكوين مركز قومي شامل يساهم في صنع القرارات الهامة والعاجلة.

بقلم : د. محمد يحيى

أخضر

الصليب الفضائي ...

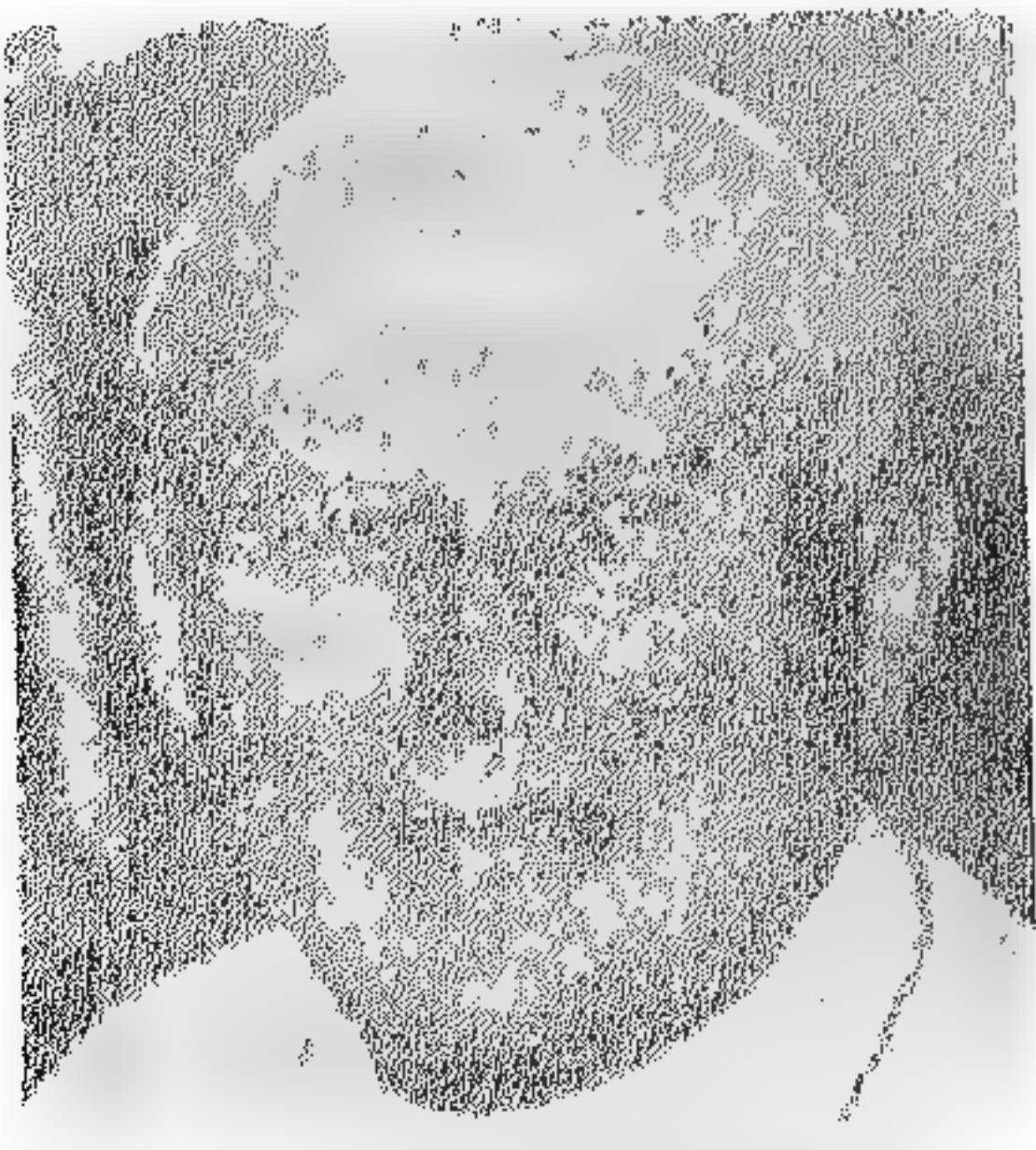
السيرات
مؤخرا

صحة في جمهورية
الدومينيكان الواقعة
في البحر الكاريبي
عقب الشروع في خطة
لبناء صليب ضخم هائل الحجم يضيء
بالنور في المكان الذي قيل أن كريستوفر
كولمبوس قد هبط فيه عند اكتشافه القارة
الأمريكية، ويتكلف هذا العمل الإنشائي
الضخم مائتين وخمسين مليون دولار وقد
صاحبه عملية إخلاء سبعة آلاف شخص
من المنطقة المجاورة لتكملة مكان النصب
التذكاري الذي تريد السلطات
الكاثوليكية أن يكون جاهزا قبل زيارة
بابا روما له في شهر نوفمبر من العام
الحالي وتركزت الضجة حول التكلفة
الباهظة للنصب حيث جهر البعض بأن
الملايين الطائلة كان ينبغي أن تنفق على
الفقراء بدلا من توجيهها إلى نصب
تذكاري يخلد ذكرى رحلة كولمبوس ويواد
به الاحتفاء بزيارة البابا يوحنا بولس
الثاني إلا أن المعارضين نسوا الهدف الذي
ترخته الكنيسة الكاثوليكية من ذلك

النصب التذكاري وأنفقت في سبيله
الأموال الكثيرة.
إن الكنيسة الكاثوليكية تريد ببساطة
إضفاء الطابع الديني على رحلة كولمبوس
والإيحاء للعالم كله بأنها رحلة استهدفت
مجد المسيحية أو الكنيسة أو الصليب
وأنة بفضل هذه الرحلة دخلت المسيحية
ولاسيما الكاثوليكية إلى العالم الجديد
وعلى الأخص إلى أمريكا الجنوبية.
ولا يقل طموح الكنيسة عند هذا الحد
بل إنها يفرض الصليب الهائل على أفق
البحر الكاريبي واستخدامه كمنارة ضخمة
للسفن تريد القول إن هذا الجزء الكبير من
العالم أو القارة مسيحي الطابع والهوية
إلى الأبد لا ينارعه أحد في ذلك ولا أية
عقيدة أو أيديولوجية أخرى لاسيما بعد
سقوط المذاهب الشيوعية التي كانت
تنافس الكاثوليكية في القارة الأمريكية
الجنوبية. وهذا الفرض الغريب للرموز
الصليبية إلى حد تغيير الملامح البيئية
والجغرافية وفرضها على كل الناس
«وقبهم بالطبع غير المسيحيين»

باستخدامها كمنارة للسفن في هذه الحالة
يشير الاستغراب والتساؤل.
إن الاعتراضات التي وجهت لرموز
الصليب المضيء لم تحيى من دعاة حماية
البيئة كما قد يكون متوقعا أو من
أصحاب النزعة العلمانية بل من بعض
السكان المحليين الفقراء الذين أثارهم
الانفاق الميسرف ولم يلتفتوا بالطبع إلى
أهدائه بالنسبة للكنيسة، وسكوت دعاة
البيئة على هذا الشلاعب الضخم باللامع
الأرضية مريب لاسيما وأن بعضهم قد
عارض مشروع الكنيسة منذ سنوات
مضت كان يقضى باستخدام الأقمار
الصناعية وتكنولوجيا الكريستالات
لأحداث تشكيل مضيء في الفضاء على
شكل صليب يدور حول الأرض ويسراه
البعض في سماء الليل

ومازال موضوع هذا الصليب الفضائي
مطروحا في حدود ما نعلم أما سكوت
العلمانيين على صليب الدومينيكان
المضيء فهو غريب كذلك لأن هذا الفعل
يناقض المبادئ العلمية المطروحة على
الساحة العلمية وعلى سبيل المثال فمعد
أعوام قليلة ثارت ضجة من جانب
العلمانيين في بلد عربي كبير ضد
الأشخاص الذين يضعون آية قرآنية أو
لفظ الجلالة في مكان بارز داخل سياراتهم
أو على زجاجها الخلفي واعتبروا هذا
الفعل إعلاء وفرضا للرموز الإسلامية
على غير المسلمين وهم أقلية في ذلك
البلد، وقد وصل الأمر بالضجة إلى حد
صدور قانون في ذلك البلد يمنع وضع أو
لصق الآيات القرآنية داخل السيارات،
ولكننا هنا في حالة صليب الدومينيكان
نجد أنفسنا أمام رمز مسيحي يفرض على



البابا يوحنا

كتاباً عن وزير الداخلية السابق النبوى إسماعيل قال فيه هذا الأخير ان أحد أجهزة السادات هو الذى قتل الشيخ الذهبى بعد اكتشافه لسرقات فى أموال وردت من الخليج للوزارة. وأخيراً فقد أقسم عادل إمام وحسين فهمى على الانتقام للدكتور والسير فى الطريق فهنياً للفكاهة المصرية.



هذا البلطجى له شقيق نقيب (فى
الشرطة أو فى الجيش) ووالده لواء فى

الشرطة وهو كان طالبا فى كلية الشرطة وهو كما قالت الصحف ليس والحمد لله من المتطرفين المسلمين الذين يستحقون الذبح والإبادة على مذهب مكرم الصحفيين. وتهمته لبست القتل ولا السرقة ولا الخطف ولا الاختلاس ولا الصلاة والعياذ بالله أو القراءة فى مصحف (نجانا الله وعافانا من هذه البشائع) إنما هى تهديد وبلطجة وشتم بعض الأشخاص فى فندق أو ملهى ليلي وهى أشياء عادية يحدث منها الكثير فلماذا ترسل قوات هائلة للقبض على مثل هذا الشخص الذى قالوا إنه مجرد بلطجى. السبب كما ورد فى الصحف هو أن البلطجى وأباه يتاجران فى السلاح ويحتفظان فى الشقة بكميات هائلة من الذخيرة والبنادق. طيب، الذى يتاجر فى السلاح يهمله أن يستتر على نفسه ولا يعرض نفسه لسألة البلطجة حتى لا يقبض عليه فى تهمة تافهة تجر وراءها الأشياء الخطيرة. ولم يقل أحد أنه باع سلاحا للمتطرفين مثلاً. كل ما قيل هو أنه بمجرد أن قام المتهم بمقاومة رجال الشرطة بإطلاق النار عليهم انفتحت أبواب الجحيم وذهب الجيش الجرار وفجرت الشقة تفجيراً.. لماذا؟ لا أحد يدري.

بصرف النظر عن الأسرار الكامنة وراء
هذه الحادثة الغريبة التي لم يستطيعوا

كالعادة إلصاقها بالمتطرفين وبصرف النظر عن أن خناقة البلطجى مع الفنانة (التي ورد اسمها فى تحقیقات قضیة مصراتى الشهيرة) ومع خطیبها رجل الأعمال مجدى ولیم یوسف وهى التى فجرت الموقف وجاءت بكل جیوش شیخ العرب لنسف البلطجى مع أبیه وأمه والخدامة كمان. نقول بصرف النظر عن أن وزارة الداخلية تحب الفن ومن یخطبون أهل الفن إلى درجة نسف شقة ومعها خطر نسف شارع بحاله لکی لا تعیش الفنانة هالة صدقى فى حالة قلق بصرف النظر عن هذا، إذا كانوا ینسفون بلطجیا مع أبیه لواء الشرطة مع شقته فماذا یفعلون بمن یسمونهم المتطرفین الذین ینكرون فى مجلس الشعب أنهم یعرضونهم للتعذیب؟.. هذه هى القضية وكما قالت والدة البلطجى فى صحیفة الأهرام لقد كانوا یمتطیعون القبض علیه فى أى مكان بمفرده فلماذا الهجوم على الشقة تحسباً لمجرزة لا سیما وأنهم یعرفون أنه یحتفظ بكمیات من السلاح كما ذكرت الصحف. ولماذا یكون المشرف على العملية مdır أمن القاهرة وعلى اتصال مباشر باللاسلكی مع وزیر الداخلية بينما نعرف أن القبض على البلطجية هى مهمة رجل الشرطة العادى أو المخبر. فهل كل بلطجى یحتاج إلى مdır أمن القاهرة وقوات مكافحة الإرهاب والقوات الخاصة للقبض علیه؟. ومرة أخرى فماذا یفعلون مع المتطرفین ومع أهلهم وذویهم وجیرانهم إذا كانوا یفعلون ذلك مع مجرم عادى من نوع تافه جداً؟. ماهى الحکایة بالضبط وماهى أسرار هذه القضية؟.. إنهم عندما یتعلق الأمر بالمتطرفین المزعومین من المسلمین یطلقون الجحیم ویطلقون سیلاً من الوقائع والأکاذیب لکنهم فى هذه الحالة اعتصموا بالصمت فلماذا؟ من الדיمقراطية أن یعرف الشعب الإجابة. أما النقطة الأخيرة فى هذا الموضوع فتتعلق بالسلاح. لقد قالوا أن الوحیدین الذین یخزنون السلاح فى مصر هم المتطرفون المسلمون.. أما الآن فهما هم ضباط الشرطة المفصولون والمتقاعدون یتاجرون فى السلاح ویخزنونه . وما خفى كان أعظم.

السابقون إلى النادر الأخر

صاحب مدرسة

للعمل الإسلامى

قال رسول الله ﷺ عن أمثال هذا الرجل (خير الناس أنفعهم للناس) ..

الحاج محمود نافع - رحمه الله - صاحب منهج خاص متميز فى العمل الإسلامى .. متميز بقدر ما تتوفر شخصيته النادرة على فطرة سليمة ، وقلب كبير ، وبصيرة نافذة واعية .. تعمل فى صمت ، وهدوء ، بعيدا عن ضجيج الأثرة وأضواء حب الذات ..

كان يؤمن بضرورة العمل للإسلام تحت كل الظروف وفى جميع الأحوال وبقدر الطاقة .. يستنفذ فيه من جهده ووقته ونفسه ما يعينه الله تعالى عليه ويحقق بإصراره ودأبه ما يشاء الله أن يتحقق على يديه .

ومن موقعه كنقيب المعلمين بمحافظة الدقهلية .. قدم الكثير .. ومن موقعه كعضو بمجلس الشعب لأربع دورات عمل الكثير .. أعد مشروعات ومقترحات عملية لإقرارها من خلال المؤسسة التشريعية فى مجلس الشعب تعد بالمئات .. فعلا بالمئات .. وتم إقرار حوالى ثلاثين منها ولم يتسرب اليأس يوما إلى قلبه إذا تأخرت النتائج أو لم تتحقق بالقدر الذى يريده ، وكان يستعين بالله سبحانه وتعالى أن يكون مرابطا دائما لا يتراجع

ومن أمثلة هذه المشروعات والقوانين التى عمل لها الأستاذ محمود نافع رحمه الله والتى يلمس المجتمع المصرى كله نتائجها ، ولكن قد لا يعلم أنه كان من

ورائها ..

كان الأستاذ

محمود نافع وراء

تغيير المادة الثانية

من الدستور لإضافة

حرفى (الألف واللام

(لتكون الشريعة الإسلامية هى : " المصدر الرئيسى " للتشريع - بعد أن كانت مجرد " مصدر رئيسى " .. وقبلها كان أول من طالب بتطبيق الشريعة الإسلامية فى مجلس الشعب ..

- تقدم بمشروع قانون الإصلاح الوظيفى - ومشروع زى محتشم للمرأة العاملة

- مشروع إضافة نسبة ٥ ٪ إلى درجات الثانوية العامة مقابل حفظ الطلاب للقرآن الكريم ، وهذا ما لا يعلمه الكثيرون فى غمرة صرعة الثانوية العامة ونسبة ١٠ ٪ لشهادة الإعدادية

- ومشروع قانون إنشاء الكتاتيب والمعاهد الأزهرية .. وكان يساهم فى إنشائها

- وآخر هذه المشاريع المطالبة بإنشاء قناة

تليفزيونية للقرآن الكريم ، وقد تم إقرار مشروع بذلك

- وكان الأستاذ محمود نافع - رحمه الله - قلبه

متعلق بالمساجد ، يحبها ويحب أهلها والذين يرتادونها

.. ويسعى فى إعمارها وتأسيسها ويسعى الناس

جميعا من حوله بالخير ..

- رحم الله الأستاذ محمود نافع رحمة واسعة ..

على قدر ما قدم لدينه وأمته .

المختار الإسلامى

إساءة فهم الإسلام عند الغربيين وتخوفهم المرضى منه

* من الدكتور حسن محمد سقر :

تعليقاً على ما تردد في أروقة الندوة التي نظمها معهد دراسات الشرق الأوسط الأمريكي حول سوء الفهم والتخوف المزعوم من الإسلام وتهديده للحضارة الغربية.. فإن في ذهني بعض الملاحظات المتعلقة بجوانب القضية أحببت عرضها وهي تشمل ما يلي:

أولاً: لا داعي لتخوف الغرب من الإسلام فمبادئ الشريعة الإسلامية ودبلوماسيتها في مجال العلاقات الدولية بين الدول الإسلامية وغيرها من الدول الأخرى تقوم على الطابع الإنساني والأساس الذي ينبثق منه عطاء الإسلام في سياسته مع الغير تقوم قواعده على عدم التعصب والاستعلاء والعنجهية الجاهلية، فالإسلام شريعة المحبة والتسامح والإنسانية فالجميع سواسية إنطلاقاً من قوله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا" فالغاية من اختلاف الأمم والشعوب في الأرض هو التعارف والملاقة على المودة والسلم والتعاون على الصالح العام لخير البشرية.

ثانياً: إن السياسة الإسلامية مع الغير منهجها الحكمة الهادئة النزيهة البعيدة عن المآرب الشخصية والأطماع السياسية لأنها نشأت عن ديانة الحق الشاملة لكل الفضائل والخير.

ثالثاً: كراهية قوم لقوم أو اتباع دين غير الإسلام ليس معناه انتفاء العدل والإنصاف على الغير والتعامل عليه، يؤكد دستورنا الخالد على هذا بقوله تعالى: "ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى".

رابعاً: إذا قابلنا النص القرآني السابق الذكر بما عند غير المسلمين نجد المادة

(١٠٥) من اتفاقية جنيف يعتمد فيها نظام العلاقات الدولية على المساواة، الانحياز إلى العواطف الشخصية، مراعاة المصالح المادية والنفع الشخصي فقط. وعلى ضوء البند الجنيفي تستطيع دبلوماسية الغرب أن تفاوض وتساهم للوصول إلى مقصودها ولو كان على حساب مبادئ وقيم الغير.

خامساً: يجب أن لا ينسى هؤلاء المرجفون أن الأصل في العلاقات الدولية الإسلامية مع الغير تقوم على السلم ولا تمتد إلى حالة الحرب إلا في وقت العدوان: "وقاتلوا في سبيل الله الذين

يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين".

وبعد .. فإنه من خلال ما تقدم يظهر لنا سمو تعاليم شريعة ارتضاها الحق ديناً واستودع فيها الخير والعلاج والسعادة للبشرية وهذا يدعو إلى عدم التخوف من قيام الدولة الإسلامية وتطبيق شريعة الله فيها، ففي ذلك نعمة وسلم وتعاون على مستوى الإنسانية كلها: "يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة". "وإن جئحو للسلم فاجنح لها وتوكل على الله".

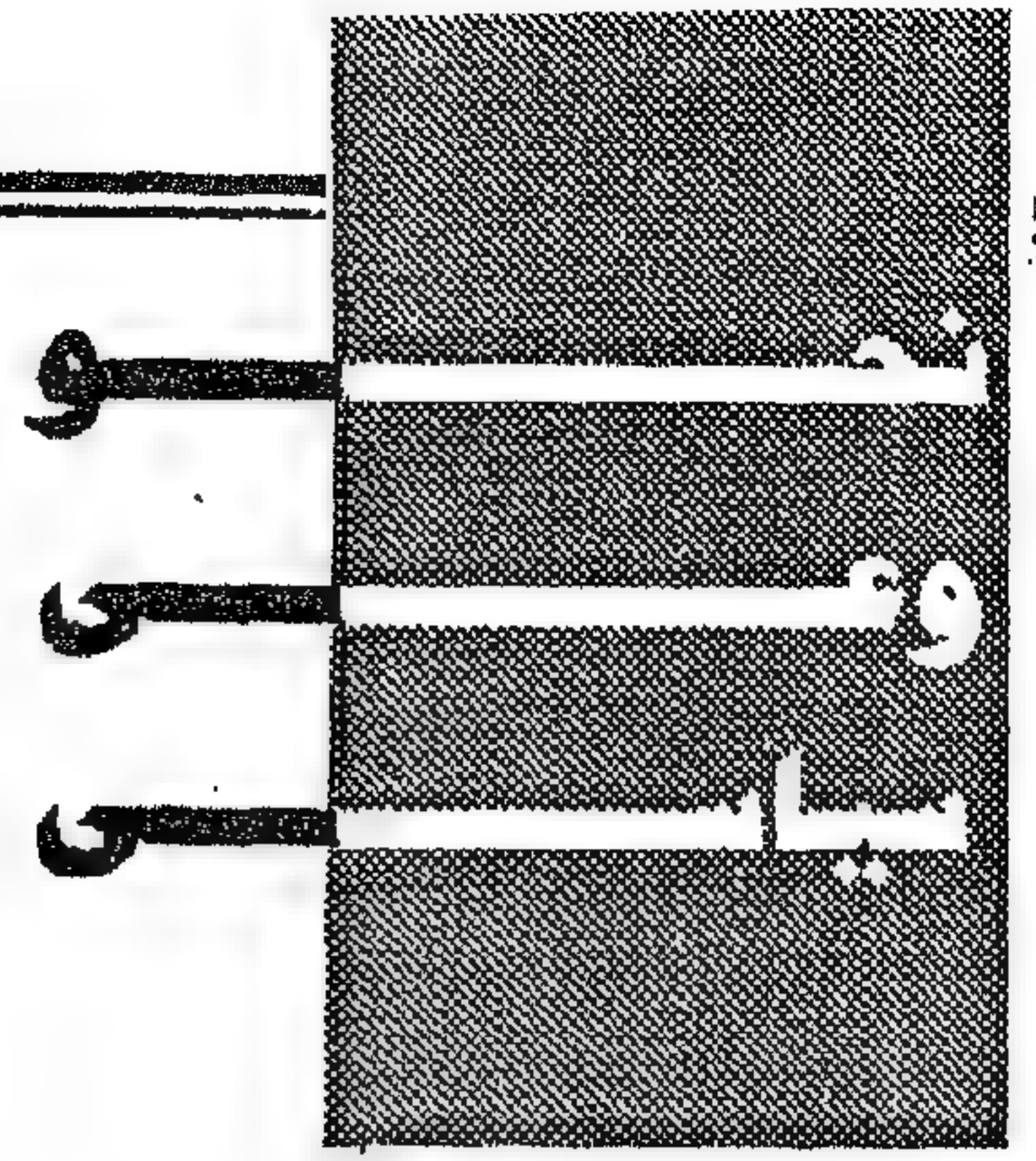
استقال

منذ عامين التقينا، جاء منا إلى القاهرة ليكمل الجزء الأخير من رسالته للدكتوراه، فزج عندما رأى إمكانياتنا المتواضعة، وحجم المسئوليات، هنأنا، وقال فيما قال: إن «المختار الإسلامي» تخرج من قلوب رجالها، وليس من جدران الأسعديت وتوف المكاتيب، يومها شكرناه، وبشرناه بمولودنا الجديد «هاجسبر» ثم سألناه البشري من الجزائر، فقال بشيرة الجسم التميز للإسلام في الجزائر، والثاني هناك حسنت خيارها وولامها، لله وحده لا شريك له، ولو ترك للناس الخيار لظهر الولاء جلياً ناصحاً أبلج، وانساح خاطره معنا، واتسع مدى الحديث، عن التحديات التي تواجه الإسلام والمسلمين في الجزائر، اللاتكبين، الفرانكفونيين، الأمازيج، الماركسيين، العسكر. كان قلبه مفعماً بالبشر، لكانه يتلو علينا قصيدة عشق للجزائر الجديدة، جزائر الإسلام، الجزائر التي مات أبوه شهيداً في سبيل تحريرها وعودتها إلى إسلامها وعروبتها، وعندما خرج إلى الدنيا محمد سليم قلالة، لم يكن فاقداً للآب وحده، بل أيضاً فاقداً للوطن / العلم، وبعد قرابة الثلاثين عاماً، أصدر كتابه الجريء «التغريب» مكتفاً فيه ضوء الحق الكاشف لأركان الهدامين ومن سرقوا الوطن / العلم ثم تحولت منطلعت الأسبوعية في جريدة «الشعب» الجزائرية إلى منبر فكري يشد عقول الجيل الجديد كل خميس، عانقناه، وحيينا جهاده، وافترقنا، وغابت عنا أخباره حيناً من الدهر.

منذ أيام ومنا الخبر، قصاصة صغيرة، اعتقلت سلطات القمع الجزائرية الفكر الإسلامي «محمد سليم قلالة» ونقل إلى أحد الخيام التي أقيمت في الصحراء حيث لم تكف السجون لاستيعاب ثلاثين ألف معتقل.. انتهى الخبر.

يا محمد .. يا ابن الشهيد، هكذا الليل، عندما يقترب فجره، تشك ظلمته، ويقسو سواده، ثم لا يلبث حتى يزحف ويمحي، وعند الصياح يجمد القوم السرى.

جمال سلطان



الإنسانى من قوم يرددون باللسان الله محبة.
أو على الأرض السلام، أو من لطمك على
خدك الأيمن فاعطه خدك الأيسر، كل هذا
كلام فى كلام انخدع به المجتمع الإسلامى
طوال تاريخه ورغم تكرار انكشاف زيفه فى
الأندلس وفى البلقان وفى فلسطين وفى
كشمير وفى كل مكان.

من المتساهل ومن المتطرف فى البغض
والحقد الأسود.. المسلم الذى يؤمن بكل
الأنبياء وكل كتب الله؟ أم الذى ينكر نبينا
وكتابتنا فى الوقت الذى نعتزف نحن بنبيه
وكتبه؟.. ولو تركوا لأنبيائهم لقتلهم كما فعل
اليهود بأنبيائهم.. أو لأنكروا بموجب المنهج
العلمى التجريبي ميلاد المسيح عليه السلام
بل ولأنكروا الله جهرة.

لقد كان جديراً بالدبلوماسية المصرين
بل بالدبلوماسية المصرية كلها بل
بالدبلوماسية الإسلامية جميعاً أن تطالب حل
منظمة عدم الانحياز كلها التى ترأسها
يوغسلافيا لأنه ثبت عملياً وواقعياً وللأعمى
أن الانحياز بل والانحياز الظالم والأحقق
والأثيم داخل فى تركيب دم يوغسلافيا.
حتى لو فرضنا أنها حرب عرق ضد عرق
والأفما معنى الانحياز وعدم الانحياز.

وكان جديراً أن تطرد مصر سفير
يوغسلافيا وأن تجمد أموال يوغسلافيا، ألم
تطرد مصر سفير إيران وتجمد أموال
إيران.. خوفاً من زعم صورى بأن إيران
تصدر الثورة الإسلامية.. وتمتد هذه المقاطعة
سنوات وسنوات.. أسد على وفى الحروب
نعامة..

بل كان جديراً بالدول الإسلامية أن
تستعمل سلاح البترول.. وإلا فمتى
يستعمل.. لم يستعمل فى فلسطين وهى
تغتصب ولم يستعمل فى بلغاريا والمسلمون
يوعدون ويذبحون وينصرون ولم يستعمل فى
البوسنة ولا فى مناصرة أى شعب مسلم، بل
ويستعمل البترول لتدمير مكن ومصانع الغرب
وينوك الغرب والغرب يدوس ويخنق المسلمين
فى كل مكان.

إن أقصى ما قدمناه فى هذه المسألة

يا بوسنة وهرسك يا أخت أندلس.. أين الخليفة المنقذ؟

سلام عليك يا أخت أندلس .. سلام عليك يا بوسنة وهرسك .. هل سفينتك تفرق الآن..
وعلمك هذا سوف يغطس تحت ماء التاريخ إلى الأبد.. هل ستلحقين بالأندلس أختك
الأولى؟ هل ستلحقين بالبلغار والبلقان أختك الثانية؟.. هل ستلحقين بفلسطين أختك
الثالثة؟.. هل ستلحقين بمسلمي الفلبين (جبهة مورو)؟.. هل يلحق بك جنوب السودان .. أم
الدور على الدول العربية؟ هل تظهر أورشليم جديدة فى الخليج بدعوى أن سيدنا ابراهيم
مدفون هناك؟.. هل يموت كل أبناء العائلة الإسلامية واحداً وراء الآخر.. بينما يقف
الرسميون هنا وهناك عاجزين أمام الصليبية والصهيونية.. أسد على وفى الحروب نعامة..



بقلم : د. فهمى الشناوى

ويتبرعون بفتات ما يخسرونه على موائد
القمار أو ما يتبرعون به لرعاية حيوانات
أوروبا وأمريكا فى حدائق حيوانات أو لدى
السادة الأجانب والسيدات الأجانب.
من تكرار القول أن نقص على القارئ
مذابح البوسنة مما يندى له جبين التاريخ

أول ما بدأت مناقشات البوسنة سحب
بطرس غالى بدون أى قرار من مجلس الأمن
جنود الأمم المتحدة.. خوفاً عليهم. ثم كتب
سفراء مصريون فى جرائدنا القومية يقولون
أنها ليست حرباً صليبية ولكنها حرب عرق
ضد عرق.. فلا تحزنوا إذن. يموت المسلمون
وينتهكون ويذلون ولكن المسألة كلها أنها عرق
ضد عرق. ويكتب سفير آخر يقول ما لكم
تجمعون الفلوس للبوسنة وتنسون الصومال.
وكان البوسنة بخير وعافية والمشكلة كلها أننا
أولى بهذه الفلوس من إرسالها للبوسنة!!
أمثال هؤلاء هم الممثلون الرسميون لنا فى
المجتمع الدولى. وهذه هى الغيرة على
الإسلام والمسلمين. ناهيك عن دهانقة كبار
يرفضون العرض التركى بإرسال جنود
أتراك للفصل بين المتحاربين فى البوسنة

التاريخية أن تطوعت بعض النقابات بإرسال بعض المال.. أو أن يدفع بعض الحكام بعض الأموال وفي غرضهم أن يطفئوا بهذا الإحسان - إن وجد - غضب الشارع الإسلامي فقط. كما سبق أن طالبوا الانتفاضة الفلسطينية بالتوقف أو طالبوا سابقاً أمين الحسيني بالتفاوض في لندن عام ٣٩ بدلاً من الثورة! (مؤتمر المائدة المستديرة عام ٣٩).

أتدري سر هذا الداء الخطير الذي لحق بالعالم الإسلامي المعاصر؟

إنه غيبة الخلافة.. غيبة الوحدة الإسلامية.. تفتت الأمة الإسلامية إلى قطع متناثرة على كل قطعة حاكم.. والذي فتت الدولة الإسلامية هي الحدود التي رسمها الغرب بين كل دولة وأخرى ومزق بها الجسد الإسلامي إلى قطع متناثرة لا ترتبط بعقل واحد يتلقى الأحاسيس من كل بقعة في الجسد ويصدر الأوامر إلى كل بقعة في الجسد في تنظيم يوحد بين أعضاء الجسد كلها في كيان واحد. إن هذه أمتكم أمة واحدة هي جوهر وأساس كل السياسة الإسلامية وبدونها لا يكون هناك إسلام حي متحرك فعال. ويتحول إلى فرق ميتة لا تحس ولا تتحرك ويحرس الحدود حول كل دولة حاكم يناطح جاره على الحدود من أجل مكاسب شخصية وإن صاغها هو تحت شعارات كذابة مرة شعار القومية أو

الاشتراكية أو البعث أو حماية المقدسات أو التنمية أو الاستقرار.. الخ.. الخ.

لقد ظل المسلمون كياناً واحداً في ظل الخلافة.

وكان أول خروج على الخلافة ككيان سياسى هو استقلال دولة الأندلس عن الخلافة العامة في المشرق.

وضاعت الأندلس..

ولم يتعلم الناس الدرس.

وكانت آخر خلافة رغم هذا هي الدولة العثمانية التي ظلت رغم ذلك ٦ قرون مهيمنة بالكامل على البحار الثلاثة المعروفة في العالم القديم: البحر الأبيض والأحمر والأسود.. حتى نفس أسمائها تبعاً للألوان هم الذين سموها.. وسيطرت على النمسا والمجر وشرق أوروبا وجنوب أوروبا.

ونحن لا ندافع عن الخلافة لأنها عثمانية - ولا كنا جاهلين - وإنما لأنها خلافة إسلامية. تمثل الإسلام والوجود الإسلامي ومصير المسلمين.

ولا زال موقف السلطان عبد الحميد وهو يرفض أى موضع قدم يهودى داخل فلسطين قائلاً: «إن فلسطين ليست ملكى ولا ملك الأتراك ولكنها ملك من بقى من المسلمين. ولن أفرط فيها ولو مزقوا جلدى شرائع». قال هذا في مطلع هذا القرن وهو يحتضر ودولته تحتضر.

ولن يظنن أن الخلافة في وضعنا اليوم

هي حلم طوباوى يفكّنهم أن يطالبوا بتطويرها إلى مؤسسة بدلاً من شخص واحد نفتقد وجوده اليوم أو يمكنهم أن يطوروها إلى ولايات متحدة كالولايات المتحدة أو يطوروها إلى سوق أو مجتمع موحد كالمجتمع الأوروبى.. الخ.. الخ.

إن لب الموضوع كله هو أن تزال الحدود الحالية التي وضعها لنا المستعمرون وأن نعود دولة واحدة بلا حدود.

فالإسلام قائم على وجود ولى أمر للمسلمين. وإذا شاء حكام اليوم أن يطوروا إسلامياً فيوسعهم أن يلعبوا دور «أولى الحل والعقد» الذين يختارون الخليفة أو يرسمون الصورة المطورة للوحدة الإسلامية التي أصبحت هي العلاج الوحيد والعاجل لوضع الأمة الإسلامية جميعاً.

تردد بعض البيغارات المرضية نفوسهم: إننا لا نريد أن نحتذى المثال الإيراني. يا أخى اصنع لنفسك بنفسك صورتك الإسلامية التي تفاخر بها، ثم بعد ذلك إرض أولاً ترضى بالنموذج الإيراني. ويقول آخرون أى نموذج نتبع: الإسلام السعودى أو الإسلام الإيراني أو الإسلام الباكستانى.. الخ. نقول نريد الإسلام المحمدى.. ثم بعد ذلك ادخل في المقارنات وستجد غيرك هو الذى يتبعك.. إما أن تكون عاجزاً فلا تقارن نفسك بغيرك.. وإما أن تكيد لمنع أى تحول نحو العودة إلى الإسلام المحمدى فمن الآن قل هذا.. لأن الناس لا يصدقون.. ولا تخدع أنت إلا نفسك.

إن قضية إزالة الحدود بين المسلمين وعودتهم إلى وحدة إسلامية سواء متطورة أو تقليدية هي مطلب رجل الشارع المسلم في كل الكرة الأرضية. ولم يعد عنها مناص ولا مفر منها. عليك أن تواجه الحقيقة ولا تدفن رأسك في الرمال العلمانية التي لا قرار لها إلا جهنم.

لو كانت الخلافة قائمة اليوم بأى شكل كانت وبأى درجة من الضعف كانت ما عامل الصرب أهل البوسنة بهذا الشكل إطلاقاً. كانت الخلافة العثمانية قائمة إلى مطلع



وحتى الفنون لم تكن إسفافاً ولا تردياً
خلقياً ولا حركات قرداتية مثلما هي اليوم..
كانت مبانى تحف، كانت مآذن وقباب
معجزة، كانت خطوطاً ساحرة الجمال.

كان هناك استقلال فعلى: فلا مديونية
للبنك الدولي ولا جيوش احتلال ولا بنوك
ربوية ولا شركات أمريكية أو عابرة قارات
تستنزف مواردنا مجاناً.

الآن عندنا موارد من نفط وقناة السويس
وعمالة فى الخارج ومع ذلك مديونون للبنوك
الدولية والأسعار نار وكل العلاج الوحيد هو
أن نكف عن الإنجاب وعن الأكل والشرب،
ورغم هذا علينا أن نخضع لأمريكا
وإسرائيل.

لقد حملت الخلافة العثمانية العلم والتمدن
والإنسانية إلى منابع النيل ومجاهل أفريقيا
التي كانت تسمى القارة السوداء لأن لا أحد
يعلم عنها شيئاً فيما بعد أسوان. وحملت
مثل هذا التمدن إلى أوروبا الشرقية التي لم
تكن تعرف مبانىها بورات مياه ولا حمامات،
وحتى الآن يسمى الحمام فى العالم كله
حمام تركى، فهم الذين نشروا الحمامات
العمومية فى الشرق والغرب حتى يتيسر



صورة أوقفه على الإنسان الفقير وأوقف
على الحيوان وأسبلة ماء وتكايا طعام ونوم
فى كل مكان.

وكان نواب الشعب العربى فى الميوتان
أكثر من نصف عدد النواب.. وكان النائب لا
يتقاضى أجراً إنما هو شرف له أن يخدم
الشعب.

وكانت الشريعة مطبقة بمحاكم شرعية ولا
تحدث أى فتنة طائفية واحدة.

هذا القرن.. وامتدت حدودها إلى قبينا وإلى
بودابست.

دخلت البلقان إلى حدود قبينا رداً على
إخراج المسلمين من الأندلس.. ولولا وجودها
كانت صليبية فرديتاند وإيزابيلا اللذين طردا
المسلمين من الأندلس، كانت هذه الصليبية
امتدت إلى شمال أفريقيا وأخرجت المسلمين
من كل الشمال الأفريقى.

كانت الخلافة العثمانية قائمة فكانت
تسيطر على كل بحار العالم القديم الأبيض
والأحمر والأسود، وكانت تعتبر البحر
الأبيض بحراً إسلامياً تحرم فيه مرور
السفن البرتغالية (قبل حفر قناة السويس).
فكانت كل سفينة فيه سفينة إسلامية ويتعين
تفريغ البضائع الآتية من الغرب أو الشرق
على حدود هذا البحر وتحميلها على سفن
إسلامية.

وكانت الشعوب العربية لا حدود بينها..
والبريد يحمل من مصر إلى دمشق على
الخيول فى أيام كانه بريد جوى أو أسرع.
وكان التعليم مجانياً، وتمتعتا بديمقراطية
لا نتمتع بها الآن فى أى بلد عربى.. فكتب
المدارس نفسها تذكر أن الباب العالى عين
قبل محمد على والياً اسمه خورشيد پاشا.
ولما لم يرض به الفلاحون المصريون ذو
الجلابيب الزرقاء والحفاة، صعدوا إلى القلعة
وطهروا البساط أمام الوالى فعلم أنه
مرفوض، فرحل عن البلاد، أتحدى من يقول
انه يوجد مثل هذه الديمقراطية الآن.

وكانت قوانين الشريعة كلها مطبقة ومدرجة
كمواد قوانين فيما يعرف «بالمجلة»، بينما
نحن الآن منذ رئاسة صوفى أبوطالب عبر
رفعت المحجوب إلى فتحى سرور لازلنا
نبحث فى «تقنين الشريعة»!!

وكانت العدالة الاجتماعية موجودة فى



الوضوء، وهم الذين نشروا جلاقة الشعر ونسج السجاد والتفنن فى خياطة الملابس.. حتى يأخذوا زينتهم عند كل مسجد، كان الجنود العثمانيون بعد غزو أى بلد - مصر أو غيرها - يسرحون من الجندي ويندمجون فى الشعب فمنهم من يشتغل بالحلاقة كآته اختراع جديد ومنهم من يفتح حماماً عمومياً ومنهم من يفتح «مقهى» (لم تكن المقاهى معروفة إلا على يد العثمانيين) ومنهم من يتفنن فى تزيين المباني والمساجد وأسبلة مياه الشرب ومشربيات المنازل ومحاريب المساجد وغيرها.

كل القصور والمباني الفخمة فى كل بلد عربى كمصر مثلاً إنما بناها العثمانيون.. قبل العثمانيين لم يكن هناك إلا عشش الوادى كله عبارة عن مرعى قائم على الفيضان وبدون مشاريع رى إطلاقاً. أما آثار الفاطميين والأخشيديين وغيرهم فلم تكن تتجاوز العاصمة فقط ولا تزيد عن أن تكون ديوانا للحاكم.. لا أكثر ولا أقل.

ولم يكن هناك قضاء إلا القاضى التركى ومن تتلمذ على يديه أو نفذ أوامره وأحكامه. ومع ذلك كله لم يكن هناك سجن تركى واحد ولا معتقل تركى واحد اللهم إلا معتقل داخل القلعة للعسكريين فقط، ولم يعذب مواطن واحد بنسب رأى، ولم يكن هناك بوليس ولا أقسام بوليس ولا محاكم مدنية تتأخر فيها القضايا أجيالاً وقرونًا، فكل المنازعات تحل عرفياً وفى الحال والدخول

على الحاكم متاح لأبسط مواطن، والحرص على كرامة كل مسلم مهما كان موقفه الفكرى أو السياسى حرصاً يبلغ حد القداسة. أماكم مصر طويلاً وعرضاً مليئة بالمساجد والتكايا وخانات المسافرين وأسبلة الماء للعطاشى ولم يتركوا سجنًا واحدًا ولا خماراً واحدة.. حتى إذا جاء الغرب بنى لنا السجون والخمارات وأحياء كاملة للبغاء. كانت المساجد ضخمة كالأزهر والسلطان حسن بينما كانت المنازل ودور الحكومة مباني بسيطة صغيرة.

الآن تضخمت دور الحكومة (مبنى التحرير أو الوزارات الأخرى) وتضاملت المساجد إلى أحجام صغيرة أو غرف بالبدروم.

كان المجتمع يمثل هيئة أمم إسلامية: فالأتراك فى حى القلعة وسوق السلاح حيث تخصصوا فى صنع السلاح، والمغاربة يأتون مع موكب الحج المغربى كل عام ويقيمون حول الأزهر والغورية وابن طولون يبيعون الزيت المغربى ويكونون طائفة الزياتين، والشوام يأتون من نابلس ويطوفون بالصابون النابلسى ويسكنون فى الحمزاوى والجمالية وينشئون تجارة الاستيراد والتصدير والجملة.

ومع ذلك فهناك جاليات أجنبية تخدم ولا تسيطر، فالليونانيون فى حارة الروم ينشئون المقاهى والمخابز والأرمن يشتغلون جواهرجية وفى إصلاح الساعات.

وكان الأقباط واليهود يعيشون عصرهم

الذهبى (بشهادة الزحالة الأجانب جميعاً بلا استثناء) رغم تطبيق الشريعة بالكامل. وكيف كانت أحوال العائلة.. والعائلة كما هو معروف هى «الأمه مصغرة»: كان الزواج مبكراً، ولم تكن هناك عوانس، بالعكس كان الزواج يغطى الحرائر والمعتوقات، ولم يكن هناك بغاء ولا اغتصاب ولا استعمال لحبوب منع حمل هى التى شجعت البنات على الاختلاط بالصنبيان معلمئات وفتحت باب الاغتصاب.

وكانوا يختارون أوصياء فى حياتهم لمباشرة شئون قاصريهم وتركاتهم، حتى كانوا يختارون وصياً على الحمل فى بطن أمه، ومن لا يختار وصيه يكون رئيسه أو شيخه وصياً عليه.

وكانت المصاهرات تتم بنسبة عالية جداً بين الجنس المحلى (المصرى) والأجانب المسلمين من أتراك أو شوام أو مغاربة أو سودانيين، فكان هناك تهجيناً ينتج ذرية متميزة.

وكان تعداد السكان رغم الأوبئة السنوية الكاسحة ٥٠٠ مليون وكان سكان القاهرة ثلاثة أرباع مليون، وكانت قيمة العملة المالية تزيد على ألف مثليها الآن، والاستيراد مفتوح والتصدير مفتوح بدون هيئة مال ولا هيئة استثمار وبلا جمارك بين دول المسلمين.

كانت القافلة من ستة آلاف بعير تأتى من المغرب حاملة الزيت، ومن الشمال (الشام) حاملة الحرير والصابون والفواكه المجففة والمكسرات، وكانت بولاق هى ميناء التصدير والاستيراد مع أوروبا تحيط بها وكالات تجارية لها فروع فى دمياط ومدنهور والاسكندرية والسويس، بدون بنوك إطلاقاً لا ربوية ولا غير ربوية، فكانت تجارة حلالاً فى حلال وتعتمد على كلمة الشرف بدون كتابة ولا توثيق ولا محامين فضلاً عن النصابين والافاقين وطواغيت الإعلان والتسويق والسمسرة والمحاسبات والتهريب، وكل هذه الرذائل التى استوردناها من الغرب إلى جانب الخمر والبغاء والربا. وفقدنا ذاتنا وشخصيتنا وفلسفتنا.



وتركية وزنجية وكردية. وكان العلم الذي
تجرى له التحية هو «لا إله إلا الله».

ثم بدأ الغرب عملية غسيل مخ رهيبة في
أواخر سنوات الدولة العثمانية تحولت إلى
عاصفة سوداء ظالمة مظلمة كأنها «الهبوب»
الذي يحجز قرص الشمس ويطفىء نورها
تماماً.

قالوا إنه استعمار عثماني لدول عربية
وأعددين العرب بالتحريض من «النير التركي
محطمين بذلك الوحدة والأخوة الإسلامية. ثم
قالوا إن العروبة هي الأمانة على الإسلام
وهي وحدها التي تفهمه. ومن هنا تدرجوا
إلى فصل اللغة العربية عن الإسلام وجعلها
قضية سياسية بادتني بفصل العرب عن
العثمانيين وأعددين العرب أول الأمر بخلافة
عربية ثم حوروا الوعد إلى استقلال عربي
ثم انتهوا مع العرب بدخول كل شبر من
أراضيهم وبإنشاء إسرائيل في موضع القلب
منهم ثم بفصل الدين عن الدولة وتغيير دور
الدين وتضخيم دور الدولة. وهكذا عن طريق
ادعاء حماية اللغة العربية من عجمة
العثمانيين.

تدرجوا إلى خلق مواجهة بين اللغة والدين
ثم بين الدين والدولة ثم بالسيطرة الكاملة
السياسية والاقتصادية والعقلية والنفسية
على «الدولة» أما بضاعة الحكام أو
اصطناعهم أو ارتباط مصالحهم الذاتية
أو مساندتهم على الضمير أو السفه أو
العيب.

وخلاصة القول أنه استعملت حملة شديدة
جداً من غسيل المخ ضد العثمانيين حتى
داخل تركيا ذاتها وليس في البلاد العربية
وهم يقصدون بالعداء كله ليس العثمانيين في
حد ذاتهم ولكن يقصدون الإسلام ووجود دولة
مركزية للإسلام. وقد تعرضت إيران بعد
الثورة الإسلامية ولدة عشر سنوات لمثل هذه
الحملة ضد ما أسموهم الفرس وما أسموهم
المجوس وهم لا يقصدون إلا منع قيام دولة
مركزية للمسلمين. وأهم في ذلك أسلحة: فرغم
استعمالهم لجسين بين على ضد الخلافة
العثمانية وكلاهما سنى المذهب إلا أنهم

استعملوا ضد الثورة الإسلامية سلاح السنة
ضد الشيعة وأصدروا في ذلك ١٥٠ كتاباً
واشتروا علماء سلطة أقرب إلى الرقاصين
وإن لبسوا الجبة والقفطان والعمامة!

فموقف الغرب (بفصائله في الصرب) من
سحق البوسنة هو نفس موقف الغرب
(بفصائله الصهيونية) من إبادة عرب
فلسطين هو نفس موقف الغرب (بفصائله
عند صدام وأمثاله) من محاولة خنق الثورة
الإسلامية في إيران في مهدها. ولما فشل
صدام رغم كل جهودهم معه ضد إيران
أعطوه علفة في الكويت، وسوف تتكرر هذه
العلاقات لأي حاكم يفشل في تحقيق خطة
الغرب ضد قيام حكومة مركزية للمسلمين.

فمأساة البوسنة مأساة مؤلة أبيد فيها
شعب مسلم وانكشف فيها متعرياً ضعف
المسلمين في العالم كله. ومثلت فصلاً في عدة
فصول لسحق المسلمين تحت الأقدام من
الفلبين إلى كشمير إلى جنوب السودان إلى
كل مكان. دون قدرة على الرد أو الاعتراض
أو حتى الصياح والبكاء.

إن هذا كله ليس له سبب إلا غياب حكومة
مركزية (خلافة أو إمامة شاملة) للعالم
الإسلامي. تقوم مقام المخ للعالم الإسلامي
يتلقى الإشارات من سائر أعضاء الجسد
ويرسل الإشارات إلى سائر أعضاء البشر.
أو تقوم مقام القلب يتلقى الدماء من سائر
الجسم ويضخ الدماء إلى سائر أعضاء
الجسم.

هذا هو جوهر سياسة وفلسفة الإسلام
بشموليته. يقوم بذمتهم أديانهم. وهم يد
على من سواهم. ومأساة البوسنة ليست إلا
ضربة من ضربات متتالية للقضاء الكامل
على الإسلام قبل أن يقوم على المسلمين من
جديد «ولى أمر» أو إمام أو خليفة أو مؤسسة
مركزية تجمعهم.

إن الخط الفاصل بين الحياة والموت
للإسلام والمسلمين هو عودة ولى الأمر هذا..
فمتى يعود ١١٩..

وكان الجهاز الحكومي صغيراً جداً ولكنه
كفو جداً. لا يزيد على محتسب ومحتفظين
والمحتسب يمر يومياً بالأسواق ليراقب
التجار والسلع. يكلم يشترون ويحكم يبيعون
وهل هناك غش في جودة البضاعة وهل
هناك احتكار أو إخفاء لسلعة. ويراقب نظافة
الشوارع كنساً ورشاً (يقوم بها الأهالي
أنفسهم) ويراقب تنظيم المباني ونزقها العام.
ويعرف الأشرار والأخيار وما يدور في
الأسواق والبيوت.

ظل الجهاز الحكومي صغيراً ولكنه كفو
لدرجة أن كرومر يذكر أن عدد موظفيه لم
يزيدوا على ٨٢ موظفاً ولم تكن هناك قضية
واحدة مؤجلة وكان الرخاء خيالياً.

وفي المجال الخارجى وصلت هيبة الدولة
أيام محمد الفاتح أن كانت أجراس الكنائس
تدق تحية لمروء أى سائح مسلم. وقد حاربت
تركيا العثمانية ٤٠ حرباً ضد روسيا لمنع
الأخيرة من الوصول إلى البحر الأبيض
والبحر العربي (الأحمر) والخليج الفارسي.
وحتى في حشجة الموت بنت هذه الدولة خط
حديد الحجاز من اسطنبول للمدينة المنورة
الذي تعجز الدول العربية جالياً وجامعتهم
العربية - لأسباب نفسية لا مادية - عن
إعادة تشغيله.

ولم يكن وجود جنودها في «المستعمرات»
وجوداً «استعماريّاً» ولا «اجتلالياً». كان
الجنود يسرحون ويندمجون في شعب كل
قطر في الأعمال الحرة. ولا تحتفظ إلا بعدد
قليل جداً من الجند. قيل إنه لم يزد على ٦٠
جندياً في كل الشمال الأفريقي. وسواء كان
هذا صحيحاً أو خطأ فالذي لا يمكن إنكاره
أنها كانت دولة قائمة على الملة: فالوطن هو
الإسلام لا تركيا أو مصر أو العراق.. الخ.
وكانت القومية هي الإسلام لا قومية عربية

د. عبدالرحمن خليفة :

بالتفصيل من هنا : [نزرع](#)

ونشركم من هنا : [نصنع](#)

لا زال السودان يتعرض لهجمة إعلامية مكثفة من الشرق والغرب منذ أن استلمت ثورة الإنقاذ مقاليد السلطة في السودان. ويسرنا أن يكون لنا هذا اللقاء مع أحد رجالات الحكم في السودان وكان هذا الحوار : الاسم: عبدالرحمن ابراهيم خليفة. المؤهل : دكتوراه في القانون من جامعة ميغيل في كندا. الموقع الحكومي: يعمل في حقل القانون في وزارة العدل في السودان.

وبدا السيد عبدالرحمن ابراهيم حديثه التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله محمد، إمام المجاهدين وقائد الفر المحجلين وبعد: في البداية أشرف بقلائكم .. ** س : كانت محاولة الاغتيال التي تعرض لها الدكتور حسن الترابي حلقة من حلقات التآمر على السودان، فهل لكم أن تخبرونا بتفاصيل الحادث وخلفياته؟

ج : ما حدث للشيخ الجليل الدكتور حسن الترابي هو حلقة في إطار التآمر على الإسلام وهجمة شرسة عالمية للقضاء على النهضة والصحة التي اجتاحت العالم الإسلامي مبشرة بزلزلة عروش الطواغيت وتحكيم لا إله إلا الله.

والشخص الذي استخدم في هذه العملية هو شخص مبرمج يخدم في النهاية معارضة النظام السوداني والتي أشقاها كثيراً أن يتجه السودان نحو الإسلام، فأرادوا أن ينالوا الرمز وهو شيخ عالم جليل، معروف بأنه محاور ذكي يتسع صدره للرأي المخالف ويحدث الناس بالحسنى ويحاول أن يقنع خصومه بالكلمة الطيبة.

الضربة كانت لشيخ في الستين من عمره ومن شاب يده سلاحه وهو بطل كاراتيه، وأصاب الشيخ في مقتل وهو يعلم علم اليقين أنها قودي بحياة الشخص المضروب، وظل الشيخ في أرض المطار مدة ساعتين والدم ينزف منه بون حضور سيارة الإسعاف ثم تم نقله إلى المستشفى. هذا باختصار الحادث بكل بشاعته.. وهذا المعتدى راح يصرح يمينا وشمالا للصحافة العربية الشامتة والمعروفة بمواقفها المعادية للسودان، وراحت تتبني دعواه وتتحدث عن تعذيب موهوم في السودان.

والأمر لا يتعدى حقداً أسوداً غُذّي به هذا المعتدى وهو يبغض الحركة الإسلامية في السودان ويعلن أنه يقف مع «جون قرنق». ومعروف أن جون قرنق يشن حرباً ضد الإسلام والعروبة في السودان، وأول ما يستهدف المساجد والمصلين والمصاحف وأسبأ إلى كتاب الله عز وجل باستعماله أوراق في «التواليات». ثم يدعى هذا المعتدى أنه متصوف وهو يعلم كل ما سبق عن جون قرنق ومع ذلك يقف معه ويقول أنه يؤيده، ولا يجتمع في قلب رجل واحد حب الله ورسوله وحب قرنق، لأن قرنق عدو لله

ورسوله ومعروف بصلاته بأمريكا واسرائيل والغرب ومدعوم دعماً مباشراً من الأنظمة العميلة.

** س : يتعرض السودان لهجمة شرسة إعلامية من الشرق والغرب، فهل لكم أن توضحوا لنا سر هذه الهجمة؟ وكيف تواجهون هذا الهجوم؟ - يتعرض السودان إلى تآمر عالمي، ويأخذ هذا التآمر أشكالا شتى منها على سبيل المثال في المجال الاقتصادي، حيث تم التضيق على السودان وأوقفت عنه المعونات، ولذلك رأى الاخوة في السودان ألا تمتد أيديهم لغير الله والحمد لله تجاوزوا أمر الاعتماد على الغير في المجال الزراعي وكان شعارنا «نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع».

السودان مأوى الحركات الإرهابية

في المجال السياسي حاولوا أن يحاصروا السودان وما يقال عن السودان بأنه أصبح مأوى للحركات الإرهابية (الحركات الإسلامية) ما هو إلا حلقة من حلقات الغرب لمحاصرة الدعاة، فإذا كان الدعاة مضيقاً عليهم في بلادهم، فإن السودان لن يكون حلقة في هذا التضيق وطبيعي أن يلجأ الدعاة إلى السودان وأن يبادرهم الاخوة السودانيون بالود وهذا أمر يفيظ الأعداء مع العلم أن هؤلاء هم المستضعفون وأنظمتهم هي أنظمة إرهابية والغرب يحتضن تلك الأنظمة وبالتالي لماذا لا يتهم الغرب بأنه مأوى للإرهاب.

حدثني أين الإرهاب في شباب الجزائر الذين زج بهم في الصحاري الشديدة الحر في النهار والقارصة البرد في الليل.

أين الإرهاب في الاخوة المجاهدين في فلسطين الذين تدك منازلهم صباح مساء ويطردون من بلادهم ثم يأتي شذاذ الأفاق من شتى أنحاء الأرض ليسكنوا مساكنهم ثم يكون الفلسطينيون إرهابيين ولا يكون الغاصب إرهابياً.

لقد اختلت الموازين عند الغرب والمعرفة الآن بين الحق والباطل. ** س : ما هو الوضع في الجنوب؟ وما حقيقة الدعاوى بأن النصاري في الجنوب يتعرضون للإبادة؟

ج : حركة «جون قرنق» حركة دموية تهدف إلى تصفية المسلمين والعرب من السودان وأيدلوجيتها أن السودان بلد زنجي مسيحي والواقع يقول ان السودان كله أفارقة مثلما أن غالبية عرب، والثقافة العربية والإسلامية ضاربة الجذور في السودان. وهي ثقافة غالبية ستجتاح كل الثقافات الأخرى بالحسنى.

«قرنق» يقتل الرجال والنساء ومع ذلك لا يتحدث أحد مطلقاً عن المسلمين في الجنوب الذين كانوا يتعرضون للإبادة، وحتى مواطني الجنوب كانوا يتعرضون لصنوف العذاب على أيدي «قرنق».

حركة «قرنق» تعرضت لانشقاق أعوانه وهم مجموعة «رياك ميشيل»، و«لاما كول» والتي اتهمته بالدكتاتورية، و«قرنق» يستخدم أكثر من ١٠ آلاف طفل في معسكراته، وكشفت ذلك اليونسكو وغيرها ومع ذلك لم يتحرك أحد، ولكن عندما بدأ السودان في تحرير مدن الجنوب الواحدة تلو الأخرى ولم يتبق الآن في يد «قرنق» سوى مدينتين أو ثلاث قرب الحدود الكينية.

في ختام هذا اللقاء تشكر «المختار الإسلامي» السيد عبدالرحمن ابراهيم خليفة على تفضله وإتاحة هذه الفرصة وشكراً مرة أخرى.

الديكتاتوريات ترفع أعلام وشعارات الإسلام



عبد المنعم سليم

لوكاربي ليس له ناقة ولا جمل ولا علاقة «باللوكاربيات».. هو شعب عربي مسلم لا تحركه الكتب الخضراء ولا النظريات الجوفاء.. ولكن يتحرك للإسلام وبالإسلام.. ويثور لمقدساته وقيمه وأصاليته وهويته وتاريخه في مواجهة أوروبا الإستعمارية التي زحفت على أرضه ترفع أعلام الصليبية، هو تاريخ عظيم محفور في القلوب وفي الأذهان.

وخطب وخطابات العقيد تذكرنا بخطب وخطابات

عبد الناصر وصدام حسين كما تذكرنا ملاحقة القذافي للعمل الإسلامي وتعليق دعاته على المشائق أو حشدهم خلف القضبان، أو تصفيتهم بشتى السبل والوسائل، بملاحقة عبد الناصر وصدام حسين أيضاً لدعاة الإسلام وحشد الألوف منهم خلف القضبان أو اجتزاز رقاب العديد منهم فوق أعواد المشائق.

في ١٩٥٦ ومع بداية الهجوم البريطاني والفرنسي واليهودي على مصر وقف عبد الناصر على منبر الأزهر تردد عقيرته شعارات الجهاد ويذكر الناس بتاريخ و دور الأزهر في حمل السلاح وملاحقة الأعداء.. وتحرك الناس بدافع إسلامهم يواجهون الغزاة لا دفاعاً عن عبد الناصر ولكن دفاعاً عن الإسلام وأرض الإسلام من خلال ثورة للإسلام المنهج والنظام.

وإذا كانت وقفة عبد الناصر على منبر الأزهر ١٩٥٦ قد جاءت بعد عامين من تعليقه لدعاة الإسلام على المشائق وزجه بالآلاف منهم في السجون والمعتقلات والمنافي في مسرحية ١٩٥٤ المشهورة، فإن عبد الناصر قد أعقبها أيضاً وبعد عشر سنوات بتشكيل المحاكم الاستثنائية لمحاكمة الدعاة وإصدار أحكام الإعدام عليهم وسجن واعتقال الآلاف منهم ثم يقف مزهواً تحت قباب الكرملين في موسكو ليعلن أنه قد أعتقل أربعين ألفاً في ساعة واحدة.. وكأنه يذكر للرفاق الحمر يومذاك أنه لا دور ولا وجود ولا تواجد مسموح به لدعاة الإسلام في ظل «التحول الاشتراكي العظيم» الذي كان يرفع شعاراته وأعلامه وقتذاك.

ولا أحسب أن صيحات المهيب في العراق أبان كارثة الخليج التي

شاهدت فيلماً تليفزيونياً لصلاة عيد الأضحى في إحدى الساحات الليبية، كان إمام وخطيب المصلين هو العقيد القذافي قائد ثورة الفاتح وصاحب الكتب والنظريات الخضراء في الجماهيرية الليبية الاشتراكية العظمى.. وقبلها سمعت له خطاباً آخر مطولاً تناول فيه، كما تناول في خطبة عيد الأضحى أزمة الطائرة المتهم فيها إثنان من الليبيين تطلب أمريكا وبريطانيا تسليمهما للتحقيق معهما في تهمة تفجير الطائرة.. كما تناول قرار مجلس الأمن

بفرض الحصار الجوي على ليبيا.. في ظل الشرعية الدولية والنظام الدولي الجديد..

تحدث القذافي كثيراً عن الإسلام والمسلمين، والعدوان الصليبي على المسلمين، والغزوة الصليبية الجديدة التي تستهدف استئصال المسلمين أو تنصير المسلمين، وناشد المسلمين اليقظة والتحرك، في وقت تتأمر عليهم فيه أمريكا والغرب الصليبي، وهدد العقيد بإحياء الخلافة الفاطمية.

وأحسب أن الخطاب والخطبة لم يقعا عند الكثيرين موقع الغرابة أو الاستغراب أو الدهشة أو المفاجأة، خاصة أنه لم يمض طويل وقت على «نصب» العقيد للعديد من المشائق في ليبيا علق عليها رقاب العديد من الدعاة إلى الله.. بون ذنب اقترفوه، أو جريمة ارتكبوها.. ولكن فقط لأنهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا.. ودعوا الناس إلى الاستقامة والعيش في ظل الإسلام وتحت رايته وفي إطار نظمه ووفق منهجه.. وترك العقيد أجساد الدعاة مدلاة على أعواد المشائق لوقت طويل يعيث بها حفنة من الصبية وحفنة من الفتيات أفسد العقيد فيهم الطباع بعدما أفسد المفاهيم.

كما أن الأمر ليس فيه لغز من ألغاز الديكتاتوريات.. ولا واحدة من فواير غيها وعبثها..

إن العقيد يدرك كما يدرك غيره من قياصرة وأباطرة العرب المتربعين فوق قلوب البلاد والعباد من خلال جيوش الأمن وجيوش المطبلين والمنافقين والمتنفعين أن الشعب الليبي، الذي لم يسمع من قبل عن لوكاربي ولا عن موقعها على خريطة الدنيا ولا عن طائرة

حادث إدكو

جاء حادث ادكو - الذى وصفته الدوائر الحكومية، بأنه حادث مؤسف - ليؤكد على حقيقة طالما نبيها عليها، وهى أن آلية إرهاب الدولة إذا أطلق لها العنان، فإنها ستطال كل شىء فى مصر وكل شخص فى مصر سواء كان إسلامياً أو لم يكن وحتى ولو كان يمشى جنب الحائط.

فالحادث هو محصلة تجاوزات رجال الشرطة وتواطؤ الأجهزة الأخرى معها خوفاً وطمعاً، وهو ما يؤدي حتماً إلى انتفاضات شعبية، لأن الطرق الأخرى مسدودة تماماً.

تجاوزات الشرطة، التى تصل إلى تعذيب الناس العاديين حتى الموت من أجل خاطر توصية من مسئول، ثم ضرب النار فى المليون على الجماهير الغاضبة تعني أننا وصلنا إلى حافة الهاوية، فالشعب ينس من الإصلاح بالطريق الهادئ، وبعض رجال الشرطة لا يتورعون عن تجاوز كل الحدود.

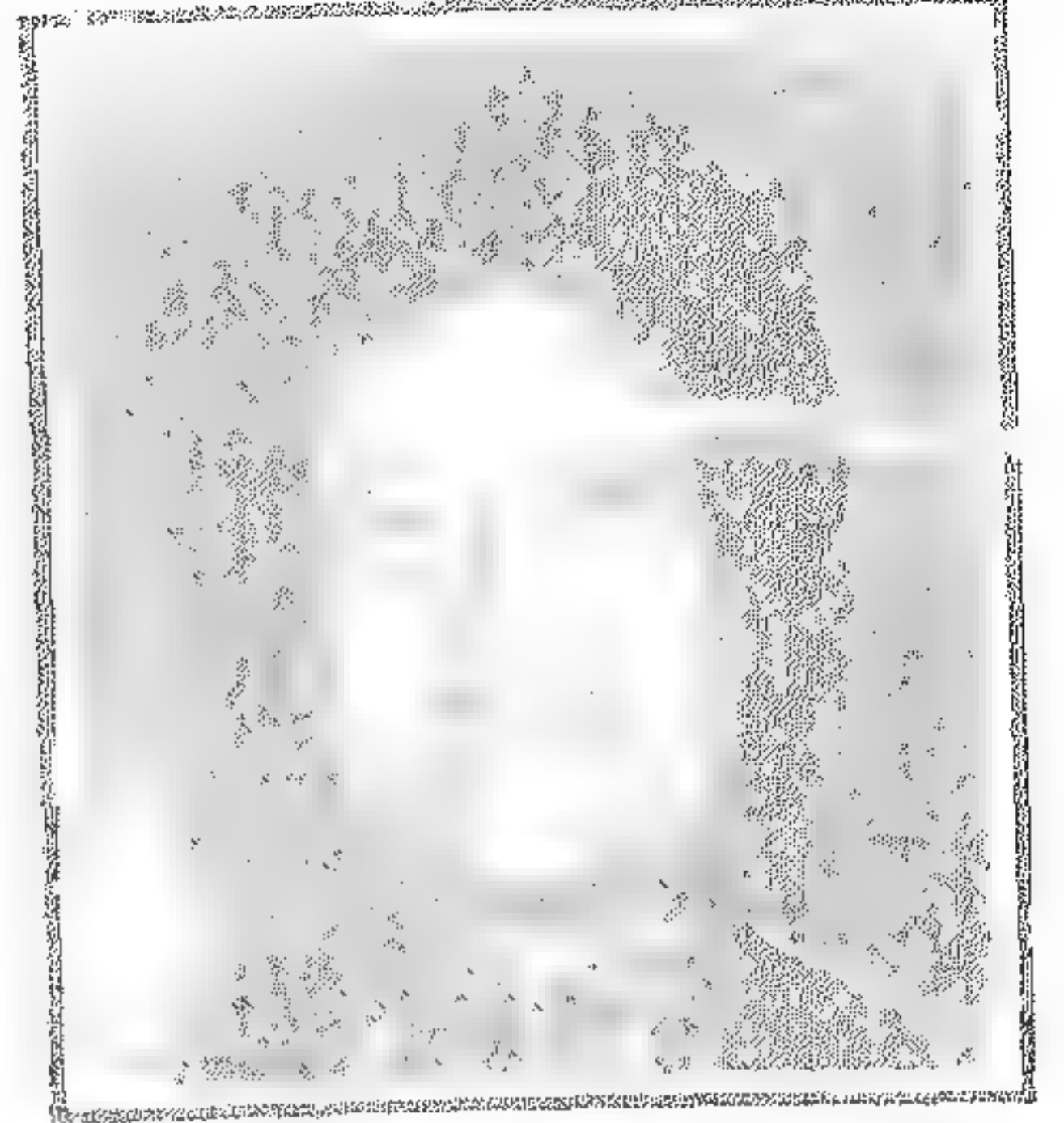
ودماء الضحايا الأبرياء فى أدكو تقع على رأس كل مسئول فى مصر، ودعاء المظلومين لن يمر هباء، والله تعالى قادر على إنزال العقاب بالظالمين مهما أمهلهم فهو يمهل ولا يمهل.

حادث إدكو تفتح ملف تجاوزات الشرطة، وما لم يتحرك المسئولون لوضع حد لهذه التجاوزات، ومعرفة أن الرافضين ليسوا فقط المتطرفين، بل كل الشعب المظلوم، فإن مستقبلاً غامضاً ينتظر الجميع من فى السلطة ومن تحت سيف السلطة.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

القذافى

أوقع العرب والمسلمين فى شرورها، وألحق بهم من خلالها أفدح وأسوأ الكوارث. تختلف عن صيحات عبد الناصر فى الخمسينات والستينات ولا عن صيحات القذافى فى التسعينات. لقد ردد المهيب كثيراً بعد أن غزا الكويت وعاث فى أرضها وشعبها فساداً وطفغاناً، وتجمعت نذر



الشر حول العراق وحول الخليج من جراء فعلته، أنها أم الممارك مع الاستعمار ومع الصليبيين، وأنها المعركة بين المؤمنين والكافرين.. ووجه النداءات لكافة المسلمين يدعوهم لمواجهة الغزوة الصليبية ولخوض الموقعة الفاصلة وكان الزعيم المهيب قد تناسى أو غسل يديه من الدماء الطاهرة التى سالت من رقاب الدعاة إلى الله على أرض العراق وألوف المعذبين فى السجون والمعتقلات تنكل بهم زبانية البعث العقلى المجرمين.

إذن ماذا يعنى رفع الديكتاتوريات لشعارات الإسلام ومحاولة إلهاب المشاعر وتحريك الشعوب باسم الإسلام أو التهديد بتفجير «الثورات الإسلامية» وقت الأزمات التى ترى فيها النظم الديكتاتورية تهديداً لكراسى السلطة، أو سحباً للباساط أو المقاعد من تحتها، وهى التى تعودت وانتهجت سياسة إلهاب الظهور بالسياسة، وقصف الرقاب فوق المشانق، وتغييب الأبرياء وراء القضبان.. وحبس الألسنة فى الأفواه حتى لا تلهج بذكر الله ولا تمارس دعوتها فى سبيله وعلى دربه.. إنه يعنى الكثير..

ومن بين هذا الكثير أن الديكتاتوريات تدرك أن الإسلام وحده هو الذى يملأ القلوب والأذهان والصدور.. وهو وحده الذى يقجر البركان ويحرك العزة ويثير الغضب ضد العدوان.. بشتى أشكاله.. ويأبى للناس إلا حياة الكرامة سادة أعزاء، أحراراً شرفاء.. يرفضون الظلم من الداخل، كما يرفضونه وأفداً من الخارج.. ومن ثم فلا مجال ولا مكان على الخريطة لدعائه..

ومحاولة الديكتاتوريات مواجهة أزماتها التى تهدد سلطانها وسلطاتها من خلال رفع الشعارات الإسلامية أو التلويح بإحياء الخلافة الفاطمية أو العباسية أو الأموية، أو التلويح بالدعوة إلى الجهاد.. إذا كانت تعنى ولا تتعدى حدود التحذير المتواضع للغرب الاستعماري فإنها أيضاً تعنى أنها سبيل للاتفاق أو عقد الصفقات.. على حساب الدعاة.. ورقاب الدعاة..

رابين - الاستراتيجية واحدة والتكتيك مختلف

الذين رحبوا بانتخاب رابين كرئيس للوزارة الإسرائيلية والذين انخدعوا بتصريحات شامير واستقبلوه فى القاهرة هؤلاء وأولئك يتناسون حقيقة جوهرية وهى أن كل الأحزاب والشخصيات الإسرائيلية من مختلف الاتجاهات تتفق على استراتيجية واحدة، ألا وهى رفض الانسحاب - رفض قيام الدولة الفلسطينية، استمرار المستوطنات، وما يبقى بعد ذلك كهامش للاختلاف هو كيفية تحقيق ذلك، فأما شامير فيريد تحقيق ذلك عن طريق الرفض، وأما رابين فيريد تحقيق ذلك عن طريق المزاوغات.

ولعل خطاب النوايا الذى سلمه رابين لبوش والذى فوج به بوش يوضح هذه الحقيقة، رابين الذى يراوغ استطاع أن يحصل على المليارات العشرة المجددة فى أمريكا وهو ما لم يحصل عليه شامير وبوش.. المختق انتخابياً والذى يريد أصوات اليهود والأمريكان راح يعلن مرة بعد أخرى دعمه الكامل لإسرائيل والعرب يتفرجون!

بعد الانهيار السوفيتي.. من يدفع "تعويضات" الحرب "لأفغانستان؟"

والأشخاص غير العاملين تصل إلى حوالي ١١٪ من مجموع السكان.

٢ - تدمير ما نسبته من ٥٥٪ إلى ٧٧٪ من القدرات الإنتاجية الزراعية حيث تدمر حوالي ٦٠٪ من قنوات الري السطحية والباطنية (تحت سطح الأرض)، وتوقفت الزراعة في نصف الأرض المستعملة للزراعة، وقد ذكر نظام كابل في تقريراته لعام ١٩٩٠م أن الخسارة التي لحقت بالبنية الأساسية للزراعة تصل إلى بليون دولار.

٣ - تدمير ما نسبته من ٧٠٪ - ٨٠٪ من شبكة الطريق السريعة المرسوفة، و٢٥٪ من شبكة الطرق الفرعية، وتدمير ٣٠٠ جسر، بالإضافة إلى تدمير أكثر من ٥٠٪ من خطوط نقل الطاقة وأكثر من ٧٥٪ من خطوط الاتصالات.

٤ - تدمير (١٢) ألف قرية من مجموع (٢٢) ألف قرية قبل الغزو.

٥ - انخفاض نسبة الإنتاج القومي إلى حوالي ٥٠٪ عنه قبل الغزو، وكذلك انخفاض الطاقة الإنتاجية للمشروعات الصناعية إلى ما يقرب من ٢٠٪ إلى ٢٥٪، كما أن الإنتاج المعدني شبه متوقف حيث انخفض إنتاج الفحم إلى نسبة ٣٣,٥٪ رغم احتياطه المؤكد الذي يصل إلى ١٠٠ مليون طن، وكذلك الحال بالنسبة لتعدين النحاس والحديد، وتمتلك أفغانستان أكبر منجم نحاس وثالث أكبر منجم حديد في

عصام عبد الحكيم

بأفغانستان في مختلف الأصعدة والقطاعات من الفداحة بمكان، وهي قضية تبرز أهميتها لدى المجاهدين في هذه الظروف قبل أن تأتي الأيام القريبة القادمة ولا يجد المجاهدون أحداً من السوفييت يطالبونه بدورهم واحد تعويضاً عما فعلوه في أفغانستان.

لكي يتضح لنا حجم الدمار الذي لحق بأفغانستان من جراء الغزو السوفيتي، ولكي نقرب في تصورنا من حجم الأعباء الملقة على كاهل الحكومة القادمة في أفغانستان والتي تشكل في النهاية أعباء اقتصادية تستلزم اتخاذ بعض الإجراءات الدولية لتوفير الميزانيات اللازمة لتغطية نفقات هذه الأعباء، لكي تقترب من ذلك نسوق أمثلة مجملة لحجم الخسارة التي تحملها الشعب الأفغاني بسبب الغزو، وقد تم الاستفادة في ذلك من الدراسة الصادرة عن معهد الدراسات السياسية والتي أعدها الزميل توفيق غانم عن اقتصاد أفغانستان خلال ١٢ عاماً من الحرب :

١ - خسارة في القوى البشرية تزيد على نصف السكان الذين وصل عددهم إلى حوالي (١٥٠٥) مليوناً قبل الغزو، وقد أدت سنوات الحرب إلى قتل ما يقرب من ١٠٪ من مجموع السكان وإلى نزوح حوالي ٣٩٪ منهم، بالإضافة إلى أن نسبة المعوقين

وافق يوم ٢٧/١٢/١٩٩١م الذكرى الثالثة عشرة للغزو السوفيتي لأفغانستان، وفي الوقت الذي تشكل فيه هذه الذكرى صورة مشرقة من البطولة والفداء والتضحية والصمود في وجه جحافل الجيش السوفيتي الغازي - الذي زاد تعداده على (١٢٠) ألفاً - إلا أنها تشكل صورة أخرى في أذهان الشعب الأفغاني بأسره، صورة قاتمة مرعبة معبأة بالدمار الشامل والإرهاب والمعاناة المريرة القاسية المتميزة التي لم يشهدها شعب من شعوب العالم بأسره، فضلاً عن شعوب العالم الإسلامي فقط، عبر التاريخ المعاصر.

صور من الدمار :

ولا أحد ينكر أن الجهاد الأفغاني كان واحداً من أبرز العوامل التي عجلت في هذا الانهيار الذي حدث للشيوعية، وهذا شرف عظيم يسجله التاريخ للجهاد الأفغاني الذي ساهم بإمكاناته المحدودة - إلا من الإيمان بالله والاستعانة بقوته سبحانه وتعالى - في تحطيم قوة عظمى لطالما أرهقت الشعوب والدول بإرهابها ودمويتها، ولكن هل يكتفى المجاهدون الأفغان بهذا الشرف ويظنون أنهم بذلك قد أخذوا بثأر قتلهم ومعوقتهم وبلادهم التي دمرها الجيش السوفيتي خلال تسع سنوات قضاهما في أفغانستان (١٩٧٩م -

١٩٨٨م) ؟

إن الدمار الذي ألحقه السوفييت

إلا وتتدخل في بعض الشؤون الداخلية للدولة من خلال نصائح ومقترحات تتحول إلى توجيهات تتحول إلى تهديدات يقطع المساعدات إذا تعذر تحقيق الانسجام بين سياسة الدولتين المانحة والمنوحة، وتأتي الخطوة الأخيرة بعد أن تكون الدولة المنوحة قد وضعت بعض الخطط وأقامت بعض المشاريع اعتماداً على تلك المساعدات بحيث يصبح من المتعذر التخلي عنها - إلا بقرار سياسي جرى لا يخلو من العواقب - ومن هنا يبدأ مسلسل التنازلات.

٢ - مساعدات عينية: وتأتي في شكل مواد غذائية وطبية وإغاثية وبرما بعض الآلات الميكانيكية المطلوبة؛ وهذه الأمور كذلك لا تخلو من التدخلات فضلاً عن أنها لا تكون ذات أثر كبير في التنمية لأنها محدودة، وربما كانت المساعدات الحكومية الكندية من أكثر المساعدات للمهاجرين الأفغان حيث بلغت ٤٧٧ مليون دولار في عام ١٩٩٠م.

٣ - مشاريع متبناة: كأن تقوم دولة من الدول بدعم التعليم ومناهج التعليم فتقدم مساهمات مشروطة في تمويل ميزانية وزارة التعليم، أو تقوم دولة أخرى بتقديم برامج صحية في المدن أو ضواحيها أو القرى، أو برامج ثقافية، وغيرها. وقد كان لدور الهيئات الإغاثية الغربية أثر كبير على بعض لجان وضع المناهج التعليمية للمدارس الأفغانية لزرع مفاهيم معينة مخالفة لطبيعة المجتمع الأفغاني الدينية والاجتماعية بل مخالفة لحقائق تاريخية إسلامية أحياناً، وفي محاضرة لروبرت أوكللي السفير الأمريكي السابق في باكستان ألقاها بمعهد الدراسات الإستراتيجية بإسلام آباد ذكر



المجاهدون الأفغان

لإعادة إعمار أفغانستان حيث ذكر أن المبلغ اللازم لإعادة إعمار القطاع الزراعي - فقط - يصل إلى ٧١٦.١ مليون دولار خلال السنوات الأربع والنصف الأولى، وهذه النفقات فقط لتوفير الحد الأدنى اللازم لتشغيل القطاع الزراعي.

نسي مواجهة الأزمة المالية:

من خلال استعراض سريع للإحصائيات والأرقام التي ذكرت آنفاً، يتبين لنا ضخامة العبء الاقتصادي الذي ينتظر أية حكومة قادمة لأفغانستان، وبالطبع فإن هذه الحكومة ستسعى لمعالجة هذا الأمر، وهنا ستجد نفسها أمام عدة خيارات:

أولاً: البحث عن

المنح والمساعدات:

ومن المتوقع أن تبادر بعض الأنظمة الغربية والعربية بتقديم بعض المنح والمساعدات للحكومة القادمة في أفغانستان مساهمة في إعادة تعميرها، وهذه المنح ستأتي في شكل:

١ - مساعدات نقدية: وهي قليلة وربما تكون أقل أنواع المساعدات، وهذا النوع من المساعدات، لا تلبث الدول المانحة

العالم، مع مراعاة أن السوفييت زادوا معدل استيراد الغاز من أفغانستان لتصل نسبته إلى أكثر من ٥٠٪ من قيمة صادراتها بعد أن كانت نسبته ١٦٪ فقط في عام ١٩٧٨م، وذلك تعويضاً للسوفييت عن جزء من نفقاتهم في أفغانستان عبر شراء الغاز بسعر زهيد جداً يقل كثيراً عن سعره في السوق الدولية، وقد سبب ذلك خسارة تقدر بـ (١٥.٦) بليون دولار وفق التقديرات الغربية أو (٢.٥) بليون دولار وفق تقديرات نظام كابل.

٦ - ارتفاع سعر الدولار من ٤٢ أفغانى إلى حوالي ٢٥٠٠ أفغانى الآن.

ويقدر إجمالي الخسارة الاقتصادية نتيجة الغزو بحوالي (٢٨.٥) بليون دولار، باستثناء الديون التي سجلت على نظام كابل والتي وصلت إلى (٤٦.٤) بليون دولار معظمها للاتحاد السوفييتي، فضلاً عن المبالغ اللازمة لتعمير أفغانستان والتي تضاف كذلك إلى إجمالي الخسائر التي تسبب بها الاتحاد السوفييتي حيث أنه لم يكن لها حاجة - بهذا القدر - لو لم يقيم السوفييت بغزو أفغانستان، ولكي نتصور حجم النفقات اللازمة لتعمير أفغانستان نأخذ مثلاً تقرير منسق الأمم المتحدة



أن أمريكا تدعم أكثر من ١٦٠٠ مدرسة ابتدائية للأفغان يوفرون لها المدرسين والمناهج، كما أنهم أسسوا (٩٠) وحدة صحية وعيادة طبية يعمل فيها الأفغان.

٤ - مساهمات ومساعدات المنظمات الدولية: كمنظمات الصحة والعمل واليونسكو.. وهذه المنظمات لها سياساتها ونظمها وشروطها التي تقدم الدعم من خلالها، كما أنها متأثرة كذلك بتبرعات الدول لها وقد بلغت مساعدات الأمم المتحدة للمهاجرين في عام ١٩٨٨م ٤٠٠ مليون دولار ونزلت في عام ١٩٩١م إلى ٢٦٨ مليون دولار.

٥ - هيئات الإغاثة الإنسانية: وتعتبر تجربة العمل الإغاثي في بيشاور وكويتا بباكستان في مخيمات المهاجرين الأفغان مثلاً يعكس إيجابيات وسلبيات عمل هذه المؤسسات، وربما نتخيل أن الوضع سيكون أكثر انضباطاً في حالة قيام الدولة ووضع النظم والسياسات والقوانين التي تضبطها، وهذا الأمر إن كان صحيحاً - نسبياً - إلا أنه يخلو من خطرين: الأول سياسات الدول التي تنتمي إليها هذه الهيئات والمؤسسات وإن كان دعمها شعبياً وليس رسمياً، والثاني توجهات الفرق العاملة في هذه المؤسسات الفكرية والسياسية والعقدية وانعكاساتها على الوسط الشعبي الذي سيعملون فيه، ونشير هنا إلى أن منظمة (ACBAR) التي تضم ٥٩ مؤسسة معظمها غربية، يعمل فيها ٦٢٠٠ أفغانى، و٨٠٠ باكستاني و٣٥٠ أجنبي.

٦ - المساعدات الحزبية والنقابية والشخصية: وهي المتوقعة من الأحزاب الإسلامية والوطنية والقومية المناصرة - تحت أى شعار كان - أو من

النقابات المهنية، أو بعض الأشخاص المؤثرين، وربما كان هذا النوع من المساعدات أقل تحصيلاً نظراً لكون ميزانياتها محدودة وغالباً ما تكون مثل هذه المؤسسات بحاجة إلى الدعم.

٧ - وهناك نوع آخر من المساعدات وهو أجداها وأخطرها وهي مساعدات الاحتواء.. حيث تقوم دولة عظمى أو كبرى بمنح مساعدات مالية أو عينية قد تصل إلى ملايين الدولارات سنوياً مقابل احتواء وهيمنة الدول المانحة على الدولة الممنوحة التي تربطها بها علاقات ومصالح استراتيجية أو تكتيكية.

ثانياً : القروض :

من البديهي أن أصناف المساعدات المذكورة - آنفاً - لا تكفى لسد ميزانية الحكومة فضلاً عن أن تقوم بتمويل خطة خمسية أو أقل من ذلك أو أكثر فمن المعروف أن المساعدات الأمريكية - وكانت في معظمها عسكرية - للجهاد الأفغانى قد وصلت إلى ٦٠٠ مليون دولار سنوياً في أحسن معدلاتها وقد انخفضت بعد الانسحاب الروسى إلى أقل من (٣٠٠) مليون دولار، وقد ذكرت خطة الأمم المتحدة لعام ١٩٩١م لإعمار أفغانستان في قطاع إصلاح الطرق وإزالة الألغام وقنوات الري وما شابه ذلك، أنها ستتكلف ١٦٩ مليون دولار، وقد جمع منها فقط ٧٥ مليوناً.

وهذا يعنى بشكل أو بآخر أن الحكومة القادمة ستجد نفسها مضطرة إلى البحث عن قروض تمكثها من تغطية احتياجاتها المالية الضخمة ليرامجها التعميرية والتنموية، والقروض الدولية تتم وفق اتفاقات ونظم وسياسات وشروط لا يتم

إعطاء القرض إلا بعد التعهد بالالتزام بها، فضلاً عن سياسات البنك الدولى في التعاملات المالية مع الدول النامية والتي قد تصل إلى تحديد طريقة ومجالات الصرف ونظام التسديد وقد يتجاوز الأمر ذلك إلى التدخل في السياسات الداخلية والخارجية للدولة.

المطالبة بالتعويضات:

أمام هذه الأعباء الاقتصادية الضخمة التي نجمت - أساساً - عن الغزو السوفييتى لأفغانستان يجد المعنيون من رؤساء تنظيمات المجاهدين - وهم على أبواب حل سياسى للقضية - أنفسهم مطالبين بإثارة قضية التعويضات السوفييتية عما فعلوه في أفغانستان، بكل السبل وفي مختلف المجالات، وإعطائها مكانة متقدمة في جدول الأولويات التي يسعون إلى تنفيذها، فإن هذه القضية وإن كانت أهميتها غير مجسدة للجميع تماماً الآن، فستصبح عما قريب أمراً ملحاً ومطلباً قد يفشلون في تحقيقه فيما بعد وخصوصاً في ضوء التغيرات التي مر بها الاتحاد السوفييتى والتي انتهت بزواله وتغيير تركيبته وسياسته ومسئوليته.

بل إن المتغيرات الدولية الحالية تدعو لتنظيمات المجاهدين الأفغان إلى أن يعطوا قضية التعويضات أهمية أكثر مما يعطوها لشكل الحكومة القادمة والعناصر التي ستدخل فيها إذا اعتبرناها من الثوابت أو إذا قدرنا أن هناك حداً معيناً لا يمكن التنازل عنه، فإذا تم الحصول على ضمانات تولى بالالتزام الروس بدفع التعويضات يمكن الانتقال إلى محور آخر، ويمكن للمجاهدين كذلك الاستفادة من ورقة التعويضات سياسياً لصالح القضية بشكل



الشهر الأول للغزو بانسحاب القوات السوفييتية ولم يتم الالتزام بهذا القرار. ففي ١٤ يناير ١٩٨٠ بعد (١٨) يوماً فقط من الغزو السوفييتي لأفغانستان اجتمعت الجمعية العمومية للأمم المتحدة وصوتت على قرار يقضى بانسحاب عاجل وفوري غير مشروط للقوات الأجنبية من أفغانستان، وقد صوت على القرار ١٠٤ أصوات ضد ١٨ صوتاً وامتناع ١٨ آخرين.

وفي الفترة نفسها اجتمعت لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة وتبنت قراراً بأغلبية ٢٧ صوتاً مقابل ثمانية أصوات وامتناع ستة آخرين، وقد وصف القرار تدخل الاتحاد السوفييتي بأنه انتهاك لاستقلال دولة أفغانستان والقوانين الدولية والمواثيق والمعايير الإنسانية.

وفي الفترة من ٢٧ - ٢٩ يناير ١٩٨٠م عقدت منظمة المؤتمر الإسلامي جلسة طارئة لوزراء الخارجية حضر فيها وزراء خارجية ٢٤ دولة إسلامية، وقد أدان الاجتماع الغزو السوفييتي واعتبره انتهاكاً للقوانين الدولية، وعلق المؤتمر عضوية أفغانستان ودعا جميع الدول الأعضاء إلى سحب اعترافها بالنظام غير الشرعي في كابل. وفي الفترة من ١٧ - ٢١ مايو من العام نفسه عقد وزراء خارجية الدول الإسلامية اجتماعاً حضره ٣٩ وزيراً ودعوا فيه إلى الانسحاب الفوري وغير المشروط لكل القوات السوفييتية.

٣ - **شهادات المسؤولين الروس أنفسهم**، فقد صرح الرئيس السوفييتي جورباتشوف - أسفاً - بقوله: «إن الألامم التي زرعتها في أفغانستان سوف تحارب الأفغان لسنوات طويلة»، وحسب احصائيات الأمم المتحدة يصل عدد هذه



إلى أن مشاركة الروس كبقية دول العالم، دونما إلزام قانوني دولي، والنقطة الثالثة في هذا النص هي (إزالة الدمار الناتج عن الحرب) دون أدنى إشارة إلى الطرف المسئول عن هذا الدمار وهل هو طرف واحد أو أكثر، وكما هو واضح فقد جاء هذا البند خسارة كبيرة ونقطة ضعف خطيرة في البيان المشترك، حيث لم يشر نهائياً إلى مسألة التعويضات ولم يحدد الطرف المسئول عن تدمير أفغانستان والذي يجمع عليه العالم أجمع بما فيهم الروس أنفسهم.

٢ - **الرجوع إلى قرارات الأمم المتحدة الأولى وقرارات منظمة المؤتمر الإسلامي بشأن الغزو السوفييتي** لتأكيد مسئوليته عن تدمير أفغانستان، وهذا التأكيد يستند على عدة نقاط أبرزها:

- * أن التدخل جاء انتهاكاً للقوانين الدولية.
- * أن الحكومة التي كانت قائمة في أفغانستان حكومة غير شرعية لم تأت بطرق دستورية وإنما فرضها السوفييت بالقوة، وهذا الأمر أصبح تاريخاً موثقاً لا يجادل فيه أحد.
- * قرار الأمم المتحدة كان يقضى منذ

عام، وهذا مجاله أوسع من أن نتحدث فيه الآن، ومن جهة أخرى فإن المطالبة بالتعويضات ينبغي أن تسير ضمن خطوات يرجى من ورائها أن تحقق شيئاً نظراً لتعقيد الأمور الآن، ومسايرة لتطورات الأحداث، ومنها :

١ - **التأكيد بشدة على التعويض وإبرازه كقضية لا تقبل التنازل أو المساومة**، وأن يكون النص واضحاً ومحددلاً لا إشكال فيه، وليس كما جاء في البيان المشترك الصادر عقب زيارة الأستاذ رباني على رأس وفد من المجاهدين لموسكو حيث أشار إلى القضية من خلال النص الآتي: (ويلتزم الجانب السوفييتي بالمشاركة في تجديد إعمار أفغانستان وإزالة الدمار الناتج عن الحرب)، وقد جاء ترتيب هذا البند السابع بين بقية بنود البيان دون أن يحمل أي لفظ قانوني يلزم الروس بدفع أية تعويضات، فقد ذكر في البند (الجانب السوفييتي) وكان الأولى أن يحدد الوريث الأول للاتحاد السوفييتي وهو روسيا الاتحادية بزعامة يلتسين، لأن الاتحاد السوفييتي كان قد تقرر إحراق جثته بعد أن أعدم غير مبكي عليه، وكذلك ذكرت لفظة (المشاركة) لتشير

الألغام إلى ٣٠ مليون لغم.

وخلال زيارته لباكستان في أغسطس ١٩٩٠م صرح أيونا أندرونوف ممثل الرئيس الروسي يلتسين - وهو صحفي روسي قام بتغطية الحرب في أفغانستان - في لقائه مع صحيفة فرونتير بوست الباكستانية اليومية، صرح بقوله: إن الشعب الروسي لا يعرف شيئاً عن فداحة الجرائم التي ارتكبتها الروس في أفغانستان، لأنهم لا يعرفون أن مليون ونصف المليون من الشعب الأفغاني قد قتلوا، وأضاف: إن معرفة الشعب بهذه الوقائع ستجعله يشعر بالخجل الشديد، ومن ثم سيحاول أن يجد طريقاً ليكفر عن تلك السيئات ويقدم تعويضات للخسائر التي منى بها الشعب الأفغاني، وقد نشر هذا الحوار في الجريدة نفسها في عددها الصادر بتاريخ ٢٢/٨/١٩٩٠م.

وقد اعترف وزير خارجية الاتحاد السوفياتي الأسبق انوارد شيفرنادزة أمام البرلمان السوفياتي في ٢٣/١٠/١٩٨٩م بالخطأ الذي ارتكبه القوات السوفياتية في أفغانستان، ووصف التدخل بأنه «غير أخلاقي وغير قانوني»، وقال: إن هذه الخطوة - يعني التدخل - التي أقدم عليها السوفييت تخالف أعراف ومواثيق الحزب الشيوعي وقيم الشعب عامة، وذكر أن قرار إرسال القوات إلى أفغانستان تم من وراء ظهر الحزب والشعب.

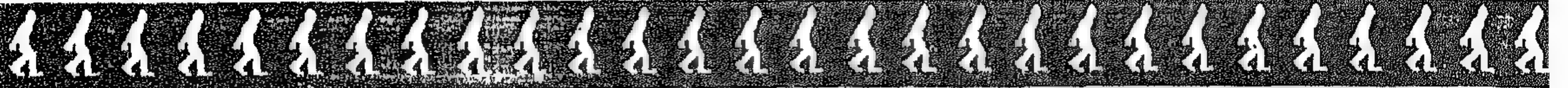
وقد أذاعت الـ (بي. بي. سي) في ١٧/١٢/١٩٨٩م أن الجنود السوفييت الذين اشتركوا في غزو أفغانستان خلال اجتماع لهم في جمهورية ليتوانيا السوفياتية قد دعوا أعضاء مجلس النواب السوفياتي في موسكو إلى إدانة الأنشطة السوفياتية في أفغانستان باعتبارها

جريمة ضد الشعبين الأفغاني والسوفياتي، وفي ٢٥/١٢/١٩٨٩م، ذكرت الـ (بي. بي. سي) أن البرلمان السوفياتي صادق على قرار بإدانة التدخل السوفياتي في أفغانستان، لكنه استثنى الجنود السوفييت الذين اشتركوا في الحرب لأنهم أجبروا على ذلك، وقال رئيس لجنة الشئون الخارجية في البرلمان: إن قرار التدخل في أفغانستان اتخذته مجموعة صغيرة داخل الكرملين وقد ماتوا جميعاً وهم: بريجنيف الرئيس السوفياتي الأسبق وديمترى أوستينوف وزير الدفاع وقتها، ويوري أندريوف رئيس جهاز الاستخبارات (كي. جي. بي) وأندريه جروميكو وزير الخارجية ولكن هل يعني أن مجموعة صغيرة داخل الكرملين هي المسؤولة عن هذا القرار وأنهم قد ماتوا جميعاً، هل يعني هذا إعفاء الاتحاد السوفياتي من مسؤوليته في تدمير أفغانستان، ثم ماذا فعل الكرملين بعد هؤلاء، ماذا فعل جورباتشوف خلال ست سنوات من رئاسته للاتحاد السوفياتي، ألم يكن باستطاعته إيقاف ذلك القرار فوراً والتفكير المبكر فيما فعلته تلك الزمرة؟ لقد ذكرت التقارير الاخبارية في الفترة التي صدرت فيها هذه الإدانات - وهذا في فترة رئاسة جورباتشوف طبعاً - نقلاً عن تقارير أفغانية وردت من كابل في أكتوبر ١٩٨٩م أن طائرات النقل العملاقة

السوفياتية من طراز اليوشن ٧٦ وأنتينوف ١٢ تقوم بأربعين رحلة يومياً من الاتحاد السوفياتي إلى أفغانستان تنقل خلالها كميات هائلة من الذخائر والعتاد تصل إلى ٦٨ طن متري، وذكرت التقارير أنه قد تم خلال النصف الأول من عام ١٩٨٩م، نقل ما قيمته بليون ونصف بليون دولار من الأسلحة والذخائر لنظام كابل، أم أن قرار بريجنيف وزمرته تم من وراء الحزب الشيوعي، - كما ذكر - وهذه الشحنات تمت من وراء جورباتشوف؟

٤ - الاستفادة من معطيات النظام الدولي الجديد كواقع يفرض نفسه على الأحداث، فيتم العمل على إحياء القضية وبقوة لتحديد الجهة التي تتحمل قانونياً المسؤولية الكبرى عن هذا الدمار وتلتزم بتعويض الخسائر التي تسببت فيها ضمن برنامج محدد، لقد انتهى من العالم شئ اسمه الاتحاد السوفياتي، وأصبحت القوة العظمى الأولى أو الثانية في العالم عبارة عن مجموعة من الدول تتفاوت في حجم انهيارها اقتصادياً وعرقياً، إلا أن هناك وريثاً وحيداً تربيع على العرش المنهار للاتحاد السوفياتي وهو جمهورية روسيا الاتحادية برئاسة بوريس يلتسين، والتي استحوذت على معظم التركة وتقوم حالياً بدور شبه قيادي لبقية دول المنظومة، ومن





الجدير بالذكر هنا أن منظومة الدول المستقلة التي تضم جمهوريات الاتحاد السوفييتي المستقلة الإثنتي عشرة تدعى في نونمبر الماضي فيما بينها على اتفاقية تسمى «اتفاق الالتزام بالسداد» والتي تقضى بمساهمة هذه الدول في سداد ديون الاتحاد السوفييتي السابقة والتي تقدر بـ ٦٨ - ٧٠ بليون دولار، وقد جاءت هذه الاتفاقية تحت ضغط أمريكا والدول الأوروبية الدائنة للاتحاد السوفييتي والتي رفضت أن تعترف باستقلال هذه الجمهوريات أو تعدها بالمساعدات المختلفة قبل التوقيع على ما يضمن لهم سداد الديون السابقة.

ولا بد في هذا الصدد من الحصول على تعهد من هذه الدول - سواء من خلال الأمم المتحدة أو أية ضغوط دولية أخرى - بتقديم تعويضات الجرائم التي اقترافها الاتحاد السوفييتي - المنقسم إلى هذه الدول - في أفغانستان.

لقد نصت قرارات الأمم المتحدة في حرب الخليج على تحمل العراق للمسئولية الكاملة عن الدمار الذي حل في الكويت وضرورة التزامه، بسداد كافة التعويضات، رغم أن العراق تعرضت أرضه كذلك لدمار وخسائر ربما تفوق في تقديراتها خسائر الكويت نفسه والتي تعتبر ثمناً باهظاً تحمله العراق بسبب ما قام به، ومع ذلك

أكدت قرارات قمة مجلس التعاون الخليجي المنعقد في الكويت في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥/١٢/١٩٩١م على ضرورة التزام العراق بكافة قرارات مجلس الأمن ودفع كافة التعويضات، وقد ناشد المجلس «الأسرة الدولية ومجلس الأمن بصفة خاصة ممارسة مزيد من الضغوط على النظام العراقي لتأمين الشرعية الدولية ولتبع نظام بغداد من التحلل من التزاماته الدولية»، ولا يعنى سقوط نظام صدام حسين ومجىء نظام غيره أن هذه التعويضات تسقط وتلك القرارات تنتهي، ما لم تقم الدول المعنية بالتنازل عن حقها في هذه التعويضات وخصوصاً إذا كان النظام الجديد للعراق موالياً في سياسته وتوجهاته لدول مجلس التعاون الخليجي، ولا تعتبر قرارات مجلس الأمن لاغية ما لم يتم التصويت برفعها من قبل الدول الأعضاء في المجلس لسياسة تراها، بل إن الأمر تجاوز أكثر من ذلك حيث قامت الولايات المتحدة بمطالبة القذافي بتسليم ليبيا بتهمة مسئوليتها عن تفجير طائرة ركاب أمريكية في ديسمبر ١٩٨٨م راح ضحيتها ٢٧٠ شخصاً، كما طالبت ليبيا بدفع تعويضات لأهالي الضحايا، وقد لقيت هذه الدعوة قبولاً دولياً مع تحفظ البعض لحين استيفاء التحقيق في الحادث وثبوت التهمة، وبغض النظر عن الأبعاد السياسية لهذا الاتهام

إلا أن الأمر الذي يعنينا الآن أن مسألة بهذا الحجم أثرت على هذا المستوى، فكيف بنا ونحن أمام قضية دولة كاملة مدمرة وشعب كامل قتل منه ما يقرب من مليون ونصف المليون، وقد أدان العالم كله بمؤسساته المختلفة الاتحاد السوفييتي وحمله مسئولية كل ما حدث!!

لقد تبين لنا ضخامة حجم الخسائر وضخامة حجم الأعباء الاقتصادية المستقبلية وخطورة التدخلات الخارجية المستقبلية المتوقعة بسبب القروض والمساعدات، كما تبين لنا في المقابل ضخامة حجم التعويضات وأنها ليست بالقدر الذي يمكن التنازل عنه ويحتاج إلى أن يكون على رأس الأولويات وليس في هامشها، والتحرك في مثل هذه القضايا يحتاج إلى استيعاب جيد لفهم تركيبة المجتمع الدولي الذي تتنافس فيه مجموعة من القوى، ولا بد من التحرك بصورة تمتلك بعض عناصر القوة لتتمكن أطراف المجاهدين من التأثير في المجتمع الدولي وكسب تأييده، وهذه القوة تأخذ أشكالا متعددة تتمحور كلها حول وحدة التصورات والتحرك والقرار، وإلا فستمضي الأيام وسيكون المجاهدون - دائماً - هم الخاسر الوحيد في التحركات القادمة، ولن تقف الخسارة عند الفشل في إلزام الروس بدفع تعويضات تدمير أفغانستان التي وصلت إلى ما يقرب من ٢٨.٥ بليون دولار من الناحية الاقتصادية فقط، وإنما ستعقبها خسارات وخسائر لا يتسع المقام لذكرها أو التفصيل فيها الآن، ولكنها ستبقى أولاً وأخيراً على حساب الشعب الأفغاني وعقيدته ووطنه وتضحياته.



وقد أولى الماساة أهمية خاصة في السنوات الأخيرة؛ حيث قام بزيارة سانتي (٨٨٪ مسلمين) بوركينا فاسو (٥٠٪ مسلمين) وساحل العاج (٤٥٪ مسلمين) غينيا بيساو (٥٥٪ مسلمين) جامبيا (٩٠٪ مسلمين) السنغال (٩٤٪ مسلمين) غينيا كوناكري (٨٥٪ مسلمين).

والمتقربون لأحداث الجيو السياسية للمنطقة يعرفون حيويتها واستعدادها لاحتواء واستقبال الحركات الجادة للإسلام مستقبل زاهر في المنطقة وخصوصاً الإسلام المناضل الواعي فالكنيسة لا تهملها كثافة عدد المسلمين طامحاً لم تقترب بوعى وتضال وحركة ونشاط.

وإذا كانت الصحوة الإسلامية حقيقة ملموسة في كل من السنغال وجمهورية مالي وأنها خطت شوطاً بعيداً، فإن الجهات المعادية لا تفتأ تضع أمامها العراقيل، على سبيل المثال حاولت هيئات إسلامية أو بالأحرى شخصيات إسلامية تشكيل حزب إسلامي في السنغال بيد أن السلطات المختصة عارضت مدلية بحجج واهية من ذلك دعوى علمانية الدولة وتنضيد الدستور على حظر تكوين أحزاب ذات ألوان قبلية أو دينية.

اتصالات البابا في السنغال

باسم الحوار بين الإسلام والمسيحية التقى البابا في دكار

بالغرفة التجارية بممثلي الطوائف الطرقية ومعروف أن الطرق الصوفية تلعب دوراً كبيراً بين المسلمين في هذه البلاد ولذلك لا يخفى على أحد مغزى اختيار البابا لهم كأطراف فيما يسمى بالحوار الإسلامي المسيحي.

ولعل أخطر نشاط

نظمت الكنيسة الكاثوليكية السنغالية رحلة البابا التنصيرية إلى جمهورية السنغال بدعم مادي ومعنوي من حكومة عبده ضيوف، حيث كثفت الدعاية لها فاتحة أمام المسيحيين وسائل إعلام الدولة من مرئية ومسموعة ومكتوبة.

وهذه الزيارة وكيفية تنظيمها والملابس التي اكتتفتها تؤكد مرة أخرى ما كان يقوله بعض الإسلاميين مراراً وتكراراً: أن السنغال تحكمه قوتان خطيرتان تكن كلاهما العداوة والبغضاء للإسلام، وهما الكنيسة والماسونية.

الأولى متمثلة في زوجة رئيس الجمهورية التي تربت في أحضان الكنيسة والتي تركز جهودها لبنى ملتها. ففي أيام الرئيس المسيحي السابق سنغور، ما كان المسيحيون يتطاولون على الأغلبية المسلمة (٩٤٪)، أما في ظل الحكومة السنغالية الحالية تبقى الكنيسة الكاثوليكية مهيمنة على مصير البلاد بواسطة زوجة الرئيس المسيحية.

والثانية تتمثل في تغفل الماسونية في أجهزة الدولة ومراكز القيادة والقرار. ومعلوم أن محافلها على مختلف ألوانها ومشاربها مبنوثة في أطراف البلاد وهي تعمل من أجل تمييع الإسلام باعتباره ألد أعدائها.

الهدف الأساسي للرحلة

تمت زيارة البابا للسنغال في ظروف دولية خاصة فمن ناحية انحلت الكتلة المذهبية التي تتقاتل فيما بينها لتقسيم العالم الثالث بعد أن لفظت الشيوعية أنفاسها الأخيرة، وقد بذل البابا يوحنا بولس الثاني دوراً في ذلك باعتباره أحد رعايا الكتلة الشرقية. ومن الآن لصاعداً يكرس جهوده من أجل التصدي للصحوة الإسلامية التي أقضت مضاجع الغرب والمسيحيين معاً، ويبدو جلياً عند استقراء خطة رحلة رئيس كنيسة روما أن الوازع الحقيقي هو تنصير المنطقة بكاملها، وهي غرب أفريقيا التي تعد حقاً منطقة إسلامية.



عبده ضيوف

الحقائق المرسلة في البوسنة والهرسك

المتتبع لما حدث ويحدث في البوسنة والهرسك يصطدم بعدد من الحقائق تقود كلها إلى أن هناك حقد صليبي أوروبي على الإسلام يستوى في ذلك الكاثوليك والأرثوذكس، اليمين واليسار، الليبرالي والاشتراكي... وهذه الحقائق كالتالي:

— محاولة إبادة شعب، إبادة شاملة، وإبادة هويته الدينية والقومية والحضارية، عن طريق الذبح والتشريد وتدمير المساجد والقضاء على البنية الأساسية للدولة.

— بعد أن يتم الذبح والتشريد تتقدم أوروبا بمشروعها المشبوه لتقسيم جمهورية البوسنة والهرسك بين الصرب والكروات ثم لا يبقى شيء للمسلمين بعد أن تم تفريغ بلادهم منهم.

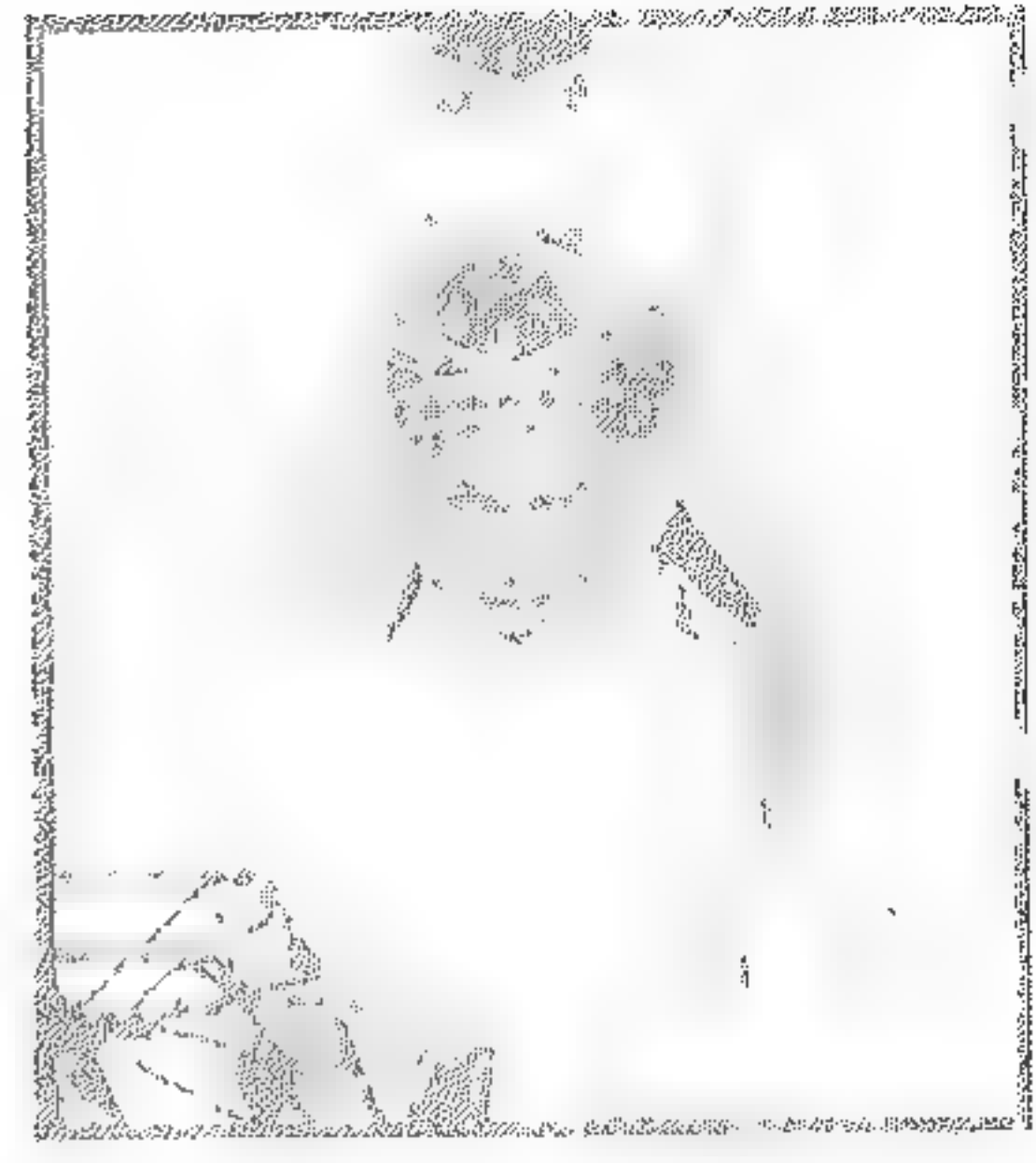
— في الإطار السابق، تقوم الأمم المتحدة بدور مشبوه فترفض سحب السلاح الثقيل الموجود مع الصرب أساساً بعد أن وزعوا عن الجيش اليوغسلافي الذي كان يعد من أقوى جيوش العالم ليس هذا فحسب بل إن الصحافة الأوروبية ذاتها كشفت عن فضيحة جديدة لقوات الأمم المتحدة حيث إن طائرات الأمم المتحدة تنقل الأسلحة والذخائر للصرب لاستخدامها في ضرب المسلمين.

— إن ما يحدث في البوسنة والهرسك ليس حرباً بين جيشين أو طرفين بل هي مذبحه من طرف يملك كل السلاح على طرف أعزل.

— أن ما يحدث في البوسنة والهرسك، وما يمكن أن يحدث في كوسوفو، وما حدث قبل ذلك في بلغاريا وما يحدث في اليونان هو جزء من سلسلة متتابعة الحلقات بهدف تفريغ أوروبا من المسلمين.. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ومن الغريب مثلاً أن تركيا، المسئولة الأولى عن حماية المسلمين في أوروبا لأسباب تاريخية وقومية واستراتيجية، وهي التي أرسلت جيشها إلى قبرص — تقف مكتوفة الأيدي أمام ما يحدث في البوسنة والهرسك.

ولقد طيرت الأنباء خبراً مفاده أن إيران قد أرسلت سلاحاً ثقيلاً لمسلمي البوسنة والهرسك لمقاومة جرائم الصرب، وبعد أن وصلت إلى مطار سراييفو قامت قوات الأمم المتحدة بمنع دخوله وأصدرت تعليماتها لإيران بمغادرة المطار خلال ساعتين .. !!



البابا يوحنا

تنصيري قام به رئيس الكنيسة الكاثوليكية هو التقاؤه في أحد ملاعب العاصمة السنغالية بآلاف الشباب المسلم حيث ألقى فيهم خطاباً طويلاً تطرق فيه إلى مخاطر التطرف (ويرى المراقبون أنه يقصد بذلك النشاط الإسلامي الناتج عن الصحوة الإسلامية المباركة) فحب المسلمين لدينهم واستماتتهم للذود عنه والعمل لنشره ونصره جريمة لا تغتفر فهؤلاء — حسب اصطلاح الغرب — متطرفون. دامت زيارة البابا للسنغال أربعة أيام من ١٩ إلى ٢٣/٢/١٩٩٢م مما أتاح له زيارة المناطق الداخلية للبلاد وبالأخص الجنوب حيث تنشط البعثات التنصيرية بشكل ملحوظ وتزاحم الدعوة الإسلامية في تلك المنطقة.

ومن نتائج هذه الزيارة أنها شجعت الطائفة المسيحية على تكثيف تحديها للإسلام، وقد لاحظ القاصي والداني هجوم المسيحيين على وسائل الإعلام الرسمية وبلغ التحدي ذروته حينما وضع برامج تنصيرية في التلفاز ساعة فطور المسلمين في شهر رمضان!

ردود الفعل:

فإذا كانت الدولة السنغالية تعلن أنها علمانية فإن الشعب السنغالي مسلم يعتز بإسلامه، ولذلك منذ إعلان هذه الزيارة سعى الكثيرون منهم لإلغائها كما تم تنظيم المحاضرات في بعض المساجد والأماكن العامة للتنديد بالزيارة، ولقد حاولت بعض الجماعات الإسلامية عقد ندوة صحفية تقضح سياسة التنصير المبرمج للبلاد.

ويعتقد بعض العاملين في الحقل الإسلامي أن المخططين لتنصير السنغال سيصعدون عداوتهم للإسلام حالياً؛ فالانتخابات التشريعية والرئاسية على الأبواب (في النصف الأول من عام ١٩٩٣م) وتتجلى أهمية تلك الانتخابات أنها ستتم في ظل تعدد الأحزاب وإطلاق حرية الصحافة فضلاً عن احتمال انهزام الحزب الحاكم الذي كان يتلاعب بالأصوات، مما سيغير مجرى الأمور لصالح الإسلام.

عبد القادر سيلا

السنغال

● اللغة العربية ومدارس اللغات

● خطورة التحليم الأجنبي منذ الصغر

د. ليلس بيومس

يؤكد الخبراء وأساتذة الجامعات أن مستوى التعليم الأمريكى فى انهيار تام وأنهم الآن بصدد تغيير كامل للأسس والأنظمة التى قام عليها التعليم الأمريكى، وفى ظل هذا التدهور تصير الإدارة القائمة بوضع المناهج ونظام التعليم فى مصر على أن تبدأ من حيث فشل الأمريكان وتصير أيضاً على إشراف مجموعة من الخبراء الأمريكان ضمن الهياكل الأساسية فى خطة تطوير ووضع المناهج وهو ما يتنافى مع القيم الأساسية والعلمية بصرف النظر عن القيم الدينية، وهى سابقة خطيرة توضح مدى التبعية والانفتاح الكامل للشوائب الأمريكية الفاسدة والمفسدة.

وقد قام خبراء وأساتذة التعليم فى مصر بمؤتمرهم الهام والخطير هذا العام (أبريل ١٩٩٢) تحت رعاية نادى أعضاء هيئة التدريس جامعة القاهرة وضم هذا المؤتمر ما يزيد على ٥٠ باحثاً وخبيراً فى مجال التعليم وتحديد الهوية الثقافية للأمة الإسلامية وتوضيح الرؤية والدراسات التى يجب أن يقوم عليها نظام التعليم قبل الجامعى وأهم التحديات التى تواجه نظامنا التعليمى، وحول خطورة التعليم الأجنبى ومدارس اللغات على لغتنا العربية وهويتنا الإسلامية يقول الأستاذ الدكتور محمد محمود رضوان نقيب المعلمين الأسبق فى أحد أبحاثه الهامة:

— على الرغم من تحرر الفكر الاجتماعى فى مصر من الأرستقراطية الطبقية التى خلفتها عهود الاحتلال، فلا تزال هناك بعض من آثارها متمثلة فى النزعة الاستقلالية المربطة بالبرطانية الأجنبية والتشدد بها، ولعل من مظاهرها الباقية تهافت الكثيرين من الآباء والأمهات على إلحاق أبنائهم وبناتهم بمدارس اللغات على الرغم من مصروفاتها الباهظة، وهبوط المستوى التعليمى فى كثير منها، والقضية — كما يقول أحد كتابنا الكبار مؤخراً عن هذه المدارس — هى قضية أبهة ومكانة اجتماعية ومع أنها لا توفر تعليماً

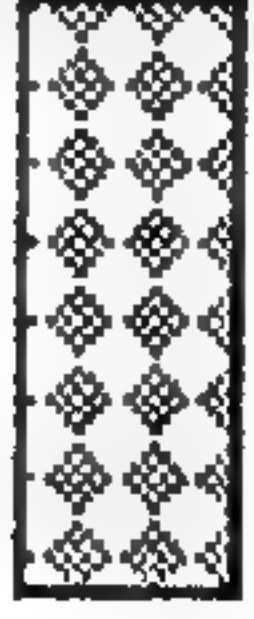
أرقى مما تقدمه المدارس الحكومية.
القادة والمثقفون هم خريجو التعليم الأجنبى

ومن مظاهر التعليم الأجنبى فى مصر المغالاة فى استخدام الألفاظ الأجنبية فى التحدث فيما لا ضرورة تدعو لاستخدامها، بل إن عصرنا يشهد تنافساً بين المؤسسات والمتاجر والمحلات، حتى الشعبية منها فى اتخاذ أسماء أجنبية تكتب على لوحاتها دون ذكر المقابل العربى واستخدام الألفاظ الأجنبية فى الإعلانات التى تروج بها سلعها فى الصحف والإذاعة المسموعة والمرئية وتنشر حالياً فى الأسواق كتب تسمى «فلاش وزوم» وهى عربية تصدر بعناوين لاتينية وكل هذا — بالطبع — على حساب الوضع الاجتماعى والقومى للغتنا العربية بل لقد بلغ الأمر بالكثيرين من القادة والمثقفين والفنيين ورجال المجتمع ألا يحرصوا على السلامة اللغوية فيما يكتبون أو ينطقون كحرصهم حين يستخدمون لغة أجنبية، بل إنهم لا يحسون حرجاً حينما يلحنون اللحن الفاحش فى اللغة العربية، بل لعلمهم يتندرون بمن يتوخى السلامة والحرص على النطق العربى السليم وقد ينعتونه بالتعمر، وهذا أعظم البلاء.

اللغة العربية فى العملية التعليمية

من الحقائق التى كشفت عنها تجربتنا أن التلميذ إذا لم تتح له فرصة تعلم العربية السليمة الدقيقة فإنه عرضة لتعلم العربية الرديئة الركيكة نطقاً وكتابة، بل إنه عرضة لاكتساب عادات رديئة فى التفكير نظراً لما بين اللغة والفكر من ارتباط وثيق ثم إن كثيراً مما ينطبع عليه لسانه وقلمه وفكره من عادات لغوية سيئة فى سنوات التعلم الأولى قد يكون من العسير تصحيحه فيما بعد، ويقتضى هذا ألا يكون التركيز على آليات اللغة ووسائلها، كما يحدث فى كثير من الأحيان، وإنما يكون التركيز على اللغة باعتبار أنها وسيلة للتفكير فى خبرات الحياة والتعبير الجيد المبدع عن هذه الخبرات، والفصحى

القرآن الكريم والتعليم الدينى هو الحل



الحل فى القرآن الكريم

ويرى الدكتور محمد رضوان أن القرآن الكريم عنصر أساسى فى إعداد معلم اللغة العربية وما عرفنا معلماً للعربية ممتازاً فى مادته وفى تدريسه إلا وكان حافظاً لقدر كبير من الآيات القرآنية، متفهماً لمعانيها، ومواطن الدقة والجمال والبلاغة فيها ومن أجل هذا كان ولا يزال يعهد إلى معلمى العربية بالجمع بين تدريس العربية والتربية الدينية انتفاعاً بما تهيئه دراسة الآيات وترديدتها من جودة النطق ودقة التعبير، وسلامة الأداء وهذا لا يتأتى إلا إذا توافر فى المعلم إيمان بالله وإعداد جيد ومستوى لغوى رفيع وحب للمهنة.

سلبيات حول التعليم الدينى

فى المناهج الدراسية

وعن التعليم الدينى فى مصر تقول الدكتورة زينب رضوان أستاذة الفلسفة الإسلامية بجامعة القاهرة : إن الأسلوب الذى اتبعته الوزارة فى عملية التنشئة الدينية يخلب عليه الأسلوب التلقينى البعيد فى جانب كبير منه عن تقديم الأساليب الإقناعية أو الأدلة البرهانية على صدق المحتوى المقدم مما يفقد التلميذ فرصة التمرس على الحوار الفكرى النشط والمبسط فى أن واحد ويدربه على البحث عن الدليل والبرهان خاصة وأن الإسلام هو الذى نقل من خلال المنهج المودع فى القرآن الكريم طريق البحث والمعرفة من المنهج الأرسطى العقيم إلى المنهج التجريبي العلمى الحديث المتعامل مع الواقع والمبنى على المشاهدة والتجربة وإيراد الأدلة والبراهين للوصول إلى القوانين المنظمة لحركة الوجود من حولنا بل إن الطريق الذى ارتضاه الإسلام للتدليل على صدق القضية الإيمانية ذاتها كان هو العلم الذى يستخدم السمع والبصر والعقل ويستطيع أن يضع بين يدي الإنسان الدليل القاطع على حقائق الوجود وخالفه المبدع ونظام الكون المحكم وقوانينه الثابتة.. وعلينا أن نجعل من المنهج القرآنى سبيلاً لنا نسترشد به ونبدأ مع طفل المرحلة الابتدائية دروسه الأولى ونبسط له حقائق القضية الإيمانية ثم ننقل إلى البناء الأخلاقى للفرد وتكوين الضمير اليقظ الموصول بالرقيب الأعلى موضحين الانعكاس الواقعى للعبادات وثمرتها الاجتماعية.. وأعتقد أن أسلوب التلقين الذى اتبعته الوزارة واهتمامها بالقالب ثن الجوهري المحتوى لم يكن هو الوسيلة الملائمة لتحقيق كل أهداف التربية الدينية.

تكاد تكون الآن لغة أجنبية بالنسبة للطفل وخاصة فى أول حياته التعليمية، ففى سبيل تعلمها عليه أن يتخلص من كثير من عاداته اللغوية التى ألفها لسانه نطقاً، وألفتها أذنه سماعاً، لكى يحل محلها نطقاً لم يألّفه، وجرساً لم يعهده، فى كثير من الكلمات وبناء الجمل. ثم عليه، فى نفس الوقت أن يظل محتفظاً بهذه اللهجة العامية، إذ هو مضطر أن يستخدمها فى حياته اليومية، وشئون معاشه، ولكن تعلم الطفل لغة أجنبية فى سنوات التعليم الأولى، أى قبل أن يسيطر المتعلم على المهارات الأساسية فى لغته القومية.. ومكمن الخطورة فى هذه الحالة أن هناك علاقة وثيقة بين اللغة والفكر، فالطفل لا يفكر إلا باللغة، سواء أكان ينطق بها ألفاظاً، أو يستحضرها فى ذهنه تصوراً، وبعبارة أخرى أن المعانى والمفاهيم التى تدور بخلد لم يكتسب دلالاتها إلا مقتزنة بألفاظ سمعها من قبل نويه، وتركت أثارها فى قريحته. والطفل الصغير يبدأ التعلم فى المدرسة وهذه حالة فكره ولغته مقتزنان، فإذا فرضنا عليه لغة أجنبية بألفاظها ودلالاتها ولم تستقر أساسيات لغته العربية ولم تتحدد دلالات ألفاظها وتراكيبها بدقة، فإن ذلك يعنى تعتيم هذه الدلالات، والتشويش عليها من ناحية، وتعويق عملية التفكير وتلقائيتها من ناحية أخرى. هذا بالإضافة إلى ازدواجية وسيلة الاتصال، أعنى تعلم لغتين مختلفتين فى وقت واحد مثلها كمثّل تعلم عادتتين معقدتين، فتضعف إحداهما الأخرى، والضحية هنا هى اللغة الأصلية التى لم تستقر بعد ونحن نشكو من الشكوى من تدنى مستوى لغتنا العربية، فنحن بهذه الازدواجية نزيد الأمر سوءاً.

اختيار النص الأدبى

أثيرت منذ قريب فى جلسات المجلس القومى للثقافة هذه القضية ونعنى بها اختيار النصوص الأدبية المقررة على الطلاب.. فالشكوى لا تنقطع من سوء الاختيار.. فالمختارات إما صعبة، وإما رديئة تفتقد الحس الأدبى والسلاسة والعاطفة.. وإما هابطة فى نطقها أو فى معناها وما تحمله من قيم.

لماذا هذا التدهور فى أسلوب

و مستوي معلم اللغة العربية ؟

يقول الدكتور محمد محمود رضوان: هناك عجز صارخ فى إعداد معلمى اللغة العربية إلى جانب أن السياسة المتبعة فى تنسيق القبول بالجامعات تصطنع معايير غير منضبطة فادت إلى قبول طلاب نوى مستوى علمى منخفض.. كما أن معلمى اللغة العربية القائمين بالعمل حالياً هم خريجو كليات التربية، اللغة العربية.. الدراسات العربية وهؤلاء جميعاً لم يؤهلوا تربوياً.

إسرائيل تشح المياه الجوفية من قطاع الآبار العربية

مقال : جاك ريدين
ترجمة : عاطف سعودي

وقطاع غزة يشترك مع مساحة من إسرائيل تعيش فوقها أكبر كثافة من السكان، يشتركان في خزان طبيعي من المياه الجوفية العذبة يقع بالقرب من شاطئ البحر الأبيض.

ولقد استنزف الماء العذب من هذا الخزان بدرجة كبيرة جعلت المياه المالحة التي تتسرب من البحر إليه تفسد مذاقه لدرجة كبيرة، ولكن المنافسة والسباق على الماء يبدو على أشده بالضفة الغربية ففي الثلاثة والعشرين سنة الماضية كانت إسرائيل تعتمد على ذلك الخزان الأرضي الذي يقع أسفل منها.

وكما يقول عبدالرحمن تميمي خبير المياه الجوفية في جمعية علوم الماء الفلسطينية: «إسرائيل تحتاج إلى الماء... والعرب يحتاجون إلى الماء... ولكن الماء مصادره قليلة ومحدودة ورغم ذلك لدينا أوامر عسكرية لا حدود لها بمنع الفلسطينيين من تطوير مصادر المياه...» فلا يمكن بغير موافقة إسرائيل أن تحفر آباراً فلسطينية جديدة.. والذي جف أو يجف من تلك الآبار لا يمكن إحلال بدل منه والذي ينتج المياه لا يمكن التصريح بصيانتها أو إصلاحها!! وكانت إسرائيل قد عرفت من فورها هذا المصدر المائي منذ اللحظة الأولى التي احتلت فيها الضفة الغربية، وجاء قرار إسرائيل بوضع هذا المصدر تحت سيطرتها واعتبار أية معلومات عنه «سرية للغاية» من أول القرارات التنظيمية التي أصدرها جيش الاحتلال الإسرائيلي.

ومنذ عام ١٩٦٧ لم يسمح بحفر أي بئر فلسطيني لأغراض الري،

«ميفو مورون» المستوطنة اليهودية التي تقع في نطاق الضفة الغربية المحتلة تحيط بها الحقول الخضراء ويحيط بها أيضاً حطام يحكي قصة الصراع الذي لا هوادة فيه بين الإسرائيليين والفلسطينيين حول الماء، وتطل أنابيب المياه الجوفية من سطح الأرض المجاورة لتلك المستوطنة لتروى الأراضي الخصبة التي تقع في زمام الضفة الغربية المحتلة، وهناك أيضاً بحيرة صناعية كبيرة تتغذى من ينبوع أرضي تلمع مياهه كالفضة تحت أشعة الشمس، ولكن.. هناك حطام يقع خلف مجموعة كبيرة من الأشجار التي تخفي وراءها آثار أعواد حديد التسليح الملتوية وكتل الأسمنت المسلح المبعثرة. وهذه هي أطلال قرية فلسطينية كانت يوماً ما تنعم وحدها بهذا الماء.

إن هذه القرية قد أتت عليها «البولدوزرات» الإسرائيلية ومحتها من الوجود عندما احتل جيش إسرائيل هذه المنطقة إبان حرب ١٩٦٧، وأقرب تجمع للفلسطينيين بالنسبة لهذه المستوطنة الإسرائيلية هو «بيت ليكيا» ولا يوجد لديهم أية آبار للمياه الجوفية، وعندما تنفذ المياه التي يجمعها المزارعون هناك من سقوط الأمطار في الشتاء تتجه الشاحنات ذات الخزانات إلى المستوطنة الإسرائيلية لتشتري منها الماء اللازم لهم.

إن هناك اهتماماً بالغاً حول عدم كفاية مصادر المياه في أراضي كل المناطق المحتلة من إسرائيل عام ١٩٦٧ وهي مرتفعات الجولان

المستولى عليها من سوريا.. وقطاع غزة المستولى عليه من مصر والضفة الغربية من الأردن.

ففي الجولان تهتم إسرائيل كثيراً بحماية المنابع التي تغذي نهر الأردن فهو المصدر الرئيسي الذي تصل منه المياه العذبة التي تنتشر خلال شبكة أنابيب التوصيل للدولة اليهودية كلها.

إسرائيل تمنع الفلسطينيين من تطوير مصادر المياه
إسرائيل تسرق مياه الآبار العربية في الضفة والقطاع
وتقتسم مياه نهر الأردن مع الأردن !!

نظرة على الحدود

أضواء على الانتخابات

الإسرائيلية

د. جلال الشاربي

يخطئ من يظن أن هناك اختلافاً بين الأحزاب الإسرائيلية حول السياسة الصهيونية تجاه القضية الفلسطينية. وقد يتوهم البعض أن ارتفاع أسهم حزب العمل، وتراجع الليكود الحاكم إنما هو نتيجة للتصريحات التي ما ينفك زعماء حزب العمل عن الإدلاء بها حول السلام، وحل القضية. والحقيقة التي يجب أن لا تنيب عن البال أن تقدم العمل وتقدم الليكود الحاكم إنما يرجع أساساً إلى تردى الأوضاع الاقتصادية والأمنية داخل البلاد.

فالبيئة تتزايد بشكل حاد، والتضخم يسابق كل محاولات التنمية الاقتصادية، والأسعار في غلاء يكاد يكون يومياً، وانعكس ذلك كله على الوضع العام، فزادت نسبة التنازحين الفارين من الجسيم الإسرائيلي، وارتفعت نسبة الجريمة.

أما مزادات حزب العمل حول الوضع السياسي، ومحاولة إظهار أن فشل ليكود الداخلي إنما يرجع لموقف هذا الحزب من عملية المفاوضات والسلام فليست سوى «فرقعات» انتخابية، وعلى الجانب العربي أن لا يفرط في التفاؤل، فشهاب الدين ليس أفضل من أخيه. فالحروب التي شنتها إسرائيل ضد العرب كانت على أيدي هذا الحزب الذي يحاول الظهور بمظهر حماسة السلام.

والمذابح التي وقعت في القرى والمدن العربية جاءت في عهد حزب العمل والإستيطان وضعت بذوره على أيدي قادة حزب العمل.

إن علينا أن ندرك أن هناك بعض الثوابت في الفكر الإسرائيلي لا يمكن أن تتبدل بتبدل الأحزاب.

فلن يفرط حزب العمل في القدس أو يسمح فيها بوجود عربي إسلامي. ولن يرد حزب العمل الجولان لسوريا.

ولن يخلي «الحمائم» المستوطنات تقريباً وزلفى لقادة العالم العربي. ولن يسمح رابين أو بيريز بارتفاع علم فلسطيني على مبنى حكومي ممثلاً لكيان عربي مستقل.

ولن .. ولن .. ولن.

في مزادات انتخابية إذن، كالتى تعودناها في مواسم الانتخابات لدينا، من أجل كسب أصوات هؤلاء السذج من اليهود الشرقيين «السفاريديم» والذين يشكلون أكثر من ٥٠٪ من مجموع السكان، والذين يأملون في الاستقرار بغية تحقيق أهداف لهم أيضاً.

فيا أخوتي

اعلموا «أن الوضع باق على ما هو عليه»، وليس أمام المتضررين من قضاء يلجأون إليه، وإنما أمامهم فقط الجهاد، فهو القادر على تغيير هذا الوضع الذي فرضه الإسرائيليون وأنصارهم في الغرب وأتباعهم في بلاد العرب.

واعلموا أنه سواء جاء الحمائم أم سيطر الصقور على الأرض في الأراضي المحتلة فلن نحصل على حق، فالحدأة - على رأى المثل الشعبي المشهور - لا تسقط كتاكيت، فهل يفوق الدجاج في أوطاننا؟

لكن على النقيض من ذلك يروى السكان الإسرائيليون بنفس المنطقة ٧٠٪ من أراضيهم الزراعية بها من هذا المصدر. ولقد بلغ تطوير وتنمية مصادر المياه بالمستوطنات الإسرائيلية مداه بالأراضي المحتلة، ولعلك ترى المساحات العشبية الخضراء تجمّل وتزين المناطق السكنية اليهودية التي تقع وحدها في خضم منطقة قاحلة جرداء على امتداد البصر، هذا ويستعمل كل ١٠٠ ٠٠٠ مستوطن يهودي في الضفة الغربية قدراً من الماء يساوى أو يعادل ما يستعمله مليون فلسطيني (١ : ١٠) ويستطرد السيد تميمي قائلاً: «إنك لا تستطيع أن تجد مستوطنة إسرائيلية واحدة بدون ماء. لكن يمكنك أن تجد مئات القرى العربية بدون أى ماء». إن ذلك الفزان الأرضي الذي يقع أسفل الضفة الغربية يستعمل إلى ما يقرب من أقصى طاقته القصوى التي تصل ٨٣٪ منها إلى الإسرائيليين المقيمين بالأراضي الفلسطينية المحتلة أو ما يسمونه بإسرائيل ما قبل ١٩٦٧.

ويبلغ عمق الآبار الإسرائيلية ستة أمتار، وعمق الآبار الفلسطينية التي لا يسمح بأن تزيد على ٣٠٠ قدم (٩٠ متراً). ولهذا السبب تجف الآبار والينابيع التي كانت تغذى القرى العربية لقرون طويلة من الماء خصوصاً خلال فصول الصيف الحارة. ولقد حذرت جمعية علوم المياه الفلسطينية التي قوامها مهندسون وجيولوجيون عرب من مشكلة نقص المياه المتفاقمة وقالت إن مساحة الأرض الزراعية التي كان يرويها عرب الضفة الغربية قد نقصت من ٢٧٪ من مجموع الأراضي إلى ٤٪ فقط بعد الاحتلال.

ولقد أصبح اعتماد إسرائيل على المياه العربية مفتاحاً لسياستها وأحد التعقيدات التي توقف أو تعطل بها محاولات التفاوض للوصول إلى حل سلمي بينها وبين العرب، ويعرف كلا الطرفين (العرب وإسرائيل) أن الماء الذي يسقط على الضفة الغربية لكنه يتدفق نحو إسرائيل وحدها لابد أن يقتسم بينهما. ويقول «رونيت ناتيف» من علماء المياه بجامعة هيبرو:

«إن هذه المشكلة نضعها نصب أعيننا سواء كانت إسرائيل أو لم تكن.. إننا يجب أن نصل إلى حل سواء بقينا بالضفة الغربية أو لم نبق».

وكسابقة لهذا الحل المنتظر يأخذونه كمثال.. ذلك التعاون المستقر بين إسرائيل والأردن في اقتسامهما لمياه نهر الأردن الذي يجري عبر حدودهما المشتركة. ولكن بعض الإسرائيليين سواء من منطلق الاهتمام الحقيقي بالمشكلة أو لجرد مساندة ادعائهم بضرورة الاحتفاظ بالأرض يرددون أن دولة اليهود بإسرائيل لا يمكن أن تعطى الفلسطينيين الحق في الإدارة والسيطرة على الماء حتى لو تم الاتفاق بينها وبينهم على اقتسامه.

طريد الحياة

طريد الحياة :

وقفت والذعر يرافقها، تنظر في عيني الضابط الجامد.. أصابع أطرافها ترتعش من الخوف.. كانت تخشى من وقفات الحدود وضباط الحدود، تشعر بأنها متهمة دوماً.. كان الضابط يتصفح ببرود صفحات جواز السفر، ويتأكد من ورود أسماء أطفالها فيه، ويقلب بصره بين الجواز وبين الأطفال المذعورين المتصقين بجسد الأم الهاربة من جحيم النفط إلى دفء زوجها البعيد.. درعها ودرع الأطفال المذعورين. الضابط الصنديد اكتشف عدم ورود اسم آخر الأطفال في جواز أمه، كان عمره سنة، واسمه ألحق بوثيقة سفر أبيه الصادرة من عاصمة المعز وقاهرة الأعداء!!

تلعثت الكلمات من شفيتها، وهي تعرض وثيقة سفر الوالد المتضمنة اسم آخر العنقود.. أمسك الضابط الوثيقة وطوح بها باتجاه سلة المهملات، وأصدر أمره الجمهورى بإلقاء القبض على الطفل المتسلل والسماح للأم وبقيّة الأطفال بعبور الحدود..

صارت عيون الأم الراجية جداول دمع سيّار، وانطلقت كلماتها المتهدجة بالتوسل الباكي للضابط العنيد بأن يسمح لطفلها بالعبور معها، إذ كيف يمكن أن تتركه وحده وماذا عساها فاعلة؟.. كيف تترك أحمد الصغير وحيداً غريباً طريداً بجانب أسلاك شائكة لا ترحم؟ ماذا تقول لأمه «غزة» التى ما زالت تغزل نول النصر على ضفة البحر وتصبغه بالدم الأحمر القانى؟ ماذا تقول لاختوته المذعورين من ضابط الحدود ولأشقائه الباقين فى غزة ولا يخافون ضباط الجيوش؟ وكيف ستشرح لهم بطولة الأطفال تحت حراب الاحتلال فيما هم (مرعوبون) تحت ظلال الحدود الشقيقة ذات الأسماء العربية!!

صار الطفل يبكى.. وبسرعة وصل نشيجه إلى أسمع «غزة» التى تقاوم.. كانت صرخات الطفل الآتية من خلف ظهر «غزة» خناجر غادرة لم ترحم غزة ولا جهادها ولا مستقبل نصرها.. تدخلت «غزة» لدى الضابط الصنديد وتمكنت من إرجاع الأم وأطفالها وطفلها المتسلل من حيث أتوا.

على الشباك المجاور كانت جمهرة من ضباط الحدود اليعربيين تتحلق حول أحد السياح الأمريكان ترحب به وتقدم له الخدمات وتطلب منه الرضى والغفران.. وتتدافع لمسح الحذاء ولعق القدم!!

المختار
الإسلامي

د. عبد الوود شلبي

عَرَبٌ وَمُسْلِمُونَ لِبَيْعِ



صورة من عريضة الاتهام
المرفوعة من الإسلام
ضد العرب والمسلمين

مع الباعة والمكتبات ومكتبة المختار الإسلامي / ٦ اش كامل صدقي - الغزالة - القاهرة - ت : ٣٥٦٢١٣٥ فاكس : ٣٥٦٢١٣٥



انطلاقاً من سياسة توسيع نشاطاته يطلع

بنك التقوى

نوعاً ثالثاً من الأسهم يسمى « أسهم امتياز قابلة للاسترداد » وهذه أول مرة يطرح فيها بنك إسلامي لهذا النوع من الأسهم من دون تعارض مع أحكام الشريعة أفراد، وبذلك يكون بنك التقوى من منشأته قد طرح أنواعاً ثلاثة من الأسهم هي: (أ) أسهم عادية (ب) أسهم امتياز (ج) « أسهم امتياز قابلة للاسترداد »

قيمة أسهم الامتياز القابلة للاسترداد:

تدفع في أسهم الامتياز القابلة للاسترداد القيمة الدفترية الحالية للأسهم العادية وأسهم الامتياز وهي ١٣٣٣٠ دولاراً مضاف إليها ٧٠ دولاراً كضريبة إصدار أي أن تحت السهم الواحد من أسهم الامتياز القابلة للاسترداد هو ١٣٥ دولاراً .

شروط التعامل مع أسهم الامتياز القابلة للاسترداد:

- تعامل « أسهم الامتياز قابلة للاسترداد » معاملة « أسهم الامتياز » في كل شيء ماعدا الآتي:
- تدفع كاملته عند الاكتتاب ولا تقطع.
- يجمع حامليها تسديداً له « أسهم امتياز » على أن يبدي غيبة في ذلك في موعد لا يتعدى ١٥/١/١٩٩٤.
- يجمع لأصحاب حسابات المضاربة تحويلها إلى « أسهم امتياز قابلة للاسترداد » فوراً.
- في الجزء الباقي من عام ١٩٩٤ تعاملت أسهم الامتياز القابلة للاسترداد « معاملة أموال المضاربة في الربح والخسارة فقط » أي تحسب بمعدل يوم / دولار .
- يسترد ضامناً قيمتها على حصة اقتساط كالتالي:
- ١٩٩٤/١٢/٣١ - ١٩٩٥/١٢/٣١ - ١٩٩٦/١٢/٣١ - ١٩٩٧/١٢/٣١ - ١٩٩٨/١٢/٣١ مع مراعاة الربح والخسارة يصرف لحامليها سنوياً ما يتقرر توزيعه من حساب الربح والخسارة ، مثله مثل حاملي الأسهم الأخرى ، على أن يكون فقط بنسبة الرصيد الذي لم يتم استرداده بعد .
- الاكتتاب ليس مقصوراً على المتعاملين السابقين مع بنك التقوى سواء مساهمين سابقين أم أصحاب حسابات مضاربة سابقة ولكن أيضاً لغيرهم ممن يرغب .

المميزات بالنسبة للمضاربة:

- منه المعلوم أن مساهمين البنك يحصلون على نسبة أعلى من نسبة أصحاب حسابات المضاربة في حساب الربح ، وذلك لأن أرباح مساهمين البنك هي مجموع الأرباح:
- (أ) نسبة ربح أموال البنك مثلهم مثل بقية حسابات المضاربة .
- (ب) إضافة الربح ٥٠٪ من أرباح حسابات المضاربة للبنك كضريبة .

المميزات بالنسبة للأسهم الأخرى:

بالرغم من أن نسبة الربح الموزعة على هذه الأسهم ستكون مثل باقي الأسهم الأخرى إلا أنه واضح من التسمية « أسهم امتياز قابلة للاسترداد » أن البنك ملزم برد قيمتها بالإضافة إلى حساب الربح والخسارة حسب الجدول المذكور . وهذا يناسب أولئك الذين يعتقدون أنهم سيكونون في حاجة إلى أموالهم بعد بضع سنين ولا يستطيعون الاستمرار في رأس المال .

بنك التقوى مرخص له من البها ما في حارس ١٩٨٨ برأس مال ٥٠ مليون دولار أمريكي . وتلك الشركات التالية:

AI TAQWA MANAGEMENT ORGANIZATION S.A.

BATAQWA FOR COMMERCE & REAL ESTATE CO. LTD.

Viale Stefano Franscini 22

VADUZ (LIECHTENSTEIN)

6900 LUGANO / SWITZERLAND

AL TAQWA TRADE, PROPERTY & INDUSTRY CO. LTD.

Tel.091 231066 Fax.091 237967

VADUZ (LIECHTENSTEIN)



الموقف من اغتيال الرأى الآخر بين الترابى وفوده



أسامة بن
مرداس

تطورات القضية

الأفغانية فى الميزان



الشمس جنيهان

نقابة المحامين ...

وسام جديد على صدر الإسلاميين



الحمد لله .. فازت قائمة التيار الإسلامى فى نقابة المحامين. لم تكن هذه الانتخابات كغيرها من الانتخابات النقابية.. فنقابة المحامين لها خصوصية تظهر فى تصارع التيارات الفكرية المتباينة (يسار - ناصريين - وقد - وطنى) .. كانت هذه التيارات هى المهيمنة على مجلس النقابة فى الدورات السابقة.. ولعل هذا هو السر فى عدم استقرار النقابة وعدم قيامها بدورها الخدمى والقومى لقاعدة المحامين.

لذلك كانت الحملة الشعواء التى صبت على قائمة الاتجاه الإسلامى فى هذه الدورة والتى ظهرت فى نشر الأراجيف والأكاذيب والأضاليل - كالعادة - وادعاء أن الإسلاميين سوف يفرضون الحجاب والنقاب على المحاميات وصدور بيان شاذ يحمل هذا المعنى وادعاء أن الإسلاميين ليس لهم خبرة فى إدارة النقابات ، ناسين أو متناسين النجاح الباهر الذى حظى به إخوانهم من الإسلاميين فى نقابات الأطباء والمهندسين والعلميين والتجارىين وغيرها والتى أصبحت نموذجاً فذاً فى تقديم الخدمات لقاعدة المهنيين وفى الوقت نفسه مشاركة الأمة فى آلامها وآمالها وتطلعاتها.

لقد كان فوزاً مؤزراً ونصراً من الله.. فقد تقدم التيار الإسلامى فى قائمته بـ ١٧ مرشحاً من بين ٢٤ مرشحاً هم أعضاء المجلس فازوا جميعاً - بفضل الله - وخازوا فى نفس الوقت على أعلى الأصوات.. فقد تصدر الأستاذ أحمد سيف الإسلام حسن البنا قائمة الفائزين فى الانتخابات فحصل على (٦٨٩٥) صوتاً.. وحصل مختار نوح على (٦٤١٢) صوتاً.. ومحمد السيد حمدون (٥٢٦٥) صوتاً وعبدالله سليم (٤٩٢٥) صوتاً.. ومحمد السعيد طوسون (٤٧٨٨) صوتاً.. ومحمد أبو الوفا أحمد (٤٥٨٩) صوتاً.. وأسامة محمود (٤٥٧٦) صوتاً.. ورافقت سيف الدين (٤٥٥٥) صوتاً.. وبهاء الدين عبدالرحمن (٤٤٧٢) صوتاً.. ومحمد إبراهيم فزاع (٣٧٣٦) صوتاً.. ويوسف كمال يوسف (٤٩٤٣) صوتاً.. ونجاح طه (٤٦٧٦) صوتاً.. وأحمد ماهر سليم (٤٦٠٩) صوتاً.. وعبد المنعم حسنى (٣٦٩٤) صوتاً.. وخالد بدوى (٥٦٦٤) صوتاً.. وجلال سعد (٤٥٠٠) صوتاً.. بينما تقاسم القاعد التى تركها الإسلاميون دون ترشيح الوفديون والناصريون وعضو من الوطنى.

لقد أثارَت النتيجة المشرفة وغير المتوقعة للتيار الإسلامى فى انتخابات المحامين حفيظة عبّاد السلطة وأذئاب أمريكا سواء من الصحفيين أو المستولين.

ولعل من أبرز التأثيرات على هؤلاء النفر ذلك الرعب الشديد الذى أصاب الكاتب الصحفى إبراهيم سعده.. لقد أصيب الرجل بصدمة عصبية أفقدته صوابه فراح يهذى بكلمات ذات اليمين وذات الشمال لا يلقى على شىء ولكنه يدل على خوفه وذعره الشديد من الإسلام الذى يحمله أبناء التيار الإسلامى. كما يدل على إدراكه أن هذه الانتخابات التى شهد الجميع لها بالنزاهة أفرزت عن فوز الإسلاميين.. وأن كل انتخابات نزيهة تكون هذه نتيجتها.. وهو يدرك أيضاً أن هناك فئة جديدة وقطاعاً عريضاً من أبناء الأمة منحوا ثقتهم للتيار الإسلامى.. وهو يعلم أن ذلك يعد مسماراً جديداً فى نعيش الحزب الذى يمثله.. كما أن سعده وأمثاله يعلمون أن هذا يحمل دلالة واضحة على هذه الرغبة الجامحة لدى الشعب المصرى المسلم فى أن يحكم بالإسلام.. وهو ما يخشاه هؤلاء.. نعم لقد فهِمتم الدرس وصدقتم فى رعبكم وخوفكم مما تكرهون ولله الأمر من قبل ومن بعد.

بسم الله الرحمن الرحيم

المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

(١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م)

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

المشرف العام

حسين عاشور

رئيس التحرير

د. محمد هور

نائب رئيس التحرير

عادل الأنصاري

سكرتير التحرير

عبد الفتاح خيال

مدير الإدارة

عادل الدبس

المركز الثقافي

١٠ ش صافية زغلول - متفرع من القصر

العيني - القاهرة - ص ب / ١٧٠٧ - الرقم

البريد ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٣٥

فاكس : ٣٥٦٢١٣٥

سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن
٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -
مستقط ٦٠٠ بيسه - البحرين ٦٠٠ فلس -
تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار
- اليمن ١ ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠
بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥
دولار أمريكي ..

الاشتراكات

٢٠ دولار أمريكي سنوياً لجميع أنحاء العالم
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار
الإسلامي وزمزم وهاجر (٢٥) جنيهاً مصرياً ..
ترسل الاشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور

ما يحدث في البوسنة والهرسك هو مؤامرة قديمة جديدة..
وهي المؤامرة التي تستهدف القضاء على الإسلام في أوروبا
على اعتبار أن هذا مقدمة ضرورية للقضاء على الإسلام في
العالم، والإسلام في أوروبا يمثل تحدياً خطيراً للحضارة
الأوروبية، وخاصة في تلك المناطق ذات الكثافة السكانية
الإسلامية العالية مثل البوسنة والهرسك وكوسوفو، وهي تمثل
خميصة إسلامية وتحدياً قيمياً وحضارياً تخشاه أوروبا أيضاً
خشية.

وعلينا أن ندرك أن إبادة الإسلام في أوروبا هدف صليبي
قديم منذ الأندلس وحتى البوسنة والهرسك، وعندما سقطت
الأندلس، تعرضت بلاد الشمال الأفريقي لغزوات صليبية
مستمرة، وعندما هزمت الخلافة العثمانية الإسلامية في أوروبا
تعرضت البلاد العربية والإسلامية للاستعمار الأوروبي.

أي أن الدفاع عن البوسنة والهرسك هو في حقيقته دفاعاً عن
البلاد العربية والإسلامية، بل يدخل في صميم الأمن القومي
العربي والإسلامي.

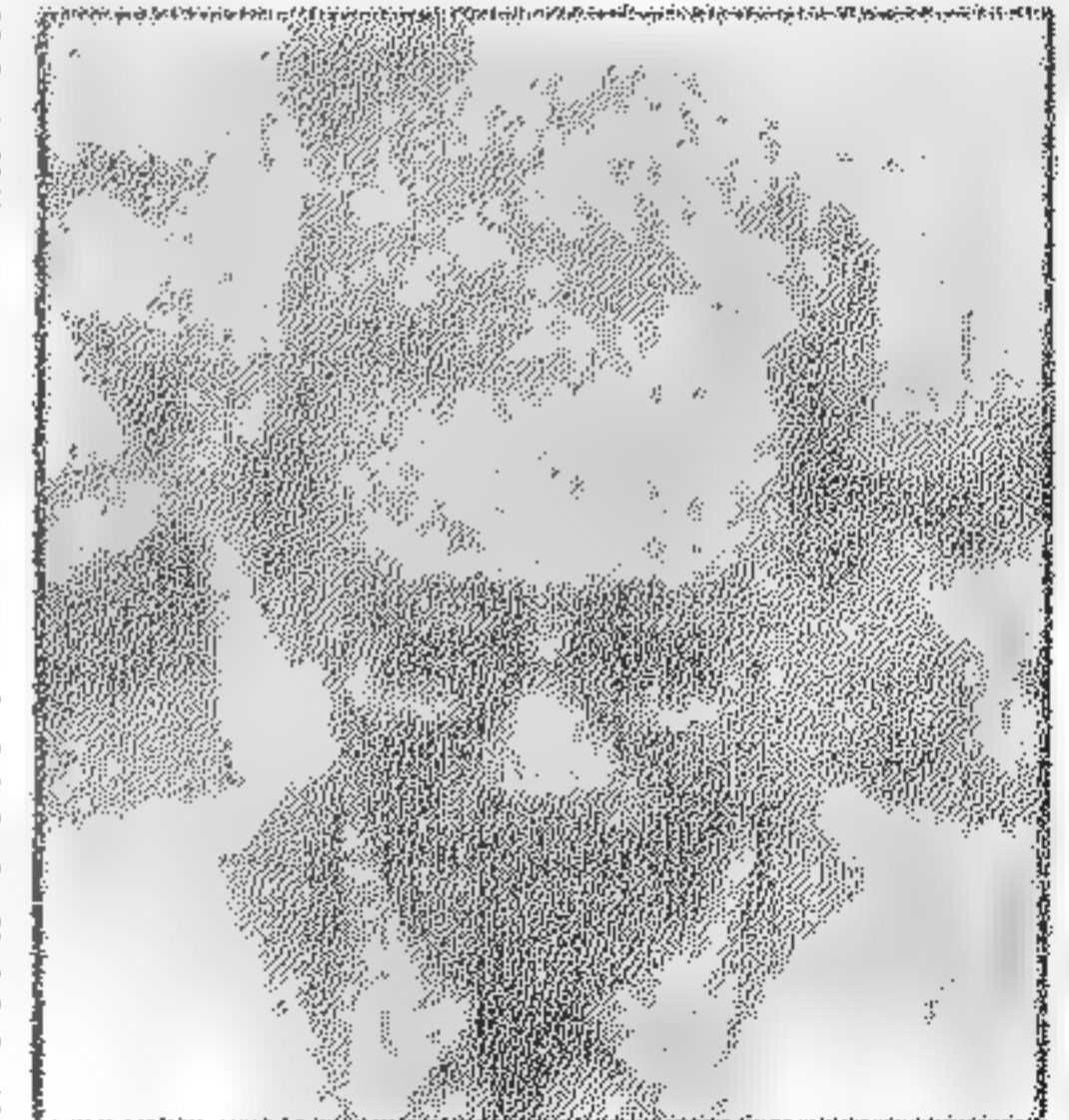
ولا ننسى أن ما يحدث في البوسنة والهرسك يمثل مؤامرة
أوروبية وأمريكية وإسرائيلية متكاملة ليس الصرب فيها إلا الأداة.
والله من وراءهم محيط ..

المختار الإسلامي

كلمة المحرر

ما يفعله بطرس غالي السكرتير العام للأمم المتحدة في موضوع البوسنة والهرسك يمثل استفزازاً لا حدود له لكل العرب والمصريين المسيحيين منهم والمسلمون، فالمفروض أن بطرس غالي ينتمي حضارياً إلى الإسلام باعتباره قبطي مصري، أن في أقل الأحوال كان من المفروض أن يتصرف بحياد وفقاً لمنصبه كسكرتير عام للأمم المتحدة.

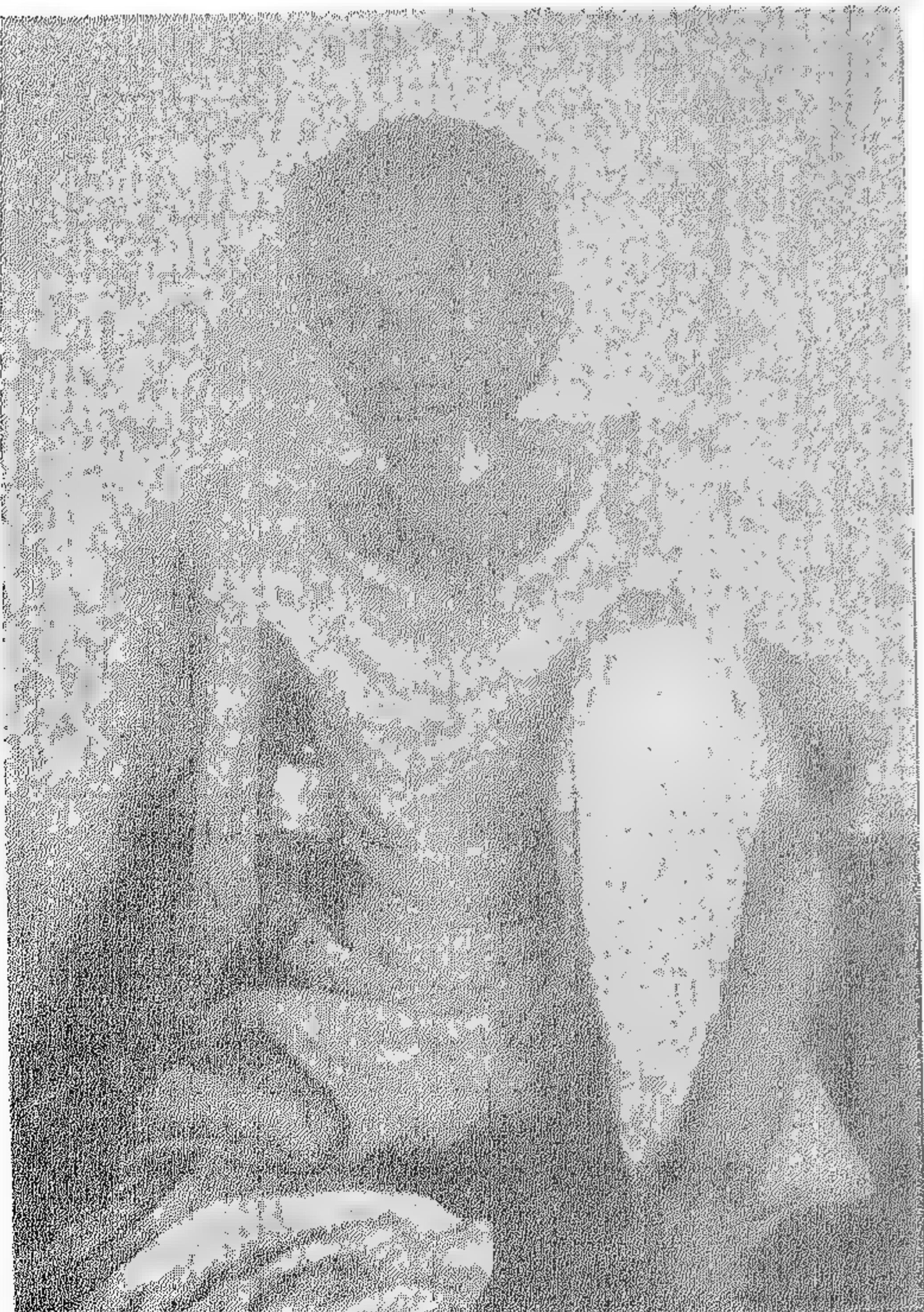
وإذا كان الغرب وأمريكا يبقان متفرجين على مأساة شعب البوسنة والهرسك ويتصرفان فيها على أساس عدم الاكتراث بحقوق جمهورية البوسنة والهرسك المشروعة، والاهتمام الشكلي فقط بعملية الإغاثة الإنسانية، أي تحويل القضية إلى مجرد إغاثة إنسانية وليست قضية شعب وأمة ودولة يتم تقطيع أوصالها، فإن بطرس غالي لا يريد حتى أن تتم الإغاثة الإنسانية ويتباطأ في هذا الصدد، بل حتى يرفض سحب السلاح الثقيل من الأطراف المتنازعة كما ينص الاتفاق الذي وافقت عليه الأمم المتحدة ومواقف بطرس غالي من أولها لآخرها تثير الاستغراب، إن ما يفعله بطرس غالي في البوسنة والهرسك جريمة، ويجب أن يحاسب عليها !!



بطرس غالي

- ١ السلام عليكم
- ٢ كلمة المحرر
- ٣ حديث الشهيد .. سيد قطب
- ٤ خواطر مسلم .. د. محمد مورو
- ٦ لقطات
- ١٠ أضواء .. د. محمد يحيى
- ١٨ لجنة الإغاثة مع مسلمي البوسنة والهرسك .. عادل الأنصاري
- ٢٠ تطورات القضية الأفغانية في الميزان .. كمال الهلباوي
- ٢٩ جنوب الوادي .. محمد جمال عرفة
- .. السودان ومصر .. فرصة للصمت والتأمل
- ٣٠ موسى يعقوب
- ٣٢ الموقف من اغتيال الرأي والرأي الآخر بين الترابي وفوده
- ٣٤ نحو وعي سياسي .. د. فهمي الشناوي
- ٤٠ آخر الكلام

● مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك ص (١٨) ●



أرب الاستخلاف



سيد قطب

على الانحدار بالفرد والجماعة إلى مدارج الحيوان! وهذا الاستخلاف هو الذي وعده الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات... وعدهم الله أن يستخلفهم في الأرض - كما استخلف المؤمنين الصالحين قبلهم - ليحققوا النهج الذي أراده الله، ويقرروا العدل الذي أراده الله، ويسيروا بالبشرية خطوات في طريق الكمال المقدر لها يوم أنشأها الله... فأما الذين يملكون فيفسدون في الأرض، وينشرون فيها البغى والجور، وينحدرون بها إلى مدارج الحيوان... فهؤلاء ليسوا مستخلفين في الأرض، إنما هم مبتلون بما هم فيه، أو مبتلى بهم غيرهم... ممن يسلطون عليهم لحكمة يقدرها الله. أية هذا الفهم لحقيقة الاستخلاف قوله تعالى بعد: "وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم". وتمكين الدين يتم بتمكينه في القلوب، كما يتم بتمكينه في تصريف الحياة وتدبيرها. فقد وعدهم الله إذن أن يستخلفهم في الأرض. وأن يجعل دينهم الذي ارتضى لهم هو الذي يهيمن على الأرض. ودينهم يأمر بالإصلاح، ويأمر بالعدل، ويأمر بالاستعلاء على شهوات الأرض، ويأمر بعمارة هذه الأرض، والانتفاع بكل ما أودعها الله من ثروة ومن رزق ومن طاقة مع التوجه بكل نشاط فيها إلى الله. "وليبدلهم من بعد خوفهم أمناً". ولقد كانوا خائفين، لا يأمنون، ولا يضعون سلاحهم أبداً حتى بعد هجرة الرسول (ﷺ) إلى قاعدة الإسلام الأولى بالمدينة. "ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون". الخارجون على شرط الله، ووعدهم الله، ووعدهم الله... لقد تحقق وعد الله مرة. وظل متحققاً واقعاً ما قام المسلمون على شرط الله: "يعبدونني لا يشركون بي شيئاً". لا من الآلهة ولا من الشهوات، ويؤمنون - من الإيمان - ويعملون صالحاً. ووعدهم الله مذكور لكل من يقوم على الشرط من هذه الأمة إلى يوم القيامة، إنما ينطبق النصير والاستخلاف والتمكين والأمن، لتخلف شرط الله في جانب من جوانبه النفسية، أو في تكليف من تكاليف الضخمة، حتى إذا انتفعت الأمة بالبلاء، وجازت الابتلاء، وخافت فطليبت الأمن، وذلت فطليبت العزة، وتخلفت فطليبت الاستخلاف. كل ذلك بوسائله التي أرادها الله، وبشرطه التي قررها الله... تحقق وعد الله الذي لا يتخلف، ولا تقف في طريقه قوة من قوى الأرض جميعاً. لذلك يعقب على هذا الوعد بالأمر بالصلاة والزكاة والطاعة، وبالأمر بحسب الرسول (ﷺ) وأمرته حساباً لقوة الكافرين الذين يحاربونهم ويحاربون دينهم الذي ارتضى لهم. "واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون". لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض، وما هم النار ولبنس المعصير". فهذه هي العدة: الاتصال بالله، وتقويم القلب بإقامة الصلاة، والاستعلاء على الشح، وتطهير النفس والجماعة بإيتاء الزكاة، وطاعة الرسول والرضى بحكمه، وتنفيذ شريعة الله في الصغيرة والكبيرة، وتحقيق النهج الذي أراده للحياة: "لعلكم ترحمون" في الأرض من الفساد والانحدار والخوف والقلق والضلال، وفي الآخرة من الغضب والعذاب واللكمال.

وعدهم الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات... وعدهم الله أن يستخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلهم من بعد خوفهم أمناً، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون. ذلك وعد الله للذين آمنوا وعملوا الصالحات من أمة محمد (ﷺ) أن يستخلفهم في الأرض، وأن يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وأن يبدلهم من بعد خوفهم أمناً. ذلك وعد الله، ووعدهم الله حق، ووعدهم الله واقع. وإن يخلف الله وعده... فما حقيقة ذلك الإيمان؟ وما حقيقة هذا الاستخلاف؟ إن حقيقة الإيمان التي يتحقق بها وعد الله حقيقة ضخمة تستغرق النشاط الإنساني كله، وتوجه النشاط الإنساني كله. فما تكاد تستقر في القلب حتى تعلن من نفسها في صورة عمل ونشاط وبناء وإنشاء موجه كله إلى الله، لا يبتغي به صاحبه إلا وجه الله، وهي طاعة لله واستسلام لأمره في الصغيرة والكبيرة، لا يبقى معها سوى في النفس، ولا شهوة في القلب، ولا ميل في الفطرة إلا وهو تبع لما جاء به رسول الله (ﷺ) من عند الله. فهو الإيمان الذي يستغرق الإنسان كله، بخواطر نفسه، وخلجات قلبه، وأشواق روحه، وميول فطرته، وحركات جسمه، ولغات جوارحه، وسلوكه مع ربه في أهله ومع الناس جميعاً. يتوجه بهذا كله إلى الله. يتمثل هذا في قول الله سبحانه في الآية نفسها تعليلاً للاستخلاف والتمكين والأمن: "يعبدونني لا يشركون بي شيئاً". والشرك مداخل وألوان، والتوجه إلى غير الله بعمل أو شعور هو لون من ألوان الشرك بالله. ذلك الإيمان منهج حياة كامل، يتضمن كل ما أمر الله به، ويدخل فيما أمر الله به توفير الأسباب، وإعداد العدة، والأخذ بالوسائل، والتهيؤ لحمل الأمانة الكبرى في الأرض. أمانة الاستخلاف. فما حقيقة الاستخلاف في الأرض؟ إنها ليست مجرد الملك والقهر والغلبة والحكم. إنما هي هذا كله على شرط استخدامه في الإصلاح والتعمير والبناء، وتحقيق النهج الذي رسمه الله للبشرية كي تسير عليه، وتصل عن طريقه إلى مستوى الكمال المقدر لها في الأرض، الملائق بخلقة أكرمها الله. إن الاستخلاف في الأرض قدرة على العمارة والإصلاح، لا على الهدم والإفساد، وقدرة على تحقيق العدل والطمأنينة، لا على الظلم والقهر، وقدرة على الارتقاء بالنفس البشرية والنظام البشري، لا



* طالعتنا وكالات الأنباء

بتصريحات غريبة وإن كانت ليست جديدة لرئيس الوزراء التركي يقول فيها: «إنه ليس لسوريا والعراق حق في مياه نهري دجلة والفرات، وأن تركيا لها الحرية الكاملة في إنشاء ما تراه من سدود وحواجز والانفراد بالكمية التي تريدها من المياه في منابع دجلة والفرات».

ومعنى هذا الكلام ببساطة شديدة، أن على الشعبين السوري والعراقي معاناة العطش والجفاف أو الاستعداد للحرب مع تركيا، وهذه جريمة جديدة ترتكبها العلمانية في تركيا ضد العرب، ومن المعروف أن العلمانية التركية التي أسقطت الخلافة الإسلامية مزقت وحدة الأمة الإسلامية في نفسها التي ارتكبت المذابح في الشام ضد العرب.

ويوم أن كانت تركيا إسلامية كانت جيوشها تدافع عن العالم العربي والإسلامي، بل وتحدي أوروبا في داخلها، ويوم أن تحولت تركيا إلى علمانية بدأ سقوط العالم العربي في قبضة الاستعمار، ثم ما هي تركيا العلمانية تستعد لقطع المياه - شريان الحياة - عن العرب في سوريا والعراق.

ومن المهم هنا أن نلفت إلى المفزى الخطير والهام في كون كل الأحزاب العلمانية التركية تؤيد قطع المياه عن سوريا والعراق في حين أن الحركة

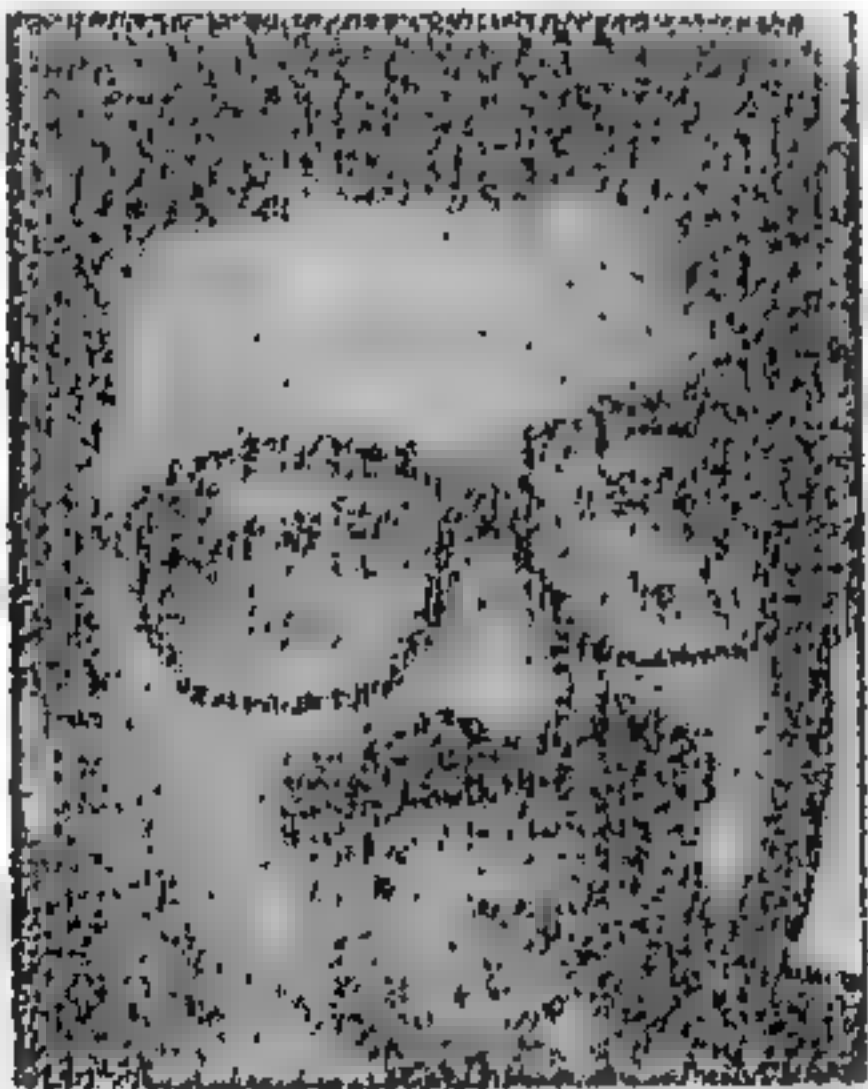
الإسلامية التركية بقيادة نجم الدين أربكان هي وحدها التي تعارض هذا الأمر وتقول إنه لا يتفق لا مع الشرع ولا مع المصالح الحقيقية لتركيا التي يجب عليها ألا تضحي بأخوانها المسلمين على مذهب إرضاء أوروبا وأمريكا اللتان لا ترضيان بشيء على الإطلاق أقل من إبادة الإسلام في تركيا وأوروبا وإذا أمكن في العالم كله.

إن هذا الموقف الغريب من العلمانية التركية، يؤكد على حقيقة جهرية، وهي أن إسلامية تركيا أمر ضروري للأمن القومي العربي، وأن الإسلام وحده هو الكفيل بمنع انفجار المنطقة عربياً وتركياً، وأن هؤلاء العلمانيين العرب والأتراك سيؤولون في النهاية إلى دمار العرب والأتراك على السواء، لأنه على المدى الطويل وإذا ما تم قطع المياه كلياً أو جزئياً عن سوريا والعراق فإنه لا مفر من الحرب، لأن الأمر هنا أمر حياة أو موت وإذا ما اندلعت

الحرب بين سوريا والعراق وتركيا فإن النتيجة الحتمية لتلك الحرب إضعاف كل من تركيا والعراق وسوريا إضعافاً تاماً وبالتالي فتح الطريق أمام تمزيق أرمال هذه الدول الثلاث فتنحول إلى عشرات الكانطونات الطائفية والعرقية

والدويلات الصغيرة، وكل هذا بالطبع لمصلحة إسرائيل وأمريكا، لمصلحة إسرائيل أولاً لأنها ستصبح الدولة القوية الوحيدة في المنطقة وتهيمن بالتالي سياسياً وعسكرياً واقتصادياً على تلك المنطقة وتحقق حلمها الثابت في إقامة إسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات ولمصلحة أمريكا التي ستؤمن إلى الأبد مصالحها البترولية وتحقق هدفها التقليدي في حرب الإسلام ومنعه من منافستها في الهيمنة على العالم وفقاً للنظام العالمي الجديد.

وإذا كانت هذه هي الأهداف البعيدة المدى، فإن هناك أهدافاً قريبة المدى من صدور تلك التصريحات الاستفزازية لرئيس الوزراء التركي بإيعاز أمريكي طبعاً، ذلك أنه بالإضافة إلى إثارة مشكلة المياه بين تركيا وسوريا والعراق، فإن إسرائيل تحاول استعادة وجودها العسكري والاقتصادي في أثيوبيا وإقامة مشروعات



الغرب متهم بالتركيز على ضرب الإسلام (البيع الجديد)

القوية في العالم والتي تضم ما يناهز ١.٥ بليون مسلم يتحدث باسمهم «في هذا المنعطف الهام من تاريخ البشرية».

يقول أريكان أن فرص السلام والاستقرار بعد انتهاء الحرب الباردة تتضاءل بسرعة أمام رياح الاستقطاب الجديد. وكرر عدة مرات بأن الإسلام هو السلام، وليس من بين نواياه أن يقحم أحداً فيما لا يريد، ومن واجب الشعوب ألا تشجع الاستقطاب وإنما عليها أن تبحث عن طريق نسله جميعاً.

وفي أقوى انتقاد تتعرض له السياسات الغربية من زعيم إسلامي خارج بلده، اتهم نجم الدين أريكان الولايات المتحدة، بأنها أثناء حرب الخليج لم تكن تعمل لتحرير الكويت وإنما لتدمير العراق حيث لم ينتج من القصف حتى المخاض العامة، والمعروف أن الرئيس أوزال كان من أوائل الزعماء الذين أعلنوا صراحة وقوفهم في صف التحالف ضد العراق حيث بدأ بإغلاق خط النفط العراقي على البحر المتوسط ونشر قوات التدخل السريع على طول حدوده مع العراق.

وادعى أريكان أن الصحف ووسائل الإعلام الغربية تتعمد بصورة مخططة تشويه صورة الإسلام، وأنها إذا استمرت في زرع بذور العداء للإسلام، فإن هذا لا يمكن أن يخدم قضية السلام وأشار في ذلك إلى الموقف إزاء أحداث الجزائر حيث أيد الغرب انقضاء العسكر على الأصوليين بطريقة تتعارض مع إرادة هذا البلد. وقال إنه بعد الاتهامات ضد إيران بتفجير طائرة يان أمريكان فوق اسكتلندا سنة ١٩٨٨ تعود الولايات المتحدة الآن لاتهام ليبيا وتنصب نفسها للقيام بكل مهام المدعى العام والشرطي والقاضي.

دي واشنطن تايمز

وجه سياسي إسلامي تركي بارز اتهاماً للغرب بالعمل على إحياء التوتر العالمي مستهدفاً العالم الإسلامي باعتباره خصماً رئيسياً بعد سقوط الشيوعية وانتهاء الحرب الباردة. وقال مؤسس وزعيم حزب الرفاة الإسلامي نجم الدين أريكان: (يبدو واضحاً أن الغرب يرى في الإسلام عدوه الأول، هذا تطور مشؤوم) وادعى أريكان الذي يمثل غالباً أكبر تحد تواجهه العلمانية التركية: (إن حلف الناتو استبدل على خرائطه المناطق الحمراء التي كانت تشير إلى العدو الشيوعي وأحل محلها خضرة الإسلام).

وفي معرض حديثه إلى محوري ومراسلي صحيفة الواشنطن تايمز، اتهم الغرب والولايات المتحدة بممارسة سياسة ذات وجهين إزاء البلدان الإسلامية، فهي تشدد في فرض عقوبات على العراق، وتتفاوض عن تجاهل اسرائيل لقرارات الأمم المتحدة.

وكان حزب الرفاة الإسلامي قد حصل في انتخابات أكتوبر الماضي على ١٧٪ من أصوات الناخبين الأتراك و٦٢ مقعداً من مجموع ٤٥٠ مقعداً في البرلمان. وفي الانتخابات البلدية التي أجريت في ديسمبر حصل على ٣٤٪ من الأصوات الشعبية. وفي السبعينات تزعم أريكان حزب السلامة الوطني الإسلامي واكتسب شهرة واسعة من خلال دعوته إلى إسقاط الجمهورية العلمانية، فكان هذا التحدي أحد أهم العوامل التي عجلت بالانقلاب العسكري في سبتمبر ١٩٨٠ حيث تعتبر العسكرية التركية نفسها الوصية الشرعية على العلمانية التي غرسها مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك في العشرينات.

وها هو اليوم نجم الدين أريكان محاط ببرلمانيين مسلمين من أربع دول إسلامية يقدم نفسه كناطق باسم الأمة الإسلامية

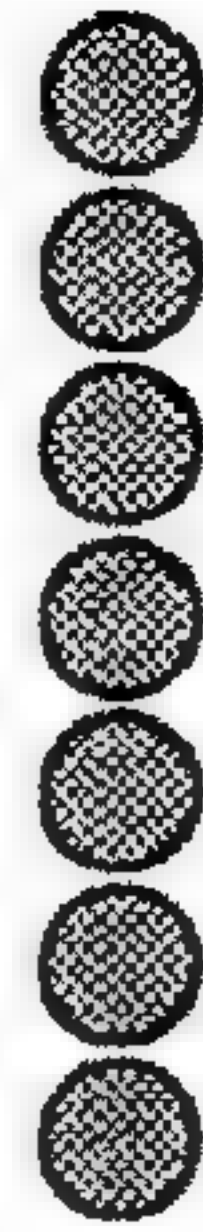
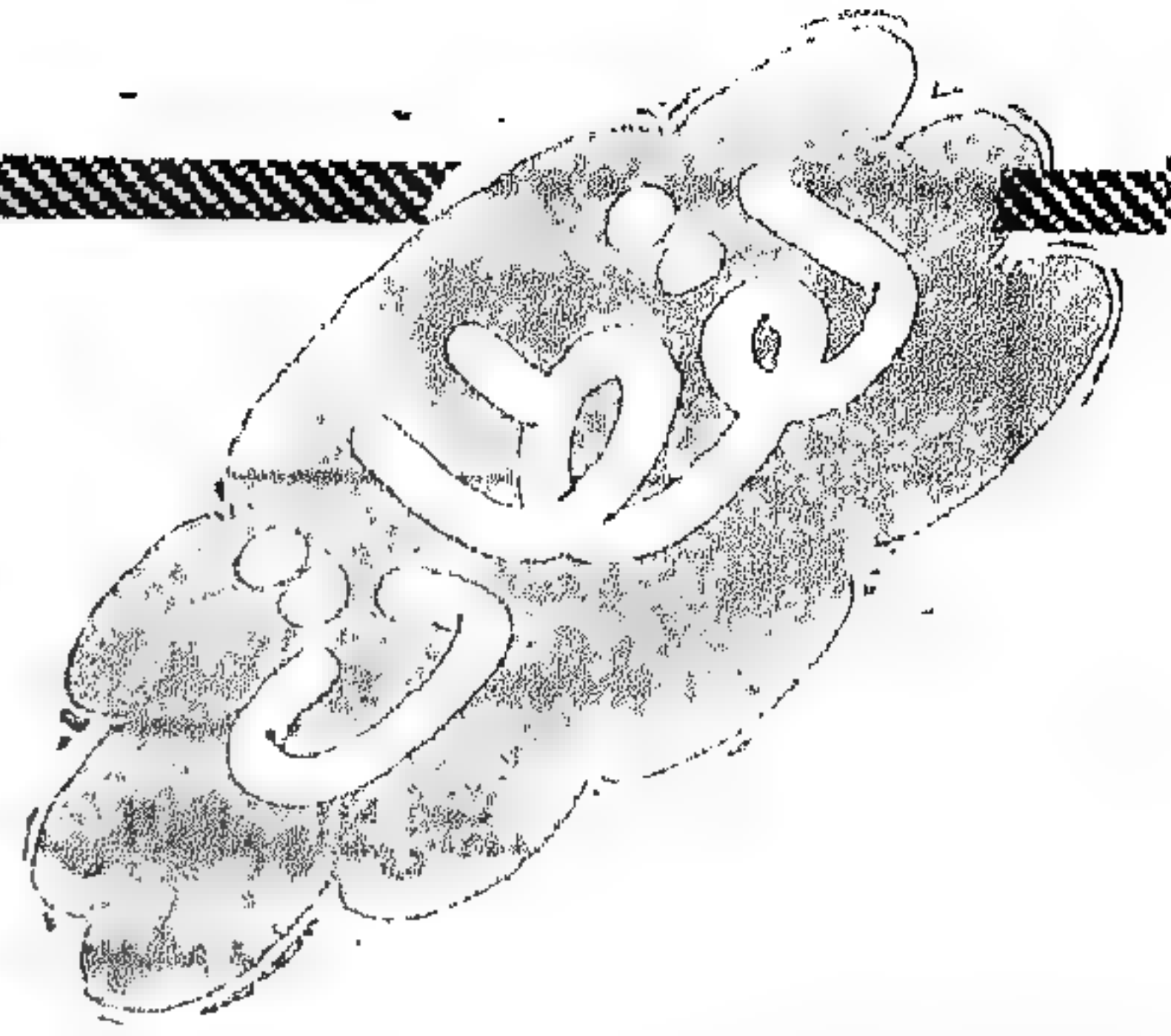


د. محمد هورو

للرى في الهضبة الألبانية مما يؤثر على حصة مصر من مياه النيل. ومن المعروف أن ٨٥٪ من مياه النيل تأتي من الهضبة الألبانية، والمستهدف من تلك التحركات إثارة مشكلة ضخمة وخطيرة حول المياه، حتى يتقدم السيد الأمريكي ليحل المشكلة، ويوزع حصص المياه بطريقة عادلة - على الطريقة الأمريكية طبعاً - فتحصل اسرائيل على نصيب من تلك المياه، وبالتالي تدخل ضمن النطاق السياسي والاقتصادي للمنطقة، بل ويمكن إدماجها في شبكة الربط الكهربائي بين دول المنطقة، ثم بعد ذلك لا حديث عن الانسحاب ولا حقوق الفلسطينيين!

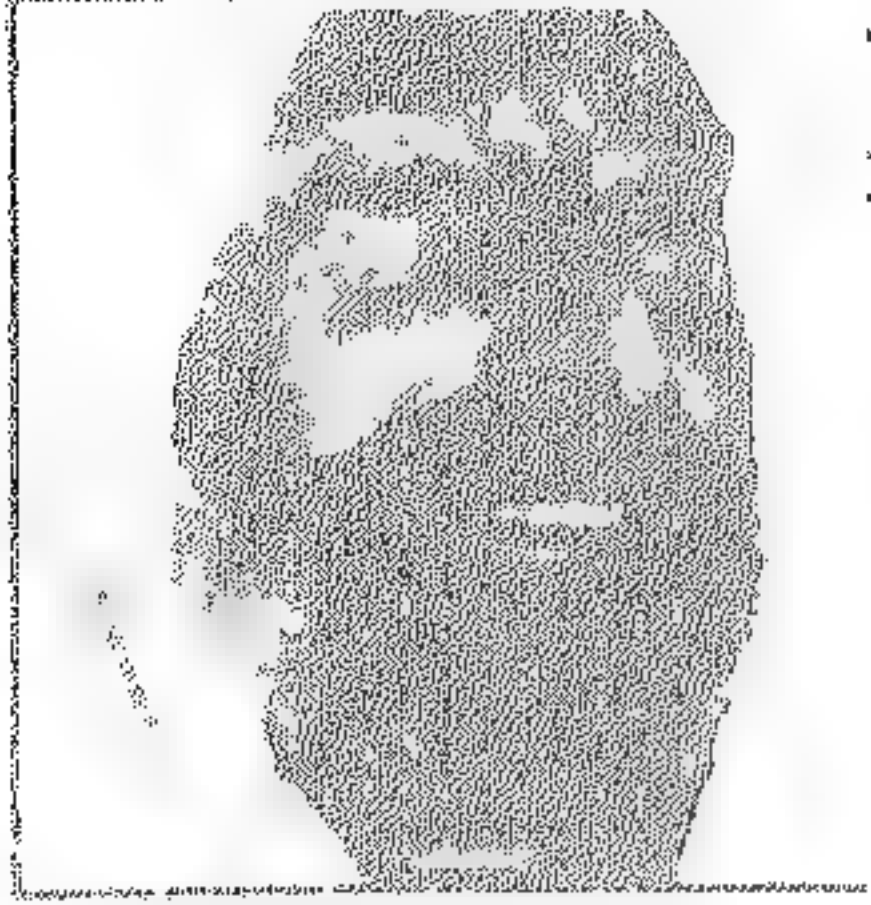


الأسند



تدهور خطير في صحة

الشيخ ياسين



● وجه اتحاد المحامين العرب في بيان له صادر من القاهرة نداء إلى المنظمات المعنية بحقوق الإنسان بالتدخل لانقاذ حياة الشيخ أحمد ياسين شيخ الانتفاضة وزعيم حركة «حماس».

وذكر البيان أن الشيخ ياسين يعاني من شلل كامل واضطرابات في التنفس وفي النظر وأن سلطات الاحتلال ترفض أن يعالج خارج السجن كما يوصى الأطباء، كانت الأنباء قد نقلت تدهوراً شديداً في صحة الشيخ أحمد ياسين في الفترة الأخيرة.

تحويل مساجد

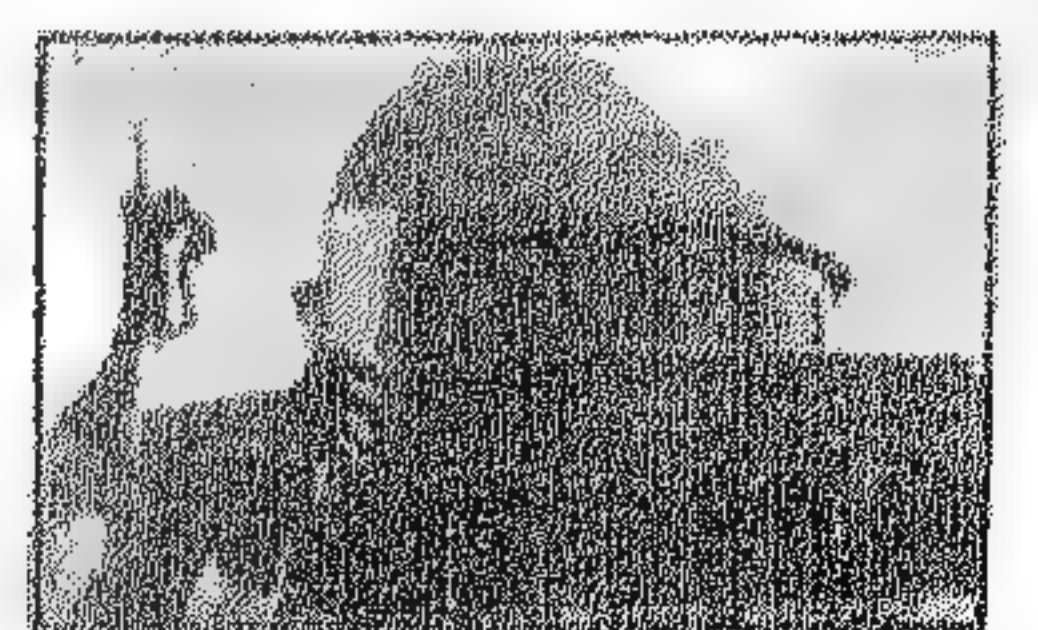
القدس

إلى معابد يهودية

● في إطار المحاولات اليهودية لتحويل القدس تم مؤخراً الكشف عن خطة أعدتها حاخامات تلموديين تقضي بتحويل مسجد (مليفة) في مدينة القدس إلى معبد يهودي. وأكدت مصادر مطلعة أن هذه الخطة جاءت بناء على اقتراح قدمه اليهودي (نسيم زنيق) نائب رئيس مجلس بلدية القدس المحتلة.

تقضي الخطة إلى تحويل جميع مساجد القدس المهجورة إلى معابد يهودية وذلك في حالة النجاح في تحويل مسجد (مليفة).

جدير بالذكر أن هذه الخطة جاءت على اثر مباحثات الاحتلال اليهودي والتي تم من خلالها تدمير مقبرة القدس التاريخية التي تضم رفات الصحابة والمجاهدين المسلمين.



كشمير:

لافتصاب .. قتل .. تعذيب !!

وصفت منظمة

العفو الدولية أوضاع المسلمين في كشمير بأنه أكثر من مأساوي وقالت في تقرير تفصيلي لها حول حالات القتل والدمار والتخريب والاغتصاب أنه من المستحيل تصور الحالة التي وصلت إليها كشمير



حيث يتعرض كل من يثبت له صلة بالمجاهدين الكشميريين لأقصى عمليات التعذيب.

من ناحية أخرى ذكر صحفي هندي بعد زيارة العاصمة الكشميرية أن أربعة آلاف كشميري قد لقوا مصرعهم على يد القوات الهندية واعتقل أكثر من ٣٥٠٠ شخص منذ يناير ١٩٩٠ ومن بين هؤلاء المعتقلين أربعين شخصاً لقوا حتفهم خلال فترة الاعتقال.

في ظل الانتهاكات الهندية .. فعمليات الاغتصاب تتم بصورة منظمة على يد القوات الهندية في الإقليم المحتل.. وقد بلغت حدة العملية ذروتها حيث تقوم القوات الهندية بتطويق المنطقة للبحث عن الفتيات والبدء في اغتصابهن وانتهاك أعراضهن واحدة بعد الأخرى.

كما قال تقرير المنظمة أن القوات الهندية تقوم بإجراء تحقيقات واسعة النطاق في الإقليم المحتل

● إلقاء القبض على مجموعات جهادية

تابعة لـ «حماس»

ناسفة باتجاه مقر الحكم
العسكري في بيت لحم.. وإطلاق
النار باتجاه نقطة مراقبة
الجيش.. وإطلاق النار على أحد
المتعاونين مع الاحتلال.. وإطلاق
نار باتجاه قوة للجيش أدت إلى
إصابة أحد الجنود اليهود.

● ألقى قوات الأمن اليهودية
القبض على مجموعة جهادية
تابعة لحركة المقاومة الإسلامية
(حماس) في (بيت لحم) جاءت
محاولة القبض على المجموعة
بعد القيام بعدد من العمليات
الجهادية منها.. إلقاء عبوات

تنساة لتقرير أن الكسري بالتلفزيون المصري

● بناء على آلاف الخطابات التي وردت إلى لجنة الثقافة والإعلام
بمجلس الشعب المصري.. أعلن أعضاء اللجنة عن موافقتهم على
اقتراح بشأن إنشاء قناة تلفزيونية للقرآن الكريم ضمن قنوات
التلفزيون المصري على غرار إذاعة القرآن الكريم.
وأكد الاقتراح تطابقه مع أحكام الدستور المصري الذي ينص
على أن دين الدولة الرسمي هو (الإسلام) وأن الشريعة الإسلامية
هي المصدر الرئيسي للتشريع.

● بيان لنقابة الأطباء

حول تعديلات قانون العقوبات

● أصدرت النقابة العامة للأطباء بياناً رسمياً حول التعديلات التي
تمت في قانون العقوبات.

ذكرت النقابة في بيانها أنها تنظر إلى هذه التعديلات بمزيد من
القلق وترى أنها ليست السبيل للخروج مما نحن فيه من عنف وعنف
مضاد.. وأنها سيكون لها من السلبية الكثير وأنها لن تزيد النار إلا
اشتعالاً.

وقد ذكر البيان بعضاً من المظاهر والآثار السلبية التي يمكن أن
يؤدي لها استمرار القانون منها تحويل الأشفاء إلى أعداء يضرب
بعضهم رقاب بعض وبث الرعب في نفوس المستثمرين وكبت الحريات
وقصف الأقدام وإسكات الرأي الآخر والقضاء على حرية الصحافة..
وقتل روح الإيجابية والقضاء على البقية الباقية من نزعات الخير
ودرج الإغاثة التي تميزت بها مصر.. والمساعدة على فقدان الانتماء
وقد دعت النقابة في ختام بيانها إلى الحرص على حقوق الإنسان
والحفاظ على حرية المواطنين والتأني في علاج كل ما يعن من
مشاكل.

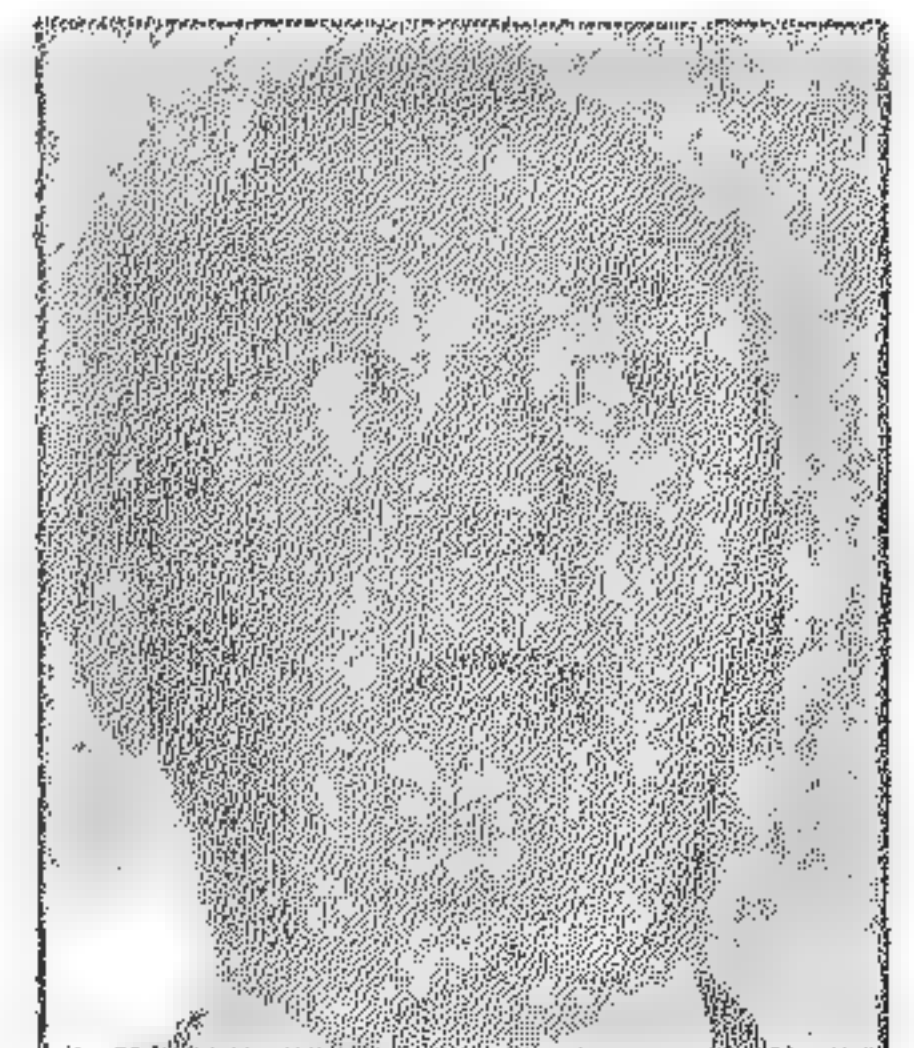
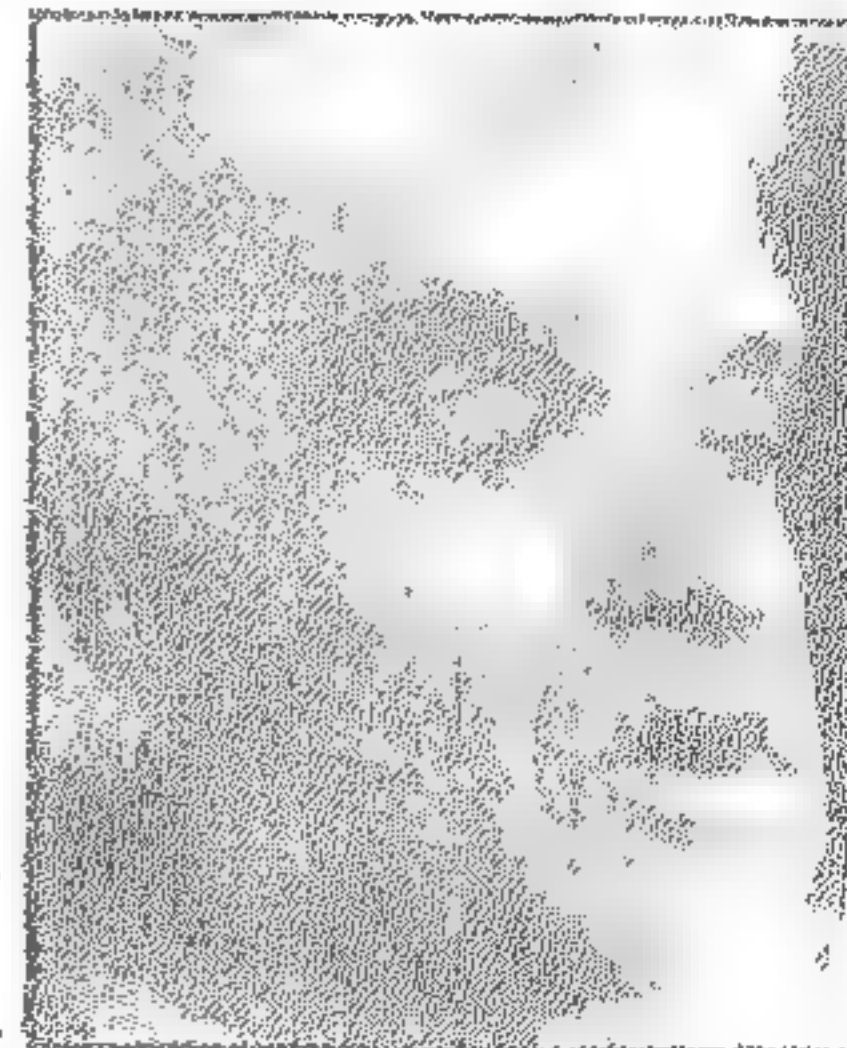
جمعية جديدة لها فيبين

كما أوضحت الجمعية أن من بين
المبادئ التي تم تأسيس الجمعية
عليها هو مبدأ «العقلانية» وذكرت
أن الجمعية تؤمن بأن تكون
تنظيماتها الاجتماعية كلها
انعكاساً لمكتسبات العقل في
العلوم الاجتماعية، والمعروف أن
مبدأ «العقلانية» في عرف
العلمانيين يعني فصل الدين عن
الدولة وواقع الحياة.

● قامت مجموعة من العلمانيين
والذين يؤمنون بالفكر الليبرالي
بتشكيل جمعية «النداء الجديد».
وقد أوضحت الجمعية في
كتيبها الأول، الذي أصدرته،
المبادئ والركائز الفكرية التي
تأسست عليها الجمعية فذكرت
أنها جمعية ثقافية أسست من
أجل الوصول إلى تحرير شامل
للنظام الاقتصادي والسياسي
والاجتماعي في مصر.

رايين = شاميسر

● أكد إسحاق راين رئيس وزراء حكومة الكيان الصهيوني قبل
توليته منصب الوزارة أنه لن ينسحب من الجولان كما أنه يعارض
العودة إلى حدود ٦٧، ولن ينسحب من الأراضي المحتلة حتى ولو
كان الانسحاب هو الطريق إلى المفاوضات.
جاء ذلك في تصريح لرايين مع شبكة (سي إن إن) الأمريكية.



مصادرة جميع ممتلكات الحزب الشيوعي بكابل



برهان الدين رباني

● قرر المجلس القيادي في كابل برئاسة الشيخ برهان الدين رباني في اجتماع عقد مؤخراً مجموعة من القرارات منها: حظر حزب الوطن الشيوعي ومصادرة جميع ممتلكات وتكوين مجلس شورى مشترك من ممثلي الأحزاب الجهادية لمراقبة

نشرات الإذاعة والتلفزيون، وحظر جميع المنطحات - ما عدا أحزاب المجاهدين - من ممارسة أنشطتها إلا بعد موافقة مسبقة من وزارة الداخلية. من ناحية أخرى فتحت الحكومة الأفغانية الجديدة جامعة (جلال آباد) وطلبت من جميع الطلاب الرجوع إلى مقاعد الدراسة فوراً.

وقد صرح رئيس الجامعة الجديد قائلاً: إننا جئنا بالقرآن والقلم لنفتح بداية جديدة وأن الجامعة ستتمتع بتدريس المناهج والنظم الشيوعية وسيكون البديل عنها اللغة العربية والزراعة والطب والعلوم التقنية والمهنية.

الولايات المتحدة تعد أكبر دولة
مدينة في العالم.

وأكد التقرير أن حجم
الديون خلال عام ١٩٩١

ارتفع بمقدار ٤٠٪ عما كان
عليه في عام ١٩٩٠.

الولايات المتحدة

أكبر دولة مدينة

في العالم !!

● أوضح تقرير أصدرته
وزارة التجارة الأمريكية أن

مسلمون

السنيان

بوسنة

أبو سنية !!

● أكد زعيم مسلمي السنجاك أن إقليم (سنجاك) سيكون هدفاً مستقبلياً للصرب خلال المرحلة القادمة.

وقال إنه يتوقع تكرار مذابح البوسنة بشكل أوسع في إقليم سنجاك.

وأضاف زعيم مسلمي السنجاك أن التحرش الصربي بمسلمي السنجاك بدأ بالفعل والذي يتمثل في تضيق الخناق عليهم والتفتيش المستمر لبيوتهم بالإضافة لمنعهم من حقوقهم السياسية والاقتصادية والثقافية.

المعروف أن السنجاقيين والبوسنيين ينتمون إلى أصل واحد وهو (البشناق) .. إلا أن الصرب قاموا بعزلهما وضم سنجاك لجمهورية الصرب.

فرقة هندية

تتلقى

تدريبهما في

فلسطين المحتلة

● بعثت الحكومة الهندية مؤخراً بوحدة خاصة تابعة لجهاز الاستخبارات العسكرية في الجيش الهندي إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة لتتلقى تدريبات عسكرية على يد الجيش اليهودي تشمل أساليب جمع المعلومات وتقنيات القتال.

جدير بالذكر أن هناك نزاعات قائمة بين الهند من ناحية والمسلمين في الهند وكشمير وباكستان من ناحية أخرى.

بوسنة

معسولات كبيرة العودة

المهاجرين إلى أفغانستان

● تزداد حالياً أعداد المهاجرين الأفغان

من قبل المؤسسات الإسلامية العاملة في

بيشاور.

ويذكر المراقبون أن المهام التي تنتظر

المهاجرين العائدين كبيرة حيث سويت

بيوتهم بالأرض.

العائدين إلى بلادهم.

فقد بلغ معدل العائدين عن طريق أحد

المدخل الهامة إلى أفغانستان ٤٢٠٠

مهاجر يومياً.

الجدير بالذكر أن المهاجرين العائدين

يحصلون على مساعدات وتسهيلات كثيرة



زئير الاغلبية الصامتة

نعم هناك أغلبية صامتة.. ستزأر يوماً لتطيح بالأفأى وأولاد الأفأى لتطيح بالمجرمين والقاسدين، لتطيح بمرور الفساد والإرهاب والقمع والإسفاف.. نعم ستزأر الأغلبية الصامتة باسم دينها التي لا تعرف غيره ولا ترضى بغيره بديلاً.. وباسم مصالحها المهددة التي أضاعها من حول شباب مصر إلى عاطلين

وإذا كان البعض من يرتعد خوفاً من يوم الحساب، يعترف بأن الحزب الوطنى غائب عن الشارع السياسى، فنقول له إن هذا معناه أن يرحل عن كاهل هذه الأمة فمصر ليست تركة ورثها هذا الحزب الغائب

وإذا كان البعض يفرع من وجود التيار الإسلامى فى النقابات فنقول له هذا دليل واضح كالشمس أن التيار الإسلامى هو الممثل الشرعى الطبيعى للجماهير الصامتة والمتكلمة، إذ لماذا يفوز هذا التيار فى تلك النقابات التى يتميز أعضاؤها بالوعى؟.. لسبب بسيط هو أن هذا التيار يعبر بصدق عن وجدان الشعب، وهو الحارس الأمين على مصالحه، أما أعداء الشعب المصرى، ممن أثروا على حساب الشعب، ونهبوا موارد بلادنا وتقلبوا فى كل العصور مع كل سلطان، فلم يعد لهم مكان.

الخريطة السكانية

فى فلسطين المحتلة

• نشرت دائرة الإحصاءات الإسرائيلية فى تقريرها السنوى عن عدد السكان أن عدد سكان الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ بلغ (٤.٨٢١.٧٠٠) نسمة وهم موزعون كالتالى: (٣.٩٤٦.٧٠٠) يهودى و(٦٧٧.٧٠٠) مسلم و(١١٤.٧٠٠) مسيحي و(٨٢.٦٠٠) درزى. وفيما يخص مدينة القدس والمنطقة التابعة لها فقد بلغ عدد سكانها (٥٧٨٤٠٠) نسمة يسكن (١٢٤٥٠٠) نسمة منهم المدينة نفسها بينما يتوزع الباقي على ضواحيها والقرى المحيطة بها وهم موزعون كالتالى: (٤٢٧١٠٠) يهودى و(١٣٦٥٠٠) مسلم و(١٤٧٠٠) مسيحي و(١٠) من الدرز وطوائف أخرى. أى أن مجموع أتباع الطوائف غير اليهودية يبلغ (١٥١.٣٠٠) نسمة.

نقابة المهندسين تقدم البديل الإسلامى

فى حفل للمنوعات الفنية

• أقامت النقابة العامة للمهندسين مؤخرًا حفلًا للمنوعات تضمن عددًا من المسرحيات والأناشيد الإسلامية واستمر الاحتفال ثلاثة أيام شهد إقبالاً غير متوقع من الجماهير. يأتي ذلك فى إطار محاولة النقابة تقديم بدائل إسلامية للفنون الهابطة وتأكيد المعانى والقيم الإسلامية عن طريق وسيلة فعالة ومؤثرة.

تحية إلى الشعب التركى المجاهد

الشعب التركى شعب مسلم ومجاهد.. وبرغم عشرات السنين من الحكم العلمانى فى تركيا فإن هذا لم يحل دون استمرار هذا الشعب فى الاهتمام بقضايا الإسلام والمسلمين والجهاد من أجلها، وهو شعب الخلافة التى دافعت بقوة عن الإسلام فى لحظة تاريخية حرجة. وفى لقاء مع أحد الأخوة الأتراك، قال الرجل الكثير من المعلومات التى لم تهتم بها الصحافة العربية وتجاهلها الإعلام. قال الرجل: إن عددًا كبيراً من المتطوعين الأتراك ذهبوا إلى البوسنة والهرسك عن طريق ألبانيا وخاضوا المعارك دفاعاً عن الإسلام فى البوسنة والهرسك ضد الصرب الهمجيين، وقد أبلى هؤلاء بلاءً حسناً

بحيث أن اتجاه المعارك قد تغير إلى حد ما فى الفترة الأخيرة، ونظراً للشجاعة والكفاءة التى أبداهما هؤلاء المجاهدون الأتراك فى المعارك ضد الصرب فقد رصد الصرب مكافأة قدرها ٥٠ ألف مارك المانى لكل من يقتل مجاهداً تركياً!!

وليس فى البوسنة والهرسك وحدها، بل فى ألبانيا أيضاً يقوم الأتراك بدعم شعبها المسلم الذى عانى طويلاً من الإرهاب الشيوعى، وفى أذربيجان هناك أيضاً المتطوعون الأتراك، وخاصة من الجنرالات المتقاعدين الأتراك، الذين ذهبوا إلى أذربيجان لتقديم المشورة والخبرة العسكرية فى الصراع مع الأرمن على إقليم ناجورنو كاراباخ. تحية إلى الشعب التركى المجاهد المسلم..

لأنها تنكر ما هو معلوم من الدين الإسلامي بالضرورة . ويقول مكرم أن هناك خصوصاً في الإسلام تقول أننا أدرى بديننا ويذهب إلى أن ذلك يؤيد العلمانية . وهذا القول في حد ذاته غريب .

فمن الذي قال أننا أعلم بشئون ديننا؟ إنه الدين نفسه أو بالأصح الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي أصبح الآن يستخدم لرفض الدين نفسه والشريعة الإسلامية . والتغريب أن نفس الدين أو المشرع الذي قالوا عنه أنه يدعونا نحن إلى التصرف في شئون ديننا على هواننا هو الذي يحدد ويفرض التشريعات في أمور تفصيلية عديدة بدءاً من توزيع الموارد ونظم الشهادة في الدعاوى إلى أمور ومبادئ الحكم والعلاقات الدولية . فأى شئون دينية تلك التي نحن أعرف بها؟ من الواضح وفق الحديث الذي يشير إليه مكرم مبهماً - كما لو كان يتحدث عن عقيدة قديمة مكتوبة بالهروغليفية - يتحدث عن شئون فنية زراعية تكنولوجية هي عملية تأبير النخل . وعلى فرض تعميم شئون الدنيا هذه لتشمل سائر الأمور التي من هذا القبيل فإن هناك مشكلة تواجه من يرغب في التلاعب بهذا المفهوم . فالخطاب موجه إلى «أنتم» وهم مجموعة خاصة من الناس ، أي المسلمين ، أي أصحاب عقيدة وشريعة ونظرة حياتية مميزة . وحتى عندما يتولى هؤلاء توجيه شئون حياتهم أو دنياهم على أوسع نطاق فإنهم لن ينفصلوا عن هويتهم الدينية ونظرتهم العقيدية

العلمانية تنكر
ما هو معلوم من
الدين بالضرورة

بقلم : د. محمد يحيى

أخضر

السيد مكرم العلماني ..

بمجلة المصور (٢٦)
يوليو الماضي) دافع
مكرم محمد أحمد نقيب

السي
مقاله

الصحفيين ورئيس تحرير المجلة عن قريح فودة قائلاً: أنه لم يكتب كلمة واحدة ضد الإسلام وأنه كان علمانياً ولكن العلمانية لا تعني الكفر فهي تعني فقط فصل الدين عن الدولة وتلك وجهة نظر تحتل الجدل والنقاش لأن في الإسلام خصوصاً تقول أننا أعرف بديننا . وأضاف أن العلمانية ترى أن الدين علاقة خاصة تربط بين الإنسان وربه . وقد يكون دفاع مكرم عن فودة متأخراً جداً لكنه يكشف على أي حال عن نوعية النواثر العليا التي أصابها الفزع من مصرع مهندسها الزراعي الذي أرادوا أن يعهدوا إليه بوضع نصوص مكافحة الإرهاب ليكتب بها خصومه المسلمين وكأنه لا يوجد المستشار العشوائي في البلد . وإذا كان دفاع مكرم قد كشف حقيقة توجه الحكومة باعتباره

ناطقاً باسمها فإنه قد جاء كذلك دفاعاً خائباً يورط أكثر مما ينقذ . إنه يقول أن العلمانية لا تعني الكفر ولكنه في نفس الجملة يقول أنها تعني فصل الدين عن الدولة . فإذا كان ملابح الدين (ونحن هنا نتحدث عن الإسلام) أنه يحتاج إلى تطبيق له في واقع الحياة المعاشية تقوم به جهة ذات سلطة واختصاص فإن القول بفصله عن الدولة وبالتالي عن المجتمع والحياة والفعالية يعني رفضاً له هو بعينه الكفر به والاستهزاء والإبعاد عن أي وجود . إن تجاهل الشريعة الإسلامية التي تحتاج إلى دولة لإقامتها وتجاهل أحكامها يعني ببساطة الكفر . ثم إذا كانت العلمانية تقول كما يحدثنا مكرم بأن الدين علاقة خاصة بين الإنسان وربه بينما يقول الإسلام أن الدين نظام حياتي وعلاقة ليس فقط بين الإنسان وربه ولكن بين الإنسان والإنسان . وإذا كان دفاع مكرم المجتمع فإن هذا يعني أن العلمانية كفر

(ويحررها قوميون وناصريون وشيوعيون)
فى ٢٧ يونيو الماضى حول أحداث
الصعيد فى تلك الفترة حيث قالت بالخوف
الواحد: «هناك مناطق أخرى - لم
تقتحمها قوات أو جيوش الشرطة - فيها
أسلحة وذخائر ومحصنة بالكامل من قبل
المجموعات المتطرفة من المسيحيين أيضاً.
كان من الأجدر أن يوجه رد سيدهم إلى
هذه الأقوال من صحيفة لا تعادى الحكومة
بل تنقل فيما يبدو عن مصادر وزارة
الداخلية دون أن تبالى أو يبالى أحد لماذا
ضربت الجيوش مناطق المتطرفين المسلمين
دون أن تدخل أو حتى تراقب تلك المناطق
المحصنة بالكامل من جانب المتطرفين
المسيحيين، وبما أن الحديث يدور الآن حول
نزع سلاح الإرهاب الإسلامى - كما قال
الدكتور عبدالعظيم رمضان المقرب من
السلطة فى حديث تليفزيونى فى ٤ يوليو
الماضى - فنحن منتظرون لنزع سلاح
التطرف المسيحى الذى أكدت وجوده
الصحيفة العربية.

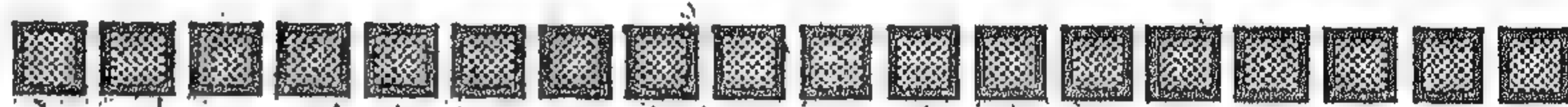
عن وجوه ومبهمات

تفسير ابن كثير



● د. عبد العظیم رمضان ●

دون أن يفقد رأسه وماله وبيته وعرضه
ومعها حياة سائر قبيلته وفصيلته وجيرانه
بتهمة الإرهاب؟ إنما النقي الحقيقي يكون
بتأكيد أنه لا توجد جمعيات شريفة
وتنظيمات مسيحية متطرفة من أصله سواء
إكان لها اسم أم لم يكن. ومن هذه الناحية
لفت نظرنا ما نشرته جريدة صوت الكويت



بوضیف...

بوضياف قالت
الإذاعات العالمية
والصحف الدولية
والشعب الجزائري

نفسه والقوى السياسية العلمانية هناك ان
القتل تم بناءً على أوامر من الجيش أو
الحكم للتخلص من بوضياف الذي بدأ يظن
نفسه رئيساً حقيقياً. قالت هذا حتى

عقب
اغتيال

الجهات المعادية للإسلام في الجزائر وغير
الجزائر ولكن في مصر فقط أصغر الإعلام
الرسمى على أن الإسلاميين هم الذين
قتلوا بوضياف لانهم اراهابيون بالسليقة
ولأن كل مصيبة تقع فى أى مكان فلا بد أن
وراءها المسلمين، وبالطبع كانت هذه فرصة
فى المحروسة لإطلاق المزيد من التهديدات
النارية وإصدار بيان من المفتى وغيره يندد

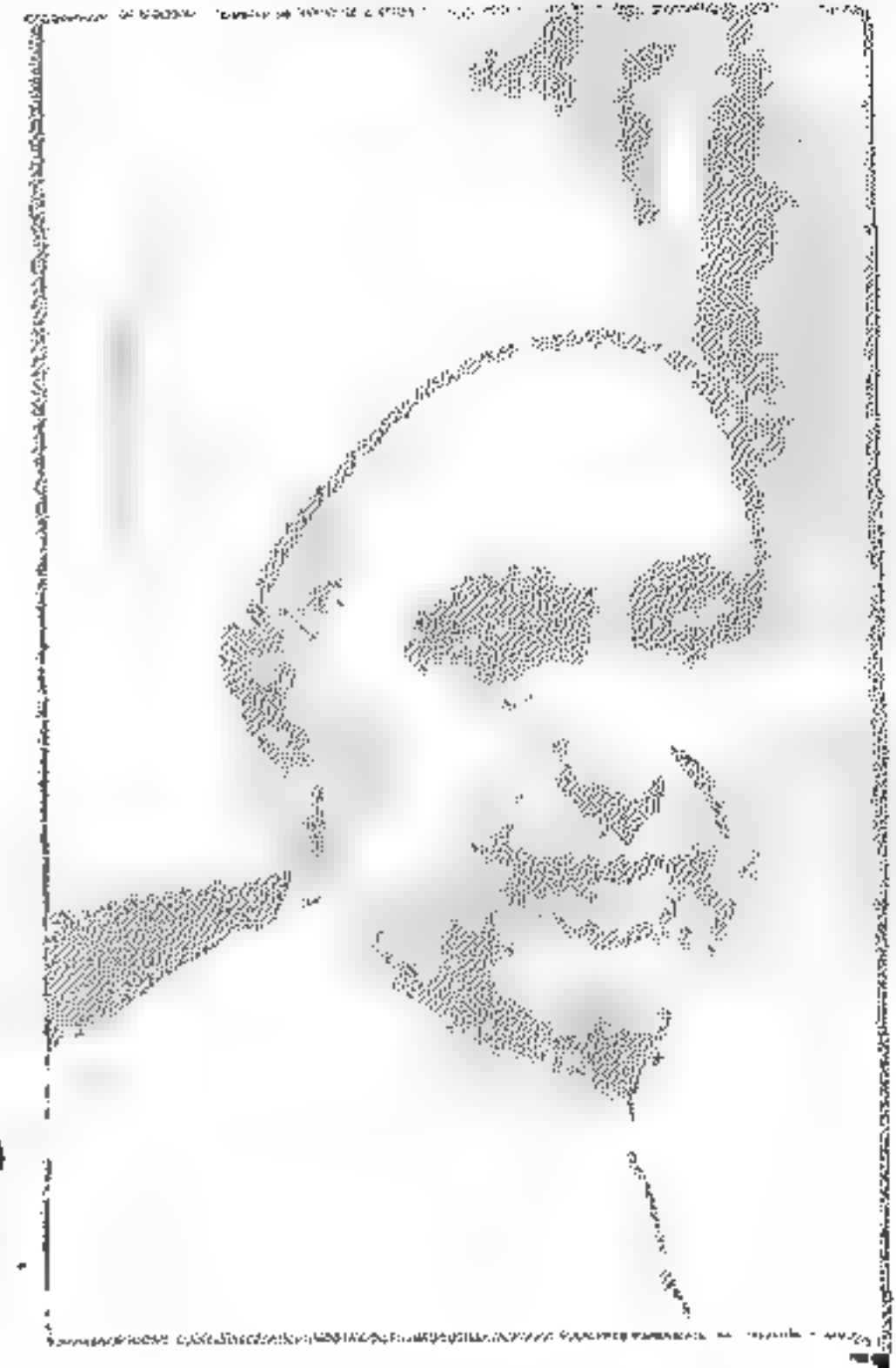
للأنبيا سلطة ما على كنيسته وقد تكون الدولة قد نصبته زعيماً على الأقباط دون استشارتهم لكنه بكل تأكيد لا يحمل أية سلطة أو وصاية على المسلمين ولا هو مؤهل لتقسيمهم إلى فئات معتدلة وغير معتدلة. وربما يحق للمسلمين هم أيضاً أن يطلبوا التحارب مع الأقباط المعتدلين فقط ويعطوا أنفسهم نفس الحق الذي أخذه الأنبا لكن المشكلة هي أن هناك الآن استماتة رهيبية وفظيعة من الجانب القبطي الذي تستكثبه وسائل الإعلام الرسمي والحزبي في نفى أن يكون هناك تطرف على الجانب المسيحي في مصر بل هم مجرد ضحايا فقط لإرهاب وتطرف وتعصب وإجرام المسلمين.. فعندما قامت مجلة روز اليوسف صاحبة التوجه المعادي للإسلام خلال شهر يونيو الماضي بنشر سلسلة حول الإرهاب والتطرف الديني في مصر خصصت حلقة واحدة فقط عن التطرف المسيحي ولم تستطع أن تكملها لأن نيران الغضب أشعلت ضدها في كل مكان. وقد نشرت جريدة الجمهورية في خضم أحداث الصعيد أن النيابة العامة التي انتقلت إلى «صنبو» لتعاين موقع الأحداث وجدت عشرات الشبان المسيحيين يحرقون بيوتهم بأيديهم لكي ينسبوا التهمة للمسلمين بعد أن لم يثبت عليهم اتهامات أخرى، وأوردت الجريدة تصريحاً لأحد القساوسة في المنطقة لتبرير هذا العمل الغريب حيث ذكر أن الأقباط إنما فعلوا ذلك فقط لكي يجعلوا قوات الأمن تبقى في المنطقة لحمايتهم وذلك رغم أن صحف الأقباط في مصر كانت تؤكد أن قوات الأمن تتحالف مع المتطرفين من المسلمين لضرب الأقباط.

فأي الطرفين نصدق ۱۱؟



يخرضونهم الآن من وراء الكواليس
ويستقون بهم، يقبل أن يقال له يومياً
ولمدة شهر على صفحات الجرائد أن عليه
أن يتخلى عن تعليم أبنائه عقيدتهم أو
عن شريعتهم أو عن تدريس عقيدة
التوحيد أو عن هذه النقطة أو تلك من
دينه أو عن دينه كله مقابل الوحدة
الوطنية والرضا السامى للتحالف الصليبي
العلمانى المهيمن الآن على مجريات
الأمر. ونحن ننصح بالتخفيف من الغلو
والتعصب والكراهة الذى قفز من بين
السطور ومن فوقها.

وفى هذا الصدد نلفت النظر إلى أن الأنبا شنودة سألته الإذاعة البريطانية خلال مؤتمر صحفى عالمى عقده يوم ٦ يوليو الماضى (لاحظ أن أحداً من كبار علماء المسلمين حتى الواقعيين تحت توجيه الحكومة لا يستطيع ولا يحلم بأن يعبر عن رأيه فى غرفة مغلقة فضلاً عن مؤتمر صحفى عالمى) حول الحوار مع الجماعات الإسلامية. فأجاب الأنبا بالحرف الواحد أنه يتحدث عن الحوار مع «المسلمين المعتدلين». وهذا يعنى أنه قد أعطى لنفسه سلطة تقسيم وتصنيف المسلمين إلى معتدل يقبل الحوار معه وإلى متطرف أو إرهابى يحرض الحكومة ضده كما فعل فى المؤتمر الصحفى العالمى. وقد يكون



التثليث أو أن يقول الشيخ يونان أنه يجب على الحكومة أن تغلق الأزهارا .. أما أن يحدث هذا كله وألعن منه فهذه ليست فتنة طائفية بل وحدة وطنية.

عموماً لبس لدينا مانع أن يتحول الجماعة إلى مشايخ ولكن لدينا مانع في نفمة الاستعلاء والبهضاء والتعصب التي أطلت من كتاباتهم.. نحن نرفض وبوضوح عملية وصف المسلمين - كل المسلمين - بأوصاف من عينة ما قاله مثلاً جمال أسعد في جريدة الشعب (٣٠ يونيو الماضي) من أنهم يحتقرون المسيحيين ويودون إيذاهم ويرون أنهم متدنون عنهم. هذا الكلام ببساطة تحريض سخيف وعودة إلى نفمة اللامامية التي كانت إسرائيل وما زالت تبثها في أوروبا لابتزاز الأموال وفرض مواقف سياسية مزيدة لها. وبمناسبة العداء للسامية فإن هؤلاء المشايخ الجدد وسائر الكتاب الأقباط الذين تناولوا الموضوع حرصوا على طرح مطالب كثيرة ومحددة كما لو كانوا يمثلون الحلفاء المنتصرين على ألمانيا في الحرب العالمية الثانية. إن عملية تأديب وتهذيب وإصلاح المسلمين التي رفع لواءها هؤلاء الكتاب الأقباط مساييرين العلمانيين هي مجرد دعوة للمزيد من الفتنة لأنه لن يوجد مسلم في مصر حتى من بين الذين

دقتی سرور

إن حدوث مثل هذه التفرقة الواضحة على أسس دينية وعقائدية تصل إلى حد تجريم الفكر الإسلامي بعد وصفه بالفكر الإرهابي يتناقض مع الدستور. ذلك أن

لجنة الإغاثة مع

مسلمى

البوسنة والهرسك

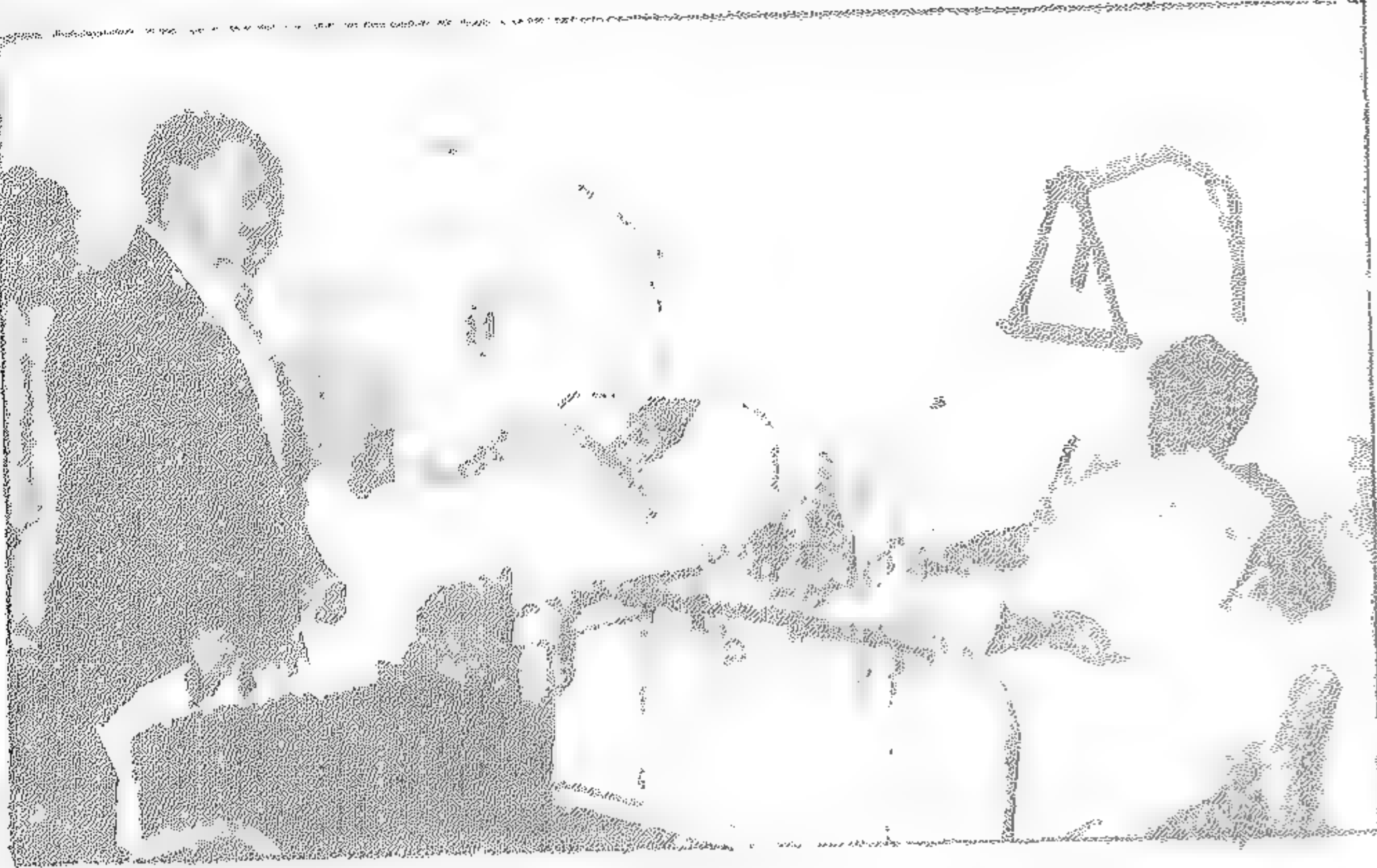
عادل الأنصارى

لم يعلن أحد عن مراسم دفن ضمير العالم بعد أن مات وتعفن .. إن هذا الضمير لم يقبر وإنما ترك لتفوح رائحته الكريهة لتزكم أنوف البقية الباقية ممن لم يفقدوا حاسة الشم.

ما يحدث في البوسنة والهرسك قاق كل تصور .. الحقائق واضحة .. الجرائم ما زالت ماثلة أمام الأعين .. عفواً إنها ليست جريمة .. إنها ليست كارثة .. إن اللسان يعجز عن الحديث عنها والقلم يعجز عن التعبير عنها وعن أسبابها .. ولكن ربنا يرد علينا في كتابه الخالد ﴿ وما نقصوا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ﴾.

الساحة كادت تخلو ممن يجير معن ينقذ إلا من جهود شعبية حثيثة بذلت خلالها الحركة الإسلامية في مصر جهداً طيباً .. خرجت لجنة الإغاثة الإنسانية بقيادة الأطباء لتجدة اخوة العقيدة في البوسنة والهرسك في وقت تحتاج فيه التجدة الحقيقية إلى جهود بول وحكومات لا إلى جهود أفراد أو جماعات.

توجه وفد من اللجنة برئاسة الدكتور أشرف عبدالغفار أمين عام لجنة الإغاثة والدكتور عبدالقادر حجازى عضو مجلس نقابة الأطباء



والدكتور عبدالحى سليمان رئيس مكتب الهلال الأحمر الكويتى سابقاً .. قام الوفد بداية بجولة استطلاعية في الخطوط المتقدمة للقتال وهنا يتكلم الدكتور أشرف عبدالغفار قائلاً:

.. لقد هالتنا حجم الدمار الذى أصاب المنازل والمساجد .. لقد رأينا بعض القرى قد تهدمت تماماً ومجرها أهلها .. ومع هذا فقد فقد مسلمو البوسنة النصير فمن خلال مقارنة بين حال اللاجئين المسلمين واللاجئين الكروات يتضح الفرق الشاسع .. اللاجئين الكروات يقيمون في فنادق وتتكفل بهم الحكومة الكرواتية .. أما اللاجئين المسلمون فيقيمون إما في خيام أو في ملاجئ أو في الصالات الرياضية .. وفي الخيام يفتشون الأرض .. كما أن الخيام لا تصلح في الشتاء القادم خاصة وأن درجة الحرارة تصل في الشتاء إلى ٢٠ درجة تحت الصفر.

لحم الخنزير

يستطرد الدكتور عبدالغفار ليشرح لنا فقط كيف يعيش اللاجئون



● المنصرون يصيدون في الماء العكر ..

● وفد نقابة الأطباء يفجر قضية ترحيل أطفال

المسلمين إلى كنائس أوروبا لتعميدهم ..

● مستشفيات البوسنة خالية من الدواء والطعام ..



الصيد في الماء العكر !!

يقول د. أشرف عبدالغفار : لقد التقيت مع نائب رئيس وزراء البوسنة فأوضح أنهم أصيبوا بصدمة نتيجة عدم انفعال الحكومات الإسلامية بالقضية.. والتي لو انفلتت - على حد قوله - تفاعلاً حقيقياً لتغير الوضع سواء من الناحية السياسية بإدانة المذابح أو تقديم المساعدات المادية، التي كان من الممكن أن تمكنهم من الدفاع عن أنفسهم.

وأضاف الدكتور عبدالغفار أن نائب رئيس البوسنة أكمل حديثه قائلاً: إن الإحصاءات تقول إن مائة شخص على الأقل يموتون يومياً بسبب النقص الحاد في الطعام وأنه لا يوجد حالياً أية رعاية صحية أو علاج أو دواء داخل العاصمة «سراييفو».

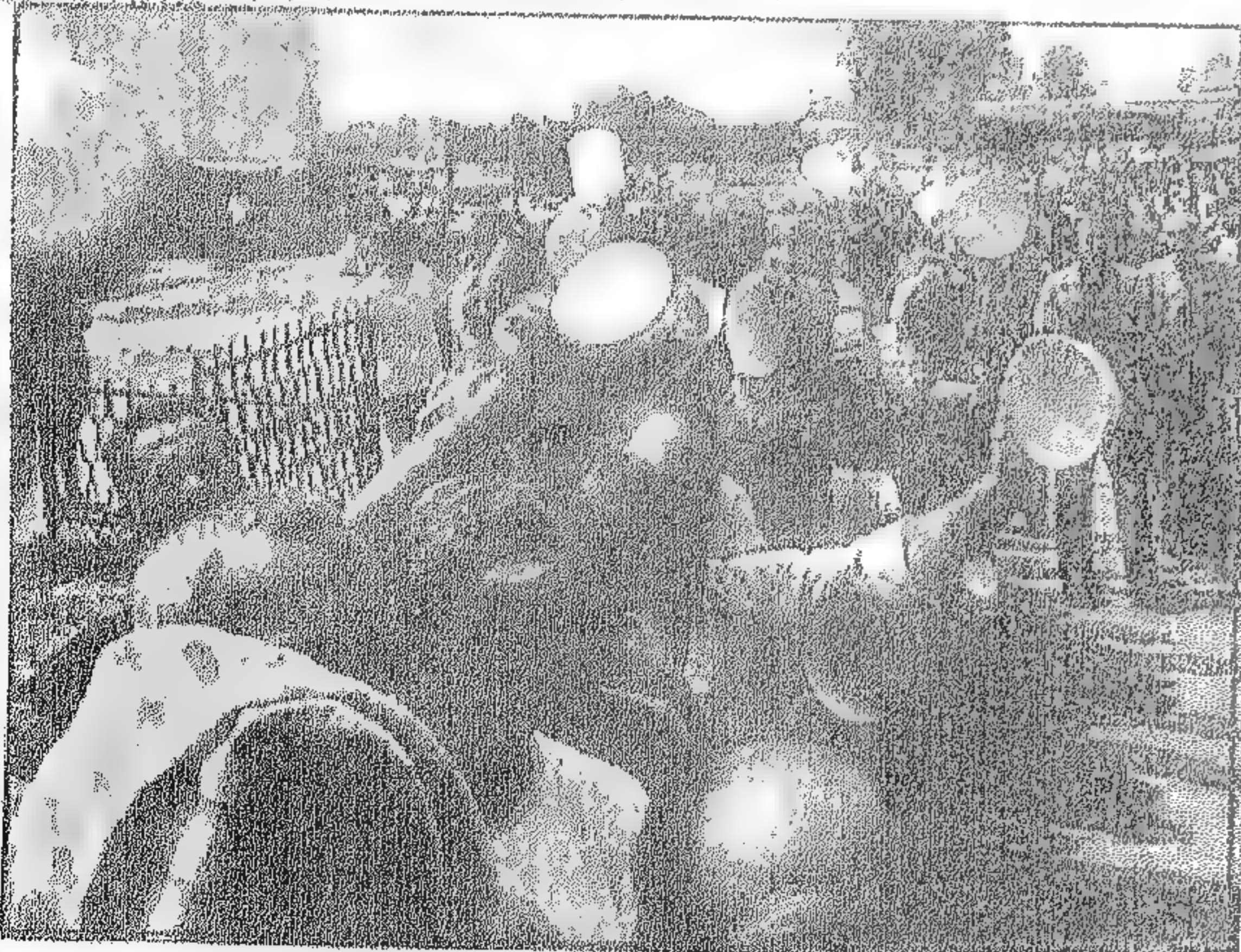
ثم فجر نائب رئيس البوسنة قضية خطيرة تونها الأرواح والأنفس وهي قضية نزوح الأطفال خارج البلاد حيث تتبنى منظمات كاثوليكية في إيطاليا والنمسا رعايتهم وبالتالي - بطبيعة الحال - تنصيرهم وإخراجهم من دينهم بعد أن أخرجوهم من ديارهم.. إنها خطة منظمة تحدث على أرض البوسنة والهرسك والمصليبية الخائفة فيها اليد الطولى !!

الذين نجوا من الموت المحقق فيقول في كل رياضة يوجد حوالي (٤٠٠) فرد من الأطفال والنساء والشيوخ ويعتبرونها أماكن للمعيشة والنوم وكل شيء.

أما دورات المياه فهي سيئة للغاية.. فالتهوية سيئة جداً وتنبعث من الصالات رائحة كريهة. الأمر الذي ينتج عنه الأمراض التي بدأت في الانتشار بالفعل.. الوجبات التي تقدم ضعيفة وهزيلة حتى وجبة اللحم الوحيدة التي تقدم للاجئين المسلمين فهي لحم الخنزير وبطيخة الحال يمتنعون عن أكله !!

زيارة لمستشفى

زار وفد لجنة الإغاثة أحد المستشفيات ويحكى د. أشرف عبدالغفار قائلاً إن مدير المستشفى رحب بنا ولكنه اعتذر عن تقديم حتى فنجان القهوة لأنه لا يوجد شيء.. الأطباء لا يتقاضون أجورهم منذ شهر إبريل.. المستشفى بلا دواء.. ولا طعام.. تضطر إدارة المستشفى في كل الأيام أن تبحث عن الطعام للمرضى من القرى المجاورة.. حتى سيارات الإسعاف لا تعمل لأن الوقود غير موجود.



تطورات القضية الأفغانية في اميران

بقلم
كمال الطليان

لقد وقعت تطورات أخيرة سريعة على ساحة القضية الأفغانية وخاصة في المدة من أول شهر يناير ١٩٩٢ وحتى منتصف شهر مايو ١٩٩٢ - موعد إصدار هذا التقرير - ويمكن والله أعلم - أن نوجز تلك التطورات فيما يأتي :

الحقيقة مساعدات تخفى نوايا الأمم المتحدة للحيلولة دون انهيار النظام قبل الإعداد الكافي لإنقاذ خطة الأمم المتحدة وقبولها من المجاهدين.

٦ - أعلن بطرس غالي - الأمين العام للأمم المتحدة - يوم ١٠/٤/١٩٩٢ موافقة جميع الأطراف في الصراع الأفغاني على تشكيل مجلس انتقالي قبل الفترة الانتقالية يضم ١٥ عضواً يتسلمون زمام الحكم في كابل، ودعا بطرس غالي جميع الحكومات المعنية للاعتراف بهذا المجلس الانتقالي باعتباره سلطة شرعية في أفغانستان إلى أن تتم إجراءات اختيار حكومة مؤقتة تجري بعد ذلك الانتخابات، وهو في ذلك غير دقيق لأن الإجماع لم يحدث أبداً على هذه القضية وبدأ العالم كله يروج لهذا الإجراء من الأمم المتحدة حيث وافقت عليه أمريكا وباكستان وإيران والسعودية ونظام كابل. وقد رفض حكمتيار هذا المجلس إذا كان يضم أعضاء من الشيوعيين أو المؤيدين لظاهر شاه، أما شيف ويونس خالص فقد رفضا المشروع رفضاً باتاً كما رفض الشيعة هذا المجلس أيضاً ووافق عليه مجدي وجيلاني ومحمد نبي كما وافق عليه رباني مع بعض الشروط من أهمها أن يختار المجاهدون قائمة الشخصيات المشاركة في المجلس المؤقت الذي يبقى شهراً أو شهرين فقط.

بعض الدوائر السياسية هذا الإعلان من نجيب كافياً حتى تقبل الأطراف الأخرى بمبادرة الأمم المتحدة.

٣ - رفض سياف ويونس خالص مبادرة نجيب هذه لأنها ترتبط بجهود الأمم المتحدة، وقد تخوف سياف وخالص من أن هذه الإجراءات ستؤدي إلى مشاركة الشيوعيين والعلمانيين في السلطة.

٤ - كثر نشاط الميليشيات وازداد الطلب عليها لحماية النظام في كابل ودارت مناورات بشأن استمالتها إلى جانب المجاهدين - الحزب الإسلامي حكمتيار - والجمعية الإسلامية برهان الدين رباني، وقد استطاعت الجمعية الإسلامية أن تستفيد منهم أكثر من الحزب وخاصة في الشمال برعاية أحمد شاه مسعود، وهذه الميليشيات كانت قد ورثت معدات كثيرة من القوات السوفييتية عند الانسحاب من أفغانستان وهي مكونة تكويناً ارتزاقياً على أسس قبائلية وعرقية وطائفية وجغرافية كذلك، ومن ثم تأتي خطورتها إذا لم تحل هذه المشكلة بالشكل المناسب.

٥ - بدأت عمليات إرسال المساعدات وخاصة الغذائية حتى من باكستان - لنظام كابل على أسس «إنسانية» !!! لمواجهة النقص الحاد في السلع الغذائية وهي في

١ - زيادة الضغوط على المجاهدين الأفغان لقبول خطة الأمم المتحدة واشتدت الضغوط من باكستان لتشمل العرب الذين جاؤا لمساعدة الأفغان في الإغاثة بجميع ميادينها، وأثيرت بذلك مشكلة جديدة تسببت فيها الدول التي لها أبناء ممن شاركوا في الجهاد سواء في الإغاثة التربوية والطبية والاجتماعية والعسكرية أو غيرها من الأعمال، وكانت الضغوط على باكستان من معظم السفارات العربية في إسلام آباد وفي مقدمتها السفارة السعودية والتونسية والليبية وغيرها، وبدلاً من مكافأة المخلصين من هؤلاء الشباب واحترامهم لمشاركتهم في الجهاد وتخليد ذكرى الشهداء منهم بدأت الضغوط عليهم من جميع الجهات ولا تزال، ولعل ما حدث في أفغانستان من تطورات حديثة يخفف عنهم بعض هذه الضغوط.

٢ - إعلان نجيب الله في شهر مارس ١٩٩٢ عن تخليه عن منصبه إسهاماً في إنهاء الحرب الأفغانية وترحيب الدوائر المعنية بهذا الإعلان ومن بينها الأمم المتحدة وأمريكا وباكستان، واعتبرت هذه الدوائر هذا الإعلان واقعياً وإيجابياً ويمثابة إزالة عقبة كبرى من طريق التسوية السياسية للمشكلة الأفغانية، كما اعتبرت

٧ - نشطت المملكة العربية السعودية نشاطاً ملموساً في المدة الأخيرة مكثفة نشاطها في بيشاور وإسلام آباد ثم في كابل ويقوم بهذا النشاط مجموعة من الرجال السعوديين العاملين في الحقل الإسلامي من ذوي الصلات الكبيرة مع المجاهدين وخاصة العاملين في المؤسسات والمنظمات الإسلامية وقد استفادوا في ذلك من التبرعات السخية التي جمعت في الخليج للجهاد وقد استخدموا بعض هذه التبرعات للتقرب من المجاهدين.

٨ - تجريد نجيب الله من جميع مناصبه يوم ١٦/٤/١٩٩٢ واتهامه بالخيانة وارتكاب الفظائع والجرائم البشعة ضد الشعب الأفغاني. وفشل محاولة نجيب للهروب من أفغانستان ولجونه إلى مكتب الأمم المتحدة في كابل.

٩ - انتحار أو «قتل» الجنرال غلام يعقوبي وزير أمن الدولة في مكتبه في كابل.

١٠ - تسليم السلطة إلى أربعة جنرالات ممن ائتلفوا مع أحمد شاه مسعود وهم الجنرال محمد نبي عظيمي والجنرال أصف ديلاور والجنرال مؤمن والجنرال بابا جان وتعيين عبدالرحيم هاتف نائباً لرئيس أفغانستان ثم الإعلان عن تشكيل مجلس ثوري لإدارة البلاد من ٤٥ جنرالاً وبعض قادة حزب الوطن.

١١ - حكمتيار يدخل أفغانستان يوم ١٨/٤/٩٢ لتنظيم قواته تمهيداً للهجوم على كابل ويعلن أن الحكومة الجديدة في كابل هم من أعوان وزملاء رئيس الجمهورية السابق بابرak كارمل وسليمان كشمند رئيس الوزراء السابق.

١٢ - نواز شريف يعلن أن جميع أهداف الجهاد قد تحققت وأن الفرصة مواتية لحل المشكلة حيث تريد كل من باكستان وإيران والسعودية وأغلبية الفصائل الأفغانية حلاً في ضوء خطة

السلام المقترحة من الأمم المتحدة.

١٣ - رشيد دوستم يطلب الاعتراف برجاله من المليشيا كفصيل من فصائل المجاهدين حتى يسلم المجاهدين المناطق التي تحت يديه في الشمال وحول كابل ومنها مزار شريف أيضاً.

١٤ - تكوين المجلس الإسلامي القومي في الشمال من أبناء (١١) ولاية في الشمال، ويضم هذا المجلس المجاهدين والمليشيا وبقايا رجال الجيش (النظام السابق) وهو مجلس عرقي قومي يمكن أن يكون ورقة ضغط في المستقبل.

١٥ - لا تزال بعض الدوائر في الأمم المتحدة وأمريكا وباكستان تدعو لإقامة المؤتمر الأفغاني الموسع في جنيف أو تركيا لحل المشكلة تحت إشراف الأمم المتحدة وفي ظل سلطة ائتلافية محايدة مؤقتة.

١٦ - إيران وباكستان تعلنان عن أهمية نقل السلطة في كابل سلمياً ومعارضتهما تولى أي فصيل واحد السلطة مستقلاً عن الآخرين لأن طبيعة الحكم في أفغانستان تهم البلدين.

١٧ - القوى العسكرية الكبرى في العالم وفي مقدمتها أمريكا - بعد اجتماع مجلس الأمن في جلسة طارئة يوم ١٦/٤ - تستنكر أي حل أو حسم عسكري، وتؤيد مقترحات الأمم المتحدة بتشكيل مجلس انتقالي لاختيار حكومة مؤقتة مقبولة من الأغلبية، لإنهاء إراقة الدماء وتطوير المصالحة الوطنية وحفظ وحدة أفغانستان ووحدة أراضيها.

١٨ - بطرس غالي - الأمين العام للأمم المتحدة يزور المنطقة - ويحط رحاله في باكستان لدراسة الأوضاع لمدة قصيرة ويجري اتصالات مكثفة مع المسؤولين السياسيين في المنطقة.

١٩ - تشكيل مجلس الجهاد الإسلامي برئاسة أحمد شاه مسعود وبمشاركة جميع

الأحزاب الجهادية ما عدا حكمتيار يوم ١٩/٤/٩٢.

٢٠ - بينون سيقان يصرح بأن حكومة المجاهدين أصبحت مقبولة أكثر من حكومة المحايدين يوم ٢٣/٤/١٩٩٢ وواشنطن تخشى انتقال الأسلحة المتطورة إلى السوق العالمية في أفغانستان وتطالب مع موسكو بتجريد أفغانستان من هذه الأسلحة.

٢١ - أحزاب المجاهدين - فيما عدا حكمتيار - يوافقون ويوقعون على اتفاق تشكيل المجلس الانتقالي يوم ٢٤/٤/٩٢، ويوافق عليه حكمتيار يوم ٢٧/٤/٩٢، كما يوافق الحزب والجمعية على وقف قورق لإطلاق النار يوم ٢٧/٤/٩٢.

٢٢ - قادة المجاهدين يعلنون يوم ٢٤/٤ عن تشكيل مجلس مؤقت برئاسة مجدي مكون من خمسين عضواً لاستلام السلطة من نظام كابل، وحكمتيار يرفض المجلس ويقول أنه غير قابل للتطبيق وحزب الوحدة الشيوعي يرفض المجلس كذلك.

٢٣ - أمريكا تعلن على لسان مارجريت تاتويلر المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية يوم السبت ٤/٢٥ أن أمريكا توافق على أي مشروع ما دام يحقق السلام في أفغانستان.

٢٤ - يوم ٤/٢٥ يشهد صراعاً بين قوات أحمد شاه مسعود في كابل وقوات حكمتيار الذين دخلوا إلى العاصمة - من قبل - وعززوا وجودهم وسيطرتهم على وزارة الداخلية وكثير من الأماكن الحساسة في كابل، وقد تمكن أحمد شاه مسعود ومعه قوات المليشيا من إخراج قوات حكمتيار بعد معارك دامية والسيطرة على وزارة الداخلية وبقية المعالم البارزة في المدينة.

٢٥ - حكمتيار يوجه إنذاراً لقوات كابل للاستسلام قبل يوم ٢٧/٤/١٩٩٢ م.

٢٦ - كثرة الاتهامات بين قادة

المجاهدين مما يهدد وحدة الدولة، وكثرة الإشاعات التي تنتشر بين العرب الأنصار - وبتحريك من بعضهم - وخاصة في بيشاور.

٢٧ - بدأ الاعتراف من بعض الدول بالسلطة الانتقالية (المجلس الانتقالي المؤقت) التي شكلها المجاهدون برئاسة مجدي ومن الدول السابقة في الاعتراف - بأفغانستان بعد الفتح - باكستان وروسيا.

٢٨ - بدء الصراع على السلطة في كابل بين حكمتيار من جهة وبين بقية الأحزاب من جهة أخرى، والصراع هو حلقة من حلقات الفتنة الشديدة وتتغير فيه الأمور والأوضاع بسرعة ويتنقل فيه الناس من جانب لآخر وفق سرعة تعديل قناعاتهم وعدم تمكين أسس وضوابط الإسلام في هذا الأمر.

٢٩ - رشيد دوستم رئيس الميليشيا يطالب يوم ١١/٥/٩٢ بحكومة فيدرالية على أساس ترتيب جديد للأقاليم وفقاً للأصول العرقية كما يطالب بتمثيل أكبر في السلطة لاتباعه ويقول إن السلطة المركزية لها الحق في ثلاثة: الدفاع والمالية والسياسة الخارجية، بينما تفوض السلطات الباقية للأقاليم كما هدد دوستم بإغلاق طريق سالانج الذي يصل بين أفغانستان وآسيا الوسطى.

٣٠ - وزير خارجية روسيا يزور كابل للتهنئة بقيام حكومة إسلامية في أفغانستان ويدمغ الشيوعية كلها ويزعم أنها أضرت بروسيا وأفغانستان في آن واحد وأن هذين البلدين كانا ضحية الشيوعية.

ويمكننا القول إجمالاً أن ما حدث من تطورات لم يكن كله في صالح القضية الأفغانية - ولم يستأثر بالصواب أو بالخطأ كله في هذه التطورات - طرف دون آخر؛ بل إن ما حدث من تطورات له إيجابياته

وسلبياته ونستطيع أن نوجز الإيجابيات التي نتجت عن التطورات الأخيرة في المدة المشار إليها في الإيجابيات الآتية ..

من أهم الإيجابيات

١ - إنهيار النظام الشيوعي في كابل:

طالما وقف هذا النظام حجر عثرة أمام المجاهدين وأمام الشعب وأمام التنمية الحقيقية في أفغانستان، وطالما أفسد هذا النظام في ميادين الحياة المختلفة، وكان اقتلعه أو زواله يتطلب بذل المزيد من آلاف الأرواح وكثير من الدماء، وكان هذا أمراً صعباً، وبدأ هذا النظام أمام العالم من أطروحات الأمم المتحدة أنه قوى، كما بدا أن مشاركة رجال هذا النظام في النظام الجديد - مهما كان - أمر حتمي سواء في الحكومة الحياضية أو عريضة القاعدة أو أية صيغة من الصيغ التي اقترحتها الأمم المتحدة، وأما من جانب المجاهدين، فكانوا - إجمالاً - لا يريدون نجيب الله في الحكم في مستقبل أفغانستان وكانوا يريدون زواله بأي شكل ومهما كان الثمن، ولكن بعض المجاهدين وقفوا ضد عودة ظاهر شاه ووقف بعضهم يطالب بعودته واستلام السلطة من الشيوعيين.

٢ - فشل خطط الأمم المتحدة :

تتابع الأمم المتحدة القضية الأفغانية منذ بداياتها، وقد صممت الأمم المتحدة إلا من قرارات فوقية تصدر كل سنة أو نصف سنة، ثم نشطت في إجراء محادثات بين أفغانستان - نظام كابل - وبين باكستان استمرت قرابة ست سنوات وأفرزت هذه المحادثات اتفاقية جنيف ١٩٨٨ بضمين أمريكا والاتحاد السوفييتي قبل الانهيار، ثم ماتت اتفاقية جنيف ورفضها المجاهدون المخلصون، وظهرت صيغ جديدة بعد ازدياد نشاط الأمم المتحدة منها مشروع

سيفان الذي ينص على أن تكون السلطة في كابل من أطراف ثلاثة هي: نظام كابل - ولوبدون نجيب - ، والمجاهدون وظاهر شاه، ثم كان مشروع المجلس البطرسي نسبة إلى (بطرس غالي) الذي يفوض السلطة في كابل إلى ١٥ شخصية حيادية تتسلم السلطة من نجيب الذي كان ينبغي أن يظهر أمام العالم في صورة «المستقبل» الذي ترك السلطة «حياً في الوطن ورغبة في عدم المزيد من سفك الدماء» .. حتى يحصل على جائزة نوبل للسلام في المستقبل، كما حدث مع جورباتشوف والسادات وبيجن من قبل.

٣ - فتح جميع المدن الكبيرة:

بعد أن وقعت مزار شريف في أيدي الميليشيا والمجاهدين من شورى النظار ودانت هذه المدينة الكبيرة المحصنة لقوات أحمد شاه مسعود ورشيد دوستم، استطاع المجاهدون أن يفتحوا جميع المدن الكبرى الأخرى أو استسلمت لهم تلك المدن التي استعصت على المجاهدين جميعاً من قبل، وكان المجاهدون قد وقفوا أمام مدينة جلال آباد وحدها سنتين ونصف سنة دون أن يدخلوها، رغم ما قدمه المجاهدون في تلك المدة من تضحيات بشرية ومادية كبيرة، وقد سقطت أهم المدن الكبيرة المتبقية في أيدي المجاهدين قبل استقالة نجيب الله وبعد استيلاء المجاهدين على قاعدة بگرام وشريكار، وقد وقع بعضها في أيدي المجاهدين بعد استقالة نجيب ومن أهم تلك المدن: جلال آباد وقندوز وهرات وغزني وقندهار وجرديز ومدينة أيبك وبغلان وفيض آباد وميدان شهر ومديرية سروبي وغيرها.

٤ - المطارات والقواعد العسكرية :

استطاع المجاهدون أن يستولوا على جميع المطارات والقواعد العسكرية وفي مقدمتها قاعدة بگرام وقاعدة شندند والمطارات الأخرى مثل مزار شريف وجلال

أباد وغيرها من مطارات الجنوب أو الشمال أو الغرب.

٥ - وجود المجاهدين داخل مدينة كابل :

كان المجاهدون خارج مدينة كابل ومن حولها لأكثر من عشر سنوات على بعد يتراوح ما بين ٢٠ - ٥٠ كيلومترا في بعض الوديان وعلى قمم الجبال وخاصة رجال الحزب الإسلامي حكمتيار، حيث كان وجودهم مكثفاً في الطريق إلى كابل، وكان المجاهدون جميعاً يتمنون اليوم الذي يدخلون فيه إلى عاصمتهم «كابل» بعد طرد نجيب منها، وهم اليوم الكثيرة في داخل كابل وخارجها، وفيها نجيب ولكن أسيراً ينتظر تقرير مصيره.

٦ - وجود المجاهدين في السلطة:

كانت السلطة كلها في أيدي الشيوعيين والمليشيا حتى منتصف إبريل ١٩٩٢ بأصنافها المتعددة «بوستم - مؤمن - سيد كيان» ولم يكن للمجاهدين أية سلطة تذكر على كابل ولا على المدن الكبيرة، واليوم فإن المجاهدين على رأس السلطة وجميع الوزارات وفي مقدمتها الدفاع والأمن والداخلية والإعلام والتعليم والخارجية ورئاسة الوزراء. وقد حدث نتيجة ذلك تغير سريع - وإن كان شكلياً - مثل الذي نشاهده في وسائل الإعلام وفي الشارع مثل ارتداء الحجاب والإقلاع عن السفور مما يمثل عودة بالشعب إلى طبيعته وأصالته الإسلامية، وكذلك جاء إغلاق محلات الخمر والمفاسد الأخرى خطوة إيجابية فضلاً عن قيام المجاهدين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن كان ذلك يتم أحياناً بغلظة وليس بالحكمة والموعظة الحسنة نتيجة الحرب الطويلة وطبيعة المجتمع نفسه، ومن الإيجابيات إحلال لغة الحوار محل لغة المدفع التي تذهب بالأرواح أحياناً في غير فائدة أو جهاد

لإعلاء كلمة الله، وقد عبر «سياف» عن ذلك بقوله: «الشيء الذي نحن مطمئنون إليه هو أن وجود المجاهدين داخل العاصمة كابل قد أغلق الباب أمام كل المؤامرات وبقي باب واحد مفتوح أمام الشيطان هو باب الإيقاع بين المجاهدين وإيجاد فتنة داخلية ونحن نسمى لإغلاق هذا الباب أيضاً».

٧ - انحسار الخطر الشيوعي والمليشيا وانحصاره في كابل :

لقد انتهى الخطر الشيوعي ليس من أفغانستان فحسب بل من العالم كله، وأدان أهل الشيوعية النظرية والدولة سواء بسواء وفي مقدمة من أدانوا الشيوعية جاءت أحاديث القادة السياسيين من أمثال «جورباتشوف - يلتسين - شيفرنادزه» أو القادة العسكريين أنفسهم كذلك، وإذا كان هناك من يخشى الخطر الشيوعي على أفغانستان حتى اليوم فإنه يعيثر في الماضي حيث انحصر اليوم هذا الخطر بل وانحسر في العاصمة كابل وحدها، وهو خطر غير ظاهر وغير متمكن وبعيد عن السلطة الفعلية، وكذلك يمكن أن يقال الشيء نفسه عن خطر المليشيا، وإذا كان النظام الشيوعي قد انهار فإن أجزاءه أو أطرافه لا تعمل وحدها؛ إلا إذا لم تجد أمامها أجداً وترك لها المجاهدون الساحة كاملة وانشغلوا بخلافاتهم الداخلية على السلطة.

٨ - الغنائم الكبيرة :

كان المجاهدون يفرحون عندما يقع في أيديهم دبابة أو دبابتان أو مدفع أو مدفعان أو كلاشنكوف أو كلاشنكوفان أو صاروخ أو صاروخان، واليوم وقع في أيدي المجاهدين غنائم كثيرة بل الدولة بأكملها، ودانت لهم البلاد ودخل المجاهدون القصور التي سكنها من قبلهم ظاهر شاه وخرج منها مدحوراً، ومحمد داود وقتل فيها، وتراقى وأمين وكان مصيرهما مثل داود، وهرب منها كارمل أو اضطر للهرب من هذا

المصير، ولا يزال نجيب ينتظر عقابه بعد طرده من هذه القصور ومحاوله هروبه من أفغانستان كلها. واليوم فإن المجاهدين في هذه القصور والدور عليهم أن يعملوا لمصير كريم لهم ولأمة الأفغانية ولأمة الإسلام، وإلا فإن سنن الله لا تخطيء ولا تحابي أحداً. ومن الغنائم الكبيرة الأوراق والوثائق التي خلفها النظام وكان من الممكن أن يحتفظ المجاهدون بهذه الوثائق كاملة ويستفاد منها في التاريخ والثقافة والمعارض وغيرها، ولكن بعضهم تخلص من كثير منها حقناً على الشيوعية وقد سرق بعضها كذلك أو دمر بأيدي الشيوعيين، أما المعدات التي وقع عليها المجاهدون واستولوا عليها فهي معدات كثيرة وغالية الثمن وبعضها أسلحة متطورة ومتقدمة، ويمكن الاستفادة منها - ليس فقط - في مجال الحرب بل في مجال العلم والإنتاج والبحث والدراسة.

هذه بعض الإيجابيات التي نتجت عن الأحداث والتطورات الأخيرة التي يراها بعضهم شراً كاملاً فهل تستقيم النظرة وتستوى الفكرة وتؤخذ العبرة؟

كان هذا الحديث السابق عن معظم أهم الإيجابيات، ولكن التطورات التي حدثت لم تنته في ظني - عند الإيجابيات، ولهذه التطورات سلبيات لا ينبغي تجاوزها بل تحتاج إلى دراسة وتمحيص.

٩ - أهم هذه السلبيات :

١ - دور المليشيا في الصراع: يختلف الناس في تقدير عدد المليشيا ودورهم في التطورات الأخيرة، بل إن بعضهم - تبريراً لموقفه منهم - يراهم قوة ضخمة في كابل تحصل إلى مائة ألف، وبعضهم من المطلق نفسه يراهم في حدود ألفين أو ثلاثة آلاف فقط والمعلومات الموثوقة تؤكد أنهم جميعاً في أفغانستان ما بين ٢٠ - ٣٥ ألفاً، ولا يستطيع قائدهم

استنفار أكثر من ٧ - ١٠ آلاف رجل في وقت واحد، وقد كان لهم دور بارز في فتح مزار شريف، مما ضمن لهم - حسب مفهومهم - بعض الحقوق بسبب خروجهم على النظام الشيوعي المتهاك ومعاونة المجاهدين في إسقاطه، وتفيد التقارير أن دورهم في السلطة قليل ودورهم في كابل كذلك ليس كبيراً وخطورتهم تكمن في أن بعضهم «جلام جم» من اللصوص المهرة ومحترقي القتل والتدمير (مرتزقة) كما تتمثل خطورتهم في التجمع أو المطالبة بحقوق لهم على أسس عرقية أو طائفية، وهاتان ورقتان رابحتان لإذكاء الصراع في أفغانستان.

٢ - وجود البروفيسور مجدي على رأس السلطة الانتقالية: يرى بعض المجاهدين وخصوصاً في الحزب الإسلامي حكمتيار، والحزب الإسلامي خالص والاتحاد الإسلامي سياف، وحتى بعض المجاهدين في الجمعية الإسلامية وبعض القادة الميدانيين أن وجود مجدي على رأس السلطة الانتقالية نقطة ضعف في هذا التشكيل الجهادي، وعلى العكس من ذلك يرى بعضهم أن وجود مجدي كان مناسباً في هذه الفترة التي يظهر الجهاد فيها بروح الاعتدال بعيداً عن التطرف أو الأصولية.

٣ - التجمعات العرقية والطائفية:

كان انهيار السلطة في كابل حافزاً لكل طامع في السلطة أو الغنائم وقد رأينا «رشيد بوستم» قائد أكبر قوة في هذه الميليشيات يطالب بإقامة حكومة فيدرالية في أفغانستان تقوم على أساس ترتيب جديد للأقاليم وفقاً للأسس العرقية ويطالب بتمثيل أكبر في السلطة لاتباعه ويرى أنه صاحب حق لأنه ممن أسهموا إسهاماً جاداً في إسقاط حكم نجيب والنظام في

كابل وقد عمد رشيد بوستم إلى التهديد بإغلاق طريق «معر» سالانج الذي يربط بين أفغانستان وآسيا الوسطى، كما كان يفعل أحمد شاه مسعود أثناء الاحتلال السوفييتي لقطع الإمدادات السوفييتية عن النظام في كابل.

كما تم مؤخراً تعيين أصف ديلاور رئيساً للأركان في الجيش بدلاً من رحيم وردك الذي كان مجدي قد عينه ولم يعلن أحد من المسؤولين عن إصدار قرار التعيين وأياً كان الذي أصدر هذا القرار فهو ينم عن دور جديد لقوات النظام البائد والمليشيا في النظام الجديد الذي يحتاج إلى فترة انتقالية طويلة لتطوير البلاد وتنميتها والتخلص من أعداء الإسلام الذين قد يسلم بعضهم نتيجة عدل المسلمين.

٤ - زيادة الفرصة لتجدد الصراع بين المجاهدين :

كان المجاهدون - على اختلاف أحزابهم وتوجهاتهم - يقفون صفاً وإن لم يكن متحداً في مواجهة المحتلين السوفييت ثم وقف منهم من أراد الاستمرار في الجهاد ضد نظام كابل الشيوعي، ولكنهم اليوم يقفون ضد بعضهم بعضاً مع التذرع بعنصر المليشيا، علماً بأن من المليشيا من كان يعمل مع حكمتيار وكذلك كان يعمل معه بعض رجال حزب الشعب الديمقراطي الذين انشقوا على نظام نجيب مثل «تاناى» ونرى أن شأن حكمتيار في ذلك ضمن استراتيجيته العسكرية لتفتيت نظام كابل من الداخل شأن أحمد شاه مسعود، وكان حكمتيار يحاول أن يستخدم هذه المليشيا وبعض الجنرالات أيضاً وهم رجال النظام السابق لهدم النظام الكابولي من الداخل. وفرصة تجدد الصراع قائمة على جبهات منها:

* الصراع العرقي : (البوشتون - التاجيك - الأوزبك - الفرسوان).
* الصراع الطائفي : (السنة

والشيعة وفرصته ليست كبيرة، ولكنه محتمل كذلك خاصة وأن ميليشيا سيد كيان هي كلها من الإسماعيلية).

* الصراع المذهبي : وهو صراع دفين لا يظهر كاملاً ويمكن أن يقع بين المولوية (علماء المذهب الحنفي) وبين المتحررين - ولو شيئاً قليلاً - من فرعيات المذهب في فهمهم، وهم من يطلق عليهم بعض الأحيان مصطلح «الوهابية» أو «الأصولية» والشئ المهم هو أن المجاهدين جميعاً يريدون الحفاظ على وحدة أفغانستان ويحرصون - حتى في ضوء هذا الصراع - على عدم تقسيم أفغانستان.

٥ - تعميق الخلافات بين فصائل المجاهدين إجمالاً:

إن هذا الخلاف بين فصائل المجاهدين يقسم الأمة الأفغانية ويؤثر كثيراً في مستقبلها وخاصة في هذه الظروف الحرجة.

٦ - الصورة السلبية من المجاهدين في إدارة البلاد :

رغم كفاءة المجاهدين القتالية وكفاءاتهم العلمية إلا أنهم حتى الآن لم يعدوا العدة الكافية لإدارة البلاد نحو التنمية الحقيقية، وقد أبدى أحمد شاه مسعود ألمه في بعض اللقاءات في كابل أخيراً حيث قال أنه يعتقد أن ١٪ فقط من الأموال التي جمعت للأفغان أنفق على تربية الشباب وإعداد الكوادر اللازمة للدولة، وهذا يعكس مدى ضعف الكوادر الجهادية من الناحية المهنية والفنية عند التصدي لإدارة البلاد.

٧ - هروب بعض أعداء الله وأعداء المجاهدين إلى خارج أفغانستان:

ذكرت تقارير «المكتب الإعلامي لأفغانستان الإسلامية - ميديا» أن بعض أعداء المجاهدين هربوا إلى باكستان من كابل ومن بعض المدن الأفغانية الأخرى

وعزت تقارير «ميديا» ذلك الهروب إلى الخلافات القائمة بين المجاهدين مما أتاح الفرصة لهؤلاء المجرمين من حزب الوطن الشيوعي، كما جاء في تعبير - ميديا - إلى الهروب والدخول إلى باكستان.

كما ذكرت التقارير أن أيدي هؤلاء المجرمين ملوثة بدماء الشعب الأفغاني المسلم وأنهم في معظمهم كانوا يعملون في أجهزة المخابرات السرية في نظام كابل المنهار وأن لهم يد طولى في السرقات والنهب والدمار الذي وقع على أفغانستان، وأن معظم السرقات التي حدثت في مدينة كابل هي من أنشطة هؤلاء المجرمين المدمرة التي امتدت أخيراً إلى بعض الولايات الأخرى، كما ذكر التقرير أنه قد تردد أن هؤلاء المجرمين مسئولون عن سرقة القنصلية الباكستانية في جلال آباد ونهب ما كان فيها.

كيف نفهم الوضع القائم حالياً ؟

يصعب على أي متابع للأوضاع في أفغانستان والتطورات فهم هذه التطورات بدون أن يأخذ في حسبانها العناصر الآتية:

- ١ - خلفية المجتمع وطبيعة تفكير الأفغان والندية مع التنافس على السلطة.
- ٢ - تركيبة مجتمع المجاهدين طوال مدة الجهاد والفلسفة الحزبية التي قام عليها الجهاد مع الراية التي جاهدوا وراءها.
- ٣ - القوى المؤثرة في القضية الأفغانية على الساحتين الداخلية والخارجية وهي كثيرة ومنها كثرة التحالفات وسياسات المحاور ودور القوى الخارجية.
- ٤ - التحديات والمشكلات التي تواجه المجتمع الأفغاني اليوم بعد هزيمة الشيوعية والنظام في كابل.

وينبغي لفهم الأوضاع على الساحة الداخلية أن نأخذ في الاعتبار العناصر

الآتية :

١ - التركيبة المجتمعية للأفغان والتطورات الجديدة في هذه التركيبة بسبب الحرب.

٢ - الآثار التي خلفتها الحرب الطويلة وما قد ينتج عنها من أمراض في المستقبل.

٣ - تجمع أبناء الحركة الإسلامية من الصف الثاني وميولهم وتصوراتهم واهتماماتهم.

٤ - السباق على السلطة وهو سمة غالبة عند الجميع ويتورع عنه الضعفاء ويبرز أكثر عند الأقوياء.

٥ - المصالح الحزبية التي تفوق أحياناً مصلحة الأمة وقد تتعارض معها.

٦ - الاتصالات والارتباطات الخارجية والقناعات الفكرية المتعددة تجاه بعض القوى المؤثرة في مسيرة الصراع ومنها باكستان وإيران والسعودية وأمريكا والإم المتحدة وهيئات الإغاثة والحركات الإسلامية.

٧ - الفتن الداخلية الكبيرة في زمن الفتن والحروب.

٨ - الفراغ الذي نتج عن انهيار النظام دون إعداد سابق ملئته وهناك فراغ في كل شيء وفي كل ميدان وحتى في المولوية والمساجد والمدارس.

٩ - حقيقة الصراع السابق والحالي وموقع ذلك الصراع من صراعات سابقة لم تكن المليشيا ولا النظام طرفاً فيها ومنها الصراع لأكثر من مرة في الشمال، ومنها حادثة «تاخار» المشهورة بين الحزب والجمعية، والصراع في كونر بين السلفيين والحزب وبعض الأحزاب الأخرى أو يكون الصراع بين أفراد من الأحزاب ويبره الحزب بذلك الإثم مع عدم رضائه عنهم، والصراع في هلمند ولغمان بين الحزب والحركة - محمد نبي محمدى - لإخراج الحركة من هذه الأماكن، وغيرها من

الصراعات، كما حدثت مثل هذه الصراعات بين بقية الأحزاب وبعضها لم يكن الحزب أو الجمعية طرفاً فيه ولا علاقة لهما به.

الموقف المعقد من الصراع اليوم نفس الثنائيات

١ - الوقوف مع الشعب الأفغاني ومصالحه حيث دمرته الحرب نفسياً وفكرياً ومهتياً وإدارياً ومعيشياً.

٢ - دعم أبناء الحركة والدعوة والتوجهات الإسلامية عموماً أينما كانوا ومنهم رؤساء أحزاب ومنهم طلبة في الجامعات وعمال صفار حيث أنهم متفرقون على الأحزاب جميعها وبعضهم مستقل، والسعى لجمعهم في إطار واحد إن أمكن ذلك حتى يلتئم الصف ويخوضوا معارك المستقبل يداً واحدة وبراية واحدة ويهدف واحد دون صراع على السلطة.

٣ - السعى لدرء الفتن الحالية والفتن المستقبلية.

٤ - الالتزام تنظيمياً وفكرياً بعدم الدخول في الصراع إذا كان بين طرفين من المجاهدين، أما إذا كان الصراع خالصاً بين المجاهدين وأعداء الإسلام فمساعدة المجاهدين فرض على المسلمين جميعاً حتى يأتي نصر الله تعالى.

٥ - التعاون مع العلماء والجماعات الإسلامية في باكستان لخبرتها بالمنطقة وتمائل الأهداف بين الحركة الإسلامية العالمية وبين الجماعات الإسلامية وإن اختلفت أسس تقويم الأوضاع والتطورات الأخيرة في أفغانستان لدى الجماعات والحركات الإسلامية نوعاً ما.

٦ - إن الأحزاب الأربعة - أو الثلاثة - الرئيسية على الأقل تدخل - بدرجة أو بأخرى - في دائرة الحركة الإسلامية المعاصرة، وكل من هذه الأحزاب به عدد لا بأس به من أبناء الحركة، وكل حزب منهم يرى أنه أجدر بالانتماء إلى الحركة

الإسلامية.

٧- إن إلصاق تهمة العمالة الخارجية بأى من هذه الأحزاب وخاصة الأربعة المعروفة بالأصولية، أمر ينقصه الدليل والبرهان، وإزاء ذلك لا ينبغي لمسلم يحب الجهاد والمجاهدين أن يعيش فى كنف هذا الاتهام وهذه الشبهات.

٨- إن الصراع الدائر الآن هو صراع على السلطة بين أحزاب إسلامية وإذا تراضى الأطراف حول هذه النقطة ستنتهى كثير من المشكلات، وإن القضايا والمبررات الأخرى التى تثار ما هى إلا أوراق للمناورة لتحقيق أكبر قدر من المكاسب فى عملية الصراع.

٩- إن كل حزب معه جانب من الحق وليس كل الحق ولكل إيجابياته وسلبياته بدرجات متفاوتة.

١٠- إن الصراع بين الحزب والجمعية خسارة كبيرة للطرفين وأفغانستان كلها. كما أن تقسيم أفغانستان لن يكون فى صالح الحزب والجمعية، فهناك قوى أخرى فى الشمال والجنوب ستقوم بانفصالات فرعية تالية.

١١- إن ما يدور الآن هو نوع من الفتن المعاصرة، ولذا يجب التريث والتأكد قبل تكوين الآراء المعضدة لأى من الطرفين وتحديد المواقف قبل القيام بالأفعال والأعمال التى ربما تزيد الصراع فيأثم بذلك الإنسان وهو يحسب أنه من الحسنيين صنباً.

كيف نرى المستقبل فى أفغانستان؟

فى ضوء التحديات التى تواجه الأفغان اليوم وهم على رأس الدولة ينبغي السعى إلى علاج حاسم لهذه التحديات والمشكلات أما التحديات فيمكن تقسيمها إلى نوعين هما:

١- التحديات الداخلية وتتمثل

فى:

١- بقاء نظام كابل وأطروحاتهم الاجتماعية والسياسية والفكرية ومحاولات الحصول على شىء من السلطة.

٢- الألقام التى زرعها جورباتشوف والشيوعيون من قبله وتزيد على مائة مليون لغم وإن قدرتها الأمم المتحدة بثلاثين مليون لغم.

٣- سوء الأوضاع الاقتصادية والصحية.

٤- ضعف أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة.

٥- ضعف التخطيط الاستراتيجى أو عدمه فى بعض المجالات.

٦- ضعف المواصلات والاتصالات.

٧- الفقر واليتم والمجاعات والفيضانات والزلازل (نصف مليون يتيم).

٨- الخلافات السياسية وتنازع الجاه والرئاسة.

٩- الروح القبلية والحزبية والقومية.

١٠- ضعف الحس بالأمن القومى.

١١- أوضاع المرأة والإهمال فى تربيتها وتعليمها وخاصة الأرامل (بعض القبائل لا تورث المرأة ولا تسمح للأرملة بالزواج إلا من الأقارب) وقد خلف الغزو السوفييتى لأفغانستان حوالى ٦٠٠ ألف أرملة.

١٢- ضعف مناهج التعليم وعدم تركيزها على المستقبل واستشرافه.

١٣- كثرة الاستهلاك وضعف الإنتاج وضعف تقدير العمل.

١٤- سهولة نقض الاتفاقيات التى تخص الوحدة والتنسيق بين الأحزاب والجماعات لأسباب كثيرة منها ضعف الثقة بين الأحزاب ولعل نهاية الحرب والنصر الذى أحرزه الأفغان لعل كل ذلك يعيد الثقة إلى القلوب والنفوس فتزداد المحبة والأخوة بين هذه الأحزاب المخلصة.

١٥- إهمال المعارف الكونية والعلوم العملية.

١٦- ضعف أهلية بعض القيادات

السياسية والعسكرية وبروز توجهاتها العلمانية رغم دخولها ضمن فئات المجاهدين.

١٧- ضعف الإبداع والابتكار والاستشراف للمستقبل.

١٨- الافتقار إلى شيوع روح الأخوة والمودة والثقة والإيثار.

١٩- غلبة الدين (القروض والديون).

٢٠- شيوع المذهبية الضيقة وتأثير

المولوية البالغ فى المجتمع والانتكفاء على فرعيات المذهب.

٢١- وجود بعض الفرق الضالة مثل الإسماعيلية، الخ.

٢٢- تفشى الأمية التعليمية والدينية والسياسية وغيرها.

٢٣- الكسل والعجز عن مواجهة المشكلات والتحديات وخاصة الاقتصادية.

٢٤- ضعف انتشار اللغة العربية.

٢٥- سيادة روح الفرقة وضعف الوحدة

السياسية والعسكرية كلما قامت.

ب- التحديات الخارجية وتتمثل فى:

١- بقاء الاستعمار والوصاية أو محاولة الوصاية.

٢- الصراع الدولى وسياسة الوفاق العالمى.

٣- الشيوعية والرأسمالية وبقية المذاهب العلمانية.

٤- النظام العالمى الجديد (وهو نظام يتجدد بعد كل حرب أو أزمة كبيرة عالمية أو شبه عالمية).

٥- المساعدات غير الخالصة ومنها ما تقدمه دول إسلامية مباشرة أو غير مباشرة للتأثير فى مستقبل أفغانستان.

٦- انحياز المنظمات والمؤسسات الدولية لغير المسلمين عموماً وغير الإسلاميين خصوصاً وخاصة فى الدول التى ترفع علم الجهاد.

٧ - السيطرة الاقتصادية الأجنبية للأحلاف العسكرية والسياسية.

٨ - الغزو الثقافي والفكري في ضوء العلاقات الدولية المعقدة والتفوق الإعلامي الخارجي.

٩ - محاولات الصهيونية والنصرانية (الصليبية) والاستشراق الممثلة في الإغاثة الإنسانية.

١٠ - غزو الفضاء من جانب الأعداء والتقدم التقني المذهل.

أما مواجهة هذه التحديات والمشكلات فقد أصبح فرض عين على حكومة المجاهدين أو أي حكومة تحمل اسم المجاهدين وتمثل الإسلام في أفغانستان وفي غير أفغانستان. والعلاج في ظننا ينبغي أن يأخذ في اعتباره النقاط الآتية:

١ - التدرج والمرحلية :

إن المجتمع الأفغاني لن ينتقل ما بين يوم وليلة إلى مجتمع إسلامي مثل مجتمع الخلافة الراشدة كما يتوقع بعض المسلمين وبعض المجاهدين.

٢ - الاهتمام بالتنمية على أسس إسلامية :

تحتاج أفغانستان إلى إعادة تعمير وبناء على أسس إسلامية حتى لا تفرز عملية البناء وإعادة التعمير مجتمعا علمانياً بعد هذا الجهاد الطويل، ويحتاج ذلك إلى تدريب عدد كبير من الشباب الإسلامي السواعي وإعدادهم لحمل الأمانة في

المستقبل.

٣ - الاهتمام بالتخصصات الحاكمة والقائمة :

حتى لا تبقى أفغانستان من الدول الأقل نمواً أو الأكثر تخلفاً والاستفادة من منجزات العلم التي انحجب عنها المجاهدون بسبب الحرب لسنوات طويلة.

٤ - ملء الفراغات :

لقد حدث فراغ كبير في أفغانستان في التعليم (المعلمين والمناهج والمدارس ومراكز البحوث) وحدث فراغ كبير في المجال والموازية) وحدث فراغ كبير في المجال الطبي والزراعي والصناعي والاجتماعي والإعلامي والمطلوب إعداد خطة ملء هذا الفراغ مع الحفاظ على معتقدات وأعراف الشعب الأفغاني التي لا تتنافى في مجملها منها مع أصول الإسلام ومبادئه.

٥ - الثقة بالله تعالى وفي المستقبل:

إذا كان هذا النصر قد جاء بعد استيئاس الكثيرين من المجاهدين ومن عاونهم، وجاء في وقت كانت جميع الأطروحات تجر القضية إلى حل سلمي يضمن للشيوعية والعلمانية التفوق والصدارة وخاصة أطروحات بطرس غالي وبينون سيفان ووكلاهما في المنطقة، فإنه على المجاهدين أن يدركوا أن هذا النصر إنما جاء من عند الله تعالى لهم وما النصر إلا من عند الله؛ فلينبظروا

ماذا يفعلون به وقد فلتوا من مؤامرات الأعداء في الماضي وهم خارج السلطة، وأنهم اليوم معرضون لكثير من الضغوط وهم داخل السلطة، وعليهم أن يتبينوا طريقهم لحماية أجيالهم وبلادهم من الإسلام الأمريكي المختلط أو العلماني، وهو الخطر الذي يتهدد المنطقة اليوم أكثر من الشيوعية التي لاقت حتفها في العالم كله.

يتساءل كثير من الناس حتى الأفغان: ما المستقبل المتوقع لأفغانستان بعد هذا الجهاد الطويل؟ هل تقوم دولة الإسلام الخالص بمجرد استلام المجاهدين للسلطة في أفغانستان ويعيش الناس تحت خلافة راشدة جديدة؟ هل انتهى الجهاد بوصول المجاهدين للسلطة في كابل أم بدأت مرحلة جديدة من الجهاد من أجل التعمير والتنمية والتقدم والخروج من بؤس التخلف والحزبية والقبلية والمذهبية والطائفية؟ هل الخير في استئثار فريق واحد بالسلطة أم في مشاركة عامة من المجاهدين جميعاً؟

هناك أسئلة كثيرة تثار في مختلف الدوائر الإسلامية وغير الإسلامية. ونستطيع أن نقول إجمالاً ما سبق أن قلناه من قبل في مناسبات عديدة، عن احتمالات المستقبل في أفغانستان التي تكاد تنحصر اليوم في ثلاثة خيارات أو احتمالات، وذلك بعد أن انتهى بالفعل إلى غير رجعة وغير مأسوف عليه المستقبل الشيوعي ليس من أفغانستان وحدها بل حتى من العالم الذي وصف ذات يوم بالعالم الشيوعي أو الكتلة الشرقية أو دول حلف وارسو، ومن العجيب أن يتحدث كوزيروف وزير خارجية روسيا في زيارته الأخيرة لكابل يوم ١٣/٥/١٩٩٢م وهي تحت سلطة المجاهدين فيصف زيارته لكابل بأنها انطلاقة جديدة في علاقات البلدين الجديدين اللذين وقعا ضحية النظام الشيوعي. وهذه الاحتمالات الثلاثة المتوقعة للمستقبل تلخص إجمالاً في:



م	نوع المستقبل	الاحتمالات	متطلبات هذا المستقبل
١	الإسلام الخالص	متوقع ويمكن بل ومتحقق الوقوع وفق حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن الخلافة الراشدة والملك العاض والملك الجبري ثم الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.	<ul style="list-style-type: none"> * فهم الإسلام فهماً شاملاً عقيدة وعبادة ووطناً وجنسية وخلقاً ومادة وثقافة وقانوناً وسماحة وقوة ودين ودولة ومصحف وسيف. * تحقيق جميع مقتضيات الإسلام والإيمان وأولها شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وما يلي ذلك من مقتضيات حتى تتحقق ربانية الدولة. * الاعتصام بحبل الله جميعاً وعدم التنازع. * عدم الاختلاف حول ما كان من الحل والحرمة بنصر، ولا ضير في تعدد الرؤى اجتهاداً حول ما يجوز الاجتهاد فيه. * السعي لنصرة منهج الله وتحكيمه في شؤون الحياة كلها. * مواصلة الجهاد بأدابه وأخلاقياته الإسلامية ومتطلباته بما في ذلك وضع الخطط الاستراتيجية الشاملة حتى تتحقق عالمية الإسلام. * تحقيق الإصلاح العملي المطلوب في النواحي التالية: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والعلمية والإعلامية والفكرية والثقافية والقضائية والإدارية والتقنية والبحثية. * الأخذ بأسباب النصر من إعداد القوة والاستنفار إلى الاستنفار إلى الإبداع والتفوق والابتكار. * السعي للخروج من دوائر التخلف جميعاً ما أمكن ذلك. * توفير الدعم اللازم للمجاهدين لبناء دولتهم وإعادة إعمارها وتنميتها على أسس صحيحة ومعاصرة وأصالة.
٢	الإسلام المختلط أو ما يعرف به الأمريكي	هو الواقع المروث حالياً	<ul style="list-style-type: none"> ومن المتوقع أن يستمر هذا المستقبل في الفترة الانتقالية، ويقل زويداً زويداً ثم يحل محله الإسلام الخالص (شكلاً ومضموناً) وتتوقف مدة الفترة الانتقالية - طويلاً وقصراً - بعد فضل الله تعالى على: * الضغوط العالمية والإقليمية ومدى القدرة على تمييزها ومواجهتها. * اغتيال بعض القادة المبرزين وخاصة (الأصوليين). * التغيير المتوقع في الساحات المجاورة (إيران - باكستان - الهند - الصين - الخليج). * وفي هذا الواقع - فإن مسؤولية المجاهدين - تبدأ مع يوم استلامهم السلطة ومع تحقق نصر الله تعالى لهم. * سرعة إعداد الكوادر المطلوبة.
٣	المستقبل العلماني	لا يزال ممكناً ولكن فرصته ضئيلة ومتطلباته كثيرة	<ul style="list-style-type: none"> * استمرار تنازع المجاهدين وصراعهم على السلطة والأخذ بمبدأ الحكومات عريضة القاعدة الذي تطرحه الأمم المتحدة خداعاً في بلاد الإسلام والمسلمين. * استمرار التعددية القائمة على العصبية والجاهليات من قبلية وطائفية وعرقية ومذهبية ضيقة. * الحياة في الماضي والحاضر والمستقبل فيهما دون استشراف المستقبل. * خداع العلمانيين وأعداء الإسلام والمنافقين وتدنيم شباب المجاهدين المخلصين. * استمرار الضغوط الدولية بشكل يستنفد الطاقات.

الفار : لا سحر ولا حشيش الاكتفاء الذاتي في غذاء وبيئته وحاشية الكسبي

أكدت آخر تقارير صدرت عن منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو) أن المساحة المزروعة بالقمح في السودان قد زادت إلى ٧.٨ مليون هكتار في موسم ١٩٩٢/٩١ الحالي مقارنة بـ ٤.٨ مليون هكتار في الموسم الماضي ١٩٩١/٩٠، وأكدت هذه التقارير أن إنتاج السودان الإجمالي من الحبوب قد بلغ ٤.٨٨ مليون طن عام ١٩٩٢/٩١ مقارنة بـ ١.٩ مليون طن عام ١٩٩١/٩٠، وهو ما يكفي حاجة السودان ويفتح الباب للتصدير.

وكشفت هذه التقارير عن مفاجأة أن المساحة المزروعة بالقمح قد تناقصت عام ١٩٩٢/٩١ بمقدار ٩٠ ألف هكتار مقارنة بالموسم الماضي، ومع ذلك سجل محصول القمح إنتاجية ٨٨٦ ألف طن أي بزيادة ٤٢٪ عن محصول ١٠١٩٩١/٩٠.

وقد أشاد الدكتور عاطف تجاري الأمين العام المساعد لمنظمة الفاو ورئيس مكتب منطقة الشرق الأدنى (مقره القاهرة) - في تصريحات أدلى بها لوكالة الأنباء السودانية - بهذا الإنجاز السوداني، وقال إن الفاو تضع كافة إمكانياتها لخدمة هذا النجاح الكبير الذي واصل السودان تحقيقه خلال السنوات الثلاث الأخيرة في القطاع الزراعي على أمل أن يغطي الفائض السوداني العجز في إنتاج الحبوب لدى دول منطقة الشرق الأدنى (التي تضم جميع الدول العربية بالإضافة لتركيا واليونان وإيران وباكستان وأفغانستان وقبرص ومالطة).

الدول الكبرى غير راضية !

وقد أشاد الدكتور تجاري بالإرادة السياسية القوية للحكومة السودانية الحالية وخطواتها التي تفتح الطريق أمام جذب المستثمرين للقطاع الزراعي السوداني الضخم (٢٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة) وقال إن هناك بعض القوى الكبرى - خاصة المصدرة للقمح - غير راضية عن هذه الطفرة السودانية الهائلة في إنتاج الحبوب وخاصة القمح، إلا أن منظمة الفاو - على مستوى مكتبها الإقليمي للشرق الأدنى - تأمل بل وتطلب أن يستمر هذا النجاح السوداني الكبير في إنتاج الغذاء، وأن الفاو قد ساعدت السودان في وضع سياسات زراعية قبل عامين وهناك رضا تام عن اتباع السودان لسياسات زراعية بعيدة المدى في تحقيق نهضته الزراعية، لأنه من المهم جداً بالنسبة للسودان أن يهتم بالتخطيط المستقبلي لأهمية ذلك في التخطيط للتصدير.

وحذر مدير مكتب الفاو في القاهرة أن تأخذ السودان نشوة هذا النجاح مؤكداً أن الأهم هو الحفاظ على هذا النجاح وزيادته بإعداد مداخلات الإنتاج من نقل ومواصلات وأجهزة إحصائية وتصديرية فاعلة، وقال إن (الفاو) تنظر للسودان كنزلة يمكن أن تكون سلة غذاء العالم أو منطقة الشرق الأدنى على الأقل.

٣٥٪ من غذاء القرن الأفريقي سوداني !

من ناحية أخرى أكد ممثل الفاو في اجتماع قمة شرق أفريقيا في أديس أبابا إن السودان يمكنه أن يزود دول القرن الأفريقي هذا العام (١٩٩٢) بأكثر من ٢٥٪ من احتياجاته من الحبوب وجاء هذا رداً على التقارير الأولية المغلوطة التي نشرتها بعض وسائل الإعلام عن نقص إنتاج الحبوب في السودان هذا العام.

وحول هذه التقارير التي نشرتها وسائل الإعلام أوائل هذا العام بشأن تحذير (الفاو) من نقص الحبوب في السودان، أكد الأمين العام المساعد لمنظمة الفاو أنها تقارير عن (تقديرات مبدئية) لإحدى بعثات المنظمة إلى السودان في مطلع هذا العام وأنها لم تكن تقديرات نهائية وأن الفاو حذرت بالفعل من انتاج زراعي متدنٍ إلا أن تطورات حدثت حتى أن التقديرات الأخيرة للإنتاجية الزراعية من الحبوب في السودان جاءت مطابقة لتقديرات الحكومة، وأكد مسئول الفاو أنه لا يوجد هدف سياسي وراء ذلك الإعلان الأول وأنه ينبغي ألا تستخدم هذه المعلومات لتحقيق أغراض سياسية. وأشار إلى أن غالبية الدول العربية باستثناء السودان، موازينها الزراعية سلبية وتتفاد بمعدلات عالية، والفجوة بين حجم الطلب على الغذاء والمتاح محلياً تزداد بحيث يتوقع أن تصل قيمة واردات الدول العربية من الأغذية إلى ما يقرب من ٩٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٠٠.

استمعت إلى ندوة عن التعصب الديني من إذاعة لندن، وسألتني أن يكون ذلك للناسبة ما ينشر من حوادث دامية بين مسلمي مصر وأقباطها، إنني تخبير بالأوضاع في بلادى وموتن بأنه لا توجد حروب دينية ولا فتن طائفية، وأن كتلة الشعب سليمة، وأن أحداثاً فردية أريد تضخيمها لئلا يسبب معقول، وأن الذين يضطرون في الماء العكر يروجون هذه الأحداث لنيات مغشوشة، بل إن عقد هذه الندوة يثير التساؤل والعجب، فإن أحداً من المشاركين فيها لم يتحدث عن التعصب الديني اليهودي، وكيف أنه باسم الدين يجاء بقرام من روسيا وبولندا وألمانيا وأستراليا ليحتلوا أرض فلسطين ويطردوا أصحابها من دورهم هذا العدوان الوقح باسم التوراة يسكت عنه، ويهاب سياسته ويمر رجاله بسلام.

والجزيرة التي وقعت في اليوسنة والهرسك، والتي لم يعرف العالم مثيلاً لها في نصف القرن الأخير، والتي أكل الحقد الديني فيها الأطفال والنساء والكبار والصغار لأنهم مسلمون مهدرو الحقوق، هذه الجزيرة لا يطول الحديث فيها عن وحشية التعصب وتساوته المفرطة، إن الحديث يطول عن التعصب الديني في مصر ليخلق خرافة ما أنزل الله بها من سلطان، ثم بلغت الانظار إلى النخاس المذعن والمعرف أن المصريين من هذا الناس أخلاقاً، وأن مسلميهم حلما عقلاء، وأن أقباطهم سعداء موفورون، ولكن الذين يثرون القضية كلها يظنون حيل الكذب ثم يكشف عن خبيثتهم سائل يقول: إن الأجهزة المكنية تخلق هذا التعصب عندما تصدر على إثبات العقيدة الدينية في صحيفة الهوية الشخصية، لماذا لا تغلق هذه الصحيفة من النسب الديني؟ يقال هذا الكلام واليهود يبحثون عن بقاياهم في السحرة واليمن ليديموا حكمهم في فلسطين، ويقال هذا الكلام وأول عارق للمسجد الأقصى قائم من أسرى اليا ويقال هذا الكلام والفرنكان يعتذر لليهود، ويبرهنهم من التهم، ويسلمون أن تكثر المظاهرات ضد الإسلام وحده، وأن تستند المحاولات لإخماد الصلحوة الإسلامية، وإثارة أقارب السود حولها، إننا نعرف الكثير من الوقائع، ونسهر الأيدي المايعة في الظلام، ومع ذلك فندعو إلى الصمت حتى لا يفسد الخلق على الواقع ويعز العلاج على مظهر الإصلاح، لا توجد حروب دينية في مصر، وإنما يوجد علمانيون يريدون أن يطيح الدين كله، وأن تنقطع صلة الأرض بالسما، وأن يعيش البشر وفق أهوائهم لا تبعاً لما جاء به الرسول.

محمد الغزالي

السودان ومصر .. فرصة المصير والتأمل

بقلم :

هوساى يعقوب

أصوليين مصريين (حدثاً إعلامياً) لم يتبلور أو يتجسد فى مواقع وأسماء وعناوين بارزة يمكن أن يشار إليها كما هو الحال فى وجود المعارضة السودانية بمصر.. ويذهب السودانيون أبعد من ذلك فى هذا الشأن عندما يعرضون على الجانب المصرى ترحيبهم ببعثة تفتيش مصرية للتقصى فى هذا الموضوع مرة واحدة وإلى الأبد.. وبالرغم مما هو معلوم ومعروف هنا وهناك من أن قرون الاستشعار والرصد المصرية فى السودان من الكثافة والحضور بحيث لا يخطئها مثل هذا الشيء.

الحكم الإسلامى من منظور القاهرة

لكن مع الزمن وتراكم الأحداث والوقائع عبر ثلاث سنوات من عمر النظام السودانى ومعايشة الجانب المصرى له، بدأت تظهر للمراقب للشأن السودانى المصرى بعض التفاصيل والتفاريح الهامة والجوهرية فى أجندة الطرفين - إذا ما صدق الحس والتخمين فى هذه الناحية.

فالذى يضع نفسه فى المقام المصرى يجد ما يلى:

* أولاً : انشقت الأرض فى السودان بين عشية وضحاها عن نظام حكم اسلامى نشط وفعال غير قابل للاستئناس والتدجين وغير قابل للقسمة فى الوقت نفسه.

* ثانياً : لهذا النظام - الذى قوامه الشباب المستنير وظهر فى

كما يقول أهل القانون - ولأنها من جهة أخرى ما عادت تشكل الأثر الذى رتبته السلطات المصرية عليها إبان وجود الرجل فى الأراضى السودانية بمعنى الاستمرار فى إيواء شخص غير مرغوب فيه مصرياً ومن المحتمل أن يقوم بما من شأنه تعكير صفو الأمن هناك.

وفى القائمتين السودانية والمصرية معاً نستطيع أن نقول أن ثمة بنوداً أخرى مثل الآثار السالبة لحادثة داكار والتصريحات غير المستحبة التى يتحدثون عنها فى الخرطوم والقاهرة يمكن تجاوزها بحسبانها من الأمور الطارئة وغير الثابتة. ويبقى بعد ذلك ملف مثلث حلايب المتنازع عليه والذى ليس جديداً ولا بدعاً فى العلاقات بين الدول. وهو أمر تعايش معه البلدان منذ ١٩٠٢ عندما رتبته سلطة الحكم الثنائى على الوجه الذى هو عليه:

ثم نقطتان لهما أهميتهما السياسية وهما :

١ - إيواء مصر المعارضة السودانية واستقبالها وتقديمها بعض التسهيلات لحركة التمرد وهى الإشكالية المثارة من الجانب السودانى.

٢ - تهمة إيواء السودان معسكرات تدريب أصولية مصرية كما يقول الجانب المصرى.

إلا أنه بينما ظل ملموساً ومحسوساً إيواء مصر لفصائل المعارضة السودانية الأمر الذى لا تخطئه الباصرة ويكشف عن نفسه بين الحين والآخر فى منابر صحفية وإعلامية، ظلت تهمة معسكرات سودانية لإيواء

للسودان فى وقت سابق.

* معسكرات تدريب لأصوليين مصريين فى السودان.

* حلايب..

* حادثة داكار.. بعد حادثة مؤتمر القمة العربية فى القاهرة أغسطس ١٩٩٠. حيث فشلت فى داكار ترتيبات اللقاء بين الرئيسين البشير ومبارك.

* تصريحات سودانية غير مريحة.

وفى السودان يتحدثون عن :

* إيواء المعارضة السودانية بجناحيها العسكرى والمدنى فى مصر.

* استقبال عناصر حركة التمرد وتقديم التسهيلات لها.

* إيقاظ الفتنة التاريخية حول حلايب.

* حادثة داكار.

* ثم تصريحات مصرية غير مريحة.

إن الذى يدقق النظر ويمعنه فى قائمة مأخذ كل طرف يجد أن بعضها يمكن له أن يضيق وينكمش إلى أكبر مدى ممكن حتى لا تبقى إلا المسائل الجوهرية، غير أن أحداً لا يريد ذلك - فيما يبدو - وإلا ما المانع من اجراء مثل هذا التمرين.

لغى القائمة المصرية .. على سبيل المثال.. بالإمكان أن نقول ان زيارة الشيخ عمر عبدالرحمن الخاطفة للسودان والتى بدأت بالقاهرة وانتهت بالولايات المتحدة الأمريكية منذ عامين أو أكثر يمكن لها ألا تصبح ذات موضوع أو بند مفاصلة. ذلك انها من جهة سقطت بالتقادم -

آخر يوليو الماضى، بعد قمة داكار، وصحافة المهجر يلذ لها ويطيب أن تقضم وتهضم على مهل كل ما تمتد إليه يدها على مائدة (العلاقات السودانية المصرية). وفى الأسابيع الأخيرة انفتحت شهيتها بشدة على أثر التدهور الملحوظ الذى طرأ على صحة العلاقات التى لم تغادر سرير المرض منذ رحيل نظام الرئيس (المخلوع) جعفر نميرى فى ابريل ١٩٨٥. ولا يتوقع لها أن تبارح هذا الوضع الصحى غير المطمئن قبل نهاية هذا العقد فى أقل تقدير.. أو بحدوث معجزة ما. عودة ملف «مثلث حلايب» إلى الظهور مرة أخرى، قال «للحياة اللندنية» مسئول مصرى رفيع المستوى :

إن مصر تفاجأ بين الحين والآخر بتصريحات ومواقف لا تعبر عن الرغبة فى تنقية الأجواء السياسية لذلك قررت عدم التجاوب مع أية مساع إلى أن يقضى الله أمراً كان مفعولاً..

ومن العجائب والغرائب التى تلف هذا الموضوع هى أن ما قاله المسئول المصرى يتروى بعباراته وكلماته نفسها على ألسنة مسئولين سودانيين كبار وكوكبة من أهل الخير السامعين بالمعروف بين هنا وهناك، ذلك أن عبارة (حتى يقضى الله أمراً كان مفعولاً) هى بتقدير الكثيرون من المضطلعين بالشأن السودانى المصرى أو العكس هى العبارة الأكثر دقة وملازمة وإحكاماً فى وصف مالات العلاقة ومستقبلها.

فى مصر يتحدثون عن:

* زيارة الشيخ عمر عبدالرحمن

والوزراء بالرئيس محمد حسنى مبارك فى القاهرة وبحث فى ذلك اللقاء كل الأمور والموضوعات المتعلقة بعلاقات البلدين.

وفى رمضان الأخير وصل إلى الخرطوم الدكتور أسامة الباز عقب تفجير أزمة (مثلث حلايب) الأخيرة وحاور الرجل وناور وقال وسمع فى دوائر السلطة وغيرها حتى ظننا أن تلك الزيارة هى آخر مراحل الولوج لباب التطبيع فى العلاقات بحيث وضع بعض المتريصين أيديهم على قلوبهم.. ولكن التطورات اللاحقة تقول بأن أفضل ما يشار إليه بشأن العلاقات بين البلدين هو محاصرة الأوضاع والإبقاء عليها فى خانة الجمود واللا حركة بحيث تتاح للجميع فرصة للصمت المتأمل..

ذلك إذا ما أعرنا أذاننا قليلاً إلى ما قاله «ديجرجيان» مساعد وزير الخارجية الأمريكى فى محاضرة له بعنوان (الولايات المتحدة والشرق الأوسط فى عالم متغير) ألقاها فى ٢ يونيو الماضى فى مؤسسة «ميرديان هاوس» بالولايات المتحدة الأمريكية حيث قال:

— إن دور الدين قد أصبح أكثر بروزاً ويجب إيلاء المزيد من الاهتمام لظاهرة تسمى بأسماء مختلفة مثل الإسلام السياسى أو اليقظة الإسلامية أو الأصولية الإسلامية، والشكوك حيال هذا التوكيد المتجدد على الإسلام كثيرة، ويقول البعض إنه يؤدى إلى توسيع الهوة بين القيم الغربية وقيم العالم الإسلامى غير أنه من المهم أن نقوم هذه الظاهرة بعناية كى لا تقع ضحية مخاوف ليست فى محلها أو تصورات مغلوطة.

فى هذا السياق ولعين هذه الأسباب يبقى الصمت مع التأمل أمرين مطلوبين وبإلحاح.



بلا

هذا بصورة أو أخرى.

ثانياً : ان خيار الإسلام فى السودان اليوم ليس خيار تيار أو حزب وإنما هو خيار غالب وواسع بحيث لا يتسنى تعديله أو تبديله لتتناسب الأحوال فى جنوب الوادى مع شماله وبخاصة بعد أن تبلور وبرز بكثافة فى الآونة الأخيرة.

والحديث عن التراضى أو الجبهة الإسلامية فى هذه النقطة ربما نقصه الدقة والإلمام بأبعاد التغيير الاجتماعى الذى حدث فى الأعوام الثلاثة الأخيرة وعلاوة على هذا فربما فسرت دوائر السلطة فى الخرطوم مثل ذلك الحديث على أنه استهداف لمشروع الحكم الأساسى الذى يعتبره مفتاح كل النجاحات فى السودان سواء كان ذلك عسكرياً أو اقتصادياً أو خلافه وهو المشروع الإسلامى.

قصارى هذا ومحصلة المنطقية عند الدارس والمراقب لتطور الأحوال فى العلاقات السودانية المصرية أن تطورها فى الحال والاستقبال مرهون بالسير على أمور متعارضة ومتناقضة دونها التناقض العربى الإسرائيلى.. ولهذا السبب نون غيره ربما رأى البعض فى العبارة (حتى يقضى الله أمراً كان مفعولاً) أبلغ تعبير عن مفترق الطرق الذى وصلت إليه العلاقة.

فى الربع الأول من هذا العام التقى اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلسى قيادة الثورة

الكثيرين فى الخارج بما فى ذلك قطاعات وشرائح واسعة من المهنيين والمثقفين المصريين.

وإذا علمنا أن النموذج السودانى نموذج إسلامى إلى جانب أنه وطنى فإنه يصبح من المنطقى أن نقول أن أى نجاح يحققه الحكم فى السودان يراه خصوم ومعارضو الحكم فى مصر حافزاً لهم فى تبنى هذا النموذج وبالتالى يصبح خصماً على رصيد السلطة هناك من بلاد الصحوة الإسلامية

محصلة هذا إذا مضينا فى السياق إلى نهايته فربما يرى البعض فى أروقة السلطة فى مصر أن ثمة علاقة عكسية أو تناقضاً بين نجاحات الحكم فى السودان والحكم هناك. ومن ثم يترتب على هذا ضرورة قيام نوع من العلاقة هو النمط السائد الآن.. نمط التوتر والتصعيد.

كيف تولى الخرطوم الزعماء؟

أما الذى يضع نفسه فى الكفة الأخرى من طرفى العلاقة الميزان — أى الجانب السودانى — فربما وجد ما يلى :

أولاً : ثمة هاجس سودانى أن مصر الرسمية — لأسباب تاريخية خاصة — لم يرق لها فى يوم من الأيام قيام حكم قوى ومستقل فى عمقها الأسفل. والأجيال الجديدة من السودانيين تنظر لهذا الأمر بحساسية شديدة. وتريد أن تؤكد

حقبة متغيرات هوائية وإقليمية طالت كل البنى والهياكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعروفة فى العالم — آثاره الصامتة والناطقة على الأوضاع المستقرة والمستقرة فى مصر منذ اندلاع ثورة يوليو ١٩٥٢ — أربعون عاماً. ولا سيما عندما يقرأ هذا مع الحقيقة القديمة الجديدة فى مصر وهى أن التيار الإسلامى بشقيه (المعتدل والمتطرف) هو التحدى الحقيقى للثورة المصرية منذ أبنائها المؤسسين الأولين وحتى ورثتها الحاليين.

فحوى هذا النظام السودانى من حيث قصد أولم يقصد له مردود وانعكاس ما على مجريات الأمور فى ذلك البلد وبخاصة وقت اتسم بالانتعاش فى وسائل المواصلات والاتصال وأصبح فيه العالم جراً ذلك التطور أشبه بقرية صغيرة. ذلك إذا ما أخذنا فى الاعتبار ما هو معلوم من الأثر المتبادل والسريع بين شعبى وادى النيل فى القريب والبعيد.

واليوم يقول القادمون من هناك وتنشر بعض الصحف أن أداء الحكم والسلطة فى مصر صار يطرق فى منابر الرأى العام والمهنى والمتخصص مقارناً بأداء الحكم والسلطة فى السودان وبخاصة فى مجال الاكتفاء الذاتى من الغذاء والسياسة الخارجية.

لقد قال أحد الصحفيين البريطانيين الذين رافقوا اللورد كيتشنر فى حملته لاستعادة السودان ١٨٩٨ (أن السودان بلد فقير وسيظل كذلك) لكن قناعة أهل السودان والمراقبين اليوم لا تقبل أو تصدق تلك المقولة التى مضى عليها بضعة وتسعون عاماً. فالصحوة الدينية والوطنية التى حلت بأهل السودان فى عهد الإنقاذ الوطنى محل فخر وإعزاز

الشيعة عظماء الإسلام والشريعة عظمة الدولة

الأوروبية السائدة في القانون العصري
والتي تعترف للدولة بما يسمونه السيادة
— أو السلطة — المطلقة التي لا تلتزم
بشريعة إلهية.

هذه الفكرة الأوروبية التي استوردتها
النظم العصرية في كثير من البلاد هي
أساس الاستبداد والطغيان سواء وقع من
جانب الدول الصغرى على أفراد شعوبها
أو من جانب الدول الكبرى على الدول
والشعوب الصغرى. ولا يمكن وضع حد
لطغيان الدول الكبرى المتحكمة في النظام
العالمي الجديد الذي يشكونه كثير من
الناس إلا إذا اقتلعنا مبدأ السلطة المطلقة
التي تمارسها الدول الكبرى والصغرى
أيضاً بحجة تمتعها بالسيادة التي تعتبرها
مبرراً لكي تفرض ما تريد من قرارات
وأنظمة توصف بأنها «شرعية وضعية» في
داخل الدول أو «شرعية عالمية» في المجتمع
الدولي.

إن الذين يتسلحون الآن بالشرعية
الدولية هم مثل الذين يتسلحون بالشرعية

الأفراد دون أن تلتزم بأي قيد على هذه
«السيادة التشريعية» المزعومة التي
تمارسها على أرضها بواسطة ما تصدره
من قوانين وقرارات وضعية استبدادية «أو
سيئة السمعة كما يصفها البعض».

هذه القوانين الوضعية هي السلاح الذي
تستخدمه الدول لفرض إرادتها وتقييد
حرية الأفراد. وفلسفة القوانين الحديثة
يعطونها هذا الحق بحجة أنها تتمتع بما
يسمونه السيادة التشريعية.

إن الشعوب تضج الآن من طغيان الدول
الكبرى وظلمها للدول الصغرى والشعوب
المستضعفة، وهذا الطغيان الأكبر جعل
الناس ينسبون أن الدول الصغرى هي
نفسها ما زالت تمارس هذا الطغيان على
شعوبها في كثير من الأحيان، إن أساس
الطغيان في الحالتين واحد وهي الفكرة

إن الذين يشكون من البغي الذي تمارسه
بعض القوى العالمية التي تتحكم في
النظام العالمي الجديد لا يمكن لهم مواجهة
هذا البغي ومقاومته إلا إذا اقتلعوا الشر
من جذوره، ذلك أن بعض الدول الصغرى
ليست بريئة من تهمة البغي على أفراد
شعوبها بسبب الظاهرة التي تسمى «تغول
الدولة» التي حذرنا منها كثيراً ففلسفة
القوانين الدستورية في العالم الحديث.

إن تغول الدولة سببه تمتعها بسلطة
مطلقة لا تلتزم فيها بقيود مستمدة من
الشرعية السماوية — ويعللون ذلك بأنها
تتمتع بما يسمى «بالسيادة التشريعية»
التي تعتبر أن القوانين الوضعية هي تعبير
عن إرادة الدولة وأن الدولة تستطيع
بواسطتها أن تصنع «شرعية» تمكنها من
فرض ما تريد من إجراءات أو أحكام على

الموقف من اغتيال الرأي الآخر بين الترابي وفودة

لاي، لم تدن الحادث وإنما انصرفت لتبريره، وزادت أحياناً
أخرى دون حياة فانصرفت للشتمات بالدكتور الترابي والدفاع
عن الجاني الذي حاول قتله، وتطوعت بعض الصحف فقدمت
مناضلاً سياسياً مؤمناً بالله وموالياً للعقيد جون قرتق،
الخلاصة هنا أن دماء قادة التيار الإسلامي رخيصة ولا تشملها
قيم الدفاع عن الحرية والأمن، أما دماء أنصارهم فمستباحة
منذ زمن بعيد ولا
بواكي لها.

ثم جاء اغتيال
الدكتور فرج فودة في
القاهرة، فإذا الدنيا
تقوم ولا تقعد، وإذا
الكيل بمكيالين أوضح
من الشمس الساطعة
في يوم صيفي حار.

تفوح رائحة النفاق في الحياة الفكرية العربية فتزكم
الأنوف، وكما قلنا دائماً فإن غياب أي موازين مبدئية وعادلة
ينطلق منها الخصوم والمتنافسون في إصدار أحكامهم تجعل
من أمة الإسلام أمماً وفاقاً متناحرة لا تجتمع على شيء أبداً
المناسبة الأخيرة التي تشهد لهذه الحقيقة المؤلمة هي الفارق
العجيب البعيد في تناول حادثتين من نفس النوع: محاولة
اغتيال الزعيم الإسلامي الدكتور حسن الترابي في كندا،
واغتيال الكاتب المصري الدكتور فرج فودة في القاهرة.

كان الاعتداء على الدكتور الترابي ثمرة لخطة مبيتة
استهدفت قتله وتصفيته، لأنه كما يقول خصومه العقل المفكر
والمدير وراء نفوذ الحركة الإسلامية في بلاده وفي بعض البلدان
العربية الأخرى، وانتظرنا العقول الحرة والأقلام المستميتة في
الدفاع عن حرية الفكر وحق الاختلاف لتتلق بالإدانة الواضحة
القاطعة لمحاولة الاغتيال مهما كانت مبرراتها. لكن هذه العقول
توقفت تماماً عن الحركة، وأقلامها انكسرت، وحين نطقت بعد





التي تفرضها الدول والحكومات بقوانينها الوضعية التي لا تتقيد بالشرعية السماوية التي تمثلها الشريعة الإلهية.

إن الإسلام يوجب علينا أن نقدم للعالم الحل الوحيد الذي يمكن أن تتمسك به الشعوب لتقييد سلطة الدول الصغرى والكبرى على السواء. وهذا الحل هو ما يفرضه الإسلام على الدولة من التزام سلطتها بالشرعية الإلهية التي قررت بها الشريعة السمحاء التي يجب أن تلتزم بها دولنا الصغرى في داخل اقليمها وفي تعاملها مع أمتها لكي يكون لها الحق في أن تطالب الدول الكبرى في النطاق الدولي والمجتمع العالمي بالالتزام بها.

إن بعض الذين يدافعون عن القوانين الوضعية التي تصدرها دول لا تلتزم بالشرعية الإلهية يتهمون المطالبين بتطبيق الشريعة بأنهم خارجون على «الشرعية» في بلادهم وهم يتجاهلون أن الشرعية الوحيدة في الإسلام هي ما تفرضه الشريعة - وأن القوانين الوضعية التي لا

تلتزم بالشرعية لا يجوز وصفها بأنها شرعية - ومن باب أولى لا يجوز لمن يريدون إلزامنا بالخضوع لقرارات ظالمة تصدرها «المنظمات الدولية» أن يضنقوا بأنها «شرعية دولية».

إن القرارات والأنظمة الوضعية التي تصدرها الدول الكبرى والصغرى لا يجوز وصفها بأنها «شرعية» لأن الشرعية عندنا نحن المسلمين صفة خاصة بأحكام الشريعة الإسلامية لا يجوز الاعتراف بها لقرارات وضعية لا تلتزم بشريعتنا سواء صدرت من الدول الكبرى أو المنظمات الدولية أو صدرت من الحكومات التي لا تلتزم بتطبيق

الشرعية الإسلامية.

إن الفكرة الأوروبية التي تعطى للدول ما يسمى «سيادة تشريعية» لا أساس لها في شريعتنا لأن مصدرها السماوي يوجب علينا ألا تنسب السيادة للبشر أياً كانوا لأنها حق لله وحده والسيادة الإلهية هي أساس التزامنا بشرعية الإسلام التي تمثل إرادة الله سبحانه وتعالى لا إرادة دولة من الدول ولا حاكم من الحكام. إن الشريعة الإسلامية هي تعبير عن السيادة الإلهية وهي وحدها مصدر الشرعية في المجتمع البشري - فلا يجوز وصف أي وضع قانوني أو تولى بأنه «شرعية» طالما أنه لا يلتزم بشريعتنا ولا يستمد قراراته من أحكامها.

إن كلمة الشرعية في لغتنا لا يجوز أن تطلق على قرارات تولية تصدرها دولة أو مجموعة من الدول لأنها خاصة بأحكام الشريعة السمحاء فلا يجوز أن تحل محلها قوانين أو قرارات أو أنظمة وضعية على المستوى الدولي أو المستوى الداخلي.

أما بعد ذلك، فلنتساءل عن الحمية القوارة المدهشة لحرية الفكر والتعبير التي انحبست حين محاولة اغتيال الدكتور الترابي وانطلقت فجأة أمواجاً هادرة بعد اغتيال الثاني. فتفتح الصحف التي شمتت بالاعتداء على الزعيم السوداني فتجدها مجللة بالسواد على اغتيال الدكتور فرج فودة. وتقرأ المرائي الطويلة في الصحف العربية بأقلام كتاب معروفين وغير معروفين فلا تجد دفاعاً حميماً عن أفكار المفذور ولكن تجد هجومياً مقذعاً لا زعماً، لا على تنظيم الجهاد المتهم بتنفيذ الاغتيال والذي لم يصدر عنه حتى الآن تبين رسمي للعملية، ولكن للتيار الإسلامي كله، ليس في مصر

وحدها ولكن في كل شبر من أرض العروبة والإسلام. القصة إذن لا علاقة لها في الواقع بحرية الفكر والتعبير. هذه القفزة الكبيرة والجلبة المدوية ليست انتصاراً مبدئياً لقيمة شريفة، ولكنها



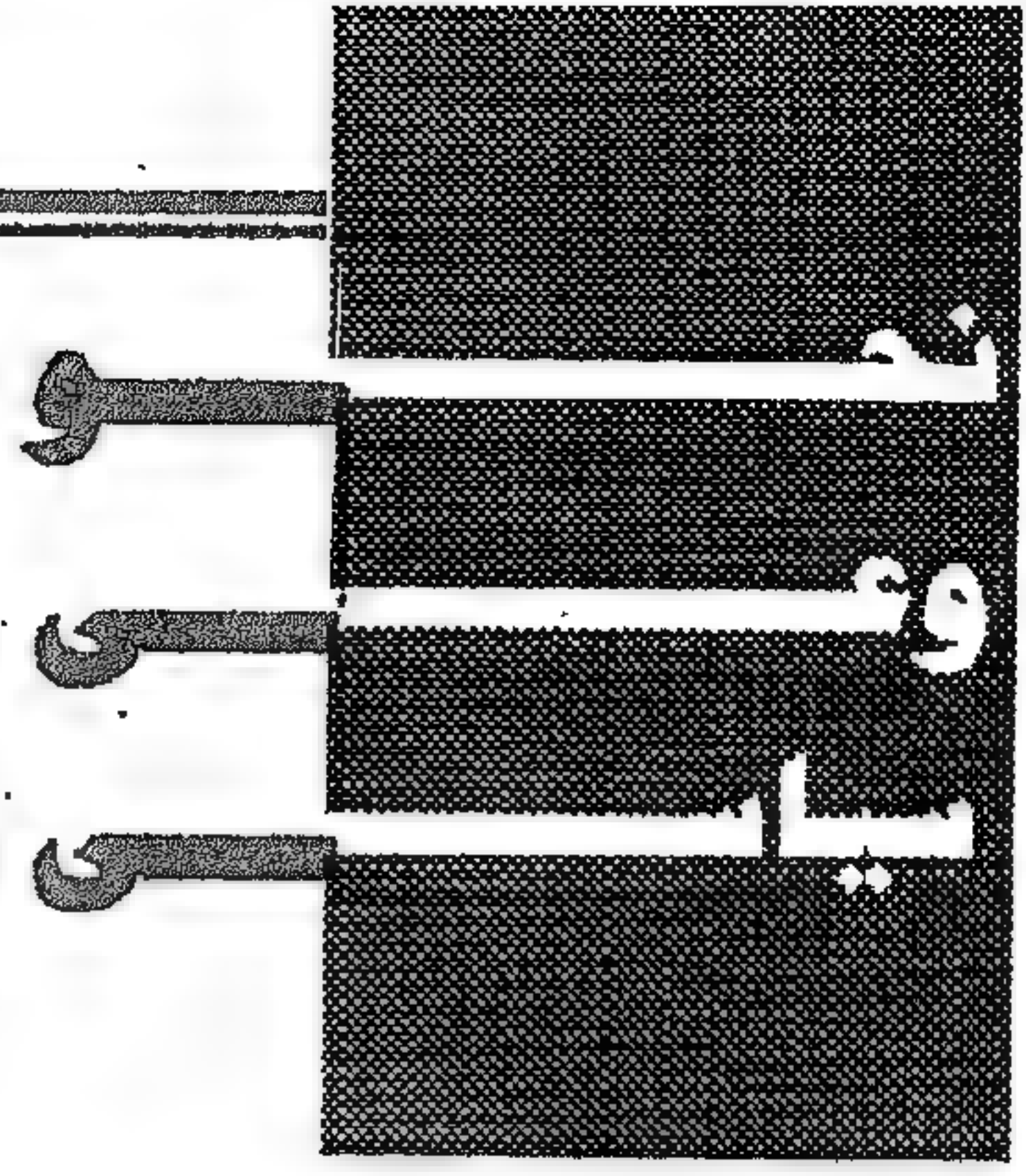
مظاهرة مدوية مشهودة ضد حق الاختلاف وضد التعددية الفكرية وضد حرية التعبير، طالما كان الطرف الثاني فيها من التيار الإسلامي المعاصر. ونحن نعتقد أن هذا السلوك الفكري سلوك منحرف ويستحيل أن يخدم قضية النهضة العربية والإسلامية من قريب أو من بعيد. من كان يؤمن بالحرية الفكرية والسياسية أساساً لتنظيم مجتمعاتنا المعاصرة فليطلبها لنفسه ولغيره من أبناء وطنه. ومن كان مؤمناً بحرية تكوين الأحزاب السياسية فليسلم بها للوطنيين والقوميين واليساريين والإسلاميين دون تمييز. ومن كان يرى حرية التعبير حقاً مقدساً للجميع فليجعل منه أن تكتب كل الأقلام في بلاده، لا أن يعربد قسم منها ويكسر القسم الآخر. وفي ضوء هذا الميزان العادل والمبدئي، ننتهي صراحة إلى أن الذين ترفوا الدموع السخية على الدكتور فرج فودة باسم حرية الفكر غير صادقين. لا تصدقوهم. من يفرح لمحاولة اغتيال الترابي ويحزن لاغتيال فودة لا يمكنه ادعاء الإخلاص لمبادئ الحرية. من يدعم لاستعمال العنف والإرهاب ضد المواطنين الإسلاميين ليس مؤملاً لإلقاء دروس في التعددية الفكرية والسياسية. إن حاضرتنا العربية كله يفتن من جراء هذا التفاف، ومستقبلنا لن يكون مشرقاً إذا استمر.

وانكسفوا.. إن كان هناك قدرة على الكسوف.

والغريب أن الدروس تتكرر وبعض الحكام لا يتعلم من التكرار رغم أن التكرار يعلم الحمار : ففي عام ٤٨ كان الأخوان هم نزع الجيش المصري وهم فدائيون فعليون زاهدون في الحياة فعلاً، وفجأة طوق النقراشي متطوعو الأخوان بواسطة الجيش الملكي النظامي واعتبرهم أسرى، الجيش الرسمي لم يأسر يهودي واحد وأسر كل الإسلاميين، وانتهت المأساة في النهاية بخلع فاروق على يد هذا الجيش الرسمي. لأنه يوم أن طوق الفدائيين المسلمين كان فؤاد صادق قائد جيش الملك يحس بالعار ويتصيب عرقاً، وسرى هذا الإحساس بالإثم في باقي ضباط الملك حتى انقلبوا عليه، وهذا الإحساس بالعار يسرى في كل أجهزة تستعمل ضد الإنسان مهما تظاهرت بالطاعة، لأنه إنسان ولا بد أن يحس بأخيه الإنسان الذي يغويه ويهدره.

ثم تكرر نفس الدرس مع عبد الناصر.. الذي كان أول من ثار ضد الملك في واقعة ٤٨، وفي ليلة واحدة طوق عبد الناصر ٦٠ ألفاً، ثم انهزم أمام اليهود، لأن ناموس العلاقة بين الإنسان والإنسان لا يتغير. أما كان أولى به أن يستخدم هؤلاء الستين ألف ضحية ضد اليهود عام ٥٦ ثم عام ٦٧ فيريح فيهم حب الاستشهاد ويرتاح هو إلى الحكم الذي عبدة عبادة.

لم يكن محمد علي مؤسس الأسرة المالكة السابقة عنده سجن واحد ولا اعتدى على حق الإنسان إلا في مذبحه المماليك، وكان يسوق «المجرمين» إلى شق القنوات والترع والطرق وبناء السدود والقناطر، وكل مشاريع الري القائمة الآن من القناطر الخيرية إلى الرياحات إلى بحر يوسف إلى سائر السدود هي من بناء هذه الطبقة، حتى أمريكا وأستراليا إنما بناها أيضاً هذه الطبقة التي فرت من اضطهاد أوروبا.



مذبحية حماة .. والبوسنة والهرسك هل حقاً أن الوطن للجميع في البوسنة أو العراق مثلاً؟

استحثني الأخ الكريم الأستاذ «حسين عاشور» أن أكتب عن مذبحية حماة بمناسبة مرور ١٠ سنوات عليها.. أحسست بأنه فطرة وسليقة وغريزة المؤمن يربط هذا الرجل بين مذبحية حماة ومذبحية البوسنة والهرسك، ويربط بين ملغيان بعض الحكام وخيبتهم الواضحة الفاضحة الفضاحة. فإذا كان الحاكم يذبح رعاياه المسلمين فلماذا لا يذبح الصليبيين الصربيين أهل البوسنة المسلمين. إذا كانت حماة قد أبديت على يد حاكم مسلم فهل نتنظر أن ينفذ بطرس غالي قرار مؤتمر لندن القاضي بنزع السلاح الثقيل. لقد رفض بطرس غالي قراراً نولياً وهو الرجل الدولي بحجة عجزه دوليته عن العمل التنفيذي.. كما أعلن عجز دوليته عن تنفيذ قرار ٢٤٢ لأنه قرار غير ملزم ٩٩١١١

٩٩١١١



يقلم : د. فهمي الشناوي

قارنوا بين وضع اليهود وتدخل الحكومة الجزائرية ضد الجبهة الإسلامية بعد فوزها. وتصوروا لو أن هذا الفوز الانتخابي حدث لمتطرفي اليهود هل كان الجيش الإسرائيلي يتدخل كما حدث في الجزائر؟ قارنوا

ولو أن الحاكم المسلم يحترم دماء رعاياه المسلمين وحقوق الإنسان فيهم لما هانت هذه الدماء والأرواح على الصرب ولا على بطرس غالي، فضلاً عن يوش وجون ميجور. واليوم يقف جزار حماة ليشحذ من اليهود أي تنازل صوري ينفذ ماء وجهه به وكان الأولى به أن يرسل هؤلاء الإسلاميين ليستشهدوا هم في الجولان ويتخلص منهم في الدفاع عن الجولان بدلاً من إراقة ماء الوجه الذي تستغله إسرائيل أحسن استغلال لأنها أبدأ أبدأ لا تفرط في قطرة دم يهودي مهما كان متطرفاً أو إرهابياً أو تعتدى على حقوق إنسان يهودي واحد بل أن هؤلاء لهم أحزابهم المعلنة ولهم حساباتهم في التوازن الديمقراطي.

فمتى إذن يتعلم بعض حكامنا العرب فن الاضطهاد ويمارسوه بدون إهدار حق الإنسان وبدون مذابح حماة وأبوزعبل واستقبال طرة.

العالم الأوربي والغربي يعامل بعض حكامنا وهو يضحك في أكمامة من فقدم القدرة على التعامل مع خصوم الرأى. كما تضحك على أعمى يضرب بهراوته شمالاً ويميناً وفي كل اتجاه وهو في النهاية لا يقتل إلا أهله وذوى عصبية وأهم عناصره وذخره في السباق العالمى مع الغير. ثم يتوسل ويقبل أقدام خصومه ليتصدقوا عليه بالرغيف والقرش والأمن السياسى والحل السياسى. يضحك الغرب في كفه لأن مثل هذا الحاكم قد كفى عنوه كل مشقة القضاء على المقاومة وعلى القلاع الصامدة وعلى أسلحة المقاومة.

مثل هذا الحاكم الأعمى يقدم للخصوم كل أسلحته الحقيقية ويظن أن الغرب معجب به وأن صحف الغرب تشيد بأهميته ومواقفه وكفائته وثقله السياسى. وفي النهاية يفاجئ نفس مفاجأة شاه إيران ونفس مفاجأة جعفر نميرى ونفس مفاجأة بورقيبه ونفس المفاجأة التى ستحدث لصدام ولهذا الحاكم أو ذاك ولكل حاكم يهين شعبه إرضاء للغرب. فالغرب لا يعرف إلا مصالحته.. ولو مع الشيطان. ولا يعزف الصداقة ولا يبكى على

ميت منهم، بكاءه على مواطن غربي مشلول على سفينة في عرض البحر الأبيض.. ففي الحال يكشر عن أنيابه لأصدقائه من الحكام العرب.

الغرب يضحك في أكمامة من بعض الحكام الأصدقاء. فمثلاً كان صدام يبذل حليجة بالغازات السامة بعلم الغرب بل بمواد وردها له الغرب وهو يعلم تماماً أنه سوف يستخدمها ضد شعبه ولهذا شجعه على إقامة مصانعها. والغرب ورد لبعض الحكام كل أساليب التعذيب وإهدار حقوق الإنسان وجميع أدوات التعذيب (وكله بالثمن الغالى) ثم فضحهم في تقارير حقوق الإنسان حتى دون أن يعاين ويحقق لأنه أصلاً هو المورد والمدرّب. والغرب يفرح بهذا التعامل السرى فهو يهدم البلاد من الداخل حتى تصبح أنقاضاً تنادى عليه للدخول رحمة بالمستضعفين والجائعين والعارين.

الغرب يضحك في أكمامة من بعض الحكام الذين تفرق بهم السفينة في الاقتصاد وفي التعليم وفي التسليح وفي الصحة وفي التصدير وفي كل شيء.. فيغطى الحكام هذه البلوى كلها بالحرب ضد المتطرفين وضد الإسلاميين وتتفنن في ذلك ما عجزت عن تفنن مثله في الاقتصاد أو الصحة أو البناء المعماري أو حتى الرياضة.. بل تعجز عن مجرد تربية حيوان

الأكل وهي مهنة الإنسان الفطرى في الغابة منذ سيدنا آدم. تغطى كل هذا الفشل بالنجاح الصورى في محاربة الإسلاميين.. لأن الإعلام الرهيب الذى تملكه عجز عن انقاذها في الإدارة على الجوع والعري والفساد.... الخ.

مذبحة «حماة» هذه تتكرر كل يوم وفي بلاد عربية كثيرة وسوف تتكرر وتتكرر على مستوى مثل لها أو أقل منها أو أشنع منها. المهم أنها ستكرر لأن أحداً لا يتعلم ولأن أحداً ليس عنده حكمة أو بصيرة لاستخلاص الدرس السياسى.

إن مذبحة حماة تجسد عجز العرب المعاصرين عن تحمل اختلاف الرأى. فضلاً عن إمكانية بل ووجوب الاستفادة من هذا الاختلاف. بل إن هذا الاختلاف هو من أسلحة النصر في يد من يعرف طريقة استخدامه.. كما يفعلون في إسرائيل مثلاً.

وإذا كان الإعلام العالمى قد هيا للناس لأول مرة أن يشاهدوا ساعة بساعة فظائع ما يحدث في البوسنة.. وهذا الإعلام العالمى لم يكن متوفراً وقت أن حدث مثل له تماماً في الأندلس التى أبيد فيها الإسلام بعد ٨٥١ سنة أو في الهند بعد أن مكث فيها ألف عام أو في فلسطين بعد أن مكث فيها ١٣٠٠ عام.. أقول إذا كان الإعلام العالمى قد مكن لنا أن نشاهد ونرى رأى العين هذه الوحشية اللا آدمية فإننا مع اعترافنا بأن بعض حكامنا قد شجعوا الغرب على مثل هذه الدنائة بدناة أخرى فعلوها هم معنا.. فإننى أربأ بالمسيحية ذاتها أن تسكت على هذه الوحشية المتدنية والتى هي ضد المسيحية ذاتها.

تقول المسيحية : من لطمك على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر.. ونقول الوطن للجميع.. فأين الخد الأيمن والأيسر في البوسنة والهرسك؟ وأين الوطن للجميع في البوسنة والهرسك؟.. الوطن للجميع في مصر وفي سائر البلاد الإسلامية.. التى تضم



بطرس غالى

جورج بوش

إن مذبحة حماة وأشباهها سواء على مستوى أعلى أو أدنى وعلى مستوى عام أو فردي هي ملخص وخلاصة وبلورة لتدني الفكر السياسي العربي المعاصر، يملئها التقرب إلى الغرب... بدون جدوى... وبعد ذلك التمسك من الغرب... بدون جدوى... وبعد ذلك موت ومذابح مثل البوسنة والأندلس وكشمير وغيرها وغيرها... وكل هذا دون أن يتعلم أحد الدرس وكان حقاً على «قلوب أفعالها».

الدرس هو أن من يبيع الإسلام يبيع وطنه ويبيع نساءه وأطفاله وأرضه وعرضه وأن مصيره هو الدوس تحت أقدام اليهودية العالمية والصليبية العالمية بدون أي عزاء منها ودون أن يقبض الثمن... خسر الدنيا والآخرة.

تعلموا من اليهود، وهم الآن في وسطكم، والآن تتسولون على أبوابهم... تعلموا منهم كيف يعاملون أي يهودي في أي بقعة في الأرض وكيف يفتخرون بالتطرف اليهودي وبالأصولية اليهودية.

وأعجب يا سيدي القاريء كيف يتمسك ناس بباطلهم وكيف يتخاذل ناس عن حقهم، وأفيقوا يا أصحاب مذابح حماة وأشباهها لمصالحكم الشخصية والدينية ذاتها من تقسيم الناس إلى معتدلين ومتطرفين وأصوليين... فإن هذا هو السلاح نفسه الذي سيذبحكم به الغرب، فهل البوسنة كانت أصولية... الآن جاك شيراك يقول إنها أصولية، وغدا سيكتشف الغرب أن صاحب مذبحة حماة «أصولي».

إن مذبحة حماة وكل وقائع ضد حقوق الإنسان في البلاد الإسلامية سوف تترجم عملياً يوماً ما إلى «وطن لغير المسلمين»... وسوف يكون الطرد منه منحة وهبة وعطاء من الغرب لأن الغالبية ستذبح كما يحدث في البوسنة والهرسك.

كان الإسلاميون هم دائماً كبش فداء لأخطاء الحكام وفشل السياسات الهابطة.



طلق المذهب الاشتراكي والناصرى والشمولى وأنه آمن وأسلم واعتنق الإسلام. ثم الآن وبعد أن عاد للجزائر يستعجل الحكم بأن يرتد مرة أخرى ويقدم مهراً للارتداد هو إعلان فشل الإسلاميين، ويفضح نفسه وأهل الحكم بأن الغرب يريد هذا وأنه مطمع للغرب ولا يقاتل الغرب من أجل الإسلام، ولو تمكن هذا الرجل من الحكم فسوف يدير مذبحة حماة أخرى في الجزائر أيضاً لعل الغرب يعجب به، متى يتعلم هذا الرجل... لقد حكم... ثم نفى... ثم عاد ليقترّب من الحكم، ولم يتعلم، بل لقد رشح نفسه في الانتخاب وسقط في دائرته ولم يتعلم الحكمة السياسية بعد.



أقليات مسيحية أو يهودية إنما عندما يكون الوطن في أوروبا وفيه أغلبية مسلمة لا يصبح الوطن للجميع يصبح الوطن للمسيحيين فقط... بل للوحوش البشرية التي تتغذى بأسماء مسيحية.

لقد حز في قلبي أن يقول جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا السابق: لن يكون للأصولية الإسلامية وطن في أوروبا... يقصد البوسنة والهرسك - هكذا حتى أهالي البوسنة والهرسك الذين لم يعرفوا أي تنظيمات إسلامية وحتى نساء وأطفال البوسنة والهرسك أصبحوا أصولية إسلامية وأرهابيين إسلاميين... هكذا هكذا هكذا تلقف شيراك من أفواه حكامنا تهمة الأصولية التي يرفعون سيفها على «عبيد الله» و«عباد الله». تلقفها فوصف بها الأطفال والنساء والشيوخ الذين لا حول ولا طول لهم... أفرحوا أيها الحكام فأسلحتكم انتقلت إلى أيدي الصليبية الدولية والصهيونية العالمية، وسوف يأتي يوم يدخل فيه أمثال الجنرال النبي عواصم عربية ليقول: اليوم فقط انتهت الحروب الصليبية... سوف يأتي يوم تذبح فيه نساؤكم وبناتكم وأطفالكم كما يفعل بهم في البوسنة والهرسك بدعوى أن أبناءكم ونسائكم «أصوليون».

ولقد حز في قلبي أكثر أن يقول بن بيلال أن الحركة الإسلامية في الجزائر لا مستقبل لها لأن الجو العالمي لن يسمح بقيام دولة إسلامية في الجزائر. يا سبحان الله... لقد كان بن بيلال هذا - عندما كان متغياً في أوروبا - يسعى لمقابلة أي إسلامي في لندن (حدث معي ومع غيري) وكان يصدر مجلة أفكار بالانجليزية والفرنسية ويؤكد ويكرر أنه

عبد الناصر والتمتة في لبنان

لبنان أكثرية وأصبح هناك رغبة شعبية غالبية بتغيير الترويسة القديمة، ولكن إسرائيل تقف بالمرصاد لأي تحول إسلامي في لبنان إلى الآن.

وهي تتحالف مع الكتائب المارونية ليس في الحاضر فقط ولكن منذ كانت الصهيونية مجرد نظرية يدون دولة بعد، ثم تمسكت (ومن ورائها أمريكا طبعاً) بالرئيس الماروني كميل شمعون ذو الاتصالات السرية بإسرائيل منذ الخمسينات بغرض عمل حلف واندماج معها ضد سوريا وضد العالم الإسلامي، ولا زال في الأذهان تحرك الأسطول السادس الأمريكي في البحر الأبيض عام ٥٨ لمجرد مساندة شمعون في البقاء رغم أنف مسلمي لبنان.

قبل وصول الأسطول الأمريكي إلى مياه لبنان بعشرة أيام حدث التالي - كرواية حسن التهامي في مذكرات له (ص ٢٢٣) : حضر إلى القاهرة مايلز كوبلاند مبعوثاً من رئيسه كيم روزفلت، اتصل كوبلاند بحسن التهامي في منزله بالمعادي تليفونياً قائلاً: أتيت من واشنطن برسالة هامة جداً لعبد الناصر، وطلب مقابلة عاجلة.

اتصل التهامي بعبد الناصر بأن هناك رسالة لا تحتل التأخير يحملها إليك كوبلاند، فقال عبد الناصر: أنا الآن مجتمع مع صلاح الدسوقي لبحث مواضيع هامة (كان صلاح الدسوقي أركان حرب وزارة الداخلية ونجماً صاعداً).

رد التهامي بأن الرسالة لا تحتل أي تأخير وسأحضر مع كوبلاند إليك الآن، وبعد ٤٥ دقيقة وصل فعلاً التهامي مع كوبلاند وخرج صلاح الدسوقي.

صافحه كوبلاند بجرارة قائلاً: إزيك يا جمال، فرد عليه عبد الناصر مدلاً إياه: أهلاً يا ميلز.. ثم جلسنا نستمع للرسالة:

إن الرسالة التي أتيت بها هي أن أرقامك معك على الأوضاع في لبنان تمشياً مع المصالح الأمريكية، هناك أزمة في لبنان.

بالملايين، ولكن نعتد عليه هو نفسه كما يرويه رجله حسن التهامي، فإن اعترض معترض على حسن التهامي فإننا نقول ان الله قد أرسله ليفضح صاحبكم، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

يروى حسن التهامي رواية عجيبة، عجيبة بالنسبة لنا، بالنسبة للشعب المخدوع في زعيمه: عبد الناصر يتصدى للتيار الإسلامي في لبنان، ولماذا؟ حتى يمتع تجمع تيار إسلامي سوري لبناني أردني، لأنه إن حدث انطلق تيار إسلامي عربي في المنطقة كلها، وهذا تحاذره أمريكا وإسرائيل ولا تستطيعان مواجهته بنفسيهما مباشرة، ولا ينفع له إلا عبد الناصر شخصياً.

ونقطة البدء في هذا المسلسل كله هو أن تركيبة لبنان القديمة قد تغيرت، فمنذ الأربعينات كان هناك وفاق بين الطوائف اللبنانية على أن يكون الرئيس مارونياً باعتبارهم أكثرية، ورئيس الوزراء سني ورئيس البرلمان شيعي، التركيبة السكانية تغيرت في الخمسينات بحيث صار السنة في

بطل الأبطال، الذي كان على موعد مع القدر.. بطل الأبطال رب القومية العربية من الخليج إلى المحيط.. الذي يؤسس له أتباعه وعبيده حزباً باسمه في الوقت الذي ملأوا فيه الدنيا احتجاجاً على أن تسمى السعودية باسم عائلة سعود.

هذا الرجل الذي هرب أمام اليهود في الفالوجا ٤٨ ثم في حرب ٥٦ ثم في حرب ٦٧ وسلمهم القدس نكايه في صلاح الدين. هذا الهارب لم يكن هروبه إلا عن تخطيط ووعي وقصد.

فهذا الذي يهرب هذا الهروب يخطط بدهاء واقتدار وتبليط وتنظيم لضرب الإسلام والمسلمين، دعك من ضربهم في الداخل، دعك من حربه مع الأخوان، دعك من هدمه للأوقاف والمحاكم الشرعية والأزهر.

ها هو يحارب الإسلام خارج مصر بدهاء منقطع النظير.

لا نعتمد على استنتاج ولا على شهادة خصم من خصومه ولا على من ابتلى على يديه في مال أو عرض أو حرية وهم



عينى على المسلم

حضرنا

عندما نقول إن المسلمين علموا الأمم
مفهوم الحضارة فنحن لا نأتى بهذا
الكلام من عند أنفسنا.. ولا يدعنا إليه
تعصب أعمى أو تبعية غير مبصرة.
ولكننا فى حقيقة الأمر لا تتعدى الواقع
ولا تبارح الحقائق قيد أنملة.
إننى سأسوق مثلاً حضارياً حدث من
ال خليفة المسلم المعتصم بالله.. فقد حضر
إلى بغداد وفد فويس بصحبة أميرهم.
فماذا كان من الخليفة أن يعمل.. لقد
استقبلهم أحسن استقبال وأقام لهم
الزيارات فى البلاد التى يمزون بها.. وبألغ
فى إكرامهم فخصمهم لهم على نهر دجلة
قصر عظيم.. وأخرج عليهم الهدايا وكان
من جملة ما أهدى إليهم القصر الذى
نزلوا به.. كما أمر الخليفة لهم بكافة
التسهيلات والإمكانات وتذليل العقبات وهم
فى طريقهم إلى بغداد لدفع الجزية.
وطالب الخليفة من أميرهم أن يطلب ما
شاء.. فلم يطلب الأمير سوى إطلاق
سراح بعض الخيوسين فى سجون
مصر.. فأكبر الخليفة المعتصم منه
اهتمامه برعيته الذى فاق اهتمامه بنفسه
التي لم يطلب لها شيئاً فأمر الخليفة
بالإفراج عن سجنائه.
هذه بآسادة صسورة من صور
الحضارة الإسلامية التى تنزل الناس
من أجلهم وتكرم الضيف.. حتى وإن خالف
فى الملة.. ما إن دقسع الجزيرة والنس
تعنى أنه لا يعادى الإسلام ولا يقف
أمامه بالمرضىساد.

عن الدين الصعدي

سيادتكم.. عبدالناصر.. ونحن (الأمريكان)
مستعدون للمساومة معك وقد حضرت لأساوم
.. إن فى مقدورك أن تأمر السفارة المصرية
بوقف دعم الشارع المسلم فى لبنان..
وهذا طلبنا المحدد اليك. وقد قررنا التحرك
بالأسطول السادس إلى مياه بيروت ولن
نسمح بسقوط شمعون. فهو رجل أمريكا فى
لبنان! نعدك كأمرىكا أن نرسل إليك فى
غضون شهر قمحاً بمبلغ ١٥٠ مليون دولار
ثم بعد ٢ شهور بمائة مليون.

كان عبدالناصر طوال الوقت يستمع فى
تركيز دقيق لرون أى مقاطعة. ولما انتهى
كويلا ند رد ناصر: من الذى يضمن تنفيذ
وعدك هذا؟ رد كويلا ند: البيت الأبيض..
الضمان على مسئوليتى..

رد ناصر: أنا موافق وسأبرق لعبد الحميد
غالب بالشفرة.

وأكمل كويلا ند: هذا دورك فى اللعبة.. إذا
أكملته سنكتفى بوجود الأسطول فى مياه
بيروت وسننزل دفعة واحدة فقط من الجنود
لمراقبة الأحوال حتى تنفذ كل الأطراف
تعهداتها. (وأوضح أن توقع موافقة ناصر
كان وارداً. وأن يكون النزول فقط صورى
للجنود).

غادر كويلا ند بيت عبدالناصر. فأتجه
التهامى إلى ناصر قائلاً: هل تتبع المسلمين
فى لبنان والأردن وسوريا بهذه البساطة
وبهذا الثمن الرخيص.. الشعب المصرى لا
يرضى بذلك حتى لو جاع.

رد ناصر: خلينى أعمل اللى أنا عايزه.
هذه إحدى النقلا ت السياسية الهامة فى
تاريخ المنطقة كلها حيث خذلت التيار
الإسلامى وساندت المسيحية وإسرائيل ضد
المسلمين. وهذا هو لب الاستراتيجية
الإسرائيلية فى المنطقة.

وهناك إمكانية لسيطرة السنة على الشارع
اللبنانى.. ولكن هناك قدرة لعبدالناصر على
تغيير هذا الوضع وإبقاء الأوضاع المتعارف
عليها باتفاقات سابقة.

إن كميل شمعون فى خطر داهم ولا بد أنه
سيقضى عليه فى موقعه بقوة الشارع
السنى اللبنانى وتميل الأوضاع بعد ذلك إلى
سيطرة المسلمين. والأمريكان ليسوا على ثقة
ولا حتى صلة بالقيادات الإسلامية والغرب
كله يريد بقاء الوضع فى لبنان على ما هو
عليه ووجود كميل شمعون برياسته المسيحية
للدولة.. وأسنا فى غنى عنه. ونحن نعلم أن
السفير المصرى عبدالحميد غالب فى لبنان
له دور فى تقوية الشارع السنى اللبنانى
حيث تلتقى به القيادات الإسلامية ويتلقون
منه التوجيهات والمساعدات. والأمريكان
لديهم اقتناع أن أغلبية السكان فى لبنان
مسلمين. وليسوا مسيحيين.. وهذا المد
الإسلامى اللبنانى لابد أن يمتد ويدعم
ويتدعم فى الأردن وسوريا. (ثم يوضح
التهامى أن رئيس سوريا فى هذا الوقت كان
سنياً هو القوتلى وهناك عناصر اخوانية
كبيرة فى حلب وحماة وحمص علاوة على
حزب الشعب فى سوريا. وأن هناك تطلعاً
إسلامياً كبيراً فى المنطقة يراجه الاستعمار
والغرب الذى يدعم المارون والمسيحيين فى
لبنان). أرايت اللعبة الطائفية كيف تدار؟
وكانت السفارة المصرية فى بيروت ترصد
وصول أسلحة غربية وفيرة إلى المارون
والكتائب.

ثم يستكمل كويلا ند الرسالة إلى ناصر:
إن واشنطن ترى أن العنصر الحاسم
للتصدى للتيار الإسلامى فى لبنان هو

وزراء الإعلام العرب يضعون: استراتيجية لمواجهة التيار الإسلامى!

والتطرف؟ وتبع صفوت الشريف وزراء إعلام الكويت وسوريا وعمان بتأييد بقاء التوصية على ما هي عليه، وطالب وزير الإعلام الأردنى بتسجيل الرفض والتحفظات للتاريخ باعتباره رئيسا لهذه الدورة.

شهدت القاعة الرئيسية لجامعة الدول العربية جلسة ختامية عاصفة ومثيرة لاجتماعات وزراء الإعلام العرب فى دورتهم رقم ٢٥.

تصدى فيها السفير " عز الدين حامد" مندوب السودان الدائم فى " جامعة الدول العربية" للمخطط الرامى لتشكيل لجنة من خبراء الإعلام العرب للتصدي لما أسموه بظاهرة " الإرهاب والتطرف" باعتبارها خروجاً على جوهر الدين، الأمر الذى وصف بأنه إستراتيجية إعلامية تحدث تحت ستار نظام إعلامى جديد يهدف لمواجهة التيار الإسلامى بمختلف فصائله، وتكاتف معظم وزراء الإعلام العرب معا ضد مندوب السودان، وتم تمرير هذا البند الخطير دون الأخذ فى الاعتبار الإضافات التى طرحها مندوب السودان، وهذا ما حدث أيضا مع المسئول السودانى عند تحفظه على أسلوب معالجة الوزراء للأزمة مع إيران. وأوضح المسئول السودانى لوزراء الإعلام العرب أن اعتراضه على هذا البند المتعلق بالتطرف والإرهاب، يرجع لعدة محاذير منها أن التطرف والإرهاب الحقيقى يأتى للأمة العربية من الأعداء بالخارج، متمشلا فى كثير من المهددات للأمن القومى العربى، والتى تقف وراءها جهات معروفة لدينا.

وحذر عز الدين حامد الوزراء العرب بأن وصف التيار الإسلامى بهذه الصفات فى حملات إعلامية يستهدف الحد من المد الإسلامى فى الوطن العربى، ولذلك ينبغى أن يبتعد الإعلام العربى عن وصف الإسلاميين بالإرهاب والتطرف.

وكشف المسئول السودانى أن هذه المخططات تستهدف النيل من " المؤسسات، والهيئات، والنقابات، والأحزاب، ذات الاتجاه الإسلامى فى الشارع العربى" التى تقارن دورها تحت مظلة نشاط مشروع.

واقترح المسئول السودانى إضافة فقرة لأعمال القرار الصادر بتشكيل اللجنة تشير إلى ضرورة تكريس المفهوم الصحيح، والتفسير الواضح لظاهرة "الإرهاب والتطرف" وعلى مراعاة المحاذير اللازمة إزاء رسم دور الإعلام العربى فى هذا الشأن تفاديا لاستغلال هذا الدور فى أغراض أخرى. واختتم عز الدين حامد تصريحاته بدعوة الوزراء لعدم تصعيد الموقف مع إيران لأن ذلك يعقد الموضوع ويجعله غير قابل للحل. وذلك يمكن الأعداء من استغلاله ضد العرب والمسلمين، وحتى يتمكن الطرفان من إيجاد حل سلمى له، معربا عن اعتراضه على تصعيد الحملة الإعلامية العربية ضد إيران بعد إعلان سيظرتها على الجزر العربية فى الخليج. وفور انتهاء المسئول السودانى، استشاط فتحن هويدى وزير إعلام تونس غيظا مبديا اعتراضه على تعديل النص الأسمى عقب إقراره. وتبعه وزير الإعلام المصرى صفوت الشريف مثنيا على اقتراحه، قائلا وهو ينظر لمثلى وسائل الإعلام بالشرف: مادامت الجلسة مفتوحة فإننى أعلن أن ماذكره أخى وزير إعلام تونس أوافق عليه وهو ضرورة بقاء التوصية على ما هي عليه، وأننا نشجب الإرهاب والتطرف، والعالم جميعه يشجبه، ونظر لمندوب السودان قائلا ولا ندرى أحدا فى العالم يريد الإرهاب

تركيا تحتفل بالذكرى الثانية والثلاثين لرحيل الإمام بديع الزمان النورسى

أقيم فى مدينة إسطنبول بتركيا يوم ٢٦ سبتمبر الماضى احتفال عالمى بالذكرى الثانية والثلاثين للإمام بديع الزمان النورسى وهو العالم المجتهد والمجاهد الذى تدين حياته دفاعاً عن أمة الإسلام وعن شريعة الله. شارك فى هذا الاحتفال وفود من مختلف أنحاء العالم الإسلامى. ولقد حضر من مصر المفكر الإسلامى الدكتور عبدالودود شلى والأستاذ أحمد بهجت والأستاذ حسين عاشور.

وحول سيرة الإمام بديع الزمان النورسى يقول الدكتور عبدالودود شلى: انه ولد فى قرية «نورس» عام ١٢٩٢ هـ (١٨٧٣ م) وكان والده «ميرزا» صوفياً «يضرب به المثل فى الزهد»، وكان بديع الزمان واحداً من شيوخ الإسلام العظام لوى الثقافة الموسوعية والجرأة الفذة ويذكر الدكتور عبدالودود بعض مواقف النورسى العديدة، ومنها ما حدث عندما قابل السلطان عبد الحميد حين طالبه بضرورة الأخذ بعلم العصر والارتقاء بمستوى التعليم والتهوض بمستوى الشعب.

وجهاً بديع الزمان لم يقتصر على قول كلمة الحق وإنما امتد إلى الدفاع عن الوطن والعقيدة حتى أنه وقع فى الأسر خلال إحدى المعارك وتعرض لمحنة وقف فيها بصلابة أسطورية يفخر بها علماء الإسلام فى كل زمان. فعندما من قائد الروس أمام معسكر الأسرى قام الجميع تحية له عدا بديع الزمان وعاد القائد ومر أمامه مرة ثانية وثالثة ولكن النورسى لم يقف وعندما سأل القائد عن سبب عدم قيامه تحية له؟ أجاب: لأن عقيدتى تمنعنى من ذلك. وقال: إننى عالم مسلم أحمل فى قلبى إيماناً والذى يحمل فى قلبه إيماناً لا يذل لأى كائن قبيحاً كان أو قائداً. فأمر القائد بمحاكمته محاكمة عسكرية حكمت بإعدامه ويوم تنفيذ الحكم طلب إمهاله بعض الوقت حتى يفرغ من صلواته ونجاة طلب القائد إلغاء تنفيذ الحكم وهنا بديع الزمان على صلابته فى عقيدته.

ويضيف الدكتور شلى: إن التاريخ شهد ثلاث حركات للتصدي لمحاولات محو الإسلام: الأولى: هى حركة الإمام أحمد بن عبد الأحد الفاروقى السمرقندى والثانية: حركة الإمام عبد الحميد بن باديس الذى أجهض المشروع الفرنسى لإخراج الجزائر من حظيرة الإسلام. والثالثة: حركة بديع الزمان التى تصدت لكل محاولات انتزاع الإسلام من تركيا.

يقال : إن بيتنا كئيب

وكل ما فى بيتنا

وكل من فى بيتنا .. غريب

حتى صدى أصواتنا .. غريب

حتى النجوم للمت بريقها وما جرت

بعيدة عن أرضنا

حتى السماء انكفأت فليس فى

فسحتها لحالم دروب

حتى رؤى صغارنا قد صدأت

فليس فى قلوبهم قلوب

وقيل إن ضحكة نسيتها

عند سرير طفلى

قد هربت

والتهمت براءتى الذنوب

وقيل إن الناس فى مدينتى

قد جف فى أعينها اللهب

يقال

ما أتعس ما يقال

فبيتنا كئيب

تنعب فى وحشته الأطلال

ودربنا

قد هجرت سمرته الأطلال

وإن صمت أهلنا مريب

يقال

ما أتعس ما يقال

أن ليس فى مدينتى رجال

لكننى أعرف يا مدينتى الصغيرة

يا عرق الرجال فى الظهيرة

يا كسرة الخبز المدامة على حصيرة

أعرف أن طفلى لما تزل

تحوك فى أحلامها ضفيرة

لمنية كبيرة .. كبيرة

أعرف يا مدينتى

أعرف أن شمسنا لما تزل

تنتظر الفجر وراء عينك الضريرة

أعرف يا مدينتى

كم من جراح ثرة .. مريرة

تنزف تحت الأجنح الكسيرة

لكننى

أعرف يا مدينتى

ماذا وراء بيتنا الكئيب

ماذا وراء صمته الرهيب

أى غد يكمن فى منعطف الدروب

وإننى أعرف يا مدينتى

أعرف أن أعين الرجال فى مدينتى

لا ترقد

وإن ملء صمتهم

مناجماً تنقد

غداً إذا ما انفجرت

سينحنى لها الغد

يقال

إن

بيتنا

كئيب



مع الباعة والمكتبات ومكتبة المختار الإسلامى
١٦ ش كامل صدقى الغزالة القاهرة ت : ٩١١٣٧١ فاكس ٣٥٦٢١٣٥

BANK ALTAQWA

Limited

Bahams

10 Deveaux str. P.O Box N- 4877
NASSAU- BAHAMS

بنك التقوى

المحدود البهاما

رأس المال المصرح: ٥٠ مليون دولار

رأس المال المدفوع: ٢٢ مليون دولار

انطلاقاً من سياسة توسيع نشاطاته يطرح

بنك التقوى

نوعاً ثالثاً من الأسهم تسمى «أسهم امتياز قابلة للاسترداد» وهذه أول مرة يطرح فيها بنك إسلامي هذا النوع من الأسهم من دون تعارض مع أحكام الشريعة الفراء، وبذلك يكون بنك التقوى منذ نشأته قد طرح أنواعاً ثلاثة من الأسهم هي:

١ (أ) أسهم عادية (ب) أسهم امتياز (ج) «أسهم امتياز قابلة للاسترداد».

قيمة أسهم الامتياز القابلة للاسترداد:

تدفع في أسهم الامتياز القابلة للاسترداد القيمة الدفترية الحالية للأسهم العادية وأسهم الامتياز وهي ١٢٢,٢٠ دولار مضافاً إليها ١,٧٠ دولار كمصاريف إصدار. أي أن ثمن السهم الواحد من أسهم الامتياز القابلة للاسترداد هو ١٢٥ دولاراً.

شروط التعامل مع أسهم الامتياز القابلة للاسترداد:

تعامل «أسهم الامتياز قابلة للاسترداد» معاملة «أسهم الامتياز» في كل شيء ما عدا الآتي:

١ (أ) تدفع كاملة عند الاكتتاب ولا تقسب

ب (ب) يحق لحاملها تبديلها بـ «أسهم امتياز» على أن يبدي رغبته في ذلك في موعد لا يتعدى ١٢/١/١٩٩٤.

ج (ج) يحق لأصحاب حسابات المضاربة تحويلها إلى «أسهم امتياز قابلة للاسترداد» فوراً.

د (د) في الجزء الباقي من عام ١٩٩٢ تعامل «أسهم الامتياز قابلة للاسترداد» معاملة أموال المضاربة في الربح والخسارة فقط، أي تحسب بمعدل يوم/ دولار.

هـ (هـ) يسترد صاحبها قيمتها على خمسة أنساط كالاتي:

٢١/٨٢ ١٩٩٤، ٢١/٨٢ ١٩٩٥، ٢١/٨٢ ١٩٩٦، ٢١/٨٢ ١٩٩٧، ٢١/٨٢ ١٩٩٨ مع مراعاة الربح والخسارة

و (و) بصرف لحاملها سنوياً ما يتقرر توزيعه من حساب الربح والخسارة، مثله مثل حامل الأسهم الأخرى، على أن يكون فقط بنسبة الرصيد الذي لم يتم استرداده بعد.

ز (ز) الاكتتاب ليس مقصوراً على المتعاملين السابقين مع بنك التقوى سواء مساهمين سابقين أم أصحاب حسابات مضاربة سابقة ولكن أيضاً لغيرهم ممن يرغب.

المميزات بالنسبة للمضاربة:

من المعلوم أن مساهمي البنك يحصلون على نسبة أعلى من نسبة أصحاب حسابات المضاربة في حسابات الربح، وذلك لأن أرباح مساهمي البنك هي مجموع الآتي:

١ (أ) نسبة ربح أموال البنك مثلهم مثل بقية حسابات المضاربة.

ب (ب) يضاف إليها ٢٥٪ من أرباح حسابات المضاربة للبنك كمضارب

المميزات بالنسبة للأسهم الأخرى:

بالرغم من أن نسبة الربح الموزعة على هذه الأسهم ستكون مثل باقي الأسهم الأخرى إلا أنه واضح من التسمية «أسهم امتياز قابلة للاسترداد» أن البنك ملزم برد قيمتها بالإضافة إلى حساب الربح والخسارة حسب الجدول المذكور. وهذا يناسب أولئك الذين يعتقدون أنهم سيكونون في حاجة إلى أموالهم بعد بضع سنين ولا يستطيعون الاستمرار في استثمارهم في رأس المال.

بنك التقوى

مرخص له من البهاما في مارس ١٩٨٨ - برأسمال ٥٠ مليون دولار أمريكي، ويمتلك

الشركات التالية:

AL TAQWA MANAGEMENT ORGANIZATION S.A

Viale Stefano Franscini 22, 6900 LUGANO/ SWITZERLAND

Tel.091 231066 Fax.091 237967

BATAQWA FOR COMMERCE & REAL ESTATE CO., LTD. VADUZ (LIECHTENSTEIN)

AL TAQWA TRADE, PROPERTY & INDUSTRY CO., LTD. VADUZ (LIECHTENSTEIN)

الطريق

المختار
الإسلامي
مجلة
كل
الأسابيع

المختار
الإسلامي

ISLAMIC THOUGHT
20. TH CENTURY
ZANUS
Sept 20, 1911



مجلس

والله اعلم

يَقْتَبِ مِنْ اسْلَامِ بُول

كل هناك ضرورة للتعاون مع الغرب

البرزال

أقول للمؤمنين عاشقوا الزلازل.. تسذكروا أن هناك زلزالاً أشد منوف به يشه كل منا هو زلزاله الخاص يوم يحين أجله وتسأتى ساعته.. وهو الزلزال الوحيد الذى لن يستطيع صاحبه أن يتنبأ به ولن يستطيع حكومة أن ترسم آثاره ولن ينفع فيه علم ولا تكنولوجيا ولا طب ولا حكمة.. وهو الزلزال الذى سوف يدك الجحيم فىهود تراه كما بدأ ثم لا يبتقى من كل واحد سوى عمله.. فتعساقتموا إلى صالح الاتصال بربكم الله وكفوا عن الحديث فى هذه الزلازل الصغيرة.

ماذا يعني :

فوز التيار الإسلامى

في النقاط؟؟

المسرح
المعاصر
في
البحرين

التمن حبيبان

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من الإخوان المسلمين

حول الزلزال الذى أصاب مصرنا العزيزة

إن الإخوان المسلمين وقد هزهم المصاب الأليم الذى وقع . يتقدمون بخالص العزاء وجميل المواساة إلى أسر ضحايا الزلزال ، ويسألون الله عز وجل أن يرحم هؤلاء الضحايا جميعا ، وأن يسكنهم فسيح جناته وأن يخفف عن المصابين والجرحى . ويضع المرشد العام للإخوان نفسه وجميع إخوانه فى خدمة شعب مصر العزيز ويطالب أبناءه أن يتقدموا للتبرع بدمائهم لإنقاذ المصابين ، وأن يساعدوا أسر الضحايا ويخففوا عنهم ، وأن يكونوا بجانبهم فى هذا المصاب الأليم وأن يقدموا لهم كل عون .

ويدعو جميع الشعب المصرى أن يواسى بماله وبجهد كل مصاب وأسرة كل ضحية فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، ومثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه .

ولنأخذ جميعا عبرة وموعظة فنعود إلى الله اللطيف الخبير لعله يرفع سخطه وغضبه

عنا

ونتأسى جميعا بقول الله تعالى :

« ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين . الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ، أولئك عليهم ضلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون »
فإنا لله وإنا إليه راجعون .

ونسأله تعالى أن يجعل مصر بلداً آمناً مطمئناً وسائر بلاد

العرب والمسلمين .

مجلة كل المسلمين

(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م.)

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩/٦٠٧٠

حسين عاشور

د. محمد هورو

عادل الأنصاري

عبد الفتاح خيال

عادل الدبس

١٠ ش صافية زغلول - متفرع من القصر

العيني - القاهرة - ص ب / ١٧٠٧ - الرقم

البريدي ١١٥١١ ت ٣٥٦٢١٣٥

فاكس: ٣٥٦٢١٣٥

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن
٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -
مسقط ٦٠٠ بيعة - البحرين ٦٠٠ فلس -
تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار
- اليمن ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠
بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥
دولار أمريكي ..

٢٠ دولار أمريكي سنويا لجميع أنحاء العالم
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار
الإسلامي و زمزم وهاجر (٢٥) جنيها مصريا ..

حسين أحمد عيسى عاشور

السلام عليكم

بسم الله الرحمن الرحيم

ينبغي ألا يمر الزلزال الذي تعرضت له مصر - على غير العادة - حيث أنها كانت خارج حزام الزلزال - ينبغي ألا يمر دون وقفة للاعتبار والايقاف ..

فهو أولا تذكرة من الله العلي القدير بالآخرة - ويوم القيامة - لعننا نعود إلى الله عودة صادقة. وهو انذار الله للمستكبرين أن قدرته تطالهم أينما كانوا وهو أيضا تذكرة للمستضعفين بعدم السكوت على الظلم لأن الخوف من غير الله لا مبرر له! فبهما بلغت قدرة الظالمين فهي لا تساوي شيئا أمام قدرة الله تعالى.

والزلزال كشف عن قصور شديد واستهتار لا مبرر له من قبل الأجهزة الحكومية، فقد عرفنا بعد الكارثة أن الأجهزة العلمية الخاصة بالزلازل متخلفة ولا تلبى ما هو مطلوب منها وينبغي النظر بعين الاعتبار إلى إدخال التقنية الحديثة في هذا المجال، ومن ناحية أخرى فإن دخول مصر في حزام الزلازل أمر له ما بعده سواء على مستوى تصميم المباني أو الأخذ في الاعتبار ارتفاعها وأساساتها وغيره وينبغي على الأجهزة الهندسية الحكومية أن تقوم بدورها في هذا الصدد على وجه السرعة حتى لا تدهمنا الكارثة ونحن نيام ..

ومن ناحية أخرى فإنه ينبغي النظر بعين الاعتبار إلى سكان المساكن القديمة والآيلة للسقوط والتي يضطر سكانها إلى السكنى فيها رغم المخاطر لأنه لا بديل أمامهم سواها، وهذه مسئولية ضخمة على الحكومة وأجهزتها وعلى الأغنياء أيضا أن يبذلوا الجهد لحلها .. على أنه ينبغي أيضا علينا أن نرصد - مدى إيجابية الشعب المصري - في الكوارث وروح التضامن الذي لمسناها جميعا من أبناء الشعب تجاه الجرحى والمنكوبين ومبادرة الجميع بتقديم المساعدة كل على قدر استطاعته ..

أما أخطر ما نرى الموضوع فهو أننا اكتشفنا أن العديد من المدارس التي يتعلم فيها أبنائنا متهاككة وآيلة للسقوط وهي جريمة بكل المقاييس ولا ينبغي أن تمر بسهولة .. أما المضحك المبكى في المسألة فهو أن الاداعة والتلفزيون المصري ظلّا غائبان عن الوعي بعد الزلزال ولدة ساعة كاملة وكأن الاعلام المصري لا يعيش في مصر، وتفسير هذا الأمر أكثر خطورة من الأمر نفسه، فليس من المعقول أن نخفي شيئا عن الناس شعروا به جميعا وليس من المعقول انتظار أوامر القيادة العليا لنقول كذا ولا نقول كذا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ..

المختار الإسلامي

الانتفاضة الفلسطينية

الثمن الهائل الذي يدفعه الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الصهيوني يقتضى من الجميع أن يواجه نفسه بحقيقة أننا جميعا مقصرون في حق هذا الشعب ، فالشباب الفلسطيني الذي يضرب عن الطعام في السجون الإسرائيلية لتحسين أوضاعها إنما يؤكد للجميع أن إرادة الصمود لدى الشعب الفلسطيني بلا حدود ، وأن الممارسات الإسرائيلية لانتهاك حقوق الإنسان .

كما أنها من ناحية أخرى شكل من أشكال الرفض الشعبى الفلسطيني للملهاة المسماة مؤتمر السلام حيث تكشف الأيام عتث تلك المفاوضات وتلاعبها بالوجدان العربى والفلسطينى . ولعل هذا الصمود الفلسطينى داخل السجون الإسرائيلية وكذا تصاعد الانتفاضة الفلسطينية فى الشارع الفلسطينى وتضامنها مع أبنائها داخل السجون تكون رسالة واضحة المعالم للقيادات الفلسطينية التى لاتزال تعيش فى وهم السلام مع الكيان الصهيونى ..

- السلام عليكم ١
- كلمة المحرر ٢
- حديث الشهيد سيد قطب ٣
- خواطر مسلم د. محمد مورو ٤
- لقطات ٦
- أضواء د. محمد يحيى ١٠
- كلهم إسحاق د. جلاء إدريس ١٩
- رسالة إسلامبول حسين عاشور ٢٠
- التيار الإسلامى يفوز فوزا ساحقا فى النقابات .. مامعنى هذا ؟ ٢٥
- أنقذوا كشمير ٢٨
- هموم المسلمين تحت قبة الجامعة د. ليلي بيومى ٣٠
- محمود نافع كما عرفته د. محمد مورو ٣٢
- نحو وعى سياسى د. فهمى الشناوى ٣٥
- إذا زلزلت الأرض زلزالها ٣٩
- آخر الكلام ٤٠

● الزلزال الذى هز مصر كلها ●



الوعد الحق

حديث الشهيد



سيد قطب

﴿ حسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾

إن الإيمان ليس كلمة تقال إنما هو حقيقة ذات تكاليف وأمانة ذات أعباء، وجهاد يحتاج إلى صبر، وجهد يحتاج إلى احتمال، فلا يكفي أن يقول الناس: آمنا. وهم لا يتركون لهذه الدعوة، حتى يتعرضوا للفتنة فيثبتوا عليها ويخرجوا منها صافية عناصرهم خالصة قلوبهم. كما تفتن النار الذهب لتفصل بينه وبين العناصر الرخيصة العالقة به. وهذا هو أصل الكلمة اللغوي وله دلالة وظلة وإيحاء. وكذلك تصنع الفتنة بالقلوب.

هذه الفتنة على الإيمان أصل ثابت، وسنة جارية، في ميزان الله سبحانه. ﴿ ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ﴾.

والله يعلم حقيقة القلوب قبل الابتلاء، ولكن الابتلاء يكشف في عالم الواقع ما هو مكتشف لعلم الله، مغيب عن علم البشر، فيحاسب الناس إذن على ما يقع من عملهم لا على مجرد ما يعلمه سبحانه من أمرهم. وهو فضل من الله من جانب، وعدل من جانب، وتربية للناس من جانب، فلا يأخذوا أحداً إلا بما استعلن من أمره، وبما حققه فعله، فليسوا بأعلم من الله بحقيقة قلبه.

ونعود إلى سنة الله في ابتلاء الذين يؤمنون وتعرضهم للفتنة حتى يعلم الذين صدقوا منهم ويعلم الكاذبين.

إن الإيمان أمانة الله في الأرض، لا يحملها إلا من هم لها أهل وفيهم على حملها قدرة، وفي قلوبهم تجرد لها وإخلاص، وإلا الذين يؤثرونها على الراحة والدعة، وعلى الأمن والسلامة، وعلى المتاع والإغراء. وأنها أمانة الخلافة في الأرض، وقيادة الناس إلى طريق الله، وتحقيق كلمته في عالم الحياة، فهي أمانة كريمة، وهي أمانة ثقيلة، وهي من أمر الله يضطلع بها الناس، ومن ثم تحتاج إلى طراز خاص بصير على الابتلاء.

ومن الفتنة أن يتعرض المؤمن للأذى من الباطل وأهله، ثم لا يجد النصير الذي يساعده ويدفع عنه، ولا يملك التصبر لنفسه ولا المنعة، ولا يجد القوة التي يواجه بها الطغيان، وهذه هي الصورة البارزة للفتنة، المعهودة في الزمن حين تذكر الفتنة، ولكنها ليست أعنف صور الفتنة، فهناك فتن كثيرة في صور شتى، ربما كانت أمر وأذى. هناك فتنة الأهل والأحباء الذين يخشى عليهم أن يصيبهم الأذى بسببه، وهو لا يملك عنهم دفعا، وقد يهتفون به ليسألم أن يستسلم، وينادونه باسم الحب والقرابة، واتقاء الله في الرحم التي يعرضها للأذى أو الهلاك، وقد أشير في هذه السورة إلى لون من هذه الفتنة مع الوالدين وهو شاق عسير.

وهناك فتنة إقبال الدنيا على المبطلين، ورؤية الناس لهم تاجحين مرموقين، تهتف لهم الدنيا، وتصفق لهم الجماهير، وتتحطم في طريقهم العوائق، وتصاغ لهم الأمجاد، وتصفر لهم الحياة، وهو مهمل منكر لا يحس به أحد، ولا يحامي عنه أحد، ولا يشعر بقيمة الحق الذي معه إلا القليلون من أمثاله الذين لا يملكون من أمر الحياة شيئا. وهناك فتنة الغربة في البيئته والاستيحاش بالمعقبة، حين ينظر المؤمن فيرى كل ما حوله وكل من حوله غارقاً في تيار الضلالة، وهو وحده موحش غريب طريد.

وهناك فتنة من نوع آخر قد تراها بارزة في هذه الأيام.. فتنة أن يجد المؤمن أمماً ودولاً غارقة في الرذيلة، وهي مع ذلك راقية في مجتمعاتها، متحضرة في حياتها، يجد الفرد فيها من الرعاية والحماية ما يناسب قيمة الإنسان، ويجدها غنية قوية، وهي مشافة لله.

وهناك الفتنة الكبرى.. أكبر من هذا كله وأعنف.. فتنة النفس والشهوة.. وجاذبية الأرض، وثقله اللحم والدم، والرغبة في المتاع والسلطان، أو في الدعة والاطمئنان، وصعوبة الاستقامة على صراط الإيمان والاستواء على مرتقاء، مع المعوقات والمنشطات في أعماق النفس، وفي ملابسات الحياة، وفي منطق البيئته، وفي تصورات أهل الزمان.. فإذا طال الأمد، وأبطأ نصر الله، كانت الفتنة أشد وأقسى، وكان الابتلاء أشد وأعنف، ولم يثبت إلا من عصم الله.. وهؤلاء هم الذين يحققون في أنفسهم حقيقة الإيمان، ويؤمنون على تلك الأمانة الكبرى، أمانة السماء في الأرض، وأمانة الله في ضمير الإنسان، وما بالله.. حاشا لله.. أن يعذب المؤمنين بالابتلاء، وأن يؤذيهم بالفتنة.. ولكنه الإعداد الحقيقي لتحمل الأمانة، فهي في حاجة إلى إعداد خاص لا يتم إلا بالمعانة العملية للمشاق، وإلا بالاستعداد الحقيقي على الشهوات، وإلا بالصبر الحقيقي على الآلام، وإلا بالثقة الحقيقية في نصر الله أو في ثوابه، على الرغم من طول الفتنة وشدة الابتلاء.. والنفس تصهرها الشدائد فتنتفي عنها الخيث، وتستجيش كامن قواها المخزونة فتستيقظ وتتجمع وتطرقها بعنف وشدة فيشتد عودها ويصلب ويصقل، وكذلك تفعل الشدائد بالجماعات، فلا يبقى صامداً إلا أصليها عوداً، وأقواها طبيعة، وأشدّها اتصالاً بالله، وثقة فيما عنده من الحسنيين، النصير أو الأجر، وهؤلاء هم الذين يسلمون الراية في النهاية، مؤتمنين عليها بعد الاستعداد والاختيار.. فأما انتصار الإيمان والحق في النهاية فأمراً تكفل به وعد الله، وما يشك مؤمن في وعد الله، فإن أبطأ فلحكمة مقدرة، فيها الخير للإيمان وأهله.. وليس أحد بأغبر على الحق وأهله من الله، وحسب المؤمنين الذين تصيبهم الفتنة، ويقع عليهم البلاء، أن يكونوا هم المختارين من الله، ليكونوا أمانة على حق الله، وأن يشهد الله لهم بأن في دينهم صلابة فهو يختارهم للابتلاء، جاء في الصحيح «أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل فالأمثل، ينقل الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زيد له في البلاء».. وأما الذين يفتنون المؤمنين، ويعملون السيئات، فما هم بمفلسين من عذاب الله ولا ناجين.. مهما انتفخ باطلهم وانتفش، وبدا عليه الانتصار والفلاح.. وعد الله كذلك وسنته في نهاية المطاف.

﴿ أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون ﴾.



* في قول لا يخلو من الدلالة

قال المعلق السوفييتي

فاسيليف: «إن أمريكا الآن

تنظر إلى العرب بوصفهم

إمبراطورية الشر الجديدة

التي حلت محل الاتحاد

السوفييتي الذي كان

إمبراطورية الشر القديمة

والتي تركزت كل الجهود

الأمريكية خلال أكثر من

أربعين عاماً للقضاء عليها».

والمسألة هنا ذات شقين يتمثل الشق

الأول منها في أن أمريكا تبحث دائماً عن

عدو لحفز الشعب الأمريكي على مواجهته

وهو أمر يعكس روح العداء المتغلغل في

النفسية الأمريكية.

أما الشق الثاني وهو الأكثر خطورة،

فهو أن الغرب عموماً والولايات المتحدة

خصوصاً باعتبارها الوريث الأخير

للحضارة الغربية يعتبرون المسلمين عدواً

تاريخياً أو مملكة الشر أو إمبراطورية

الشر، وخطورة المسألة هنا أن تلك النظرة

تستند إلى تراث تاريخي ووجدان تاريخي

مفعم بالعداء للمسلمين وهو الأمر الذي

يجعل النظر إلى المسلمين كإمبراطورية

للشر يحمل أبعاداً عقائدية وتاريخية

وحضارية فضلاً عن أبعاد المصالح والرغبة

في السيطرة الغربية علينا اقتصادياً

وسياسياً وعسكرياً.

وإذا كانت الولايات المتحدة قد دخلت في

صراع مع الاتحاد السوفييتي لمدة تزيد

على أربعين عاماً فإن هذا يدخل في نطاق

التناقض الثانوي بين قوتين تنتمي إلى

نفس المحور الحضاري الغربي والمنظومة

القيمية للحضارة الغربية حتى لو قفز هذا

التناقض الثانوي لفترة ليحل محل

التناقض الرئيسي ألا وهو التناقض بين

الحضارة الإسلامية والحضارة الغربية.

وعلى كل حال فإن انتهاء التناقض

الثانوي بين الاتحاد السوفييتي وبين

الولايات المتحدة يجعل التناقض الرئيسي

يقفز مرة أخرى إلى السطح وهو تناقض

شديد الخطورة عميق الجذور يضرب في

التاريخ والجغرافيا والقيم والمصالح وعلينا

الآن أن نناقش إمكانية التعاون مع الغرب

وفقاً للمنظور التاريخي والقيمي والمصلحي

في أن واحد.

من الناحية التاريخية، فإن التاريخ قد

شهد صراعاً طويلاً ومستمراً ومتشعباً بين

الحضارة الإسلامية وبين الحضارة

الأوروبية، ولم يتوان الغرب يوماً عن التآمر

على أمة الإسلام ومحاربتها سواء قبل

الحروب الصليبية أو بعدها أو أثناءها، بل

إن إحدى حروب الغرب مع الإسلام

استمرت ألف عام في المغرب العربي وأطلق

عليها حرب الألف عام.

ولم تكن الحقبة الاستعمارية إلا آخر

حلقات هذا الصراع الدامي الممتد منذ

ظهور الإسلام وحتى الآن.

ولقد كشفت حلقات هذا الصراع الدامي

عن حقد صليبي غربي عميق، أنظر مثلاً

إلى البابا أوربان الثاني في سنة ١٠٩٥م

في مجمع كليرمونت يطلق نفس الوصف

الذي اختاره المعلق السوفييتي المذكور في

أول المقال عن أن الأمة الإسلامية بالنسبة

للغرب هي مملكة الشر، لقد قال البابا

أوربان الثاني: «إن إرادة الرب تحتم على

المسيحيين تخليص بيت المقدس من أيدي

إمبراطورية الشيطان» وعندها خر الكهنة

الحاضرون راكعين تحت قدمي البابا.

إذن فجذور الفكر الغربي فيما يتعلق

بكون أمة الإسلام إمبراطورية الشر جذور

قديمة تضرب في تلافيف العقل الغربي

بعيداً جداً وأكثر مما نتصوره وفي هذا

الإطار ذاته قام هؤلاء القساوسة بالمرور

على المدن المسيحية في أوروبا للدعوة إلى

القضاء على إمبراطورية الشر وحشد

أمراء أوروبا وجيوشها ضدها، بل وصلت

السخرية حداً كبيراً حين قام بعضهم

أمثال بطرس الناسك بإرتداء الملابس

المهلهلة وركوب حمار أعرج في مرزقه

للتحريض والدعوة إلى الحروب الصليبية.

وأمثلة الحقد الصليبي أكثر من أن

تحصي، أنظر مثلاً إلى الفرنسيين

يقتحمون الأزهر إبان الحملة الفرنسية

ويجعلونه أسطىلاً لخيولهم على حد تعبير



د. محمد مورو

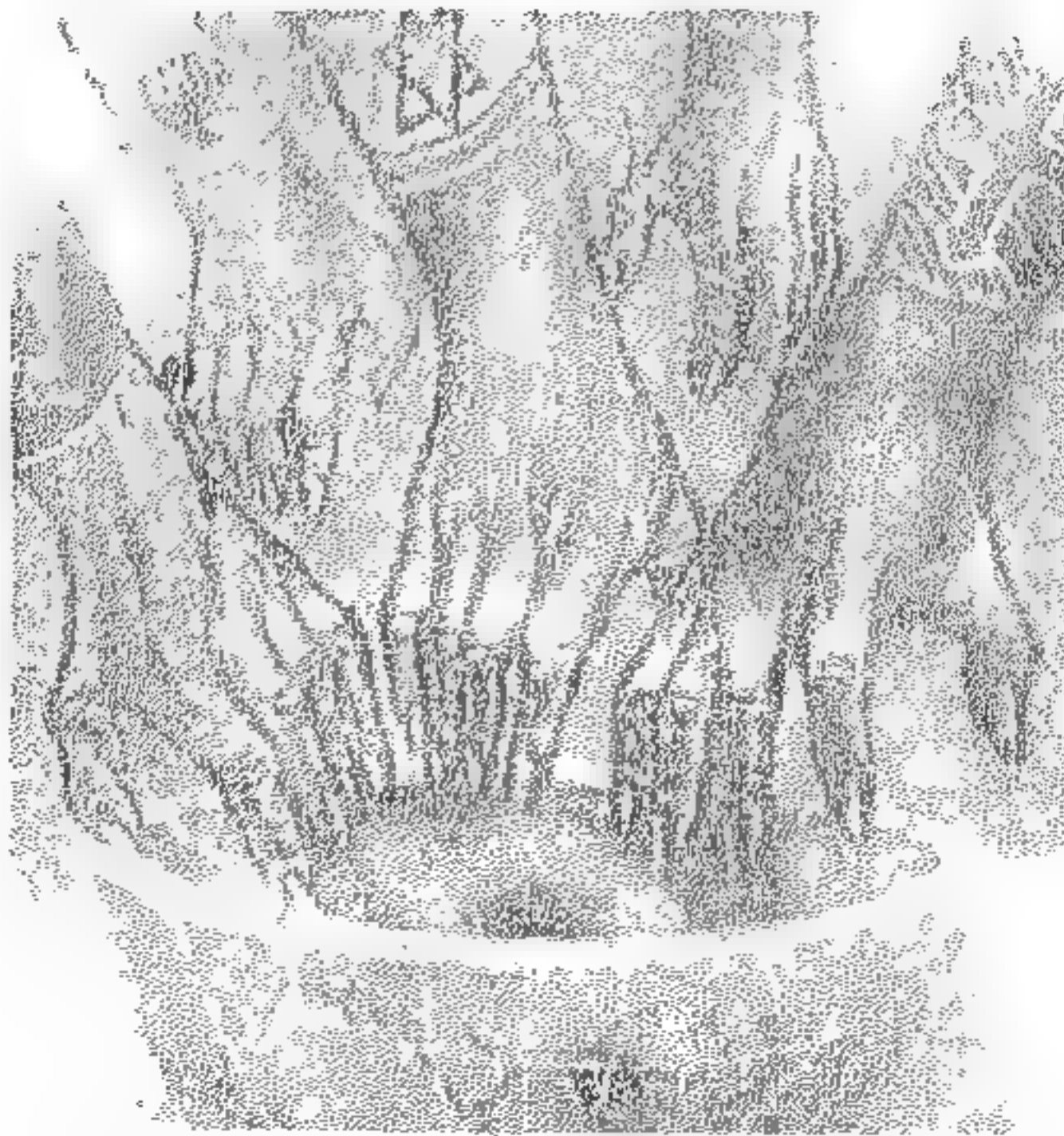
الجبرتي، والفرنسيون أيضاً هم الذين قاموا بإغلاق المساجد في الجزائر بعد احتلالها وتحويل بعضها إلى كنائس وهم الذين قاموا بمحاولة القضاء على اللغة العربية والثقافة الإسلامية في الجزائر ناهيك عن المجازر الوحشية التي ارتكبتها هؤلاء وغيرهم في البلدان الإسلامية المستعمرة، بل إن التناقضات الثانوية بين دول أوروبا تتلاشى سريعاً مع ظهور العامل الإسلامي وليس أدل على ذلك من قيام فرنسا بالتضحية بمصالحها في مصر عند اندلاع الثورة العربية الإسلامية لدرجة أنها تركت لانجلترا كل الكمكة في مقابل ذبح الثورة، وكان الدافع وراء ذلك هو الخطر الذي تمثله تلك الثورة الإسلامية على المشروع الاستعماري الفرنسي في شمال أفريقيا أو خطورة انتصار المسلمين على الصليبيين، وقد عبر عن هذه المعاني بالتحديد كل من سفير فرنسا في إنجلترا وكذلك رئيس وزراء فرنسا أمام السفير الانجليزي في باريس إبان التهنئة الفرنسية بانتصار الانجليز على العربيين في موقعة التل الكبير وهي الأقوال التي

أثبتها الراحل بال نص في كتابه الثورة العرابية.

ولعل قائمة الجرائم في حق شعوبنا قوية جداً وأخرها إقامة ودعم الكيان الصهيوني على حساب شعب فلسطين المسلم.

وإذا تركنا الجانب التاريخي في المسألة إلى الجانب القيمي نجد أن الحضارة الغربية في جوهرها حضارة وثنية إغريقية ذات قشرة مسيحية أي أنها حضارة وثنية في مواجهة حضارة التوحيد، ومن الطبيعي أنه لا لقاء بين الوثنية والتوحيد، والحضارة الأوروبية حضارة قامت على القهر والعنف وامتصاص دماء الشعوب ونهب ثرواتها، في حين أن حضارة الإسلام قامت على العدل والحرية وإنصاف المستضعفين، ومن الطبيعي أيضاً أنه لا لقاء بين القهر والنهب وبين الحرية والعدل.

وإذا نظرنا إلى الإفرازات السياسية والقيمية للحضارة الغربية المعاصرة نجدها قد أفرزت النازية والفاشية والشيوعية والرأسمالية والاشتراكية الديمقراطية وكل هذه الإفرازات ارتكبت من الجرائم الكثير في حق شعوبنا وفي حق شعوب العالم بل في حق الشعوب الأوروبية ذاتها، وقائمة الجرائم طويلة: الفاشية في ليبيا والشيوعية في أفغانستان والجمهوريات الإسلامية في روسيا والرأسمالية في كل مكان والاشتراكية الديمقراطية هي التي



أنشأت «إسرائيل» وأكثر من قدمت لها الدعم حتى الآن.

ومن ناحية المصالح كان الغرب يريد لنا أن نظل سوقاً لترويج منتجاته ومنجماً للبترول والخامات لا أكثر ولا أقل، وتجارب التاريخ القريب والبعيد تؤكد أنه لن يسمح لنا بتحقيق أي قدر من النهضة على الأساس الإسلامي ولا حتى على الأساس غير الإسلامي، إنه يريدنا مجرد تابع وحتى هو لا يقبل ولا يرضى أن نصبح جزءاً من منظومته الحضارية ونشارك في الإنتاج ونحصل على الثمار، هو يريدنا فقط عبيداً.

وكل تلك الوقائع والحقائق تؤكد أنه لا يمكن أن يكون هناك فرصة للتعاون مع الغرب أو تحسين العلاقات معه فلا العقلية الغربية سوف تتخلى عن عنصريتها وتعصبها ولا الوجدان الأوروبي سيشفى من الصليبية ولا القيم الغربية تبشر بخير ولا منظومة المصالح تسمح بهذا. إذن ليس هناك طريق إلا انتزاع وجودنا بالرغم منه والعمل على إحداث انقلاب حضاري يسمح لنا بالصعود رغم أنفه إنقاذاً لأنفسنا وإنقاذاً للعالم.

ودعاة التعاون مع الغرب يقدمون حججهم قائلين إن العالم قرية صغيرة وإن ثورة الاتصالات لن تسمح بالعزلة وإن التفوق الغربي لا يمكن مواجهته، وفي الحقيقة فإن هؤلاء يقدمون حججاً عليهم وليس لهم، أنهم يدعوننا للتبعية والذوبان الحضاري وهذا أيضاً لن يؤدي إلا إلى مزيد من الفقر والخراب والتخلف.

إن كون الغرب متفوقاً علينا تكنولوجياً وعسكرياً وكون العالم قرية صغيرة متصلة أمر يدعو إلى مزيد من تأكيد الذات والهوية المستقلة.



عرفات :

اليهود أولاد عمنا !!

● صرح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لصحيفة «ميد إيست ميرور» بأنه ما أخطأ يوماً بمهاجمة اليهود وأنهم بالنسبة لنا «اليهود أولاد عمنا» حتى لغتنا الدارجة تقول عنهم أنهم «أولاد العم» وفي القرآن الكريم «ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون».. وأضاف عرفات قائلاً : «أنا أهاجم الصهيونية وأعتبرها خصمنا وليس اليهود» !!

الزلازل



وتدمر المدن والمدن في ثوان، وتثبت ضعف الإنسان وهشاشة المدنية التي يزعمونها. إن الأصل في الأرض أنها ثابتة، فإذا تحولت فجأة إلى موج يهتز رأسياً ويعلو ويمتد أفقياً وينبسط، وإذا تساقطت البيوت في دقيقة بعد أن بنيناها في سنوات، ألا يكفي هذا وحده لملء أشجع القلوب بالهلع.. لقد استغرق الزلازل الأخير في مصر دقيقة واحدة. إن دقيقة واحدة مفاجئة قد جعلت كل الناس يرتجفون في أعماقهم ويهجرون بيوتهم ويجرون في كل اتجاه، دقيقة واحدة جعلت كل المصريين يتذوقون احساس اللاجئين ويرون كم هو مرير وقاس.. لقد اكتشف الناس في دقيقة واحدة انه لا أمان لشيء في الدنيا ولا طعم لشيء، وفي دقيقة واحدة تعرت الدنيا من محاسنها وخلعت أقنعة الزيف والزينة وتحولت إلى أرض تميد وتراب يثور وينهار، وهذا وجه من وجوه الزلازل له جانبه الإيجابي.. إن الزلازل يصدم الإنسان ويرقظه ويثير همته ويوقفه أمام مسئوليته ويدفعه دفعا إلى إعادة بناء ما تحطم، وهذه هي القضية الرئيسية.

أحمد دويحي

يعيش ما يقرب من ٦ مليارات نسمة على سطح الكرة الأرضية، وحقيقة الأرض أنها كرة مائية إذا وضعنا في اعتبارنا أن المياه أغلبية تشكل ٨٠٪ من سطح الأرض، أما الأقلية اليابسة فلا تشكل سوى ٢٠٪ من الأرض.. أما قلب هذه الأرض التي يعيش فوقها الإنسان فهي نار ومعادن مصهورة تغلي في درجات حرارة مخيفة، ومثلما تتحرك الأرض وتدور حول نفسها وحول الشمس، يتحرك باطن الأرض هو الآخر، إن النار تتأجج وتصطرع والمياه تتعرج وتضطرب، أما اليابسة فهي الأخرى تتحرك.. حركة بطيئة وغير ملحوظة، وأحيانا حركة عنيفة ومدمرة.. وهذه الحركة الأخيرة هي حركة الزلازل الكبرى. ورغم أن الإنسان - هذا الكائن المجادل الجاحد - يعيش في قلب معجزات لا تنتهي مثل معجزة وجوده على قشرة من اليابسة، تسبح فوق كرة من المياه قلبها في الأصل نار.. رغم هذه المعجزة الهائلة التي لا يفكر فيها أحد، ولا يستشعر جلالها أحد ولا يتوقف أمامها أحد.. يتوقف الإنسان مبهوتا أمام الزلازل.. ربما لأن الزلازل تهدد الحياة الإنسانية أصلاً، وتوقف المرء أمام وجه الموت،

تأجيل قانون

تعميم اللغة

العربية بالجزائر

● قرر المجلس الاستشاري الوطني الجزائري تأجيل القانون الخاص بتعميم استخدام اللغة العربية في الجزائر. يأتي ذلك عقب بدء سريان القانون الذي يعتبر - أوائل شهر يوليو الماضي - الحد الأقصى لتعميم استخدام اللغة العربية في الحكومة ووسائل الإعلام. جدير بالذكر أن القانون الموقوف العمل به يمنع استخدام اللغات الأجنبية في تحرير الوثائق الرسمية وفي الاجتماعات والمناقشات الرسمية ويفرض على الإدارات تحرير مراسلاتها الرسمية إلى الخارج باللغة العربية. ويقضى أيضاً باستخدام اللغة العربية في جميع برامج التلفزيون ما عدا بعض الاستثناءات النادرة.

جهود حكومية مكثفة

للمنعة التعليم !!

● شكلت وزارة التعليم لجنة عليا برئاسة وزير التعليم لإعادة النظر في أوضاع المدارس والمناهج المصرية .. وقد أوصت اللجنة بسحب التراخيص من سبعين مدرسة بالقاهرة تحوم حولها شبهة الالتزام بمناهج إسلامية .. وأكدت اللجنة أن هذه المدارس (الإسلامية) أصبحت معملًا لتفريخ كوادر الجماعات المتطرفة ..
تأتي هذه الإجراءات في إطار سياسة الدولة الحالية في تخفيف منابع التربية الإسلامية وذلك للحيلولة من انتشار المد الإسلامي في مصر.

شقيق بن علي تاجر مخدرات !!

● ذكرت صحيفة الأمراء القاهرية أن النيابة الفرنسية أصدرت أمراً بإلقاء القبض على السيد منصف بن علي (٥١ سنة) وإحالته إلى التحقيق لتورطه في أعمال شبكة لتجارة المخدرات .. والتهمة الأساسية الموجهة للمتهم التونسي هي نقل أموال شبكة تتاجر في المخدرات بين تونس وفرنسا. الجدير بالذكر أن المتهم هو شقيق الرئيس التونسي زين العابدين بن علي .. يأتي ذلك في الوقت الذي يفرض فيه «بن علي» محاكمات جائرة على أبناء الحركة الإسلامية في تونس !!

تقرير استخباري هولندي :

التطرف الإسلامي أول خطر

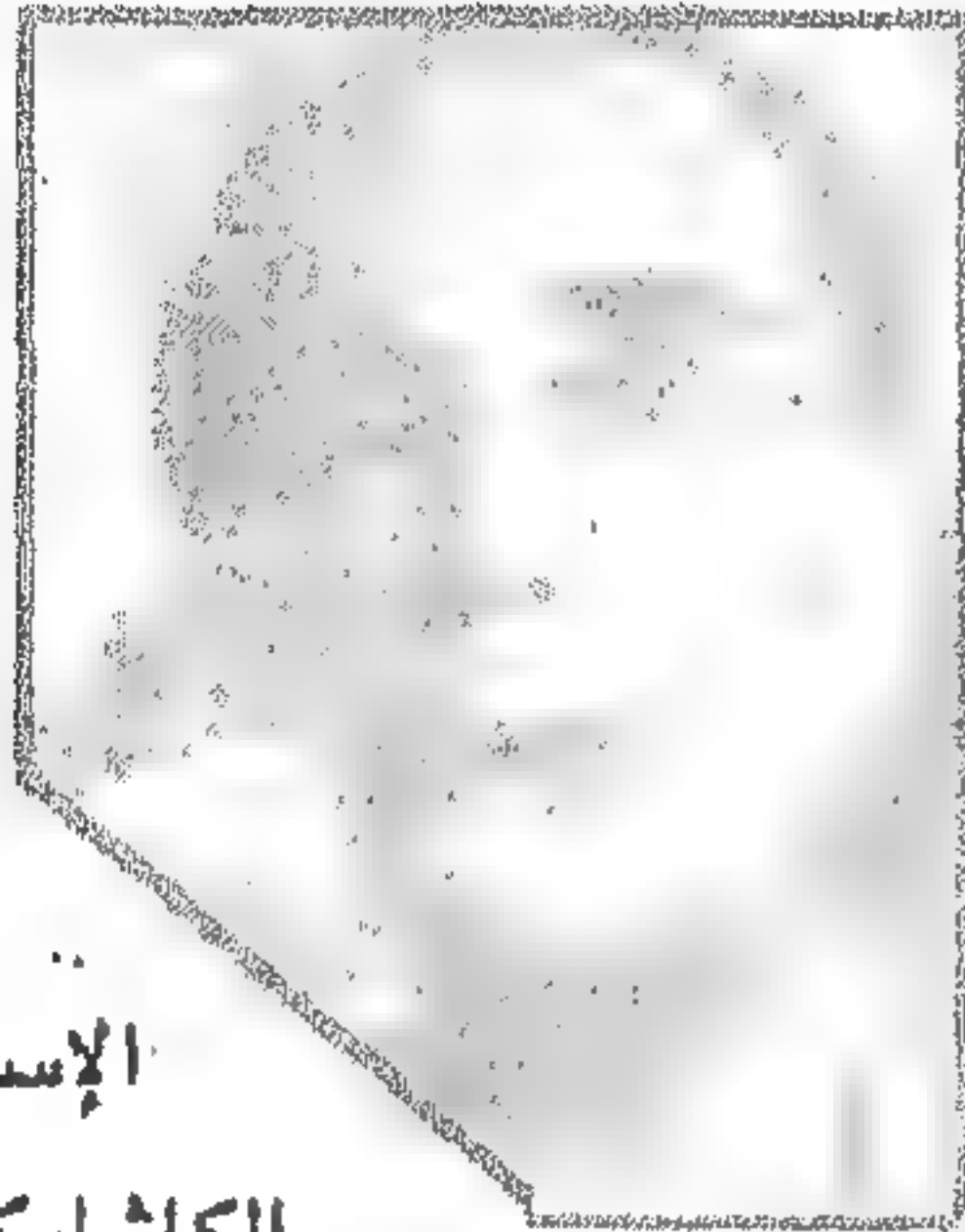
يهدد استقرار هولندا !!

● حذر تقرير جديد لجهاز الاستخبارات الهولندية مما وصفه بالتطرف الإسلامي والذي ذكر أنه بات يشكل أول خطر يهدد الأمن الداخلي لهولندا .. ونصح التقرير الحكومة الهولندية بأن تقنن هامش نشاطات المسلمين وتوضح للرعايا الأجانب حدود الممارسات المباحة والممنوعة في إطار (الديمقراطية الهولندية) .. المعروف أن المسلمين المغاربة والأتراك كانوا - في الفترة الأخيرة - هدفًا لاعتداءات عنصرية متتالية في هولندا.

الإسلام ..

الديانة الثانية

في فرنسا ..



ذكر تقرير صادر عن فرنسا أن الإسلام أصبح ثاني ديانة في فرنسا بعد الكاثوليكية .. وجاء في التقرير أن أغلب المسلمين ميثران .. في فرنسا جاءوا من الجزائر حيث يبلغ عددهم ٨٠٠ ألف مسلم .. بينما يبلغ عدد المسلمين القادمين من المغرب نحو نصف مليون مسلم .. إضافة إلى ٢٠٠ ألف مسلم من تونس و ٧٠٠ ألف مسلم من المسلمين اعتنقوا الإسلام في فرنسا باعتبارهم من المواطنين الفرنسيين في الأصل .. و ١٥٠ ألف مسلم من الأمريكيين السود ومثلهم من مسلمي تركيا بالإضافة إلى أعداد أخرى ترجع أصولها إلى جنسيات مختلفة.

تونس تعترض على إغلاء أوروبا

حق اللجوء السياسي للإسلاميين

بعثت السلطات التونسية برسائل احتجاجية شديدة اللهجة إلى سفراء الدول الأوروبية بتونس. ذكرت السلطات أن حكومات هذه الدول تقدم تسهيلات كبيرة للقيادات الإسلامية ومنها حق اللجوء السياسي. كما ذكرت السلطات أنها تعترض على وجود راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة الإسلامية في لندن وممارسته نشاطه منها. * * *

قرنق يستخدم الألغام

والمدنيين ضد الجيش

السوداني !!



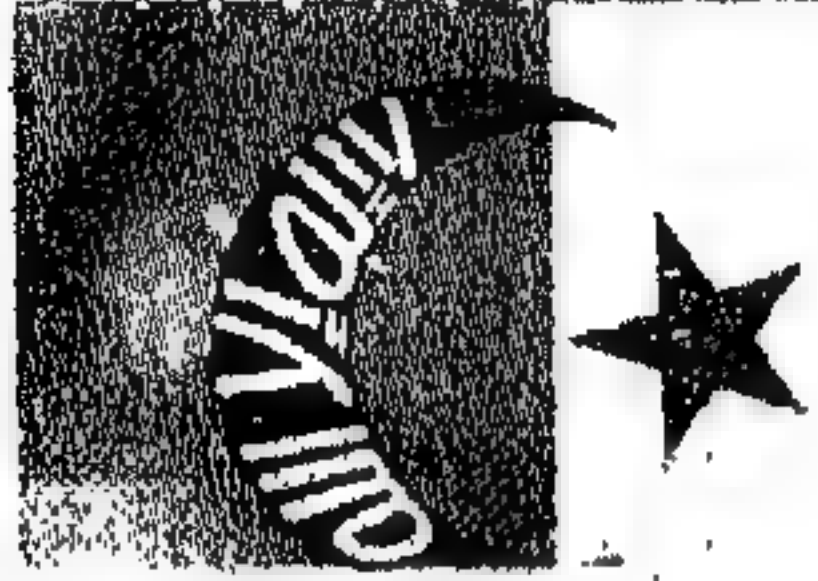
أكدت مصادر مطلعة بالسودان أن المتمرد «قرنق» يستخدم المدنيين

درعاً بشرياً ضد هجوم قوات الجيش السوداني من ناحية أخرى ذكر خبراء عسكريون أن مدينة توريت التي تمكن الجيش السوداني من دخولها كانت محاطة بحقول واسعة من الألغام وقد علق مصادر من الجيش السوداني على الانتصار بقولها أن المحاولات السابقة في مواجهة التمرد كان ينقصها التصميم والإيمان بتحقيق أهداف واضحة يقاتل الجنود من أجلها.

الجزائر تسود

«محمّد»

• ناقش المركز العربي الإسلامي للدراسات كتاب «الجزائر تعود لمحمّد» لمؤلفه الدكتور «محمد مزور» والصادر عن دار (المختار الإسلامي).



وقد تضمنت الندوة التي تم مناقشة الكتاب من خلالها محاضرة للمؤلف عن الكتاب شرح خلالها أبعاد قضية الجزائر وطرق الخروج من الأزمة..

وقد أعقب المحاضرة كلمة للأستاذ

إبراهيم بيومي غانم الباحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. حضر الندوة لفيف من الباحثين والمتقنين وأدارها د. رفعت سيد أحمد مدير المركز.

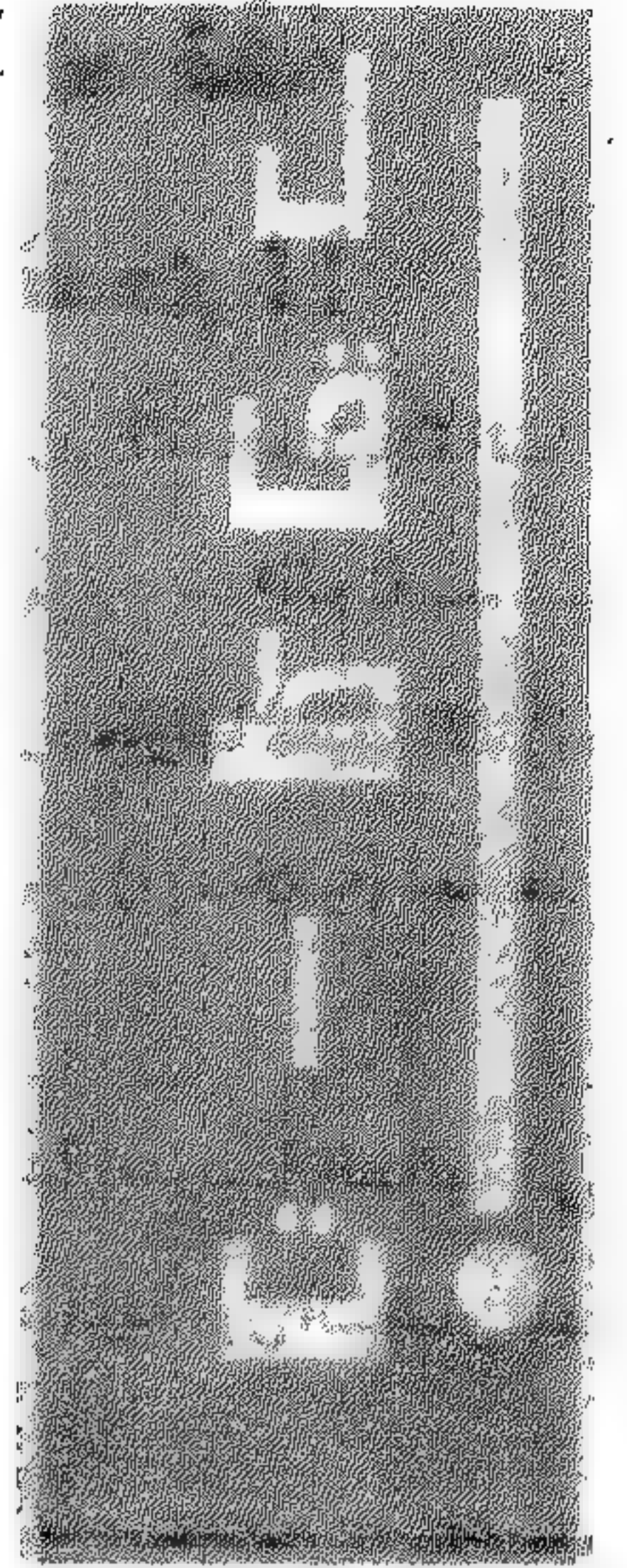
بعض كتيباتنا يعانون الفقر والتقصير

ذكر تقرير أذاعته وكالة الأنباء الإسلامية حول ما يتعرض له مسلمو كينيا أن المسلمين هناك ما زالوا يعانون من الفقر الشديد وأن الحرب ضد المسلمين تركزت على المجالات الاقتصادية والتعليمية والسياسية بالإضافة إلى العقيدة من خلال حملات التنصير التي ما زالت مستمرة حتى الآن..

ويضيف التقرير أن الكنيسة قامت بالتعاون مع الحكومة في تأسيس منظمات اجتماعية خيرية تحمل أسماء إسلامية في بعض أنحاء نيروبي بهدف تجنيد بعض فقراء المسلمين وجها لهم واستخدامهم في ضرب المؤسسات الإسلامية.

تهجير مسلمي إقليم ناجورني قره باغ

ذكر شهود عيان في ناجورني قره باغ أن المدينة أصبحت خرائب محترقة وأنه نتيجة لهجمات القوات الأرمنية على قرى المسلمين فقد هاجر الآلاف من المسلمين من قرانهم إلى مناطق الحدود المختلفة. كما احتلت القوات الأرمنية مدينة خاجة علي وقتلت معظم سكانها المسلمين وأجبرت القسم المتبقى على مغادرتها.



باكستان تطرد السفير المصري

• استدعت حكومة باكستان رادوسلاف بولانييتش سفير يوغسلافيا في إسلام آباد إلى وزارة الخارجية الباكستانية وأبلغته الأمر بمغادرة البلاد على الفور.. كما أعلنت الخارجية الباكستانية عزمها فرض عقوبات على دولة الصرب الفاشية إذا لم تتراجع صربيا عن سياستها المناهضة للإسلام. جدير بالذكر أن باكستان كانت قد استدعت ممثلها الدبلوماسيين في بلجراد عاصمة الصرب احتجاجا على الممارسات البربرية التي تمارسها السلطات الصربية ضد مسلمي البوسنة والهرسك.

برقية شكر من أمير الكويت للمرشد العام

أرسل الشيخ «جابر الأحمد الصباح» أمير دولة الكويت بريقة شكر للأستاذ «حامد أبو النصر» نصها كالتالي:

الأخ الأستاذ / محمد حامد أبو النصر

المرشد العام للإخوان المسلمين..

أشركم وإخوانكم على تهنئتك بمناسبة إجراء الانتخابات في الكويت، كما أقدر لكم مشاعركم الطيبة، وأدعو الله تبارك وتعالى أن يوفقنا جميعا لخدمة الإسلام والمسلمين وأن يهدينا بنوره لما يحبه ويرضاه، إنه سبحانه ولي التوفيق.

كان المرشد العام قد أرسل بريقة لأمير الكويت يهنئه فيها بنزاهة الانتخابات البرلمانية التي جرت مؤخراً في الكويت.

تطبيع العلاقات بين الكيان اليهودي والفاتيكان

تقرر مؤخراً تكوين لجنة دائمة عالية المستوى بين الفاتيكان والكيان اليهودي بهدف تطبيع العلاقات بينهما.

وقد صرح نافاروفالس كبير المتحدثين باسم الفاتيكان أنه تقرر تشكيل لجنة عمل ثنائية دائمة تجتمع بشكل دوري وذلك لدراسة وتحديد أهم المواضيع ذات الاهتمام المشترك وبهدف تطبيع العلاقات.



فكسرة

أيها المتهم البريء، لا تخف،
الله معك والعدل معك. والله
ينصر دائماً المظلومين، إذا كان
خصمك قوياً فالله أقوى. وإذا
أحاطتك الأكاذيب والمفتريات،
فإن الحق قادر على أن ينتصر

على الباطل، جيوش الباطل ممكن أن يصرعها رجل واحد.
عرفت قبلك مظلومين كثيرين، أحاطت بهم الشبهات من كل مكان،
وأخسرستهم الاتهامات الباطلة حتى عجزوا عن أن يدافعوا عن
أنفسهم، أقفلت كل الأبواب في وجوههم.
باب واحد بقي مفتوحاً وهو السماء، اتجهوا إليها فنصرهم الله
على الأقوياء الظالمين. أعرف أنك ضعيف وخصمك أقوياء، أنت
صغير وأعدائك كبار، أنت هلفوت والذين يحاربونك أصحاب سلطة.
ومع كل هذا فأنت قوى بحقك، وهم ضعفاء بباطلهم، لأنك مع الله
وهم مع الشيطان.

صوت المظلوم الهامس يصل إلى السماء كالرعد. إذا كان الذين
يدعون الله يقفون في طابور وأنت في آخرهم، فسوف تمتد اليك يد
الله وتحملك إلى الصف الأول. قد يتأخر العدل لكثرة المظلومين، ولكن
سوف ينجى نورك، فلا تيأس إذا تأخر العدل فهناك في الدنيا من
ظلموا أكثر منك ومن حقهم أن يتقدموك.

ولا تنزعج إذا رأيت الظلم راكباً حصاناً، وأنت تمشي على الأرض
حافياً، لن يبقى الظالم فوق الحصان إلى الأبد، سيجيء اليوم الذي
يدوس المظلوم بقدمه رأس الظالم المستبد.

وإذا رأيت مظلوماً لا تتخلي عنه، بل قف بجواره، إن الذي ينصر
المظلوم يدخل الجنة والظالم وحده هو الذي سيلقى في الجحيم.
ساعد المظلوم بأن تدافع عن حقه في العدالة، إنك إذا لم تلعب
الظالمين كأنك تهتف بحياة الظالم. لا تسكت عن الظلم، فالساكتون
عن الظلم هم أعوان الظالمين المستبدين.

إطمئن يا صاحبي، فأيام الظالمين ساعة، وأيام المظلومين إلى
قيام الساعة. ولا يزعجك أن ترى الظلم في موكب الأقوياء، وأنت
وحده لا صديق لك ولا نصير. لا تجد المحامي الذي يدافع عنك، ولا
الصديق الذي يقف بجوارك في محنتك، كل هذا مؤقت والحق وحده
هو الذي يبقى ويدوم.

الله معك يا صاحبي.

مصطفى أمين

موقف غريب من الإذاعة والتليفزيون !!

رغم حجم الكارثة التي نتجت عن الزلزال تجاهلت
الإذاعة والتليفزيون الأحداث تماماً، وواصل
التليفزيون بثقواته والإذاعة المصرية البرامج والأغاني
والسلسلات، وكان شيئاً لم يكن وكان ما حدث ليس
في مصر !!

فإلى متى يستمر القاتل على ما سبىرو في
تجاهل مشاعر الشعب؟ وإلى متى نراهم يغنون
ويرقصون بينما المواطنون يزرعون الدموع من
الكرارث والقتلى يتساقطون والمنازل تنهار !!

علماء الأزهر :

مركز الدراسات السكانية بالأزهر

مخالف للشرعية الإسلامية

الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق
على جاد الحق أن هذا المركز
أصبح يحكمه مجموعة من
الفتيات الأمريكيات اللاتي
يجرمن على ارتداء الملابس
الخليعة والدخول بها إلى
الأزهر دون مراعاة لحرمة
المكان.

وأشار العلماء إلى أن
الولايات المتحدة الأمريكية
تخصص ملايين الدولارات
لهذا المركز للصرف على
أنشطته المشبوهة خاصة وأن
هذه الدولارات تمثل ديناً على
الحكومة المصرية تلتزم
بتسديدها لأمريكا.

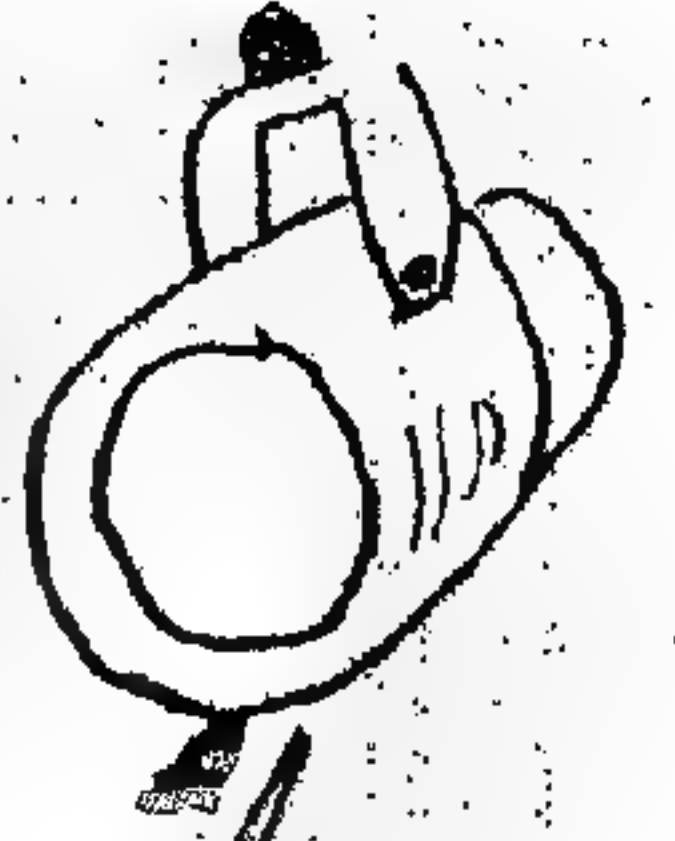
أكد عدد من علماء الأزهر
الشريف أن مركز الدراسات
السكانية الموجود بجامعة
الأزهر مخالف لأحكام
الشرعية الإسلامية وأنه مركز
مشبوه يهدف إلى الحد من
زيادة السكان في مصر
وتحديد النسل.

أضاف العلماء في مذكرتهم
التي رفعوها إلى فضيلة



الشيخ جاد الحق على جاد الحق

بقلم : د. محمد يحيى



أخبار

الأنبا شنودة ...

في شهر
يوليو

الماخس كان للأنبا
شنودة مؤتمر صحفي
عالمى عقده بحرية
تغطية عليها ولا نقول
لحسده لأن الحسد قد يفسر على أنه هدم
للوحدة الوطنية. وكما هي العادة فقد كان
للأنبا في هذا المؤتمر مواقف وكلمات لا
تملك إلا الإعجاب الشديد بها والتعليق
عليها. ففي معرض الإجابة عن سؤال
ذكر الأنبا أن الجماعات الإسلامية
يستفزها منظر فتاة تضع الماكياج فيلقون
عليها براء النار كما أن رؤية الأصابع
عارية لفتاة غير محجبة (وكان يشير إلى
صحفية مصرية تابعة للإذاعة البريطانية
وجهت له السؤال) يشير هؤلاء ويستفزعهم
والحق أن الحرض على مصداقية الأنبا
ومكانته الجليلة يدفعنا إلى التوضيح له بأن
عملية إلقاء النار على الماكياج حدثت
كثيراً مع الأسف الشديد في الأفلام
العربية القديمة التي يعرضها التلفزيون
من إخراج الراحل حسن الإمام وكان

ضحاياها راقصات شارع عماد الدين
ومحمد على وأبطالها من بلطجية
الكباريات وربما اختلط الأمر على من
أنهوا إلى قداسته أتباء استفزاز
الإرهابيين المسلمين إياهم من الماكياج.
كما أن سلاح الإرهاب الإسلامى المعتمد
والموثق رسمياً من وزارة الداخلية هذه
الأيام هو البمب والزلط ولم يثبت دخول ماء
النار في القائمة وإلا جرمته الحكومة في
قانون الإرهاب كما فعلت مع النخل
المقطوع بناء على رأى سديد للدكتور
زكريا عزمى في مجلس الشعب. ولعله مما
يليق بالأنبا أن يعرفه أنه قبل مؤتمره
الصحفى بعدة أيام كتب الأستاذ جمال
بدوى في جريدة الوفد يؤكد أنه سمع في
ألمانيا «إشاعة» عن أن المتطرفين في
مصر القوا ماء نار في مترو الأنفاق على
سيدات غير محجبات إلا أنه بعد أن فزع
ثم هذا ثم اتصل بمصريه في مصر
أبلغوه بأن الأمر مجرد إشاعة لا أساس
لها من الصحة وربما كان مصدر الخطأ

عند الأنبا اعتماده على الصحف والمصادر
الألمانية في التعرف على الإرهابيين في
مصر. أما حكاية الأصابع الإستفزازية
فهى الأخرى لم تستفز أحداً بدليل أن
المراسلة المصرية البريطانية والتي جاملها
قداسته بأن وصفها بأنها فتاة لطيفة تسير
حتى الآن سافرة في شوارع القاهرة
بأصابعها الاستفزازية العارية وترسل إلى
إذاعتها في لندن تقارير تشبه صورة
الإرهابيين (نعتذر عن تسميتهم بالمتطرفين
لأننا نتبع التعليقات الجديدة الرسمية
وترجو من القراء استبدال هذا الوصف
الجديد للمسلمين أى لأنفسهم محل
الوصف القديم الذى أصبح لاغياً حتى
إشعار آخر) المسلمين بون أن تنالها
قطرات من ماء النار أو حتى بمية من التي
أغرق بها المسلمون عدة سفن سياحية في
صعيد مصر أثر مؤامرات خطيرة حاكها
مجلس شورى شاطئ المنصورة في
الأسكندرية لكنها كشفت بعون الله على يد
حكومة مصر البقطة.

وقد لفت نظرتنا في حديث الأنبا
الصحفى ذلك النفى الشديد والمتكرر
لوجود تطرف مسيحي أو إرهاب مسيحي.
صحيح أن قداسته اعترف بوجود سلاح
في يد الأقباط بعد أن كان أنكر وجوده
وذلك في عقب مواجهة بعض الصحفيين له
إلا أنه أكد أن هذا السلاح موجود لديهم
بصفتهم صعايدة وليس أقباط وهذا
التوضيح نحتاجه معشر المجرمين المسلمين
لكى نواجه الصحف القومية الرسمية التى
تؤكد أن السلاح موجود لدى المسلمين
بصفتهم مسلمين وليس صعايدة. والحق أن
حسن ظن البابا في أبنائه من الأقباط هو
دليل حقيقى على كرامة ورفعة هذا الرجل
وصدقه وشرفه لذا نخجل أن نضع في
مواجهته عينات توصف بالبشرية من فئة
عبد البصير المستتير (هذا هو اسمه الجديد
بالمناصفة بعد أن غير اسم السيرك) الذى
يعتبر كل المسلمين مجرمين إلى أن يثبت
أنهم مجرمون ومنع ذلك يحمل اسماً
إسلامياً ويصف نفسه بأنه أستاذ شريعة..
لكنها شريعة موسى على ما يبدو.

غضب العرب ...

قامت القيامة

اليهودية قوامها الصليبي في زيمبابوي ضد رئيس تلك البلاد روبرت موجابي بعد تصريح له هاجم فيه كبار المزارعين المستقلين هناك واتهمهم بأنهم يشبهون اليهود. وطالبه الجميع بالاعتذار ومددوا وتوعدوا وبالطبع لم يطبق على أحد هناك قانون الإرهاب أو الطوارئ أو العيب أو ... أو ... لأنهم متخلفون ولا يملكون مثل هذه القوانين المتقدمة. وقيل أن سبب الغضب الحقيقي هو تأييد موجابي في أكثر من مناسبة للقضية الفلسطينية. وأياً كان السبب فلقد أصبح الإرهاب اليهودي ويشاركه الصليبي، سمة مشهورة في العديد من الدول الآن بحيث لا يكاد أحد يفتح فيه بكلمة يراها هؤلاء انتقاداً لهم أو تعريضاً بهم حتى تفتح النار من كل اتجاه ويجبر على الصمت بينما يسمح لهم بأن يتحدثوا هم بما شاؤوا عن شاؤوا من عباد الله بون أن يعترض معترض.

إن هذا الإرهاب اليهودي الصليبي الذي ضربنا له مثلاً واحداً التقطناه من صحيفة صادرة في شهر يوليو الماضي يتعدد الآن ويتضخم في كل الدنيا وبالذات في البلاد الإسلامية. وفي ظل هذا الإرهاب الذي لم توضع له قوانين ولم يتحدث عنه أحد فإن سوراً بأسرها من القرآن الكريم قد أصبحت مؤثمة بالقوانين وأصبح حكمها حكم المنشورات الهدامة لنظم الحكم وأصبحت تلاوتها عدواناً على حياة واستقرار الدول والحكومات الواقعة تحت سيطرة هؤلاء. وإذا كان هذا هو حال القرآن فإن وضع السنة والشرعية وسائر علوم وتعاليم الإسلام يصبح في غير حاجة إلى دليل أو حديث. وقد وصل هذا الإرهاب

الذي يدعى له أصحابه مبدأ حرية الفكر والعلمانية إلى تحريم حرية الفكر والقول والتعبير والرأي أو حتى الظن والتصوير على غير أتباعه ومذهبه. وقد رأينا في الفترة



موجابي

الأخيرة أمثلة صارخة على هذا عندما وجدنا من يكتب وفي نفس المنبر بل وفي نفس المقال ليطالب من ناحية بحظر نشر العقيدة الإسلامية لأنها تستفز الآخرين وليطالب من ناحية أخرى بنشر عقائد هؤلاء الآخرين من باب الحرية والتقارب والوحدة الوطنية. ووجدنا الكاتب واحد دعوات بمنع تدريس الدين الإسلامي للتلاميذ المدارس المسلمين في بلد مسلم لأنه في زعمه أكبر أسباب إثارة الفتن الطائفية ضد الأقلية المسيحية ويطالب في نفس الوقت بتدريس الدين المسيحي للتلاميذ المسلمين في البلد المسلم لأن ذلك سيجعلهم أقل تعصباً ضد المسيحيين ورغم هذه المواقف المتناقضة فإن الإرهاب اليهودي الصليبي يستمر تحت شعارات جذابة من الحرص على الوحدة الوطنية أو إسكات التعصب الإسلامي الموهوم وفي نفس الوقت تكتب كل الأصوات الحرة الفكرية لكي لا تقال كلمة واحدة تغضب الأسياد هنا وهناك.

بركات القديسة ...

المسلمون مشهورون

الآن عند كهنة المعصر اللايكني الحكومي بأنهم متخلفون وغيبون يريدون إدخال الدين فيما ليس من شأنه أي في الحكم والسلطة والثروة التي هي حكر على السادة العلمانيين. ولكن لسمع هذه القصة الآتية من أسبانيا ومن الدورة الأوليمبية التي أقيمت هناك في أواخر يوليو وأوائل أغسطس، ولا يستطيع أحد أن يقيم الدورة الأوليمبية بالجهل ولا أسبانيا بالتعصب حاشا لله ولا اللجنة الأوليمبية الدولية بعدم

العلمانية والتعباد بالله. في ٢١ من الماضي ذكرت إحدى الإذاعات الأوروبية المحترمة أن المسؤولين عن تنظيم الدورة الأوليمبية في برشلونة أرسلوا سلة من البيض هدية إلى دير القديسة كليز (التي يعني اسمها باللغة الأسبانية بياض البيض) لكي تقوم الراهبات هناك بالصلاة إلى هذه القديسة طيلة أيام الدورة لكي لا ينزل المطر أو تقوم العواصف أو يسوء الجو بحيث تفسد الألعاب. وأضافت الإذاعة إن التحكيم في الجو هو من الاختصاصات القديمة المعروفة لتلك

القديسة وأن هدية سلة البيض هي المنحة التقليدية التي تقدم إلى الراهبات لكي يصلوا إلى القديسة حتى تحدث أثرها.

من المعروف أن الحركة الأوليمبية الدولية قامت في أواخر القرن الماضي على أسس وثنية بحتة ومتعمدة في تعبير عن الروح العلمانية ولكن ذلك لم يمنع من تسلل الروح الدينية المسيحية إليها. وهذا التطور الأخير بخصوص القديسة كلير يمثل أنصع نموذج على اجتماع الروح الصليبية مع الوثنية، ويضاف إلى ذلك المناظر العديدة التي شاهدها المتفرجون على وقائع الدورة في القليفيزيون للاعبين يرسمون علامة الصليب على أنفسهم قبل بدء المباريات لتوالى البركة دون أن يحتج أحد أو يفتح

فمه ولو بكلمة استغراب أو تأنيب على إقحام الدين في اللعب كما فعلوا في مصر. عندما صرخ كبيرهم المقتول أكثر من مرة. أما عن الإيمان بالخرافة وقدرة القديسة كلير على السيطرة على الجو وتسيير الرياح المسخر بين السماء والأرض فيكفي أن نقول إن هذا لو حدث عندنا لقامت القيامة وتشنجت الدولة وطاش صواب محبوب وصدر قانون جديد لمكافحة الإرهاب الإسلامي يجرم تدخل الأولياء الصالحين في الجو والبر والبحر ويجعله جناية عقوبتها الإعدام بعد محاكمة خاصة أمام محكمة خاصة ويدون إجراءات قضائية.



ثقافة فاروق...

**عقد
فى
القاهرة**

وفى فندق باذخ على
النيل ووسط أبهة
وإنفاق وهيب، مؤتمر
وصف بأنه مؤتمر
الثقافة العربية فى عالم
متغير.. وقام بتنظيم الحفل أراجوزات
الثقافة فى مصر لعلية القوم ودعوا له كل
اللايينيين من الدرجة الثالثة (ربما لأن
أصحاب الدرجة العالية قد أصبحت
أسعارهم عالية هذه الأيام أو تواروا خوفاً
من القتل على يد مجهول).. وبالطبع لم يكن
هناك صوت اسلامى يوحد الله حتى ولو
معتدل باستثناء أستاذين كبيرين للفلسفة
يقول أحدهما بأن الدين هو العلمانية
والعكس صحيح ويقول الآخر لقد سنمنا من
الله (تعالى الله عما يقولون) وهذا يعنى أن
الثقافة العربية التى هى فى عالم متغير

ثقافة لا دينية بحثة ولا علاقة لها بالإسلام، طيب ماذا يسمى إذن ذلك الذى تضربونه وتهاجمونه ليل نهار وتضعون الخطط لمحوه من الوجود ؟ ألا يسمى الإسلام، إذن لماذا لا تدخلوه إلى الثقافة على الأقل لكى تضربوه على بينة. طيب، ألا يلف ويزركم للأوقاف الديار المصرية والإسرائيلية يبشر



فاروق حسینی

بإسلام جديد فلماذا لم تدخلوه أو تدخلوا
دينه الجديد.. هذا ضمن الثقافة العربية
ولو على سبيل التساهل.

ولكن أبدأ، الثقافة العربية هي ثقافة
الأستاذ سكران والبيه نشوان والمعلم غالى
والخواجه ريموند الأمريكانى.. أى والله
عزموا خواجهات أمريكان ويهود لكم
يتحدثوا عن مستقبل الثقافة العربية فى
عالم متغير.. طيب بدل الخواجهات علم
الأقل كان ينبغى تحضير روح المهندس
الزراعى المغدور لتجدتكم، ولكن وصلنا
التبعية إلى حد أن ثقافتهم لا يضعها وإ
يفتى فيها سوى الخواجهات والأمريكان
بالذات الذين يفتتحون لهم المؤتمر
والطريف أن الذين نظموا مؤتمر مستقبل
الثقافة العربية فى عالم متغير قد بدأ
أول القصيدة كفر.. عندما اختاروا اسم
مؤتمرهم ذلك لأن تعبير «فى عالم متغير»
كان هو الموضة فى الستينيات أى من
ثلاثين عاماً حيث اخترعه الأمريكان
واستخدموه شعاراً لعقد مئات المؤتمرات
وتأليف مئات الكتب عن كل شىء فى عا
متغير، فكانت هناك السياسة الخارجية
عالم متغير والحب فى عالم متغير وك
القدم فى عالم متغير.. الخ.. حتى ظهر
نكتة فى ذلك الوقت تقول إنه لم يبق
عقد مؤتمر حول «التغير فى عالم متغير»
وكان السبب فى شيوع موضة هذا الام
مورغبة الأمريكان فى مض
الأيديولوجية السوفييتية التى اتسم
بالثبات والجمود فأرأوا الإحياء بأن كل
شىء متغير وأن هذا يشمل كل شىء وكانت
عبارة «عالم متغير» هى الشعار لتلك
المحاولة الفكرية، المهم انتهت الموضة
وتساها الجميع إلى أن اكتشفها منظمو
مؤتمر الثقافة العربية فى عالم متغير بذكاء
يحسدون عليه، ولكن ماذا عن هذا العالم
المتغير الذى أرأوا وضع ثقافتهم العربية
اللا دينية فيه؟ إنه النظام العالمى الجديد
الذى هو فى حقيقته تجسيد السيطرة
الأمريكية اليهودية على الدنيا.

لقد انتهى هدف المؤتمر كله إلى عملية
طبخ سريعة لإيجاد وصفة لتكيف الثقافة

رحيل الخالد الزراعى وقررت استبعاد المسلمين الوحشيين الذين تتهمهم بقتل ننوس عينها من كل المآدب وحفلات الفتة الرسمية.. ولا نملك سوى القول بأن هذه الغضبة على المسلمين واستبعادهم من فتة الفنادق الرسمية كان ينبغى أن ننتظر بثبوت التهمة على الإسلاميين فى مصرع نور الفؤاد.. لقد كانوا يقولون إنهم لا يتخذون القرارات فى عجلة وتسرع وانفعال إذن فلماذا نخسف الأرض بالإسلام لمجرد أن شخصاً قتل حتى ولو كان حبيب الدولة ولم يعرف قاتله ولعله (بل هو فى أرجح الأحوال) من أحباء الدولة الآخرين. طيب ما هو ذنب المسلمين المعتدلين المحجوبين حتى يستبعدوا من مؤتمر الثقافة العربية، ولا هى أمريكا عاززة كده.. والغريب أنهم استبعدوا كذلك الأقباط رغم كل الحديث عن الوحدة الوطنية ورغم أنهم لم يقتلوا نور الفؤاد بيه.. ولكن ربما اعتبروا وجود المعلم غالى الأمريكانى تمثيلاً للأقباط.. والله أعلم.. وعلى أى حال هذه ثقافتهم وهم أحرار فيها.

العربية لكي تتمشى مع الدنيا الأمريكية الجديدة ويا له من هدف! وفي هذه الحالة كان استبعاد الإسلام من المؤتمر شرفاً له وليس مجرد دليل على اتجاه الرياح الرسمية. ويا ليتهم اکتفوا بذلك فقد جعلوا من محاور المؤتمر كما أسموها محوراً أساسياً هو البحث في كيفية تحقيق المثقف العربي للأمن الذاتى فى المنطقة. أى أنهم لم يكتفوا بأن تكون الثقافة لعربية الجديدة هى ثقافة أمريكانية وإنما ضافوا إلى ذلك نور جديد هو تحويل المثقف إلى مخبر من الدرجة الثانية مهمته مراقبة الآخرين لضمان الأمن الذاتى منطقة. وفى الحقيقة فإن الذين حضروا المؤتمر يقومون بهذا الدور خير قيام ولا بد لهم فزعوا من إمكانية طرح مناقصة خبرين هذه على آخرين لكي يتولوا قيام بدورهم وبالتالي تهبط أجورهم.. كن هكذا الدنيا.

المهم .. على الصعيد المصرى وعلى
عيد هيئة الكتاب ووزارة الثقافة فإن
تتبعاد الإسلام من مؤتمر حول الثقافة
ن على أن الدولة قد زعلت كثيراً على

الماضي وبينما الصحف
القومية مصابة بالانحجار
فى المخ والنافوخ من
أرهاب المسلمين وبينما
الصراخ يتصاعد من

الإنسانية المعذبة ضد المسلمين الذين
يهينون المسيحية ليل نهار.. خرج كاتب
فى صحيفة الأخبار بتهمة جديدة
للمسلمين ألا وهى احتقار وإهانة
الهندوسية التى كرمها الإله. فقد تبين
للكاتب اللوزى أن هؤلاء المسلمين

مصيبتهم مصيبة، فهم لا يكتفون فقط
بإهانة الأديان السماوية واحتقارها وإنما
نقلوا نشاطهم الإجرامى الهدام إلى غير
السماوية كمان. وأعلن الكاتب أنه ضبطهم
متلبسين بإهانة الهندوسية وشتمها رغم
أنها ديانة لطيفة لا تؤذى أحداً من جيرانها.
وقد اشتهر عنها الأدب والذوق والتسامح
كما أنها تخفى حكم ومواعظ كبيرة
والحكمة ضالة المؤمن. ومن دواعى الأسف
أن صرخة الكاتب المعذب ذهبت أدراج
الرياح فلم تسارع الحكومة بإدخال

الزار القاتل ...



حتى على نفسها
عندما قطعت سلسلة
جرائم اللصوص المتقنين
فى أواخر يوليو
الماضى لتنتشر قصة
طريفة عن المتطرف الذى قتل أمه بعد أن
أقامت له زاراً ليشفى من جنونه وبعد أن
أفتى بتنظيم الجهاد الإرهابى للمتطرف بأن
الزار حرام وبأن عليه أن يقتل أمه جزء
الزار. وعليه فقد قام المتطرف بقتل أمه
بهذوء وجلس بجانبها بهذوء أيضاً يرتل
القرآن ترتيلاً بصوت رخيم بعد أن من
عليه فارتفع بقدره قادر من كادر التطرف
إلى كادر الإرهاب. ورغم وجود مشكلة
قانونية عويصة فى هذا الموضوع (حيث
قتل المتطرف أمه خنقاً وليس باستخدام
سلاح ولم حتى يخلع مقطوعة حسب
قانون الإرهاب) .. إلا أن جريدة الأهرام
أقرت الحال على ما هو عليه وأبقت على
درجة الإرهابى لذلك المتطرف السابق.
وأضافت الجريدة أن هيئة من علماء النفس
حكمت بأن المتطرف قاتل أمه مجنون إلا
أن المحكمة التى تحكمه لم تقتنع بذلك
فقررت إعادة فحصه. يعنى فى عرف
الأهرام أن يقتل أمه بسبب الزار وبناء
على فتوى الجهاد. يبقى عاقل وفى كامل
قواه العقلية كمان .. يعنى لو أن تنظيم
الجهاد الإرهابى أصدر فتوى بقتل الأهرام
ذاتها بسبب الزار الذى تقيمه فى كل وقت
يصبح قاتل الأهرام عاقلاً وغير مطعون
فى أهليته إذن جريدة الأهرام تحرض
على الإرهاب والقتل. فإن الذى يقتل أمه
فى عرفها بناء على فتوى تصدر له من
فلان أو علان لأن هذه الأم التعسة طبخت
فاصوليا أو باذنجان أو كوسة (وكلها حرام
بموجب فتوى فرج فودة الشهيرة والأخيرة)
يصبح عاقلاً وسليم القوى الذهنية وغير
مختل. وبناء على ما تقدم فإن كل ما
يفعله الإرهابيون المسلمون فى مصر من
قتل ودمار وخراب وإهلاك للحكومة

يصبح علامة على العقل الكامل والإدارك
السليم. يا سلام على جريدة الأهرام
العاقلة جداً.
حكاية قاتل أمه وفتوى الجهاد ضد
الأمومة المعبدة واضح جداً أنها كذبة غبية
من نفس الجريدة التى اخترعت حكاية
اللصوص المتقنين الذين يسرقون
التليفزيونات الملونة من الناس فى وضع
النهار ويسببون بها تحت النقاب. لكن هذه
المرة كحلت الأهرام الحكاية فأعمتها تماماً.
فالجريدة تنسب زوراً إلى القضاء المصرى
أنه لا يعتد بأراء مجموعة من علماء
النفس وأن هذا القضاء يصر على محاكمة
شخص يبدو واضحاً تماماً أنه مختل العقل

هذا لو كان موجوداً بحق : أما أن الزار
حرام فهذا ما لا يستطيع مفتيو الحكومة
إنكاره ولكنهم فى هذه الأيام يجدون
أنفسهم مضطرون للإفتاء بأن الموالد
للمشايع الوهميين حلال لأن جيوش الأمن
تريد إحياء هذه الموالد نكاية فى
المتطرفين.

وبمناسبة حكاية الموالد فإن قيادة قوات
فتح الصعيد المصرى أعلنت بكل جلال
وتؤدة أنها ستنتشر عشرات الآلاف من
الجنود والمدركات فى أسبوط ونواحيها
لضمان إقامة الإحتفال بمولد أحد
الأشخاص الوهميين الذى يدعى سيدى
فلان هذا فى نفس الوقت الذى أغلقت فيه
هذه القوات المساجد، فيأتى ما هو حكم
جيش الإحتلال هذا فى عرف جريدة
الأهرام هل هو عاقل أم مجنون ومن هو
التنظيم الإرهابى الذى أفتى لهم بأن فتح
الموالد وإغلاق المساجد حلال زلال.

الكوسة والخيتان ...



رصينة محكمة أعلن
المهندس الزراعى
الراحل ان الجماعات
الإسلامية عندما
تتحدث عن الحجاب
فإنها تخفى وراء ذلك
رغبات جنسية شاذة ودفينة وكبت جنسى ..
الخ وأن هذه الجماعات تنفخ عن هذه
الرغبات بممارسة الجنس على سجادة
الصلاة وتحريم الكوسة والباذنجان والتطلع
بشهوة إلى أفخاذ لاعبى الكرة من المردان.
وقد حلت هذه النظرية العلمية محل أفكار
المرحوم فرويد وتبنتها الحكومة المصرية
كديانة رسمية كدأبها فى تبني كل جديد
ونافع من مستحدثات العلوم العصرية
ودفعت من ميزانيتها الأموال الطائلة حباً
وكرامة لنشرها على العباد لهدايتهم فى

أمور الخضراوات وتعريفهم بأضرار
ومفاسد الكوسة وأفخاذ لاعبى الفريق
القومى وغير القومى. وصحيح أن يد
الإرهاب الأسود (وليس الأحمر أو البمبى
كما راجت بعض الشائعات الخبيثة من
جانب المتطرفين) قد طالت المهندس
الباذنجانى إلا أن تلاميذه ظلوا سائرين
على الطريق. وقد اكتشف هؤلاء التلاميذ
فى الفترة الأخيرة أن المسئولين فى
التليفزيون يركزون على مسألة ختان البنات
وطريق تنظيم النسل بوسائلها الدقيقة هذا
غير أفخاذ اللاعبات فى البورة الأولمبية
فى برشلونة مما يعنى أن الانحراف
الجنسى للمتطرفين قد وجد طريقه إلى
التليفزيون فى عملية إختراق خبيثة غفلت
عنها أجهزة الأمن لذا لزم التتويه.

البوسنة ...



إسرائيل أكثر من مرة خلال شهر أغسطس الماضي عن قلقه بصدد أوضاع المسلمين في البوسنة نتيجة لاعتداءات الصرب، وقد قامت إسرائيل (الدولة نفسها) بإرسال معونات غذائية وطبية إلى سراييفو، وأعلنت وسائل الإعلام الصهيونية عن تعاطفها مع محنة المسلمين هناك، وقامت في إسرائيل والأراضي المحتلة (أي في كامل فلسطين المسلمة) مظاهرات عربية للحركة الإسلامية وحركات أخرى ورؤساء البلديات العرب وغيرهم تحتج على مذابح المسلمين وأرسل العرب في الأراضي المحتلة معونات غذائية وطبية إلى البوسنة، وسمحت السلطات لهذه المعونات ولتلك المظاهرات بالمرور، ويأتي إرسال المعونات من مسلمي فلسطين واهتمامهم بقضية مسلمي البوسنة في وقت يمرون هم فيه بأشد الأوضاع حرجاً على الناحية الاقتصادية بسبب حالة الحصار الإسرائيلي، في الوقت الذي لم ترسل فيه الحكومة المصرية أي معونات رسمية بينما كانت قد أرسلت معونات إلى روسيا منذ أقل من العام! وخرج وزير الخارجية عمرو موسى في مرة ليصرح بطريقة المن أن حكومته تسمح بمرور المعونات التي جمعها الشعب المصري وكان في هذا السماح منتهى الإنسانية، ومن ناحية أخرى منعت السلطات الأمنية إقامة معارض وندوات كانت تهدف إلى التوعية بأخطار محنة المسلمين في البوسنة وأبعادها، باختصار الحياة في ظل الاحتلال الصهيوني أفضل بكثير من ناحية احترام أبسط الحقوق الإنسانية، ويكفي أن صحيفة عربية أعلنت عن حسدها لعرب فلسطين إذا ما أجريت هناك انتخابات بلدية أو لقيام الحكم الذاتي

حيث أن هذه الانتخابات ستكون أكثر حرية من أي انتخابات ستجرى في أي بلد عربي، وبعد ذلك يشتكون من أن المتطرفين المزعومين يتهمونهم بعدم الدين. وأخيراً عقد الكنيست الصهيوني جلسة خاصة في أواسط أغسطس لمناقشة الوضع في البوسنة بينما لم يفعل البرلمان المصري ذلك

فأيهما أفضل؟ بالطبع اليهود يفعلون كل تلك التحركات من أجل مصالحهم ومن باب الدعاية ولكن لماذا لم يفعل المحليون ذلك، إنهم حتى لا يريدون القيام بحركات دعائية أو البحث في المصلحة المصرية العامة (ولو من وجهة نظرهم هم) مجرد أن هناك شبهة إسلامية في المسألة... يا ساتر يا رب هل يخافون الإسلام أو يكرهونه إلى هذا الحد، إلى حد أنهم لا يطبقون سماع اسمه وإلى حد أن إدراكهم لقضايا السياسة الخارجية يضطرب وينهار لمجرد اسم الإسلام.

تملق المسلمين ...



الأنبا شنودة الصحفي الشهير في شهر يوليو الماضي أن الأقباط الذين يتحدثون عن وجود تطرف مسيحي إنما يفعلون ذلك بدافع تملق المسلمين وأنهم كاذبون، وعموماً فإن هذا التصور ينطوي على إهانة كبيرة للأقباط حيث يصورهم عاجزين عن الموضوعية والصدق والأمانة، فإذا قال أحدهم كلمة حق فإن وراءها هدف خبيث بل هي ليست كلمة حق وإنما مجرد تملق حقير للمسلمين، ولست أدرى طالما أننا نتحدث عن المحبة والمودة لماذا يصبح تملق المسلمين أو إرضاء مشاعرهم خيانة عظمى لا تغتفر، ومن ناحية أخرى يعد هذا الكلام إرهاباً فكرياً

للأقباط يحذرهم من إدلاء قولة حق بخصوص موضوع التطرف وإلا عرأ خائنين للملة والطائفة وقسر كلامهم بأنه مجرد تملق لمشاعر المسلمين، إذن في عبارة واحدة في حديث صحفي نجد الإرهاب الفكري المستند إلى المنصب الروحي الرفيع ونجد لمزاً وغمزاً غير مقبول في أمانة الأقباط وشرفهم الفكري كما نجد كرهاً باطنياً للمسلمين يرى في مجرد تملقهم أو إرضائهم جريمة كبرى، بالطبع لم يلتفت أحد من

اللاذنيين الذين سلطتهم الحكومة ليتسقطوا هفوات المسلمين لأنهم مأمورون بالكتابة فقط ضد المسلمين وضد علماء المسلمين وضد الشريعة التي أفتونا بأنها لن تحضر لنا القمح من أمريكا.



شنودة

سعدده على الطريق

المقال
الخطير

الذى كتبه ابراهيم
سعدده فى أخبار
اليوم يهاجم فيه
الإسلاميين والإسلام
نفسه فى ظل دعاوى

عريضة عن الجهل والتخلف والخطر
الإسلامى الزاحف لا يستحق الرد
التفصيلى على ما جاء فيه بقدر ما
يستحق التوضيح، الحكاية أن الرجل
أراد أن يقدم خدمة يظهر بها على
الساحة أمام الكبار لكى يوازى الجهد
الكبير الذى تقوم به جريدة الأهرام فى
مكافحة الإسلام من خلال سلاسل
مقالات كتابها التى لا تنتهى، وإذا
كانت سلسلة الأهرام قد أعجبت الكبار
فكرياً ولم تعجبهم لأن أحداً لم يقرأها
لذلك اتبع سعدده فى تقديم خدماته
أسلوب الإنفعال والزعيق والبهرجة
اللفظية والصراخ وهو الأسلوب الذى
يقدرة الكبار ويفهمونه بينما لا يفهمون
أسلوب الأهرام الفكرى، ومن خلفيات
مقال سعدده انه كان بمثابة إشارة إلى
كتاب آخرين فى الأخبار لكى يحذو
حذوه، فهذا هو جلال دويدار يواصل
المسيرة ثم محمود عبد المنعم مراد يكتب
مقالات مشابهة بدرجة مثيرة للدهشة لما
كتبه «سعدده» فى الوفد (٩/٢٥ مثلاً)،
ومن خلفيات مقال «سعدده» كذلك ما
نشرته صحيفة «الوفد» فى قسم
«العصفورة» فى ٢٥ سبتمبر الماضى
تقول فيه: «إن الناس اللى فوق أعجبهم
كلام سعدده ورفضوا قيام الحزب
الوطنى بنشر رد على مقال سعدده»

وطبعاً «الناس اللى فوق» حسب تعبير
الوفد معروفون لأنهم هم الذين يصدرون
التعليمات لسعدده وغيره، وإذا كان سعدده
قد هاجم رئيس مجلس الشعب ووزيرى
الإعلام والداخلية أشد الهجوم على
الرغم من قوة هذه الشخصيات فإن
هوية «الناس اللى فوق» تتضح أكثر،
وهؤلاء الناس هم الذين قاموا ولم يقعدوا
لنجاح الإسلاميين فى نقابة المحامين
وهم الذين وجهوا سعدده الآن لكى يعلن
قيام أو ضرورة قيام حرب أهلية فى
مصر.

إن مقالة سعدده توضح بجلاء حقيقة
المرحلة الراهنة الخطيرة فى مصر وهى
ببساطة شديدة أن أعلى المستويات فى
مصر بعد فشلها فى محو الإسلام
تشمل الآن حرب أهلية صارخة ببيت
التحريض لما يسمونه بالأغلبية الصامتة
(أى المسلمين) لكى يقوموا ضد الإسلام
أى ضد أنفسهم، وهذه الحرب مشتتة
الآن كلما نقرأ من حولنا عن الإجراءات
الإدارية التى تنهمر فى كل مكان من
التعليم إلى الإعلام إلى الفن ضد أى



● ابراهيم سعدده ●

مسحة من التدين، إنهم لم يعودوا
يكتفون بالمواجهات الأمنية والضرب فى
المليان بل لجأوا من خلال حملات
الخدیعة والزيف إلى محاولة حشد
الشعب لتنفيذ سياستهم فى ضرب
الإسلام وطلائعه ودعائه، وفى الوقت
الذى يجرى فيه الحديث عن ضرورة
الاستقرار ومحاربة الفتن الطائفية ودعم
الوحدة الوطنية نجد أن مقال سعدده
الذى أوضحنا خلفياته يأتى ليعلن بث
أكبر أنواع الفتن وأخطرها ألا وهى
تجيش الشعب لمحاربة الإسلام
وتحريض الناس العاديين على كراهية
الإسلام وهو دين الدولة وعلى مطاردة
الدعاة والمتدينين بدل أجهزة الأمن، إن
الدولة بتشجيع دعوة مثل تلك التى
أطلقها سعدده تكون فى الحقيقة قد
أعلنت الحرب على نفسها لأنها تدعو
إلى حرب أهلية طاحنة تنسف كل
استقرار وتدمر أسس الدستور، هذه
هى حقيقة مقال سعدده والمقالات التى
انطلقت من بعده على منواله.

محمد نجيب راعى

لتجارة الملابس بالجملة

● أسعار مغريسة

● بضاعة ممتازة

المصنع : ٢٧ ش أحمد العسقلانى

ريشمان - دار السلام

ت : ٨٨٩٠٤٠

المكتب : ٣ ش جوهى القاسم

بالموسكى

ت : ٥١٠٠١١٢

كلهم إسحاق!

ذهب اسحاق ، وجاء اسحاق.

ذهب ارهابي مخضرم، وجاء ارهابي مُعدّل.

سبق وأن أشرت إلى سجل اسحاق شامير الإرهابي، وسقط في انتخابات قومه، لينتهي دوره الرسمي كما انتهى دور من قبله، وجاء اسحاق رابين، الذي كان لنا في عهود حكمه مواجهات من الحروب والإرهاب.

ولعل الطابع الشرقي هو السمة المميزة لرابين، أحد مواليد القدس ١٩٢٢م عن أسلافه.

وتاريخ اسحاق رابين حافل بالسيئات، وصحيفة سوابقه مليئة بالحوادث التي عانى منها لا الفلسطينيين وحدهم فحسب، بل العرب في كل مكان.

انضم اسحاق رابين في سن الثامنة عشرة من عمره إلى «البالمح» وهي عصابات صهيونية لم تترك مجالاً لإرهاب العرب إلا واقتحمته. ثم عين مسئولاً عن الجليل الغربي ثم أنهى دوره في الهاجاناه. وهي منظمة صهيونية عسكرية إرهابية أخرى، بعدها تولى منصب ضابط العمليات بقوات البالمح.

اشترك اسحق رابين في حرب ١٩٤٨ وكان قائداً لأحد الألوية حيث حارب على مشارف القدس، كما تولى منصب ضابط العمليات بالجبهة الجنوبية، واشترك في عدة عمليات ضد العرب، كما اشترك في وفد إسرائيل لمباحثات وقف إطلاق النار مع مصر في رودس.

ترأس رابين شعبة العمليات في هيئة الأركان العامة ٥٠-١٩٥٢ ثم ابتعث إلى بريطانيا لمدة عام للحصول على دورة ضابط أركان ثم عاد برتبة عميد ليتولى قيادة شعبة التدريب بهيئة الأركان.

وقد قام رابين بجولة في جيوش أوروبا وأمريكا للإطلاع على وسائل التدريب العسكري تولى بعدها قيادة المنطقة الشمالية عام

١٩٥٦... وعين اسحاق رابين نائباً لرئيس الأركان عام ١٩٦١، ثم قام بجولة في افريقيا عام ١٩٦٢ لتحقيق المزيد من التعاون العسكري مع بعض قادتها.

تولى رئاسة الأركان في يناير ١٩٦٤ حيث اشتدت في هذه الفترة العمليات الفدائية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وقد عمل رابين

على تزايد قوة الجيش الاسرائيلي لمواجهة النشاط الفدائي واستعداداً لحرب ١٩٦٧.

عمل رابين سفيراً لإسرائيل في واشنطن عام ١٩٦٨ حيث كانت له اتصالات خاصة مع الرئيس الأمريكي نيكسون ومع كيسنجر وغيره من رجال الإدارة الأمريكية في ذلك الوقت.

إثر الحرب عاد اسحاق رابين إلى الأراضي المحتلة وانتخب عضواً في الكنيست وتولى منصب وزير العمل في حكومة جولدا مائير ثم رئيساً للوزراء إثر استقالتها، وقد تخلى رابين عن منصبه بعد تورط زوجته في أعمال تهريب عملات أجنبية إلى الخارج.

واسحاق رابين، وإن حاول الظهور على مسرح الأحداث فيما مضى كمعارض لسياسة مناحم بيغن وخلفه إسحاق شامير، فهو في الحقيقة لا يقل صهيونية عنهما.. فقد كان رابين وراء حرب ١٩٦٧ واحتلال سيناء والضفة والغزة، وتستر على إجرام موسى ديان حيث ذاق السكان العرب في عهده، وفي ظل حكومة رابين أبشع ألوان التعذيب والإرهاب.

ومن معالم حياة اسحاق «الجديد»، يمكننا أن نستشف أنه بالإضافة إلى العامل المشترك الذي يجمع قادة إسرائيل والممثل في المشاركة والقيام بشتى أنواع الإرهاب والتدمير والتعذيب الموجهة للفلسطينيين والعرب عامة، فإنه يتمتع بدبلوماسية لم يتمتع بها شامير أو بيغن.. فهو المشارك في عديد من المباحثات مع مصر..

وهو السفير المحبوب لدى واشنطن.. وهو الذي يتمتع -ظاهرياً- بقدر أقل من الإرهاب إذا ما قورن بسابقه.

وهذا ينبئنا بأن الناحيين الإسرائيليين لم يعطوا أصواتهم لرابين حباً في السلام وطمعاً فيه، وإنما لإيمانهم بأن اسحاق رابين أقدر من شامير على تحقيق الأهداف الصهيونية عن طريق ما يسمى بالمباحثات والمفاوضات التي تتاجر فيها إسرائيل بضماعتها.

فرأس المال - الممثل في الأرض - عربي.

والمساومة - التي يجيدها اليهود - في سلعة عربية.

والرابع حتماً من يجمع في نفسه إيماناً بمبادئه، وقوة في موقفه ودعماً من أحبابه وأصحابه.

فلا تظن أنه خير ممن سبق، فكلهمو في

الهم اسحاق !!



رابين



شامير

والتبرج - يومها لم أجد امرأة واحدة محجبة في الشوارع، لأن المحجبات فضلن الاحتماء خلف الأبواب حتى لا يتعرضن لعقوبة ارتداء الحجاب أو الالتزام بالزى الإسلامى. واليوم أعود إلى تركيا - بدعوة كريمة للاحتفال بذكرى الإمام بديع الزمان سعيد النورسى. فماذا وجدت؟ وجدت شيئا لم أكن أتوقعه، بل أكاد أقول أننى لم أكن أحلم به صحيح أننى أتابع بحكم عملى كصحفى أخبار الحركة الإسلامية فى تركيا كذلك مراقف الشعب التركى وخاصة فى القضايا المستجدة على الساحة الإسلامية مثل قضية الشعوب الإسلامية التى تحررت حديثا من الاستعمار السوفىيىتى، وكذلك قضية البوسنة والهرسك وغيرها. إلا أننى لم أكن أتوقع أن العودة إلى الإسلام فى تركيا بهذا الشمول وتلك الروعة ولا شك أن البذور التى وضعها الشيخ سعيد النورسى فى التربة التركية بدأت تورق وتزهر وتثمر أوراقا خضراء وزهورا ذات ألوان وروائح بهيجة وثمارا ذات طعم شهى.

العودة إلى الروح فى تركيا نفس الشكل والجوهر، فالحجاب الإسلامى الذى أصبح يميز فتيات ونساء تركيا أصبح منظره مألوفا فى شوارع المدن والقرى التركية، ماهو إلا مظهر يعكس خلفه التزاما إسلاميا شعبيا تركيا على المستويات المختلفة وإذا أخذت مثلا ظاهرة تطوع الأتراك بدءا من الجنرالات المتقاعدين إلى الأفراد

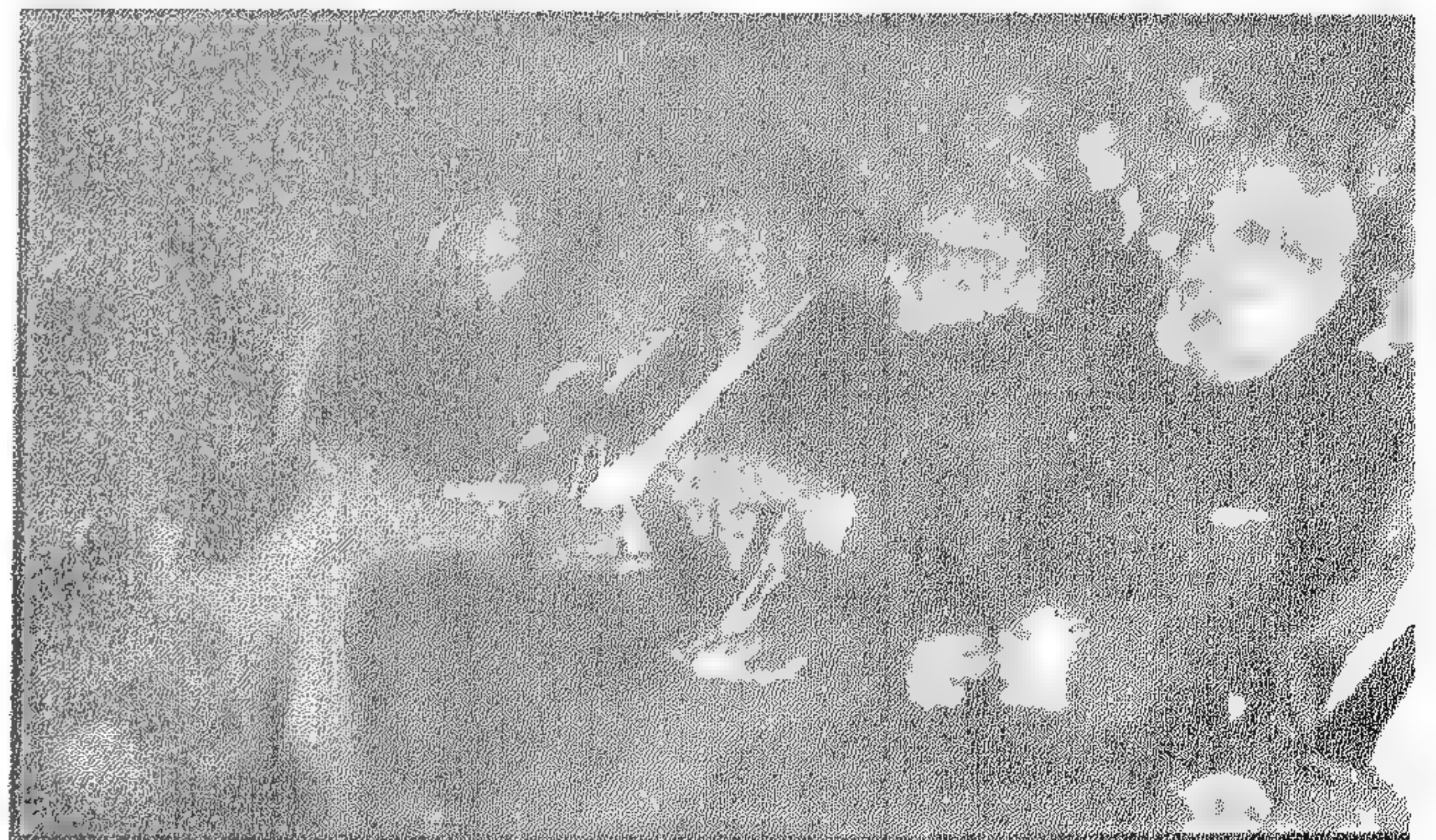
تركيا. تمثل لكل مسلم عقب التاريخ، وإحساس بالعزة أصبح مفقود - أين أنت يادولة الخلافة، يامن وقف جنودك يوما على أسوار فيينا، وحاصروا روما، وكان منظر الجندى المسلم يثير الهلع فى أوروبا، أين انتساب دولة الخلافة فى زمن تغتصب فيه المسلمات فى البوسنة، ويقتل الانسان بسبب إسلامه ويصرخ فلا يجد نصيرا. تركيا - الخلافة - كيف تأمروا عليكم وأسقطوك، وقسموا العالم الإسلامى فيما بينهم كما يقتسم الذئب الغنم بعد قتل الحارس تركيا - الأتراك - كيف فرضوا عليهم العلمانية وحرموا عليهم الحجاب والعمامة وأى مظهر من مظاهر الإسلام أو شريعته

تركيا - كيف أصبح الحديث فى الإسلام داخل ربوعك جريمة يعاقب عليها القانون العلمانى وكيف أصبحت الدعوة إلى الشريعة تخلفا ورجعية وأحيانا جريمة

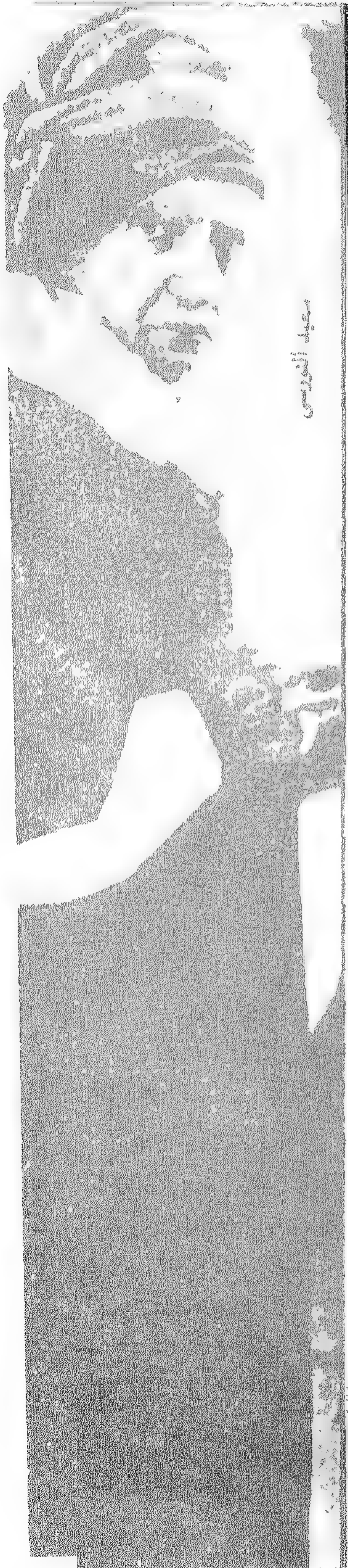
أعود إلى تركيا بعد أكثر من عشرين عاما - يوم زرتها لأول مرة ودخلت إسلامبول - عاصمة الخلافة العثمانية - فوجدتها يومها تبكى فى صمت ذكريات محمد الفاتح، ويفرض على أهلها العرى



حسين عاشور يتسلم هديه تذكارية



دكتور عبد الودود شلبى يجلس بجواره حسين عاشور واحمد بهجت



سعيد النورسي

شحنة من الكتب تصل إلى هؤلاء المسلمين المتعطشين إلى المعرفة الإسلامية بعد أن حرموا منها طويلا، وهناك العديد من أبناء تلك الجمهوريات يتعلمون العلوم الدينية في المدارس التركية التابعة لتلاميذ الشيخ سعيد النورسي ليكونوا نواة لنهضة إسلامية تعليمية في تلك الجمهوريات الإسلامية، وهذه المنح الدراسية شملت أيضا المسلمين من مقدونيا ورومانيا وبلغاريا وغيرهما، ولقد رأيت بنفسى طلاب من منغوليا وبلغاريا يقرأون القرآن الكريم بطلاقة كما لو كانوا عربا يدرسون في الأزهر الشريف، بل والأمر امتد ليشمل المسلمين من الصين انتظروا لما تسفر عنه الأيام ليكونوا جاهزين للعمل من أجل إعادة معارف الإسلام إلى مسلمى الصين.

ولا شك أن هذه الانجازات الضخمة ما كانت لتتم لولا عاملين أساسيين، أولهما - فضل الله أولا - ثم جهاد الشيخ سعيد النورسي والروح التي أعطاها للشعب التركي من خلال مجهوده العلمي وخاصة في رسائله التي كانت تنسخ بخط اليد وتوزع سرا وهما الآن تطبع بالملايين وتوزع علنا وبجميع اللغات الحية .

أما العامل الثانى فهو أجواء الحرية التي تعيشها تركيا رغم العلمانية لأن الحرية شيء ضرورى،

العاديين في صفوف المسلمين في البوسنة والهرسك أو أذربيجان للقتال ضد الصرب والأرمن فإن هذا بدوره لا يشمل إلا أحد مظاهر عودة الروح.

وإذا أخذت المؤسسات المالية والتعليمية والاجتماعية التي أنشأها ويديرها أبناء سعيد النورسي وتلاميذه لوجدنا شيئا مذهلا .

فهناك جريدة يومية تصدر في تركيا وتنشر أيضا خارج تركيا من مكان هي صحيفة الزمان الناطقة بلسان تلاميذ سعيد النورسي وهناك قناة تليفزيونية تبث إرسالها إلى تركيا وتغطي أذربيجان وكوسوفو والبانيا وغيرها، بالإضافة إلى العديد من المجلات الأسبوعية والشهرية، وكذلك هناك العديد من دور النشر الكبرى التي أنشأها ويديرها تلاميذ سعيد النورسي والتي تقوم بطباعة المصحف وترجماته وكذا مؤلفات الشيخ سعيد النورسي وهذه وتلك يستفيد بها الأتراك وسكان الجمهوريات الإسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفيتى السابق وكذا الألبان وأهل كوسوفو والبوسنة والهرسك وغيرهم أى أن لها دورا كبيرا في دعم وتنشيط العمل الإسلامى في أوروبا وشمال آسيا.

وهناك العديد من المدارس الخاصة التي أنشأها تلاميذ الشيخ سعيد النورسي ومنها الابتدائى والإعدادى والثانوى بل هناك جامعات خاصة تم إنشاؤها وهي مدارس وجامعات شاملة تهتم بتحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وتخدم علوم القرآن من لغة وفقه وتفسير وعقائد وأصول دين، بالإضافة إلى الاهتمام بالعلوم العصرية وكذا دراسات في اللغات التي يتكلمها المسلمون في الدول المجاورة في أوروبا وآسيا.

وفي مجال الاقتصاد نجح تلاميذ الشيخ سعيد النورسي في إنشاء العديد من المشروعات الاقتصادية التي تخدم الاقتصاد التركى وتفسح المجال للتنمية على أساس إسلامى بما فيه مصلحة المسلمين عموما والأتراك خصوصا، وهي في نفس الوقت تمثل تحديا كبيرا لأنها تؤكد إمكانية إدارة المشروعات الاقتصادية بنجاح على أساس إسلامى، ثم هي تمول الجهود الاجتماعية وتكاليف التعليم الدينى والدعوة الإسلامية.

ويمكننا أن ندرك ذلك الدور الخطير والهام الذى تلعبه تلك المؤسسة إذا علمنا أنه تم شحن ثلاثة أطنان من الكتب الإسلامية إلى الدول الإسلامية المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفيتى بمجرد انتهاء الاتحاد السوفيتى (قلعة العلمانية المنهارة) وكان ذلك أول



صورة تذكارية لبعض أعضاء المؤتمر



حسين عاشور يلقي بحثه

وقد حضر العديد من المفكرين الإسلاميين هذه الندوة وتباروا في تقديم أبحاثهم وأوراقهم حول فكر الشيخ سعيد النورسي، فعلى حين اهتم الدكتور عماد الدين خليل بالرؤية الجمالية لأسلوب وفكر سعيد النورسي، فإن الأستاذ أحمد بهجت اهتم بإبراز الجوانب النورانية في حياة وفكر الشيخ سعيد، أما الأستاذ أديب إبراهيم الدباغ فقد قدم سيرة ذاتية للشيخ سعيد النورسي واهتم بتقديم هوامش على فكره في حين اضطلع محمد رشدي عبيد بموضوع معالم التربية في رسائل النور واهتم الدكتور عبد الودود شلبي بشخصية المصلح في حياة الشيخ النورسي كما شرفنى الله بتقديم بحث عن الشيخ سعيد النورسي استحسنته المؤتمرون ونشرته الصحف التركية وكان بعنوان " الشيخ سعيد النورسي - الدفاع الاستراتيجي " وتعميما للفائدة تنشره المختار الإسلامى كاملا.

سلام على محمد الفاتح الذى تبارى مع قادة المسلمين لكى تنطبق عليهم نبوءة المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى فاز براية الفتح العظمى " لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش " وسلام على سعيد النورسي الإمام المجاهد المجتهد الذى أفنى حياته وزهرة شبابه بين المنافى والسجون حتى ترتفع راية الإسلام مرة أخرى فوق ربوع تركيا وتردد مآذن تركيا " الله أكبر " وتوحد المساجد ربها.. وتسجد الأتراك لبارئها..

جدا لانتعاش الإسلام لأن الإسلام لا يزدهر إلا في مناخ الحرية. إن الشيخ سعيد النورسي الذى عاش حياته كلها منذ ولادته ١٨٧٣ حتى ١٩٦٠ والتي مر فيها بالكثير من المحن والابتلاءات، كالاغتيال والمحاكمة والنفى - استطاع أن يحول كل أوقات حياته سواء في بيته أو منفاه أو سجنه إلى عمل دائم لخدمة علوم القرآن الكريم وإثبات صحة الإسلام من خلال العلوم العصرية، واستطاع بالإخلاص والجهد أن ينشر العديد من الرسائل وأن يصبح له ملايين التلاميذ يعملون على نشر العلوم الإسلامية.

ومن أقواله " مهما يشيخ الزمان يبقى القرآن شأبا فتيا ونديا " " إن الإنسان الذى يؤمن بالله لا يتدنى إلى شيء حتى إلى الكون نفسه. " إن مرتبة العبودية لله هي أعلى المراتب. " إن أعلى مراتب الإيمان هو معرفة الله وعلينا أن نتأمل في أسرار كونه من الذرات إلى المجرات "

" إن المسلم يجب أن يضبط مشاعره بضوابط العقيدة والشرعة. ونظرا للأهمية البالغة للشيخ سعيد النورسي فكرا ودورا على الساحة التركية فقد انعقدت بإسلامبول في الفترة من ٢٧ حتى ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢ الندوة العلمية والتربوية حول فكر العلامة الأستاذ بديع الزمان سعيد النورسي والتي أقامتها مؤسسة الثقافة والعلوم،

● البذور التي وضعها النورسي في التربية التركية بدأت تورق وتزهى
● الحجاب أصبح يميز فتيات ونساء تركيا

الأستاذ سعيد النورسي

والدفاع الاستراتيجي من خلال التأمل في الطبيعة

نص البحث الذي أعده وألقاه في المؤتمر

حسين عاشور

المشرف العام على إدارة مؤسسة

المختار الإسلامي للصحافة والنشر

الحديث عن الأستاذ بديع الزمان سعيد النورسي وتأملاته في الطبيعة ومشاهداته كسائح يسأل الكون عن خالقه، واستنطاقه لمفردات هذا الكون وتلك الطبيعة لاثبات وجود الله تعالى، وصحة رسالة الإسلام، وإعجاز القرآن الكريم يستدعي بالضرورة مصطلح «الدفاع الاستراتيجي».

فالظرف الذي عاش فيه سعيد النورسي، وكذا التحديات التي واجهها كمسلم وكعالم دين إسلامي، وكذا طريقته في الدفاع والصمود لا تعبر عنها كلمة أخرى سوى كلمة الدفاع الاستراتيجي، ولا شك أن النجاح الذي حققه الأستاذ سعيد النورسي سواء في حياته أو بعد مماته من خلال تلاميذه ومريديه والمستفيدين من علمه في تركيا وخارج تركيا، في العالم الإسلامي، بل وفي خارج العالم الإسلامي ترجع في جزء كبير منها إلى أسلوب الدفاع الاستراتيجي الذي اتبعه الأستاذ سعيد النورسي.

في الأفق وفي أنفسهم

التفكير فريضة إسلامية، والتأمل هو أفضل العبادات، والله تعالى حين خلق الإنسان زوده بالفعل، وجعل التعقل والتفكير طريقاً إلى معرفة الله تعالى وجوداً وقدرة، من خلال ما يشه في الكون من آيات ومعجزات تقود حتماً إلى الإيمان بالله الواحد القادر اللطيف الخبير.

والتأمل في قدرة الله تعالى في كل جزئيات وكليات الكون والحياة واجب على كل مسلم بل واجب على كل إنسان كطريق طبيعي لمعرفة الحق والانحياز له والاطمئنان إليه، التأمل في الأشياء الكبيرة والصغيرة على حد سواء.

وهذا الواجب أكثر وجوباً في حالة العلماء، لأنهم يأخذون بيد الآخرين، ويتودونهم على هذا الطريق، ويرفعون عن بصيرتهم الغشاوة، ويجلون لهم ما غمض عليهم ويضعون على طريق التأمل علامات إرشادية.

يقول الله تعالى: «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق» (١)

ويقول تعالى: «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبصار» (٢)

ويقول تعالى: «إنا يخشى الله من عباده العلماء» (٣) والآيات في هذا الصدد أكثر من أن تحصى.

وانطلاقاً من هذا الواجب الشرعي، الذي دعت إليه آيات القرآن الكريم، فإن الأستاذ سعيد النورسي «تقدم في هدوء ذكي ليأخذ بيد طالب الحقيقة في جولة رائعة شاسعة هائلة كي يفتح له فيها مغاليق عقله وقلبه، ويوقفه أمام لوحة الوجود وجمالها الأخاذ ومظاهرها البديعة، بادئاً رحلته الكونية من عجائب الآفاق العلوية، إلى مدهشات الكائنات السفلية، سايراً غورها، واصفاً اتساقها وتوازنها ولوحاتها الفنية الرائعة، التي تأخذ بالألباب وتضرب على أوتار القلوب، فتوقظ الغافل، وتنير بصيرة الذاهل وتأخذ بيد الجاهل، إلى عالم من حقائق العلم والمعرفة في إطار السببية الحاسمة، والفانية العميقة، والتخطيط الكوني الشامل الجامع الذي يقطع بوجود الخالق العظيم الذي تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن» (٤).

كان سعيد النورسي رائعاً في تأملاته، عميقاً في استلهام المعاني الدقيقة من مشاهداته في الطبيعة ويرجع ذلك إلى أنه امتلك كل المقومات اللازمة لهذا الأمر فهو يتمتع بالإخلاص والتجرد مما يجعله قادراً على استقبال المعاني مهما دقت واستيعاب العظات والعبر مهما عظمت، لأن النفس المخلصة المتجردة مثل جهاز استقبال واع لا تشويه شوشرة ولا اضطراب، ولأنه كان يملك عقلاً كبيراً ذكياً متفتحاً، وحافظة قوية وملكات متعددة حتى أن أهل زمانه أطلقوا عليه اسم بديع الزمان اعترافاً بهذا كله. حقاً لقد كان جهاز استقباله نقياً..

ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل اجتهد سعيد النورسي في تحصيل العلوم الدينية والعلمية أيما اجتهاد، وبذل كل طاقته في هذا الصدد، ولم يتوان أو يقتصر في هذا المجال وذاك، فقد حفظ القرآن الكريم، ودرس علوم النحو والصرف والبلاغة والتفسير والفقه من العلوم الدينية العقلية والنقلية حتى حصل على العالمية وهو ابن

أربع عشرة سنة، كما درس علوم الرياضيات والفلك والكيمياء والفيزياء والفلسفة والجيولوجيا والتاريخ والجغرافيا وألف في البعض منها» (٥)

لعمري الخطير

كل شيء سليم يقود إلى الإيمان، النظرة السليمة تقود إلى الإيمان، الوجدان السليم يقود إلى الإيمان، القلب السليم يقود إلى الإيمان، العقل السليم يقود إلى الإيمان أي أن للإيمان طرقا متعددة، كلها تقود إلى نفس النتيجة، وفي الفترة التي عاش فيها الأستاذ سعيد النورسي

« ١٨٧٣ - ١٩٦٠ » كانت العلوم الطبيعية، إعلاء شأن العقل تفقز قفزات هائلة، وكان الاتجاه العالمي يريد استخدام الاكتشافات العلمية في عكس طريقها الصحيح أي في الاتجاه نحو الإلحاد والتشكيك في الأديان، وكان من الطبيعي أن يستمع إليه أحد، ولأن الشيخ النورسي استوعب روح العصر فإنه استطاع أن يقطع دابر الملحدين عن طريق استخدام لغة التأمل العقلي والعلمي القائم على الحقائق لأسباب وجود الخالق الأعظم وصحة الإسلام وإعجاز القرآن وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن يزيل الفجوة المصطنعة بين ما هو ديني وما هو علمي، يقول الشيخ النورسي رحمه الله « ضياء القلب هو العلوم الدينية، ونور العقل هو الفنون المدنية - العلوم الكونية الحديثة - فبامتزاجهما تتجلى الحقيقة، وبافتراقهما تتولد الحيل والشبهات في هذا، والتعصب الذمير في ذلك ». (٦)

الدفاع الاستراتيجي

في الفترة التي عاشها الشيخ سعيد النورسي « ١٨٧٣ - ١٩٦٠ »، وخاصة تلك الفترة التي استطاعت فيها أوروبا أن تمزق الخلافة العثمانية، وأن تبدد وحدة المسلمين، وأن تلتقي بظلال من الشك حول الكثير من مبادئ الإسلام، ولأن أوروبا كانت تعرف خطورة الإسلام على أهدافها المتمثلة في العدوان والقهر والنهب، فإنها لم تدخر وسيلة في القضاء على الإسلام وإبعاد القرآن عن حياة المسلمين وتشكيكهم في دينهم الخفيف، يقول السياسي الإنجليزي «ردمادام هذا القرآن بيد المسلمين فلن نستطيع أن نحكمهم لذلك لا مناص لنا من أن نزيله من الوجود أو نقطع صلة المسلمين به» وكان من الطبيعي أن النقطة الأخطر والأهم في نظر الغرب هي إفقاد المسلمين إيمانهم بالله وبالإسلام ويصدق الرسول ﷺ من خلال ادعاء أن الإسلام لا يتفق مع العلم، وبذلك يضرعون الإسلام والمسلمين الضربة القاتلة بعد أن نجحوا في قزيق المسلمين وتفكيك وحدتهم، وكان الرد الصحيح على ذلك أن يقطع الشيخ النورسي على الغرب هذا الهدف على أساس أنه مادامت قد وقعت الهزيمة فلا بد من نوع من الدفاع الاستراتيجي أي وقف تحقيق العدو

للمزيد من الأهداف وإيقاف مسلسل الهزيمة عند هذا الحد الذي وصلت إليه تمهيدا للهجوم المضاد وهكذا جاء اهتمام الشيخ النورسي بإثبات إعجاز القرآن، وصدق الرسالة ووجود الله تعالى، وقدرته من خلال التأمل والتعقل في الطبيعة كنوع من الدفاع الاستراتيجي أمام مخططات الغرب ولاشك أنه أحدث الأثر المطلوب من هذا الدفاع، ولاشك أن الشيخ النورسي رحمه الله كان عبقريا في اختيار هذا الأسلوب.

خصائص أسلوب الشيخ في تأملاته

تمتع الشيخ النورسي في تأملاته بأسلوب فذ يجمع بين الحقيقة العلمية، والاستقرار المنطقي، والشمول، والشاعرية الخصبة الرقيقة، ومنهجية رصينة غاية في القوة والوضوح والرصانة، مبتعدا في نفس الوقت عن قيود المصطلحات الكلامية وجمود المقدمات الفلسفية التي تزيد في الحيرة بل نستطيع أن نقول أنه أحدث نقلة نوعية في علم التوحيد الإسلامي الذي كان بلغته وأسلوبه السابقين ملتما للعصر الذي نشأ فيه ولكنه لم يعد ملتما لعصرنا الحاضر، وهكذا حول الشيخ النورسي علم التوحيد الإسلامي من مجرد مناقشات وعرض أدلة فلسفية، إلى منهج علمي يعتمد على حقائق العلم وبساطة الأسلوب وأضوائه على الحركة والحياة، بحيث يصبح تيارا اجتماعيا عارما يلائم مختلف المستويات الثقافية والفكرية وليست قاصرة على طلاب العلوم الفلسفية وحدهم.

لماذا نجح الشيخ النورسي

لم تقتصر فائدة الثمار العلمية والفكرية للشيخ النورسي على الأتراك وحدهم، بل وصارت رسائله وأبحاثه التي تبلغ المائة والثلاثون رسالة إلى مختلف أنحاء العالم، وهناك الآن ترجمات لها في اللغات العربية والإنجليزية، والكردية والفارسية والأردية وغيرها، فضلا عن عشرات رسائل الماجستير والدكتوراه في مختلف اللغات، وعشرات المراكز التي تتبنى نشر هذه الرسائل في كل مكان من العالم ويرجع هذا الأمر إلى إخلاص الشيخ ونجده، ولاشك أن ما يخرج من القلب يصل إلى القلب بسهولة فضلا عن ذكائه الرقادة وسعة علمه ورجاحة عقله، وأهم من هذا وذاك أنها استوعبت روح العصر، واستخدمت أسلوب الدفاع الاستراتيجي .. رحم الله الشيخ وأجزل له العطاء ..

(١) سورة التكميات الآية (٢٠)

(٢) آل عمران الآية (١٩٠)

(٣) سورة فاطر الآية (٢٨)

(٤) د. محسن عبد الحميد أستاذ التفسير والعقائد الإسلامية - جامعة بغداد.

(٥) إحسان قاسم الصالح.

(٦) سعيد النورسي - الآية الكبرى - مشاهدات نتائج يسأل الكون عن خالقه.

التيار الإسلامي يفوز فوزاً ساحقاً في النقابات ما معنى هذا.. وما واجب الدولة نحوه؟

يسوى بين أبنائه، وبين المخالفين المسلمين الذين يعيشون على أرضه وتحت سمانه يسوى بينهم جميعاً فيحمي دماهم وأعراضهم وأموالهم ومعابدهم، يقرر لهم الحرية الفاضلة، والحماية الكاملة، والعدالة الشاملة، يطعمهم من جوع، ويؤمنهم من خوف، ويحميهم من ظلم.. قرأوا في كتب التاريخ الموثق أن عمر بن الخطاب خليفة المسلمين وجد يهودياً على باب المسجد يستجدي الناس فقال: ما شأنك؟ قال: يهودى يسأل لحاجته ولسنه فقال عمر: ما أنصفناك.. وأخذ به يده إلى أمين بيت مال المسلمين، أى والله إلى أمين بيت مال المسلمين.. وقال: أنظر هذا وأمثاله فاعطهم وذويهم ما يلزمهم ويكفيهم.

وقرأوا أيضاً أن عمر بن الخطاب استدعى عمرو بن العاص فاتح مصر وحاكمها، استدعاه إلى المدينة عاصمة الخلافة ومعه ابنه ليحاسبه على جريرة وقعت من ابنه على ابن قبطى فلما حضرا حقق فى الأمر فلما ثبتت التهمة قال عمر لابن القبطى: خذ هذا السوط واضربه كما ضريك.. فضربه.. قال عمر: اضرب أباه فما ضريك إلا بفضل سلطانه.. قال: لا أضرب إلا من ضربنى.. فاتجه عمر إلى عمرو وقال: كيف استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً.. أية عدالة هذه؟ انها عدالة الإسلام عدالة لا يوجد مثلاً فى أى مكان، ولا فى الدول المعاصرة التى تتشدد بحقوق الإنسان.

كذلك قرأوا أن عمر بن الخطاب بعد فتح القدس كان يجلس مع البطريرك داخل الكنيسة فلما حانت الصلاة صلى خارجها

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» رواه الطبرانى.

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من التمس رضا الله بسخط الناس رضى الله عنه وأرضى عنه الناس.. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس» رواه ابن حبان.

تفهماً للعبة، ورفضوا أن يستجيبوا لأعداء الإسلام.. وقالوا: قد عرفنا الإسلام عن دراسة وتجربة استمرت مئات السنين فما وجدنا له مثيلاً فى عدالته ولا نظيراً فى سماحته ورحمته، وأعلنوا بالقول وبالفعل بأنهم مع التيار الإسلامى الذى لا يخفى صورته، ولا يخفض صوته، بل يعلن بالمنشورات، ويجهز فى الميكروفونات (الإسلام هو الحل) أعلنوا أنهم يقبلون أن يعيشوا مع المسلمين.. كما عاشوا معهم من أيام الفتح.. فى ظلال تعاليمه السمحة، وعدالته البالغة، ذلك لأنهم تأكلوا بعدما قرأوا ودرسوا، وتأملوا وجربوا أن الإسلام



بقلم : فضيلة الشيخ
محمود عبد الوهاب فايد
الوكيل العام للجمعيات الشرعية

التيار الإسلامى قوى ومرئى يبصره كل ذى عينين، ولا يجحده إلا مكابر أعمى القلب، خبيث النفس وقد فاز بالثقة فى نقابة الأطباء والصيادلة والمهندسين والتجارىين والجامعيين وازداد تألقاً فى نقابة المحامين، وهذه النقابات يتميز أبنائها بالعقل المستنير، والوعى البصير، والإدراك السليم فليس بينهم أحمق، ولا من تظهر غفلته فتسهل خديعته.

لقد تكتلت كل القوى المعادية للإسلام داخلياً ودولياً، وتآمرت لإسقاط التيار الإسلامى، ولم ينقصها المال ولا النفوذ ولا الإغراء ولا الإزهاج، ولكن عين الله لا تنام، فرد كيد الكائدين فى حورهم، وأعادها إلى صبورهم، (وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً).

حاولوا أن يستثيروا المرأة المحامية بكاذيب اختلقوها وروجوها ونسبوا إلى التيار الإسلامى لكن المرأة المحامية كانت أكبر من أن تخدع، فاكشفت بذكائها هذا الزيف، ولم ينطل عليها هذا الصغار، وأعلنت بوضوح ثقتها فى هذا التيار، ونجا ونجت من كيد الكائدين ومكر الماكريين حاولوا أن يستثيروا الأقباط، فبدى الأقباط

وأقول: إن هذه الدراسة الموجزة ولدت في الذين درسوها الشوق والرغبة في التعرف على دقائقها وتفصيلها وأسرارها، فأنجذبوا إليها، أقبلوا عليها، ونقبوا في مصادرها ومراجعها حتى ألما بها، وتفرغوا لخدمتها، وأظهروا تفوقها على ماعداها من القوانين الأجنبية ودعوا إلى تطبيقها في البلاد الإسلامية - ولا تنس ما أودعه الله فيها من أسرار ربانية تسمو بالنفوس وتعالج أمراض القلوب، وتمحو العداوات، وتجمع الشتات، وقد تنوقت نقابة المحامين لذة هذه الثمار عقب إعلان نتيجة الانتخابات

وبعد.. فأتين كان حزب (الوفد) في هذه النقابة، لقد تأكد لديه أن الدنيا تغيرت، وأن ماصح في العشرينات لم يعد يصلح في التسعينات، تأكد لديه أن مادة (دين الدولة هو الإسلام والشريعة الإسلامية مصدر القوانين)

مادة تعبر عن ضمير الشعب ورغبته الصادقة، وعرف أن شعار (الدين لله والوطن للجميع) لم يعد يخدع أحدا في هذه الأيام، لقد استنفذ أغراضه أيام الاحتلال، واليوم جلا المحتل عن أرضنا وزال، وبالباحث الحر العميق، والفحص الدقيق ثبت زيف هذه العملة، وتأكد أنها لم تعد صالحة للتداول في هذه الأيام، فالوطن لله كما أن الدين لله ذلك لأن الوطن أرض، والأرض كلها لله قال تعالى: " إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده " الأعراف ١٢٨ وقال: " وله ما في السموات والأرض وله الدين واصبا " النحل / ٥٢

كذلك الدين للجميع كما أن الوطن للجميع قال تعالى: " قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا " الأعراف / ١٥٨ وقال: " إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون " العنكبوت ٥٦ فدين الله للجميع، وأرضه للجميع، وقد وسع الإسلام كل الناس، وحماهم في أرضه على اختلاف أديانهم



مختار نوح

النصر على يد مستشار قبلى أمين نزيه هو فؤاد جرجس فقد كان آخر ما أقره مجلس الشعب في دورته السابقة هو قانون يمكن رجال القضاء من الاشراف على انتخابات نقابة المحامين، فقام هذا المستشار ونخبه معه بواجبهم بنزاهة وأمانة وحيدة وإخلاص، وكان أول المهنتيين للإسلاميين بالفوز عقب ظهور النتيجة، وكان انتخاب اخواننا الاقباط الإسلاميين أبلغ رد على من زعموا أن الإسلام خطر على الوحدة الوطنية، أو يؤدي إلى فتنة طائفية، أو ينتقص من حقوقهم الدينية

إن نقابة المحامين بعد أن سطع فيها نور الإسلام، وتنسجت أريج أزهاره، وتناولت من ثماره سادها الوفاق والوثام، وتغلغل فيها الصفاء والحب والانسجام، بعد ما عانتها فيما مضى من أعوام من شجار وشكاوى وخصام وانقسام، وصدق الله العظيم " وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم " وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم "

قد يعجب الناس من هذه النتيجة وخاصة في نقابة المحامين، فالمحامون قد درسوا القوانين الأجنبية بتوسع وعرفوا مصادرها ومراجعها مما يدعوهم إلى الاستمساك بها والوقوف بجانبها، أما الشريعة الإسلامية فقد درسوها بإيجاز شديد لا يشبع ولا يقنع.



سيف الإسلام

فسئل في ذلك فقال: خشيت أن ينازعكم فيها أحد من المسلمين بعدى يقول: هذا صلى عمر - ثم كتب وثيقة القدس وفيها يقول: هذا ما تعهد به عمر " أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم.. ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم ".

لقد فشل خصوم الإسلام والقوى المعادية له في الداخل والخارج فشلا واضحا فاضحا، وخاب سعيهم في حجب الثقة عن التيار الإسلامى بين النقابات المثقفة الواعية المستنيرة، وانتصر الإسلاميون نصرا حاسما وقاصما، ومبددا لكل ما وجه إليهم من تهمة وأكاذيب روجتها وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، وأعادهم الله من الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس، من الجنة والناس.

نعم: لقد انتصر الإسلاميون نصرا مؤزرا، وظهر للخاصة والعامة زيف التهم التى وجهت إليهم فازوا وسقط أرباب الجاه والسلطان والأموال والنفوذ والشعارات الجوفاء، فازوا في انتخابات - شهد لها الجميع في مصر وخارجها - بأنها جرت في حرية تامة ونزاهة كاملة، فازوا ولم يدع أحد أنهم فازوا بالتزوير أو بالرشوة أو بالتفريز أو بالتطرف والعنف والإرهاب بالسني والجنائز فازوا في انتخابات صفوة الأمة، ويشاء الله أن يسجل هذا

لينعموا بشرعه وعدله، واعترف بأن الاختلاف شيء أراد الله قال تعالى : " ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم " هود / ١١٨ ، ١١٩ وقال : " يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى " المائدة ٨ وقال : " لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ، الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين " الممتحنة / ٨ لقد أخذت هذه النتيجة أولئك الذين زعموا في جريدة الوفد أن التطرف سببه النص في الدستور على أن الإسلام دين الدولة . " ودعوا إلى الالتزام مبدأ (الدين لله والوطن للجميع) كأن مقاله سعد زغلول ينسخ قوله الله (وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك " المائدة / ٤٩ .

وأخيرا هاين كان الحزب الوطنى وهو الذى يزعم أنه حزب الأغلبية؟ يكفى فى الجواب أن ننقل ماكتبه فى الأخبار أحمد رجب الإثنين ٢١/٩/١٩٩٢ صفحة ١٢ ونصه " يتساءل الكثيرون أين كان الحزب الوطنى فى نقابة المحامين ؟ وأين كان فى نقابة المهندسين وأين كان فى نقابة الأطباء؟ الأرجح أنه مكون ٥٠٪ عمال وفلاحين " انتهى بالحرف

نصيحة

بقيت لى كلمة أنصح بها الدولة (والدين النصيحة) كما جاء فى حديث رواه مسلم وأرجوا أن تلقاها منى بقبول حسن " ان أريد الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب " .

إن المثقفين من أبناء الأمة وهم عنوانها والمتحدثون باسمها أعطوا ثقتهم للتيار الدينى وأسلموا زمامهم إليه ليقود سفينتهم

خوفا من الفرق وطلبا للنجاة، وتطلعا إلى مستقبل يستمتع فيه الناس جميعا حكاما ومحكومين، رجالا ونساء، كبارا وصغارا بعدالة الإسلام الشاملة، ونزاهته الكاملة، وليعيشوا فى ظلاله فى حب ووفاء، وإخلاص ووفاء، وأمان وحرية، فلا ظلم ولا قلق ولا خوف ولا إزعاج، ولا استبداد ولا ديكتاتورية، ولا استغلال للنفوذ ولا محاباة ولا محسوبية، يشتركون جميعا فى السراء والضراء، فى البؤس والرخاء، يعتمد حكمهم على الشورى، والتعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان.

نعم، هذه إرادة صفوة الأئمة ظهرت فى انتخابات جرت فى حرية تحت بصيرة الحكومة، فهل أن الأوان لأن تمتد يد الدولة لتصافح هذا التيار بسلامة صدر، وتعترف به كما اعترفت باليسار، واليسار لم يلق من الأمة مثل هذه الثقة، ولا أظن قواقل الوجبة الدينية راضين عنه، فما بال الدولة تكيل بكيلين، وتزن بميزانين تغدق على اليسار، وتمنحه أماكن لحزبه، وتسمح له بصحيفة تروج أفكاره، وتنشر أخباره وتعطيه معونة مالية سخية من خزانة الشعب المسلم الفقير، وهو لم ينل من الشعب هذه الثقة، ولا أعرب عن رضاه عنه أن الدول الغربية يوجد فيها أحزاب ديمقراطية مسيحية، وليس الدين بمانع لها من أن تعترف الدولة بها، فواجب أن تعترف الدولة بهذا التيار كما اعترفت باليسار، وهو أولى بالاعتراف والعون والمساعدة، وعندئذ تصفر النفوس، وتنمحي الضغائن وينتهى العنف، وتنعم الدولة والأمة بالأمان والاستقرار، ويعيش الجميع فى رعاية الدولة وتحت سمعها وبصرها وتستغنى الدولة عن قواقل التوعية، وتوفر نفقاتها لتوسع على الشعب بها، ذلك لأن سبب التطرف الذى تحاربه قواقل التوعية هو احساس الإسلاميين بأن الدولة تسبغ رضاها ومالها وعونها على

اليساريين وتصب نقمتها عليهم وتطاردهم فى البيت وفى الشارع وفى المدرسة والجامعة وفى المسجد وفى كل مكان وتحرمهم من كل الميزات التى يتمتع بها اليسار .

إن الأحزاب السياسية حين تجردت من الصيغة الدينية، والأخلاق الإسلامية، سرى فيها الفساد، وانتشرت فيها الرذيلة، وبرزت فيها العفونة، فالدين هو الذى يعصمها من الشر ويوجهها إلى الخير، ويربطها برياط الحب، ويحملها على التعاون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان.

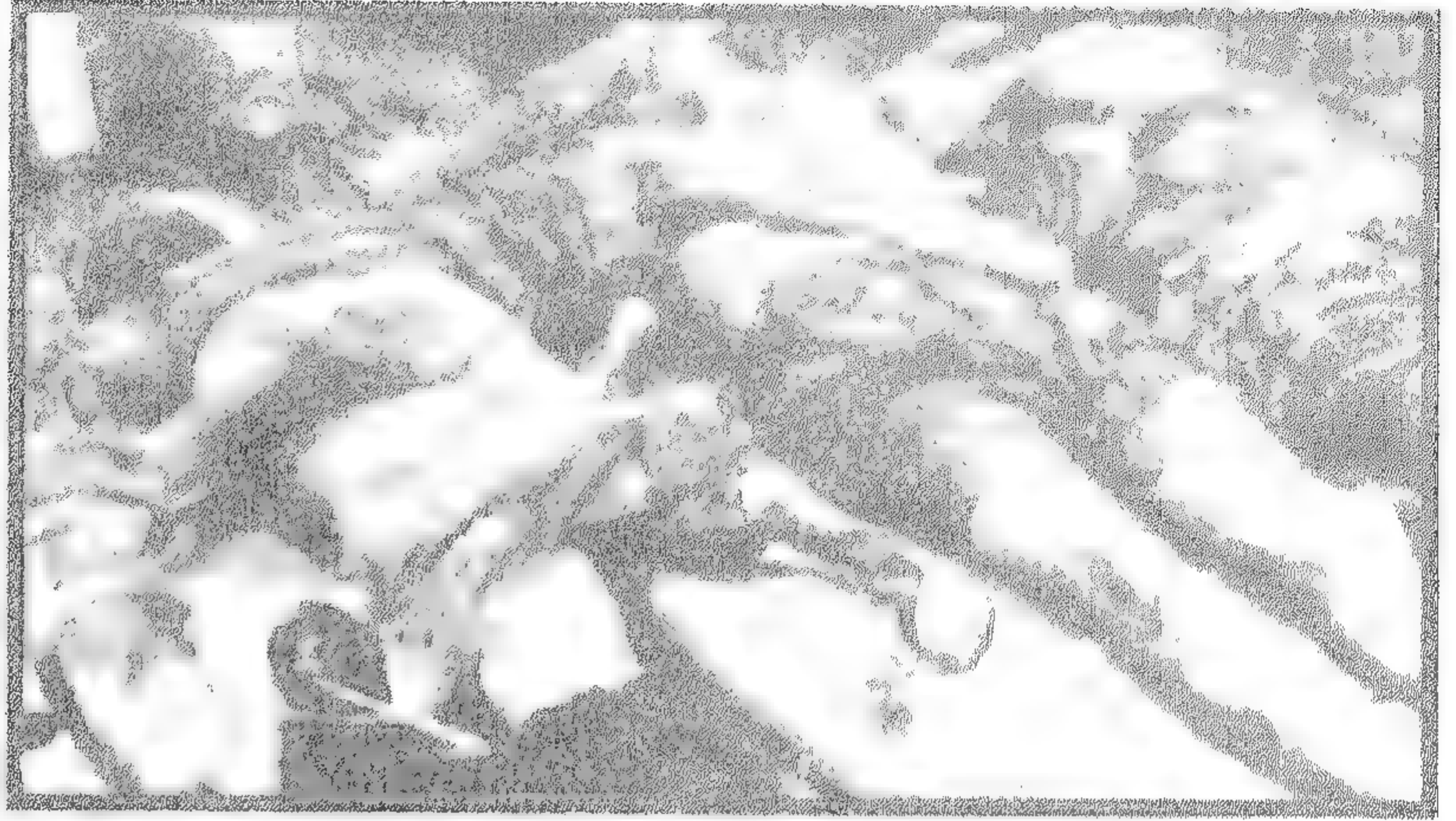
نصيحة إسلامية

أوجه هذه الكلمة للإسلاميين، أنصح لهم بصديق وإخلاص وحرارة وأقول لهم: إن الله ابتلاكم فلا يستخفنكم النصر، وتشاوروا وأسعدوا دائرة الشورى واخفضوا اجنحتكم، وأسعدوا صدوركم، وأعينوا الضعفاء والمرضى والمحتاجين من المسلمين وغير المسلمين وكونوا عباد الله إخوانا، واحرصوا على أن تطبقوا فضائل الإسلام وتعاليمه فى أنفسكم قبل أن تطلبوا تطبيقها فى غيركم ، كونوا صورة طيبة للإسلام تجمع ولا تفرق، تؤلف ولا تنفر ادفعوا السيئة بالتي هى أحسن، والله يتولاكم ويرعاكم ويسدد خطاكم.

وفى الختام أذكر نفسى وإخوانى ودعاة الدين وأنصار العدل بقوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون واعلموا أن أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم " سورة الأنفال آية ٢٧ ، ٢٨ ويقول الله تعالى ولا تشتروا بعهده الله ثمنا قليلا إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزى الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون " سورة النحل ٩٤ ، ٩٥

ما إن يتابع المسلمون وهم نائمون أو سادرون في الملهى منشغلون
بالدنيا أحداث البوسنة والهرسك إذا بالعدو الهندوسى ينهش فى
أعراض المسلمين فى كشمير المسلمة فتعلو صيحات الثكالى وأنات
النساء اللاتى فقدن أعظم ما تملك النساء.

لقد تحولت كشمير (جنة الله فى الأرض) إلى وادى الموت نتيجة
للممارسات الإجرامية التى تمارسها قوات الاحتلال الهندوسى.



ولن أنقل لحضراتكم شهادة مسلم على
مأسى المسلمين فى كشمير ولكنها شهادة
منهم.. إنه صحفى هندوسى يقول: «التقيت
بالكثير من أبناء الشعب الكشميرى
وأسمعونى قصصهم المأساوية.. إن كثيراً
من الشباب رأيتهم فى السجون بين الحياة
والموت من شدة التعذيب التى يمارسها
هؤلاء المجرمون على الشباب والأطفال..
فقد رأيت فى موضع (بلوال) أكثر من ألف
ومائتين من الشباب الذين يقرضون
بالمقاريض ويمارس عليهم زبانية الحكومة
أعنف الأعمال الإجرامية.. كل قصة من
قصص هؤلاء تزلزل قلب الإنسانية.. كل
بيت مهديم يخبرك عن فحوى رسالة الهند
الإنسانية أقول: لا مجال للموارة وإخفاء
اللامح».

ثم يعترف هذا الصحفى الكشميرى بأن

كشمير أرض مسلمة ليس للهندوس فيها
حق فيقول: «ليس فى كشمير أى سميت
هندوسى.. النساء يخرجن بحجابهن
المحمدى.. رأيت الطفل فى كشمير يتحدث
عن جهاد الأفغان للشيوعية وجهاد العرب
لليهود وجهاد الكشميرى المسلم
للهندوسى».

أرقام × أرقام

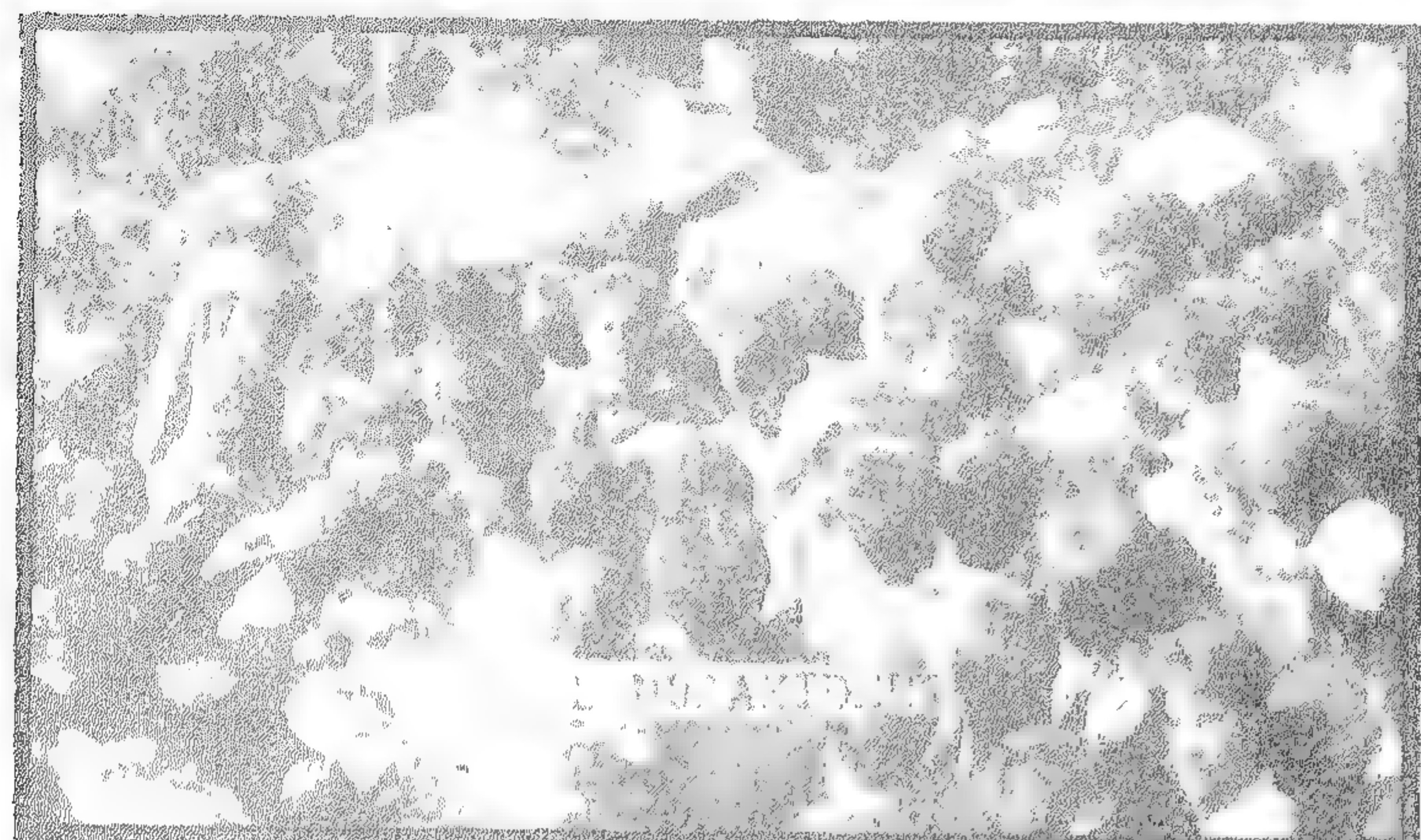
وستترك أيضاً الأرقام لكى تتحدث عن
حجم المأساة فعدد الشهداء فى ولاية جامو
وكشمير المسلمة منذ يناير ١٩٩٠ وحتى
يونيو ١٩٩٢ بلغ (٣٣, ٥٥٣ شهيداً) .. عدد

الجرحى من الرجال والنساء والأطفال
(٥٤, ٣٣٥ جريحاً) .. عدد الطلاب الذين
حرقوا أحياء فى مدينة كبواره فى الأول
من أكتوبر ١٩٩٠ (٢٠٠) طالب عدد
الطلاب الذين حرقوا أحياء فى المدارس
الابتدائية (٤٥٥ طالباً) .. عدد المسجونين
من الشباب المسلم فى السجون فى إقليم
راجستهان فى الهند (٤٨, ٥٥١) شاباً ..
عدد المسجونين من الرجال والنساء
والأطفال فى السجون ومراكز التفتيش فى
كشمير (٥٤, ٥٤٥ سجيناً) .. عدد
المهاجرين الذين هاجروا إلى كشمير الحرة
(٢١, ٥١٩ مهاجراً) .. عدد الموظفين
المسلمين الذين عزلوا من وظائفهم بلغ
الآلاف .. عدد المسلمات الذين هتكت
أعراضهن جماعياً (٣٣٥١) امرأة مسلمة ..
عدد المسلمات اللاتى استشهدن بسبب
هتك أعراضهن جماعياً (١٦٥) امرأة
مسلمة .. عدد النساء الحوامل اللاتى مئتن
خلال عملية الولادة بسبب عدم العناية
والعلاج (٣٧١) امرأة مسلمة .. عدد
الأطفال الذين ماتوا بسبب عدم التغذية
والعلاج (٣٤٥) مطلقاً عدد البيوت والدكاكين
التي أحرقت بالبنزين والبارود
(٢٢, ١٢٥) .. عدد المستشفيات والمدارس
والكليات التي أحرقت بالبنزين والبارود
(٥٤٥) .. عدد الأنعام التي حرق حية
(١٢٣٥) .. قيمة الحبوب الغذائية التي
حرق (١٢١٥ مليون دولار) .. قيمة
البساتين والغابات التي حرق (١١٥
مليون دولار).

أنقذوا كشمير

الأسيا واتش

محررات الأسيا واتش على المدنيين سكان مومباي



إن هذه المأساة تحدث لمسلمي كشمير على مسمع ومرأى العالم أجمع فتصدر التقارير وتسطر الصحف ولكن أين الحلول العملية لإنقاذ المسلمين ؟

أصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً حول الانتهاكات الهندية في الولاية يقول: «إن أعمال القتل والاغتصاب أصبحت أمراً عادياً أثناء الاقتحامات في مدن وقرى الولاية.. ويقول السجناء الذين أطلق سراحهم انهم تعرضوا للضرب والإهانة والتعذيب بالصدمات الكهربائية والحرق بالسجائر والتعليق من أرجلهم وإدخال العصي والمواد الكيماوية في فتحة الشرج.

تصف مجلة «انديا توداي» الأوضاع المأساوية في كشمير فتقول: «إن الشعب الكشميري المسلم يعيش ظروفاً خطيرة وبألغة القساوة بشكل يدمى العين، ويؤرق الضمير ويجرح القلب، لقد عملت القوات الهندوسية على تحويل جنة الله في الأرض إلى جحيم مستعر يلتهم الأخضر واليابس، يقتل الأبرياء ويهتك الأعراض، والعالم يقف اليوم مسئولاً عن اللامبالاة تجاه كل ذلك ومطالباً بالتحرك لرفع الظلم البربري

عن الشعب الكشميري والضغط على الهند لإجبارها على وضع حد لتلك الانتهاكات الوحشية التي ترتكبها قواتها هناك.

ولكرت مجلة (أسيا واتش) الهندية في تقريرها الشامل في مايو ١٩٩١ أن القوات الهندية تقوم بانتهاك كافة حقوق الإنسان في الولاية وأن القوات الهندية تطلق النار على المدنيين بشكل عشوائي وبون أدنى سبب بل إن تلك القوات قامت بإطلاق النيران من الأسلحة الأوتوماتيكية على البيوت والمحلات التجارية في مختلف قرى ومدن الولاية مما أدى إلى مصرع عدد كبير من المواطنين الأبرياء.

ويضيف التقرير: «لقد أصبح الاغتصاب وانتهاك الأعراض في الولاية أمراً روتينياً بالنسبة للجنود الهندوس ومن أبشع الأمثلة على تلك الجرائم هو قيام تلك القوات يوم ٢٣ فبراير ١٩٩١ باقتحام البيوت في قرية كونان بوشبورا والقيام باغتصاب كافة النساء والفتيات من ١٣ إلى ٨٠ سنة». هذه صورة من جراح المسلمين التي تنزف وسط غيبة وتغييب المسلمين عن واقعهم وانشغالهم بدنياتهم التي لم يحصلوا منها - مع تكالبهم عليها - إلا على النذر اليسير أو الفتات. إن نذري هذه الأمة (ﷺ) شخص المرض المتسبب في هذه الآلام والمأساة.. إنه حب الدنيا وكرامية الموت.. فهلا انصرف المسلمون عن حبهم لدنياتهم وملكوها لدينهم لا لذواتهم وأحبوا الموت في سبيل الله حتى تصير الشهادة أمتية كل مسلم ؟

فقد وقعت الواقعة



المسلمين تحت قبة الجامعة

المؤثرات الخارجية وأثرها على التعليم من خلال المنظمات الدولية

من المنظمات الدولية التى ساهمت فى تخريب التعليم المصرى والعربى هى منظمة (اليونسكو) و(الائيسكو) ومنظمة الإسلام والغرب).

— لقد تورطت منظمات عالمية فى التآمر على عقول المسلمين ومؤسساتهم التعليمية ومن ذلك منظمة اليونسكو التعليمية التابعة لهيئة الأمم المتحدة.. وقد تبنت كل من اليونسكو والائيسكو (وهى المنظمة العربية للتعليم والثقافة) ومؤسسات غربيين قيام منظمة عالمية خبيثة اسمها «الإسلام والغرب» تخصصت فى الدس على المناهج والمقررات الدراسية فى العالم الإسلامى وبخاصة مادة التاريخ الإسلامى.

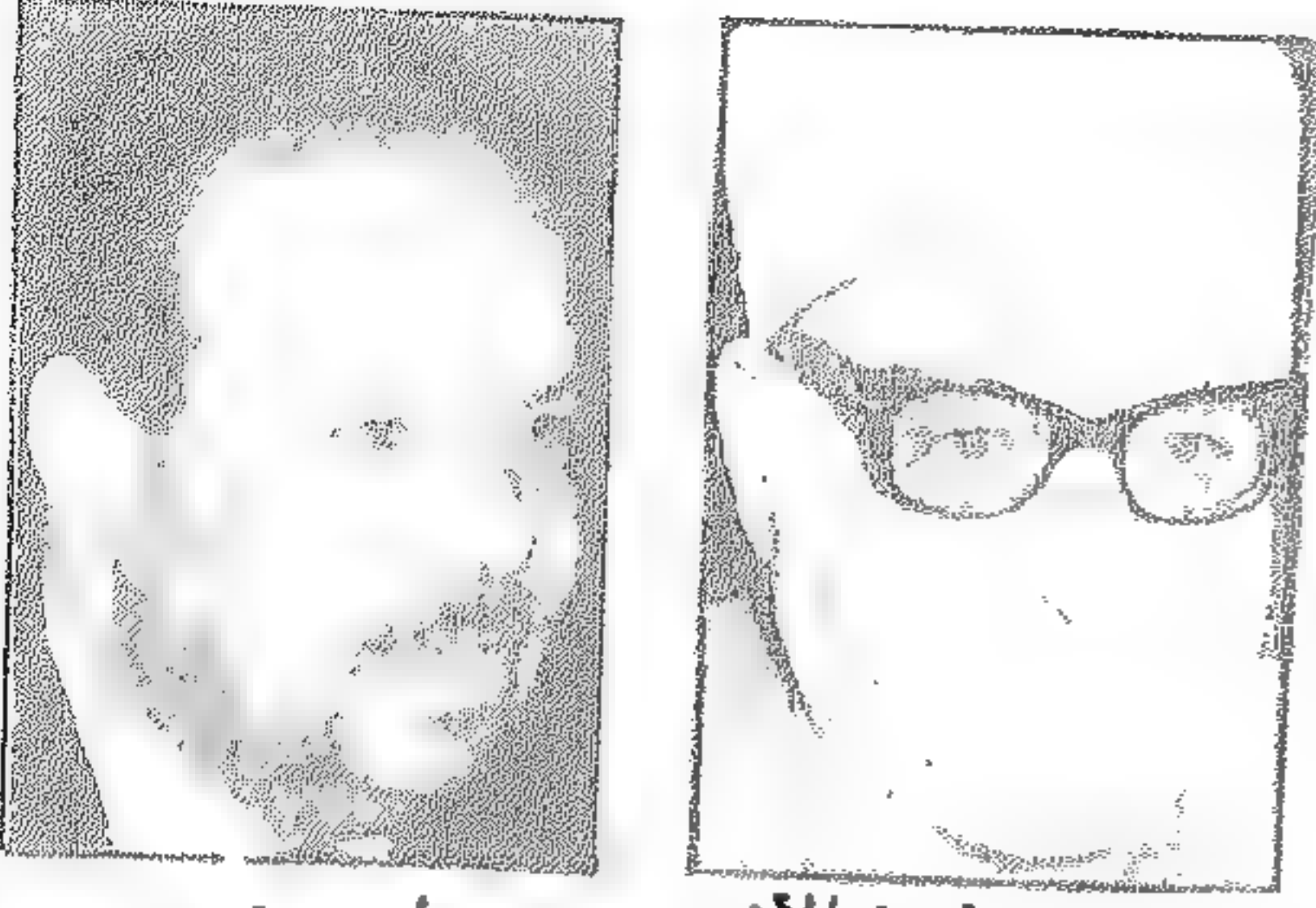
حقيقة (منظمة الإسلام والغرب) وكيف تخصصت فى إفساد مناهجنا الدراسية؟ الجدير بالذكر أن الدكتور فتحى سرور كان من المندوبين الذين حضروا وتابعوا نشاط هذه الجمعية.. وقد تكونت هذه الجمعية المشبوهة تحت رعاية اليونسكو ومنظمة التعليم والثقافة التابعة لجامعة الدول العربية حيث عقدت ندوة استشارية حول التوصل إلى تفاهم أفضل بين الإسلام والغرب فى فينسيا بإيطاليا فى أكتوبر ١٩٧٧ وكان المشتركون فى الندوة ٣٥ عضواً منهم عشرة من المسلمين و١٥ من الغربيين من أعلى المستويات التعليمية والسياسية منهم هاريسون براون الرئيس الأسبق لأكاديمية العلوم الأمريكية ومن أبرز علماء الذرة فى العالم واللورد كارادون الممثل السابق لبريطانيا فى الأمم المتحدة ومحرر قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وهو الذى تولى رئاسة المجلس التنفيذى لهذه الجمعية المشبوهة والسيد هارولد بيلى سفير بريطانيا السابق فى مصر، وممثلان عن الفاتيكان ومن المسلمين د. أحمد فتحى سرور الأستاذ بكلية الحقوق جامعة القاهرة وقتها ود. عادل ثابت وكيل وزارة البحث العلمى بالقاهرة.. وغيرهم من المصريين والباكستانيين.. وقد شكلت الندوة

فى جريدة «الأهرام» القاهرية كتب أحد أساتذة الجامعات مقبلاً مطولاً فى شهر مايو الماضى حول نظام التعليم الأمريكى ونظم تطويره ودخل فى تفاصيل لا علاقة لنا بها.. وفى ندوة للدكتورة ليلى عنان استاذ الأدب الفرنسى بجامعة عين شمس حول الغزو الثقافى ذكرت الأستاذة الجامعية أن نظام التعليم الأمريكى يتعرض الآن لانهايار كامل.. فى حين نحاول نحن الآن (وزارة التعليم المصرية) أن نبدأ من حيث انتهى هذا التعليم الأمريكى ونتمسك خطاه.. بعدما فشل هذا النظام فى بلاده.. وحول المؤثرات الخارجية والداخلية وعلاقة تطوير التعليم بمخططات الأعداء يقول الدكتور جمال عبدالهادى فى أحد أبحاثه:

— عند فحص سياسة التعليم بأركانها المنهجية نصل إلى أن سياسة التعليم عندما عاوت فى كثير من مقرراتها الدراسية على هدم وإضعاف الإيمان بالله واليوم الآخر وشككت فى دين الإسلام وكونه نظام حياة كامل صالح لكل زمان ومكان وزيفت وشوهت تاريخ كثير من الأنبياء والرسل عليهم السلام وإنكار أبوة آدم للبشر، زورت تاريخ فلسطين لخدمة مخطط اليهود فى اغتصابها، كما عملت على تدمير القيم والأخلاق وإشاعة الفاحشة داخل المجتمع عبر مناهج اللغات الأجنبية وغيرها وعبر الاختلاط بين الطلاب والطالبات وبدعة تكليف المدرسات للتدريس بمدارس البنين والمدارس بمدارس البنات، وقد خرجت أجيالاً محرومة من الدراسة التطبيقية الجادة، التى تربط العلم بالعمل المنتج أجيالاً لا تحسن عملاً ولا تمتن مهنة ولا تقيد فى حل مشكلات مجتمعهم أو حتى مشكلات الأفراد أنفسهم، قطعت الصلة بين الجامعة وكل من قطاع الإنتاج والخدمات مما أدى إلى عجز الأمة عن اللحاق بركب التقدم التقنى، حرمت شباب الجامعات من دراسة الثقافة الإسلامية التى تعرفهم بأموذ دينهم وغير ذلك من المآخذ.

الأصابع الخفية التى تقف خلف سياسة التطوير هناك شواهد تشير إلى الأصابع الخفية التى تقف خلف سياستنا التعليمية ومنها أن التطوير يسعى إلى طمس العقيدة الإسلامية وتذويب هويتها كما أن التطوير لم يصدر عن جهات الاختصاص مباشرة بل صدر عن جهات غامضة مجهولة تستمد نفوذها من وزراء التعليم أو من رئيس الوزراء المستنول عن الأزهر بشكل مباشر وحتى وزراء التعليم ليسوا متخصصين فى التعليم أو الجوانب التربوية.

**الدور المشبوه فى التعليم المصرى
والذى قامت به المنظمات العالمية**



د. أحمد فتحى سرور شيخ الأزهر

ومصر، أما دول الغرب ومنها أمريكا فإنه لا يسمح بتدخل الحكومة سياسياً، فى تغيير أى منهج حتى بالنسبة للولايات الفيدرالية، فالعملية التعليمية عندهم بعيدة عن أصابع العبث والتذبذب مع التغييرات السياسية أو غيرها، فتربية النشء عندهم تخضع لسياسات ثابتة تخدم القضايا القومية. وما ذكر عن ضرورة تحول القرارات الى تطبيق عملى وفرض ذلك بالقرارات السياسية غير مقبول فى مجتمعات الغرب ولا يقصدون به إلا مجتمعاتنا.. وهو ما تسعى إلى تحقيقه جمعية (الإسلام والغرب) فى بلادنا. وقد تم للمنظمات المشبوهة تحقيق ما يريدون وما يخططون له على يد وزراء التعليم د. أحمد فتحى سرور والذين شاركوا فى أعمال هذه المنظمات المشبوهة وقد حل التاريخ الفرعوى محل التاريخ الإسلامى وتم اختزال وتشويه الحس الدينى من بقية المقررات.

تصورات حول عمل منظمة الإسلام والغرب

وقد جاء أيضاً فى فقرات برنامج (منظمة الإسلام والغرب) تصورات لخطه عملها وهى:

- يجب أن يكون العمل ذا طبيعة بولية تضم بولاً متعددة.
- يجب أن تكون دراسة كتب التاريخ والمواد التعليمية - فى البداية - محدودة فى إطار الكتب والمادة التعليمية المستخدمة فى المرحلة الثانوية (على سبيل المثال ما يدرس للتلاميذ من سن ١٣ : ١٦).
- يلزم أن يستغرق العمل فترة طويلة قد تكون من ٢ : ٥ سنوات كما أن التأكيد يجب أن ينصب ابتداءً على مراجعة كتب التاريخ. ثم بعد ذلك أعداد المادة التعليمية المناسبة له.
- وما أن تأخذ التوصيات طريقها إلى الوجود فإنه يلزم أن تحاط بها سلطات التعليم العمومية وفى ذلك الوقت تنشر على أوسع نطاق بين القائمين على نشر الكتب الدراسية، وفى الصحافة المتخصصة حتى تكون فى تناول المعلمين وأكبر قطاع ممكن من القراء.
- إن جمعية الإسلام والغرب سوف تعتمد على ما حققته منظمات عالمية مثل اليونيسكو والأيسكو.. وسوف تتولى فى المرات القادمة التعرض للدور المشبوه الذى قامت به هاتين المنظميتين فى محاربة الإسلام وتشويه التاريخ والإضرار بالتنظيم التعليمية فى العالم العربى

لجنة اسلامية لتضع دستوراً لمنظمة «الإسلام والغرب» وتتكون هذه اللجنة الإسلامية من ثمانية أعضاء أربعة من المسيحيين من الغرب ويضاف اليهم رئيس هذه المنظمة الدكتور معروف الدواليبى والسيد براون والمدير العام اللورد كارادون.. وقد عقد المؤتمر التأسيسى للجمعية وأصدر برنامجاً حول (مراجعة كتب تدريس التاريخ وتطوير المادة التعليمية بوصفها السبيل إلى تفاهم أفضل بين الإسلام والغرب) ومن فقرات هذا البرنامج (ص ٧) ..

- أن مؤلفى الكتب والمدرسين لا ينبغى لهم أن يسمحوا لأنفسهم بأن يصدروا أحكاماً على القيم سواء صراحة أو ضمناً. كما لا يصح أن يقدموا على أنه معيار أو هدف وعليهم أن يجتنبوا الخوض فيما يتعلق من الماضى بالحاضر أو القيم الشخصية التى تتسم بالمفارقات التاريخية.. وأيضاً (من المرغوب فيه أن الأديان يجب عرضها ليفهم منها التلميذ ليس خصائصها الأساسية فقط ولكن أيضاً ما تشترك فيه مع غيرها من الأديان على وجه العموم وذلك فى القطر الذى يتم فيه التدريس).

ص ٧. (يلزم فحص الكتب الدراسية التى قامت بتقديم الظاهرة الدينية على أن يقوم بذلك علماء من مختلف التخصصات وكذلك أعضاء من أصحاب العقائد الأخرى.. وكذلك من اللادينيين).

ص ١٠: (يلزم أن نقرر من هم الخبراء القادرون بصورة كافية للإسهام فى مهمة المراجعة - مراجعة كتب التاريخ - هل هم الأكاديميون حتى نظل فى دائرة التاريخ، أم الشخصيات السياسية حتى تتحول القرارات إلى تطبيق عملى؟ أم المبرزون من المؤرخين ومحررى الكتب الدراسية الذين قد لا يكونون من المتخصصين دائماً.. ويلزم أن نضيف أنه فى الغرب تتردد السلطات السياسية أحياناً فى أن تفرض شيئاً على المحررين والمدرسين باسم حرية العملية التعليمية واستقلالها).

ص ١٢: (إن على جمعية الإسلام والغرب أن تتولى زمام المبادرة فى مراجعة الكتب المدرسية وإن الفترة التى نمر بها تعد مواتية لتشجيع كافة الأطراف فى أن معاً «المسلمين والغرب».. على مراجعة الكتب الدراسية، وهذه العملية تتطلب أعداداً دقيقة ومنحى جديداً بالإضافة إلى خطوات يتقبلها الجانبان.. والجدير بالذكر أن:

* كل هذه القرارات غير قابلة للتطبيق إلا فى البلاد الإسلامية وقد طبقت بالفعل كما هو موضح فى نموذج دولة الإمارات العربية

ما هى منظمة الإسلام والغرب ودورها فى نظام التعليم ؟ ومن هم أعضاء هذه المنظمات ؟

خالد محمود نافع كما عرفته

مدرسة في العمل السياسي والنقابي والبرلماني

اخوته، ثم يعود المرضى، أو يهنئ ويبارك في فرح أو يواسي في ماتم.. وبين كل هذا تراه ينجز أعماله النقابية ككتيب للمعلمين في محافظة الدقهلية، أو ينجز أعماله البرلمانية، وبالإضافة إلى كل هذا تراه يلقي الدروس الدينية ويخطب في الناس حيث امتلك ناصية الخطابة بصورة مذهلة فقد كانت نبرات صوته ومعاني كلماته من نوع نادر يعطى للأشياء شحنة من الصدق فتصل إلى القلوب بلا عناء..

أذكر أنه في إحدى الجولات الانتخابية، قام أحد الوجهاء بقرية كفرالشيخ هلال مركز ميت غمر، بإقامة وليمة تكريماً له، وكان ذلك في شهر رمضان المبارك فإذا به ومع أذان المغرب يصلى بالناس في المسجد ثم يذهب إلى تلك الوليمة فيأكل منها لقمة واحدة، ثم يصطحبني مستأثراً من صاحب الوليمة ويذهب إلى أحد البيوت في تلك القرية، وهو بيت رجل فقير شديد الفقر، فيطرق الباب ويستأذن ويقول للرجل جئنا لنفطر معك.. ويتناول طعام الإفطار في منزل هذا الرجل.. ويقول لي هذا الرجل: إن النائب محمود نافع يعتبرني أهم أصدقائه في تلك القرية.

ولم يكن هذا الرجل وحده، بل كل إنسان تصادفه وتأتى معه على سيرة محمود نافع تفاجأ به يقول لك، إنه كان أهم أصدقاء محمود نافع، فكيف استطاع هذا الرجل أن يجعل من كل إنسان الصديق الأول له؟.

هذا الرجل الذي رفض إغراء المال والجاه، وظل لا يمتلك سيارة ولم يغير شقته المتواضعة رغم كل المناصب التي حصل عليها من خلال ثقة الجماهير، كيف استطاع أن يصمد أمام إغراء المال وهو الذي كان يستطيع أن يغرف منه بلا حدود كمادة الوجهاء وأصحاب المناصب، ولعل هذا السلوك دفع أحد الوجهاء وهو الأستاذ عاصم وكيل وزارة التجارة الداخلية يصر على أن يعتبر نفسه سائقاً له، ويأتي يومياً بسيارته ليكون تحت أمره ومهما أصر الرجل على الرفض يصر الرجل على ذلك حتى أصبح هذا أمراً واقعاً، فتصبح سيارة الأستاذ عاصم تحت أمر الرجل، ويصبح الأستاذ عاصم، وهو وكيل وزارة التجارة سائقاً له، ويتصرف الأستاذ عاصم وكيل الوزارة كما لو كان سائقاً له، ويتعجب الناس من هذا الرجل الذي يعمل

شكل المرحوم محمود نافع سبيكة فذة، قل أن تتكرر من العمل السياسي والنقابي والبرلماني والإلتحام بالجماهير، وفي نفس الوقت امتلاك التواضع والزهد وحب الناس بلا حدود، بحيث أصبحت شخصية محمود نافع مدرسة كاملة في النضال السياسي وفي العمل في كل الظروف وفي القدرة على الاستمرار بلا كلل ولا ملل. كيف استطاع هذا الإنسان البسيط الشديد البساطة، المتواضع بلا حدود أن يجمع حب الوالدين، وحب الأقارب، وحب زملاء المهنة وحب أهل بلده وحب أهل مركزه وأهل محافظته، حب الناس في كل مكان يذهب إليه.. الغنى والفقير.. القوى والضعيف.. ومع ذلك وفوق كل ذلك قدرة هائلة على العمل السياسي والبرلماني والنقابي فكان النقابي الفذ والبرلماني البارز والسياسي القدير ولأن المعاني المتمثلة في شخصية هذا الرجل، أكثر من أن يحاط بها، ولأن عاطفة من الحب تربطني به فوق وقبل عاطفة القرابة فإن من الصعب الكتابة عن هذا الرجل وإعطائه حقه، وتجسيد أعماله وسلوكه وحياته كنموذج يقتدى.

عرفته عن قرب، وكيف كان يسأل عن الصغير والكبير، كيف كان يرفع الأيتام، كيف كان يواسي الناس في مصائبهم ويستطيع بكلمات قليلة أن ينتزع منهم الإبتسامة رغم المأساة، ولعلها قدرة هائلة التي امتلكها في هذا الصدد، ولعل الحديث إذا خرج من القلب يدخل إلى القلب، كيف كان باراً بوالديه وبرغم كل مشاغله السياسية والبرلمانية والنقابية لابد أن يذهب يومياً إلى والديه ويسأل ماذا أكل وماذا شربا، ليس والداه فقط بل أخاه وأخته وأبناء الأخ والأخت، الأقارب من جميع الدرجات، بل وأهل بلده ومحيطه ومحافظته، وكنا نتعجب من هذا الرجل ومن أين يأتي بكل هذا الوقت وكأنته ألف إنسان في جسد واحد.

تراه في الصباح مستيقظاً قبل الفجر، يقوم الليل، ثم ينزل إلى الصلاة في المسجد، ثم يبدأ في استقبال الناس نوى الحاجات فيحملها عنهم ويذهب إلى المصالح الحكومية لقضائها، وفي اليوم الواحد يمكن أن يمر على المصالح لقضاء حاجات الناس في ميت غمر والمنصورة والقاهرة بلا كلل ولا ملل. بحيث يستطيع في اليوم الواحد إنجاز عشرات المصالح، ثم تراه يعود ليذهب إلى والديه ثم



سائقاً بدرجة وكيل وزارة.

ذكر أنه في عام ١٩٧٥، تقدم المرحوم الحاج محمود نافع بمشروع قانون بتحريم إنتاج الخمر وتحريم بيعه وتداوله وشربه وفقاً للشريعة الإسلامية الغراء، وبالنسبة فإن مثل هذا القرار يضر بمصالح مصانع الخمر وتجارتها أيما ضرر، وأرسلوا إليه أحدهم وهو الأستاذ لويس صاحب بقالة كبيرة بميت غمر وهو ما زال حياً يشهد على تلك الواقعة، ويقول له، إن منتجى الخمر وتجارتهم يعرضون عليه مبلغ ١٠٥ مليون جنيه إذا ما تخلى عن هذا المشروع، ويقول الرجل بتواضع وهذوء: إن الكفن بلا جيوب، فيقول الأستاذ لويس: هذا ما توقعته ولكنني أقوم بمهمة كلفني البعض بها، رغم أنني قلت لهم إن هذا الرجل من طراز لا ينفع معه هذا الإغراء، فقالوا لي - والكلام ما زال للأستاذ لويس - لو لم يقبل سئنتصرف ونجهض الموضوع بطريقتنا ولن نعدم وسيلة.

ومع حرب طاحنة داخل مجلس الشعب، في لجنته التشريعية وفي المجلس ذاته تقوم القوى المعروفة بمحاولة عرقلة المشروع دون جدوى لأن الرجل أصر على موقفه، ويصلون في النهاية إلى تحريم الخمر وقصره على الأماكن السياحية، ويقول الرجل: سأستمر إلى أن يتم إلغاؤه أيضاً من الأماكن السياحية إن شاء الله، ثم يذهب إلى بعض المحافظين في محافظاتهم والذين توسم فيهم الخير ليقنعهم بتحريم الخمر داخل محافظاتهم وينجح في ذلك في بعض المحافظات مثل بنى سويف والفيوم والدقهلية وغيرها.

بدأ محمود نافع، وهو خريج كلية التجارة جامعة القاهرة.. سنة ١٩٥١.. عمله كمدرساً للمحاسبة في المدارس التجارية.. وقد اختار العمل بالتدريس لأنه مهنة الأنبياء كما كان يقول، وفي عام ١٩٥٧

**طاقة هائلة وصبر
بلا حدود**

بدأ العمل النقابي، كان منذ أن تم تعيينه مدرساً قد فرض شخصيته النقابية من خلال مواقفه المتميزة بالرجولة، ومن خلال خطبه البليغة ودروسه الدينية التي كان يلقيها في المساجد، ودخل عضوية نقابة المعلمين في عام ١٩٥٧ ثم أخذ يسلك طريق العمل النقابي حتى أصبح نقيباً للمعلمين منذ عام ١٩٦٩ وحتى مماته ١٩٩٢ حيث مات وهو ما زال نقيباً للمعلمين بالدقهلية برغم خروجه على المعاش، ولعل هذا في حد ذاته دليل على الثقة التي نالها من المعلمين بلا منازع حيث انتخب وهو على المعاش كنقيب للمعلمين وهذا معناه أن أحداً لم يجامله بسبب وظيفته بل لمجرد شخصه حيث كان بالمعاش، ولعلك تجد أن الممارك الانتخابية كنقابة معلمى الدقهلية، كانت تدور دائماً مع التسليم من الجميع بأن محمود نافع هو النقيب، يتفق على هذا الجميع بكل طوائفهم ومصالحهم واختلافاتهم، وكان الجميع يزعم أنه في قائمة محمود نافع حتى يفوز برضا المعلمين.

أذكر أن كثيراً من المعلمين كان يظنونه مدرساً للغة العربية، أو خريجاً من الأزهر، وذلك لأنه كان يحفظ القرآن الكريم، ويلقي الدروس العلمية والفقهية في المساجد ويستشهد دائماً بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية في أحاديثه، وكنت أؤكد لهؤلاء أنه لم يكن خريجاً من الأزهر، بل كان خريجاً من كلية التجارة جامعة القاهرة.. وأنه حفظ القرآن الكريم وتفقه في علوم الشرع بمبادرة شخصية من نفسه، وكان هذا يثير عجب هؤلاء.

وقد ختم محمود نافع حياته كقائد للمعلمين على مستوى الجمهورية حيث شارك في الدعوة والإعداد للانتفاضة المعلمين من أجل مطالبهم المشروعة في تحسين ظروفهم الوظيفية والمعيشية ومع صبره ودأبه وحركته التي لا تهدأ وسفره للدعوة إلى هذه المطالب في الفيوم والاسكندرية والشرقية وغيرها، ولأنه كان خير من صاغ مطالب المعلمين في خطبه وأحاديثه، اعتبرته هذه الانتفاضة القائد الفعلى لها.. لأن النقيب على مستوى الجمهورية وهو الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى وبحكم موقعه السياسى، لم يكن متجاوباً مع تلك الانتفاضة، ومع صعود محمود نافع كزعيم لتلك الانتفاضة شعرت الحكومة بأشد الحرج، لأنها تعرف أنه شخصية قادرة على الحشد والتعبئة وأنه طاقة هائلة وأنه شخص يمكن أن ينال ثقة المعلمين بلا استثناء، وأن أحداً لن يجد طريقاً إلى تشويبه أو الإساءة إليه فضلاً عن إغرائه أو تخويفه، ولأنه كذلك يحظى باحترام النقيب مصطفى كمال حلمي الذي كان يذكر محمود نافع بكل خير دائماً، ويذكر الأستاذ صلاح شلبى نقيب المعلمين بالشرقية، أن موت محمود نافع المفاجئ كان خسارة كبيرة للانتفاضة لدرجة أن مدير المباحث بالشرقية هو الذى أخبر الأستاذ صلاح شلبى بموت محمود نافع قائلاً له: الآن فقدتم زعيمكم!

مدرسة في العمل البرلماني

دخل محمود نافع مجلس الشعب المصري عام ١٩٧١، من خلال برنامج انتخابي ينص على المطالبة بالشرعية الإسلامية ولأن الرجل كان صادقاً وقادراً في نفس الوقت على شرح برنامجه الانتخابي، وقد استطاع أن يتحرك في دائرة ميت غمر من خلال الخطب في المساجد وحظى على ثقة الناخبين ودخل إلى البرلمان المصري وبدأ نضاله البرلماني المتميز، فقدم مئات، نعم مئات، وايسست هذه مبالغة.. من المشروعات لقوانين تتصل بتطبيق الشريعة الإسلامية، أو بالإصلاح الوظيفي واستطاع أن يحصل على موافقة المجلس على العديد من تلك المشروعات منها على سبيل المثال لا الحصر القانون ٨٣ الخاص بالإصلاح الوظيفي، ومنها تخصيص نسبة من العمل للمعوقين، ومنها إنشاء قناة تليفزيونية للقرآن الكريم، ومنها جعل نسبة ١٠٪ لطلاب الإعدادية الحافظين للقرآن الكريم، و٥٪ لطلاب الثانوية العامة، ومنها قانون حظر الخمر وقصوره على الأماكن السياحية، ولكن أهمها كان تعديل المادة الثانية من الدستور المسماة بحرب الألف واللام.

حرب الألف واللام

كان الدستور المصري ينص على أن تكون الشريعة الإسلامية مصدراً رئيسياً للتشريع، وتقدم محمود نافع بتعديل للدستور يجعلها المصدر الرئيسي للتشريع، وكان يحتاج لمجرد مناقشة الاقتراح إلى إضفاء ثلث أعضاء المجلس «١٢٠ عضواً»، واستطاع بعلاقاته الشخصية وصبره أن يحصل على توقيع ١٤٠ عضواً من المجلس، ثم طرح الموضوع للمناقشة داخل المجلس ووقف محمود نافع مهدداً الأعضاء الذين يرفضون المشروع بأنه سيذهب إلى نواثرهم الانتخابية ويفضحهم فيها، وكان لهذا التهديد أثره في قبول المشروع بأغلبية الثلثين اللازمة، ثم طرح المشروع للاستفتاء الشعبي وتم إقراره ونجحت حملة الرجل في تغيير الدستور ولعله أول وآخر من غير الدستور من غير رؤساء الجمهوريات في مصر.

منظمة سيناء الفدائية

وقف محمود نافع عام ١٩٧١ في مجلس الشعب، مطالباً بإطلاق العمليات الفدائية في سيناء وعدم تجميد الجهاد الشعبي انتظاراً لمعركة المصير وعلى أثر ذلك تكونت منظمة سيناء العربية الفدائية التي قامت بالعديد من العمليات خلف خطوط العدو.

أول من قام بإنشاء حزب إسلامي

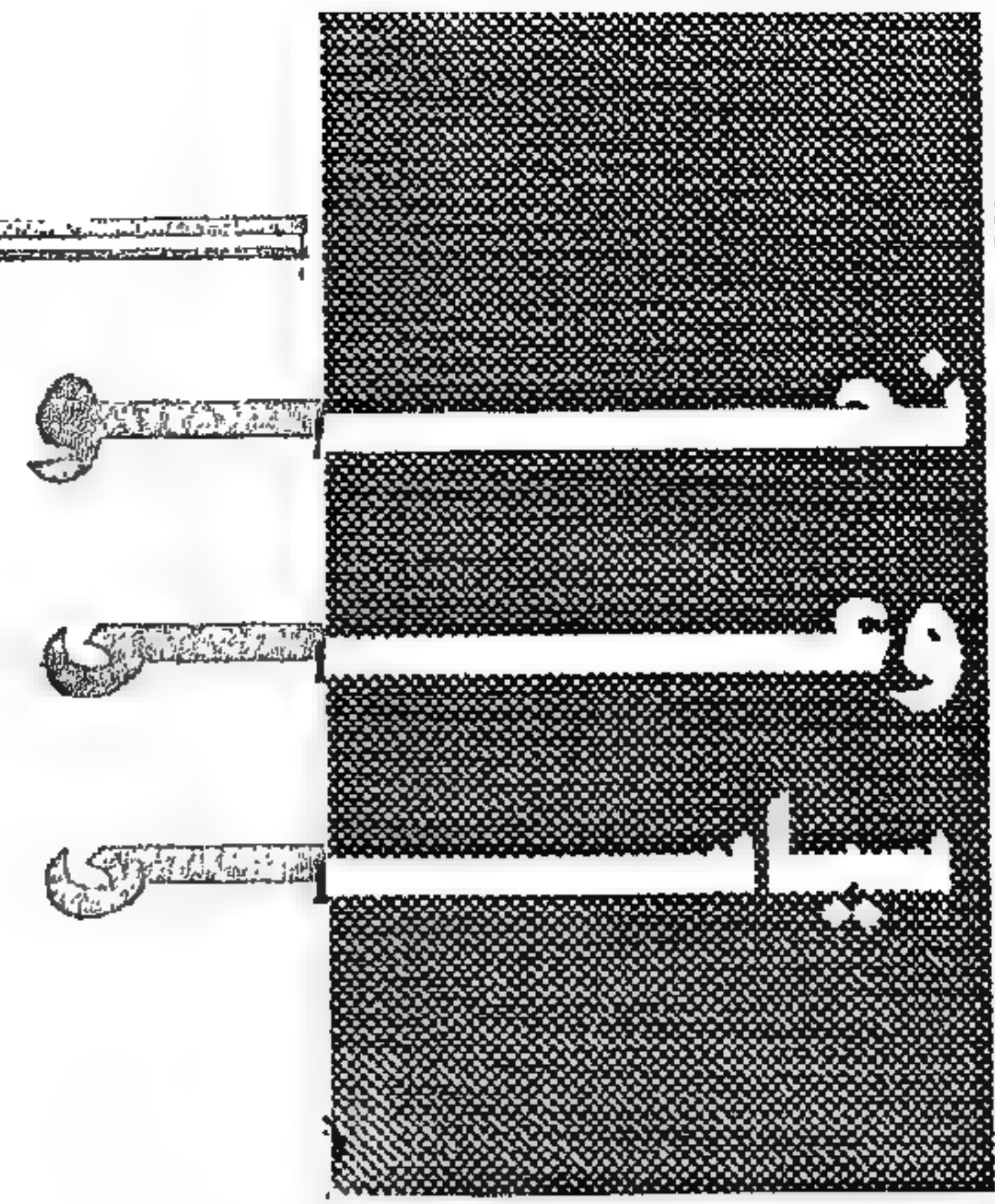
في عام ١٩٧٤ ظهرت فكرة المنابر في مصر، وكان محمود نافع أول من أقام المنبر الإسلامي وقدم برنامجاً تفصيلياً لهذا المنبر، ثم مع تحويل المنابر إلى أحزاب قام بإنشاء الحزب الإسلامي، وأرفق بطلب إقامته البرنامج السياسي والاقتصادي والاجتماعي للحزب سنة ١٩٧٥ وكان بذلك أول من قام بإنشاء حزب إسلامي في مصر.

ولكن هذا الحزب لم ير النور لأسباب كثيرة ليس هنا مجال ذكرها، ومع دخول الإخوان المسلمين لانتخابات مجلس الشعب دخل المرحوم محمود نافع على قوائم الإخوان ونجح في الانتخابات، وعندما قاطع الإخوان الانتخابات سنة ١٩٩٠ التزم الرجل بقرار المقاطعة رغم قدرته التي لا شك فيها على النجاح على أية قائمة كانت، وكان هذا موقفاً عظيماً من الرجل ختم به حياته ونال تقدير الجماهير والإخوان على حد سواء.

أحب الناس فأحبه الناس

أذكر أنه في انتخابات ١٩٧٩، قامت الحكومة بترشيح الفريق سعد الدين الشريف على قائمة حزب مصر «حزب الحكومة في ذلك الوقت»، وكان الرجل يشغل منصب رئيس الياوران مع ما لذلك من نفوذ لدى الجهات الحكومية والبوليس وغيرها، ودخل محمود نافع الانتخابات مستقلاً وكان يقول الله معي ثم الناس، وخرجت جماهير ميت غمر كما لم تخرج من قبل وأعطت محمود نافع ٣٥ ألف صوت، وأحاطت الجماهير بمراكز الفرز حاملة المشاعل مهددة بإحراق المدينة إذا ما تم التلاعب في نتيجة الفرز، ولأن الموقف كان خطيراً فضلت الحكومة تمرير الموضوع رغم الإهانة التي لحقت بها من سقوط مرشحها الذي كان رئيساً للياوران وأميناً عاماً لحزب الحكومة، وأثبتت الجماهير كفايتها وإيجابيتها بهذا الموقف وردت الجميل إلى الرجل الذي تفانى في خدمتها، وأذكر أن البعض في إطار الاحتفالات بنجاح محمود نافع في تلك الانتخابات كان يذكر مرشح الحكومة بالسوء ولكن محمود نافع كان يقف ويرفض ذلك قائلاً من الأفضل لنا أن نكون نجحنا على شخصية كبيرة ومحترمة عن النجاح على شخصية أقل احتراماً، لأن معنى ذلك أن ثقة الجماهير فينا كبيرة جداً.. ولعل الإضافة الهامة في هذا الصدد أن نذكر أن محمود نافع - المعارض، كان يحظى بثقة المصالح الحكومية، فلا ترد له طلباً وتنجز حاجات الناس بسهولة من أجله رغم كونه معارضاً، ولعل ذلك في حد ذاته معادلة صعبة، بل إن نواب الحكومة كانوا يلجأون إليه أحياناً لقضاء حاجات ناخبهم، وفي رأيي فإن ذلك يرجع إلى أن الرجل كان دائماً على وضوء، وكان يحرص على أداء صلاة الحاجة في أي مصلحة حكومية يذهب إليها لقضاء حاجات الناس ثم إنه كان يحرص على التودد للفراشين والسعاة وصغار الموظفين قبل كبارهم، بل كان يقضي لهؤلاء حاجاتهم في المصالح الأخرى بحيث استطاع أن يشكل شبكة كبيرة من العلاقات مع مختلف الموظفين في كافة المصالح الحكومية، وكان الجميع يتبارى في إنجاز خدماته الوزير والفقير.. المدير والساعي على حد سواء.

رحم الله الرجل وأسكنه فسيح جناته.



الأوروبية تبتت كبرلمان أوروبي، بينما نشأت
جامعتنا العربية كمجلس حكام عرب.. وهذا
بالضبط هو الفرق بين النور والظلام والنجاح
والسقوط والوحدة والتفكك فالجامعة العربية
الأوروبية تمثل الشعوب والجامعة العربية
تمثل الحكام.

البرلمان الأوروبي جلس فيه ممثلو الشعوب
الأوروبية فوجد كل منهم أن لديه ما يمكن
تبادلته مع الآخرين.. له مصالح عند الغير
والغير له مصالح عنده.. ومجرد تبادل
المصالح هو بعينه عملية الوحدة واستطاع أن
يفضل هذه المصالح على فارق اللغة أو
المذهب أو تذكر الماضي بطوه ومره.

أما عندنا فيجتمع الرؤساء الحكام بدون
أى حساب للشعوب متذكرين فقط أطماعهم
الشخصية طمع عبد الله بن الحسين في
الضفة وطمع فاروق بن فؤاد في غزة فكان
هذا هو حلها لقضية فلسطين.

ودخل عبد الناصر زاعقاً : وحدة الهدف لا
وحدة الصف مدعياً أنه أبو الاشتراكية
العربية فمزق الصف ومزق الهدف واضطر
أن يأخذ معونات من خصومه بعد حرب ٦٧..
بدلاً من أن ينتف ذقن فيصل كما كان
يهدد!! وجاء السادات ليقبل يد فيصل
مستأزناً في حرب ٧٣ ولينسق مع سوريا
هجمته المياغثة حتى إذا قضى وتره منهم
رأهم مجرد أقزام وإن كل الأوراق مع أمريكا
واسرائيل.. وجاء صدام يوصى أمير الكويت
على أولاده من بعده حتى نوم الجميع ثم
طعن طعنته كما فعل أجداده بالحسين، من
فضلكم غيروا الجامعة العربية إلى برلمان
عربي يمثل الشعوب، وإلا فأغلقوها فالوحدة
قبل قيام الجامعة العربية كانت أقرب!!

جماعة الأوروبية والجامعة العربية

توجد حالياً جماعة أوروبية بدون جامعة أوروبية وفي المقابل توجد جامعة
عربية بدون جماعة عربية.. ولقد حققت الجماعة الأوروبية خطوات جبارة نحو
الوحدة الحقيقية رغم اختلاف اللغات الأوروبية وتعددتها.. ورغم اختلاف الأصل
والعادات.. بل رغم العداوات والشعارات القديمة.. سبحان من وحد ألمانيا على فرنسا
بعد أن نشبت بينهما أكبر حربين عالميتين في التاريخ كله، سبحان من وحد ملكيات
مع جمهوريات ولاتين مع سكسون، ونورمان مع أسبان، وكاثوليك مع بروتستانت.



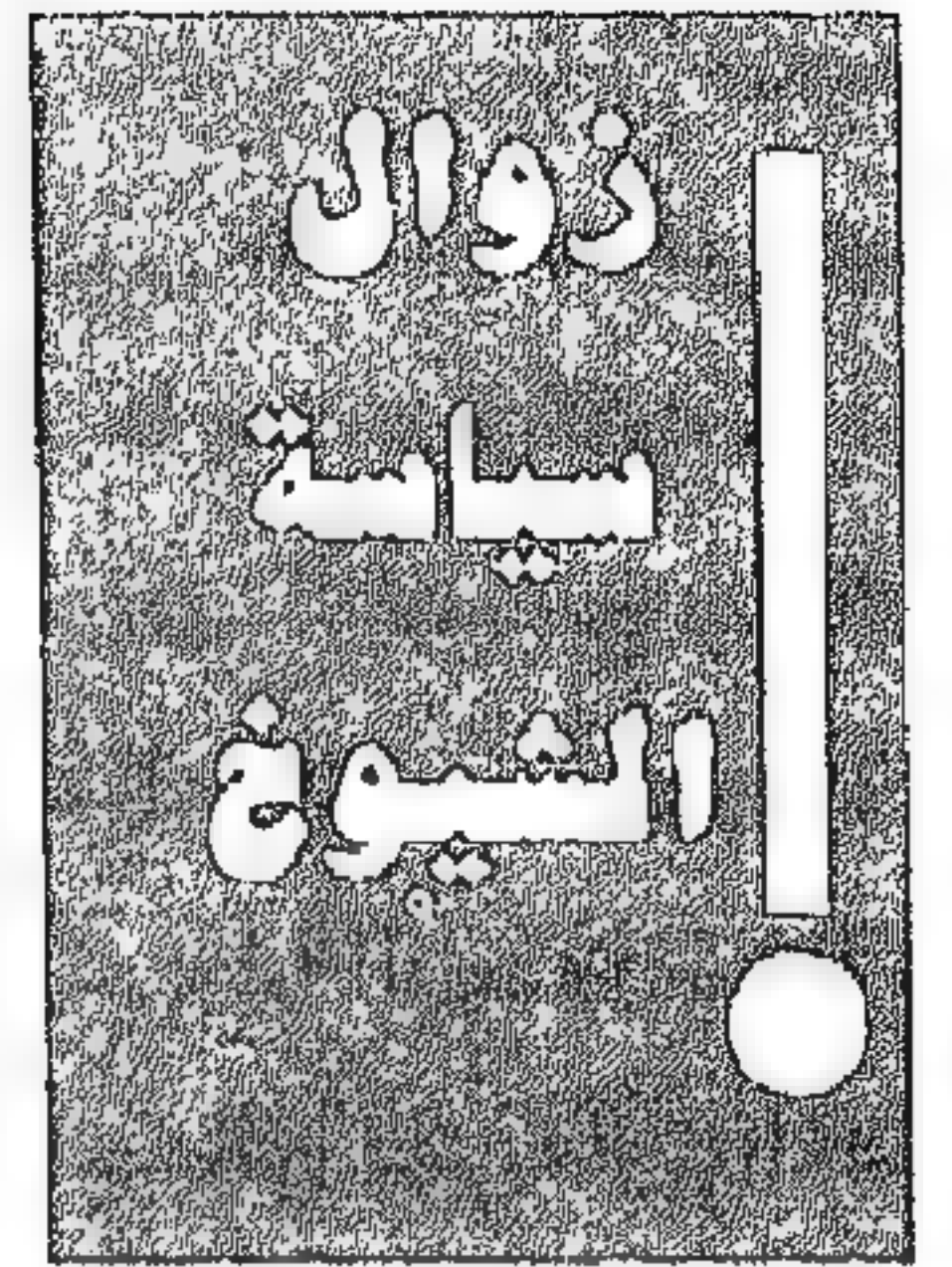
أدنى الاهتمام والجدية أن ينظر ويقارن
ويتعلم بين الجامعة العربية هذه وبين الجماعة
الأوروبية هذه وما هو معاصر ل كليهما.
إن الفارق بينهما شيء واحد بسيط جداً
وهام جداً وأساسى جداً وهو أن الجماعة

في الجانب المقابل عندنا جامعة عربية
وقعم عربية ومع ذلك فالحروب الفعلية
والخلاقات العربية العربية أعنف من الحروب
والخلاقات العربية الإسرائيلية. دامت حرب
اليمن ٨ سنوات متصلة وحرب لبنان ظلت ١٥
عاماً بالنهار والليل ناهيك عن حرب الصحراء
وجنوب السودان وأخيراً توجت كل الحروب
العربية بكارثة الكويت، ومع ذلك لا يكف
انعقاد مجلس الجامعة العربية ولا انعقاد
مؤتمرات القمة العربية ولا تبادل الأحضان
والقبلات والمعانقات بين الرؤساء!!

وهذه الجامعة - اللا جامعة - أكبر سناً من
هيئة الأمم ومن الصين الشعبية ومن إسرائيل
وكل من جاء بعدها سبقها وخلفها وزاءه
شاهداً عليها بالتخلف بينما هي لا تحس
بالغيرة أو تتعظ بالدروس والمصائب المتتالية.
كانما خلقت للفشل والفشل المتكرر.

ومن ثم فمن واجب كل سياسى عربى لديه

**جماعة أوروبية حقيقية بدون جامعة أوروبية
وجامعة عربية بدون جماعة عربية**



تبدو حركة أطفال الحجارة في فلسطين المحتلة وكأنها جزء من حركة عالمية للشباب في كثير من أنحاء العالم فنفس هذه الحركة وبالحجارة موجودة الآن في كشمير. وحركات الشباب عموماً ظهرت في الحقبات الأخيرة بشكل يستحق التأمل والتحليل. وليست حركات الشباب الإسلامي بمصر حالياً إلا جزءاً من حركات الشباب العالمي.

في سنة ١٩٦٨ ثار الطلبة في مصر ضد عبدالناصر الذي لم يكن يجزأ أحد على معارضته ولو تلميحاً. وخضع عبدالناصر الذي لا يخضع وأصدر بياناً بعنوان «٣٠

مارس». وفي نفس العام أيضاً كان الطلبة في فرنسا قد ثاروا الثورة التي أدت إلى استقالة ديغول بعد أجرى استفتاء أحس من نتيجته تدنى شعبيته. والمهم أن طلبة فرنسا هؤلاء جعلوا «يوماً عالمياً للطالب» في العالم كله. وجعلوا هذا اليوم هو نفس يوم حادث كوبري عباس الذي قتل فيه النقراشي بغضب شديد عدداً من الطلبة.. غياب لا يقل عن غيابه في دخول مصيدة حرب ٤٨ وجلب الهزيمة وضياح العرش. ولم يسأل عن كارثة ٤٨ ولا عن كارثة كوبري عباس.

وبعد ذلك في عامي ٧١ و٧٢ إنما كانت ثورة الطلبة على السادات هي التي دفعته للمغامرة بحرب ٧٣ ولولا مظاهرات الطلبة ما دخلها أبداً. وقد دخلها مكتفياً بتحريك القضية لا تحرير الأرض. حارب وهو لا يزمع أكثر من العبور ثم يأتي التفارص. وهذا أدى إلى حدوث الثفرة ووصول العدو إلى الكيلو ١٠١ ومحاصرة السويس. وظل الشباب ولا زال لا يعتبره «بطل التحرير» لأن الشعوب لا تخدع. وعدم الاقتناع باكتمال التحرير هو الذي قاد إلى ثورة ١٨، ١٩ يناير ٧٧ ولولا تدخل الجيش بسرعة وحزم لربما خلعوا السادات. وإحساس السادات بعنف ثورة ١٨، ١٩ يناير وأنه ليس بطل التحرير هو الذي ساقه إلى رحلته للقدس



ووضعه الأوراق في يد أميركا فحوادث الطلبة أيام عبدالناصر عام ٦٨ ثم أيام السادات في ٧١، ٧٢، ٧٧ كانت أكبر كثيراً من أجهزة أمن كليهما رغم وصف السادات نفسه ووصفه عبدالناصر بأنهما «آخر الفراغة».

وقد وجدت على الطبيعة في إيران أن الطلبة هم المتشددون وأن آيات الله بعكس ما يقال معتدلون جداً ويأخذون ويعطون في الرأي مع الغير. والطلبة هم الذين حاصروا سفارة أميركا في طهران ٤٤٤ يوماً بدون أي مؤثر من أي من آيات الله ولا حتى الخميني. ومعظم فلسفة الثورة الإيرانية هي من الشباب على شريعتي. ومعظم وزراء وسفراء إيران هم من الشباب.. بل حالياً خامنئي ورفسنجاني لم يبلغا الخمسين!

وأما الشباب في لبنان وأفغانستان واليمن فحدث عنه ولا جرح. والظاهرة الواضحة في حركات الشباب في أي مكان هي انسلاخهم من الأحزاب وعدم وجود قائد واحد مقدس وتعدد رؤوس هذا «السرطان الشبابي» وإنهاك الشباب لأجهزة الأمن مهما اشتط بطشها لأن الشباب دائم التجدد كالزمن لا ينتهي. بينما أجهزة الأمن تنهك وتستهلك.

إن نحن أمام ظاهرة عامة بين شباب العالم كله تقريباً.. هي خروج الشباب على الشيوخ سواء كان الشيوخ زعماء أو حكام أو رجال يقوون الأدب والفن والثقافة.

إن نحن أمام ظاهرة الخروج على القديم بل الأضحى الانقلاب على القديم ورموز القديم كلها. ما تفسير ذلك؟..



مرأ ستندوم مرارته طويلاً. لم يخرج ريفاعد
أو يتعبد ولكن خرج لكى يطعن وينازل
ويصرع غير مبال بالنتائج.. مثل شمشون
الذى هدم المعبد الذى أقامه. وأهم ما فى
الموضوع أنه فعل كل هذا بغير وعى ولا
تخطيط ولا استشارة. بل إن مذكرات السير
مايلز لامبسون (أوراق ليكرن) تقطع بأن
فاروق هو الذى كان يريد هدم الوفد عن
طريق اجتذاب وإخراج قاداته أحمد ماهر
والنقراشى ثم مكرم عبيد بل إنه حاول مع
فؤاد سراج الدين. ويقول اللورد ليكرن إنه
هو شخصياً حذر فاروق من هذه اللعبة مع
مكرم عبيد بالذات لما سيكون لها من أثر قد
يصل إلى حرب طائفية، وأنه كرر هذا
التحذير صراحة وفى وضوح.

لم يخرج مكرم ليعتزل، بل أصر على
دخول الوزارة، وأصر على أن يكون له عدد
وزراء مثل عدد وزراء أحمد ماهر، لأنه كان
رئيساً على أحمد ماهر.. بل وعندما فاتته
رئاسة الوزارة لم ينم عدة ليال وذهب يقبل
النحاس باشا فى جامع الكخيا.. ولكن بعد
فوات الأوان.

والسياسى أحياناً لا يعرف أو يعترف
بالخطأ إلا بعد أن تدق رقبته.

عندما اخترقت الرصاصة جسد السادات

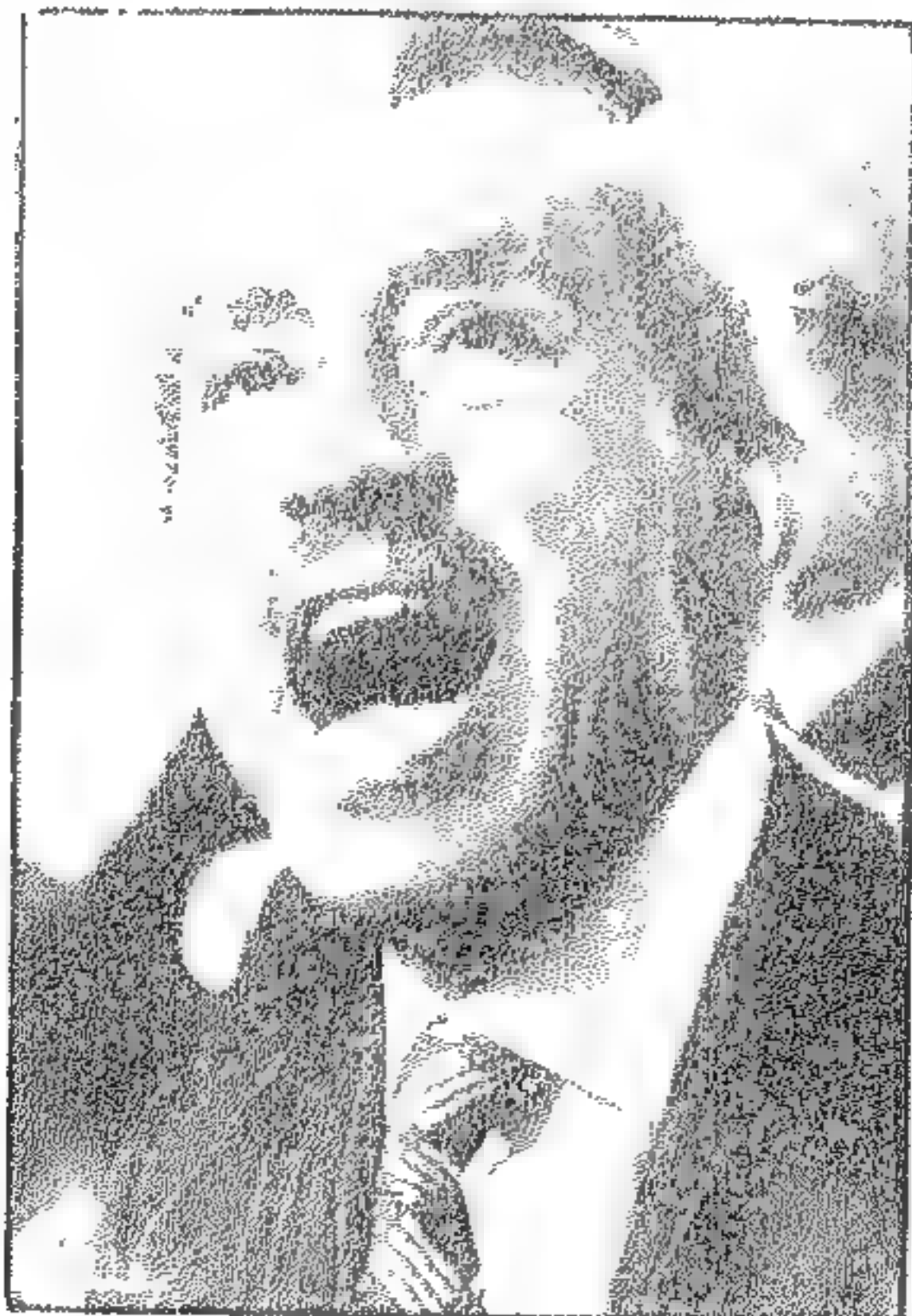
قال السادات : (موش معقول) !!

والتراخى الأمنى الذى يلحظه البعض إنما
يرجع إلى إحساس غريزى فى العقل
الباطن بعدم وجود قضية طائفية حقيقية
وإنما هو تدمير سياسى من كلا الطرفين.

صحيح أنه لا بد أن يحس الطرف القبطى
بتضحية أكثر فى هذا التدمير المشترك ضد
الطوارىء والتزوير والفساد بحكم أنه لا بد أن
يتحمل قدرأ من اللكمات أكثر من طاقته وهو
يريد أن يتقاسم العبء فى مساواة مع
الأغلبية المسلمة.

ولكن الواقع أن الذى سبب هذا الظلم هو
مكرم عبيد نفسه، فقد ارتكب خطأ قاتلاً
يدفع غيره ثمناً له الآن، لقد كان فى عهد
مكرم يصل التمثيل النيابى (فى برلمان
١٩٢٤) للاحقة الأقباط إلى ثلاث عدد
الأعضاء وكان الأقباط يأخذون حقهم وما هو
أكثر من حقهم.. وإنما رضيت الأغلبية
المسلمة بذلك لتؤكد التسامح الإسلامى
والأخوة الوطنية الحميمة. إنخفض الآن
تمثيلهم النيابى إلى ما يقرب الصفر.

وقد كان خروج مكرم عبيد من الوفد
بالطريقة التى تم بها خطأ تاريخياً من
الناحية السياسية لم يحدث له مثل منذ دخل
عمرو بن العاص مصر.. وكان له مرجوعاً



السادات

** أعتقد أن السبب الرئيسى فى الفتنة
الطائفية فى مصر هو سخط الطرفان
وتدميرهما من أسلوب الحكم، وحيث أن كليهما
غير قادر على مواجهة الحكم ذاته فإنه يعبر
عن سخطه بالاحتكاك بالطرف الآخر رغم
اقتناعه التام بخطأ هذا التطرف. ولن تقف
مناوشات الطرفين إلا إذا اقتنعا بحكم
يختارونه فى حرية كاملة.

أما القول بأن السادات - مثلاً - كان
يستغل المسلمين سياسياً ضد الشيوعيين أو
فى نزاعه العلنى مع القبط فإنه يثبت رأى
هذا ولا ينفيه، لأن السادات كان يحس
بكراهية الطرفين له فكان طبيعياً أن يستغل
أحدهما ضد الآخر، والأسهل له والمعقول هو
أن يستغل التيار الإسلامى، وكان مصرعه
فى المنصة دليلاً قاطعاً على عدم سيطرته
ولا اقتناع التيار الإسلامى به.

ثم إن حدوث هذه الفتنة على نوبات هو
تأييد لهذا رأى، أى عدم اقتناع الطرفين
بأسلوب الطوارىء والتزوير لإرادة الأمة،
فتحدث النوبة كلما سنحت الفرصة فقط،

انتخابات الكويت

جاءت نتائج الانتخابات في الكويت، لتؤكد على حقيقة أصبحت معروفة وبديهية، وهي أنه في ظل أي انتخابات حرة أو نصف حرة ومهما كانت الصعوبات، فإن الاتجاه الإسلامي يكون على رأس الفائزين في تلك الانتخابات. ففي انتخابات الكويت فاز ١٧ نائباً إسلامياً من أصل خمسين نائباً وتوزع الباقون على مختلف القوى والعشائر وأنصار الحكومة بحيث أن أي فصيل منهم لم يفز بأكثر من خمس مقاعد في تشكيل الوزارة فازت الحركة الإسلامية بثلاثة حقائب.. النفط، الأوقاف، الشؤون الاجتماعية.. أي أن شعب الكويت جعل الاتجاه الإسلامي على رأس من يشق فيهم.. وقبل انتخابات الكويت كانت النتائج قريبة من هذا الأمر سواء في الأردن أو في الجزائر أو غيرها.

ولعل هذا يثبت حقيقة أن الرجوع الإسلامي لشعورنا مازال قوياً وأن الاتجاه الإسلامي - الذي لا يملك سيف المعز ولا ذهبه.. يحظى بشقة الجماهير رغم عمليات التشويه الاعلامي الهائلة التي يتعرض لها هذا الاتجاه..

ومعنى هذا أن من الضروري والطبيعي أن تفسح الحكومات العربية المجال أمام الاتجاه الإسلامي ليسير في الطريق الانتخابي، لأن الضغط الشعبي الذي يريده الإسلام قوياً ومالماً يجد مساراً آمناً للسير فيه فإن من المتوقع حدوث تشققات وانهايارات في البنية الاجتماعية وهو أمر لا يريده أحد..

على أي حال فإن قنوز الإسلاميين في الكويت يضعهم أمام مسئولية صعبة وخطيرة نظراً لظروف الكويت، ولكننا نشق في قدرة هؤلاء على تجاوز الصعاب وممارسة عملهم البرلماني في ظل تلك الظروف الصعبة بكفاءة ومسئولية.. والله معهم ونسأله أن يلبهم طريق الصواب..

(٣) تذكروا أن طه حسين قال قولاً متطرفاً في «الشعر الجاهلي».. وتذكروا أن علي عبدالرازق قال قولاً متطرفاً في الإسلام وأصول الحكم. ولكن المجتمع غير المسلح بالامن ورجال الامن وقتها لجأ إلى النقاش والأخذ والرد حتى أنكر طه حسين وأنكر علي عبدالرازق بأنفسهما مقولهما في مستقبل أيامهما. ولو أن طه حسين أو علي عبدالرازق عولجا بالطرق الأمنية في لاطوغلى وطرة ومنع كتاب كل منهما لصار لكل منهما تشكيلاً مسلحاً يهدد كل الأنظمة في كل المنطقة. الآن نجد قائمة طويلة ممن أعدموا دون أن نطلع على كتاباتهم ولا نناقشها بل لم نطلع حتى على محاكماتهم. وإن كانت محاكمات يجريها جاهل أحق مثل الدجوى، لا تستحق أي اطلاع إلا أن الجمهور لا يعرف ما هي نظريات حزب التحرير الإسلامي أو تنظيم الفتيحة العسكرية أو شركى مصطفى أو.. أو.. أو..

فلو أن آراءهم طرحت ونوقشت وبعيداً عن أسلوب الأمن لربما عدلوا هم أنفسهم عن آرائهم كما عدل طه حسين وعلي عبدالرازق.. لأن الفكر نفسه يتطور وكل مفكر عنده جديد يلغى به القديم الذي اعتنقه هو نفسه سابقاً. فأسلوب الأمن هذا هو الذي يفجر تشنجات الشباب الفكرية. وهو الذي ولد الثورة على الشاه وهو الذي أوجد موسى في بيت فرعون ذلك الفرعون الذي كان يقتل كل جنين ذكر منعاً للثورة!!

(٤) تذكروا أن المفتي وزير الأوقاف يجولان البلاد في محاورات يحشد لها أئمة المساجد وطلاب المعاهد ومن ثم لا تأثير لهما.. ولو أن كلا منهما نزل بنفسه وشخصه بعيداً تماماً عن ترتيبات رسمية وعن رجال الأمن ولو أنهم ناقشوا علناً مقولات صالح سرية وشركى مصطفى وأمثالهما لكانت النتيجة أفضل.

(٥) تذكروا أن رجال الأمن أنفسهم لدى الكثير منهم فكر دوعى وإيمان وأنهم في أعماقهم يستنكرون اللجوء إلى العنف ويؤمنون تماماً أنك إذا أردت أن تغلب الخميني (مثلاً) فعليك أن تضع نظرية أقوى من نظرية الخميني (مثلاً) وأن الاستعانة بهم ضد نظرية فكرية هو عجز فكري لا ذنب لهم فيه.



(١) تذكروا أن حريق القاهرة عام ٥٢ بدأ بمظاهرة من بلوك النظام الذي هو الآن الأمن المركزي وأن هذا الأمن المركزي حرق شارع الهرم وكاد يحرق القاهرة مرة ثانية لولا نزول الجيش في الحال، وأن الشعب الذي يفترسه أحياناً رجال الأمن هو الذي وقف ضد حرق القاهرة في المرة الثانية.. وأن جنود الأمن المركزي قتلوا ضباطهم أحياناً وهي ظاهرة غير موجودة في أي جيش ولا بوليس وإنما هي من خصائص الميليشيات المسلحة، وأن هذه الميليشيا كانت هي أداة شعراوى جمعة في خلق مركز قوة له هدد به الشرعية، ولولا حيلة السادات الشديدة لانتهى الأمر إليه.

(٢) تذكروا مقارنة حادتين معاً، كيف عالج أحمد ماهر ثورة للطلبة وكيف عالجها النقراشى، أحمد ماهر عندما ثار الطلبة ذهب إليهم بنفسه وبدون حرس ولا رجال أمن فتيقنوا أنه رجل جاء يحاورهم فكرياً فحاوروه واقتنعوا به ورفعوه على الأكتاف. للأسف بعدها ببضع سنوات قليلة جداً تكرر نفس الموقف فوقف النقراشى موقفاً مضاداً، ترك الأمر لرجال الأمن وفتح عليهم كوبرى عباس.. وكانت مذبحه للطلبة.. هل يعلم القراء أن تاريخ كوبرى عباس هذا صار هو العيد العالمى للطلاب في العالم كله لا في مصر وحدها.. هذا علماً بأن النقراشى كان أمامه درس أحمد ماهر.. وكان أحمد ماهر زعيمه هو نفسه، ولكنه لم يتعلم، وبهذه المناسبة فالنقراشى هو المسئول عن حرب ٤٨ وقيام دولة إسرائيل. والمستفاد أن اللجوء إلى الأمن في معالجة المشاكل السياسية الشعبية هو غيار وضيق أفق وعجز فكري لا أكثر ولا أقل.

« إذا زلزلت الأرض زلزالها »



لا ينبغي للمسلم الصادق أن يفوت فرصة الزلزال الذي هز مصر مؤخراً دوقاً استفادة حقيقية تضاف إلى رصيده الإيماني والعقائدي.

● إن هذه الزلزلة تجعل المسلم يدرك أن الموت يأتي بغتة ولذلك يتوجب علينا أن نبادر بالتوبة والعودة إلى الله عز وجل وأن نعيش في كنفه - سبحانه - وأن نستجير به ونلجأ إليه فلا ملجأ من الله إلا إليه.

● لقد أدركنا في هذه الزلزلة أن الموت أمر هين وأن هذه الدنيا بزخرفها وزينتها لا تساوي عند الله جناح بعوضة وأن جبار السماوات والأرض - لو شاء - لأهلكنا جميعاً ولأنهى هذه الدنيا التي يسعى الناس إلى التزود منها لاهتين لا يفرقون بين حلال أو حرام .. المهم أنهم يعيشون في قصور وبروج مشيدة مزينة بأبهى زينة.

● يسأل الواحد منا نفسه في هذه اللحظات وبعدها - إذا كان الموت يأتي بغتة وبهذه السهولة ودونما قدرة على الهروب منه فلماذا لا نتمنى الموت في سبيل الله ونتمنى أن نجاهد في سبيله حتى نلقاه غير مبذلين ولا مغيرين .. لماذا نسمع عن مأسى المسلمين والتنكيل بهم وتشريدهم ولا تصفو نفوسنا إلى الجهاد في سبيل الله وتخليص إخواننا المسلمين من أيدي أعدائهم .. إذا كنا من قبل نقول لأنفسنا (دعونا نعيش - مالنا وغيرنا .. الخ) .. فهل أدركنا الآن حقيقة الدنيا .. وهل أدركنا الغاية الحقيقية من وجودنا على هذه الأرض وهي أن نعبد الله لا

صادقة إلى من بيده ملكوت كل شيء .. عودة في كل شئون حياتنا على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع والحكومة والأمة كلها ..

نشارك به .. نأتمر بأمره وننتهي عن نهى عنه .. نسلم له أنفسنا وأوقاتنا وحياتنا يفعل فيها ما يشاء .. فهو - سبحانه - المتصرف في عباده وفي خلقه ..

● نسأل أنفسنا هل لنا من عودة

شتاء البوسنة والهرسك

المأساة في البوسنة والهرسك اكتملت فصولاً .. وكشفت عن حقيقة الغاية التي يعيش فيها هذا العالم .. فمئات الألوف المحاصرين في سراييفو والذين استغاثوا أكثر من مرة ومنذ عدة شهور إلى الأمم المتحدة وإلى العالم بأسره .. وحذروا من مغبة إهمالهم تحت قبضة الصرب بدون طعام أو ماء أو كهرباء .. لأن معنى هذا ومع دخول الشتاء حيث تصل البرودة إلى درجة لا يمكن معها الحياة إلا بالتدفئة والطعام المناسب ومع تهدم البيوت وتشريد هذه الألوف فإن النتيجة المنطقية الوحيدة لهذا الأمر هو موت هؤلاء من البرد والجوع ومعنى هذا أننا أمام مذبحة جديدة تطال مئات الألوف وسلاحها هو البرد والجوع بعد الذبح والتشريد ولا تدرى كيف فأت على خبراء الأمم المتحدة هذا الأمر .. أم أن يريد الأمم المتحدة معطل بسبب بطرس غالي فلن تصلهم الرسالة لعدة شهور ..

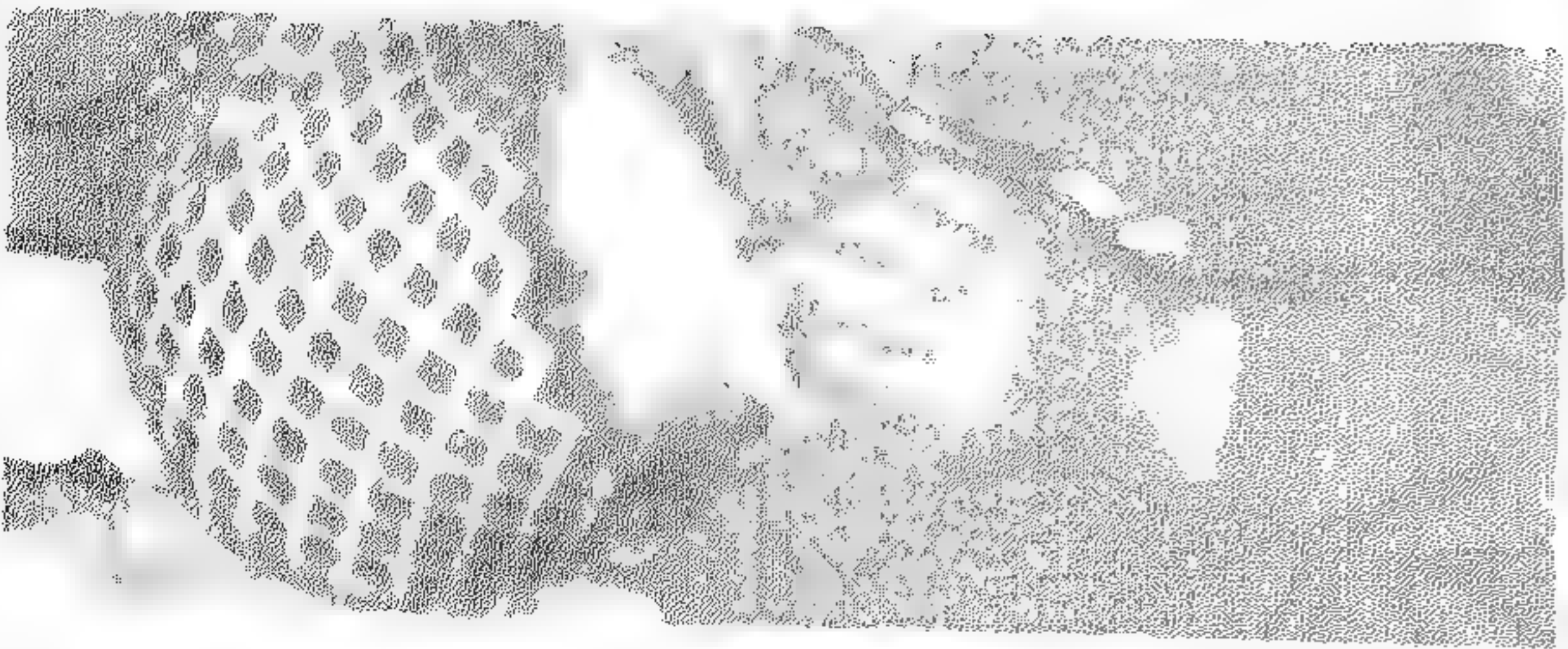
إن أرواح هؤلاء الشهداء في أعناق السيد بطرس غالي لعنة الله عليه والمجتمع الدولي والنظام العالمي الجديد والساكتين من المسلمين الذين لم تحركهم المأساة بما فيه الكفاية .. وحسبنا الله ونعم الزكي

المختار الإسلامي

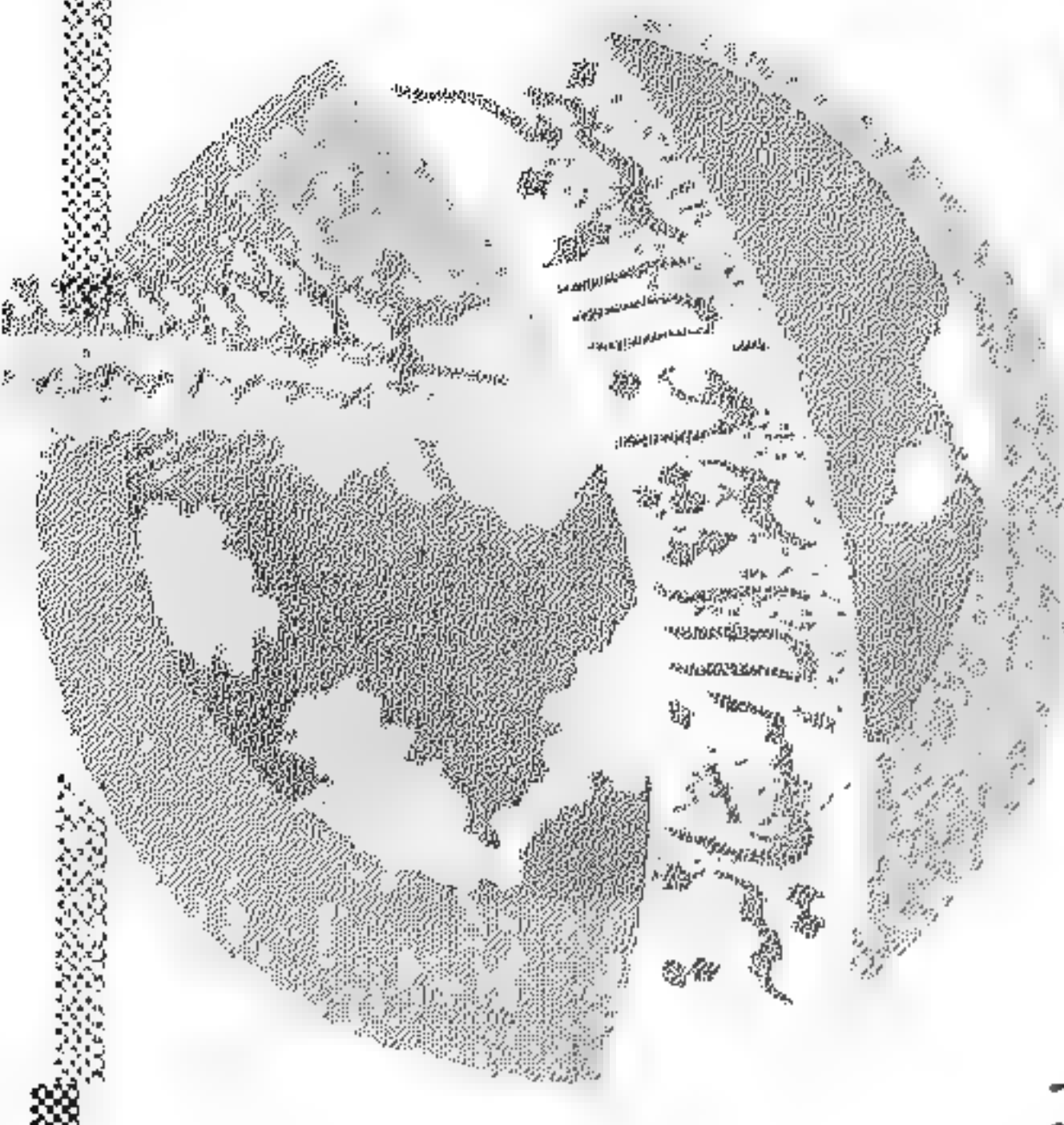
آخر السلام

صحراء تتبع خيلي
الرمل يركض للوراء
والشمس في ليلى
ترش على يدي نخلًا وماء
وتصب من عرقى ..
ذهبا على صدر المساء
وحدى ..
ينام الليل بين أصابعى ،
كل النجوم تعدنى
وحدى ..
أنا المملوك جئت لكى أزد الشمس
للمشرق
على قدمى ،
تمشى أنهر ،
وعواصم تغرق
يا أيها الوطن الذى طردوه
من شكل الوطن
من قامتى السمرا
سأبتي سوسناً
وأعيد شكل الأرض للزئبق
أنا المملوك
جئت لكى أعيد البحر للزورق
فيا
يا طفلى المنثور فى عظمى
غناءً
كبرياءً
أيها البحر الذى رسموا على عينيه

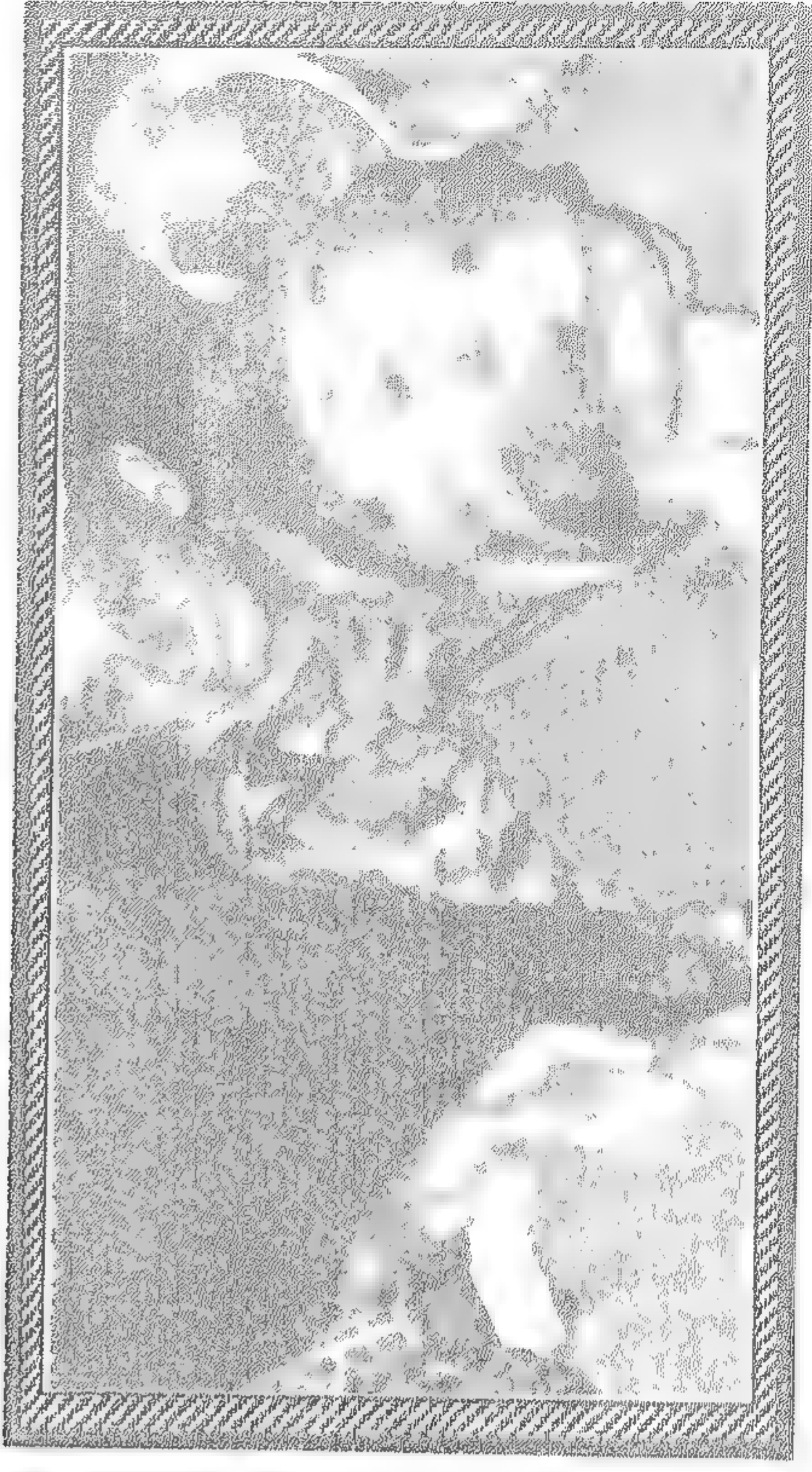
صورة نورس ،
وحطام فيلق
قم على كتفى لنرفع حلمنا للشمس
وفى أمواجها نغرق
أنا «قطر» الذى سرقوه
طفلاً من أبيه
وشب فى المنفى
أنا البئر الذى ألقوه
فى أعماق يوسف
حين أعلنت الكواكب ملكه
وهوت عليه الشمس
تبدى عشقها المطلق
شربت النيل حين تكشفت
كل العرائس عنه
وانطفأت قرايين الفراعنة
الذين بنوا سلالم للسماء
تتار فى المدى يتراكمون
ويرسمون سيوفهم فينا
سأرسل من يدي شمساً لتفرقهم
وأرسل من فمى قمراً ليحرقهم
من قامتى السمرا
سأبتي سوسناً
وأعيد شكل الأرض للزئبق
أنا المملوك
جئت
لكى أزد الشمس للمشرق



لجنة الإغاثة الإنسانية بقيادة الأطباء



- تهدف لجنة الإغاثة الإنسانية إلى إغاثة المنكوبين ومساعدة المحتاجين
- وهم يدعون إلى الجميع على المستوى المحلي والعربي والدولي ●●
- وقد قامت لجنة الإغاثة - بفضل الله تعالى - بدور بارز في حث المسلمين على
- إنقاذ إخوانهم في جمهورية البوسنة والهرسك ●●



التقاية العامة للأطباء - ٤٢ ش القصير العيني - القاهرة - ت : ٣٥٤٣١٦٦ / ٣٥٤٠٧٣٨
رقم الحساب : ١٥٤٥٠ المصرف الإسلامي الدولي - المركز الرئيسي - ميدان المساحة - ش عدى - الدقى فاكس : ٣٥٦٢٧٥١

مشروع الرعاية الصحية للمهندسين وأسرهم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَإِذَا مَرِضْتَ فَهُوَ يَشْفِيكَ ﴾ صدق الله العظيم
تعلن نقابة المهندسين عن فتح باب التجديد والإضافات في المشروع لعام ١٩٩٣م اعتباراً من ٩٢/١٠/٣١ وذلك من العاشرة صباحاً وحتى الساعة مساءً بالنقابة العامة طبقاً للجدول الآتي:-

أرقام البطاقات العلاجية	التاريخ	أرقام البطاقات العلاجية	التاريخ
إلى	من	إلى	من
٢٠٠٠٠	١٠٠٠١	١٠٠٠٠	١
٤٠٠٠٠	٣٠٠٠١	٣٠٠٠٠	٢٠٠٠١
٦٠٠٠٠	٥٠٠٠١	٥٠٠٠٠	٤٠٠٠١
		٦٤٠٠٠	٦٠٠٠١

- ١- يبدأ الاشتراك الجديد في المشروع اعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٢/١٢/١٥م وحتى نهاية الشهر.
- ٢- يمكن للسادة الزملاء التقدم للاشتراك بالنقابات الفرعية.
- ٣- الزملاء المهندسون الذين لا يتسنى لهم التقدم بأنفسهم وكذلك المهندسون العاملون بالخارج يمكنهم تكليف من ينوب عنهم للاشتراك في المواعيد السابقة.
- ٤- قيمة الاشتراك:

مدة التخرج	للعضو أو أي مستفيد دون الوالدين	مدة التخرج	للعضو أو أي مستفيد دون الوالدين
حتى ١٠ سنوات	١٥ جنيهاً	أكثر من ١٠ حتى ١٥ سنة	٢٢.٥ جنيهاً
أكثر من ١٥ حتى ٢٠ سنة	٣٠ جنيهاً	أكثر من ٢٠ حتى ٢٥ سنة	٣٧.٥ جنيهاً
أكثر من ٢٥ سنة	٤٥ جنيهاً		

بالنسبة للمعاشات والأرامل والوالدين قيمة الاشتراك ٦٠ جنيهاً.
بالنسبة لأبناء الأعضاء بالمعاشات وأبناء الأعضاء المتوفين قيمة الاشتراك ٣٠ جنيهاً.

- رفع الحد الأقصى للخدمات العلاجية الأساسية.
- إضافة خدمات جديدة - مساهمة المشروع ٥٠٪ لجميع الخدمات.
- رفع الحد الأقصى الإجمالي للخدمات العلاجية إلى ٣٥٠٠ جنيهاً للفرد.
- رفع الحد الأقصى الإجمالي للخدمات العلاجية إلى ٥٠٠٠ جنيهاً في حالات العناية المركزة للفرد.

مزايا
جديدة
للمشروع

والنقابة تهيب بالزملاء أن يحرصوا على الالتزام بالمواعيد المحددة حتى تتم الاجراءات في سهولة ويسر دون التعرض لدفع غرامة تأخير. والله ولي التوفيق..

الخيار

الأمين العام د.م / محمد علي بشير

المختار الإسلامي
مجلة كل المسلمين

ترجمة الله أولى من كتابه الأوهاب

مقاطعة الانتخابات خطوة
لتنصير لبنان!



حسين عاشور يدلي بحديث

لمجلة لوس أنجلوس الأمريكية :



حسين عاشور

أدلى السيد حسين عاشور المشرف العام على مؤسسة المختار الإسلامى للصحافة والنشر بحديث لمجلة لوس أنجلوس الأمريكية جاء فيه :

س : تولت حكومة رابين الرئاسة الجديدة بإسرائيل .. ألا يعد هذا تحولا جديدا تجاه سياسة السلام لاسيما وأن حكومة شامير السابقة كانت تتميز بالتشدد والعناد ؟

ج : بداية نحن نرفض الكيان الإسرائيلى المغتصب ونعتبره شوكة فى قلب العالم الإسلامى والمربى وأرض إسرائيل هى أرض فلسطينية انتزعت من أصحابها وسوف تعود مرة أخرى فهذا ما وعدنا به الله .. والحقبة الإسرائيلية ماهى إلا مرحلة من مراحل العلو والاستكبار والعاقبة للمتقين .. أما رابين فهو يساوى شامير والاثنين معا سبيكة واحدة ..

س : انقسم العرب إلى معسكرين إزاء مشكلة الكويت والعراق شطر يؤيد الكويت والآخر يؤيد العراق فما هى حقيقة الأمر فى نظركم ؟

ج : معركة الخليج أزمة مفتعلة أعد لها السيناريو جيدا أمريكا والغرب من أجل المصالح المشتركة بينهما والمسرحية متقنة .. فالبتروىل يسيل اللعاب وأمريكا تواجه أزمة اقتصادية من داخلها كادت تقصف بها لولا تدفق السلاح وتحويل الأموال المكسدة إلى الخزانة الأمريكية .. والرابع الوحيد هو الغرب .. والمسلمون هم الخاسرون .

س : يقال ان الإسلاميين فى مصر كانوا وراء اغتيال المفكر فرج فودة وخاصة الصحافة الإسلامية فى مسلسل الهجمات الفكرية والمقالات الثأرية ماهو تفسيركم ؟

ج : إن فرج فودة قد اغتال نفسه فبعد أن تحدى الإسلام كدين سماوى وهو دستور هذه الأمة بدأ سلسلة من الهجمات الشرسة خلال المنابر العلمانية من صحافة وإذاعة وتلفاز .. لقد تطاول على النبى ﷺ والصحابة الأجلاء وأئمة المسلمين وكلها شخصيات مقدسة لدى المسلمين بالاضافة إلى أنه هاجم الشريعة الإسلامية، وكل من يعمل فى مجال الحقن الإسلامى .. كما لم يتسم فكر فرج فودة بالموضوعية على الإطلاق . فقد كان هداما مما أثار حفيظة الشباب المسلم وجمهور المسلمين .. وأؤكد لكم مرة أخرى أن فرج فودة قد اغتال نفسه.

س : التطرف والارهاب أصبح سمة من سمات مصر ماهى الدوافع إلى ذلك وهل الارهاب وسيلة من وسائل الوصول إلى الحكم فى مصر ..

ج : دعونى أقول إن الارهاب قد أصبح سمة من سمات العالم الغربى خاصة أمريكا

وأوروبا فالجرائم السياسية والعادية تزكم الأنوف والاحصائيات رهينة دون بقية العالم وهو أخف وطأة فى مصر من غيرها .. أما مصطلح الارهاب الذى اخترعته وسائل الاعلام الغربية ثم قلدته وسائل الاعلام العربية بالتبعية مع الالتجاء عليه والصاقه بالمسلمين خاصة فهو نوع من الافتراء والتجنى وإن كان هناك شىء من التطرف فهو يعد على الأصابع ولكن دعونا من هذا كله .. ألسنت معنى فى أن مناخ الحرية وشيوع الديمقراطية هى الحل الأمثل لمثل هذه الأمور .. إن الصحوة الإسلامية والتى تصبغ الآن العالم كله من أقصاه إلى أقصاه هى ظاهرة لا نستطيع أن نغفلها أو نتعامى عنها .. فلماذا لا نترك للحركة الإسلامية حرية العمل من خلال قنوات شرعية للتعبير عما تؤمن به وتعتقد لاسيما وأن هذا البلد بلد إسلامى دما وروحا فلنترك للشعب المسلم أن يختار وأن يميز بين الخبيث والطيب .. عندئذ سوف يختفى التطرف والارهاب .. ويعيش الجميع فى سلام ووثام ..



شامير



رابين



فوده

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن ٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم - مستط ٦٠٠ بيسه - البحرين ٦٠٠ فلس - تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار - اليمن ١ ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠ بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥ دولار أمريكي ..

٢٠ دولار أمريكي سنوياً لجميع أنحاء العالم
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار
الإسلامي و زمزم وماجر (٢٥) جنيهاً مصرياً ..

السلام عليكم

بسم الله الرحمن الرحيم

هل هي بداية لحرب صليبية جديدة؟

مع تصاعد الموجة المعادية للإسلام في أوروبا وأمريكا، ومع سيل التصرفات والتصريحات التي يقوم بها أو يقولها قادة الغرب، فإننا نقترّب كثيراً من حرب صليبية جديدة تستهدف القضاء على الإسلام والمسلمين المعتدل والمتطرف لا فرق ! على أى حال فإن زعيم الصرب في كوسوفو قد كشف المسألة بزميتها عندما قال: «الصرب حاربوا هنا لإنقاذ أوروبا من الإسلام ومازلنا نحارب لإنقاذ أوروبا من الإسلام». أما وزير الإعلام الصربي فكان أكثر وضوحاً حين قال: «إن القوات الصربية تؤدي دور فرسان الصليب الذين ذهبوا لتخليص بيت المقدس من أيدي المسلمين إبان الحروب الصليبية».

وإذا كانت المسألة واضحة في أذهان الأوروبيين بهذه الصورة الاستفزازية والتي تبشر بأقظع الاحتمالات، فإننا نتساءل عن موقف المسلمين بحكومات وشعوباً من هذا الذي يجري حولهم ويستهدفهم للذبح والقتل والتطهير العرقي، هل يتحركون، أم تراهم يذهبون إلى حد السكينة وهم ما زالوا في حالة غيبوبة؟

المختار الإسلامي

التحرير في الكنيسة

هذا السودان

المؤامرة الصليبية الكنسية على السودان تأخذ أبعاداً متسعة يوماً بعد يوم، وآخر ما يمكن ذكره في هذا الصدد أن مجلس الكنائس الكاثوليكية الذي انعقد مؤخراً دعا إلى إقامة منطقة عازلة لحماية المسيحيين في جنوب السودان. أي يدعو المجتمع الدولي إلى التدخل في شؤون السودان وتقسيمه بدعوى حماية المسيحيين في الجنوب رغم أن تعداد هؤلاء المسيحيين في جنوب السودان لا يصل إلى ٧٪ من عدد السكان في تلك المنطقة.

وهذه الدعوة المريسية تناسى في أعقاب الانتصارات الحاسنة التي حققتها القوات السودانية على ما يسمى بحركة التمرد الجنوبي بقيادة جون جارانج وهي الحركة التي فشلت حتى الآن في فصل جنوب السودان ومخطط فصل جنوب السودان هو مخطط صليبي واضح المعالم يستهدف فصل شمال أفريقيا عن جنوبها ويستهدف حصار مصر والسودان اقتصادياً والتحكم في مصادر المياه التي تخص البلدين، ويستهدف في النهاية تنصير أفريقيا.

وعلى العرب والمسلمين أن يتحركوا لواء هذا المخطط لأن المؤامرة تضربهم جميعاً وتصيبهم في مقتل، فليس السودان وحده هو المستهدف.

- السلام عليكم ١
- كلمة المحرر ٢
- حديث الشهيد سيد قطب ٣
- خواطر مسلم د. محمد مورو ٤
- لقطات ٥
- أضواء د. محمد يحيى ١٠
- فاعتبروا يا أولى الألباب ١٥
- فضيلة الشيخ / محمود فايد ١٥
- عيني على المسلم عز الدين الصعدي ١٨
- البوسنة والهرسك ٢٠
- هموم المسلمين تحت قبة الجامعة د. ليلى بيومي ٢٢
- رسالة كشمير ٢٣
- نحو وعى سياسى د. فهمى الشناوى ٢٤
- طاجيكستان من الشيوعية إلى الحكم بالإسلام ٢٤
- عادل الأنصارى ٣٤
- ندوة اسطنبول ٣٧
- كتاب الشهر عرض / نشأت المصرى ٣٨
- آخر الكلام ٤٠
- محاولات لضرب التنمية والحركة الإسلامية في السودان ص (٣١) ٥



وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَبَاقِ



سيد قطب

وهنا يمتاز الإسلام بمراعاته للفطرة البشرية وقبولها بواقعها، ومحاولة تهذيبها ورفعها، لا كبتها وقمعها..

فزين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث..

والنساء والبنون شهوة من شهوات النفس الإنسانية قوية.. وقد قرن إليهما القناطير المقنطرة من الذهب والفضة.. ونهم المال هو الذي ترسمه القناطير المقنطرة، ولو كان يريد مجرد الميل إلى المال لقال: والأموال، أو الذهب والفضة، ولكن القناطير المقنطرة تلقى مثلاً خاصاً هو المقصود، ظل النهم الشديد لتكديس الذهب والفضة، ذلك أن التكديس ذاته شهوة، بغض النظر عما يستطيع المال توفيره لصاحبه من الشهوات الأخرى!

ثم قرن إلى النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة.. الخيل المسومة، والخيل كانت - وما تزال حتى في عصر الآلة المادي اليوم - زينة محببة مشتهاة، ففي الخيل جمال وفتوة وانطلاق وقوة، وفيها نكاح وألفة ومودة، وحتى الذين لا يركبونها فروسية، يعجبهم مشاهدتها، ما دام في كيانهم حيوية تجيش لمشهد الخيل الفتيحة وقرن إلى تلك الشهوات الأنعام والحرث، وهما يقتربان عادة في ذهن وفي الواقع.. الأنعام والحقول المخصبة.. والحرث شهوة بما فيه من مشهد الإنبات والنماء، وإن تفتح الحياة في ذاته مشهد حبيب فإذا أضيفت إليه شهوة المنك، كان الحرث والأنعام شهوة.

وهذه الشهوات التي ذكرت هنا هي نموذج لشهوات النفوس، يمثل شهوات البيئة التي كانت مخاطبة بهذا القرآن، ومنها ما هو شهوة كل نفس على مدار الزمان، والقرآن يعرضها ثم يقرر قيمتها الحقيقية، لتبقى في مكانها هذا لا تتعداه، ولا تطفئ على ما سواه: (ذلك متاع الحياة الدنيا)..

ذلك كله الذي عرضه من اللذائذ المحببة، وسائر ما يماثله من اللذائذ والشهوات، متاع الحياة الدنيا، لا الحياة الرفيعة، ولا الآفاق البعيدة.. متاع هذه الأرض القريب..

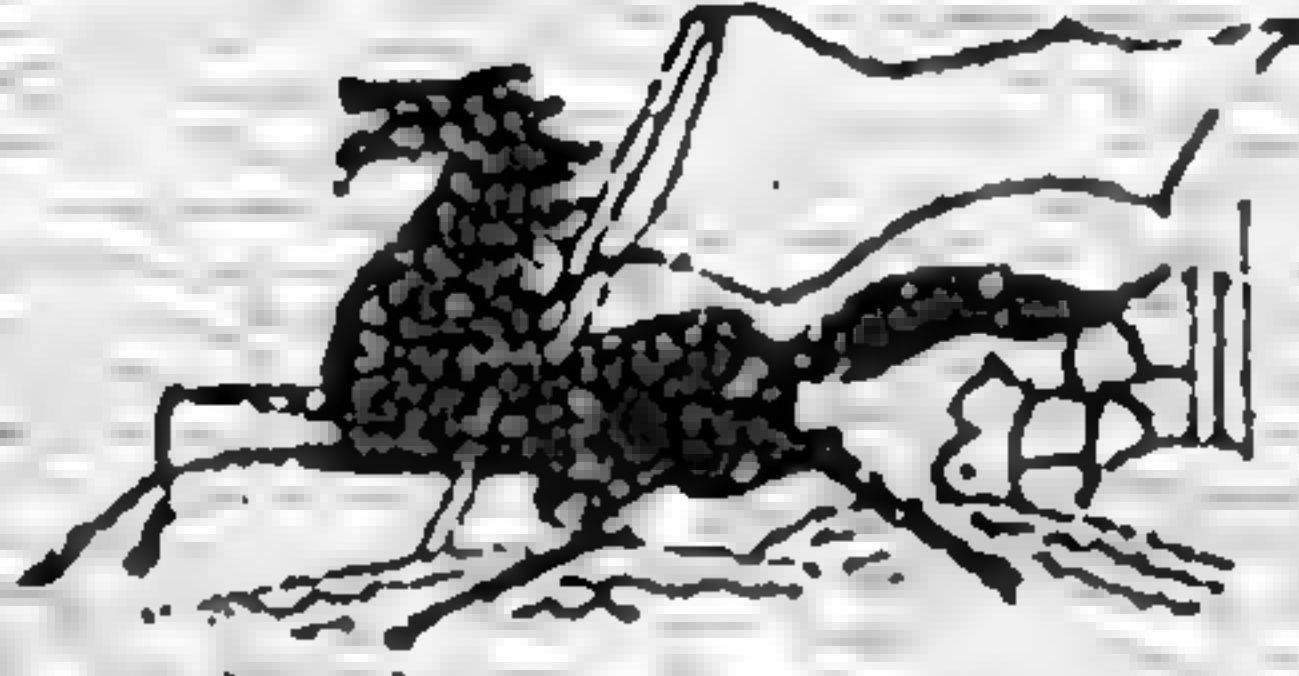
(قل أأنبيئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد).

وهذا المتاع الأخرى الذي تذكره الآية هنا، ويؤمر الرسول (ﷺ) أن يبشِّر به المتقين، هو نعيم حسي في عمومها، ولكن هناك تفرقاً أساسياً بينه وبين متاع الدنيا، إنه متاع لا يتناهى إلا الذين اتقوا الذين كان خوف الله وذكره في قلوبهم. وشعور التقوى شعور مهذب للروح والحس جميعاً، شعور ضابط للنفس أن تستغرقها الشهوات، وأن تتساق فيها كالبهيمة، فالذين اتقوا ربهم حين يتطلعون إلى هذا المتاع الحسي الذي يبشرون به يتطلعون إليه في شفافية مبراة من غلظة الحس! وفي حماسية مبراة من بهيمية الشهوة! ويرتفعون بالتطلع إليه - وهم في هذه الأرض - قبل أن ينتهي بهم المطاف إلى قرب الله.

زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا، والله عنده حسن المآل. قل أأنبيئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقرءون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصادقين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار..

(زين للناس).. وصياغة الفعل للمجهول هنا تشير إلى أن تركيبيهم الفطري قد تضمن هذا الميل، فهو محبب ومزين.. وهذا تقرير للواقع من أحد جانبيه. ففي الإنسان هذا الميل إلى هذه الشهوات، وهو جزء من تكوينه الأصيل، لا حاجة إلى إنكاره، ولا إلى استنكاره في ذاته. فهو ضروري للحياة البشرية كي تتأصل وتنمو وتطرد - كما أسلفنا - ولكن الواقع يشهد كذلك بأن في فطرة الإنسان جانباً آخر يوازن ذلك الميل، ويحرس الإنسان أن يستغرق في ذلك الجانب وحده، وأن يفقد قوة النفخة العلوية أو مدلولها وإيحائها. هذا الجانب الآخر هو جانب الاستعداد للتسامي، والاستعداد لضبط النفس ووقفها عند الحد السليم من مزاوله هذه الشهوات، الحد البائن للنفس وللحياة، مع التطلع المستمر إلى ترقية الحياة ورفعها إلى الألق الذي تهتف إليه النفخة العلوية، وربط القلب البشري بالملا الأعلى والدار الآخرة ورضوان الله.. هذا الاستعداد الثاني يهذب الاستعداد الأول، وينقيه من الشوائب، ويجعله في الحدود المأمونة التي لا يطفئ فيها جانب اللذة الحسية وتزعجاتها القريبة على الروح الإنسانية وأشواقها البعيدة.. والاتجاه إلى الله وتقواه هو خيط الصمود والتسامي إلى تلك الأشواق البعيدة.

(زين للناس حب الشهوات).. فهي شهوات مستحبة مستلذة، وليست مستفزة ولا كريهة، والتعبير لا يدعو إلى استقذارها وكراهيتها، إنما يدعو فقط إلى معرفة طبيعتها وبراعتها، ووضعها في مكانها لا تتعداه. ولا تطفئ على ما هو أكرم في الحياة وأعلى. والتطلع إلى آفاق أخرى بعد أخذ الضروري من تلك الشهوات، في غير استغراق ولا إغراق!



ماذا ينتظر السودان؟

عندما يدقق الإنسان النظر فيما يجري في العالم عموماً، وما يجري في مصر والسودان خصوصاً، يضع الإنسان يده على قلبه لأكثر من سبب.

فالنظام العالمي الجديد الذي راح يتشكل الآن بعد انهيار الكتلة الشيوعية يضع على رأس قائمة أعدائه «الإسلام والمسلمون» ويطرح روحاً عنصرية وصليبية قديمة جديدة، بحيث أنه ليس من المبالغة القول أننا بصدد حملة صليبية ثالثة تستهدف العالم الإسلامي على اعتبار أن الحملة الصليبية الأولى كانت بدءاً من ١٠٩٨ والثانية بدءاً من ١٧٩٨، الأولى انتهت بهزيمة الغرب الصليبي، والثانية انتهت بحركة تحرر وطني نجحت في طرد الاستعمار. الأولى وجدت من يتصدى لها أمثال صلاح الدين الأيوبي وعماد الدين زنكي وغيرهما والثانية وجدت من يقاومها أمثال عبد القادر الجزائري وعبد الكريم الخطابي وعمر المختار وعمر مكرم وعزالدين القسام وغيرهم ..

ولكن الحملة الثالثة التي نحن بصدها لم تجد حتى الآن من يتصدى لها. بل الأخطر أنها تجد من بين العرب والمسلمين من يروج لمبادئها ويدعو إلى اللحاق بركبها الذي تقوده قوة عمياء ومتفطرة هي أمريكا، أكثر من ذلك أن تلك الحملة الصليبية الثالثة التي نحن بصدها تمتلك من الإمكانيات العسكرية

والإعلامية ووسائل الاتصال ما يجعل الأمر شديد الخطورة على الحضارة الإسلامية بل على وجودنا كأمة أصلاً. وليست هذه دعوة لليأس بقدر ما هي دعوة لإدراك خطورة المسألة وأبعادها والبحث عن وسيلة للانعتاق منها. وأن من الأهداف المعلنة والقريبة المدى لتلك الحملة الصليبية الثالثة التي يقودها كل من البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الأمريكي بوش هي تنصير أفريقيا وإدماجها قسراً في الحضارة الصليبية لحصار العالم الإسلامي، والقضاء عليه لا قدر الله مستقبلاً باعتبار أن أفريقيا هي المجال الحيوي الطبيعي للعالم الإسلامي، وهنا تبرز أهمية السودان باعتبارها مفتاح أفريقيا ويبرز أيضاً لماذا يحظى السودان بهذا الكم من العداء والنوامرات بعد قيام نظام إسلامي به استطاع أن يضع

السودان على طريق الوحدة ويسقط على التمرد في الجنوب ويحشد أبناء السودان جميعاً للدفاع ضد المخطط الأوربي

الصليبي الذي يستهدف أفريقيا. ويمكننا مثلاً أن نرصد الجولات التي يقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني في أفريقيا لدرجة أنه يزور البلاد التي يشكل المسلمون فيها أكثر من ٩٥٪ من السكان في دلالة واضحة إلى ما يريده البابا يوحنا بولس الثاني وما يخطط له تجاه أفريقيا ويمكننا أن نرصد في الإطار نفسه المضايقات التي لا حصر لها التي يتعرض لها السودان حالياً من صندوق النقد الدولي، أو الاتهام بتشجيع الإرهاب وهي التهمة الجاهزة لدى الغرب حالياً لتبرير الاعتداءات المزمع انجازها، وكذلك محاولات ضرب ليبيا أو حصارها اقتصادياً للقضاء في النهاية على أي دور إسلامي تقوم به في أفريقيا وجعل السودان وحيداً في النهاية ليسهل ضربه والقضاء على ثورته الإسلامية لتصبح أفريقيا مفتوحة



الشعب



القرآن

ضروري لصبر وأن مصر ضرورة
للسودان وأن الوحدة بين البلدين ضرورة
استراتيجية لكل منهما، بل هي ضمان
أكيدة للبقاء.

ولعل هذا الأمر ما جعل كل الفرقاء
ومختلف القوى السياسية الشريفة
يسوكون على هذا الأمر لدرجة أن
مصطفى النحاس باشا زعيم حزب
الوفد يقول: «تقطع يدى ولا تفصل
السودان عن مصر»، ولم يشذ عن هذا
الأمر الذى كان بمثابة الحقيقة
التاريخية التى تحظى بالإجماع الوطنى
إلا بطرس باشا غالى الذى وقع اتفاقية
السودان سنة ١٨٩٩ فاستحق الإعدام
على يد شباب الحزب الوطنى «إبراهيم
الوردانى» وكذلك عبد الناصر الذى فصل
السودان عن مصر سنة ١٩٥٤ ولم يجد
من يقاتله جزاءً وفقاً على هذا الأمر،
بل وجد الإعلام الأمريكى يجعله زعيماً
وبطلاً!

ومن المثير أن مدرسة بطرس غالى
وجمال عبد الناصر قد اتسعت الآن
ونجد فيها أمثال فرج فودة، وميلاد
حناء، حسين أحمد أمين وصحفاً مثل
صحيفة الوفد والأمالى وأكتوبر.

إن المخطط أكبر كثيراً مما نتصور
والمسألة تحمل سلاماً مؤامرة واسعة
ضالع فيها هذه المرة أمريكا وأوروبا
والفاثيكان وقوى سياسية وصحافة
محلية، وما لم تقسم معالجة هذه القضية
بالشجاعة والحكمة فى أن واحد، فإن
المخطط سوف يظهر سريعاً ويسير فى
اتجاه التطبيق. حين ذاك لا ينفع الندم.

للقوفز الإنجليزي الصليبي، بل ومن
الحقائق المعروفة أن جورجون باشا وهو
قس صليبي معروف كان يؤدى مهمته
التصيرية فى السودان ويأخذ مرتبه من
الخزانة المصرية، وهذه الخبرة التاريخية
بالتصير فى ما يجعلنا نضع أيدينا
على قلوبنا خوفاً من تكرارها، فيتم
الإيقاع بين مصر والسودان بوسائل
متعددة فتكون النتيجة أن يتم ذبح الثورة
الإسلامية فى السودان على يد مصر
وبموارد مصر، مثلما حدث فى ذبح
الثورة الإسلامية المهدية فى السودان
أيضاً بيد الجيش المصرى وبموارد
الشعب المصرى ولحساب الإنجليز فى
النهاية، بل إن المخطط الذى يقوده
الأمريكان والفاثيكان هذه المرة يمكن أن
يضرب عصقورين بحجر واحد فيتم ذبح
الثورة الإسلامية فى السودان بيد مصر
ويتم فى نفس الوقت ذبح الحركة
الإسلامية فى مصر يدعوى العمالة
للسودان، ويتم الإيقاع بين الشعبين
لتصبح مصر والسودان وأفريقيا فريسة
سهلة للقوفز الأمريكى أو الحملة
الصليبية الثالثة، ونسال الله أن يكون
المستولون فى البلدين أذكى من الوقوع
فى هذا الفخ.

إن من الحقائق التاريخية أن السودان



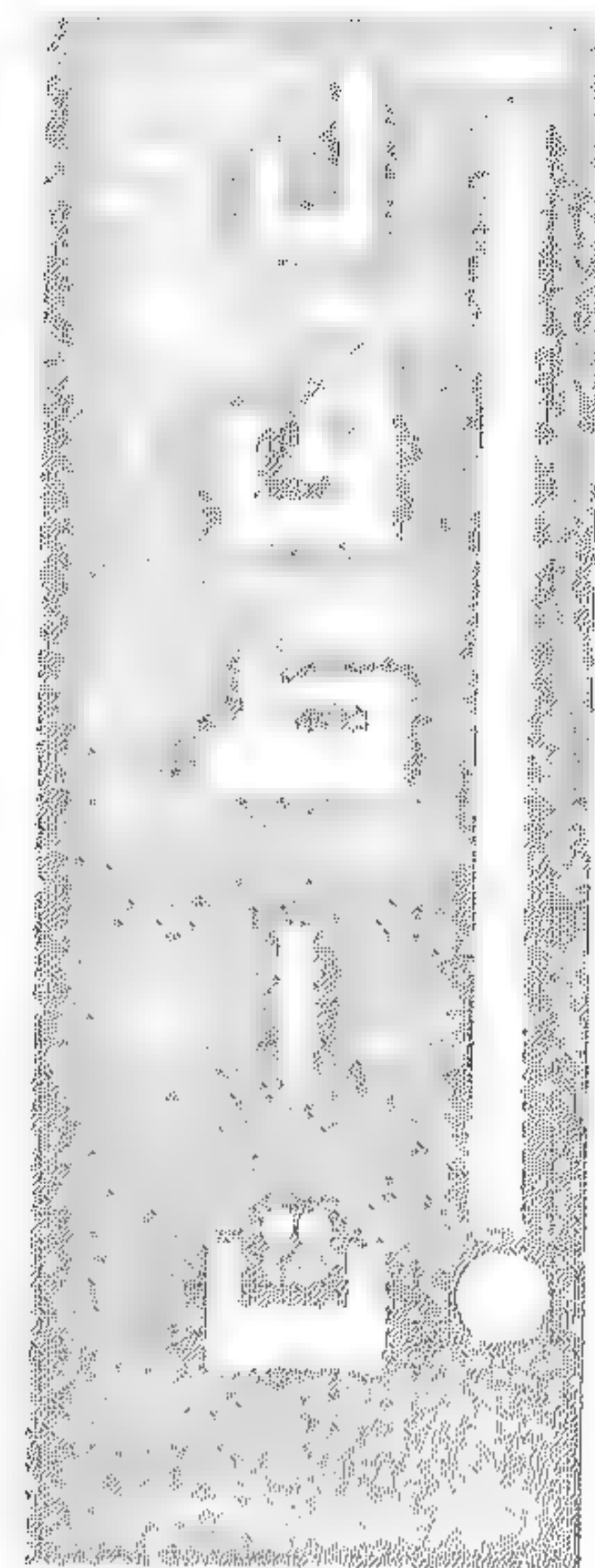
الأنبا بولس



د. محمد هورو

تماماً أمام الحملة الصليبية الثالثة التى
تقودها أمريكا والفاثيكان، ويمكن أن
نرصد أيضاً محاولات الوقعة بين مصر
والسودان خاصة أن تلك المحاولات يقوم
بها سياسيون ومفكرون من كافة البلاد
والاتجاهات الأمر الذى يكشف عن
محرك العرائس التى يحركها، ومن
العجيب فى هذا الصدد أن تتوافق
نفقات الهجوم على السودان من كل
الاتجاهات من أمريكا، ومن البرلمان
الأوروبى الموحد، ومن الصحافة الغربية،
والصحافة المحلية فنجدها تجمع بين
فرج فودة، حسين أمين، ميلاد حناء، بل
نجدها تجمع بين صحيفة الوفد
وصحيفة التجمع رغم اختلاف
المشارب.

إن خيرة التاريخ - وهذا أخطر ما فى
الأمر - تقول أن الإنجليز تدخلوا سنة
١٨٨٢ لذبح الثورة الإسلامية العربية
فى مصر، وأنهم بعد احتلال مصر
أججوا فى استخدام الجيش المصرى
والموارد المصرية فى إخضاع السودان



الشيخ حامد أبو النصر

تحسين العلاقات بين الفصائل الفلسطينية

يبحثه المرشد العام مع ياسر عرفات

التقى فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ محمد حامد أبو النصر بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

حضر اللقاء الذي استمر لمدة ساعتين الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام والسيد زهدى القدرة ممثل منظمة فتح بالقاهرة والأساتذة محمد مهدي عاكف وسيف الإسلام حسن البنا وإبراهيم شرف أعضاء مكتب الإرشاد.

تناول اللقاء آخر تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع داخل الأرض المحتلة وسبل تحسين العلاقات بين الفصائل الفلسطينية وتنقية الأجواء العربية.

قبل مسؤولية الأمن

كراهية.

هنا.. نحن نواجه مجتمعاً يفرز العنف والعدوان لأسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية. وهذه قضية لا تحل بالأمن وحده.. ولا تحسمها طلقات الرصاص.

لقد رسم البعض صورة مؤامرة تنسج في الخارج وتحرك الخيوط في الداخل، وربما كان هذا صحيحاً، كما تحدث البعض عن الجماعات الدينية فوضعوها في سلة واحدة، واعتبروها جميعاً خارجة على القانون، بما في ذلك الأطباء الذين جمعوا تبرعات لأهل البوسنة أو أهل الزلزال.. وهذا خلط للأوراق وتبسيط للأمور وهو يمكن أن يقودنا إلى أخطاء وتجاوزات تزيد الموقف سوءاً بدلاً من المساهمة في حله.

نحن أمام ظاهرة تستدعي تدخل السياسيين والاقتصاديين أولاً، وتستدعي تدخل المفكرين وعلماء الاجتماع ثانياً.

أين الحزب الوطني؟ وأين أعضاء مجلس الشعب؟.. وأين الأحزاب الأخرى؟.. وأين المعتدلون والعقلاء من الجماعات الدينية؟.. أين دور هؤلاء جميعاً؟ إن هؤلاء جميعاً مسئولون قبل مسؤولية الأمن.

● أحمد بهجت ●

هزت الصورة التي تحدث عنها وزير الداخلية وجدان كل مصري.. صورة الصبي الذي ألقى على سيارة المطافى زجاجة مرسولتوف حارقة.. إن المفروض أن يصفق الصبيان لسيارة المطافى.. والمشهور المعروف أن يهلل الأطفال والكبار لها حين تظهر. هذه سيارة إنقاذ.. سيارة نجدة.. سيارة تقاوم النار وتحمي المواطنين.. هذه سيارتنا نحن لاسيارتهم هم.

ما الذي انحرف بطاقة الاعجاب المفترضة وحولها إلى طاقة من الكراهية؟ ما هي الأسباب المتعددة المتشابكة التي قادت لهذا الموقف؟

إن الثأر معروف في الصعيد كعرف قائم، وهو في العرف القائم دليل على الرجولة والصلابة، ونحن لا نريد أن يتحول الصراع بين أجهزة الأمن والخارجين على القانون إلى صراع بين الأهالي والحكومة، أو يتحول إلى قضية ثأر بين كل الناس وجميع رموز السلطة.. حتى رموز الانقاذ.

هنا.. نحن لا نواجه قضية أمنية. إنما نواجه قضية أعقد كثيراً وأصعب من القضايا الأمنية.

هنا.. نحن نواجه قضية فكر معتل، واقتصاد مختل، وتنمية منحازة، ويأس مطبق، وأمل غائب، وظروف اجتماعية تعيسة نجحت أن تحول طاقات الاعجاب إلى طاقات

مسلمو النيجر

يطالبون بإبراز

الهوية الإسلامية

في الدستور

بعثت المنظمات الإسلامية الرئيسية في النيجر بمذكرة إلى البرلمان النيجري المؤقت طالبت فيها بضرورة أن ينص الدستور الجديد للبلاد على إبراز الهوية الإسلامية للدولة.. وأن ينص على أن يكون الرئيس ورئيس الوزراء من المسلمين، وذلك لأن الأغلبية العظمى من سكان النيجر من المسلمين.. وأن هناك نسبة ضئيلة من المسيحيين والوثنيين.

وطالبت المذكرة بضرورة إعلان الدين الإسلامي ديناً رسمياً للدولة.. ومع ذلك فإن هذا الإعلان لا يعنى إجبار غير المسلمين على اعتناق الإسلام.

●● معلومات عسكرية لدى إسرائيل

●● عن العراق



صدام حسين

اعترف رئيس قسم الاستخبارات في هيئة أركان الجيش الإسرائيلي «أوري ساغي» بأن الكيان الصهيوني حصل على معلومات أمنية وعسكرية عن العراق من خلال دول الحلفاء.

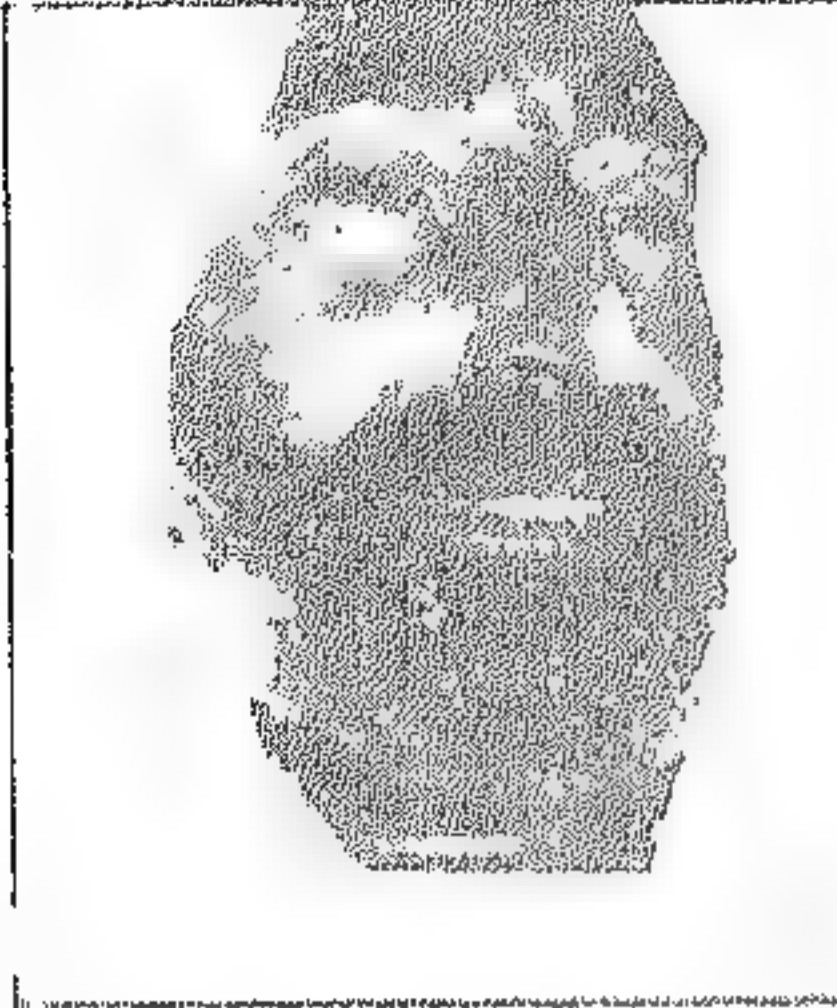
وقال (ساغي): «إنني لا أخفي بأن معلومات تصل إلي».

ورفض المسؤول العسكري الإسرائيلي الإدلاء بمعلومات تفصيلية حول أشكال التعاون الاستخباري بين إسرائيل والولايات المتحدة والدول الغربية.. واكتفى بقوله: «يوجد لدينا ما يمكن أن نساهم به وايضاً ما يمكن الحصول عليه

ونحن نتوسع بهذا الخصوص واننا ملزمون بمحاولة توسيع مستوى استخباراتنا من خلال التعاون مع أوساط لها مصالح مماثلة.

وكانت واشنطن قد أعلنت انها تدرس حالياً خططاً لتوسيع دائرة التعاون بين الأجهزة الأمنية في كل من إسرائيل والولايات المتحدة.

اللجنة الدولية للدفاع عن الشيخ ياسين : شيخ الانتفاضة يفقد بصره



أصدرت اللجنة الدولية للدفاع عن الشيخ أحمد ياسين بياناً جديداً أوضحت فيه الحالة الصحية المتدهورة التي وصل إليها شيخ الانتفاضة أحمد ياسين.

ذكر البيان أن الشيخ ياسين وصل إلى مرحلة فقدان كامل للبصر.

وقالت اللجنة في بيانها أن الأمر يستدعي التحرك الفوري في جميع الهيئات والمؤسسات للضغط على السلطات الإسرائيلية من أجل نقل الشيخ إلى مستشفى خارج السجن لتلقي العلاج وإجراء عملية جراحية عاجلة في عينيه. ودعت اللجنة الإعلاميين والمحامين والسياسيين وكل المهتمين بحريات الإنسان وكرامته إلى إثارة قضية الشيخ ياسين في كل المحافل الدولية ووسائل الإعلام والمطالبة بالإفراج الفوري عن الشيخ ياسين.

●● فوز جديد للإسلاميين

●● في فلسطين المحتلة

* حققت الكتلة الإسلامية في انتخابات الهيئة الإدارية لجمعية أبناء أريحا فوزاً كبيراً وقد حصلت الكتلة على سبعة مقاعد من أصل تسعة.

●● خطة أجنبية تهدد القرن الأفريقي

●● عن طريق الصومال

ذكرت مصادر سودانية أن هناك خطة أجنبية عسكرية في الصومال.. وذكرت المصادر ان الخطة إذا تمت فإنها تشكل تهديداً لدول القرن الأفريقي. وأضافت المصادر ان علي مهدي حاول تمرير هذا المخطط من خلال قمة حركة عدم الانحياز والتي عقدت في جاكارتا مؤخراً.

مؤتمر موسع لمسلمي أمريكا

صرح «يليمون» أحد الأئمة البارزين بالولايات المتحدة بأن المسلمين في أمريكا بصدد عقد مؤتمر قومي للتأكيد على وحدة المسلمين وراحمهم مع باقي اخوانهم في الإنسانية وقال «يليمون» ان المؤتمر سيبحث سبل المساهمة بالمال والرجال لمواجهة محنة المسلمين في البوسنة والهرسك والصومال

جورج بوش يدعو لإنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل

في خطاب له أمام مؤتمر جمعية (بني بريت) اليهودية أعلن الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش معارضته لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ودعا إلى إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل.



جورج بوش

من ناحية أخرى كشف بوش أنه أرسل إلى الكونغرس طلباً بإعطاء الدولة العبرية ضمانات قروض بقيمة (١٠) بلايين دولار لإسكان المهاجرين اليهود السوفييت الذين قدر عددهم بنصف مليون يهودي.

جاء ذلك في أحد مؤتمرات محجوب في كفر الزيات وذلك في إطار حملاته لتخدير الشعب المصري المسلم.

مرة أخرى:

محجوب يدعى تطبيق الشريعة بنسبة ٩٥%

ادعى محمد علي محجوب وزير الأوقاف المصري أن أكثر من ٩٥٪ من القوانين التي صدرت في عهد حكام مصر السابقين متفقة مع الشريعة ولا تخالفها.

واستطرد محجوب قائلاً: أن النظام المصري يرفض العلمانية شكلاً وموضوعاً.

جاء ذلك في أحد مؤتمرات محجوب في كفر الزيات وذلك في إطار حملاته لتخدير الشعب المصري المسلم.

بشري

للمسلمين

أكد النائب اليهودي (ديفيد ميتا) عضو لجنة مكافحة المخدرات في البرلمان اليهودي أن ٦٪ من الجنود الإسرائيليين يتعاطون المخدرات.

وأشار النائب إلى أن من ٢٠٠ ألف إلى ربع مليون يهودي يتعاطون المخدرات وأن ٢٣ ألفاً إلى ٤٠ ألفاً منهم مدمنون.

لجنة الإغاثة تطالب بدعم الجهود

الخيرية لإنقاذ الصومال

د. سالم نجم



استعرضت لجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة الأطباء برئاسة الدكتور سالم نجم التقرير الذي قدمه الدكتور أحمد إمام رئيس وفد اللجنة الصومالية والذي طالب فيه بالاتصال بتهيئات الإغاثة

الأخرى للمعاونة في استمرار الدور الذي تقوم به اللجنة بالتعاون مع جامعة الدول العربية وسط الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الصومالي المسلم.

يأتى هذا في وقت تتقاعس فيه الهيئات والمؤسسات الإسلامية والتي لا يوجد لها تواجد يذكر في الصومال بينما تتواجد المؤسسات الدولية وغير الإسلامية بصورة مكثفة.

مليون مهاجر يخرجون من أرض البوسنة

صرح الدكتور أشرف عبدالغفار مقرر لجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة الأطباء بأن هناك مليون لاجئ فروا من الإبادة الشاملة وكلهم من النساء والعجزة والأطفال.

وأضاف د. أشرف أن اللجنة ترفع شعار (ادفع جنيها تنقذ مسلماً) وذلك لزيادة التبرعات التي توجه لإغاثة شعب البوسنة والهرسك مع تزايد الهجمات الصربية.



د. أشرف عبدالغفار

المجاهدون العرب في البوسنة



أكد (أرمين بوهر) نائب قائد القوات البوسنية أن هناك بالفعل مجموعة من المجاهدين العرب يقاتلون إلى جانب القوات البوسنية. وذكر (بوهر) أن المجاهدين العرب لا يشكلون قوات عسكرية كبيرة إلا أن وجودهم دليل على اللية الطيبة والمشاركة من قبل المسلمين من ناحية أخرى نكر وزير الإعلام الصربي أن القوات الصربية تؤدي الآن دور «فرسان الصليب» الذين زعموا أنهم ذاهبون لتخليص بيت المقدس من أيدي المسلمين إبان الحروب الصليبية.

أول مؤتمر عالمي

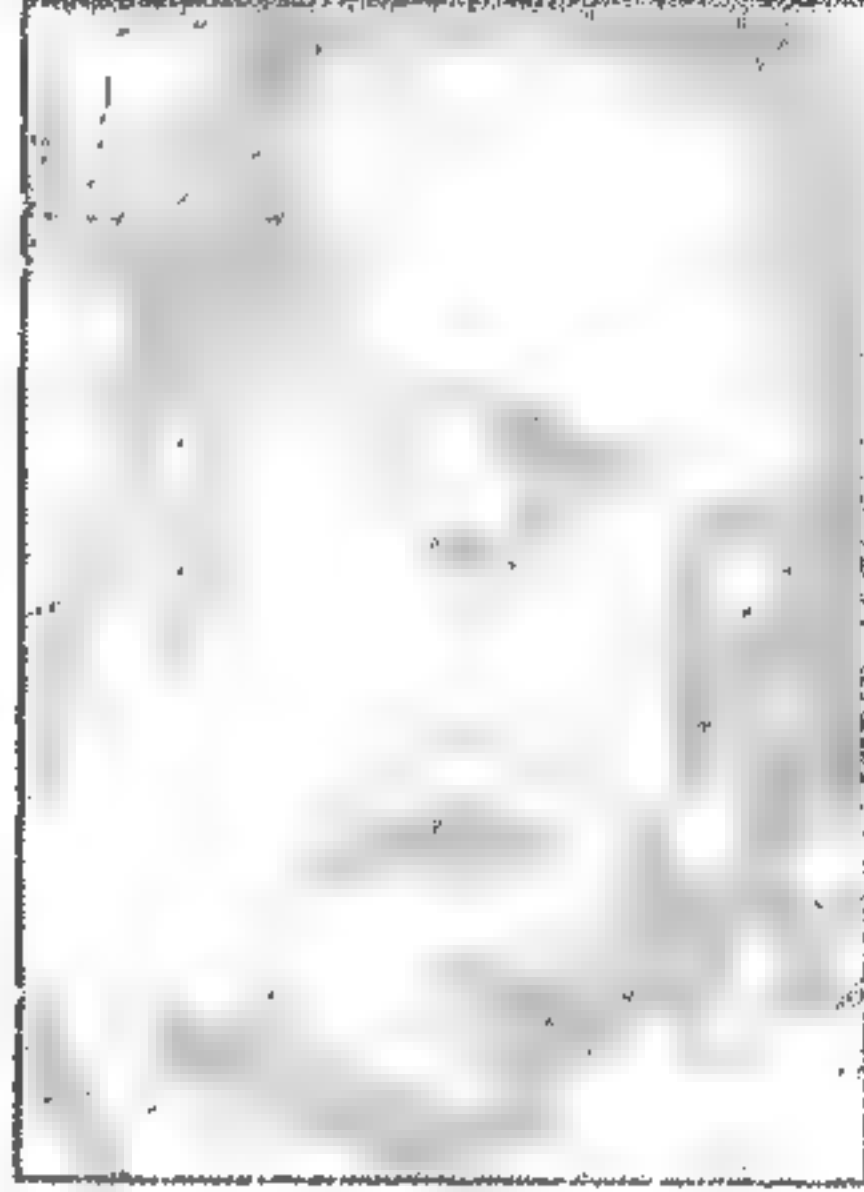
للمحركة الماسونية العالمية

في تطور جديد دعت الحركة الماسونية العالمية لأول مرة منذ عشرة قرون إلى مؤتمر عالمي لأعضائها دعت إليه أكثر من ٨٠ ألف شخص. استهدف المؤتمر الاحتفال بما أسموه بروح الماسونية العالمية الحرة.

المعروف أن الماسون حركة مسيحية تمارس طقوساً وشعائر سرية وتزعم أنها تؤدي إلى تنمية الأخوة والأخلاق. يصل عدد أعضاء الماسونية في العالم إلى ٦ ملايين عضو منهم ٢٠٠ ألف ماسوني في كندا.

البشير:

موقف مصر من حلايب ليس سببه خلافا على الحدود



أكد الرئيس السوداني عمر البشير بأن الموقف المصري المتعلق بحلايب ليس سببه خلافا على الحدود وإنما هناك أسباب ورواسب أخرى وأن حلايب اتخذت ذريعة لتفجير الموقف مع السودان. وأضاف البشير أنه يعتقد أن الحدود بين الدول العربية هي حدود مصطنعة وضعها الاستعمار وحاول أن يزرع في الأذهان أن هذه الحدود مقدسة ويجب ألا تمس.

صفقة أسلحة متطورة يتم تهريبها إلى

متمردى جنوب السودان

أكد مصدر عسكري مصري أن المصريين الذين وجه إليهما الاتهام الأمريكي بمحاولة تهريب صفقة أسلحة متطورة إلى أوغندا وليبيا وهما أحمد فؤاد (أبو شناف) ومنير فهمي (برسوم) لا تربطهما أية علاقة بالقوات المسلحة المصرية!! من ناحية أخرى فقد ذكر تقرير لجريدة الحياة اللندنية

أن الصفقة التي كانت تحتوى أساساً على (٤٠٠) صاروخ تاو المضاد للدبابات كانت مشتراه لصالح جيش المتمردين على الحكومة السودانية في الجنوب بقيادة قرنق.. وأضاف التقرير أن الصفقة كانت تتضمن أيضاً أجزاء طائرات لليبيا تورط فيها متهم ليبي.

مخطط لتهويد القدس خلال عامين

نشرت صحيفة (هاآرتز) اليهودية نقلاً عن مسئول إسرائيلي قوله أن هناك مخططاً لتهويد القدس ببناء عدد كبير من الأحياء الاستيطانية التي سيتم الانتهاء من إنجاز نصف عددها خلال العامين المقبلين. وأشارت الصحيفة إلى أنه بانتهاء بناء هذه المستوطنات سيصبح اليهود أغلبية سكانية في المدينة.

بقلم : د. محمد يحيى

أضواء

القس العلماني ...

إلى دين معين لتقييم مناحه على انتشار
التدين عند أصحاب دين آخر متبايناً
على العلمانية والمجتمع المدني والدولة
العصرية التي ذهبت أدراج الرياح بسبب
تدين هؤلاء المسلمين؟ فإذا كان ذلك القس
مهتماً جداً بإقامة المجتمع المدني من خلال
مكافحة المقولات والممارسات الدينية
المتشعبة فلماذا لا يبدأ بنفسه أو بالأحرى
لا سيما وأن الجميع يعلمون أن ما يسميه
العلمانيون اليوم بمرجة التدين في
السبعينيات كانت في معظمها مرجة
مسيحية قبل أن تكون إسلامية، فهل
نسبنا «الشهقة الروحية» على يد الآباء
شردة وعمليات ظهور العذراء المزعومة
المتتابعة التي بدأت منذ عام ١٩٦٩
واستمرت حتى اليوم في عملية خرافية
واضحة لدعم الالتفاف حول الكنيسة،
وهل نسبنا عمليات التكتل الطائفي
الخ. إن قس الأهرام الذي يشتكى من
انتشار التدين في تناقض واضح مع
وظيفته لا يشتكى من تدين المسيحيين
في السبعينيات (تدينهم بمعنى التفاهم
حول مشروعات الكنيسة) وإنما يشتكى
من تدين المسلمين وهذا ليس من شأنه لأنه
لو كان علمانياً إلى الدرجة التي تظهر في
مقاله لوجب عليه أن يبشر بهذه العلمانية
بين أبناء طائفته ومن خلال وظيفته
الكنوتية.

ومع مطالعة مقال كاهن الأهرام نرى
العجب، فالقس يشتكى ويهاجم الحكومة
التي سمحت أو تجاهلت دخول الإسلاميين
إلى النقابات والاتحادات المهنية وما شابه
لكنه يخصص جزءاً كبيراً من مقاله لدعوة
الأقباط إلى ترك ما يسمى بسلبيتهم
والدخول إلى معترك مؤسسات وانتخابات
المجتمع مؤكداً دعوته تلك بالاستشهادات
من أقوال النبي عيسى عليه السلام. وهذا

قس يفترض أنه هو من مروجى هذه
المقولات الدينية والناشرين لها إن لم يكن
بحكم العقيدة فعلى الأقل بحكم المهنة
فهذا هو الغريب حقاً. ولكن عند قراءة
كلام القس بامعان وجدت أنه لا يشتكى
من انتشار المقولات والممارسات والإيمان
الديني على إطلاقه بل يشتكى من
انتشار نوع معين من الإيمان الديني ألا
وهو الإسلامي وليس المسيحي. وهنا يقفز
على السطح سؤال آخر: أليس من المثير
ومن الاستغراب أن يخرج قسيس ينتمي

كاهن الأهرام يهاجم
الحكومة التي سمحت
بدخول الإسلاميين إلى
النقابات والاتحادات المهنية

في الصفحة التي
خصصتها جريدة
الأهرام لسلبيت
العلمانيين والأقباط
وخدمهم دون غيرهم. ليهاجموا من خلالها
الحركة الإسلامية، مقالة نشرت في ٢٦
أغسطس الماضي لأحد القساوسة وهو
عفيف دائم في تلك الصفحة. يشتكى
القس مما أسماه بتراجع المجتمع المدني وحلم
إقامة الدولة العصرية في فترة
السبعينيات حيث راجت المقولات
والشعارات الدينية وعلا صوتها على كل
شيء ودخل الدين في كل مكان. وهذا
القول لو صدر عن علماني قبح يساري أو
يميني المذهب لما عدا غريباً أو شاذاً وهو
لعل يصدر عنهم في الصحف الحكومية
وغير الحكومية التي أصبحت الآن
مفتوحة لهم وخدمهم، ولكن أن يصدر عن

فاعتبروا يا أولي الأبصار

(التوبة: ٤) ويقول: "إن الله يحب المحسنين" (البقرة: ١٩٥) ويقول: "إن الله يحب المقسطين" (المتحنة: ٨) ويقول: "والله يحب الصابرين" (آل عمران: ١٤٦) ويقول: "إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين" (البقرة: ٢٢٢).

وفي القرآن يقول تعالى بشأن الذين لا يحبهم:

"ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين" (الأعراف: ٣٠).

ويقول: "إن الله لا يحب المفسدين" (القصص: ٧٧).

ويقول: "إن الله لا يحب المعتدين" (البقرة: ١٩٠).

ويقول: "والله لا يحب الظالمين" (آل عمران: ١٤٠).

ويقول: "إن الله لا يحب الخائنين" (الأنفال: ٥٨).

يجب أن نفتش في أنفسنا هل نحن من المتقين ومن المحسنين، ومن العادلين المقسطين، إن كنا كذلك كان ابتلاء الله لنا امتحاناً لنا يكفر سيئاتنا ويزيد في حسناتنا ويرفع درجاتنا.

وإن كنا أسرفنا فأنفقنا مال الله ونعم الله في المعاصي والملاهي وبددنا المليارات في سفه وملذات ومنكرات، بدلاً من أن ننفقها فيما يلزمنا من الضروريات، في مدرسة يتعلم فيها



محمود عبدالوهاب فايد
الوكيل العام للجمعيات الشرعية

في تأمينهم "أفانتموا مكر الله فلا يامن مكر الله إلا القوم الخاسرون" (الأعراف: ٩٩). فاجأهم الزلزال بغتة، ولمدة بقيقة واحدة فدمر البيوت والمدارس والمنشآت على من فيها وما فيها. يقول بعضهم: "إذا أحب الله قوما ابتلاهم" (رواه أحمد عن محمود بن لبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في فيض القدير ج ١ ص ٢٤٦). والمؤمن مصاب ونقول لهؤلاء يجب أن نميز بين من يحبهم الله ومن لا يحبهم، ونعتمد في ذلك على كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وفي القرآن يقول تعالى بشأن الذين يحبهم: "إن الله يحب المتقين"

منذ قامت الثورة، وابتكرت قوانين تتنافى مع شريعة الله العادلة، وطبقتها بالقوة الغاشمة تقطعت الروابط، وفسدت العلاقات بين الناس بعضهم مع بعض، بين الحاكم والمحكوم بين المالك والمستأجر، بين العمال وأصحاب الأعمال، بل بين أفراد الأسرة الواحدة، وخربت الذمم، وعم الفقر، وخوت خزانة الدولة، وأدمن الحكام الاستبداد، حتى صار الواحد من الشعب مديناً بالآلاف الجنيهات، كل ذلك نتيجة إهمالنا لشريعة الله.

وما بين الحين والحين نفاجأ بحرب عدوانية تقتل الرجال، وتبده الأموال كما جرى سنة ١٩٥٦، ١٩٦٧ وحينما أصفوا لكلمة الله، ورجعوا إليه، وأقبلوا عليه، واعتمدوا كلمة السر (بدر) واقتحموا حصون عدوهم في رمضان، بعد أن أعلنوا من دولة العلم والإيمان، ولجأوا إلى الله مكبرين مهللين حينما عادوا إلى الله واستعانوا به أيدهم بروح من عنده، وأذاقهم لذة النصر على عدوهم ولأول مرة، وكان عليهم وقد فهموا الدرس أن يستمروا في هذا الطريق وعلى هذا المنهج، ولكن ما أسرع الإنسان في النسيان، نكصوا على أعقابهم، وابتعدوا عن ربهم، فأراهم الله أنهم إن كانوا اتفقوا مع عدوهم وأمّنوا حربه، فليس ذلك بكاف

الجاهل، ومصنع يعمل فيه العاقل، وينتج ويغنينا عن الاستيراد، ومستشفى بلوازمه يعالج فيه المريض، وأسلحة حديثة يتقوى بها الجيش ضد أعدائنا. إن كنا أنفقنا المليارات في المنكرات وتركنا الضروريات فنحن من المسرفين الذين لا يحبهم الله، ومن الظالمين الذين لا يحبهم الله.

كذلك هل من المقبول أو المعقول أن دولة دينها الإسلام تسمح للحزب اليساري بنشاطه وتمنحه مقارا، وتصرح له بجريدة تروج أفكاره، وتنشر أخباره، وتهاجم بعض علماء الإسلام المخلصين، ويقبض هذا الحزب من خزانة الدولة معونة سخية، في حين لا يصرح للإسلاميين بشيء من هذا حتى اشتد الصراع بين الدولة وبينهم، وارتكب الطرفان ما لا يقره شرع ولا عقل هل نحن في هذا من المقسطين أو المعتدين؟

كذلك المرأة المحجبة وهي امرأة فاضلة تبتعد عن الشبهات لا تجد عوناً من الحكومة ولا من العلماء وتضطهد في عملها ولا تجد من ينصفها في حين تجد المرأة السافرة من يدافع عنها من الحكومة والصحفيين وأجهزة أخرى هل



نحن في هذا من المقسطين أو من الظالمين؟

إننا نسير على منهج لا يرضى الله ولا يحبه، ويعرضنا لعقابه، فعلينا أن نعتبر ونذكر قول الله تعالى: "وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً" إن الله يخوف المنحرفين بهذه الآيات حتى يثوبوا إلى رشدهم، ويتوبوا إلى ربهم، ويأمنوا عذاب الله.

علينا أن نذكر قول الله تعالى: "هذا نذير من النذر الأولى أذنت الأزفة ليس لها من دون الله كاشفة أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون" (النجم: ٥٦ - ٦١). ومعنى سامدون: لا هم.

وعلى العلماء أن يكذبوا الحكام والمحكومين بقول الله تعالى: "فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن

قست قلوبهم وذين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين" (الأنعام: ٤٣ - ٤٥).

عليهم أن يذكروهم بقول الله تعالى: "وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون" (الزلزال: ١١٢).

نسأل الله أن يهدينا بهداه، ونفوز برضاه، ويحفظ مصر وبلاد العالم الإسلامي من كل سوء

شريعة الله الأولى من قانون الإرهاب

اعراضها عن قوانين الله وهي محجوزة عندها في الأدرج بشهادة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وقد قال تعالى: (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) «سورة طه: ١٢٤». وقال سبحانه محذراً لنا مما نحن فيه: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو

أنصح بصدق وإخلاص وحرارة الحكومة بأن تترى وتتبصر العواقب ولا داعي لإصدار قانون جديد لمكافحة الإرهاب ففي جعبة الحكومة قوانين لا حصر لها قانون الاشتباه، قانون العيب، وقانون الطوارئ... الخ.

وأنبه الحكومة بكل صراحة وقوة إلى ما نحن فيه من فتنة ومحنة، وبلاء وغلاء، وانقسام وعداء وخوف واضطراب سببه

يصيبهم عذاب أليم) «سورة النور ٦٣» وأذكر إخواننا الدعاة الذين يشيعون بين الأمة أننا ننفذ من الشريعة . أذكرهم بأن الله أدب الصحابة في غزوة أحد لمخالفتهم أمراً واحداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشفع لهم وجود النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فابتلاهم بهزيمة قتل فيها من قتل وجرح فيها من جرح.. فلما تابوا إلى رشدهم وتابوا إلى ربهم أعزهم بنصره.. وأيدهم بروح من عنده.. وليذكر الدعاة ولتذكر الأمة قول الله تعالى: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً) «سورة الأحزاب ٣٦». ان المسلمين عليهم واجب حتمي أن يطبقوا شرع الله.. ولا خيار لهم في هذا.. فإن أهملوا وتكاسلوا وعاندوا وعصوا وخالفوا ابتلاهم الله بفتنة أو بعذاب أليم.. وهذا هو تفسير ما نحن فيه فاعتبروا يا أولى الأبصار لتذكر الحكومة وليذكر الدعاة ولتذكر الأمة قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا

دعاكم لما يحيبكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب وانكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فأواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) «سورة الأنفال الآيات ٢٤-٢٧».

كفى ما قدم للأمة من تجارب وقوانين أورثتنا الضعف والفقر والذل والخوف والتمزق ومكنت الأعداء منا وجربوا هذه المرة شرع الله .. (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) «سورة النور ٥١، ٥٢».

وأختتم مقالتي هذا بنقل هذه الواقعة وهي في صفحة ٩٠ و٩١ من مقالات

الكوشري... «تذكر الحافظ أبوشامة المقدسي أن نور الدين الشهيد لما ولي الحكم كانت البلاد على أسوأ حالة من جميع النواحي ففكر عقلاء الدولة فيما يجب عمله للإصلاح وحفظ الأمن والنظام ورأوا أنه لا تكفي أحكام الشرع لقمع المجرمين وأنه لابد من الأخذ بأحكام قاسية سياسية حتى يستتب الأمن ورجوا من الشيخ عمر الموصلي - وكان شيخاً لنور الدين قبل توليه الحكم وموضع ثقته - أن يكتب للملك نور الدين يوصيه بهذا ففعل فلما قرأ الملك هذه التوصية كتب على ظهر الورقة: حاشا أن أفعل هذا وإن أجازي أحداً بجرم لم يثبت ثبوتاً شرعياً وإن أتاهون في عقوبة مجرم ثبت جرمه ثبوتاً شرعياً وإلا كنت كمن يفضل عقله على علم الله وشرعه ولو لم يكن هذا الشرع كافياً لإصلاح شئون العباد ما بعث الله به خاتم رسله.. وأعاد الورقة إلى الشيخ فبكى بكاء مرأً وقال: كنت أنا أولى بهذا وتاب من توصيته ولزم الملك شرع الله فصلحت البلاد واستتب الأمن حتى قالوا: لو سافرت امرأة حسناء وحدها ومعها أثمن الجواهر من أقصى البلاد إلى أقصاها ما مسها أحد بسوء في عرض أو مال وقد امتلأت كتب التاريخ بمآثر هذا الملك وجهاده في حرب الصلح - بين ودفع عدوانهم من أرض الشام بل من أرض مصر هذا هو حكم الله.. وكلمة التاريخ الفاصلة فاعتبروا يا أولى الأبصار.

**غياب شرع الله أدى إلى
تفطيع الروابط وإفساد
العلاقات بين الناس**

يا عرب العصبية هل جزاء إفريقيات تموت جوعاً؟

نبينا بتحية أهل الجنة قال جعفر النجاشي سل هذين الرجلين أعبيد نحن أم أحرار فإن كنا عبيد أبقنا من أربابنا فأردنا إليهم فبهت عمرو وقال له النجاشي أعبيد أم أحرار فلم يملك عمرو نفسه أن قال بل أحرار كرام فقال النجاشي معلقاً نجوا من العبودية قال جعفر سلهما هل أهرقنا دماً بغير حق فيقتص منا فهم يطلبوننا لذلك فأجاب عمرو ولا قطرة، قال جعفر سلهما هل أخذنا أموال الناس بغير حق فعليها قضائها فإن كنا كذلك فأردونا ليقضى بها علينا فأجاب عمرو: لا ولا قيراطاً عندئذ قال النجاشي لعمرو فما تطلبون منهم إذن؟

فقال عمرو: كنا وهم على دين واحد وأمر واحد على دين آبائنا فتركوا ذلك واتبعوا غيره فبعثنا إليك أشرف قومهم من آبائهم وعشائهم لتردهم إليهم وتدفعهم إلينا فهم أعلم بهم وأدري بما عابوا عليهم وعائنه فيهم.

قال النجاشي لجعفر: ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه؟

جعفر: أما الدين الذي كنا فيه فتركناه فهو دين الشيطان، كنا نكفر بالله ونعبد الحجارة ونأكل الميتة ونأثي الفواحش ونقطع الأرجام ونسئ الجوار ويأكل القوى فينا الضعيف.

وأما الدين الذي تحولنا إليه فهو دين الرحمة جاعنا به من الله رسول نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه كما بعث الرسل إلى الذين من قبلنا من الأمم فدعانا إلى الله عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد من دونه من الحجارة والأوثان ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنات فحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان، فلما قهرونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلدك واخترنك على ما سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك.

فقال النجاشي: هل عندكم مما جاء به نبيكم؟

جعفر: نعم وقرأ عليهم من سورتي «العنكبوت والروم»

ما علامة إسلامكم؟.. رسولكم يقول: «ليس منا من بات شبعان وجاره جائع».. هل إفريقيا ليست جارة لكم؟ هل جارت عليكم في الجاهلية واليوم؟ هل جارت عليكم في هجرة أصحاب نبيكم إليها؟ ما جزاؤها إلا الجوع هل من الإسلام أن تودعوا ودائعكم في بنوك آل روتشيلد وتتركوا قارة إفريقيا كلها مقيدة بسلاسل القهر والذل والاضطهاد والعذاب؟ هل من العار أن يكونوا مسلمين مثلكم؟ هل

اختصكم الله بالمال لأفضليتكم، اختصهم بالفقر لأنهم سود وأهل سوء وأنتم أهل فضل؟ هل نهر النيل نهر النار ونهر المسيسي نهر الجنة لأنه يهودي أمريكياني ونهر النيل مسلم نجاشي كان فيه نجاة المهاجرين من أصحاب رسول الله لما عاد جعفر بن أبي طالب ومعه أصحابه ساوهم بمن فتح خيبر وأعطاهم سهماً من سهام النصر على اليهود وهم الذين سامهم سادة قريش سوط العذاب وقال لهم رسولهم: «تفرقوا في الأرض فإن الله سيجمعكم» قالوا إلى أين يا رسول الله؟ قال: «لو خرجتم إلى الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم أحداً وهي أرض صدق حتى يجعل الله للمسلمين فرجاً ومخرجاً» فهاجروا استجابة لرسول الله على فوجين، الأول على رأسه عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله ولحق بهم الفوج الثاني في أكثر من ثمانين (رجالاً ونساء) وعلى رأسهم جعفر بن أبي طالب ومعه زوجته أسماء بنت عميس فأرسلوا في طلبهم عمرو بن العاص ومعه الهدايا ليردهم كإقلية مارقة ورقيق عاقين لهم وفيهم من فيهم من أجلاء الصحابة عثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود والزبير بن العوام وتحاورا (جعفر وعمرو) أمام النجاشي فلم يسجد جعفر للنجاشي فقال عمرو ألا ترى أنهم يتكبرون أن يسجدوا لك قال جعفر إنما نسجد لله الذي خلقك وملكك هذه تحية الأصنام أمرنا

﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق ﴾

رغم كل شيء، رغم التقدم العلمي والتكنولوجيا والقدرة على التنبؤ بموعد وصوله ومعرفة موعد رحيله..

رغم كل هذا كان الأمريكيون يفرون أمام أعصار «أندرو» كما يفر الأرنب أمام الأسد.. إن الإنسان رغم كل التقدم الذي أحرزه ما زال ضعيفاً وما زالت حضارته هشة أمام قوى الطبيعة.

وحيث بدأ أعصار أندرو كانت سرعة الرياح بالتحديد ٢٧٥ كيلومتراً في الساعة، كان مجرد مرور الإعصار يترك ٩٠٪ من المنازل مهدمة، وكان يرفع كثيراً من السفن والسيارات والأشجار من مكانها ويلقيها بعيداً فوق أسطح المنازل التي طار سقفها بسبب الأعصار.

وقد بلغ حجم الدمار الذي سببه الإعصار في ولاية واحدة ٢٠ مليار دولار.

والأصل المفروض أن تخف قوة الإعصار كلما تقدم الوقت، ولكن ما حدث لأعصار أندرو كان هو العكس، ما زال الإعصار كالثور الهائج، وما زال يكتسح كل شيء أمامه.. إنه يدمر المساكن والمزارع ومحطات الكهرباء والتليفونات والمياه، وكل وسائل الاتصال ويترك المكان المضيء غارقاً في الظلام.. وقد ضرب الإعصار حتى الآن ثلاث ولايات أمريكية، وتحولت الولايات الثلاث إلى منطقة كوارث..

ورغم مساعدات الجيش الأمريكي وتدخله.. يعيش أكثر من مليوني شخص في المناطق المشكوكية دون مأوى أو كهرباء أو اتصال تليفوني، إن غضبة واحدة للإعصار أعادت القرن العشرين إلى القرون الأولى.. وتواجه المناطق التي مر عليها الإعصار وترك فيها بظاقته عشاكل من لون مضطرب، مثال أن الإعصار حطم حديقة الحيوان ففرت الوحوش والطيور وأصبحت حرة بينما تحول الناس الذين سجنوها من قبل إلى مسجونين وراء بيوتهم..

أحمد بهجت

ففاضت عين النجاشي وعيون أصحابه من الدمع ومالوا إلى جعفر ومن معه.. فلما رأى عمرو حبوط مكيدته وقشل مهمته أراد أن يرمى بأخر سهم في كنانته.. فقال للنجاشي إنهم يشتمون عيسى وأمه.

النجاشي لجعفر: ما تقولون في عيسى؟ جعفر: نقول فيه الذي جاءنا به نبينا هو عبدالله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول التي لم يمسسها بشر ثم تلا عليهم من سريرة مريم.. فبكى النجاشي حتى أخضلت لحيته وبكى أساقفته ثم قال والله ما زاد المسيح على ما تقولون ولا مقدار هذا العود «وأشار إلى عود في يده» ثم قال اذهبوا فأنتم آمنون بأرضي.. من سبكم أو أذاكم غرم.. أبشروا ولا تخافوا.. ثم التفت إلى عمرو وصاحبه قائلاً: والله لا أسلمكما إياهم أبداً ولا يكاد قوم جاوروني واختاروني على من سوى ورد عليهم الهدايا التي حملها إليه قائلاً: إنما هديتكم إلى رشوة فاقبضوها فإن الله حين ملكني لم يأخذ مني رشوة.. وعادوا بعد ١٥ سنة هجرة في الله بعدما أرسل رسول الله في شأنهم فجهزهم هذا في سفينتين فقدم بهم جعفر وهو بخير وقال المصطفى بعدما عانقه وقبله بين عينيه: ما أدري بأيها أن أسرُّ بقدم جعفر أم بفتح خبير فجعل جعفر يحجل حوله فقيل له ما هذا يا جعفر لقد رأيت الحبشيين يفعلونه في أفراحهم.. ولقد تكفل الرسول لذريته قال لما مات اثنتون ببنى جعفر.. فشتمهم وذرفت عيناه فقالت أسماء بنت عميس ما يبكيك يا رسول الله قال أصيبوا اليوم ادعوا إلى بنى أخى قال عبدالله بن جعفر فجاء بنا كأننا أفرخ فقال ادع لي الخفاة فجاء به فحلق رؤوسنا ثم قال اللهم اخلف جعفر في أهله وبارك لعبد الله ابنه في يمينه فجاءت أمهم وذكرت لهم يتمهم فقال العيلة تخافين أنا وليهم في الدنيا والآخرة.

هذه أمجادنا فمن لها اليوم.. ابن عمر كان إذا سلم على عبدالله بن جعفر يقول السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لقوله صلى الله عليه وسلم: «هنيئاً لك أبوك يطير مع الملائكة» من من الشباب يهاجر إلى إفريقيا يعلمهم دينهم كما فعل جعفر ويترك دولارات وأمريكا.. أيها الشباب.. لا تكونوا كالدجاج عندما يسمن.. فالذبح لكم منهم.. فموتوا شهداء أفضل..

في البوسنة والهرسك.. التقسيم هو الحل الأوربي الوحيد

هذا هو الإطار الحقيقي الذي يجب من خلاله أن نفهم أحداث البوسنة والهرسك. وعلى هذا فقد ذكرت مجلة (نيوزويك) في عددها الصادر في ١٧ أغسطس الماضي «أن الحل الدائم الوحيد في نظر الأوروبيين هو تقسيم جمهورية البوسنة والهرسك إلى (كانتونات) أو أقاليم عرقية، كما دعت مجلة إيكونوميست مؤخراً إلى إعادة (غير جائزة) لرسم الحدود بطريقة تنسجم أو تتسق مع إعادة توطين أكبر عدد من اللاجئين.

هكذا بكل وضوح.. فالأمر لم يعد يتحمل السرية أو التكتّم فالمارد الإسلامي أوشك على النهوض ولا بد من تسوية كل المسائل وتهيئة الظروف قبل قدومه الذي قد يأتي مفاجئاً.

القهر الصربي

لذلك وحتى يتم (طبخ) القضية في الوقت المناسب لابد من السير في خطوات حثيثة ومحسوبة. لا بأس من السماح للصرب بتقتيل المسلمين والتمثيل بجثثهم واغتصاب النساء

ما حدث ويحدث في البوسنة والهرسك أكبر بكثير من مجرد أن يكون تجويعاً لشعب البوسنة المسلم.. ووسائل حل الأزمة الماثلة أمام أعين العالم تتخطى جهود الإغاثة وتوفير الطعام والدواء. نحن لا ننكر أهمية جهود الإغاثة لإنقاذ الشعب المسلم من الإبادة والموت جوعاً.. ولكننا نريد أن نضع القضية في إطارها الصحيح.

* في مصر جنوب صليبي وشمال يدخل ضمن خريطة إسرائيل الكبرى.
* في تركيا دولة كردية تقطع شطراً كبيراً من أناضول الشرق التركي مروراً بأفغانستان حتى تتحول إلى بلقان آسيا.
* إيران دولة فارسية وأخرى أذرية.
* أما لبنان والتقسيم فيها أمراً وادعواضح.

* والبوسنة والهرسك (تلك الدولة المسلمة التي لاحت في الأفق بعد انهيار يوغسلافيا) فيجب توزيعها على دولة صربيا ودولة كرواتيا.

فما يحدث في البوسنة والهرسك يأتي في إطار محاولات الأعداء لتقسيم جسد الأمة الإسلامية.. ذلك التقسيم الذي بدأ منذ سنة ١٩١٦ في معاهدة سايكس بيكو.. عندما تم تقسيم تركية الرجل المريض ثم إسقاط الخلافة الإسلامية بشكل رسمي سنة ١٩٢٤.

ويبدو أن تقسيم الأمة بالوضع الحالي لا يروق الأعداء ولا يعد كافياً لتمزيق الأمة والحيولة دون وحدتها ودون انصهار أبناء الأمة الواحدة في بوتقة الأخوة الإسلامية الجامعة.. ودون نهضة المارد الإسلامي الذي يخشاه الجميع.

وبناء على ذلك باتت هواجس تقسيم جديد تلوح في الأفق..

* في العراق شمال كردي وجنوب شيعي ووسط سنني.

* في السودان جنوب صليبي وشمال إسلامي

* الكانتونات هي الحل الدائم والبوسنة هي نظر الأوروبيين

* مسئول بريطاني :

إذا كان الصرب أكبر القوى المؤدية إلى عدم الاستقرار فإن أيدي

الـ"طراف الأخرى ليست نظيفة

نعمله من أجل إنهاء هذه الأزمة».

* والأوروبيون أيضاً تواطؤوا مع العدوان الصربي.. يقول أحد المسؤولين بوزارة الخارجية البريطانية: «إن الألمان متعاطفون مع (الكروات) إلى حد كبير ولديهم أسبابهم الخاصة (لموقفهم هذا) أما الفرنسيون والروس فيشعرون ببعض التعاطف تجاه الصرب».

ويضيف المسئول البريطاني: «إن وجهة نظرنا هي أنه في حين أن الصرب كانوا أكبر القوى المؤدية إلى عدم الاستقرار فإن أيدي أي من الأطراف الأخرى ليست نظيفة».

وعندما بدأ الصرب ما يسمى بحملتهم (للتطهير العرقي) قاوم الفرنسيون فرض العقوبات ضد الصرب إلى أن اضطروهم بيكر وزير الخارجية الأمريكية إلى فرض العقوبات بعد إلقائه اللوم عليهم.

* ثم تأتي بعد هذه المرحلة (مرحلة التواطؤ) مرحلة جديدة وهي التقسيم، أي أن السيناريو المفروض على البوسنة والهرسك بعد استقلالها وتصدر الأستاذ على عزت - أحد القيادات الإسلامية البارزة - على رأس هذه الدولة المغروسة في قلب أوروبا.. كان لزاما التخلص من البوسنة.. ولكن عملية التخلص هذه لا بد وأن تمر بمراحل متتالية.. الأولى هجوم صربي على المسلمين وارتكاب الفظائع يتبعها تواطؤ أوروبي - أمريكي وتواطؤ من الأمم المتحدة.. وعندما تصل المسألة إلى ذروتها يظهر الحل الوحيد للخروج من الأزمة وهو تقسيم البوسنة والهرسك والانتهاه من المشكلة برمتها والقضاء على دولة مسلمة فتية في قلب أوروبا أرادت أن تظهر.



«ليس من المناسب إرسال أبناء وبنات الآخرين إلى طريق الاشتراك».

وبدلاً من اتخاذ مواقف ايجابية طلب من مجلس الأمن للأمم المتحدة قراراً بمنع سلطة استخدام القوة (إذا ما كانت هناك حاجة إليها) للإبقاء على تدفق إمدادات الإغاثة إلى داخل البوسنة.

وقد اعترف مسئول كبير بالخارجية الأمريكية بأن موضوع البوسنة لم يحتل مكاناً متقدماً في أولويات السياسة الخارجية الأمريكية إلا بعد الضغوط التي فرضتها أحداث الأول من أغسطس وأضاف مسئول الخارجية الأمريكية أنه «حتى هذه اللحظة لا يوجد اتفاق في الرأي حول ما يجب أن نعمله أو ما يمكننا أن

وتشريد الأطفال.. حتى أن الجنود الصرب قاموا في إحدى المدن برش أرغفة الخبز المقدمة للمسلمين بمبيد حشري وأطعموها أطفال المسلمين الذين أصيبوا بمرض شديد.

كما ذكر أحد شهود العيان وهو في حالة ذهول أنه رأى بالقرب من مدينة (توزلا) شرقي البوسنة ثلاث فتيات مسلمات وقد جردن من ثيابهن حتى انحصرن وسلسلوا بسيلاج لاغتصابهن.. ويضيف شاهد العيان أنه بعد ثلاثة أيام من الاغتصاب سكبوا عليهن البنزين وأحرقوهن بالنار. لا شك أن القارئ يحيط علماً بكثير من هذه المشاهد الإجرامية التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين.

الصمت الأوروبي والأمريكي

الصمت الأوروبي والأمريكي تجاه ما يحدث في البوسنة أمر طبيعي وهذا هو المشهد الطبيعي والتابع لمشهد القتل والاضطهاد الصربي.. فليس غريباً أن يقول رئيس أمريكا «يجب على العالم ألا يصب جام غضبه و(إرهابه) على مجرد تصور عقلي لمعسكرات الاعتقال وما يثيره في الذهن من مشاهد وارتباطات».. وأنه



على عزت بيجوفيتش

مهموم

المسلمين تحت قبة الجامعة



د. ليلى بيومي

ميزانية التعليم والجامعات.. وكان من الأولى أن يتم توجيهها لصالح المعامل والدرجات ولغير القادرين من الطلاب أو لهدف نشاطى تربوى يجمع القاعدة الطلابية كلها على احترام حرية الرأى والتمسك بالدين بدلاً من إهدار طاقة الشباب وأموال الشعب فى محاربة عقيدة الأمة.. ولكن يبدو أن مجرد كلمة اسلام أصبحت تثير فزع هؤلاء المسئولين الذين يبدو أنهم يدينون بالاسلام فى بطاقتهم الشخصية فقط.. وإلا فلماذا هذه الحرب على الشباب المسلم الجاد؟.. وهل من الأولى أن تحارب هذه الفئات المجتهدة القويمة.. أم توجه الطاقات لمحاربة الانحلال والإدمان الذى انتشر بين الشباب على مستوى الجهات الأخرى.

وبالرغم من أن نواى أعضاء هيئات التدريس وبالأذات فى القاهرة بدأت تتخذ أسلوب الحوار الهادى والدبلوماسى مع كافة الأطراف المعادية للتيار الإسلامى إلا أن هذا أيضاً لا يروق لهذه الجبهات حيث يتم أيضاً دراسة تكوين أندية رياضية وثقافية واجتماعية بالجامعات على غرار نادى جامعة الاسكندرية ويتم تشكيل مجالس اداراتها بالتعيين من خلال رؤساء وأساتذة الجامعات والقيادات الطلابية ونواى التدريس التى يحتلها الإسلاميون وترى هذه الجبهات أن غالبية الطلاب سلبيون فى اتخاذ موقف فكرى فى مواجهة المواقف العلنية الإسلامية وعدم فاعلية الأسر الطلابية فى تقديم التوعية لمواجهة التيار الإسلامى الذى نجح حتى فى توفير الكتب والملازم لمحردى الدخول من الطلاب.

خطة أمريكية لضرب المدارس الإسلامية

* ومن خلال خطة أمريكية خبيثة .. ونظرا لانتشار المدارس الإسلامية وزيادة الإقبال عليها فقد طالبت لجنة تعليمية أمنية مشتركة بسحب تراخيص جميع المدارس الإسلامية على مستوى أنحاء الجمهورية وذلك بإيعاز أمريكى من خلال وزيرى التعليم والداخلية.. حيث ذكرت هذه اللجنة أن المدارس الإسلامية انتشرت فى السنوات القليلة الماضية وأصبحت تمثل بؤراً للجماعات الإسلامية المتطرفة.. على حد زعمها وأشارت اللجنة إلى أن

خطة تخريب التعليم المصرى ما زالت تعمل على كافة الجبهات وعلى كل المستويات التعليمية والأمنية وقد تضامنت عدة جهات لتعلن حربها على الإسلام من خلال التعليم بالمدارس والجامعات، وهناك مخطط لضرب التيار الإسلامى ويشرف على هذا المخطط وزير التعليم الدكتور حسين كامل بهاء الدين والدكتور محمود شريف وزير الإدارة المحلية وصفوت الشريف وزير الإعلام وعبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.. فقد تكاتف الجميع فى هذه الوزارات والمؤسسات الحساسة والمرتبطة بالشباب والتعليم لحصار التيار الإسلامى وخلعه من قنواته الشرعية التى يتنفس من خلالها ويقدم عطاء متميزاً.. وقد تم رصد أكثر من ٩ ملايين جنيه لهذا المخطط الخبيث.

وثيقة عمارة عدو الشباب الإسلامى

* وقد أعد مخطط ضرب التيار الإسلامى عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الذى رأى ضرورة اتخاذ المجلس خطوات عاجلة للقضاء على العناصر الإسلامية والتى زعم أنها تحتل أربع جامعات.. منها جامعتى القاهرة والمنصورة.. وكان من أهم الخطوات المعدة فى هذا المخطط هى تنظيم لقاءات فكرية مكثفة بين وزيرى التعليم والإدارة المحلية و٥٠٠ من المسئولين عن الشباب و٧ آلاف طالب من العناصر الطلابية النشطة لضرب الإسلاميين وإضعاف شعبيتهم بين الطلاب.. وأكد المخطط على رصد ٢ مليون جنيه لدعم الأسر الطلابية المنتمة للحزب الوطنى وإدارات الجامعات والاتفاق مع المشرفين على هذه الأسر على كيفية القيام بدور نشاطى ملموس بالإضافة إلى نصف مليون جنيه لرحلات ترفيهية وثقافية.. كل هذه الأموال المهذرة والتى لن تأتى بنتيجة، إن شاء الله، هى من

* خطة خبيثة للقضاء على المدارس الإسلامية

* جامعة أمريكية إسرائيلية جديسة

المؤامرة وتتضح خيوط اللعبة الأمريكية التي تحرك الرموز العلمانية والعميلة لصالح أمريكا وإسرائيل... وهذا المخطط يتطلب رقعة من القيادات التربوية والتعليمية الوطنية في بلادنا للحد من هذا الأخطبوط الذي يتغلغل بقوة وبسرعة داخل عقل ووجدان هذه الأمة.



حسين كامل بهاء الدين صفوت الشريف عبد المنعم عمارة



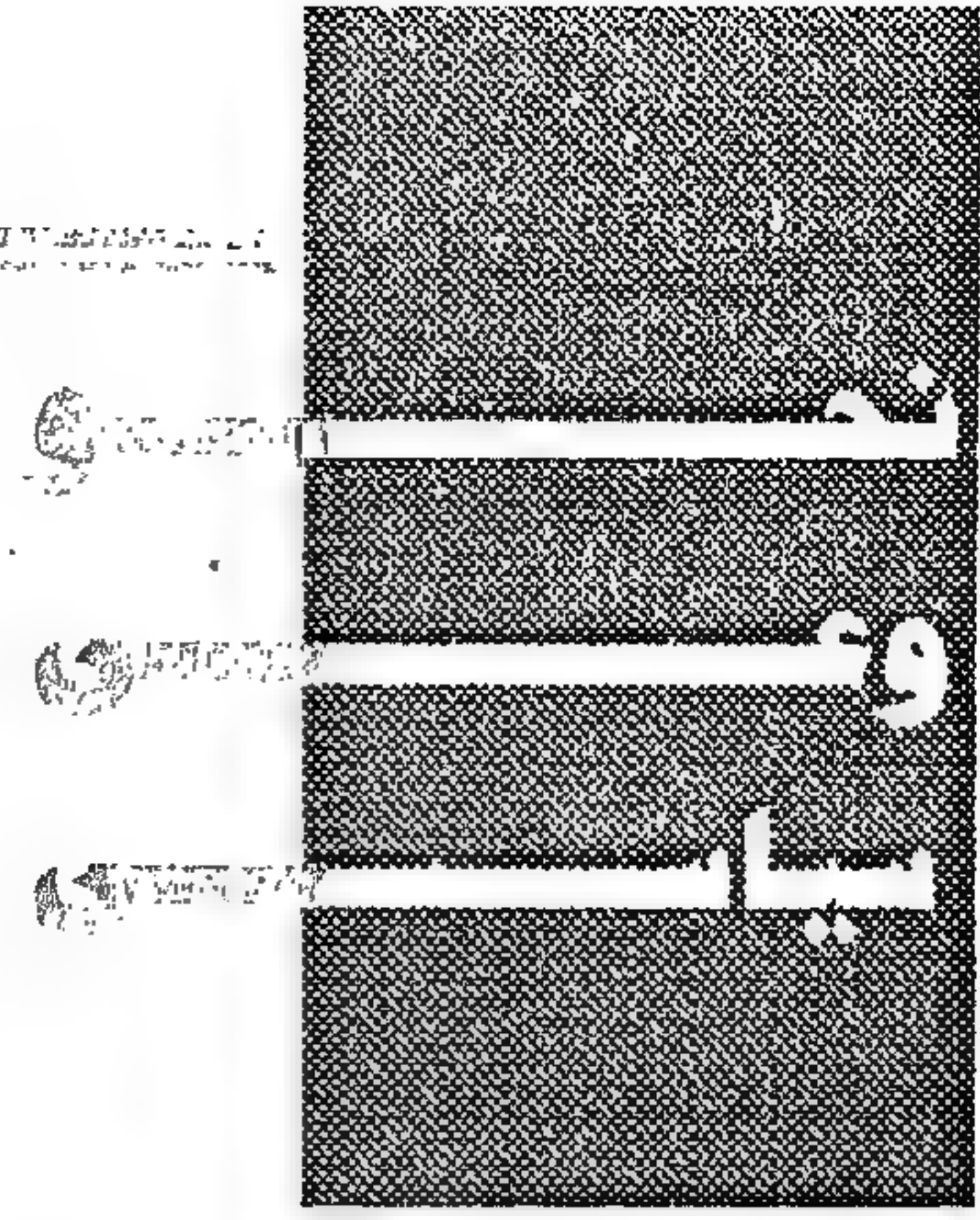
رسالة كشمير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لعلكم تقدرون أهمية الدور الذي يلعبه الإعلام في عالمنا المعاصر بعد أن غدت أرضنا التي نعيش عليها قرية تكنولوجية صغيرة بفعل التقدم العلمي الهائل في مجال الاتصالات.. فما يجري في أقصى الأرض يعلمه في نفس اللحظة الذين يعيشون في أقصى الطرف الآخر.
ومع هذه الثورة الهائلة أخی القارئ العزيز يقف إعلامنا الإسلامي في موقع متواضع للغاية في نقله لقضايا الأمة الإسلامية إلى سكان المعمورة.
وباتت قضايا كثيرة في دائرة الظل من بينها قضية كشمير لا يسمع عنها أحد.
وإيماننا من المجاهدين في كشمير بأهمية الإعلام كأداة مؤثرة وفعالة في التأثير على مجريات المعركة مع العدو الهندي في ناحية وفي كشف زيف وخداع الهند وإصرارها على احتلال أرضنا واستمرارها في جرائمها الخسيسة ضد شعبنا الكشميري المسلم.. فقد توكلنا على الله وأصدرنا كشمير المسلمة كي تكون نافذة يظل منها المسلمون في العالم على ما يجري لشعبنا الأسير.
أخی.. إننا ندعوك أن تشاركنا في نقل صوت إخوانك المجاهدين في كشمير إلى أكبر عدد ممكن من المسلمين وهذا في حد ذاته إحدى صور الجهاد للذين لم يتمكنوا بالمشاركة في الجهاد بالسلاح، وليكن تشجيعك لبقية إخوانك إحدى الوسائل لتعزية الإجرام الهندي ضد الشعب الكشميري المجاهد.

عدد المدارس الإسلامية بالقاهرة وصل إلى ٧٠ مدرسة وثمانية مدارس في محافظة الجيزة.. وقالت إن غالبية المحافظات تتواجد فيها هذه المدارس.

ومن ناحية أخرى وافق وزير التعليم على إنشاء جامعة الشرق الأوسط الأمريكية والجامعة الجديدة تتم في إطار البروتوكول الثقافي الأمريكي بحيث لا تخضع في مناهجها أو إدارتها للسيادة المصرية بل تسير وفق نمط المدرسة الأمريكية الدولية بمدينة نصر.. وتشير المصادر إلى أن الجامعة ستتشىء فرعاً لها في القاهرة وآخر في تل أبيب في ظل التطبيع الإسرائيلي.

ومن بين المؤسسين الأصليين للجامعة الأمريكية الجديدة وزيرا الخارجية المصري والإسرائيلي ومجموعة من رجال الأعمال والعلمانيين المصريين الذين لهم علاقات وثيقة بأمريكا أو إسرائيل.. وسيتولى وزير الخارجية المصري حملة لجمع تبرعات للمساهمة في بناء هذه الجامعة التي ستدرس الإدارة والزراعة والقانون.. ثم الهندسة والطب والعلوم.. ومن المنتظر أن تفتح كبريات الجامعات العالمية فروعاً لها في مصر وإسرائيل حيث تقوم جامعة هارفارد بفتح فرعين لها في الإدارة.. وجامعة ديفيز في الزراعة.. وجامعة باريس في القانون.. وستنقل هذه الجامعات برامجها إلى مصر وإسرائيل.. وبذلك تضخ خطوط وخيوط المؤامرة على عقل ووجدان الأمة.. وتصبح الجامعات الأجنبية (الجامعة الأمريكية، جامعة سنجر، جامعة الشرق الأوسط) هي المهيمنة على التعليم الجامعي والتي يتم من خلالها تخريج كوادر للسيطرة على أنظمة الحكم.. بالإضافة إلى الدور التغريبي والسياسي التجسسي الذي تلعبه هذه الجامعات التي تعتبر شوكة في قلب التعليم المصري ولتمثل حلقة تواصل وحرب ممتدة بدأت جذورها بإغلاق المدارس الإسلامية وتخريب مناهج التعليم في المراحل الأساسية والثانوية لتكتمل



مقاطعة المارون لانتخابات لبنان خطوة لتنصير لبنان

قاطع مارون لبنان الانتخابات الأخيرة..

ولبنان مرآة مجلوة للحال العربية المعاصرة..

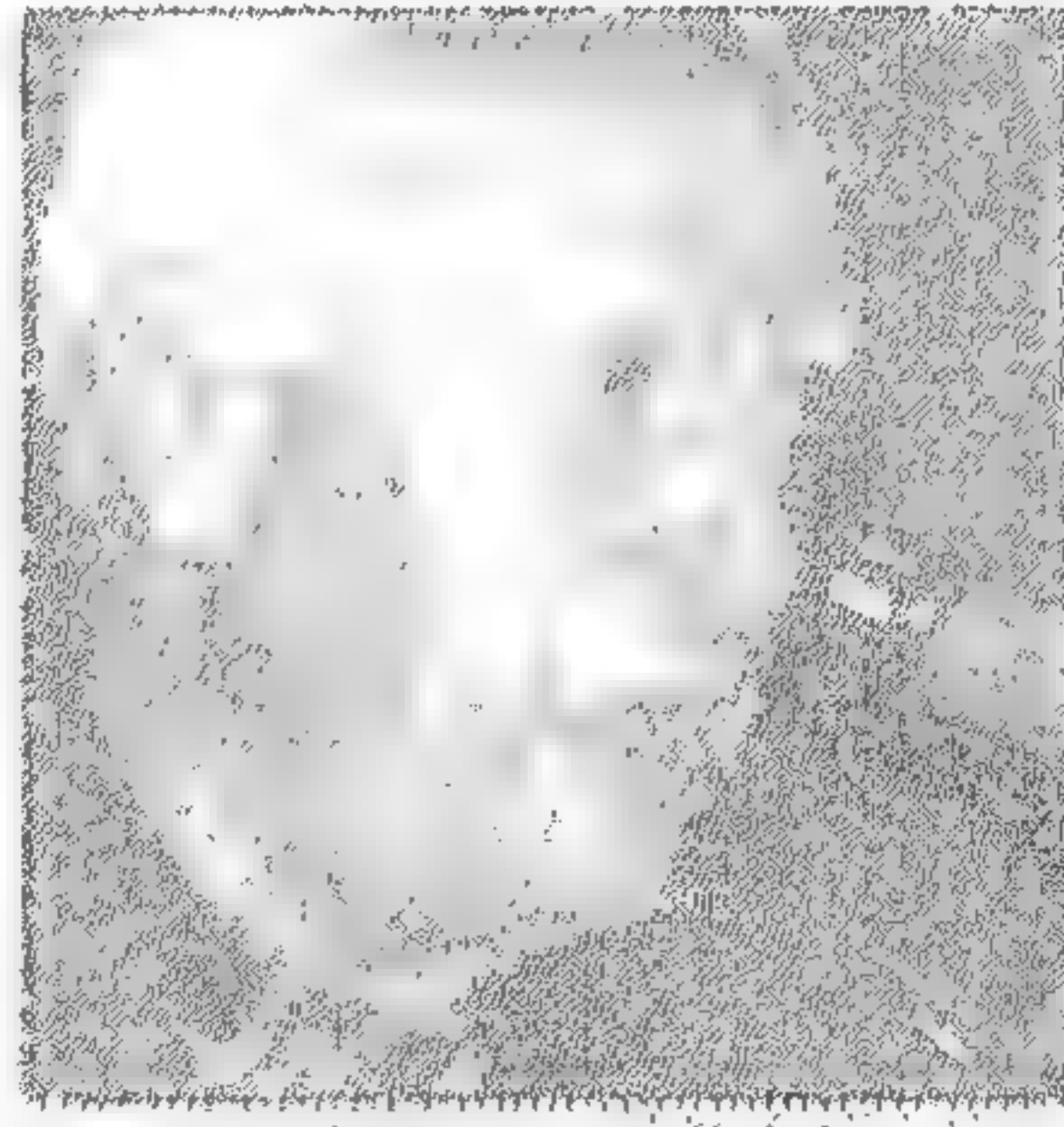
فكثير من القادة العرب المعاصرين هم نعام يدفن رأسه في

الرمال..

ولكى ينفى عن نفسه صفة النعام يستأسد على رعاياه، حتى وجدنا منهم من يحرق رعاياه بالغازات السامة أو يبيد قرى كاملة أو يتفنن في أدوات ووسائل التعذيب لرعاياه أو يتمسك بالحكم بل يفتصبه اغتصاباً، أو يستعدى الأجانب إلى رعاياه أو يقتل أخويه أو صديق عمره أو زملاءه في سبيل الحكم، إلى آخر هذه الأفاعيل التي انفردوا بها في العالمين وفي التاريخ كله.

ولم يكن ادعاء الاشتراكية ولا القومية ولا البدع السياسية التي اخترعونها من أن لآخر إلا «لحاف» يغطون به وضع النعامة هذا، حتى أصبح الغرب يتندر بأن «العروبة» معناها وضع النعامة.

فإذا جاءت الحروب أو الأزمات أو المواقف الجادة فروا بأسرع من النعام عندما يجرى أو حولوا هزيمتهم إلى استئساد داخلي أو إلى تأييد اغتصاب الحكم.. حتى أصبحوا أضحوكة للعالم كله. وأصبح الغرب يقول عربنا كما تقول كلبنا وحصاننا وشيء ملكنا. ولقد جسد اليهودي مصراتي الموقف كله



بقلم : د. فهمي الشناوي

بما لا يحتاج إلى بيان.. حتى للغبى، ويريد مارون لبنان أيضاً أن يجسدوا الموقف بمقاطعة الانتخابات.

ولا يمكن أن تفهم الموقف العربي إلا إذا نظرت إلى فلان ثم فلان فرأيت نعامة ثم نعامة.

فالموقف في لبنان منذ ١٩٧٥ (أي بدء ما يسمى الحرب الأهلية) هو في الحقيقة حرب صليبية ضد الإسلام. لا أكثر ولا أقل ولا

شيء آخر.

وقد بدأت هذه الحرب الصليبية بزيارة كيسنجر عند محادثاته مع السادات في مقارضات فك الاشتباك وكيسنجر لا يضحك على نفسه ولا على قومه اليهود عندما يقال له «صديقي كيسنجر» أو حبيبي كيسنجر أو يقابل بالأحضان والقبلات العربية (والمصنوعة دائماً بخنجر في الظهر) مع كيسنجر.

لقد أدرك مارون لبنان أن كيسنجر إنما جاء ليقم معبد سليمان على أنقاض المسجد الأقصى، ولترفع الصهيونية على أنقاض الإسلام وأشلائه. وأن فرصتهم بدأت الآن ولهم أن يهزأوا أيضاً من العرب.

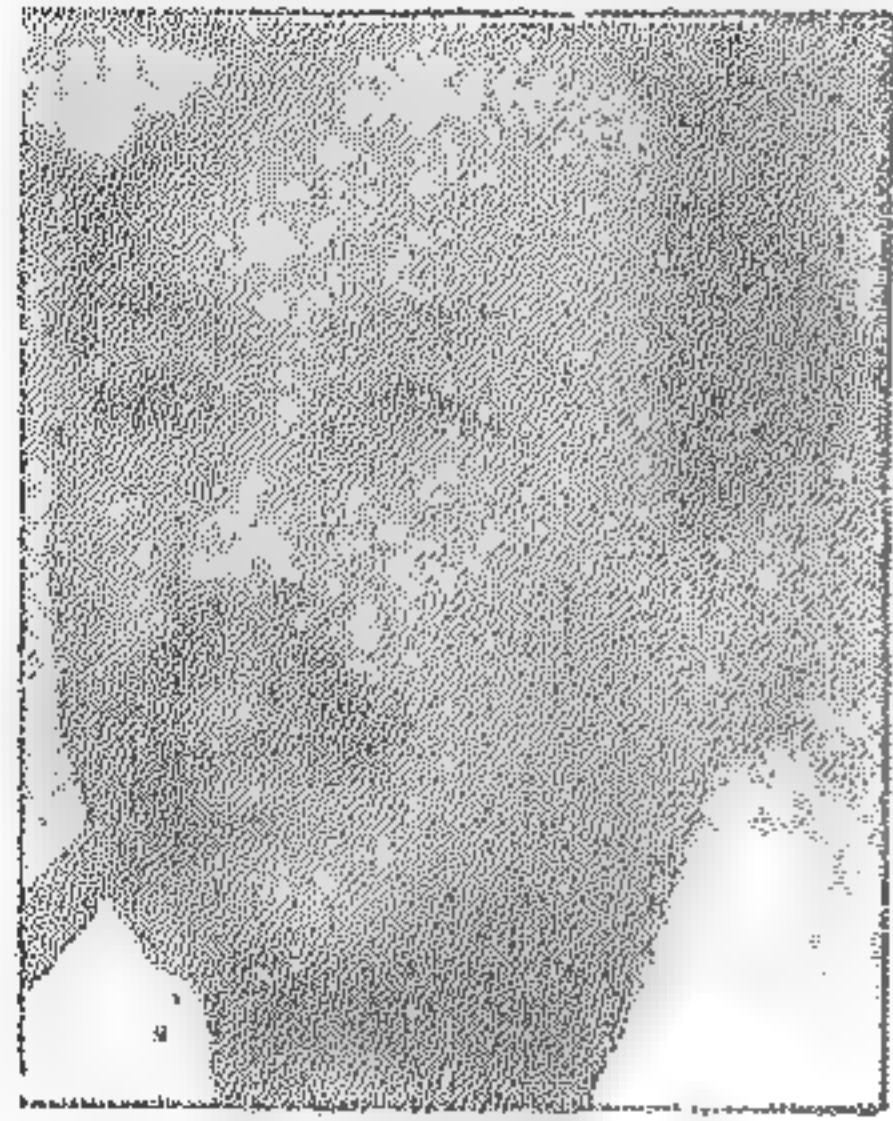
ومأساة مارون لبنان تندرج في نفس باب مسرحية مصراتي التي لا تحتاج إلى شرح، وإذا كان قد صار لليهود وطن وذراعه تطول من الخليج إلى المحيط، ولا شيء يمنعهم الآن من هدم الأقصى وبناء المعبد، بل وإقامة «أورشليم» جديدة في الخليج بدعوى أن «جدهم» إبراهيم مدفون هناك.. وهم لا يتركون أي جثة يهودية في أي مكان إلا وأنعوا ملكيتهم هذا المكان.

إذا كان اليهود قد حققوا كل هذا، مرة على يد بلفور ثم مرة على يد كيسنجر، وفي كل المرات باستغلال العرب ثم ذبح هؤلاء العرب، إذا كان اليهود قد حققوا كل ذلك - وما هو قادم هو أعظم وأخطر - فلماذا لا يحقق المارون نولتهم التي يحلمون بها منذ أيام صلاح الدين؟..

طوال الحرب الأهلية اللبنانية كانت جرائدنا تنشر صوراً لطواير مسلمين مرصوصين على الحائط لمجرد أن البطاقة لكل منهم تثبت أنه مسلم، ثم يطلقون النار بكل هدوء على هذه الطواير الطويلة الطويلة، وكانوا يسمون هذا التكتيك «القتل على الهوية». كل هذا أنسيناه بما يبشونه من سم يغسل المخ اسمه «أضواء على الأحداث» يجعلون من كل هزيمة نصراً للسادة الحكام حتى لو احترقت أو خربت بلاد المسلمين (أو دار الإسلام).



كيسنجر



السادات

بحرب بالسلاح الآن بعد اتفاق الطائف، لأن حرب السلاح أطاحت بالليرة اللبنانية حتى أصبحت مثل ليرة ألمانيا في الحرب العالمية الأولى ومثل دراخمة اليونان في الحرب العالمية الثانية ولأن الذي كان يهدمهم بالسلاح (صدام حسين) قد انتكس ولأن فرنسا ما بعد ديغول لم تعد هي فرنسا

الإمبراطورية السابقة. ولأن لبنان قد تهدم بيتاً بيتاً. وأهم من هذا كله لأن هذه الحرب قد أنبتت حركة إسلامية أصولية مضادة هي حزب الله يخشى انتشاره كلما حارب أكثر وأكثر. وأخيراً لأن لاجئي فلسطين قد غيروا التركيبة السكانية وفي نفس الوقت غيروا روح النعام إلى صمود غير مسبوق.

اضطر إذن مارون لبنان إلى إيقاف القتل (ولا أقول القتال) لالتقاط الأنفاس. استعداداً لجولة أخرى. وانتهاز حافظ الأسد كتاجر سياسة شاطر جداً. اللحظة ودخل لبنان دون أن يعطى أدنا للسادات وهو يجع: «ارفعوا أيديكم عن لبنان» وطبعاً رفع الأيدي عن لبنان - في نظر السادات - لا يعني رفع يد إسرائيل ولكن يعني رفع يد حافظ الأسد.

واعتنق حافظ الأسد فكرة براقية: فلسطين ولبنان هما جزآن من الشام الأصلية أي سوريا. فليدخل لبنان بعسكره وليقدم نفسه في مفاوضات إسرائيل كوصى على فلسطين (بالقدر الذي لا يغضب ممثلي فلسطين حالياً).

المهم عندنا الآن هو قضية مارون لبنان ومشروع لبنان الماروني.

تبدأ أزمة ومشكلة داء لبنان في جسد الدولة العثمانية منذ ١٨٢٠ تقريباً وهي نفس الفترة التي تهجم فيها «محمد علي» على الدولة العثمانية وزحف بجيوشه ضدها. وهي نفس الفترة التي كانت تعاني منها تركيا ما سمي بحالة «رجل أوروبا المريض». وعندما يشتد المرض بأي دولة تبدأ الأقليات في رفع رأسها إن لم تبدأ بهدم الدولة فعلاً.

بدأ مارون لبنان بطلب حماية ومعونة

فلت إذن حرب لبنان حرباً صليبية مفروضة فرضاً على مسلمي لبنان مشرعة منذ ١٩٧٥.. إلا أن السادة العرب «النعام» يرونها شيئاً آخر. أي شيء آخر إلا أن تقول إنها صليبية. شيء آخر مثل ماذا؟ أي شيء. ويدسون رأسهم في الرمال. وما دام مال الشعب في جيوبهم وأذان وعيون الشعب مربوطة بوسائل إعلامهم.. فممن يقول الحقيقة يصبح في نظرهم متطرفاً والإسلام - على حد قولهم - دين الاعتدال وتحت اسم الاعتدال يباع كل شيء ذو قيمة.. في تخليد رغيف عيش بالكاد ولا نملكه.. ولا أدري سبباً للخوف من فقدانه.

ظل مارون لبنان ١٥ عاماً وأكثر يقتلون من تكون بطاقته تحمل جنسية مسلم والعرب ينكرون أنها حرباً دينية.

ينكر السادة العرب النعام، أن حرب لبنان كانت حرباً ضد المسلمين.

ولكن نفس المارون لا ينكرونها. فهم يجاهرون بأنهم بقايا الجيوش الصليبية وهم يجاهرون بأنهم «جماجرة العرب» ويجاهرون (ويؤلفون كتباً) بعنوان «حرب الألف عام» ويهددون باستمرار هذه الحرب إلى ما لا نهاية. ويسميهم الغرب تمييزاً لهم عن باقي العرب بأن المارون هم «عرب الجبال» وبهذا يختلفون عن العرب الآخرين «عرب الصحاري والفيافي والقفار والفقير» ويتسلطون عليهم.

والمارون لهم تاريخ معلن وصريح في مساندة الصهاينة حتى من قبل قيام دولة إسرائيل. وقد كتبنا من قبل بحثاً تفصيلياً في هذه العلاقة الثابتة تاريخياً في أدبيات المارون أنفسهم (نشر البحث في المختار الإسلامي).

فالمارون لا يخفون مارونيتهم، ولا ينكرون ما يسمونه «المشروع الماروني» ويتباهون بتاريخهم ومشروعهم وصليبيتهم.. ولكن النعام نعام. وكل يوم يزداد النعام نعاماً.

والامتناع عن الانتخابات هو فصل من نفس التاريخ: الحرب ضد الإسلام. لا أكثر ولا أقل. ولا غير.. لأن الظرف لم يعد يسمح

وتدخل روسيا العدو للدولة لتركيا (حاربتها تركيا ٤٠ حرباً لتمنع وصولها للعالم العربي ثم وصلته على يد عبدالناصر). واستدعت لبنان المارونية فرنسا راعية الكاثوليكية. وانتهى الأمر «باستقلال ذاتي» مفروض على تركيا فرضاً لجبل لبنان الماروني.

وهكذا وجدت تركيا نفسها وقد شهر في وجهها خنجران. خنجر اليهود الدائمة (ومعناها نوا الوجهين باعتبارهم يهودا يدعون الإسلام). الدائمة من ناحية المارون من ناحية أخرى. وحتى الأرمن انتهزوا الفرصة بعد ذلك مثلما ينتهز الفرصة الآن أهل الصرب ضد مسلمي البوسنة.

الدرس الهام الذي نريد أن نؤكدته ونتعلمه هو أن الدولة عندما تضعف تكون أول مظاهر الضعف هو انقلاب الأقليات ضدها. وتستعجل الأقلية لحظة خنق الوالدة العجوز المريضة الضعيفة.. والعدو في نظرهم.. وإذا لم يلتفت الحكام والساسة إلى هذه الحقيقة الفسيولوجية الأوتوماتيكية الحتمية فأولى لهم أن يبيعوا بطاطة!

وليست قوة الدولة هي قوة الضرب والكتب ولكن صدق تمثيل الشعب وصدق الاستقلال عن الغير اقتصاداً وسياسة وصدق الإخلاص للشعب. فقرة الحكم تأتي من الشعب لا من الغير ولا من السلاح ولا من المال ولا من الإعلام ولا من الكتب.

هذا هو درس المارون ودرس الدولة العثمانية. ودرس الأرمن مع الدولة العثمانية.

ثم يستمر الدرس إلى العصر الحالي. في الأربعينات وخلال الحرب العالمية الثانية وكانت فرنسا قد اجتاحتها جيوش هتلر كان طبيعياً أن تطلب لبنان الاستقلال

عن فرنسا التي كانت تحتلها، وساعدتها مصر في طلب الاستقلال رغم ان مصر نفسها لم تكن قد تمتعت بعد بالجملاء. واجتمعت الأحزاب والطوائف اللبنانية وأصر مارون لبنان على أن تكون رئاسة الدولة مارونية. كأنها دولة مسيحية بالكامل. وهذا انتهاكاً لقرصة انه خلال الحرب لا يمكن عمل تعداد سكان يبين هل الأغلبية مسيحية أم إسلامية وخلال الحرب لا يمكن طرح حر لأفكار كل المذاهب والأحزاب. فالمارون اعتبروا أنفسهم ورثة فرنسا.

ثم خلال الحرب أيضاً جاءت مقاضات انشاء الجامعة العربية. وسارعت سوريا برئاسة سعد الله الجابري تطرح فكرة الوحدة الكاملة مع مصر. وحتى العراق برئاسة نوري السعيد نفسه طرحت أيضاً الوحدة الكاملة مع مصر. ولكن مارون لبنان قالوا لا نندمج في محيط عربي وبالتالي اسلامي. ولا حتى نرضى باتحاد كونفدرالي.. بل وأدهى من ذلك كله ان اشتراطاً.. ولا زال شرطهم قائماً ولكن أن تكون قرارات جامعة الدول العربية «غير ملزمة إلا لمن يوافق عليها». فلكي يصدر قرار ينفذ ويلتزم به الأعضاء لا يكون هذا القرار بأغلبية الأصوات إنما بإجماع كل الأعضاء جميعاً أي بموافقة المارون أنفسهم بالذات أولاً وأخيراً: شرط الإجماع هذا أصاب الجامعة العربية بالشلل الكامل. فحتى هيئة الأمم تصدر قراراتها بالأغلبية أي برلمان في العالم يصدر قراراته بالأغلبية؟.. أي جمعية ولو خيرية تصدر قراراتها بالأغلبية؟.. بالأغلبية وليس بالإجماع.. بعبارة أخرى صار مارون لبنان حق الفيتو على سائر العرب، ولسبب ديني وليس لسبب سياسي.

يعني نفس فلسفة إسرائيل وهي الدولة الدينية التي تسمى نفسها على اسم نبي لها.

من ثم أصبحت الجامعة العربية - إلى الآن - لا تملك أكثر من كتابة «موضوع انشاء» عن الشجب. ولا تملك أكثر من قول كلمة الشجب، حتى وصفتها أم كلثوم التي لم تكن «متطرفة» ولا منقبة ولا من جماعة «الجهاد» ولا من جماعة التكفير والهجرة.. وصفتها بأنها «مجرة العرب» وشرحت المجرة بأن عمدة بلدها كان يجمع الأطراف المشاغبة في القرية في قاعة ويقتل عليهم بابها فيجمعون في وجه بعضهم البعض حتى يزهقوا ثم يخرجون مهودين. وأتحدى إن كان هناك أي قرار ايجابي أصدرته الجامعة العربية طوال النصف قرن الذي عاشته.. ولو حتى انشاء خطوط مواصلات بين العرب أو نظام مدرسي يوحد العرب أو حتى مجرد «كتالوج» عن ثروات العرب وممتلكاتهم وامكانياتهم وأثارهم. هل قدمت أي حل لمشكلة فلسطين أو أي حل سياسي بين العراق وإيران أو بين العراق والكويت أو بين شمال اليمن وجنوبه أو بين شمال السودان وجنوبه أو بين البوليواريو والمغرب أو عملت أي شيء لمجرد تبرير المرتبات الضخمة لموظفيها؟

إنها مسخ سياسي كبير وسط المؤسسات الدولية الحية والفعالة.



والسبب الحقيقي هو شرط «الإجماع» الذي اشتراطه مارون لبنان.

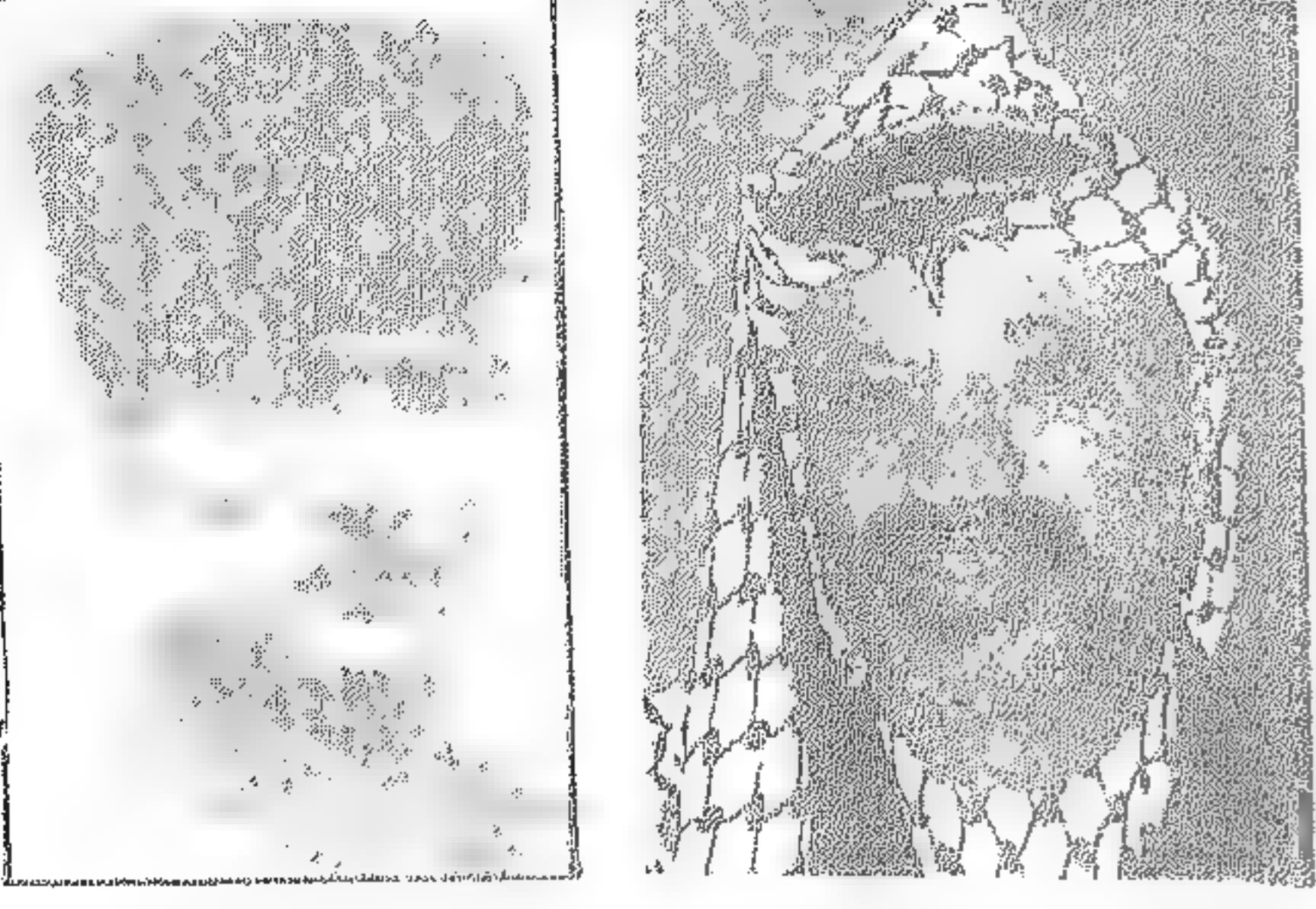
ولكن العرب النعمام يدسون رأسهم في الرمال، ويخفون هذه الحقيقة وبذلك لا يصبح هناك مشكلة.. فلا هناك «مارون» وهناك جامعة عربية مية وأعلامهم كفيل بتقديم «لحاف» يغطيهم بدعوى الوقاية من الإرهاب والتطرف.. الخ.. الخ.

وقد استشرى أسلوب «الالتحاف السياسي» واتخاذ لحاف لتغطية أي مشكلة وكل مشكلة بعيداً عن الصدق مع النفس. حتى رأينا سفيرين مصريين يكتبان في الأهرام ان حرب البوسنة ليست ضد الإسلام ثم يكرر رئيس تحرير الجمهورية نفس «اللحاف» هذا في التليفزيون. في الوقت الذي يقول فيه شيراك رئيس فرنسا السابق لن تسمح بقيام دولة أصولية اسلامية في أوروبا. ويقول فيه رئيس الصرب نفسه انه يدافع عن أوروبا كلها في وجه الإسلام. ولكن صحافتنا أكثر صربية من الصرب!!

فلا عجب إذن أن ينعقد مؤتمر عدم الانحياز في جاكارتا. وأن تدافع مصر عن بقاء يوغسلافيا في الحلف وفي رياسته رغم مجزرة المسلمين فيها.. فهل هناك انحياز أوضح مما تفعله الصرب ثم نعتبرها هي رائدة في عدم الانحياز.

ولكن نفس الموقف الذي يقفه العرب النعمام من مارون لبنان ومن حرب يوغسلافيا ولا تفور دماؤهم ولا يرغبون ويذبذبون إلا في وجه إيران! وليس في وجه إيران لأنها إيران فلقد كانت إيران أيام الشاه على العين والرأس وجديرة بمصاهرة الملوك وعلاجهم ودفنهم والسير في جنازاتهم بالمشوار الطويل في عز الحر.

المشكلة كلها إذن تتلخص في أن العرب نعمام وعلاج أي مشكلة عندهم هي «اللحاف». والعالم كله يعلم ذلك. والمارون في لبنان يعلمون ذلك، وقرنق نفسه يعلم ذلك. والوحيد الذي لا يعلم انه نعمام وأنه يتلحف هم العرب.. (يقولون قن الحرب.. احنا اللي بدعناه!!).



أقاتورك

عرفات حريصاً على أن لا ينهج النهج الإسلامي وأن ينهج بدلاً منه النهج القومي حتى يبقى عليه الغرب ويتفاوض معه في اللحظة المناسبة (التي يستعجلها الآن عرفات).

وكان الغرب حريصاً على منع قيام ثورة إسلامية في الجزائر أو في تونس ويحاول اجهاض أي تحرك

جني في أي من بلاد البحر الأبيض بالقوة وبالانقلابات العسكرية الموالية له وبتشجيع اغتصاب الحكم وبالقروض الدائنة وينشر الثقافة الإعلامية والتحلل الخلقى والخضوع الذهني لإسرائيل. كل هذه خطط «للحرب الصليبية الباردة» الحالية.

وأكبر كيد كاده الغرب ضد الإسلام حالياً هو أنه يدير حرباً صليبية يجعل فيها الواجهة هم اليهود: فهو استراح من اليهود بطردهم من أوروبا وشجع وسيشجع دائماً تهجيرهم من أوروبا ويدفع لهم ثمن التهجير هذا، وفي نفس الوقت يسلمهم ليديروا عنه الحرب الصليبية المعاصرة.

— تصور أن اليهود طردوهم من ميليشيات فلاحية إلى قوة نووية. تذكر أنهم في نفس الوقت يمنعون أي خطوة نووية ولو أولية جداً في العراق أو باكستان أو إيران —.

هم أداروا الحرب الصليبية المعاصرة عن طريق تسليح اليهود بأحدث الأسلحة وربطهم بالاستراتيجية الأمريكية وحرب النجوم. كل هذا ضد الإسلام، وفي نفس الوقت خلقوا القومية العربية لتلهي عقول العرب عن الإسلام وخلقوا مذهب التفاوض والسلام المزعوم. لا من أجل السلام فلو شأوا فعلاً السلام لأوقفوا مصانع السلاح وتجارة السلاح وصرفوا أموالها على التنمية، ولكنهم يتكلمون للعرب بكلام السلام لأن العرب عقولهم في أذنانهم ولأن العرب نعم ولكنهم يكلمون اليهود بالتهجير ودفع أجرة التهجير وإعطاء السلاح النووي لليهود. لأن اليهود يحاربون عنهم الآن الحرب الصليبية المعاصرة بأسلوب يستبعد منها المظهر الصليبي المكشوف.

وقد قاطع مارون لبنان الانتخابات اللبنانية تماماً كما سبق لهم أن فرضوا على العرب في تكوين الجامعة العربية شرط «الإجماع» حتى يجعلونها مشلولة. وكما فرضوا شرط رئاسة الدولة للمارون في مفاوضات الاستقلال. وذلك كله تمهيداً مع قولهم أنهم بقايا الجيوش الصليبية وأنهم على استعداد لحرب الألف عام وأنهم جماجرة العرب وعرب الجبال الذين يخضعون غيرهم من عرب الرمال ويجعلونهم تحت نفوذهم.. وهو نفس أسلوب وتفكير فلسفة إسرائيل. ومن ثم فهناك تحالف فكري وروحي واتصال وتنسيق كامل بين مارون لبنان وبين صهاينة إسرائيل من قبل قيام إسرائيل ومن بعد قيام إسرائيل. ومن خلال نفوذ المارون على الجامعة العربية صار لإسرائيل نفوذها على نفس الجامعة.. وأتجدي من يذكر لي موقفاً واحداً فيه احتجاج لإسرائيل ضد الجامعة العربية!! فالجامعة العربية — واقعياً — حليف لإسرائيل ورعاية لها.

ولكن.. ولكن.. هناك الآن جديد.. لا هو نعم ولا هو يتلحف بالحاف.

هناك حركة إسلامية جديدة في لبنان. إسلام قتالي وإسلام استشهادي وإسلام فداي.. يعرف هدفه.. ويعرف طريقه.

ويوم يصل الإسلام إلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط تتغير كل الأوضاع.

فالبحر الأبيض هو بحر الحضارات.. لا تتكون الحضارات إلا حوله. لأنه هو البوتقة التي تلتقي وتختلط وتتفاعل فيه أفكار الشعوب، هو الميدان الذي تطل عليه كل المنازل المحيطة ويجتمع فيه أهل هذه المنازل.

ولذلك كان الغرب حريصاً جداً على منع الثورة الإسلامية الإيرانية من الوصول إلى البحر الأبيض. ومن ثم كان أيضاً أهمية قيام حزب الله في لبنان على شاطئ البحر الأبيض وكان الغرب حريصاً جداً على تهويد تركيا بالدومة على يد مصطفى كمال أتاتورك حفيد اليهودية وكان الغرب حريصاً على طرد المقاومة الفلسطينية من لبنان وكان

ومارون لبنان لهم ما يسمى المشروع اللبناني، وهو جناح في هذه الحرب الصليبية الدائرة الآن.. وعلى من ينكر ذلك أن يتذكر أن الذي أدار مذبحه صابرا وشاتيلاهم الكتائب المارونية حيث دخلوا وذبحوا ودمروا كل الحى الفلسطينيين في كل من صابرا وشاتيلاه.. لحساب اليهود!

ويمكن تلخيص المشروع الماروني في أقوال وردت على لسانهم هم أنفسهم :
* هم بقايا الجيوش الصليبية ومستعدون لحرب الألف عام.

* هم غرضهم إقامة لبنان المسيحي يحمل الصليب علنا على شاطئ البحر الأبيض بجوار نجمة داوود التي انتصبت أيضاً على البحر الأبيض.

وهذا مع منع أي قيام إسلامي على البحر الأبيض.

والتنسيق بين المارون وإسرائيل قائم منذ أيام وعد بلفور إلى زيارة كيسنجر للمنطقة لتوزيع الأنوار بين اليهود والمارون والتي بعدها مباشرة قام المارون بذبح المسلمين في لبنان على البطاقة.

والمارون كما قلنا، هم الذين شلوا الجامعة العربية بحكاية الإجماع بدلاً من الأغلبية في القرارات وهم الذين أنشأوا الأحزاب الصليبية والأحزاب القومية وبثوا الفتنة الطائفية وتزعّموا القومية العربية في كل بلاد الشام.. من أنطون سعادة إلى ميشيل علق.

هم حاربوا مع الصليبيين وهم أدخلوا فرنسا في الحرب العالمية الأولى إلى الشام وأعطتهم نظير ذلك حماية وولاية لكن، وهم الذين نسقوا مع اليهود إقامة إسرائيل وهم

الذين أبادوا الفلسطينيين في صابرا
وشاتيلا - م الذين كونوا جيش جنوب لبنان
الموالي لإسرائيل. وهم الذين يتغلغلون الآن
في بعض البيوتات ومراكز السيطرة
والإعلام.
خطوة مقاطعة الانتخابات هي خطوة من
المشروع الماروني.
ويزعم المارون أن زوالهم سيفتح حصون

أوروبا أمام الزحف الإسلامي.
وهو نفس الزعم الذي يزعمه رئيس
المنظمة في إبادته الإجرامية لمسلمي
يوغسلافيا.
وهكذا تتعدد المزاعم الصليبية التي
تستهدف سحق الإسلام.
وكلها مزاعم تتسلسل إلى «الإعلام القومي»
العربي وينخدع بها ويتبعها في عبادة تحت
اسم التسامح.
التسامح أثناء المعركة معناه الاستسلام
وتولية الأعداء.
التسامح لا يكون إلا بعد النصر.
هل قال الرسول (ﷺ) أذهبوا فأنتم
الطلقاء ، قبل النصر أم بعده ؟



السودان هذا الذي أنقذ مصر حتى يونيو وورطة اليمن وقرار ٢٤٢

ونذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين. نعم
المؤمنين!
وقد حان الآن موعد تذكير أنفسنا
بواقعة حلايب الأولى ، إذ يبدو أن ذاكرتنا
السياسية ضعيفة، وأنت لا نستوعب دروس
التاريخ.. وكأننا نحرص على الإساءة
وتكرار الإساءة إلى من يكونون لنا السلام
بل والأخوة والإخلاص، وحتى بعد الإساءة
يردونها علينا بالإحسان.
ولن أكتفي هنا بسرد حلايب الأولى ولكن
تكملة حادث حلايب وهو موقف السودان
بعد حلايب في هزيمتنا عام ٦٧.
في مطلع عام ٥٨ وكانت شعبية
عبد الناصر في العالم العربي كله قد وصلت
إلى ذروتها بعد تأميمه لقنال السويس في
مطلع هذا العام كانت الأحزاب السودانية
مشغولة بالاستعداد لأول انتخابات وطنية

بعد استقلال يناير ٥٦.
وفجأة تلقت حكومة السودان مذكرة من
حكومة مصر تطالبها بتسليم منطقتين هما
حلايب وحلفا، تسليمهما أرضا وسكاناً!!
ويلج التحدي مداه عندما أرسلت مصر
لجان استفتاء للمنطقتين لتستفتي السكان
على وحدة مصر وسوريا وهو قمة حلم وأمل
الجماهير العربية مما يزيد من صعوبة أن
ترفض السودان المشروع المأمول من كل
عربي!!
ولم تكتف مصر بالمذكرة ولا
بالاستفتاء المخرج ولكن أرسلت
وحدات عسكرية أيضاً.
وصل وزير خارجية السودان
محمد أحمد محجوب إلى
القاهرة ليقابل المسؤولين، هكذا
بدون سلاح ولا مذكرة، ولا ..

فتلقاه زكريا محيي الدين ومعه محمود
فوزي.. ويقول محجوب في مذكراته ان
زكريا محيي الدين كان متصلباً وثائر
الأمصاب، فطلب محجوب مقابلة
عبد الناصر، وذهبوا معه إلى عبد الناصر،
وواصل زكريا محيي الدين غضبه سائلاً
محجوب: هل صحيح أنكم أرسلتم قواتكم
إلى مناطق الحدود؟ فرد محجوب: نعم
وقواتنا لديها أوامر صريحة بإطلاق
الرصاص على من يجتاز الحدود.. ولن
نتخلى عن شبر أرض إلا بعد إهدار دماء
بعضرات وزن هذه الأرض.

وهنا رد زكريا محيي الدين في هدوء: ان
مصر لم تبني جيشها لتقاتل السودان.
وهنا سأل عبد الناصر: يا أخ محجوب
ماذا تقترح، فاقترح محجوب سحب لجان
الاستفتاء المصرية وسحب القوات العسكرية
المصرية، وتأجيل بحث المشكلة إلى ما بعد
الانتخابات.

ورفض الجانب المصري الاقتراح وتوتر
الموقف أكثر. وقدم السودان شكوى ضد
مصر في الأمم المتحدة.
وفجأة هدأ الموقف وأصدرت مصر قراراً
بسحب لجان الاستفتاء والقوة العسكرية
وإرجاء الموضوع إلى ما بعد الانتخابات
وأعلنت «أن جيش مصر لم يبن لكي يغزو
السودان ولكن ليدافع عنه ضد العدو
المشترك» وقد قيل ان مصر اتخذت هذا
الموقف بعد توسط رؤساء الدول الشقيقة

ودعوتهم لعدم إعطاء فرصة للدوائر الاستعمارية للدس بين مصر والسودان وكسب مكاسب من وراء هذا الشقاق.

بعد شهر قليلة كان قد وقع انقلاب العراق الذى أطاح بالملكية، وذهبت وفود للتهنئة لعبد الكريم قاسم، كان منها وفد السودان، وعندما عاد الوفد توقف فى القاهرة، كما قال محبوب، «لكى يزيل أى جفوة بين مصر والسودان على مشكلة حلايب».

ثم جاءت مشكلة السد العالى الذى سوف يفرق تماماً حلفا أرضاً وسكاناً وفى حلفا أجمل وأفخم مدن السودان جميعاً، وفيها فنادق فاخرة كان ينزل فيها تشرشل وكثير من رؤساء الدول، وكان فيها مسجد وادى حلفا الذى كان تحفة معمارية مصرية. وفوق هذا كله كان هناك ارتباط عاطفى بين السكان والمنطقة لا يختلف عن ارتباط الرضيع بأمه، ارتباط يغذيه الإخلاص السودانى لأرضه وقبيلته وعاداته وارتباطه بأجداده.

وفى منطقة حلفا هذه كانت هناك كنوزاً من التراث الحضارى ومن الآثار التى لا تقل عن آثار الفراعنة من أشهرها معبد يوفين، وكان السياسيين السودانيين تدمع عيونهم عند زيارة حلفا هذه عندما يتذكرون أنها سوف تفرق وتختفى من التاريخ من أجل

**السودان هو
الذى أقال مصر
من عثرتها
بعد هزيمة
٥ يونيو**

مصر.

ومع ذلك قبل السودان، بل رحب بإقامة السد العالى وتحمل السودان كل تكاليف مادية ومعنوية وروحية فى إجلاء أبنائه عن حلفا وإعادة توطينهم فى غرب السودان. ولم ينته كرم أهل السودان عند هذا الحد، ولكن دعا عبد الناصر بعدها مباشرة لزيارة السودان فى ١٧ نوفمبر ١٩٦٠ لمشاركة السودان فى الاحتفال بالذكرى الثانية لثورة ١٧ نوفمبر.

وذهب عبد الناصر فعلاً، وذهل عبد الناصر من روعة الاستقبال الذى يفيض أخوة وإخلاصاً وتضحية واعتبر السودان يوم وصوله ١٥ نوفمبر عطلة رسمية، وبلغ من الترحيب به أن أمضى عبد الناصر عشرة أيام فى السودان يجوبه شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً.. وفى أطول زيارة خارج مصر قام بها فى حياته، وقام بها أى رئيس مصرى للخارج.. عشرة أيام كانت الطبول فيها لا تكف عن القرع وكانت الزغاريد فيها لا تتوقف لحظة.

لا بد أن ننبه إلى أن تقارير أجهزة عبد الناصر كانت تحذره من الزيارة لأنه سيقابل بمظاهرات عداوية على الأقل من أهالى حلفا والمنطقة التى سوف يفرقها السد العالى وهى حوالى ٥٠٠ كيلومتر.

ظهر إذن وثبت فعلاً أن تقديم المذكرات الغاضبة وحشد العساكر على الجبهتين وتحريك أجهزة الإعلام الرسمية كل هذا لا يمنع النيل من أن يجرى بين البلدين.. وهى المياه التى تغذى دماء أهل مصر والسودان وتجعل تركيبة الدم بينهما واحدة.

ثم جاء الدرس الكبير، الكبير جداً، وجداً جداً.. والذى يجب ألا ننساه أبداً.

درس ٥ يونيو.. ومن الذى أقال مصر من عثرتها، أنه السودان، والسودان وحده، وهو لم يمن أبداً بهذا الموقف.. وليته يمن، حتى

يذكر الناسى والناكرين للجميل، والذين لا يقرأون تاريخهم ولا يتعلمون.

وقع العدوان يوم ٥ يونيو وأعلن ناصر التتحى ثم العدول يوم ١٠ يونيو.

كان أول اتصال خارجى لعبد الناصر مع العالم الخارجى وهو مهموم ومخزى ومكسوف.. ليس إلا مع السودان..

مع اسماعيل الأزهري فى مكتبه برياسة القصر الجمهورى السودانى يقول الأزهري: كان صوته مثخناً بالجراح والأسى والمرارة، قال له ناصر: إنه يغالب مشاعره وأحزانه الدامية فى محاولته للكلام ليطلع على الوضع فى مصر على ضوء الحقائق المجردة. (قبل الحرب مباشرة كان الأزهري قد اتصل بعبد الناصر يعرض مساعدة السودان فى الحرب المنتظرة وقال له عبد الناصر: لا شىء، ولكن لكى لا يفوتكم المشاركة فى النصر سأسمح لكم بإرسال فرقة واحدة رمزية!!).

قال عبد الناصر للأزهري فى التليفون: مصر الآن فى وضع خطر وحرج والقوات الإسرائيلية وصلت إلى القناة.. وإذا أرادوا عبور القناة فلا شىء يمنعهم، ولا يوجد بينهم وبين قصر القبة أكثر من ٤٠٠ عسكرى مصرى فقط!!

ثم قال انه طلب من السفير السوفيتى كأصدقاء تزويده بالسلاح لمجرد الدفاع عن القاهرة، وأن السفير السوفيتى عاد اليه برد موسكوبان موسكو لا تستطيع أن ترسل سلاحاً لى أن تعرف أسباب ترك مصر للسلاح ليقع فى يد الإسرائيليين.. وهو أحدث سلاح وأكفأ سلاح، وعدم استخدام مصر له يمثل هزيمة معنوية لهم، وأنهم أى الروس يشعرون بمرارة أن كل أسرار تطوير سلاحهم أصبحت الآن فى يد أمريكا.

رد عبد الناصر على السفير السوفيتى بأن هذا ليس وقت الإجابة على سؤالهم، وأن

اليهود لو أرادوا الدخول إلى القاهرة الآن لنجحوا وإن يجد الشعب في يديه ما يقاوم به إلا فكي الأسنان والأظفار. في الوقت الذي يملك فيه اليهود أسلحة دمار من بعد وفي أمان وبدون خوف من رد. وتلقى عبدالناصر رداً ثانياً بالتحفظ والامتناع.

وأرسل عبدالناصر رسالة مكتوبة إلى الكرملين يطلب السلاح.

وجاء الرد من الكرملين بقبول ارسال سلاح بشرط دفع الثمن مقدماً وتقدماً. وفي حالة تعذر الدفع يتم التبادل بالقطن المصري بشرط أن تنزل دفعة سلاح من المركب الروسي وترتفع عليها شحنة قطن تقابل ثمن الشحنة وهكذا إلى أن يتم تفريغ السفينة من السلاح وشحنها بالقطن.

هكذا قال ناصر للأزهري في التليفون.. ويقول الأزهري انه شعر أن عبدالناصر يريد أن «يفضض» في الحديث مع شقيق يطمئن اليه ولا يجد سواه لإشراكه معه في الهم.

فكان الأزهري يكرر في حديثه لعبدالناصر: نعم.. نعم.. حتى يشجعه بالتعاطف.

وهنا قال عبدالناصر: هذه هي الشروط القاسية لروسيا لتزويدنا بالسلاح. الدفع نقداً ومقدماً. وأرضاعنا حرجة، وموقفنا لا نحسد عليه، أرجوك الاتصال بالاخوة!! الملوك والرؤساء وأن تنقل اليهم أننا لا نستطيع الصمود دون دعم مالي من جانبهم. ولا يوجد بديل آخر، وأننا نرى جنود إسرائيل على مرأى العين في أرض مصر. كانت نبرات صوت عبدالناصر مثخنة بالأسى، ولكن كان ذهنه صافياً، وكان يتكلم كونه نبرة مهزومة ولكن أيضاً كشقيق يرتجى في حضن شقيق.

وظل الأزهري يطمئنه بعد كل جملة وفقرة وأنه سيبادر على الفور بالاتصال بالملوك العرب!

وضع الأزهري سماعة التليفون مع ناصر وطلب الملك فيصل ثم أمير الكويت.. وفي اليوم التالي مباشرة جاء إلى مصر ثم وصل يومين ثم عارف ثم الأتاسي (سوريا).. وعقد بهم الأزهري ما أسماه قمة مصغرة مع ناصر، في هذا اللقاء قال ناصر: إنه لا فائدة من أي حل وتخوف من مضامين الهزيمة على الوضع الداخلي في مصر.

في المساء قابل محمد أحمد محجوب رئيس وزراء السودان ناصر في بيته على انفراد، قال له ناصر: ليتنى مت قبل أن أشهد هذه الهزيمة.. وأسوأ من الهزيمة نفسها خيبة الأمل في صديقه عامر (مذكرات محجوب الديمقراطية في الميزان).. واقترح عليه محجوب أن يطلق الحريات وأن يفرج عن الحراسات، ولما قال له ناصر ان سبب الهزيمة هو وجود سبعين ألف جندي في اليمن.. قال له محجوب: احمد الله انهم أنقذوا من الهزيمة بوجودهم بعيداً عن ساحة القتال ثم أدرك محجوب ان ما يشغل بال ناصر هو تورطه في اليمن ورغبته في الخلاص من هذه الورطة.

استقر رأي الأزهري رئيس السودان ومحجوب رئيسي وزراءه على أن هناك حلاً، وحلاً عربياً بدون أي مساعدة أجنبية وهو عقد مؤتمر الخرطوم وهدفه تعويض مصر عن عجزها الناتج من الهزيمة وتخليص جيش مصر الموجود في اليمن، وأدركا ان هذين الهدفين يكمنان في قبضة الملك فيصل (الذي هدده ناصر بنتف دقته قبل الحرب بساعات).

وكان قد كلف سفيره في السعودية د. باجى باستطلاع الموقف، وكتب الأخير مذكرة لمحجوب يقول فيها إن فيصل غير مستعد لبحث قضية اليمن ما دامت القدس قد سقطت واستقل محجوب طائرة إلى السعودية وقابل عبدالله ابن الملك فيصل (وهو صديق لمحجوب)، وقال له عبدالله: أرجو ألا تكون حضرت للتحدث إلى أبى في قضية اليمن!.. إن والدى أى فيصل، فاقد الأمل في الاتفاق مع المصريين لأنهم لا يحافظون على درهم في الاتفاق!!

وأصر محجوب رغم كل هذا على مقابلة فيصل، وقال لفيصل ان صفة العربي النبيل هي أنه لما يجد خصمه جريحاً لا يقتله بل



*** السودان أرسل مذكرة عاجلة إلى مندوبه في**

مجلس الأمن للاعتراض على قرار (٢٤٢)

*** محاربة الدستور الإسلامي أصبحت معركة**

دات أبعاد دولية



ولولا هذا الموقف لاستحال تماماً إعادة بناء جيش مصر واستحال تماماً قيام حرب الاستنزاف واستحال تماماً قيام حرب ٧٣، لقد كان ناصر يقول انه «لا حل» وأن كل ما يبقى معه بين اليهود في القناة وبينه في قصر القبة هو ٤٠٠ عسكري فقط! بعد هذا كله ننسى للسودان هذا الموقف بل هذه المنة، والعجيب أن أحدا منهم لا يذكرنا بهذه المنة مهما ادلهمت العلاقات بيننا.

لم يكتف السودان بهذا الفضل والتفضل، ولم يكتف بمتابعة تنفيذ ما اتفق عليه في مؤتمر الخرطوم وحث أي طرف متكاسل في تنفيذ ما أنيط به، بل بعد قليل جاء قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، وأرسل السودان مذكرة عاجلة إلى مندوبه في مجلس الأمن وإلى اللورد كارابون بالاعتراض على قرار ٢٤٢ من ناحيتين، أولاً: النص يجب أن يكون على الأراضي المحتلة، ولا يكون أراض محتلة، وثانياً: النص في القرار على حق

محمود رياض وذهب فيصل ومعه شقيقه سلطان، بعد تناول القهوة أثار ناصر موضوع أسيرة حميد الدين وعداوتها له، فقال فيصل: يا عزيزي جمال، لقد كانت عائلة حميد الدين عدوة لي ٤٠ سنة لا سنوات فقط، وقال سلطان: ان عائلة حميد الدين لا مكان لها في اليمن ولا أمل لها في العودة ولا تريد العودة.

ثم تطرق الحديث إلى كيفية الخروج بالجيش من اليمن، وقال ناصر ليست لدينا سفن لنقلهم، فقال فيصل: رتب أمر ذلك مع أي شركة ملاحية ونحن ندفع المصاريف.

وهكذا في جلسة أو جلسات معدودة استطاع السودان أن يضم جراح مصر الذي كان ناصر نفسه يصرح بأنه لا حل له، واستطاع أن يحل مشكلة اليمن التي طالت واستعصت قبل ذلك بين مصر والسعودية، واستطاع السودان أن يلم شمل العرب جميعاً بدل أن تشتتهم الهزيمة، كما كان متوقعاً.

يعالجه ثم يخيره بين التفاهم والمبارزة بعد هذه المعالجة. وناصر ليس خصماً ولا عدوا ولكنه أخ عربي مثلي ومثلك. وهنا صمت فيصل وأعطى محجوب ورقة وقلماً، وقال له: أكتب ما تريد، وكتب محجوب أنه يريد قمة عربية تعرض مصر عن خسارتها المادية وتوجد حلاً لمشكلة اليمن.

وعاد محجوب إلى القاهرة وقابل ناصر وفتاحه لأول مرة في عقد قمة الخرطوم وقال لناصر: لا بد أن تحضر أنت بشخصك، فقال له ناصر: هل تضمن إذا حضرت ألا يرتب زكريا محيي الدين انقلاباً ضدّي؟ ورد محجوب من هذا الذي يطمع الآن في مزيد من المتاعب؟

وانعقد مؤتمر الخرطوم، وقوبل عبدالناصر من أهل السودان كأنه بطل الأحلام، ووضع أهل السودان منازلهم وسياراتهم تحت تصرف الضيوف والصحفيين ورفعت أعلام كل الدول العربية بعد القطيعة التي كانت قائمة بينهم قبلاً.

كان أول المتكلمين في مؤتمر الخرطوم هو الملك حسين وعدد الخسائر التي نزلت، ثم تكلم عبدالناصر كيف بدأت الحرب وكيف سارت وعدد خسائر الرجال والسلاح وحدد خسائر إغلاق القناة بأنها ١١٠ ملايين جنيه كل عام، ونظر محجوب إلى فيصل وقال يا أبا عبدالله، كم تدفع؟ فقال: ٥٠ مليون جنيه سنوياً، ونظر محجوب إلى أمير الكويت، فقال: أدفع ٥٥ مليوناً، ونظر إلى مندوب ليبيا ابن شقيق الملك السنوسي، فقال: أنا غير مفوض ولا بد من الرجوع إلى الملك، فقال محجوب: إن الملك يتبرع بـ ٢٥ مليوناً وعندما ترجع إليه لن يرفض.

وأقيم حفل عشاء بقصر الرئاسة في الخرطوم، في هذا العشاء طلب عبدالناصر من محجوب أن يجتمع بفيصل في منزل المحجوب بعد العشاء، وذهب ناصر ومعه

وتحركها أمريكا وقوى دولية بعضها ظاهر وبعضها متخفي، بعضها بالسلاح وبعضها بالمال وبعضها بالتأمر أو بالإعلام.

وأرجو ألا تكون حلايب مجرد شعار لحرب ضد الحركة الإسلامية في السودان، فقد سبق أن رفعنا شعار «أمن الخليج من أمن مصر» وقت شن الحرب المفروضة عالمياً ضد إيران.

وتفجر هذا الشعار كذلك في غزو الكويت، وتثبتت أقدام إيران على الخريطة رغم أنف الشعار الذي اختفت وراءه المكيدة ضد الإسلام.

فحذار حذار أن تكون مشكلة حلايب هي مكيدة أخرى ضد الإسلام، فإن الله غالب على أمره مهما كره الكافرون، والإسلام منتصر مهما طال الأمد ومهما قدم من ضحايا وشهداء وضحايا تعذيب «ولينصرون الله من ينصره إن الله لقوى عزيز».

نسيت هـ يونيو ولم تتعلم منه الدرس ولم تتعلم منه من الذي واساها وضمد جراحها وتناسى حلايب الأولى وتناسى إغراق حلفاء.

وما قيمة حلايب إلا بأهلها.. هل تقبل مصر أن تضم حلايب وأهلها لا يعترفون إلا بحكم الخرطوم لا القاهرة؟ وهل ترضى السودان يضم حلايب وأهلها لا يقبلون إلا حكم القاهرة لا الخرطوم، وماذا يكون الموقف لو دخلت مصر حلايب بالسلاح وصمم أهلها على الاستشهاد دون قبول «احتلال مصري».. وماذا يكون الموقف الذي نكرر نداء صباح مساء بأنه لا ضم لأراضى بقوة السلاح، ولا اعتراف دولي بمثل هذا الضم.. وعلى هذه القاعدة يدور كل الصراع العربى ضد إسرائيل منذ نصف قرن ولا زال العرب يتمسكون بهذه القاعدة.

وهل الأحسن إزالة هذه الحدود التي وضعها المستعمر بين الشعب الواحد أم التمسك بالحدود والتقاتل حولها؟ وهل الخطر انتقل الآن من تل أبيب إلى حلايب؟

وهل نبيع منابع النيل ومصالحنا في مياه النيل نظير حلايب هذه؟

وهل نبيع كل فرص الاستثمار مع السودان الواسع نظير حلايب القرية الصغيرة؟.. هل حلايب أغلى من السودان؟ أى ميزان هذا؟

السرو وما فيه والسر كل السر هو مسألة دستور اسلامى + نظام جمهورى؛ ولقد حاول جعفر نميرى أن يتأول هذا الاتجاه وأن يقوده إلى المهالك، بادعاء تطبيق الشريعة وبدأ لعبة كتاب «لماذا الحل الآن» واتضح بعد ذلك أنه لا يطبق الشريعة ولا يتبنى أى حل إسلامى ولا يعمل إلا ضده.

ومحاربة «دستور اسلامى» أصبحت معركة ذات أبعاد دولية تشترك فيها الجزائر وتونس

الشعب الفلسطينى فى أرضه وليس التص على تسوية مشكلة لاجئين!! فهل هناك وعى ونصيحة وحرص على الصالح أكثر مما يكره السودان لمصر والعرب؟..

الواقع أن هزيمة ٦٧ كان لها فى السودان تأثيراً انفرجت به عن باقى الدول العربية جميعاً، فقد اتفق الحزبان الرئيسيان الإتحادى (الذى كان ينادى بالاتحاد مع مصر) والأمة (الذى كان ينادى بالاستقلال) اتفقا على أمران: دستور إسلامى + نظام جمهورى، وبذلك انتهت الصراعات بين أنصار الميرغنى والمهدى.. وبدأت أول بذرة للحركة الإسلامية العالمية فى الوطن العربى، بل وقبل الثورة الإسلامية فى إيران وقبل التحرر الإسلامى فى أفغانستان، وقبل قيام حزب الله فى لبنان.

ومن هنا قربت هذه الحركة الجينية السودانية بعدة انقلابات عسكرية شيوعية وأمريكية وبتشجيع حركة انفصال الجنوب.. إلى أن استقرت الأمور أخيراً على ذات الهدفين دستور اسلامى ونظام جمهورى.

وفى الوقت الذى تستضيف مصر النميرى والانفصاليين تترفع السودان عن مقابلة هذا بالمثل.. وكان بوسع السودان أن يستضيف عمر عبدالرحمن طالما جعفر نميرى فى مصر ومطلوب قضائياً فى الخرطوم وسبق للنائب العام السودانى أن أصدر قراراً بحضوره والمطالبة بتسليمه.

ثم تعيد السلطات فى مصر الحلقة من أولها وتبدأ من حلايب من جديد.. وكأنها

محمد نجيب زاغيب

لتجارة الملابس بالجملة

• أسعار مغرية

• بضاعة ممتازة

المصنع : ٢٧ ش أحمد العسقلانى

ريتشمان - دار السلام

ت : ٣٦٨٩٠٤٠

المكتب : ٣ ش جعفر القائد

بالموسكى

ت : ٩١٣٤٠٠

إيجابيات المشاركة أكثر من سلبياتها

المناطق حيث أن أعضاءه الذين يعتمدون على التزوير اكتشفوا أن الحكومة لم تستطع أن تزور لصالحهم وبالتالي فما الداعي لاستمرارهم في حزب مرفوض شعبياً وسمعته ليست فوق مستوى الشبهات.

ومن ناحية رابعة فإن التواجد الشعبي الواسع الذي حققه التحالف عن طريق دفع عدد كبير من الناس للتوشيح على قوائم التحالف «حوالي ٤٠ ألفاً على مستوى الجمهورية» بالإضافة إلى مناصريهم وعائلاتهم فضلاً عن الدعاية الانتخابية وتوريد شعارات التحالف وشرح البرنامج الانتخابي للتحالف عن طريق هذا العدد الهائل من المرشحين وكذا المؤتمرات والمسيرات الشعبية، كل هذا سوف يخلق قاعدة هائلة للتحالف الإسلامي في كل قرية وكل حي وهو أمر له مردوده الإيجابي على صعيد الحاضر والمستقبل، وأيا كان الأمر فإن إيجابيات المشاركة أكبر كثيراً من سلبياتها.

التزوير لنا حيث أنه وقع عليهم أنفسهم وهو أمر له مردوده السياسي الإيجابي المستقبلي سواء على مستوى تعرية الحكومة أو على مستوى زيادة قاعدة التعاطف الشعبي مع الاتجاه الإسلامي، ومن ناحية ثالثة فإن فوز التحالف الإسلامي في أكثر من مائة قائمة وذلك لنجاح عناصر تلك القوائم في حراسة العملية الانتخابية والفرز ومنع التزوير اعتماداً على تأييد شعبي واسع أو على الضمير الحي للقضاة المشرفين على الانتخابات في هذه المناطق أمر خطير جداً، لأنه تدريب عملي للناس على حماية العملية الانتخابية وكيفية فرض إرادتهم على الإدارة كما أنه سوف يخلق قاعدة صلبة للتحالف الإسلامي في الأحياء والقرى التي فازت فيها تلك القوائم، وربما يؤدي إلى انهيار الحزب الوطني في تلك

ما حدث من مشاركة التحالف الإسلامي في انتخابات المحليات السابقة، كشف عن الكثير من إيجابيات تلك المشاركة برغم وجود السلبيات التقليدية المعروفة. فمن ناحية فإن مضايقات الإدارة في عملية الترشيح واستبعاد القوائم التابعة للتحالف لأسباب غير قانونية أمر سلبي في حد ذاته إلا أنه كشف لقطاع واسع من الناس مدى تعسف الإدارة وهذه إيجابية. ومن ناحية ثانية فإن التزوير الواسع الذي مارسته الإدارة سواء في عملية التصويت أو الفرز أمر سلبي تقليدي، إلا أنه كان هذه المرة أمام قطاع واسع جداً من الناس حيث عدد المرشحين كبيراً جداً يصل في كل قرية أو حي إلى أكثر من ثلاثين مرشحاً لهم عائلات وأصدقاء وهو الأمر الذي جعلنا لا نقول للناس أن هناك تزويراً، بل الناس أنفسهم تشكو هذا

نتائج الانتخابات الأمريكية

بادئ ذي بدء ينبغي أن ندرك حقيقة جوهرية في السياسة الأمريكية تجاه العرب والمسلمين والقضية الفلسطينية بالتحديد، وهو أن هناك موقفاً متحيزاً ضد العرب والمسلمين ومؤيداً لإسرائيل يستوى في هذا الجمهوريين والديمقراطيين في أمريكا، لأن الأمر يرجع إلى أسباب تاريخية واستراتيجية، وأن الرئيس الأمريكي الجديد لن يختلف عن سابقه في هذا المجال إلا في الأسلوب والدرجة، إن كلينتون مثلاً يعلن انحيازه لإسرائيل بلا مواربة وهذا

لا يزيد عن اتحيان جورج بوش لإسرائيل إلا في الإعلان والأسلوب، وربما يكون هذا الإعلان والأسلوب سبباً كافياً لنا لنقتنع بضرورة الكف عن وهم اقناع أمريكا بالضغط على إسرائيل والاعتماد على أنفسنا في المواجهة، ومهما كانت مرارة الحقيقة

فإن مواجهتها أفضل من خداع النفس.

وإذا كان البعض حزين على جورج بوش فإنه حزين على وهم انهيار وحزين على مواجهة نفسه بالحقائق، فإن الكلب الأبيض نخس والكلب الأسود نخس أيضاً.

إذا تحدثنا عن الاختلاف في الدرجة بين بوش وكلينتون، فإنه يأتي في تركيز الأخير على الأوضاع الداخلية في أمريكا، وهو أمر إيجابي بالنسبة لنا لأنه يقلل حدة الكرياح الأمريكية على ظهورنا وظهور العالم بأسره ويأتي أيضاً في اهتمام الإدارة الأمريكية الجديدة بالديمقراطية وهو أمر يؤرق الأنظمة الديكتاتورية التي كانت

ترى جورج بوش أقل في اهتمامه بأمور حقوق الإنسان والتعذيب والانتهاكات التي تحدث في البلدان الديكتاتورية.

وفي كل الأحوال فإن أمريكا هي إمبراطورية الشر، سواء كانت إدارتها جمهورية أو ديمقراطية.



طاجيكستان من الشيوعية إلى الحكم بالإسلام

رئيس وزراء طاجيكستان ليحكي لنا هذه التجربة التي عاشها بنفسه
كواحد من أبناء الشعب الطاجيكي المسلم.
يقول الأستاذ عبدالحى:

فى زمن الاتحاد السوفييتى كان المسلمون تحت ضغط شديد لا
يستطيعون أداء شعائر دينهم.. علمانهم تحت مراقبة شديدة..
الصلاة فى المساجد محظورة خاصة على الشباب.. أما العلوم
الشرعية فكانت تدرس فى المنازل.. أعدم الحكم الشيوعى كثيراً من
العلماء وأدخلوا الكثير منهم فى السجون لا لشيء إلا بتهمة تعليم
الإسلام فى بيوتهم.. فكان القانون الجنائى ينص فى أحد مواده
«من علم طالباً علوم الدين يعاقب بغرامة من ٣٠٠ روبيل إلى ٣٠ ألفا
وإذا تكررت الجريمة تصل العقوبة إلى السجن لمدة عام».
ورغم هذا - يستطرد الأخ عبدالحى - كان التعليم موجوداً حتى

ما أن مر كابوس الشيوعية التى لم تستمر أكثر من
سبعين سنة حتى تنفست الشعوب المسلمة فيما كان
يعرف بالاتحاد السوفييتى الصعداء، وبدأت ترجع
إلى منابع ثقافتها الإسلامية الأصيلة.. أصرت على
أن تعيش بالإسلام وللإسلام.

فى طاجيكستان (٦ ملايين مسلم) ما إن انتهى
عصر الشيوعية حتى عاد الشعب إلى جذوره ودفع
بأبناء الحركة الإسلامية إلى الحكم. لا شك أنها
رحلة طويلة مر خلالها المسلمون بتجارب وأحداث
جسام.

إلتقت (المختار الإسلامى) بالأستاذ محمد عبدالحى مبعوث نائب

ترجمة الأستاذ محمد مختار.. من
المختار الإسلامى.. وقد نشرنا
الكتاب منذ شوال سنة ١٤١١هـ
الماضية، ولكن الحكومة
الأندونيسية بإيعاز من القساوسة
النصرانيين قررت منع الكتاب
وسحبه من الأسواق.
واستجابة لطلب القساوسة
أيضاً، دعتنى النيابة العمومية
لاستجوابى، لأن الكتاب - على حد
قولها - قد زلزل إيمان الأمة
النصرانية بأندونيسيا. ولما لم تجد
فى الكتاب ما يسىء لشخصية
المسيح والمسيحية، غيرت التهمة

بأنى ترجمت الكتاب بطريقة غير
قانونية، أى بدون إذن الناشر أو
المترجم.
ورجائى الأكيد من سيادتكم أن
تتكرم على بمنح حق الترجمة
تحريرياً لى فور وصول خطابى
هذا، وخصوصاً للكتيب المذكور
أعلاه، ولجميع كتيبات الشيخ
أحمد ديدات المترجمة عند المختار
الإسلامى إن أمكن ذلك.. لنستطيع
- بحول الله وإذنه - أن نحذر
المسلمين من قسوة الأعداء
وجراتهم العجيبة عليهم حتى فى
ديارهم.

بأقلامهم ..

الأمة النصرانية !!

حضرة السيد الفاضل الأستاذ
حسين عاشور.. أطال الله بقاءه
للإسلام..
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته..
بمناسبة عيد الأضحى السعيد
أقدم لفضيلتكم أجمل التهانى
وأطيب الأمانى، عسى الله أن
يتقبل منا ومنكم وجميع المسلمين..
وكل عام وأنتم بخير..
أما بعد.. أنا مسلم اندونيسى
ومهنى ترجمة الكتب الإسلامية من
العربية إلى الإندونيسية.
وقد ترجمت أكثر من خمسين
كتاباً ومن بينها كتاب «هل المسيح
هو الله» للشيخ أحمد ديدات..

مبعوث نائب رئيس وزراء طاجيكستان :

★ كنت أخشى من حمل المصحف في جيبي والآن تدرس العلوم الشرعية بصورة رسمية

★ الشعب الطاجيكي المسلم مكث في ميدان الشهداء ٥٤ يوماً برجاله ونسائه وأطفاله وشيوخه

★ أمريكا تحاول إفساد الشعب الطاجيكي المسلم وأداتها في ذلك (تركيا العلمانية)

الحكم فوافقوا على الاستقالة ورجع المسلمون إلى بيوتهم وأنهوا اعتصامهم بعد الوعد بالاستقالة.

إلا أن الخيانة في دم هؤلاء الشيوعيين فما إن انفض الاعتصام حتى أحكم الشيوعيون مرة أخرى قبضتهم على البلاد وأدخلوا عدداً من أبناء الحركة الإسلامية إلى السجون وكنت واحداً منهم أيضاً.

إلا أن المسلمين خرجوا مرة أخرى إلى ميدان الشهداء ومكثوا فيه (٥٤) يوماً ليلاً ونهاراً رجالهم ونسائهم وأطفالهم كبارهم وصغيرهم.. حينها قرر حزب النهضة الإسلامية أن يهاجم مبنى رئاسة الجمهورية.. لم يكن مع المسلمين حينها ذخيرة أو سلاح.. ولكنهم جهزوا ثلاثة آلاف قارورة ملاوها بالبنزين وذهبوا بها إلى مبنى الرئاسة المحصن بأربع مائة جندي مسلح وست دبابات بأمرة (برهام رحبنوف) قائد القوة العسكرية في مبنى الرئاسة.. وأعطوه مهلة لمدة

أنه بعد سقوط الاتحاد السوفييتي وانتشار أهل العلم كانت ثورة الشعب الطاجيكي سنة ١٩٩٠.. وطبيعي أن تكون هناك مقاومة من الحكم الشيوعي المحلي في طاجيكستان فعندما تظاهر الشباب المسلم في ميدان الشهداء قوبلوا بهجوم بربري من الحكومة الشيوعية فاستشهد في هذا اليوم عدد كبير من الشباب المسلم حملت بيدي عدداً كثيراً من جثثهم.. وكانت هذه محاولات يائسة لضرب الحركة الإسلامية.. إلا أن الشباب ذهب إلى ميدان الشهداء ومكثوا فيه ليلاً ونهاراً لمدة شهر كامل.

ودخل عدد كبير من الشباب في هذا الوقت السجون وكنت واحداً منهم.. إلا أن الحكومة في هذه الأثناء فقدت السيطرة على البلاد فأصبحت البلاد خلال أسبوع واحد في يد لجنة مؤقتة وكنت واحداً من هذه اللجنة.. ذهبنا إلى الحكومة لتتفاوض معهم على التنازل عن

وختاماً.. ندعو الله أن يجزيكم خير الجزاء على اهتمامكم برجائى وطلبى هذا.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم في الله :
الحاج سالم بإشراحيل
ديفوك - أندونيسيا
الأخ الكريم الحاج سالم.. لقد تم الاتفاق بيننا وبين الأستاذ أحمد ديدات بالسماح لكم بترجمة سلسلة مكتبة ديدات إلى اللغة الأندونيسية، وفقكم الله ونصركم على الأعداء

السيد الأستاذ / رئيس تحرير مجلة المختار الإسلامي «الموقرة».. من قلب خالص ضارع إلى الله عز وجل.. أدعو الله لكم بخالص التوفيق.. وكامل الثبات.. وغاية النجاح على ما تبذلونه من جهد لإخراج هذه الدرة الإعلامية التي يفخر بها كل مسلم يعمل لدينه ويدافع عن عقيدته..

أخى الكريم.. لى بعض الملحوظات على الأعداد الأخيرة من مختارنا

الحبيب.. راجود أن تكون موضع رؤيتكم..
(١) المجلة كونها شهرية فهي تعجز عن الملاحقة الإخبارية السريعة ولذلك نرجو من مجلتنا أن تكون منبراً للتحليلات وعرضاً لأفكار الكتاب أكثر مما تعتمد على تحليل خبر.. أو التعليق على ثبات.
(٢) التحقيقات التي تقوم بها المجلة أصبحت نادرة وإذا ما حدث ذلك فإنها تكون عبارة عن لقاءات مع شخصيات مكتوبة.. نرجو أن تعود التحقيقات إلى الشارع.. إلى شباب الصحوة.. إلى

المساجد.
(٣) نريد باباً للمفاهيم الإيمانية الرقيقة.. حيث أن هذا الباب يمكن أن يصبح مدخلاً لقراء المجلة غير الملتزمين.
أخى الكريم : مرفق بهذه الرسالة عمل نثرى آخر.. أرجو أن يحوز على رضاكم اسمه «اللهم اهلك فرعون وهامان» وجزاكم الله خيراً.

أخوكم :
د. ياسر على السيد
طب عين شمس

طاجيكستان من الشيوعية إلى الحكم بالإسلام



الشيوعيين وبذلك كسرت شوكة رئيس الدولة وتنازل عن الحكم واستتب الأمر للمسلمين.

مظاهر إسلامية

**** سألت الأستاذ محمد عبدالحى هل بدأت مظاهر الإسلام تعود إلى طاجيكستان بعد أن تولى المسلمون مقاليد الحكم فى البلاد؟**
- فأجاب: لقد بدأ تدريس العلم الشرعى (القرآن والعقائد والحديث) يأخذ شكله الرسمى وارتفع الأذان خمس مرات فى اليوم واليلة.. برامج الإذاعة والتلفزيون أصبحت نسمع فيها آيات القرآن الكريم ويديرها شباب مسلم.. إننى أتذكر ذلك اليوم الذى كنت أخشى أن أحمل فيه المصحف سواء فى حقيبتي فى السفر أو فى بيتي والآن تغير الحال تماما إلى النقيض.

**** سألت: هل يمكننا القول بأن الهدوء عاد الآن إلى طاجيكستان والأمر استقر للإسلاميين هناك؟**

- فأجاب: نعم بفضل الله هناك هدوء فى طاجيكستان حتى فى الشمال والى كنا نخشى أن تحدث بعض المشاكل فيها ، بفضل الله الوضع فيها هادئ باستثناء منطقة الجنوب التى ما زالت تدور فيها بعض المعارك بين المسلمين وبقايا الشيوعيين.

التحديات

**** سألت: ما هى التحديات أمامكم الآن فى طاجيكستان ؟**
- أجاب: هناك عدد من التحديات أمامنا فأمرىكا تريد أن تنشر ثقافتها الغربية اللاأخلاقية فى طاجيكستان وأداتها فى ذلك (تركيا) التى تطمع فى قيادة بلاد آسيا الوسطى على أصول علمانية.. فمحطات التلفزيون التركى تصل إلينا بوضوح لتبث لنا كل ما هو قبيح.. هناك أيضاً الفاتيكان يتحرك على أرض طاجيكستان فنحن نعلم أنهم يطبعون الإنجيل بأكثر من ألف لغة عالمية من بينها اللغة الطاجيكية رغم أن طاجيكستان ليس فيها مسيحي واحد.. ينشرون كتابا يسمى (بشارة) على المسلمين بدون مقابل ومع هذا فإننى لا أشعر بخطورة فى هذا فالشعب الطاجيكي الذى عاشت فيه الشيوعية سبعين سنة ولم يتخل عن إسلامه الصحيح رغم كل ذلك فهل يتخلى عن إسلامه بمجرد كتاب يوزع مجانا عليه يقول له خرافة أن المسيح ابن الله!!

ومع هذا فحزب النهضة الإسلامى يبذل فى نفس الوقت جهودا مكثفة لتوعية المسلمين بدينهم فهناك نسخ مترجمة من القرآن الكريم.. والأربعين النووية وغيرها من الكتب الإسلامية.

نصف ساعة ليسلم نفسه.. وبالفعل أصدر أوامره للجند بالعودة إلى تكتاتهم وإلقاء السلاح وتسليمه لشباب حزب النهضة.. ٤٠٠ رشاش (كلاشينكوف) وقمصان واقية.. وسلمهم الدبابات التى قادها مجموعة من الشباب المسلم الذين تدربوا عليها أثناء تجنيدهم.. توجه الشباب إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون حيث سيطروا عليه وانتشروا فى العاصمة (دوشمبيه) وأوقفوا حركة الطيران منعا لفرار الشيوعيين.

التلفزيون

ويعرب الأستاذ عبدالحى عن عجبه من فضل الله فالمسلمون لم يكن لديهم سلاح.. وعن مبنى الإذاعة والتلفزيون فقد هجره عماله إلا أن شباب حزب النهضة كان من بينهم بعض الكفاءات العلمية والخبرات التى تؤهلها لتشغيل مبنى الإذاعة والتلفزيون.

صلح مؤقت

فى هذا الوقت تحصن رئيس الدولة (رحمن مينوف) بمبنى المخابرات.. وقد قرر الحزب إجراء محاولات صلح مع رئيس الدولة. خشية إثارة بعض العصبية التى قد تساند رئيس الدولة فى شمال طاجيكستان.

وذهبت مجموعة للتفاوض معه فى مبنى المخابرات إلا أن الرصاص انهمال عليها من كل اتجاه فاستشهدت المجموعة عن آخرها.. حينها قرر حزب النهضة الهجوم على مبنى المخابرات.. وما إن سمع بذلك رئيس الجمهورية حتى طلب الصلح.. حينها عرض عليه حزب النهضة المشاركة فى الحكم بثمانى وزارات فى مقدمتهم نائب رئيس الوزراء ووزارة الدفاع والداخلية والخارجية والإعلام وغيرها..

خيانة

بعد ذلك حاول رئيس الدولة أن يغير بعض الوزراء ويقلص من نفوذ الوزراء المسلمين معتمدا فى نفوذه على بعض الشخصيات من رموز الشيوعية البائدة. ولم يمر أسبوع حتى قتل أحد زعماء

فى ندوة بأسطنبول

تركيا تستقبل سنويا مئات الآلاف من المسلمين

المطرودين واللاجئين

أكثر من مليون ونصف المليون مهاجر كما تؤكد آخر احصاءات الحكومة التركية، وفى العام الماضى فقط وصلت نحو ١٥٠ عائلة مسلمة وقدمت طلبات للحصول على الجنسية التركية.

وتؤكد الحكومة التركية أيضا أن أمواجا من المطرودين أو المهاجرين مازالت تأتى قادمة من مقدونيا والبوسنة والهرسك وكوسوفو. وفى تقرير نشرته وكالة أنباء الاناضول شبه الرسمية التركية نقلا عن وزارة شئون المهاجرين أن أكبر عدد من المسلمين المطرودين استقبلته تركيا كان عام ١٩٨٩م، حيث طردتهم السلطات البلقارية وكان عددهم ٣٥٠ ألف نسمة وقد عاد بعضهم بعد سقوط الشيوعية فى بلغاريا وبقى نحو ٢٤٣ ألفا خروفا من تجدد عمليات «التطهير العرقى».

ويشير التقرير إلى أن أكبر نسبة مطرودين استقبلتهم تركيا طوال العقود الماضية جاءوا من بلغاريا حيث بلغوا ٧٤٣ ألفا وتأتى فى المرتبة الثانية اليونان حيث جاء منها ٤٠٩ آلاف و٣٠٤ آلاف تم طردهم من يوغوسلافيا السابقة و١٢٢ ألفا من رومانيا.

وقد ذكر فى اسطنبول أن عددا من الشباب التركى يذهب متطوعا للقتال إلى جانب اخوانهم فى البوسنة والهرسك خاصة أن البوسنة محاطة بالدول المسيحية وخاصة دول الطوق الكاثوليكي النمسا وإيطاليا وألمانيا، اكتفى الذى سمع سؤالي بالاجابة: «أن الله يبسر لهم ذلك»..

يزيدون على نصف عدد السكان أى أن الغالبية مسلمة، ولكن بلغاريا تعتمد دائما فى احصاءاتها إلى اخفاء هذه الحقيقة وكان «جورج ديتروف» الذى حكم بلغاريا عام ١٩٤٦م هو أول من تحدث صراحة عن استراتيجية القوميين فى البلقان فقال «إنه يتبغى على السلافيين أن يلعبوا الدور الأول فى البلقان ويتبغى استئصال بقايا العثمانيين».

وروسيا التى تؤيد اليوم بشدة الصرب فى حربهم ضد المسلمين هى التى ساعدت من قبل بشدة على دغدغة العواطف القومية عند الشعوب السلافية. وهى التى أوجدت ما يسمى بالقومية البلقارية برغم أن هذه القومية لم تكن موجودة قبل عام ١٨٧٨م وأنه قبل هذا التاريخ لم تكن هناك دولة بهذا الاسم وقد سبقهم المسلمون للحياة على هذه الأرض التى تسمى اليوم باسم «بلغاريا» فمن الذى احتل أرض الآخر، السلافيون الذين جاء بهم الروس من بلادهم أم الأتراك العثمانيون الذين كانوا يعيشون أصلا فى هذه الأرض؟

وتتعرض الندوة إلى عملية التهجير القسرى التى واجهها المسلمون فى شبه جزيرة البلقان منذ عام ١٩٢٣م والذين أجبر معظمهم على الهجرة إلى تركيا لأن الذين كانوا يطردونهم، كانوا يفعلون ذلك تحت شعار «التطهير العرقى» ويعتبرون أن كل المسلمين فى البلقان أتراك حتى ولو لم يكونوا كذلك!

فمثلا استقبلت تركيا منذ عام ١٩٢٣م

عقدت ندوة فى اسطنبول تناولت بشكل رئيسى مشكلة البلقان، ومايتعرض له المسلمون فى دول بلقانية مختلفة من اضطهاد.

ولقد علمنا أن الذين ينظمونها هم نفر من شباب الإسلاميين الأتراك المتحمس لقضايا الإسلاميه، خاصة تلك التى تدور فى شبه جزيرة البلقان.

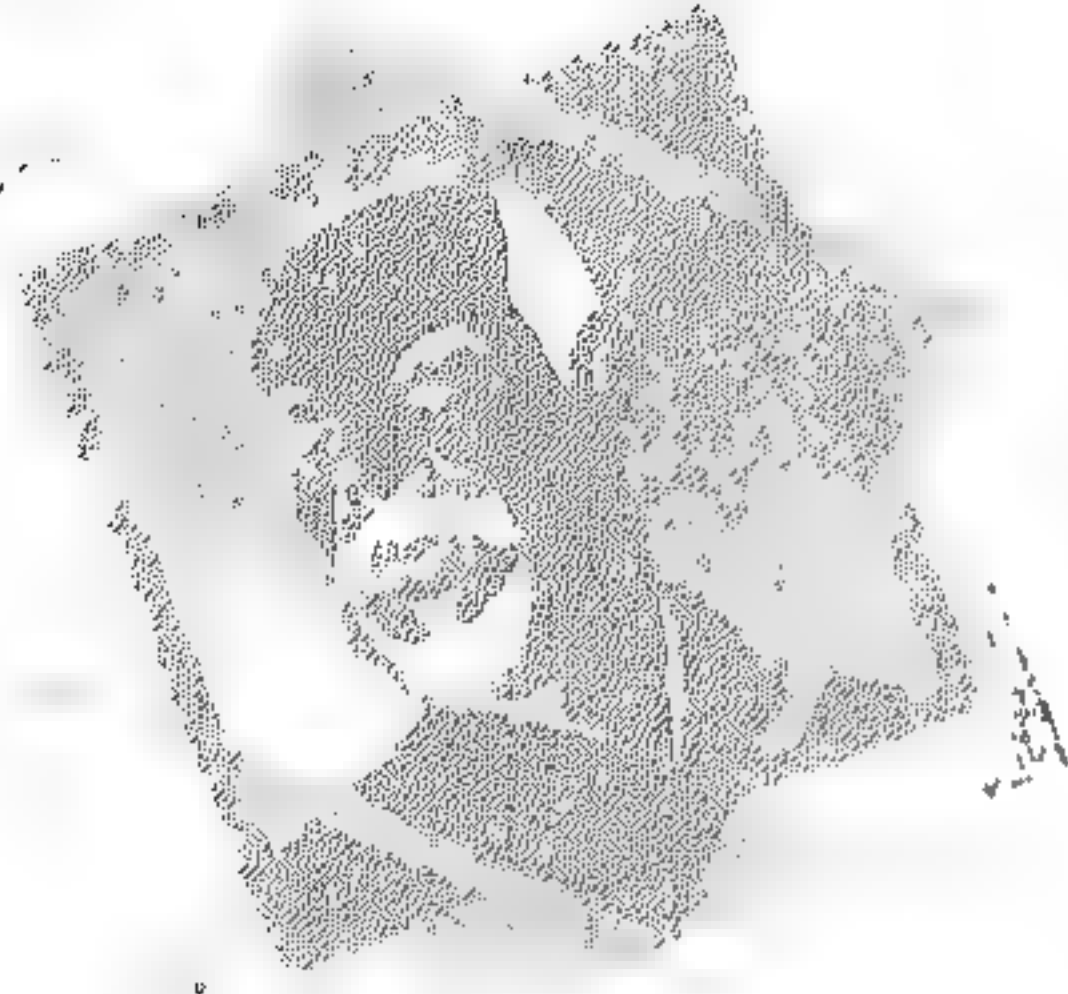
أجابت الندوة عن أسئلة كثيرة كانت تدور فى رؤوسنا وفاجأتنا بمعلومات مذهلة!

بدأت الندوة بمعلومات حول الظاهرة القومية فى البلقان، تحدث فيها أحمد قتيبر المشرف على مدارس النور فى اسطنبول ولجأتى أوصلو وعبدالله يكن وهما من الإسلاميين الشباب فى تركيا.

على سبيل المثال: اعتبر الجميع أن رئيس جمهورية الصرب «سلوبودان ميلوسيفيتش» هو المتعصب القومى الأول فى البلقان برغم كونه شيوعيا قديما وحلم هذا الرجل الأول هو تحقيق حلم صربيا الكبرى.. ويركز فى ذلك على النعرة القومية، وفى جميع خطبه يذكر الناس بما يزعمه من مظالم تعرض لها الصربيون على أيدي الأتراك وسرعان ما تهيج العواطف أمام ذلك وتدوى القاعات بالتصفيق وترديد هتافات الانتقام الذى سيغال كل مسلم.

ويرى الجميع أيضا أن بلغاريا ذات نعرة قومية سلافية قوية برغم انها خامدة الآن نسبيا. إن نسبة المسلمين فى بلغاريا

السودان المفقود عليه
فنتش عن إسرائيل
فنتش عن الصليبية



السودان المفقود عليه

فنتش عن إسرائيل !
فنتش عن الصليبية !

تأليف : د. محمد هورو
عرض : نشأت المصري
صدر عن : دار المختار الإسلامي

فلا بد من التركيز على السودان باعتباره مفتاح أفريقيا، وقد أعد الاستعمار العالمي الجديد عدته وراح ينفذ مؤامراته لإضعاف السودان اقتصادياً مع إذكاء نار الفتن الداخلية وإثارة الوقيعة بين شطري الجسد الواحد (مصر والسودان) .. وهذا العامل الأخير هو الفخ المرتقب الذي يحلم الغرب والكنيسة واسرائيل بأن تسقط فيه مصر والسودان هذا الفخ المخيف والمؤثر والشيك تغلى سطور هذا الكتاب لتفسر وتحذر فهل من قارئ ومن مجيب !!

الفخ .. والدور الإسرائيلي :

من البديهييات المعروفة ان سقوط السودان يعنى خنق مصر لأسباب عديدة فى مقدمتها امكانية منع مياه النيل عن مصر وحرمانها من المجال الحيوى والاستراتيجى المتمثل فى السودان باتساعه الجغرافى وبنيته الإسلامية. ويوضح الدكتور هورو محاولات الغرب والكنيسة المستمرة لتأييد حركة التمرد فى الجنوب لضرب السودان المسلم تمهيداً لتنصيره ويعترف العقيد جون جاراج بذلك قائلاً ان السودان هو بوابة الإسلام والعروبة إلى افريقيا فلتكن مهمتنا

يشهد العالم فى السنوات الأخيرة تصاعداً شرساً للتآمر ضد الإسلام وكل يوم يمر تتزايد محنة المسلمين طوياً وعرضاً وعمقاً .. ومن حين إلى آخر تبرز إضاءة إسلامية تحمل البشرى لكنها لا تلبث طويلاً فأعداء الإسلام يفتالونها فى المهد، والمسلمون لا يسارعون إلى استثمار تلك الإضاءات .. ويبدو أن المسلمين المعاصرين لا يجيدون قراءة التاريخ والتعلم من دروسه .. فاللعبة تتكرر على مدى القرون ويسعى الاستعمار بشتى أشكاله إلى أن يقتلنا بأيدينا .. وما هى اللعبة القديمة الجديدة تطل برأسها من خلال مسيرة السودان الرائعة فى ظل ثورة الإنقاذ التى أشرقت عام ١٩٨٩.

حملة صليبية ثالثة :

ينبه الدكتور محمد هورو بداية إلى أننا بصدد حملة صليبية ثالثة تمتد خيوطها الى العالم الإسلامى فتضعفه وتشعل فيه الفتن تمهيداً للإجهاز عليه. وأن المشكلة المؤسفة أن تلك الحملة الصليبية الجديدة لم تجد حتى الآن من يتصدى لها بل على العكس من ذلك تجد من يخدمها ويروج لها من بين المفكرين والمستولين المسلمين من أمثال د. فرج فودة، وحسين أمين.

وأصبح تنصير افريقيا هدفاً لا ينكره البابا يوحنا بولس الثانى والرئيس الأمريكى بوش. وكى يتحقق هذا الهدف

الاحتفاظ بمفتاح هذا الباب حتى لا تقوم للإسلام والعروبة قائمة فى جنوب الصحراء الكبرى.

بل قامت هيئات صليبية متعددة فى أمريكا وألمانيا وبريطانيا وغيرها خصيصاً لدعم حركة الانفصال فى السودان ونشر التنصير هناك على أمل أن يكون جنوب السودان هو نقطة انطلاق التنصير إلى الشمال (أى بقية السودان ومصر) وهذا على حد قول أسقف الكنيسة الإنجليزية القس ترمنجهام.

ويكشف الكتاب عن أسباب تحالف اسرائيل (واليهود) والصليبيين للقضاء على العالم الإسلامى لتنفيذ مخططاتهم ضد الوجود الإسلامى وضرب مصر فى مقتل حتى تحقق اسرائيل حلمها بإقامة اسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات .. ومن هنا تكون السودان نقطة التقاء مثالية لهؤلاء المتآمرين .

ويذكرنا المؤلف بأن مصر والسودان إلى وقت قريب كانتا دولة واحدة وأن هناك حتمية تاريخية ودينية وجغرافية واقتصادية ومصيرية تستوجب لواء هذه الدولة الواحدة، ويعود بنا المؤلف إلى عام ١٨٨١ حيث انفجرت الثورة الإسلامية المهدية فى السودان وكيف استخدم الإنجليز أفراد

القرية الظالمة

وضربت الله مثلاً قرية كانت
أمنة مطمئنة بآياتها ورزقها وعدا
من كل مكان فكفرت بآئمة الله
فأذاقها الله لباس الجوع والخوف
بما كانوا يصنعون هذه الآية الكريمة
التي وردت في سورة النحل تتحدث عن
قصة في الزمان البعيد وتحدث عن قانون
لا علاقة له بتغيرات الأزمنة
هي قصة قرية كانت آمنة مطمئنة
وكل من رزقها يسمى نحوها قبل أن تسحق
نحوه ثم كفرت بآئمة الله وكفر النعم
بما كانت عليه
يختلف عن كفر العقيدة
كفر العقيدة هو انكار الألوهية أو
الظلم في الفكرة أما كفر النعم فهو الظلم
الذي يؤدي لانقراض الفساد
ظلت القرية على أيمانها ولكنها جحدت
النعم فلم تولها حقها من الشكر وكفرت
بها فلم تعدل فيها ولم تعدل في توزيعها
فاختصموا تحولت القرية من العدل إلى
الظلم وتغيرت حياتها حين وقع لها هذا
التحول لقد كانت قرية آمنة مطمئنة حين
كانت تعترف مذاق العدل فلما أصبحت
قرية ظالمة ذهب الأمان منها وشيع الزورق
والاستبداد والفساد انتشرت القرية لباس الجوع
والخوف منها
ولباس الجوع مزير ولكن لباس الجوع
أشد منه مرارة وأقسى وهذا لباس
عشاه جميعها في الزوال وما زلتا تعيشان
مع كل مرة أنضيت رافقت بيلوك الناس
في الشوارع حين وقعت الهزة الأرضية
الأخيرة كان الناس يقفون بملابس النوم
أمام بيوتهم لا يستطيعون دخولها خوفاً
ولا يستطيعون تركها ولا يستطيعون الخروج
خوفاً وخيل إلى أناس أنهم لسرة الأولى
معنى لباس الجوع
فأذاقها الله لباس الجوع
والخوف بما كانوا يصنعون أن
علامة السلبية واضحة أن الظلم الذي
منعه الناس هو الذي استندى بقوة
الجوع والخوف
هناك قائل يطبق على جميع الأمكنة
والأزمنة أن الحسنة من عند الله تعالى
تكرماً منه ومضلاً أما السيئات والتكوارث
والصائب فمن كسب الناس من صنعهم
ومن ظلمهم أما أصابك من حسنة
فمن الله وما أصابك من سيئة
فمن نفسك أو استقبلت أمواج البلاد
بالدعاء وتضرعنا إلى الله وأصلحنا
خطائنا أو تبت من كفران النعم وحربنا
العدل والصدية بدلاً من الظلم والتفريط أو
حدث هذا لعادت القرية إلى أمان العدل
ومطمانينة



جونجلي قريباً والذي تعود ثماره على
مصر والسودان والذي سعى الاستعمار
والصهيونية إلى تعطيله.

ورغم صعوبة الظروف التي قامت فيها
ثورة الإنقاذ استطاعت أن تخطو خطوات
مبشرة في تنفيذ شعارها «نأكل مما نزرع
ونلبس مما نصنع».

وكل هذه النجاحات من شأنها أن
تستعدى الاستعمار الغربي والأمريكي
واسرائيل لتعمل بشراسة لتحطيم هذه
الثورة المخلصة ويكون فرحهم شديداً
عندما تسقط مصر والسودان في الفخ
فيتنازعان على مشكلات مختلفة حول
الحدود مثلاً. ويجيد هؤلاء المتآمرون
اختلاق الأسباب وتوظيف الدمي التي تنفذ
لهم مطاعمهم فهل تفلت مصر والسودان
ذلك الجسد الواحد، من هذا الفخ الحقيق
الذي يتربص بهما ويتنظر منهما لحظات
من الغفلة أم ستكون على مستوى العصر
والمسئولية فنذكر أن مصر إذا تركت بعض
أرضها للسودان أو أن السودان إذا تركت
بعض أرضها لمصر فكل منها لا تعطى
شيئاً لأن الأرض واحدة والمصير واحد ..

الجيش المصري تحت قيادة جنرالات
الإنجليز وعلى نفقة الخزانة المصرية في
ذبح الثورة المهدية وحققوا بذلك نشر
نفوذهم في السودان بدماء المصريين
وحاولوا خلق عداوات بين أجزاء الجسد
الواحد جسد وادي النيل.

ويستشرف الدكتور مورو المستقبل
القريب على ضوء ما يحاك اليوم وما تشي
به الأحداث السافرة والخفية فيصل إلى
حدود المأساة المرتقبة يقول: لعل أخشى ما
يخشاه المسلم أن يتكرر نفس هذا
السيناريو - الذي حدث في ذبح الثورة
المهدية - الآن على يد أمريكا بعد قيام ثورة
الإنقاذ الإسلامي في السودان بقيادة
الفريق عمر أحمد حسن البشير.

واليوم تتجه أوروبا بضراوة لتنفيذ
مشروعها الاستعماري الصليبي في
أفريقيا ومعها أمريكا واسرائيل والقوى
المحلية العميلة وهذا التجمع الشيطاني
الهائل يحتاج إلى يقظة بنفس المستوى.

وقد نجحت ثورة الإنقاذ في تحقيق
الكثير من الانتصارات على حركة التمرد
في الجنوب السوداني والحد من تفوذ
حركة جارانج ومحاصرته بما يجعل الأمل
كبيراً في استئناف العمل في مشروع قناة

آخر الكلام

لا تنسحب

عادت من المنفى المراكبُ
واستحم البحرُ لى دمع الفرح
ووقفت ترقب بينما راح الجميع
لا وقت بالغك استقر على جراحك
واقترح زمناً جديداً
فالمسافة خطرة للحلم أو أدنى .. فقاوم

لا تغيب

لا تنسحب

واذكر جراحك واشتعل الماء وغن :

البحر مسألة بسيطة ... جزء على سطح الخريطة

والقدس مسألة بسيطة ... وجع على سطح الخريطة

مليون برميل من الأحزان يومياً

يا أبها النفط المعبأ فى شرايين الخليج

أهلل أسود والمدى

والبحر أبيض

والبحر مسألة بسيطة ... جزء على سطح الخريطة

والقدس مسألة بسيطة ... وجع على سطح الخريطة

والبحر مخلوق عميق ... والقدس مشنقة تضيق

فى كل طفل زهرة من نور

تنمو وتشرق مثلما تنمو الزهور

كانت لأمى بسمه تروى صبايا

وتزيع أستار السؤال

فبترتوى عطش الحنايا

فالشمس تطلع من تراتيل المآذن من حرير الفجر

تطلع كعكة من نور تطلع من جيوب الشرق تصعد.

فى حديث قائد القوات الصربية لهجلة ألمانية:

هدفنا إبادة المسلمين والقضاء عليهم كأمة ! قتلت يدي المئات .. والتخلص من الأسرى بالرصاص أسهل وأسرع !!

ولكنى أقتل كل قادر على الحرب.. ومن لا أقتله أقوم بخرق عينيه.. نحن نستخدم وسائل متعددة للحصول على المعلومات من الأسرى.. منها تهشيم أيديهم بوضعها فى مكبس لتكسيدها ببطء حتى يعترفوا بما نريده من معلومات ..

شبيجل : ما هو الهدف من هذه الحرب؟
فوشتيك: القضاء على المسلمين. فالمسلمون فى أوروبا يجب أن يختفوا كأمة، ان على المسلمين فى البوسنة اعلان تحولهم عن الإسلام وأن يصبحوا صربيين أو كروات أما الخيار الثالث فهو الموت..

شبيجل : من الذى يمول قواتكم ؟
فوشتيك: الصربيون بالطبع.. ولعلوماتك ٩٩٪ من المتطوعين هنا هم جنود صربيون يأتون إلينا من بلغراد.

شبيجل: لاحظنا وجود حروف SS على ملابس جنودكم فهل لهذا علاقة بقوات العاصفة النازية؟

فوشتيك: إنها تعنى اختصار كلمة نسور الصرب.. والملابس نفسها نحصل عليها من قتلى الجنود المسلمين ثم نصبغها باللون الأسود ..

شبيجل: هل هذا يعنى أنكم ستحولون جبهة الحرب إلى كوسوفو حيث يوجد مسلمون ألبان؟

فوشتيك: هناك ثأر بيننا وبين المسلمين الألبان فى كوسوفو .. سنقوم بطردهم.. ومن يرد البقاء .. سنقتله.. لا نريد مسلمين بيننا أو حتى فى أوروبا كلها..



فوشتيك: مئات كثيرة.. كذلك قمت شخصيا بإطلاق الرصاص على الأسرى المسلمين للقضاء عليهم ..

شبيجل: المعاهدات الدولية تحرم قتل أسرى الحرب.. ألا تعرف ذلك؟

فوشتيك: للأسف لا نملك سيارات لنقل الأسرى.. لذلك أسهل طريقة وأرخصها التخلص منهم فوراً بالقتل.. مثلاً فى شهر يوليو كشفنا مخبأ يختفى فيه ٦٤٠ شخصاً بعد أن دلنا عليه بعض الأسرى الذين قمنا بتعذيبهم.. كان أسرع وأسهل وسيلة هى قتلهم بالرصاص والتخلص منهم.

شبيجل: ألم تفكر أنك بذلك قد تقدم يوماً للمحاكمة كمجرم حرب؟

فوشتيك: أنا لا أقتل النساء والأطفال..

صرح قائد القوات الصربية فى البوسنة فوشتيك فى حديث أجرته مجلة (ديرشبيجل) الألمانية عبر فيه بصراحة عن الهدف من الحرب التى تخوضها القوات الصربية فى البوسنة.

قال فى رد على سؤال عن الهدف من الحرب القائمة: «المسلمون يجب أن يختفوا كأمة.. وقال أنا أريد النازيين الجدد فى ألمانيا الذين يقومون بقتل المسلمين من الأتراك وغيرهم فى المدن الألمانية.. وأكد أنهم بعد القضاء على المسلمين فى البوسنة سينقلون جبهة القتال إلى كوسوفو للقضاء على المسلمين الألبان هناك وهذا هو نص الحديث:

شبيجل: كم من المسلمين قتلتم أنت شخصياً خلال هذه الحرب؟

بسم الله الرحمن الرحيم

النقابة العامة للمهندسين

مشروع الرعاية الصحية للمهندسين وأسرهم

تعلن نقابة المهندسين عن استمرار التجديد والإضافات في المشروع لعام ١٩٩٣م حتى

١٤/١٢/١٩٩٢ لجميع المشتركين وذلك من العاشرة صباحا وحتى الساعة مساء بالنقابة العامة.

(١) يبدأ الاشتراك الجديد في المشروع اعتبارا من يوم الثلاثاء الموافق ١٥/١٢/٩٢ وحتى نهاية الشهر.

(٢) يمكن للسادة الزملاء التقدم للاشتراك بالنقابات الفرعية.

(٣) الزملاء المهندسون الذين لا يتسنى لهم التقدم بأنفسهم وكذلك المهندسون العاملون بالخارج يمكنهم

تكليف من ينوب عنهم للاشتراك في المواعيد السابقة.

(٤) قيمة الاشتراك:

مدة التخرج	للعضو أو أى مستفيد دون الوالدين	مدة التخرج	للعضو أو أى مستفيد دون الوالدين
حتى ١٠ سنوات	١٥ جنيها	أكثر من ١٠ حتى ١٥ سنة	٢٢,٥ جنيها
أكثر من ١٥ حتى ٢٠ سنة	٣٠ جنيها	أكثر من ٢٠ حتى ٢٥ سنة	٣٧,٥ جنيها
أكثر من ٢٥ سنة	٤٥ جنيها		

- بالنسبة للمعاشات والأرامل والوالدين قيمة الاشتراك ٦٠ جنيها.

- بالنسبة لأبناء الأعضاء بالمعاشات وأبناء الأعضاء المتوفين قيمة الاشتراك ٣٠ جنيها.

* مزايا جديدة للمشروع - رفع الحد الأقصى للخدمات العلاجية الأساسية.

- إضافة خدمات جديدة.

- مساهمة المشروع ٥٠٪ لجميع الخدمات.

- رفع الحد الأقصى الإجمالي للخدمات العلاجية إلى ٣٥٠٠ جنيه للفرد.

- رفع الحد الأقصى الإجمالي للخدمات العلاجية إلى ٥٠٠٠ جنيه في حالات

العناية المركزة للفرد.

والنقابة تهيب بالزملاء أن يحرصوا على الالتزام بالتجديد قبل الموعد المحدد حتى تتم الاجراءات في

سهولة ويسر دون التعرض لدفع غرامة.

والله ولي التوفيق,,,,,

الأمين العام

د . م / محمد على بشر

سنة ١٤٢١ هـ - المجلد الرابع عشر
العدد ١٨٧٣

يا يؤمنه وحررك
من أولادنا ..
إلى أولادكم



المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أهولة
فلسطينية
على ٨٨

أفغانستان اسلامية
رغم أنف الجميع



في الخليج

عشر سنوات على مذبحه
صابرا وشاتلا

المنجنيهان

وقد خاب من حمل ظمأ

قلت من قبل إن الحكومة تقع فى أخطاء فادحة وهى تحارب الازهاب.. تكذب ولا تتجمل!! تقلب الحقائق بطريقة وقحة.. تبالغ.. تعمل على تهويل كل شىء وتضخمه وتفرض السداجة فى الناس وأنهم سيصدقون كل مايقال لهم. وأكاذيب النظام الحاكم جعلت رجل الشارع يرتاب فى كل مايصدره من بيانات.. الصدق لغة مفقودة.. مثلاً كيف نتصور من أب أن يتبرأ من ابنه الارهابى كما نشرت صحف الحكومة أكثر من مرة؟

أنا شخصياً لا أصدق ذلك واستبعده إلا إذا كان هذا الوالد قد ضرب علقه فى قسم الشرطة!! من عرف معنى الأبوة لا يتصور أن يتخلى عن فلذة كبده مهما فعل.. السكوت من ذهب فى هذه الحالة.. أما أن يطالب بعقاب ولده بعد إلقاء القبض عليه فهذا مالا يطيقه عقل!! وهل يعقل ياسيدتى وابنتى فى الأغلال أن تنشر الصحف على لسانك أنك فشلت فى تربيته!! وهل تسمح لك أمومتك بذلك؟ يا حكومة ارحمى عقولنا!!!!

وما هذا الذى حدث فى امبابة؟ جيش عرمرم غزاها.. أثنى عشر ألف جندي، هذا العدد يماثل القوات الأمريكية التى ذهبت إلى الصومال!! والقوات المصرية التى «احتلت» امبابة.. هل اقتصرت مهمتها على مطاردة الارهابيين أم أنزلت العقاب بأهل الحى الذين يعانون أشد المعاناة من قسوة الحياة ووطأة الفقر؟ وكدت أشد شعري وأنا أتابع الأخبار!!

الأهالى رحبوا بقوات الشرطة وساعدوهم فى مهمتهم الإنسانية!! هكذا نشرت الصحف التابعة للدولة!! هل تصدق هذا أم أن سكان الحى اختبأوا فى بيوتهم خوفاً من آلاف الجنود الذين تدفقوا على المنطقة، أيهما أقرب للمنطق؟ أحكموا ياناس فى الموضوع.

ولا أظن أن أهالى حى امبابة قد قدروا لرجال الشرطة حسن صنيعهم!! أولاداً لبلد فى المنطقة تعرضوا للبهذلة، هل تصدق أن حظر التجول قد فرض هناك!! لماذا؟ هل امبابة تقع فى قطاع غزة أم تراها جزءاً من الضفة الغربية؟ مطاردة الإرهاب لا تكون أبداً بالبطش والتنكيل بالناس العاديين.. مثات الأبرياء تم القبض عليهم.. نفس الخطأ الذى ارتكبته الحكومة فى الصعيد.

الصحف الحكومية ذاتها اعترفت بالإفراج عن ١٥٠ شخصاً من شباب الحى، يعنى أبرياء.. وكدت أجن وأنا أقرأ على لسان واحد منهم أنه ليس غاضباً من الحكومة التى اعتقلته خطأ!! فهو يعذرنا وهى تقوم بواجبها فى مطاردة الإرهابيين!! وأنا أعذرک يا صديقى فى تصريحك هذا وأعرف الوسائل التى أجبرتك على قوله!! وهل يعقل مانسب إلى الإرهابى الذى ألقى القبض عليه فى امبابة..

لقد اعترف بأن تنظيمه كان ينوى نفس ٢٢ سينما!! لماذا هذه المبالغة؟ وهل يمكن أن يصدق أحد هذا القول إلا إذا كان قد أعطى عقله اجازة؟؟ وكل هذه «التلفيقات» تذكرنى بالعهد الشمولى وما كان يجرى فيه لتبرير البطش والإرهاب، لكن مصر لن تعود إلى الوراء

محمد عبد القدوس

سقط القناع عن الجميع

ظاهرة صوتية لا أكثر وهم يكتفون عادة بالشجب والإدانة دون أن يحركوا ساكناً.

والغريب فى الأمر أن عملية الإبعاد التى تثبت عدم جدوى المفاوضات مع إسرائيل لم تغير موقف منظمة التحرير الفلسطينية اللاهثة وراء قطار السلام حتى لو كان المقعد المحجوز لها فى السبينة.

وعملية الإبعاد تستهدف بالطبع كسر العمود الفقرى لهؤلاء المجاهدين الفلسطينيين الذين رفعوا الراية بعد أن تخلى جميع الفرقاء عن قضية شعبهم الفلسطينى وهؤلاء من خلال المعاناة والتعسف معهم سيخرجون مثل المارد العملاق ليبدأوا عصراً جديداً من الكفاح الإسلامى المسلح ضد الكيان الصهيونى بلا مفاوضات ولا حلول وسط ولا توازنات ذولية ولكن اعتماداً فقط على الله تعالى ثم إرادة الشعب الفلسطينى وهنا عاملاً لا يخفضه شأن للمتغيرات.

أيها المبعدون الله معكم.. وقلوبنا..

المختار الإسلامى

المبعدون الفلسطينيون الذين يعيشون الآن فى العراق تحت وطأة البرد والجوع وانتقادات النصير والوطن أسقطوا القناع عن الجميع.

فالمعاناة التى يعيشها هؤلاء المهاجرون بلا أنصار أسقطت القناع عن الديمقراطية الإسرائيلية المزعومة، والقضاء الإسرائيلى المستقل الذى رفض عودة هؤلاء المبعدين إلى وطنهم وتركهم فى العراق وهكذا يكون القضاء العنصرى.

وأسقطت القناع أيضاً عن الوجه الحقيقى لرابين الذى لا يختلف فى شىء عن شامير ولعل هذا الموقف يكون درساً لهؤلاء المستبشرين بحكومة رابين.

ومعاناة المبعدين أسقطت القناع عن حقيقة المعايير الدولية المزدوجة التى لا يهتم بها فى شىء إبعاد ٤٠٠ فلسطينى إلى حيث الجوع والبرد أو حتى إبعاد كل الشعب الفلسطينى فعادام الأمر يتعلق بحبيبة القلب إسرائيل فالشرعية الدولية تحتل القتل والذبح والطرد والإبعاد وكل شىء!!

وأسقطت القناع أيضاً عن العرب الذين هم فى النهاية

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم



المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م.)

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

المشرف العام

حسين عاشور

رئيس التحرير

د. محمد هورو

نائب رئيس التحرير

عادل الأنصاري

سكرتير التحرير

عبدالفتاح خيال

مدير الإدارة

عادل الدبس

المركز الرئيسي

١٠ ش صفيّة زغلول - متفرع من القصر

العيني - القاهرة - ص.ب / ١٧٠٧ - الرقم

البريدى ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٣٥

فاكس : ٣٥٦٢١٣٥

سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن
٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -
مستط ٦٠٠ بيسه - البحرين ٦٠٠ فلس -
تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار
- اليمن ١ ريال - لبنان ١٠٠ ليرة - غزة ٥٠
بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥
دولار أمريكي ..

الإشتراكات

٢٠ دولار أمريكي سنوياً لجميع أنحاء العالم
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار
الإسلامي وزمزم وماجر (٢٥) جنيهاً مصرياً ..
ترسل الإشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور

أربعة عشر عاماً من العمل والأمل، الثقة في الله ثم الثقة في
القارىء، ثم الجهد والعرق والخوف أحياناً، الظلمات كثيفة ولكنها
شعاع من نور، القلم في مواجهة جيوش التجهيل والرعب،
الصدق في مواجهة الأكاذيب، الشجاعة والصمود في زمن
الخوف والتراجع، الشرف في زمن يباع فيه كل شيء بالدولار
والريال والدرهم، ضعف الإمكانيات وشباب صغير لا يملك إلا
صدقته ورجولته في عالم من الصحف المصقولة والأنثقة بلا
مضمون، ما أشبهك أيتها المختار الإسلامي المحمدية بزهرة ورد
حمراء رائعة وسط أكوام من الزبالة والأوساخ، تشعين أريجك
الخاص، وتتعالين على الظروف، وتمتدقامتك الرقيقة القوية
لتتواصلين مع قارىء يحلم بالغد، الغد الجميل حيث لا كذب
ولا خوف ولا ضياع.

تحية إلى المختار الإسلامي في عامها الرابع عشر، وتحية إلى
قارىء المختار الإسلامي الذي أعطاها الدفء والحب والصمود
والثقة، وتحية إلى كل من قال كلمة حق في وجه سلطان جائر.

المختار الإسلامي

جريمة هذه وكيسة جديدة

السييل الذي لا ينقطع من الأحرار التي تهب على المسلمين ليلاً ونهاراً جاء هذه المرة من الهنادكة، ويبدو أننا بالفعل أصبحنا مثل غشاء السييل، أو الطعام الذي يتداعى الأكلة إليه كما جاء في حديث المصطفى ﷺ وليس ذلك من قلة بالطبع ولكن نحن كثرة ولكن كثرة بلا قيمة.

الجريمة الجديدة هذه المرة، هي قيام عشرات الألوف من الهنادكة باقتحام أحد المساجد الكبرى بالهند، وهدمه، لتحويله إلى معبد هندوسي يدعى أن هذا المكان هو مكان مولد الإله رام الهندوسي ورغم أن المحكمة العليا الهندية أصدرت قراراً لصالح المسلمين بخصوص هذه القضية، إلا أن الهندوس ضربوا عرض الحائط بكل شيء وهدموا المسجد في مظاهرة عنارمة.

ولا شك أن ردود الأفعال التي أظهرتها الشعوب الإسلامية في أكثر من مكان وهي إيجابية في مجملها وتثبت أن المسلمين مازال بهم خير إلا أنه مازال معظم مسلمي العالم يتخرجون حكماً ومحكومين، ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

- السلام عليكم ١
- كلمة المحرر ٢
- حديث الشهيد سيد قطب ٣
- خواطر مسلم د. محمد مورو ٤
- لقطات ٦
- أضواء د. محمد يحيى ١٠
- الإسلاميون والانتخابات عبد المنعم سليم ١٦
- بيان الأخوان المسلمين ١٨
- القانون الموحد للنقابات عادل الأنصاري ٢٠
- حوار الشهر د. ليلى بيومي ٢٣
- نحو وعى سياسى د. فهمى الشناوى ٢٦
- الإسلام وتحديات الحاضر والمستقبل ٣٢
- سيد أبو داود ٣٦
- كتاب الشهر ٣٨
- ص. ب. ٤٠
- آخر الكلام ٤٠



إن الدين عند الله الإسلام



سيد قطب

إرادة الله وإرادة المسيح أيضاً، ويختلفون فيما بينهم على هذه التصورات اختلافاً عتيقاً يصل في أحيان كثيرة إلى حد القتل والقتال، هنا يبين الله لأهل الكتاب وللجماعة المسلمة علة هذا الاختلاف:

«وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم».

إنه ليس اختلافاً عن جهل بحقيقة الأمر، فقد جاءهم العلم القاطع بوحداية الله، وتفرّد الألوهية، وبطبيعة البشرية، وبحقيقة العبودية، ولكنهم إنما اختلفوا «بغياً بينهم» واعتداء وظلماً، حينما تخلوا عن قسط الله وعدله الذي تتضمنه عقيدته وشرعيته وكتبه.

ومن ثم يجرى التهديد القاصم في موضعه المناسب:

«ومن يكفر بإيات الله فإن الله سريع الحساب».

وقد عد الاختلاف على حقيقة التوحيد كفراً، وهذه الكافرون بسرعة الحساب، كي لا يكون الإمهال - إلى أجل - مدعاة للنجاة في الكفر والإنكار والاختلاف.

ثم لقن نبيه - صلى الله عليه وسلم - فصل الخطاب في موقفه من أهل الكتاب والمشركين جميعاً، ليحسم الأمر معهم عن بيعة، ويدع أمرهم بعد ذلك لله، ويمضي في طريقه الواضح متميزاً متفرداً:

«فإن حاجوك فقل: أسلمت وجهي لله ومن اتبعن، وقل للذين أوتوا الكتاب والأمينين أسلمتم فإن أسلموا فقد امتدوا، وإن تولوا فإنما عليك البلاغ، والله بصير بالعباد».

إنه لا سبيل إلى مزيد من الإيضاح بعد ما تقدم، وإنما اعتراف بوحدة الألوهية والقوامة، وإذن فلا بد من الإسلام والاتباع، وإما محاكمة ومداورة، وإذن فلا توحيد ولا إسلام.

ومن ثم يلقن الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم كلمة واحدة تبين عقيدته كما تبين منهج حياته: «فإن حاجوك» - أي في التوحيد وفي الدين - «فقل أسلمت وجهي لله» أنا «ومن اتبعن».

والتعبير بالاتباع ذو مغزى هنا، فليس هو مجرد التصديق، إنما هو الاتباع، كما أن التعبير بإسلام الوجه ذو مغزى كذلك، فليس هو مجرد النطق باللسان أو الاعتقاد بالجنان، إنما هو كذلك الاستسلام، إستسلام الطاعة والاتباع، وإسلام الوجه كناية عن هذا الاستسلام، والوجه أعلى وأكرم ما في الإنسان، فهي صورة الانقياد الطائع الخاضع المتبع المستجيب.

«إن الدين عند الله الإسلام، وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم، بغياً بينهم، ومن يكفر بإيات الله فإن الله سريع الحساب، فإن حاجوك فقل: أسلمت وجهي لله ومن اتبعن، وقل للذين أوتوا الكتاب والأمينين أسلمتم فإن أسلموا فقد امتدوا، وإن تولوا فإنما عليك البلاغ، والله بصير بالعباد».

الوهمية واحدة، وإذن فديتونة واحدة، واستسلام لهذه الألوهية لا يبقى معه شيء في نفوس العباد ولا في حياتهم خارجاً عن سلطان الله.

الوهمية واحدة، وإذن فجهة واحدة هي صاحبة الحق في تعبيد الناس لها، وفي تطويعهم لأمرها، وفي إنفاذ شريعتها فيهم وحكمها، وفي وضع القيم والموازن لهم وأمرهم باتباعها، وفي إقامة حياتهم كلها ومن التعليمات التي ترضاهما.

الوهمية واحدة، وإذن فعقيدة واحدة هي التي يرضاهما الله من عباده، عقيدة التوحيد الخالص الناصع، ومقتضيات التوحيد هذه التي أسلفنا: «إن الدين عند الله الإسلام».

الإسلام الذي هو ليس مجرد دعوى، وليس مجرد راية، وليس مجرد كلمة تقال باللسان، ولا حتى تصوراً يشتمل عليه القلب في سكون، ولا شعائر فردية يؤديها الأفراد في الصلاة والحج والصيام، لا، فهذا ليس بالإسلام الذي لا يرضى الله من الناس ديناً سواه، إنما الإسلام الاستسلام، الإسلام الطاعة والاتباع، الإسلام تحكيم كتاب الله في أمور العباد، كما سيجيء في السياق القرآني ذاته بعد قليل.

والإسلام توحيد الألوهية والقوامة، بينما كان أهل الكتاب يخلطون بين ذات الله - سبحانه - وذات المسيح عليه السلام، كما يخلطون بين



حقيقة المعركة

تتصاعد هذه الأيام الحملة ضد الإسلام تحت أكثر من غطاء وبأكثر من وسيلة وفي كل مكان تقريبا.

فالعالم الإسلامي هو إمبراطورية الشر الجديدة، وهو العدو الأكبر للغرب كما يروج دهاقته السياسية الغربيين والأمريكيين،

وسواء كان ذلك يرجع إلى الروح الصليبية التقليدية في الوجدان الغربي، أو كان مجرد محاولة براجماتية للبحث عن عدو يستفز المجتمعات الغربية بعد سقوط الشيوعية، فإن النتيجة واحدة والآثار ملموسة.

والنظام العالمي الجديد يستبعد الإسلام تماما ويحاول تصفيته ويمارس في ذلك ازدواجا مروجيا في المعايير والمقاييس.

والتطهير العرقي للمسلمين في أوروبا، سواء بالذبح والتشريد ومعسكرات الاعتقال كما في حالة البوسنة والهرسك، أو بتصاعد اليقين الأوروبي والموجة العنصرية المعادية للمسلمين في ألمانيا وفرنسا وغيرها أو حالات الاضطهاد التي تعانيها الأقليات المسلمة في اليونان ورومانيا وبولندا والمجر وغيرها.

والأخطر في هذا الإطار أن هناك محاولات يقوم بها عملاء الغرب في البلاد الإسلامية لدفع الأمور باتجاه تصفية شاملة للثقافة الإسلامية واستبعاد الإسلام

من كافة نواحي الثقافة والقيم والتعليم وضرب كل من يستقصي على ذلك سواء بالتصفية الجسدية أو الحصار الأمني أو المحاكمات الصورية.

وإذا أخذنا حالتنا في مصر كمثال، نجد أن ضرب الإسلام واستبعاده من الحياة يستمر برداء محاربة التطرف والقضاء على العنف وبإدنى ذي بدء ينبغي أن نقرر مجموعة من الحقائق التي لا يختلف عليها عاقلان فالظاهرة الإسلامية في مصر - أمر طبيعي تماما - لأنه تعبير عن الوجدان والذات، التاريخ والجغرافيا، وهو أمر يخص الشعب كله وحتى لو أخذنا بالتفسير العلماني للظاهرة، وقبلنا أن التيار الإسلامي ليس إلا مجرد رافد فكري أو سياسي، أو أنه تفسير معين للدين خطأ أو صواب، فإن انتشار هذا التيار بدليل نجاحه في النقابات واتحادات الطلاب وأي انتخابات نزيهة أو حتى نصف نزيهة أو ربع نزيهة، يؤكد على أن من حق هذا التيار التعبير عن نفسه من خلال حزب سياسي علني - وفقا للمعايير الديمقراطية اللبنانية وأن عدم تحقيق ذلك بسد الطريق أمام التطور الطبيعي للمجتمع ويدخله في درامات لا مبرر لها من العنف والعنف المضاد ولعلنا لا أبالغ إذا قلنا أن أمريكا وإسرائيل لا تريدان لمصر القوة لأن مصر مهما كانت ظروفها

هي أكبر عقبة في وجه أحلام إسرائيل في التوسع والهيمنة من النيل إلى الفرات، وبالتالي فإن إضعاف وتفكيك مصر هدف أمريكي وإسرائيلي معروف، وحرمان أية قوة سياسية وخاصة إذا كانت بهذا الحجم الذي يمثل التيار الإسلامي من حق العمل العلني والقانوني يدفع البلاد إلى دوامة لا مبرر لها وأعتقد أن أحدا لا يختلف على في أن الأساليب الأمنية لن تقضي على الظاهرة بل تزيد اشتعالها، وإلا من أين هؤلاء الشباب بهذه الكثرة رغم ما حدث في سجون عهد الناصر ورغم ممارسات الاستبaths المعروفة.

- إن العنف كظاهرة - هي افتراض طبيعي - لغياب الحرية أو تعكس مثلثا اجتماعيا، فهذه ظاهرة مجتمعية وليست خاصة بالحالة الإسلامية، وإلا لمتن أفرز العنف في أيرلندا هل هو الإسلام مثلا ومن أفرز العنف ضد السود في أمريكا، ومن أنشأ منظمة العمل المباشر الفرنسية أو النازية الجديدة في ألمانيا أو كوكلان كلاس العنصرية في أمريكا، هل هو سيد قطب مثلا؟

وإذا جئنا إلى البحث العلمي نجد أن العنف يرتبط ضمن عوامل كثيرة، بسوء الأحوال الاقتصادية وخاصة سوء التغذية البروتينية، ففي بحث قدمته الدكتورة عزه عبدالفتاح وبالت به درجة الماجستير

في طور

بقلم : طارق عبدالدايم البوهي

● تابعنا كلمات (المثقفين) حول ظاهرة ما أسموه (بالططرف) وللأسف راح كل واحد ينحى باللائمة على الدين فقط.. واتفق الجميع على مهاجمة الالتزام ولم يشر واحد إلى (التفريط) الذي يملأ حياتنا من سفور وعري وفحش وخمير.. وتناسى الجميع عمداً أن ظاهرة التشدد من قبل بعض الشباب ما هي إلا رتود أفعال للتشدد في مجال التفريط واسألوا التلفزة فممنذ صدور قرار منع الرقص الشرقي ويومياً لا يخلو «المفسديون» من ثلاث أو أربع ساعات رقص وعري ناهيك عن أفلام من نوعية (الراقصة والطبال)، و«الراقصة والسياسي».. الخ.

● الأستاذ صلاح منتصر يقول إن مودعي بنك الاعتماد «بر» مصر أحسن حالاً من مودعي شركات التوظيف.. ونقول له عذراً فحتى الآن ومودعو بنك الاعتماد يسمعون جعجة ولا يرون طحيناً.. والفرق الوحيد بين بنك الاعتماد وبين الشركات أن الأول يحظى بحب ورعاية الحكومة.. بينما الشركات تحظى بهجوم وعداء من قبلها ومن قبل كتابها.

● أنفقت مصر ٦ ملايين دولار رغبة في التمثيل المشرف أو رفع اسم مصر.. وللأسف فكأننا أرسلنا هذه البعثة وصرفنا هذه المصاريف حتى «نمرط» اسم مصر في وحل الساحات الرياضية بينما حصلت بلدان لا تضارع حياً صغيراً مثل شبرا على ميداليات ذهبية.. العجيب أن كل ميزانية الدولة الموجهة لقطاع الشباب تركز على الجانب الكروي والرياضي أما جانب الدين أو الفكر أو الثقافة فلا عزاء له.

● ثبت فعلاً أن سياسة أمريكا تجاه العرب وقادتهم هي سياسة «الضرب على القفا» ولعل آخر صفة هي تجميد أموال الشيخ زايد والأسرة المالكة في الإمارات لصالح مودعي الاعتماد الأمريكي.. أما مودعو الاعتماد «بر مصر» فلا يواكف لهم.

الشعب في نفس الوقت تمهيدا للحقبة الإسرائيلية، وفي هذا الصدد أيضا نرى أن الهجوم الإعلامي الضاري على الإسلام وكذا استبعاد تعديل المناهج الدراسية بهدف تقليص المساحة الممنوحة للدين وتغريب المناهج عموماً، ليس له مبرر بالطبع إن كانت المسألة مجرد محاربة العنف أو التطرف لأن تقليص المساحة المتاحة للتعليم الديني، سيفتح الباب لتفسيرات كل على حدة مما يزيد مساحة العنف بالقطع والضرورة وتلقائياً..

.. المسألة في حقيقتها ليست محاربة للعنف ولا التطرف، بل هي إلقاء المزيد من الزيت على النار، ومن لا يجد الباب مفتوحاً سيكسر الشباك ويقفز، بل هي تعبير عن محاولة غريبة لتكريس التبعية الثقافية والالتحاق الحضاري القسري به كما يقول الكاتب الفرنسي المصنف فرنسوا بورجا، والإسلام السياسي بالتالي وكما يرى نفس الكاتب الفرنسي في كتابه «الإسلام في المغرب» صوت الجيوب.. هو محاولة لاستعادة الاستقلال الثقافي والحضاري واسترداد المساحة التي اغتصبها الغرب أيديولوجياً.

المعركة إذن في حقيقتها معركة حضارية وأيدولوجية وهؤلاء الذين يستخدمون أعلامهم لمحاربة الإسلام باسم القضاة على العنف وهؤلاء الذين يستخدمون أجهزةهم الشعبية وأدواتهم الجهنسية هم في الحقيقة يقطعون أرحامهم ويضربون في قلوبهم أنفسهم، ويمزقون نسيج بلادهم دون أن يدروا ولكن المأساة ستكون أكبر إذا كانوا يدرون ولله الأمر من قبل ومن بعد..



د. محمد السعيد

من كلية الصيدلة جامعة القاهرة تحت إشراف الأستاذ دكتور مصطفى السيد والأستاذ دكتور محمد رؤوف حامد أثبتت الباحثة أن سوء التغذية البروتينية للأطفال حديثي الولادة يؤدي إلى السلوك العدواني واختلال زمن اتخاذ القرار «التسرع» وهو الأمر الذي يفسر أن العنف ذو جذور اقتصادية ليس للإسلام صلة بها بالطبع.

.. أن التعامل مع الظاهرة الإسلامية في مصر.. في رأينا.. يتعرض لضغوط عالمية وعلمانية محلية تستهدف الوتيرة بين النظام والشعب لمزول النظام وإضعاف



اليهود :



١٦ الخبير العسكري ما زال مطروداً

حذر ايهود باراك رئيس أركان جيش العدو الإسرائيلي من التوجه النووي العربي الذي يمكنه التجاح في غضون السنوات القليلة القادمة.

اسحق رابين

وذكر باراك ان الجهود التي يتعين على اليهود بذلها لمنع

أى دولة عربية من امتلاك قدرة نووية كالتعاون الدولي أو الاستخبارات يجب ألا تستبعد إمكان التحرك الميداني وقال ان ذلك يعنى أن علينا أن نواصل سياستنا في تعزيز قدرتنا العسكرية في موازاة السعى إلى السلام.

مجاهدو كشمير على خط المواجهة

والعالمية للمؤسسات الإنسانية بضرورة الإطلاع على الجرائم التي ترتكبها القوات الهندية في حق الشعب الكشميري، وطالب جيلاني الدول الإسلامية والمجتمع الدولي بمقاطعة الهند والضغط عليها لإجبارها على التوقف عن الجرائم والانتهاكات التي تمارسها في حق الشعب الكشميري.

وعلى الجانب العسكري ذكرت التقارير الواردة من كشمير المحتلة أن المجاهدين الكشميريين يخوضون انتصارات عسكرية طيبة وأن الصدمات العنيفة شملت جميع أنحاء وادي كشمير.

أكد الشيخ سيد علي جيلاني زعيم حركة المقاومة الإسلامية في كشمير المحتلة رفض الشعب الكشميري المسلم لأي صورة من صور التفويض مع الحكومة الهندية إلا إذا كان ذلك بهدف تنفيذ قرارات الأمم المتحدة والتي تدعو إلى إجراء استفتاء شعبي في كشمير المحتلة.

وقد وجه الشيخ جيلاني نداء إلى الأمم المتحدة مطالباًها من خلاله الالتزام بمسئولياتها الدولية والعمل على تنفيذ قراراتها التي تعالج القضية الكشميرية كما فعلت بالنسبة للقرارات التي صدرت بشأن أزمة الخليج.

كما وجه جيلاني نداء للشعوب الإسلامية

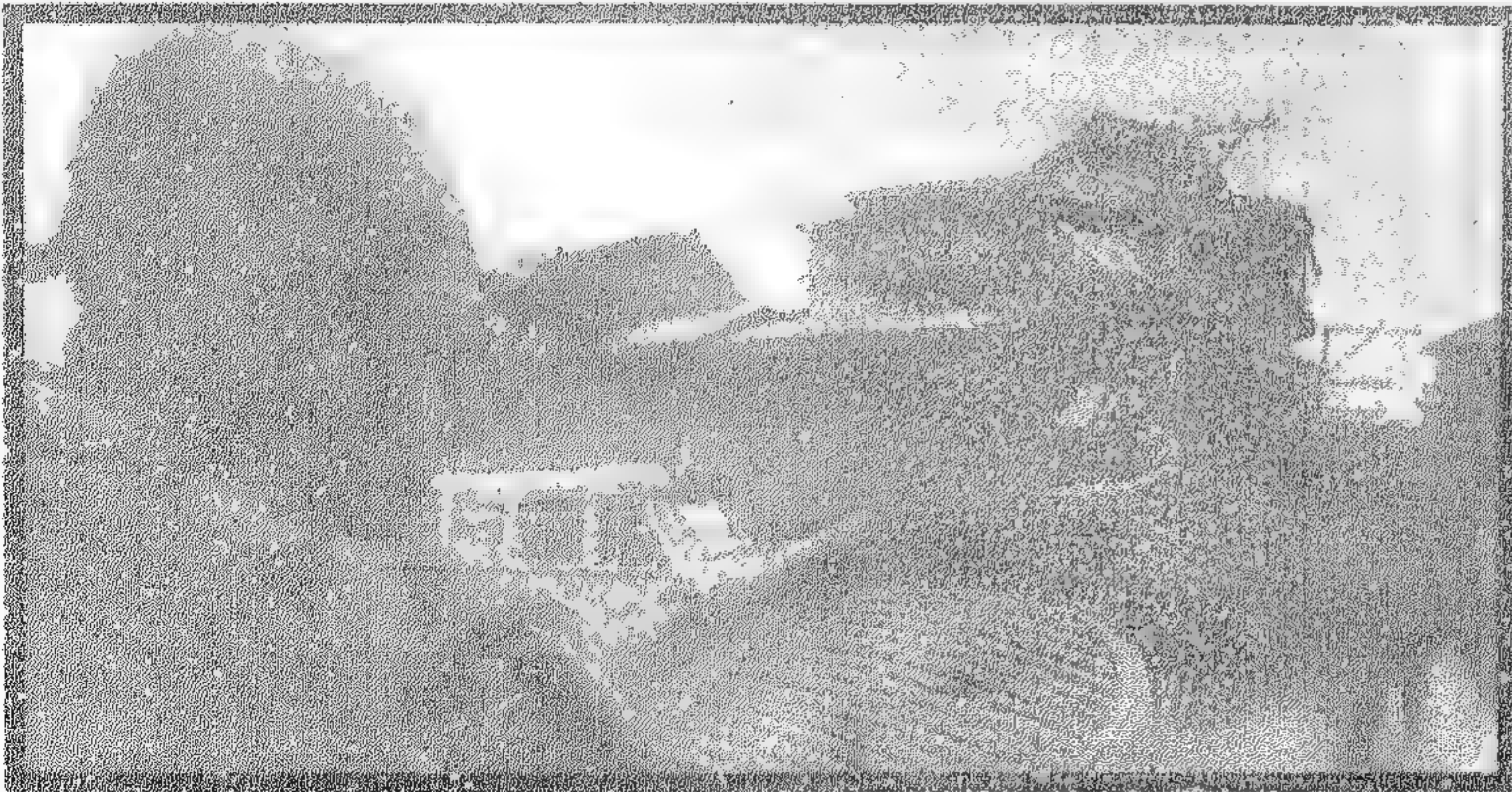
«بطرس» يعقد

جلسة لمجلس الأمن

بشأن السودان

في الوقت الذي تؤكد فيه منظمات حقوق الإنسان انتهاك حقوق الإنسان في معظم الدول العربية، حضر جندج بوش على العمل مع الأمين العام للأمم المتحدة لعقد جلسة لمجلس الأمن للبحث في وضع حقوق الإنسان في السودان.

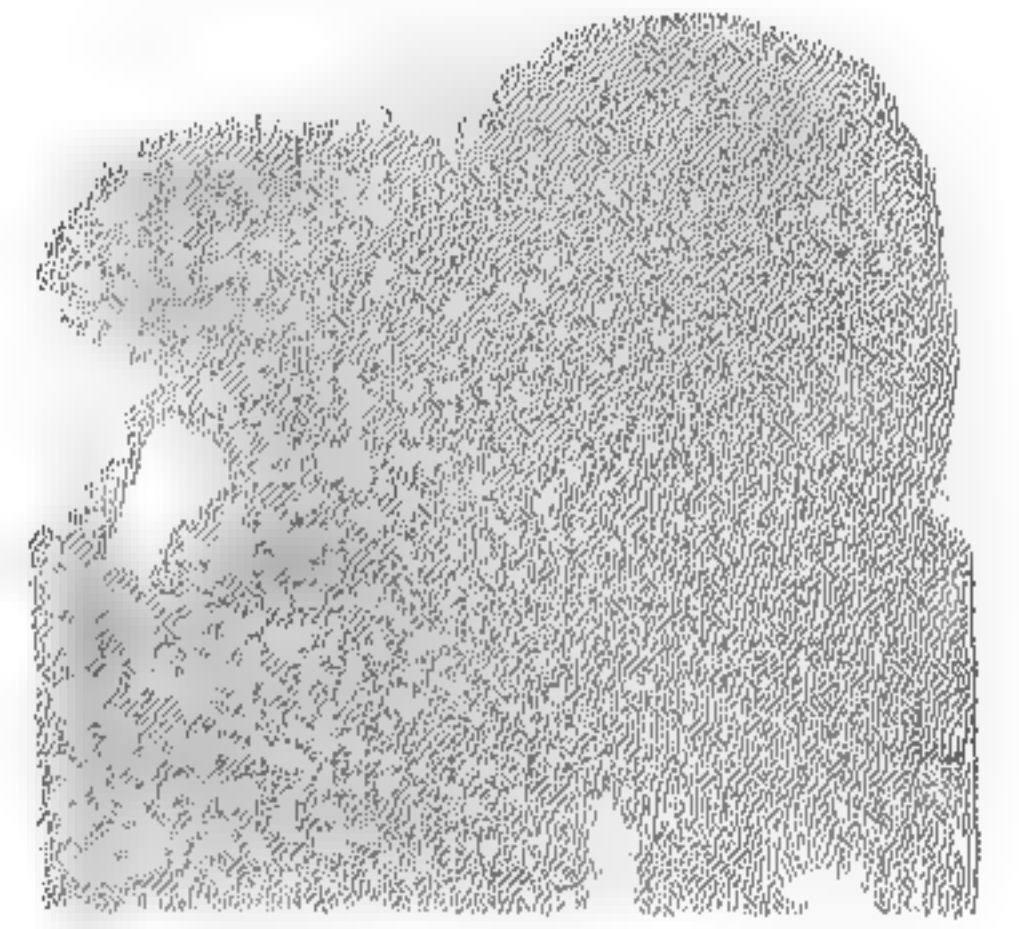
من ناحية أخرى فقد وجه أساقفة كاثوليك سودانيون في الفاتيكان نداء إلى الأمم المتحدة والمجموعة الاقتصادية الأوروبية لممارسة ضغوط على الحكومة السودانية كي تتخلى عما أسمته «تجاهل حقوق الإنسان».



□ وما يذكر إلا أولو

الالباب

وقعت الهزة الأرضية التي أصابت مصر في أكتوبر الماضي أثناء انعقاد مجلس الوزراء.. وكان وزير الداخلية يقرأ تقريره الأمنى لأعضاء المجلس حتى بلغ فقرة جاء فيها: «إن البلاد تتعرض لأول مرة لهزة عنيفة تهدف إلى النيل من الاستقرار الأمنى والاقتصادى الذى تتمتع به الدولة» وما إن انتهى الوزير من كلمة «هزة» حتى حدثت الهزة الحقيقية.. وهرع الوزراء يبحثون عن سبب الانفجار الذى نلن بعضهم أنه ناتج عن شحنة ديناميت ضخمة فجرت أمام مبنى المجلس!!



وزير الداخلية

□ مصر تمنع

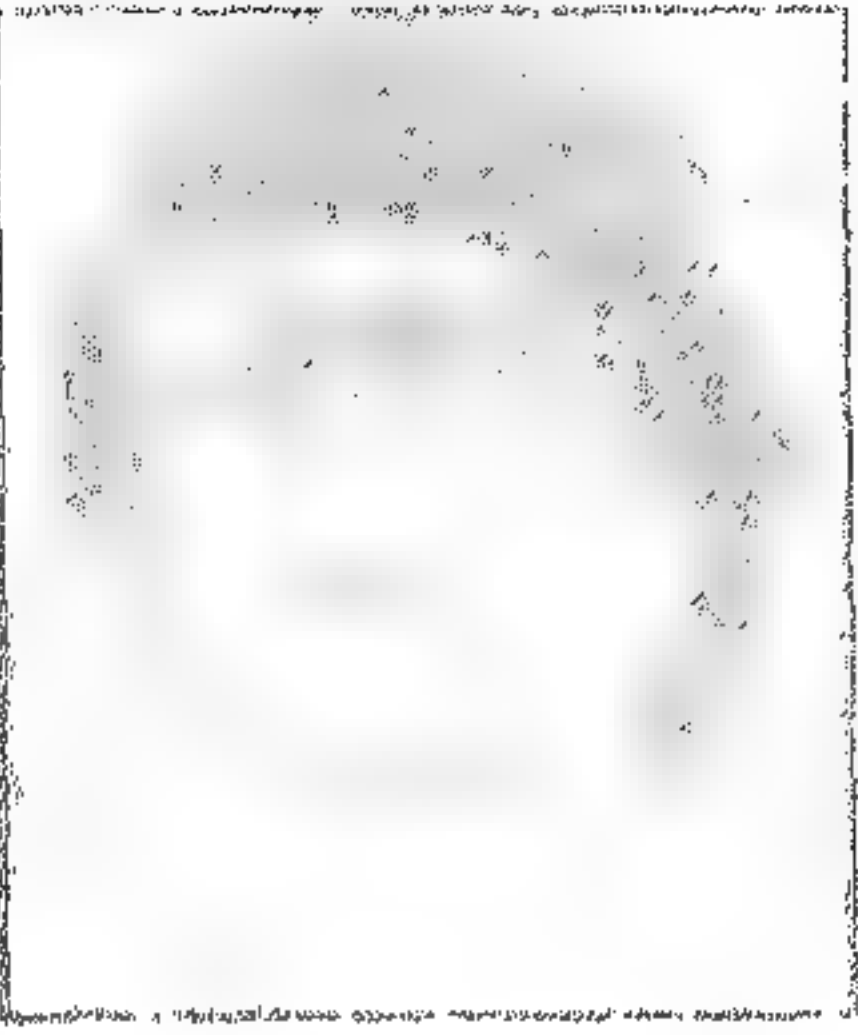
التدخلات

الأمريكية فى شئونها

أبلغ عمرو موسى وزير الخارجية المصرى باتريشيا دينيس مساعدة وزير الخارجية الأمريكية لحقوق الإنسان رفض مصر التدخل فى شئونها الخاصة بحماية حقوق الإنسان وكانت منظمات حقوق الإنسان الأمريكية قد فضحت الممارسات الإجرامية التى تقوم بها أجهزة الأمن المصرية واعتمادها أسلوب التعذيب والتنكيل خاصة فى قضايا الرأى.

□ البترول مقابل نسيان لوكربي!!

ذكرت صحيفة «الشرق الأوسط» أن مصادر مطلعة وموثوقة من



جانبها أكدت أن صفقة «لوكربي» قد

تصبح قريباً من شئون الماضى

وقالت هذه المصادر إن البترول

الرئيسى الذى أبدى العقيد القذافى

استعداده لتنفيذه بخلافه هو الشرط

المتعلق بوضع النفط الليبي من لحظة

استخراجه من باطن الأرض وحتى بيعه

فى الأسواق العالمية بيد شركات أمريكية والالتزام بكميات الإنتاج

والأسعار التى تضعها لها هذه الشركات.

كما أبدى العقيد القذافى استعداداً لقلب هرم الجماهيرية رأساً

على عقب وإلغاء الكتاب الأخضر والبيان الثوري وكل الصيغ التى

ابتدعت فى العقدين الماضيين.

وذكرت الصحيفة أنه من المنتظر أن يقوم العقيد القذافى قريباً

بمسلسلة من الإجراءات تتضمن حل مؤتمر الشعب العام ومؤتمر الشعب

العربى بعد حل هيئة الدعوة الإسلامية وتغيير جميع رموز الطاقم

الذى حكم به على مدى نحو عقدين من الزمن ومن بينهم عبد السلام

جلود ومدير المخابرات عبدالله السنوسى وقائد الجيش أبوبكر جابر

يونس.. ولكنه بالتأكيد سيبقى على أقاليمه وأبناء عمومته وفى مقدمتهم

أحمد قذاف الدم.

□ العقود الأمريكية

فى الخليج

ذكر تقرير قدمته وزيرة التجارة الأمريكية للكونجرس أن الشركات

الأمريكية فازت بـ ٥٠١ عقداً من عقود التشييد البالغ عددها ٩٥١

وذلك فى عمليات إعادة البناء فى الكويت.

وأضاف التقرير أن الشركات البريطانية حصلت على ثانى أكبر

نصيب حيث فازت بـ ١٥١ عقداً.. وذكرت أن العقود الأمريكية سوف

تخلق نحو ٦٠ ألف فرصة عمل جديدة فى الولايات المتحدة وستؤدى

إلى انتعاش الصادرات الأمريكية فى منطقة الخليج!!

□ بطالة المتعلمين

ذكر تقرير رسمي حول	والزراعة ٢١.٧٪ والعلوم
مشكلة البطالة فى مصر أن	٢٤.٢٪ وبين كليات التجارة
المعدل الإجمالى للبطالة بين	والاقتصاد والعلوم السياسية
خريجي الجامعات وصل إلى	٢٢.٥٪ وعن بطالة الأميين
٢٥.٥٪ من إجمالى	ذكر التقرير أن نسبة
الخريجين.. وفصل التقرير	المتعلمين من العمل من
نسب التعطل بين خريجي	الأميين بلغت ٤٪ فقط بينما
الكليات المختلفة فكانت	بلغت بين من يجيدون فقط
نسبتهم بين خريجي الطب	القراءة والكتابة ٥٪
٢٥.٢٪ والهندسة ١٥.٩٪	***

لجنة المياه لم تتشقق

لم تتوصل لجنة الخبراء السوريين والعراقيين والأتراك بشأن اقتسام مياه نهري الفرات ودجلة إلى أي نتائج إيجابية.

وقد طلب الوفد التركي استشارة حكومته للرد على المطالب السورية والعراقية.

المعروف أن تقسيم مياه نهر الفرات والذي ينبع من تركيا ويجتاز أراضي سوريا وتركيا والعراق هو موضع نزاعات يورية أما نهر دجلة فهو ينبع من تركيا ثم يرسم الحدود السورية التركية قبل أن يجتاز العراق ويصب مع الفرات في شط العرب في الخليج.

الفرات
ودجلة

مقبرة جماعية في أفغانستان من أيام الحكم

البائس

اكتشفت حكومة كابول مقبرة جماعية غربي أفغانستان تضم جثث أكثر من ألف شخص كانت السلطات الشيوعية قد أعدمتهم وألقت بهم في هذه المقبرة قبل مغادرتها البلاد. وذكرت مصادر الحكومة أن المقبرة تضم جثث مدنيين ومجاهدين.. وأضاف أن المقبرة تعود إلى بدايات النظام الشيوعي الذي أقيم في أفغانستان.

أعضاء هيئة التدريس يرفضون

المارسات القمعية لأجهزة الأمن

أكد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية رفضهم الكامل لممارسات أجهزة الأمن في محافظات الصعيد خاصة في أسيوط.

وذكر أعضاء هيئة التدريس في اجتماعهم السنوي الذي عقد بأسيوط أن العنف لا يولد إلا عنفاً.. وحملوا على



د. محمد حبيب

أسلوب معالجة قوات الأمن لمشكلة التطرف وقالوا إنها تتم بأسلوب خاطيء الأمر الذي من شأنه زيادة معدلات الأعمال الإرهابية فالرصاص لن يحل المشكلة. من ناحية أخرى ذكر تقرير للمنظمة العربية لحقوق الإنسان أن ستين شخصاً قد قتلوا من جراء أعمال العنف التي وقعت في مصر خاصة في أسيوط وذلك في غضون الأشهر التسعة الماضية.

وأضاف التقرير: «أن المنظمة قلقة بسبب ما تسفر عنه هذه المواجهات من اتساع دائرة انتهاك الحق في الحياة وامتداده إلى مواطنين أبرياء خارج دائرة هذه المواجهة.. فضلاً عما يرافق تصاعد أعمال العنف من إضفاء نوع من المشروعية على العديد من التدابير والإجراءات التي تنتهجها السلطات بدعوى مكافحة أعمال العنف والإرهاب.. بداية من اتساع حملات الاعتقال للمشتبه في انتمائهم إلى الجماعات وحتى أسر الأشخاص المطلوب ضبطهم بهدف الإدلاء بأي معلومات عن أماكن اختفاء أبنائهم وحتى استصدار قوانين استثنائية.

رئيس الحزب

الإسلامي

الطاجيكي

عملية إصلاح

شاملة للمناهج

التعليمية

أكد محمد شريف رئيس حزب النهضة الإسلامي في جمهورية طاجيكستان أن الحزب الذي يشارك الآن في الحكم - بدأ عملية إصلاح شاملة في برامج ومناهج التعليم، حيث تم إدخال تدريس علوم الدين وتاريخ الإسلام في المناهج. كما يتم الآن تنقية المواد الدراسية المختلفة من المعلومات التي تحمل شبهة الإلحاد والتي كانت الحكومة الشيوعية قد زرعتها في مختلف المناهج. وأضاف رئيس حزب

النهضة في مؤتمر صحفي عقد بمقر الأمانة العامة لاتحاد المنظمات الهندسية بالدول الإسلامية بنقابة المهندسين أن الشعب الطاجيكي مقبل بفطرته على الإسلام وأن ٧٠٪ من السكان وهم سكان الأرياف ما زالوا متمسكين بموارثهم الإسلامية.

وأعلن محمد شريف في المؤتمر - الذي حضره الدكتور صلاح عبد الكريم وكيل نقابة المهندسين والدكتور محمد علي بشر الأمين العام لاتحاد المنظمات الهندسية الإسلامية وأمين عام نقابة المهندسين - أن هناك معارك ضارية تدور في جنوب طاجيكستان الآن بين المسلمين وبقايا الشيوعيين بلغت ضحاياها ما يزيد على عشرة آلاف. وذكر أن هذه الحرب لا تلقى اهتماماً يذكر من وسائل الإعلام العالمية

أدولة فلسطينية على ٨٠% !!

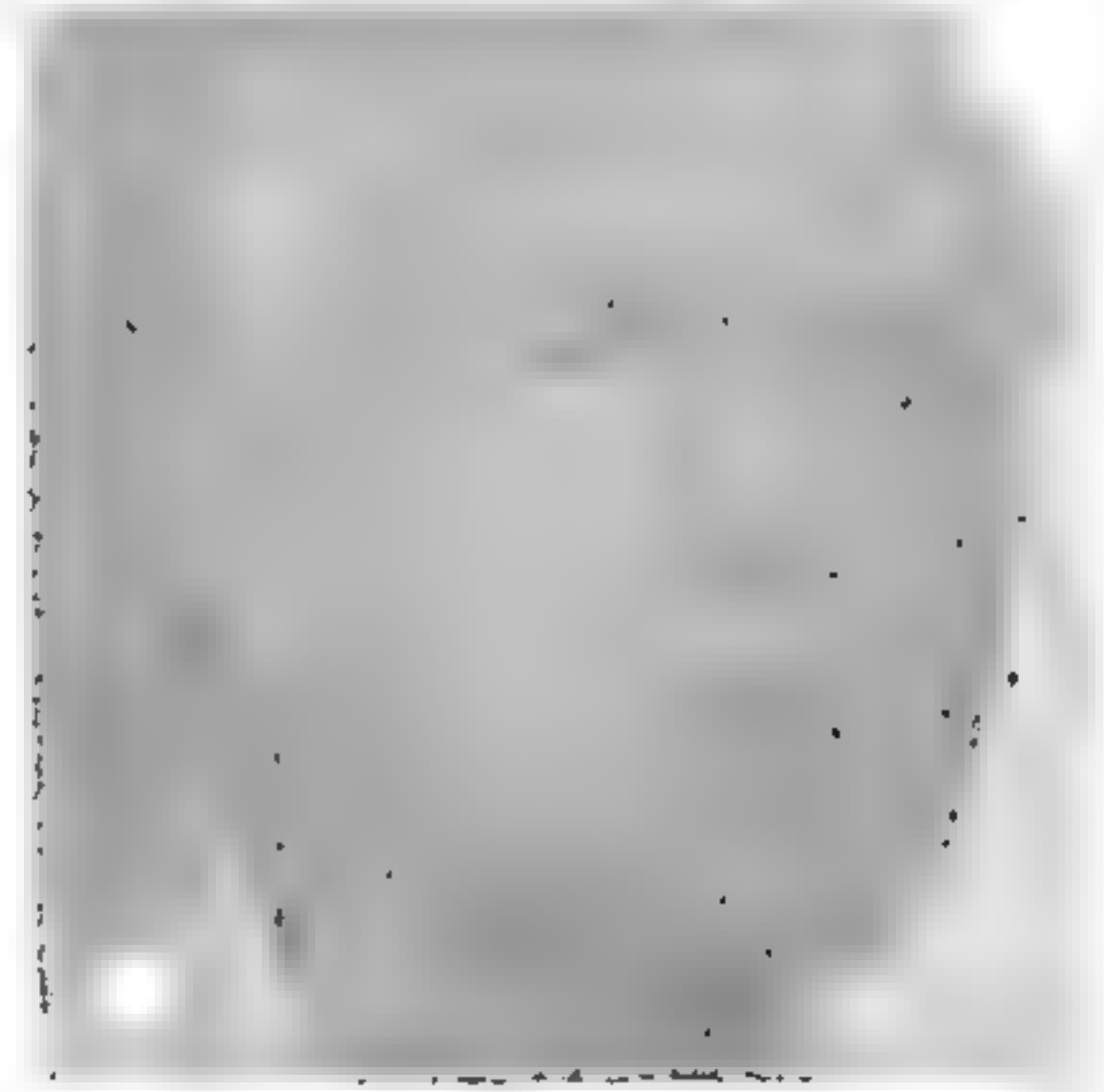
يقول الإخ (إبراهيم غوشة) المتحدث الرسمي لحركة (حماس) في حديثه لمجلة الإصلاح العدد ١٩٨ :

«تحاول حكومة رابين التخلص من الفلسطينيين، من خلال منحهم جزءاً قليلاً من الأرض، وريطة بالأردن، لإسقاط حقه الشرعي في المطالبة بأرض (فلسطين) ودولة مستقلة، وإضفاء الشرعية على اغتصابهم لأرض (فلسطين) .. استناداً لما تقدم ترفض (حماس) المشاركة في التسوية أو الموافقة عليها، وترى أن التنازل عن شبر من (فلسطين) لا يملك أحد الحق في الموافقة عليه أو إقراره، خاصة وأن أرض فلسطين أرض وقف إسلامي ملك للمسلمين».

** إن حماس وكل المجاهدين هم أمل المسلمين في داخل (فلسطين).

عبدالقادر أحمد عبدالقادر

أنهم سيحصلون على السلام!!
إن العرب ينتحرون! إنهم يقتلون أنفسهم! إنه الحدث الفريد (هزلاً وهزلاً) في تاريخ العرب في الإسلام، بل في الجاهلية.. لقد كان العربي (المشرك) يقاتل دون أرضه حتى الموت.. فماذا جرى لعرب آخر الزمان!



رابين

(فلسطين) مساحتها ٢٧ ألف كم مربع.. ضيعنا منها ٧٨٪ من مساحتها في عشرين سنة من ٤٨ - ١٩٦٨ م وبقي ٢٢٪ يمثلها الضفة والقطاع..

وقد تمكن اليهود من السيطرة على ثلثي هذا الجزء المتبقى عن طريق بناء المستوطنات والمتبقى أقل من ٨٪ (أقل من ٢١٦٠ كم) وعلى هذا المتبقى اجتمعت الدول العربية وفي مقدمتها (مصر - كاميرون) لتقرير مصير ٢ مليون فلسطيني ولتقرير مصير (فلسطين) بمنحها لليهود!! وبالتحديد للاعتراف لليهود بـ ٩٢٪ من (فلسطين)، وحشر الاثنى مليون فلسطيني في ٨٪ وكفى الله المؤمنين القتال.. أو هكذا يتوهم العرب والفلسطينيون (العلمانيون)

يوم القيامة

بلغ فزع الناس من الزلزال الأخير حداً جعلهم يقارنونه بيوم القيامة.. وهذه مقارنة تظلم الزلزال وتظلم يوم القيامة معاً.. هي تظلم الزلزال لأنها تجعله ما هو أكبر كثيراً من طاقته، وهي تظلم يوم القيامة إذ تهون من شأنه أكثر مما ينبغي.. وفي أي زلزال يقع على الأرض، تتموج قشرة الأرض بسبب تصدع القشرة الأرضية وتصادم الصخور.

أي أن الأرض هي وحدها التي تتحرك.. أما بقية عناصر الكون فباقية على حالها ونظامها..

إن شيئاً لا يحدث للشمس، وكذلك للقمر والنجوم، وكذلك البحار، أما يوم القيامة فإن عقد الكون كله ينلوط فيه.

إن الأرض تتحطم، والشمس تنطفئ، والنجوم تبرد والبحار تشتعل والجبال تنسف، وتشتبك عناصر الكون كلها في التهاوي والانهيال حين يأتيها أمر الجبار العظيم سبحانه..

ولا مجال للمقارنة..

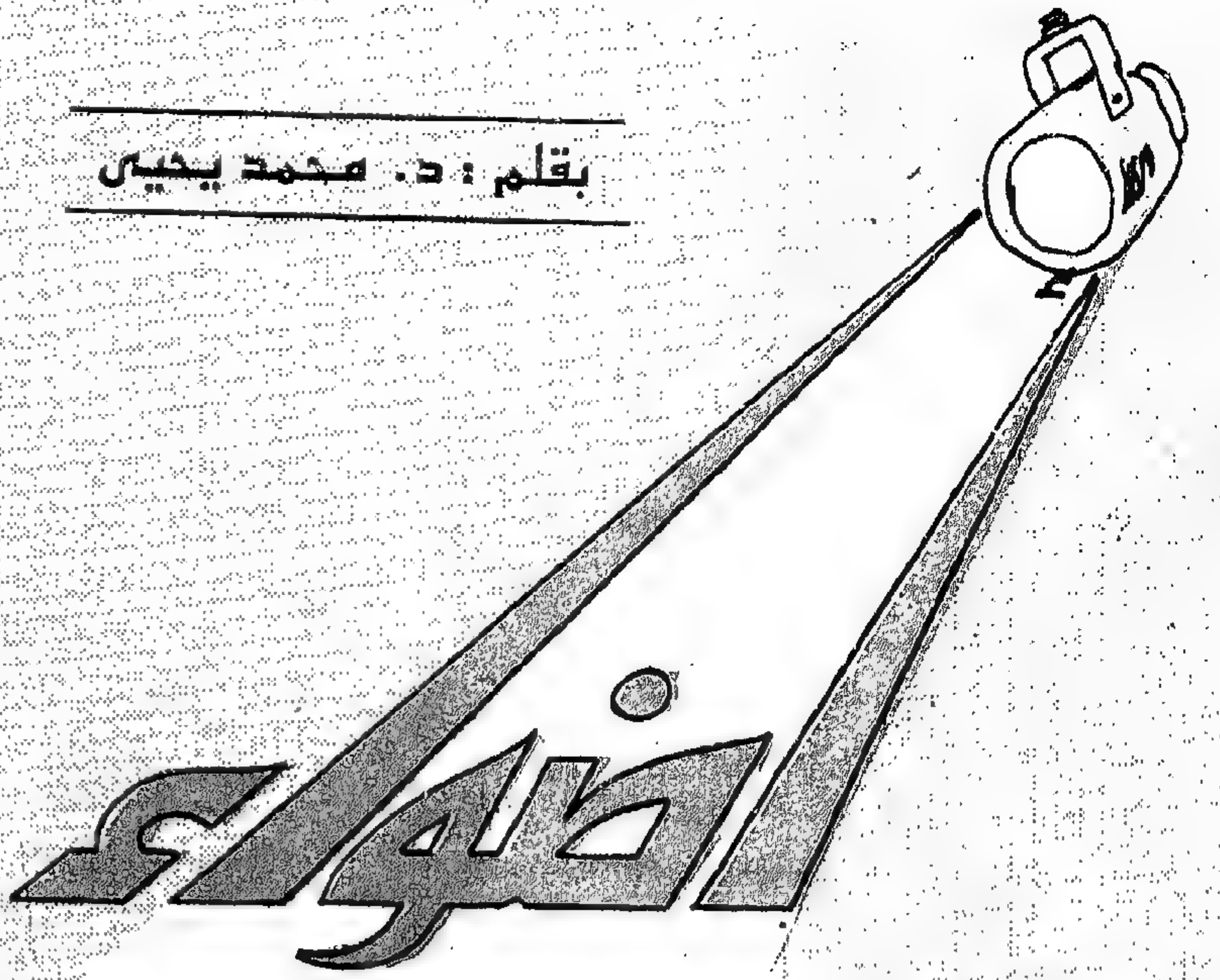
صحيح إن النص القرآني يستخدم كلمة الزلزلة في قوله

تعالى: "إذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها، وقال الإنسان ماله، يومئذ تحدث أخبارها، بأن ربك أوحى لها"، ولكنه استخدام على سبيل المجاز والإشارة، وفي أي زلزال على الأرض، لا يفقد الإنسان وعيه وقدرته على التعرف على أبنائه أو أهله ومحاولة إنقاذهم.. أما يوم القيامة فإن ما فيه من هول يجعل الإنسان يفر من كل من يعرفهم ويحبهم ويحبونه يوم يفر المرء من أخيه، وأمه وأبيه، وصاحبته وبنيه، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه.

ويوم القيامة إذن أصعب بكثير من أي وصف بشري، مثلما أنه لا يقارن بأي تجربة بشرية كالزلزال.

إذا كنا لا نقارن بين هول الدنيا الخفيف المؤقت الذي استمر دقيقة، وهول الآخرة الرهيب الذي لا نعرفكم يستمر، فإن يبقى أن نبحث عن الرسالة التي حملها الزلزال إلينا.. وهي في تصويري رسالة تحذير وتنبيه.. أما التحذير الشخصي فيلهم كل واحدنا تبعاً لحالته، أما التنبيه العام فهو إشارة إلى أسلوب حياتنا المتسبب الذي صار قادراً على القتل.

بقلم : د. محمد يحيى



مشاغل الكتبة :

خلال شهرى
سبتمبر
وأكتوبر

الناشطين كان كتبة
صحف الحكرمة
مشغولين بقضية
أثارها لهم مفيد فوزى
العائد من مرض خطير

ليكون أول نشاطاته الصحفية فى صباح
الخير هو سطور ادعى فيها أن هناك
مخالفات فى مصر يفرض فيها الحجاب
على تلميذات المدارس. وسرعان ما تلقف
سائر الكتبة هذه القضية وبادروا إلى
محرير وزير التعليم على التحقيق فى
الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التى
حدثت بفرض الحجاب المزعوم!! وكان
الرجل ينقصه التحريض أو ينقص من
يوجهون وزارته. وبعد بحث واستقصاء
مضن لم يجدوا سوى مدرسة إعدادية
واحدة وقعت فيها جريمة فرض الحجاب
الشنعاء فنزلت عليها التحقيقات والفصل
للمسؤولين. الخ وبادر صلاح منتصر فى
الإهمام (١١/١٠) إلى الإعلان عن هذا

الانتصار الساحق ولم ينس أن يؤكد
ضرورة الحذر والحيلة لئلا تتكرر الجريمة.
الكتبة لم يقلقهم انتشار المخدرات
والانحلال فى مدارس عديدة ولا أفلقتهم
أضرار عملية الاختلاط المتعمد بين الطلبة
والطالبات ولا أخطار تولى الأمريكان
والصهاينة كتابة المناهج التعليمية لكنهم
انفضوا وثاروا عندهما زعم لهم مفيد
فوزى أن الحجاب يفرض بالقوة. ولست
أدرى من هو ناظر أو ناظرة المدرسة الذى
أو التى يجرؤ على فرض الحجاب فى وقت
انهارت فيه سلوكيات الانضباط فى
المدارس وفى وقت يدرك فيه الجميع أن
سياسة الدولة تسير ضد الإسلام. والطريف
أن صلاح منتصر نسب فى مقاله فى ١١
أكتوبر الماضى إلى وزير التعليم أنه رفض
ما وصف بفرض الحجاب وقال إنها مسألة

حرية شخصية طيب إذا كان ارتداء
الحجاب مسألة شخصية لا يجب أن تفرض
فمعنى هذا أن ارتداء مسألة حرية
شخصية لا يجب أن ترفض. والمطلوب من
الوزير والحالة هكذا أن يوضح لنا تصريحاً
نسبه إليه المدعو الكسندر بوشانتى
مراسل الإذاعة الفرنسية فى القاهرة فى
أواخر شهر سبتمبر الماضى ادعى فيه
بوشانتى أن الوزير قد قال إنه سيحارب
لبس الحجاب فى المدارس. لأنه إذا كان
الوزير يدعو إلى الحرية الشخصية ويراها
فى عدم لبس الحجاب فيجب أن يؤمن
كذلك بالحرية الشخصية فى لبس الحجاب
وهو الأمر الذى لم يحدث لأنه يعلن
لإذاعة فرنسا أنه سيحارب الحجاب.
وبالمناسبة فإنه ليس مما يليق بالوزير الذى
يتحدث الجميع عن أمجاد الناصرية فى
منظمة الشباب أن يتحدث لإذاعة أجنبية
مشبهة عن سياسات داخلية لاسيما وأن
موقف فرنسا ضد الإسلام ضد الحجاب
وتعصبا الصليبي بشكل عجوج هو أمر
معروف قد أثار حتى استهجان الصحفيين
العلمانيين فى مصر.

والآن بالنسبة لأكاذيب مفيد فوزى
وسائر عصاة الكتبة فإنه يحق بل ويجب
على أى مدرسة أن تفرض زيا محتشما
على الطالبات يليق بكرامة وجلال العلم
الذى يتحدثون عنه. والحق أن الحجاب لم
يفرض كما زعموا بل ربما كان ما حدث
وتم تزيفه هو طلب ارتداء أزياء محتشمة
ولكن لما كان الإسلام يدعو إلى الحشمة
وهم يكرهون الإسلام ويحاربونه فكان
يجب محاربة الحشمة والاحترام نكابة فى
الإسلام. وبأى لها من مهانة للتعليم عندما
تفرض عصاة الكتبة على وزير التعليم
أن يعلن لإذاعات الاستعمارية أنه
سيحارب الحجاب ثم يفرضون عليه أن

ما علاقة مفيد فوزى النصرانى بالحجاب الإسلامى ؟

الكبار قد أصبحوا رجالة ورق عند صحفيي الحكومة فإن مسئولين آخرين أخذوا يتقدمون الصفوف لكي يعرضوا خدماتهم ويعدوا بالنجاح. فوزير السياحة يقيم للجماعة إياهم مؤقراً ضخماً لوكلاء السياحة الأمريكيان اليهود يستقبلون فيه استقبال الفاتحين ويعد بفتح أبواب البلاد أمام المزيد من السياحة التي لا تراعى قيماً أو مبادئ، ويسانده في ذلك كبار رجال الحكم. أما وزير التعليم فيتحول إلى تابع يأخذ الأوامر من الكتبة اللادنيين وينفذ تعليماتهم في انصياح غريب. لم يكن يتوقع صدور من رجل وصف بأنه من عباقرة التنظيم الطليعى الناصرى، والسفير المتشنج يكتب مقالة

نعودنا في الأقالام المصرية على منظر زعيم العصاة وهو يصفح رجاله واحداً بعد الآخر ويركلهم ويسبهم عقب فشلهم في أية عملية يكلنهم بها وبعد ذلك يأتي أحد هؤلاء الرجال ليطمئن الزعيم بأنه هو الذي يستطيع أداء المهمة الإجرامية المطلوبة ثم يعزود المشهد ليتكرر مرة أخرى وإلى آخر الفيلم. وقد ذكرني بهذا المشهد ما نقرأه هذه الأيام في الصحف الحكومية بأقلام كتاب رئيسيين في هذه الصحف من أمثال إبراهيم سعده وما شابه فهم يناهلون بالانتقادات الحادة على الجميع بدعوى فشلهم في محاربة الإسلام ويكاد المرء لا يصدق نفسه عندما يرى وزارة الداخلية ومعها شيخ العرب والبشوات والبهكوات تتعرض لأقصى الهجمات والشتائم بحجة فشلها في وقف تيار التدين والشتائم تصل إلى وزير الإعلام ورئيس مجلس الشعب، وسائر أجهزة الأمن والمحامين والأطباء والمواطنين العاديين الذين يقفون ساكنين دون أن يتحركوا لمهاجمة المسلمين في الشوارع ودون أن يحرقوا المساجد ويحرقوا ثياب المخجبات في الطرقات. وهذه الشتائم لكبار رجال الدولة لا تصدر عن المتطرفين الإرهابيين إياهم بل تصدر عن متطرفين في خدمة الدولة ولصالحها وهكذا يأخذ الحكم في صفع رجاله الأقوياء واحداً بعد الآخر متتهما إياهم بأنهم ورق لأنه ما زال هناك إسلام في مصر وما زالت الصلاة تزدي والصيام يراعى والحجاب يرتدى رغم جهودهم الجبارة ولكن إذا كان وزراء الإعلام والداخلية وغيرهم من المسئولين

الزوال...

يوم الاثنين الموافق ١٤
أكتوبر الماضى وعقب
الزلازل الكبير بيومين
أخذت الإذاعة البريطانية
تبث رسالة تحذيرية غريبة من مراسلها
بالقاهرة تقول ان الجماعات الإسلامية
والتيار الإسلامى فى بعض النقابات
المهنية أخذوا يقدمون المعونات الإنسانية
والطبية والمادية للمتضررين والمصابين
والمشردين فى الأحداث فى وقت فشلت
فيه الحكومة فى تقديم مثل هذه الخدمات

AGENCIJA ZA HUMANITARNU
POMOĆ - EGIPAT
ZAGREB - URED ZA BIH

لجنة الإغاثة الإنسانية
مكتب اليونيفيل والعرب
زغرب

AGENCIJA ZA HUMANITARNU
POMOĆ - EGIPAT
ZAGREB - URED ZA BIH

لجنة الإغاثة الإنسانية
مكتب اليونيفيل والعرب
زغرب

Date:
Ref:

التاريخ: ١٩٩٢/١١/٥
الرقم:

ابنتي العزيزة

كل ما يستطيع أن يهديه لك أبوك في هذه اللحظات بعيد ميلادك الثالث هو هذه الورقة الصغيرة بكتابتها هذه المصنوعة والتي بها أحب أن أقول أحبك أكثر من كل شيء في الدنيا .. أكثر من الحزب .. فأبداً لك الرقة - ابنتي العزيزة - أتمنى لك السعادة في عيدك الثالث والدك

أعزائي لقد استلمت رسالته من طرفكم
إنها لأعظم فرحة في حياتي
زوجتي العزيزة - تقولين في رسالتك أن أمي قد وصلتكم في زغرب
أنه لو أن تهنئ بها وبالأولاد خصوصاً بالبنين لاقتلوا في زغرب

أحبكم



CROATIA - 41000 Zagreb, Savska ulica 30, Tel: 041/33 41 09, Fax: 041/33 41 10
EGYPT, Cairo 42 Kasr Al Eni, Dar Al Helwan, Tel: 3340738 - 3341156, Fax: 3342731

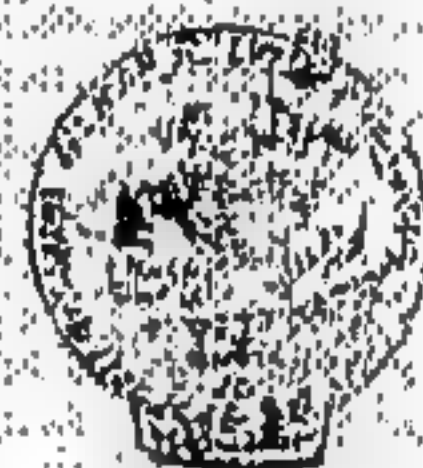
Date:
Ref:

التاريخ: ١٩٩٢/١١/٥
الرقم:

مسيرة التي بنيت من أجل الإنسانية

التي دماء الحرية والسلام
التي شهد الحزن في جفون الإنسان
التي جميع القلوب الرحمة
أهدي رسالتين أرسلهما أحد الشباب المسلم (٣٥ عاماً) من معتقل الموت الصربية (معتقل لوجور مانياتشا) الأولى لابنته في عيد ميلادها ولزوجته وأما الثانية فجاءت من صوت قوي يساعد في الإفراج عنه أن كان حياً وعن ٢٠ ألف معتقل يتعرضون للموت والتعذيب يومياً «علماً» بوصول بعض الأخبار عن قتل هذا الشاب داخل المعتقل بعد كتابة هذه الرسالة.

لجنة الإغاثة الإنسانية
مكتب زغرب



CROATIA - 41000 Zagreb, Savska ulica 30, Tel: 041/33 41 09, Fax: 041/33 41 10
EGYPT, Cairo 42 Kasr Al Eni, Dar Al Helwan, Tel: 3340738 - 3341156, Fax: 3342731

إلى دعاة الحرية والسلام

إلى المدافعين عن حقوق الإنسان

إلى جميع القلوب الرحمة

أهدي رسالتين أرسلهما أحد الشباب المسلم (٣٥ عاماً) من معتقلات الموت الصربية (معتقل لوجور مانياتشا) الأولى لابنته في عيد ميلادها والثانية لزوجته وأم أطفاله الثلاثة.

فهو من صوت قوي يساعد في الإفراج عنه أن كان حياً وعن ٢٠ ألف معتقل يتعرضون للموت والتعذيب يومياً «علماً» بوصول بعض الأخبار عن قتل هذا الشاب داخل المعتقل بعد كتابة هذه الرسالة.

لجنة الإغاثة الإنسانية

مصر

مكتب زغرب

ابنتي العزيزة ..

كل ما يستطيع أن يهديه لك أبوك في هذه اللحظات بعيد ميلادك الثالث هو هذه الورقة الصغيرة بكتابتها هذه المحدودة والتي بها أحب أن أقول أحبك أكثر من كل شيء في الدنيا .. أكثر من الحرية ..

ابنتي العزيزة ..

أتمنى لك السعادة في عيدك الثالث

والدك

أعزائي لقد استلمت رسالة من طرفكم ..

إنها لأعظم فرحة في حياتي ..

زوجتي العزيزة .. تقولين في رسالتك أن أمي قد وصلتكم في زغرب، أرجو أن تهتمى بها وبالأولاد خصوصاً المدرسة لا تفلتوا علي .. أنا بخير ..

الاستبيان .. والانتخابات

وليصبح الإسلام في جزئية من الجزئيات واقعاً ملموساً من خلال السلوك وعلى الجوارح، وفي نفس الوقت لنستشف مدى ما لدى إخواننا الطلاب من رصيد إيماني هو حصيلة ما وقر في القلوب والأفئدة عبر قرون طوال ١١٩

ومع عامنا الثاني في الجامعة خضنا انتخابات الاتحادات الطلابية بقوائم كاملة في بعض الكليات وقوائم جزئية في كليات أخرى.. وتجمع ضئلاً من احتكروا الاتحادات لسنوات طوال وتضافر معهم أصحاب مختلف الاتجاهات المذهبية والفكرية في محاولة للحيلولة دون قيام التيار الإسلامي ونهوضه بدوره على الساحة الطلابية.. ولكننا شعرنا وأحسنا بتأييد جارف عكس الأمانة والهوية الصحيحة عند جماهير الطلاب، وعكس في نفس الوقت الانحياز كاملاً للتيار الإسلامي وشعاراته، كما عكس الرغبة الجارفة في التغيير بحثاً عن الأفضل والأكثر حرصاً على العطاء والبذل.

ورغم حملات الهجوم من كافة الأطراف والاتجاهات ومن الحكم وأجهزته، ورغم اختلاق شتى الاتهامات، ومع تسخين الأجواء فإن التيار الإسلامي فاز بمقاعد



بقلم : عبد المنعم سليم جبارة

لقد سألنا أنفسنا .. لماذا لا نخوض الانتخابات الطلابية لنصحح المسار و نرتفع بالاتحادات الطلابية عن الهوى والمصالح الشخصية إلى مستوى مصالح جماهير الطلاب.. في تجرد ونزاهة.. لا نبيغى إلا رضا الله.. ولا نسعى إلا لحسن جزائه وجميل أجره.. ألسنا دعاة إصلاح.. والغاية عندنا هي رضا الله وثوابه؟ إذن فلنحاول إصلاح الاتحادات.. ولنضبط مسارها بعد تصحيحه وتوجيهه نحو غايته، ولنعيد الثقة إلى نفوس إخواننا الطلاب ونقدم تجربة يرى فيها الجميع المبادئ والقيم موضع التنفيذ والعمل.. ليرتبط القول بالتنفيذ

مع بداية الخمسينات انتقلنا من مرحلة الدراسة الثانوية إلى مرحلة الدراسة الجامعية.. وبدأنا نسمع عن الاتحادات الطلابية الكثير وذلك من خلال العديد من الشكاوى الطلابية التي كانت تدور وقتها حول ما نخر فيها من فساد وما شابها من تقصير، وما طفحت به من استغلال.. وما فاض فيها من سلبيات تمحورت جميعها حول الانصراف عن شئون ومصالح وخدمات الطلاب وزعائرتهم إلى تركيز الاهتمام حول القشور والتفاهات بل والسخافات في محاولة للتستر على عمليات النهب والسلب والتبديد..

ووصلت السخافات والتفاهات إلى حد التدنى بالترفيه المطلوب والمرغوب إلى مستوى الإسفاف الذي يصدم المشاعر، وينفر الذوق السليم، ويجافي المعروف والمألوف.

وبالطبع كان هذا الإسفاف بالإضافة إلى ما شاب التصرفات المالية من شوائب مثاراً لضيق وشكوى الطلاب ثم الانصراف عن الاتحادات وانتخاباتها مع التطلع إلى جيل جديد وعناصر جديدة تكون موضع الثقة، تصون الأمانة، وتنهض بالواجب، وتتذكر للذات وتتجرد للعام.

وبعد أن لمسنا الغضب داخلنا وداخل الآخرين، ممزوجاً بالأم، مع الأمل في ظهور وجوه جديدة تبدو على قسماتها ملامح القيم والمبادئ، وترفع في أيديها شعارات العفة والنزاهة.. نبتت في أذهاننا فكرة.. أثارها أكثر من تساؤل وسؤال.

*** في الخمسينات سألنا أنفسنا .. لماذا لا نخوض ازحادات الطلاب لنصحح المسار ونبعد الزحادات عن المصالح الشخصية**

الاتحادات التي تقدم إليها وفي اكتساح شهد به الجميع.. ومن خلال انتخابات ظلت أجواها النزاهة والنظافة.

وانتقل أعضاء الاتحادات الجديدة إلى العمل والعطاء ليقدموا الكثير ويغيروا الكثير ويضعوا الضوابط للكثير.. فجمعوا حولهم القلوب.. واستحوذوا تماماً على الثقة والتأييد، وعرفت الجامعة نزاهة التيار الإسلامي وحرصه، ومدى إنكار عناصره لنواتهم وتفتائهم في النهوض بأماناتهم.

وأذكر أننا بعد أول انتخابات اجتازها التيار الإسلامي، أن فريق الجلالة بإحدى الكليات بعد أن أعيد تنظيمه وترتيبه، قام بالإعداد لأول معسكر له في حلوان وهو في ثوبه الجديد، واقتضى الأمر توفير كميات من المواد الغذائية للمعسكر.. وكانت المفاجأة بالنسبة للمشرفين على المعسكر من عناصر التيار الإسلامي، حين ساومهم التجار حول سعرين لهذه المواد الأول يسجل في الفاتورة وفيه مغالاة شديدة، والآخر يتم مشافهة وهو قريب من أسعار السوق.. على أن يتم اقتسام الفارق بين السعريين بين الفريقين.. إلا أن مفاجأة التجار كانت أشد حين بدأ المشرفون على المعسكر يفاضلون معهم حول سعر أقل من سعر السوق مع تسجيله في الفاتورة.. حرصاً على أموال الطلاب ورعاية للأمانة، وذلك مثال واحد من أمثلة الفساد وخراب الذمم التي حاربها التيار الإسلامي على مستوى الاتحادات الطلابية في الجامعات طوال الفترة التي تعرض فيها للعمل الطلابي في بداية الخمسينات، الأمر الذي



سيف الإسلام حسن البنا

أدى بالإضافة إلى عديد من الخدمات إلى اكتساحه للاتحادات الطلابية في العام التالي.

أسوق هذه القصة تأكيداً على عدة حقائق منها:

**** أن التيار الإسلامي كان له وجود وحجم ووزنه، ومنذ وقت مبكر على الساحة المصرية، وأن ما يردده البعض من مزاعم ومقولات هشة تدعى أنه لولا إفساح الأسادات المجال في السبعينيات أمام الجماعات الإسلامية ليواجه الماركسيين، ما كان لأحد أن يجد له وزناً أو حجماً.. هي مزاعم ومقولات تجافي الحقائق والوقائع والمنطق.**

**** وأن وجود وحجم ووزن التيار الإسلامي على الساحة الجماهيرية إنما يأتي من خلال التزامه بالمبادئ والأصول والقيم، وأيضاً لاستناده إلى هوية وأصالة الجماهير التي تتمسك بالإسلام وتنطلق في اختيارها من عميق هويتها وأصالتها وهي جماهير واعية تستطيع أن تميز بين من يحارب في الأرض فساداً وبين من يبذر فيها فساداً. بمعنى أن مجرد رفع**

الشعارات أو التلويح بالأعلام والرايات هو وحده الكفيل بالفوز بالثقة والتأييد.. بل إن استمرار العطاء والتفاني والبذل مع الانضباط بالقيم والتحلّي بالنزاهة واقتران القول بالعمل.. مع التصدي للفساد لاقتلاع جذوره هو السبيل إلى كسب الثقة وبوام الثقة.

**** وأنه لو التزم الآخرون نفس المنهج في التجرد والعطاء، ونفس المنهج في العمل وصون الأمانات، مع إنكار ذاتهم والحرص على المصالح العامة.. لفتحوا أبواب القلوب، ومغاليق النفوس، ومهدوا الساحة لتشهد منافسة صحيحة وشريفة حول الفوز بثقة الناس.. ولقدّموا للجماهير صاحبة الشأن في الاختيار عديداً من الوجوه الصالحة للنهوض بالرسالة على الوجه المطلوب.. والأسلوب الأمثل.**

كنت أود بعد انتخابات المحامين أن تكون على المستوى عدلاً وإنصافاً فنقف وقفة جريئة نزيهة لنقوم أنفسنا آراء وعملا وسياسة ونهجاً.. لنتحسس مواطن النقص والقصور أو التقصير، ونتحسس لدى الجماهير نوافع وأسباب الانحياز للإسلام وتياره.. ثم نزن أنفسنا بميزان العدل والإنصاف.. ثم نقول مع كل المنصفين: إن انتخابات المحامين.. جرت في جو من النزاهة.. والنظافة.. وقد خاضها الجميع متاحة أمامهم الفرص كاملة واسعة.. وكان لكل خطته وتخطيطه ودعايته وشعاراته.. ثم برامجها التي دعا الناس عبرها ليمنحوه ثقتهم.. ومن ثم فإن انحياز المحامين للتيار الإسلامي.. هو انحياز لا مطعن فيه، ولا يطعن فيه إلا العاجزون المقصرون المفلسون.. إنه انحياز أصيل.. يعبر عن الهوية والأصالة.. للإسلام العظيم.. الشريعة والمنهج والنظام.

*** انحياز المحامين للتيار الإسلامي.. بعد انحيازاً للهوية والأصالة**

الإخوان يدينون التدخل الأمريكي في الصومال

والإسلامية بضرورة تشكيل القوات
المطلوبة لاعادة الأمل الحقيقي إلى شعب
الصومال وأن تحمل محل القوات الأمريكية
في أسرع وقت قبل إتمام الاحتلال.

واننا نطالب الأمم المتحدة بإعادة النظر
في تشكيل القوات التي تتمتع بمظلتها
لتكون من الدول الإسلامية والعربية
فقط. ودعا البيان الشعوب الإسلامية إلى
التنبه للأخطار المحدقة وأغنياء المسلمين
لإغاثة إخوانهم وشعب الصومال لنبد
الحلقات العصبية والقبلية والتوحد تحت
راية الاسلام ورفض الاحتلال الاجنبي.

إننا نناشد الفرقاء المتحاربين في
الصومال الشقيق المسارعة الى الجلوس
الى مائدة المصالحة الوطنية تحت مظلة
جامعة الدول العربية أو منظمة المؤتمر
الاسلامى أو منظمة الوحدة الأفريقية
لوضع حد لمأساة الشعب الصومالى وقطع
الطريق على الأطماع الأمريكية.
إننا نطالب الحكومات العربية

أصدر الإخوان المسلمون بيانا يدين
دخول القوات الأمريكية أرض الصومال
بحجة حماية توزيع الإغاثة.

أوضح البيان أن سبب هلاء الشعب
الصومالى والشعوب الإسلامية هو غياب
تطبيق أحكام الإسلام وشريعته التي تؤكد
على الحريات وصيانتها والشورى
وتدعيمها والوحدة وضرورتها. وتسائل
البيان: أين الحكومات العربية
والإسلامية؟ ولماذا لم تسارع بالتدخل
لانتقاذ الإخوة في الدين واللغة والتاريخ؟
وخاصة أنه لا توجد حجج وأعداء تمنع هذه
الحكومات من التدخل لانتقاذ الجوعى
والجرحى والمنكوبين؟ وأين جامعة الدول
العربية إذا لم تسطع التدخل لانتقاذ شعب
عربى شقيق ولضمان أمن منطقة حيوية
للأمة العربية كلها ألا وهى القرن
الأفريقى وباب المندب بالبحر الاحمر؟
وأين منظمة المؤتمر الاسلامى؟ ولماذا لم
تناقش مشكلة الصومال وقال البيان: إن
تصاعد الاحداث حتى وصلت إلى احتلال
أرض عربية وإسلامية بقوات أجنبية
ضخمة مع ترحيب عربى رسمى أو سكوت
يحمل علامات الرضا وعدم اعتراض
للقوى السياسية والشعبية ليؤكد فشل
المسار الذى سارت فيه أمتنا العربية بعد
نجاحها فى طرد المستعمرين السابقين.. إن
الأخوان المسلمين يحذرون من أبعاد هذا
التدخل الأمريكى المشبوه على أرض
الصومال وخطورته على الأمن القومى
العربى وأمن الأمة الإسلامية وأنه يشكل
بادرة خطيرة تنذر بعودة عهد الاحتلال
العسكرى من جديد بحجة حل النزاعات
الإقليمية

بيان من المستشار المأمون الهضبي



نشرت مجلة روزاليوسف بعدها رقم ٣٣٦٥ المؤرخ فى
ديسمبر ١٩٩٢ تحت عنوان "الهضبي يدعو للهجوم
على السائحين" حديثا ملفقا زعمت أنني صرحت به لمجلة
"الاكسبريس" الفرنسية تضمن الادعاء بأننى باعتبارى
الناطق بلسان الإخوان المسلمين انذرت السائحين قبل ٣
أشهر بالابتعاد عن أسوان والأقصر ودبروط، وأنا سنقوم
بمحارلات أخرى ضد السائحين ولن يستطيع أحد أن
يمنعنا... الخ.

كذلك كتب الأستاذ جلال دويدار رئيس تحرير الأخبار
مقالا رئيسيا بالعدد الصادر يوم الاثنين ٧ ديسمبر ضمنه الكثير من التجريح لشخصى
والاتهامات المشينة لى تأسيسا على تلك المزاعم.
ولما كانت تلك المزاعم باطلة ومفتراة جملة وتفصيلا ولم يصدر عنى لمجلة "الاكسبريس"
أو لغيرها أى شيء مما جاء بمجلة "روزاليوسف".

ولما كان الواضح من مطالعة التحقيق الذى أجراه السيد جاك جبر الدون مراسل
"الاكسبريس" عن الحالة فى مصر والمنشور بعدها رقم ٢١٦٠ بتاريخ ١٢/٤/١٩٩٢ أن
العبارات التى جاءت بمجلة "روزاليوسف" والتى بنى عليها مقال جريدة "الأخبار" نسبها
المراسل الفرنسى لشخص قابلته بمسجد الرحمة بمدينة أسيوط لاعلاقة لى به ولم يتسبب
المراسل شيئا منها لى.

لذا فقد أصدرت تكذيبا طلبت من مجلة روزاليوسف نشره فى أول عدده، كما قابلت
الأستاذ جلال دويدار واحتكمت معه للنص الفرنسى فاقتنع بعدم صحة ما نسب لى
وسلمته بذات اليوم ٧ ديسمبر تعقيبا على المقالة التى نشرها وتصحيحا للواقعة ولم
ينشر حتى الآن، لكن ذلك رأيت أن أعلن هذا البيان لإيضاح الحقيقة، وتأكيد أنه لا
صحة إطلاقا لجميع ما نسب لى وأن الخبر المنشور بمجلة روزاليوسف ملفق عمدًا للامانة إلى.

كليية ودمنة

قال بيدبا الفيلسوف: كانت مهمته الثانية في الخليج، لانقاذ الشعب العراقي من ظلم الطاغية وقد ضرب الشعب ونسى الطاغية وعاد يقفز على ظهر حصانه متوجها نحو مهمته الثالثة... وهكذا دخل الشجيع الصومال ومعه حبل الحساء وأطباق اللحم وأكياس الدقيق..

قال ديشليم الملك: ماشاء الله ماشاء الله.. ماكل هذه الانسانية وطيبة القلب!

قال بيدبا الفيلسوف: نعم نعم يامولاي.. يقول أعداؤه إنه ذهب إلى الخليج من أجل البترول، وأنه طار إلى الصومال لأنها مفتاح القرن الاقريقي ولأن فيها بورانيوم.. وهذا كله أكاذيب واحقاد وسخائم، لأن حركة الشجيع لاتتبع الا من قلبه الخنون..

سال ديشليم الملك: لماذا لم يذهب إلى البوسنة والهرسك؟

قال بيدبا الفيلسوف: نسي يامولاي وجل من لا ينسى!

قال ديشليم الملك: ماذا عن المهمات الانسانية القادمة للشجيع؟

قال بيدبا الفيلسوف: هي مهمات كثيرة يامولاي.. هناك زيارة ودية تأديبية لدول تقول انها اصولية، بعدها يتفرغ الشجيع لحل مشاكل أى كوكب يقع في مجرتنا لينمضي بعدها من نصر إلى نصر، ويقع هذا في وقت لا يتجاوز الوقت بين صلاة الظهر وصلاة العصر..

قال ديشليم الملك لبيدبا الفيلسوف: حدثني عن بطل عصرنا يابيدبا.. قال بيدبا الفيلسوف: التشجيع الامريكى هو بطل عصرنا العجيب يامولاي، انه يقف فوق السطوح ويدخل أصبعين في فمه ويصفر، ويسمع حصانه الصفارة فيسرع جريا إليه، وهنا يقف. الشجيع من الدور الرابع من السطوح فينزل جالسا مستويا على ظهر الحصان.. وينطلق الحصان به كسهم من البرق متوجها نحو مهمته التاريخية في مواجهة العصاة في الكرملين.

قال ديشليم الملك: ماشاء الله ماشاء الله..

قال بيدبا الفيلسوف: دخل الشجيع على العصاة فسحبت العصاة مسدساتها، ولكن الشجيع سبقها باطلاق مسدسه، طلقة واحدة سقطت بعدها العصاة مثل طبق من المكرونة الأسباجتى ينهار على الأرض ملوثا سجادة الكرملين بدماء اللحمية الحمراء المبرومة التي كانت ترصع وجه المكرونة.. بعد أن انتهى الشجيع من مهمته مع السوفيت بدأ يوزع الهامبورجر على أعدائه القدامى من فرط انسانيته وطيبه قلبه، ثم صفر بنمته فجاء حصانه فقفز مستويا على ظهره وأسرع به نحو مهمته الثانية..

قال ديشليم الملك: ماشاء الله.. ماذا كانت مهمته الثانية؟

لجنة جرائم الحرب تفضح تفاصيل القتل والتعذيب في البوسنة



باطلاق الشيران على جمع من السجاء أسفر عن مقتل ١٣ منهم وذكر شاهد عيان ثان أنه شاهد مايقرب من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ جثة في أحد السجون يتم وضعها في أكياس نايلون سوداء وتسقل بالبلدورات إلى مقبرة جماعية، دفن فيها مايقرب من ألف شخص. وأضاف التقرير أن مطار سراييفو مازال مغلقا في الوقت الذي لا تتوافر فيه المياه الا في ٣٠٪ فقط من المدينة.

كما جاء في تقرير للأمم المتحدة أمس أن وضع المسلمين في البوسنة مأساوى خاصة فيما يتعلق بحقوق الانسان.

وأكد التقرير أن القوات الصربية تحتجز أكثر من ١٠ آلاف أسير في ٤١ موقعا في البوسنة، وأنهم أجبروا حاييد على ٣ ملايين شخص على ترك منازلهم.

الحرب في يوجوسلافيا التابعة للأمم المتحدة.

وأورد التقرير بعض الوقائع البشعة عن الممارسات الصربية في معسكرات الاعتقال نقلا عن شهود عيان حيث أشار بعضهم إلى قيام ١٥ من الحراس الصرب

أذاعت الخارجية الأمريكية تقريرها ٨٨ الرابع عن انتهاكات حقوق الانسان الواسعة في يوجوسلافيا وجرائم القتل وتعذيب المسجونين واغتيال الارباء التي يرتكبها الصرب ضد مسلمي البوسنة، وقدمت الخارجية التقرير إلى لجنة متابعة جرائم

السعيون يرفضون القانون الموحد

في مؤتمرهم الثالث



تابع المؤتمر / عادل الأنصاري

لقد كانت قضية القانون الموحد للنقابات المهنية المزمع تقنينه من أبرز القضايا التي أثارت ضجة واسعة في المؤتمر السنوي الثالث للنقابات المهنية والذي عقد بنقابة الأطباء وحضره ما يزيد عن ٦٠٠ نقابي ممثلين لـ ١٥ نقابة مهنية و ٢٣ نقابة فرعية في المحافظات.

وقد نظر الحاضرون في المؤتمر إلى القانون بعين الريبة خاصة وأنه يأتي في أعقاب نشاط نقابي واسع للنقابات المهنية التي يديرها إسلاميون.. حيث أكد الجميع على أن المقصود من القانون سحب البساط من تحت أقدام الإسلاميين بعد وصولهم إلى مجالس عدد من النقابات المهنية.

وقد حذر الحاضرون من مغبة هذا التفكير وخطورته على الاستقرار والتنمية في مصر.

كما ناقش المؤتمر عددا من القضايا الهامة مثل الإغاثة الإنسانية والتوازن بين الدور الخدمي والوطني للنقابات ودور

النقابات في دعم الاستقرار والسلام الاجتماعي كما ناقش المؤتمر عددا من القضايا الخدمية التي يستفيد منها الأعضاء كمشروع الرعاية الصحية والتكافل الاجتماعي ومعارض السلع المعمرة والدور الاعلامي للنقابات المهنية.

أوراق البحث

ففي اللجنة الاعلامية التي عقدت برئاسة محمد عبدالقدوس رئيس لجنة

الحريات بنقابة الصحفيين تقدم صلاح عبدالقصور مدير مركز الاعلام العربي بورقة بحثية بعنوان إصدارات النقابات المهنية رؤية تحليلية أولية.. وقد استعرضت الورقة عددا من القضايا المتعلقة بإصدارات النقابات منها عرض لمدي اهتمام هذه الإصدارات بالأحداث والقضايا الصحفية.. وأثر وصول التيار الاسلامي إلى بعض مجالس النقابات



محمد عبدالقدوس

● المؤتمر يوصي بضرورة التصدي بحزم لإصدار قانون موحّد للنقابات.

● الأمر العسكري الخاص بحظر جمع التبرعات لا ينطبق على النقابات المهنية.

● إصدار مجلة تعبر عن جميع النقابات وإنشاء مركز معلومات موحّد.

المهنية على الدور الاعلامي لها من خلال إصداراتها.

كما اقترحت الورقة ضرورة تنظيم دورات اعلامية في فن التحرير الصحفي.. والقيام بدور حلقة الوصل بين النقابيين ذوي المواهب الفنية والأدبية وذلك بعرض إنتاجهم في الإصدارات النقابية.

كما تقدمت لجنة الاعلام بالنقابة بورقة عمل ركزت على أهداف العمل الإسلامي وسجلت بعض الملاحظات على تنفيذ هذه الأهداف.

وأخذت الورقة على الإصدارات الحالية تقدم الانتظام وعدم الاهتمام بطريقة العرض والاخراج.. وعدم وجود أرشيف صحفي وعدم الاستعانة بالصحفيين المتخصصين.. بالإضافة إلى ضعف

الاعلانات كما اقترحت الورقة ضرورة الاهتمام بشرائط الفيديو والمجلات العلمية والندوات والمؤتمرات..

لجنة الإغاثة الانسانية

أما لجنة الإغاثة الانسانية فقد تقدم د. سالم نجم رئيس لجنة الإغاثة ووكيل النقابة بورقة عمل استعرض من خلالها أهداف لجنة الإغاثة الانسانية وأهم الانجازات التي قدمتها اللجنة على المستوى المحلي والدولي في أفغانستان وفلسطين وأفريقيا والبوسنة والهرسك وطالب بضرورة انشاء لجان في المحافظات مرآزية للجنة الرئيسية.

لجنة التكافل الاجتماعي

وفي لجنة التكافل الاجتماعي تقدم الدكتور حسين شحاتة أستاذ ورئيس قسم

المحاسبة بجامعة الأزهر بورقة عمل بعنوان الضوابط الشرعية لمشروع التكافل الاجتماعي (البديل الاسلامي لنظم التأمين المعاصرة). قيم خلالها نظم التأمين المعاصرة من منظور إسلامي وأوضح الفروق الأساسية بين أسس التأمين التعاوني الاسلامي ونظام التكافل الاجتماعي وأسس التأمين التجاري وخلاصة رأي الفقهاء في نظم التأمين المعاصرة.. مع استعراض لأهداف مشروع التكافل الاجتماعي وأسس ومجالات استثمار فائض أموال مشروع التكافل الاجتماعي..

كما تقدم الدكتور يوسف قاسم أستاذ الشريعة والقانون بكلية الحقوق جامعة القاهرة بورقة عمل ذكر فيها أنه بالاطلاع على مشروع تكافل الأطباء ظهر بعون الله أنه مشروع متكامل ينشئ نظاما تعاونيا تتفق أحكامه ونتائج مع أحكام الشريعة الاسلامية إلا أنه طرح عددا من التساؤلات حول بعض البنود والمواد في القانون.

لجنة الرعاية الصحية

وتقدم الدكتور ابراهيم مصطفى مدير مشروع الرعاية الصحية بنقابة الأطباء بورقة عمل إلى اللجنة.. تكلم فيها عن الأشكال المطبقة للخدمات الصحية وهي التأمين الصحي الكامل أو الشامل... وإعانة العلاج.. ومشروعات العلاج.

واستندت الورقة في دوافعها لتنفيذ المشروع بصورته الحالية أن النظم التأمينية المعمول بها في مصر لا توفر الرعاية الطبية السليمة حيث أن هناك معوقات لعلاج المريض مثل المريض الذي ليس من حقه اختبار الطبيب أو المستشفى.



لجنة التوازن

وفى لجنة التوازن بين الدور الخدمى والدور الوطنى والقومى قدمت أمينة شفيق أمين عام نقابة الصحفيين حيث أوضحت بداية أنه لا يوجد هناك تناقض بين الدور الخدمى للنقابات ومشاركتها على المستوى الوطنى والقومى.

وطالبت النقابات بضرورة إحداث التوازن الذى تقتضيه ظروف كل مرحلة بحيث لا يتم تجاهل أوضاع أو تفوق أوضاع أخرى.

- وحول نفس القضية تقدمت الدكتورة أمانى قنديل الباحثة فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ورقة بحث... ذكرت فيها أنه من الصعب تصور عزلة النقابات المهنية وانصرافها نحو تقديم خدمات نقابية للأعضاء.. الأمر الذى يجعلنا نؤكد على أهمية التوازن بين الدور الخدمى للنقابات والدور القومى لها..

وطالبت بضرورة توسيع مفهوم الدور الخدمى لتشمل الجانب التعليمى والتدريبى كما أشارت إلى ضرورة الاهتمام بقضايا بطالة الخريجين وحقوق الانسان والممارسة الديمقراطية.

التوصيات

وقد أوصت لجنة دور النقابات فى

تدعيم الاستقرار بعدد من التوصيات منها الدعوة إلى تكاتف النقابات المهنية جميعا بذا واحدة ويحزم للتصدي لإصدار قانون موحد للنقابات مع دعوة مجالس النقابات المهنية لجمعيات عمومية غير عادية لأعضائها فى يوم واحد لإبداء رأى فى مشروع القانون الموحد ودعوة الأفراد والهيئات بإرسال برقيات توضح خطورة القانون الموحد المرفوض من جميع المهنيين. كما أوصت اللجنة بضرورة دعم لجان حقوق الانسان فى جميع النقابات وتتبع المظالم وردھا.

وأوصت لجنة الاغاثة الانسانية بالتفكير فى إيجاد مجالات عمل أخرى تدر دخلا لصالح الاغاثة ودعوة كافة أعضاء المهنة للتبرع مباشرة للجان الاغاثة مباشرة بنقاباتهم مع حث مجالس النقابات لدعم لجان الاغاثة من خلال صناديق النقابات العامة والفرعية.

وأكدت اللجنة أن الأمر العسكرى الخاص بحظر جميع التبرعات أضر بصورة بالغة بالبنية الاجتماعية والنفسية والمواطنين وإشعار الكثيرين بالاحباط فى مجال الجهود الانسانية الطبية والمشاركة الخيرية فضلا عن عدم انطباقه على النقابات المهنية.

وأوصت اللجنة بضرورة تشكيل لجان الاغاثة بالمحافظات منبثقة من اللجنة العامة مع تشكيلها فى النقابات المهنية المختلفة.

أما لجنة الاعلام فقد أوصت بإصدار مجلة على مستوى النقابات المهنية وإنشاء مركز معلومات وإصدارات والعمل على تهيئة رأى العام أمام ما يدير للنقابات المهنية بإصدار ما يسمى بقانون النقابات المهنية الموحد.

السابقون

إلى الدار

الآخرة

فضيلة الشيخ «محمد الصادق حميد» واحد من الرعيل الأول الذى تربى على يد الامام الشهيد حسن البنا. جمع بين علوم الأزهر الشريف الذى تخرج منه فى كلية اللغة العربية أوائل الخمسينات وبين روح الدعوة التى انطلق بها فى محافظات الصعيد يغرسها فى القلوب. ولقد تربى على يدى الشيخ شباب الدعوة الاسلامية فى قنا.. رباهم على الإسلام الصحيح والفكر المعتدل الذى يدعوا الناس بالحكمة والموعظة الحسنة دون تفريط أو إفراط.

لقد عاش فضيلة الشيخ محمد الصادق حميد طوال حياته يعطى ويبذل فى نشر كلمة الحق حتى آخر لحظة من حياته.. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله فى الصالحين وأن يلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.

الشهيد لجان
الاغاثة
بالمحافظات
هوازية للجنة
الرئيسية بالنقابات
العامة

د. وفاء رمضان .. أول نقابية إسلامية فى مصر

** د. وفاء رمضان أستاذ ورئيس قسم الأمراض الجلدية

والتناسلية بكلية طب جامعة طنطا أول سيدة يتم انتخابها لعضوية مجلس نقابة الأطباء العامة عن منطقة وسط الدلتا.. وكذلك أول سيدة يرشحها التيار الإسلامى على قائمته.. والملفت للنظر أن د. وفاء رمضان نجحت فى هذه الانتخابات بفارق آلاف الأصوات عن منافسيها لما تتمتع به من سمعة طبية وكفاءة فى مجال عملها..

وعن آمالها وأحلامها ونورها داخل نقابة الأطباء ورؤيتها لوضع المرأة وكيفية تطويره كان لنا معها هذا اللقاء.

● لماذا رشحت نفسك فى الانتخابات ؟

●● فى الحقيقة إن هذا السؤال سؤالان مركبان.. الأول: لماذا رشحت نفسى؟ والجواب : إن ذلك لم يكن فى حسابى ولم أكن أخطط له لأن مشاغلى أكبر من أن تتيح لى وقتا لمسئوليات ما بعد النجاح. غير أن إخواننا الإسلاميين فى النقابة العامة والذين يسيطرون على النقابة والعمل فيها بفضل الله منذ سنوات رأوا أن يتم تطوير العمل ويدخل فيه الجانب النسائى ووقع اختيارهم على شخصى وأمام الإلحاح لم أكن أستطيع أن أرفض.

أما السؤال الثانى والمتضمن فى نفس السؤال فأتصور أن يكون: لماذا رشحت نفسى أو بالأحرى لماذا قبلت الترشيح على قائمة التيار الإسلامى بالذات ؟.. وفى نظرى إن لم يكن التعامل مع هؤلاء النفر نوى الأخلاق العالية والكفاءة الكبيرة فلم أكن لأقبل.

فالمسألة ليست غنيمة يتم اقتسامها أوجباً للسمعة والظهور.. فبحمد الله عملى فى الجامعة وفى عيادتى فى طنطا أعطانى من ذلك ما لم أكن أحلم به.. والعمل مع مجموعة إسلامية ونخبة من نوى الخلق الرفيع لتدعيم نجاحها المتواصل منذ سنوات هو حسبة لوجه الله ومساهمة بسيطة لخدمة دينى الذى يهون كل غال وثمين فى سبيل إعلاء شأنه وعلى الأقل فى موقعى كطبيبة.. كى لا يسيطر على نقابة الأطباء قوم لا دين لهم ولا أمانة ولا خلق.

وبالتالى أتصور وجودى لتدعيم وصول الحق إلى شباب الأطباء وتسهيل الحياة عليهم وهم فى بداية حياتهم فى ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.. ثم ربط نقابة الأطباء بمشاكل وطنها كى تسهم

فى تحريك هذا الجسد المريض عله يشفى من أوجاعه.

● هل العمل النقابى فى رأيك مشاكل مهنة فقط.. أم هو رأى عام وموقف؟

●● العمل النقابى عمل من أجل زميلات المهنة وزملائها وأسرههم ولكن المجتمع وحده لا يصح أن ترعى شريحة منه فقط، بل لابد أن نعمل على حل كل مشاكله بل وحل مشاكل المجتمع الدولى.. فلقد خلق الله الإنسان خليفة له فى الأرض ليعمرها وينشر الخير فيها.. وكل الناس فيها سواسية لهم حقوقهم وحتى الجماد والحيوانات لابد للإنسان أن يرفع حقوق كل كائن خى منها ما دام لا يضره.

فالعمل النقابى إذن توصيل حق كل زميل وكل فرد فى المجتمع بالعدل وحق الحيوان الأعجم فى الحياة وحق النبات والجماد فى التواجد فى بيئة صحية جميلة خيرة.

● هل تؤيد القول بأن المرأة داخل التيار الإسلامى لم تأخذ فرصتها وأن الإسلاميين يضطهدون المرأة ؟

●● إنى أعرف ماذا تهدف إليه من وراء هذا السؤال.. ولكن من الظلم صياغة السؤال على هذا النحو فإذا كانت المرأة لم تتبوأ بعد مكانتها فى مجتمعنا - رغم تحفظى على ذلك - فليس لأن الإسلاميين ظلموها ولكن لأن ظروف المجتمع ككل بكونه مجتمعاً من بعصور طويلة من الجهل والاستعمار والتخلف والردة الحضارية والإهمال المتعمد لنور المرأة على يد المستعمر وتجهيلها كل ذلك أدى إلى الظرف العام والمشكلة العامة فى المجتمع.

ثم إن طوائف المجتمع المختلفة ورثت هذا الميراث التاريخى بشكل جماعى. وصحيح أن بعض الإسلاميين ينظرون إلى المرأة نظرة غير

ناضجة إلا أن غالبية الحركة الإسلامية الآن والرأى الراشد فيها تعطى للمرأة مكانة ممتازة أكبر بكثير مما يعطيها لها العلمانيون والشيوعيون ومدعو الاستنارة. وعلى حد عملى وفى الوسط الذى أنتهى إليه مهنيأ واجتماعياً لم أجد أى عوائق تفرض على المرأة..

المسجد
يجب
أن يتحول
إلى مدرسة
ومستوصف

مشكلة المرأة الرئيسية

في تعليمها وعدم تركها

فريسة للجهل ..



سوار الشمس

●● زيادة النسل في ذاتها ليست مشكلة فهي جعلت دولة مثل الصين الشعبية عضواً دائماً العضوية في مجلس الأمن.. وكان موسولينى الفاشستى يقول: «إن ورائى أربعة ملايين يحملون الحراب».. ولكن توظيف واستغلال القوى البشرية هو مشكلة الدولة التى لا تحسن توظيف إمكانياتها. ويستطيع المجتمع المثالى تقاسم كسرات الخبز ولا يكفى المجتمع المفكك أى إنتاج لإشباع رغباته..

ولا مانع من تنظيم الحمل إذا كان بمعنى التباعد بين الولادات ونحن نتذكر قول النبى عليه الصلاة والسلام: «كدت أنهى عن الغيل» ولكن يتم ذلك داخل نطاق الأسرة وحسب ظروفها ولا يتخذ كدعوة عامة تعباً لها طاقات المجتمع ويتم تصويرها على أنها العقبة أمام تقدمنا. فالأهم منها هو توظيف قوى البشر للإنتاج.

● كيف يمكن للتيار الإسلامى فى مجالكم كطبيبة تقديم خدمة طبية مبتكرة ومتميزة ورخيصة؟

●● التيار الإسلامى قدم فعلاً.. والمستوصفات تملأ قرى ومدن مصر والإسلاميون هم أصحابها وكذلك فعلوا فى المدارس والحضانات.

ولكن رغم ذلك يمكن تطوير ذلك أيضاً فيمكن تقديم الخدمة الطبية ومعها الخدمة الاجتماعية والتعليمية جزئياً من المسجد وليس فى المستوصف أو المستشفى أو المدرسة.

والخطاب هنا هو فى الوصول إلى القادرين لتقديم أفضل ما لديهم من مال وطعام وملبس ودواء وأدوات تعليم بل ومساكن لمن يحتاج.. فالخير فى بلادنا موجود ولكن يحتاج لمن يفجره فى القلوب ويحركه والناس لا تتحرك وحدها بل تحتاج إلى من يقودها ويحركها والإسلاميون هم أقدر الناس على تحريك المجتمع لما لهم من ثقة واحترام.. وعليهم البدء فى مشروعات اجتماعية وصحية جديدة يطلقون فيها الإبداع أمام الناس.. وإذا أعطى القادرون أفضل ما لديهم فلن تكون هناك مشاكل على الإطلاق.

● كيف تستطيع المرأة مساعدة أختها على مستوى العالم الإسلامى؟

●● ينبع ذلك من برامج التكامل والتكافل التى يجب أن تسود

إن الكثيرين يتغافلون على نقطة رئيسية وهامة وهى أن كل هذه المشاكل تنبع من عدم تعلم المرأة وتركها فريسة للجهل.. وبتعلم المرأة وتنويرها سنحل هذه المشاكل تلقائياً بشرط أن يكون هذا التعليم على درجة عالية من الكفاءة والتركيز. ثم إن الحديث عن تعليم وتدريب المرأة لا يصح تناوله منبثاً عن تعليم المجتمع بما فيه الرجل لأن تنمية قطاعات المجتمع تتم بطريقة شاملة وليست انتقائية.

● لماذا تباعد المرأة المسلمة عن العمل السياسى؟ هل هى التى تختار ذلك أم أن ظروف المنزل والزواج تجبرها على هذا الابتعاد؟

●● لا أعتقد أن المرأة المسلمة مغيبة عن العمل السياسى.. فم منذ فجر الإسلام والمرأة تشارك الرجل الرأى فى أمور الدنيا والدين.. ربما غابت فى عصور التخلف ولذلك فإن واجبنا هو ألا تحول أمور المرأة إلى قضايا نزاييد عليها وإنما نعطىها حقوقها التى أعطاهما لها الإسلام. وفى المقابل علينا أن نعترف أن قطاعات عريضة من النساء تتمتع بما يفوق هذه الحقوق وفى ذات الوقت لا تشارك لا سياسياً ولا اجتماعياً..

إن المرأة التى تشارك سياسياً هى امرأة على مستوى معين من التعليم والكفاءة.. وابتعادها عن العمل السياسى لسببين إما لأن أفكارها ومعتقداتها لا تسمح بذلك وإما لأن قدراتها غير كافية.

وقد تكون ظروف المنزل عائقاً أمام المرأة وهذا ليس عيباً بل هو أعظم الجهاد لمن تمنعها ظروفها من مغادرة المنزل.. ويجب هنا أن نرفض الدعوة إلى إخراج المرأة من بيتها ولو على حساب أشياء أخرى.. نحن نقول من عندها وقت وتسمح ظروفها وقدراتها فلا بأس.. وعلى التى لا تستطيع أن تشارك أن تعيش وتعيش مشاكل مجتمعتها وتهتم بها ولا تنفصل عنها.

● كطبيبة مسلمة.. ما هو رأيك فى تحديد النسل؟

الزعم

باطل

الإسلاميين

للمرأة

الفتراء

يكسبه

الواقعية

القلب الحنون

أمريكا القادرة هي صاحبة القلب الحنون في هذا العالم.. إنها هي الأب والأم والخالة والعممة، وهي الشرطي والحكمة والقاضي والجلاد.. حسب ظروف كل حالة.. وهي حنان كل هؤلاء مضروباً في تسعين.

إن قلبها على شعبة العراق.. لقد لاحظت أن هدام حسين يسمى معاملة الشيعة في العراق ويضربهم، وهي لا تحب الظلم ولا تحلق سيرته.. وبوصفها ناظرة المدرسة الكونية المشتركة للمشاعغبين، فقد قررت التدخل الفوري لحسم الموقف وإحضار التلميذ المشاعغب هدام حسين لكي ترقده على الطاولة وتضربه بالخيزرانة.

وهكذا أصدرت أوامرها بإخلاء سماء الجنوب العراقي من أي طائفة عراقية حتى تصل وتجول بحريتها لحماية الأخوة الشيعة. قلنا لكم إن قلبها عليهم قد تمزق.. وأمريكا لها قلب صنع من الحديد والنحاس والأسلاك الشائكة المكهربة، ولكن هذا القلب الصناعي يسيل حناناً ورقة إذا كان هناك بترول.. فإذا لم يكن صار القلب أعمى ولم يعد يرى ولا عاد يسمع أو يحس.

لا تسألون أين كان قلب أمريكا حين بدأت مذبحة المسلمين والكروات في البلقان، لا تسألون أين كان قلبها حين تشرد ٢ ملايين مسلم وقتل ربع المليون.. لا تسألون هذه الأسئلة المحرجة، فهؤلاء المسلمون من أهل البوسنة والهرسك كانوا تعساء وفقراء، ولم يكن عندهم بترول، لهذا تركتهم أمريكا للذئاب النازية الجديدة في أوروبا، وأسلمتهم للصرب يفعلون بهم ما يشاءون.

وانصرفت هي إلى حماية الشيعة في جنوب العراق.. ترى هل يمتد هذا الحنان إلى الشيعة في جنوب لبنان والغارات الإسرائيلية تنزل عليهم بالبلاء الحارق؟

إن الحنان هو السياسة الأمريكية، وهو النظام الدولي الجديد، وهو الشعار المرفوع إلى حين صدور إشعار آخر.. والانتهاه من زحمة الانتخابات الأمريكية بوعودها المعسولة وأكاذيبها المدهونة بالزبد والعسل.

بين المسلمين في مختلف الأقطار.. ولا بد من دراسات إعلامية وإحصائية عن احتياجات كل بلد وفوائضه ثم يتم تبادل الفوائض والخبرات والعلوم وتكملة نواقص كل بلد في العالم الإسلامي.

ولا نتصور أن يتم ذلك على مستوى الحكومات فليس أقل من أن يتم على مستوى القطاعات الشعبية والنقابية المتناظرة.. ودور المرأة هو أنها أحد هذه القطاعات فهي لن تقوم بدور خاص بها ابتداءً بل هي جزء من كل.

● ما هي المشكلة التي تواجهك في مجال عملك النقابي؟

●● في مجتمع الأطباء الناضج سياسياً واجتماعياً وثقافياً لا توجد مشكلة بالنسبة للمرأة في عرض قضاياها وحتى الخاصة منها. وتوجد القنوات الشرعية لتوصيل الرأي.. المشكلة الرئيسية تكمن في أن مسئوليات المرأة - الطبية - في البيت قد تحول دون استغلال كل طاقاتها في العمل النقابي.. وبالنسبة لي فإن السفر من طنطا إلى القاهرة في ظل ظروف العمل مشكلة كبيرة، لذلك فأنا سأركز على الأمور الهامة التي يتعين وجودي فيها.

● هل نستطيع أن نقول أن انتخابكم لنقابة الأطباء هو أول عمل اجتماعي أم أن لكم أنشطة ومساهمات اجتماعية أخرى؟

●● منذ أن حصلت على الدكتوراه قمت بتأسيس جمعية مرضى الجذام وأسرههم والحمد لله استطعنا كمجموعة من السيدات الوقوف على أشياء مفيدة من خلال العمل الاجتماعي.. وأنا أيضاً أرى أسرة الزمراء بكلية طب طنطا.. كما أحاول من خلال رئاستي لقسم الأمراض الجلدية والتناسلية أن أرفع من مستوى الطلاب والممارسين من خلال الندوات واللقاءات العلمية على المستويين المحلي والدولي.

● هل لك برامج محددة لتنفيذها من خلال مجلس النقابة؟

●● أنا جزء من كل ودخلنا جميعاً النقابة على قائمة واحدة.. ليس لدى حالياً أفكار جديدة.. لكن ربما جاءت الأفكار بعد ذلك.. لكن البرامج الموجودة حالياً يمكن أن أساهم في تطويرها.. فالمشكلة الرئيسية في رأيي في شباب الأطباء حديثي التخرج وكيفية مساعدتهم في تأثيث شقة الزوجية ثم تجهيز العيادة.. وذلك يتم من خلال معارض بالتقسيم وجيذا لو كان لحديثي التخرج ميزة إضافية عن غيرهم.

كما أن مجلة نقابة الأطباء محدودة ويمكن تطويرها لتصبح غذاء شهرياً يحمل لكل طبيب جديد في الطب وكيفية تطويره لخدمة مشاكل مصر. كما أنه لا يتصور أن يكون معاش الطبيب بعد بلوغه سن الستين هو تسعون جنيهاً فقط وعلينا البحث عن وسيلة أو عدة وسائل لعلاج هذا الأمر.

يعدمون بسببه سيد قطب وعودة وعشرات آخرين).

ويعود جنود روسيا من أفغانستان وقد حمل بعضهم مصحفاً مهرباً معه. وقد أسلم بعضهم، ثم تمضى شهور قليلة ويذهب وزير خارجية روسيا شيفرنادزه بقدميه إلى طهران ليقابل ويعاين بنفسه الرجل الشيخ الذي أوقد شرارة الجهاد، ويتلقاه الخميني في بيته ذي الثلاث حجرات ويجلسه على الكنبه الوحيدة في حجرته المغطاه ببطانية. ويرتج عرش شيفرنادزه مبعوث وممثل الاستكبار العالمى عندما يقول له الخميني ان مصير شيوعيتكم هي المتحف وأنصحك أن تدرس الإسلام لكن ينقذكم وينخرس شيفرنادزه ويتخلى عنه استكباره العالمى. ويعود لسيد جورياتشوف ليلاحقه وقد من رجلين وسيدة من إيران كوفد رداً على زيارة شيفرنادزه. ليقول هذا الوفد تعاماً في موسكو ما قاله الخميني في مسجد طهران الذي يقع فيه بيته .. يقوله في الكرملين في قلعة الاستكبار العالمى. ويبهت جورياتشوف عندما يرى أن هناك سيدة مسلمة ممثلة في وفد رسمي. وهذا لم يحدث أبداً في وفود لروسيا ولا بريطانيا العظمى ولا أمريكا سيدة العالم. (وقد الفلسطينيون هذه اللقطة فيما بعد).

هذه هي أفغانستان في عيون الغرب.. فماذا عن أفغانستان في عيون ذيل ودلايل الإعلام الإبليسى. ماذا عن أفغانستان لدى البرادع. والبرادع هو اللفظ الذي استخدمه سعد زغلول في وصف الخصوم. ولم يقل أحد أن سعد زغلول بذي ولا متطرف. بل قالوا أنه عدل وأوسط.

قال الدلايل والبرادع ما بال الإسلام عندما يحكم ينشق على نفسه ويحارب بعضه بعضاً. أتريد منا أن نصبح هكذا. وعادوا وزادوا في أن الحكم يجب حرمان الإسلاميين منه رحمة بالبشرية! ومنعاً لانشقاق الأمة وحرصاً منهم على الوطن السليب في يد الإسلاميين الجهلاء الرجعيين أعداء الديمقراطية وكأن الديمقراطية في وصايتهم

أفغانستان إسلامية

سز تاتشر لها رأى عن أفغانستان. ومسز تاتشر ليست سلامية ولا متطرفة ولا أصولية. ولكنها لا تخدع نفسها بنفسها لا عندها جهاز إعلامى إبليسى يصور لها الهزائم انتصارات يقلب الباطل حقاً.



بقلم : د. فهمى الشاوى

في العالم الإسلامى كله. وطوال عشر سنوات أحرق الروس نصف أرض أفغانستان بالنابالم وما هو أشنع منه وقتلوا ثلث السكان وطردوا ٥ ملايين لاجئ إلى إيران وباكستان. واستعملوا أعنف وأخط ما تفتق عنه ذهن إبليس من تكنولوجيا ضد هذا الشعب (في وقت كان جيرانهم يخافون من كلمة الجهاد ويشطبونها من مقرراتهم. ويحاكمون من يفكر فيه وربما

تقول تاتشر في مقدمة كتبتها خصيصاً عام ٨٨ لكتاب ساندى جال عن أفغانستان - أى أنها تقول هذا قبل جلاء روسيا عن أفغانستان وقبل أن يعرف أحد أن روسيا ستسحب : تقول منذ ديسمبر ٧٩ والشعب الأفغانى يصنع أعظم حركة مقاومة ضد الاستعمار وحيث أن الشعب كله يقاوم سيترتب على ذلك أنه لا حل لمشكلة أفغانستان إلا انسحاب روسيا من أفغانستان. وإذا انسحبت روسيا فمعنى ذلك بدء تراجع طويل وبدء انحدار شمس روسيا. وإذا كان هذا هو البداية فلا نستطيع تصور نهاية هذا الانحدار (وكانت النهاية هي الجلاسنوست والبرسترويكا ثم التفكك ثم الثلاثى الكامل للشيوعية).

إن ما فعله الأفغان هو جهاد ضد المستعمر وما فعلته إيران قبلها بعام هو جهاد ضد الحاكم الطاغى. وهكذا يبدأ منها الجهاد الإسلامى في التطبيق في منطقة واحدة من العالم ولا أحد يستطيع أن يتكهن ماذا سيؤدى إليه تطبيق هذا المبدأ لو انتشر



الخميني

وكانت فصائل المجاهدين لا تقبل عن ثمانية، وكان تخوف مجدي من نشوب اختلافات بين الفصائل مما يقلقه، وكان الحكم وكرسي الحكم آخر شيء يفكر فيه بل ربما كان يكرهه ويتخوفه ويستصغره، قارنت هذا في بالي بالعسكر الذين يقفزون على الكرسي، ثم يلفقون قضايا لزملاء لهم ويعمدونهم أو يسحبونهم أو يسمونهم، ثم يجعلون من جلوسهم على الكرسي عيدا ويمنون على الناس أن هذا الجلوس على الكرسي المغتصب والمنهوب بخير حق يعتبرونه بعثاً وأى بعث، «أنا الذي بعثت فيكم الكرامة، أنا الذي بعثت فيكم العزة»، وكانت المرادف الحديث لقولة «أنا ربكم الأعلى فانا الذي بعثت فيكم الحياة».

كان مجدي يجلس أمامي مهموماً، وكنت أرى أن هذا الهم هو الضمان الوحيد لنجاح الشعب في أفغانستان، وأه لو كان مجدي هذا سعيداً بالحكم وبالكريسي، وبالحرس والتلفزيون والأضواء، وكان هو ممكناً أن يسرق كل أضواء العالم في هذه اللحظة، التي مرت الآن خاطفة، ونسى فيها الناس مجدي وبقيت أفغانستان.

ولقد كان اختيار مجدي لفترة محدودة ثم اختيار غيره لفترة محدودة أيضاً وهكذا ثم هكذا كان كل هذا دليلاً قاطعاً على روح جديدة لم نألفها في عالمنا الإسلامي المعاصر الذي يقاتل أشباحاً بالليل والنهار متهماً إياها بالتأمر على نظام الحكم، من أن يفلت الكرسي من تحت الحكم، إن الجهاد الإسلامي قد ولد دولة جديدة، وسوف يلد الجهاد الإسلامي دولة جديدة.

ولكن المهم أن يصبح الجميع دولة واحدة.. هي دار الإسلام.

الشعب أو اسم الأغلبية، والزعامة الموحدة يجب ألا تستغل وحدة الزعامة هذه إلا في لحظة الجهاد فقط وبعد ذلك لابد أن تتخلى عن وحدة الزعامة وتخلق زعامات متعددة تتسلم منها الزمام. (راجع بنفسك كل الحركات الإسلامية في الوطن العربي لتتأكد من صحة هذا).

ولكن ما نأخذه حقاً على الأفغان هو أنهم في السنة الأخيرة من جهادهم ذهبوا إلى واشنطن إلى البيت الأبيض وقابلوا وتفاهموا مع «الشیطان الأكبر» كلا على حدة، ولعبوا معه لعبة الوسواس الخناس في صدور الناس، وليس سراً أن قلب الدين حكمتيار كان وثيق الصلة بمخابرات باكستان وهذه وثيقة الصلة بالمخابرات الأمريكية والمخابرات الأمريكية هي الرجل الأوحى في البيت الأبيض.

ولكن كتاب ساندی جال الذي أشرت إليه في مقدمة المقال يقول أن البطل الحقيقي للمقاومة هو شفاء مسعود. ومعروف أن ساندی جال أنفق وقتاً طويلاً مع المجاهدين في أرض المعركة وهو الذي صور شريط الفيديو الذي طاف العالم عن الجهاد الأفغاني.

في فبراير ٨٨ دعيت (مع آلاف غيري من مختلف أنحاء العالم) لحضور احتفال مرور عشر سنوات على نجاح الثورة الإيرانية، والتقيت على فتجان شاي مع «مجدي» في نفس اليوم الذي أعلن فيه اتفاق فصائل المجاهدين على تشكيل حكومة ائتلافية برياسته هو، لم أر في حياتي رجلاً يعهد إليه برئاسة حكومة أو دولة ويكون مهموماً مثلما كان مجدي يومها، كانت الحرب قد توقفت من جانب روسيا، ولكن لم تكن قد انسحبت بالكامل



شيفرنادزي

ركائهم هم حماة الديمقراطية أو حتى يعرفونها ولو من بعيد.

نعم كان هناك اختلافات وانشقاقات، لا ننكرها.. لأننا لا نكذب ولا نخدع أنفسنا ولا نتسم من الإعلام الإبليسى.

ولكن كيف تتصور أن كل مخلوق في أفغانستان كان يحمل سلاحاً لمدة عشر سنوات سواء منهم الرجل أو المرأة أو الطفل، ثم إذا توقفت الحرب لا يكون لهذا السلاح الموجود في يد كل أحد منهم تأثيراً على تصرفه وكيف تتصور أن شعباً بالكامل يحارب عشر سنوات وكل رجل وكل امرأة وكل طفل طوال العشر سنوات لا يحلم بشيء إلا «الاستقلال». والتحرر الكامل، وإلغاء أي سيطرة عليه، فإذا تحقق جلاء الجيش الأحمر الشيطاني، فكيف تتصور أن يتعامل كل فرد منهم مع مفهوم الحرية المطلقة الذي تربى عليه عشر سنوات ذاق خلالها الجوع والعطش والعري والعذاب إذا تصور مثلاً أن قائداً آخر من قادة المجاهدين إنما قد يحدد نطاق هذه الحرية التي لا يفهمها الأفغان إلا على أنها تحرر مطلق.

لم يتخيل البرادع والدلايل حال مصر مثلاً لو أن فيها ستمليون قطعة سلاح يمسك كل فرد فيها بقطعة منه وكل فرد فيها يطلب حرية مطلقة.

على أن هناك أيضاً عاملين لابد أن نتخذ أنفسنا فيهما، أولهما هو غياب الزعامة الموحدة، ولكن ظروف أفغانستان كانت تمنع كل وسائل الاتصال والاتحاد، لم يكن هناك أي وسيلة للاتصال ولا التنقل ولا السفر إلا على ظهور لا بغال، لا سيارات ولا قطارات ولا تليفون ولا تليفزيون ولا طيارة ولا مدارس ولا جامعات ولا نقابات، ولا صحف، ولا كاسيتات، في مثل هذه الظروف يستحيل ولادة زعامة موحدة كالتى نشأت في إيران.

ثم إن الزعامة الموحدة كانت موجودة مثلاً في الجزائر (عباس مدني). ومع ذلك فشلت لأن الزعامة الموحدة إذا لم تسلك طريق الجهاد وتفضل عليه التعامل بالأسلوب الغربي كالمفاوضات تنقلب هذه الزعامة الموحدة إلى دكتاتورية باسم

دمج على القدس

الحجارة.. والإقرار بتهويد القدس.. وكلامها
عن طريق التفاوض.. وتحت ستارة دخان
يتقن إطلاقها الإعلام.. ويكفيها التغزل في
عبقريّة حنان عشاوي التي كسفت اليهود
آه.. يا أمة ضحكت من جهلها الأمم.

هل تتذكرون أنه عندما انفجرت ثورة
الحجارة توسط الإعلام العربي المصري بأن
تكف ثورة الحجارة ٦ شهور ويكف اليهود
عن بناء المستوطنات ٦ شهور ويبدأ بينهما
تفاوض.

وما هي ثورة الحجارة قد أجهضت..
وينفس الأسلوب الذي أجهضت به ثورة مفتي
فلسطين السابق الحاج أمين الحسيني..
عندما عرضت مصر أيضاً إيقاف ثورة
فلسطين عام ٣٦ وبدأت مفاوضات المائدة
المستديرة في لندن التي مثل مصر فيها علي
باشا ماهر والأمير عبد المنعم..
وكان العرب لا يتعلمون أبداً.

لقد كانت إسرائيل بل والغرب كله في غاية
الرعب من ثورة الحجارة.. وكانوا يتذكرون أن
حجارة سجيل سبق لها أن أبادت جيش
أبرهة القادم لهدم الكعبة.. وأن التراث
الإسلامي يتنبأ بأن الحجر نفسه يتنبأ بأن
يهودياً يختفي خلفه ويدعو إلى قتله.. ولكن
العرب المعاصرين خافوا من أطفال الحجارة
أيضاً.

خافوا أن تنتشر فكرة المقاومة بالحجارة
أو غير الحجارة داخل الوطن العربي ذاته
وخافوا من المستقبل الذي قد يؤول الحكم
فيه - ولو في فلسطين ذاتها - إلى أيدي
رجال كانوا في الطفولة هم أطفال

القدس ضاعت..

لم يرد لها حس ولا خبر في مفاوضات السلام الجارية. تكلموا في
الضفة وغزة وفي سوريا وفي كل شيء.. إلا القدس.. ولا حنان عشاوي
ولا حتى ياسر عرفات تكلموا عن القدس.. بل صرح الفلسطينيون بتأجيل
أي حديث عن القدس.

القدس ضاعت..

إسلامية (بالأدق نصف أبوموسى فقط)
كارثة كبرى بينما احتلال اليهود للقدس
وتهويد الأرض والناس فيها نعمة ومكسب
سوف تقيم لها الزيتات والأفراح. ثم
تصطنع خناقة كبرى بعثوان: «هذا هو
إسلامهم» يهاجم فيها عمال على بطل
الإخوان والنقابات التي «غزاها» الإخوان
كما غزت إيران نصف جزيرة أبوموسى.
ويبلغ اصطناع الخناقات أن يهاجموا أيضاً
صفوت الشريف وقتلى سرور وحمدى السيد
وعبد الحليم موسى. متهمين إياهم بالخضوع
للإسلاميين! أو يهاجم أحدهم في الأمالى
وزير الأوقاف مدعياً أنه متطرف وخاضع
للإرهابيين الإسلاميين.

أرأيتم إتقاناً لفن الخناقات المصطنعة
أكثر من هذا!؟

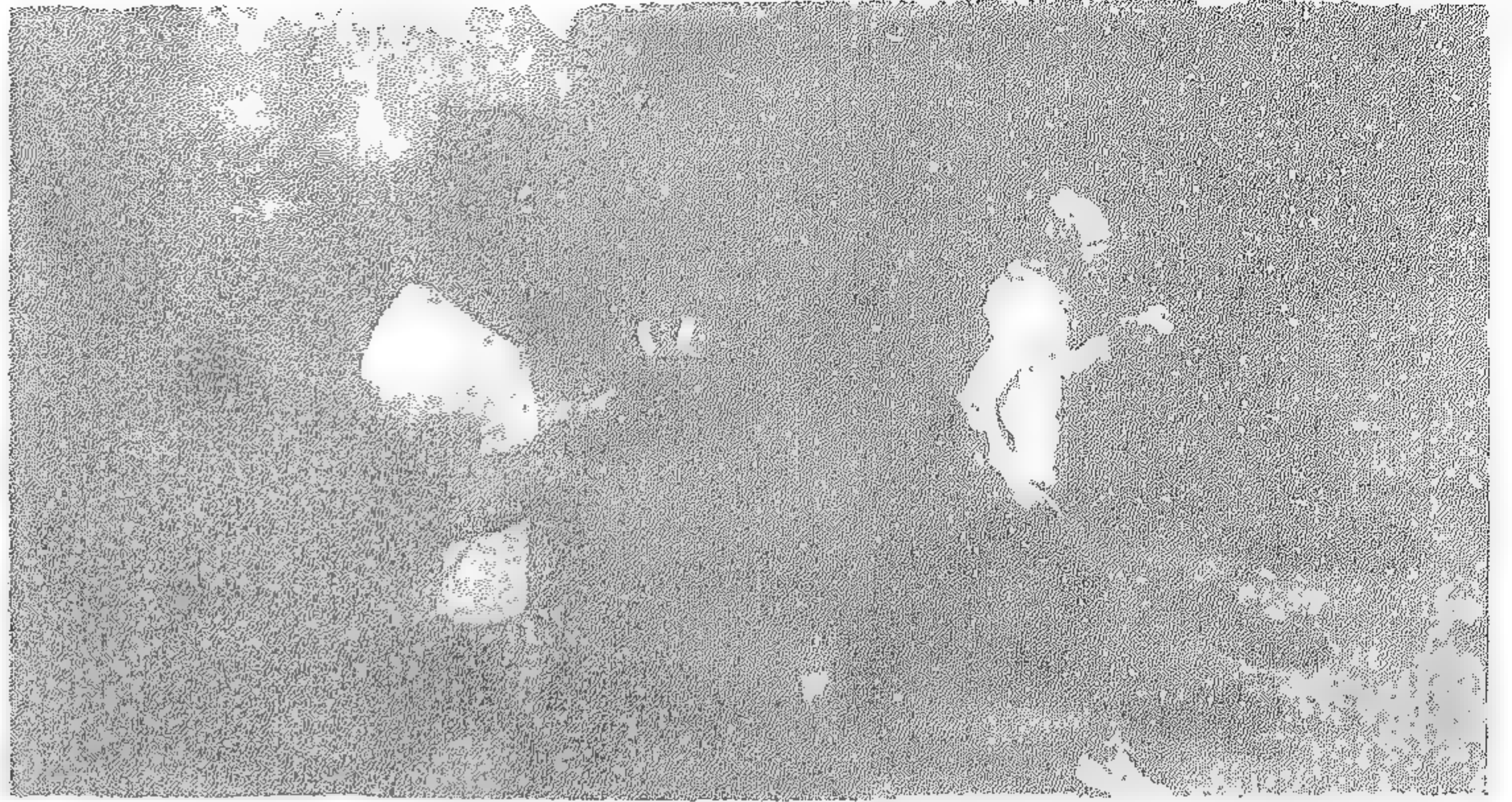
تجلس إسرائيل منفردة بالغنيمة ويشغل
بلطجية الإعلام بالدفاع عنها في لعبة ٣
ورقات لا مثيل لها إلا في الإعلام المصري
الذى يستطيع أن يطلق الشمس عند اللزوم
وبالثلث.

ومكذا كسبت إسرائيل مكسبين كبيرين
جداً لم تكن تحلم بهما: تحطيم ثورة

ولا شك أن اليهود سماسة في كل شيء..
والسمسة ما هي إلا مفاوضات. ومكذا يكون
اليهود قد مثلوا هذه التمثيلية المتقنة التي
لعب فيها شامير ثم رابين دور البطولة ولعب
فيها بوش وبيكر دورهما أيضاً. وكل هذا
تمثيل متقن ينتهى بأى اتفاق كان ولكنه في
النهاية يعنى شيئاً واحداً هاماً جداً لإسرائيل
وهي قبول المفاوضات العربية بتجاهل القدس..
لدرجة أنه فاض عن كل شيء إلا القدس.
سوف يتم تطبيع مع سوريا ومع أهل
الضفة والقطاع ومع لبنان. ولكن بدون
القدس. والتطبيع مصطلح معناه الحقيقي
تسييد إسرائيل والإعتراف العملى الواقعى
اليومى بهذا التسييد.

والكارثة الكبرى أن يتم هذا كله والعالم
الإسلامى غائب ومغيب وفي غيبوبة. ولقد
اصطنعوا لتغييب العالم الإسلامى أفانين.
فقد اصطنع رؤساء تحرير الصحف
القومية والإعلام العربى الذى تقوده مصر
خناقة مصطنعة تتلوها خناقة مصطنعة.
هاجموا عردة العلاقات بين مصر وإيران..
حتى لا تعود. ثم هاجموا موضوع جزيرة
أبوموسى. وكان احتلال أبوموسى من دولة

الغرب واليهود كانوا في
غاية الرعب من ثورة
الحجارة.. وكانهم
يتذكرون الحجارة التي
نزلت على جيش أبرهة



الحجارة.

والعرب تتركز عبقريتهم في الوثوب على كرسى الحكم بأي ثمن وتحت أي شعار وفي أي أيديولوجية، وإن كانوا لا يتقنون فن الحكم أبداً، ويعتبرون خزانة الدولة جيياً خاصاً، وشئون الحكوميين كشأن زوجة أو أبناء (رب العائلة) أو شأن رقيق ملك اليمين، والمهم أنهم وهم في الكرسى يسجدون للعدو والخصم، إذن ثورة الحجارة قد أطفأها العرب بالتفاوض، وقتلنا بأيدينا أولادنا في فلسطين بعد أن فشل اليهود في قتلهم رغم تكسير العظام.

إذن القدس قد أضعتها بأيدينا أيضاً، بالاهتمام بالسفاسف التي ملأت مئات الجلسات في مدريد وعبر مائة عاصمة وعاصمة إلى واشنطن.. ولكن إلا القدس.. لا نتكلم فيها.. فهي عاصمة إسرائيل إلى الأبد.

ويكفيينا معارك مع إيران ومع السودان ومع الجبهة الإسلامية في الجزائر.. فهذا يكون الاستقتال على أشده وهذا تكون الحبة قبة والقشة صاروخاً، واليد الممدودة بالإسلام أقذر من يد اليهود البيضاء الناصعة التي تستحق اللثم.

نتفاوض مع من لم يستحق المفاوضة.

ونحارب من لا يستحق المحاربة.

أوضاع مقلوبة.. قلوب عليها أقفالها.

أليست هذه سياسة تستحق المراجعة وربما الحجر عليها؟

وعلام كل هذا التفريط في القدس وكل

هذا التذلل وكل هذا التسليم؟

لنفرض جدلاً أنهم سيحصلون على استقلال وعلى دولة لفلسطين ودولة في الحال، ودولة كاملة وليست حكماً ذاتياً ماذا سيكون الوضع؟

هذه الدولة سوف تكون على ١/٢ أرض فلسطين.. أي دولة فقط.. أي ميني فلسطين، سوف تكون منزوعة السلاح بالكامل (مثل سيناء والجولان) أي أنها سوف تكون تحت حماية ومرونة لإسرائيل بالكامل، إسرائيل المسلحة بالقنابل النووية وأسلحة حرب النجوم، إذن سوف تكون سلاماً لإسرائيل، كشك حراسة على بوابة قصر إسرائيل؟ شيء أقل كثيراً جداً عن إمارة موناكو، بل ولا تشاء ولا حتى توجد، وفي الزمن الذي تحصل فيه دول وسط إفريقيا المجهولة الاسم على استقلالها من بريطانيا العظمى، أن فرنسا با تقع فيه دولة غريبة ومهبط أنبياء ومسرى رسول في الاستعمار متمثلاً في أسوأ صورته في إسرائيل العنصرية الإرهابية الملطخة بالدماء والنهب والسلب والعنوان.

ووصل الخضوع والتذلل لدرجة أن يخاف العرب في اجتماعاتهم الرسمية من مجرد ذكر كلمة الجهاد، حتى لا تتعارض مع مبدأ التفاوض، ولدرجة أن عرفات نفسه بكى بالدموع عندما أصروا على حذف كلمة الجهاد، ويا ليت أن إنكار كلمة «الجهاد» استعمل فقط مع إسرائيل من أجل وضع مؤقت هو وضع التفاوض.. ولكن محاربة

الجهاد نفسه أصبحت استراتيجية رسمية يجتمع من أجلها العرب ووزراء العرب.

وبعد أن كان الجهاد «ذروة سنام الإسلام» (في وصف الإمام علي للإسلام) أصبح الجهاد الآن إرهاباً تسن ضده القوانين، وأصبح الآن يعتبر إرهاباً.. وأصبحت القوانين تسن لحماية المسلمين من الجهاد وأصبح الجهاد تهمة تترادف الاغتيال والقتل والإرهاب، وأصبح هناك من يدعو لا إلى اعتبار الجهاد إرهاباً فقط أو اغتيالاً فقط، فالمعروف مثلاً أن أي قاتل يحاكم قبل أن يعدم.. الآن أصبح القتل والضرب بالرصاص في الميادين وفي «السويذات» وجعل جسده غريباً.. أصبح كل هذا سياسة عليا يزعم أنها تحمي الشرعية بدلاً من أن تحمي العدل الشرعية.

ويبدو الآن أن من رأى عمراً نائماً تحت الشجرة بدون أي حراسة وقال في ذلك «عدل فامن فنام» كان مخرفاً أو من خريجي مستشفى المجانين.

ويبدو الآن أيضاً أن من قال «العدل أساس الملك» كان أهبل وأحمق.

أرأيت إذن مدى الانقلاب الفكري الذي أصاب مجتمع «المسلمين».

أرأيت إذن مدى سلبية الإسرائيليات السياسية والدينية على الفكر البشري.

أرأيت مدى ما أدى إليه مجرد الجلوس إلى الصهاينة، وبعد هذا كله لن يحصلوا على دولة ولا على ميني فلسطين ولا على كشك بجوار إسرائيل، وسوف يفتال الموساد كل فرد فلسطيني يحلم بالوطن القديم، وستمنع منعاً تلوة الآيات التي تمس إسرائيل، إسرائيل التي أصبحت مقدسة.

وضاعت القدس.

وضاعت ثورة أطفال الحجارة.

ونحن في انتظار صلاح دين آخر غير عربي لتحرير القدس.

لأن العرب لم يعوبوا يصلحون.. بعد كل هذا التغيير الذي حدث لهم.

اسمحوا لي بدمعة على القدس دون أن أحاكم على بكائي.

أنصع وأوضح عبارة تدل على افتعال
عبد الناصر لحرب ٦٧ أن يقول: توقعت أن
تأتي الطائرات من الشرق فأتت من الغرب!!
هذا هو مدرس التكتيك الحربي السابق
لجيش مصر!

وقد قيل لعبد الناصر أن الحرب ستنتشب
في حوالي ٥ يونيو، قالها له فيصل، وقالها
له سكورزني (قائد مخابرات هتلر) سابق
وكتب ذلك كتاباً عن هذه الواقعة، قالوا له
ذلك حتى ينقذ جيشه ولكنه كان يستعجل ه
يونيو هذا.. بالمؤتمر الصحفي العالمي الذي
قال فيه أنه مستعد للحرب، وبطرده هو
شخصياً للبوليس الدولي وبفلقه شرم الشيخ
بعد أن كان هو نفسه - ووحده - قد سمح
للإهود بالمرور عشر سنوات كاملة سراً.

وبدليل أن الجيش المصري عندما أراد أن
يحارب فعلاً حارب وانتصر عام ٧٣، وهو
نفس الجيش الذي فتح إفريقيا وفتح الشام
كلها وفتح البلقان وفتح جزيرة العرب في
الحرب الأهلية، كيف ينتصر تحت قيادة
تركي غريب ويهزم تحت قيادة عبد الناصر؟

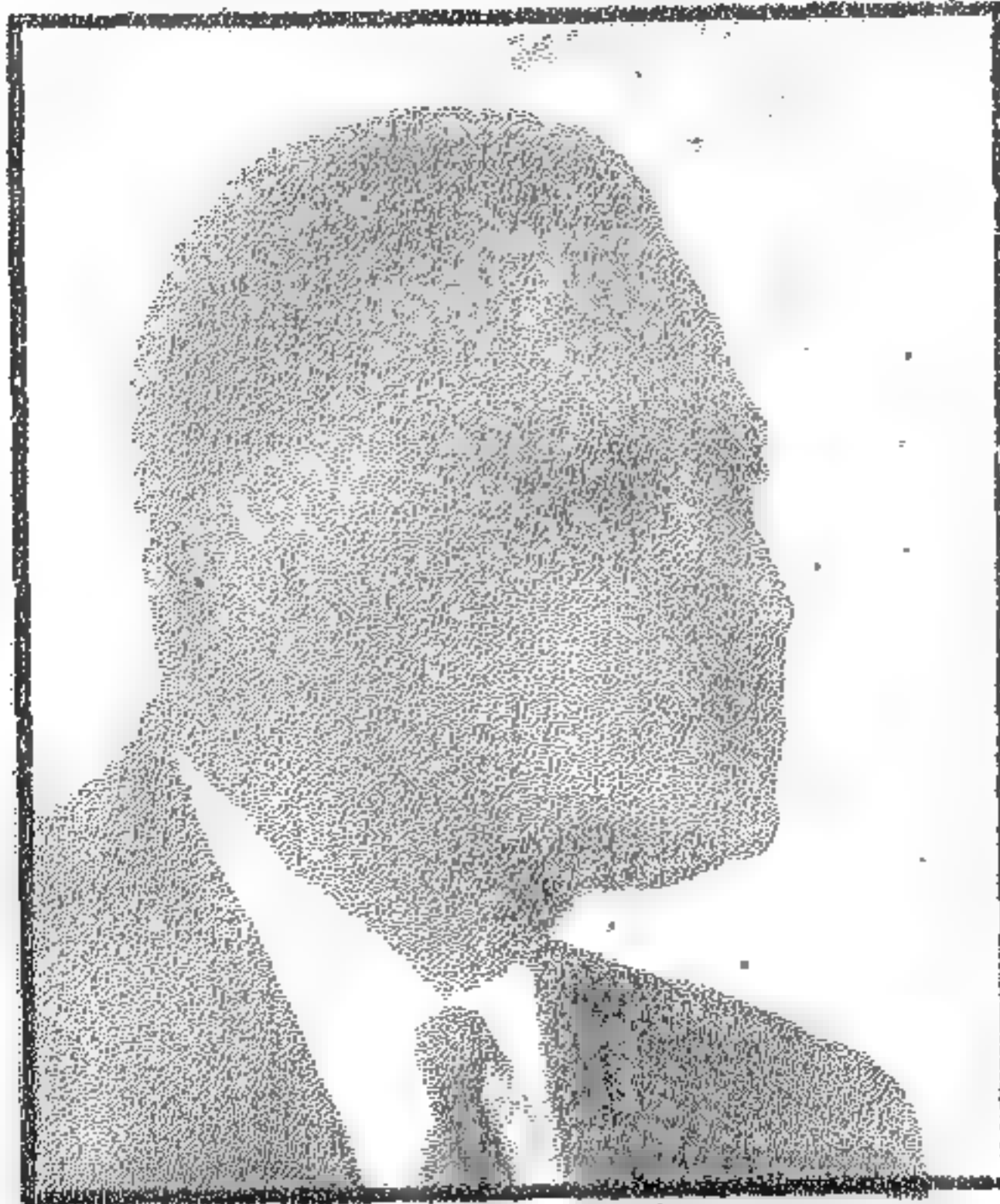
٢ - أن السادات شن حرب ٧٣ بغرض
«معاهدة سلام مع إسرائيل»، دون أن يفصح
عن غرضه لأقرب الناس، لقد فاجأ القواد
وفاجأ الأسد حليفه في الحرب بتوقف
الزحف على مسافة محدودة من ضفة القناة
بغرض فتح القناة وإعادة السلام ولا أكثر،
وهو نفس أسلوب المفاجأة الذي فاجأ به
إسرائيل في توقيته للحرب، وهو نفس
أسلوب المفاجأة الذي فاجأ به عبد الناصر
نفسه عندما تركه يطيح في الضباط الأحرار
حتى لم يبق إلا هو، وهو أسلوب قوبل
بمفاجأة اغتياله وسط جيشه فكانت آخر
كلماته في الحياة: موش معقولا لأنه كان
يتصور أنه هو وحده الذي يحتكر أسلوب
المفاجأة وهو الأسلوب الذي كان بنفسه
يصفه بأسلوب الصدمة الكهربائية.

صدق أو لا تصدق : ★ فيصل وسكورزني حذرا عبد الناصر من هزيمة يونيو ..

١ - أن عبد الناصر شن حرب ٦٧ خصيصاً لكي يتخلص من
عبد الحكيم عامر وشلته، بنفس الطريقة التأميرية التي كان أستاذاً فيها.
ونجح فعلاً في نحر أو استنحار عبد الحكيم عامر (كما نجح السادات
فيما بعد في نحر أحمد بدوي وشلته).

وصلاح سالم والبغدادى وكمال حسين وأخو
فطيس، أما عامر فكان لابد من حرب مفتعلة
تنتهي بهزيمة تلقى كلها على كتفيه وحده،
أما عبد الناصر الذي كان يفتخر بأنه يعلم
خاتمة الأعين وما تخفى صدور المدنيين فكان
يدعي في نفس الوقت أنه لا يعرف شيئاً
عما يجري في الجيش أو في السجون
والمعتقلات، وهذا في حد ذاته يقطع بتأمره
على الجيش وعلى المعتقلين السياسيين، ولعل

لعبد الناصر عندما افتعل افتعلاً تلك
الحرب (٦٧) لم يشرف على قيادة المعركة
أبداً تمهيداً لتلبس كل المسئولية لعامر، ثم
أنه دفع الجيش دفعا إلى الحرب حتى كان
الجنود كما رأينا جميعاً - ذاهبين إلى
الميدان بالجلابيب.. وكان معظم الضباط في
غير تخصصاتهم.. وأهم من هذا كله أن
نصف جيشه كان موزعاً في اليمن وغير
قادر على النصر في اليمن فكيف ينتصر
على إسرائيل، وكان يحرك الأحداث كلها
نحو الحرب والجيش لا يريد وغير مستعد
للحرب وتمرس الجيش على اقتناص مناصب
المدنيين في الخارجية والشركات وفرض
الحراسات فهل هذا جيش يحارب؟ وفعلاً
ثبت أنه لم يحارب، وكان عامر أصعب في
الخلع من كل الضباط الأحرار الذين لم
يعوبوا أحراراً، «محمد نجيب ضرب وسجن
١٧ عاماً، ورشاد مهنا اعتقل.. وخالد محيي
الدين نفى إلى سويسرا، وجمال سالم



عبد الناصر

وبعض الكتابات عن الثورة تقول إنه كان ممكناً القضاء على الجيب اليهودي المتسلل وسحقه ولكن السادات هو الذي منع هذا السحق تماماً بأوامر مباشرة.

هناك نظرية قوية تقول أن الغرض من ثورة يوليو كان «إقرار سلام» مع إسرائيل. وأمريكا رعت هذا الاتجاه وساعدت على خلع الملك بسلام وساعدت في مفاوضات الجلاء بين عبدالناصر والانجليز على هذا الأساس. ووقفت مع ناصر عام ٥٦ ضد بريطانيا وفرنسا على هذا الأساس. وأصبح معروفاً الآن أن هناك اتصالات سرية للتفاوض بين عبدالناصر وبين جوريون عن طريق ماندوف رئيس مالطة وكروسمان عضو البرلمان البريطاني وآخرين. وأن اتصالات إسرائيل بقيادة عرب آخرين كانت أكثر علانية.

وإذا كان ناصر قد فشل في تحقيق هذا الهدف الأمريكي إلا أن السادات هو الذي نجح وعندما كان يقول أن ٩٩٪ من أوراق اللعب في يد أمريكا إنما كان يقصد تفهيمها أنه يعرف قصدها وهو إقرار سلام مع إسرائيل. والقادة العرب معظمهم يعلم هذا المفهوم أيضاً. وكل التكتكة هي بغرض عدم إثارة غضب الشعوب. شيئاً فشيئاً حتى تتأقلم الشعوب. وما هو عرفات قد تأقلم. وما هو مؤتمر مدريد وغير مدريد. لنفس الغرض.

المهم أننا تعرضنا لحرب ٦٧ لكي يتخلص ناصر من عامر وخضنا حرب ٧٣ للتفاهم مع إسرائيل. والشعوب هي التي تدفع الثمن. والحكام يفعلون ما يحولهم.

٢ - ورد في كتاب الأستاذ إبراهيم نافع عن «عاصفة الخليج» مقولتان هامتان عن صدام حسين. الأولى: أن الملك حسين هو الذي ربط صدام حسين في حربه مع إيران ثم هو نفسه الملك حسين الذي ورطه للمرة الثانية في حربه ضد الكويت.



والمقولة الثانية: (نقلًا عن مطبوعة عربية عام ٨٢) أن صدام حسين كان موعوداً طوال حربه مع إيران موعوداً بالكويت ثمناً لتطويقه وتصديه ومحاولته قتل الثورة الإسلامية في إيران. هكذا الصفقات والا فلا! والمقولتان يكملان بعضهما بعضاً. وغرض الملك حسين هو أن يصل على ظهر صدام حسين إلى عرش الحجاز. وهو عرش وعد به جده حسين بن علي عندما طعن الدولة العثمانية بخنجر في الظهر أثناء الحرب العالمية الأولى بتوجيه من لورنس والمخابرات البريطانية. فحسين ابن ملال يريد استرداد عرش حسين بن علي وكل مرة يطعن الحركة الإسلامية في الظهر ولصالح الغرب.

الكويت ثمناً لهجوم صدام على إيران. ثم عندما جاء صدام يقتضى الثمن الموعود ضرب يوه وحطموه وركلوه. جزاء سنماریا صدام. أرايت لماذا إذن ندم صدام على حربه مع إيران وسلم لإيران ويصم بالعدو على معاهدة ٧٥ التي كان قد مزقها وسلم لإيران شط العرب وأرسل لها طائراته. صدق المسكين وعودهم. كما كان حسين بن علي صدق لورنس ثم لما صدم بالخيانة جن عقله ومات في متفاه كمدأ وغماً. ولكن صدام لم يتعلم الدرس.

المهم أن نفس الكتاب الذين كانوا يقدسون صدام ويتطوعون بالتهجم على الخميني

بالباطل هم الذين فضحوا صدام الآن. أقبلوا على صدام عندما كان صدام ذا سلطة وانقضوا على صدام عندما أديرت عنه الدنيا.

كانوا ينشرون الصفحات العديدة على جرائمهم التي ورثوها ظلماً من أصحابها (خاصة الأهرام والمصور) عن فارس العروبة وحارس البوابة الشرقية وصلاح الدين الجديد وقادسية صدام وأمن الخليج في مقابل الخمينية التي ليست من الإسلام والشيعية الكفيرة والتطرف الإسلامي الإرهابي... الخ... الخ.

لمن الأرض اليوم؟ ولكن هل يتعلمون؟ ولماذا يتعلمون وهم يعتمدون على أدوات القهر والكبت بدلاً من اعتماد العقل والضمير والتأمل والحساب. هل تنتظر من هؤلاء إلا غداً أسوداً.

٤ - بعد هزيمة الشيوعية ظهرت كتابات تفضح المخابرات الروسية (وهي ليست أكثر إجراماً من غيرها) أقال أحد هذه الكتب أن المخابرات الروسية كانت هي التي تصرف على الإرهاب سلاحاً ومالاً وتديباً وأنها منذ إلغاء السادات لمعاهدته مع روسيا ثم خلعه روسيا بالكامل، طاردوه عبر عملاتهم في الصحافة بتسميته عميل أمريكا. وأن المخابرات الأمريكية شحنت التيار الإسلامي ضده وأن هذه المخابرات لها أصبح هام في اغتيال السادات.

هكذا... هكذا... عبدالناصر يحرق مصر عام ٦٧ ليتخلص من عامر والسادات يشن حرباً لكي يتفاوض علناً مع إسرائيل بدلاً من الاتصال السري. وصدام لعبة في أيديهم. والكل لا يعمل حساباً لشعوبهم. فهل من التطرف أن نطلب إطلاق الشعوب على الحقائق وإشراك الشعوب في القرار وإيقاف المقامرات السياسية لهؤلاء المغامرين وتسريح الطبايع وأدوات الإعلام المسموم؟

مؤتمر الإسلام وتحديات الحاضر والمستقبل

يصف الدواء لعل المسلمين

نائب المؤتمر : السيد أبو داود

وحدد د. التركي التحديات التي تواجه المسلمين في التحدي الفكري والثقافي والذي ازداد بعد سقوط الشيوعية حتى يحرروا الإسلام من فرصة استثمار الفراغ الذي تركته الشيوعية والتحدى الإعلامي المتزايد خاصة مع دخولنا عصر البث الإعلامي المباشر بالإضافة إلى التحدي التقني فالأمة متخلفة في هذا المجال.. والفاصل الزمني بينها وبين الأمم يتزايد.. فنحن متخلفون في تقنيات التعليم والطب والدفاع والزراعة.. والإدارة والاتصال وما لم تحدث وثبة في هذا المستوى فإننا سنزداد تخلفاً لأن العالم المتقدم يزداد تقدماً.

وهناك التحدي الاقتصادي رغم امتلاكنا لمقومات التقدم فيه من مواد خام ومطاقة بشرية ورأس مال ومقومات التخطيط العلمي.

وحدد د. فاروق التهامي نائب رئيس جامعة الزقازيق جانباً آخر من التحديات حيث قال انها تتمثل في الحركات الهدامة في داخل الأمة الإسلامية وخارجها.. ثم الاقتتال بين فصائل المجاهدين الأفغان.. والعداوة بين أحزاب الصومال والتي أوصلت هذا القطر المسلم إلى الموت جوعاً.. وأزمة الخليج الأولى والثانية.. ثم الحرب الصليبية الجديدة في البلقان لاستئصال شافة الإسلام في أوروبا.. ثم النظام العالمي الجديد الذي اختلت فيه الموازين وتحاول أوروبا أن تتوحد وتتجمع ليكون لها فيه مجال.. فهل نظل مختلفين بالرغم من أن الأمة تماسكت في أزماتها السابقة واستطاعت أن تجعل راياتها خفاقة؟

وقال د. أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر: ان وحدة الأمة في هذه الظروف هي أكبر أولوية وهي أم الفرائض الآن.. ولوعلم أملا الاختلاف والنزاع ما يفعلونه بأمته وما يجره هذا التنازع من تأخر لأدركوا جرم ما يقومون به..

وقال إن التاريخ الإسلامي في عصوره المزدهرة خاصة عصر النبوة ثم الخلفاء الراشدين كانوا يقرون هذا وذاك ما دام الجميع على حق.. وكان هناك متسع للخلاف الفقهي.. والإمام مالك حينما جمع كتابه «الموطأ» وأراد الخليفة أن يلزم به الناس رفض الإمام

كان مؤتمر «الإسلام وتحديات الحاضر والمستقبل» الذي عقد مؤخراً بجامعة الزقازيق بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية برئاسة الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي.. مناسبة طيبة لمناقشة العلل السائدة في المجتمع الإسلامي واقتراح العلاج لها.

غير أن تحديات الحاضر وكذلك تحديات المستقبل هي التي استحوذت على جهود العلماء والباحثين وكذلك استعرض المؤتمر تحديات الماضي واستخلاص الدروس منها.

تحديات الحاضر

وفي محور تحديات الحاضر.. اعتبرت جملة الأبحاث والمناقشات أن هذه التحديات هي: الاستشراق الصليبي المعادي والإلحاد الهدام وأزمة الخليج بإبعادها.

وجاءت كلمة د. عبدالله بن عبد المحسن التركي رئيس رابطة الجامعات الإسلامية لتبلور هذه التحديات حيث قال اننا التقينا لتعيد قطار حضارتنا الإسلامية إلى القضبان الصحيحة حتى نطلع أمتنا من واقعها المحزن المتخلف وتمضي في الطريق الذي يجعلها صاحبة مشروع حضاري متميز. كما أنه لا بد أن تدرك الأمة تحديات الحاضر والمستقبل وأن تدرك طبيعة الأرض التي تمشي فوقها والأشواك التي توضع في طريقها.. وقد تكون هذه الأشواك وادة من أعدائنا الذين يضيرهم أن تقوى أمتنا وتتحد وقد تكون هذه التحديات نابعة من الأعشاب الضارة التي ظهرت في أرض الأمة بتأثير العوامل الخارجية.. والنتيجة واحدة والجهد المبذول يجب أن يتجه إلى الخطرين معاً حتى تعود الأمة إلى ثوابتها الحضارية وإلى الوسائل الصحيحة في إقامة النهضة والحضارة.

ونحن لا نستطيع مواجهة هذه التحديات بمفهوم مغلوطة للإسلام، ذلك أن المفاهيم المغلوطة سلاح لا يصلح لمواجهة تحدٍ ولا لمجابهة صراع.. إن الإسلام الذي تدخل به التحدي هو إسلام العقيدة الصحيحة والإيمان الصادق الذي لا تكتنفه خرافة ولا يتطرق إليه وهم ولا تنال منه شبهة وهو اسلام الشريعة الكاملة التي تهدى الناس في حياتهم التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. وهو إسلام الدعوة إلى الحق والخير.

لأداء الخدمة العسكرية ومنذ فترة قصيرة عاد إلى مصر وأخذ يجمع كثيراً من المؤلفات الإسلامية بلغات مختلفة.. والسبب أن الجيش الألماني قد كلفه بكتابة بحث عن «هل الإسلام يمكن أن يشكل خطراً على أوروبا الموحدة في المستقبل؟».. وسيقوم بإلقائه أمام قادة الجيش الألماني الشهر القادم..

إن نظرة الغرب للمسلمين تتصور أنهم شعوب دموية متخلفة غير منطقية ومع ذلك يخافون أن يشكل الإسلام قوة عالمية تنافسهم وتقف في وجوههم.. وتبريرهم لذلك أن المسلمين وصل عددهم إلى ٨٥٠ مليون نسمة وهم لا يتركزون في جزء واحد من العالم يمكن محاصرته بل أنهم ينتشرون في ٣٧ دولة

ويحملون عشرات الجنسيات ويمتلكون موارد هائلة.

لذلك فالغرب يصر على أن يعامل العالم الإسلامي على أساس ٦ عوالم منفصلة وليس عالماً إسلامياً واحداً فهم يريدون أن يتعاملوا معه على أساس.. العالم الإسلامي العربي.. والعالم الإسلامي الأوربي.. والعالم الإسلامي الأسود.. والعالم الإسلامي الصيني والمنغولي.. والعالم الإسلامي الفارسي.. والعالم الإسلامي الماليزي.

وتطرح د. تيسير مندور العلاج في التضامن الإسلامي بالقدر المتاح حالياً.. وأوله التركيز على الأسرة، وأهم شيء لإقامتها الأم والطفل.. فلو حصلنا على أم نابهة متعلمة لامتلكنا طفلاً ثم شاباً صحيح العقل والفهم والجسم يواجه هذه التحديات.. ويتركز التضامن الإسلامي على مبادئ تحريم القطيعة بين أفراد المجتمع المسلم وتحريم محاربة المسلمين بعضهم لبعض.. والتعاون بين أفراد المسلمين وبولهم في مجالات الكوارث ومنع تعدد الرؤساء في القطر الواحد.. وإحياء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وضرورة إحياء فريضة الزكاة على مستوى الأفراد والدول..

هل نستفيد من دروس التاريخ ؟

وفي محور تحديات الماضي ناقش المؤتمر عدة أبحاث.. منها بحث د. صابر دياب أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الزقازيق عن «الحروب الصليبية ضد العالم الإسلامي بين الماضي والحاضر» قال فيه: إن الحروب الصليبية التي شنها الغرب المسيحي ضد العالم الإسلامي في العصور الوسطى كانت حلقة من حلقات الصراع الأبدي بين العالم الإسلامي والعالم المسيحي.. وهذه الحلقات ما زالت مستمرة ولكن في أشكال مختلفة ويمدأخل متعددة وترتدي مسوحاً رقيقة ناعمة.



البوسنة والهرسك

مالك وقال إن صحابة رسول الله تفرقوا في الأمصار وكل منهم عنده من الفقه والأحاديث ما ليس عند الآخر.. ومن عجب أن نرى الآن من يحاول إلزام غيره برأيه.

وأضاف د. أحمد عمر هاشم أن القرآن أخرج من حظيرة المؤمنين أهل التفرق والاختلاف حين قال: «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء».

والتحديات التي تواجه العالم الإسلامي كبيرة ومتعددة، فإعداد الأمة يحاولون زرع الخلاف بيننا على الحدود فإذا نجحنا في احتوائه زدعوا فينا الاختلاف على الفروع الفقهية التي استوعبتها الأمة سابقاً ولم تختلف عليها.. وأعدائنا حاولوا دائماً أن يحصرونا في موقف المدافع عن دينه وليس المبادر بنشر الإسلام.. وأعدائنا يسلطون علينا التقاليد الوافدة لتحطيم الأسرة والنظام الاجتماعي ويفرضوا علينا التعامل في الربا والاقتراض منهم لإضعافنا ويفرقوننا في المخدرات والسموم..

ولن نستطيع مجابهة هذه التحديات على ما فينا من شقاق وتنازع واختلاف.. ولو تمسكنا بالقرآن فلن ننهار أمام هذه التحديات.

التضامن الإسلامي مدخل أساسي للعلاج

وقد أكد البحث الذي تقدمت به د. تيسير مندور الأستاذ بكلية طب البنات جامعة الأزهر، أنه إذا كان الرئيس الأمريكي السابق «نيكسون» يصف المسلمين والعالم الإسلامي في كتابه (انتهازا الفرصة).. على أنهم الخطر الأكبر الآن، بعد انهيار الشيوعية والذي يجب أن يتنبه إليه الغرب ويحدوا من تأثيره ونجاحه.. فإن هذا يفرض علينا مضاعفة الجهد.. وأضافت د. تيسير مندور: إن ابنها في العشرين من عمره وله صديق ألماني سافر من مصر إلى ألمانيا

الأصغر ومتطلباته بتمويل أهلنا في البوسنة بالمال والسلاح بل
والجهاد معهم...!!

فعقب على ذلك د. محمد محمود السروجي أستاذ
التاريخ بجامعة الإسكندرية وقال:

— إن مأساة البوسنة لها جذور تاريخية حينما وقع شرق أوروبا
بأكمله تحت حكم العثمانيين وبفضل جهود العثمانيين انتشر الإسلام
في هذه البلاد.. وكان هناك صراع رهيب بين المسلمين والمسيحيين
وخاصة الصرب الذين كانوا يحرضون أوروبا ضد الدولة العثمانية
ويذبحون المسلمين لكن الدولة العثمانية على ضعفها كانت تؤدبهم.

وسكوت العالم الأوروبي هو امتداد لما حدث أيام الدولة العثمانية
حتى ينتهي الإسلام في شرق أوروبا.

أما د. عبدالحليم عويس فقال: إن أمريكا هي التي تذيب
المسلمين في البوسنة.. ولو أرادت أن تضع حداً لما يحدث لوضعت
ولكنها تقود السكوت.. ولن تتدخل إلا بعد أن يباد المسلمون.

أما د. غاروق أياظة أستاذ التاريخ بجامعة
الإسكندرية فقال: إنه من الناحية العملية فنحن في حاجة إلى
موقف موحد من العالم الإسلامي متمثلاً في شعوبه ومنظوماته
وحكوماته ويمثل كل هؤلاء ضغطاً على المجتمع الدولي والمنظمات
الدولية بالنسبة لقضية البوسنة وكذلك قضية فلسطين وهو الموقف
المتاح لنا حالياً طالما تعذر الحل العسكري.

وقال د. رافت عثمان عميد كلية الشريعة والقانون
بجامعة طنطا: إن العالم الإسلامي مريض بالتجزئة وعلاج
التجزئة الوحدة، ومريض بالضعف وعلاج الضعف القوة، وعلينا
جميعاً أن نعلن الجهاد تلك الفريضة المعطلة.. والجهاد الآن عبادة
وأكبر الفروض.. ونحن لا نطالب بإعلان الجهاد للهجوم على أحد
ولنا لاسترداد حقوقنا فقط.

مراكز بحوث متقدمة

لرصد أعداء الإسلام

وقال د. سيد حنفى: إن هناك مراكز علمية متخصصة في
أمريكا ومعظم الدول الأوروبية لرصد الظواهر الاجتماعية للمسلمين..
وهذه المراكز تعد العدة المستقبلية لإدارة الأزمات وتوجيه الصراع..
ولذلك فإنني أطالب بضرورة إنشاء مراصد علمية متخصصة ترصد
حركات ونشاطات الكنائس وبورها ضد المسلمين وترصد كل الأفكار
المعادية للإسلام وطرق عمل أعداء الإسلام ضد المسلمين.. ثم تزود
صانعي القرار بهذه المعلومات.

وكانت الدروس المستفادة من هذه الحروب هي أن أوروبا دائماً
خبينة تخفي الغرض الأساسي الذي تريده من العالم الإسلامي..
فهى لها أطماع فينا ولكن تخفيها وترفع شعارات تحترمها مع العالم
كله إلا مع المسلمين فتتحاز ضدهم وتغرس الكيان الصهيوني في
قلوبهم وتقتلهم في البوسنة والهرسك.. وثأتى هذه الدروس هي أنه لا
قيمة لنا كمسلمين إلا في وحدتنا.. فحينما توحدنا حررنا بلادنا
ومقدساتنا.. والدرس الثالث ألا نتعجل فرغم طول المدة التي جثم
فيها الصليبيون على بلادنا استطاع البطل صلاح الدين أن يحرك
قلوب المسلمين ويجمع شملهم.

وتحدث د. محمد عبدالرحمن برج أستاذ التاريخ بجامعة
المنوفية في بحثه عن «سقوط الأندلس في يد الصليبيين» فقال: إن
الإسلام عاش هذه القرون الطويلة في قلب أوروبا لأنه كان حياً في
قلوب المسلمين.. إن أوروبا لا تعرف الضعيف ولا الجاهل ولكنها
تعرف القوى العالم.. ولا تعرف الإنسان فاقد الهوية والهدف فحينما
كانت الهوية إسلامية واضحة نقية والهدف هو نشر الإسلام وهداية
العالم انفتحت أوروبا أمام المسلمين.. وحينما غرق المسلمون في
الترف والرفاهية.. وتحولوا إلى طوائف واستعانوا بملوك أوروبا
والنصارى ضد بعضهم البعض كانت النهاية الحتمية.

وتحدث د. رجب عبدالحليم رئيس قسم التاريخ بمعهد
البحوث والدراسات الإفريقية بجامعة القاهرة.. عن
الدروس المستفادة من الهجمة المغولية.. فقال: إن المغول جاؤوا
وثنيين أجلافا دمويين حرقوا وقتلوا ودمروا كل شيء.. ولكنهم سرعان
ما أسلموا فبعد عشرين سنة أسلم جزء كبير منهم وبعد أربعين سنة
أسلم ابن هولاكو وبعد مائة سنة أسلم من تبقى منهم.. وفتحوا البلاد
ونشروا الإسلام في منغوليا وكازاخستان والقرم وأوكرانيا
وسيبيريا.. إنهم أسلموا حينما واجهوا حضارة المسلمين فتعلموا
منهم الحضارة وأصبحوا أكثر دفاعاً عن الإسلام من المسلمين..
فالإسلام حين يقدم كحضارة يشموله ونقاؤه لا بد أن ينتصر لأنه من
عند الله.

مأساة البوسنة والهرسك..

وواقع المسلمين

وقد فرضت مأساة البوسنة والهرسك نفسها على المؤتمر حينما
قال د. محمد عبداللطيف رئيس جامعة الزقازيق الأسبق إننا لم نجد
أحداً من الكتاب يضع حلاً أو يطالب بحل مجدى ومنطقي للمسلمين
في البوسنة.. وإننا نتساءل: هل الحل أن يفر المسلمون في البوسنة
هرباً من الإبادة لأنها مفروضة عليهم أم أن المطلوب هو الجهاد

فى ذكرى مذبحه

صابرا وشاتيل

تمر هذه الأيام (عشر سنوات) على ذكرى مذبحه صابرا وشاتيل التي تم تنفيذها بالتعاون بين القوات الإسرائيلية والقوات المارونية الانتزالية والتي راح ضحيتها الألوف من أبناء الشعب الفلسطيني وهذه الذكرى ينبغي ألا تمر علينا بدون التذكير، لأن الذكرى تنفع المؤمنين ولأن هذه المذبحه كانت مقدمة لما حدث فيما بعد.

وقد وقعت هذه المذبحه المروعة عقب صعود هائل وإيجاز كبير ومقاومة منقطعة النظير لجماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني تجاه الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وهذا الصمود وتلك المقاومة استطاعت أن توقع في صفوف الجيش الإسرائيلي قدراً هائلاً من الخسائر، وأثبتت إمكانية هزيمة الآلة العسكرية الإسرائيلية على يد جماهير المقاومة وإمكانية أن يصمد الإنسان المقاتل بأبسط الأدوات أمام الترسانة العسكرية الهائلة، وهذا المعنى لو تجسد في السلوك العربي واللبناني والفلسطيني فيما بعد لكان قد شكل أكبر الخطر على الوجود الإسرائيلي، بل على المشروع العربي برمته في المنطقة وهذا ما لا يريد الغرب ولا إسرائيل، وكان لابد من طريقة لكسر حاجز العزة والشعور بالثقة بالنفس وفي القدرة على الصمود وهي الأمور التي ترتبت على نجاح المقاومة الجماهيرية في لبنان ضد الغزو الإسرائيلي في صيف ١٩٨٢.

وجاءت مذبحه صابرا وشاتيل كاستلاب وحش من القوى المعادية لكسر هذا الحاجز ولسحب تراكبات الثقة بالنفس من نفوس الجماهير وإيقاع أكبر قدر من الهلع والذعر في النفوس حتى لا يتحول الصمود الجماهيري في حرب صيف ١٩٨٢ إلى سلوك دائم واستراتيجية معتمدة، هذا هو السبب الحقيقي في تلك المذبحه وفي الطريقة الوحشية التي تم بها التنفيذ، ومعرفة هذا السبب لابد أن يكون وسيلة لمراجعة الاستراتيجية العربية والفلسطينية واللبنانية التي اعتمدت فيما بعد على أوامم السلام.

زيارة بابا الفاتيكان للقدس

مع تصاعد الحديث عن الزيارة المرتقبة للبابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان إلى القدس، الأمر الذي يعنى اعترافاً بالقدس عاصمة لإسرائيل أو فى أقل الأحوال تدويل القدس، أى خروجها فى الحالتين عن كونها عربية إسلامية وهو الأمر الطبيعي لها... ولا شك أن هذا التطور يحمل فى داخله الكثير من الخطورة والدلالات فى نفس الوقت، وهو ي دشمن تحالفاً أصبح معلناً بين اليهودية والمسيحية الغربية ضد العرب والمسلمين، وهذا التحالف هو إحدى علامات هذا العصر على عكس العصور السابقة التي تميزت بوجود عداة مسيحي يهودى ثابت بل واضطهاد مسيحي طويل لليهود سواء عن حق أو عن باطل، وهناك العديد من العلامات على هذا التحالف بدءاً من دعم مسيحي وخاصة بروتستانتى لقيام إسرائيل ومروراً بوعده بلفور ثم الدعم الهائل الذي تلقتة إسرائيل من الغرب المسيحي عموماً، والتفسيرات الصهيونية للمسيحية التي تتحدث عن ضرورة قيام إسرائيل الكبرى تمهيداً لوقوع معركة هرمجدون وظهور المسيح.

وعلى الخط سار المسيحيون الكاثوليك، رغم عدم وجود تفسير صهيونى داخل الكاثوليكية والمسألة بدأت بإعلان بابا الفاتيكان تبرئة اليهود من دم المسيح على عكس كل التراث الكاثوليكي، بل ويعلن بابا الفاتيكان أنه لا يمانع فى الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل بشرط حرية زيارة الأماكن المقدسة، وحتى أسبانيا التي طردت اليهود مع المسلمين منذ ٥٠٠ عام اعتذرت رسمياً عن ذلك لليهود وطبعاً لم تعتذر للمسلمين!!

على أي حال فإن هذا التحالف الجديد بين اليهود والنصارى أمر تنبأ به القرآن الكريم وهذا نوع من الإعجاز القرآنى، يقول الله تعالى وهو أصدق القائلين: "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منهم فإنه منهم، إن الله لا يهدي القوم الظالمين" (سورة المائدة الآية ٥١).

ونظراً لأنه كان هناك عداة مستمر واضطهاد من المسيحيين لليهود على طول التاريخ فإن المفسرين القدماء كانوا يفسرون هذه الآية فى إطار أن الكفر ملة واحدة، أى تفسيراً إجمالياً أما الآن فقد تحققت هذه النبوة بصورة تفصيلية خاصة بعد دعم قيام إسرائيل من الغرب المسيحي سواء البروتستانتى أو الكاثوليكي واستمرت الموالاة بين اليهود والنصارى فى أكثر من مجال وبذلك تحققت النبوة القرآنية بصورة محددة وتفصيلية وهذا من إعجاز القرآن الكريم.

أما موقفنا الآن كمسلمين من هذه الموالاة بين اليهود والنصارى فيحددنا الله تعالى لنا من خلال القرآن الكريم أيضاً فى هذه الآية وما بعدها: "يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء.. ومن يتولهم منهم فإنه منكم فبأنه منهم.. وتفتري الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم، يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة" (المائدة الآية ٥٢).

أى هؤلاء الذين يقولون الآن نحن لا نستطيع مواجهة إسرائيل والغرب ونخشى أن يدمرونا بأسلحتهم المتفوقة علينا والله من ورائهم محيط ..

المختار الإسلامى

اندر

● الناشر : المختار الاسماعيل

لأن المسلم قاتل فانتصرو.

العالم عددا وعدة.

الكوارث : ١٢

الفلسطيني، الم، الآن، مدد اليد،

الصهيوني.

حیاتی طاقت

وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْإِسْلَامَ وَنُقْضَىٰ لَهُ يَوْمَ الْحُكْمِ

الوقت الذي مات فيه نافع

التفاوض مع الكيان الصهيوني.

وفى الفصل التاسع يناقش المؤلف فكرة مدد الله وكيف أنه حقيقة إسلامية يقربها كل مسلم وكيف أنه حدثت العديد من الكرامات في الجهاد الأفغانى، وأن ذلك لم يكن دعوة للتواكل بقدر ما كان سبيلا إلى الأمل والإصرار والثقة بنصر الله وهو ما دفع المجاهدين لبذل المزيد من الجهد في الاعداد والقتال.

وفى الفصل العاشر يتعرض المؤلف للدعم الكبير الذى قدمه المسلمون في كل مكان للجهاد الأفغانى وكيف كان الأفغانى والمصرى والسعودى والجزائرى والتركى والسنغالى جنبا إلى جنب في النضال من أجل أفغانستان وهو الأمر الذى أعاد تأكيد وحدة الشعور الإسلامى.

وفى الفصل الحادى عشر يتعرض المؤلف لدور المرأة الأفغانية في الجهاد وكيف شاركت الرجل في القتال المباشر أو وقفت خلفه في الخطوط الخلفية تؤازره وتساعدته وتشد أزره وتحمسه وتدفعه إلى الجهاد وتخلفه بالخير في أولاده.

وفى الفصل الثانى عشر يدعو المؤلف مختلف رجال الفنون من شعر وقصة وسينما وتليفزيون ورسم وصحافة وإذاعة وغيرها إلى استخدام المادة الفنية الثرية ليوميات الجهاد الأفغانى وتحويلها إلى أعمال فنية متميزة تساعد في تسجيل الحدث وبعث الدروس المستفادة منه.

المؤلف فكرة أن انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتى كانا بسبب الجهاد الأفغانى، ويستند في هذا الرأى إلى العديد من الأدلة ومن شهادات وإعترافات العديد من المفكرين السياسيين في العالم.

وفى الفصل السابع يسجل المؤلف كيف قام الروس بتدمير البنية الأساسية الاقتصادية لأفغانستان وكيف كان الاحتلال الروسى لأفغانستان وبالا عليها إقتصاديا واجتماعيا وكذا الجرائم البشعة التى ارتكبها الروس في حق الشعب الأفغانى.

وفى الفصل الثامن يناقش المؤلف الأسباب التى أدت إلى انتصار المجاهدين الأفغان وهى ذات الأسباب التى بسبب غيابها تأخر النصر الفلسطينى، ويدعو المؤلف الشعب الفلسطينى إلى الأخذ بالطريق الصحيح لتحقيق النصر وهو الإسلامية وحرب التحرير الشعبية طويلة المدى وعدم الوقوع في فخ

وحصار آثاره الإيجابية في ربع الساعة الأخير للمعركة وبعد أن تأكد هذا الانتصار وكيف أن قوى دولية ومحلية مشبوهة تريد إذكاء الصراع بين فصائل المجاهدين لحرمانهم من ثمار النصر وحرمان الشعوب الإسلامية من دروس هذه التجربة المحصنة وإلقاء الشكوك حول هذه الدروس المستفادة.

وفى الفصل الخامس يقرر المؤلف أن المحاولات الروسية لنشر الشيوعية في أفغانستان قد باءت بالفشل، بل إن العكس هو الذى حدث حيث أسلم العديد من الجنود الروس، كما حمل الجنود المسلمون الذين جاءوا من الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتى السابق، حملوا معهم في عودتهم عددا كبيرا من المصاحف فوزعوها في بلادهم، وحملوا معهم الثقافة الإسلامية التى حرموا منها طويلا بسبب الحكم البلشفى لبلادهم.

وفى الفصل السادس يناقش

مجلتكم فى عيونكم

أرد أن أعبر عن إعجابى الشديد بمجلتنا الحبيبة «المختار» بملحقيها «هاجر وزمزم» .. إن ما تفعلونه هو التعبير الصحيح عن الصحوة الإسلامية المباركة وإننى أتمنى أن تصبح المجلة نصف شهرية أو أسبوعية.

صلاح أحمد الطيب

بيشه عامر - منيا القمح

حسب النبى - حلوان

متى يمضى الليل

وتحن ننادى بالعودة إلى أخلاقيات ديننا الذى يعرف قدره أعداؤنا نقول: هل من قيادة تقود الشعوب الإسلامية إلى ربها لتسود العالم مرة ثانية ويتحقق قول المستشرق «ألبرمشادور» فى حديث عن المسلمين وهو يقول: «إن هذا المسلم الذكى الشجاع قد ترك لنا حيث حل آثار علمه وفنه آثار

مصر عام ٦٥.. فحدثت كارثة ٦٧ المروعة.

ضرب الحركة الإسلامية فى مصر عام ٨١.. فوقع حادث المنصة.

وكذلك ضربت الحركة الإسلامية فى السودان إرضاء لأمريكا «مارس ٨٥» فقام انقلاب فى السودان وخسر النظام ملكه والسلسلة متواصلة حتى اليوم وهى عبرة ولكن هل من معتبر ١١٩

اللهم لا شهادة

ما زال العداء للحركة الإسلامية قائماً ولا زال ضرب الحركات الإسلامية مستمراً برغم ما يحدث للحكومات بعد ضربها من مصائب مثل: ضرب الحركة الإسلامية فى مصر عام ٤٩.. فذهب الملك فاروق.

ضرب الحركة الإسلامية فى مصر عام ٥٤.. فحدثت هزيمة ٥٦. ضرب الحركة الإسلامية فى

قصة قصيرة

الأوز عسرف أخيراً منسابع النهر

بقلم: محمد عمر عزى

أنشودة عشق

من كابد العشق فقط هو الذى يفقه سر صياغة الأوز بالموج والضفاف.

الأوز يعشق النهر .. النهر يأنس بالأوز .. النهر يناجى الأوز .. الأوز يلين النداء .. المسيرة ما بين بركة الأوز والنهر الكبير طويلة طويلة وأجنتحة الأوز ضعيفة ضعيفة لا تقوى على حمل البدن السمين وملاطمة الريح الهوج المخالب لا تقدر على مناوأة الشلال .. الأوز يهوى فوق أسنة الشلال مسخراً الشلال يجرف الأوز إلى المعترك .. الأوز يدور .. يدور كما النحلة .. السمك الكبير المتواثب يلتهم الأوز.

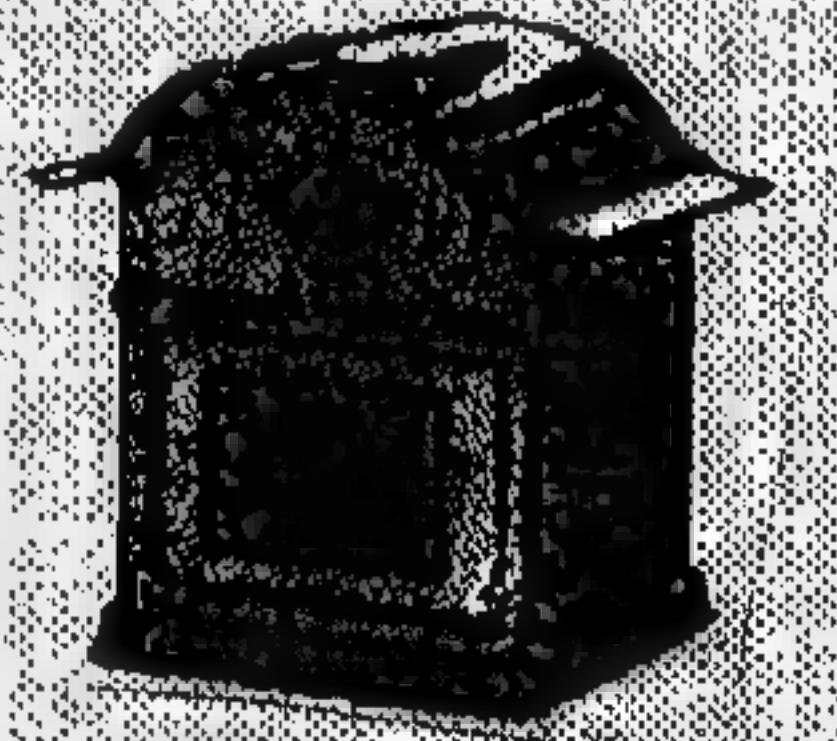
الرجال ذوى البشرة الحمراء والشعر الأصفر

المتهدل فوق العيون الزرق .. الرجال يعشقون الأوز .. يبتهجون بريشه الأبيض الناصع كما الثلج .. ومنقاره الأحمر كما البرتقال .. وغيونه الرديعة كما النبع .. وانحناءاته وهو يلتقط الحب الذى يقذفون .. الرجال يلتقطون لوداعة عينيهِ التذكار .. حارس بركة الأوز يهش لمراعى الرجال ذوى البشرة الحمراء.

الأوز يعشق النهر .. النهر يناجى الأوز .. الأوز يلين النداء .. الأوز يستعير لجناحيه قوة الريح الهوج ولخالبه قسوة الصخور .. ومنقاره شراسة الخيتان ولبدنه عتف الشلال ولقلبه سر النهر .. الأوز يلين النداء .. الأوز يحن للنهر.

الرجال ذوى البشرة الحمراء لم يعوخوا ينائون للأوز من آخر الدنيا لم يعوخوا يلتقطون لوداعة عينيهِ التذكار.

الرجال يكرمون مخالب الأوز النابتة وشراسة



ص.ب

١٧.٧

مجده وفخاره، إن هذا المسلم الذي نام نوماً عميقاً مئات السنين قد استيقظ وأخذ ينادي ها أنا ذا لم أمت إنسى أعود إلى الحياة، ثم يقول: ومن يدري؟ قد يعود اليوم الذي تصبح فيه بلاد الفرنج مهددة بالمسلمين فيهبطون من السماء لغزو العالم مرة ثانية بالوقت المناسب والزمن الموقوت.. لست أدعى النبوة ولكن الإمارات الدالة على هذه الاحتمالات كثيرة لا تقوى الذرة والصاروخ على وقف تيارها..

فهي يا أمة الإسلام عودي إلى مكانك.. عودي إلى سيادتك.. فمتى يشرق الصباح؟

عادل سيد سعد سلمان
دمهور - إفلاحة

منتدى الفكر

حصار المنتدى هذا الشهر وافر وغزير ومتعدد الاتجاهات والموضوعات ونكتفى بقطوف من موضوعاتكم تتحاور مع بعضها البعض ومع انطباعاتكم عنها.

● الأخ خالد عبد التواب عبد الحميد: (سمسطة - بنى سويف): فى رسالة «دموع الطائر الحزين» يقول: طرت من مدينتى إلى القدس وحيفا ونابلس وغزة فإذا السماء حمراء والأرض حمراء وأطفال الحجارة الشهداء ويطولاتهم الخارقة واتجهت إلى سيريلانكا حيث مزارع تسمين وبيع أطفال المسلمين فبكيت للأرواح التى تفنى كالشمعة فى مهب الريح ورحلت إلى فرنسا حيث مذابح الحجاب التى تعرضت لها الطالبات المسلمات تحت ضغوط اليهود وحكام العرب والمسلمين فى صمت عميق فمتى نرى المسلمين قوة واحدة؟

● وعلى نفس الوتر الحزين يعزف «الأخ سيد على

محفوظ» (أسيوط).. فى مقاله «إلى أى دين تنتسب» ويعجب لهوان المسلمين فى كل مكان ويصل بعد طوافه فى الهند وسيريلانكا والعراق إلى مصر فيقول: «إن الشباب يتعرضون لأسوأ ديمقراطية شهدتها العالم وأسوأ معاملة التفتيش فى السجون الحربية، وأسوأ شارع الطالبة الذى شاهد مقتل د. علاء محيى الدين وأسوأ معسكرات أمن أسيوط الوحشية وفى النهاية يقولون: متطرفون إرهابيون.. يا سادة أحكموا بما أنزل الله من الحق.

● ويواصل الأخ محمد إبراهيم الدمرداش - (المنوفية).. استكمال الصورة بما حدث فى السنوات العشر الأخيرة تحت عنوان «المسألة العشرة» فى مقدمتها مطاردة الشباب المسلم - ومطاردة رجال الدعوة مثلاً د. عبد الرشيد مقرر ومنع الدعوة من المنابر مثل الشيخ كشك ومضايقة جماعة الإخوان

المسلمين، والإعلام الإنحلالى وبذاعات السلطة مثل تزوير الانتخابات، استمرار الرشوة والفساد.

● وحول الوباء الإسرائيلى الزاحف يقول الأخ أحمد أبوطالب - (أتميده ميت غمر): إنهم يخربون الزراعة والإنسان فى مصر وأصبح لهم - يعنى إسرائيل - أيد قوية فى مصر مثل المسئولين عن الزراعة الذين وعدوا بأننا سنكتفى من القمح فى خلال ٥ سنوات فاكثفينا من الغرولة والكنتالوب باعتبارهما عصب الإقتصاد وهكذا تدار مصر لصالح الفساد والفاستين !!

● ويحذر الأخ أحمد حسين حامد (نزالي جنوب - القوصية) من الإيدز الذى يصدر عنه إلى مصر وكيف يتصاعد النداء فى الغرب للعودة إلى الغضيلية والأخلاق للنجاة من الإيدز وهذا يؤكد جهود الإسلام على جميع الأديان.

● ومن اليمن يكتب الأخ عبدالله صادق أمين ليكشف تزوير الانتخابات فى العالم الإسلامى ضد الحركة الإسلامية.

● ويتوجس الأخ حسن أحمد من (نجم القرية - الأقصر) من كتابات د. طه حسين ولعله يجد عوضاً عن ذلك فى كتابات المودودى.. أحمد حسين.. فتحى رضان.. العقاد.. فى التاريخ الإسلامى.

● وأخيراً مع الأخ هشام محمود عبد العليم زاهر (بنايوس - الشرقية).. يطرح اقتراحات جديدة بالمناقشة والاهتمام فيما يتعلق بمجلة «المختار الإسلامى» من ناحية الأدب الإسلامى، وفهرست المجلة (وقد تحقق) والرسوم الكاريكاتيرية (وقد تقرر ذلك). أما رسائل الأخوة التى تنشر فى أكثر من مجلة فنضم صوتنا إلى صوته بأن نرجو الأخوة بعدم تكرار ذلك.. والله ولى التوفيق.

حول البدن المسجى.. هاج وماج.. الأزى النائر
سكن

لماذا يحن الأزى.. يوماً للنهر؟ لو فتشت فى دماء..
لو فتشت فى عيون الصافيات.. لو فتشت فى قلبه.. لايقنت أنه منذ الأزل يتعاطى عطش النهر..
كبير الحراس يتوعد حارس البركة بالطرد.. الأزى - يوماً - تباغته صيحات الرحيل.. البركة جب الأزى لم يعد يستطيع.. عيون أترعت بتصميم صامت.. الأزى عاشق قديم للنهر.. كبير الحراس يتوعد الحارس.. حارس البركة اشطط.. الحجارة المديبة العادة سيل منهم فوق أعناق الأزى السامقات..

الدم ستناثر فوق وجه النهر.. الأزى يابى إلا الرحيل..

الأزى يصيح.. الدم مهر للعشق ولمر بان للنهر.. محمد عمر غزى - دمياط

مركز تفتيش كفر سعد - الإبراهيمية البحرية

منقاره ومشيتته المختالة الرجال يتماشون الأزى
الآن

حارس بركة الأزى حزين.. جيبه لم تعد مترعة
بما لقطع المعدنية كبير الحراس يتوعد حارس بركة الأزى

الحارس سد البركة أمام أمواج النهر..
النهر يتناجى الأزى ليل نهار.. الأزى يحن إلى الضفاف الرحيبية والموج الناعم.. الأزى صناج صيحات الرحيل

حارس بركة الأزى التقط حجراً مدبباً حاداً ثم قذفه صوب رأس الأزى الكبيرة فانخرس بداخلها الصياح وهوت شطر الأرض تنن يريق الظفر أترع عينيه.. وضع الأرجل والأجنحة تحت قدميه بصيص الحياة جعل الأزى الكبيرة تكابد الموت.. الأزى الكبيرة رغما عنها.. استسلمت للذبح الجلد تفتق.. الدم انبجس يشخب.. الأطراف يبست.. الأزى تحلق

آخر الكلام

من أولادنا إلى أولادكم

ما أزدمت عيوننا برويتكم، ولكننا لكم مشتاقون، وبنا رغبة أن نمسح على وجوهكم، ونبكي على أكتافكم، فأنتم إخوتنا في الله والدين والمذابح.

ممدبون على أسفلت الشوارع والبنادق تحوم حول الأجساد التي كفت عن الحياة ليت للشوق جناحين فنحط عندهم ساعة أو يزيد.

كالسبايا في قوافل، ولكن القنابل مطركم !

أطفال بلا أمهات، وأمهات بلا حليب، ولكن فيكم مجاهدين، هزتنا كلمة «مجاهدين» عرفنا أنكم مثلنا، فها نحن نرسل رسالتنا الأولى، وقد أودعنا فيها بعضاً من دماننا، وأسماء شهدائنا، وأسماء القرى التي أحرقتها الطائرات، وأسماء الغازات السامة، وأعداد قنابل النابالم التي أحرقت أجساد الأطفال وجمرة الحصار.

تجىء الطائرات إلينا وتلقى علينا حتوفاً.

وتحول مدافعهم دون إكمال الأدعية، لأن هناك صراخاً، فالبعض يرحل ويتركنا للنواح.

أى حقد متشابه لدى «سلويودان» و«صدام»، وأى تشابه بين مجازرتنا ومذابحكم!

إخوتنا .. علمنا أنكم تسجلون أسماء شهدائكم على لافتة، ليقرأ فيها الأهل أسماء الأحبة الذين غادروا إلى الجنة.

دمائنا تغلى من أجلكم، ولكننا لا نملك إلا الدعاء، فبيننا مسافات، وحواجز ودول وجوازات.

وإننا محاصرون مثلكم .. ونعاني من صمت استكباري مثلكم.

بلادنا غنية، ونحن جائعون ! .. لا جئون في بلادنا كما أنتم.

حاصرون بالبنادق وبالمرتزقة والجوع والإبادة ... وحاصرونكم بالأطماع والإبادة والخرائب.

مثلكم مفجوعون بالمؤتمرات والتريث ... ومثلكم نحلم بدولة الإسلام.

ومثلما تحلمون بالعودة إلى بيوتكم، نحلم .. بالعودة إلى الأكواخ التي لا تساوي أسعار القنابل التي

أحرقتها. وقد أرسلنا قبلاتنا إليكم .. فلتوزع على الجميع ..

مثلكم .. مثلكم .. من أولادنا إلى أولادكم .. من بناتنا إلى بناتكم .. من نساتنا إلى نساكنكم ..

من رجالنا إلى رجالكم .. من شهدائنا إلى شهدائكم ..

من أمواتنا .. إلى بوسنتكم.

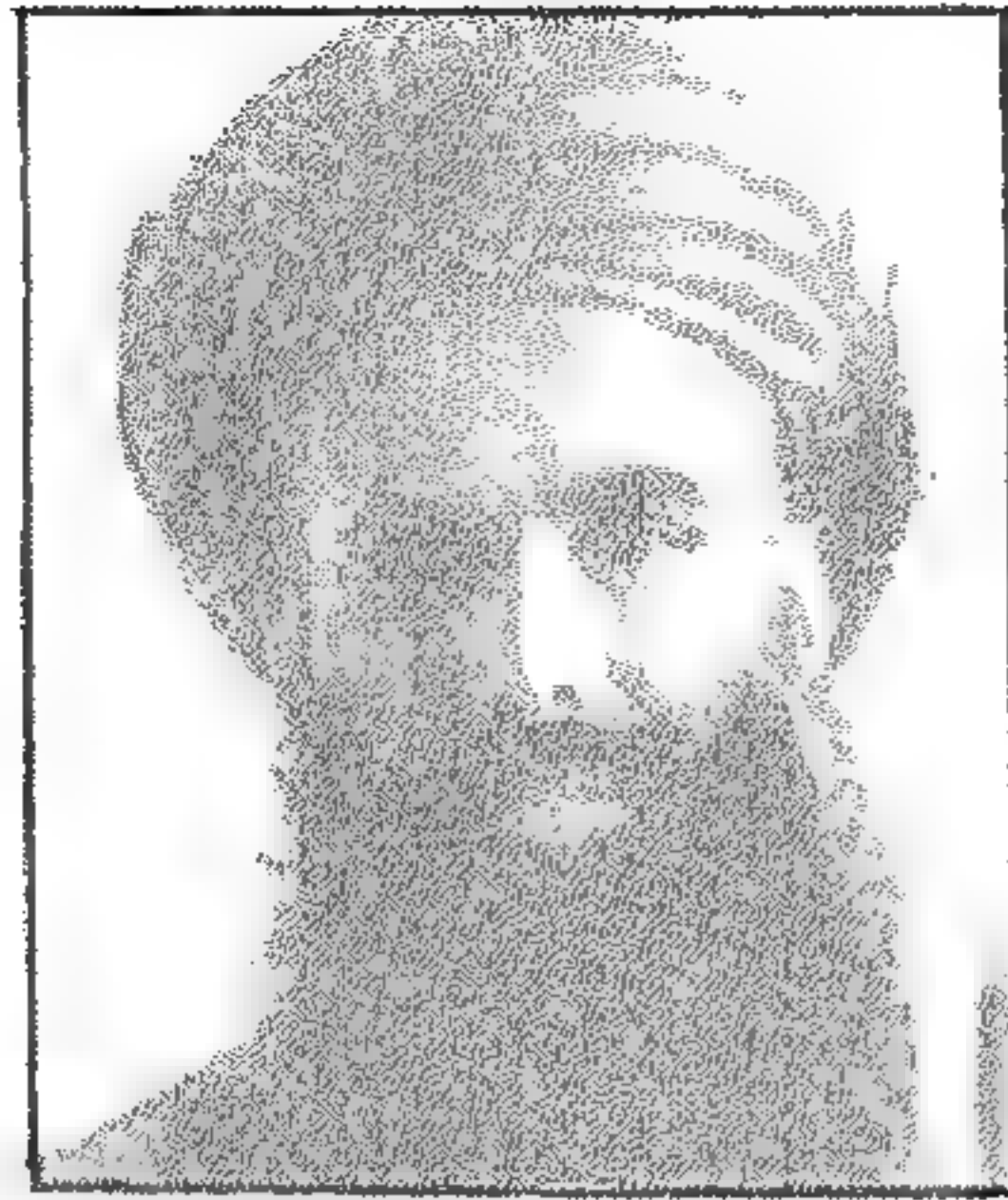
سرقة آثار الانتصار الأفغانى

الانتصار الأفغانى الفذ، كان انتصاراً غير عادى، لأنه أولاً كان انتصاراً وصموداً لشعب مسلم أمام جحافل امبراطورية كبيرة تقف على حدوده، أى أمام كل قوتها البرية والبحرية والجوية بلا مسافات ولا حواجز ولا حاجة إلى قواعد خارج أرضها..

وهذا معناه أنه الانتصار المستحيل، لأن الانتصار الفيتنامى على أمريكا مثلاً انتصار كبير ولكنه انتصار على جيش محمول جواً وبحراً من أرض بعيدة وهذا يذهب بـ ٩٠٪ على الأقل من قوته، أما الانتصار الأفغانى فكان على جيش كبير جرار لا يحتاج إلى وسائل تحمله ولا وقت ينفقه فى النقل، بل على الحدود وداخلها أيضاً، ولهذا كان الانتصار الأفغانى يعنى سقوط الاتحاد السوفييتى، وهذا ما اعترف به الجميع.

بالإضافة إلى هذا فإن الانتصار الفيتنامى مثلاً استند إلى دعم واضح وكبير من منظومة الدول الاشتراكية. للحكومة الفيتنامية عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وإعلامياً، أما الانتصار الأفغانى فكان يعتمد على القوة الذاتية للشعب الأفغانى ولدعم شعبى، إسلامى محدود على عكس إرادة الحكومات فى أغلب الأحيان، بل ورغم إرادة المعسكر الآخر وهو المعسكر الرأسمالى بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

والأخطر من هذا أن هذا الانتصار جاء فى وقت تستعد فيه أمريكا للسيطرة على العالم، والانتصار الإسلامى فى



سيان

أفغانستان يمثل عقبة فى هذا الصدد وبالتالي كان لابد من منعه أو على الأقل تطويقه وتفريغ آثاره النفسية والسياسية.

الانتصار الأفغانى كان يعنى قدرة المسلمين على الجهاد والمواجهة والانتصار حتى لو تأمر عليهم العالم بأسره، وهذا معناه إعطاء الثقة للصحة الإسلامية والمسلمين عموماً فى زمن يريد استبعاد الإسلام والمسلمين والصحة الإسلامية بل ويعتبر الصحة الإسلامية هى العدو أمام الهيمنة الأمريكية والغربية عموماً.

وهكذا جاء الانتصار الإسلامى فى أفغانستان فى الزمن الخطأ أمريكياً وأوروبياً ويهودياً، ومن المعروف أن التحالف اليهودى الأمريكى الغربى هو المهيمن على العالم سياسياً وإعلامياً وعسكرياً واقتصادياً وبالتالي تحركت تلك القوى لسرقة آثار الانتصار الإسلامى فى أفغانستان وتدمير رصيد الثقة الذى تراكم فى نفوس المسلمين ومنعهم من جعل هذا الانتصار قاعدة للصمود والانتصار وهكذا كان لابد من التأمر السياسى والعسكرى والإعلامى، كان لابد من تحريك بعض

العملاء فى كابول للشوشرة على الانتصار وتشويه الصورة الرائعة لهذا الانتصار ثم التقاط الحوادث الصغيرة لتكبيرها إعلامياً ونشرها على أوسع نطاق فى الإعلام العربى والعالمى للإساءة إلى سمعة المجاهدين.. ونحن هنا لا نبرئ مساحة البعض فى أفغانستان، الذى انخرط لئوى فى جزئيات هذا المخطط.

وبالطبع شعر المسلمون فى كل مكان بالأسى، وأسرع المخلصون فى كل مكان لتقديم النداءات والوساطات للمجاهدين حتى لا تتشوه الصورة الرائعة.

ونحن الآن وبعد عدة شهور من الفتن الصغيرة، التى تم تكبيرها والنفخ فيها نشعر بالتفاؤل، لأن الوعى الأفغانى استطاع أن يطوق الفتنة ورحلت الميليشيات المشبوهة عن كابول - وهو الأمر الذى لم يهتم به الإعلام العربى والعالمى كالعادة - ونستطيع أن ننظر إلى المستقبل الأفغانى بثقة.

ويبقى أن على حكومة كابول الإسلامية، ودوائر المجاهدين، أن تهتم بعقد الندوات والمؤتمرات واستغلال الوسائل الإعلامية المتاحة فى إبراز الوجه الجميل للجهاد الأفغانى، وعلى الأفلام والكاميرات وأدوات الفن المختلفة فى العالم الإسلامى من صحافة وسينما وإذاعة وتليفزيون ودور نشر ورسمين ومصورين وشعراء وروائيين أن يستلهموا التجربة الأفغانية الثرية جداً وأن يقدموها إلى الشعوب الإسلامية فى صورة فنية متماسكة وجادة وهادفة وراقية لتكون أساساً صلباً لصحة إسلامية نرجو من الله أن تكون بداية الانتصار الحضارى الإسلامى المأمول إن شاء الله ..

مهاجرون بغير أنصار

لكل عصر مهاجروه وأنصاره

منذ أيام هاجر قسرا أكثر من ٤٠٠ فلسطيني، وهؤلاء تم نفيهم الى الشريط الحدودي في لبنان.. ورفض لبنان استقبالهم وأطلق النار لمنعهم من التقدم، وحاول المهاجرون العودة ولكنهم فوجئوا برصاص الاسرائيليين بمنعهم من التقدم، وهكذا نصب المهاجرون خيامهم وجلسوا في انتظار العاصفة الثلجية، كان لهم وطن هو فلسطين ولم يعد لهم شيء.. انزلت الارض من تحت اقدامهم بحكم من المحكمة الاسرائيلية العليا وسط ديكور ديمقراطي رائع الزيف.. وبدأت العاصفة الثلجية.. وسجلت كاميرات الصحافة وعدسات التلفزيون صورة للعاصفة الثلجية وهي تسفع المكان.

ثم صفا الجو في اليوم التالي وسجلت الصور اثنين من المهاجرين وهما يلعبان الكاراتيه، وكان واضحا أن هؤلاء المهاجرين المنفيين يستمتعون بأعلى قدر من الصلابة وارتفاع الروح المعنوية، ولكنهم - لشدة الأسف - مهاجرون بغير أنصار.

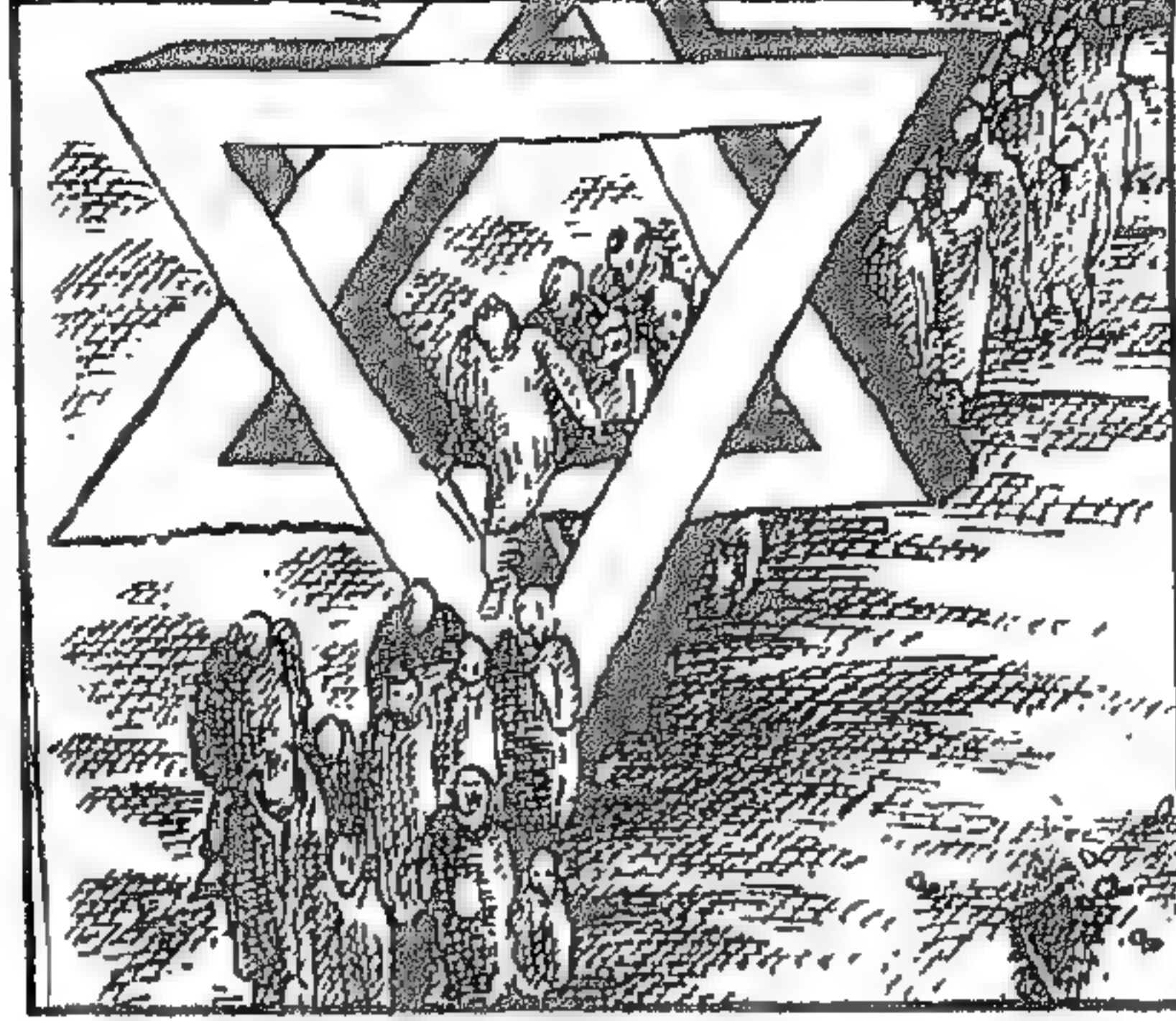
قديمًا في فجر الاسلام هاجر المهاجرون من مكة ونزلوا على المدينة، وهناك عقد الرسول بينهم وبين الأنصار عقد الأخوة، وأبرز الأنصار صورًا من الشهامة لم تخطر من قبل على بال التاريخ.. كان الانتصاري يقول للمهاجر: قد قسمت مالي تصدين فلك نصفه ولي النصف، وعندى زوجتان أنظر أيهما أعجبتك لكى أطلقها لك. وكان المهاجر يرد: بارك الله لك فى أهلك ومالك.. دلتى على السوق.

هذه الصورة المثالية لم تعد تحدث.. إن المهاجرين اليوم بغير أنصار.. لا لقلّة عدد الأنصار ولكن لجفاف ينابيع الشهامة إن هناك ٤٧ دولة إسلامية وعشرات الدول العربية.. وهناك الامم المتحدة.. وهناك قوانين لمعاملة الأرض المحتلة، ورغم هذا كله لم يجد هؤلاء المهاجرون أنصارا.

لقد تم نفيهم فى الأرض، دون أن يكثر لهم أهل الأرض، ولأن العرب ظاهرة صوتية فقد تحركت أصوات الاحتجاج ثم انخفضت الأصوات وعادت الحياة سيرها الذى كانت تسيره.

لم تقم مظاهرة من أجلهم ولا تحرك غير أفراد، وحاولت بعض المؤسسات الإنسانية أن تتصدى للمساعدة ولكنها منعت منها، إذا كان هذا حالنا، فكيف نتصور أن تكون لنا قيمة أو شوكة، وكيف نتصور أن يهابنا أحد؟

لقد رفضت الحكومة الاسرائيلية أن تسمح للصليب الاحمر الدولي بتوصيل الطعام والماء والدواء إلى الفلسطينيين المنفيين على الشريط الحدودي مع لبنان صدر القرار بموافقة ٨ أعضاء ضد ٦ فى نفس الوقت رفض لبنان أن يسمح بتوصيل الإمدادات الى المبعدين عن طريقه على أساس أنه لن يتصرف بناء على قرارات إسرائيل.. وأن هذه هى مشكلة إسرائيل.



وهكذا دخل الأسبوع الثانى على الفلسطينيين المبعدين ويبلغ عددهم

٤١٥ شخصا .

بدأ الطعام يتناقص وبدأ الماء يشع وانخفضت درجة الحرارة إلى الصفر وهبت فى الأسبوع الماضى عاصفة ثلجية قاومها المنفيون بإشعال النار فى أخشاب الأشجار التى عثروا عليها فى المنطقة. تكونت لجنة للغذاء ولجنة الدواء ولجنة إعلامية من بين صفوف المبعدين، ورغم هذا النظام الإدارى الذى قام به الفلسطينيون إلا أن ظروف المناخ كانت أقسى منهم ومن قدرة البشر على المقاومة. وهكذا سقط ثمانية من البرد والمطر ونقلوا إلى المستشفى أشار فاروق قدومى رئيس وفد فلسطين إلى أن المسألة ليست مسألة ابعاد وإنما هى بداية لسياسة تهجير الشعب الفلسطينى.

بدأ المبعدون صومهم احتجاجا على الظروف غير الإنسانية التى يعيشون فيها.. سئل الطفل معروف (٣ سنوات) وهو ابن واحد من المبعدين قال أبى على الحدود، أخذه الكابتن ماهر (الضابط الإسرائيلى) وقالت زوجة أحد المبعدين لقد كان السجن أهون بكثير.. على الأقل كنا نزره ونطمئن عليه.. وقال أحد المبعدين فى رسالة لوالدته: هذا وعد الله نسأل الله ان يلهمنا الصبر.. لا تحملوا همى فأنا بخير.

وببقى سؤال.. هل قررت إسرائيل التخلّص من هؤلاء الفلسطينيين بقتلهم جوعا وعطشا ويردا إلى جوار ضريحهم بالرصاص.. أم أن تهجير الشعب الفلسطينى قد بدأ؟ إن المأساة التى تجرى على الحدود اللبنانية هى عار إنسانى بأى مقياس.

أحمد بهجت

نصوص أن يهابنا أحد؟

THECA ALEXANDRIA

المختار الإسلامي
كليلة
المسلمين



الصودا باليد
المليون شريد



استقالة سحنون .. والدور المشبر. لغالى !!

استقالة المبعوث الدولي للأمم المتحدة محمد سحنون أثر خلاقه مع بطرس غالى حول دور وموقف الأمم المتحدة فى الصومال يعتبر سابقة شبه فريدة فى تاريخ الأمم المتحدة ومثل تحديا لسلوكياتها ازاء تعاملاتها مع القضايا الدولية ويفرض ضرورة إجراء مراجعة وتقنين عادل ومنصف للأسس التى يجب أن تتحرك عليها الأمم المتحدة فى دورها العالمى.

فبشهادة الجميع من المراقبين والعاملين فى المجالات الاغاثية والانسانية فى الصومال وصف محمد سحنون بأنه ألجج مبعوث دولى عرفته الأمم المتحدة بفضل الجهود التى بذلها والتجاذبات التى حققتها بالنسبة لأزمة الصومال.

فقد نجح فى اقامة علاقات دبلوماسية على قدر كبير من الثقة والاحترام مع الأطراف الصومالية المتحاربة، وبلورة عدد من الأسس والقواعد المهمة لايصال المواد الاغاثية لجميع مناطق الصومال بالتنسيق مع فريق الأمم المتحدة والهيئات الاغاثية الدولية الأخرى من جهة والأطراف الصومالية المتصارعة من جهة أخرى.

كما نجح سحنون كما تقول المصادر فى انتهاج دبلوماسية تحرك واسع كيان من شأنها لو نجح أن يسهم فى وضع حد لمحنة الصومال حينما أعلن أن علاج أزمة الصومال السياسية والأمنية تبدأ من خلال اغراق الأسواق والمناطق الصومالية بالمواد الغذائية وما شابهها لأنها الدافع الأول والأهم فى نشر الفوضى وتشجيع العصابات المسلحة على أعمالها العدوانية.

ونفقا للمصادر الصحفية فإن الانتقادات المباشرة والقوية التى وجهها محمد سحنون لبطء تجاوب الأمم المتحدة من محنة الصومال ومقترحاته لانتقاذه قد ألبت الأمم المتحدة، وخاصة بطرس غالى والدول الغربية المانحة للمساعدات مثل



● بطرس غالى ●

أمريكا وألمانيا وإيطاليا عليه، والتى تحركت بسرعة لتحجيم دوره أو تنحيته عبر أروقة الأمم المتحدة.

وكما إن موقف الأطراف المذكورة ضد محمد سحنون لا يعود لخلفية المساعدات وإنما يعود لخلفية سياسية بحتة، حيث انه من خلال تصريحاته فضح المخططات الغربية ضد الصومال، والتى تكرس واقع الأزمة فيه وتمزق أوصاله وتهيئه لصراعات عرقية وقبلية مستحكمة يصعب على الأطراف الصومالية حلها، وبالتالي تهيج المناخ المناسب للتدخلات الخارجية تحت غطاء الأمم المتحدة لإنقاذ الصومال من محنته وتجدر الإشارة هنا إلى أن استقالة سحنون فى هذا الوقت جاءت فى أعقاب فشل دعوة غربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لنشر قوات دولية فى الصومال لحماية عمليات الاغاثة قوامها من ٢٠ إلى ٣٠ ألف جندي، وفى أعقاب فشل دعوة أخرى وجهتها الدول الأوروبية بقيادة بريطانيا لوضع الصومال تحت الوصاية الدولية من خلال الأمم المتحدة، والتى لم تصدر أى رد فعل رسمى من قبلها، رغم مخالفة ذلك لقانونها لأنه يتعارض مع

سيادة واستقلال دولة عضو فيها.

وهذا يكشف حقيقة دور الأمم المشبرة حبال ما يجرى فى الصومال ودورها المنحاز للدول المنتفذة فى الأمم المتحدة ازاء القضايا الدولية بصورة عامة. وتقول مصادر مطلعة أن الوضع الذى آل إليه الصومال وموقعه الاستراتيجى، والتطورات والتغيرات التى يمر بها القرن الافريقى فى اثيوبيا والسودان وتشاد وغيرها تزيد من تباطؤ المجتمع الدولي فى التجاوب مع محنته المتمثلة فى المجاعة والمرض وتجعله يربط ذلك باستحقاقات سياسية وعسكرية فى المنطقة.

كما تقدم نجد لزاما علينا أن نقف عند أبعاد استقالة سحنون وذلك على النحو التالى:

— إن تحرك الأمم المتحدة ودورها لا يتجدد إلا فى ضوء مواقف الدول الكبرى المنتفذة فى الأمم المتحدة والمهيمنة على ما يسمى النظام الدولي الجديد.

— إن الأمم المتحدة لم تعد جهة محايدة ومستقلة فى سلوكياتها ومواقفها من القضايا الدولية المتعلقة بالدول الأعضاء المنضوية فى اطارها. — ضرورة إجراء مراجعة وتقييم للأسس والمعايير التى تتحرك فى ضوءها الأمم المتحدة ليتسنى للدول الأعضاء الاستفادة منها بصورة جماعية وعادلة ومحايدة.

— ضرورة إجراء مراجعة لطبيعة الدول المساهمة فى دعم دور ومهام الأمم المتحدة بحيث لا تربط هذه الدول مساعداتها بالموقف السياسى والمصلحى الخاص والباشر لها لأن من شأن ذلك أن يحول الأمم المتحدة العنبرة فى أيدي الدول القادرة وبفقدان مصداقيتها الدولية.

بل قد تحولت ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم!!

المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م.)

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩/٦٠٧٠

المشرف العام

حسين عاشور

رئيس التحرير

د. محمد هورو

نائب رئيس التحرير

عادل الأنصاري

سكرتير التحرير

عبدالفتاح خيال

مدير الإدارة

عادل الدبس

المركز الرئيسي

١٠ ش صفية زغلول - متفرع من القصر

العيني - القاهرة - ص.ب / ١٧٠٧ - الرقم

البريد ١١٥١١ ت ٣٥٦٢١٣٥

فاكس: ٣٥٦٢١٣٥

سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن
٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -
مستط ٦٠٠ بيعة - البحرين ٦٠٠ فلس -
تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار
- اليمن ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠
بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥
دولار أمريكي ..

الإشتراكات

٢٠ دولار أمريكي سنويا لجميع أنحاء العالم
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار
الإسلامي وزمزم وماجر (٢٥) جنيها مصريا..
ترسل الإشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

هل نشهد نهاية أوروبا قريبا

في غضون فترة قليلة انكشف للمراقبين أن توحيد أوروبا - بل عدم
صدامها - أمر صعب غاية في الصعوبة. فالاستفتاء على معاهدة ماستريخت
كانت نتيجته في الدانمارك مثلاً الرفض بنسبة ٥١٪ بينما في فرنسا كانت
الموافقة بنسبة ٥١٪، أي أن الانقسام على معاهدة ماستريخت والوحدة
الأوروبية عموماً ليس مجرد انقسام حاد بل هو أزمة في المستقبل الأوروبي
برمته، ولا تنسى في هذا الصدد أن السياسيين المتحفزين في الحزب الحاكم
في بريطانيا وعلى رأسهم مارجريت تاتشر يرفضون بشدة فكرة الوحدة
الأوروبية ويقولون أن مصير أوروبا الموحدة سيكون مثل مصير الاتحاد
السوفيتي السابق وفي هذا الصدد أيضاً نذكر أنه حدثت أزمة اقتصادية حادة
كادت تؤدي إلى انهيار الاسترليني والليرة الإيطالية بسبب رفض ألمانيا
تخفيض الفائدة على المارك الألماني لتخفيف الطلب عليه وبالتالي وقف رفع
سعره على حساب العملات الأخرى، وحجة ألمانيا في هذا الصدد أن قوة
العملة تعكس حقيقة الوضع الاقتصادي لهذه الدولة أو تلك أولاً وأخيراً،
والمسألة في رأينا ليست مجرد سلوك فردي ألماني، أو مجرد أزمة
اقتصادية عادية أو حادة، أو رفض أو قبول معاهدة ماستريخت بل هي أزمة
في صميم التركيبة الأوروبية غير قابلة للشفاء ولا قابلة للحل وهذه الأزمة
هي أن التركيبة الحضارية الأوروبية تركيبة قائمة على فكرة الصراع والقوة
والنهب والعنف، وأن هذه الآلية المكونة من القوة والعنف والنهب والصراع
والمثمنة الأخلاقية هي التي أعطت أوروبا تقدمها الاقتصادي على حساب
الآخرين ولا يمكن وقف هذه الآلية حتى لو لم تجد من تقهره أو تنهب فهي تقهر
نفسها وتنهب أحداها الأخرى وبالتالي فإن وقف هذه الآلية يعني توقف أوروبا
عن النمو والتقدم ويعني نهايتها الحتمية، ولعلنا نؤكد هذه الحقيقة بما حدث
من صدام مروع بين الدول الأوروبية نفسها في حربين عالميتين في غضون ٣٠
عاماً ١٩١٤ - ١٩١٨، ١٩٣٩ - ١٩٤٥، وكذلك رفض أوروبا وأمريكا
فرض قيود الصناعات لحماية البيئة من التلوث وهو ما طالب وبطال به العالم
كله وآخر هذه المطالبات كان في قمة الأرض المنعقدة في الأرجنتين في
منتصف هذا العام، الأمر الذي يعني أن الآلية الصناعية الأوروبية والأمريكية
تعمل بمعزل عن الأمان البيئي مما يهدد مستقبل الحياة برمتها على كوكب
الأرض.

المسألة ببساطة شديدة أن أوروبا كيان مفترس، إذا لم يجد من يفترسه
يفترس نفسه - وإذا توقف عن الافتراس انتهى ولعلنا نشاهد سريعاً انهياراً
أوروبا وأمريكا شاملاً لأن الخلل جزء داخلي من المكون الحضاري الأوروبي
وليس مجرد أزمة عابرة.

أفريقيا مستودع

الجوع والثورة

المعاناة التي عانتها أفريقيا بسبب الاستعمار الأوروبي معاناة هائلة وليس لها حدود، وهي مأساة كاملة لقارة سوداء دفعت ثمن العنصرية الأوروبية والفقر والعنف والنهب واللاأخلاقية التي تتسم بها الحضارة الأوروبية.

القارة السمراء دفعت ثمن الاستعمار الأوروبي كاملاً من قتل الملايين من أبنائها على يد المستعمر في حرب إبادة طاحنة وبلا مبرر، ومن استرقاق البعض الآخر ١٠٠ مليون أفريقي ثم استرقاقهم ومات معظمهم في الطريق، يوم أن كانت بريطانيا ٢ مليون نسمة أي أن أفريقيا أكثر من ثلاثين ضعف سكان بريطانيا ومن نهب رهيب وقاس لمواردها وثرواتها الهائلة ومن منع التطور الطبيعي الثقافي والاجتماعي في أفريقيا وكذلك من رسم الحدود بين الدول بدون الأخذ في الاعتبار التشكيل السكاني أو القبائلي الأمر الذي فتح باب جهنم من الصراعات القبلية في أفريقيا، ومن غيرها من الجرائم التي عانت منها أفريقيا على يد الرجل الأوروبي الأبيض وحتى بعد الاستقلال، كان قد تم صياغة الجغرافيا السياسية لأفريقيا وكذا نظم الحكم فيها بحيث يستمر مسلسل النهب بلا نهاية وربما بوسائل أكثر قسوة.

وكانت النتيجة الحتمية لكل هذا أن أصبحت أفريقيا صاحبة الثروات الهائلة موطناً للجوع ونقص التغذية والأوبئة والصراعات القبلية، بل وأصبحت الديون الخارجية الأفريقية حالياً تتجاوز حجم الإنتاج الاقتصادي في أفريقيا بالكامل، وأصبحت ٢٥ دولة أفريقية من بين أفقر ٤٧ دولة في العالم ولا شك أن حجم هذه المعاناة التي لم تنقطع والتي جعلت من أفريقيا موطناً للجوع والتخلف سيجعل منها أيضاً موطناً للثورة وسيكون أهل أفريقيا يوماً في طليعة المناضلين من أجل تغيير هذا العالم الظالم الخاضع لهيمنة الحضارة الأوروبية الظالمة. ويقدر المعاناة ستكون الثورة.

- * لقطات ٦
- * أعضاء ١٠
- * الصومال بلد الملايون شريد ١٥
- * أسباب ودلائل التحالف الصربكرواتي ١٨
- * قراءة في كتاب البراءة ٢٠
- * ملف الصليبية في أرتيريا ٢٣
- * نحو وعى سياسى ٢٧
- * الصومال شعب جائع.. وسلاح يتدفق من الخارج ٣٢
- * الميليشيات الكرواتية تلحق بالصرب ٣٥
- * هكذا يفكر التراي ٣٦
- * ص. ب. ٣٨
- * عائدون ٤٠



وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ

حديث الشهيد



سيد قطب

والنص القرآني هنا يصل بالنفس إلى هذه النقطة على الأفق:
«وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا :
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ»..
إِنَّا لِلَّهِ.. كلنا.. كل ما فينا.. كل كيانتنا وذاتيتنا.. لله.. وإليه
المرجع والمآب في كل أمر وفي كل مصير.. التسليم.. التسليم
المطلق.. تسليم الاتجاه الأخير المنبثق من الالتقاء وجهاً لوجه
بالحقيقة الوحيدة، وبالتصور الصحيح.
هؤلاء هم الصابرون.. الذين يبلغهم الرسول الكريم بالبشرى من
المنعم الجليل..

وهؤلاء هم الذين يعلن المنعم الجليل مكانهم عنده جزاء الصبر
الجميل:

«أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ»..

صلوات من ربهم.. يرفعهم بها إلى المشاركة في نصيب نبيه الذي
يصلى عليه هو وملائكته سبحانه.. وهو مقام كريم.. ورحمة..
وشهادة من الله بأنهم هم المهتدون..
وكل أمر من هذه هائل عظيم

وبعد.. فلا بد من وقفة أمام هذه الخاتمة في تلك التعبئة للصف
الإسلامي. التعبئة في مواجهة المشقة والجهد، والاستشهاد والقتل،
والجوع والخوف، ونقص الأموال والأنفس والشرات.. التعبئة في هذه
المعركة العظيمة الشاقة العظيمة التكليف..

إن الله يضع هذا كله في كفة. ويضع في الكفة الأخرى أمراً
واحداً.. صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون.. إنه لا
يعدم هنا نصراً، ولا يعدم هنا تمكيناً، ولا يعدم هنا مغانم، ولا
يعدم هنا شيئاً إلا صلوات الله ورحمته وشهادته.. لقد كان الله
بعد هذه الجماعة لأمر أكبر من ذواتها وأكبر من حياتها فكان من
ثم يجردها من كل غاية، ومن كل هدف ومن كل رغبة من الرغبات
البشرية - حتى الرغبة في انتصار العقيدة - كان يجردها من كل
شائبة تشوب التجرد المطلق له ولطاقته ودعوته.. كان عليهم أن
يمضوا في طريقهم لا يتفطنون إلى شيء إلا رضى الله وصلواته
ورحمته وشهادته لهم بأنهم مهتدون.. هذا هو الهدف، وهذه هي
الغاية. وهذه هي الشجرة الحلوة التي تهفو إليها قلوبهم وحدها..
فأما ما يكتبه الله لهم بعد ذلك من النصر والتكبير فليس لهم، إنما
هو لدعوة الله التي يحملونها.

هذه هي الخربة التي أخذ الله بها الصف المسلم لبعده ذلك
لإعداد العجيب، وهذا هو المنهج الإلهي في الشريعة لمن يريد
استخلاصهم لنفسه ودعوته ودينه من بين البشر أجمعين.

لا بد من تربية النفوس بالبلاء، ومن امتحان التصميم على
معركة الحق بالمخاوف والشدائد. وبالجوع ونقص الأموال والأنفس
والشرات.. لا بد من هذا البلاء ليؤدي المؤمنون تكاليف العقيدة،
كى تعز على نفوسهم بمقدار ما أدوا في سبيلها من تكاليف.
والعقائد الرخيصة التي لا يؤدي أصحابها تكاليفها لا يعز عليهم
التخلي عنها عند الصدمة الأولى. فالتكاليف هنا هي الثمن
النفسي الذي تعز به العقيدة في نفوس أهلها قبل أن تعز في
نفوس الآخرين. وكلما تألموا في سبيلها، وكلما بذلوا من أجلها..
كانت أعز عليهم وكانوا أضن بها. كذلك لن يدرك الآخرون قيمتها
إلا حين يرون ابتلاء أهلها بها وصبرهم على بلائها.. إنهم عندئذ
سيقولون في أنفسهم: لو لم يكن ما عند هؤلاء من العقيدة خيراً
مما يبتلون به وأكبر ما قبلوا هذا البلاء، ولا صبروا عليه.. وعندئذ
يشقلب المعارضون للعقيدة باحثين عنها. مقدرين لها، مندفعين
إليها.. وعندئذ يحق تفسر الله والفتح ويدخل الناس في دين الله
أفواجا..

ولا بد من البلاء كذلك ليصلب عود أصحاب العقيدة ويتقوى..
فالشدائد تستجيش مكنون القوى ومخزون الطاقة، وتفتح في
القلب منافذ ومسارب ما كان ليعلمها المؤمن في نفسه إلا تحت
مفارق الشدائد. والقيم والموازن والتصورات ما كانت لتصح وتدق
وتستقيم إلا في جر المعنة التي تزيل الغش عن العيون، والران
عن القلوب.

وأهم من هذا كله، أو القاعدة لهذا كله.. الالتجاء إلى الله وحده
حين تهتز الأشاد كلها، وتتوارى الأوهام وهي شتى، ويخلو القلب
إلى ليله وحده. لا يجد سداً إلا سنده.. وفي هذه اللحظة فقط
تشجلى المشاوات، وتفتح البصيرة، وينجلي الأفق على مد
البصر.. لا شيء إلا الله.. لا قوة إلا قوته.. لا حول إلا حوله.. لا
إرادة إلا إرادته.. لا ملجأ إلا إليه.. وعندئذ تلتقي الروح بالحقيقة
الواحدة التي يقوم عليها تصور صحيح..



أنا قاتل.. إذن أنا موجود!

جاءت قضية إبعاد ٤١٨ فلسطينياً إلى المنطقة العازلة في الجنوب اللبناني لتكشف العديد من الحقائق وتسقط الكثير من الأقنعة، ورساى ذى بدء فإن إصرار إسرائيل على إبعاد هؤلاء الفلسطينيين في هذا الوقت بالذات - أى في أيام الشتاء القارص -

ومنع وصول الطعام والخيام والملابس إليهم يعنى ببساطة شديدة أن هناك رغبة إسرائيلية في قتل هؤلاء برداً وجوعاً، وبالإضافة إلى هذا فإن إسرائيل لم تتورع حتى عن ضرب القرى اللبنانية التي قام أهلها بإمداد الفلسطينيين المبعدين بالطعام والملابس، وهو عمل خبيث آخر يضاف إلى السلوك الإسرائيلي الخبيث في إبعاد هؤلاء وكأن إسرائيل لا تريد الحق في الحياة داخل وطنهم السليب فلسطين ولا حتى في المنفى الإجبارى في مرج الزهور.

ومن ناحية ثانية : فإن المجتمع الدولي الذى أصدر قراراً بالشجب والإدانة لم يأخذ أى خطوة أخرى على هذا الطريق لتنفيذ قراره الذى رفضته إسرائيل جهاراً نهاراً،

في حين أن هذا المجتمع الدولي لا يتورع عن إسقاط الطائرات العراقية التي تنتهك الحظر الدولي على أراضي العراق نفسها، الأمر الذى يكشف ازدواجاً مروعاً في المعايير الدولية خاصة فيما يخص العرب والمسلمين، والأمر الذى يؤكد أن التخلص من المسلمين سياسة دولية معتمدة من أوروبا وأمريكا ويأتى ما يحدث في البوسنة والهرسك وما يحدث على أرض فلسطين وخاصة عملية الإبعاد الجماعى ما يؤكد أن مسألة إبادة المسلمين قد بدأت والقفاز المستخدم من الغرب هو العنصر فى يوغوسلافيا السابقة واليهود على أرض فلسطين السلبية.

ومن ناحية ثالثة فإن قيام إسحاق رابين

بهذه العملية، وماتلاها من منع وصول إمدادات الغذاء والملابس إلى المبعدين ولو عن طريق شهامة بعض اللبنانيين في قرى الجنوب اللبناني، يؤكد أن مسألة التهجير القسرى للشعب الفلسطينى وإبادته هي سياسة إسرائيلية ثابتة وتعكس رؤية مجتمع بالكامل بكل قواه السياسية والاجتماعية لا فرق في ذلك بين رابين وشامير بين اليمين واليسار الكل يقول بلسان واحد مقالته بيجين في كتابه "التحدى" "أنا قاتل إذن أنا موجود" ومقاله كاهانا بلسانه وبرصاص أتباعه "إن طرد العرب وإبادتهم واجب مقدس" "أطردوا العرب.. اقتلوهم" ويقول أبنيتان "غدا لن يصيب الإرهابيون اليهود أى عربى، لأنه لن يكون في إسرائيل أى عربى"، فبيجين هو كاهانا هو رابين هو شامير فيما يخص تهجير الفلسطينيين لا فرق هناك إلا في الشكيبك، ولعل ما يؤكد حقيقة أن إبادة الفلسطينيين وتهجيرهم هي رؤية مجتمع وعقيدة دولة وليست مسألة قاصرة على هذا الاتجاه السياسى أو ذاك سواء كان متطرفاً أم معتدلاً، أن القضاء الإسرائيلى وهو مؤسسة تعكس بالضرورة حقيقة المجتمع هو نفسه قرار رابين بإبعاد الفلسطينيين، والأمر الأكثر

رابين

د. محمد هورو

دلالة أن معهد داخف لاستطلاعات الرأي وهو معهد إسرائيلي أجرى استفتاء بين اليهود حول عملية طرد (٤١٨) فلسطيني جاءت نتيجته أن ٩١٪ من الإسرائيليين يؤيدون عملية الطرد بينما يعارض هذا الطرد ٨٪ من الإسرائيليين وامتناع ١٪ عن الإدلاء برأيهم في هذا الأمر، وهذه النتائج تعني أن العنصرية وسياسة التهجير القسري والثرانسفير هي عقيدة مجتمع بأسره وليس أمراً قاصراً على اتجاه سياسي إسرائيلي معين.

ومن ناحية رابعة فإنه إذا كانت سياسة الإبعاد والإبادة هي سياسة وعقيدة

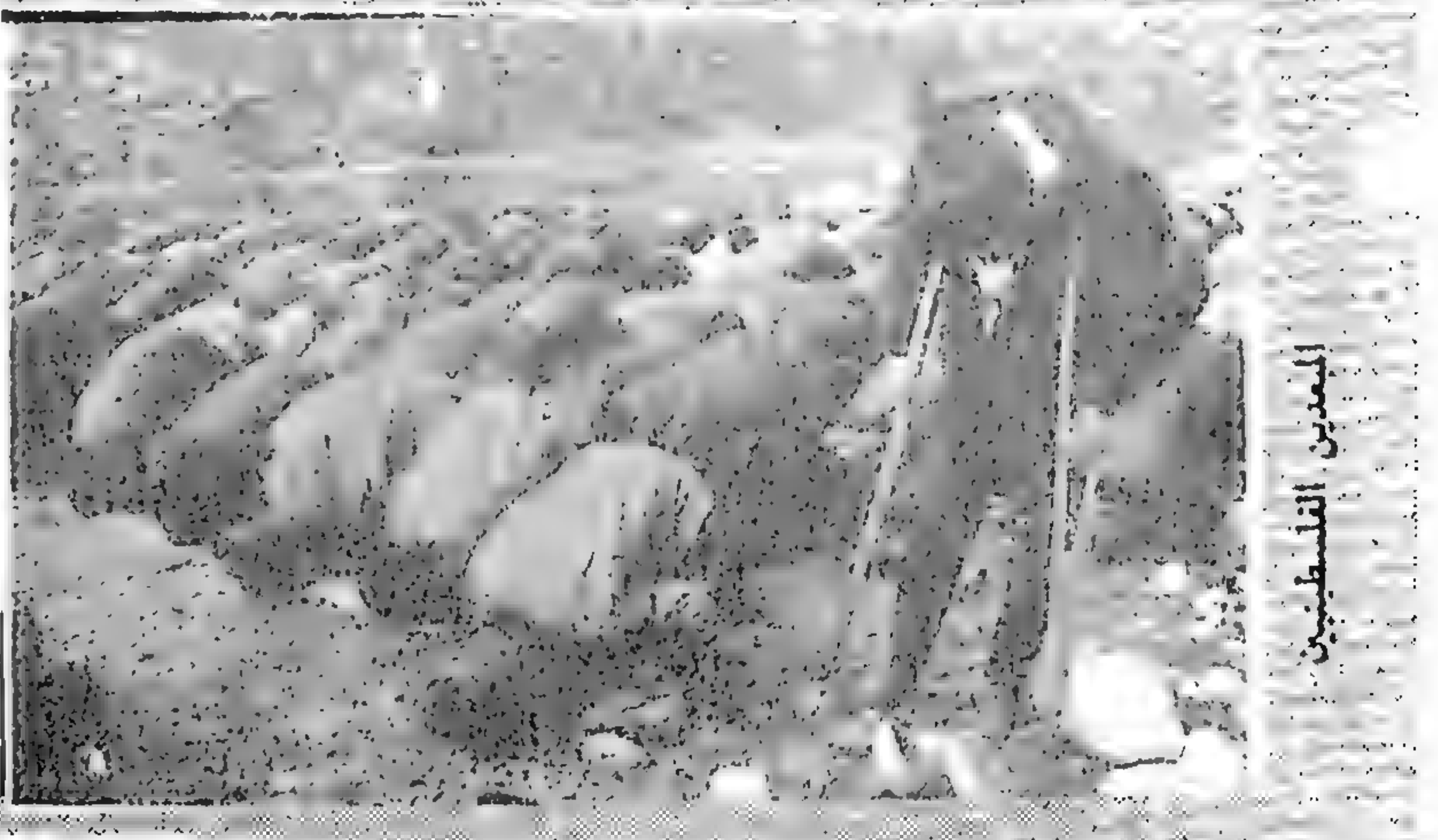
إسرائيلية شاملة، فإن إسرائيل أرادت بهذه العملية كسر العمود الفقري للحركات الصاعدة والمقاومة والقادرة على مواجهة المخطط الإسرائيلي وهي حركتي الجهاد وحمايين اللتان ينتمى إليهما كل المبعدين أي أن إسرائيل أرادت القضاء على تلك الحركتين المجاهدين بعد أن لم يبق في ساحة الجهاد غيرهما خاصة وبعد أن أسقطت منظمة التحرير الفلسطينية خيار البندقية واستبدلته باللث وراء قطار السلام المزعوم، وخاصة بعد أن أصبح الشعب الفلسطيني مفتنعا بصحة الطرح الإسلامي للمسألة الفلسطينية وأنه ليس هناك خيار صحيح غيره، وفي إطار الخداع حاولوا إيهين أن ينصب فيخا للحكومات العربية والغربية مصيدة محكمة بإعلانه أن يتف في نفس خندق العداء للحركات الإسلامية مع الغرب ومع الحكومات العربية، وإيهين بذلك يزايد على العداء الغربي للحركات الإسلامية ويريد أن يقدم لهم نفسه كجزار يقوم بالمهمة وبالتالي يحصل على دور جديد وينال دعم الغرب بعد أن تقلصت أهمية إسرائيل بالنسبة للغرب بعد سقوط المعسكر الاشتراكي وتلكك الاتحاد السوفيتي السابق، ويريد في نفس الوقت أن ينال رضا الحكومات

العربية، وفي الحقيقة فإن أحدا حتى الآن لم يجراً على تأييد إيهين علناً في هذا الإطار لأن ارتباط قضية التحرير الوطني بقضية التوجه الإسلامي فيما يخص القضية الفلسطينية والحركات الإسلامية الفلسطينية أمر يجعل من العسير على الحكومات العربية أو الغرب أن يؤيد علناً إجراءات إيهين.

وعلى أي حال، هذه نقطة يجب أخذها في الاعتبار بالنسبة لكل الحركات الإسلامية العاملة في الساحتين العربية والإسلامية، فلو أنها ركزت على كونها حركات تحرر وطني ضد التهمية الثقافية والحضارية للغرب وضد الاختراق السياسي والاقتصادي والعسكري الغربي ولو ركزت على كون القضية الفلسطينية قضيتها المركزية لصعب جداً على الحكومات العربية والغرب المزايدة عليها واتهامها بالتطرف أو الإرهاب وكان من المستحيل عملياً ضربها وتحصلت على الإجماع الشعبي في كل مكان.

يقي أن نقول: إن عملية الإبعاد لم تفلح في وقف انتفاضة الشعب الفلسطيني ولم تفلح في كسر العمود الفقري لحركتي حماس والجهاد في فلسطين بل نفذت الحركة الإسلامية في فلسطين العديد من العمليات الفدائية ضد العسكري الصهيوني بعد عملية الإبعاد بما يعني خصومة الواقع الإسلامي المجاهد في فلسطين وخصومة الأرضية الجماهيرية لتلك الحركة.

ويقي أن نقول أيضاً أن الصمود المذهل لهؤلاء المبعدين، وإصرارهم على مواصلة الحياة ورفع شعاراتهم وأداء الصلاة في جماعة برغم الجوع والبرد، لهم دليل جديد على أن طريق تحرير فلسطين كل فلسطين يبدأ من هنا.



المبعدين الفلسطينيين

بيجوفيتش يستخدم الغازات السامة



هدد الرئيس على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة باستخدام الغازات السامة ضد الصرب في حالة استمرار الحظر المفروض على تصدير السلاح إلى بلاده ومواصلة الصرب اعتداءاتهم عليها.

من ناحية أخرى فقد أعلن الزعيم الكرواتي المتشدد ماتى بويان أنه تم اعتقال أبو عبد العزيز قائد المجاهدين العرب والمسلمين في البوسنة والهرسك.. على حين نفى أبو عبد العزيز هذا الخبر.

جدير بالذكر أن عدد المجاهدين العرب لا يصل إلى ألف رجل إلا أن وجودهم أثار الكثير من الجدل في بعض الدول الغربية التي مارست ضغطاً على الحكومة الكرواتية لمنع إدخال العرب إلى أراضيها.



"حماس" تهاجم اتفاق الأردن مع الكيان اليهودي

الذي يجعل الاتفاق بمثابة إعلان مبادئ عامة لتوقيع معاهدة سلام قد تنتهي إلى توقيع معاهدة ثنائية على غرار كامب ديفيد.

٣ - تضمن الاتفاق تراجع الأردن عن مراقبته التي أعلنها عشية الواقعة على حضور مؤتمر مدريد، وتتمثل هذه التراجعات في تخاشي ذكر القرارات الدولية وضرورة تطبيقها مثل قرار ١٩٤٨، ٢٣٧ الخاصين باللاجئين والنازحين.. وجواز الاختلاف في تفسير بعض القرارات مثل ٢٤٢، ٢٣٨ وعدم الإشارة للأراضي المحتلة سنة ١٩٦٧.

٤ - يمثل الاتفاق ضغطاً مباشراً على الوفد الفلسطيني لتقديم المزيد من التنازلات واستعجال القبول بمشروع الحكم الإداري الذاتي بكل تفصيلاته الصهيونية..

٥ - الاتفاق يعتبر بشكل عام مؤشراً على استعداد الأردن للاعتراف بدولة الكيان الصهيوني وتطبيع العلاقات معها وتحريك الصراع العربي الصهيوني إلى خلاف جزئي في مسائل حدودية يمكن التفاهم حولها.

دعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في بيان لها صادر في عمان الأردن للانسحاب من مقاربات الاستسلام قال البيان أنه على الرغم من مشاركة الأردن في مسيرة المفاوضات وأبداء حرصه على تقدمها في جميع الجولات التي عقدت في واشنطن إلا أن الإعلان المفاجئ عن التوصل لاتفاق مع الوفد الصهيوني على ما يسمى بجدول أعمال المفاوضات في نهاية الشوط الأول من جولة المفاوضات جاء لافتاً للانتباه.

وأعربت حماس عن رؤيتها - في البيان - بأن الإعلان عن هذا الاتفاق وإن كان تحت عنوان "جدول أعمال" إلا أنه يتطوى على عدة من المخاطر وهي:

١ - أنه أول اتفاق مكتوب بين وفد صهيوني ووفد عربي منذ بداية مسيرة المفاوضات.

٢ - على الرغم من أن الاتفاق تم تحت عنوان "جدول أعمال" إلا أنه وضع تفصيلات بجميع الموضوعات والمضامين الخاضعة للتفاوض.. كما أنه وضع مؤشرات لحدود موقف الأردن من هذه الموضوعات.. الأمر

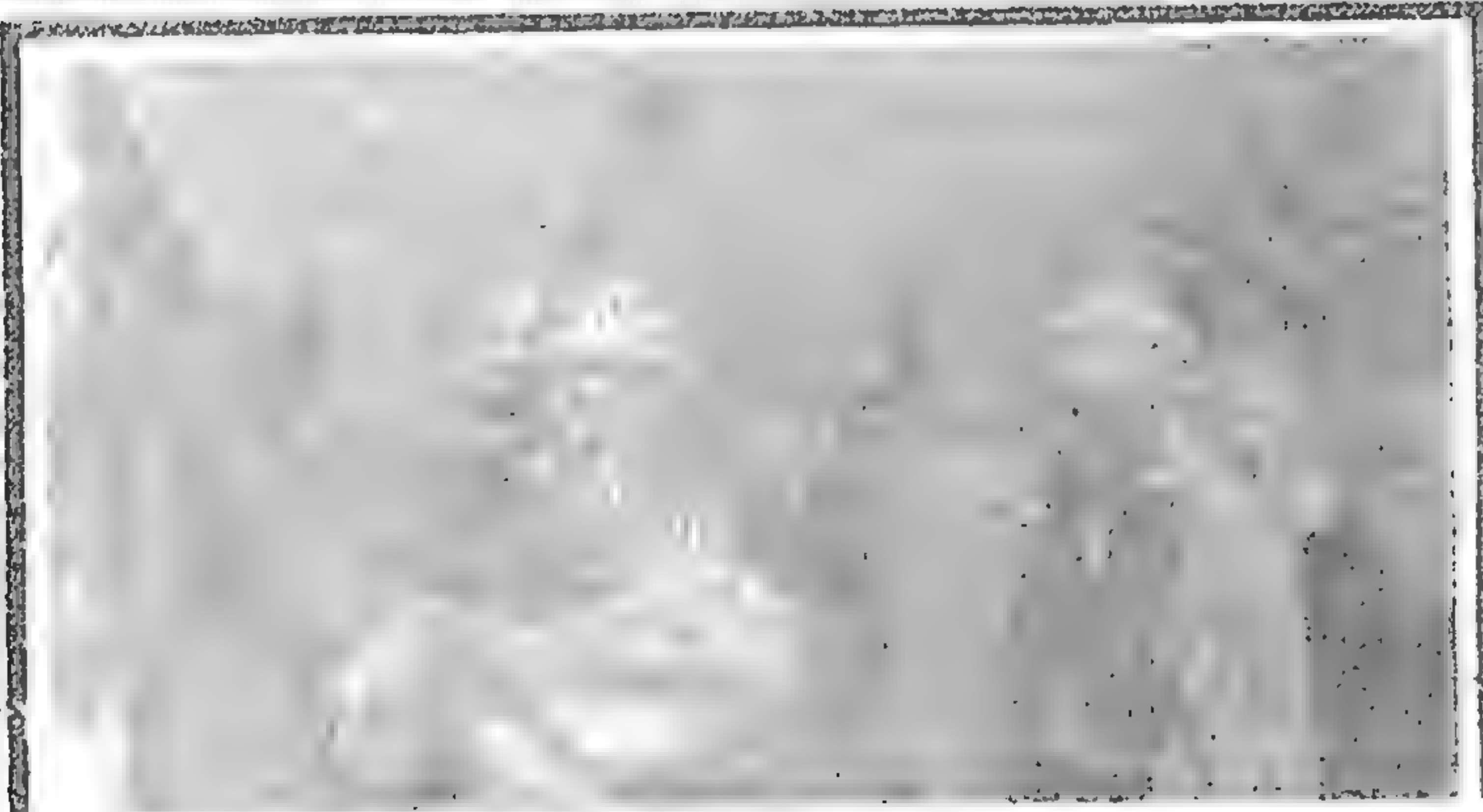
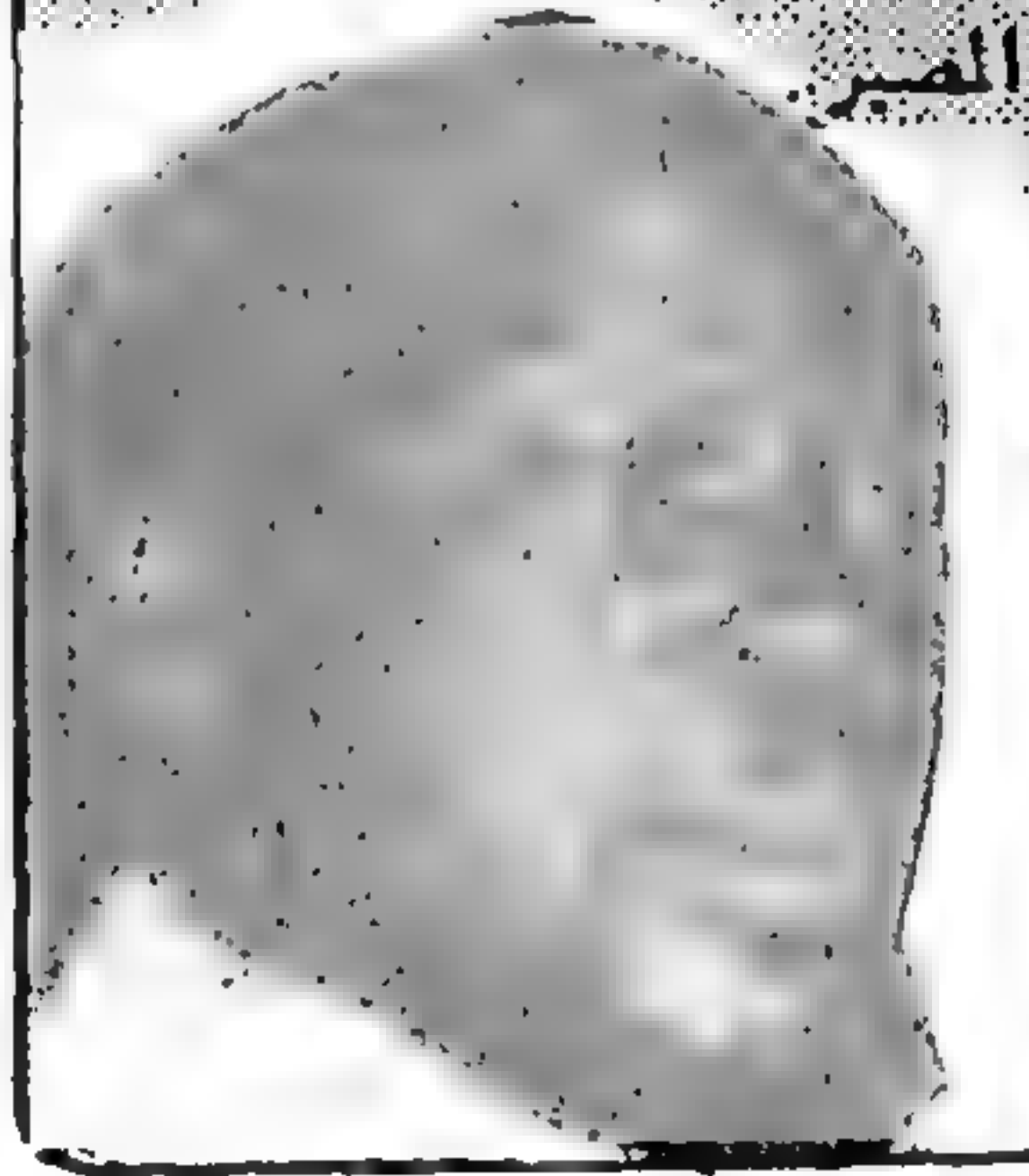
منشق عن جارتج:

نحن في حالة حرب

مع نظام البشير

صرح لام أكرول أحد زعميي جناح الناصر المنشق عن حركة فرق أن قواتهم تعتبر نفسها في حالة حرب مع حكومة الفريق عمر البشير.

ونفى أكرول أن يكون هناك اتفاق مع حكومة البشير قد تم وأنه يعتبر نفسه في حالة حرب حتى يتم تنفيذ اتفاقية قرآنكورت الموقعة بين الطرفين والتي وافقت الحكومة بمقتضاها على إجراء استفتاء في الجنوب حول قضية الوحدة أو تقرير المصير.

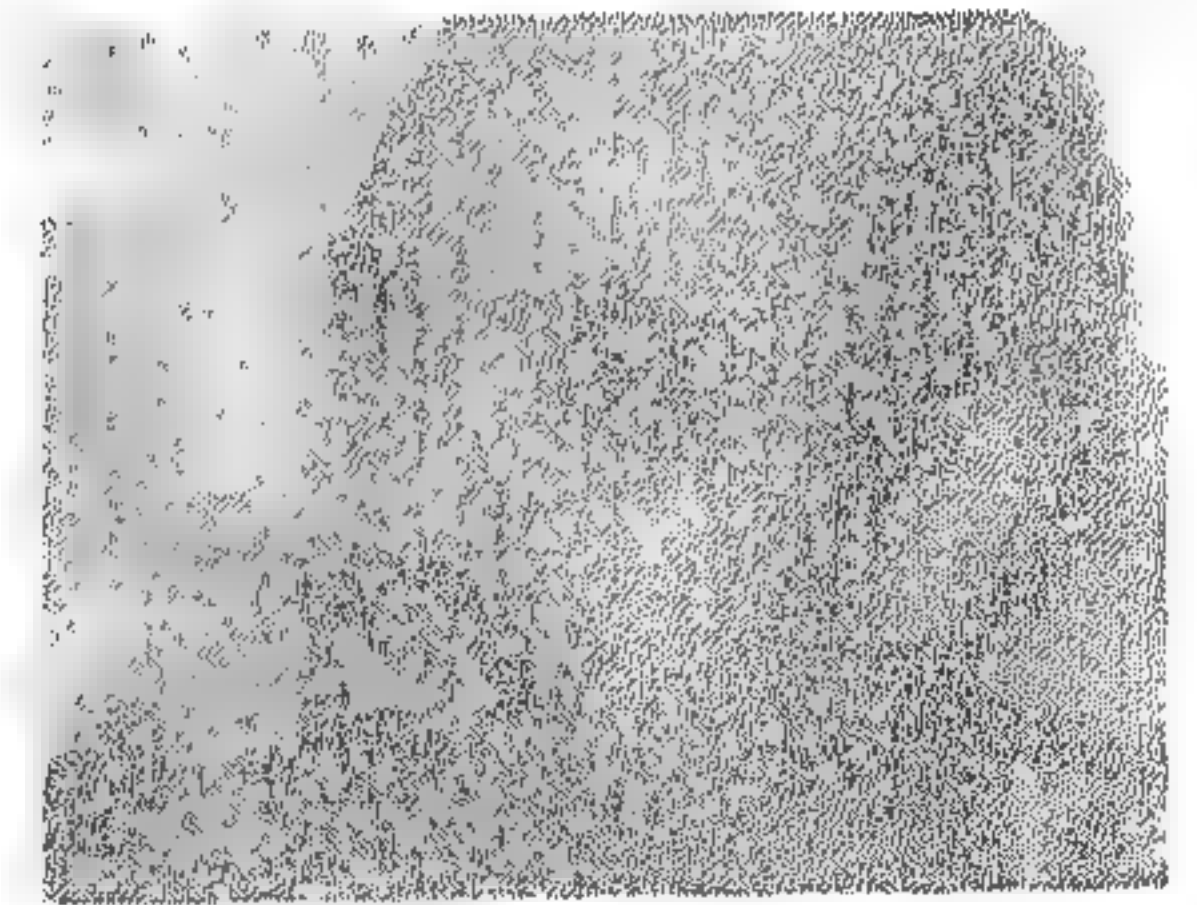


نشاط يهودى مكثف فى

جنوب السودان

وصل مؤخراً إلى العاصمة الكينية "نيروبي" عدد كبير من الخبراء اليهود. وقد ذكرت مجلة "الشروق" الاماراتية أن هذا النشاط السرى اليهودى غير العادى يرتبط بشكل رئيسى بالوضع العسكرى السائد فى جنوب السودان والهزيمة التى منى بها المتمردون فى الجنوب على يد الجيش السودانى النظامى.

وذكرت المجلة أنه من غير المستبعد أن يكون فى نية الكيان اليهودى تحريك أصابعه فى جنوب السودان على غرار ما حدث منذ أواخر الخمسينات وحتى مطلع السبعينات بهدف إثارة القلاقل وعدم الاستقرار فى السودان.



البشير

بيان من نقابة الأطباء حول دورها الإغاثى

لقى بيان صادر من المجلس الطائى لنقابة الأطباء الاتهامات التى وجهها عبد الحليم موسى



وزير الداخلية والتى تضمنت إسائة إلى نشاط النقابات المهنية وتشكيكاً فى نشاطها الإغاثى.

وأكد البيان أن الجمعية العمومية للأطباء هى وحدها التى من حقها محاسبة مجلس النقابة وأن النقابة هى إحدى المؤسسات المستقلة المنبثقة عن الدستور وينظم عملها القانون الذى تلتزم به وتخضع للرقابة المالية للجهاز المركزى للمحاسبات.

وأضاف البيان أن نشاط لجنة الإغاثة الانسانية من أهم أنشطة النقابة والتى كان دورها البارز خارج مصر منذ عام ١٩٨٥ وحتى الآن وكذلك داخل مصر وخاصة لإغاثة ضحايا الزلزال.

وذكر البيان أن النقابة التزمت بالأمر العسكرى رغم طعناتها عليه بعدم الدستورية ولم تخالفه منذ صدوره.

وأشار البيان إلى الدور الذى قام به بعض أعضاء لجنة الإغاثة فى توصيل بعض التبرعات إلى المتضررين من الزلزال. وذكر أن أحد الخبيرين من ضيوف مؤتمر المجلس العالمى للدعوة والإغاثة لحا إلى بعض أعضاء لجنة الإغاثة الحاضرين معه فى المؤتمر وطلب منهم أن يرشحوا له بعض القرى المتضررة من الزلزال لتوزيع معونات مالية على الأسر المتكوبة فيها بواقع ألف دولار لكل أسرة من واقع معاشيتهم لهؤلاء الضحايا وترشيح من عمده ومشايخ هذه القرى. وكان حريصاً على أن يقوم بتوزيعها بنفسه شخصياً. وقد تطوع هؤلاء الأعضاء بمبادرات منهم لمساعدته فى هذا الأمر. وأنه لما تعذر توزيعها فى القرى استأذن فى توزيعها داخل النقابة.

مسلمون للبيع

بدعى حاجتها إلى العملة الصعبة باعت حكومة ألبانيا ألفى طفل مسلم إلى إحدى الهيئات التبشيرية الأمريكية المعروفة أن ألبانيا ذات أغلبية مسلمة

محاولات لربط الكيان اليهودى بالشبكة

الاقتصادية الأوروبية

يمارس حالياً اللوى اليهودى فى بريطانيا ضغوطه المتزايدة على الوزراء فى حكومة "ميجور" لدفع الحكومة البريطانية لتقوية علاقتها مع المجموعة الأوروبية.

من ناحية أخرى أكدت صحيفة "جوش كرونكل" اليهودية التى تصدر فى لندن أن السفير اليهودى لدى بريطانيا عبر فى كلمة ألقاها على مائدة غداء أقامتها لجنة أصدقاء إسرائيل فى حزب المحافظين عن رغبة إسرائيل فى الاقتراب أكثر من أوروبا وقال "إن وجود علاقات اقتصادية قوية مع المجموعة الأوروبية سيعطى إسرائيل شعوراً بالولاء والأمن فى الوقت الذى تتعرض فيه البلاد للمخاطر".

كان وزير الخارجية اليهودى قد قام مؤخراً بزيارة للعاصمة البريطانية بهدف حث حكومة ميجور التى ترأس حالياً المجموعة الأوروبية - على ربط الكيان اليهودى فى الشبكة الاقتصادية الأوروبية وبالنظر إلى تل أبيب على أنها تمثل شريكاً تجارياً رئيسياً لأوروبا فى منطقة الشرق الأوسط.

دعم المستوطنات على خطوط المواجهة

صرح يوسى حورلسيدسبرج	الضريبة لهذه المستوطنات
عضو الكنيست اليهودى أن	وقد أعرب وفد مشكل من
رئيس حكومة الكيان	رؤساء السلطات المحلية
اليهودى رابين أوصى بعدم	اليهودية فى الجليل والجلولان
تقليص ميزانيات المستوطنات	عن اعتراضهم الشديد على
اليهودية الواقعة على خطوط	أى تنازلات اقلية فى
المواجهة مع الدولة العربية.	المرتفعات السورية المحتلة
كما أوصى باستمرار تقديم	بحجة أنها تهدد أمنهم
المساعدات المالية والاعتمادات	

الفاطيان يعترف بحق الكيان اليهودي في الوجود

وصل إلى فلسطين المحتلة وقد
من الفاتيكان برئاسة كلا وديو
ماريا سيللي.
وتأتى زيارة الوفد الفاتيكاني
في إطار الاعتراف الدبلوماسي
بدولة الكيان وذلك بعد زيارة
شيمون بيريز وزير خارجية العدو
لهايا الفاتيكان يومنا بولس الثاني.
وقد اعترف الفاتيكان بحق العدو
اليهودي في الوجود داخل حدود
أمنة.

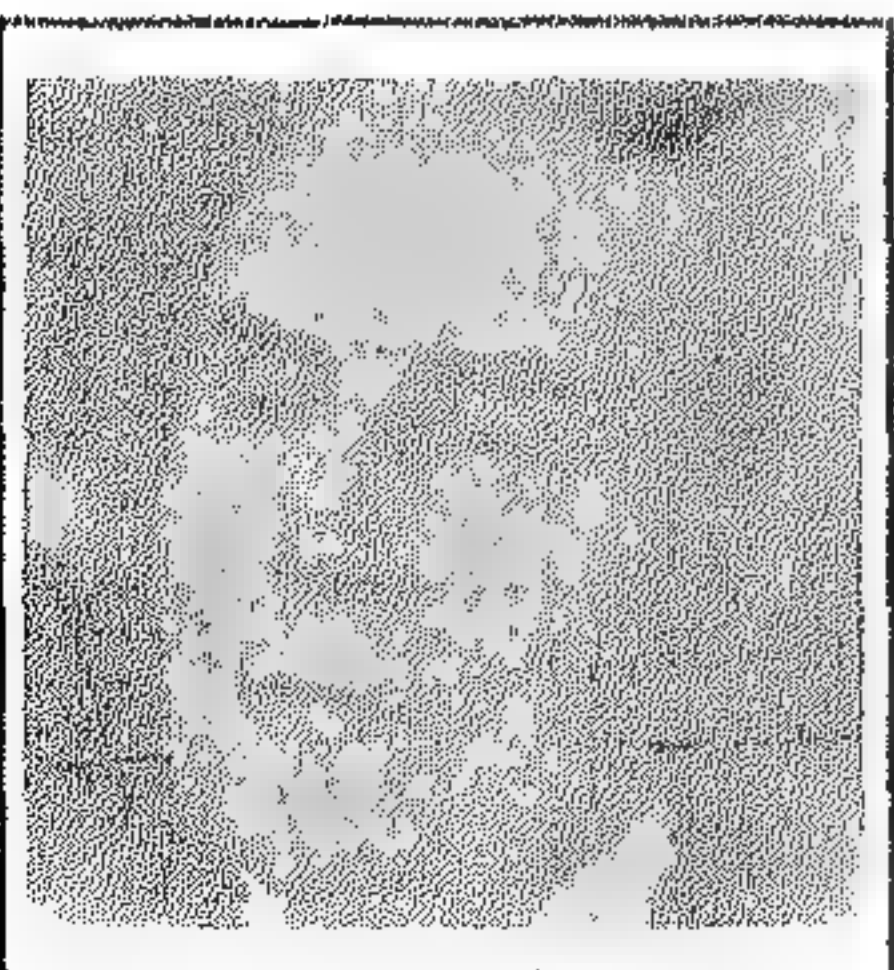
اتفاق سرى بين الصرب والكروات

اعترف رئيس برلمان صرب اليوسنة بتراجع القوات الصربية مع
الكروات في الهرسك الشرقية.
ونشرت جريدة بوليتيكا في بلغراد ما يؤكد وجود اتفاق سرى
بين الصرب والكروات رغم التحالف الرسمي بين المسلمين والكروات
في اليوسنة والهرسك.
ومن ناحية أخرى كشف مسئول صربي عن اتفاق الطرفين
الصربي والكرواتي على وقف النار بإشراف القوات الدولية. وأن
مجاهدات تجرى لتحديد نقاط مراقبة الهدنة.

جامعة إسلامية في

أجنبية» إلا أنه أعرب عن أمله
في أن تعترف وزارة التعليم
العالي الفرنسية في وقت لاحق
بالشهادات التعليمية التي
تمنحها المؤسسة الجديدة.
وصرح بورغ للصحفيين أن
التدريس في الجامعة الجديدة
سيتم باللغة الفرنسية «خلافا
للمعهد الإسلامي الذي افتتحته
جماعة الإخوان المسلمين حديثا
بالقرب من مدينة شاتو شينون
في نييفر بوسط فرنسا».
وقال انه يتوقع أن تبلغ
ميزانية العام الأول للجامعة
الإسلامية الفرنسية نحو ٢٠٠
ألف فرنك فرنسي (حوالي ٤٠

قرر المركز الأوروبي للبحوث
الإسلامية والاعلام التابع
للاتحاد الوطني لمسلمي فرنسا
تأسيس جامعة إسلامية فرنسية
مستقلة في باريس تفتح أبوابها
في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣
«بهدف تكريم كوادير
متخصصة وتدريبها لخدمة
المجتمع الإسلامي الفرنسي».
وأعلن رئيس المركز ديديه
على بورغ في مؤتمر صحفي
عقده في العاصمة الفرنسية أن
(جامعة فرنسا الإسلامية) التي
تم إنشاؤها رسميا في الأول من
تموز (يوليو) الماضي ستفتح
أبوابها للجميع «بحيث لن
يقتصر الالتحاق بها على
حاملو المؤهلات العلمية أو
حتى على الرجال فقط».
ووصف الجامعة الإسلامية
بأنها «مؤسسة خاصة ومستقلة
عن الدولة الفرنسية ولا تعتمد
في تمويلها على أية جهات



ميتران

شيمون بيريز يدعو لتحالف دولي ضد ايران



وأضاف بيريز أن «إيران
تشكل خطراً بالنسبة
لعملية السلام في الشرق
الأوسط». ووصف نشاط
حزب الله في جنوب لبنان
بأنه يستند إلى حد كبير
على الدعم الذي يلقاه
أنصار الحزب من إيران.
جدير بالذكر أن
تصريحات الوزير اليهودي
جاءت بعد ساعات من
مصرع خمسة من الجنود
اليهود وجرح عدد مماثل في
انفجار لغيم ناسف في
المنطقة المحتلة من جنوب
لبنان أثناء مرور دورية
إسرائيلية وذلك على يد
مجموعة تنتمي إلى
حزب الله.

في مقابلة أجرتها معه
القياسية الشائشة في
التليفزيون الفرنسي دعا
شيمون بيريز وزير الخارجية
الإسرائيلي إلى تشكيل
تحالف لدول تشطلح إلى
السلام في الشرق الأوسط
ضد إيران.

مصادر مطلعة :

الكيان اليهودي هو المستفيد الأول من زعزعة الاستقرار في مصر

إحصائيات خطيرة

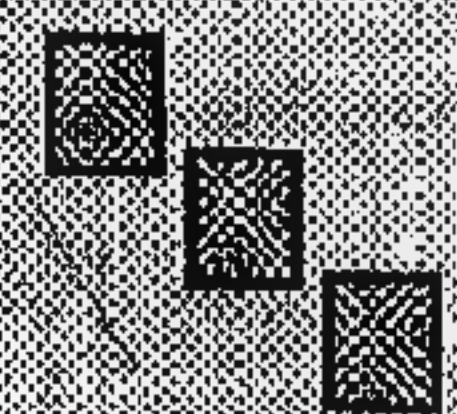
عن تدهور الوعي

السياسي في مصر

كشفت دراسة علمية أجراها مركز البحوث والدراسات السياسية في الأهرام أن ٦٠٪ من أفراد العيشة والتي تتضمن الساعين للانخراط في العمل السياسي في مصر فشلوا في تحديد إلى أي سلطة ينبغي رئيس الجمهورية. و٥٥٪ من العيشة لا يعرفون سوى أسماء حزبين من بين ١٢ حزباً سياسياً. كنسبا برر ٢٥٪ من المرشحين لانتخابات عامة من غير المتشحين لأحزاب سياسية. عدم انتمائهم بأن الأحزاب باسم أصحاب مصالح. وقال ٢٧٪ أن غير مستشعرون بالأحزاب الموجودة. وذكر ٢٥٪ أنهم لا ينتمون للأحزاب لظروف أعمالهم وعدم وجود وقت فراغ.

ومن التعدد الحزبي يرى ١٪ من العيشة أن التعدد الحزبي غير مهم. ويقول ٨٪ أنه مهم. بينما يرى ٥٪ أن التعدد الحالي تعدد شكلي على حين يرى ٥٪ الآخرون أنه تعدد فعلي وحقيقي.

ومن اختصاصات مجلس الشعب فإن ٢٥٪ من أفراد العيشة من المرشحين لا يعرفون سوى اختصاص واحد لمجلس الشعب وأن ٢٠٪ لا يعرفون سوى اختصاصين وأن ٢٠٪ لا يعرفون سوى ثلاثة. بينما يعرف شخص واحد من العيشة كلها خمسة اختصاصات.



اليهودية في المنطقة.

وذكرت المصادر أن الكيان اليهودي يهدف أيضا من وراء ذلك الوقعة بين الحكومة المصرية والحركة الإسلامية بشكل عام.

زعيم مسلم في السنجق: ضغوط الصرب ستولد الانفجار في صفوف المسلمين

حذر اللورد ديفيد أرين وسط السلام فيما كان يسمى ببرغسلانيا الدول الغربية أن الدول الإسلامية ستعطي بعض له ولعدة قرون مقبلة بسبب موقفه من الأحداث في البوسنة. وقال أنه غضب ميرر تماما.

من ناحية أخرى صرح سليمان أوغليانين زعيم مسلمي السنجق أنه إذا استنفدت كل الوسائل السلمية لإنهاء الاضطهاد والتطهير العرقي في البوسنة والنهرسك فإن الحل يكون "إنتفاضة إسلامية لظرد وحدات الجيش والشرطة التابعة للامجاد الجديد".

وأضاف أوغليانين أن المعتدين الصرب قنادوا في غيهم معتمدين على مختلف الأسلحة التي كسروها في السنجق متجاهلين أن ضغطهم سيولد انفجاراً في صفوف المسلمين الذين يملكون سلاح الإيمان والدفاع عن النفس التي ستقاتلهم حتى تجعلهم يذعنون لحقوقهم الإنسانية المشروعة.

وأضافت المصادر أن الكيان اليهودي هو المستفيد الأول من زعزعة الاستقرار داخل مصر وإضعافها لتقبل الحلول الاستسلامية مع الأطراف العربية المختلفة وسعيها للقيام بدور الوساطة في تحقيق الأهداف

أرجع عدد من المحللين السياسيين المهتمين بقضايا المنطقة العربية حوادث الاغتيالات التي تعرض لها السياح في مصر مؤخراً إلى دور الكيان اليهودي في المنطقة العربية.

باريس العام القادم

وقال انه باستثناء المواد الدينية سيسند التدريس إلى مجموعة من الأساتذة المسلمين وغير المسلمين في أقسام الجامعة الأربعة وهي قسم العلوم الدينية وقسم الدراسات حول فرنسا وأوروبا وقسم المجتمع الإسلامي في فرنسا والقارة الأوروبية وقسم العلوم والتقنية.

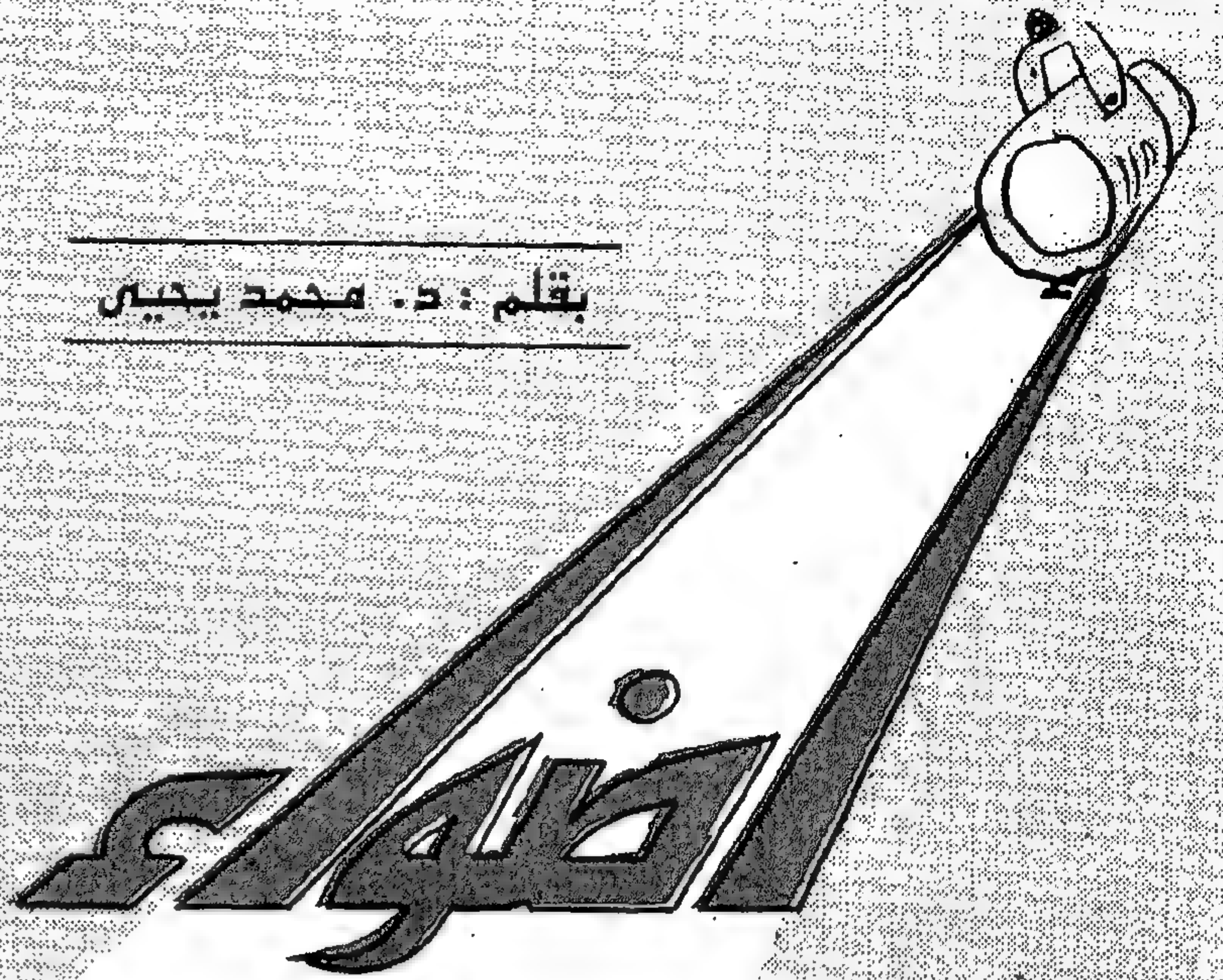
وأشار إلى المصاعب التي يلقاها الأئمة غير الفرنسيين الذين أكملوا دراساتهم في الخارج في تأدية رسالتهم في فرنسا نظرا للتكوين الاجتماعي الثقافي الخاص للمجتمع الإسلامي الفرنسي. وذكر بهذا الصدد أن الجامعة الإسلامية الجديدة ستفتح باب الالتحاق بها «لاستكمال تدريب الأئمة الذين تلقوا دراساتهم في الخارج ويرغبون في العمل في جوامع فرنسا».

ألف دولار) قائمة كلها على تبرعات من أعضاء المجتمع الإسلامي الفرنسي. وأضاف أن العدد الأكبر من اساتذة الجامعة سيعملون فيها كمتطوعين ولن ينالوا أجورا.

وأوضح رئيس المركز الأوروبي للبحوث الإسلامية والإعلام أن «جامعة فرنسا الإسلامية» لن تعمل طوال العام الدراسي في المرحلة الأولى من وجودها بل سيقصر العمل فيها على مدى ١٥ أسبوعا ينتظم خلالها التعليم يومي السبت والأحد من نهاية كل أسبوع لفترة ١٠ ساعات يوميا.

وأضاف ديديه على بورغ أنه «لن يكون على الأرجح لجامعة مقرر ثابت في هذه المرحلة الأولى بل انها ستعقد ندواتها التعليمية في مختلف جوامع المنطقة الباريسية وبصفة دورية إن أمكن ذلك».

بقلم : د. محمد يحيى



من مصر إلى الصوب :

في
يوم
١٤ نوفمبر

الناضي نشرت الأمم
المتحدة تقريراً رسمياً
عن الجهات التي تخرق
الحصار المضروب على
مصر على الصوب. وكان

من بين هذه الجهات ما وصف بشركات
ملاحية مصرية إلى جانب شركات من
مالطة وقبرص وليتوان وغيرها. وبالطبع لم
يذكر أحد في الصحف المصرية هذا الخبر
رغم أن إشاعة إسرائيلية قبل ذلك التاريخ
بأسابيع عن أن إيران تخرق الحظر على
الصوب وتزودهم بالبترول نالت تغطية
واسعة في الصفحات الأولى للصحف
المصرية. ولستأ ندري ما هي الشركات
الملاحية المصرية التي تخرق حصار دولي
مضروب على الصوب المحرمين بواسطة
الأمم المتحدة وهل هي شركات قطاع خاص
أم عام. لكننا ندري أن الحكومة المصرية

كانت في حالة العراق وليبيا تتشدد
وتدقق في ضبط الحصار المضروب من
جانب الأمم المتحدة على كلا البلدين إلى
درجة منع إرسال معونات غذائية إلى

أطفال العراق تشدداً في تطبيق الحظر رغم
أن قرار الأمم المتحدة يسمح به. ونحن
ندري كذلك أن أجهزة الأمن العديدة في
مصر كان في مقدورها لو أرادت أن تدقق
في ضبط حركة شركات الملاحة البحرية
والنقل الجوى لمنع خرق الحصار المضروب
على الصوب لكنها لم تفعل ربما لأن هذا
الحظر بالذات لا يهم الحكومة قدر ما كان
يهمها الحصار على العراق أو ليبيا في
فترات سابقة. وربما كانت هذه الأجهزة
بالذات معذورة لأن مهامها تحدت فقط
في ضرب الثيارات الإسلامية ولكن ألا
يجب ولو من ناحية مراعاة الاعتبارات
الدولية تطبيق الحظر الدولي أو من ناحية
الأمن القومي إحكام السيطرة على
شركات الشحن البحري التي إذا كانت
اليوم تنقل أسلحة أو امدادات إلى الصوب
فإنها يمكن غداً أن تنقلها إلى الإرهابيين
إياهم داخل مصر



مصر تخرق الحصار على الصوب !

فی
اواخر
شهر

شخصياً رئيس حزب توتوا
لقد أفضنا فى هذه القصة العجيبة
والطريفة لأن المسألة غريبة حقاً. هناك
أولاً ذلك التعصب الغريب والصارخ الذى
ييديه المبعوث البابوى تجاه شخص مسيحي
لم يكفر ولم يرتكب جريمة ضد الكنيسة
ولكن كل ما فعله هو مجرد إبداء رأى
موضوعى فى تصرفات لرئيس الكنيسة
خرجت عن الاطار الروحى القانونى
للكنيسة. فأى جريمة هنا تستدعى فرض
العصمت على هذا المواطن المسيحى ليس
فقط داخل الكنيسة والطائفة بل داخل
حزبه التقدمى اليسارى الوطنى الواحدى؟
هذه الكراهية والمطاردة تحدث لمواطن
مسيحي لم يفعل شيئاً فأى كراهية
وتعصب ياترى يوجهان ضد المواطن
المسيحي الذى يفعل أو المواطن المسلم
الذى لم يفعل أو الذى فعل؟ هل الانبا
شنودة مقدس وإلى أى حدود تمتد دولته
وقداسته؟ هل تمتد إلى السيطرة على
شئون حزب يزعم له أصحابه أنه علمانى
تقدمى لا يقيم وزناً للاعتبارات الدينية
الطائفية؟ إننا نسمع كل يوم فى الإعلام
الرسمى اللعنات تصب على علماء الدين
المسلمين الكبار دون أن يعترض أحد أو
توقع عقوبات وفى الماضى القريب سب
قتيل الدولة الزراعى شيخ الأزهر فكان
جزاؤه الرضى السامى بل إن من يشتمون
علماء المسلمين يتمتعون بالتشجيع وها
هو على محجوب يجمع علماء وزارته
ويتهمهم على رؤوس الأشهاد فى مؤتمر
بأنهم جهلة ومتخلفون ويفرض عليهم

والغريب أنهم يتحدثون اليوم عن
هيبة الدولة المقدسة التي لا تستتب إلا
إذا سحقوا الشباب المسلم وهدموا وأغلقوا
المساجد وحرّموا الدعوة إلى الله أو
جعلوها مقترنة بالدعوة إلى عبادة أوثان
العلمانية. طيب، هذا هو مواطن مسيحي
يمنع من الكلام رغم أنه وأنف حزيه
ورئيس حزيه داخل مقر لهذا الحزب ويجيء
هذا المنع الغريب من جانب كاهن ذو رتبة
متوسطة فأين هي هيبة هذه الدولة. أما
عن حزب توتو فيكفي هذا الإذلال
والإهانة والصفار الذي أصابهم وأصاب
قياداتهم لكي يكفر عن بعض سيئاتهم
ضد الإسلام. ونقول الحمد لله الذي جعل
حزى هؤلاء في عقر دارهم على يد من
كانوا يزعمون مناصرتهم ضد ذبح المسلمين
المزعوم. إن رئيسهم صاحب النضال العريق
وصاحب دعوى الكفاح ضد المسلمين
الأشرار وضمان حقوق المواطنة والمساواة
لفير المسلمين المضطهدين على حد زعمهم
لا يستطيع أن يسيطر على أحد مقار
حزبه لكي يضمن حقاً في مجرد الكلام
لأحد هؤلاء المواطنين الذي يعاني من
ملاحقة ليس من جانب المسلمين الأشرار
ولكن من جانب الكهنوت المتعصب الذي
فرض سيطرته على حزب توتو. فيالها من
نهاية بانسة لصاحب النضال وباله من عار
لحزب التقدميين.

— جمال أسعد يكشف فضائح حزب توتوا!

منهج الصلاة :

١٠٠

الماضى أعلن على
محجوب الذى
يسيطر بقوة
الحكومة على
مساجد مصر أنه
قد قرر ما أسماه

بتوحيد خطبة الجمعة في كل
المساجد دون أن يوضح السبب وراء
ذلك. وهذا التحرك يأتي في سياق
محاولات محجوب هذا ومن
يصدرون الأوامر إليه محو صلاة
الجمعة من حياة المصريين وإجبارهم
على هجر المساجد في هذا اليوم
بالذات. لقد سبق لمحجوب أن رفع
شعار الدعوة إلى ما وصفه بالمسجد
الجامع ويعنى هذا قصر صلاة الجمعة
على مسجد واحد فقط في كل قرية
ومدينة صغيرة أو متوسطة وعلى
مسجدين أو ثلاثة في المدن الكبرى.

وقلنا إن ذلك يهدف في الحقيقة

إلى اثناء الناس عن صلاة الجمعة
نظراً لبعده المسافة وازدحام المسجد
الاحتكاري. وقلنا كذلك أن الهدف
هو مراقبة المصلين وتخويفهم بحشد
الأمن حول المساجد مما يجعلهم
يتفرون منها. والهدف أيضا هو
اتخاذ هذا الأمر ذريعة لإهمال
المساجد الكثيرة التي ستمنع من
صلاة الجمعة تمهيداً لإغلاقها بحجة

أنها لا تتجدد من يرتادها. أما التحرك الجديد حول توحيد خطبة الجمعة فيهدف إلى تنفير الناس نهائيا من أداء صلاة الجمعة لأن أحداً ولو كان فى تقوى الملائكة لا يمكن أن يتحمل الذهاب إلى المسجد لتلقى عليه خطبة حول أن المسلمين إرهابيون أو عن تحديد نسل المسلمين أو عن تمجيد الحكام أو عن فضائل عدم التدخين.. الخ. وقد كان الوزير محجوب إدعى من قبل أن قصر صلاة الجمعة على مسجد واحد يهدف إلى محاربة المتطرفين. فما الذى يهدف إليه إذن توحيد خطبة الجمعة لاسيما وأن المساجد كلها تحت سيطرة البوليس ومحجوب؟ إنهم لا يستطيعون تقبل حرية أو تعددية رأى أو حتى مجرد الرأى الدينى البحت فى مساجدهم يملكونها ومن خطباءهم يعينونهم.

إن اللادينيين الذين ملكهم الحكام
الإعلام والصحف والثقافة يتحدثون
ليل نهار عن التعددية كما يسمونها
فى الفكر والآراء ويقصدون فى
الحقيقة أن يوضع الرأى اللادينى
دائما بجانب الرأى الإسلامى حتى
لا يترك وحده. أما محجوب الموظف
لدى هؤلاء الحكام فهو لا يقبل
التعددية حتى فى خطبة الجمعة

وفى إطار الموضوعات الدينية بل يريد الغاء الإسلام نفسه من خطبة الجمعة وتحويلها إلى مجرد دعاية سياسية للحكام ولأفكار العلمانيين دون معقب من الإسلام. فأى تعددية إذن يتحدثون عنها؟ والغريب كذلك أنهم هذه الأيام ومعهم علمانيوهم يملأون الدنيا صياحاً حول التخصخصة وبيع القطاع العام والمقدرات الاقتصادية إلى القطاع الخاص الأجنبى والمحلى غير الإسلامى ويقولون أن الهدف من ذلك هو القضاء على الاحتكار لكنهم فى نفس الوقت يخلقون احتكاراً صارماً فى مجال المساجد والدعوة ويضعونها تحت سيطرة الحكومة وموظفيها النشط. إنهم يلغون التأمين فى مجال الاقتصاد والمؤسسات الاجتماعية والفنية والثقافية ليتمكنوا الأجانب وأعداء الاسلام من السيطرة عليه وفى نفس الوقت يعيدون التأمين إلى مجال الدين (الإسلامى فقط لأن الكنيسة حرة) لكى يسيطروا على كل ما ينتمى إلى هذا الدين من مقومات مادية أو معنوية ويتحدثون عن حرية الفكر والكلمة ويقصدون بها فقط حرية الهجوم على الإسلام لكن هذه الحرية تتوقف عند المسلمين فتصدر الأوامر والتوجيهات. منع أى نشاط دينى إسلامى وتجريمه وتصل إلى حد منع خطبة الجمعة وتحويلها إلى تلقين سياسى علمانى يرتدى ثوب الإسلام.

الصومال بلد المليون شريد



بقلم : عبد المنعم سليم جبارة

إنقاذ الجوعى وإسعاف المرضى، وتوصيل الضروريات للأطفال ولقد أعلن الرئيس الأمريكى بوش فى بداية الأمر أن القوات الأمريكية إلى الصومال لن يطول مكثها على أرض الصومال وأن هى إلا أيام تستقر فيها الأوضاع وتصل النجدة إلى المحتاجين، ثم يبدأ الانسحاب.. بل قالت مصادر أمريكية أن الانسحاب الأمريكى يبدأ مع العشرين من يناير القادم وقال مسئولون أمريكيون أن أمريكا تحترم استقلال ووحدة الصومال ورغبة أهله فى اختيار نظامهم وأوضاعهم وأنه لن يكون هناك أى نشاط أمريكى فى مجال نزع السلاح من الفئات المتصارعة أو فى مجال التحرك لفرض وضع خاص على الصومال.. فالمهمة إنسانية ولن تعدو إطارها الإنسانى.

إلا أنه لم يمر أيام إلا وأعلنت بعض جهات أمريكية مسئولة أن المهمة الأمريكية فى الصومال ربما تعدت مارس القادم.. ثم عادت لتقول انها تعمل على أن تكون المهمة فى أسرع وقت دون تحديد لمواعيد أو تواريخ للانسحاب والعودة إلى الولايات المتحدة نفسها.

وتوسع نشاط السفير الأمريكى السابق فى الصومال وهو الآن يمثل المبعوث الشخصى للرئيس الأمريكى لتسجيل مهام نزع السلاح... وتجميع زعامات الصومال المختلفة على مائدة أمريكية. والتلويح باستخدام القوة فى سبيل إجاز المهام وعلى

خلال أيام قلائل تمت الموافقة من قبل الأمم المتحدة ومجلس أمنها على الطلب الأمريكى بإرسال قوات أمريكية إلى الصومال تحت ستار توصيل الطعام والدواء إلى الصوماليين صرعى المجاعة والقتال الدائر بين الفئات الصومالية. وتأتى الموافقة الدولية على الطلب الأمريكى وبهذه السرعة القياسية ملفقة للنظر فى وقت تتفاعل وتتأزم قضايا أخرى على شاكل القضية الصومالية بل أشد منها يؤسا ومع غض الطرف الأمريكى والأوروبى عنها أمرا ملفقا للنظر بل داعيا لطرح العديد من الاحتمالات والقضايا التى تعززها كثير من الشواهد والدلائل.

فبصرف النظر عن موقف وسلوك الأمم المتحدة ومجلس أمنها وأمينها العام بطرس غالى قد صار معروفا بل مقصوحا - فقد بانت لاتعدو اللعبة فى يد الولايات المتحدة الأمريكية تلعب بها كيفما شاءت وتتحرك من خلالها على أى ساحة شاءت فإن الموقف الأمريكى بنفسه صار يزداد شعورا فى الكشف عن النوايا والكشف عن التوجهات والاتجاهات.. حتى وإن حاول التدثر تحت عباءة أو خلف ستار الأمل والآمال فى



الصومال بلد المليون شريد

الطريقة الأمريكية في الخليج وبعد أن بصمت الأمم المتحدة على المطلب أو المقترح الأمريكى بإرسال قوات أمريكية اتصل الرئيس الأمريكى برؤساء كثيرين على الساحة العامة من بينهم رؤساء العرب والمسلمين طالبا منهم مؤازرة الولايات المتحدة بأعداد من قواتها لتكون ضمن القوة الأمريكية التى تتحرك تحت أعلام الأمم المتحدة وبقيادة الولايات المتحدة.

وعلى الطريقة العربية والإسلامية العصرية كانت الاستجابة.. وفى أيام قلائل كان التنفيذ فقد بدأت طلائع هذه القوات تتوافد لتصل تحت القيادة الأمريكية وتحت شعارات ورايات الامم المتحدة مع أن أزمة الصومال أو محنة الصومال قد امتدت لما يقترب من العامين والصومال على مرأى ومرسى من دول عربية وإسلامية كثيرة فلم يتحرك هذا أو ذاك، ولم يسمع لصيحات المحتاجين والجوعى والمرضى هذه العاصمة أو تلك، ولم تستجب لصرخات العاجزين هذه الدولة أو تلك، بل أصم الجميع الأذان... حتى أن دور الجامعة العربية لم يتعدى إرسال ١٥٠ ألف دولار للصوماليين المساكين.. أما المؤثر الإسلامى فلا دور له ولا وجود له على ساحة الأزمة الصومالية أو المحنة الصومالية.. ليس ثمة اجتماع على مستوى القمة للبحث فى مصير وطن وشعب وشطر من أمة.. وليس ثمة أجهزة "المؤتمر" ننهض برسالة العون والنجدة.. لآلاف الصرعى يوميا تحت وطأة الجوع والمرض والحرمان...

ولا يضع ألوف من عسكر النظم الحاكمة فى عالمنا العربى والإسلامى وهم ألوف وألوف نزلوا من خلال قرار جرى إلى سواحل الصومال يعيدون فيه الأمن ويوفرون فى ربوعه

الاستقرار ويضربون على أيدي العابثين من المرتزقة.. ولكن القوم تحركوا خلال أيام ليعلنوا الموافقة على المشاركة فى قوات الأمم المتحدة أو مع القوات الأمريكية وتحت القيادة أو العلم الأمريكى.. ألا يلفت ذلك النظر.. ويوجع الأذهان ويفطر القلوب؟

والأعجب من كل ذلك أن شاور وضرغام اللذين تناحرا لشهور طوال بل ما يقرب من العامين ورفضوا اللقاء لبحث أزمة الصوماليين الشعب والديار.. وأشهرا الحراب فى مقديشيو وكل مدن الصومال ضد بعضها البعض، وتبادلا اتهامات الخيانة والتآمر والقفز على السلطة وسلب الحقوق.. نجدهما قبل إنزال القوات الأمريكية قد أعلننا موافقتهما على هذا الإنزال وبعد نزولها وافقا على اللقاء على مائدة المبعوث الأمريكى وفى بارجة فرنسية... فى عرض البحر.. ربما على سبيل النزهة أو المتعة... فكل ما هو تحت مظلة الغرباء أو فوق بوارجهم وأسنة رماحهم مقبول.. ومرغوب.. ليس من حقنا أن نتساءل.. اذا دفع مأفون غبى أحقق

*** السفير الأمريكى السابق فى الصومال هو الآن المبعوث الشخصى للرئيس الأمريكى لجمع الفصائل على المائدة الأمريكية.**



بالوافدين والاستعداد للقاء تحت المظلة... ألا يفتح ذلك الباب للقول... بأنه من الوارد أن يدفع أحماقنا إلى الصراع على أرض الأبرياء سيكون العذر متوافرا ومكفولا للرئيس بوش ليطلب ارسال قوة أمريكية للصومال.. لإعادة الأوضاع وكفالة حق الجوعى والمرضى !!

ثم ألا يدفع ذلك كله إلى القول أو الاستنتاج بأن ما يجرى على أرض الصومال وما جرى على أرض العراق والكويت وعلى ساحة الخليج وما يجرى على أرض البوسنة - ومن خلال هذه الشواهد وتلك التساؤلات يشيرا إلى أمريكا بأصابع الاتهام...

ويضع فوق رؤس المشاركين من العرب والمسلمين علامات الاستفهام ولتدفع الشعوب الثمن... ولتجنى واشنطن وحدها الثمر... وليعلن بوش وكلينتون أن القرن الواحد والعشرين هذا الآخر قرن أمريكي ترتفع فيه الرايات الأمريكية.. فوق الخليج والصومال.. وغير الخليج والصومال ليستظل كثيرون... كثيرون..

وكل مدن الصومال ضد بعضها البعض، وتبادلا اتهامات الخيانة والتآمر والقفز على السلطة وسلب الحقوق..

نجدهما قبل إنزال القوات الأمريكية قد أعلننا موافقتنا على هذا الإنزال وبعد نزولها وافقا على اللقاء على مائدة المبعوث الأمريكي وفي بارجة فرنسية... في عرض البحر.. ربما على سبيل النزهة أو المتعة... فكل ما هو تحت مظلة الغرياء أو فوق بوارجهم وأسنة رماحهم مقبول.. ومرغوب..

أليس من حقنا أن نتساءل.. إذا دفع مأفون غبي أحق للبطش بشعب أعزل وتهديدا منه من خلال غزوة مثلها مثل صدام حسين مع الكويت.. ألا يفتح ذلك الباب أمام الاستنجاد بقوة تهمى وتردع.. وتصبح مطلوبة ومرغوبة بعد أن كانت منبوذة ومكروهة بالأمس؟

وإذا دفع أحماقنا كعبيد ومهدي.. شاوور وضرغام الصومال للاتقتال والإعراض عن كل صرخة استغاثة أو صرخة تحذر بالخطر أو صرخة تنادى بلم الصف والشمل... وأكدوا علنا أن السلاح وحده هو سبيلهما للتعامل على أرض الصومال... ووسيلتهما في إنهاء المشاكل والأوضاع والأوجاع... ثم نجدهما فجأة وبعد الإنزال على شواطئ بلادهما وفي أعقابهم يعلنان الترحيب بالقادمين.. والخفاوة

● مهدي وعبيد يرحبان بالأمريكان بعد أن أدلا شعب الصومال
● أصابع الاتهام في البوسنة والهرسك والعراق
والصومال تشير إلى أمريكا



أسباب ودلائل التحالف الصربي-كرواتي

سبيلت - سمير حسن - خاص - المختار الاسلامي:

في المؤتمر الصحفي الذي عقد في الاثنين الأول من شهر ديسمبر، نفى الرئيس الكرواتي د. "فرانجو توجمان" تجدد الحرب مع كرواتيا وترفع انتشارها إلى "مقدونيا" و"كوسوفو"، في الوقت الذي نشرت جريدة "سلوبودنا دالماتسيا" الكرواتية خبراً عن اتفاق صربي كرواتي لتبادل الأسرى بين الطرفين يوم الجمعة ١٢/٤ بعد لقاء بين قائد الجيش الكرواتي في موستار.. "بوجوراييتش" والقائد الصربي في حضور الجنرال الأسباني "مارتينزا" وقسيس كنيسة موستار.

ورغم أن التاريخ يقول: أن معارك طاحنة دارت خلال القرن التاسع الميلادي بين دولة الصرب الأرثوذكسية ودولة الكروات الكاثوليكية زاد من حدتها السعي لاحتلال بلاد البوشناق "البوسنة" وبعد الفتح العثماني للمنطقة تحالفت الجيوش الصربية - الكرواتية ضد شعب البوشناق عام ١٣٦٥ م فهزموهم الجيش العثماني ثم توحدت صفوف الصرب والكروات والبلفار مرة أخرى فانهزموا جميعاً في معركة "كوسوفو" الشهيرة عام ١٣٨٩ م.

وبأن الحرب العالمية الأولى انضمت الكروات للنازيين الهتلريين وأعملوا القتل في الصرب، ومع أن الحرب العالمية الثانية كانت قاسية على جميع اليوغوسلاف إلا أنها كانت أقسى على المسلمين، إذ أحد الأرثوذكس مع الكاثوليك وقتلوا ما يزيد على ٢٥٥ ألف مسلم، ثم جاء الحزب الشيوعي فاستولى على مقاليد الحكم بقيادة "تيتو" الكرواتي واستولى الصرب على مقدرات البلاد والمناصب الهامة في يوغوسلافيا السابقة.

ومع انفصال الجمهوريات اليوغوسلافية اندلعت الحرب بين صربيا وكرواتيا تمكن الصرب بعدها من الاستيلاء على ٣٠٪ من الأراضي الكرواتية التي يعيش فيها الصرب، وبالتدخل السريع لمجلس الأمن ووضع مشروع للسلام يقضي بنزع السلاح من مناطق القتال وإرسال قوات دولية إلى هذه المناطق لحفظ السلام فيها، لم يكن أمام صربيا إلا أن تشعل نار الحرب في جارتها البوسنة والهرسك لإقامة صربيا الأرثوذكسية الكبرى مما نشأ عن ذلك تحالفين الأول: إسلامي - كرواتي والثاني: صربي - كرواتي.

فما هي الأسباب التي تكمن وراء هذين التحالفين خاصة وأن الكروات هم الطرف الوحيد المشترك في التحالفين؟

لقد أرادت كرواتيا من تحالفها مع المسلمين أن تضمن استمرارية اعتماد المسلمين على الكروات في الحصول على السلاح واستقبال المهاجرين البوسنيين مما ينعش اقتصادها من حالة الغيبوبة الدائمة التي يعيشها حالياً سواء بقبض المساعدات التي تأتي باسم البوسنة

أو عن طريق بيع السلاح للبوسنيين أو بيع الكميات الهائلة من المواد الغذائية لهيئات الاغاثة الاسلامية العاملة في كرواتيا، وفي هذا الاطار تحاول كرواتيا اللعب بورقة المهاجرين لتوثيق علاقاتها مع الدول الاسلامية والعربية الغنية.

أما تصريح الرئيس "توجمان" يوم ٧/٢١ بوقف دخول المهاجرين البوسنيين إلى الأراضي الكرواتية فيأتي للضغط على الحكومة البوسنية لابتزاز المزيد من الدولارات، الأمر الذي يؤكد مشغول في الحكومة الكرواتية بقوله: "أن الحكومة البوسنية ستدفع فاتورة المهاجرين بعد انتهاء الحرب".

ولاشك أن الوقوف مع البوسنة في محنتها خاصة على الصعيد الاعلامي يكسب كرواتيا تعاطفاً دولياً وبالأخص من الدول الاسلامية التي تهتم بقضية البوسنة.

وتعمل كرواتيا على ابقاء البوسنة ضعيفة مما يسهل تأمين الوجود الكرواتي في البوسنة على حد قول أحد المراقبين "أن المدفع الكرواتي في البوسنة يحمي نصيب كرواتيا فقط".

وتتطلع كرواتيا لإعادة الأراضي الكرواتية في البوسنة، كما يدعى "حزب الحقوق الكرواتية" الذي تأسس عام ١٩٦٠م وكان له جناح عسكري ويتزعمه حالياً د. انتي براجا"، ويطالب أن يكون نهر "الدرينا" "شرقي البوسنة" هو الحد الشرقي لكرواتيا وهو تفسير للمخريطة التي عثرنا عليها في إحدى مكتبات مدينة سبيليت وتشمل الخريطة أراضي البوسنة وكرواتيا يظللهما العلم الكرواتي وكتب تحتها بالانجليزية والكرواتية "كرواتيا يجب أن تكون حرة".

الأمر الذي يمكن اعتباره نقطة من نقاط الالتقاء مع صربيا كما تقول "سابينا" ابنة الرئيس البوسني ومديرة مكتبته: "أن صربيا تريد ٧٠٪ من البوسنة وكرواتيا تريد ٣٠٪ وهذا ما يجعلنا نحن المسلمين بمثابة حراس الحدود إلا أن نقطة الالتقاء الأخطر هي أن صربيا وكرواتيا قتلان وجهي الدرع الذي يحمي أوروبا وأمريكا من الأصولية التي يعتقدون أنها تنامي في البلقان من جديد.

كرواتيا من ناحيتها مخلص في نقطتي الالتقاء مع صربيا نظراً للفوائد القليلة التي تحصدتها من تحالفها مع المسلمين "الضعاف" إلا



"بوسانسكيت برود" و"ياتيسا" إلى حيانة كرواتية مقابل أن يرفع الصرب أيديهم عن "سلافونيسكي برود" و"دوربروفنيك" الكرواتيتين.

كما استغلت كرواتيا ورقة المجاهدين العرب واتهاهم بإشعال نار الفتنة بين الكروات والبوسنيين لتناى بنفسها عن أى انتقاد غربى من ناحية، وللقيام بهجوم موسع على القوات البوسنية من ناحية أخرى لإحكام قبضتها على إقليم الهرسك مما أسفر عن خلاف بين الكروات والمسلمين وسيطرة كرواتية على مدينة "بروزور" البوسنية.

وفى ١٤ / ١١ أرغم مجلس الرئاسة فى البوسنة والهرسك على قبول تعيين "ميرولاستش" لرئاسة المقعد الكرواتى فى المجلس خلفا لـ "ستيبان كليوتش" الذى أقاله الحزب الديمقراطى الكرواتى بسبب مساندته لاستقلال البوسنة، رغم مخالفة ذلك للاتحة تأسيس المجلس وقد استطاع الكروات قمر هذه المخالفة فى الوقت الذى علت فيه الأصوات لتوحيد الصفوف الكرواتية البوسنية بعد اندلاع الحرب بين الطرفين فى ٢٤ / ١٠ / ١٩٩٢ لمواجهة عدوهما المشترك.

وفى ١٤ / ١١ أيضا تم انتخاب "ماتيبويان" المتطرف رئيسا للحزب الديمقراطى الكرواتى فى البوسنة والهرسك، والمعروف أن "بويان" كان قد أعلن يوم ٧ / ١٢ الماضى عن قيام جمهورية كرواتية فى البوسنة عاصمتها "موستار" وأعلن يوم ٢ / ١٢ لراديو موستار أنه سيتمنع سكان إقليم الهرسك من الحصول على جواز السفر البوسنى حيث يتم قريبا استخراج جوازات سفر خاصة بالإقليم" وصرح المتحدث الرسمى لإقليم الهرسك مساء ١٢ / للقناة الأولى من التليفزيون الكرواتى أن على البوسنيين أن يطمئنوا لأن الشرطة الكرواتية تحميهم" فى حين أن دخول مدن إقليم الهرسك يستلزم تصريحاً من قيادة الجيش الكرواتى حتى للبوسنيين أنفسهم.

الأمر الذى يؤكد لهؤلاء الذين يصنعون من كرواتيا وصية على البوسنة أن العداء الكرواتى لا يختلف بأى حال من الأحوال عن العداء الصربى، ويشير إلى أن مسلمى البوسنة ضحية مؤامرتين الأولى صربية صوت مدافعها صم آذان الشرعية الدولية.

والثانية كرواتية تعمل فى صمت خفى وبقناع مزيف، وإلا فما معنى السيطرة الكاملة للجيش الكرواتى على الميناء البوسنى الوحيد "تويم" الذى يمتد ٨ كم على البحر الأدرياتيكي، وتمنع نقطة التفتيش الكرواتية أى بوسنى من الاقتراب منه، ويبقى السؤال دليلا من أدلة التحالف الصربوكرواتى الأرثوذكسى الكاثوليكي، ليظهر سؤال آخر.. من يتحالف مع البوسنيين المسلمين، بطرس غالى الأرثوذكسى أم "بيل كلينتون" الكاثوليكي؟

سليم حسن



أن كرواتيا بإمكانياتها العسكرية ومساندة كاثوليك أوروبا تستطيع الدفاع عن نفسها من الخطر الصربى الذى يهددها هى الأخرى، ولهذا يلاحظ أن الجناح الكرواتى فى قوات الدفاع المشترك بين الكروات والبوسنيين هو الأكثر استعدادا لتقبل خرق القوات الصربية لقرارات وقف إطلاق النار.

أما صربيا فتبتخلى عن إخلاصها فى النقطة الأولى وهذا مايفسره الهجوم الصربى منذ منتصف نوفمبر على مدينة "جويانيا" الكرواتية إلا أن بعض المراقبين يعتبر هذا الهجوم تمهيدا للمساومة على مقايضة مدينة بوسنوية مقابل وقف قصف "جويانيا" على غرلر الصفقات الصربوكرواتية فى "بوسانسكى برود" و"ياتيسا".

الجانب الصربى واضح تماما فى تحقيق مخططة ومن هنا يأتى التأكيد على أن الكروات أشد خطرا على البوسنة من الصرب لأن عداء الصرب للمسلمين واضح صريح أما عداء الكروات فيتحفى تحت شعارات "المصالح المشتركة" بين المسلمين والكروات والمصلحة الحقيقية هى اشتراك الكروات والصرب فى تقسيم البوسنة وإبادة شعبها المسلم.

والدلائل التى تؤكد ذلك متعددة، فالرئيس "توجماهن" التقى الرئيس الصربى "ميسلوشيفيتش" عام ١٩٩٠ فى مدينة "كارجوارجونا" الحدودية بين صربيا وكرواتيا للحفاظ على المصالح المشتركة بين البلدين كما فهم من تصريحات الرئيسين.

ثم جاء لقاء "رادوفان كراجيتش" زعيم صرب البوسنة فى "ماتورجومان" زعيم كروات البوسنة فى مايو ١٩٩١ بمدينة جراتسى النمساوية للاتفاق على التقسيم القومى لجمهورية البوسنة والهرسك ووقف إطلاق النار بين صربيا وكرواتيا. وهو ما أكده "محمد فليوبوفيتش" رئيس منظمة حقوق الإنسان البوسنية فيما أعلن "كراجيتش" فى شهر يوليو الماضى لجريدة "بولتيكا" الصربية عن هدنة صربوكرواتية، وذكرت جريدة "بوسنة الجرة" أن مجموعة من المقاتلين البوسنيين تتمركز شمال سرايفو اتجهت مع مطلع شهر أغسطس لفك الحصار عن العاصمة البوسنية ففوجئت بأعداد كبيرة من القوات الكرواتية تمنعها من التقدم.

وأرجع بعض المراقبين العسكريين السبب الرئيسى لسقوط

قراءة في خطاب البراءة تأخرنا طويلا وتسرعنا كثيرا!!

* ان مصر تريد أن تضع الارهاب في حجمه الطبيعي، بحسبانه ينطلق من بؤر صغيرة خارجة على القانون، وليس تنظيمات كبرى لها امتدادات خارج حدود البلاد، كما صورتها حملات الاثارة، التي أعطت انطباعا مغلوطا عن ان تلك التنظيمات، بقوتها المفتعلة تلك - أصبحت قادرة على تحدى سلطة الدولة، ومن ثم على زعزعة الأمن والاستقرار فيها. وهو الانطباع الذى أساء كثيرا إلى سمعة البلاد.

* إن الجهاز الامنى فى مصر يتصرف من منطلق الشقة والسيطرة، خصوصا بعدما شككت حملات الاثارة الاعلامية فى كفاءته، وصورت مصر بلدا مخترقا من كل صوب، بوسع أى دولة خارجية ان تمتد اصابعها الى اعماقه وتعيث باستقراره. ازاء ذلك، فقد جاءت التصريحات الأخيرة لتبلغ الكافة بأن حدود مصر وأرضها تحت السيطرة، وان أحدا لا يستطيع أن يخترقها بتلك السهولة التى صورتها الأبواق الاعلامية، ومن ثم فما جرى فيها شأن داخلى تعرف أجهزة الأمن حجمه وحدوده. وهى ليست مضطرة إلى إلقاء مسئوليته على "عناصر خارجية" لتغلى مسئوليتها هى.

* ان التقارير التى نشرت عن اشتراك السودان وإيران فى دعم الارهاب بالمال والسلاح والتدريب وغير ذلك، وتلك التى قتادت حتى قدمت حصرا لمعسكرات التدريب فى السودان وحددت فى ذلك مواقع وأسماء ومخططات لقلب العالم العربى رأسا على عقب.. هذه التقارير لم تكن صحيحة، بل لم تكن بريئة. وقد ألح وزير الداخلية إلى ذلك المعنى، حين لم يستبعد أن يكون الهدف مما تردد عن وجود معسكرات لتدريب الارهابيين فى السودان هو احداث وقعة بين مصر والسودان.

مستفيدون من الوقعة.

يهمنا هذا الشق الأخير، لأن أساس المشكلة ومصدرها أن كما هائلا من المعلومات - التى عرف الآن انها مغلوطة- أُلقيت فى مجرى العلاقات بين مصر وكل من السودان وإيران، الأمر الذى أدى إلى تسميم تلك العلاقات بصورة لم تعد شواهدا ولا نتائجها خافية على أحد.

خطاب براءة السودان وإيران من تهمة مساندة الارهاب فى مصر، الذى صدر عن مسئوليتها فى الأسبوع الماضى، ينبغى ألا يمر دون إثبات ومناقشة.

فقد نشر "الأهرام" على الصفحة الأولى يوم الأربعاء ١٢/٢٣، ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء قال فى اجتماعه بأعضاء الجالية المصرية فى البحرين أنه لم يثبت لدى الحكومة حتى الآن ان هناك جهات اجنبية محددة وراء العمليات الارهابية التى شهدتها مصر مؤخرا. وأضاف قائلا انه لم يتوافر للسلطات الامنية، بوجه أخص، ما يثبت أن أيا من إيران أو السودان اشتركنا فى دعم الذين قاموا بتلك العمليات.

بعد ٤٨ ساعة من نشر تصريحات رئيس الوزراء، قال اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية فى لقائه بالصحفيين الأجانب: اننى كوزير للداخلية ليس لدى معلومات مؤكدة تشير إلى أن هناك معسكرات لتدريب الارهابيين فى السودان.... ولم يرد على لسانى، ولم يرد بخاطرى شىء من ذلك القليل، ولو وجد مثل هذا الشىء فأبناء السودان هم الذين سيقاومونه.

أضاف وزير الداخلية أن بعض الناس تحدثوا عن معسكرات للتدريب فى السودان "ولا يمكن أخذ كلامهم مأخذ الجد، فمن الممكن أن يكذبوا ليقوموا بين مصر والسودان".

عن إيران قال: إن الصحف تحدثت عن دعمها للارهاب فى مصر أنه كان هناك تمويل خارجى فى الماضى وتوقف.

وزيادة فى إيضاح النقطة الأخيرة تفاعل قائلا: لو أن إيران تقول المتطرفين والارهابيين فى مصر، فلماذا قاموا اذن بالسطو على محلات الذهب؟.

ومضى يقول أنه عندما توقف التمويل الخارجى، فإنهم لم يجدوا مفر من اللجوء إلى السطو، لتدبير التمويل الذى يحتاجونه (الأهرام ١٢/٢٥).

هذا الكلام يعنى مايلى:

تصديرها الارهاب إلى دول المنطقة، وتسليحها المتزايد كما ونوعا، ان اسرائيل بإثارتها زوبعة خطر الاصولية المتمركز في ايران والسودان وتلويحها بفزاعة الارهاب الذي يصدر من هذين البلدين، تضرب أكثر من عصفور بحجر واحد.

فهى تعزز من موقفها أزاء الولايات المتحدة والغرب، كبلد يعلق عليه الأمل فى صد موجة الاصولية "الشريرة". وهى تعمق الشقوق والخلافات بين الدول العربية والاسلامية، بحسبان ان كل انجاز على ذلك الصعيد يصب لصالحها فى نهاية المطاف. وهى تصرف النظر عما تمثله من خطر يتمثل فى تسليحها النووى المعروف ومستوطناتها التوسعية وقهرها المستمر للفلسطينيين فى الاراضى المحتلة. تصرف النظر عن ذلك كله بإثارتها المخاوف من الجهات الأخرى وادعائها أن ايران هى الخطر الأكبر.. نموذج على ذلك.. وفضلا عن هذا وذاك فإن اسرائيل يهيمها ان تضعف من الدور المصرى، الذى يتقوى لارباب بعلاقة ايجابية مع السودان تؤمن ظهوره، وعلاقة مع ايران تضبط التوازن الاستراتيجى فى المنطقة. وهى أخيرا تحاصر ايران وتضغط عليها، ليس فقط باعتبارها خصما لدودا لاسرائيل، ولكن أيضا بحسبانها القوة الرئيسية التى يخشى بأسها، بعد تدمير القوة العسكرية العراقية. وإذا لاحظنا أن ايران تدعم الآن منظمة "حماس" التى افتتح لها مكتب فى طهران مؤخرا، اضافة إلى حركة الجهاد الاسلامى الفلسطينى والجهة الشعبية التى يقودها أحمد جبريل وحركة "حزب الله" فى لبنان، فلنا أن ندرك مدى قوة الدوافع الاسرائيلية لدمغ ايران وتشويه صورتها.

هل هو تقوية هلفق؟

* الولايات المتحدة الأمريكية أيضا لها مصلحة فى استمرار توتر العلاقات بين القاهرة وطهران برجه أخص. أولا لأن هناك حسابات لم تسر بين واشنطن وطهران، حين وجهت الثورة الاسلامية ضربتها الموجعة إلى المصالح الأمريكية فى إيران، وألحقت بالسياسة الأمريكية أضرارا فادحة، ووجهت إلى الهيئة الأمريكية إساءة بالغة، منذ حادث احتجاز الرهائن فى السفارة الأمريكية بطهران عام ١٩٨٠. وهى التراكمات التى أدت إلى قطيعة بين البلدين مستمرة إلى الآن، ولم تنجح محاولات تجاوزها.

ثانيا، لان قيام علاقات ايجابية بين القاهرة وطهران من شأنه ان يقوى مصر وايران معا، ويضعف القبضة الأمريكية على المنطقة، بقدر ما يضعف الدور الاسرائيلى ويكبح شهواتها المنطلقة.

وإذا أدركنا أن حديثنا ينصب على دولة السودان القابعة فى ظهر مصر والمشرقة على مياه النيل التى هى شريان الحياة فى البلاد، وعلى إيران القابعة فى ظهر الأمة العربية والتى تعد الآن أهم دولة فى العالم الاسلامى، فحري بنا أن نتساءل: من صاحب المصلحة فى الايقاع بين مصر وهذين الظهريين الحيويين؟

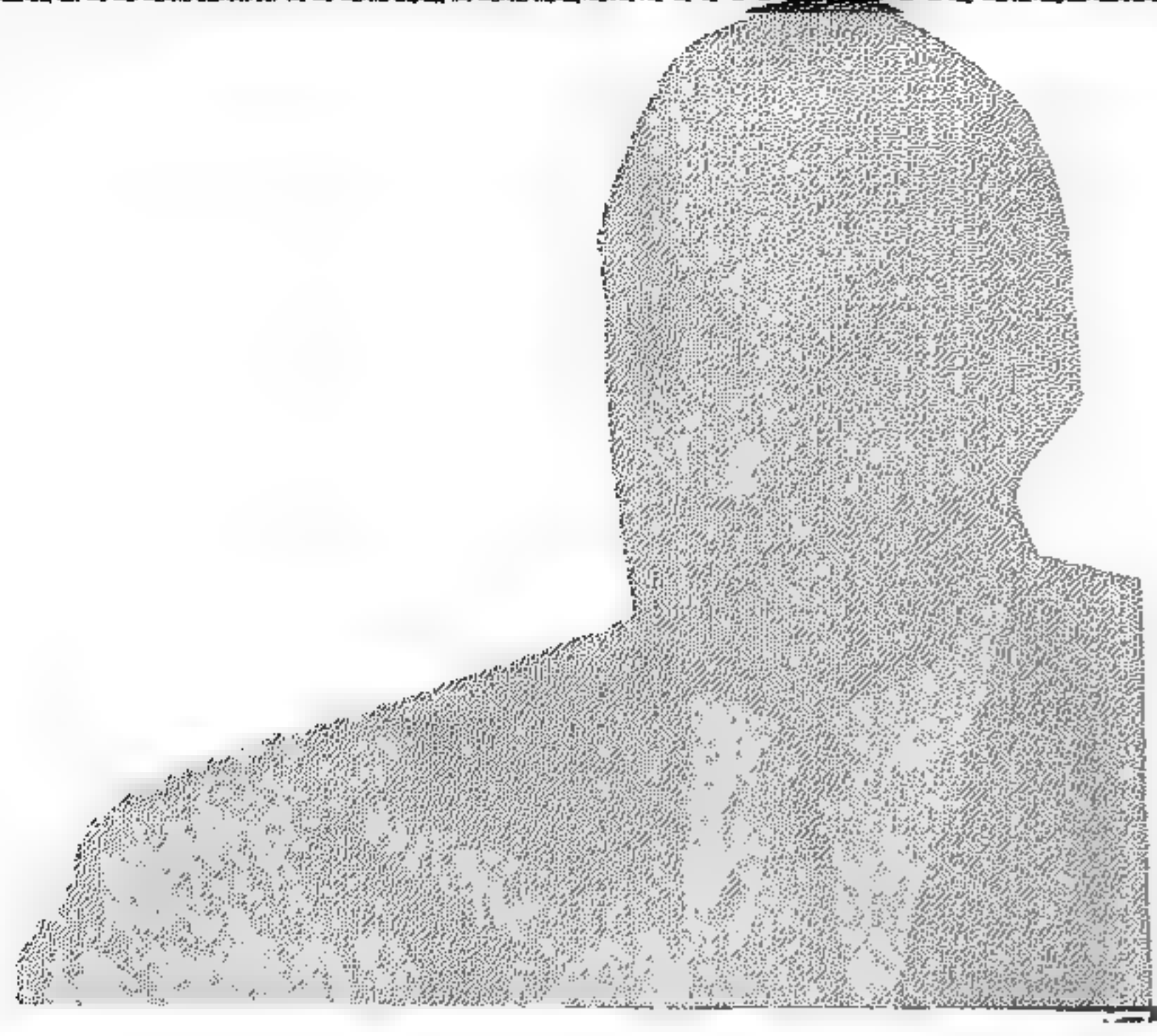
يحتاج الأمر إلى بحث جاد، ليس فقط لفهم ماجرى، ولكن أيضا تحوطا للمستقبل. ببساطة لأن الذى لم يحقق هدفه فى مرة، لن يعتزل الدور ويترك الساحة، لكنه سيبكر محاولته مرات أخرى، ليبلغ مراده الذى يفترض أن له مصلحة أكيدة فيه. من ثم، فتحرى الدوافع وتقليب الاحتمالات هو حق الماضى والحاضر والمستقبل عندى ثلاثة أطراف على الأقل لها مصلحة فى تسميم العلاقة بين القاهرة وكل من الخرطوم وطهران.. هذه الأطراف هى:

* اسرائيل : فمئة انهيار الشيوعية تسرب انطباع لدى كثيرين يشير إلى أن الأهمية الاستراتيجية لاسرائيل سوف تتراجع، خصوصا فى ظل اعتبارها قاعدة للولايات المتحدة والغرب فى مواجهة النفوذ السوفيتى فى الشرق الأوسط الذى يعنى أن غياب ذلك الخطر المفترض يرتب انتهاء أهم وظيفة كانت تزديها اسرائيل فى المخططات الغربية.

لم تضع اسرائيل وقتا، ولم تسمح لذلك الانطباع بأن يسود، فسارع قادتها الى الاعلان عن أن "رسالة" اسرائيل مستمرة، وان انتهاء دورها فى مواجهة الشيوعية ليس نهاية المطاف، لأن شبح "الاصولية" قد ظهر فى الأفق.

الرئيس الاسرائيلى "حاييم هيرتزوج" قال هذا الكلام صراحة فى شهر مايو الماضى، مرة فى كلمة ألقاها أمام البرلمان البولندى فى وارسو، ومرة فى حفل أقيم فى العاصمة الأسبانية مدريد، وكان نص العبارة التى قالها فى وارسو هو: "ان العالم يجهل الخطر الاكبر الذى يهدده وهو الاصولية". وإذا ردد المعنى ذاته لاحقا فى مدريد، فإن المقولة تحولت إلى قاعدة لحملة ترددت اصداؤها فى العواصم الغربية، وكشفت بشدة فى الولايات المتحدة، وظل هدفها الأساسى هو لفت الانظار إلى "الوحش العقائدى" الجديد، المتمثل فى الاصولية. ومع تلك الصورة، آلاف الأسهم الحمراء التى تشير إلى ايران والسودان!

مؤخرا (فى ١٥/١٢) ألقى رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحاق رابين محاضرة بوزارة الدفاع البريطانية قال فيها أن "ايران هى الخطر الجديد الاكبر فى الشرق الاوسط". ودلل على تلك الخطورة بأمرين:



عبدالحليم موسى

تأخرنا طويلا وتسرعنا كثيرا

هناك الكثير مما يمكن أن يقال في دلالات ودروس المشهد الراهن، لكننا إذ ندعو إلى التطلع إلى المستقبل وطى صفحة الماضي بأسرع ما يمكن، فإننا ننوه بإيجاز إلى أمور أربعة هي:

* أولا: ان خطاب البراءة لا يعنى بالضرورة قيام البراءة أو اطلاقها. ناهيك عن أن كلمة البراءة ذاتها لا وجود لها في قاموس العمل السياسى الذى يقوم على قاعدة المصالح. في البدء والمنتهى. من ثم نتصور أن التمايز أو الاختلاف يمكن أن يستمر في سياسات البلدان الثلاثة. ولاضير في ذلك مادام ذلك يتم في اطار القواعد المتعارف عليها، وأهمها الاحترام المتبادل، حيث السياسة في أحد تعريفاتها هي فن ادارة الخلاف.

* ثانيا: ان عملية التحقق من مسألة اشتراك ايران والسودان في دعم الارهاب بمصر استغرقت وقتا طويلا، امتد لأكثر من تسعة أشهر. وهي فترة تقطعت خلالها وشائج كثيرة، وأهدرت مصالح بغير حصر في كل اتجاه. وهو ما يعنى أن قنوات الاتصال وآليات تبديد المخاوف وإزالة الألغام ليست بالكفاءة المنشودة، الزمن الذى يتطلب إعادة نظر في كيفية تقوية تلك القنوات والآليات.

* ثالثا: ان الاجهزة البيروقراطية في مصر تسرعت في تكريس القطيعة، وتصرفت في بعض الاحيان على أساس ان لايران والسودان دورا يقينيا في دعم الارهاب، بينما كان الاحتمال ظنيا كما تبين فيما بعد. وكانت نتيجة ذلك مثلا ان منعت ايران من الاشتراك في مهرجان السينما مثلا، كما منعت أيضا من الاشتراك في معرض الكتاب الذى يقام بالقاهرة الشهر القادم. وإذا ندرك الآن ان أمثال تلك القرارات اتسمت بعجلة غير مبررة، فإنها أيضا تشير قضية أخرى مهمة، هي ضرورة الفصل بين الخلافات السياسية مع الدول، وبين المصالح الأخرى المتبادلة معها. حيث أن تلك الخلافات عارضة بينما المصالح ينبغي أن تستمر.

* رابعا: ان الاعلام لعب دورا باتسا ومحزنا في تأجيج الخلافات وإثارة الضغائن وتعميق الشقاق. وأكد أذهب إلى أن بعض المجلات المصرية خاصة ظل دأبها المزايدة وإشعال نار الفتنة بين القاهرة وكل من طهران والخرطوم. وهو مسلك لم يسىء إلى العلاقات بين الدول الثلاث فقط، ولكنه أيضا أساء إلى مهنة الصحافة ذاتها وهذه هي المحطة التى ينبغي أن يسكت عندها الكلام المباح، لأسباب أثق في انها لا تخفى على فطنة اللبيب!

على صعيد آخر فإن توتر العلاقات بين القاهرة والخرطوم، ربما كان هدفا أمريكيا أيضا لانه يمكن أن يصبح مصدرا للقلق في مصر، يدفعها إلى مزيد من الانكفاء على الداخل للدفاع عن نفسها في مواجهة الخطر المحتمل، حيث كل اشغال لمصر يعنى تقليص دورها العربى وإضعاف مجال حركتها في المنطقة.

وربما لا نحتاج إلى بذل المزيد من الجهد في محاولة رصد المصلحة الأمريكية في تلقيم العلاقات بين القاهرة والخرطوم، للتدليل على احتمال أن تكون الولايات المتحدة هي مصدر المعلومات المغلوطة التى أوقعت بين مصر والسودان. فقد نشرت مجلة "روزاليوسف" في عدد ٢٣ نوفمبر الماضى تحقيقا حافلا بالمعلومات المثيرة عن دور السودان في تصدير الارهاب إلى مصر ودول شمال أفريقيا. وذكرت أن مصدرها في ذلك هو "تقرير أمريكى بالغ الأهمية أعدته مؤخرا لجنة البحوث بالكونجرس الأمريكى".

نشرت المجلة - مثلا - نقلا عن "التقرير الأمريكى" أنه "تم إنشاء مركزين في شمال السودان لامداد الاصوليين في مصر بالسلاح المهرب عن طريق درب الاربعين إلى أسبوط وعن طريق الوادى الجديد إلى أسوان، وعن طريق وادى النيل إلى قلب مصر"، ذكر التقرير أيضا أن معسكرات التدريب وصلت في نهاية عام ١٩٩١ إلى ٣٠ معسكرا.

تشير الدهشة جملة المعلومات الواردة في التقرير، وازاء نقى وزير الداخلية المصرى لوجود معسكرات للتدريب على الارهاب في السودان فان المرء لا يسعه الا أن يستخدم خطاب بيت الشعر الشهير في التعبير عن حيرته، ليقول بأنه اذا كان التقرير أمريكيا حقا فتلک مصيبة، أما إذا كان وهميا وملفقا. فالمصيبة أعظم!

* المعارضة السودانية والايرانية هي الطرف الثالث الذى يمكن أن يستفيد من تسميم العلاقات بين مصر وبين البلدين، السودان وايران.. وغنى عن القول أنها لا تقصد بمسعاها الاضرار بالمصالح المصرية، ولكن هدفها الاساسى هو تصفية حسابها مع النظامين القائمين في كل من الخرطوم وطهران. لقد وجدت تجمعات المعارضة السودانية والايرانية المتمركزة في الخارج أن موضوع الارهاب وقضية الاصولية هما حديث الساعة الذى يشير قزع الجميع، ويضمن إلى أبعد الحدود تشويه النظامين، لذلك فأنها لم تتردد في اغراق الصحف ومختلف وسائل الاعلام الاخرى بما لاحصر له من الاخبار الملفقة والتقارير الوهمية التى تثبت تهمة تصدير الارهاب، إلى مختلف أنحاء العالم.

لقد رجعت إلى ملفات السودان وايران في أو شيف "الاهرام"، واكتشفت ان ٩٠٪ من الاخبار التى تتحدث عن الارهاب المصدر من الدولتين، و "مؤامراتهما" لا تارة القلاقل في مصر وشمال افريقيا خاصة، وردت في بيانات وزعتها المعارضة السودانية والايرانية على الصحف ووكالات الانباء.

● قراءة في ملف الصليبية ●

3 إرثيا

بقلم :
فلاح
السمهوري

الجبهة الشعبية في أرتريا، وهو تنظيم يحظى بدعم الدول الغربية والكنائس والأحزاب الصليبية في العالم لأنه تنظيم موثوق به في تنفيذ السياسات التي تملها أمريكا ولم تخطيء إذا قلت إن سياسة الجبهة الشعبية تحاك في لندن وواشنطن وتأتي مكتوب عليها: صناعة صليبية خالصة لازمة التنفيذ من غير مناقشة. ولهذا فرضت الجبهة الشعبية نفسها على أنها السيد الذي يحكم ولا منافس لسלטانه وقررت أن أرتريا بلد لا يتسع إلا لتنظيم واحد، ودين واحد، وسياسة واحدة، وأصدقاء من جهة واحدة، هي الغرب الصليبي، ويتضح هذا المعنى عندما تتأمل في سياستها المتنافرة الخشنة مع العالم العربي، والإسلامي، وإعلانها بحق الفصائل الأرترية ذات التوجهات الوطنية والجهادية أنه لا مكان لها في أرتريا إلا عن طريق إعطاء الولاء ومراسم الطاعة والخضوع لرئيس الجبهة الشعبية الصليبي. أسياس أفورقي وفي الوقت نفسه تجد الصليبية المحلية بقيادة أسياس أفورقي توثق بأثيوبيا الصليبية بقيادة ملس زيناري، وتقبل أن يكون أمر استقلال أرتريا معلقاً حتى تباركه الصليبية العالمية عن طريق استفتاء مجهول الحقيقة والوسائل، خاصة في ظل ظروف التشرد والهجرة التي يعيشها شعب أرتريا المسلم، هذه نهاية أليمة - بدون شك - يراد منها أن تقتل بها القضية الأرترية لكن التفاؤل يحملنا لنعدّها مشهداً مفاجئاً من مسرحية القضية الأرترية ذات الفصول المتعددة ولم يأت الوقت لعرض المشهد الأخير، ذلك لأن المسلمين لم يستبشروا بسيطرة الجبهة الشعبية في أرتريا، وهي أيضاً لا تستطيع أن تقنعهم بأنها الطبيب المداوي في الوقت الذي يقطر فيه سيفها من دماء المسلمين وأعراضهم، وما زال الشعب الأرتري المسلم يحمل السلاح لكنه هذه المرة لم يتخذ كما كتب عليه من قبل، وإنما أعلنها جهاداً خالصاً لا مكان فيه للملاحدة ولا للعلمانيين ولا للصليبيين الحاقدين، وإنما هو جهاد من أجل تحقيق العدل وتحكيم شرع الله على أرضه كما أنه ملك للمسلمين جميعاً أن يقفوا معه بأموالهم وأنفسهم.

ونحن في هذه القراءة السريعة نريد أن نعرف كيف استطاع

إن وجود ملل تختلف عقيدة وسلوكاً وتعيش في بقعة جغرافية واحدة يؤيده واقع البشرية عبر العصور ولم يأت ليلاحقه بالسيف دين الإسلام وقد كان مجتمع رسول الله - وهو أشرف مجتمع وأظهره - يتكون من فئات مختلفة العقائد ومتباينة السلوك إنما العجيب - ونحن في عصر العجائب - أن تسلط قلة صليبية على كثرة إسلامية، وهذا ما حدث - من غير مبالغة - في أرتريا فبالأمس القريب كان النصاري يذيقون المسلمين أشد العذاب تحت راية أثيوبيا ثم دارت الأيام التي جعلت النصاري أصحاب قضية ثائرين رفَعوا علم الثورة وشعارات النضال والتحرر عن الظلم الأثيوبي والاستبداد الاستعماري، ولم يسألهم أحد لماذا كانوا بالأمس ينادون بالوحدة مع أثيوبيا «الأم»، ألم يكن شعاركم بالأمس «إثيوبيا أو الموت» وما دنا في زمن الهزائم والتبعية بالنسبة للمسلمين فلا يستغرب أن يصفقوا للذل والهوان، وعلى هذا القانون باركت الثورة الأرترية التحول الصليبي إليها وحسبت أنه صادق النضال وأنه رفيق الدرب الطويل وعاشق ولهان لفجر الحرية، ومثقف واع لأبعاد القضية، ومخلص لوطنه، هذه المعايير التي بنى عليها العمل الثوري في مراحل متأخرة في الساحة الأرترية، وهي رغم أنها لم تحمل معنى واحداً يعبر عن أصالة المسلمين ووجهتهم الحضارية، ولم يرض عنها المسلمون في أرتريا - فرضت على الشعب عن طريق عناصر قيادية لوّثت فكرياً بسبب تلمذتها على يد الأحزاب العربية الشيوعية، فلم تر حرجاً أن تفتح للنصارى الباب على مصراعيه، ولهذا ارتقى النصاري على منابر قيادة الثورة من غير حرج، وكانوا في سعة من الأمر أن يرددوا شعارات التحرر والتقدمية والديمقراطية إلى آخر مصطلحات المعاجم الحزبية المعاصرة، ما دامت أهدافهم الصليبية تتحقق بهذا الأسلوب.

مرت الأيام والسنوات فتمكن فيها النصاري أن يكون لهم وجود فعال مؤثر، فظنوا أن الوقت قد حان ليكشفوا عن الهوية الحقيقية ولهذا ظهروا بتنظيم منفصل قوى يجمع شتاتهم، وتجسد فيه سياستهم، ويتضح عن طريقه ما تكن صدورهم، هذا التنظيم هو

فقد خاطب جلسة الأمم المتحدة بشأن القضية ومما جاء في خطابه: إن حزبي يدعو إلى الوحدة مع إثيوبيا منذ ١٩٤١/٥/٥م، وإن المقاطعات الثلاث الوسطى من أرتريا تقف معي؛ أكلى قوزاي وسراي وحماسين، وفيها من سكان أرتريا ٥٦٪ وأضاف: إن الأحزاب الأخرى التي ترفض الوحدة مع إثيوبيا هي أحزاب مأجورة وتستند إلى حجج مبالغ فيها.

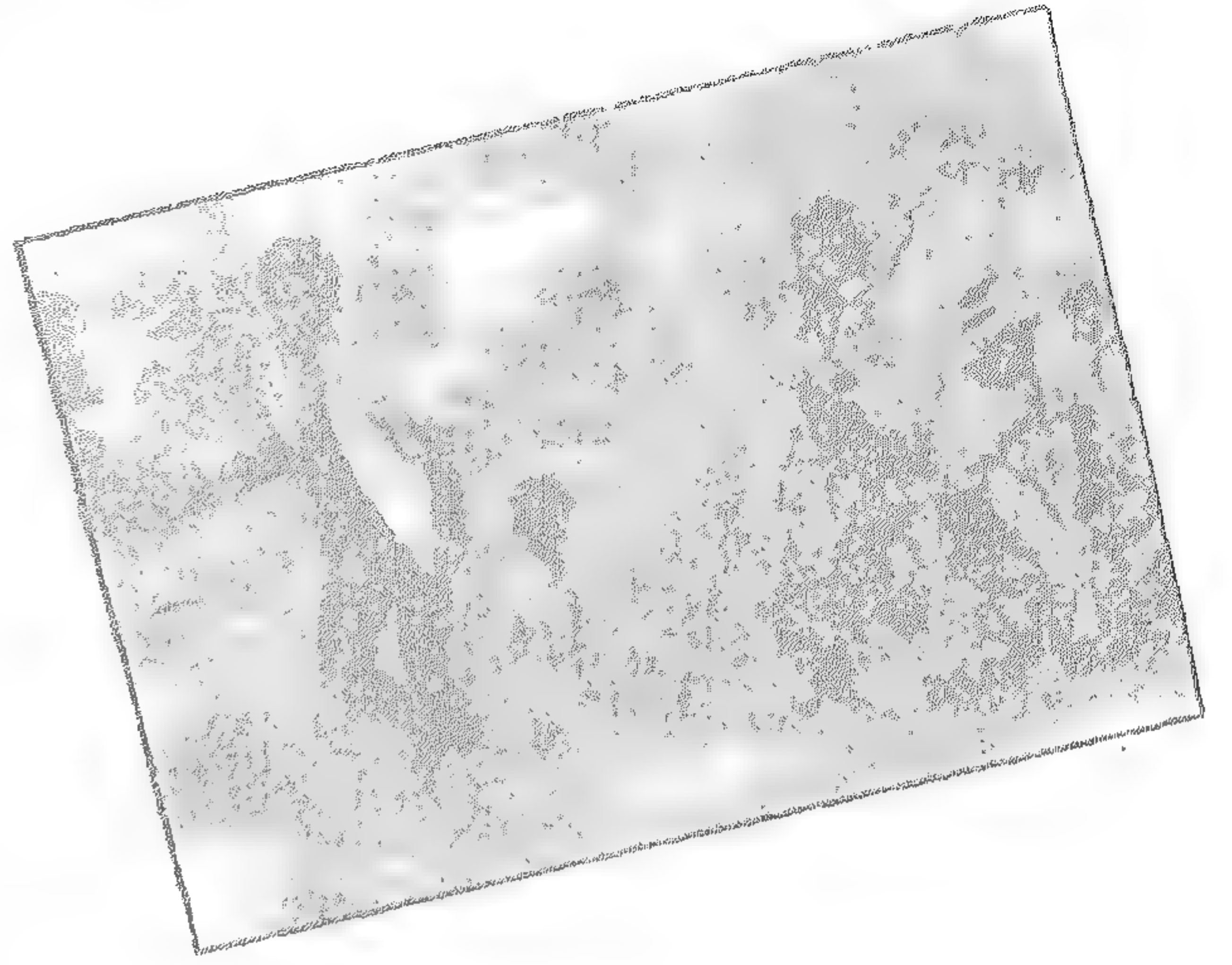
وخص بالذكر إبراهيم سلطان رئيس الرابطة الإسلامية التي تمثل المسلمين في أرتريا فهو يتهمها بأنها مأجورة ولا تملك رصيداً شعبياً يؤيدها ولا حجة معها مقبولة، كل ذلك مغالطات متعنتة باطلة يستخدمها لتقوية رؤى انضمام أرتريا إلى إثيوبيا الصليبية وهو الأمر الذي وقفت معه الدول الصليبية التي تعد الخصم والحكم في القضية الأرترية وعندما اتفقت القوى الصليبية العالمية مع رغبة الصليبية المحلية أن تكون أرتريا الدولة الإسلامية جزءاً من إثيوبيا الدولة الصليبية العريقة تم ذلك قسراً رغم أنف المسلمين الإرتريين ورغم أنف الدول الإسلامية مثل باكستان التي كان تقف مع استقلال أرتريا.

قصة الحكومة الأرترية

فرضت إرادة الأقوياء على الشعب الأرتري المسلم فلم يكن بوسعهم إلا المشاركة في الحكومة الفيدرالية تحت التاج الأثيوبي وانتخب البرلمان يوم ٢٨ أغسطس ١٩٥٢م وكانت نتائج الانتخابات بالنسبة للأحزاب المشتركة كالآتي:

حزب الانضمام إلى إثيوبيا ٣٢ مقعداً، والكتلة الاستقلالية ١٨ مقعداً، والتجمع الإسلامي في المنطقة الغربية ١٥ مقعداً، والمقاعد الثلاثة من أصل ٦٨ مقعداً، وهي عدد مقاعد البرلمان الكلية، هذه المقاعد الثلاثة تقاسمها كل من التجمع الإسلامي المستقل، والحزب الوطني، ومرشح مستقل.

وعلى الرغم من الأساليب الخسيسة التي استخدمت في الانتخابات بدعم وتأييد من الصليبية العالمية صاحبة التزوير الأعظم، حتى تعطى للحزب الصليبي الذي كان يدعو إلى ضم أرتريا إلى إثيوبيا، على الرغم من ذلك، فإن نتائج الانتخابات، لم تعط القدر القانوني الذي يؤهل الحزب الاتحادي الصليبي أن ينفرد بتكوين الحكومة الأرترية، ولهذا رجحت بعض الأحزاب أن تشترك معه في مقاسمة السلطة منها حزب الرابطة الإسلامية في المديرية الغربية، أما حزب الرابطة الإسلامية الرئيسى، الذي كان يناهز باستقلال



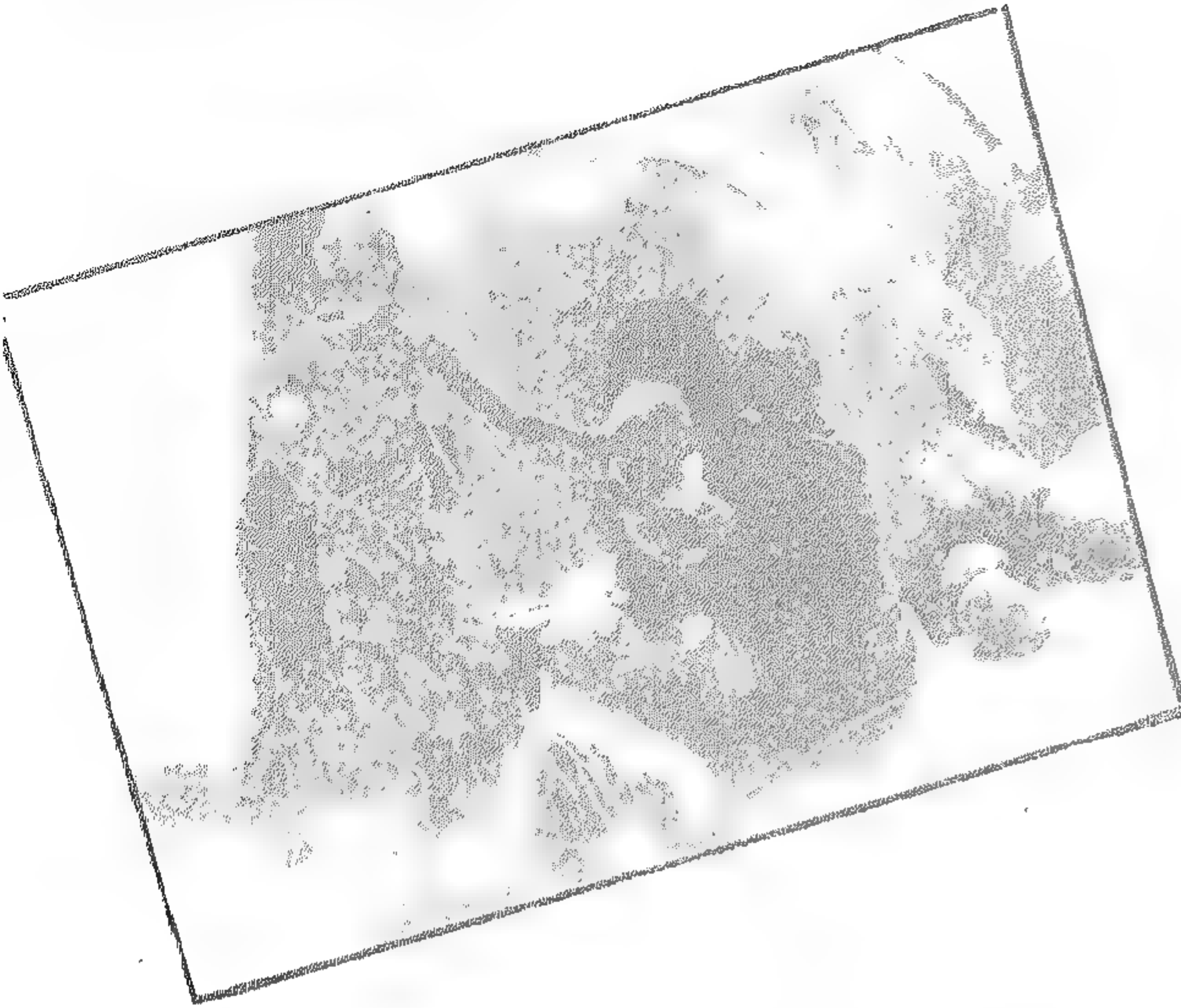
النصارى أن يتسربوا إلى الثورة الأرترية، وكيف استطاعوا أن يتمكنوا من تكوين تنظيم يسيطرون عن طريقه على أرتريا، ويعلنون حرباً ضروساً على الفصائل الأرترية الأخرى، ويفرضون بعد ذلك على المسلمين أن يدخلوا إلى أرتريا ببوابة الجبهة الشعبية الصليبية، التي أصبح النصارى فيها قادة نضال بعد أن كانوا جواسيس لصالح إثيوبيا، بل زعموا أنهم أئمة التحرير بحكم بسط أجنتهم على مختلف مواقع أرتريا بعد أن وضعت تحت أيديهم بمؤامرات وحيل اشترك في صناعتها أمريكا بقيادة اليهودى كوهين والنصراني جيمى كارتر وقدرة عن طريقهم أن تؤسس في أرتريا حكومة صليبية مؤقتة، قوية في محاربتها للإسلام والمسلمين، وغير راغبة في استقلال أرتريا بعيداً عن العلاقات المشبوهة مع إثيوبيا الصليبية.

ولاء الصليبية المحلية قبل اندلاع الثورة

لم تكن القوى الصليبية الإرترية ذات نشاط نحو النداءات الاستقلالية التي رفعها المسلمون منذ أمد بعيد، إنما النصارى الأرتريون كانوا يدفعون القضية الأرترية نحو الانضمام إلى إثيوبيا وهذا تؤكد المتابعات التاريخية لسياساتهم ففي ١٩٤٩/٤/٢٦م، ذهبت الأحزاب الأرترية إلى الأمم المتحدة وكان إبراهيم سلطان رئيس الرابطة الإسلامية التي تمثل وجهة المسلمين وإرادتهم نحو الاستقلال، وكان رئيس الوفد الصليبي الذي يمثل الوجهة النصرانية التي تتبنى موضوع ضم أرتريا إلى إثيوبيا هو حروى تدلا بايرو،

أرتريا وحظى بثقة كبيرة في الانتخابات فرجح أن يقف في البرلمان
بيور المعارضة من الداخل.

وليس غريباً أن يكون البرلمان على هيئة تخدم مصالح إثيوبيا
وتحرم الشعب المسلم في أرتريا من حقوقه المشروعة حتى بمنطق
أصحاب قرار الضم القهري، ولضمان هذا المقصد عين الإمبراطور
الإثيوبي هيلاسى لاسى ممثلاً خاصاً ذا صلاحيات فوق سلطة
البرلمان، وفوق سلطة الحكومة وهو أحد أقطاب الصليبية المحلية وكان
رئيس الحكومة الأرترية قطب نصراني آخر يدعى حروى تدلا بايرو
الزعيم الصليبي المعروف تاريخياً بزعامة حزب الانضمام إلى
إثيوبيا، أما رئاسة البرلمان فقد كان يشغلها في بداية الأمر زعيم
الرابطة الإسلامية في المديرية الغربية ويدعى على موسى راداي
وكان متحالفاً مع حروى تدلا بايرو بعد أن رأى أنه لابد من المشاركة
الإيجابية ما دامت إرادة المسلمين في الاستقلال لم تحقق بسبب
الضغوط الدولية إضافة إلى ضعف المسلمين وقلة أنصارهم. ولم تكن
سلطة رئيس البرلمان إلا أمراً تشريفاً إسمياً، كما أن سلطة رئيس
الوزراء أريد لها أن تلقى إملاءات الإمبراطور عن طريق ممثله
الشخصي في أرتريا ولا تملك أن يكون لها رأى مستقل وإرادة
مستقلة ولهذا السبب استقال رئيس الوزراء واستقال معه رئيس
البرلمان ثم اتفق أن يكون رئيس البرلمان واحداً من حزب الرابطة
الإسلامية - المديرية الغربية - المشارك في الحكومة، وهو إدريس
محمد آدم من كتلة الاستقلال، لكنه قد أزيح بعد عشرة أشهر من
توليته لرئاسة البرلمان، وذلك لأن إثيوبيا الإمبراطورية لا ترضى أن
يكون أحد المسلمين في موقع المسؤولية ولهذا اختار إدريس محمد
آدم أن يهاجر إلى خارج البلاد لاجئاً سياسياً، وهاجر معه عام
١٩٥٩ رئيس الرابطة الإسلامية حزب المعارضة إبراهيم سلطان
إستقر بعد ذلك أن تكون الحكومة الفيدرالية في أرتريا نصرانية في
رئاستها، سواء رئاسة البرلمان التي شغلها الصليبي أصفها ولد
ميكايل، أو كانت رئاسة الوزراء التي شغلها الصليبي ديمتروس
جبرى مريم وكلاهما من الحزب الاتحادي، الذي كان يدعو إلى ضم
أرتريا إلى إثيوبيا الصليبية أما رئيس هذا الحزب حروى تدلا بايرو
فعين سفيراً في السويد، ثم سحب ليكون عضواً في مجلس الشيوخ
في إثيوبيا كل ذلك بعد استقالته من رئاسة الحكومة الإرترية بسبب
اختلاف مع ممثل الإمبراطور الخاص في أرتريا وحول الصلاحيات
المطلقة التي أعطيت له ولتكون معها الحكومة الأرترية أداة منفذة
لقرارات فوقية، لا رأى لها فيها ولم يدم حروى تدلا بايرو في مجلس
الشيوخ طويلاً حيث اختار أن يكون لاجئاً سياسياً خارج البلاد ولم



يطل المقام به في دار الهجرة أيضاً فتحول داعية الانضمام إلى
إثيوبيا الصليبي العريق حروى تدلا بايرو تحول من جديد إلى الثورة
الأرترية وارتقى على أعلى منابر القيادة فيها ولم يتركها ليذهب إلى
أوروبا قبله النصاري إلا بعد ما تمكنت الصليبية في أرتريا، واتخذت
تنظيماً مسلحاً نهض ليحارب الفصائل الأرترية الأخرى ذات
التوجهات الإسلامية الجهادية أو العربية الوطنية وأصبح هذا التنظيم
ينزع إلى الوحدة مع إثيوبيا من جديد والاقتراب من العالم الصليبي
الغربي بالقدر الذي يعمل لإبعاد القضية الأرترية عن العالم العربي
والعالم الإسلامي الذي ينتمي إليه الأرتريون المسلمون.

يبقى السؤال الجدير بالاهتمام كيف تم تسرب الوجود الصليبي
إلى الثورة الأرترية وكيف أمكنهم أن يرتقوا على منابر قيادية عالية
حتى استطاعوا أن يمسكوا زمام الأمور؟

أو على الأقل زمام أمر تنظيم واحد قادر واستطاعوا عن طريقه
أن يلعبوا أدواراً مختلفة في الحرب والسياسة كلها تخدم المصالح
الصليبية المحلية والعالمية :

ليس كذباً أن يكون الطريق الذي وصلت به الصليبية المحلية إلى
منابر القيادة في الثورة والساحة الأرترية وتحت شعارات التحرر
القتال، ليس كذباً أن يكون بالأعيب والحيل السياسية المدعومة من
الغرب الصليبي والمخطط لها في واشنطن ولندن والمباركة من قبل
اليهودية والصليبية، فكما سلك جميعهم في الماضي طريق الاستفتاء
والانتخابات من أجل قهر المسلمين على الانضمام إلى إثيوبيا كذلك

الشعب الأريتري المسلم بهدف بناء الصليبية الموحدة وكأن المسرحية في القضية الأرترية متماثلة، بل تتحد في بدايتها ونهايتها حيث بدأت بجناحين متباعدين في الدين والأهداف: المسلمون دعاة الاستقلال تحت راية الرابطة الإسلامية والنصارى دعاة الانضمام إلى إثيوبيا بقيادة الحزب الاتحادي الذي يرأسه حروي تدلابايرو، وفي ختام المسرحية بعد ثلاثين عاماً من النضال يظهر النصارى بقيادة أسياس أفورقي يجرى اتفاقيات مع النصارى في إثيوبيا ويربط استقلال أرتريا بالاستفتاء الذي يذكر بنظيره الذي ضمت أرتريا به مع أثيوبيا قهراً وكما تم الاستفتاء الأول بمباركة ورعاية وإرادة القوى الصليبية كذلك ينتظر أسياس أفورقي أن يتم الاستفتاء عام ١٩٩٣م بالطريقة نفسها ولا يهدف إلا للنتيجة نفسها، ضم أرتريا إلى إثيوبيا باسم الاستفتاء المزيف وجناح المسلمين هذه المرة تحت حركة الجهاد الإسلامي الأرتري، وجميع الشعب الأرتري المسلم الذي يقف معها سواء من داخل أرتريا أو في ديار المهجر، وسواء حمل معها السلاح أو دعمها بالمال والتأييد المعنوي وما ذلك إلا ليستمر العمل الجهادي الذي بدأ عام ١٩٦١م حتى تحقق آمال المسلمين.

وهكذا تتضح لنا أن دعوى المواطنة وشعارات النضال التي رفعها النصارى الأرتريون في وقت متأخر، لم تكن صادقة إلا مع الأهداف الصليبية التي ترى ألا يكون للمسلمين في أرتريا حق البقاء فضلاً عن حق السيادة والتمكن.

وإن ثوب الوطن والنضال الذي لبسه النصارى الأرتريون في وقت متأخر مكنهم - مع غفلة المسلمين من أن يجدوا ثقة المسلمين، وهذا ساعدهم أن يعيشوا في الوسط الإسلامي والأقاليم الإسلامية بدلاً أن يحبسوا في الهضبة كما هو شأنهم في الأصل واكتسبوا أن تمحى نظرة الارتباب والمفاصلة التي كان المسلمون يكتونها بالنسبة للنصارى حيث نظر إليهم المسلمون بأنهم مواطنون وأنهم يعملون للحرية واستقلال أرتريا وأخيراً خاب الأمل واتضح الحقيقة عندما ذهبت جبهة أسياس أفورقي إلى إثيوبيا من جديد، لتسلك سياسة الاقتراب والتودد إلى النصارى وتعليق استقلال أرتريا حتى يتم تكرار تجربة الاستفتاء مرة أخرى من أجل إعطاء الضم القسري شرعية قانونية رغم أنف المسلمين.



باركوا ورضوا علم الثورة ومنتفوا بشعارات التحرر والنضال من أجل تحقيق الغرض نفسه، وأرادوا هذه المرة أن يقتلوا الشعب المسلم باسم الشعارات التي يحملها، والعلم الذي يرفعه، ولقد ظهرت الأصابع الصليبية في الثورة الأرترية بدرجات مختلفة وفي لغات متفاوتة حتى وصلت بالتدرج إلى مستوى ناضج جعلها تكشف عن وجهها، وتبدأ سياسة الانضمام إلى إثيوبيا من جديد.

دعوى المواطنة والنضال في الميزان

إن الصليبية المحلية في أرتريا التي كانت من قبل داعية الوحدة والانضمام مع إثيوبيا من غير قيد ولا شرط بقيادة حروي تدلابايرو وتحولت أخيراً إلى داعية الاستقلال والانفصال التام عن إثيوبيا، فرفعت علم الثورة ووضعت يدها بيد المسلمين الذين كانت تعاديهم بالأمس بناء على أنهم يضعون الاستقلال في مقدمة واجباتهم الأولية، والعجيب أن يكون التوجه الصليبي إلى الثورة والنضال بقيادة حروي تدلابايرو الصليبي العريق المعروف بعدائه للاستقلال وانفصال أرتريا عن إثيوبيا، والأعجب من ذلك أن ترحب به الثورة الأرترية وأن تقبله من غير قيد ولا شرط بل وأن تضع فيه الثقة حتى ارتقى إلى سلم القيادة وهذا الأمر هو الذي سهل للصليبية المحلية أن تصرف وجه الثورة الأرترية عن أهدافه النبيلة وأن تضرب وجه

درس الصومال

برى أخذ معه ذهباً وأموالاً قيمتها ٦٠ مليار دولار وهو يهرب، ومن ليس فاسداً من أمثال سياد برى فهو طاغية مستبد حتى رأينا بوكاسا يأكل شعبه فى الوقت الذى يبنى قصوراً من الذهب ويعتبر نفسه امبراطوراً ويطلب من المجتمع الدولى أن يعامله على هذا الأساس، وهناك عشرات غيره أمثال مويوتو وغيره وغيره، والغريب أن كل كفاءة هؤلاء الحكام هو التسلط على شعوبهم لدرجة قتلها.

ولقد بدأ بعضهم يلعب لعبة جديدة، استعمل موضة التعددية الحزبية والديمقراطية والانتخابات وادعاء سيادة القانون الخ الخ حتى يمكث فى الحكم لينهل منه ويمتص دماء شعبه بطريقة "شرعية" وبصورة مزوقة، وكأنهم درسوا خيبة سياد برى وخبية مويوتو وغيرهم وغيرهم، واكتشفوا أن السر كله يكمن فى حكاية التعددية الحزبية هذه.

والغرب يراقب وينظر ويضحك فى كفه، فأفريقيا سوف تقع مرة أخرى فى يده بالكامل وباستغاثة من أهل أفريقيا أنفسهم ضد حكامهم، وبدأ الغرب يرسل الحساء والدقيق ثم المبشرين ثم السياسيين إلى القرن الأفريقى، وبدأت إسرائيل تفتح للغرب الباب بإعادة الاعتراف الأفريقى بإسرائيل واستخدام أفريقيا للخبراء الإسرائيليين فى كل المجالات، متعظين بالدرس الذى ضربته إسرائيل يوم أن أرسلت فريقاً بالجو أنقذ أسرى لها من كمبالا أيام عيى أمين وعاد الفريق ناجحاً وسالماً فى جوف الليل.... ما أهون غزو أفريقيا من جديد.

● سوء الحكم والادارة هو السبب فى المجاعات وليس فقر البلاد.

● الأمم المتحدة هى العصا الغليظة التى تضرب بها أمريكا والدول الغنية بلدان العالم الثالث.

● الغرب لقن صدام درساً وعلمه أنه عبد وليس صديق.



بقلم : د. فهم الشناوى

مجرد المشى إلى مركز توزيع المعونات الغذائية بل يعجز عن مجرد بلع قطعة الطعام، ويعجز عن مجرد دفن موتى المجاعة. وقد اقتربت الأوضاع من مثل هذا فى إثيوبيا وزائير ومالاوى وغانا وليبيريا.

السبب فى هذا هو سوء الادارة أو سوء الحكم وليس فقر البلاد، يقال أن سياد

هل تعلم أن أفريقيا هذه، قارة غنية، وغنية جداً، لقد انفق محمد على على هذه الامبراطورية كلها وعلى اكتشاف منابع النيل وعلى تمدين وسط أفريقيا من خيرات هذه القارة ذاتها ولقد انفتحت خيرات هذه القارة على الفتوحات الإسلامية كلها من مصر إلى جبل طارق، ولقد كونت بريطانيا أيام الامبراطورية التى لا تغرب عنها الشمس ثرواتها من هذه القارة ومن الهند، وكونت بلجيكا كل ثرواتها من الكونغو، وكذلك البرتغال كونت ثروتها من مستعمرات لها فى أفريقيا وحاليا حكومة جنوب أفريقيا رغم عنصريتها ضد السود تعطى انتاجا يفوق باقى كل أفريقيا.

اذن ما الذى دهاها حتى تصل المجاعة فى الصومال إلى درجة عجز الجائع عن

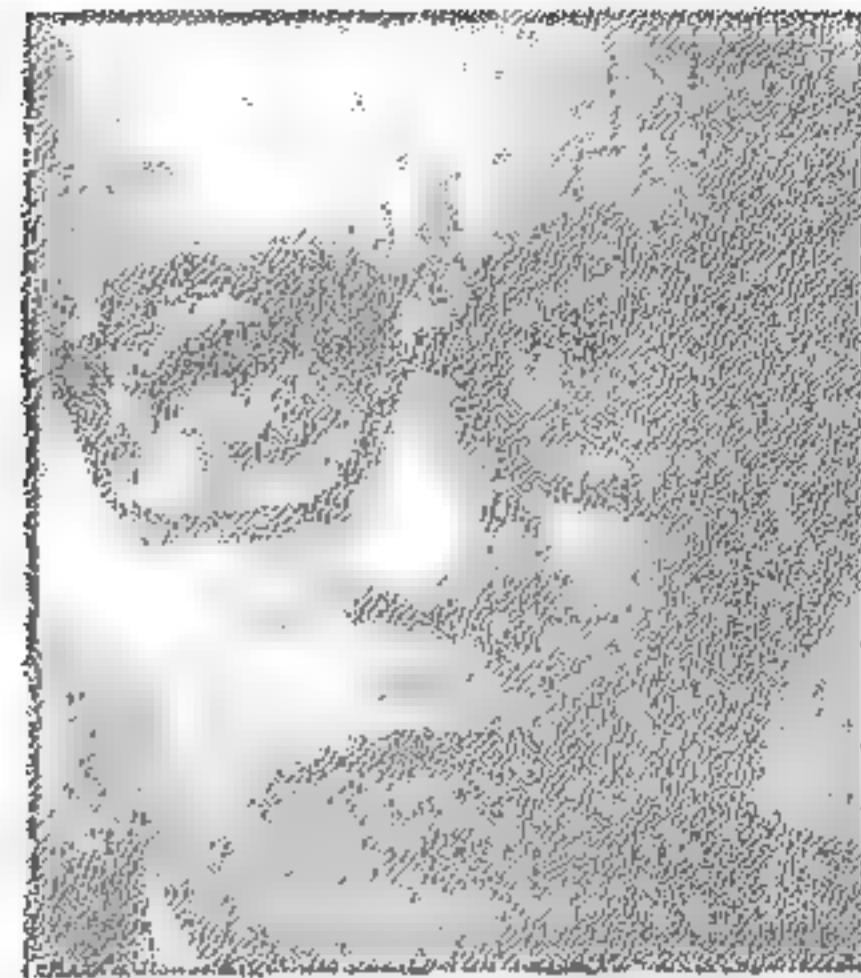
انحياز الأمم المتحدة

التي تصل الصرب من بلغراد ومن موسكو. والمثال الرابع إنهم فى الوقت الذى يتعبدون الديمقراطية فى أوروبا وأمريكا حرموها ومنعوها عن أهل الجزائر لما وجدوا أن هذه الديمقراطية أفادت المسلمين ويساعدون على تشويه وتزوير الديمقراطية فى كثير من البلاد الأخرى غير الجزائر. قارن هذا بالتشجيع والتأييد الشديد جدا بالصين لموقفها فى حادث الميدان الأزرق (تيانانمين) لأن الصين اعتقلت طالبين اثنين!!

والمثال الخامس عندما تطالب دولة كاملة مثل كشمير بانتخابات حرة ديمقراطية لتقرير مصيرها واستقلالها يمنع أهل كشمير ويقهروا ثم يمنع الإعلام العالمى عن نشر هذا القهر.

والمثال الأخير عندما وقف رافسنجاني فى مؤتمر عدم الانحياز الأخير يطالب باسقاط حق الفيتو من الدول العظمى حتى يصبح هناك ديمقراطية حقيقية بين الدول فيقف بطرس غالى ليقول: على الدول النامية أن تهتم بشئون نفسها بدلا من التخطيط للدول الكبرى. وهكذا تنطلق فصاحة الظلم والرغبة فى خنق الديمقراطية عندما يستفيد منها المسلمون!

بطرس غالى



ضجة ضد أهل فلسطين لو استعمل أحدهم سلاحا فرديا فيعتبر إرهابيا حتى أن عرفات نفسه ممنوع من دخول أمريكا لأنه إرهابي!!! وينفس المنطق احتجت الأمم المتحدة على إيران بدعوى أن طائرة مدنية إيرانية للإغاثة ضبطت عليها بضعة بنادق وبيالغون فى عددها إلى ٤٠٠٠ بتدقية وينغمضون العين عن المدافع والطائرات

وصارت الأمم المتحدة وكأنها شومة غليظة فوق رأس المسلمين وحدهم. وواضح أن اليد التى تمسك وتحرك هذه الشومة هى أمريكا والدول العظمى الاستعمارية الغنية. هذا واضح من عدة أمثلة. فى حرب الكويت سحقوا شعب العراق مع المحافظة على صدام باعتباره شومة ضد الإسلام أيضا. وحتى عندما ثار عليه الشمال والجنوب بعد الحرب مباشرة وقفت المنظمات الدولية مع صدام حتى أن شوارزكوف نفسه اعترف بأن بوش منعه من اسقاط صدام. والمثال الثانى فى البوسنة عندما وقفت المنظمة الدولية تدعى إجراء مشاورات ثم مشاورات ثم مزيد من المشاورات حتى يكتمل ذبح المسلمين تماما وعندما يصدر قرار صورى يلعب بطرس غالى دوره ويقول أن الأمم المتحدة ليس عندها الامكانيات وكأن الذين أصدروا القرار ليسوا من الأمم المتحدة هذه، والواقع أنه قرار صورى يستلزم تصحيحه بقرار صورى آخر وهكذا حتى يتم ذبح كل مسلم تماما كما ذبحوا فى الأندلس سابقا.

والمثال الثالث هو المذبحة اليومية لأهل فلسطين الإسلامية حتى فى الوقت الذى تجرى فيه "مفاوضات السلام". وكأن المقصود هو التسوية حتى تنتهى عملية الذبح تماما كما فى البوسنة. وفى الوقت الذى يتلقى فيه الغزاة اليهود السلاح والمال من أمريكا ويتلقى فيه الغزاة الصرب السلاح والمال من روسيا تثير الأمم المتحدة

ينقصنا أمران

ويستدعى الغرب لحمايته، ما فائدة الذهب الأسود وأموال النفط ان لم يستعملها فى مشكلة البوسنة أو مشكلة فلسطين... وهل لو كان سلاح النفط هذا فى يد اليهود كانوا ترددوا فى استعماله.

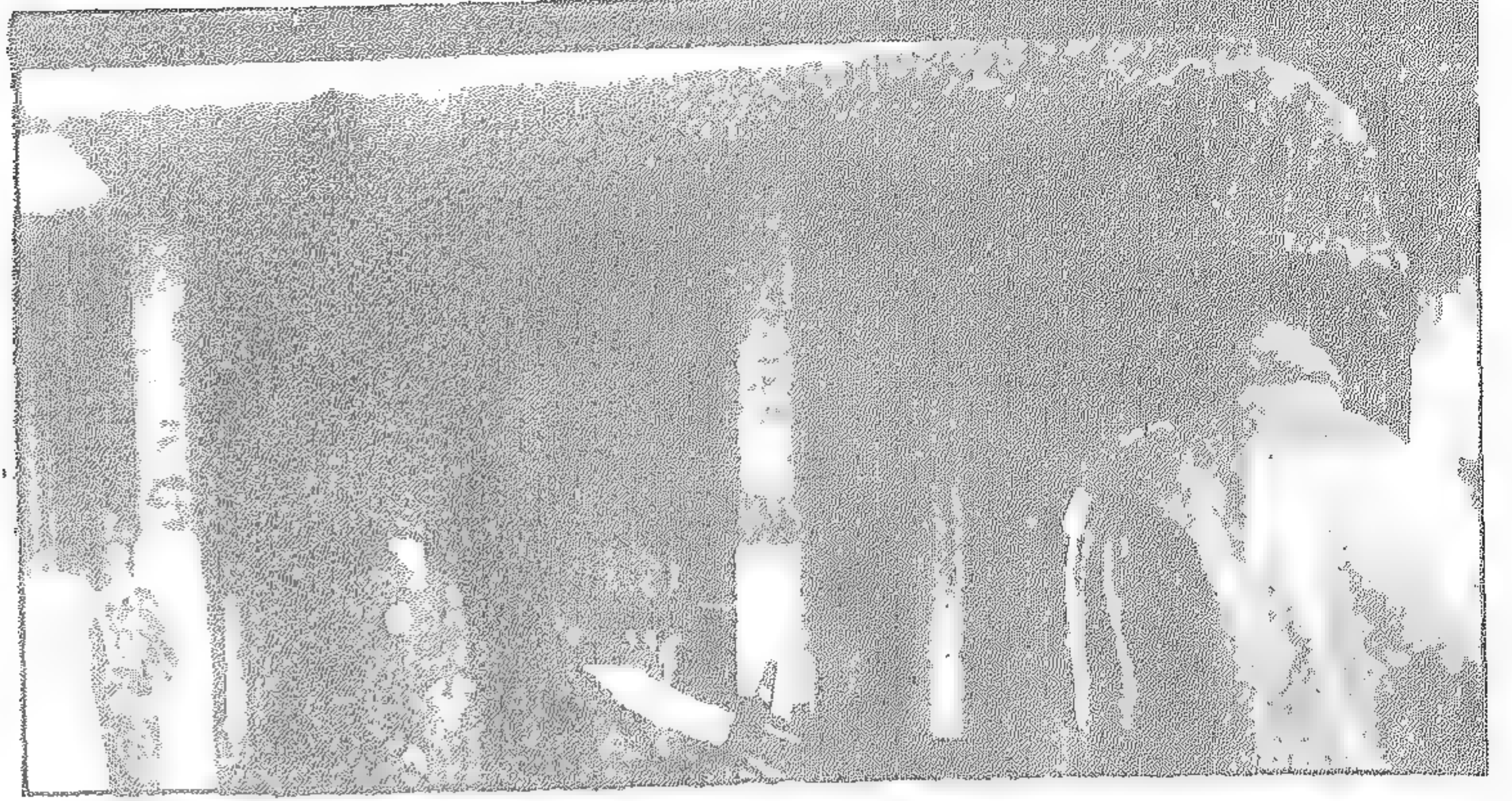
ولقد حارب الغرب أى محاولة من المسلمين للتخلص من عبوديته وأى محاولة لتوحيد الزعامة. أوضاع ما يكون هذا فى إيران وأفغانستان والجزائر والخليج. وفى إيران لاشك أنها استطاعت

يتعامل الغرب مع العالم الإسلامى عامة والعربى خاصة على أساسين أولا أننا تابعون بل عبيد له. وأنه ممنوع علينا توحيد زعامتنا وقيادتنا.

خذ كمثال مأساتنا فى البوسنة وفى الصومال. كلتاها تلاشت. ولم يستطع العالم الإسلامى ولا العربى أن يفعل شيئا. وكيف يفعل وهو نفسه رغم اتفاق المليارات على السلاح عاجز عن حماية نفسه سواء فى الخليج أو فى فلسطين

واضح اذن أن الوحيد الذى أفلت من
سكين الجزار الغربى هو إيران (وعينى
على السودان) وأن كل أصدقاء الغرب
سيجرى السكين على رقابهم يوما ما.
رواى أن ما ينقص العالم الإسلامى
عامّة والعربى خاصة هو تغيير المجتمع
الإسلامى كله من قمة رأسه إلى أخمص
قدميه تغييرا يحسن معه الغرب أنه لم
يعد عبدا له ولا تابعا وأن يحرص على
توحيد قيادته فى وجه السيد المتفطرس
وأن يحاسب الغرب على الشمن الحقيقى
للبضاعة.

•••



أحداث الجزائر

الديمقراطية أن تصاهر الجنس العربى.
فالديمقراطية عروس غريبة لا تتزوج إلا
من رجل غربى فقط.

أن تتحرر - وحدها - من الغرب ومن
تعدد الزعامات فدفعت الشمن الغالى حربا
ضدها لمدة ٨ سنوات أى ضعف الحرب
العالمية ثم إعلاما إبليسيا ضدها بأنها
فارسية تكره العرب وأنها خمينية شيعية
رافضة خارجة على الإسلام.

وحتى صدام عندما ظن أنه صديق
وحبيب للغرب طوال هذه السنوات الثماني
أعطوه درسا ليتذكر أنه عبد لا صديق..
ومع ذلك يحرصون على إبقاء معنا من
توحد الزعامة عند العرب.. فحكاية
الصداقة مع أمريكا هذه وهم عقلى.

وأما أفغانستان فيبدو واضحا أن
تعدد الزعامات ضيع عليها ثمار جهادها،
وتعدد الزعامات الأفغانية بدأ عندما زار
المجاهدون أمريكا فى السنة الأخيرة من
جهادهم عندما لاح لهم فى الأفق أضواء
النصر. فأفقدتهم هذه الزيارات وحدة
الصف.

وأما الجزائر فكان درسها مؤلما. فهؤلاء
عرب وليسوا فرسا، وهؤلاء سنة وليسوا
شيعية ولا رافضة ولا خارجة على الإسلام
- كما قال الغرب عن الخمينى - وهؤلاء
تكلموا سياسيا مع الغرب بلغة الغرب
المسماة الديمقراطية وصندوق الانتخاب.
ماذا كان مصيرهم غير السحق واستنكار

انهيار الزعامات

يكتف بهذا القدر فقط. بل ولم يكتف
بالتراجع على ذاته وطلب إعادة
العلاقات الدبلوماسية مع أمريكا. إنما
تطوع وبالخ وتطرف أيضا بأن حل
جمعية الدعوة الإسلامية التى كان لها
مساجد ومراكز إسلامية ونشاط ثقافى
فى عواصم كثيرة من العالم. بل وحل
أيضا صندوق الجهاد الذى انشأ منذ
أول يوم فى الثورة وكان يموله من
خصومات إجبارية من المرتبات. بل
حتى لم يكتف بالانقلاب ١٨٠ درجة
من التأميم الكامل إلى الخصخصة
الكاملة والانفتاح على الآخر بل وكتبت
صحيفته الرسمية تقول وتنادى
بالانقلاب على العرب والارقاء فى
أحضان أمريكا مادامت المصلحة هى
مع أمريكا.
يا إلهى، أهذا هو الرجل الذى كان

ما هذا الانهيار الذى يصيب بعض
زعمانا. انهيار الأخ العقيد القذافى
تماما مثل انهيار عبد الناصر بعده
يونييو. لم يستنكر القذافى الإرهاب
فقط. ولا طرد الخلايا التى كان يربها
داخل بلاده لتقوم بحركات التحرير فى
طول العالم وعرضه فقط ولا اكتفى
بتسليم ملفات هؤلاء إلى بريطانيا
التي اقض مضجعها تفجيرات الجيش
الأيرلندى ولا اكتفى بتسليم فرنسا ما
يتعلق بتفجير طائرتها فى وسط
أفريقيا.

لم يكتف بكل هذه الهرولة ولا كل
هذه التنازلات ولا كل الانقلاب على
شعارات صنعها بنفسه وصاغ منها
نظرية العالم الثالث والكتاب الأخضر
وشروح الكتاب الأخضر إلخ إلخ كل
هذا الذى انفق عليه ثروة نفطه. لم

يقول لعرفات المحاصر فى بيروت أنه يجب على عرفات أن ينتحر ولا ينسحب. أهذا هو الرجل الذى اعتبر حرب أكتوبر ٧٣ غير كافية وغير مخلصه لأنها لم تنه وجود إسرائيل؟ لم يكتف بكل هذا الانقلاب إلى الأسفل ولكنه طارد كل إسلامى خارج

حدود بلده أو سجنه أو طلب من "لجانه الثورية" ذبحه باعتباره كما وصفهم كلابا ضالة. وخنازير. وحشرات سوداء. كل هذا لكى ترضى عنه أمريكا. لقد رآها تبقى على صدام باعتبار صدام عدوا للإسلام وقيدا على أى تحرك إسلامى - ولا عجب إذا بقت أمريكا "ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم" على القذافى على نفس الاعتبار. وكما كانت روسيا ستستخدم صدام والقذافى فى السابق ستستخدم أمريكا كلاهما فى المستقبل.

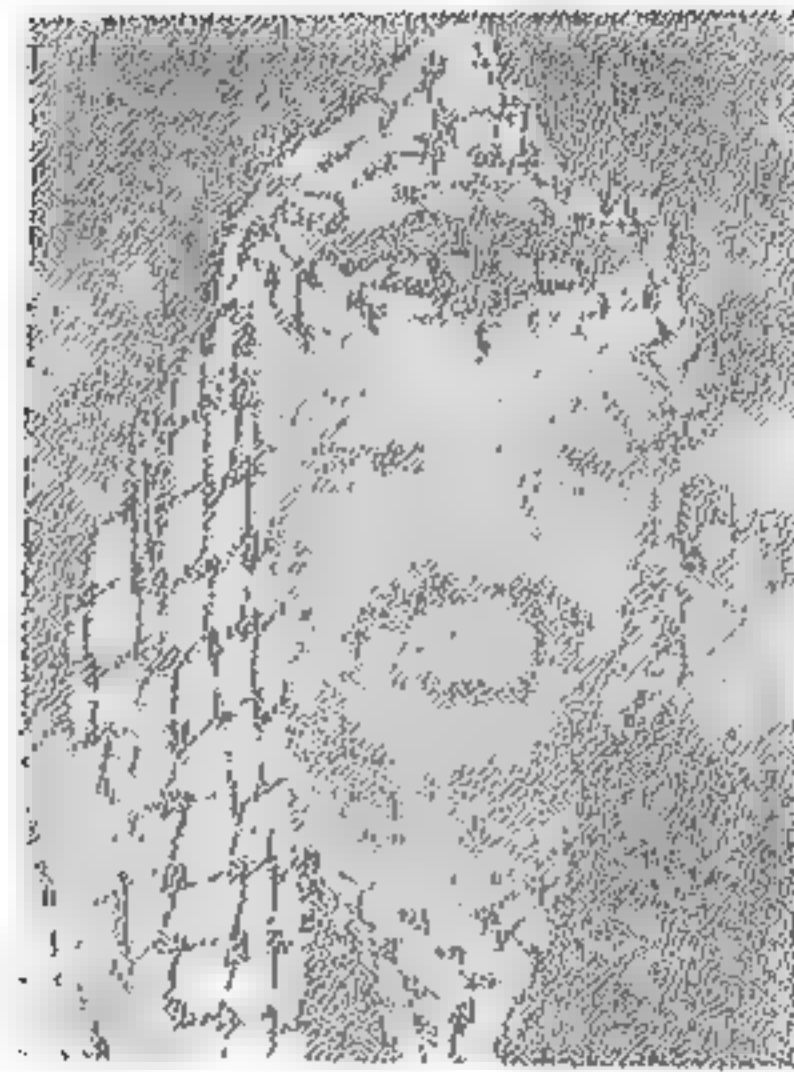
باشا وان نرتد إلى أسلوبهما السابق لحكاية تحديد النسل وهى على العموم حكاية لم تبدأ إلا منذ ٣٠ عاما فقط وكان العالم يدير أموره بغيرها بنجاح. ولم نكسب من استعمالها إلا خلق روح التشبيط واليأس خاصة أنها أسلوب شبه انتحارى.

الأسلوب الذى لجأ إليه محمد على - حيث كان معدل زيادة السكان هو نفس المعدل الحالى وربما أعلى منه - هذا الأسلوب كان هو زيادة مياه النيل التى تصل إلى مصر عن طريق زيادة مياه النيل فى منابعه نفسها ثم انقسام هذه الزيادة ما بين مصر ودول المنبع.

وحتى فى عام ١٩٤٦ نشرت مصر دراسة جديدة حول تخزين مياه النيل فى مستودع أو خزان فى البحيرات العظمى ذاتها فى قلب أفريقيا الاستوائية. وسمى هذا المشروع مشروع النيل الاستوائى. فنسبة كثيرة جدا من مياه النيل تضيع هباء فى دول المنبع ذاته دون أن تستفيد منها لا دول المنبع ولا مصر.

● رفع المياه فى بحيرة البرت بتخزين الماء فيها سيغمر أوغندا بالمياه.

● رفع المياه بل إيجادها من العدم داخل قناة بدلا من أن تسيح ثم تتبخر داخل منطقة السدود سوف ينفع السودان خاصة جنوب السودان مما يحقق له تنمية وتحديث وازدهار يصرفه تماما عن الانفصال ويصبح مرتبطا عضويا لا بالسودان الشمالى فحسب بل ومصر أيضا. والقناة التى تنشأ فى منطقة السدود هذه هى قناة جونجلي وقد حفر منها بالفعل ٢١٦ كيلو متر من ٣١٦ كيلو متر. وذلك قبل قمره الجنوب والحرب الدائرة هناك. وهذه القناة لن توفر كمية هائلة من المياه التى تضيع الآن فى السدود وفى البحر ولكن



عبد الناصر



عبد الناصر

استثمار النيل بدلا من تحديد النسل

وواضح أيضا أن تحديد النسل لن يحل المشكلة إلا إذا كان سيعيد عددنا إلى ١٥ مليوننا. وهو أمر مستحيل طبعا فالنسبة التكاثرية لو انخفضت من ٣٪ إلى ٢٪ (وهو مستحيل) إنما هو حل يبطئ النهاية المظلمة ولكن لا يمنعها بأى حال من الأحوال.

واضح اذن أيضا أن الحل هو نفس الحل الذى انتهجه محمد على باشا واسماعيل

جوهر المشكلة الاقتصادية فى مصر هو أن السكان يتزايدون بأكثر مما تتزايد الأرض الزراعية، وفى نفس الوقت نحن عاجزون عن استخدام مياه البحرين الأبيض والأحمر فى الزراعة، سواء كما هما أو بعد تحليتهما. وإذا كانت تحلية مياه البحر مكلفة فإنه كان بإمكان الثروة النفطية أن تتغلب عليها لو أن هناك تآخ عيسى حقيقى.

الحلم.. والاستراتيجية!

في الجانب الفلسطيني.. هناك حلم هو الاستقلال..

وفي الجانب الاسرائيلي.. هناك استراتيجية.. هي احاطة وتطوير الكيان الفلسطيني وتذويبه..

لم يترك للفلسطينيين سوى الحلم.. أما اسرائيل فهي تعمل في الواقع على صنع استراتيجية لانهاء الكيان الفلسطيني هذا ما كتبه باتريس كلود في جريدة "ليموند" الفرنسية

هذه الحقيقة التي اتضحنا اخيرا للعرب، وبدأوا يحللونها ويكتبون فيها، كانت حذسا عند العالم العربي.. وهو حذر لم يتح له ان يتحول الى سياسة أو اتفاق أو خطة عمل أو رؤيا مستقبلية.

لم يتحول الحلم الى استراتيجية ولهذا ظل في نطاق الحلم ودائره.

وتقارن الكاتبة بين وضع اسرائيل ووضع الفلسطينيين فتقول أنها مباراة غير عادلة.. فمن جهة هناك ٥ ملايين

اسرائيلي مستقرون استقاروا تماما، وراسخون رسوخا جيدا في المجتمع الدولي، وهم يملكون جيشا قويا، ومقعدا في الأمم المتحدة، وعلاقات دبلوماسية مع كل العالم تقريبا، وتوكيلات ومصالح في كل الساحات الدولية الكبرى.. ومن جهة

أخرى هناك ٤ ملايين فلسطيني مشتتون في أنحاء العالم، ٢ مليون فلسطيني يعيشون في الأرض المحتلة، وليس في أيديهم تجربة وطنية، وراعاتهم منقبة في تونس، وليست لديهم مؤسسات ولا

هيكل إداري حديث، وفي اسرائيل ١٢ ألف دولار سنويا للفرد، وهي حصته من إجمالي الناتج القومي، وفي جهة فلسطين أقل من ذلك

عشر مرات.. وفي اسرائيل بنية أساسية متطورة جدا، وتجارة خارجية مزدهرة، وصناعة مشرقة، وتكنولوجيا من أحدث طراز وقوة نووية، وصواريخ.. وأحدث الأنظمة التليفونية.. وفي الجهة الأخرى..

في فلسطين المجردة.. والعربة التي يجرها الحمار.. والطرق غير الممهدة والشوارع الرديئة، والتعليم غير المجدي، والعاملون غير الفنيين والبطالة المزمنة، وأزمة الزراعة التي أصبحت وسائل الإنتاج فيها

بالية.. ومنذ أن احتلت الدولة العبرية القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، منذ ١٩٤٨ عاما، وهي تسعى جاهدا لشمية تبعية الفلسطينيين لاسرائيل، وتذويب اقتصاد الأراضي المحتلة في اقتصادها (وقد نجحت في ذلك) بهدف النظم الكامل

والنهائي للأرض المحتلة، وما زالت استراتيجية اسرائيل ماضية بنجاح، بينما الحلم العربي يتأرجح على باب المستحيل

أحمد بهجت

منذ أيام القراعنة إلى عام ١٩٥٢.

وكمثال واقعي على استفادة كافة

الأطراف من النيل نذكر أن مشروع خزان

ستار هو الذي أحيا مشروع الجزيرة في

السودان. وأن مشروع جبل الأولياء زاد

من حصص مصر من المياه. وهكذا يمكن

دائما تبادل المصالح والتعاون على مياه

النيل بقيت مشكلة واحدة وراء النزاع الذي

قد ينشب وهو النفط.

إن اكتشاف شركة شيفرن للنفط في

جنوب السودان كان من العوامل المحركة

للتزعة الانفصالية لدى الجنوب استشارا

بالثروة وكان من العوامل المحركة لدى

الشمال في القتال دون ذلك بعنف وهذا

النفط ذاته يستدعي مصر استدعاء أولا

للبحر والتنقيب بدلا من الشركات

الأجنبية. فمصر حاليا تبحث عن النفط

لسوريا واليمن وليبيا وطبعاً داخل مصر،

فالسودان أولى وأقرب، وثانياً: فإن

الوجود المصري في الاستثمار السوداني

للنفط وتصنيعه وتسويقه بخيرتها العريقة

يحقق للطرفين الشمال والجنوب في

السودان إحساساً بالأمان والرابطة القومية

النيلية التي تلحم ولا تفصل بين أقطار

وادي النيل بل إن هذه الثروة النفطية تجعل

لدول وادي النيل وزناً وثقلاً داخل الأوبك

وبالتالي في المسرح العالمي المالي

والسياسي.

إن اتفاق الاستثمار المصري في دول

وادي النيل كفيل بحل المشاكل

الاقتصادية والسكانية والسياسية

والتعليمية لمصر أولاً وأيضاً لكل دول نهر

النيل العظيم.

سوف يكون الى جانبها طريق للتجارة الدولية مع قلب أو وسط أفريقيا كلها علاوة على تنقل السكان والبضائع والعلوم والفنون.

لقد قام فريق من الفنيين بدراسة كل شئ عن هذه القناة منذ ١٩٤٩ حيث تم

حصر كل البحيرات الصغيرة والمستنقعات

ومجارى المياه والماشية والحيوانات البرية

وتعداد السكان إذن لمشروع قناة جونغلى

مدروس ومؤكد الفائدة وسبق تنفيذ الجزء

الأكبر منه ولا يحتاج إلا إلى استكمال.

وقد قيل أن الحرب الأهلية في جنوب

السودان هي السبب في عدم الاستكمال.

والواقع أن جانباً كبيراً من مسئولية الحرب

الأهلية في جنوب السودان يقع على

مصر. فالسبب في هذه الحرب هو ضعف

النفوذ المصري في منابع النيل بعد أن

انشغلت بالحرب مع اسرائيل أو الدفاع عن

حدودها الشرقية ذاتها. وكان جانباً كبيراً

من هذا الإهمال للسودان يقع على عاتق

ثوار يوليو ٥٢ الذين قلبوا القواعد

السياسية القائمة قبل ذلك ومن أهمها

"وحدة وادي النيل".

إن إتمام قناة جونغلى أصبح أمراً

حيوياً لحياة مصر وحل أزمتها وحل

بطالتها وحل كثير من نفوذها المفتقد في

وسط القارة.

إن مصر حقوقاً طبيعية في كل منابع

النيل وفي كل البحيرات الاستوائية ولا

يجوز لها أن تترك اسرائيل تلعب

بأصابعها في هذه البحيرات ويجب على

مصر أن تتعاون مع كل دولة لها موقع

على منابع النيل تعاوناً أخيراً حضارياً

تتبادلان فيه المصالح بحيث تكون

المصلحة المصرية المتفاوض عليها هو مزيد

من مياه النيل. إن مستقبل مصر كله هنا

في منابع النيل. وهذه حقيقة ظلت قائمة

الصومال .. شعب جائع .. وسلاح يتدفق من الخارج



تقاعس

يحدث كل هذا للشعب الصومالي ومع هذا نجد التقاعس واضحاً من المؤسسات والدول العربية والإسلامية. لذلك أصبح الطريق مفتوحاً أمام هيئات دولية كثير منها تدفعه أهداف غير إنسانية.. تريد أن تقدم الصليب مع الرغيف.. وهذا ما حدث في أحد الحوارات التي دارت بين أحد الأطباء المسلمين وبين طبيبة (منصرة) سألتها الطبيب لماذا أتيتم إلى هنا؟ قالت جئنا لتبادل الأديان!!!
هكذا بكل وضوح وصراحة ظهرت الأهداف.. فهي منظمات لا تملك - نحن

بمرض الدرن (السل الرئوي والعظمي) .. وعن الملاريا حدث ولا حرج.. وعن تسوس العظام والتيتانوس فوجودها أمر طبيعي.. الموت هو الذي يسيطر على الموقف.. البعض أطلق على الصومال (بلد المليون شريد) فالأرصفت طرحت أكثر من ٥٠ ألف جثة.. والصراع العسكري تجاوز السيطرة على المواقع الاستراتيجية إلى الصراع على الطعام لعدم كفاية المساعدات الخارجية لإطعام ٧,٥ مليون مواطن يواجه ثلثهم على الأقل الموت جوعاً.. طفل يموت كل ثلاث دقائق.. يموت ١٠ من بين كل ١٥٠ مسلماً بسبب سوء التغذية.

لا يخفى على أحد الموقع الاستراتيجي الخطير والهام للصومال فهي تطل على بونغاز باب المندب لما لهذا المضيق من أهمية عسكرية واستراتيجية لبلدان العالم العربي لعل هذه الأهمية الخطيرة للصومال من التي جعلت أيد خفية تتحرك في المنطقة.. لا شك أن في مصلحتها بقاء الصراع على السلطة في الصومال واستمراره والحيولة - في نفس الوقت - بين الصومال ومحاولات نشر الأمن والأمان في ربوعه.

ولعله من الغريب - وما عاد في أيامنا هذه شيء غريب - أن نجد السلاح يتوافر في أيدي الصبية - ناهيك عن الكبار - في وقت لا يجد فيه إخواننا في اليوسنة والهرسك (مسدس صوت) وهم أشد احتياجاً إليه لتوجيهه إلى عدوهم.
ولعل هذا يطرح سؤالاً في غاية الأهمية.. من وراء تسريب السلاح والقات إلى الصومال في وقت يئن فيه الشعب الصومالي من الجوع والعطش!! وهل هذه اليد التي تمنح السلاح والقات هي نفسها التي تمنع السلاح عن اليوسنة والهرسك!!!

حقيقة الوضع في الصومال تدمي له القلوب.. الموت هو الحقيقة الوحيدة هناك.. الأمراض المتوطنة هي المرض الطبيعي الذي يصيب الأحياء والأموات.. ٨٠٪ من إخواننا المسلمين في الصومال مصابون

*** الحركة الإسلامية في الصومال تعمل على الحفاظ على وجود الشعب الصومالي وابتعدت عن الصراع على السلطة ..**

*** المؤسسات
التنصيرية
تقدم الصليب
مع الرخيص
والمؤسسات
الإسلامية
(مهلك مصر)**

إسلامية بل
هي علمية
(علمانية)
بحثة..
.. شنوا بعد
ذلك حملة
شعواء ضد
أى معلم من
معالم
العربية
والإسلام
فأقروا

الحروف اللاتينية فكانت هي الحروف
الرسمية للغة الصومالية وألغيت العربية.
وأعلن (سياد بري) رئيس حكومة العسكر
أن «الاشتراكية التي اعتنقتها الحكومة
الصومالية ليست اشتراكية إسلامية أو
عربية أو أفريقية بل هي اشتراكية علمية».
وأصدر بري في سنة ١٩٧٢ مرسوماً يهدم
جميع المدارس القرآنية وشن الحملات
الواسعة ضد العناصر الإسلامية من
العلماء والمتقنين والطلاب.
وبلغت الأمور ذروتها عندما أعلن في
سنة ١٩٧٥ هجومه على القرآن الكريم
والقيم الإسلامية والعلماء فقال صراحة :
«كنا فيما مضى نسمع عن أقوال تقول
الربع والثلاث والخمس والسادس فإننا نقول
أن ذلك لا وجود له بعد اليوم.. الولد والبنت
متساويان في الإرث»!!

ثورة المساجد

لقد أصاب الذهول كل المسلمين في
الصومال والعالم الإسلامي فكانت ثورة
العلماء فيما عرف بعد ذلك (بثورة
المساجد) فامتلات الساحات أمام مسجد
«المقام» حيث قام الشيخ (أحمد بن الشيخ

سمعتهم أن هناك شعباً يموت؟ أين المنظمات
العربية والإسلامية؟ ألسنا شعباً عربياً
مسلماً؟ أين الحكومات العربية الثرية؟ نحن
فقط نريد الطعام والعلاج.
ويستطرد الدكتور إمام قائلاً: في البداية
وجدنا صعوبات في ممارسة عملنا ومهمتنا
فقد منعنا الصليب الأحمر من ممارسة
عملنا إلا أننا تغلبنا على هذه الصعوبات
والمشاكل وبدأنا في العمل.. فوجدنا هذه
المأساة التي يعيشها الشعب الصومالي في
مقديشيو العاصمة.. إلا أننا علمنا بعد ذلك
أن مقديشيو هي أحسن حظاً من غيرها
بكثير فربما وصلت إليها بعض القوافل
الطبية وبعض الأغذية.. أما المناطق
الداخلية فليس فيها أية إمكانيات.

ذهبنا إلى مستشفى بلدة (بيدوة).. إلا
أننا وجدناها هيكل مستشفى لا يوجد فيها
أسرة.. لا يوجد فيها علاج.. لا يوجد فيها
طعام يقدم للمرضى.. لا يوجد فيها أى
أجهزة.

الصومال .. الماضي .. والحاضر

كانت بداية معاناة الشعب الصومالي
المسلم مع بداية قيام حركة العسكر صبيحة
يوم ٢١ أكتوبر ١٩٦٩.. فمنذ ذلك التاريخ
والشعب الصومالي يعاني من الحكم
الدكتاتوري الجبري الذي تزييا بزي
الاشتراكية.. فحاولت حركة العسكر أن
تمحو عقيدة الشعب الصومالي فرفعوا
راية الماركسية اللينينية وقالوا : «إنها
اشتراكية ليست صومالية ولا أفريقية ولا

المسلمين.. أن نمنعها لأننا عجزنا عن
تقديم البديل.. عجزنا عن القيام بدورنا
تجاه شعب يحتضر وأمة تذوب وأرض
يسحب بساطها من تحت أقدامنا نحن
العرب المسلمون.

دور مشبهوه

هناك عدد من المنظمات الدولية العاملة
على أرض الصومال .. * الصليب الأحمر
الدولى * المنظمة الدولية الطبية (IMC)
وهي منظمة أمريكية حكومية تابعة للخارجية
الأمريكية. * أطباء بلا حدود (MSF) وهي
فرنسية.

* بعثة الكنيسة السويدية الإغاثية.

* يونيسيف.

أما من الجهة الأخرى فلم تكن إلا جهود
مؤنضة لهيئة الإغاثة الإسلامية في
بريطانيا.. وفريق لجنة الإغاثة التابعة لنقابة
أطباء مصر بالتعاون مع جامعة الدول
العربية.

نقابة الأطباء

يحكى الفريق الطبى لنقابة أطباء مصر
والذى كان مكوناً من الدكتور أحمد إمام
على والدكاترة جمال عبدالسلام وحمزة
زوبع ومحمد خالد أعضاء.. الظروف
الحالة والأيام العصيبة التي عاشوها في
الصومال.

يقول الدكتور أحمد إمام : عندما ذهبنا
وجدنا قُتورا في المقابلة حتى على المستوى
الشغف.. لقد قابلنا الشعب الصومالي
بفتور واستهجان وهم يقولون الآن فقط

*** في الوقت الذي لا يجد فيه مسلمو البوسنة والهرسك
مصدس صوت .. يتدفق السلاح من الخارج على الصومال**

مأسى الآخرين

لا يكون الإنسان إنساناً إذا انحصر في ذاته، ولم يفكر إلا في مصالحه ولم يعبأ إلا بأهدافه ومشاكله وحدها.

أيضاً لا يكون الإنسان إنساناً إذا كانت حدوده الآمنة هي جلده، فما خرج عن جلده فلا يعنيه ولا يهمه.

إنما يكون الإنسان إنساناً حين يحزنه السبق الذي يقع على الآخرين، وحين يخفق قلبه مع أبعد أمة في الأرض، وحين يزعجه وجود أحزان ليست من صنعها، وحين يتحرك من أجل النوع الإنساني الذي ينتمي إليه.

وكل عياقرة التاريخ وشهادته وألفاظه خرجوا من سجن الذات وضطربوا قوقعة المصالح الشخصية وتجاوزوا نواتهم ونظروا إلى الأفق البعيد، حيث يوجد الإنسان، وتحركوا نحو خدمة هذا الإنسان، أو تقدموا لانقاذه من الخطر الذي يحيط به ويهدده.

هنا تكشف العظمة الإنسانية عن نفسها.

حين تتحرك من أجل الإنسان في كل مكان، وكلما ارتفع مقام الإنسان وارتقى وعيه كان أكثر احساساً بغيره من البشر وكان أسرع إلى نجدتهم.

ولقد شاهدنا الأنبياء، وهم سادة البشر وأكرمهم - يحزنون حزناً ثقيلاً على العصاة والكافرين، حزناً يكاد يؤثر على حياتهم ووجودهم أنفسهم، فلعنك يا خلع (قاتل) نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً).

هذه هي صفة الإنسان في أرفع درجاته.

إن مقاومة الشر والجريمة والنظام والوقوف مع الحق والخير والجمال حسالة حيوية لبناء مجتمع إنساني آمن ومستقر. إن السكوت على الجرائم التي تجرى في اليوسنة والهرسلة، وترك المعتدي حتى يفرغ من قتل ضحيته وسلخها، وتحويل أنظار العالم عن هذا كله بمؤتمرات يتحدثون فيها عن السلام بينما يذبح فيها السلام، إن وقوع هذا كله يعني أن القوة فوق الحق، وأن الجريمة قد جالست في مقعد الحكم وأوقفت البراءة في قفص الاتهام.

والدنيا دار ابتلاء، والذين يتفرجون على مأسى الآخرين ولا يفعلون شيئاً من أجل دفع الظلم ونصرة الحق، سيذكرهم يوم قريب يقع لهم فيه ماوقع للآخرين ولن ينصروهم يومئذ أحد. ولن يعيأ بهم يومئذ أحد.



الصومال ..

شعب جائع .. وسلاح يتدفق من الخارج ..

محمد بن حاج عثمان) وبدأ بتنفيذ مزاعم برى وبعدها تتابعت الخطب من العلماء ولم يخرج الناس من المسجد حتى فرغ العلماء من خطبهم، فقامت بعدها قوات الشرطة باعتقال العشرات من الأئمة والمصلين وزجت بالآلاف من المدن الكبرى الأخرى في السجون وهم يرددون: (الله أكبر، لا إله إلا الله).

واندلع القتال في شوارع الصومال بين الشعب المسلم وقوات الطاغية.

وفي يوم الأحد (١٩ يناير) أصدرت محكمة أمن الدولة حكماً على أربعة من العلماء بالإعدام رمياً بالرصاص.

وظل الوضع على هذا الحال من الاضطراب والتحفز حتى سقط طاغية الصومال (سياد بري) بخروجه من الحكم.

هيئات غير شرعية

إلا أن الأوضاع لم تؤل إلى العلماء والحركة الإسلامية التي أسقطت حكومة سياد بري الطاغية ولكن ظل الصراع على السلطة بين أحزاب ليس لها ثقل ولا تعبر عن مجموع الشعب الصومالي فكان حزب المؤتمر الصومالي الموحد والجبهة الوطنية

لتحرير الصومال (أبشر) S.S.D.F والحركة الوطنية الصومالية وجيش تحرير الصومال (S.L.A) فكان صراع هذه الأحزاب - التي لا تعبر عن شعب الصومال - على السلطة في وقت يتعرض فيه الشعب الصومالي لنكبة غذائية وصحية خطيرة.. أما الحركة الإسلامية فقد أثرت أن تكون بعيدة عن الصراع على السلطة في وقت يتعرض فيه الصومال والشعب الصومالي للقناء.. فقد أعلنت ذلك الحركة الإسلامية في الصومال (الإخوان المسلمون) في بيان لها حول الصراع في الصومال مؤكدة بأن مهمتها في الوقت الحاضر هو إنقاذ الشعب المسلم - الذي يعد حائط صد أمام مؤامرات المتريصين من الأعداء.

والآن لم يعد شيء في الصومال يتصارع عليه المتنافسون على الحكم.. لم تعد هناك بنية أساسية.. لم تعد هناك مواقع أو منشآت استراتيجية في الصومال.. بل لم تعد هناك عاصمة أو صومال بدون مبالغة.. الشعب المسلم يموت جوعاً والأحزاب تتصارع.. الشعب لا يجد الطعام ويواجه مصيره المحتوم والسلاح يدخل إلى الصومال من أين؟.. لا ندري!! حتى يظل الصومال مقهوراً وحتى تسنح الفرصة لمن يصيدون في الماء العكر..

يا مسلمون أنقذوا الصومال قبل أن تضيع من أيديكم.



هذا ديننا

محمد الغزالي



مسكنه بمصر الجديدة أدار من معه حاضر الإسلام ومستقبله. ثم قوبحت بإخراجه من القاهرة، واضطراره إلى سكنى بيروت، ونفث الدخان حول سيرته وكفاحه.. كانت الخطة قد رسمت ليكون تحرير فلسطين تحت راية علمانية لا إسلامية.. وبدأت سلسلة الهزائم، فقد خذلتنا الأرض، وحرمتنا السماء، ولم ننقل شيئاً من أحداً إننا نطلب اليوم سلاماً في مقابل التنازل عن بعض فلسطين، وهم يطلبون استسلاماً على شروطهم هم.. وهذه أولى بركات العلمانية التي جعلت عنواناً لتحرير فلسطين!! لكن أمتنا الكبرى تأبى إلا الإسلام شكلاً وموضوعاً، ومن حقها أن تحيا بدينها وأن يعود اليهود من حيث جاؤا.. إننا نقنت في مساجدنا للنسوازل الداهية، وما يحدث الآن للمجاهدين المشردين يحتاج أن نجأر إلى الله بالدعاء لكي يفرج كربهم، ويحل عقبتهم ويشار من ظالمهم.

بعد يوم متعب بارد منيت نفسي بليلة هادئة دافئة في فراش وثير مريح، لكنني ماكدت أبدأ المنام حتى هاجمني ضميري، وهاجت الأفكار في رأسي!! أنت هنا تجد الفراش المعجب، وإخوانك المطردون من فلسطين لا يجدون شيئاً؟ إنهم يأكلون نوزاً ويشربون كدراً ويطاردهم الصقيع سواء خرجوا من خيامهم أو اختبأوا داخلها، وجريعتهم أنهم إسلاميون يحرسون دينهم ويلدhem، إنهم خلاصة الرجال في الأرض المحتلة، فيهم العلماء والمستشارون والدعاة وأولو الفطنة والقدرة الذين زلزلوا الكيان الصهيوني وعكروا صفوه أربعمائة أو

يزيدون من الأوفياء لدينهم وتراثهم، ليس عجيباً أن يسكت العالم على العمل تحت راية اليهودية ويشور للعمل تحت راية الإسلام؟ هل الانتماء إلى القرآن جريمة العصر.. والانتماء إلى أي دين آخر سائح مباح؟ إن قضية فلسطين قضية دينية شتت أم أبينا، والمستوطنون اليهود قدموا إلى هذا القطر المنكوب وهم يصلون لرب إسرائيل، ويتذكرون وعوده في التوراة والتلمود أن يردهم إلى أرض إبراهيم، التي ورثها عنه كما يزعمون.. فما مكان العلمانية في هذا التفكير؟ وما معنى أن يكون العرب علمانيين كي يسمح لهم بالبقاء في هذه الأرض كلها أو بعضها؟ إن إبعاد الإسلام عن هذه القضية قضاء أبدى على فلسطين، ومخدر خطير، بل سم قاتل لمستقبلها كله! وقد أدركت أن الخطة الاستعمارية التي وضعت من قديم كانت تسعى إلى هذا الغرض، كان الحاج أمين الحسيني بعمامته التقليدية ومزا للإسلام المكافح، وكنت قريباً من الرجل فرأيت فيه استنارة العلماء وعزم المجاهدين، ورأيت أنه يتحمل الهزائم بجلد، ويرتب صفوفه بأمل، وكنت أزوره في

(٧٩٩)

مازال المبعدون الفلسطينيون يقيمون في الامكان مثل أبطال مسرحية من مسرحيات العيش.. حيث لازم ولا نستطوع في الشخصية ولا منطق.. ولكن الأمل خائب.. ولم ينجح القهر ولا القمع في تخويف الفلسطينيين المنفيين خارج الوطن أو داخله، وبدأ الأمر شبيهاً بالقرار الذي اتخذته إسرائيل قبل ذلك، وكان يقضى بتحطيم عظام الفلسطينيين، ولم يكن لهذا القرار تأثير سوى الاعلان عن وحشية الدولة الاسرائيلية وازهايتها.. ومنذ يومين.. رسم المبعدون بأحسامهم رقم ٧٩٩، وهذا هو قرار مجلس الأمن الذي طال بأعماقهم

إلى أرضهم.. كما أنهم أمسكوا بلافتات كتبوا عليها ما يريدون توصيله لضمير العالم. * (صابرون حتى تعود إلى الديار). هذا ما تقول إحدى اللافتات التي الصقت على المراتب الأسستجية التي أعطيت لهم في الأيام الأولى لوصولهم.. * (نحن بشر مثلكم).. (أيها العرب).. (أيها المسلمون).. (نحن مثكم).. * (والإسلاماء).. * هذه بعض الكلمات التي كتبها المبعدون عن أرضهم ولقد نقل إليها الصحفيون وركالات الأنباء أن اللافتات كانت تضم عبارات محايدة وهادئة، ولكن الخطيب التي بدأها د. عبد العزيز الزبيدي كانت ملتصقة وساخنة، وقد تضمنت تحية الرئيس الفلسطيني جدير عبد الشافي لقوله: إن المفاوضات لن تحقق شيئاً.. ويصف الصحفيون وركالات الأنباء كيف جرت مشاهد الاحتفال وسط جو شديد البرودة، ثم بدأت الأمطار تسقط.. من العاشرة حتى الحادية عشرة، وصمد الفلسطينيون للأمطار ساعة كاملة، وكان المطر الساقط بضفي قوة على المشهد المؤثر، ويبدو مثل بكاء كوني يريد أن يغسل ظلماً ارتكبه أحد أبناء آدم بأخيه.. ولازوا هناك إعلانات عن عار عصرنا وأحزانه.

هكذا يفكر التراي!

العقيدة في المجال السياسي تتجلى في أفراد الله بالحاكمة
ورفض حكم الهوى والطاغوت.

وظيفة الإسلام الأساسية هي إنشاء مجتمع يحتكم لقيمه
ومعاييره مهما تبدلت الأزمان واختلفت الظروف

وتوابعها في الحياة من حيث
العقيدة ليست مجرد ترديد
الشهادتين ولكن الإيمان بمعنى
يتخلل كل وجود المؤمن وينبغي أن
يتمثل في كل لحظة ولمحة من حياته
"الإيمان ما وقرئ القلب وصدق
العمل" - ولذلك يقتضى التوحيد
حركة في الفكر وحركة في الواقع
وينمويهما ولا يكتمل دونهما
فتتجلى العقيدة في المجال
السياسي أفراد الله بالحاكمة ورفضاً
لحكم الهوى والطاغوت، وتظهر في
المجال الاقتصادي إقراراً في شأن
المال بمالكه الله، وكذا في باقي
شئون الحياة....

وعلى هذه الأرض الصلبة البينة
المعالم يقف المؤمن الموحد يخوض
معركته ضد الشر والفساد قاصداً
وجه الله مراعيّاً شروط الشمول
والتكامل في الإيمان، والإكثار
والإحسان في العمل الصالح،
والمشاورة والاضطرار في مواجهة
النفس....

●●●

تأليف: محمد الهاشمي الحامدي
عوض: حازم سالم

والحركة كأسس للفكر الإسلامي
المناهض للعلمانية، ذلك أن قيام
الدولة الإسلامية يقتضى مشروع
نهضة إسلامية شاملة يكون بديلاً
للدولة العلمانية واتجاهات الفكر
العلماني..

إن عملية "التجديد" في الفكر
الإسلامي تجيء على وجهين: أولهما
ما يتعلق باستشارة عقائد الإيمان وبث
التدين في المؤمنين وهو ما يسمى
"الإحياء"، وثانيهما ما يتعلق
بتصريف الأحكام الشرعية وإعادة
بناء ما ألحق بأصل الشريعة من فقه
السلف وهو عمل "الاجتهاد"...

أولاً: التوحيد

وأهم ما صنف الدكتور التراي
في هذا الباب هو كتابه "الإيمان وأثره
في حياة الإنسان" وي طرح فيه
معالجة جديدة لمسألة التوحيد، فهو
يحاول النفاذ إلى معاني التوحيد
في القرآن الكريم يستجلي حقيقتها

● الكتاب الذي نعرضه اليوم هو
بحث يعرض فيه كاتبه لفكر
الدكتور حسن التراي زعيم الجبهة
الإسلامية في السودان ويحاول فيه
أن يقدم عرضاً لأفكار الدكتور
التراي حول التوحيد، والحركة،
والتجديد في الفكر الإسلامي - وقد
نتفق أو تختلف مع الباحث لكننا
لا بد وأن نعترف بضرورة التواصل
مع الفكر الإسلامي والحركة
الإسلامية في كل مكان وأن
نستفيد من خبرة الحركة الإسلامية
في السودان وهي التي انتقلت من
مرحلة "الدعوة" إلى مرحلة "الدولة"
وقدمت أطروحاتها العديدة وبرامجها
العملية لتطبيق الشريعة وإقامة
الدولة الإسلامية في السودان...

●●●

- تأتي الصحوة الإسلامية
المعاصرة كدليل وبرهان على إخفاق
العلمانية وكدليل على استعادة
السوعي وإدراك الذات في طول
وعرض العالم الإسلامي... ويقدم
الدكتور التراي اجتهاداته الفكرية
حول الإيمان، والتوحيد، والتجديد،

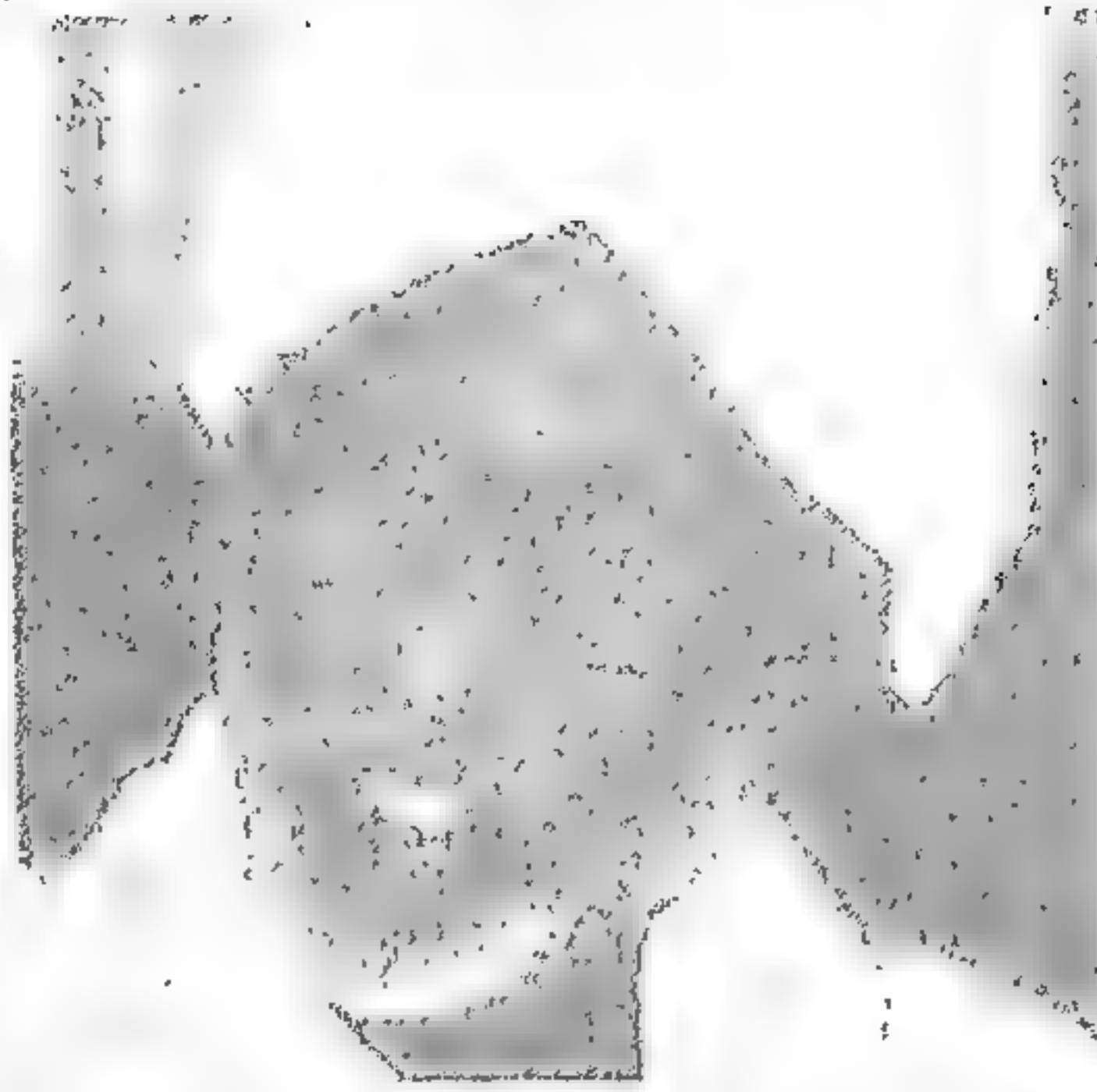
ثانياً: الدين والتجديد

— إن رؤية الدكتور الترابي للتوحيد — على أهميتها القصوى — قد ظلت قليلة الوقع محدودة الانتشار... ولما كان التوحيد هو البدء في حركة جهادية متصلة وتحقيقاً لمسألة "الإحياء" و"التجديد"، فإن الواجب هو تقرير أن "الشريعة" هي ذات أحكام قطعية بينة هي الحدود والشواهد للحياة الدينية، وذات توجيهات عامة مرنة هي المعالم التي يتحررها الاجتهاد الفقهي وتهتدي إليها السياسة الشورية العملية لتحقيق مقتضى الدين في الواقع المتجدد وفي أحداثه المعينة... وعند الحديث عن "الرسالة والواقع" وجب تقرير أن وظيفة الإسلام الأساسية بكل بساطة هي إنشاء مجتمع يحتكم لقيمه ومعاييره مهما تبدلت الأزمان واختلفت الظروف... وهذا هو معنى كونه رسالة للعالمين... وهذا هو معنى "الرسالية" عندما نطلقها على حركة أو على فكر ما لإحجاز هذا البناء الحضاري الشامل...



ثالثاً: ضوابط وحدود

— تكمن الحقيقة الكبرى للدين في أنها ذلك الجهد الذي يبذل المؤمن ليسير واقع التطور حسب هدى الله ويستخر كل الامكانيات المتاحة لعبادة الله... وعند طرح الأقسام الكبرى للأحكام الشرعية يطرح الدكتور



الترابي

الترابي مستويات التجديد ومناهجه وتشمل:

(١) طرح قضية التجديد بوجه كلي وشامل يعرض للعقيدة والشريعة معاً، فتراكم القصور في فقهي العقيدة والشريعة يقود إلى تراجع الدور الحضاري للأمة الإسلامية...

(٢) التجديد الكفيل بصياغة الرسالة المعاصرة المتجددة أبداً للإسلام ينبغي أن يكون تجديداً أصولياً يعرض تصورات معاصرة تبلور فكرة التوحيد وتواجه بها مختلف الطروحات النظرية المخالفة...

(٣) الرسالة النبوية الأولى بتوجهاتها وسننها العملية هي بناء حتى تتربك فيه المواقف النفسية والمفاهيم النظرية والأحكام العملية (وعليه تظهر ضرورة دراسة فقه السيرة، ودراسة المنهج الحركي للسيرة النبوية)...

(٤) التجديد هو تصريف أنواع محددة من الأحكام الشرعية ليس منها في شيء الأحكام القطعية التي لا يمكن أن يتمثل الدين إلا عبرها

(فالتجديد في الأحكام القطعية هو إقامتها وفي العبادات هو تحسينها وتحجيدها).....

رابعاً: قواعد في المنهج

— إن تعقد أوضاع المسلمين اليوم، مع نمو التجربة الاجتماعية واتساع الخبرة العلمية والمعرفية هو الدافع إلى منهج أصولي جديد، وذلك يفرض وقفة جديدة مع فقه الإسلام تسخر العالم كله لعبادة الله وتعقد تركيباً جديداً ما بين علوم النقل التي تتلقاها كتابة ورواية وبين علوم العقل التي تتجدد كل يوم وتتكامل بالتجربة والنظر... وعند اقتراح تجديد أصول الفقه يمكن الاتجاه إلى اعتماد التماس الحر الواسع مع مراعاة جملة مقاصد الدين، والتوسع في استعمال الاستصحاب، ومراعاة المصالح المرسله...

إن كون الحاكمية لله في دولة مسلمة يقتضي أن يعمل بموجب الأحكام القطعية البينة للشريعة الإسلامية وأن تسانس كل شئون الحياة الواسعة على هدى القرآن والسنة...

— وتبقى الرغبة في إثارة الحوار وإثرائه بين مدارس حركة الإسلام وتيارات الفكر الإسلامي حافزاً لنا على المزيد من التواصل والتفاعل منفعلين بروح الإيمان ومقاصد الشريعة...

والله يهدي إلى سواء السبيل

والأزهر.. ويقدم اقتراحاً جيداً
بإمكانية قيام تعاون بين وزارة
التربية والتعليم والأزهر، وعندئذ
سيكون مكسب التلامذة كبيراً
وسيرتفع مستوى الأخلاق.. فى
كل الأعداد لأننا نسعد بحواركم
معنا وحوارك مع أنفسكم.

● روجه الأخ محمد إبراهيم
الدمرداش - بركة السبع
رسالة إلى وزير الداخلية خاقان
البر والبحر يحتج فيها على
تخريض ضابط شرطة باب
الشعرية لبعض رجال الشرطة
بالمركز على الاعتداء على آدمية
وكرامة أحد المواطنين بأفعال قوم
لوط ويحمله مسؤولية هذه
الانتهاكات اللاإنسانية أمام الله
وأمام الشعب ويختتمها قائلاً:
حسبنا الله ونعم الوكيل..



وزير الداخلية

● ونتوقف عند ملاحظات
بعض الأخوة فيقتراح الأخ
عبد المنعم سلطان ترتيب
الموضوعات كما كان من قبل،
وفقاً لأسماء الكتاب ونحن نرى أن
الأكثر ملاءمة أن يكون الترتيب
تبعاً لدواعى الموضوعات وليس
الأسماء فليسمح لنا بأن نختلف
معه فى ذلك أما الأخ أسامة
محمود توفيق من المنيا
فيقتراح نشر بعض المسرحيات

مجلتكم فى ميونخ

إننى أعز بالمجهود العظيم الذى تبذلونه فى هذه المجلة الرائدة
التي أصبحت شيئاً أساسياً فى حياتى كأنها عضو من أعضاء
جسدى، والله يعلم كيف تنتظر صدور المجلة يوم ١٥ من كل شهر
عربى..

ناجى أحمد حسن ناجى
منيل عروس - أشمون - منوفية

مثنوى

الفكر

● أهلاً ومرحباً بالأخوة
أصدقاء المثنوى، وبأفكاركم
واقترحاتكم وحوارك..

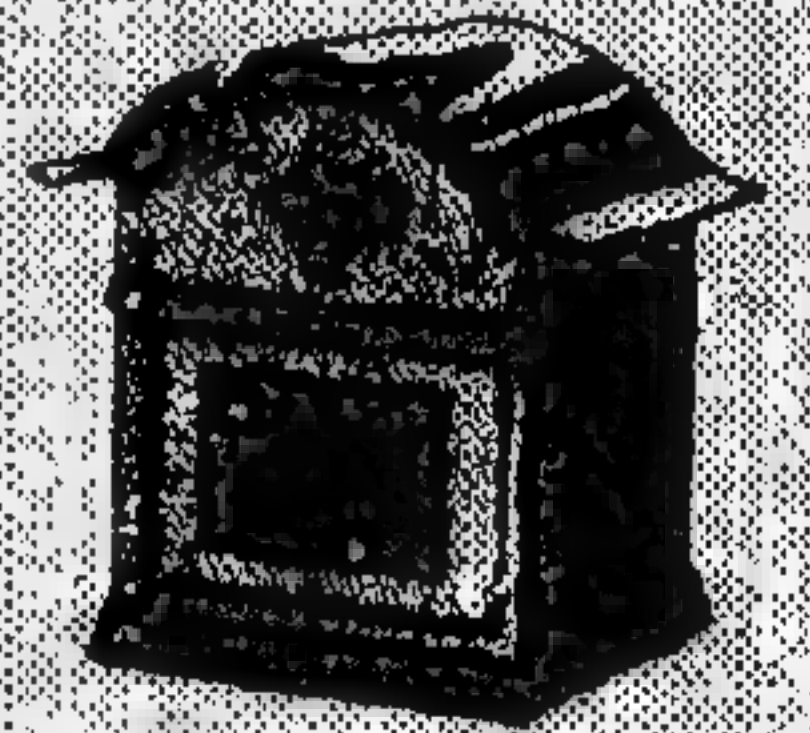
* فى كل عدد تتجدد الذكرى
والمشاعر المشحونة تجاه الحماة
الأسيرة «فلسطين» على حد تعبير
الأخ وائل رمضان الجمال -
طلخا.. وما هو الأخ وائل
يتعجل بشائر النصر ويأسى لما
يجرى يقول فى تعبير أدبى
صادق لكنه لا يستوفى قواعد
الشعر:

— لماذا يا أرض الحجارة
الانتظار، لماذا لا نرد الاعتبار..
لماذا لا نحرر قبلتنا الأولى.. هيا
بنا نتحد فالاتحاد قوة.

● وإلى أحداث الجزائر يطير
بنا قلم الأخ أحمد أبوطالب -
ميت حمير ليوضح أنه مهما كانت
النتائج لما يدور الآن فقد سجل
التاريخ أن شعب الجزائر يريد أن
يكون حكمه إسلامياً حقيقياً ورغم
كل المتغيرات لن تتغير رغبة شعب
مثابر كالشعب الجزائرى كما يقول
الأخ أحمد معلقاً على نور الإعلام

المصرى: أحب أن أهنيء إعلامنا
على هذا الفشل الذريع فى تغطية
نتائج الانتخابات الجزائرية، وتدور
فى نفس الإطار رسائل الأخوة
عماد سيد عبدالعال من
أسوان وفهمى خالد سليم من
مسقط ونبيل ممدوح من
الاسكندرية الذى يتفق مع الأخ
أحمد فى كلمته القائلة: إننى
أواسى شعب مصر الكريم فيما
حل به من كوارث وما سوف يحل
به لأنهم راضون بمحاربة الله
ورسوله.

● ويلمس الأخ سيد على
محفوظ من نزلة فرج -
ديروط مشكلة التعليم الحادة
التي تتضخم عاماً بعد عام فى
مصر خاصة فيما يتعلق بمستوى
القائمين بتدريس المواد الدينية
يقول: إن منهج التعليم فى مصر
عملية أصبحت من أخطر
العمليات.. إن أبناءنا يحفظون
القرآن الكريم محرفاً تحريفاً
جذرياً لأن أساتذة اللغة أنفسهم لا
يحفظون جزءاً من القرآن
باستثناء خريجى الأزهر.. وهذا
يستوجب التنبيه المستمر ومخاطبة
المسؤولين فى وزارة التعليم



ص.ب

١٧٠٧

المحاولة لن تكون الأخيرة

لوضع حجر

الأساس

للمبني

المزموم

٢١/٨/١٩٦٩ حرق متعمد

للمسجد الأقصى.

١/٥/١٩٨٠ حداث

عصابات غوش أبونيم لنسف
المسجد.

١١/٤/١٩٨٢ حداث

عصابات مائير كاهانا وأمناء جبل
البيت إقتحام المسجد لإقامة
الصلوات اليهودية.

١٢/٣/١٩٨٣ حاول ٤٢ عنصراً

من جماعة الصاخام المتطرف
كاهانا إحراق المسجد.

٢٧/١/١٩٨٤ حاولوا تدمير

الأقصى بواسطة ٢٩ كيلو
ديناميت.

٢٧/٧/١٩٨٤ حاولوا بزعمارة

كوهين نسف الأقصى بدعم من
كاهانا.

١٤/١/١٩٨٦ قام رئيس

البرلمان الإسرائيلي بزيارة المسجد
الأقصى ليظهر لليهود سيادتهم
على الأقصى.

١٩٨٧ دخول اليهود المسجد

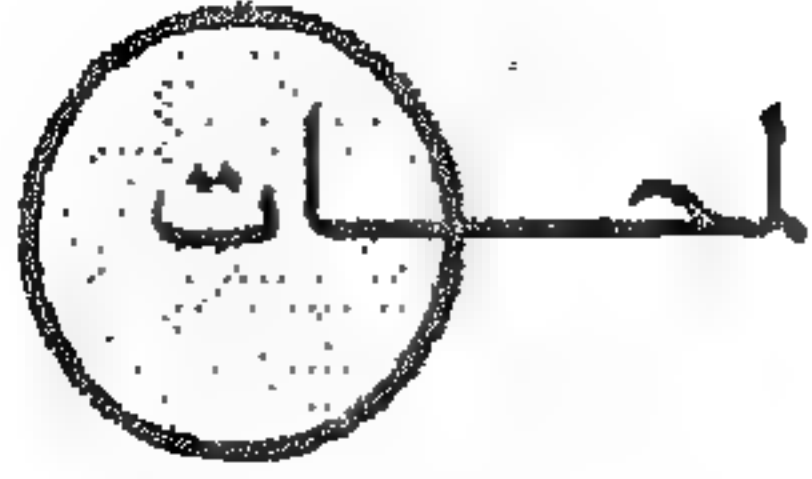
الأقصى بمزامير داوود.

أفيقوا يا مسلمين من قبل أن

يأتى يوم لا ينفع فيه الندم.

عادل سلمان

دمهور - البحيرة



إلى ثروت أباطة



أستاذنا الكبير وأنت في موقعك

من السلطة أذكرك بالمنستشار

محمود عبد الحميد غراب قاضى

محكمة عابدين سابقاً.. لقد حكم

بالإسلام فى جريمتى سرقة وخمر

وما نال الرجل شيئاً إلا الذئاب

التي افترسته وضحى الرجل

بوظيفته وعمل بالزراعة وتعرض

الإبن نزار للإيذاء والاعتقال

(راجع مقال الأستاذ محمود

عبد الحميد غراب بمجلة

الاعتصام) وبذلك يكون هذا الرجل

قد خلع كل الأوسمة والنياشين من

أجل الله فانتصرو رب الكعبة

ياليت كاتبنا فعل كذلك ولكن ما

استطاع أن يفعل حيث أن وزير

الثقافة أعلنها صريحة أنه يؤمن

بالحسوسات ولا يؤمن بالغيبات

ولا يبالى بمشاعر المسلمين شيئاً

ولا ننتظر منه أقل من ذلك فإن

وزارته مفتوحة لصناع الأصنام

والشيوعيين والمحدثين والعلمانيين

والفنانين وترككت كل ما هو

إسلامي وحسبنا الله ونعم الوكيل.

نترح حسين الخطيب

سوهاج - أخميم - نيده

لمن يحلون ما حرم الله ويحرمون
ما أحل الله.

لمن لا يرتضون له حكماً ولا
منهاجاً ولا شريعة.

كفى تجرية الجزائر التي نزلت
عليهم كالزلازال المدمر وكالصاعقة
المحرقة.

الحمد لله كشف زيفهم وأزال
الغشاوة عمن يصدقونهم فيما
يدعون ولكن لكم فى كل مكان أيها
المرابطون الى يوم الدين لا تهنوا
ولا تحزنوا وأنتم الأعلون.

محمد ابراهيم الدمرداش

ردود خاصة

— الأخت حنان قصير —

الإسماعيلية: ترحب بمقالك.

— الأخ سيد على محفوظ —

ديروط: اقتراحاتك محل

الدراسة والتنفيذ إن شاء الله.

— الأخ صلاح أحمد الطيب —

بيشة عامر — منيا القمح —

نحن نتابع المشكلات الزامنة

ومن بينها المشكلات الطلابية

فى جامعة الأزهر وغيرها.

أما فرص العمل فليست متاحة

حالياً.

— الأخ ناجى أحمد حسن —

— منيل عربى — أشمون —

الإشتراك بحالة بريدية على

عنوان المجلة.

— الأخ د. ياسر على السيد —

— طب عين شمس — ترحب

بالمزيد من كتاباتك ومن

المطروح استمرار باب عرض

كتاب الشهر

الإسلامية القصيرة فى المجلة
ونحن لا نعارض ذلك إذا توافر
العمل الأدبى الجيد. وأخيراً..
يطلب الأخ كريم أحمد —
الاسكندرية من الدكتور فهمى
الشناوى الرد على الدكتور
مصطفى محمود فيما ينشره
أحياناً فى الأهرام ولا يستوفى
فيه البعد الإسلامى لما يتعرض له.
وقد حولنا الرسالة إلى الدكتور
فهمى.. ودائماً نلتقى تحت ظلال
الفكر البناء الواعى.

الإسلام لماذا ؟

لأنه دين الله قال تعالى: "إن
الدين عند الله الإسلام" لأنه
دين الحق قال تعالى: "هو الذى
أرسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون". فى كل
مكان نخوفكم بالله.

أقولها وأكررهما دائماً لمن لا
يخافون الله فى خلقه.
لمن يحاربون الله ويبارزونه
بالمعاصى.

لمن لا يرتضون بشرع الله
حكماً.

لمن ينتهكون حرمة الله.

لمن يستيحيون أعراض الناس.

لمن يعيشون فى الأرض فساداً.

لمن يقتلون رجالاً يقولون ربنا

الله.

لمن ياكلون أموال الناس

بالباطل.

لمن يدمرون شعب مصر

بالموبقات.

عائدون

هرم الناس... وكانوا يرضعون

عندما قال المغنى :

عائدون

يا فلسطين ومازال المغنى يتغنى

وملايين اللحون

فى فضاء الجرح تغنى

واليتامى... من يتامى يولدون

يا فلسطين وأرباب النضال

المدمنون

سأهم ما يشهدون

فمضوا يستنكرون

ويخوضون النضالات

على هز القنانى

وعلى هز البطون !

عائدون

ولقد عاد الأسى للمرة الألف

فلا عدنا....

ولا هم يحزنون !

■ ■ الميليشيات الكرواتية تلحق بالصرع ■ ■

فى أعلى الجبال فى قرية موحلة تتألف من نحو ٢٥ منزلا فى نهاية طريق ملتو قذر يكاد يكون من المتعذر استخدامه، واقتربا على الأرض على قش رطب، وقالوا انهم فروا من بروزور من خلال قنوات الصرف المكشوفة وعبر الجبال حتى وصلوا إلى منطقة الغابات فى نزوح



جماعى سادته حال من الفوضى أسفرت عن مقتل البعض وتشتت العائلات.

وقالت سيدة ذكرت أن اسمها نادية: "كنت فى المنزل عندما بدأ القصف وأصاب القذيفة الأولى منزلنا، واحتمينا بالقبر فى بادي الأمر". وأجشبت بالبكاء قائلة أن زوجها عامل فى المستشفى وأنها لم تراه ولم تر أطفالها الثلاثة منذ بدأ الهجوم، وذكر آخرون أن المقاتلين الكرواتيين اجتاحوا البلدة وراحوا بصرخون فى مكبرات الصوت قائلين: "هيا... لنمسك بهؤلاء المسلمين الأذكار".

وقال جندي شاب من جيش البوسنة "كان هناك ٥٠ جنديا فقط من قواتنا فى البلدة، خرجنا صباح السبت عبر إحدى قنوات الصرف بينما كانوا يطلقون النيران علينا، وأتى مواطنون آخرون عبر طريق الأسفلت وفروا من خلال المدينة".

وذكر نازحون آخرون أنهم شاهدوا شاحنات تجمع جثث الضحايا، كما شاهدوا قوات "مجلس الدفاع الكرواتى" تسوق أمامها مجموعات من المدنيين إلى خارج البلدة. وقال مواطن مسلم اسمه جاس، كان يهيم على وجهه يائسا من قرية إلى أخرى بحثا عن زوجته وابنه، إن الجنود قادوا المواطنين فى ثلاثة أو أربعة طوابير.

يعرف أحدا منا مكان عائلته.

رسارت مجموعات من النساء وهن يرتجفن من البرد وقد تحولت ملابسهن إلى أسمال، وكان بعضهن حافيات والبعض الآخر لازلن يرتدين الملابس المنزلية ويتحركن كمن يشعر بالدوار عبر طريق موحل أغرقته الأمطار ويتوارى الرجال فى الغابات، ويتسللون من قرية مسلمة فقيرة إلى أخرى بعد حلول الظلام حتى يتجنبوا القوات الكرواتية.

وقد عصفت الحرب ببلدة بروزور منذ اجتاحتها الكرواتيون، وأصبحت الآن تحت السيطرة الكاملة لرجال أجلاف يرتدون الزي العسكرى، ودمرت منازل المسلمين ونهبت متاجرهم. ووقف المقاتلون الكرواتيون أمام المباني المدمرة لالتقاط صور فوتوغرافية لهم وتسجيل افلام فيديو للدمار الذى حاق بالبلدة.

وكانت تلك اسوأ حملة قمعية يتعرض لها المسلمون حتى الآن على أيدي حلفائهم السابقين فى البوسنة فى إطار موجة عنف بدأت منذ فترة قريبة فى محاولة على ما يبدو لمد حدود منطقة حكم ذاتى كرواتية يطلق عليها اسم "هرسك - بوسنة" وطرده المسلمين منها.

ووجد حوالى ٥٠٠ مسلم مأوى لهم

يهيم ألف من المسلمين على وجوههم حيارى خائفين فى جبال وعرة وسط جمهورية البوسنة والهرسك، بعد ما طردتهم الميليشيات الكرواتية من ديارهم فى بلدة بروزور. وقالت فريدة زيمان وقد ابتلت ملابسها: "نعيش فى الغابة منذ أربعة أيام، ونبحث الآن عن الكهوف" وأضافت

"نعم، الكهوف أفضل. فعلى الأقل قد لا نذبح هناك".

وأخذت مجموعة من النساء تضم ٥٠ امرأة يخضن فى أحوال الطريق تحت المطر وقد أخذ بعضهن ينتحب وهن يحتضن أطفالهن.

وكان القسم الاعلامى فى الجيش البوسنى أعلن أن القوات الكرواتية أزالت بروزور الواقعة على مسافة ٧٠ كم شمال سراييفو من خارطة البوسنة وبثت إذاعة سراييفو أن البلدة لم "تعد موجودة".

وفر السكان المسلمون البالغ عددهم ٦ آلاف نسمة بعدما حاصرت قوات "مجلس الدفاع الكرواتى" البلدة ودمرتها باطلاق ١٥٠٠ قذيفة عليها من بطاريات المدفعية والديابات الأسبوع الماضى.

وترفض القيادة البوسنية التعليق على ما يتداوله الناس فى شأن مصير بروزور خوفا من اندلاع أعمال انتقامية، اذ يزداد التوتر بين المسلمين والكرواتيين فى بلدان أخرى. الا أن مصادر سياسية تقول أن مئات المسلمين قتلوا نتيجة الهجوم الكرواتى.

وقال رجل "لا يعرف أحد عدد الأشخاص الذين قتلوا كل ما نعرفه أنه ليس هناك مسلم حتى فى بروزور ولا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

(الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله)

صدق الله العظيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد.

نحن الاخوة المبعدين من إخوانكم في فلسطين، نرسل لكم رسالتنا هذه من مرج الزهور بלבنا، حيث نقيم الآن في انتظار عودتنا إلى وطننا وأهلنا ومقدساتنا، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك.

ولاشك أنكم متواصلون معنا وتتابعون أخبارنا أولاً بأول، والذرائع التي تزرع بها عدونا لابعادنا، والتي لا تستند إلى أي سند قانوني، حيث لم نقدم إلى أية محكمة، ولم يطرح علينا أي سؤال لا من قريب ولا من بعيد، حيث جمعنا من بيوتنا في الليل وقيدت أيدينا وأرجلنا، وعميت عيوننا، وأودعنا في سيارات على هذه الحالة، لنجد أنفسنا في أرض لبنان بعد (٣٦ ساعة) من ذلك الوضع الذي لم يسمح لنا فيه بقضاء الحاجة فضلاً عن السب والشتم والتعرض للذات الإلهية... كل ذلك لاننا نقول ربنا الله.

كل الاخوة يصرون على العودة إلى أرض الوطن ويرفضون الذهاب إلى أي مكان آخر في العالم. أوضاعنا في جبال لبنان في غاية السوء من حيث السكن، كما منع عنا الطعام والشراب والتدفئة، وتحيط بنا الثلوج من كل جانب حتى أن الاخوة الذين أصيبوا بقنابل ورصاص العدو وباقي الاخوة المرضى لا يسمح لهم بدخول أي مستشفى.

ورغم ذلك نطمئنتكم أننا نصر على موقفنا ولو عض كل واحد منا على حجر وبإمكان الاخوة الكرام الذين زارونا في موقعنا أن يضعوا أمامكم صورة صادقة لما شاهدوه وعاشوه.

ولا يفوتنا أن نبعث لكم خالص تحياتنا وشكرنا لما قمتم به وتقومون به دعماً لقضيتنا الخاصة نحن المبعدين، وقضيتنا العامة نحن المسلمين وفي مقارعة أطفالنا ومجاهدينا لقوات الاحتلال الصهيوني المتمثلة في انتفاضة مساجدنا المباركة المستمرة حتى تحرير الوطن بإذن الله.

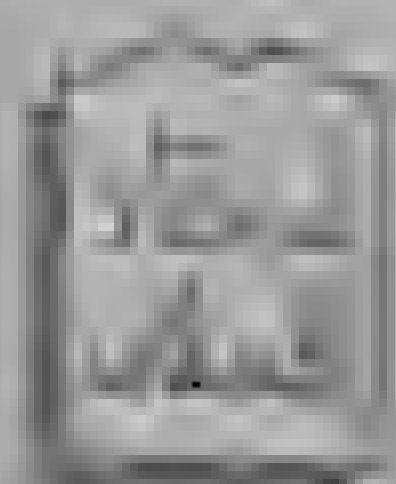
وفي ختام رسالتنا هذه لا تنسونا في دعواتكم، آمين أن تحظى قضايانا الإسلامية بكل دعم ومساندة من جميع الاخوة في كل أماكن وجودهم، مهما بعدت الديار، وتعددت الأقطار.

(وَاللَّحْزَةُ وَالسُّوْلَةُ وَالْمُؤْمِنَاتُ)

وَأَنْتُمْ لِحَيْثُكُمْ أَنْتُمْ وَأَنْتُمْ لِحَيْثُكُمْ

الشمس جنيهان

المخاض الإسلامي
عجلة
كان
المسلمين

[illegible]

• محمد صالح المنجد • دار مفتاح محاسن لصا. النشر

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
مَرْجِعُ الشُّعْرِ



تفكيرك مصر

﴿ ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله ﴾



فتحي سرور



ابراهيم شكرى

ويجب أن يدرك الجميع أن هناك صلة مباشرة بين تأميم النقابات المهنية وحل حزب العمل وبين الطبخة الإسرائيلية الأمريكية في المنطقة وآخرها مسألة إبعاد الفلسطينيين إلى المنطقة العازلة.

وسوف يدرك الذى ساهموا بدون قصد فى تحرير قوانين النقابات وإجراءات حل حزب العمل أنهم كانوا مجرد قفاز فى يد صهيونية خبيثة تلعب بهم وتريد لمصر الشر وسيكونون هم أول ضحايا هذه المؤامرة الصهيونية، لأن من حركوهم سوف يلفظونهم فيخرجون إلى الزبالة ملعونين من شعبهم المصرى المغلوب على أمره والذى أصبح مسرحا لمؤامرة اسرائيلية واضحة المعالم تريد اجتثاث الأخضر واليابس والاطاحة بمصر معتدلين ومتطرفين بل مسلمين ومسيحيين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

مقاومة الفساد ومحاولة الاصلاح السياسى والتغيير ويندهى أن إغلاق هذا المسار العلنى والسلمى سيؤدى الى مسارات جانبية يدفع الحاكم والمحكوم على حد سواء ثمنه الغالى الذى سيأتى على حساب مصر أى لصالح اسرائيل وضمها فى دولة كبرى من النيل الى الفرات، والذين ورطوا الحكومة المصرية فى هذه الاجراءات يعرفون جيدا أن دورها سلبى على هذه الحكومة ولكنهم بالضرورة لا يريدون مصلحة الحكومة ولا يستهدفون فقط إزاحة تيار سياسى من الحياة المصرية، بل هم يكيّدون لمصر بكل قواها السياسية الحكومية والشعبية انهم يريدون إدخال مصر فى دوامة لا تنقطع من الصراع والعنف تصب فى النهاية فى كافة تفكيك مصر واضعاف حيويتها والقضاء فى النهاية على وجودها كقوة يمكن أن تعرقل المشروع اليهودى.

هذا الذى يحدث ليس له إلا معنى واحد، وهو أن هناك قوى تتربص بمصر الدوائر وتريدها أن تقع فى دوامة من العنف والتفكك والضعف وفقدان الحيوية، وهذا بالطبع يصب فى خانة اسرائيل التى تريد إقامة دولتها الكبرى من النيل الى الفرات وهذا بالطبع لا يتم فى حالة وجود مصر قوية أو حتى متماسكة، وبالتالي فهذه تفكيك مصر هدف يعمل له عملاء اسرائيل على قدم وساق والقانون الجديد المسمى قانون ديمقراطية النقابات ، والذى لا يتفق مع الدستور ولا العقل ولا المنطق، والذى تم فى غيبة أصحاب المصلحة الحقيقيين وهم النقابيون يأتى لتفريغ النقابات من مضمونها وبالتالي بإغلاق مسار طبيعى وسلمى للإصلاح والتغيير وحل بعض المشاكل لأعضاء تلك النقابات والسماح لهم بأداء دورهم السياسى والاجتماعى وهو أمر لا مفر منه.

فإذا لم يجد هؤلاء هذا الطريق مفتوحا أمامهم، فليس أمامهم سوى طريق غير محمود العواقب وهو خسارة للجميع حكاما ومحكومين وهذا عين ما تريده اسرائيل بالضبط.

ويأتى فى الإطار ذاته حل حزب العمل، والقضاء على صحيفته أى القضاء على مسار آخر للعمل السياسى السلمى والعلنى من أجل

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

الصراع في جنوب السودان ليس عسكرياً فقط

من يعرف شيئاً عن مخططات التنصير والتبشير وخاصة في القارة
الأفريقية، ومن يلم بشئ من علم الجغرافيا السياسية، ومن يفهم أهداف
الاستعمار القديم والحديث، يدرك أن جنوب السودان نقطة الثقاء هامة جداً
في المخططات الاستعمارية والتنصيرية على حد سواء.

فالهدف المعروف - المعلن والخفي - من التسليح التبشيري والاستعماري
إلى جنوب السودان ومحاوله فصله عن الشمال، هو فصل شمال أفريقيا
العربي عن جنوبها والافتراء استعماري وتبشيري بالقارة السوداء وخلق الشمال
الأفريقي العربي وعزله عن عمقه الاستراتيجي، وكذلك القضاء على السودان
الموحد باعتباره رأس الجسر العربي، والاسلامي إلى أفريقيا وكذلك التحكم
في مصر عن طريق السيطرة على منابع النيل.

وإذا كان الوجود العسكري لحركة التمرد في الجنوب قد بات في مهبط
الريح، فإن الأمر يقتضي المزيد من الجهد للاهتمام بجنوب السودان سودانياً
وعربياً وإسلامياً وتحقيق تنمية اقتصادية وثقافية في هذا الجنوب بحيث
تكون جداراً صلباً أمام المخططات الكنسية والاستعمارية، والأمر يقتضي
التحرك العربي السريع لدعم مشاريع التنمية في الجنوب وكذا نشر التعليم،
وعليتنا أن ندرك أنه رغم المساعدات الهائلة التي تقدمها دوائر التبشير
المسيحي لأسباب مشبوهة، ورغم التواجد الكثيف للعديد من الكنائس
الأوروبية في الجنوب، فإن عدد المسيحيين في الجنوب لا يزال قليلاً بالمقارنة
بعدد المسلمين خصوصاً وعدد الجنوبيين عموماً ومنهم من لا يزال وثنيّاً أي
ينتظر من يقوده إلى الإسلام أو يقوده إلى مستنقع النصرانية الأوروبية.

ولاننسى أن عمر المسيحية في جنوب السودان أقل من ١٠٠ عام
وارتبط وجودها أصلاً بظهور الاستعمار الأوروبي في أفريقيا عموماً
والسودان خصوصاً. في حين أن عمر الإسلام في جنوب السودان عدة قرون
منذ فجر الإسلام الذي دخل جنوب السودان عن طريق التجار المسلمين.

الصراع في جنوب السودان ليس عسكرياً فقط، بل هو جزء من صراع
الوجود سودانياً وعربياً وإسلامياً.

المختار الإسلامي

المختار الإسلامي
مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م)

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

المشرف العام

حسين عاشور

رئيس التحرير

د. محمد مورو

نائب رئيس التحرير

عادل الأنصاري

سكرتير التحرير

عبد الفتاح خيال

مدير الإدارة

عادل الدبس

المركز الرئيسي

١٠ ش صافية زغلول - متفرع من القصر

العيني - القاهرة - ص.ب / ١٧٠٧ - الرقم

البريدى ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٣٥

فاكس : ٣٥٦٢١٣٥

سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن
٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -
مستط ٦٠٠ بيسه - البحرين ٦٠٠ فلس -
تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار
- اليمن ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠
بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥
دولار أمريكي ..

الإشتراكات

٢٠ دولار أمريكي سنوياً لجميع أنحاء العالم
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار
الإسلامي ومزمزم وهاجر (٢٥) جنباً بمصر ..

حسين أحمد عيسى عاشور

زاحنا

كلمة المحرر

الصمت الأوروبي في البوسنة

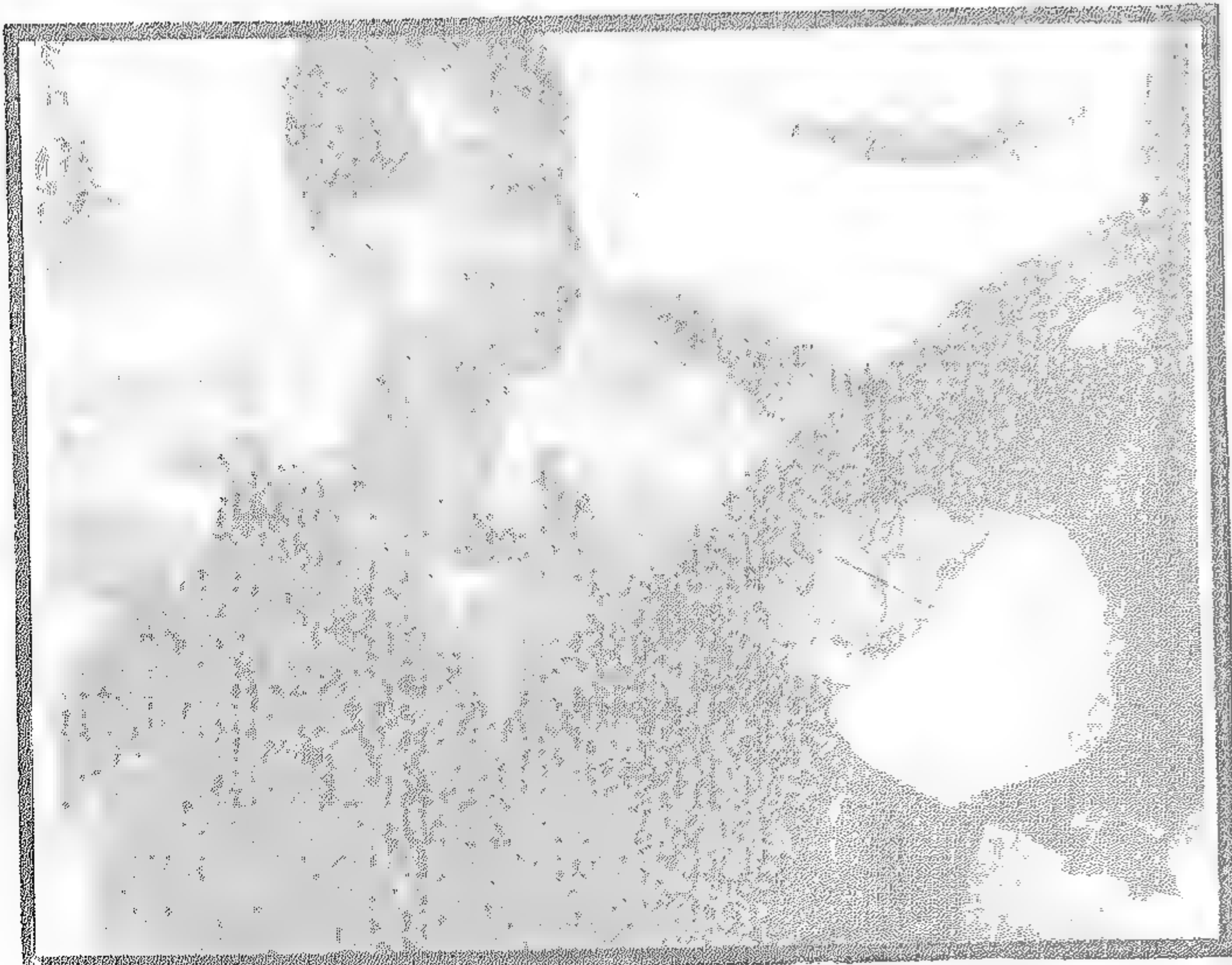
قد يقود إلى كارثة

يجب ألا تنسى أوروبا أن التعصب القومي الصربي كان سبباً مباشراً في إشعال الحرب العالمية الأولى، عندما اغتيل الأرشيدوق ولي عهد النمسا على يد أحد المتعصبين الصرب، والحال يتكرر في الحرب العالمية الثانية، وكان التعصب الصربي سبباً فيها أيضاً من خلال اغتيال الوسيط الدولي وتصويرات البلقان وسكوت أوروبا على مثل فترة طويلة، وبمناسبة مثل فإن الممارسات الصربية ضد مسلمي البوسنة والهرسك وكذا الكروات مشابهة تماماً لممارسات هتلر، بل إن الرئيس الصربي ديلودان يصريح بتصريحات تنكاد تكون متقولة بالحرف عن هتلر، والسكوت الأوروبي على مثل ثم السكوت الأوروبي اليوم على ممارسات الصرب الوحشية في البوسنة والهرسك سيقود إلى اندلاع حرب طاحنة في البلقان ربما تجر أوروبا كلها إلى مستنقعها كما حدث في الحرب العالمية الثانية.

ولا شك أن تداعيات التعصب الصربي والطموح القومي الصربي الذي لن يكتفى بتمزيق أوصال البوسنة فقط بل بالضرورة ستتكون المشاكل مع كرواتيا، وكذلك هناك إقليم السنجق، الذي يشكل المسلمون فيه 75% من عدد السكان، وكان هذا الإقليم جزءاً من البوسنة حتى مؤتمر برلين عام 1878، الذي تم بموجبه فصل هذا الإقليم عن البوسنة وضمه إلى صربيا، والمسلمون في إقليم السنجق وكوسوفو يرفضون المشاركة في الحرب إلى جانب الصرب، وكذلك قاموا بعمل استفتاء تم بموجبه إعلان استقلالهم، الأمر الذي رفضته صربيا، ولكن المسألة هنا أكثر تعقيداً، فالمليون ونصف مليون مسلم في إقليم كوسوفو من أصل الباني، وبالتالي فيمكن أن تجر المشاكل في هذا الإقليم إلى تدخل البانيا، والبانيا بدورها مرتبطة بمعاهدة دفاع مشترك مع تركيا، أي أن تركيا يمكن أن تتدخل، ولذا فلم يكن غريباً أن نسمع عن هارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية السابقة والمخضرمة في الشؤون الأوروبية تحذيراً من أن السكوت الأوروبي في البوسنة والهرسك قد يجعل الصناد الأتراك يقفون مرة أخرى على أبواب ليبيا.

ومن ناحية أخرى فإن هناك المصالح المتضاربة بين اليونان وصربيا وبلغاريا على أراضي مقدونيا حيث يزعم كل طرف أن له حقوقاً فيها، والمثل يتحرك أوروبا فإنها ستجد نفسها مرة أخرى على شفا حرب عالمية ثالثة يفجرها التعصب الصربي كما هو العهد دائماً.

- السلام عليكم ١
- كلمة المحرر ٢
- حديث الشهيد سيد قطب ٣
- خواطر مسلم د. محمد مورو ٤
- لقطات ٦
- أضواء د. محمد يحيى ١٠
- مقاومة الهيمنة الأمريكية فريضة إسلامية ١٤
- الجديد في النظام العالمي الجديد ١٨
- سياسة الإبعاد ٢٠
- نحو وعى سياسى د. فهمى الشناوى ٢٣
- عدونا الأول الحضارة الغربية ٢٦
- رسالة ألمانيا أسعد طه ٢٨
- هموم المسلمين تحت قبة الجامعة د. ليلي بيومى ٣٠
- المجاعات قنابل موقوتة ٣٢
- رسالة سراييفو سمير حسن ٣٤
- كتاب الشهر عرض : نشأت المصرى ٣٦
- ص . ب ٣٨
- آخر الكلام ٤٠



«خَيْرُ مِنَ أَلْفِ شَهْرٍ»

حديث الشَّعِيد



سيد قطب

بسم الله الرحمن الرحيم

«إنا أنزلناه في ليلة القدر» وما أدراك ما ليلة القدر* ليلة القدر خير من ألف شهر* تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر* سلام هي حتى مطلع الفجر*»

وحيث ننظر اليوم من وراء الأجيال المتطاولة إلى تلك الليلة المجيدة المعينة، ونتصور ذلك المهرجان العجيب الذي شهدته الأرض في هذه الليلة، ونتدبر حقيقة الأمر الذي تم فيها، ونتملى آثاره المتطاولة في مراحل الزمان، وفي واقع الأرض، وفي تصورات القلوب والعقول.. فإننا نرى أمراً عظيماً حقاً. ونذكر طرقاً من مغزى هذه الإشارة القرآنية إلى تلك الليلة: «وما أدراك ما ليلة القدر؟»...

لقد فرق فيها من كل أمر حكيم. وقد وضعت فيها من قيم وأسس وموازن. وقد قررت فيها من أقدار أكبر من أقدار الأفراد. أقدار أم ودول وشعوب. بل أكثر وأعظم... أقدار حقائق وأوضاع وقلوب، وقد تغفل البشرية - لجهاشها وتكد طالعتها - عن قدر ليلة القدر. وعن حقيقة ذلك الحدث، وعظمة هذا الأمر، وهي منذ أن جهلت هذا وأغفلت فقدت أسعد وأجمل آلاء الله عليها، وخسرت السعادة والسلام الحقيقيين - سلام الضمير وسلام البيت وسلام المجتمع - الذي وهبها إياه الإسلام. ولم يعرضها عما فقدت ما فتنع عليها من أبواب كل شيء من المادة والحضارة والعمارة. فهي شقية، شقية على الرغم من قبض الإنتاج وتوافر وسائل المعاش

لقد انطلق النور الجميل الذي أشرق في روحها مرة، وانطبست الفرحة الرضينة التي وفدت بها وانطلقت إلى الملأ الأعلى. وغاب السلام الذي فاض على الأرواح والقلوب. فلم يعرضها شيء عن فرحة الروح ونور السماء وطلاقة الرفقة إلى عليين...

ونحن - المزمعين - مأمورون أن لا ننسى ولا نغفل هذه الذكرى، وقد جعل لنا نبينا - صلى الله عليه وسلم - سبيلاً هيناً ليناً لاستحياء هذه الذكرى في أرواحنا لتظل موصولة بها أبداً، موصولة كذلك بالحدث الكوني الذي كان فيها. وذلك فيما حثنا عليه من قيام هذه الليلة من كل عام. ومن تحريها والتطلع إليها في الليالي العشر الأخيرة من رمضان... في الصحيحين: «تحرروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان»... وفي الصحيحين كذلك: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»...

والإسلام ليس شكلية ظاهرة... ومن ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في القيام في هذه الليلة أن يكون «إيماناً واحتساباً»... وذلك ليكون هذا القيام استحياءاً للمعاني الكبيرة التي اشتملت عليها هذه الليلة «إيماناً» وليكون تحريداً لله وخلصاً «احتساباً»... ومن ثم تنبض في القلب حقيقة معينة بهذا القيام ترتبط بذلك المعنى الذي نزل به القرآن.

والمنهج الإسلامي في التربية يربط بين العبادة وحقائق العقيدة في الضمير، ويجعل العبادة وسيلة لاستحياء هذه الحقائق وإيضاحها وتثبيتها في صورة حية تشغل المشاعر ولا تقف عند حدود التفكير.

وقد ثبت أن هذا المنهج وحده هو أصلي المناهج لإحياء هذه الحقائق ومنعها الحركة في عالم الضمير وعالم السلوك. وأن الإدراك النظري وحده لهذه الحقائق بدون مساندة العبادة، وعن غير طريقها، لا يقر هذه الحقائق، ولا يحركها بحركة دافعة في حياة الفرد ولا في حياة الجماعة...

وهذا الربط بين ذكرى ليلة القدر وبين القيام فيها إيماناً واحتساباً، هو طرف من هذا المنهج الإسلامي الناجع القويم.

المتغيرات على الساحتين العربية والدولية

●● العالم اليوم يسير في اتجاه محدد وخطير، وكأنه يرتب أوضاعه بعد حرب عالمية ثالثة، لم تقع هذه الحرب عسكريا ولكنها وقعت سياسيا واقتصاديا وانتهت بنتائج محددة بعضها أصبح معروفا والآخر مازال في طور التكوين، ويمكننا أن نقول كما قال الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون أن أمريكا حققت نصرا بلا حرب، فالاتحاد السوفييتي السابق قد تفكك والشيوعية انهارت، والاعلام الأمريكي يقدم النموذج الرأسمالي كنموذج مثالي ووحيد على العالم أن يحتذيه بالرضا أو بالإكراه.

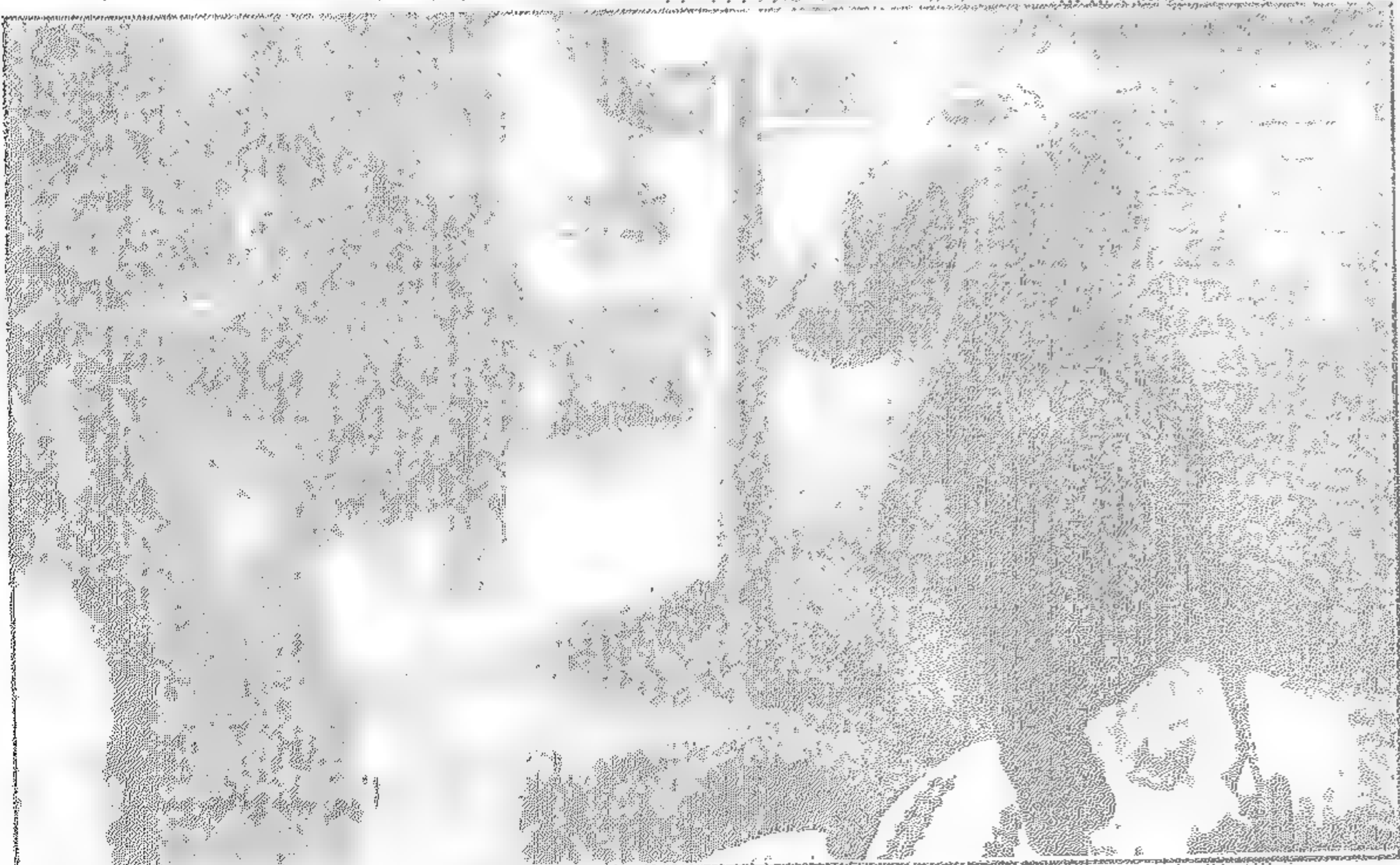
وبالطبع ومع المتغيرات الدولية الواسعة كان على العرب والمسلمين أن يدفعوا الثمن كالعادة مع كل متغير، فالقوات الأمريكية والأوروبية تواجدت في الخليج للسيطرة على البترول ودعم إسرائيل وكذا تواجدت في الصومال للسيطرة على مضيق باب المندب بحيث لا يصبح هذا المضيق الحيوي خاضعا فقط للعرب والمسلمين، وهناك تهديد أوروبي وأمريكي مستمر للسودان، ثم هناك ازدياد معابر واسع في كل القضايا التي تخص العرب والمسلمين، فهناك السكوت الدولي المريب على المذابح والتطهير العرقي

وبالتالي فلم يكن يجب أن يتغاضى المغرب عما يحدث في البوسنة والهرسك أو في فلسطين المحتلة لأنه يحدث بخصوص زبالة العالم، ولاعزاء للزبالة.

والمتغير الثاني هو التحالف العنصري بين الغرب واليهود على حساب العرب والمسلمين طبعا، وبالتالي فعلينا أن نتوقع مخططا إسرائيليا للتوسع والهيمنة باتجاه تحقيق إسرائيل الكبرى وعلينا أن نرصد في هذا الصدد أن إدارة الرئيس الأمريكي الجديد بيل

وانتهاك أعراض النساء ومعسكرات التعذيب في البوسنة والهرسك وهناك أعراض تام عما يحدث في الأرض المحتلة من قهر وتشريد وتهجير قسري للشعب الفلسطيني، وآخر المأسى في هذا الصدد التهجير القسري لـ ٤١٨ فلسطينيا إلى حيث العراء والجوع والبرد.

المتغير الواضح في العالم الآن، هو أن هناك مخططا لاستبعاد الإسلام والمسلمين من هذا العالم لأنهم على حد قول أحد المعلقين لاذاعة C. N. N. هم زبالة العالم.



تفسير الفتاوى

أعلن المفتى فى حديث له لمجلة آخر ساعة أن على محجوب قد اتصل به وطلب منه إبان زيارة محجوب للندن وتشيلية توبة سليمان رشدى على يديه أن يصدر فتوى بأن توبة رشدى مقبولة إلا أن المفتى رفض لأسباب تتعلق بالضمير. وهذا الكلام من جانب المفتى يكشف الكثير ليس عن ضميره الحى على الأقل أو فقط فيما يتصل بسليمان رشدى ولا عن فشل على محجوب فى استجابة رشدى ولكن عن كيفية إصدار الفتاوى الرسمية فى مصر. إن على محجوب يتصل بصفته موظفا رسميا بموظف رسمى آخر يطلب منه إصدار فتوى مفصلة كما يتصل بأى موظف بآخر يطلب منه إصدار تأشيرة أو التوقيع على ورقة خدمة لأحد المعارف. وصحيح أن سوء حظ محجوب قد أوقعه فى المنطقة الضيقة جدا لضمير المفتى البقظ إلا أن هذا لا ينفى أن الوضع العادى والمألوف هو أن تطلب الفتاوى بالتفصيل من المفتى. كل مانى الأمر أن هناك حالة واحدة فقط فشل فيها هذا الأمر لأنها صادفت نقطة الضمير النادرة. محجوب يعلم أن الوضع الطبيعى هو طلب الفتاوى بالتليفون وبالتفصيل على مقاس شهادات الاستشمار ومنشآت السياحة وجماعات الإرهاب الوهمى.... الخ ولذلك فقد بادر إلى طلب فتوى مفصلة لصالح إحدى تشيلياته التى سقطت كالعادة. هذا هو وضع الفتوى فى مصر الحرة والديموقراطية. أما عن على محجوب فقد صرح المفتى فى نفس الحديث أنه لا يبغي الاشراف فيما ينظم محجوب من مواكب تسمى قوافل الدعوة لأنه لا يريد البريق والشهرة بل يريد وجه الله. وهذا يعنى بوضوح أن هذه المهزلة لا تهدف بأى حال إلى وجه الله وهذا هو مانقوله منذ زمن.

ولله فى خلقه شئون....

السلام أو مؤتمر السلام ما هو إلا طريقة لتميع المواقف وتضييع الوقت لحساب إسرائيل.

ومع ذلك ورغم كل هذه الحقائق الواضحة التى تؤكد أنه ليس أمامنا إلا طريقان أولهما هو الخضوع الكامل للغرب والثانى هو المواجهة. ومع ذلك نرى البعض مازال يراهن على التعاون مع الغرب أو إقناع أمريكا بالضغط على إسرائيل أو الأمل فى اعتدال حكومة رابين أو الاستمرار فى مسيرة السلام وإسقاط نهج الكفاح المسلح وهو الأسلوب الوحيد الذى لم يعد ملائما غيره من أساليب. ولعل بداية الأمل تكمن فى هؤلاء المبعدين الذين سيجعلون من المنفى فى الجنوب اللبنانى نقطة انطلاق لتصحيح الأخطاء التاريخية التى وقعت فيها قيادة المنظمة والعودة إلى الطريق الصحيح وهو طريق الإسلام والكفاح المسلح ●●

د. محمد هورو

كليتون تضم عدد كبير من اليهود أو شديدى التعاطف والانحياز إلى إسرائيل بما يجعل الحديث عن امكانية ضغط أمريكى على إسرائيل مجرد وهم كبير.

وفى الاطار نفسه نجد حكومة رابين تفعل كل شئ فى اتجاه تهجير الشعب الفلسطينى وتفريغ الأرض المحتلة من سكانها فى إطار سياسة الترانسفير المعروفة، وأن الحديث عن



فلسطين

ونغم الحصار .. حقق المسلمون بعض الانتصارات

(٥٠) وجرح (٧٠) من قوات العدو وتم أسر كميات كبيرة من العتاد والذخيرة وقد أعلن رادو بلجراد أن المسلمين يقاتلون إلى جانبهم في هذه المعارك أعداد كبيرة من المجاهدين الذين يزداد عددهم يوما بعد يوم.

* في منطقة برتشكوفسكي تمكن اللواء (١٠٨) البوسنوي من تدمير معتقل صربي في منطقة مافلوفيتشا بعد أن قتلت وجرح عدد كبير من الجنود الصربيين ودمرت عدة مدافع رشاشة.

* في بلدة (ترافنيك) شنت القوات الصربية هجوما واسعا استخدمت فيه المشاة والدبابات والمدفعية على منطقة ثورية وخاصة قرى (سيتشوفوشكولية) وتصدت لها القوات البوسنوية وردتها على أعقابها بعد أن كبدها خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

* قطعت القوات المسلمة طريق الامداد الصربي بين دويوي تيسليتش.

* في بيهاتشي دارت معارك ضارية في المدينة والمناطق المجاورة لها حيث حرر الجيش البوسنوي في ١٣/١٢/٩٢ ثلاثة قرى وهي (فيدا نونا ليتشاو دونج كرتشاني) حيث تم أسر تسعة من الصرب وقتل الكثير منهم.. كما غنموا العديد من البنادق الاوتوماتيكية ومدفع واحد مضاد للطائرات.

أصدرت الأمانة الدائمة للفتوى مسلمي أوروبا الشرقية عددا خاصا من نشرتها (حديث الساعة) يتكلم فقط عن أخبار الانتصارات التي تحققت في البوسنة والهرسك خلال الايام القلائل التي تسبق صدور النشرة. ونسوق هنا قطوفا من هذا العدد.

* قامت قوات الجيش البوسنوي بهجوم مضاد على مواقع الميليشيات الصربية القريبة من بيهاتش حيث قتلت أكثر من (٨٠) جنديا صربيا وأصيب عدد منهم بجراح.

* قامت القيادة الصربية بإرسال وحدة عسكرية وراء خطوط الدفاع البوسنوية في منطقة (اوراشيه) وكانت هذه الفرقة قد اشتهرت منذ بداية الحرب بالإجرام الشديد وبسجود وصولها إلى إوراشيه قامت القوات البوسنية بفضل الله بالقضاء عليها مع قائدها المجرم العقيد برانكو غراوفاتس

* استطاع المسلمون تحرير أحد أقوى المعاقل التي يتركز فيها الصرب منذ حصار سراييفو وهي منطقة (فيدو كرفاتسي) على جبل تريبيفيتش.

* هاجم المسلمون إحدى الدوريات الصربية بالقرب من مدينة فيليكيا كرادوشا وقتلوا (١٥) جنديا صربيا وأسرت عددا من الجنود.

* في جبهة (دويوي) ودويوي تيشان استطاع المسلمون تدمير دبابتين للعدو وقتل



الانتصارات

تظلمات من أصحاب دار الوفاء ضد قرار النائب العام

تقدم أصحاب شركة دار النشر للجامعات بتظلم للنائب العام لإلغاء قرار التحفظ على الشركة بناء على القرار الصادر بالتحفظ على ممتلكات شركة دار الوفاء.

أكد أصحاب الشركة أن دار النشر للجامعات منفصلة ماديا ومعنويا عن شركة دار الوفاء التي تضم عددا كبيرا من المساهمين ولا يملك المهندس محمد شلبي صاحب دار الوفاء سوى عدد محدود من الأسهم فيها.

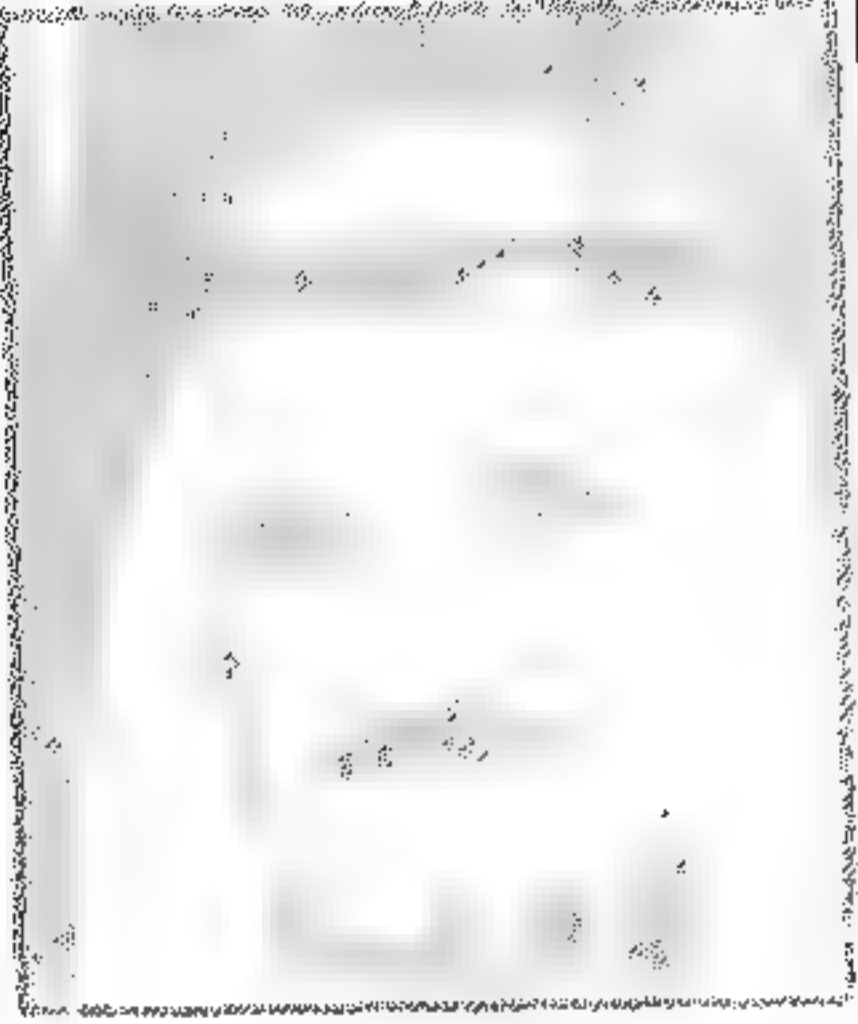
كما تقدم المهندس شلبي بتظلم مماثل لوقف تنفيذ قرار هيئة سوق المال بالزام الشركة بسداد أموال المودعين خلال ثلاث سنوات والذي ترتب عليه قرار التحفظ على الشركة.

وأكد شلبي في مذكرته أن الشركة اتفقت مع الهيئة على رد أموال المودعين في سنوات، وتم سداد أكثر من ٧ ملايين جنيه.

من إجمالي ١١ مليون جنيه خلال الفترة السابقة وذلك بزيادة ٣٠٪ على البرنامج المتفق عليه مع الهيئة.

وقد وصف الدكتور محمد سليم العوا محامي الشركة قرار التحفظ بأنه مخالف للقانون وللقرار الصادر باعتداء صكوك الشركة كما أنه يهدد كياناتها ووجودها

لجاء الحركة الإسلامية في الكويت



« حلت الحركة الإسلامية في الكويت لجاءا كبيرا في انتخابات اتحادات الطلاب. فقد حصل الفرع الطلابي (التابع) للحركة الدستورية الإسلامية (أخوان مسلمون) على المرتبة الأولى بمجموع ٣٩٨٧ صوتا يعتبر هذا الفوز الكاسح هو الثالث عشر على التوالي.

من ناحية أخرى فقد حقق المسلمون في الكويت فوزا كبيرا بجميع الجمعيات العلمية بجامعة الكويت.

« على صفحات الصحف الكويتية شن (اليساريون الكويتيون) هجوما شرسا على الإسلاميين ووجهوا لهم سبلا من التهم وقد أكد أحد أعضاء مجلس الأمة من الإسلاميين أن اليساريين لا يهتمون من الديمقراطية سوى انتصار جماعتهم بينما يكونوا في واقع الأمر أشد عداوة لها إذا جاءت بالإسلاميين تأتي هذه الاتهامات بعد فوز الإسلاميين في انتخابات مجلس الأمة الكويتي. من جهة أخرى طالب نواب التكتل الإسلامي بمجلس الأمة الكويتي بفتح ملف (٢ أغسطس) .. إلا أن المراقبين السياسيين يؤكدون أن هناك نوابا حكومية بأن تكون مناقشة الملف بشكل سري.

أرينز لمواجهة الإسلام

ذكرت صحيفة التايمز البريطانية أنه من المتوقع أن يعلن (جون بول) بابا الفاتيكان استقالته قريبا وذلك بعد تأخر حالته الصحية. و نقلت التايمز عن صحيفة تصدر في روما أسماء المرشحين لمنصب البابوية وهم: الكاردينال كارلو ماتيني من الجمعية اليسوعية في ميلان والكاردينال بيولاغى من لجنة كرادلة التعليم الكاثوليكي والسفير البابوي الأسبق في الولايات المتحدة والكاردينال النيجيري فرانسيس أرينز رئيس مجلس الحوار مع الأديان في الإدارة البابوية بالفاتيكان والكاردينال جيا كوموبيني رئيس أساقفة بولونيا والكاردينال كامبوريني القس العام لروما والكاردينال هودفريد رئيس أساقفة بروكسل.

الجدير بالذكر أن التايمز ترى انتخاب الكاردينال أرينز هو الأكثر احتمالا حيث كان اختيار جون بول مناسبا لمواجهة الشيوعية بينما اختيار أرينز حاليا هو المناسب في عصر يعتقد الكثيرون فيه أن الإسلام سيبصيح بمثابة التحدي الأكبر في الفترة القادمة.

فكرة!

قالت جريدة الشعب في عددها الصادر أمس أن هناك مؤامرة لإغلاقها، وتوقعت أن يكون العدد الصادر أمس آخر أعدادها. ونحن لا نريد أن تصدق هذا الخبر المفزع، لأننا نرفض سياسة قصف الأعلام في الوقت الذي نتباهي فيه بأننا لم نقصف قلما ولم نقطع ناسنا.

وإغلاق جريدة واحدة كإغلاق الصحف كلها، ولقد قامت من قبل حكومات حفرت قبورا للصحافة فدفنت في هذه القبور.

على أن جريدة الشعب جريدة معارضة وجريدة عنيفة ولكن هذا لا يبرر إغلاقها أو التحايل على إغلاقها بتسليمها إلى فريق من الحزب، وهذه جريمة اغتصاب لا تقل شناعة عن اغتصاب فتاة الغلبة.. فاغتصاب جريدة هو بداية دكتاتورية وهو نهاية الديمقراطية.

ولقد كان من مفاخر هذا العهد بل مفخرته الوحيدة أنه يحترم حرية الصحافة وأنه يحترم الرأي الآخر ويوم نغلق صحيفة واحدة، إنما نهدر الصحف جميعا، ونهدر الحرية ونهدر الديمقراطية ونعلن عن عودة الحزب الواحد.

كذلك نحن لا نقبل عمل انقلاب حكومي في حزب العمل، وقيام قيادة أخرى تصنعها الحكومة.. إن الأحزاب لم تخلق للتصفيق للحكومة وللتسبيح بحمدها ورش البخور لها. إنما خلقت للمعارضة والنقد ولهاجمة حزب الأغلبية.

وليس من المصلحة وجود أحزاب مستأنسة تقول للحكومة «أمين» فالديمقراطية ترحب بالرأي الآخر. وإذا نظرنا إلى الديمقراطية في البلاد الديمقراطية نجد أن كل أحزاب المعارضة تحمل حملات شعواء على الحكومة وتوجه لها الاتهامات وتكيل لها الشائعات والسباب. فمهمة الحزب المعارض أن يقتلع الحزب الحاكم ويجلس مكانه وليس مهمته أن يحرق البخور ويقول ليس في الإمكان أحسن مما كان.

لو أننا قفلنا جريدة فإننا نقتل الديمقراطية في بلادنا ونقتل الحرية ونقتل حقوق الإنسان ونمهد الطريق للظلام الدامس ليحل مكان ضوء النهار!

لا تطفئوا الأنوار، ففي الظلام تتركب الجرائم ويعم الفساد واتركوا الصحف تكتب وتتكلم وتهاجم لتبينوا أنكم أقوياء.

مصطفى أمين

أقوال

* أكد رئيس وزراء العدو اسحق رابين في خطاب ألقاه في مركز القوات الموحدة الملكية في بريطانيا على خطورة الدور الإيراني في لبنان والشرق الأوسط.

وقال لقد نجحت إيران وبنوافقة ضمنية سورية في أن تستثنى حزب الله من عملية نزع الأسلحة من الفلسطينيين والمجموعات العسكرية المسيحية والدرزية والشيعة المعتدلة في لبنان.

وأضاف أن حزب الله أصبح الأقوى عسكرياً في المناطق الشيعية في لبنان.

وذكر رابين أن النفوذ الأصولي الإيراني بلغ مناطق أخرى من العالم الغربي والشرق الأوسط بينهما السودان الذي أصبح يخضع لتأثير إيراني كبير ويحاول تصدير مواقفه وسياساته إلى المجموعات الأصولية في مصر.



رابين

التصاريح

بعد أن استباح الهندوس حرمة المسجد البابري بالهند هدمت العصابات الهندوسية (٣٠) مسجداً آخرين في (ايودھيا) ومسجدين آخرين في مدينة (كامپور).. كما تم تدمير أكثر من ٥٠ منزلاً وحرقت مسجد بمنطقة (جامو) وأحرق عدد من المسلمين وهم أحياء.

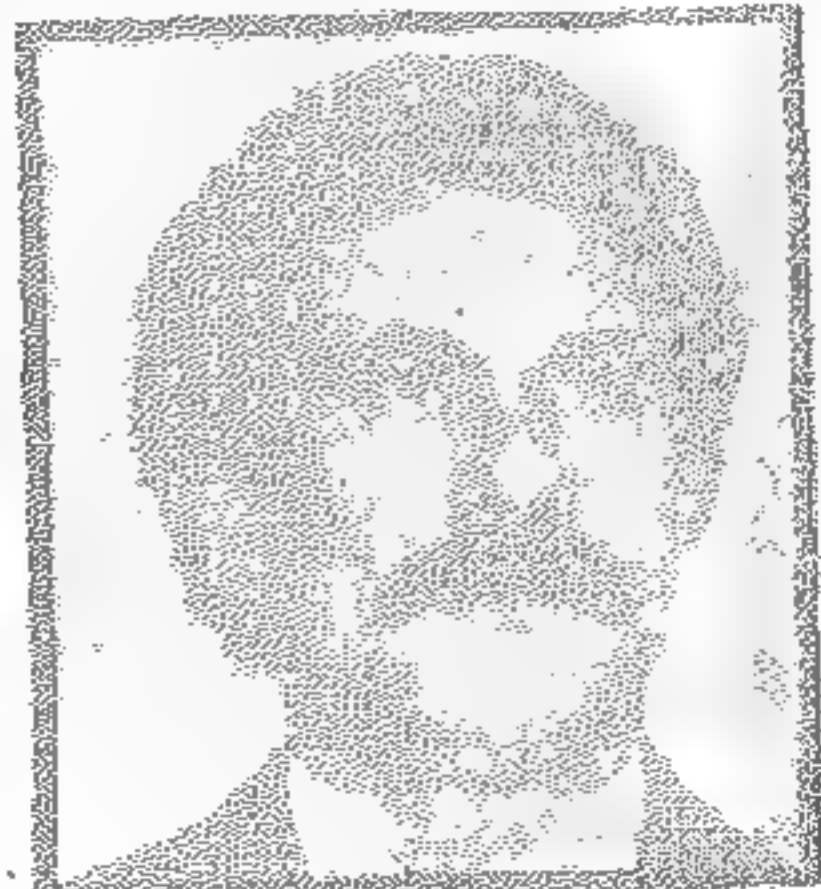
وعلى صعيد العمليات الجهادية ذكرت دوائر المجاهدين في كشمير أن أكثر من ١٥ مجاهداً استشهدوا في اشتباك مع القوات الهندية بمنطقة داندوبورا.



السلاح لغة مشتركة بين دول باب المندب

لقد ذكر أعضاء الوفد الطبي السابع لتقابة أطباء مصر عند ذهابهم في مهمة علاجية إلى الصومال أنهم رأوا بأعينهم وأسمهم الطائرات الأمريكية - قبيل الغزو الأمريكي للصومال - وهي تنقل شحنات الأسلحة لأطراف الصراع في الصومال. ذكروا أن الأطفال الصغار يحملون هذه الأسلحة بينما لا يجد أبناء الشعب صغاراً أو كباراً - لقمة عيش تسد رمقتهم / المثلث للنظر أن اليمن الأخرى يراد لها التصارع بالسلاح فتسمع من أن لآخر عن محاولات الاغتيال - التي تلحق كالعادة بالاسلاميين ويكون وراءها عناصر يسارية وعملية ضالعة في المؤامرة ضد مدخل باب المندب.

الرئيس علي عبد الله صالح نفسه صرح بمثل هذه الهواجس في حوار أجرته معه صحيفة «الرأي» الأردنية لنتال إن «اكتشاف النفط في اليمن سيؤدي من حجم التآمر عليه» وغير أن اكتشاف النفط هذا عامل مساعد بينما العامل الأساسي في التآمر على اليمن هو البعد الاستراتيجي الذي تشكله اليمن باعتبارها إحدى الدول المشتركة على السبيل المدخل الاستراتيجي للوطن العربي وهو مضيق باب المندب.



تبدأ في مزيد من الانتفاخ بعدما ذكره بعض المراقبين من الضغوط التي مورست على اليمن حالياً ليمسح بوجود قواعد عسكرية على أرضه وقد كان.. والآن وبعد أن أصبح الغزو الأمريكي للصومال حقيقة واقعة بعد مقدمات طويلة من صراع بين طوائف صومالية تغذيها أمريكا بالسلاح.. فهل لنا أن نحذر من صراع مقبل في اليمن تغذيه أمريكا بشكل مباشر بعد أن تقوم الآن بتقديته عن طريق عناصر يسارية أمريكية؟

وهل لنا بعد ذلك كله أن نخشى على مصير الأمة التي تحاط من مداخلها الاستراتيجية (الخليج - باب المندب)؟ وهل الخير الذي طهرته وكالات الأنباء العالمية أن الصومال قد اكتشف فيه البترول بكثافة ضخمة؟



رئيس حزب الاخوان بالأردن :

القضية الفلسطينية أحد أهم ثوابتنا ..

* فى أول تصريح له بعد تأسيس حزبه أوضح الدكتور اسحق احمد فرحان الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامى بالأردن (الاخوان المسلمون) عن ثوابت حزبه وأهدافه التى أعلن أنها خدمة العقيدة الاسلامية والسعى نحو تطبيق الشريعة الاسلامية فى المجتمع وخدمة القضية الفلسطينية وتعزيز الامن الوطنى والوحدة الوطنية. والاسهام فى التنمية

الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتوفير العيش السعيد والحياة الفضلى لشعب الأردن فى



اسحق الفرعان

ظل القيم الاسلامية الاصلية والإسهام فى توحيد الأمة العربية والتضامن الاسلامى وخدمة القضايا الانسانية بوجه عام. وطالب الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامى أعضاء الحزب ومؤسسيه أن يضعوا نصب أعينهم القضايا المصرية والتزام الحزب فى أدائه الاستراتيجى والتكتيكى بالشواهد الشرعية الاسلامية وبالدستور والقانون والميثاق الوطنى.

توحيد المناهج

بالسودان العام

القادم

أكد مستول سودانى أن القرار الصادر بشأن المدارس المصرية والذي أثار أزمة فى الأشهر الماضية سوف يتم تطبيقه مع بداية العام القادم وأن الهدف من القرار الذى سيطبق بداية من العام القادم هو توحيد المناهج التعليمية فى السودان بما فيها المدارس التنصيرية والانجليزىة والأمريكية. كان القرار الذى صدر من السودان حول هذا الموضوع قد أثار ضجة كبيرة فى القاهرة فى الأشهر الماضية.



البشير

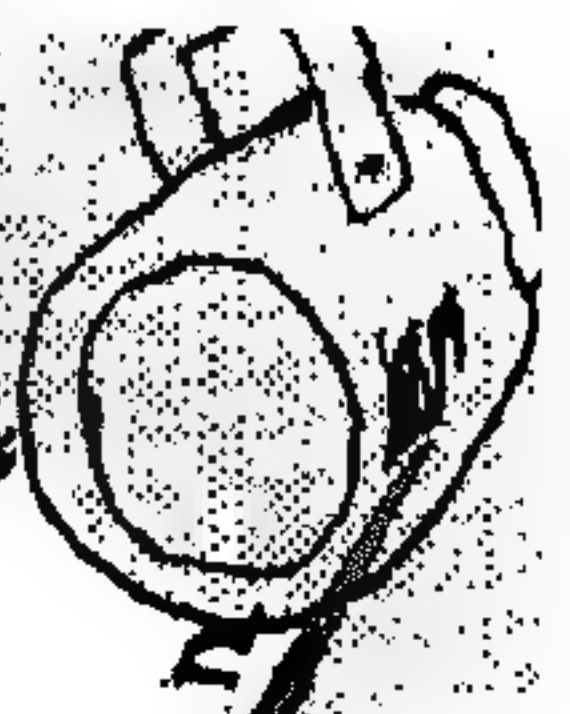
مسيحيو القدس يعترضون ..

* أعرب العلماء المسلمون وزعماء الطوائف المسيحية فى القدس المحتلة عن قلقهم إزاء الخطوات التى يتخذها الفاتيكان باتجاه تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيونى وانعكاس ذلك على وضع مدينة القدس القانونى وبعث الزعماء

الدينيين برسالة إلى بابا الفاتيكان طالبوا فيها ألا تؤدى الاتصالات بين الفاتيكان والكيان الصهيونى إلى سياسة خطيرة تؤثر على الوضع التاريخى لمدينة القدس. وقع الرسالة بالاضافة إلى مفتى القدس الشيخ: سعد

الدين العلمى "تولى مؤخرًا رحمة الله عليه" كل من البطريرك اللاتينى ميشيل صباح وبيطريك الروم الكاثوليك لطفى لحام والبطريرك الانجليكانى سمير كيتى.





بقلم : د. محمد يحيى

اختصاص

المساواة

في
٢٨
نوفمبر

الماضي نشرت جريدة وطني ملاحظة لآراء ذكرت أن عسكدا مسن الأقباط أدلوا بها في حوار عقيد في نقابة الصحفيين بين مسلمين وأقباط. وكانت هذه الآراء تركز في مطلب المساواة بين المسلمين والأقباط، وطالب مشير فخري عبد النور بتحديد موقف الإخوان عن الديمقراطية كما هاجم موريس صادق رجال الدين الذين يشككون على البيانات الأخرى من شاشة التلفزيون وتحدث أنطون سيدهم يهاجم التفرقة بين الأديان في المدارس وظهور اتجاه في الحكومة يرفض تعيين الأقباط أو ترقيتهم. وقد ضرت جريدة وطني ذاتها مثلاً على مدى الإيمان بالديمقراطية التي تطالب بها عندما لم تنشر ردود المسلمين آرائهم في نفس الندوة. والغريب أن مطالب المساواة التي طرحت من الجانب القبطي حسب ما نشرته وطني هي نفسها التي ينبغي أن يطالب بها المسلمون. فالشكك على الإسلام

والمسلمين هو الآن السمة الغالبة في الجرائد والإعلام الحكومي والحزبي ويقود هذا الاتجاه العلمانيون الذين تدعمهم الأجهزة السياسية والثقافية. أما عن التفرقة بين الأديان في المدارس فيعاني منها المسلمون الذين يحرمون حتى من مجرد أداء الصلوات في أوقاتها وفي نفس فترة هذا التقرير المنشور في وطني كانت ماتزال مطروحة قضية فصل ناظرة مدرسة بحجة أنها أجبرت الطالبات على ارتداء الزي الإسلامي بينما الحقيقة أنها أثبتت فقط على السلوك المذهب لبعض التلميذات اللواتي ارتدين هذا الزي. أما عن التفرقة في مجالات التعيين والترقية فمن المعروف الآن أن عدم تعيين المسلمين الملتزمين هو



القاعدة في مجالات الإعلام والتعليم والجيش والشرطة والسلوك الدبلوماسي والمناصب السياسية والجامعية... الخ. بل إن التفرقة واضحة حتى في مجرد حقيقة أن أنطون سيدهم يتمتع بمشور خاص يمتلكه ويهاجم من خلاله الإسلاميين دون أن يكون لهؤلاء - وبالذات للإخوان - منبر يستطيعون من خلاله توضيح رأيهم أو الرد عليه. إذن الحديث عن التفرقة ينبغي أن يصدر عن المسلمين وليس عن الجانب الآخر. فمماذا عن المساجد التي تصدر وتغلق بينما الكنائس عامرة وحررة وسليمة ومماذا عن عمليات القبض على الآلاف من المسلمين المتدينين ومطاردتهم في أراقيهم وإبداهم بينما المسيحيون من النشيطين في الكنائس وتنظيماتها يتمتعون بأوسع حرياتهم في الحركة والنشر والدعاية وما أشبه. ومماذا عن حملة الدعاية السوداء التي تسمح الآن للمحدين وكافرين بالإسلام أن يظنوا على الناس من وسائل الاعلام لبشوا سمومهم بل وتفرض كتبهم كمناهج للقراءة في مكتبات المدارس. والغريب أنه بعد نشر هذا الكلام بأسبوع واحد نشرت جريدة الشعب حديثاً مع أحد الشخصيات القبطية البارزة وهو محام كان قد ترشح على قوائم حزب العمل والتحالف الإسلامي في الانتخابات المحلية ونجح في هذه الانتخابات. وجاء في هذا الحديث أن المحامي يعمل في نشاطات وتنظيمات الكنيسة الشبانية. ولو عرفنا أن المسلمين لا يحق لهم مجرد الحديث عن أي نشاط شباني وأن أي تجمع بسيط في مسجد لقراءة القرآن يعتبر جريمة وجناية ضد أمن الدولة العليا لأدركنا من الذي يجب عليه أن يشكو من عدم المساواة بل ومن الاضطهاد الديني.

المسلمون هم الذين يعانون الآن من التهم على دينهم

إذن جودة نفسه يعترف بأن معنى الدكتور بدوى هو أن الجماعات الدينية تقف ضد الفساد لكنه فى غمرة سعيه للهجوم عليها يسارع بنفى ذلك هو ثم يشنع ذلك بتهمة أنها تلغى العقل وهو ما يرد عليه الدكتور. فلماذا جاء عنوان الحديث ينسب الى الدكتور بدوى أنه قال أن الجماعات الدينية ترضع من الفساد؟ وإذا كان التزوير يمارس على العلن وأمام الجميع وفى آراء لفيلسوف بارز فلحساب من ولماذا هذا الاتحطاط فى الخصومة، ومن أين أتى جودة هذا بأن الجماعات الدينية أو الإسلامية تلغى العقل ولا تقف ضد الفساد إذا كان محاوره الذى ضخم هو فى مكانته ينفى التهمة الأولى (الفساد) على الأقل؟.

المهم بعد ذلك أن الوفد لن يأتى
إلى المحكم على حراب الأمريكان
لسبب بسيط هو أنه لا يوجد أحد
يؤيده فليتعظ هؤلاء المزورون.

بحنكة يحسد عليها الى تحويل الموضوع حسب ميوله لأن أجهزة الدولة الشيوعية هذه هي التي تستخدم صحيفة الوفد الآن ضد الإسلام فيقول للدكتور بدوي أن التيار الاسلامي المتطرف يبدو الآن أقوى تأثيراً من الشيوعية. ونلاحظ هنا ربط التطرف بالإسلام وحده.

لكن الدكتور بدوى يرد عليه ليقول إن الجماعات الإسلامية نشأت فى مواجهة الشيوعية ثم يضيف أن الجماعات الدينية تحولت إلى الوقوف فى وجه السلطة التى انضجت هذه الجماعات على نار الفساد فى أجهزة الحكم جميعها. " وهذه العبارة لا يستفاد منها أن الجماعات الدينية وضعت من الفساد أى تشريته كما يقول عنوان الحديث ولكنها تعنى أن نار الفساد كوت وعذبت هذه الجماعات وأنضجتها إلى وعى ومقاومة للسلطات الفاسدة. وهذا المعنى المباشر هو الذى فهم سليمان جوده نفسه عندما رد على الدكتور بدوى بسؤال يكشف عن نيته فى تشويه المعنى الذى قصده الدكتور: " ولكن هذه الجماعات لا تقف فى وجه الفساد فقط - إن كانت تقف فى وجهه أصلاً - بل تحاصر العقل وتلفيه. " ويرد الدكتور بدوى بنفى غير

وفى ٢٤ ديسمبر واجهتنا الوفد بأغرب تزوير يمكن أن يصدر عن صحيفة فنى حديث منشور أجراه محرروها الفكرى المذكور مع الدكتور عبد الرحمن بدوى (فيلسوف مصرى مقيم بباريس) جاء العنوان الرئيسى ليقول بالخط العريض: "الجماعات الاسلامية ترضع من فساد السلطة" ومن المفترض أن هذه العبارة قالها الدكتور بدوى فى صلب الحديث أو تعبر عن رأيه. ولما كان الناس لا يقرأون عادة سوى العناوين فإن المحرر يكون بذلك قد جند الدكتور بدوى فى مهمة الهجوم على التيارات الاسلامى لأن الجماعات الدينية المقصودة هى المسلمين وحدهم وليست أى جماعات دينية أخرى لأن الوفد بجلالة قدره لا يستطيع أن يتعرض لليهود مثلاً أو النصارى بكلمة تطيح بأمله الواهى فى الخلافة. وطبعاً كما أن الدكتور بدوى قد قدم فى الحوار على أنه فيلسوف عظيم فإن رأيه فى فساد الجماعات الدينية وعلاقتها بالسلطة يصبح فى نظر من أعد الحديث خبطه صحفية رائعة ضد الاسلام. ولكن ما الذى قاله الدكتور حقيقة وفى نفس الحديث المنشور فى الجريدة؟

سليمان جودة يؤكد في البداية أن الدكتور بدوي رفض لقاء ولم يستجب له الا على مضض وبعد الحاح شديد منحه دقائق على مقهى في باريس والدكتور بدوي يقول أنه لا يريد العودة إلى مصر وهنا يصبح الحديث شيقا. يقول الدكتور: "منذ عام ١٩٥٢ (الثورة) وحتى اليوم جرى إلغاء العقل ووقف التفكير. وبطبيعة الحال لا أمل في بلد تعطل فيه العقل.. إن مصر التي نعرفها لم تعد هي مصرنا ونسأله جودة عن الشيء الفظيع الذي تغير في مصر فيقول الدكتور بدوي: " الشيوعيون تمكنوا من كل شيء في مصر مع مطلع الستينيات وتولوا القضاء على كل شيء له قيمة حتى نجحوا في ذلك تماما. " ويؤكد الدكتور أن الشيوعيين لهم بقايا مؤثرة ومنتشرة في أجهزة الدولة وهنا يسمى سليمان جودة

التليفزيون الهندوسي

الهجوم على بعض معابد الهندوس ومحايلتهم لكن الشرطة ردتهم. هذه هي الصورة كما نقلتها كل وكالات الأنباء لكن التلفزيون الهندوسي (المصري سابقا) طالعنا بصورة غريبة. فبعد هدم المسجد بيومين فقط خرجت علينا نشرات الأنباء في هذا الجهاز لتقول أن الحشود المسلمة القوغماتية تهاجم الهندوس في الهند وباكستان وتحرقهم أحياء وتهدم معابدهم.. الخ. إذن عند التلفزيون الهندوسي تحولت قضية مسجد بابري إلى مجرد حلقة أخرى من حلقات التعصب

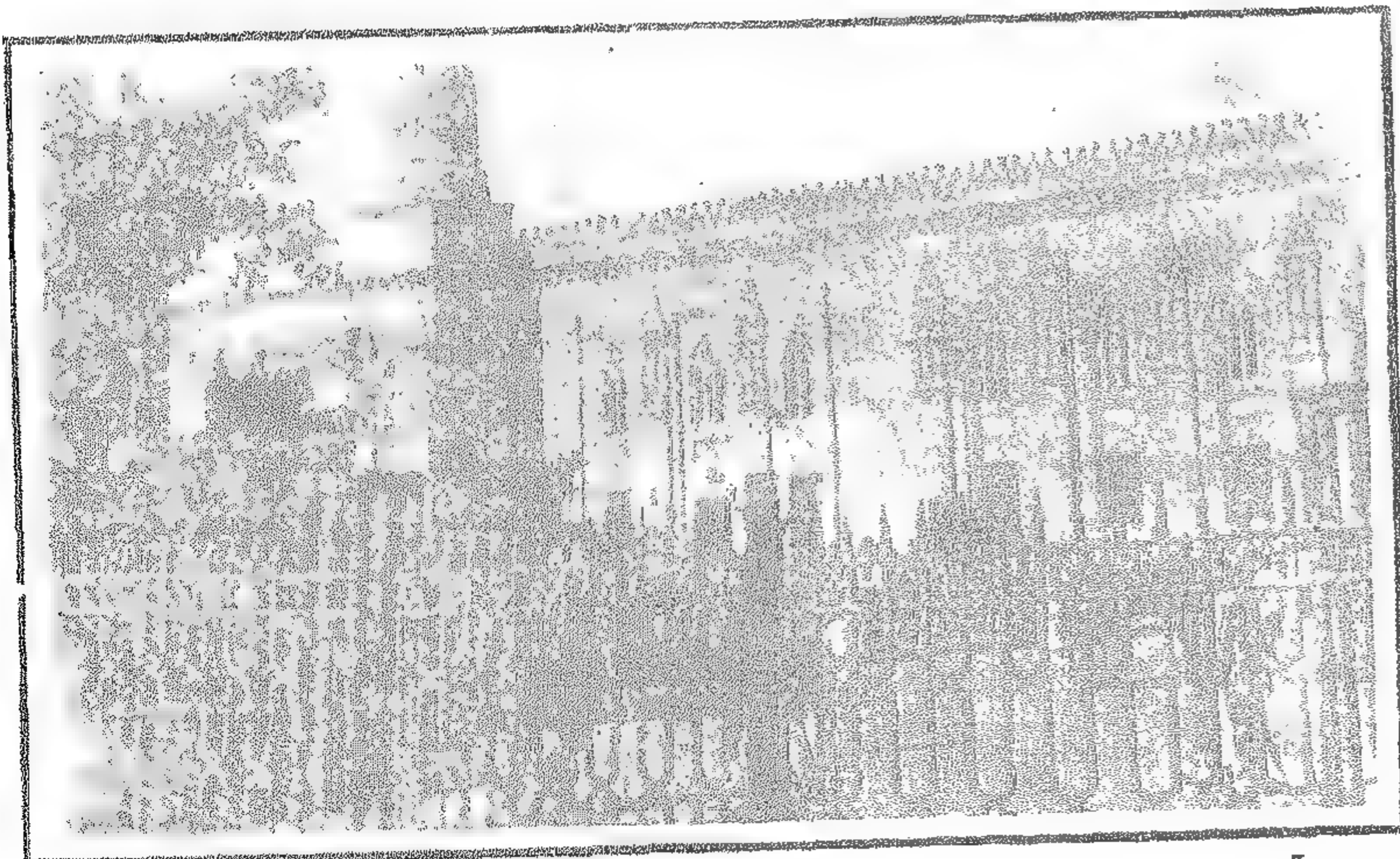
مقاومة الهيمنة الأمريكية فريضة إسلامية

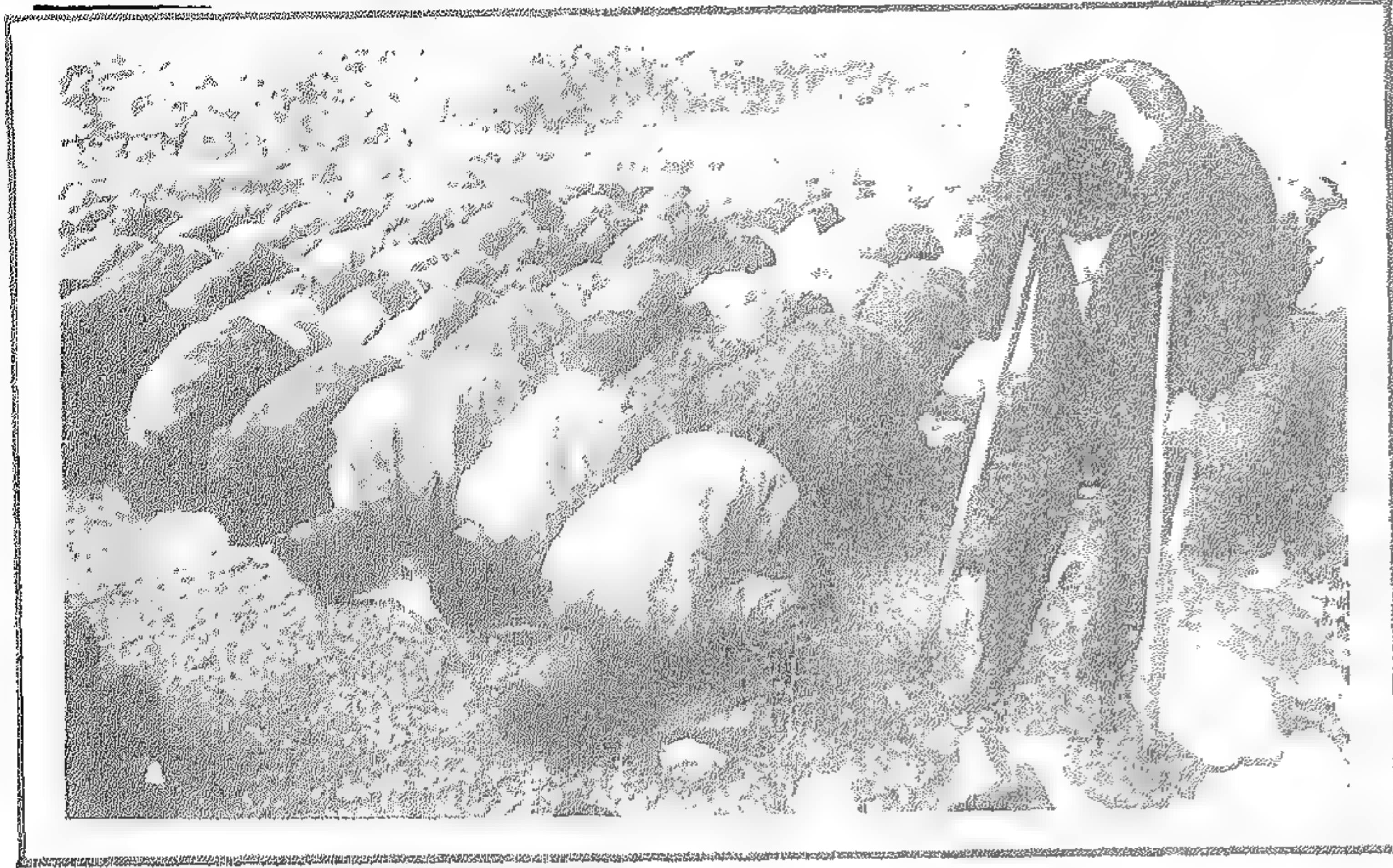
يتفق المنصفون من أبناء الأمة جميعاً - إما لدوافع إسلامية شاملة وهذا هو الأصل الذى ينبغى أن يكون أو لدوافع وطنية أو قومية وهو أمر مفطور فى النفوس ولا غبار عليه فى هذا الإطار - يتفقون على أن الخطر الأمريكى يتمثل فى جانب من جوانبه فى الهيمنة الأمريكية على العقل المسلم سواء أكان عربياً أم غير عربى وعلى العقل الأمريكى وغير الأمريكى عموماً ويتمثل الخطر الأمريكى كذلك فى المقدرة على استشراف المستقبل بشئ من الموضوعية والنظرة الشيطانية وهما يختلطان ببعضهما البعض، ولهذا أوجه كثيرة يلفها الأمريكان لنا فيحسبها بعضنا هدايا ثمينة منهم، ويشكرهم على ذلك، وبعضنا يدعو الله تعالى لهم بحسن الجزاء أو يسمى أبناء «عبد الله جورج بوش» من قبيل التبرك به وهو جائز عندهم لأنه «بوش» من الأحياء ولم يعد «ضرباً» بعد ومن ثم يمكن الطواف باسمه لا برسمه وليس له صندوق النذور، وإن كان له صندوق النقد الدولى والبنك الدولى، ومهمتهما أخطر من النذور التى تقدم للأضرحة، وكلاهما ينبغى أن يكون مرفوضاً عند أصحاب العقيدة الصحيحة شكلاً وموضوعاً.

ومن صور استشراف المستقبل عند الأمريكان صور عملية دقيقة تتمثل فى تطوير البنى الأساسية فى المجتمعات النامية مثل التعليم والصحة والإعلام، ومن الصور الفجة فى هذا الإطار ما نشرته

جريدة الأخبار المصرية فى صفحتها الثانية عشرة بتاريخ ٩١/٩/١٣ وهى من صفح الدولة أى أنها صحيفة رسمية فى مصر وليست من صفح المعارضة المتهمة ولا صفح «الأصوليين» نشرت تلك الصحيفة خبراً صغيراً على استحياء ودون تعليق يقول: (١٠ منح من الجامعة الأمريكية لأوائل المدارس الحكومية). وتفاصيل الخبر تقول: «فى تقليد جديد.. تقوم الجامعة الأمريكية بالقاهرة بتقديم عشر منح دراسية للمتفوقين فى الثانوية العامة من أوائل المدارس الحكومية حيث تقوم كل محافظة بإرسال الخمسة الأوائل إلى وزارة التعليم لعمل امتحانات لهم ثم تختار منهم ٢٠ متفوقاً وترسلهم إلى الجامعة الأمريكية لعقد امتحان نهائى لهم فى القدرات واللغة الانجليزية ثم لاختيار ١٠ متفوقين من بينهم، المعروف أن مصاريف الطالب الواحد بالجامعة هى ٦٨٠٠ دولار فى السنة

الواحدة أى مايعادل (٢٤٠٠٠) جنيه مصرى». إلى هنا وينتهى الخبر. والذى يقرأ هذا الخبر سيدعو للأمريكان والجامعة الأمريكية للاهتمام بالتعليم فى مصر والاهتمام بالمتفوقين والموهوبين خصوصاً وهذا هو ظاهر النص والقراءة الجزئية السطحية له، وكثير من أعمال الإغاثة وأعمال الخير الإنسانية التى تأتى من الغرب هى من هذا القبيل. أما المعنيون بأمر الأمة والمراقبون للأحداث والذين يحاولون فهم التاريخ البشرى ويحاولون فهم طبيعة الصراع بجوانبه المتعددة فسيدركون أن واجب رجال التعليم وفى الجهات المسؤولة عن الأمن خصوصاً ينبغى أن يؤرقهم هذا الخبر، إن كان لديهم - فضلاً عن الإيمان - بقية من وطنية أو غيرة وخوف على ثرواتنا البشرية قبل ثرواتنا المادية إننى لا أفرق بين أن تحمى أمريكا ثروات الخليج المادية وفى مقدمتها (النفط) وبين أن تحمى ثرواتنا البشرية





وخاصة العناصر المتفوقة، فالحماية هنا طبعاً حماية أمريكية لمستقبل أمريكي في المنطقة وليست حماية إنسانية متجردة خالصة لوجه الله تعالى ولو صدرت في ذلك مئات الفتاوى التي تعارض النصوص والأدلة القرآنية: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا) وكذلك النص القرآني (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) إن هذا الخبر البشع عن رعاية أمريكا للمتفوقين من أبناء مصر معناه في ظني المتواضع ما يأتي:

١- إن الموهوبين من أبناء مصر منذ شبابهم الباكر سيقعون في الأيدي الأمريكية التي تشكلهم كيفما تشاء. وتعدهم للحفاظ على المصالح الأمريكية في بلادنا بذكاء وموهبة تخفى على الكثيرين من أبناء الأمة وعلمائها وأئمتها وكل حكامها، وسيكون الإعداد بطرق تختلف عن الطرق التي يمارسها الحكام اليوم للحفاظ على المصالح نفسها في بلادنا، فالزمن يتطور ولكل وقت أذان ولكل عصر وسيلة وسينطبع في عقل هؤلاء الشباب أن المنحة أمريكية والجامعة أمريكية والمناهج أمريكية فلماذا لا يكون المستقبل أمريكى؟

ومع تقدم التعليم في الأمة بعض الشيء لابد من أذكاء يقرءون الأمة على النمط الغربي خاصة وأن الأزهر الذي تم تطويره للإسهام في هذا الأمر لم ينجح كثيراً في هذه المهمة، ولن ينجح فيها لأن نسبة كبيرة ممن كانوا يضطرون للدراسة فيه قديماً وأيام الثورة ليسوا من أصحاب المواهب والقدرات العالية بل هم ممن يضطرون للمجموع الدراسي أو تضطرون للحالة الاجتماعية لذلك). ولا يزال تدريس أي قدر من الإسلام - مهما كان - يشير في النفوس معاني العبودية الخالصة لله تعالى وحده، وكراهية أعداء الله وأعداء الإسلام لفعلهم وليس لذواتهم.

٢- إن هذا الخبر معناه أن النموذج

الأمريكي سيعيش في عقل الموهوبين من بلادنا منذ شبابهم، وأخطر ما فيه ما يسمى بالديموقراطية الغربية وهي في الحقيقة نظام حياة يتنافى مع الإسلام أصولاً وفروعاً إلا في قيم قليلة أهمها «الحرية» ولكن هذه الحرية غير المنضبطة تتعارض في كثير من جوانبها مع مفهوم الحرية التي تبرز في إطار الشورى الإسلامية وتتفاعل مع غيرها من القيم الحضارية الإسلامية الأخرى بحيث تصبح منظومة حضارية متكاملة لا توجد إلا في الإسلام وحده بريائته وعالميته.

٣- إن هذا الخبر معناه أن نرى في المستقبل عقولاً وطنية موهوبة تربت على المفاهيم الأمريكية هي التي تتصدر قيادة الأمة وسنجد في معظم البلاد.



٤- لو تركنا هذا الباب مفتوحاً - جيلاً من الموهوبين يعمل في الإعلام وفي التعليم وفي الاقتصاد ويهد التربة للإمريكان في عصرهم المشنوم، كما حدث من بعض أهل الخليج الذين سوغوا الوجود الأمريكى، ومن بعض العلماء وفقهاء السلطة الذين فتشوا في الإسلام عن كل أحكام الضرورة والسوغات الفقهية للتمكين للسيطرة الأمريكية ولم يدركوا أنه قد كان بمثابة وضع الأساس للاعتراف بإسرائيل على المستوى الرسمي ثم الشعبى المقهور وهم جزء منه، ولا يدركون حتى اليوم للأسف الشديد أن تلك الفتوى ستكون مسوغاً في طريق إنشاء إسرائيل الكبرى، ومعظم النار من مستصغر الشرر، ولا يتتبع رخص العلماء كما قال ابن القيم إلا فاسق.

٥- ينبغى على الحكومة في كل بلد من بلاد المسلمين أن تحمى ثرواتنا البشرية، كما ينبغى عليها أن تحمى ثغورتنا فإن فقدت القدرة على ذلك فلا مبرر لبقائها، ولتترك الفرصة لغيرها من القيادات، وليأخذوا درساً من التاريخ الإسلامى: يكفى أن يسأل من آل الخطاب واحد، أو أن يكون الدرس من صديقتهم تاتشر التي قدمت مصلحة الحزب ووحدته على بقائها في السلطة.

٥- كنا نتمنى أن يدرس هؤلاء

الموهوبون في الأزهر الشريف أو في الجامعات الإسلامية دراسات إسلامية، حتى بعد تطويره فلن يعدوا أستاذاً عظيماً من أساتذة الأزهر، ولن يعدوا كتاباً من كتب السلف الصالح، ولن يعدوا التعرف على سير العلماء المجاهدين فيكونوا لهم قدوة، وسيظلون على سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون لهم الأسرة الحسنة، وتكون هذه الخطوة من خطوات بناء الأمة ومواجهة الأعداء وتحريك مشاعر العزة والإباء في النفوس.. إن هؤلاء الشباب الموهوبين إذا أتاحت لهم الرعاية الصحيحة والحرية الفكرية المنضبطة والإطلاع على تراث السلف الصالح فإنهم يستطيعون التفكير الصحيح وطرق باب الاجتهاد السليم إسهاماً في بناء أمة المستقبل الأفضل. وهل من مؤسسة خيرية إسلامية تهتم بهؤلاء الشباب وتحمل تكاليف تعليمهم في كل عام وتتصل بأبائهم لهذا السبيل؟ أم أن المؤسسات الخيرية الإسلامية لا ترى أن ذلك من أعمال الخير؟ وعليها الاستمرار في بناء المساجد وتزيينها بمبالغ طائلة حتى ولو لم يصل فيها إلا العدد القليل وحتى ولو وقعت في أيدي انتهازية غير أمينة ولكنها تؤمن بالولاء السياسي؟

إن مناهج تغيير المجتمعات الإسلامية إلى مجتمعات تابعة يتخذ سبلاً عديدة، رأينا واحداً منها في مجال التعليم في مصر، وقد طالعنا مجلة الأمل في عددها رقم (١٦٣) جمادى الثاني / رجب ١٤١٢ هـ الموافق ديسمبر / يناير ١٩٩١/١٩٩٢ في الصفحة رقم (٢١) بمقال مقتضب للشيخ عبد الحميد البلالى بعنوان: وزارة التربية وقضية فلسطين يتعلق بموضوع حذف (إلغاء) كل ما يتعلق بقضية فلسطين من المناهج التربوية في الكويت ويقول الشيخ البلالى: ولم أصدق حينها ما قيل لى ولكن عندما ابتدأت الدراسة ورأينا المناهج تحقق

لنا صدق ذلك الخبر فقد أزيلت كل القطع والمواضيع والعبارات التى لها صلة بفلسطين وصعقت عندما استيقنت من ذلك. ويتساءل الشيخ الجليل فإلى أى طريق نريد أن نتجه وماذا يريد من الأجيال القادمة أن تعلم؟

ويظن الشيخ أن ذلك بسبب ما اقترفه بعض الفلسطينيين في الكويت أو بسبب مواقفهم من أزمة الخليج، وسأحاول أن أجيب باقتضاب شديد على استفسار الشيخ بما لدينا من وثائق ومن خلال فهمنا لطبيعة الصراع.

إن هذا الذى يدور في مصر أو السعودية أو الكويت هو حلقة أخرى مما يدور في مدريد وواشنطن وما دار من قبل في كامب ديفيد وهو كذلك حلقة مما يدور في عقول رجال الإعلام في بلادنا وخير دليل عندكم في الكويت هو مثال الوطن والسياسة وصوت الكويت آسف «أمريكا» ويؤسفنى أن تصدر المجلات الإسلامية وهي الأمل المرجى في الأمة فتحمل في أول عدد لصدورها بعد الأزمة والنكسة والكارثة شكراً لا بد منه للنظام السوري والمصرى وأنت تعرف ماذا فعل النظامان بالمسلمين وتعرف أن النظام السوري بعثى ونصيرى وأخطر من صدام حسين الذى فعل ما فعل بالكويت فهلا كان الشكر للمحسنين؟

هلا نفهم معنى قوله تعالى: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) وقوله صلى الله عليه وسلم: «إن الرجل ليقول الكلمة لا يلتقى لها بالاً فتتهوى به في نار جهنم سبعين خريفاً».

إن الذى يراد بنا هو الآتى:

١- صيغ حياتنا كلها بالصيغة العلمانية لأن الصيغة الإسلامية لا تناسب العصر

والتقدم والأمركة ولا الصهيونية.
٢- تقليص سلطان علماء الإسلام وقد أبرزت أزمات الأمة ذلك وبخاصة أزمة الخليج.

٣- تحرير المرأة لأنها مقيدة «بالإسلام» أو «فهم الإسلام» وتحريرها يعنى أن تكون مثل تاتشر وهي صديقة عزيزة لحكامنا ومثل حنان عشراوي وهي مفاوضة بارعة في القضية الفلسطينية «تجن» كما يقول زوجها.

٤- الاعتراف الصريح بإسرائيل؛ وطبعاً مع الاعتراف لا يجوز ذكر ما يفضيهم في مناهج التعليم أو يدعو لمقاومتهم أو التفكير في ذلك مستقبلاً.

٥- الحفاظ - بعد الاعتراف - على أمن إسرائيل؛ وأمن الخليج وإذا اجتمع الأمان زاد اطمئنان الحكام ولو على حساب الأرض وأمن الشعوب.

٦- تهديد الثروات حتى لا تبقى في أيدي من «لا يستحقونها» ولا يحسنون التصرف فيها وهدية «سمو» أمير الكويت للروس الذين دمروا أفغانستان مثال واحد لذلك.

٧- التبعية الكاملة في الفكر والاقتصاد والسياسة والاجتماع والعسكرة، حتى تضفى علينا هذه التبعية قوة كبيرة فقوة العبد من قوة سيده كما يفهم الحكام.

٨- استنزاف مصادر القوى الحقيقية في الأمة البشرية والمادية.

٩- وقف النشاط الإسلامى «الأصولى» أو توجيهه إلى الخلف ليعود من حيث أتى أو انشغاله بنفسه أو بهوموم فحسب.

١٠- الأمركة كمنهج وليس «الديموقراطية فحسب والسعى لإحلالها محل المنهج «الريانى». (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)

حزب كركرة!!

لقد أعجبته العباءة، ووجدت هوى في نفسه، وربما قال في نفسه: إنها عباءة.. شيء متواضع.. وأنا حقيق بها من غيري!! وهكذا يتحدث مع نفسه كل سارق للمال العام.. فأدخلته العباءة في النار تواء وصار له "كركرة" حزب في واقع المسلمين، وهو في "مصر" أقوى الأحزاب الآن!

* لقد نشط هذا الحزب تحت أجنحة حركة يوليو، بل كان بعض أقطابه هم بعض أجنحة الحركة المشثومة! * والآن زاد عمر الحركة على الأربعين عاماً، ويكتشف المصريون أنهم تأخروا أكثر من أربعين عاماً!

لماذا؟ لأن مصر في هذه الأربعين قد سرقت ونهبت! * وأتذكر قولاً لأحد وزراء خارجية أوروبا عقب زيارة له لمصر، وفي أثناء مغادرته المطار قال: إن أعجب ما في مصر هو أنها تشكو الفقر والضائقة في الوقت الذي تخرج منها الأموال إلى البنوك السرية للحسابات الشخصية أكثر من الدول البترولية!!! لا تنسوا أولاد "كركرة" وحزب "كركرة".

عبد القادر أحمد عبد القادر

مصر غنية مضمونا، فقيرة شكلا!!

تلكم هي قضية مصرا

والأسباب التي أوصلت مصر إلى هذا الحال قليلة وليست كثيرة! بل قليلة جداً! والذي يقول بأنها كثيرة يريد تعقيد الأمور، وبتغى تضليل الشعب! لأن الشعب لو عرف السبب الرئيسي لكان من الأهون عليه أن يتخلص منه.. وهذا السبب الرئيسي هو حزب "كركرة"!

والحزب معروف، أما كركرة فيحتاج إلى تعريف.. "كركرة" حرامى!

هو رجل من المسلمين، كان في جيش المسلمين في غزوة "حنين" جعله الرسول صلى الله عليه وسلم على الغنائم، وفي طريق العودة من "حنين" مات "كركرة" فقال صلى الله عليه وسلم: هو في النار! فلما سأل عنه المسلمون أخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم أنه "غل" يعنى "سرق"!

أتدرون ماذا سرق؟

سرق عباءة من الغنائم بغير حق!

الجديد فى النظام



كل شاغله أن يدافع فقط عن نفسه تاركا الساحة لهذا النظام الغربى الوليد وقد توافقت الحروب الاستعمارية مع الثورة الصناعية فى أوروبا التى كانت فى حاجة إلى المواد الخام، قام الغرب بجلبها من الأراضى الجديدة فى الأمريكتين ومن جنوب شرق آسيا ومن أفريقيا وغيرها.. وقد ساعدت هذه التحولات الصناعية فى تعضيد أوروبا وتقوية ساعدها لى تنفرد بحكم العالم، صحيح أنه كان هناك فرنسا والمجترات وهولندا وأسبانيا والبرتغال.. الخ وهى الدول التى قامت بالاستعمار والاحتلال.. لكن مصالح هؤلاء كانت واحدة، ولم تكن المنازعات الوقتية بينهما على الغنائم ومناطق النفوذ، لم تكن قيدا على التوجه العام والهدف الاسمى لأوروبا الكاثوليكية (العالية)؛ إذ كان ذلك يتم بمباركة البابوية. ولنا أن نتساءل: منذ متى تغيرت هذه التوجهات ذات الصبغة العالمية الاستعمارية التى يقودها الغرب؟ وهل حدث منذ ذلك التاريخ أن قام نظام دولى آخر بديل؟ الحقيقة أنه لم يظهر أى نظام دولى آخر خلاف النظام الغربى فى أى منطقة من العالم، وإنما نستطيع القول أن قرى متميزة قد ظهرت من داخل النظام الغربى نفسه كألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية.. لكن هذه القوى كانت تبغى السيطرة

- قبل أن يحبس العالم أنفاسه مع أحداث الخليج المتسارعة عقب الثانى من سبتمبر ١٩٩٠، كان الغرب قد أدرك أنه قد انفرد بقيادة العالم، وذلك عقب تفكك (حلف وارسو).. وقبل ذلك التاريخ لم يكن أحد قد سمع بما يسمى بالنظام العالمى الجديد، إذ كان أول من استخدم هذا المصطلح (النظام العالمى الجديد) هو رئيس أمريكا بوش ومن بعده وزير خارجيته بيكر وذلك بمناسبة الدخول فى خضم أزمة الخليج التى كانت أول اختبار لقوة الغرب - بقيادة أمريكا - بعد ترنح وسقوط الكتلة الاشتراكية. - لكن الحقيقة أن نظاما عالميا كان يحكم العالم ويسيره وفق مصالحه وأهدافه.. ذلك أنه قبل خمسة قرون بالتمام والكمال كان هناك نظاما عالميا بالفعل أعطى البشرية العلم والايمان والحرية والمساواة.. ذلكم هو النظام الاسلامى الذى كان فى ذلك الحين يضم ما بين جناحيه شعوب وقوميات متعددة فى القارات الثلاث: آسيا وأفريقيا وأوروبا، وجعلها تذوب وتنصهر فى بوتقة الاسلام. كان هذا النظام العالمى (الاسلامى) قد بدأ فى الأفول وجاءت الضربة القاصمة - بداية الجزر - مع سقوط غرناطة آخر المعاقل الاسلامية فى أسبانيا وذلك فى الثانى من يناير ١٤٩٢م - أى قبل خمسة قرون بالتمام والكمال.

- وقد تزامن سقوط غرناطة مع اكتشاف أمريكا اللاتينية (الجنوبية) فى نفس العام مع مايشله ذلك من دلالات إذ كانت الأرض الجديدة التى اكتشفها الغرب فتحا كبيرا بالنسبة لأوروبا بكل ماتحمله الكلمة من معان.. هذا الفتح كان تعريضا عن هزائم فى حروب الصليب ضد العالم الاسلامى هذا الاكتشاف جعل السيادة البحرية لأساطيل أوروبا الغربية وعلى الأخص أسبانيا والبرتغال وهو ماتسبب بعد ذلك فى حدوث منازعات ما بين أسبانيا والبرتغال على تقسيم مناطق النفوذ فى العالم الجديد، وهنا تدخلت البابوية لتعقد تحت اشرافها معاهدة (كوردبسيلاس) ١٤٩٤م حددت من خلالها مناطق النفوذ الخاصة بأسبانيا والبرتغال، فقسمت خارطة العالم ما بين الدولتين.

- كانت هذه المعاهدة تعبيراً حقيقياً عن الأوضاع الجديدة وعن موازين القوى الجديدة فى العالم، ومن يومها بدأت الحقبة الاستعمارية فى حين توارى النظام الاسلامى وقبع داخل حدوده.

*** التوجهات ذات الصبغة العالمية الاستعمارية**

التي يقودها الغرب.. لم تتوقف

*** الجديد فى النظام الدولى القديم هو التوحش**

الأمريكى المدعوم بالمنظومات الدولية.

الاستعماري الغربي)؟ الجديد هو التوحش الأمريكي على الساحة الدولية المدعوم بالمنظمات الدولية كمجلس الأمن والأمم المتحدة . تلك المنظمات التي أقامها الغرب وسيطر عليها وأسبغ عليها من الشرعية ما يشاء حتى جاءت الفرصة، لكي تخدم هذه المنظمات سياسات القوة والتسلط والاستكبار في ظل السيادة الأمريكية وريثة الغرب الأوروبي.

-- ماذا يبقى لنا نحن من مسلمين وعرب من دور نستطيع أن نؤديه في ظل هذا التوجه الجديد للنظام العالمي القديم؟ يبقى أن نتضرع الى الله أن يلهمنا القدرة على توحيد الكلمة تحت راية واحدة هي راية الاسلام؛ راية الحق والعدل والحرية لكي نصبح بحق أمة تملك من الشجاعة والقوة ما يجعلها (خير أمة أخرجت للناس).

عالمى (القديم)



على النظام لا تغيير مساره.. بمعنى أنه لو قدر لها النجاح وانتصرت سواء في الحرب الكونية الأولى أو الثانية، لكانت أيضا قد احتلت الدول وحكمت الشعوب بالقوة ونهبت طاقاتها وسرقت خيراتها.. نعم إذ ليس هناك اختلاف بين مطامع المحلثا وفرنسا (القوى القديمة) ومطامع ألمانيا وإيطاليا القوى الجديدة من داخل النظام، وليس هناك فارق بين هذا الاحتلال وذلك سوى في اللغة التي سوف يتكلم بها المستعمر (بفتح الميم).

-- وبانتهاء الحرب العالمية الثانية كانت أوروبا الغربية تحاول الحفاظ على دفة نظامها القديم بحيث يتم تقسيم العالم وتحديد مناطق النفوذ، على أن يتم كل ذلك بالتراخي.. صحيح أنه نشأ حلف من داخل أوروبا (الحلف الاشتراكي) لكن الصراع بين هؤلاء حرصوا أن يكون في حدود الافكار (الحرب الباردة) وهو أمر ليس في حاجة إلى أى جهد لفهم مغزاه.

- إن انهيار الكتلة الاشتراكية ليس معناه انهيار الروح التي توجه الغرب وتقوده وإنما في الحقيقة تدعيم أكبر للعناصر التي تملك القوة (الولايات المتحدة) أكثر من كونها تحول الى احترام الشرعية الدولية كما يدعى الكتاب ودعاة الثقافة والفكر والابواق، وقد بادرت الولايات المتحدة إلى إستغلال الفرصة في أقرب مناسبة لتأكيد ذلك وإقناع الشعوب المستضعفة بهذه الحقيقة البشعة.

- إن القول أن نظاما عالميا قد أنشئ، لهو قول ليس له أساس.. بدليل أن مناطق النفوذ التي يسيطر عليها الغرب مازالت كما هي ونهب ثروات الشعوب ومقدراتها، مازال مستمرا. بل إن الأوضاع الجديدة جاءت لتدعيم هذه الأوضاع التي تعاني منها الشعوب المستضعفة. لكن ما هو الجديد في هذا النظام القديم (النظام

عرفات: أرغب في زيارة القدس.. كالسادات!



عرض الرئيس الفلسطيني

ياسر عرفات القيام بزيارة إلى

القدس في مبادرة سلام كذلك

التي قام بها الرئيس السادات

في محاولة لتفسير الموقف

الاسرائيلي المتعنت.

كما استقبل الزعيم

الفلسطيني عددا كبيرا من

الشخصيات الاسرائيلية لبحث

قضية السلام مع اسرائيل

أعلن ذلك ابراهيم الصوص

مفروض عام فلسطين وقال ان

عبد الوهاب الدراوشة النائب

العربي بالكنيست الاسرائيلي

يقوم حاليا بالتشاور مع عدد

من الشخصيات الحزبية

الاسرائيلية لاللتقاء في

تونس مع عرفات.

وأضاف أن تكثيف

الاتصالات مع حكومة رابين

يستهدف اقناعهم بالأخطاء

الكبيرة التي ارتكبوها بإبعاد

الفلسطينيين بالإضافة

للموقف الفلسطيني المؤيد

للسلام. وأشار إلى أن منظمة

حماس لا تريد مواصلة

المفاوضات لأنها ترى أنها لن

تؤدي إلى نتيجة ونحن نعمل

على أن نقنعهم بعكس ذلك.

سياسة الإبعاد.. مقدمة لطرد شعب بأسره.. ..وسلام على من مع الزهور!



* سقطت الأمطار
فرفع المبعدون أيديهم
بالدعاء فاستجابت
السماء

كان لهذا التصريح الذي خرج من أحد
المستولين اليهود والذي قال فيه أننا قد
أخرجنا ٤٠٠ من الفلسطينيين ويمكن أن
نطرد ٤٠٠ ألف إذا استدعى الأمر دلالة
كبيرة.. ففضية طرد الفلسطينيين من
أرضهم وديارهم أكبر من أن تكون مجرد
عملية انتقام لحظية أو رد فعل وقتي
لمقتل يهودي أو غير ذلك.. ولكن القضية
ذات أبعاد خطيرة وأهداف استراتيجية
تعتمد عليها الحكومة اليهودية.

من هذه الزاوية نريد أن يفهم المسلمون
قضية المطرودين.. تلك الزاوية التي
تجعلهم يدركوا حقيقة الصراع بين المسلمين
واليهود الذين أرادوا أن يحصلوا على كل
شيء ويقوضوا أركان الأمة الإسلامية.

بهذه الروح نريد أن نقرأ الأحداث فنلتقي
خلال هذا التقرير عن تلك الحالة التي
يتعرض لها إخواننا المطرودين.. حتى
ندرك أن هذه الحالة يتأهب لها جميع
الشعب الفلسطيني سواء دافع عن أرضه
ألم يدافع سواء.. ربما تلفح هذه النار
القاعدين قبل المجاهدين من الأمة المسلمة
كلها.

(مساذا يريد اليهود)

بداية أراد الكيان الصهيوني بهذه البداية
(٤٠٠ فلسطيني) أن يشلوا حركة
الشعب الفلسطيني خاصة وأن المطرودين
من صفوة الشعب الفلسطيني.. والعقل
المفكر والواعي والمحرك وهذه الاحصائية
التي تذكر الدرجات العلمية الحاصل عليها
هؤلاء المطرودون تؤكد ذلك.

-- أطباء بشريين (١٠) من تخصصات
مختلفة.

- مهندسون (١٤) منهم أصحاب
شركات كبرى

- علماء وأئمة (١٠٤) منهم الشيخ
حامد النباوي رئيس رابطة علماء فلسطين;
وامام المسجد الأقصى المبارك حوله
والشيخ محمد فؤاد أبو زيد رئيس الأوقاف
الإسلامية بفلسطين المحتلة.

-- أساتذة جامعات (١٧) منهم د. سالم
سلامة رئيس الجامعة الإسلامية ومعه نائب

رئيس الجامعة وعميد كلية التجارة
وغيرهم كثير.

- شهادات جامعية وتجاريون ومحاسبون
ومدرسون (٢٦٢)

- صيدلي حاصل على درجة الماجستير
في علم الأدوية.

- معاهد علمية (٢٠٦)

- دبلوم واحد فقط.

وبذلك أراد اليهود في محاولة تكتيكية
أن يقضوا على الرأس المدبرة والسواعد
الرامية في الانتفاضة المباركة، لم يدركوا
- بطبيعة الحال- أن الانتفاضة روح
تسرى بين الشعب الفلسطيني وشعلة لا
تنطفئ إذا غاب عنها بطل تسلمها منه
ابطال.

وبذلك فلم تكن عملية التفتيت وحدها
هي الهدف الأساسي لدى اليهود إن أرادت
ذلك غيبتهم في السجون والمعتقلات.. الا
ان الأمر لديها يحتمل دلالة أكبر من ذلك
واستراتيجية أبعد من ذلك.

*** مستهل يهودى:**

أخرجنا ٤٠٠ فلسطينى ويمكن أن نطرد ٤٠٠ ألف إذا استدعى الأمر !!..



فى ماء مغلى ثم وضعوه بعد ذلك ١٢ ساعة فى ماء شديد البرودة.. ثم قاموا بتعريضه لتيار هوائى شديد.

* ظل المبعدون لمدة يومين كاملين معصوبى الأعين فى الشاحنات اليهودية مقبضى الأيدي والأرجل بلا طعام ولا شراب ولا يسمح لهم حتى بقضاء الحاجة.

* وفوق كل هذه الممارسات البشعة التى مورست على أجساد المطرودين.. فقد كانت تلك الكلمات التى خرجت من ألسنة خلقها الله عز وجل لتسبه سبحانه أقسى على اخواننا من تعذيب الجسد.

(إذلال نفس)

وبعد الجولة الأولى من الإذلال والتى تمثل فى التعذيب الجسدى والنفسى. عبرت الشاحنات اليهودية معبر زمريا وهو آخر نقطة يحتلها اليهود فى جنوب لبنان أخذ اليهود يضربون الرصاص فى الهواء حتى يدفعوا المطرودين للدخول الأراضى اللبنانية الحرة.. وصعد إخواننا على قمة جبل تبعد (٥٠٠م) عن معبر زمريا.. وهم لا يعرفون أين هم؟ وكان ذلك فى تمام الساعة الرابعة والنصف فجرا. وكانت الثلوج تغطى هذه المنطقة بحوالى متر عن سطح الأرض.. وتاموا ليلتهم هذه فى الثلوج والعراء وظلوا هكذا حتى عصر اليوم التالى حين جاء إليهم بعض القرويين من القرى المجاورة.. وقالوا لهم أنهم الآن فى لبنان ويبعدون ٤ كم من قرية مرج الزهور وأمدوهم بالقليل من الطعام وحوالى عشرين خيمة وبعدها بيوم ألت اليهم لجنة الصليب الأحمر بحوالى ٣٠

الحرب المعثرية التى تشن على المسلمين. حكمى المبعدون لأعضاء الوفد تفاصيل الإذلال (الطرد) والذى بدأ يوم ١٤ ديسمبر من العام المنصرم حين شرعت قوات اليهود فى اعتقال رموز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وبدأت تردد أخبارا بإبعاد سبعة منهم (جبر) نبض لرد فعل المسلمين فى العالم!! ولكن كانت المفاجأة بإبعاد (٤١٥) شخص وسط ممارسات التعذيب البشعة التى فاقت مايقوم به أساطين التعذيب فى بلداننا العربية والاسلامية (التلاميذ).. فقد فقد حسن العراودة (شاب فلسطينى) بصره من شدة التعذيب. والغريب (وليس شيئا فى زماننا هذا غريب) أن إذاعة اليهود تذيع أثناء وجود العراودة فى مخيمات الابعاد أن البحث عنه جار وأنه يقوم بعمليات ضد قوات الاحتلال.

* أهرهام وضعه اليهود لمدة ١٢ ساعة

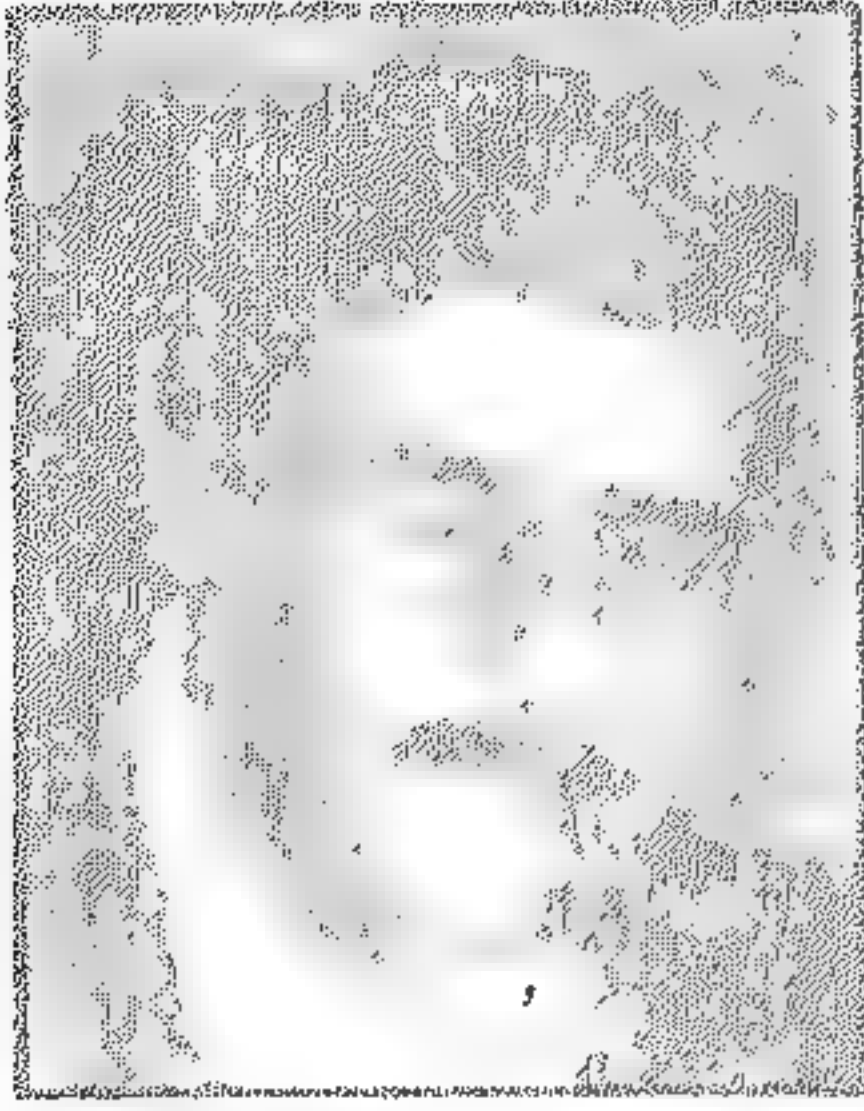
(إذلال لأمة)

البعض يصور قضية المطرودين أنها يمكن أن تحل بعودة المطرودين ولكن - فى حقيقة الأمر - القضية أبعد بكثير من ذلك.. فاليهود يريدون بذلك إذلال الشعب الفلسطينى والأمة الاسلامية كلها.. ويظهر هذا الإذلال فى اختيار أسلوب الطرد كما يظهر فى اختيار المكان المناسب الذى يتحقق فيه هذا الإذلال..

(ممارسات بشعة)

وحتى نقف على حدود ذلك الإذلال نترك الفرصة لوفد لجنة الإغاثة الانسانية بنقابة الأطباء والذى زار المطرودين ليقتص لنا أبعاد المأساة أو قل - إن شئت - أبعاد الإذلال اليهودى للمسلمين وذلك فى إطار

(مصطفى حسين ..)



**ماذا
يريد
لهذه
الامة**

عندما نقول

انها حملة على الاسلام نفد - يقولون لا
انها حملة على التطرف والارهاب.

الا ان الواقع يسوق لنا عشرات بل
مئات الأدلة مع صباح كل يوم ليؤكد لنا
انها حملة على الاسلام قلبا وقالبا.

إن السادة الذين يوجهون ضريبتهم لاشك
أنهم بارعون .. يوصلون ضريبتهم دون أن
تشعر بها في البداية لأنها مغلفة في نكتة
أو طرفة ثم ماتليت بعد ذلك أن تصل
الأمور إلى ذروتها بعد التجارب معها
والسكوت عليها.

لقد خرجت علينا صحيفة اخبار اليوم
بكاركاتير لمصطفى حسين يتكلم عن
معرض الكتاب وهو يسخر من الوزراء
وجاء الدور - كالعادة ليسخر من الرزاز
فيأتي بكتاب "عقيرة محمد" الرزاز
ويشبهه إلى العقاد. مشيرا إلى كتاب
عقيرة محمد صلى الله عليه وسلم الذي
ألفه عباس العقاد.

فهل وصل الحال بنا أن نزوج بناسم
المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذه
الترهات ..

ياسادة إنها جرعة كبيرة أن نفس النبي
الحاتم القدوة الأسوة قائد الغر المحجلين من
قريب أو بعيد بكلمة أو إشارة.

وإن كان في الأمة بقية باقية من حب
لنبيها وتمسك بعلم مكائنه وفضله صلى
الله عليه وسلم فليكن لها موقف من هذا
الرجل ..

ركن ركين هو معهم أينما كانوا وأنه
سبحانه بهم رؤوف رحيم.

لقد ذهب إخواننا المطرودون من أرضهم
وبلادهم إلى أرض شهد أهل لبنان بأنها
تكتسى بالثلوج طول العام وخاصة في
فصل الشتاء الا أن حرارة الايمان وصدق
العاطفة التي نبعث من تلك القلوب المؤمنة
الصادقة أذابت الجليد .. نعم لقد ذاب
الجليد فعلا إنها آية .. إنها كرامة يدخرها
رب الأرض والسماء لعباد باعوا أنفسهم
لربهم وهاجروا مرغمين تاركين ديارهم
وأموالهم وأبناءهم ونساءهم.

لقد ذهب إخواننا المخرجون إلى أرض
ليس فيها نبع ماء .. ولكنها رحمة الله عز
وجل يعباده وآية من آياته .. لقد تفجر
الينبوع من بطن الأرض كما تفجر لهاجر
أم المسلمين إن هذه الأرض التي تسبح لله
عز وجل ليل نهار مالها لا تذرف دموع
الحشية لله حتى يرتشفها عباد الله الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم لا
يفترون.

لقد أمطرت السماء في يوم عاصف
واخواننا في العراء لا يحميهم من الأمطار
الا ايمان صادق دفع أمام المسجد الأقصى
أن يدقع مع اخوانه أكف الضراعة أن
يحميهم من هذه الأمطار .. وما ان ارتفعت
هذه الأكف الضراعة ومعها تلك القلوب
التي حررت ولاها لله عز وجل .. هذه
القلوب التي ماخالت بطش اليهود الفجرة
الفجرة .. ما إن ارتفعت الأكف حتى كانت
الاستجابة الفورية بمن بيده ملكوت
السموات والأرض فتوقفت الأمطار انها
آيات .. إنها كرامات .. إنها مبشرات تقول
لنا: كونوا على يقين من نصر الله .

"وليتصرن الله من ينصره إن الله لقوى
عزيز"

خيمة وبعض الأغطية ودواء واسعافات
أولية

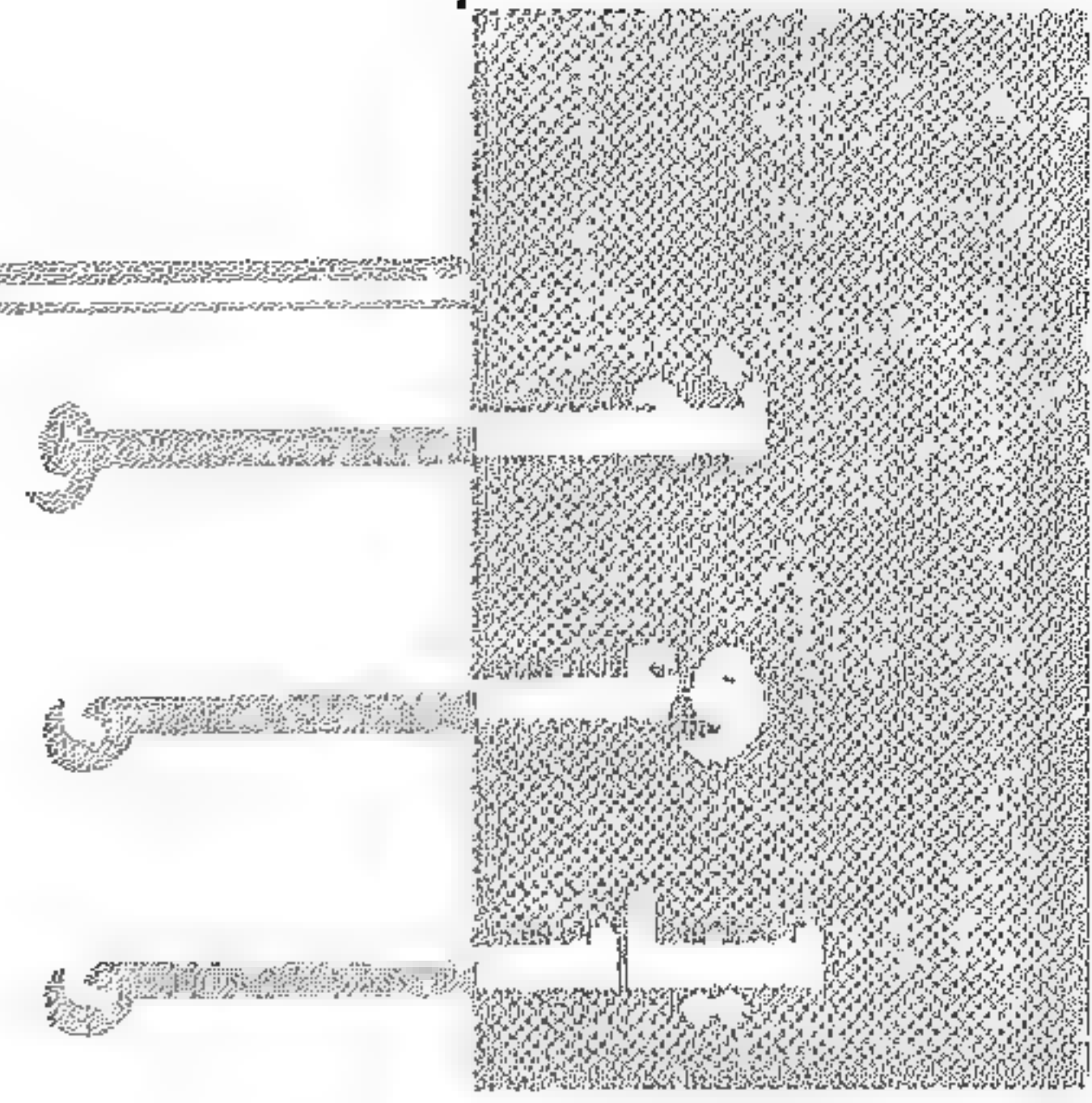
ناجح بامتياز

كان طالبا من بين المطرودين اسمه خالد
زويب وكان عنده مادة تخلف وكان من
المفترض أن يتم الامتحان اثناء فترة
الطرود .. فقرر الدكتور عبد الفتاح
العويسى أستاذ التاريخ في جامعة الخليل
وهو أيضا من بين المطرودين - أن يجري
امتحانا لتلميذه في مادة التخلف حفاظا
على مصلحة تلميذه .. ووسط الصخور
والثلج في مخيم العودة للقدس اختار
الدكتور عبد الفتاح احدى الخيام وجعلها
غرفة الامتحان واستعان باثنين من
المراقبين للإشراف على اللجنة .. وفي اليوم
التالي أعلنت النتيجة وحصل الطالب على
٤٥ درجة من ٥٠ درجة وأرسلت النتيجة
إلى جامعة الخليل عبر وكالات الأنباء.

ويسأل الدكتور عبد الفتاح عن مدى
إمكانية اعتماد النتيجة قال: أظن أنها
ستعتمد .. فهناك سابقة اعتماد النتيجة
في سجون اليهود ومانحن فيه أشد قسوة
من السجن خاصة وأن مستوى الأسئلة
أصعب بكثير عن تلك التي يضعها في
الجامعة.

(وما يعلم جنود ربك إلا هو)

إنها آيات من الله تعالى بها على عباده
ليثبت أقدامهم ويربط على قلوبهم .. حتى
يعلموا أنهم على الحق وأنهم مرتكنون إلى



البوسنة. والأرمن أشد وألعن كرها للإسلام والمسلمين من الصرب. وهجومهم على ناجور نوكار وابهاخ الإسلامية واقتطاعها من أذربيجان حاليا. وبأسلوب ألعن من أسلوب الصرب ضد مسلمي البوسنة. وسبق للأرمن أن قتلوا في كل مكان في الأرض كل دبلوماسي تركي مسلم تطوله يدهم بدعوى مزعومة أن تركيا خلال الحرب العالمية الأولى منذ ٨٠ عاما قتلت أرمننا خانوها وطعنوها في الظهر!

والسياسة المصرية تحارب بعنف نظام السودان الذي حرر جنوب السودان أو على وشك أن يحرره من مقاتلي الصليبية الدولية. ومعروف أن من يسيطر على نبع النهر يسيطر على مصبه. وكأن السياسة المصرية تفضل أن تسيطر الصليبية الدولية واسرائيل على منابع النيل عن أن يسيطر عليها البشير.

كل هذه الأخطاء السياسية كان يمكن تفاديها لو أن السياسة الخارجية المصرية اتخذت خطا إسلاميا. فبالإسلام كان يمكن تماما منع العراق من غزو الكويت دون تأليه صدام، ثم خسة، الأرض، بصدام، وبالإسلام كان يمكننا منع العراق من غزو إيران بدلا من تصوير الأمر على أن إيران فرس وكفره وصدام هو فارس العروبة وحارس البوابة الشرقية، وبالإسلام كان يمكننا حماية مسلمي يوغوسلافيا بدلا من سحب قوات الأمم المتحدة بأمر بطرس غالي. وكان يمكن تأييد تركيا عمليا في مشروعها بإرسال قوات حفظ سلام إسلامية تحمي المسلمين في الصرب. وكان يمكننا تحرير جنوب السودان بمصر بدلا من ترك هذا الفضل لغيرها. وكان يمكننا - على الأقل - عدم خذلان أذربيجان في معركتها على ناجور نوكار وابهاخ... ثم ننتظر بعد ذلك أن يكون لمصر نفوذ في الدول الإسلامية الروسية! كيف؟

أضواء على السياسة المصرية

أما كانت الرابطة الإسلامية بين الشعوب العربية كافية لأن تحل محل اعلان دمشق ومحل اعلان أمن الخليج من أمن مصر. أن تحل محلها وينجح تام يقابل هذا الفشل المزرى والخزى الذي لاقاه هذين الشعارين الأجوفين.



الإسلام. ثم انقلبت الأوضاع ١٨٠ درجة بالكامل ضد صدام. وفي كلتي الحالتين لم تراجع السياسة المصرية نفسها وتقول أنها أخطأت في أحد الرضعين.. فهي دائما على حق.

فهي تحتفي بأرمينيا التي تتبع المسلمين بالقتل في كل مكان لأنهم مسلمون.. في الوقت الذي يصرع فيه الصرب مسلمي

لقد قيل أن اعلان دمشق حبر على ورق. وأثار هذا الوصف خارجتنا المصرية وأخذت تستحث الطرف العربي على أن يبعث الروح في هذا الاعلان ولو لمجرد حفظ ماء الوجه. وتحدد الخارجية المصرية موعدا نهائيا لكشف موقف الطرف العربي. ويأتى الموعد ولا يتحرك الطرف العربي. وتعطى الخارجية مهلة أخرى. وهكذا وهكذا ولا فائدة.

والأدهى منه كان اعلان «أمن الخليج من أمن مصر». ولأول مرة منذ عهد مينا إلى اليوم نكتشف هذه العلاقة الأمنية الغربية. ولقد نقدنا هذا المبدأ في حينه منذ ٥ سنوات. لأن المقصود به كان مساندة صدام حسين ضد إيران. فشككت السياسة وصيغت الأوليات العلمية لتوافق الهوى الشخصي في صدام. ليتناسب ذلك مع مبادئه السياسية المصرية لتأييد هذا الهتلر الجديد ضد شعبه وضد الشعوب العربية وضد

هذه هي السياسة الخارجية المصرية التي يزعم البعض أنها ناجحة. وناجحة لدرجة تعرض الفشل فى السياسة الداخلية تعوض الغلاء والبطالة والرشوة. وما دام عندنا تليفزيون قوى فكل شيء جائز. فالسياسة كلها تليفزيونية. وتدعى الحكومة أنها إسلامية وأنها تطبق الشريعة فى ٩٩٪ من القوانين وأنها إنما تحارب الإسلاميين لأنهم متطرفون وإرهابيون وخطر على الإسلام نفسه وإنهم إذا وصلوا للحكم سيكونون دكتاتوريين. وأنها هى الأمانة على الإسلام فهى التى تحتفل بليلة القدر وليلة المولد وتعطى الدعاء ٧٠ شهر مكافأة نهاية الخدمة. وأنها فرق هذا كله تصالح سلمان رشدى على الإسلام (ذهب الوزير محبوب إلى لندن مخصوص ليعلم من هناك عودة ساجان رشدى إلى الإسلام

ولا زال سلمان رشدى يصر على جرمته..
ياوزير الإسلام).

اذن مادامت اسلامية لماذا لاتنهجين سياسة خارجية إسلامية. هل هناك ارهابيون ومتطرفين فى السياسية الخارجية تحاربينهم.

الحقيقة أنها لا تنهج سياسة خارجية إسلامية لأنها لاتعرف ماذا تكون هذه السياسية ولا كيف، وان كانت فقط تعرف كيف تحارب ايران اذا قالت أنها اسلامية وتحارب حكومة السودان اذا قالت أنها اسلامية.

الواقع المؤلم أن نيكسون فى كتابه الأخير الفرصة السانحة يكشف وعيا بالإسلام واحتراما لحضارته وعراقتة وتسامحه وانما يضع خططاً لمنع قيام الوحدة الإسلامية. وهذا المنع لهذه الوحدة يمكن استقرأؤه حتى فى مذكرات المستعمرين السابقين عليه بأكثر من مائة عام مثل كرومر فى كتاب (مصر الحديثة) أو مثل دزرائيلى أو حتى بن جوريون.

يقول نيكسون (ضمن تقييم واعى جدا ومدرّوس وذكى) أن حكومات العالم الإسلامى يمكن تفنيطها إلى ثلاثة أنواع.

نوع أول هو «الأصوليون» مثل إيران. ويعتبر أن هؤلاء هم الشوريون ولا يجد عنده حلا يطبقه عليهم ويترك معالجة كل موقف للحظتها.. العين بالعين والسن بالسن.

ونوع آخر هم الرجعيون مثل العراق ١. ليبيا وسوريا.. وهم يعتمدون على الدكتاتورية بأسلوب ألين من ستالين. هؤلاء يجب تحطيمهم كما حطمت أمريكا دولة ستالين.

ونوع ثالث هو التقدميون وهم الذين لا يعتبرون الغرب ملحدا ولكنه أهل كتاب. وهذا النوع التقدمى يقسمه إلى درجتين درجة فيها باكستان وتركيا يعتبرهما ديموقراطيتان وبطمثن اليهما. ودرجة أخرى تشمل مصر وإندونيسيا وهما مفتوحتان على طريق الديمقراطية ويدعو الى مساعدتهما بشرط عدم اعطاء القروض إلى البيروقراطية المقيتة. وأما المغرب والسعودية فلا تأثير حيوى لهما.

المهم موقفه من التقدميين (التي مصر منها) يقول بالحرف: يجب علينا معاونتهم لمصلحتهم ولمصلحتنا. حتى يعطوا شعورهم ايدىولوجيا بديلة عن الايدىولوجيا التي يعطيها الأصوليون لشعورهم وايدىولوجيا بديلة عن انغلاق الرجعيين (ص ١٤١ ترجمة دار الهلال).

ثم يقول ص ١٤٣: علينا أن نحدد فقط ارتكازا لنا فى الدول التقدمية بأهداف مشتركة ومصالح مشتركة، ومشاركة سياسية واقتصادية وأمنية ومساعدة تطوير اقتصادهم حتى يصبحوا مثالا لباقي العالم الإسلامى يحذو حذوهم. ويميز مصر عن تركيا وباكستان بأنها ٣/١ العرب وانها الدولة الوحيدة التى صالحت اسرائيل وعليه لابد أن نكون مع مصر «جبهة متحدة» لحل الصراع

الحكومة تدعى
أن الشريعة الإسلامية
مطبقة بنسبة ٩٩.٩٪



ولكنه يميز اندونيسيا عن مصر كثيرا. ويحترمها كثيرا. لأنها لم تقترض من أى دولة فى العالم دولارا واحدا ورفعت دخل الفرد من ٥٠ دولار إلى ٥٠٠ دولار بفضل سياسة السوق الحرة ويعتبر أهميتها فى كونها دولة فى العالم فى عدد السكان. ونعطيها أهمية هى ومسلمى الصين وروسيا أكثر كثيرا من العرب مجتمعين.

ولكن أهم مايقوله فى موضوعنا عن الخليج (بمناسبة اعلان دمشق): أن أى وجود مباشر لأمريكا فى دول الخليج سوف يوقد روحا وطنية مضادة وسوف يكون ذلك كارثة بالنسبة لأمريكا فلا بد أن تقوم دولة عربية بالدور ثم يقول بدهاء وذكاء واع: يجب ألا نبالغ فى علاقتنا مع التقدميين حتى لا تكون هذه العلاقة هدفا للشاكدين خصوصا أن ذكريات الاستعمار لازالت ماثلة فى أذهان المسلمين. أن أسرع طريقة لدفن اصدقائنا هى معاملتهم كأنهم ابواق للغرب (ص ١٤٥) ثم يضيف «روشتة النجاح» وهى أن الصديق يلعبنا أمام شعبه علنا ويتصل بنا سرا.

ما نريد أن نقوله أن منع الوحدة الإسلامية للدول والشعوب الإسلامية هو هدف محورى لكل سياسة الغرب منذ ١٠٠ عام. لأنهم يعلمون تماما أن عودة خلافة حقيقية إسلامية سوف تجعل زمام الأمور كلها فى يد المسلمين بعد أن أصبح العلم والتكنولوجيا وسيلة للإلتناح بديلا عن الحروب الصليبية القديمة خاصة أن الإسلام يؤمن بالانبياء الآخرين فى حين أنهم هم ينكرون عمدا كل شئ عن نبينا وديننا، فلا ايديولوجية تقر ديمقراطية حقيقية ولا حقوق انسان حقيقية ولا سوق

حرة حقيقية بدون استقلال إلا الإسلام وفى نفس الوقت يحافظ على روح واخلاقيات وذات الإنسان. ولا ضمان للإسلام العالمى الدائم إلا بالإسلام. وأول مبادئ يمكن فيها أن يحقق الإسلام سلاما عادلا ودائما هو الخليج وشعوب الخليج: ايران والعراق والكويت والجزيرة العربية. بشرط أن نخضع للإسلام فعلا.

واعلموا أن الله غالب على أمره. واللائق للنظر فى دراسة نكسون هذه أنه لم يعط لدول الخليج أى حساب فى دراسته كأنها هى منطقة خاصة لهم وليست من العالم الإسلامى (وان كان انتقد بشدة حاكم الكويت لأنه لم يتعلم درس الديمقراطية بعد الغزو). هذا رغم دراسته الوافية للعالم الإسلامى - حيث يعتبره ١/٤ سكان العالم وصاحب أنشط حضارة. وفيه ٣/٢ ثروة العالم و ٣/٢ من سكانه شباب وبالتالي فهو عالم ثورى قابل للثورة.

واضح إذن من دراسة نكسون هذه التى يهدف أساسا فيها إلى منع قيام وحدة للعالم الإسلامى ويبرش نفسه بأن هذا المنع سهل جدا لأن المسلمين حاليا ١٩٠ عرقا وهم من التنوع بحيث لا يسمح لهم هذا

التنوع الواسع بتشكيل كتلة واحدة واضحة إذن أن منع الوحدة هى كل هم الغرب.

وواضح أيضا أن أكثر موقع فى العالم الإسلامى ترشيحا لانطلاق شرارة توحيد المسلمين إنما تبدأ من الخليج. وواضح أن ثروة الخليج هذه قادرة على أن تبدأ مشوار الوحدة. وأن هذه الوحدة ستكون هى الحفاظ الحقيقى على الثروة لأهلها.

وواضح إذن أنه لو استطاعت شعوب ايران والعراق والخليج أن تبدأ مشوار الوحدة الإسلامية فإنها ستنتجج بكل تأكيد.

وأحب أن أحذر من أن إسرائيل سوف تقيم «اورشليم جديدة فى الخليج» عن قريب اما بطريق مباشر واما من خلال أمريكا. فهم يدعون أن سيدنا ابراهيم مدفون فى المنطقة الشرقية من الجزيرة. وهم يعتقدون أن ثروة النفط والبترو دولار هم رزق لهم يجب ألا يفلت منهم. ويلاحظ أنهم اقتربوا وتواجدوا بالفعل من خلال حرب تحرير الكويت فى هذه المنطقة. وأنه إذا كان شوارزكوف قد اطلق على العملية اسم «العذراء مريم» فهم لابد أن يكونوا أسرع من شوارزكوف فى تهويد المنطقة.

حذار أن تفاجئوا - فى القريب - بأورشليم جديدة فى الخليج.

بينما نتصايح بمشروع «إعلان دمشق» الذى يترجمه الخليجيون على أنه طمع فى ثروتهم.. ثم تؤول الثروة إلى اليهود،

انها أحد نهايتين: اما خليج اسلامى يبدأ وحدة العالم الإسلامى واما اورشليم جديدة فى الخليج.

ولليهود فى الجزيرة والخليج جذورا

عدونا الأول الحضارة الغربية

الذين سيصبحون مدرسين بطابع الإعجاب والقداسة لأولئك المستعمرين القذرين، الذين يحتقروننا ويهينون كرامتنا، فننتلنى ذلك منهم بالشكر والثناء.

وهذه جنائية قومية، وجناية إنسانية. جنائية قومية لأن الرجل الأبيض يستغلنا ويستغل أوطاننا استغلالا شنيعا، ومن واجبنا أن نعيب أعصابنا ومشاعرنا ضده، لنسترد حقوقنا المسلوقة. وجناية إنسانية لأننا بتمجيدنا للأوربي والأمريكى إنما نمجد مثالا مشوها للإنسان، ونقيم تمثالا للجشع والطمع والسلب والنهب والاحتفال، ثم نضع تحت أقدامه أكاليل المدح والثناء!

أمامى وأنا أكتب هذه الكلمة جريدة مصرية صباحية يتحدث كاتبها فيها عن مأساة تونس مع فرنسا فيقول مخاطبا لرئيس الدولة الفرنسية:

"أما إذا كان يقصد شق الطرق وإنشاء السكك الحديدية، وتشيد الأبنية وزيادة الرخاء الاقتصادى.. فلعله يعرف أن هذا كله تم لفائدة المستعمرين من الفرنسيين. أما أهل البلاد الأصليون فيعيشون كالغرباء. لا يزالون جهالا حفاة عراة. وقد ساومت أمريكا على أرض مراكش، فأعطت أمريكا امتياز إقامة المطارات والاستحكامات الحربية على الشاطئ.. فى مقابل أن تنصرها أمريكا، وتهد لها السبيل لتنفيذ سياستها".

ولكن الكاتب يقول مع هذا عن فرنسا إنها "البلاد التى علمت الدنيا مبادئ الحرية والإخاء والمساواة!"

وهذا هو الاستعمار الروحى الذى يقيد مشاعرنا حتى ونحن ناثرون على الاستعمار السياسى.

هذا هو الاستعمار الروحى الذى ينطق الكاتب هذه الخرافة حتى وهو يستعرض تاريخ فرنسا الأسود ومساومات أمريكا الاستغلالية

الرجل الذى يرى نفسه نصف إله ويرى الآخرون أنصاف آدميين.

هناك تناقض ثانوى بين قوى الغرب بعضها مع بعض ولكن هناك تناقضا رئيسيا بين الغرب عموما والمسلمون عموما.

الذين يتحدثون الغرب ما هم إلا طاهور خامس وعملاء فى أمريكا يتحدثون عن «الرجل الأبيض» كما لو كانوا يتحدثون عن نصف إله. ويتحدثون عن «الملونين» من أمثالنا المصريين والعرب عامة كما لو كانوا يتحدثون عن نصف إنسان!

فالذين يعتقدون أن الأمريكان يمكن أن يكونوا معنا ضد الاستعمار الأوربي هم قوم إما مغفلون أو مخادعون، يشتغلون طاهورا خامسا للاستعمار الأمريكى المنتظر لبلاد الشرق الأوسط.

إن مصالح الاستعمار الأمريكى قد تختلف أحيانا مع مصالح الاستعمار الأوربي. ولكن هذا ليس معناه أن يكونوا فى صف استقلالنا وحررتنا. إنما معناه أن يحاولوا زحزحة أقدام الأوربيين ليضعوا هم أقدامهم فوق رقابنا. وفى الغالب هم يجدون حلا لخلافاتهم مع الاستعمار الأوربي على حسابنا.

إن الرجل الأبيض هو عدونا الأول. سواء كان فى أوروبا أو كان فى أمريكا.. وهذا ما يجب أن نحسب حسابه. ونجعله حجر الزاوية فى سياستنا الخارجية، وفى تربيتنا القومية كذلك.

إن أبنائنا فى المدارس يجب أن تربى مشاعرهم وتفتح أذهانهم على مظالم الرجل الأبيض وحقارة الرجل الأبيض وجشع الرجل الأبيض. ويجب أن تكون أهداف التربية عندنا هى التخلص من

نفوذ الرجل الأبيض لا سياسيا فحسب، ولا اقتصاديا فحسب، ولكن اجتماعيا وشعوريا ولكريا كذلك.

ولكن الذى نفعله هو عكس هذا على خط مستقيم... عندنا فى وزارة التربية عبيد للرجل الأبيض. عبيد يعبدون هذا الرجل كعبادة الله.

بل إنهم ليلحدون فى الله ولا يلحدون فى أوروبا أو أمريكا سرا وعلانية!

وعندنا فى معاهد التربية التى تخرج المدرسين، فتؤثر بذلك فى عقلية أجيال بعد أجيال.. عندنا فئات آدمى ينظر إلى الرجل الأبيض نظرة التقديس، ويطبع مشاعر الطلبة



هذا هو الاستعمار الروحي الذي يشتهر في أرواحنا المدرسة المصرية التي تنفذ أهداف الاستعمار إلى اللحظة الحاضرة . بل يقوم على رأسها وزير كان من عباد إنجلترا ، ثم أضحي من عباد أمريكا ومعه معاهد تربية تتعبد أمريكا من دون الله في الأرض

هذا هو الاستعمار الذي يشتهر في أرواحنا كتاب خاتوا أمانتهم للوطن ، وخاتوا أمانتهم للانسانية ، فوقفوا أقلامهم طويلا على تمجيد فرنسا . ومع ذلك فإن بعضنا لا يزال يهتف لهم ، ويعددهم روادا للفكر في الشرق

إنني أفهم أن تهتف لهم فرنسا ، أو أن تهتف لهم إنجلترا ، أو أن تهتف لهم أمريكا . أما أن تهتف لهم نحن العرب فهذا هو الهوان البشع ، الذي لا يقدم عليه فرد وله كرامة

إن مكان هؤلاء اليوم كان ينبغي أن يكون مكان الجواسيس والخونة والطاير الخامس ، لا مكان التمجيد والتقدير والاحترام .

كل رجل غمس قلمه ليمجد فرنسا أو يمجّد إنجلترا أو يمجّد أمريكا . هو رجل منخوب الروح ، مستعمر القلب ، لا يؤمن على النهضة القومية ، ولا يجوز أن يكون له مكان في حياة هذه البلاد بعد نهضتها .

إنني لا أكاد أتصور أن هناك إنسانا له مشاعر الانسان ، يرى " الرجل الأبيض " يدوس بأقدامه على أعناقنا في كل مكان ثم يجد نفسه قادرا على تمجيد هذا الرجل ، أو حتى مصادقته . إنني أشك في آدمية هؤلاء الكتاب ، وهؤلاء الوزراء ، وهؤلاء الأساتذة . نعم أشك في آدميتهم لأن أول مميزات الانسان أن يحسن بكرامة الانسان .

أفهم أن تكون هنالك ظروف اضطرارية تلجئنا إلى تبادل التمثيل السياسي والقنصلي ، وإلى المبادلات التجارية والصلات الاقتصادية مع هؤلاء المستعمرين القذرين ..

إننا بتمجيدنا للأوروبي والأمريكي إنما نمجد مثالا مشوها للانسان

لن نستطيع التغلب على هذا الاستعمار إلا إذا حطمناه في مشاعرنا .

أما أن نتبادل العواطف والمشاعر ، وأما أن نتحدث عن المآثر والمفاخر ، وأما أن نفتح قلوبنا وصدورنا . فدون هذا ويعجز خيالي عن تصور المهانة ، وتصور المذلة ، وتصور المسخ الشعوري الذي يصيب الفطرة البشرية ، فيهبى بها إلى ذلك البرك السحيق من الهوان .

من الذي يسمع عن وحشية الفرنسيين في الشمال الإفريقي ثم لا يمزق كل ما هو فرنسي ، إن لم يكن بيديه وقدميه ، فعلى الأقل بمشاعره وقلمه ولسانه ؟

من الذي لا يحتقر أمريكا ويحتقر معها آدمية الأمريكان وهو يجد المعدات الأمريكية والدولارات الأمريكية تشد أزر الاستعمار الأوربي في كل مكان . لقاء مساومات اقتصادية أو استراتيجية أو

عسكرية ؟

من الذي يملك أن يقف على الحياد في معركة الحرية بين الاستعمار الغربي وبين البشرية كلها في مشارق الأرض ومغاربها ثم لا يكتفى بموقف الحياد بل يمد يده بالمصافحة والمخالفة لهذا الاستعمار القذر ، الذي تلعبه الأرض والسماء ؟

إن الاستعمار لا يغلبنا اليوم بالحديد والنار ، ولكنه يغلبنا قبل كل شيء ، بالرجال الذين استعمرت أرواحهم وأفكارهم ، يغلبنا بهذا السوس الذي تركه الاستعمار في وزارة التربية والتعليم ، وفي الصحف ، والكتب ، يغلبنا بهذه الأقلام التي تغمس في مداد الذل والهوان الروحي لتكتب عن أمجاد فرنسا ، وأمجاد بريطانيا ، وأمجاد أمريكا .

ولن نستطيع التغلب على هذا الاستعمار ، إلا إذا حطمناه في مشاعرنا ، وحطمناه معه الأجهزة التي تسحق إيماننا بأنفسنا . هذه الأجهزة الممثلة في وزارة التربية ومعاهد التربية ، والأقلام الخائنة المسوخة التي سبحت يوما وما تزال تسبح بحمد فرنسا أو إنجلترا أو أمريكا .

وأنا لا أطمع في الجيل الذي شاخ أن يصنع شيئا . هذا جيل قد انتهى . جيل منخوب مهما بدا كالطود الشامخ . جيل مزيف لأنه لا يؤمن بنفسه ، ولا يألف من تقبيل الأرجل التي تركل قومه ووطنه وإنسانيته أيضا . جيل لا بأس أن تكرمه فرنسا ، وأن تكرمه إنجلترا ، وأن تكرمه أمريكا ، لأنه يعمل لحسابها ويؤدي لها خدمات ، لا يؤديها جيش مسلح كامل .

كلما لست أطمع في هذا الجيل الذي شاخ . إنما أنا أطمع في جيل الشباب المتحرر . الذي يحترم رجولته ، ويحترم قوميته ، ويحترم إنسانيته ..

أطمع في جيل الشباب أن يخرس كل صوت يرتفع في مدرسة أو معهد أو كلية بتمجيد الرجل الأبيض ، الذي خان أمانة الإنسانية .

أطمع في جيل الشباب أن يحطم كل قلم ينغمس في مداد الذل والعار ، ليمجدوا الرجل الأبيض الذي يدوس أعناقنا بهذاته .

أطمع في جيل الشباب أن يحتقر كل رجل يصادق الرجل الأبيض ، طائعا مختارا ، بدون ضرورة ملجئة تحتسبها الأوضاع الدبلوماسية

ويوم ننفذ الاستعمار على هذا النحو من أرواحنا وعقولنا ..

يوم تغلى دماؤنا بالحقد المقدس على كل ما هو أوربي أو أمريكي . يوم نسحق تحت أقدامنا كل من يربطنا بعجلة الاستعمار ..

عندئذ فقط سننال استقلالنا كاملا : لأننا نلنا الاستقلال من داخلنا : " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " . سنة الله

ولن نجد لسنة الله تهديلا .

الهجرة إلى الغرب بين الحلم والواقع

كنتاج طبيعي لسوء الأوضاع الاقتصادية الحالية.. وانخفاض الدخل الشهري لخريج الجامعة بما لا يتكافأ بأي شكل من الأشكال مع متطلبات الحياة خاصة للشباب المقدم على الزواج واحتياجاته الطبيعية من سكن وتأثيث.. الخ، بالإضافة إلى المناخ السياسي الذي يبدد أحلام الشباب المتطلع إلى ممارسة دوره الوطني.. تحت مظلة قانون الطوارئ.. لهذه الأسباب ولأخرى يهرع الشباب إلى أوروبا وهم يحملون في صدورهم حلما طريا بمستقبل وردي ينسجون خيوطه على أرض المهجر.. والحقيقة أن نسبة كبيرة من الشباب تختار ألمانيا الغربية دون سواها من بلدان أوروبا الغربية لتكون هي مقصدهم في الهجرة.. وذلك لأسباب متعددة:

أولها "سهولة الحصول على تأشيرة دراسية تمنح صاحبها حق الإقامة في ألمانيا خاصة وأن الدراسة مجانية.. وما يتواكب

مع هذا الحلم من آمال استكمال الدراسة والحصول على الدكتوراه.

ثانيها: الأمل في الحصول على حق اللجوء السياسي وما يتبع ذلك من الحصول على مسكن ومصرف شهري بالإضافة إلى الحصول على حق العمل.

ثالثها: ما يترأى لبعض الشباب الملتزم من إمكانية الزواج من أخت تركية مسلمة تحمل الجنسية الألمانية ومن ثم تمنحه أيضا حق الإقامة وما يتبع ذلك من حصوله هو شخصيا على الجنسية الألمانية فيما بعد.. وبالتأكيد فإن هناك أسبابا أخرى متعددة ومختلفة تدفع الشباب إلى اختيار ألمانيا للهجرة المؤقتة أو الدائمة لكن تبقى هذه الأسباب الثلاثة.. أحلاما تراود القادمين.. حتى لحظة وصولهم إلى الأرض الألمانية ليواجهوا حقائق.. غابت عنهم.. وفي إيجاز سريع نقول: إنه أولا: بخصوص الحصول على تأشيرة دراسية فهو أمر

بلاشك سهل.. وإن كانت السلطات الألمانية بدأت في الحد منه.. لكن المشكلة الحقيقية تبدأ بعد القدوم إلى ألمانيا وليس عند الحصول على تأشيرتها.. فالطلاب الراغبون فعلا في استكمال دراستهم والعودة إلى أرض الوطن حاملين شهادة الدكتوراه مما يعزز موقفهم وينحتم حق تقلد وظائف أرقى.. هؤلاء الطلاب يجابهون مشكلات عديدة.. منها:

١- عدم الاعتراف أحيانا بشهاداتهم الجامعية.. فعلى سبيل المثال: طالب الهندسة الحاصل على بكالوريوس يلحق هنا بفصل دراسي يسمى (ما قبل الدبلوم) وعليه تمضي خمسة فصول أخرى حتى يحصل على الدبلوم ثم يبدأ بعدها رحلة الدكتوراه..

٢- مشكلة تعلم اللغة.. فالطالب إما أن يلتحق بمعاهد متوسطة الرسوم والمستوى ومن ثم يستغرق تعليمه وقتا أطول.. وإما الالتحاق بمعاهد جوتة والتي تصل رسومها إلى ٣٠٠٠ مارك كل شهرين شاملة السكن.. وعلى الطالب أن يقضى ستة أشهر على الأقل.. وإما الالتحاق بالجامعة نفسها.. وهو أفضل الأحوال.. لكنه في الوقت ذاته أمر غير متيسر في كل الجامعات.. بل قررت أخيرا بعض الجامعات إلغاء كورس اللغة للمبتدئين بداية من الفصل

الدراسي القادم.

٣- مشكلة الحصول على سكن مناسب.. حيث على الطالب الانتظار فترة طويلة لا تقل عن عام.. حتى يمكنه الحصول على غرفة في المساكن الجامعية.. وحتى يحصل على هذا السكن يواجه مشكلة أصحاب الشقق الألمان الذين لا يحبذون تأجير مساكنهم للطلاب الأجانب لما يجلبه ذلك عليهم من ضوضاء وافتقار النظام والنظافة وهو أمر واقع للأسف.

٤- وتجاوب الطلاب المتزوجين أو اللذين في طريقهم للزواج مشكلة استقدام الزوجة.. حيث لا يمنح القانون الألماني حق استجلاب الزوجة إلا للطلاب المبعوثين إلى نفقة الدولة.

٥- وتأتي على رأس المشاكل قضية حق الطالب في العمل.. حيث لا يسمح له بذلك إلا خلال العطلة الدراسية.. ناهيك عن أنه يقضى فترة من هذه العطلة في البحث عن العمل المناسب فإن الدخل الذي يتحقق لا يمكن منه تغطية مصاريف الفصل الدراسي التالي..

هذا كله فيما يخص الطلاب الراغبين حقا في استكمال دراستهم أما الذين يعتبرون (تأشيرة الدراسة) مجرد وسيلة يتحقق بها حق وجودهم وإقامتهم فإنهم يجابهون بما هو

دراسة قوانين البلد الذي نريد السفر إليه ضرورة للحماية من أخطار ومشاكل كثيرة.

دورها الإيجابي والفعال في
أوروبا.

- المؤسسات والمنظمات
الدولية.. في حالة السعي
للحصول على حق اللجوء..
والتي تغني بشئون اللاجئين
السياسيين الدولى منها والمحلى
حيث تلعب فروع هذه المنظمات
في البلد المهاجر منه دوراً هاماً
في ترشيح طالب اللجوء
السياسى وتزكيته.. كما أن من
هذه المؤسسات ما يهتم بضمان
حق اللاجئين السياسى فى
الدخول إلى البلاد التى وقعت
على وثيقة جنيف ١٩٥٣..
ومنها ما يهتم بحالة اللاجئين
بعد دخوله البلاد.. ومن
الضرورى جداً إدراك هذا التعدد
والاختلاف فى الأدوات
والاختصاصات لكى يتسنى
للإنسان الحصول على الدعم
المطلوب.. وأخيراً.. فإن مقالة
واحدة فى هذا الأمر لاتفى
الموضوع حقّه.. وإنما هى
إشارات سريعة.. للذين يحلثون
بالهجرة.

بأحلامه..! وأخيراً.. قد يتصور البعض
أننا بهذا إنما نسد كل الطرق
للسفر أو الدراسة لأوروبا بصفة
عامة.. والحقيقة أن العكس هو
المقصود.. كل ما فى الأمر هو
أننا نحب أن نشير إلى نقطة
هامة.. هى فى نظرنا الفصيل
الحقيقى فى هذا الأمر وهو
ضرورة معرفتنا ودراستنا
لقوانين البلد الذى نزمع السفر
إليه.. وأساليب حياتها
ومعيشتها.. وطرائق العمل
والدراسة.. إلخ.. فهذا كله إنما
يهيئ لنا ظروفًا ملائمة لتحقيق
النجاح المنتظر على أرض
الواقع.. وليس فى خيال الأحلام
فرعينا وأدراكنا لهذه الأمور
يتيح لنا على سبيل المثال
معرفة الآتى:

- الهيئات والمؤسسات التى
تمنح الطلاب منحة دراسية أو
مساعدات مادية أو قروضا وهى
مؤسسات عربية أو أجنبية.
- أوجه المساعدات التى
تقدمها المؤسسات الطلابية فى
هذا البلد.. فهذه المؤسسات لها

عامين.. لكن خلالها يحرم
طالب اللجوء من العمل ويلزم
بالإقامة فى الستة أشهر الأولى
فى معسكرات جماعية فى
أطراف المدن ويمنع من مغادرتها.
ونأتى للحلم الثالث: الذى هو
رغم طرافته - واقع للأسف -
ويدور فى ذهن الكثيرين.. أما
مصدر طرافته فهو أن صاحب
هذا الحلم وهو غالباً ما يكون أختاً
ملتزماً.. يتخيل أن الأخوات
التركيات المسلمات الملتزمات..
إنما يعانين بشدة من نقص أعداد
الأخوة الملتزمين الصالحين
لمشاركتهم حياتهن.. وأنه
يقبله مبدأ الزواج من أخت
تحمل جنسية غير جنسيته إنما
يساهم فى حل مشكلتها بالقدر
الذى تساهم فى فيه فى حل
مشكلته والخاصة بالإقامة..
وتحن لا تريد أن نستطرد فى
الحديث عن هذا الأمر فهو
يحتاج لدراسة خاصة به نأمل
تحقيقها.. ولكن أدنى ما يمكن
أن نقوله أن لغة التفاهم والحياة
بينهما لن تكون إلا الألمانية
لجهله بالتركية ولجهلها
بالعربية.. ومن ثم فهو فى
حاجة إلى عامين على الأقل
حتى يتقن فيهما اللغة.. وبعد
هذين العامين عليه أن يشهد أنه
قادر على الزواج بمسئوليته
المادية.. وما يستلزمه من دخل
ثابت وعمل مشرف..! هذا
على فرض أنه سيجد وقتها
الفتاة المناسبة لتحقيق أحلامه..
إن كان مازال متمسكاً

أصعب إذ أن السلطات الألمانية
لا تقوم بتجديد التأشيرة
لصاحبها دون التحقق من وضعه
الدراسى خاصة بعد عامين من
وجوده فى ألمانيا يفترض أنه قد
أتقن فيهما اللغة.. ونجح فى
الامتحان النهائى للغة الذى
يخوله حق بدء الدراسة.. أو
استكمالها بمعنى أصح.
أما الحلم الثانى.. وهو
الحصول على حق اللجوء
السياسى.. فإنه يصدم بهذه
الحملة الإعلامية المتأججة فى
ألمانيا ضد ظاهرة اللجوء
السياسى خاصة بعد مضاعفة
أعداد اللاجئين السياسيين فى
الأشهر القليلة الماضية حيث
وصل إلى ألمانيا الغربية ثلاثة
عشر ألف أجنبى يطلبون حق
اللجوء السياسى خلال شهر
سبتمبر الماضى أى بزيادة ٦٠٪
عن العدد الذى وصل إلى ألمانيا
فى الفترة ذاتها من العام
الماضى.. مما دفع وزير الداخلية
الألمانى إلى المطالبة بفرض حظر
على دخول الأجانب الباحثين
عن حق اللجوء.. ووقف
التعامل بالمادة الدستورية التى
تمنح هذه الحقوق لأسباب إنسانية
إلى أن يتم إيجاد حل لآلاف
الأجانب الذين رفضت طلباتهم
وما زالوا يقيمون فى ألمانيا
الغربية بصورة غير مشروعة..
على أية حال فإن فترة تنقضى
منذ التقدم بحق اللجوء وحتى
رفضه نهائياً قد تمتد إلى

"حورس" فارس الحكومة والأمن والأوراق المسننة؟

الجامعة.. ولكنهم عادوا يقولون أن رئيس الجامعة يقول أن هذه أوامر عليا وأنه لا يعرف من الذي شطب الأسماء... علما بأن التيار الاسلامي ينجح في هذه الانتخابات باكتساح منذ ٨ سنوات متتالية.

فخرج رئيس الاتحاد الشرعي (السابق) وقابل رئيس الجامعة فقال له يا ابني هناك مطلب قومي بشطب التيار الاسلامي من جميع الانتخابات الطلابية والبرلمانية والنقابية والمحلية.. فأنتم سبب ضرب السياحة في مصر وسبب خراب بيوتنا.. يا ابني الطالب منكم يدفع ٥ جنيهات وليس له حق تقرير نشاطه ونحن أدرى بمصلحته.. ولو مش عاجبكم اعملوا نشاط خارج الجامعة (يعني بالعربي دعوة إلى الانضمام إلى التنظيمات السرية العنيفة

أن الأمور تسير بطريقة عادية وظهرت أسماء المرشحين الابتدائية وبها أسماء التيار الاسلامي.. ثم كان هناك يومان للطعون ثم تعلن الأسماء النهائية.. كان المفروض أن تعلن الأسماء قبل الساعة الثالثة ولكن الأمن انتظر حتى انصرف الاساتذة والعديد ومعظم الطلبة وأعلن الكشف النهائية التي بها المجزرة للطلبة الاسلاميين وشطب أسماءهم.. فتم شطب ١٣٦ طالبا.. أي كل القوائم ونفس الشيء حدث في كلية الهندسة شطب بالكامل.. وأصبحت الانتخابات فقط من طرف واحد لا منافسة مع طلاب الأمن (المجندين).. وقاطع الطلبة الانتخابات ولم يشارك فيها الا ٤٠ طالبا.. وبناء على ذلك حدث توتر في الكلية فخرج وفد يضم العميد وعدد من الأساتذة والطلبة لمقابلة رئيس

بدأت تتضح خطوط الفلسفة الحكومية في التعامل مع التيار الاسلامي.. في الجامعات وفي البرلمان والنقابات وحتى في المجالس المحلية.. وضمن خطة الحكومة المتكاملة في هذا الشأن فقد صدرت الأوامر مشددة هذا العام بالآلا ينفذ إلى اتحادات طلاب الجامعة أي طالب من التيار الاسلامي وأصبح رؤساء الجامعات وعمداء الكليات يعلنون ذلك صراحة للطلبة ويقولون أن هناك (أوامر عليا) بمنع (المتطرفين) من الوصول إلى مقاعد الاتحادات.

اللعب على المكشوف:

في جامعة عين شمس وبالتحديد في كليتي الطب والهندسة اللتين كانتا بعيدتين عن تدخل الأمن والتزوير.. دخلا هذه الدائرة الجهنمية.

كانت قمة المأساة في كلية الطب فالمفروض أن يعلن باب الترشيح ثم يستمر مفتوحا لمدة يومين أو ثلاثة أيام ولكن المدة هذا العام كانت ٦ ساعات فقط.. حتى يحدث إرباك للتيار الاسلامي.. ولكي تكون أوراق الترشيح سليمة لا بد أن يوقع عليها موظف رعاية الشباب ويقول في بطاقة النشاط أن الطالب له نشاط فعلا.. وهذا يحتاج إلى مفاوضات ووقت خاصة إذا كان عدد المرشحين كبيرا.. ولكن ضمن اللعبة الجهنمية أصدر العميد أوامره بأنه لا يشترط هذا التوقيع.. واعتقد المرشحون



طالما أغلق الباب أمام الطريق الشرعى).
 * وحينما بذل الطلبة والأساتذة المخلصين جهودهم دون جدوى.. أعلنوا أنه ستجرى انتخابات حقيقية وسيشرف عليها مجموعة من الأساتذة ومن حق كل انسان التقدم اليها حتى طلبة الأمن والمعارضين وأجريت الانتخابات فعلا يوم ١٨ / ١١ / ١٩٩٢.. وبدلا من ٤٠ طالبا صوتوا فى المرة الأولى المزيفة أقبل على هذه الانتخابات ١٥٠٠ طالب وأشرف عليها مجموعة من الأساتذة وعدد من الطلبة من الاتجاهات الأخرى.. والعجيب أن هؤلاء الطلبة المعارضين أرسلوا لهم مندوبين عند الفرز الذى كانت نتيجته اكتساح التيار الاسلامى لكل المقاعد. وأعلن الطلبة الاسلاميون أنهم هم الممثلون الشرعيون لزملائهم.. وكان المفروض أن يسلم للاتحاد الجديد مقره يوم ١٩ / ١١ إلا أن الأمن اقتحم الحجرة وألقى ما بها من أوراق وكتب ومذكرات للطلبة ووضع بها القمامة والمواسير ووضع عليها لافتة تقول مخزن الكلية. وحينما ضغط الطلبة على العميد.. أثار الموضوع فى مجلس الجامعة ولكن المجلس طرح التصويت بالغاء مناقشة هذا للموضوع.. هل يعد هذه الصورة الحية بلام الطلبة إذا سدت فى وجوههم طرق الشرعية أن يتجهوا إلى العنف والارهاب..؟ أفيدونا يرحمنا ويرحمكم الله...!!!

حتى فى الأزهر

وفى جامعة الأزهر قام رئيس الجامعة بشطب جميع أسماء الطلبة الإسلاميين من كشوف المرشحين وفى نفس الوقت يتم قبول جميع المرشحين من كل الاتجاهات حتى هواة الرقص والغناء داخل جامعة الأزهر! رغم أنهم ليس لهم أى نشاط.. ونفس التعليل نسمعه من المسئولين ومن رعاية الشباب.. إنها أوامر عليا.

ربما كانت جامعة القاهرة وجامعة أسيوط أحسن حالا لأن مقاومة الطلبة الإسلاميين كانت أعنف وردهم كان أقوى لكن نتائجهم نتيجة للشطب والتزوير كانت أقل من الأعوام الأخرى وإن حصلوا على منصب أمين الاتحاد والأمين المساعد. إلا أن المعركة بدأت.. وربما اتيح لهاتين الجامعتين (القاهرة وأسيوط) بالتنفيس خوفا من تفجر الموقف فى كل الجامعات.

الصحف القومية تتنصّر للحكومة

المطلع على صحف الحكومة خاصة روزاليوسف والأهرام يجد أن المخطط لم يعد مجرد اجتهاد منا ولم يعد مجرد وهم يداعب خيالنا ولكنها الحقيقة التى أصبحت مؤكدة. فالحكومة وصحافتها أسيرة وهم يقولون أن الحركة الإسلامية هى من غرس أيدينا فالسادات الذى ساعد الجماعات الدينية لتقوم من العدم لتحارب الاتجاه اليسارى الذى كان مسيطرا على الجامعات فى أواخر الستينيات وبداية السبعينيات.. إلا أن هذا التيار.. تجاوز حدود المسرح به. لذلك آن الأوان لزرع تيار آخر (حكومى منافق) لمواجهة التيار الاسلامى المتطرف.

وغاب عن هؤلاء أن يفهموا حقائق التاريخ.. الاسلام نبت طبيعى وليس مزروعا.. المجتمع المصرى بكل طوائفه فى هذه الفترة بداية (السبعينيات) كان يعاني من القهر وظلم التجربة الناصرية وكان كل قادة الاخوان والحركة الاسلامية فى السجون لمدة عشرات السنين والارهاب الحكومى على أشده لكن بعد ضغط الواقع وانفراج السادات عن رموز الحركة.. استمرت المسيرة وكان لابد أن تستمر فحدثت هذه الصحوة المباركة.. نأتى إلى هذا الجسم الذى يريدون زرعه وأطلقوا عليه اسم (حورس) أى إسم

فرعونى عصبى بغيض وكان صاحب الفكرة هو محافظ أسيوط (محمد عثمان اسماعيل) والتقطها منه عبد المتعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.. الذى كون نواة هذه الجماعة الجديدة وعقد عدة اجتماعات معهم فى استاد الجامعة وفى استاد القاهرة للتخطيط للانتخابات وتوزيع الغنائم.. الصحافة الحكومية لا تخجل فمنهم من يحدد رأسمال نادى حورس بأنه ٨ ملايين جنيه فقط.. ومنهم من يقول ١٣ مليون جنيه.

وهناك أقوال كثيرة على أن مرتب الطالب فى (نادى حورس) ٦٠٠ جنيه شهريا.. وهذه الملايين مكنتهم من اقامة معارض للمشغولات وشرائط الأغاني والكمبيوتر بأسعار منخفضة جدا.. ورحلات للأقصر وأسوان بعشر جنيهات فقط..

المهم إن حملتهم الانتخابية تصف المتطرفين بأنهم خطر على مصر مثل خطر الصليبيين على العرب فى الماضى واليهود فى الحاضر.

نتيجة لذلك كله... ونتيجة لشطب أسماء الاسلاميين كاملة.. لأنها تعليمات عليا ونتيجة لاعتقال من بقى منهم يوم الانتخابات إذا أفلت من الشطب وتزوير الانتخابات فازت حورس المناقشة.. بهذه البلطجة وبالقوة فى ١١ كلية من كليات جامعة القاهرة الـ ٢٦..

فرغم الملايين لا يفوزون إلا بالبلطجة والتزوير وشطب الأسماء.. والتيار الاسلامى الذى يقولون أن السادات ساعد.. كان يفوز بشرف أبنائه وسمعتهم ونظافتهم والتفاف الطلبة حولهم ويدون ملهم واحد دعم من أحد. السادات دعمهم بأن أعطى لهم حريتهم فقط ولم يعطهم مليما.

المجاعات.. قتيل موقوفة تهدد البشرية

والنصف الآخر في أفريقيا. هناك أيضا حالات من نقص التغذية في أمريكا اللاتينية، لكن هذه الإحصائيات لم تهز الضمير العالمي، أو ضمير الدول الصناعية الغنية التي لا تعاني من جوع أو نقص في معدل التغذية بل تقاسى من ويلات التخمة.

وطبقاً لإحصائيات "الفاو" فإن الأغذية المتوافرة في العالم تكفي كل مخلوقات الجنس البشري بالعدل والتساوي، لإنتاج العالم الغذائي اليوم يزيد على احتياجات مجموع سكانه بنسبة (١٠٪) ومع ذلك يموت الملايين جوعاً، والمشكلة الأساسية سببها قصور في عملية التوزيع، واختلال بالتجارة الدولية يضر بالبلدان النامية.

استخدام الجوع كسلاح

لقد أصبح الجوع اليوم مشهداً مألوفاً، وهو يستخدم أيضاً كسلاح في الحرب كما يحدث في مناطق كثيرة خاصة في أفريقيا، وذلك بمنع تدفق المساعدات الغذائية، وعندما توارى كابوس المجاعة بدرجة تسمح بالرؤية تبين أنه خلف وراءه أوضاعاً أشد مأساوية، فلقد تدنت مستويات الأعمار إلى الرضع الذي كان موجوداً في القرن التاسع عشر ..

لقد أولى الإسلام - منذ البداية - مشكلة الفقر وتوزيع الثروة عناية فائقة. فقد جاءت الشريعة الإسلامية السحاء بكم فاعل من التشريعات والمبادئ الهادفة إلى مكافحة الفاقة وإلى ردم الهوة بين الأغنياء والفقراء، وإلى إقامة نظام عادل يستند إلى المساواة والعدالة الاجتماعية والتكافل والتضامن. فقد ورد عن الإمام على كرم الله وجهه قوله: "فما جاع فقير إلا بما متع به غنى".

فمحنة الفقراء تبدأ من قمة انتعاش الأغنياء، وكابوس المجاعات لا يزال يجثم فوق صدر القارة الأفريقية الضائعة بين حنينها إلى ذكريات الاستقلال، بما فجره من آمال، وواقعها المتأزم الذي يوقظ أسئلة محزنة عن المستقبل،

لأسوأ موجات الجفاف في الوقت الذي تعاني فيه من التصحر والحروب الطويلة قبل أن تصل الأحداث إلى ذروتها في أثيوبيا والسودان، وبقية دول جنوب الصحراء، وكانت أسوأ موجة للمجاعة في عام ١٩٨٥م، التي أسفرت طبقاً لأرقام منظمة الصحة العالمية عن موت مليوني شخص.

وقد أكد تقرير (اليونسيف) أن ١٠٠ مليون طفل مهددون بالموت في التسعينات بسبب المرض والجوع في آسيا وتؤكد إحدى إحصائيات منظمة التغذية والزراعة العالمية "الفاو" أن هناك ٢٠ مليون نسمة يمزون سنوياً لأسباب

وها نحن في بداية عقد التسعينات التي تحمل معها أوزار عقد الثمانينات (المجاعة وتدنى مستويات الانتاج الزراعي، فضلاً عن تخطيط النظم السياسية بالقارة واندفاع بعضها إلى هاوية الديكتاتورية والعنف) ويظل الجوع دائماً مسألة حياة أو موت. وكان الجوع أيضاً العامل الرئيسي في انهيار امبراطوريات وتقويض دول، وزوال أجناس بأكملها، وبالإضافة إلى كل ذلك أصبح الجوع مشكلة أخلاقية وإنسانية، وبالتالي سياسية، مشكلة تواجه بلدان العالم بشكل عام، والدول النامية بوجه خاص، وما يدعو للأسف أن العالم اليوم يتوافر فيه الغذاء، وهناك ما يكفي لسد أفواه الجائعين وإطعام المحرومين في جميع أنحاء العالم، ولكن الطعام أصبح في عالم النهم الاقتصادي والربح السريع سلعة تباع بثمن لا يتقدر على سداده المحرومون والجائعون من أبناء الدول الفقيرة، وإذا ما اقتربنا قليلاً من (حزام الجفاف) فإننا سنجد أشد الدول تضرراً ولا تزال مسرحاً



وفاة الملايين من البشر يموتون جوعاً كل عام ومئات الملايين يعيشون على حافة الجوع

وبجزءاً ضرورياً من الثورة التكنولوجية، وفي الوقت نفسه فإن هذه الثورة التكنولوجية قادرة على اقتراح السبل المناسبة لحل تلك المشكلات ولو بكلفة باهظة، أما في الدول النامية، فإن الفقر وعدم كفاية الموارد لا تشير فقط مشكلات بيئية، ولكنها تعيق أيضاً مواجهتها وحلها.

وتواجه الدول النامية نمطين من المشكلات البيئية، والمشكلات الناجمة عن تخلف هذه الدول وعن المحاولات غير السليمة لحل المشكلة الأولى، بسبب انخفاض مستويات المعيشة ونقص الغذاء، ونتيجة لعدم كفاءة نظام الصحة العامة، فإن الإنتاجية تتضاءل كما أن نوعية التربة تتدهور نتيجة استخدام أساليب تقليدية في الإنتاج الزراعي، أو لعدم دراسة واستيعاب الأساليب الحديثة المستخدمة.

وتصبح الدول النامية لا حول لها ولا قوة في مواجهة الكوارث الطبيعية وتدهور البيئة، كما أن محاولة الدول النامية التعجيل في معدل التنمية عن طريق استخدام استراتيجيات غير مناسبة يؤدي إلى الاستنزاف التسارع للموارد الطبيعية، وتلوث البيئة، وانتشار الأمراض المرتبطة بتخريب وتدمير البيئة الطبيعية.

كذلك فإن الدول النامية تعاني في بعض الأحيان من تلوث بيئي من جراء أنشطة الدول الصناعية، ومثال ذلك استخدام الدول الصناعية لبعض المناطق التابعة للدول النامية كمواقع لإجراء التجارب النووية أو لدفن النفايات النووية المشعة وغيرها من المواد الكيميائية الضارة.

ولقد حان الوقت لكي تتعاون جميع دول العالم لبذل أقصى ما في وسعها للحفاظ على البيئة الطبيعية على سطح كوكب الأرض.

لقد هرب الطاغية وترك شعبه يموت جوعاً وعطشاً وخوفاً.. إن الثمن الذي ينبغي على الشعوب دفعه لاستقاط الطغاة، أهون آلاف المرات من الثمن الدامي الذي تدفعه الشعوب حين تستسلم للطغاة وتتركهم يواجهون مصيرها.

البشرية.. بين الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية.

يتم تقسيم الحضارة الإنسانية المعاصرة إلى نمطين من المجتمعات، الدول الصناعية المتقدمة (مجتمع الأغنياء) والدول النامية (مجتمع الفقراء). فالدول الصناعية تعيش حالة من الازدهار والانتعاش وتستخدم في إنتاجها أحدث إنجازات العلم والتكنولوجيا، بينما نجد الدول النامية تعيش حالة مناقضة لذلك، ولكن الجميع يواجهون دون استثناء مشكلات البيئة الخطيرة، الأمر الذي يدفع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى نوع من الترابط. ومشكلات البيئة توجد في جميع مراحل النمو ولكن هناك فرقاً واحداً بين مشكلات البيئة التي تواجه الدول النامية وبين تلك التي تواجه الدول المتقدمة، ففي الدول المتقدمة تكون مشكلات البيئة نتيجة للتصنيع المكثف،

ما الذي يجري في الصومال؟ ولماذا يموت فيها كل هذا العدد الذي يموت كل يوم رغم المساعدات الضخمة التي يرسلها اليها العالم؟

إن المساعدات لاتصل إلى الجوعى في الصومال، وإنما تسرقها عصابات مسلحة قبل أن تصل إلى أصحابها، وهكذا تستمر الجريمة في نموها ويموت آلاف الاطفال الابرياء.

ماذا يجري في الصومال؟ هذه ثمار استبداد حاكم فردى مطلق هو سياد بري، حكم الصومال ٢١ سنة، قتل فيها وسجن وشرذ نصف مليون صومالي، ثم هرب بثروة الصومال وذهبها، وما يحدث اليوم في الصومال هو الثمرات المريرة لحكم الديكتاتورية، وهي ثمرات تتساقط يوماً بعد يوم من شجرة توشك أن تنهار وتبيد.

إن الفساد لا ينتشر في مناخ كما ينتشر في مناخ الحكم الشمولي المطلق، حيث يكون هناك طاغية واحد، وحوله مجموعة من أجهزة القمع البوليسية، وأغلبية من شعب لا قيمة له ولا وزن، هنالك يترعرع الفساد ويكبر، وينشر سمومه في المناخ ويؤدي إلى الصورة التي نراها اليوم.

رسالة سراييفو:

بعد العزف على وتر المجاهدين العرب كرواثيا تلعب بورقة المهاجرين

سبليت - سمير حسن خاص - المختار الإسلامي..

حلقة المصائب التي تطوق المهاجرين البوسنيين تكتمل، فقد أصدر مكتب رعاية اللاجئين في كرواتيا قرارا يمنع المهاجرين المتواجدين في المدن الكرواتية فرصة حتى "١٠ فبراير" لإعادة تسجيلهم ومنحهم "بطاقة لاجيء" وإقامة لمدة ثلاثة أشهر يتم بعدها تحديد وضع المهاجر حسب امكانيات كرواتيا وحسب الأوضاع في البوسنة، مع التهديد بإغلاق المخيمات التي افتتحت بغير ترخيص ودعوة المهاجرين الذين لا توجد مشاكل في مدنهم للعودة إليها فوراً وشمل القرار التهديد بإغلاق المنظمات الاغاثية غير المرخصة، والذي يدعو إلى التشكيك في الهدف الكرواتي من هذا القرار وتصديق المصادر البوسنية التي قالت: ان هذا القرار تلويح كرواتي بورقة المهاجرين، وأن القرار جاء في أعقاب الأحداث التي وقعت بين المسلمين والكروات مع مطلع العام الجديد في إقليم الهرسك (جنوبي غرب البوسنة) ومدن الوسط، حيث حشدت قيادة مجلس الدفاع الكرواتي قواتها

ولقد طلب اللواء الرابع لجيش البوسنة تفسير سبب هذه التحركات ثم اندلعت اشتباكات مسلحة واسعة النطاق بين الكروات والمسلمين في مدن "بوري ماكوي" و "بوريو وتوني ترامتك" و"فيلا" وبوسونى و"كونيتس وبروزور" بعد توتر العلاقات بين الطرفين في "جورنى فاكوف" بسبب ضم المدينتين إلى الأقاليم الكرواتية رغم أن غالبية

ولقد أعلنت قيادة الجيش الكرواتي عن ضم الوحدات القتالية البوسنية المتواجدة في الأقاليم الكرواتية حسب اقتراح الوسيطتين الدوليين "فانس" و"أوين" إلى قيادة مجلس الدفاع الكرواتي وفيما تصاعدت حدة المعارك بين المسلمين والكروات وما صاحبها من حملة إعلامية تدعى أن البوسنيين يقتلون ويحرقون ويغتصبون المدنيين الكروات في البوسنة!! عاودت السلطات

الكرواتية العزف مرة أخرى على لحن المجاهدين والأصولية الذي تعتبره أوروبا نشازا في أزمة البوسنة وبالتالي تبرير التحركات الكرواتية في مواجهة هذه الأصولية مع ضمان عدم التعرض لأية انتقادات غربية.

فقد اتهم "مائي بويان" زعيم كروات البوسنة من أسماهم بالمتطرفين الاسلاميين بإشعال الخلاف بين الكروات والبوسنيين وقال "إن تكوين قوات مجلس الدفاع الكرواتي في إقليم الهرسك هو الحل المنطقي لحماية الكروات في البوسنة من العناصر الأصولية.

وفي غضون متابعة العالم لتطورات محادثات جنيف انتهجت الحكومة الكرواتية عدة مواقف عدائية ضد البوسنيين على جميع المستويات فقد دعا الرئيس الكرواتي "فرانيو توجمان" إلى انضمام القوات البوسنية تحت لواء قوات مجلس الدفاع الكرواتي في المناطق التي حدها اقتراح جنيف للكروات، وأيد ماقاله نائب رئيس وزرائه أن رفع الحظر عن البوسنة لاستيراد السلاح يهدد أمن كرواتيا وقال "توجمان" أن الرئيس "عزت بيجوفيتش" لا يمثل البوسنيين وإنما يمثل المسلمين فقط.

وفي بادئة غربية من نوعها أصدر مكتب اللاجئين التابع للحكومة الكرواتية بياناً يوم ١/٢٩ بشأن المعارك التي نشبت بين المسلمين والكروات وهو أمر لا يقع ضمن اختصاصه من ناحية، ومن ناحية أخرى عبر البيان عن انزعاج مكتب اللاجئين من قيام متطرفين مسلمين بالاعتداء على أبناء شعب كرواتيا في بعض مناطق البوسنة، ومن ناحية ثالثة جاء في البيان أن على هؤلاء المتطرفين أن يفكروا في المضاعفات التي قد تظهر تجاه مايزيد على أربعمئة ألف لاجيء بوسنوي مع إشارته إلى أن كرواتيا تتحمل وحدها تكاليف السكن والأكل والعلاج والمواصلات لـ ٤٢٠ ألف مهاجر التي تصل إلى حوالي ثلاثة ملايين مارك ألماني يوميا.

والغريب أن رئيس مكتب اللاجئين "أدلبرت رينتش" سئل عن سبب التنديد بأعداء المهاجرين في البيان الموجه للمتطرفين

المسلمين؟ فأجاب: لإظهار حسن نوايانا لهؤلاء المتطرفين الذين يضربوننا الآن، وأتينا لا نعتبر هؤلاء اللاجئين أسرى لدينا".

وعلى العكس تماما فقد استمرت الحكومة الكرواتية فى ممارسة ضغوطها على المهاجرين البوسنويين فرفضت مستشفى سبليت يوم ١/٢٥ استقبال المرضى من المهاجرين، وطلب المستشفى الرئيسى فى زغرب جرحى الحرب البوسنويين مفادرة المستشفى.

وفى ٢٦ / ١ منعت الشرطة الكرواتية آذان العصر فى معسكر (T.T.T.D) فى مدينة سبليت، وهاجمت الشرطة مخيم "ستويرتش" فى منتصف الليل وهددت المهاجرين بإشعال النار فى المخيم إذا لم يغادروه، أضف الى ذلك إغلاق الحدود أمام سيارات الاسعاف وقوافل الاغاثة الاسلامية واعتقال ثلاثة من موظفى الاغاثة لمدة خمسين يوما ومصادرة سياراتهم و٨٠٠ الف مارك وتقول مصادر موثوقة أن القوات الكرواتية استولت على حمولة ٢٧٠ شاحنة من المساعدات الانسانية كانت تشق طريقها الى البوسنة كما منعت السلطات الكرواتية إدخال البضائع الكرواتية إلى البوسنة ورغم المحاولات التى جرت لوقف إطلاق النار إلا أن قيادة مجلس الدفاع الكرواتى فى البوسنة عقدت اجتماعا طارئا لمناقشة الخلافات الكرواتية المسلمة وأصدرت قرارات وصفها المسئولين البوسنويين بأنها تجاوزات كرواتية وتعدى على استقلال البوسنة فقد دعت القرارات البوسنويين إلى طرد المتطرفين المسلمين من صفوفهم وأمرت قوات الدفاع فى الجيش الكرواتى بالمحافظة على الممتلكات الكرواتية فى البوسنة وقيام الشرطة العسكرية بقطع الطرق المؤدية إلى وسط البوسنة وشرطة الحدود بتشديد مراقبة وتفتيش المسافرين والسيارات على نقاط الحدود وطالبت حكومة زغرب بتقديم المساعدة العاجلة لكروات البوسنة.

والملفت للنظر أن تطورات وتوترات العلاقات الكرواتية - البوسنوية صاحبها حملة إعلامية عن استرداد القوات الكرواتية جسر الزيتون "ماسلتيشكى موست" قرب مدينة زادر الذى يربط مدن الشمال مع مدن الجنوب الساحلية فى كرواتيا وتحرير مناطق اخرى قرب "زادر" من أيدي القوات الصربية مع اقتراب موعد انتخابات المجالس المحلية لمدن كرواتيا التى أجريت يوم الأحد ٢/٧.

وهنا يبرز السؤال: ما الذى يجعل كرواتيا تخوض حربين مع المسلمين والصرب فى وقت واحد، وهل بلغ الغباء بالقيادة الكرواتية إلى هذا الحد؟

وباستقراء الأحداث والمعلومات يتبين لنا أن كرواتيا أرادت

التعجيل فى تنفيذ خريطة جنيف فهى المستفيد الأول من الخريطة لذلك كان ماتى بريان أول الموقعين على الخطة نظرا لما تحققه من أطماع كرواتية فى البوسنة.

وأرادت أيضا أن ترغم البوسنويين على الموافقة على خطة جنيف بتوجيه ضربة عسكرية ضد المسلمين كمرحلة أولى كانت القيادة الكرواتية تتوقع فيها أن يرضخ البوسنويين على الفور لإعلان موافقتهم على الخطة، ولما لم يتم لها ذلك بل على العكس صعدت القوات البوسنوية استعداداتها للرد على الهجمات الكرواتية، حاول الكروات اللعب بورقة المهاجرين كمرحلة جديدة للضغط على البوسنويين كما عزفت من قبل على وتر المجاهدين العرب لتأمين الموقف الكرواتى وابتزازا لمزيد من الدولارات أو كما يقول: "سفر خليفولوفيتش" القائد العام للقوات المسلحة البوسنوية أن التجمع الكرواتى فى البوسنة يسعى لإقامة دولة كرواتية داخل البوسنة.

ومازال الكروات يحتفظون بمواقفهم المتحفظة مع البوسنويين أما على صعيد العلاقات الكرواتية - الصربية فقد اتفق الرئيس الكرواتى "توجمان" مع نظيره اليوغوسلافى "شوسيتش" خلال تواجدهما فى جنيف على صفقة لتسهيل استرجاع "جسر الزيتون" وبعض المناطق المحيطة التى تحتلها حربيا لتحقيق لدى المواطن الكرواتى المصادقية فى الحزب الديمقراطى الكرواتى الذى يتزعمه فرايتو توجمان" أنه الوحيد القادر على إعادة الأراضى الكرواتية المحتلة، ويرى بعض المراقبين أن زعماء يوغوسلافيا الجديدة وصربيا أيضا من مصلحتهم بقاء توجمان وحزبه على قمة المؤسسات السياسية فى كرواتيا لأنه يعتبرونه أفضل الشخصيات التى يمكن التفاهم معها أما تجدد الاشتباكات الصربية الكرواتية فيرجع الى أن المتطرفين الصرب اتهموا الرئيس "شوسيتش" بالخيانة ومالبثت وفود تضم آلاف المتطوعين الصرب تصل الى منطقة "كرامينبا" لاحكام سيطرتها على المناطق الكرواتية التى تحتلها صربيا.

ورغم ذلك يتوقع المراقبون أن يكون المقابل تخلقى كرواتيا عن مدن بوسنوية لصربيا ويؤيد هذا التوقع الموقف الكرواتى الحزين من رفض الصرب والبوسنويين لخريطة جنيف، ويمكننا القول أن أسلوب الصفقات التى تدار من وراء الكواليس والتلويح بالأوراق التى يملكها الصرب والكروات ينذر بمزيد من الصراعات فى المنطقة، وفتح جبهات حرب جديدة تجدد ذكريات أليمة لحرب البلقان.

سمير حسن

سبليت - سراييفوا - خاص بـ المختار الإسلامى

الإسلام وأمريكا.. حوار أمر مواجهة؟

تحليل لكتاب

الفرصة السانحة

لريتشارد

نيكسون

* على السياسة الأمريكية ألا تكون مثالية بل واقعية حتى لو

كانت غير أخلاقية.

* نيكسون يعترف:

الإسلام ليس مجرد دين بل هو أساس حضارة كبرى

* إن المتغيرات الواقعة والمتوقعة خلال السنوات الأخيرة والقادمة هي متغيرات سريعة متلاحقة ومفاجئة أحيانا، والإسلام هو أحد المحاور الرئيسية التي تتناولها تلك المتغيرات ومن واجبنا أن نرصد الأفكار المطروحة على الساحة سواء كانت معنا أو ضدنا لنعرف أين نحدد ونحدد موقع الخطوة القادمة.

* وقلم الدكتور محمد مورو هو أحد الأقلام الهامة التي تتولى تلك المهمة الحيوية.. وفي إصداره الأخير "الإسلام وأمريكا" يكشف خبايا كتاب نيكسون "الفرصة السانحة".

* وكتاب نيكسون يبين لنا الطريقة التي يفكر بها الأمريكيون تجاه العالم وتجاه المسلمين خاصة ويهدف نيكسون إلى إثبات أن المستقبل لأمريكا وأنها مؤهلة لقيادة العالم لكن مواطن الحقيقة تقول بغير ذلك وهو أن المستقبل للإسلام، ويعكس الفصل الذي تناول فيه نيكسون "العالم الإسلامي" تخوفه من أن يقوم الإسلام بهذا الدور إذا اتبعت له الفرصة ومن ثم يسوق التحذيرات التي تمنع ذلك.

* ويتضمن الكتاب كشف ادعاءات ومغالطات سافرة من بينها أن النظام الأمريكي نظام مثالي. وإن كان المؤلف نفسه يشير إلى غير ذلك بنص قوله: "أن على السياسة الأمريكية ألا تكون مثالية بل واقعية حتى لو كانت غير أخلاقية. وفي الرد على هذه النقطة التي أكد فيها

تأليف: د. محمد مورو
موضوع: نشأت المصريين

نيكسون أن بدون أمريكا لن يكون هناك سلام أو حرية في العالم أجمع سواء في الماضي أو في الحاضر يدلل المؤلف - مورو - على أن سجل الجرائم الأمريكية يدحض هذا القول ويرد أكثر من ثلاثين جريمة بشعة من رصيد جرائمها باتساع العالم ومن ذلك على سبيل المثال:

- إبادة شعب أمريكا الأصلي "الهنود الحمر" ١٠٠ مليون نسمة
- استرقاق السود وتسخيرهم في بناء أمريكا

- غزو كوبا ١٨٩٨ - وغزو كولومبيا (١٩٠١) - وغزو هندوراس (١٩٠٢)

- عملية خليج الخنازير في كوبا ١٩٦١
- التدخل العسكري في فيتنام وكوريا
- ضرب ليبيا ١٩٨٦

- تدمير العراق والكويت ١٩٩٠

* أما ميرر القوة الأمريكية الذي يسوقه نيكسون كذريعة لقيادة أمريكا للعالم فيقرر المؤلف أن الصورة الحقيقية لأمريكا ليست بهذه القوة ولا بهذه القدرة.. ومن المؤشرات الدالة على ذلك أن أمريكا هي أكبر بلد مدين في العالم حاليا. وأن كثيرا من صناعاتها أفلست أو كادت وأن البطالة تنتشر فيها وكذلك الأيدز والمخدرات مع

تقهقر التعليم هناك حيث أن أكثر من ٢٥٪ لم يحصلوا على شهادة إتمام الدراسة الثانوية ثم مشكلة التفرقة العنصرية. ويعترف نيكسون بالحقيقة الأخيرة مثلا "أن أمريكا ينحدر مستواها في التعليم شيئا فشيئا خصوصا فيما يخص العلوم والتكنولوجيا".

* ونصل إلى الإسلام في عيون أمريكا. فنرى أن نيكسون يعترف بداية بأن الإسلام ليس مجرد دين بل هو أساس حضارة كبرى وأنه بينما كانت أوروبا ترتع في غياهب العصور الوسطى كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها. ثم يعدد نيكسون أوجه القوة المادية والعنصرية للعالم الإسلامي وينوه بخطورتها إذا تجمعت وبين ما يمكن أن يكون عليه الحال في المستقبل إذا توقفت الحروب بين المسلمين وعدم الاستقرار السياسي. ومن هنا يضع نيكسون أولى خططه الاستراتيجية في منع قيام الإسلام بتحدى الغرب وهو إزكاء الحروب بين المسلمين وعدم توقفها وكذلك استمرار عدم الاستقرار السياسي في العالم الإسلامي.

* وي طرح نيكسون في كتابه تصورا عمليا بدأ بالفعل انجازه من قبل القوى المعادية للإسلام وذلك من سنوات بعيدة وهو تشجيع الاتجاه العلماني في مصر ولكي تكتمل المؤامرة يسمح بأن يقوم أنصار هذا الاتجاه بالهجوم - التمثيلي - على أمريكا والاعتراض على بعض

الغرب وأمريكا ستكون مراجعة شاملة وهي مراجعة حتمية ذلك أن الحضارة الغربية سماتها باختصار هي الوثنية والمنفعة اللاأخلاقية، القهر، العنف النهب، التطاحن، العنصرية - بل إن الحضارة الغربية نفسها تأكل أبناءها أحيانا كما حدث في الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية التي مات فيها ٦٢ مليون من البشر.

* وينتهي الدكتور مورو إلى أن الاسلام هو النظام العالمي الجديد لأنه هو الوحيد الذي يملك مقومات إقامة حضارة عالمية متمدة وهو ما يعبر عنه بحقد لورانس براون الخطر الحقيقي كما من في نظام الاسلام، وفي قدرته على الانتشار وفي حيويته المذهلة.

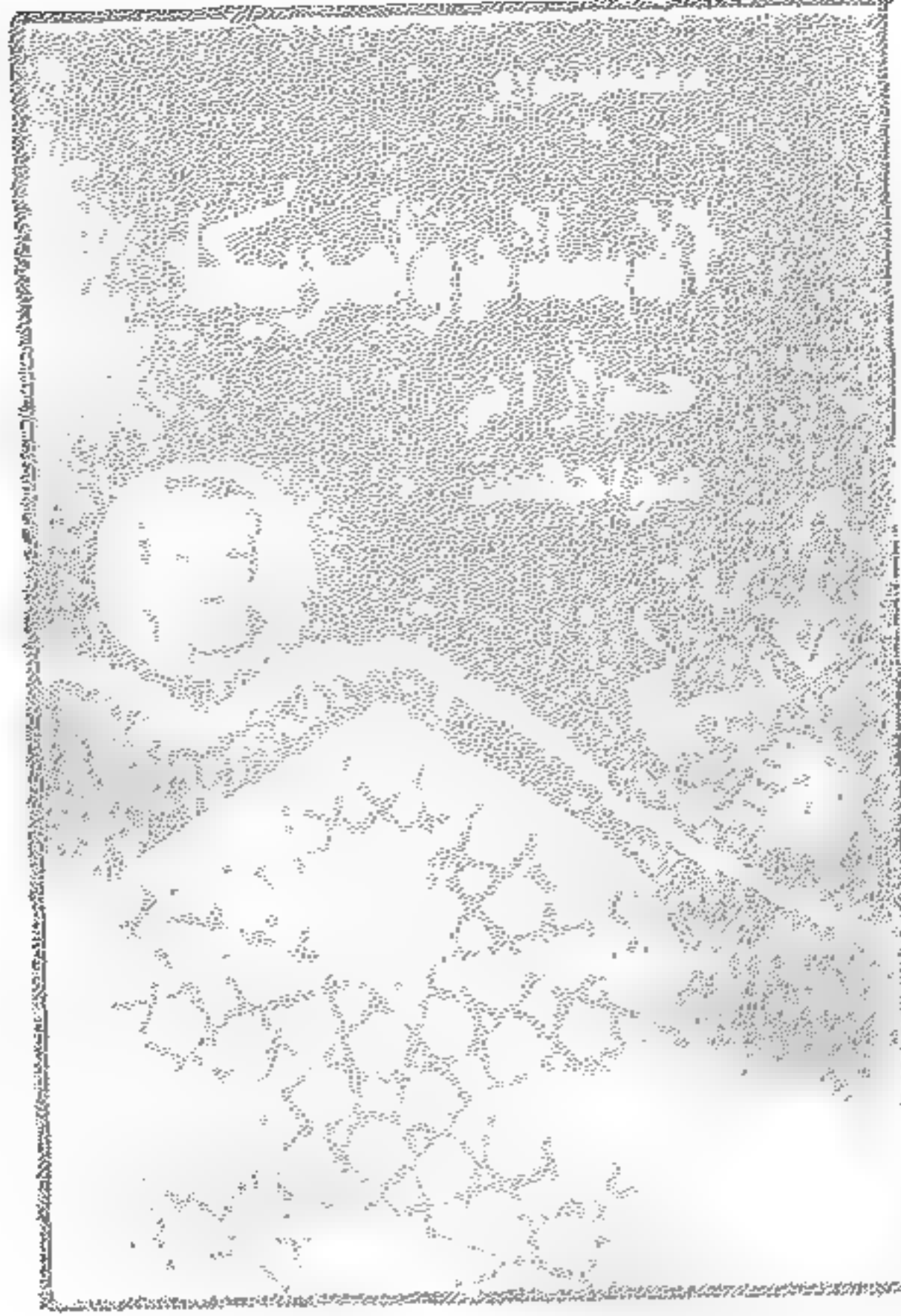
والأمثلة كثيرة في التاريخ الاسلامي للاسلام وعدله، ومن ذلك موقف الخليفة عمر الذي أتى بالقيطى المصرى الذى ضربه ابن عمرو بن العاص وقال له: اضربه كما ضربه.. اضرب ابن الأكرمين".

إن الاسلام يتفرد بنظامه الذى يحمى الأقليات ويحقق حرية الاعتقاد للآخرين بل تعدى إلى قيام المسلمين بحفظ التراث الحضارى للديانات الأخرى..

* ويحدد المؤلف د. مورو، المفتاح السحري الذى نبدأ منه لياخذ الاسلام مكانه الحتمى، الذى وعد به القرآن - وذلك بالالتزام بالجهاد باعتبار أن الهدف من الجهاد (هو إزالة الاكراه بأى صورة من الصور سياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية أو اعلامية " لا إكراه فى الدين". المطلوب هو تحقيق حرية الاختيار، "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر".

وهكذا فإن الجهاد والفتح فى الاسلام ليس قهرا بل تحريرا.

وهكذا يضعنا الكاتب أمام مسئوليتنا التى نشارك فيها جميعا والنسب لجنى ثمارها جميعا كما ندفع ثمن التعاسى الزهيب عنها جميعا.



* ويكشف كتاب "الفرصة السانحة" رينا دون قصد عن فلسفة العرب وأمريكا التى تختبئ وراء إمداد بعض الدول الفقيرة بالمساعدات وهو أن الغرب يريد أن يقي نفسه بذلك من المشكلات التى تسببها له هذه الدول الفقيرة يقول: "مالم نتبنى تطوير الاقتصاد فى الدول المتخلفة فسوف تزدهم حدودنا باللاجئين" وهذا يعنى بحثهم عن مصالحهم الشخصية البحتة وليست المساعدة تابعة من المبررات الانسانية.

* ويؤكد المؤلف - د. مورو - أن الاسلام يحرص على التعاون ويعرض عليه ولكن التعاون غير الاندماج والتزاوج والإلحاق الذى تسعى أمريكا إلى تحقيقه مع الدول الاسلامية والحضارة الاسلامية.. ذلك أن الحضارة الغربية حضارة فاسدة ملوثة ذات تاريخ إجرامى بينما الحضارة الاسلامية حضارة عالمية إنسانية تجد فيها كل الطوائف وكل الألوان وكل الشعوب حقوقها وغاياتها الانسانية وهذا ما يجعل الاسلام هو أمل العالم المقبل - وهو ماثير مشاعر أمريكا الغرب واليهود.

يقول المعلق السوفيتى فاسيليف "إن أمريكا الآن تنظر إلى العالم الاسلامى بوصفه امبراطورية الشر الجديدة".

* ويضعنا الكاتب وجهها لوجه أمام الحقيقة التاريخية التى مؤداها أن المواجهة مع

تصرفاتها من حين الى حين لاثبات وطنيتها وكنوع من التغطية على دورهم الاساسى. ويقرر نيكسون مطلبه بأن على المسلمين أن يتخلوا عن دينهم أو على الأقل عن الجهاد، ويتعاملون مع الإسلام بمنطق تعبدى فقط أى أن يستكينوا للتدخل الأمريكى والإسرائيلى وأن يقبلوا طواعية الاندماج فى نيم الحضارة الغربية - وهذا يعنى بالطبع ذوبان وإنهاء الحضارة الإسلامية لأنه سيكون اندماج بين قوى غير متكافئة فى الوقت الحالى ومن عجب أن يقرر نيكسون للمسلمين الفئدة التى يجب أن يسود فكرها وهى فئدة الصوفية لاعتقاده أن هذه الجماعة - وهى ليست بجماعة - تقطع صلة المسلم بالحياة والجهاد. فأخوف ما يتخوف منه الغرب وأمريكا هو بقاء واشتعال روح الجهاد الذى ظهرت آثاره الاعجازية فى الجهاد الافغانى ضد الشيوعية وكيف تسبب الجهاد الأفغانى - باعتراق نيكسون - فى انهيار النظام الشيوعى.

* ويعد تحليل طويل للأسباب الموضوعية التى تجعل التقاء الحضارتين الاسلامية والغربية مستحيلا ومن أبرز مظاهر هذه الحقيقة هذه الاتجاهات الصليبية والعنصرية التى تنسم بها التصرفات الغربية والتى اعترف بها أنصار الغرب فى بلادنا - وأصبح الحديث عن التيار الغربى ينطبق على التيار الأمريكى واليهودى حيث تتوحد تلك القوى جميعا لتجابه العدو الأول لهم - وهو الاسلام. ورغم ما كان تارىخيا من عداوة كبير بين النصارى واليهود إلا أن الملاحظ أنهم الآن يشكلون جبهة واحدة وبدل على ذلك حديث نيكسون عن اسرائيل فى كتابه أكثر من مرة باعتبار أنها بالنسبة لأمريكا أكثر من حليف.. وهذا يؤكد النبوءة القرآنية التى تقول بأن هذا التحالف سيقع يوما ما.. قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض".

مجلتكم فى ميونخ

تعرفت أخيراً على مجلة المختار الإسلامى.. وأحسست بالراحة والأمان فى صدق كلامكم، وأحسست بأنه يوجد فى مصر علماء يدافعون عن الإسلام بكل حب ويدون تعصب ويصدر رجب ولا يرجون من وراء ذلك غير رضا الله سبحانه وتعالى.. فعادت لى الثقة فى الكتاب الذين يكتبون عن الإسلام والمسلمين..

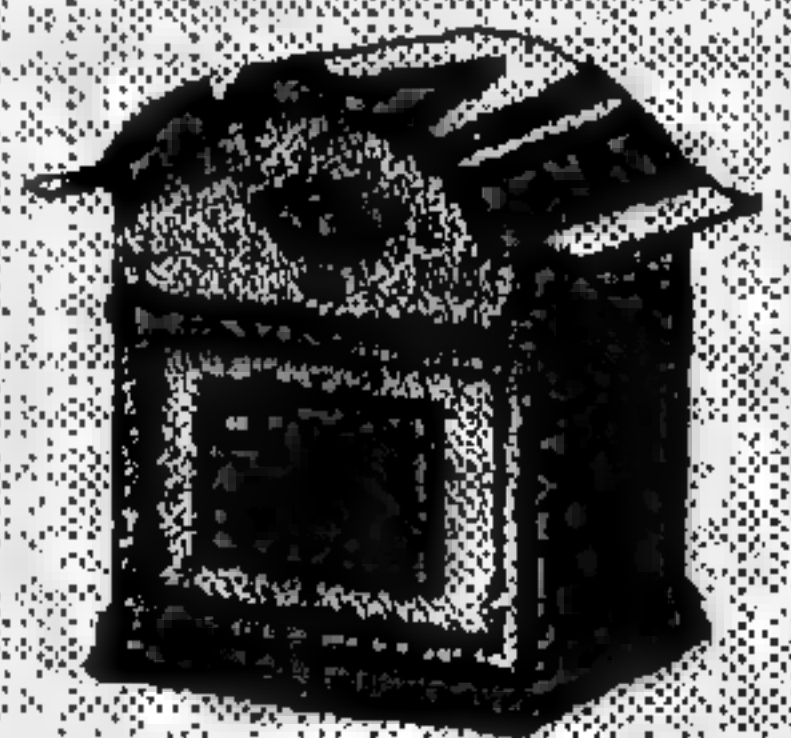
محمد محمود عبد العزى
طالب بكلية العلوم جامعة القاهرة
نقاليفه - سنورس - الفيوم

منتدى الفكر

● انتقل الاخوة الأصدقاء من الحديث فى عروميات القضايا الإسلامية إلى التقاط بعض الجزئيات التى تحتاج إلى وقفة وتأمل.

● الأخ السيد صبحى أحمد عبد . القاهرة . بحيرة - يواصل التحذير من خطر الاعلام المصرى المدمر واحتفاله بالمهرجانات السيئنامية واستضافة الفنانين وتأثير ذلك على جيل الشباب والشابات نيقول: استطاع اعلامنا المشبوه والمريب بقيادة العقيد صفوت الشريف وزير الاعلام بقنواته الخمس أن ينشئ جيلاً من المراهقين والمراهقات من فاقدى الوعي.

● الأخ محمد فؤاد فرج. واعظ مركز أرمنت يعجب لموضة كتابة الوثائق بالدماء التى تهدى لمستول كبير يقول أن الدماء أسمى وأعظم من التزلف بها والمجاملة وأن موضعها الحقيقى يجب أن يكون فى سبيل الله وحده لإعلاء كلمة أو لإغاثة مريض .



ص.ب
١٧٠٧

رقعتها وعمقها يوماً بعد يوم ويختتمه بكلمة... «أوصيكم فى هذه الظروف أن تعكفوا على مراصلة الصلة بالله تعالى وأن تديروا مناجاة الله ولا تتفرقوا ونحن إن شاء الله على الطريق إلى حقنا (ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون).

بين القلاع والقمة

قبل حرب الخليج كانت الأضرار الجريئة والأقلام الحرة تصف حال أمتنا بأسوأ الأحوال ولكن بعد الحرب اتضح أن ما قبل حرب الخليج يعتبر الآن حلماً صعب التحقيق فى واقع المسلمين. أين قوة العراق؟ تبددت أين طهارة الأراضى المقدسة؟ للأسف تدنست بأقدام الصهاينة والأمريكان. أين أموال البترول؟ تبخرت فى الحرب وما تبقى وصل إلى بنوك الكافرين. أين الوحدة العربية التى كادت أن تتحقق؟ لقد ساد التفرق والتمزق صفوف العرب. ما هو حال اسرائيل بعد الحرب؟ الغطرسة والاستعلاء والتلويح بالقوة ومحاولة فرض السيطرة والهيمنة على حساب دماء المسلمين وأرضهم وأخيراً أين الحكام الذين كانوا قبل حرب الخليج، مازالوا فوق الرقاب يصادرون الخريبات ويتاجرون بأرواح الشباب ويحاربون الدين. ولكن رغم الظلام الحالك فإن موعدهم الصبح. أليس الصبح بقريب.

صديق المجلة: صلاح أحمد إبراهيم - الغربية

● الأخ محمد الدمرداش.

بركة السبع: يفتد فى رسالة طويلة الهوان الذى يلقاه المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها وكيف يبادون وتنتهك حرمتهم ويقول: إن الجهاد خير من ذل نعيشه ومهانة لنا وإذلال.

● الأخيرة: طلبة مدرسة التجارة بالأقصر: جمعه عامر وآخرون يأسون لما يلقاه المسلمون من عنف واستهانة فى بلادهم وكيف يتعرضون لإساءات واستهتار غير المسلمين بهم يقولون:

لقد أصبحنا كغشاء السيل رفعت المهابة من قلوب أعدائنا وأقدموا على هتك حرماننا وإنا لله وإنا إليه راجعون والكلمة تحت عنوان نريد أن نعرف من المتطرف.

● الأخ محمد السيد. كفر الرجالات: يعجب لموقف المحافظ الجديد (عادل محمد الهادى) من باعة الكتب الإسلامية والشرائط ومعارضته لهم..

● ويكون ختام المنتدى بعودة إلى خطاب آخر للأخ محمد الدمرداش يبحث فيه عن حل لمشكلتنا المعقدة التى تزداد

قراءة في امتحانات

الأزهري
كنت أتابع باهتمام أسئلة امتحانات المعاهد الأزهرية في مصر عام ٩٢/٩١ وللأسف الشديد أصابتني خيبة أمل عندما قرأت بعض الأسئلة وأذكر على سبيل المثال: في امتحان التربية الفنية للشهادة الإعدادية الأزهرية - يطلب الامتحان من التلاميذ التعبير بالرسم عن مسيرات الطرق الصوفية والمبتدعين!! وفي امتحان الفقه المالكي للشهادة الإعدادية الأزهرية سؤال يقول: رجل اشترى بطيخة ثم وجد لونها أبيض فما الحكم!! هذه بعض سخافات امتحان الشهادة الإعدادية ونرجو ألا يتكرر هذا العام وأن نكون على مستوى العصر.

حسن زكي عبد الوهاب
المنيا - العدة

حفيل الإعلاميين
أسفت كثيرا عند مشاهدتي لحفل تكريم العلمانيين (الإعلاميين).

أشفقت على رئيس الدولة أن يكون هؤلاء بطانته ومستشاروه.. ليس عندهم إلا المديح.. وكله تمام.. فمن يهدي إليه الكلمة المخلصة الحريصة عليه وعلى بلده وليس على الوسام والتكريم.

بعضهم يقول - في خجل العذاري - لا أدري هل يباح لي الكلام أم لا!!

وهذا الخجل يجترئ على الحق دون حياء أو خجل وإذا كان الكتاب

والمفكرون هم حراس الحرية وحقوق الإنسان. فقد دافع هذا الخجل بكل جرأة عن مهدي حقوق الإنسان. ولك الله يا مصر..

ردود خاصة

- الأخ سلطان إبراهيم -

كيمان المطاوعة - أسدنا لا تجدى مثل تلك الإعلانات.

- الأخ حسن زكي -

عبد الوهاب - العدة - كلماتك صابغة جميلة لكنها لا تلتزم بقواعد الشعر.

- الأخ إبراهيم محمود -

شندى - الاسكندرية - الدراسة باقتصاد القاهرة أكثر تركيزا وتوسعا.

- الأخ فارى قديم - من أين

لك تلك الإحصائيات. أطمئنتك إلى خطتها.

- الأخ سامي أحمد شريف -

الرياض - رسمك متفوق لكن الفكرة عادية.

- الأخ ع. ع. د. قصيدتك

إلى المعتصم نثر جميل مسجوع. ولماذا الاسم بالرمز!!

- الأخ سالم محمد الزهوى -

بليس - قصيدتك «شاردة» ثوبية أجمل من أن تجترئ منها بعضها لضيق المساحة ولطولها. وشكرا للملاحظات القيمة الخاصة بزمزم أما

الرسم فيمكن كركن لها.

- الأخ سعد ماجد فودة -

سندس - زفتى - نظام الاشتراك بالغلط

(اللهم هيئ لرئيسنا البطانة الصالحة التي تدله على الخير وتعينه عليه).

عبد المنعم شعبان

تاجر - كرم حمادة

المجتمع المسلم في ظل

النظام العالمي الجديد
وإذا كان السؤال - ما فتور

المجتمع المسلم في ظل.....؟

فإننا نقول - لن يكون هناك دور سوى الآتى:

(١) تحرير فلسطين - وكشمير - والبوسنة والهرسك وغيرها من البلاد المحتلة التي تحمل في طيها الهوية المسلمة.

(٢) الانسلاخ الكلى والجزئى من المنظمات الغربية بما فى ذلك الأمم المتحدة.

(٣) تكوين اتحاد "كونفدرالى إسلامى" يحكم بالشرعية الإسلامية العليا.

(٤) تحرير الاقتصاد المسلم من الأيدي الغربية.

(٥) التخلص من المناهج الغربية بكل عراققتها وأيديولوجياتها وبذلك نستطيع بأن نقول: (المجتمع المسلم وجد دوره فى ظل القيادة العالمية الجديدة.

سيد على محفوظ -

نزلة فرج - ديروط

حينما لا يكون

الحياة معنى!!!
أكثرنا اليوم كان هذا الإنسان

اللاهث خلف الأنموذج الغربى المتمرد على سلطان الله... وهو

نموذج خال من القيم... والمحن أن الأنموذج الغربى يفرض نفسه

فرضا نتيجة تبعية الدول الإسلامية للغرب تبعية تدعو

للأسف والحزن والمرارة والأكثر

حزنا وبلاء هو إصابة علماء الدين بالعقم الفكرى، وعدم ثقتهم بالدور الذى يقومون به... مما أفقد الجماهير الثقة فيهم والذى عمل منهم بالسياسة رضى بالتبعية المطلقة التى لاتعرف غير الخضوع والخنوع وإلا أطيح به وبكرسيه فى هاربة سحيقة وأخذ النموذج الغربى يشق طريقه دون أدنى عوائق ظهور الفاتنات على أعلى درجة من الفتنة على الشاشات التليفزيونية فى المنازل وتمجيد المرأة للرجل بألفاظ مهترئة ساقطة... وملاهى ليلية على النسق الغربى يناديهم النموذج الغربى الاسمى فيها... إن كل شئ ماضى فلا ترمقوا أنفسكم بما يسمى بالقيم البالية.

وإذا كان النموذج الغربى يشق طريقه لنقع بين مخالف الكفر والاحاد فشان اليهود والحال هكذا ألا يقفوا مكتوفى الأيدي... بل لابد لهم من بث روح الاحاد والاباحية... بكل ما تمتلك من وسائل خبيثة ودينية وهذا هو زعيم الماسونية ومنشؤها يقول "كل شئ هو ماضى فالحل والعالم ليسا إلا شينا واحداً وجميع الديانات هى خيالية غير ثابتة اخترعها الرجال نور الطامع".

وكلنا أمل أن يعود الانموذج الإسلامى ليقوم بدوره المثالى فى الحياة من خلال كتاب ربه، وبصيرة العارف لربه، الطائع لرسوله... وخاصة أن هناك تبشير فجر جديد للنموذج الموحى ظهرت فى الأمة الإسلامى سدد الله خطاها، وشدد عزها و" الأمر.

فوزى عبد الوارث السيد عطا الله مدرسة الساعات الثانوية بتلا

وللطقس حال أخرى

معذرة إذا بدأت أكتب القصائد المجرحة
وأستقيل من منابر الغناء
معذرة إذا هجرت ذلك الميناء
فإنني فقدت في دوامة الصمت جميع الأسلحة
فقدت رايتي التي غدت على رمال عجزنا مطوحة
فقدت ساعدي الذي يحملها
وسيفي الذي يصقلنا
وقلت عاجزا وباهتا أمام هول المذبحة...!!

معذرة
فالقادم الجديد ينهب الفضاء
يغير التربة والبذار والحليب والأنداء
ليسقط المرحلة المسطحة
ويستعيد في زماننا العقيم... نضرة الأشياء
معذرة.. فإننا غشاء
وإننا التريد في الوليمة الكبرى
وإننا في متحف التاريخ مومياء
ترمتنا عيونهم
وبهمسون كلما مروا بنا
"بقية باقية من أمة الصحراء"

سمعت عن جرائم اليهود
عن مخالف اليهود
رأيت كيف تستميت دون غابها القروء
وكيف تستحم بالدماء وهي عن صغارها تدود
عرفت كيف يصبح الخفاش سيذا إذا بغت عليه قطة!!
وكيف يستطيع النمل أن يحرر الجحور من غزاتها
وكيف يصبح الدجاج جبهة مسلحة
أمام ثعلب تجاوز الحدود..
وكيف يستحيل النمل غابة من اللهب
أمام عشه المهدود..

لكنني جهلت كيف نعشق الحياة
ننام في فراشنا الوثير
تلقفنا شرائق الحرير
نضاجع الأحلام في بلاهة ونمضغ الوعود..
وكل شيء.. كل شيء.. عندنا مفقود..

لعلها رصاصة الخلاص قبل صرخة الميلاد
لعلها انتفاضة الجمرة في الرماد
فإن ذلك الأفق يدر قرنه
وإنه ذلك الجراد قادم...
وخلفه الجياد..

لا بد لي من وقفة على تخوم المجزرة
لأقرأ الرجوه والسيوف
لأستعيد صوتي القديم من برائن الدفوف
وأجمع الرواية المبعثرة
لعلني لعلني - أضىء ليل المقبرة

أكاد أبصر الربيع في ملاعب الصغار
أكاد أبصر المياه تزحم الأنهار
وأبصر الصبايا الغيد من فرائنا الحبيب
قلأ الجرار
أكاد أبصر العيون تسكب الفرح
وأبصر الزمان يستدير
وأبصر الجناح شامخا في عرسه الكبير
وهاهي النجوم من جديد
تتبه في السماء
وتسكب الاعياد والضياء
تتكحل العيون بعد ليلها الطويل
تعيد للأحداق في سحرها.. وللورود عطرها..
وللجياد.. ذلك الصهيل..

أصابع الموساد

وهتك عرض
وتعذيب
لتؤكد على
هذه الحقيقة،
وكذلك جاءت
الأخبار لتؤكد
وجود أصابع
الموساد خلف
الصرع
تسليحا



الرفض
الأمريكي
للخطة
الأوروبية
بشأن البوسنة
والهرسك
والتي تريد
تكريس
الواقع الظالم
الذي فرضه

ودعما ماليا وإعلاميا وفي الأمم المتحدة من
خلال الدكتور بطرس غالي.

ليس هذا فحسب فحيثما وجدت مذابح
واضطهادات للمسلمين تجد الأصابع الصهيونية
والمخابرات الإسرائيلية ورأها في الهند وفي
كشمير بل وفي بورما وتايلاند وفي البوسنة
والهرسك، والحق اليهودي على الاسلام
يتصاعد، ولكنه يؤكد أيضا على الحقيقة
القرآنية حول الصراع الكوني بين الاسلام
واليهود والذي سوف ينهى إن شاء الله العلو
والافساد الاسرائيليين.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا
يعلمون.

السلاح الصربي على المسلمين العزل الذين لا
يجدون سلاحا يدافعون به عن أنفسهم، ليس
رفضاً للظلم بقدر ما هو محاولة أمريكية
لتعديل الطبخة السامة بحيث يختفى السم في
الداخل ويظهر شكلها براقا فيبتلعها المسلمون
في البوسنة ويقبلها المسلمون في العالم! أي هي
محاولة شكلية لا تمس الجوهر والآن الأمر
اختلف قبل تشريد الملايين وذبح مئات الألوف
وهتك أعراض عشرات الألوف من المسلمات
البوسنيات.

وفي هذا الصدد ينبغي أن نلاحظ أن ما حدث
في البوسنة والهرسك هو مخطط يهودي تماما،
من حيث الأسلوب والطريقة والهدف. وقد
جاءت التصرفات الصربية من ذبح وتشريد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿واتقوا من مال الله الذي أتاكم﴾

الجمعية الطبية الإسلامية

مشروع المستشفى الإسلامى المركزى

ماكييت مجسم

لمشروع المستشفى

الكبير بأرض الجولف

مصر الجديدة - القاهرة

ثلاثة مستويات:

* والمستشفى - كسائر مشروعات الجمعية -
مشروع خيري غير كسبي حيث يقدم خدماته على
ثلاثة مستويات:

- علاج مجاني للفقراء .
- علاج بالتكلفة لمتوسطى الحال .
- علاج للموسرين يرد عائده على الأقسام المجانية
ولتطوير الأجهزة والخدمات .

* وقد أفتى كثير من العلماء أن هذا
العمل مصرف من مصارف الزكاة ..

فلا تحرم نفسك أخى المسلم من ثواب المشاركة فى
بناء هذا الصرح الخيرى الكبير .

عن الجمعية الطبية الإسلامية

د. أحمد محمد الملط

رئيس مجلس الإدارة

* بدأ العمل بحمد الله تعالى فى بناء الصرح
الطبي الكبير "المستشفى المركزى للجمعية
الطبية الإسلامية" على مساحة ثمانية آلاف متر
مربع بأرض الجولف - مصر الجديدة (تصديق السيد
رئيس الجمهورية فى ١٥ / ٨ / ٩٩١

* والمستشفى يعتبر تنويجا لمشاريع الجمعية
الخيرية والتي بلغت ١٧ مستوصفا ومستشفى فى
مختلف أنحاء مصر .

* تبلغ تكلفة المستشفى فى مرحلته الأولى
١٢ مليون جنيه مصرى .

* يضم المستشفى فى مرحلته الأولى مائة
سرير ، وأربعة طوابق .

* يحوى المستشفى مختلف أجهزة التشخيص
والعلاج على أحدث مستوى عالمى بحيث يغنى
المرضى فى مصر والعالم العربى والإسلامى
عن اللجوء للعلاج بالخارج .

أقبل التبرعات

١ - بنك فيصل الإسلامى فرع مصر الجديدة - القاهرة - حساب رقم ١١٥٤٧

٢ - مقر مجلس الإدارة - ٣٢ ش الفلكى - القاهرة (عيادة الدكتور أحمد الملط)

٣ - مستشفيات الجمعية بجمهورية مصر العربية (دفاتر جمع التبرعات) .

المضي
حاور
المختار



المختار الإسلامي
مجلة
كل
المسلمين

قرار فبرايير
اعتداء على حرية
النقابات



رسالة سرايفو

شعب مسلم

بين الاعتقال والاعتصاب

في حياض
الاعتقال



المختار
الإسلامي

الشمس جنبهان

هل نحن مسلمون متطرفون؟؟!

لا بد لنا من الاعتراف بأن الإعلام المعادى استطاع إلى حد بعيد أن يزرع مصطلح «التطرف» في عالم المسلمين ويجعل منه سلاحاً يشهر وقت اللزوم ويدفع به كل مظهر أو سلوك أو توجه نحو الإسلام لشل حركة الدعوة إلى الله ومحاصرتها وتجنيط الدعوة وإقامة الحواجز النفسية بينهم وبين الناس وإشاعة جو من الرعب والتخويف من العمل الإسلامى إلى درجة استقر معها هذا المصطلح في شعور كثير من بسطاء المسلمين الذين سقطوا ضحايا الاعلام المضلل. واقتصر دورهم على قراءة كل ما يكتب لهم ويعرض عليهم فأصبحوا ينظرون بارتياح إلى كل من يدعو إلى الله دون الرغبة في مناقشة ما يدعو إليه وعرضه على ميزان الإسلام لمعرفة الحق من الباطل. ولقد ساهم بحملة التضليل هذه بعض من علماء السوء وفقهاء السلطان الجائر عن سابق تصور وتصميم. لأنه جزء من المهام المخرطة بهم في مخطط حملة الكراهية. كما أسقط فيها بعض من العلماء عن حسن نية ظنا منهم أن القضية تقع ضمن مهمتهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ونحن هنا لا نريد الدفاع عن الخطأ ولا

حمايته. ولا تكريسه في عالم المسلمين. فشرعة الإسلام واضحة بيّنة وميزانه قائم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها والرسول ﷺ يقول: «كل شيء ليس عليه أمرنا فهو رد» لكن على طريق نشر الدعوة إلى الله والحكم على الأعمال والتصرفات لابد من عملية التصنيف في المواجهة واتخاذ المواقف. وممارسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ضوء رؤية واضحة. فقد يكون هناك خطأ بعض العاملين للإسلام بسبب رد فعل أو ضغط موقف غير إسلامي أو ضعف ثقافة وضالة فقه وفهم.. فأمر وقوع الخطأ محتمل منذ فجر الدعوة. والتصويب دائم منذ فجر الدعوة كذلك والرسول ﷺ قال: للشباب الذين أخذوا أنفسهم بأكثر من الاعتدال «من رغب عن سنتي فليس مني» لكن الخطورة كل الخطورة أن نسوى الخطأ بالاعتدال. فهناك عاملون مخطئون وهناك أعداء منحرفون يتجهون إلى مطاردة الشباب المسلم وتضخيم أخطائهم. والاغراء بهم لقتل روح الناعلية الإسلامية في نفوسهم ولا شك أن الشباب المسلم أنظف الناس سلوكاً وأعلام أخلاقاً وأكثرهم

وطنية وأشدّهم على أعداء الدين والوطنية ومواجهة الاستعمار. هم أجنحة الصحو الإسلامية ورصيدها الدائم ومعينها الذي لا ينضب. هم المصلون في المساجد. القارئون لكتاب الله عز وجل حماة القيم وعدة السلم وعتاد الحرب. وما أعظم أجر الشباب الذي ينشأ في طاعة الله. وقد يكون بعض شبابنا وبعض شيء خنا قد ساهم عن قصد أو عن غير قصد بتشويه صورة العاملين للإسلام حتى اتخذ منها الأعداء أدلة ووسائل إيضاح. لكن ذلك لا يجوز بحال من الأحوال أن يجهض الصحو وبعثرها ويبدد طاقاتها ويجعل بأسها بينها شديداً إن قضية التعصب والتطرف والتزمت وهذه القائمة من المصطلحات التي لا تنتهى. هي الألفام التي زوعت على أرض الصحو الإسلامية وهي إنما زوعت لتنفجر في كل سائر على الطريق. إنها وسائل أعداء الإسلام المقنعة لمحاربة الإسلام والتي لا تتوقف عند حد فقد أصبح من التطرف اليوم أن يسمى الإنسان باسم إسلامي وأن يكون للشباب حية اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وأن تلبس المرأة اللباس الساتر.. وسوف تبقى نوصم بالتطرف والتعصب طالما بقيت عندنا بقية من دين.

المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

(١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م)

تصدر في منتصف كل شهر عربي

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

المشرف العام

حسين عاشور

رئيس التحرير

د. محمد هورو

نائب رئيس التحرير

عادل الأنصاري

سكرتير التحرير

عبد الفتاح خيال

مدير الإدارة

عادل الدبس

المركز الرئيسي

١٠ ش صافية زغلول - متفرع من القصر

العينى - القاهرة - ص ب / ١٧٠٧ - الرقم

البريدى ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٣٥

فاكس : ٣٥٦٢١٣٥

سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن ٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم - مسقط ٦٠٠ بييسه - البحرين ٦٠٠ فلس - تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار - اليمن ١ ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠ بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥ دولار أمريكي ..

الإشتراكات

٢٠ دولار أمريكي سنوياً لجميع أنحاء العالم
الإشتراكات داخل مصر شاملاً المختار
الإسلامي وزمزم وهاجر (٢٥) جنيهاً مصرياً ..
ترسل الإشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

الحركة الطلابية هي ضمير الأمة، والطلاب كانوا ومازالوا دائماً طليعة النضال اليومي لهذا الشعب سواء على مستوى التواجد الدائم على الساحة السياسية والمطالبة بالحريات العامة أو على مستوى تبنى قضايا الجماهير وحاجاتهم اليومية ومطالبهم الاجتماعية العادلة أو على مستوى التصدي للقضايا الوطنية لمصر والعالم العربي والإسلامي.

ومنذ اليوم الأول لتفجر الحركة الطلابية المعاصرة على يد طالب الأزهر سليمان الحلبي ومع خلية الطلاب الشوام الذين دبروا ونفذوا عملية اغتيال الجنرال كليبر قائد الحملة الفرنسية كنوع من المواجهة لمرحلة استعمارية لبلادنا ومنذ ذلك اليوم ارتبطت الحركة الوطنية المصرية - وهي إسلامية قلباً وقالباً - بالحركة الطلابية وكان الطلاب دائماً في أمتار العمل الوطني ضد الاحتلال أو الاستبداد أو من أجل مطالب الشعب في الحرية والعدالة والتمسك بالهوية الإسلامية وعلى طول الطريق كانت هناك محطات وانتفاضات - مد وجذر - صغرى وكبرى ولكن الرابطة لم تسقط يوماً، حملها سليمان الحلبي، عبد الحكيم الجراحي، وعمر شاهين، وأحمد المنيسي، وشعبان راشد.

واليوم تدخل الحركة الطلابية مرحلة جديدة من حياتها حيث باتت قاب قوسين أو أدنى من تحقيق أحد مطالبها ألا وهو تغيير لائحة ١٩٧٩ الجائرة باتجاه لائحة أكثر تعبيراً وأوسع حرية وتحقيق مطالبها جماهيرياً وطلابياً في رفع الوصاية عن الطلاب والسماح لهم بحرية التعبير السياسي وتشكيل الأسر وإقامة اتحاد عام لطلاب الجمهورية. وإذا كانت انتفاضة الطلاب في فبراير ١٩٩١ قد جعلت تغيير اللائحة أمراً قريباً فإن استمرار الوعي والتغطية كفيلاً بظهور لائحة عادلة ومحقة لمطالب الطلاب الذين دفعوا الدم ثمناً لها.

المختار الإسلامي

الإنسان أقوى من

التكنولوجيا

في الذكرى العاشرة للعملية الفدائية التي قامت بها المقاومة الإسلامية في لبنان ضد قوات منشأة البحرية الأمريكية "المارينز" في بيروت عام ١٩٨٣، والتي كان من نتيجتها انسحاب القوات الأمريكية والفرنسية من لبنان وامتناع جميع المسؤولين الأمريكيين عن زيارة لبنان لمدة عشر سنوات كاملة حتى كسر هذه القاعدة وزير الخارجية الأمريكي في زيارة في شهر فبراير الماضي للبنان. في الذكرى العاشرة لهذه العملية وفي وقت تطل علينا فتاوى السلام والوافدين وأنا غير قادرين على مواجهة أمريكا وإسرائيل ومن الأفضل الرضا بأن شيء يجودان به علينا، وهي لن تجود بشيء بالطبع في هذا الوقت بالذات ينبغي أن نتذكر أن العملية التي قام بها الفدائي اللبناني المسلم الذي قاد سيارة مفخمة واتجه بها إلى مقر قيادة القوات الأمريكية لم تكن تقبل الفشل، لأنه سواء أطلقوا عليها الرصاص أو المدافع أم لا فإنها ستفجر في وجوههم، أي أن الاستشهاد وروح الفداء وعدم الخوف من الموت يعني ضرورة نجاح العملية مهما كانت التحصينات والاستحكامات والاستخبارات وسيظل هذا الأسلوب الاستشهادي أقوى دائماً وقادراً على إسقاط مفعول تكنولوجيا التأمين العسكري والوقاية العسكرية وفاعلاً في كل الظروف وهو الطريق الوحيد لتحقيق النصر وما النصر إلا من عند الله - صدق الله العظيم

زادنا



- ١ السلام عليكم
- ٢ كلمة المحرر
- ٣ حديث الشهيد سيد قطب
- ٤ خواطر مسلم د. محمد مورو
- ٦ لقطات
- ٨ حديث الثلاثاء... أحمد عيسى عاشور
- ١٠ أضواء... د. محمد يحيى
- ١٤ رسالة البوسنة والهرسك سمير حسن
- ١٧ قرار فبراير... عادل الانتصاري
- ٢٠ حوار مع مأمون الهضيبي
- ٢٣ الصوت الندي (بلال بن رباح)
- ٢٤ هموم المسلمين تحت قبة الجامعة... د. ليلى بيومي
- ٢٧ كلاب الحرب
- ٢٨ كلمات من داخل فلسطين
- أهل الكتاب بين الوصايا الصحيحة وتزوير الصحافة
- ٣٠ عبدالقادر احمد عبدالقادر
- ٣٢ تحية إلى الجهاد الاسلامي في فلسطين... د. توفيق الشاوي
- ٣٤ نحو وعى سياسى... د. فهمى الشناوى
- ٣٨ ص. ب: ...
- ٤٠ آخر الكلام



حديث الشهيد



سيد قطب

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا»

إلا من ذاق جفاف الإلحاد وشفافته المريرة. وفي
طمأنينة الإيمان حلاوة لا يدركها إلا من ذاق شقوة
الشرور والضلال!

ومن ثم يتجه المؤمنون إلى ربهم بذلك الدعاء
الخاشع «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا» وينادون
رحمة الله التي أدركتهم مرة أخرى بعد الضلال
وهبتهم هذا العطاء الذي لا يعدله عطاء.

«وهب لنا من لدنك رحمة. إنك أنت الوهاب».

وهم يرحى إيمانهم يعرفون أنهم لا يقدرّون على شيء
إلا بفضل الله ورحمته وأنهم لا يملكون قلوبهم فهي
في يد الله.. فبتجهون إليه بالدعاء أن يمدّهم بالعون
والنجاح.

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان رسول
الله - ﷺ - كثيرا ما يدعو: «يا مقلب القلوب ثبت
قلبي على دينك» قلت: يا رسول الله ما أكثر ما تدعو
بهذا الدعاء. فقال: «ليس من قلب إلا وهو بين
إصبعين من أصابع الرحمن، إذا شاء أن يقيمه أقامه
وإن شاء أن يزيفه أزاعه».

ومتى استشعر القلب المؤمن من وقع المشيئة على
هذا النحو لم يكن أمامه إلا أن يلتصق بركن الله في
حرارة وأن يتشبث بحمائه في إصرار وأن يتجه إليه
يناشده رحمته وفضله، لاستبقاء الكنز الذي وهبه،
والعطاء الذي أولاه!

«ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة إنك أنت الوهاب».

هذا هو حال الراسخين في العلم مع ربهم وهو الحال
اللاتق بالإيمان، المنبثق من الطمأنينة لقول الله ووعد،
والثقة بكلمته وعهده، والمعرفة برحمته وفضله
والاشفاق مع هذا في قضائه المحكم وقدره المغيّب،
والتقوى والحساسية واليقظة التي يفرجها الإيمان على
قلوب أهله، فلا تغفل ولا تغتر ولا تنسى في ليل أو
نهار...

والقلب المؤمن يدرك قيمة الاهتداء بعد الضلال،
قيمة الرؤية الواضحة بعد الغيبش. قيمة الاستقامة
على الدرب بعد الخيرة، قيمة الطمأنينة للحق بعد
الأرجعة. قيمة التحرر من العبودية للعبيد بالعبودية
لله وحده.. قيمة الاهتمامات الرفيعة الكبيرة بعد
اللهو بالاهتمامات الصغيرة الحقيرة.. ويدرك أن الله
منعه بالإيمان كل هذا الزاد.. ومن ثم يشفق من العودة
إلى الضلال، كما يشفق السائر في الدرب المستقيم
المنير أن يعود إلى التخبط في المنفرجات المظلمة،
وكما يشفق من ذاق نداوة الظلال أن يعود إلى الهجير
القائظ والشواطا وفي بشاشة الإيمان حلاوة لا يدركها

حرب القصب

عرف العالم كشيء من الحروب الاقتصادية وأحيانا العسكرية بسبب بعض المنتجات منها حرب الترابل وحرب الحرير وحرب الأفيون، ويبدو أننا الآن أمام نوع جديد من الحرب هي حرب القصب أو حرب السكر.

والمسألة ببساطة شديدة، أن هناك من يريد القضاء على أى صناعة وطنية والقضاء على أى استقلال للسوق الوطنية وربط كل شيء بالسوق العالمى وبالتالى التحكم فى القرار السياسى الوطنى. صناعة السكر المصرية صناعة عريقة تبلغ استثماراتها ٤ مليار جنيه، بالإضافة إلى ١,٥ مليار جنيه أخرى فى صناعات مرتبطة بها مثل صناعة الكحول والخشب الخسيسى ولب الورق والمطهر والخميرة وجامض الخليلك، ويعتمد على هذه الصناعة ٣٠ ألف أسرة من أهالى العاملين فى تلك الصناعات، فضلا عن ٣٠٠ ألف أسرة تعمل فى زراعة القصب.

وكانت وزارة الزراعة المصرية - فى عهد الدكتور يوسف والى - قد نجحت فى القضاء على العديد من المزارعات التقليدية واستبدالها بمزارعات تصديرية، وهذا فى هدفه النهائى يصب فى إطار القضاء على استقلالية السوق المصرى وربطه بالسوق العالمى الذى يتحكم فى الأسعار وبالتالى فى القرار السياسى المصرى.

وجاء الدور على قصب السكر، فتعرض السكّين لحملة إعلامية من الدكتور يوسف والى شخصيا، فزعم الرجل أن مزارع القصب تعتبر ملجأ لنا

الدافع والبارود كان معنى هذا أن النهضة الصناعية ممكنة علميا، فإذا أضفنا إلى ذلك أن كبار التجار المصريين مثل السيد أحمد المحروقى كانوا من زعماء تلك الثورة لعرفنا أن التمويل يمكن تديره ويبنى الأمر متوقفا على الإرادة والقرار وهما كانا جاهزين نظرا للروح العظيمة التى توتبت على مقاومة الحملة الفرنسية ١٧٩٨ - ١٨٠١ ومقاومة الحملة الانجليزية ١٨٠٧، ولكن محمد على استطاع أن يهزئ تلك الروح وأن يضغط كل امكانيات النهضة الصناعية فى مشروع صناعى عملاق احتكر به كل شيء زراعيا وصناعيا ومهنيا وحقق به الكثير

للارهاب والخارجين على القانون وبالتالى فإن إزالة مزارع القصب يدخل فى صميم الحاجات الأمنية، والحقيقة أن الحاجة الأمنية هنا ما هى إلا غطاء للسبب الحقيقى وهو القضاء على صناعة السكر الوطنية التى تقدم حوالى مليون طن من السكر سنويا وبالتالى فتح السوق المصرى على مصراعيه أمام استيراد السكر. ولدى الحسبنة فإن الصراع حول استقلالية السوق المصرى وكذا النهوض بالصناعة الوطنية هى ذاتها قصة الاستعمار والتبعية قديما وحديثا فعندما استطاع الثوار فى ثورة القاهرة الثانية إبان الحملة الفرنسية عام ١٨٠٠ تصنيع





د. محمد هجوة

من المنتجات الصناعية ولكنه ربطه بشخصه وبجيشه فلما انهار محمد على انهار المشروع الصناعي، أي أنه هنا أجهض المشروع في حقيقة الأمر.

وبعد عام ١٨٤٠ انفتحت مصر أمام المراهين والألقاب من مختلف الجتسيات الذين أغرقوا مصر في الديون وضربوا الصناعة الوطنية في مقتل وربطوا الاقتصاد المصري بالسوق العالمية قهيدا لاحتلالها، وعندما حاولت الثورة العرابية إبان صعودها تحقيق الاستقلال الاقتصادي بالسوق المصرية وقام برلمان الثورة بإصدار تشريعات تنص على زيادة المساحة المزروعة بالمحبوب والفلل وتقليص المساحة المزروعة بالمزروعات التصديرية، وكذا مشاركة عدد من كبار رجال المال مثل السيد موسى العقاد والسيد حسن الشنسي وغيرهما في تلك الثورة، كان معنى هذا إدراك الثورة العرابية لقضية استقلال السوق وإمكانية تحقيق النهضة الصناعية، إلا أن فشل الثورة حال بالطبع دون إشكالك هذا المشروع، ومع صعود الديمال المصري مع مصطفى كامل ومحمد

فريد كان هناك إدراك واضح لتلك المسألة لدى حركة النضال الوطني المصري فتم الاهتمام بالتعليم الفني والمهني وإنشاء روابط لخريجي المدارس الصناعية وكذا الدعوة إلى التعاونيات على يد عمر لطفي أحد زعماء الحزب الوطني المصري، ولكن السلطات الانجليزية التي كانت تحتل مصر في ذلك الوقت قاومت ومنعت هذا الاتجاه، بل فرضت رسوما على صناعات النسيج المصرية في حين لم تفرض رسوما على استيراد الأقمشة من الخارج وأخطر من هذا أنها ضربت الحرفيين المصريين الصغار في مقتل عندما فرضت عليهم ما يسمى بضريبة «الباطنظا»، وقام اللورد كرومر بصياغة الاقتصاد المصري ليصبح مزروعة للخامات اللازمة للصانع الانجليزية وفي هذا الاطار تم تشجيع المشروعات الزراعية ومشروعات الري وإنشاء أرستقراطية زراعية لامتنصاص النوائض المالية في الأراضي الزراعية بدلا من توجيهها إلى الصناعة.



السادات



والسي

ومع انفجار ثورة ١٩١٩ أظهرت الحركة الوطنية المصرية أيضا اهتماما بالصناعة الوطنية والاستقلال بالسوق المصري، فقام طلعت حرب بتشجيع المدخرات الوطنية بهدف إنشاء صناعات وطنية وبالطبع تم معارضة هذا التوجه والتضييق عليه من قبل سلطات الاحتلال، وجاءت الفرصة في الحرب العالمية الثانية لكي تنتعش الصناعة الوطنية حيث فرضت الحرب حماية جمركية إجبارية للصناعات الوطنية المصرية، وذلك بسبب النشاط الحربي البحري الذي حال دون وصول المصنوعات الأجنبية إلى مصر، وأكثر من هذا أن الصناعات المصرية أصبحت محل طلب السلطات الانجليزية والمجهود الحربي للحلفاء، مما أنعش تلك الصناعات المصرية إنعاشا كبيرا، إلا أن عبدالناصر كسر الخطأ التاريخي حيث ضغط هذه النهضة الصناعية في مشروع ضخم ربطه أيضا بشخصه، فلما انهار عبدالناصر سنة ١٩٦٧ انهار معه المشروع وضاعت مرة أخرى فرصة النهضة الصناعية، وجاء السادات ليلشع البلاد على مصراعيها أمام الأجانب، وهنا نحن الآن نستكمل تصفية باقي الصناعات الوطنية، والأدهى والأمر أننا وصلنا في عهد يوسف وإلى وزير الزراعة إلى تحويل مصر إلى مزروعة للمحاصيل التصديرية وضرب كل المحاصيل المرتبطة بالصناعات المحلية أو المرتبطة بالاستهلاك الفلاني للشعب المصري والمحصلة طبعاً أننا سنضيع جزءا من السوق العالمية التي لا نرحم والتي سوف تهترق أراذلنا السياسيين وأرادتنا المستقلة لأن من لا يملك قوته لا يملك إرادته.

وثيقة سرية تكشف : عراق - جيت جديدة



سلوك أجهزة الحكومة الأمريكية نيابة عن الكونجرس حول التزام الأردن بالمعقوبات المفروضة على العراق من جانب الأمم المتحدة. كما ذكرت الصحيفة معلومات حول قيام الأردن بتقديم تسهيلات لحصول العراق على معدات عسكرية ومعلومات أمنية. وأكدت الصحيفة أن التقرير يشير إلى استمرار حصول الأردن على ما وصف بأنه شحنات تجارية للأسلحة ومعدات حربية غير أنه لم يقدم أدلة على انتقال تلك الأسلحة إلى العراق.

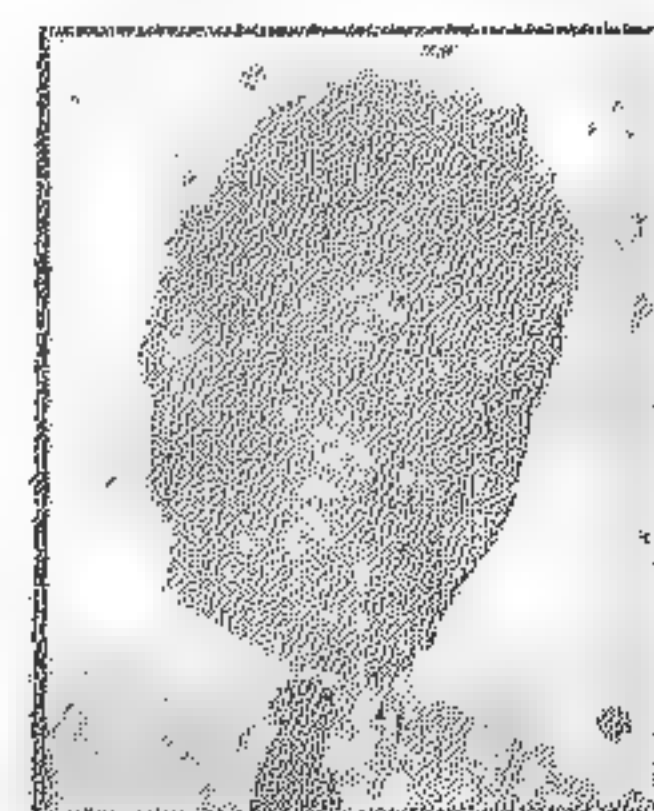
قالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز الأمريكية أن حكومة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش أخفت فقرات هامة من تقرير سري كانت تشير إلى حصول العراق على معونات عسكرية ومعلومات أمنية خلال أزمة الخليج والحرب التي شنتها دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة ضد العراق. وذكرت الصحيفة أنها حصلت على نسخة من التقرير السري ويتضمن الفقرات غير المعلنة وقد أعد التقرير المكتب الأمريكي العام للمحاسبة والذي كان مكلفا بإجراء بحث في

سياسة كليبنتون أكثر

تشددا تجاه السودان

من إسوش

ذكر مصدر مسئول بمؤارة الخارجية الأمريكية أن إدارة كليبنتون لن تكون أكثر مرونة من إدارة بوش فيما يتعلق بما أسماه بانتهاك حقوق الإنسان في السودان. وأضاف المسئول أن كليبنتون سوف يبدى تشددا كبيرا إزاء سياسة الخرطوم.. ونفى المسئول أن يكون الرضع في السودان قد تحسن وحذر من ردة فعل أكيدة لدى الرئيس الأمريكي كليبنتون ما لم يحصل تحسن ملحوظ في غضون (أسابيع) في الوقت نفسه أبدى تشاؤما إزاء إمكانية هذا التحول السريع في سياسة الفريق عمر البشير.



كليبنتون

لجنة مصرية - يهودية لبحث تدريس موضوع السلام في المدارس المصرية



وزير التعليم

كشفت وزيرة المعارف للشقيقة اليهودية النقاب عن السعي لتشكيل لجنة مصرية (إسرائيلية) مشتركة لبحث تدريس موضوع «السلام» في المدارس المصرية. وقالت الوزيرة أن مسئولين من وزارتها يجرون حاليا مباحثات ومشاورات وصفتها بأنها مكثفة مع المسئولين في جهاز التربية والتعليم المصري وذلك لوضع منهج تعليمي مشترك لتدريس المادة في المدارس المصرية واليهودية.

وأبدت الوزيرة تخونها من عدم تقبل الشعب المصري حتى الآن لفصلية التطبيع مع اليهود.

أفريقيا والصروب القادمة

تواجه الصناعات العسكرية الاسرائيلية في الفترة الأخيرة أزمة حادة. ولهذا السبب أعدت جميع مؤسسات الصناعات العسكرية مؤخرًا ومساعدة شركات استشارية أجنبية خططًا مفصلة لإصلاح أوضاعها، وأعد كل مصنع مخططًا لمعالجة الأزمة. ودلعت حكومة الكيان القاصب في الفترة الأخيرة ما يعادل ٥٠ مليون دولار كمساعدة منها لانقاذ بعض المصانع من الاندلاس.. وببذل المسئولون عن تلك الصناعات جهودًا كبيرة للاتصال بالشركات الأجنبية ومحاولة الحصول على العقود والصفقات لبيع صناعاتهم للخارج خصوصًا لبلدان افريقيا وأمريكا اللاتينية. جذر بالذكر أن محاولات دعم صناعة السلاح في الكيان اليهودي بتبعها تلغ روح الحرب في مناطق متعددة في العالم وذلك لترويج السلاح اليهودي.



جيمى كارتر .. مسرة أخيرة

ذكر السيناتور جورج فاكافرن المرشح السابق للرئاسة الأمريكية من قبل الحزب الديمقراطي بأن هناك دلائل تشير إلى أن الرئيس كلينتون مهتم بتعيين جيمى كارتر مستشورًا عن مفاوضات السلام العربية - اليهودية.. وأن هناك إمكانية أن يطلب من جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي السابق الاستمرار في الإشراف على ما يسمى بعملية السلام في الشرق الأوسط.



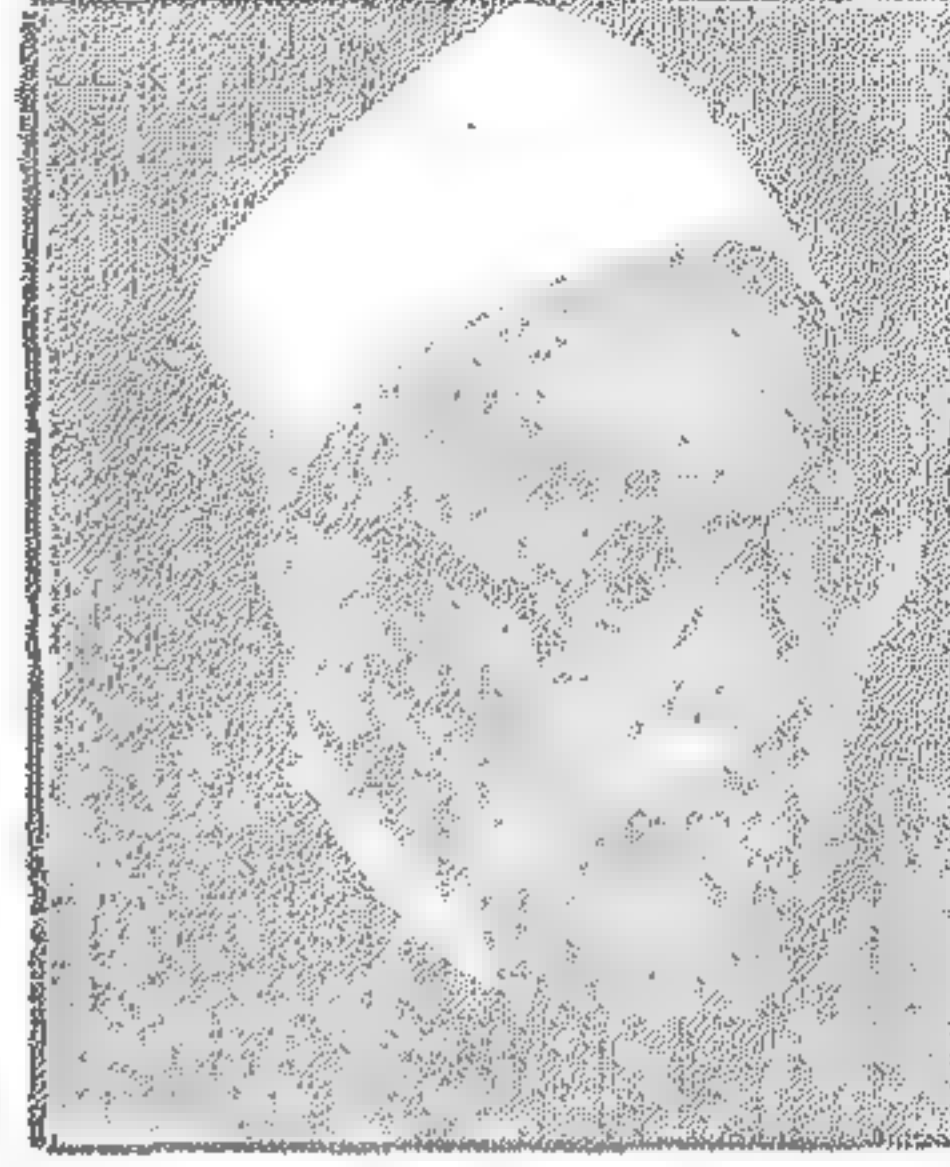
حملة إبادة لمسلمي بورما

شنت الحكومة البوذية في بورما حملة اضطهاد جديدة واسعة النطاق ضد شعب أركان المسلم. وكشفت التقارير الواردة من جنوب شرقى آسيا عن عمليات الإبادة والاضطهاد التي يتعرض لها مسلمو بورما والتي أدت إلى طرد وتشريد حوالي مليون مسلم فر أغلبهم إلى بنجلاديش وباكستان.

بنيامين: على العرب أن يقدموا تنازلات أكثر

قال بنيامين نتنياهو وزير خارجية العدو في وزارة شامير أن على إسرائيل أن تحتفظ بمرتفعات الجولان وأن على سورية أن تكف عن مطالبتها باستعادة تلك المرتفعات التي اختلها اليهود سنة ١٩٦٧. وأضاف أن السلام يمكن تحقيقه فقط إذا قدم العرب تنازلات حقيقية.

والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين



محمد الغزالي

يعلم الناس أنى كنت عضواً فى
الهيئة التأسيسية لجماعة الإخوان
أيام الإمام الشهيد حسن البنا
رضى الله عنه، وأنى كنت عضواً
فى مكتب الإرشاد العام أيام
الأستاذ حسن الهضيبى المرشد
العام للجماعة رحمه الله، وقد
ثارت بينى وبينه غيوم لأشياء
بلغتني عنه ثم تبين لى بعد
خطؤها وشاء الله أن تعود المياه
إلى مجاريها، وأن يتم الصلح
بينى وبينه فى بيته، ومع أن
قراراً كان قد صدر بحل الجماعة،
فإن هذا القرار كان بالنسبة إلى
صفر فإن الدعوة إلى الإسلام
وظيفتى وصيغة حياتى وقد
تركزت وزارة الأوقاف وأنا وكيل
وزارة لشئون الدعوة، ومع تجاوز
هذا كله فأنا واحد من الذين
عنتهم الآية الكريمة: "ولتكن منكم
أمة يدعون إلى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر..."
وقد تعقدت الأحوال فى مصر،

وظهرت فتنة المتطرفين وأظلمت
بها آفاق وكنت مع الإخوان وسائر
المعتدلين ندعو إلى الإسلام
المأنوس من كتاب الله وسنة
رسوله، ونرفض التطرف فى شتى
صوره، بيد أننا فوجئنا بقوم ليس
لهم دين يزعمون أن الله لا حكم
له، وأن شريعته ماتت، وأن شرح
الإسلام بأنه عقيدة وشريعة لون
من التطرف، ومن هذا المنطلق
الخسيس بدأ الهجوم على
أشخاصنا والتعريض بأن منطقنا
هو منطق المتطرفين، وأننا
نستبطن فكرهم ونشجع
سيرتهم... ومعنى هذا المسلك أنهم
يحاربون الإسلام نفسه تحت ستار
من محاربة التطرف، ويخدمون
العلمانية والشيوعية باسم الغيرة
على الحريات! وقدما اتهام الإمام
الشافعى بأنه يحب آل البيت
ويكره النظام القائم والنظام السابق
لأن رافضى، فقال رضى الله عنه:
إن كان رفضاً حب آل محمد

حديث الثلاثاء

للإمام الشهيد حسن البنا الرجل والكلمة

سمعت عنه قبل أن يشتغل بدعوته من الإسماعيلية إلى
القاهرة... داعية من دعاة الإسلام الأفاضل... له قدم ثابتة فى نشر
الدعوة الإسلامية... ولست أترك الطبيب فى إصلاح المجتمع... ذلك
هو الإمام الشهيد الشيخ حسن البنا رحمه الله رحمة واسعة وأدبته
سبع جنته مع الصديقين والشهداء والصالحين... ثم
تعرفت على فضيلته فى القاهرة... وحضرت كثيراً من محاضراته
التي كان يلقيها فى دار (الإخوان المسلمين) الأولى والثانية، كل
يوم ثلاثاء... حتى عرفت بحديث الثلاثاء... أو عاطفة الثلاثاء...
كما كان يحلو له أن يسميها...

وكان هذا اليوم - الثلاثاء - يوماً مشهوداً... يتجمع فيه الآلاف
من أنحاء القاهرة... ومن الاسكندرية إلى أسوان... بل ومن خارج
مصر... ليستمعوا إلى حسن البنا... يصعد المنصة فى جلبابه
الأبيض... وعباءته البيضاء... فيجلى النظر فى الحاضرين لحظة...
قبل أن ينطلق صوت تمثيل فيه قوة العاطفة وسحر البيان الذى
يصل إلى القلوب... صوت لا يعتمد على الخطابة... ولا إثارة
العواطف بالصياح... ولكن يعتمد على الحقائق... يستثير العاطفة
بإقناع العقل... ويلهب الروح بالمعنى لا باللفظ وبالهدوء لا
بالشوة... وبالحجة لا بالإثارة... حتى إن من استمع إلى هذه

ولا زلت صديقاً للأستاذ محمد
حامد أبى النصر مرشد الجماعة
الحالى، وأنا والله المنه أحب فى
الله وأبغض لله، ولا أطلب عند
أحد زلفى، وأعلم أن آخرتى
تقترب وأريد لقاء الله بقلب
سليم، والعاقبة للمتقين ولا
عدوان إلا على الظالمين.

فليشهد الثقلان أنى رافضى!!
إننى لسن أترك الدعوة
الإسلامية، ولن أقصر فى حرب
الكفر والفسوق والعصيان، ولن
أخون أمانات الإسلام، ولن أخذل
العقلاء المعتدلين ولن أَرْضَى عن
الغلاة المتطرفين، وقد كنت صديقاً
للأستاذ عمر التلمسانى مرشد
الجماعة بعد صديقيه السابقين

الإمام الشهيد حسن البنا



المحاضرة مرة واحدة لا يسعه إلا المواظبة عليها والحرص على حضورها مهما كانت الشواغل والموانع..

وكنيت أنا أحد المأخوذين بها والحرصين على استماعها.. ولقد وفقني الله إلى نقلها بطريقة بعيدة عن الفن الصحفي.. لأنني ما كنت أعرف فن الاختزال ولا تلفيته عن أحد.. بل كان ذلك إلهاما من ربي.. وتولبقا منه تعالى.. لأسعد بهذا التراث العظيم ولعله يكون في صالح عملي.. وظللت أنقل حديث (الثلاثاء) طوال حياة الإمام الشهيد إلى قبيل وفاته رحمه الله..

وكان من عادتي المحضرة إلى دار (الأخوان المسلمين) قبيل المغرب لمحضرة صلاة الجماعة.. وبعد الأذان والاقامة كان الإمام الشهيد يطلب مني أن أصلي بالناس إماما.. فكنت أمتنع حياء منه وإكبارا له.. فكان يقول (صل بالأمراء) فلا يسعني إلا امتثال الأمر نزولا على إرادته.. فبأذا ما قضيت الصلاة... انطلقت بين جموع الحاضرين للاستماع إلى الحديث.. وكنت الوحيد من بينهم الذي يسجله ومع ذلك لم أطلب مكانا مهما للكتابة.. بل كنت أجلس حيث ينتهي بي المجلس.

ومن المفاخرات العجيبة أنني كنت في كل مرة أواجبا بانتهاء المحاضرة.. وألمس ذلك من الحاضرين أيضا.. ذلك أن آخر المحاضرة كان يشد السامع إليها بطريقة جذابة أفضل مما يشده أولها.. ولا أدري سر هذا.. ولكنه كان أبلغ مواهبه.. فضل الله بؤتبه من بشاء من عباده..

ولقد وفقني الله في سنة ١٩٤٥ لأداء فريضة الحج.. وشرفني الجمعية الشرعية برئاسة بعثتها.. وهناك تقابلت مع الإمام الشهيد في البلد الحرام والأرض المقدسة.. واستمعت لبعض محاضراته التي كان يلقيها في فندق (مصر) بمكة المشرفة مع رؤساء الوفود الإسلامية بدعوة من فضيلته.. كما استمعت لمحاضراته في المدينة المنورة بدار الحديث وسجلتها جميعا.. وأذكر هنا أن الوفود المسلمين كانت تتقاطر في أي مكان ينزل فيه.. من أندونيسيا وجارة وسيلان والهند ومدغشقر وتنجيزيا والكامبيرون وإيران وأفغانستان.. تتعرف عليه وتتجمع به.. وفرو مع كل وفد منهم يتحدث عن أمور هي مصدر اهتمامهم... يحدثهم عن قضاياهم ومشاكلهم.. فيبهرهم كأنه قادم من بلادهم وليسوا هم القادمين عليه.

لكل هذا.. كان الناس يرون حسن البنا غريبا في محيط الناس.. بل وفي محيط الزعماء.. بطابعه وطبيعته فقد صنع تاريخا.. وحول مجرى الطريق.. فلما مات.. كان غريبا لحماية الغربة في موته.. فلم يصل عليه في المسجد غير والده.. ولم يمش خلف نعشه أحد من هؤلاء الأتباع الذين كانوا يملأون الدنيا.. لسبب بسيط هو أنهم كانوا في هذا الوقت يملئون السجون.

وإذا كان الإمام الشهيد حسن البنا قد مات فبان فكره لن يموت وتأثيره باق وممتد.. يتمثل في أجيال صنعها على مائدة الاسلام بأسلوب العصر.. ويتمثل في هذا المد العالمي للحركة الإسلامية التي وضع - رحمه الله - بذورها الأولى.. وحسن البنا بعد كل هذا.. هو مجدد الإسلام في القرن العشرين.

نشر أولى الحلقات في العدد القادم إن شاء الله

أحمد عيسى عاشور

رابطة علماء فلسطين تجمع تبرعات لمسلمي

البوسنة والهرسك

البوسنة والهرسك.

تلقي قضية مسلمي البوسنة والهرسك

تعاظنا واسع النطاق لدى أبناء الشعب

الفلسطيني في الأرض المحتلة حيث تم

تعليق نشرات تروى مآسى الحزب العربية

الدائرة في البوسنة ومذابح المسلمين في

مساجد ومدن وقري ومخيمات الضفة

الغربية وقطاع غزة المحتلين.

التبرعات تم بالتعاون مع جمعية الإصلاح

الخيرية في مدينة القدس المحتلة وجمعية

الشبان المسلمين في مدينة الخليل ولجنة

التوعية الإسلامية في مدينة نابلس.. وقد

تم تسليم التبرعات إلى لجنة إغاثة

قامت واطلة علماء فلسطين بجمع

قريبة ١٥٦ ألف دولار من أجل إغاثة

مسلمى جمهورية البوسنة والهرسك وذلك

من مدن القدس المحتلة ونابلس والخليل.

وذكرت مصادر الرابطة أن جمع

شعب مسلم.. بين الاعتقال والإعتصام

خاص بـ... المختار الإسلامى - سبلت سرايفوا من سمير حسن:



فيمّا تواصل القوات الصربية تنفيذ سياستها الرامية إلى «التطهير العرقى» طالب «جمع النساء المسلمات والكرواتيات» فى زغرب المجتمع الدولى بضرورة المسارعة فى التدخل للإفراج عن المعتقلين البوسنويين فى السجون الصربية فى البوسنة والهرسك.

ومع وصول مئات المواطنين المسلمين الذين طردتهم الميليشيات الصربية من مدينتى «بريدور» ونوسانسكى جرايتشكا تحاول وسائل الاعلام الصربية اقناع العالم بأن الصرب حالياً يعيشون نفس مصير اليهود فى الحرب العالمية الثانية.

والواقع أن المعتقلات الصربية فى البوسنة والهرسك كافية لتأكيد عكس ذلك تماماً، وإن كان هناك تشابهاً بين اليهود والصرب فهو فى نفس المنهج «أكذب.. أكذب دائماً فلا بد أن يصدق العالم ولو كذبة واحدة»، وفى نفس الأسلوب.. الجلوس إلى مائدة المفاوضات بينما الآلة العسكرية تمعن فى القتل والتدمير والاعتقال و«الإبعاد» وفى نفس الشعارات «إسرائيل الكبرى» و«صربيا الكبرى» لقد تداولت وسائل الاعلام العالمية قضية المعتقلات الصربية فى البوسنة وطالبت بإغلاقها فوراً كما أوصت المؤتمرات فى لندن وجنيف وأدبره بالإفراج عن السجناء وتقديم المسئولين عن هذه المعتقلات إلى محاكمة دولية كمجرمى حرب، ورغم ذلك

الدرامية التى تكشف عن حجم المأساة التى يعيشها مسلمو البوسنة والهرسك، اقتربت من أحدهم، الشيخ حسن أحمد ماكيتش - ٣٧ سنة - إمام مسجد مدينة «بريدور» المحتلة والحاصل على جائزة جريدة «عكاظ» السعودية عام ١٩٨٢ حيث كان ترتيبه الأول على خريجي كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود كما ترجم صحيح البخارى إلى اللغة البوسنية.

يقول الشيخ ماكيتش: بعد أن حرقَت الميليشيات الصربية مسجد المدينة فى منتصف يونيو عام ١٩٩٢، تهدم منزلى الواقع بجوار المسجد، وجاءت شاحنات لرفع بقايا المسجد والمنزل، ثم ذهبت إلى قسم الشرطة للحصول على تصريح للانتقال إلى سكن جديد، وهناك قالوا لى: اسمك موجود عندنا ضمن المطلوب اعتقالهم، وبعد أربع وعشرين ساعة

فما زال الوضع على ما هو عليه فى قناعة الصليب الأحمر الدولى «بأن جميع الأطراف المتحاربة لديها معسكرات اعتقال، وأن ما يحدث داخلها مجرد سوء معاملة ونقص فى الطعام، ولاتنسى أن صربيا فى حالة حرب وحراس المعتقلات أنفسهم لا يملكون الطعام الكافى» كما جاء على لسان «ماريولين مارتين» نائبة لجنة الصليب الأحمر فى زغرب..

ويعتبر حارث سيلاجيتش وزير الخارجية البوسنى معسكرات الاعتقال من وسائل المخطط الصربى للتطهير العرقى فى البوسنة.

وبينما تحظر القوات الصربية الاقتراب من المعتقلات، تصل مجموعات من المعتقلين الذين يتم الإفراج عنهم بين وقت وآخر إلى مدينة كارلوفاتس التى تبعد عن العاصمة الكرواتية زغرب ٥٤ كم. الوجوه تحمل عشرات من القصص

جميعا سكان المدينة وأجبروا النساء على خلع

ملابسهن في الشارع ثم اعتدوا عليهن بطريقة

حيوانية.

طفلة بوسلوية تكفي قصة اغتصابها.

نقلوني إلى معسكر «أومارسكا»، وكانت صحيفة «المساء الكرواتية» قد نشرت أن المعتقلين في هذا المعسكر ثلاث فرق، الأولى: فرقة الرمي بالرصاص وتضم الأغنياء والمتعلمين من المسلمين، والثانية: فرقة المعذبين حتى الموت والثالثة: فرقة الجائعين دائما، حيث لا يحصل السجناء إلا على كسرة من الخبز طوال ٢٤ ساعة وهذه الفرقة فقط هي التي ظهر أفرادها أمام كاميرات التلفاز.

ويستطرد الشيخ ساكيتش: في طريقنا إلى «أومارسكا» أخذوا ٢٠ فردا من سجن آخر يسمى «كاراتون» ثم صعد أحد الحراس إلى الحافلة التي أقلتنا فضربني أنا وثلاثة آخرين لمدة عشر دقائق.

في اليوم التالي ذهبت إلى ما يسمونه «البيت الأبيض» في منجم «أومارسكا» الذي حوله الصرب إلى معتقل، وهناك بدأ التحقيق بالضرب من حارس المعتقل بينما كان المحقق يوجه إلى الأسئلة:

— ما هي صلتك بحزب العمل الإسلامي؟ وما هو دورك فيه؟
— لماذا حصلت على جائزة من دولة إسلامية؟ لماذا أرسلتك رئاسة الطائفة الإسلامية إلى برودور؟

لم تدع اللكمات النهائية على جسدي فرصة لأجيب على الأسئلة ثم أخذوني بعد التحقيق إلى الزنزانة وبعد قليل جاء الحراس وأمروا أربعة من المعتقلين أن يحملوا سجيننا ميتا إلى الخارج حيث كانت هناك كمية كبيرة من الجثث في انتظار الشاحنة التي تأتي كل يوم لنقلها إلى حيث لا نعلم كان الحراس يأتون إلينا في منتصف الليل يأخذون معهم أربعة أو خمسة يضربونهم في غرفة مجاورة وكان

بعضهم يرجع والبعض الآخر لا نعرف عنه شيئا ثم ينادى قائد مجموعة الحرس على أعماء المعتقلين وكأنه لا يعرف أن المتغيبين في الليل قتلوا نهارا أو العكس. في الصباح كانوا يضربوننا عند الدخول والخروج من المرحاض ولما لاحظت ذلك لم أذهب إليه ولم تكن لي حاجة إلى المرحاض حيث كنت أكل وجبة واحدة تستغرق دقيقتين كل أربع وعشرين ساعة، وقد فقد بعضنا ٣٠ كيلو جرام من وزنه، وأنا فقدت ١٥ كجم في شهر واحد.

وبعد الافراج عن بعض المعتقلين نقلوني مع حوالي ١٣٠٠ سجين إلى «مانياتشا» قرب مدينة «بانيالوكا» وفي الطريق استمر الضرب بالأيدي والأقدام وإرغامنا على غناء الأغاني الصربية، ووضع الرأس منحنية بين الركبتين لإخفاء رؤوسنا على مدى ٧٠ كم من «أومارسكا» إلى «مانياتشا» في «مانياتشا» وضعونا في حظائر البقر مع حوالي ٤٠٠٠ سجين مازالوا موجودين حتى الآن، ثم طلبت «المرحمة» من الصليب الأحمر التدخل للافراج عن الأئمة التسعة في «مانياتشا» وكنت من بينهم.

أنور حاجيتش - ٣٢ سنة - من مدينة دوني فاكوف.

بعد ذبح الأضحية في اللحظات الأولى من عيد الأضحى، قبض عليه تاركا لوالدته توزيع لحم الأضحية على الجيران من المسلمين، ولكن كيف يطيب لها ذلك،

وقد اقتادته الميليشيات الصربية مع ثلاثين مسلما آخرين إلى قسم شرطة «دوني فاكوف»، ويرى حاجيتش قصته قائلا: الضابط الذي قبض علينا قال لنا إنكم ستعودون إلى منازلكم بسرعة ولن تتعرضوا لأي أذى، صدقناه، وبعد مرور ثلاثة أيام اختارني مع ثلاثة آخرين هم «جميل وكمال ومرصاد» وطلب منا دخول بيوت المسلمين في المدينة لجمع ما فيها من طعام ففعلنا حتى امتلأت أربع شاحنات من الطعام وأمتعة المسلمين أخذها الصرب إلى قسم الشرطة.

في اليوم الرابع وزعوا رغيفا واحدا على ثمانية فردا وهو عدد المحتجزين في الغرفة الواحدة، وبعد حوالي أسبوعين قيدوا أيدينا إلى الخلف وأمرونا بالنظر إلى الأرض ثم قادونا إلى معتقل «مانياتشا» وهناك بدأوا بحلق رؤوسنا ثم ضربنا ثم وزعوا علينا «٢٨ شخصا رغيفا واحدا ومعه لحم خنزير وكمية كبيرة من الملح.

كان أفراد الحرس يرغموننا على جمع الحشيش من الأرض وحلب البقر وتنظيف حظائر الخنازير في النهار، ويجلدوننا بالأسلاك الكهربائية في المساء بعد ما يشربون الخمر ويصيحون فينا: أين «على» لينتذكم من أيدينا؟ - يقصدون الرئيس على عزت بيغوفيتش - وشاهدت بعيني كيف فتحوها بطن «سمير فلييوفيتش» ٣٦ عاما - ابن عم رئيس

حزب العمل ويخرجون أبعاء ثم يضربونه بأقدامهم حتى استشهد.

أما فكرنيتش - ٢٨ سنة - فيقول: فى قرية «سيفتش» طلبت القوات الصربية من المسلمين تسليم مالهدهم من الأسلحة ثم سجلوا أسماء أصحاب الأسلحة، وبعد ساعات قبضوا عليهم وأودعوهم معتقل «كيراتيرم» والذين حاولوا المقاومة كان مصيرهم القتل، ودفنت جثثهم فى الحقول وقرب المنازل فى قرية «هرنيتشى» إلا أن أكبر المقابر كان فى قريتى «أومارسكا» و«ترنوبوليه» حيث دفنت حوالى ٢٠ جثة فى مقبرة واحدة وفى معتقل «كيراتيرم» كان أفراد العصابات الصربية يأخذون ٢٠ سجيناً يومياً لمجموعات العمل واسمها الحقيقى مجموعات الموت لأننا لم نكن نرى أصحابها وقد بلغ أعلى معدل للقتلى يوم ٢٧/٧ حيث قتل حوالى ١٤٥ سجيناً، فى هذا المعتقل كان التعذيب من خلال ثلاث دوريات أسراً دورية الحارس «جرمود» الذى كان يقتل خلال دوريته أعداداً كبيرة من السجناء. وعندما حضرت شبكة "CNN" إلى المعتقل أجبرونا على تنظيف جدران الزنازين من آثار الدماء وأخرجوا المرضى والذين ظهرت على أجسامهم آثار التعذيب.

وتتضاءل فظاعة وبشاعة ما يحدث فى المعتقلات الصربية لرجال البوسنة أمام ما يحدث لنسائها، لقد حاول البعض إدعاء أن اغتصاب الصرب للبوسنويات المسلمات كاغتصاب الألمان للروسيات فى الحرب العالمية الثانية من قبيل إهانة الطرف القوى للطرف الضعيف، وإضافة إلى ذلك فاغتصاب النساء فى البوسنة يسير فى إطار نفس المخطط وهو إجلاء المسلمين من وطنهم وإيجاد جيل بوسنوى

جديد يتشبع بالروح الصربية العدوانية، وقد قالها أحد أفراد الميليشيات الصربية - لدينا أوانوفيتش وهى تترجاه أن لا يعتدى عليها «لقد أمرتنا القيادة العليا بالقضاء على كل ما هو مسلم».

وحسب التقارير التى أوردتها الحكومة البوسنوية أن عدد المقتربات قد وصل إلى ٥٠ ألف فتاة وامرأة تتراوح أعمارهن من ٧ إلى ٦٠ سنة يتعرضن إلى الاعتداءات الجنسية وإلى الضرب بالقضبان الحديدية وإطفاء أعقاب السجائر فى أجسادهن وكسر أسنانهن وإجبارهن على لعق الأعضاء التناسلية لأفراد الميليشيات الصربية وأن يسبوا المقدسات الإسلامية وأن يقلدن أصوات الخنازير.

تقول «ميراسادا ديفيتش» ٢٣ سنة برتشكو... اغتصبونا حتى نحمل وقالوا لنا إنه لشرف لكن أن تكن أمهات لأطفال الصرب. هذا وتتوزع البوسنويات على واحد من خمس معتقلات:

الأول: المدن المحتلة مثل بانياالوكا ودهوى وبريدور وليس أمام النساء فى هذه المدن إلا الاغتصاب أو الذبح أو الطرد وهو غالباً ما يتم بعد تجاوزها الشهر الخامس من الحمل.

الثانى: المعتقلات الجماعية كما حدث فى مدينة «فوتشا» عندما جمعت العصابات الصربية سكان المدينة وأجبرت النساء على خلع ملابسهن فى الشارع العام ثم اعتدوا عليهن بطريقة حيوانية، وقد عثر بعد ذلك على ٤٠ جثة مقطوعة الرأس.

الثالث: المعتقلات العادية فى الفنادق والمطاعم والمدارس والصالات الرياضية

والشكنات العسكرية وأشهرها مدرسة «فوك كراجيتش» الابتدائية فى مدينة «براتوناتس».

الرابع: نظام معتقلات البغاء مثل بنسيون «لاسر» فى مدينة برتشكو وبار «سونيا» فى سرايفوا والبحيرات الساخنة فى تسليتشو.

الخامس: نظام معتقلات البغاء المتحركة، وذلك فى الشاحنات التى كانت تحمل ١٥٠ امرأة لاستبدالهم مع الأسرى الصرب فى مدينة توزلا، وقادهم أفراد الجيش الصربى من «برتشكو» إلى «بالى» واغتصبوهن ثم استخدموهن فى حفر الخنادق وأجبروهن على السير عاريات فى الشارع.

وتروى الطفلة «إ - ن» ١٤ سنة من فيشجراد أن الذى اغتصبها كان عجوزاً قدراً تفوح من فمه رائحة الخمر، وتضيف قاذنى بالقوة إلى إحدى الغرف بالصالة الرياضية، كنت أرعج خوفاً منه، ولم أستطع الاستمرار فى السير دفعتنى مرة أخرى داخل الغرفة ثم سألتنى بأسلوب وقح:

هل مارست الجنس من قبل؟ بكيت ورجوته أن يتركنى... تبكى بشدة وتضيف والدتها كنت اسمعها وهى تصرخ لطلب المساعدة ولكننى لم أتمكن من تقديم أى شىء لها فقد كنت أنا أيضاً فى الغرفة المجاورة... (تنتحب) وتتمنع عن مواصلة الحديث.

وتتوالى صرخات مسلمات البوسنة... و امعتصماه... و امعتصماه... و امعتصماه... لتبحث وسط مليار مسلم عن رجل واحد يهب لنجدها!!

● سمير حسن

قرار فبراير .. اعتداء على حرية النقابات

الذى يصدر مثل هذه التشريعات بل ولا تكتمل هذه النسبة فى انتخابات رئاسة الجمهورية .. فلماذا النقابات باللات (١١٢)

● إذا لم تكتمل هذه النسبة يدير شأن النقابات قضاة من المحكمة الابتدائية التابعة لها النقابة مع أكبر أعضاء النقابة سنا (وبذلك يكون قد تم اعتماد مبدأ التعيين وأدار النقابة أفرادا من غير أعضائها ولا يعلمون شيئا عن طبيعة المهنة).

● لا تعقد الانتخابات فى أيام الجمع والعطلات الرسمية؟

● يتم عمل لجنة انتخابية لكل (٥٠٠ عضو) فى مقر أعمالهم بقدر الامكان (وبذلك يمارس رؤساء مجالس الادارات سطوتهم بذهب المعزوسيفه على أعضاء النقابات ويفرضوا عليهم أشخاصا بعينهم .. كما أن مرشحين من مؤسسات أخرى لن يتمكنوا من عمل الدعاية المطلوبة فى غير مؤسساتهم).

● القانون تم (سلفه) فى أقل من ٤٨ ساعة ودونما استشارة أصحابه الأصلاء أو عرضه عليهم أو المشاركة بأخذ رأى (ردود الأفعال)

وبمجرد أن سمعت النقابات المهنية بأن قانونا سيفرض عليهم ويتم (طبخه) فى الحال فى مطبخ مجلس الشعب سارع أعضاء مجالس النقابات إلى مجلس الشعب ليطالبوا بإيقاف هذه المهزلة والتمهل حتى يعرض الأمر على أهله .. ولكن دون جدوى .. فالأمر مبيت بليل وهناك تعليمات صارمة بتمرير القرار على شكل قانون.

عادل الأنصارى

عن كاهله أو على الأقل لتعيد له الحديدة التى فقدتها.

إلا أن حكومة الحزب اللاوطنى بخلت بهذه الحديدة على الشعب المسكين وآثرت أن تكون الحديدة معها لا لتقسيمها بالتسقط على أبناء الشعب ولكن لتضرب بها أدمغة الشعب كله.

هذه هى المنتهى البساطة قصة (قرار فبراير الخاص بتأميم النقابات المهنية) أو قل ان شئت هذه هى قصة الحديدة.

(تفاصيل القصة)

كلها قلنا أن بداية القصة بدأت مع وجود التيار الاسلامى على رأس أكبر النقابات المهنية المصرية (الأطباء - المهندسين - العلميين - المحامين .. الخ).

وبما أن الحركة الإسلامية وخاصة فى مصر مستهدفة لكى يفصل الروح عن الجسد والرأس عن الجسد ليتم القضاء على أى علاقة بين الحركة الإسلامية وأمتها التى تتعاطف معها وتساندها .. وبذلك يسهل فى المرحلة التالية ضرب الحركة الإسلامية أو بمعنى أصح (الاستفراد) بها لهذه الأسباب ظهر قرار فبراير ١٩٩٣ والذى نشير هنا الى أهم النقاط التى تضمنها:

● تصح الانتخابات لأول مرة بنسبة حضور ٥٠٪ وإذا لم تكتمل النسبة تصح الانتخابات بثلاث الأعضاء (وهى نسبة غير واقعية ولا تحدث فى انتخابات مجلس الشعب

سمعنا منذ زمن عن مصطلح "الشرق الأوسط" وكان المقصود منه إطلاقه على (المنطقة العربية والكيان الصهيونى) .. وسمعنا عن مصطلح (دولة إسرائيل) وكان المقصود منه الاعتراف بوجود الكيان الغاصب الذى انتهك الحرمات واستولى على الديار. وعندنا فى مصر عندما تم حذف (١٣) برنامج من إذاعة القرآن الكريم فى إطار ما يسمى بتخفيف منابع الثقافة الإسلامية سمعنا وزير الاعلام يقول "لقد قمنا بتصحيح مسار إذاعة القرآن الكريم".

ثم جاء مؤخرا قرار فبراير الخاص بتأميم النقابات المهنية والذى جاء أيضا فى إطار تخفيف منابع باعتبار النقابات هى النافذة التى تطل منها الحركة الإسلامية على الأمة وعندها سمعنا أن هذه المذبحة الديكتاتورية يسمونها (قانون الضمانات الديمقراطية ١١ فى النقابات المهنية) ... الخ

لقد تخطى ترزية القوانين مرحلة حصار التيار الاسلامى .. ووصولا مع إصدارهم لقرار تأميم النقابات المهنية والمسمى (بقانون ضمانات الديمقراطية) الى مرحلة حصار الشعب كله وتفسير هذا الكلام فى منتهى البساطة، فالشعب المصرى (المسكين) يعيش تحت الحد الأدنى من الفقر وإذا كان المثل العام يطلق على الفقير أنه (يعيش على الحديدة) فالثابت لدى القاصى والدانى أن الشعب المصرى المسلم باع الحديدة منذ زمن طويل .. ثم جاءت النقابات المهنية التى برزت فيها قيادات اسلامية مؤمنة خرجت من صلب هذا الشعب المسلم لتسند عوزة وحاجته وترفع من المعاناة



منها:

- عدم الاعتراف بشرعية القانون
- عمل استفتاء بين قاعدة المهنيين لأخذ رأيهم فى القانون.
- جمع توقيعات من المهنيين لرفض القانون
- مخاطبة نادى القضاة لبيان مدى دستورية هذا القانون.
- مطالبة اتحاد العمال بمساندة النقابات المهنية باعتبارهم شركاء فى العمل الوطنى.
- بالإضافة إلى اعتبار المؤتمر فى حالة انعقاد دائم.

(فعاليات)

- كما أعلن المؤتمر الرابع الطارىء بمجالس النقابات عن عدد من الفعاليات والتي اعتبرها بداية التصعيد لرفض القانون منها:
- الاعلان عن اضراب رمزى لجميع المهنيين (وقد تم الاضراب يوم ٢٥ فبراير).
- الدعوة لصلاة القنوت فى النقابات والاستعانة على الطغمة الظالمة بسلاح الدعاء
- عقد مؤتمر لفقهاء الدستور والقانون وتحدث فى المؤتمر كل من الدكتور محمد على بشر أمين عام نقابة المهندسين ورئيس المؤتمر والدكتور سالم نجم وكيل نقابة الأطباء والدكتور محمد عبد الجواد وكيل نقابة الصيادلة والأستاذ أحمد سيف الاسلام حسن البنا أمين عام نقابة المحامين والدكتور عادل شومان أمين صندوق نقابة الأسنان والأستاذ صلاح عبد السيد (نقابة الزراعيين) والدكتور عبد المنعم أبو الفتوح الأمين العام المساعد لاتحاد الأطباء العرب والدكتور سيد

وفى لحظات عرض المشروع على لجنة القوى العاملة (وهى لجنة غير مختصة بدراسة مشروعات قوانين تخص النقابات المهنية) ولم يحضر فى اللجنة من أعضائها الا المقربون أو مقربى المقربين من أعضاء الحزب الحاكم.. وتمت الموافقة والتمرير من اللجنة زرعان ما عرض المشروع على أعضاء مجلس الشعب.. وقد لاحظ أعضاء المجالس النقابية وهم خارج المجلس يوم اقرار القانون دخول اعداد محدودة جدا من أعضاء مجلس الشعب.. ثم انتزع الفارس المغوار الدكتور فتحى سرور الموافقة من المجلس (الموقر) بعد أن أثار حفيظتهم وحمسهم قائلا: إن مجلس نقابة المهندسين يزمع سحب الثقة من الكفراوى نقيباً للمهندسين وهذا يعد إرهاباً لا تقبله فلترتفع رايات الديمقراطية ولتنكس رايات التطرف.. وصدق المجلس وأقر القانون الذى يقضى بتأميم النقابات المهنية وتفريغها من الكفاءات وضياح مصالح ٦ ملايين نقابى فى مصر.

● وفور اقرار القانون دعت النقابات المهنية لاجتماعات طارئة للجمعيات العمومية ودعت الى عقد المؤتمر الرابع الطارىء للنقابات المهنية.

(مؤتمر المجالس)

دعت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية إلى مؤتمر طارىء بمجالس النقابات العامة والفرعية واستجاب لدعوة اللجنة فى خلال ساعات مايزيد عن ١٥٠٠ من أعضاء المجالس النقابية فى ١٧ محافظة يمثلون ١٧ مهنة. وقد أعلن المؤتمر الذى تحدث فيه عدد كبير من القادات النقابية عددا من التوصيات

عبدالستار أمين عام نقابة العلميين والأساتذة وجدى غنيم أمين نقابة التجاريين بالأسكندرية والأستاذ مختار نوح أمين صندوق نقابة المحامين العامة وأعرب جميع الحاضرين عن رفضهم ورفض مجالس نقاباتهم لهذا القانون مؤكدين عدم دستوريته وبالتالى عدم استعدادهم الاعتراف به.. وأشار وجدى غنيم الى اتصال القنصل الأمريكى بالأسكندرية وسأله لهم عن دورهم الذى يمكن أن يقوموا به لرفض القانون وهل هناك تنسيق بين النقابات بشكل أو بآخر؟.. وتساءل وجدى غنيم ما دخل هذا القنصل بمشاكلنا الداخلية؟

(الجمعيات العمومية)

- عقدت النقابات المهنية جمعيات عمومية طارئة وغير عادية لأعضاء النقابات وذلك لمناقشة القرار ويحث ردود الأفعال المناسبة.
- وفى نقابة المهندسين احتشد مايزيد عن ١٥ ألف مهندس وطالبوا برفع الحصانة البرلمانية عن أعضاء مجلس الشعب من المهنيين الذين وافقوا على هذا القانون وتحويلهم الى مجالس تأديب.. كما وافقت الجمعية العمومية على قرارات المؤتمر الرابع للنقابات المهنية الا ان الجمعية أضافت فى توصياتها سحب الثقة من المهندس حسب الله الكفراوى نقيب المهندسين وذلك لدوره الفاعل فى تمرير القرار على هيئة قانون.
- وفى نقابة الأطباء احتشد مايزيد عن ٦ آلاف طبيب رفضوا جميعا القرار الذى صدر بعيدا عن أهله الأصلاء كما رفضت الجمعية اعتماد مبدأ التعيين ورفضها الزج بالسلطة

قوانين اعتداء على حرية النقابات

القضائية التي تنال احترام الجميع في مثل هذه الاجراءات التنفيذية مما يعرضها لأن تكون طرفاً في نزاع بينما الأصل أنها جهة فصل في النزاعات. بالإضافة إلى النزج بهم في تفاصيل فنية لا بد وأنها ستغيب عن غير المتخصص.

● وفي نقابة المحامين عقدت الجمعية العمومية التي حضرها ما يزيد عن سبعة آلاف محام أعلنوا أنهم لن يهدأ لهم بال أو يقر لهم قرار حتى يلغوا هذا القرار المسمى (بقانون الضمانات الديمقراطية)

وتساءل المحامون أين الضمانات الديمقراطية التي طالبتها بها في الانتخابات العامة وأكدوا أن هذا القانون تم (سلفه) في جنح الظلام وبعبدا عن أصحاب الشأن وأنه يبتدع نسبة ٥٠٪ وهو شرط تعسفي وتجاوز لم يسبق أن تحقق في أي انتخابات سواء في المجالس النيابية أو المحلية أو استفتاءات رئاسة الجمهورية.

وأكد المحامون أن فرض قانون على المهنيين يعد انتهاكا صارخا للدستور.

وقرر المحامون الاعلان عن الاعتصام داخل النقابة لمدة يوم قابل للتجديد. والاضراب الشامل عن العمل في هذا اليوم على أن يتم تسجيل ذلك في جلسات المحاكم.

(بيانات)

وقد أصدرت النقابات المهنية بيانات أعربت فيها عن رفضها لقرار فبراير فأصدرت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية بياناً بعنوان : (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) أعلنت فيه عن رفضها للقانون وأنه ردة بكل المقاييس عما تتشدد به الحكومة من الديمقراطية وتساءل البيان عن مصير المشاريع الخدمية العملاقة

التي تسعى الحكومة وما هو مصير آلاف المهنيين المستفيدين؟

● وأصدر المجلس الأعلى لنقابة المهندسين بياناً أعلن فيه عن مخالف القانون للدستور والطابع الديمقراطي للعمل النقابي حسب المادة ٥٦ من الدستور.. وناشد جموع المهندسين الوقوف بجانب نقاباتهم وحمايتهم من الاعتداء عليها والعبث بقوانينها.

● وأصدر الأطباء البيطريين بياناً أثناء اعتصامهم بقر نقاباتهم رفضوا فيه القانون المشبه وحذروا المتأمرين من سخط الله أولاً ثم من غضبة أبناء المهنة الشرفاء.

● وأصدرت النقابة العامة لصيادلة مصر بياناً باسم جموع الصيادلة عن رفضهم التام لكل ماتبقى من هامش ضيق للحرية بإصدار القانون المشبه.

وحملت النقابة من أصدروا القانون ماسيترتب عليه من اجراءات.

● وأصدرت نقابة أطباء مصر بياناً أكدت على رفضها للقانون شكلاً وموضوعاً وأنه عدوان صارخ على الحريات التي كفلها الدستور والقانون للنقابات المهنية.

● وأصدرت نقابة التجاريين بياناً قالت فيه: أن القانون جاء مخيباً لآمال التجاريين حيث أنه خالف روحاً ما ينبغي أن يقتنه

المشروع من تأصيل للديمقراطية.

(الصحاف والقانون)

● خرجت جريدة الأهالي عن اجماع صحف المعارضة برفض القانون فكان رد فعلها يحتمل عدة أوجه.. ولم يكن خافياً الحبور بإقصاء التيار الاسلامي عن النقابات حتى وإن أدى الأمر إلى السطر على الحريات وهذا أمر ليس بالغريب.

● بإدر عدد من الكتاب في الصحف الحكومية بالهجوم على القانون بإدعى ذي بدء إلا أنه عندما صرح على مستوى عال بأنه لا رجعة عن القانون سكنت الجميع عن الكلام المباح وأصبح القانون :

- بمقدرة قادر - ممتازاً ومناسباً للمرحلة الراهنة وهذا أيضاً أمر طبيعي.

(على هامش القانون)

● أعضاء مجلس الشعب (٥٠٪ عمال وفلاحين) الذين وافقوا على المشروع فوجئوا به أثناء جلسة المواقفة وكان واضحاً حرص الأعضاء أثناء المناقشة على قراءة مشروع القانون لأول مرة ويبدو أن عدداً من الأعضاء لم يتمكنوا من الانتهاء من قراءة المشروع بينما (لم يقرأ) البعض الآخر المشروع لأسباب لا تخفى على أحد.

● صدرت التعليمات الصارمة لشركات الأنوبيس على مستوى القطر بعدم التعاقد مع أي مجلس نقابة في المحافظات أيام انعقاد الجمعيات العمومية.

● كلمة حق يجب أن يقال في حق الفارس المغوار الدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء الذي رفض المشروع بكل جرأة وشجاعة في كل موضع.

"والله من ورائهم محيط"

@@@

* ماهي قصة
الحديدة التي نحرس
عليها الحكومة ؟
* القانون تم
(سلفه) في أقل من
٤٨ ساعة دون الرجوع
إلى أصحاب الشأن

مأمون الهضيبي

يجاور

المختار

الإسلام

الحملة ضد الإسلام يقودها حثالة من سواقط قيد الماركسية والشيوعية

الاعلان عبارات الاستنكار... وواضح من مثل هذه الاعلانات مدى الاجترار على الدين وصورة المتدينين.

لقد حادثني تليفونيا باحث بمركز إعلامي في فرنسا ففهمت أن الصورة هناك تظهر أن المعركة بين الحكومة والاسلاميين عموما وهم الذين يسمونهم الأصوليون.. وحاولت أن أفهمه أن شعب مصر ٩٥٪ منه مسلمون يعتنقون الاسلام ومتحمسون لعقيدتهم ويطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية وأنهم يسلكون في هذا المنحى سبل الحكمة والموعظة الحسنة.. وأن عموم الاخوان يلتزمون بالحوار الموضوعي وأن وقائع العنف وحوادثه إنما تنسب لأعداد قليلة من الناس.. وليس كلهم يدعى أنه يعمل للإسلام.

● الأزهر يشهد الآن صحوة طيبة ويجتهد في الوقوف أمام السيل المنهمر من السهام التي توجه للإسلام فما تصوركم للدور الذي يمكن أن يضطلع به الأزهر في النهوض بالامة؟

كان الحوار متشعبا فهي فرصة حاولنا أن نظوف بها ما استطعنا على أكبر قدر من الجراح والأحزان.. فكان هذا الحوار:

● يتكلم الاخوان المسلمون دائما عن رفضهم لمنهج العنف ومع هذا نجد الحملة المسعورة التي تشن عليهم تستند على أن الاخوان إرهابيون ويشجعون الارهاب... فما تعليقكم؟

●● الحملة موجهة في الواقع ضد الإسلام والمسلمين وهو شيء استشعره فضيلة شيخ الأزهر وكبار العلماء ومنهم الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية والذي أوضح رفضه لهذا المنهج وأدان الاعلام.

وإنه لما يؤسف له أن حثالة من سواقط قيد الماركسيين والشيوعيين الذين اتخذوا اسم العلمانية أصبحوا هم أبواق الاعلام وهم أصحاب النفوذ.. حتى أنك تجد اللوحات المعلقة في الشوارع وعليها اعلانات تمثل صورة شخص يحمل فوق ظهره كيس نقود يقر بها هاربا وهو يلبس ملابس الاحرام وهو ملثم ثم توضع على

تتجدد الأحزان وتتوالى الأحداث ولا يكاد المسلمون يخرجون من محنة حتى يدخلوا في محن.. الضربات تتوالى

والهجمات تشتد وتتشعب من الداخل والخارج، كنا نظن أنها محن تؤهل لطي صفحة المسلمين... ولكننا عندما حاورنا المستشار مأمون الهضيبي المتحدث الرسمي لجماعة الاخوان المسلمين أكد لنا أنه المخاض الذي يسبق الميلاد والظلمة التي تسبق الفجر الجديد وأن المحن تصقل الأمة وكان ما نحن فيه من قهر وظلم ومذلة هو أحد المعالم الواضحة التي تدل على النصر القريب إن شاء الله.

نقلنا له هذه الهموم التي يعيشها لحظة بلحظة وساعة بساعة.. تكلمنا معه عن تخرصات الأدعياء ومزاميرات الأعداء.. تكلمنا عن الطعنات التي نلقاها في الداخل والجراح التي تنزف في الخارج والأعراض التي تنتهك والعزة التي أصبحت في خبر كان.

★ الأعداء يعلمون

الدور الذي يؤديه

الأزهر لذلك فهم

يحكمون عليه الحصار

ويحرمونه من الموارد

المالية الكافية

فإنه إذا بلغ الانحدار إلى هذا الحد فإننا نترك حقيقة ما تنتظره الحضارة الغربية من أن تلحق بأختها الشيوعية.

● ولكن هذا الكيد والترصص للإسلام والحركة الإسلامية لا شك أنه يلقي تبعات على المسلمين وخاصة أبناء الحركة الإسلامية.. فكيف يكون ذلك؟

●● الحمد لله الحركة الإسلامية رغم كل ما يوجه إليها من سهام فهي تنتشر في ربوع العالم.

ولي شخصيا رؤية في هذا المجال وهي أن عمليات الاضطهاد ما هي إلا عملية تطهير وتمييز للمسلمين ولنتأمل قول الله تعالى: ﴿ ما كان الله ليلذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾. وقوله تبارك وتعالى: ﴿ ولنبلونكم حتى نعلم

الذين دخلوا الانتخابات مازالوا في طور التعرف على طبيعة المهام التي يقومون بها.

ولكن الملموس أن هناك روحا طيبة وعملا جادا متواليا بغير إبطاء من المنتخبين ورغبة صادقة إن شاء الله في أداء الواجب.. وأعتقد أنهم بإذن الله سيكتب لهم نجاح ملموس.

جراح الخارج

● الواقع العالمي الجديد يعطى دلالات على وجود محاولات مستميتة لضرب الحركة الإسلامية في العالم واستئصال شأفتها.. فهل ترون لهذا التصور نصيب من الواقع؟

●● هذا واقع فعلا.. فكتابات نكسون الرئيس الأمريكي الأسبق تصرح بهذا.. وتصريحات الكثير من قيادات أوربا أيضا لا يخفونها بل تصرح بأن الإسلام والمسلمين هم العدو رقم (١) الآن بعد انهيار الشيوعية وبوار مبادئها وفلسفتها...

وفي واقع الأمر أن أسباب الانهيار وعوامل الضياع تنخر في كل مقومات الحضارة الغربية لأنها فقدت أخلاقها وفقدت البعد الانساني.. وأصبحت مادية صرفة.. ويكفي أن تكون أول مهمة أمام الرئيس الأمريكي الجديد وأول قراراته هي

بخصوص الاعتراف بالشواذ جنسيا وإعطائهم الحق في أن ينخرطوا في سلك الجندية.. وذلك رغم معارضة قيادات الجيش وقيادات الكونجرس.. لذلك

المستشار الهضبي

●● الأزهر أقدم وأكبر مؤسسة تخدم الإسلام والمسلمين والدعوة الإسلامية.. وأعداء الإسلام يعرفون هذه الحقيقة لذلك فهم يحاربونه بشتى الوسائل مثل: تقليل الاعتمادات المالية بما لا يكفى سد الاحتياجات الضرورية.. والمحاورة الاعلامية.. بل بلغ الأمر إلى مهاجمة كثير من مشايخ الأزهر والاستهزاء بهم سواء في الكتابات أو المسارح أو الأفلام السينمائية أو المسلسلات التلفزيونية.. فهم يصورون خريج الأزهر بأنه متخلف.. ضيق الأفق غير ناضج الفكر.. ومحدود الثقافة لا يعرف الكثير من علوم وأمر العصر.

وفي الحقيقة الأزهر يقوم بدور إيجابي وطيب في حدود امكانياته.. ولو رفع عنه الحصار لاستطاع أن يؤدي مهام جليلة داخل مصر وخارجها وانتشرت المبادئ الإسلامية الصحيحة المعتدلة.

● ماتقيمكم لتجربة الاشتراك في انتخابات المحليات؟

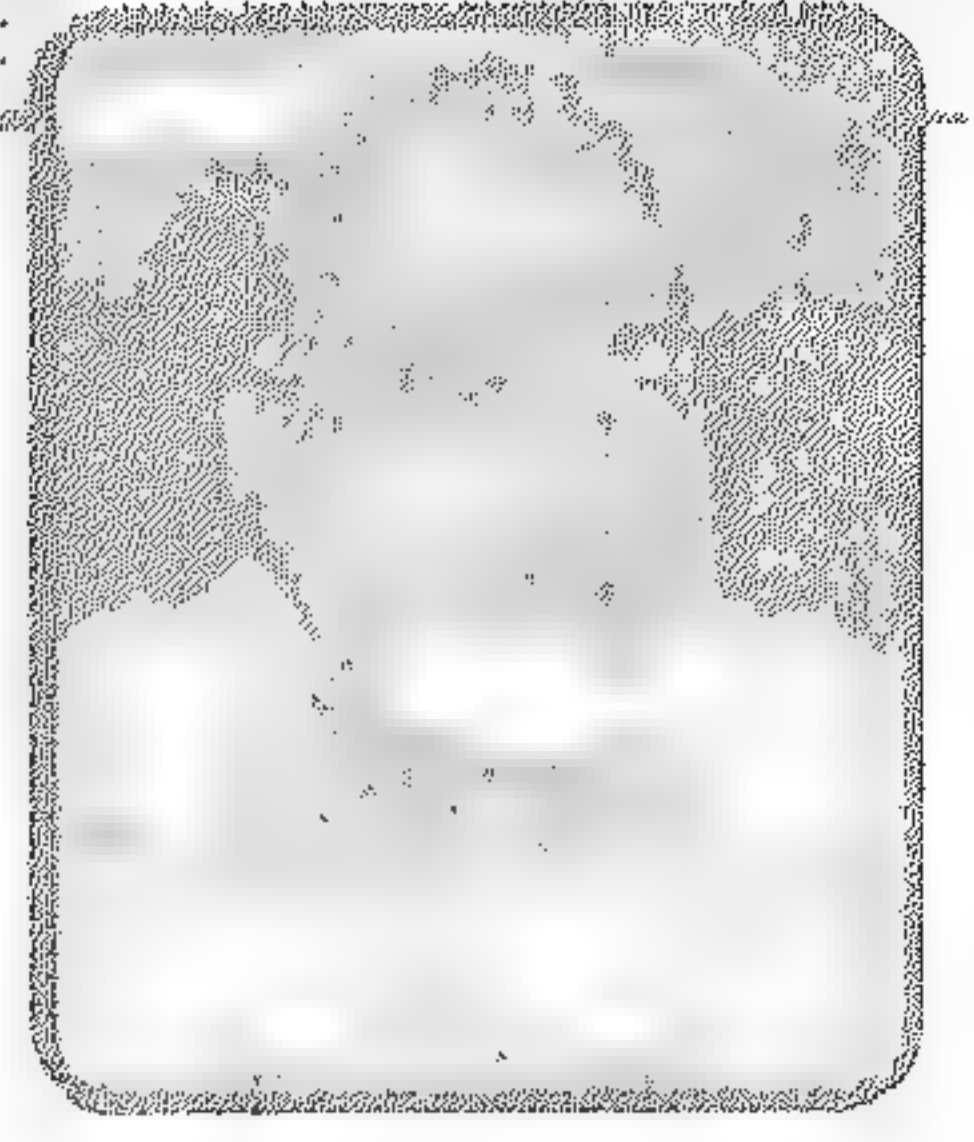
●● التجربة لم يمر عليها إلا أشهر معدودة وهي فترة وجيزة لا نستطيع أن نحكم من خلالها على الأداء فالإسلاميون



صفوت الشريف



شيخ الأزهر



المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم». وقوله تعالى: ﴿ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين﴾.

ونحن حين نتأمل مسيرة الأنبياء والرسل وفي مقدمتهم إمامهم وخاتمهم محمد ﷺ ... نرى كم ابتلى المؤمنون وكم اضطهدوا وكم فتنوا وكم من صعوبات تعرضوا لها... ولكن في الختام ينبلج الحق ويعلم وينتصر بفضل من الله ثم بمن نبت على الحق من المجاهدين الذين أخلصوا النية والطوية لله تعالى.

● قضية المطرودين الفلسطينيين هل ترون أنها أحييت القضية الفلسطينية؟

●● الحمد لله كان لها أثر ضخم... فكم من ضارة نافعة فهي وإن ألحقت ضررا بعدد غير قليل من إخواننا الأعزاء الكرماء.. إلا أن ثباتهم وصبرهم وقسكهم بالحق أثار الرأي العام ضد البغي والعدوان فاكسبوا عطف العالم.. لأنه لا بد أن يكون لدى الناس عموما بقايا خير وصحوة ضمير وهكذا أصبحت مرج الزهور مصدر إشعاع عالمي للقضية الفلسطينية وبؤرة تجمع لكل قوى الخير ورمزا لصدور أهل الحق وانتصارهم للعدل.. وبات العدو الصهيوني وكيانه الشاذ المعتدى في مأزق جرده من كل ادعاءاته الزائفة.. بل إن مرج الزهور أصبحت علامة على التفوق الإسلامي لأن الفئة الموجودة هم حملة راية الإسلام في النضال الفلسطيني.

● هل ترون ما يحدث في الصومال ووصول القوات الأمريكية إليها هو مجرد

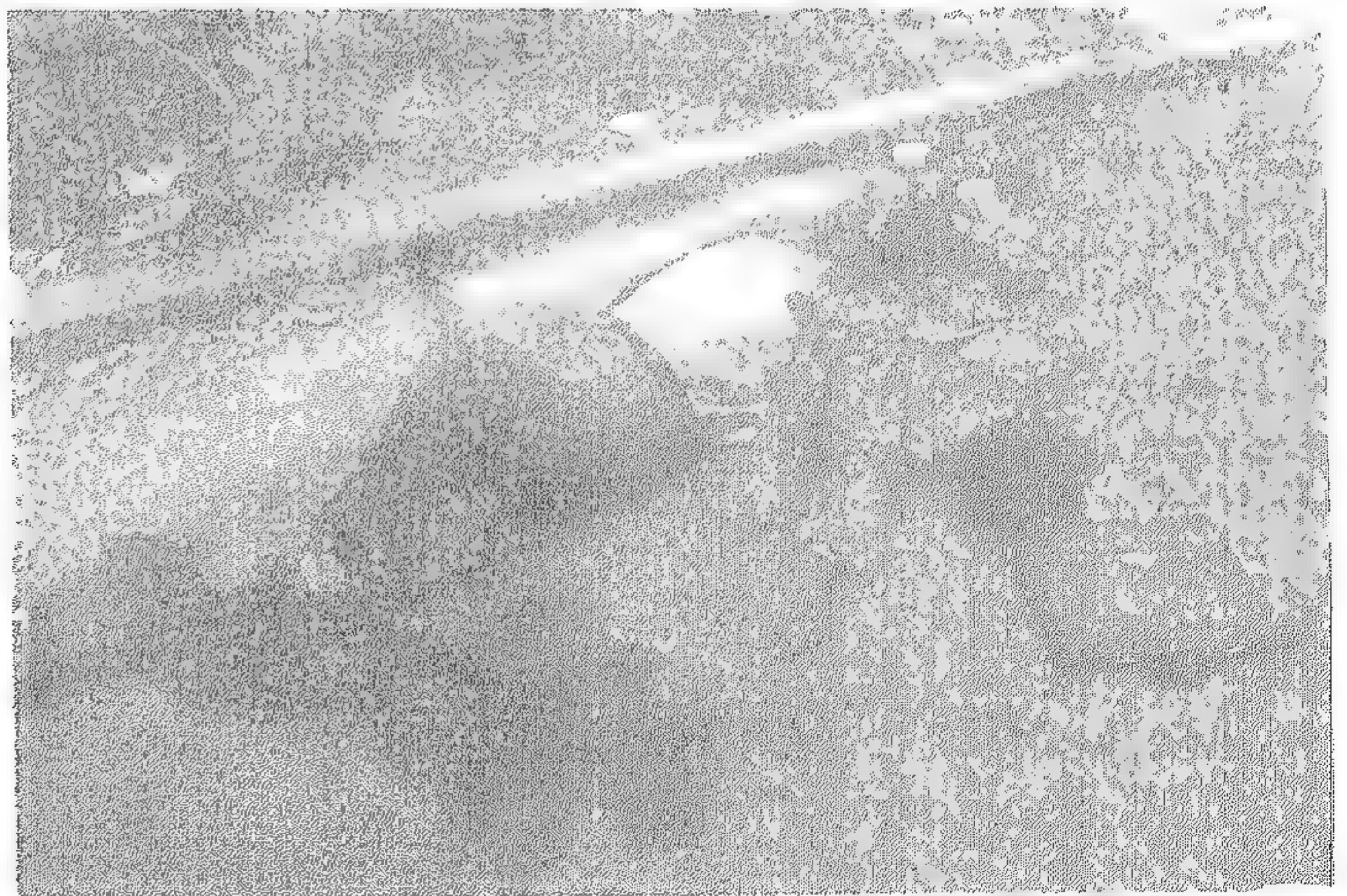
توصيل المعونة الغذائية فقط أم أن هناك دلالات أخرى لتواجد القوات الأمريكية؟

●● نحن نلوم أنفسنا لأن الشعب الصومالي قتل نفسه وزعماءه وأوردوه موارد التهلكة... وفرقوه شلرا ملرا يضرب بعضهم رقاب بعض... ووقف العالم الإسلامي موقف المتفرج الذي لا يبالي وكأن هذا الجزء من الأمة الإسلامية لا يعنيه في شيء... وتحرك بعض الحكومات كان أقرب إلى الموات ولم يكن عليه أي مسحة جدية.. فلا تشرب على أعداء الأمة الإسلامية إن هم انتهزوا هذه الفرصة وانتزعوا منا هذا الجزء الغالي... فاللوم إنما يقع علينا وينبغي أن نلوم أنفسنا ونحن لا ننتظر من أعداء الإسلام والمسلمين أن يكونوا هم العون لصحوة الإسلام والمسلمين.

● ما هي رؤيتكم لأبعاد قضية البوسنة والهرسك.. هل هي فعلا كما يقال أنها بداية الخطوة للتخلص من مسلمي أوروبا..

●● طبعا هذا شيء واضح... وكل الدلائل تقطع به... فكما قلت لك زعماء الغرب أظهروا عداوتهم للإسلام وأكدوا أنه العدو الذي يخافونه بعد الشيوعية.. والحرب في البوسنة بالنسبة للمسلمين عقائدية وليست عرقية... لأن المسلمين لا يختلفون في الناحية العرقية عن الصرب ولكنهم يختلفون في العقيدة فقط... بل إن الصرب يعتبرون أن المسلمين ارتدوا عن الأرثوذكسية لذلك فهم يستبيحون قتلهم على هذا الأساس ويعلنون ذلك صراحة.

★ قيادة الغرب يصرحون الآن بعد انهم الواضح للإسلام والمسلمين ويعتبروهم العدو الأول بعد سقوط الشيوعية.



سقوط الشيوعية

بلال بن رباح

في ركب النبوة... حين كان ينزل جبريل

وفي صفوة أهل الحق... أيام كان بينهم محمد ﷺ...

أخذ العبد الحبشي «بلال» مكانه في السابقين، لم يتعه أنه عبد من أن يحرر روحه لله، ومن أن يكون خازن رسول الله، ومؤذنه للصلاة...

لم يسلم لمخيم ديني تبدي له في دعوة محمد، ولكنه أسلم والبلاء ينزل حوله بكل من أسلم!

كانت «لا إله إلا الله» ثورة أشعلتها العقيدة، ثورة على ظلم الإنسان لنفسه حتى لا يعبد هواه من دون الله، وثورة على ظلم الإنسان لأخيه الإنسان، حتى يقوم الناس بالقسمة لله رب العالمين... ثورة على الظالمين في كل أبيض وأسود... تسرعان ما وجدت جديها في هذا العبد الحبشي الأسود، وقد كان في ظلمة نفسه أخف حملاً، وفي ظلم الناس له أوفر نصيباً...

كان من أول سبعة أظهروا الإسلام، ولقي من العذاب ما لم يلقه غيره، وثبت ثباتاً لم يقدر عليه غيره من الأحرار... يقول عبد الله:

«أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد، فأما رسول الله فممنعه تعالى بعنه أبي طالب، وأما أبو بكر فممنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسهم أدرع الحديد، ثم صهروهم في الشمس، فما منهم أحد إلا وأتاهم على ما أرادوا: إلا بلالاً، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه فأعطوه الرلدان فجعلوا يظفرون به في شعاب مكة وهو يقول... أحد... أحد...»

لماذا خصوه هكذا بالعذاب عقائدهم، ألا إنهم استكبروا على هذا العبد أن يتناولوا إلى عقيدة تخالف عقائدهم؟ أم لأنهم استهانوا به فأفروا فيه غيظهم وشقوا منه الغليل؟

أما الأولى فقد زادها شأته اشتعالاً، وأما الثانية فقد ردها الله عليهم حين اشتراه أبو بكر فأعتقه، يقول إسماعيل بن قيس: اشترى أبو بكر بلالاً وهو مدفون بالحجارة بخمس أواق ذهباً، فقال له المشركون: لو أبيت إلا أوقية واحدة لبعناك.

قال: «لو أبيت إلا مائة أوقية لأخذته»، ففغروا أفواههم دهشاً وغيظاً!

وأثره النبي بشقته طول حياته، وحين تشق النبوة لقد وثقت السماء... وحسب ذلك فضلاً لا يؤتبه الله إلا من أحب!

جعله ﷺ خازنه على ماله... وفي ذلك يقول عبد الله الهذلي:
«لقيت بلالاً فقلت يا بلال: حدثني كيف كانت نفقة رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان له شيء، كنت أنا الذي إلى ذلك منذ بعثه الله عز وجل حتى توفي، وكان إذا أتاه الرجل المسلم فرأه غارياً يأمرني به، فأنطلق فأستقرض وأشتري البردة وأكسوه وأطعمه».

كان خازنه على ماله... وأية خزينة هذه... إلا خزينة الشجرة والعقاب والخلق الرضى، دخل عليه رسول الله ﷺ فوجد عنده صبراً من تمر، فقال: ما هذا يا بلال؟ قال: يا رسول الله أذخرته لك ولضيافتك، قال: «أما تخشى أن تكون له سجار من النار؟ أنشق بلال ولا تخش من ذي العرش إقللاً»، ويقول ﷺ فيما يرويه أنس: «لقد أخفت في الله تعالى وما يخاف أحد، ولقد أوديت في الله وما يؤذي أحد، ولقد أتت على ثلاثون من يوم وليلة مالي ولا لبلال طعام يأكله أحد إلا شيء يواريه إبط بلال».

عاش هكذا في خمر النبوة، واتصل هكذا بخلق النبي، فلا تعجب إذا رأيت الرسول يطالبه بما يطالب به كثيرين غيره، فيقول له: «يا بلال مت فقيراً ولا تمت غنياً» يقول له ذلك وهو القائل ﷺ: «نعم المال الصالح للرجل الصالح» ولكنها خصوصية أولها للذي خصه الله بصحبته، وميزان عال يعامل به أقرب أصحابه إليه، كان ضريبة القرب من قيادة الأنبياء أن تعطى ولا تأخذ، وأن تمضي إلى الله خفياً!!

سأله بلال بعد أن قال له: يا بلال مت فقيراً ولا تمت غنياً، فكيف لي بذلك يا رسول الله؟ قال: «ما رزقت فلا تخبأ، وما سئلت فلا تمنع» فقال: يا رسول الله كيف لي بذلك؟ قال: هو ذلك أو النار.

كان رضى الله عنه رفيق القلب، صافي السيرة، دائم الصلة بالله... يقول ﷺ: «سمعت في الجنة خشخشة أمامي، فقلت من هذا؟ قالوا: «بلال» فأخبره، ثم قال لبلال: «هم سيقنني إلى الجنة؟» قال يا رسول الله: ما أحدثت إلا توضأت، ولا توضأت إلا رأيت أن لله تعالى على ركعتين فأصليهما...

كان في كل صحوته على وضوء، وذلك يكشف لك عن حاله مع ربه!!

وكان ندي الصوت، وكان رسول الله يحب صوته، وأكرمه الله في ذلك بكرمة ما منبه بها أحد، فهو أول من أذن في الإسلام، وهكذا ارتفع صوت الإسلام أول ما ارتفع من فم عبد حبشي أسلم: من فم بلال، حتى يدرك فضله، وحتى يعلموا أن ليس لأبيض على أسود فضلاً!

لما كانت خلافة أبي بكر رضى الله عنه، تجهز بلال ليخرج إلى الشام فقال له أبو بكر: ما كنت أراك يا بلال تدعنا على هذا الحال، لو أقمت معنا فاعتننا، قال: إن كنت إنما أعتقني لله تعالى فدعني أذهب إليه، وإن كنت إنما أعتقني لنفسك فاحبسني عندك، فإذا له تخرج إلى الشام فبات بها!

رضى الله عنه وأرضاه في الجنة، وألقنا به في الصالحين.

الجماعة الإسلامية في الجامعات المصرية (دراسة وثائقية)

التيار الإسلامى فى الجامعات المصرية، أحد معالم الحركة الإسلامية الشابة، والتي كانت بمثابة مدرسة لتربية كوادر شبابية انطلقت إلى النقابات، ونوادي أعضاء هيئة التدريس، والحياة العامة، لتحقيق تنافسها وتشكيل إطارا قويا للحركة الإسلامية، وقد اهتمت الأقسام العلمانية بالكتابة عن التيار الإسلامى فى الجامعات، وكانت كتاباتها وتحليلاتها بمثابة تقارير أمنية تبحث فى كيفية مواجهة هذه الظاهرة الإسلامية المتنامية.

ولكى تكون التجربة الإسلامية فى ميدان العمل الطلابى واضحة وتقديم دليل عمل واقتراحات للحركة إلى الأجيال الجديدة كانت هناك محاولات طيبة لدراسة الحركة الإسلامية فى الجامعات وكان منها هذه الدراسة التى قام بها الصحفي الإسلامى الأستاذ بدر محمد بدر فى كتابه «الجماعة الإسلامية» فى جامعات مصر وهى دراسة وثائقية تحمل وثائق يقدمها لنا أحد المشاركين فى هذه المرحلة ولذا كان رصده للأحداث واقعيًا ويحمل من الصدق ما اتسمت به هذه الحركة المخلصة.

ويتناول الكتاب فى صفحاته التى بلغت ١٤٠ صفحة مرحلة نشأة الجماعات الإسلامية ومحاولات الاحتواء التى قام بها السادات وعلاقة الجماعة الإسلامية بالآخوان المسلمين والبناء التنظيمى الذى

قامت على أساسه الجماعة وصور من الأنشطة المختلفة التى قدمتها وموقف الجماعة من اللاحقة الطلابية والأنظمة السياسية وموقفها أيضا من الكيان الصهيونى وتطبيع العلاقات مع اليهود. وموقفها من ضرب المفاعل النووى العراقى، والدروس المستفادة من الثورة الإيرانية، وبداية المواجهة بين الجماعة الإسلامية والسلطة، وكيف كان التخطيط لضرب الحركة الإسلامية، وموقف الجماعة الإسلامية من أحداث أسبوط وأحداث الزاوية الحمراء، وسنحاول فى هذا العرض أن نلقى الضوء على أهم محتويات الكتاب:

مرحلة ونشأة الجماعة

الإسلامية

بدأت بذور الحركة الطلابية الإسلامية فى النمو بعد هزيمة ١٩٦٧ وكانت الجامعات والمعاهد فى مقدمة الركب العائد إلى طريق الإسلام وكانت بداية الأنشطة الإسلامية عن طريق بعض الجمعيات الطلابية التى حاولت أن تبلور المفاهيم الإسلامية الصحيحة فى عقول الطلاب وتكرس مفهوم ارتباط الدين بالدولة وبالعلم وبالحياة وقد قام طلاب كلية الطب والهندسة بجامعة القاهرة بعقد أول معسكر

إسلامى صيف عام ٧٠/٧١ وباتساع القاعدة الطلابية التى التفت حول هذا النشاط الإسلامى نظم القائمون عليه أنفسهم متخذين اسم «الجماعة الإسلامية» وبدأوا يتحركون وسط الطلبة والطالبات.

ظهرت الجماعة الإسلامية فى فترة تسلط الاتجاهات الماركسية والقومية والناصرية على الحياة الجامعية وقد حاولت هذه الاتجاهات إثارة المتاعب مع النظام السياسى (فى بداية عهد السادات) وحاول السادات فى البداية التفاهم مع الجماعات الإسلامية ودعمها لأحداث توازن داخل الحركة الطلابية وليزداد الصراع بين الفريقين فيتفرع كل منهما للآخر بعيدا عن التدخل فى سياسة الدولة ثم حاول السادات احتواء الجماعة الإسلامية فى مقابل أن لا تتصدى للقضايا السياسية وعندما فشل فى ذلك حاول تكوين جمعيات دينية بديلة تسعى لشق الصف وقد سميت هذه الجمعيات باسم «شباب الإسلام» ولكنها فشلت فى تكوين قاعدة طلابية لعدم مصداقيتها وإيكن كيف تم ذلك؟ يقول المهندس عدلى مصطفى وهو أحد المشاركين فى تكوين جماعة شباب الإسلام..

اتصل بنا محمد عثمان مستشار الرئيس السادات وبدأ يكلمنا عن ضرورة

الشعب والمهندس أبو العلا ماضى الأمين العام لنقابة المهندسين وغيرهم كثيرون ممن تولوا مراكز قيادية فى المجتمع وشاركوا الآن فى العمل السياسى والنقابى.

أنشطة الجماعة الإسلامية

ازدهر العمل الإسلامى بالجامعات عقب أحداث ١٨، ١٩ يناير عام ١٩٧٧ وحتى عام ٨١ رغم صدور لائحة ٧٩ التى قيدت إلى حد كبير الأنشطة الطلابية وعرقلت من حرية الطلاب فى المشاركة، إلا أن هناك كثيرا من الأنشطة الإسلامية التى فرضت نفسها على الحياة الطلابية رغم الحصار، ومن الأنشطة الاجتماعية كانت طباعة الكتب والمذكرات بأثمان زهيدة، ومشاريع الزى الإسلامى ومشاريع الأتريسات والمساعدات النقدية والعينية لغير القادرين من الطلاب وفى المجال السياسى تابعت الجماعة الإسلامية الأحداث والمواقف العالمية وعقدت عدة مؤتمرات أبرزها.

مؤتمر «الدين والسياسة» التى أوضحت فيه ربط الدين بالسياسة وتفتيت مقولات العلمانية، ومؤتمر لرفض استقبال شاه إيران ومؤتمرات عديدة لرفض كامب ديفيد والتطبيع مع العدو الصهيونى ومناصرة القضية الفلسطينية.

وفى المجال الثقافى اهتمت الجماعة بإقامة معارض الكتب الإسلامية والأسابيع الثقافية حول الأقليات المسلمة فى العالم، والجهد الأفغانى، والعلمانية والإسلام، والقضية الفلسطينية وفى المجال التربوى اهتمت الجماعة بإقامة المعسكرات التشقيفية والتربوية فى الأجازات الصيفية.

ومن القضايا المهمة التى تبنتها الجماعة الإسلامية قضية فصل الدين عن الدولة



بالنصح والتوجيه وقد بدأ ذلك بجماعة الاسكندرية، ثم بالجامعات الأخرى وقد التقت مفاهيمهم على أفكار ومبادئ دعوة الامام الشهيد حسن البنا، وقام أعضاء الجماعة الإسلامية بتأسيس البناء التنظيمى لهم والذى يتكون من الأمير ثم مجلس الشورى ثم الأعضاء على مستوى كل كلية تصعد على مستوى الجامعة ثم على مستوى الجامعات كلها.. ويشترط فى العضو أن يكون ملتزما بالسلوك الإسلامى ويتمتع بالكفاءة وحسن التصرف.

كان من أبرز القيادات الطلابية التى أسست الجماعة الرسالية الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب والدكتور حلمى الجزار عضو مجلس نقابة الأطباء الآن والدكتور عبد المنعم أبو الفتوح أول رئيس لاتحاد طلاب جامعة القاهرة ٧٦/٧٧ والذى كان له موقف شجاع عندما واجه السادات منتقدا سياسته أثناء لقائه بممثلى الاتحادات الطلابية أعقاب أحداث ١٨، ١٩ يناير وهو الآن الأمين العام لنقابة أطباء مصر، وكان من بين القيادات الطلابية أيضا فى هذه المرحلة المهندس محى الدين عيسى عضو مجلس

تقوية العمل الإسلامى بالجامعة وأن الجمعية الدينية بكلية هندسة القاهرة (الجماعة الإسلامية بعد ذلك) ليست قوية ولا تقوى على التصدى للأفكار الدخيلة، وأنه لابد من وجود جماعة إسلامية أخرى تقوم بهذه المهمة. ولذلك بدأ يمدنا ببعض المعونات لإصدار نشرة خاصة باسم «شباب الإسلام».

ويقول المهندس عدلى مصطفى: كان «شباب الإسلام» لا يلتزمون فى سلوكهم بالأداب والأخلاق الإسلامية، فكانوا يدخلون السجائر علانية، ويمارحون الفتيات التبرجات فى ردهات الكلية وكان هذا مما لا يمكن تحمله من جانب الشباب المسلم الملتزم بأداب الإسلام إلى جانب محاولتهم سحب النشاط من الجماعة الإسلامية - لكن سرعان ما تبخرت هذه المجموعة «شباب الإسلام».

وبقى التيار الإسلامى «الجماعة الإسلامية» مستقلا متميزا كما بدأ. وقويت الجماعة والتحمت بالقاعدة الطلابية وبرزت أنشطتها ومواقفها فى حين تراجعت واندثرت الاتجاهات الشيوعية والبسارية وتمكنت الجماعة الإسلامية من قيادة الحركة الطلابية وفازت بانتخابات الاتحادات الطلابية فى كل الجامعات من عام ٧٤ وحتى عام ٧٧.

الجماعة الإسلامية

والأخوان

عندما أفرج السادات عن بعض المعتقلين من الإخوان المسلمين ممن قضوا نحو عشرين عاما أو يزيد فى سجون عبدالناصر سعى هؤلاء المفرج عنهم إلى الاتصال بالشباب فى الجامعات للعمل على تربيتهم على المفاهيم الإسلامية الصحيحة ومتابعة أنشطتهم ومدهم

الزاوية الحمراء وكيف استغلها النظام السياسي لضرب الحركة الإسلامية ووضع مرقف الجماعة من الاخوة الأقباط حيث يذكر أن الجماعة كانت حريصة دائما على الوحدة الوطنية، وعلى ألا يمس شعور الطلاب المسيحيين بالجامعة أو خارجها «لهم مالنا وعليهم ما علينا» ويشهد الطلاب المسيحيون بالجامعة أنهم كانوا أول المستفيدين من مشروعات الخدمة الطلابية التي تقوم بها الجامعات الإسلامية ودونما تفرقة أو تعصب. ويستعرض الكاتب في بقية صفحاته صور من الأنشطة الطلابية الإسلامية وأهم المؤتمرات والقضايا المطروحة على الساحة وفي ذهن وقلب التيار الإسلامي في الجامعات.

منى وكيف بدأت المواجهة مع السلطة

للسياسات المضادة للإسلام، بدأ السادات خطته في التشهير بالجماعات الإسلامية وحصارها طبقا للمخطط الأمريكي الذي يهدف لتفتيت وضرب الحركات الإسلامية في العالم.

أحداث الزاوية الحمراء

يستعرض الكاتب في دراسته أحداث

(استنادا إلى مقولة السادات لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة) وقضية التطبيع مع اليهود، ولقد كان رد الفعل الطلابي شديد الرفض والاستنكار لهذه السياسات وقد وقفت القاعدة الطلابية خلف التيار الإسلامي ولم تغلج السلطة في احتواء الجماعة الإسلامية.

بداية المواجهة مع

السلطة

لم تتوقع السلطة السياسية في هذه الآونة أن اتاحة العمل الطلابي أمام الجماعة الإسلامية سوف يكتنفها من السيطرة على الحركة الطلابية في هذا الزمن القصير، وفي أعقاب ازدياد قوة ونشاط الجماعة الإسلامية وتمكنها من الاتحادات الطلابية ومواقفها الحاسمة والقوية تجاه القضايا الإسلامية، ورفضها

أنا الدولة

في نظم الحكم الديمقراطية.. يكون هناك فرق بين الحاكم والدولة.. أن الحاكم يكون ممثلا للشعب.. وليس بديلا عن الشعب..

أما نظم الحكم الاستبدادية فإن الدولة تذيب في الحاكم.. يصبح الحاكم هو الدولة..

ولقد قال لويس الرابع عشر يوما كلمته المأثورة LE TAT CEST MOI أنا الدولة.. وكان يعبر بكلمته Moi عن حقيقة قائمة بوضع حق.. وكلما زاد استبداد الحاكم.. كانت معدته قادرة على هضم الدولة والشعب معا.. بحيث لا تعود هناك دولة ولا يعود هناك شعب.. إنما يوجد فحسب «حاكم مطلق»..

ولعل الصورة الكلاسيكية لذلك هي صورة فرعون مصر.. الملك الاله.. وسوف نلاحظ ملاحظة مدهشة جدا..

لقد أرسل جميع الأنبياء إلى أقوامهم باستثناء نبي واحد هو موسى.. لقد أرسل الله تعالى لوطا إلى قومه.. قال تعالى: «كذبت قوم لوط المرسلين، إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون؟»

ويبعث الله تعالى إلى مدين أخاهم شعيبا «وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم أعبدوا الله ما لكم من إله غيره؟»

وأرسل الله تعالى: «إلياس» إلى قومه.. قال تعالى:

«وإن إلياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون؟»

وهكذا ترد كلمة القوم في جميع الرسل.. باستثناء رسول واحد هو موسى، لقد أرسله الله إلى فرعون.. لم يرسله إلى مصر ولم يرسله إلى قوم مصر.. قال تعالى في سورة طه «أذهب إلى فرعون أنه طغى؟»

لماذا لم يرسله الله تعالى إلى مصر؟ لأنه لم تكن هناك مصر كان هناك فرعون فحسب.. أما مصر فكان قد ابتلعها داخله..

وعين ورد ذكر القوم في سورة الشعراء كان القوم المقصودون بالحديث هم قوم فرعون «وإذ نادى ربك موسى أن إئت القوم الظالمين.. قوم فرعون ألا تتقون؟»

هكذا يبتلع المستبد الأمة كلها في جوفه.. يصبح هو وحاشيته وقومه بديلا عن الأمة.. هذا أبسط ما يفعله الاستبداد في الشعوب.. أنه يلغى إرادتها ويحو وجودها ولا يبقى غير الحاكم المسلط عليها..

أحمد بهجت

كلاب الحرب

يحصد الموت أبناء البوسنة المسلمين كما تأكل النار الهشيم. مضت ثلاثة أشهر على الحروب الضروس التي تهللك الحرث والتسل، وما زالت المنظمات الدولية تفكر فيما تفعل وتضرب الأخماس بالأسداس لوضع حد لهذه الهمجية الصربية التي يشهدها الإنسان في تاريخه المعاصر.

يقول أحد التقارير الواردة من تلك الأرض البائسة أن الوقت كان يقترب من الغسق حينما انطلقت حافلة تحمل ٥٦ مسلماً من قرية أهاتوفيس تحت خراب النازيين الصرب. وقفت الحافلة على طريق جبلي، وأمر الإرهابيون بنزول الركاب الذين هم رجال بين ١٧ و ٦٣ من أعمارهم، بحجة أن المحرك يحتاج إلى تبريد وسوف يجلب الماء من ساقية قريبة، فانبطح الأسرى على وجوههم، استناداً إلى شهيد عيان، صعد المسلحون الجبل وبدأوا يرمونهم بالباروكا ورشاشات أوتوماتيكية، وتوجوا عملهم الإجرامى برمي قنبلة يدوية عليهم. شاء الله أن ينفذ جمعا من هؤلاء الغلويين على أمرهم الذين وصلوا إلى مستشفى يبعد ١٣٠ كم عن سراييفو.

هذه المذبحة هي واحدة من المذابح التي يرتكبها الصربيون ضد الدولة المستقلة، البعض يقارنها بمذابح النازيين ضد المدنيين في دول أوروبا المحتلة، ففي الحرب العالمية الثانية، وعندما كانت البوسنة جزءاً من دولة كرواتيا الفاشستية العنيفة، جرت عليها اعتداءات وكانت أراضيها مسرحاً لعمليات القتل الجماعي الذي ذهب ضحيته آلاف من المسلمين. أما الآن فالصرب بالإضافة إلى القتل يرتكبون أشنع الجرائم من هتك لأعراض النساء وقطع رقاب الأسرى، والتمثيل بالموتى، واقتياد الناس كقطعان الماشية إلى مخازن الحبوب وحظائر الماشية ومزارب السيارات وحرقهم وهم أحياء. في قرية فراخجاك ضرب مسلمون ودقت أجسامهم إلى سيقان الأشجار بالمسامير.

هجمات الصرب على سراييفو والمدن الأخرى تركت ٥٠ ألف قتيل، وهذا عدد تقديري تخمنه منظمات الإغاثة في البوسنة بالإضافة إلى آلاف من المفقودين. وفي حالات عديدة اضطّر الأهالي إلى دفن موتاهم في حدائق منازلهم أو على الجوانب المتروكة من شوارع المدينة، وأصبحت الأماكن المحيطة بملعب كوسوفو لكرة القدم الواقع في شمال مركز المدينة مقابر جماعية لثبات من شهداء المسلمين من المدنيين والذين قاموا بهذه المجاوز ينضمون إلى إحدى الفرق الصربية المسلحة، مثل النمر، والصقور البيض، وجيتنيكيس بعض هذه المنظمات أجبرت المعتقلين على النظر واستنشاق دخان حريق أجساد المعدمين من أصحابهم وربط بعضهم على صلبان خشبية قبل إعدامهم.

وصف جيسس بيكر بعض الأشخاص الذين يتصرفون كالنازيين بأنهم كلاب حرب تهضر الرسن. هكذا وصف صدام حسين، واستعمل نفس التعت لوصف الصرب الذين قصفوا بمدافع هاون مجموعة من الناس وقتلوا في طابور لشراء خبز في سراييفو، عاصمة البوسنة. مستولر البيت الأبيض يذكرون بـ «جدة» في استعمال القوة لوقف المجازر الرهيبة - بعد خراب البوسنة الرئيس الجديد للاتحاد أوروبا الغربية الدول التسع الأعضاء لتكون على استعداد لاستعمال القوة فيما إذا فشلت العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الأمم المتحدة.

ولكن ما هي مصلحة الغرب في الدفاع عن المسلمين وانتقاذهم في البوسنة؟ دعنا نسع الأعداء التي يقدمها العسكريون الغربيون لعدم التدخل في المشكلة هناك، يقول العسكريون الإنجليز أن عمليات من أي نوع سوف تكون غير عملية ويمكن أن تفشل وتكون تكاليفها باهظة في الأنفس البشرية، ويضيفون: أن من الصعوبة جدا تحديد الهدف العسكري الذي يعطى التبرير الكافي للتدخل الدولي في البوسنة، ما هي الأهداف؟ ونقاتل من؟ أو نقف مع من وضد من؟

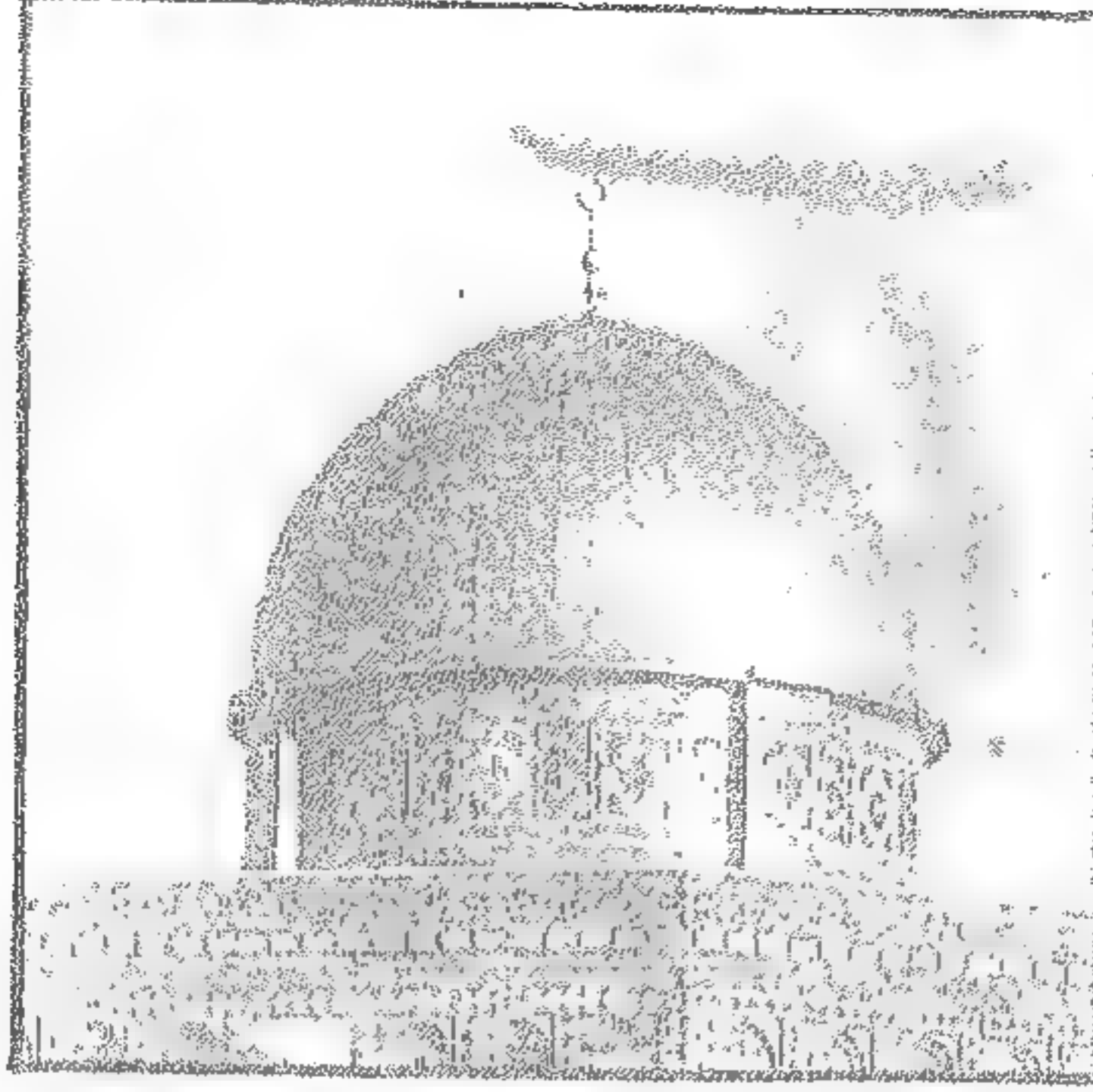
أما المحاولة التي قامت بها قوات الأمم المتحدة لفتح المطار لاسعاف ٣٠٠ ألف مواطن محاصرين في سراييفو فما هي إلا محاولة يتبم أخفقت مع أول رصاصة صربية عليها، وسحابة صيف سرعان ما انقشعت.

الموقف الأمريكي - الغربي مفهوم وليس غريباً حيث اعتاد هذا المعسكر على التملص من واجبه الإنساني تجاه المسلمين وخاصة إذا لم ير أبة مصلحة في ذلك لأن الغرب يعمل على قاعدة الربح والخسارة، أما الدفاع عن الإنسانية المعذبة والتشديق بحقوق الإنسان فيأتي في السلم العاشر من أولوياته. ترى ماذا كان يحدث لو أن أبناء سراييفو كانوا من أهل النفط أو تشم فيهم رائحته؟ هل كان الأمريكان وأولاد أعمامهم الغربيون يمتنون حائرين تجاه هذه المجازر؟ أم أنهم كانوا يهبون كرياح عاصفة لإنقاذ آبار النفط قبل أبناء سراييفو حتى لا ينقطع «السائل الأسود» عن شرايين الحياة في «العالم المتمدن» أرض البوسنة بائسة، وبؤسها يأتي من عدم امتلاكها للناقة الرشول التي تدربنا لأطفال العم سام.. ليكون الله في عونك يا سراييفو.

كلمات من داخل فلسطين

المسجد الأقصى الشريف وقد أقيم على منطقة صخرية لم يكن قد سبق بناء أى آثار قبل أبنية ومقدسات المسلمين.

وقال إن الصراع القائم على القدس عامة والمسجد الأقصى بصفة خاصة ليس إلا من قبيل صراع بين حضارتين.. ذلك أن اليهود والصهاينة لا يروق لهم بال أو تهدأ لهم سريرة وتلك الحضارة العربية للمسلمين متمثلة فى المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة



تترجع فى رحاب القدس وباعتبار أن تلك الرموز الإسلامية للقدس وفلسطين تمثل خطرا يتهدد الكيان الصهيونى المزعوم واجتثاثه من وجوده بالمنطقة لكونه شيد على الباطل ولن يدحض ويحبط مكائده إلا الحق متمثلا فى رسالة الله الغراء إلى البشرية جنمعا.

وواصل الشيخ حسين قائلا: إن علاقات المسلمين عقديّة بالمسجد الأقصى تعد من الدرجة الأولى ذلك أنه موطن الإسراء والمعراج ولكونه منتهى مسرى رسول الله ﷺ ومنه عرج برسول الإسلام ﷺ إلى السماوات العلى، ثم أن «المسجد الأقصى الشريف» يعد أيضا قبلة المسلمين الأولى التى كانوا يتوجهون إليها بالصلاة.

ومن هذا المنطلق فإنه شكل ركنا أساسيا فى تصور المسلم لعقيدته وأماكن عبادته، وهو كذلك المسجد الثالث الذى تشد إليه الرحال مع بيت الله الحرام بمكة ومسجد النبى ﷺ بالمدينة المنورة وحسب ما ورد بالحديث النبوى الشريف، ثم الفتح المبارك للمسجد الأقصى فى عهد خلافة الفاروق عمر بن الخطاب والصحابة الأجلاء.

واستطرد الشيخ قائلا: وأريد أن أوضح أمرا مهما يتعلق بالمسجد الأقصى المبارك ذلك أن الوشائج التى تربط المسلمين به لا تقتصر على البناء والحوائط بقدر ما تلتحم بأرض المسجد ذاتها، باعتبار أن البقعة الطاهرة جميعها الأرض وما عليها من مسجد وأبنية تعنى المسلمين ولذا تحتم عليهم ألا يفرطوا فيه وأن يتشبثوا به لكونه جزءا وثيقا من عقيدتهم وزيارتهم له واجبة.. وفى هذا الصدد أوضح أنه لا يجوز شرعا التهاون أو التقصير حيال ما يدبر ويحاك له من كرم ومكائد لإبادته واقتلعه من قلوبهم.

وحول ما تعرض له المسجد الشريف من اعتداءات ومؤامرات

●● «إن هاجسى الأول هو القضية الفلسطينية التى طال عليها الرقت ولكنها تشغل نفس كل مسلم.. لأن فلسطين أرض مباركة.. فقد باركها الله عز وجل بوجود المسجد الأقصى بها».. بهذه الكلمات بدأ فضيلة الشيخ محمد حسين، أحد أئمة وخطباء المسجد الأقصى المبارك حديثه الذى خرج من القلب عن فلسطين.. المسجد الأقصى.. تهجير اليهود..

الانتفاضة الصامدة.. واجبات المسلمين نحو القضية المهجورة..

بدأ الشيخ كلماته عن الانتفاضة فقال إنها تعبير عن رغبة كل مسلم وكل فلسطينى وعربى فى عودة الاستقلال للأراضى المحتلة وما بها من أماكن مقدسة، ويقوم دعاة الإسلام بدور كبير فى تدعيم الانتفاضة وتحريكها وتوجيهها لتحرير الأرض وحماية المسجد الأقصى من الانتهاكات التى يتعرض لها من المحتلين (الاسرائيليين) لأن هذا الأسلوب أسلوب غير حضارى ولا يرضى عنه دين.

وردا على سؤال حول الهجرة اليهودية إلى فلسطين قائلا: هذه القضية تفرض نفسها على الساحة الدولية، لأن قضية هجرة اليهود حلقة من حلقات القضية الفلسطينية، ويجب ألا يشغلنا موضوع هجرة اليهود السوفيت عن المسألة الأساسية وهى احتلال الأرض، فالقضية متشابكة وهذه الهجرة ألقت ظلالا قاتمة عليها وعلى المجتمع الإسلامى أن ينظر لجميع القضايا التى تواجه الأمة الإسلامية والعربية بشكل متأن وأن يتدبر أمره لدرء الخطر فنحن الفلسطينيون نقرم بواجبنا بتمسكنا بأرضنا وعدم التفريط فيها إن شاء الله، ونواجه قدرنا بشجاعة.. وهذه الانتفاضة أكبر دليل على ذلك.

وعلى العالم الإسلامى والعربى أن يتبنى تلك القضية وغيرها من القضايا الملحة بشكل إيجابى وواع.

وحول مزاعم الصهاينة وأكاذيبهم حول بناء المسجد الأقصى المبارك على أنقاض هيكل (سليمان) قال الشيخ حسين: إن كافة الحفريات والدراسات التاريخية خلصت بما يقطع على وجه اليقين بأن أنقاضا مزعومة لم تكن قد وجدت قبل تشييد جدران وأثاثات

● إمام المسجد الأقصى المبارك يقول:

● المسجد بخير ما بقى أناس من المسلمين يدفعون دماءهم وأولادهم وأنفسهم رخيصة في سبيل الزود عنه والتصدي للمكارة التي تدبر له.

● حماية «الأقصى» والدفاع منه يجب ألا تقع على كاهل شعب واحد إنما هي مسئولية جميع المسلمين.

● ما تنقله وسائل الإعلام عن الاضطهاد الذي يلاقيه الفلسطينيون لا يمثل سوى ١٠٪ من الممارسات الإسرائيلية البشعة

تخريبية من قبل سلطات الاحتلال الصهيونية والحفر بجدرانها قال الشيخ محمد حسين: ليعلم جميع المسلمين أن المسجد بخير ما بقى أناس منهم يدفعون دماءهم وأولادهم وأنفسهم رخيصة في سبيل الزود عنه والتصدي للمكارة والمخاطر التي تخطط وتدبر له، وإسراعههم بالهبوب كرجل واحد مكبرين ومهللين بندايات الإسلام (الله أكبر... الله أكبر) وهي تدوى من فوق المسجد وتنشق من داخله وكافة أركانه تزلزل أفئدة الأعداء وتغرس فيهم الرعب والفرع بفضل عون الله تبارك وتعالى...

وأكد الشيخ محمد حسين على قوله:

إن حماية المسجد الأقصى والدفاع عنه يجب ألا يقع بأي حال على كاهل وعاتق دولة واحدة أو شعب واحد إنما بعد مسئولية جميع المسلمين، وما حدث له من اعتداءات وحشية من العدو وقع من جراء تفتتهم وانقسامهم.

ويضيف: لقد قدر لأنباء فلسطين أن يتحملوا وحدهم مسئولية الذود والجهاد والدفاع عنه، ولن يتراجعوا أو يتنازلوا أو يفرطوا في الأمانة التي أكرمهم الله بها مهما كلفتهم من تضحيات، وقد وهب الله أطفالهم الفطنة فاستقظوا بالحجارة الصغيرة ومنحهم الله القوة والفعالية لمواجهة الأسلحة الذرية والتكنولوجيا الحديثة.

ويقول الشيخ حسين: إن أمتنا إن لم تستيقظ من غفوتها فإنها مهددة بالزوال والفناء والتهام أشرار الأرض وأعداء الإسلام والمسلمين لها ولن يضر ذلك الإسلام شيئا فقد تعهد الله بعزته وحمايته ولكن يخشى أن ينفذ فينا أمرا ويستبدل بنا من هو خير منا يعز الإسلام ويعلى شأنه.

وأكد الشيخ محمد حسين أن الحق في الأوطان لا يمكن أن ينقضى بمرور الأزمان لأنه حق طبيعي وقال أن الانتفاضة الفلسطينية على الأرض المحتلة هي ثورة شعبية وليست تجمعهم أطفال كما يصورها الإعلام الغربي وقد استطاعت أن تلفت انتباه العالم إلى ما يقاسيه هذا الشعب وما يعانيه من مظالم ووسائل

التعذيب من تكسير العظام وتشويه البدن مع أن الله سبحانه يقول: «ولقد كرمتنا بنى آدم» مؤكدا على أن ما تنقله وسائل الإعلام عن الاضطهاد الذي يلاقيه أبناء الشعب الفلسطيني لا يمثل سوى ١٠٪ من الممارسات الإسرائيلية البشعة على مدى ثلاث سنوات لم يسقط فيها الحجر الذي يرميه الطفل الفلسطيني في مواجهة ترسانة العدو الغاشم والتي اقتحمت قواته حرمة المسجد الأقصى خمس مرات وكان ذلك يعتبر وقودا جديدا للانتفاضة في مواجهة تدنيهم لحرمة المسجد الأقصى.

وطالب الشيخ محمد حسين الأمة الإسلامية والعربية بالالتفات إلى أن الانتفاضة برزت أساسا نتيجة أمرين أولهما التجاهل العربي لما يقاسيه الشعب الفلسطيني من انتهاكات وعدوان مكثفة بالشعارات والإذاعات وثانيهما السياسات القمعية الإسرائيلية من زج الأبرياء من أبناء الشعب الفلسطيني في السجون وإيقاع المظالم حتى أدرك شعبنا أنه لن يأخذ حقوقه إلا بالانتفاض، فقام بالانتفاضة المباركة للفت نظر العالم العربي أولا والدولي ثانيا إلى ما يقاسيه الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال وليرهن على أنه شعب مناضل بأسلوب أوعى وسلاح فريد هو سلاح الحجر.

وأكد خطيب المسجد الأقصى أنه كلما تقادم العهد على الانتفاضة زادت جذوتها إصرارا على المضى في نضاله ليحقق أهدافه في إزالة الاحتلال.

وحول أثر الانتفاضة على الزايع العربي والإسلامي قال الشيخ حسين:

الانتفاضة بمثابة درس للشعوب العربية والإسلامية لهذه الفرقة والتوجه نحو المستقبل، وفلسطين ليست مقصودة بذاتها بل المقصود هو التحدي الحضاري لهذه الأمة وأطفالها وجهتها الحضارية والإبقاء على حالة الاستلاب. أما الطريق إلى فلسطين فيجب أن يمر بالوحدة الإسلامية والعربية.

أهل الكتاب بين الوصايا الصحيحة وتزوير الصحابة

لأهل الكتاب في قرآننا آيات محكمات، تخاطبهم أحسن خطاب وتناديهم بالوصف المحبب إلى نفوسهم. القرآن العظيم ينادي اليهود والنصارى بتداء (يا أهل الكتاب) وهذه نماذج:

● عبد القادر أحمد عبد القادر

أفسد الأفكار، وخرب الديار، وأهلك الحرث والنسل، وأشاع الحروب بين طوائف المجتمعات.....

كذبة جديدة

على الرسول - ﷺ

نشرت مجلة (روز اليوسف) بعددها رقم (٢٣٣٧)، وعلى صحتها رقم (٢٨)، كلاما بعنوان: وصية النبي - ﷺ - في سانت كاترين!!

(روز اليوسف) التي بدأت في الصدور عقب إسقاط دولة الخلافة الإسلامية - في العام التالي للإسقاط ١٩٢٥م تحديدًا، لتزوي دورها في تغريب أمتنا، وتخريب فكرها، وإفساد معتقداتها.....

في العدد السابق ذكره، نشر كلام يحمل أكثر عناصر إسقاطه أجزءها في الآتي (ولنتبين سبيل المجرمين):

١ - أنه كلام ليس من السنة الصحيحة، ولا من السنة الضعيفة!! بل هو محض كذب وافتراء على سيد الرسل، وسيد ولد آدم عليه السلام.

٢ - تقول الصحيفة بأن الكلام المنشور وجد في دير نصراني! وذلك كان لإثبات

«يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير...» المائدة: ١٥.

«يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل» المائدة: ١٩.

«وليعلمكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه...» المائدة: ٤٧. وحتى في موضع الخصومة يناديهم بقوله: (قل يا أهل الكتاب هل تنقسمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل؟) المائدة: ٥٩.

«قل: يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم...» المائدة: ٦٨.

«قل: يا أهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق، ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل» المائدة: ٧٧.

والنصوص أكثر من أن أحصيتها في هذه العجالة التي أدم بها، لأدخل بعدها إلى الموضوع الذي أقصده، وهو حديث ليس إلى أهل الكتاب، ولكنه حديث إلى قوم لا يلتزمون بكتابتهم، من بني جلدتنا، انسلخوا عنا، وباعوا أنفسهم للشيطان، في سوق الإفساد السياسي، المسمى بـ (العلمانية)، وذلك الفكر الجهنمي، الذي

الكذب والافتراء، فالذين حرفوا كتابهم سبحرفون كتب غيرهم من باب أولى... ١.

٣ - أن التلويح المنشور، مؤرخ باليوم الثالث، من شهر المحرم، من السنة الثامنة للهجرة! وقد فضح هذا التاريخ تلميح (روز اليوسف)، أو الجبهة التي أمدت (روز اليوسف) به، لأن الرسول - ﷺ - كان مشغولا في هذا الشهر بغزوة (ودان)، ضد المشركين، ولم يكن مشغولا بالنصارى!

٤ - بدأ انشغال الرسول - ﷺ - بالنصارى منذ خاطب ملوكهم، عقب صلح (الحديبية) في أواخر سنة ٦هـ، ثم إرساله الجيش الإسلامي إلى (موتة) سنة ٨هـ، ثم عندما استقبل وفد لجران سنة ٩هـ، ثم إرساله الجيش الإسلامي إلى (تيوك)، لحرب (الروم) سنة ٩هـ، ومعاهدة أهل (إبلة) سنة ٩هـ.

٥ - والتلويح المنشور، ناطق بالكذب، فاضح بالافتراء، في أسلوب كتابته، فلم تكن كتابة الرسول - ﷺ - في حاجة إلى تدعيم بتوثيقات الصحابة، فضلا عن كون تلك الطريقة لم تكن متبعة في زمن النبي - ﷺ - لقد كان العهد يكتب ويختم بخاتم النبي - ﷺ - فقط.

٦ - دير (سانت كاترين) الكاثوليكي - ليس من المراكز العلمية، التي يعتد بها، حتى نصارى مصر (الأرثوذكس) لا يعبرونه اهتماما... لقد أنشئ هذا الدير في ظروف غامضة ولأهداف خبيثة لا تخدم مصالح مصر ولا النصارى ولا المسلمين!!

٧ - ولقد ورد بالتلفيق المنشور كلمات من المصطلحات الحديثة مثل:

كلمتى سائح - محترم.. كما اشتمل على مصطلحات غير التى كانت تصاغ بها المعاهدات، مع أهل الكتاب، أو غيرهم فى أزمان الفتوحات، وكذلك اشتمل التلفيق على مبالغات لفظية تنافى الحكمة النبوية، ومن ذلك هذه التعبيرات: بعيدهم وقريبهم - مجهولهم ومعلومهم - المشرق والمغرب والشمال والجنوب... إنها تعبيرات (هنايونيه) لا يستخدمها كاتب أمام محكمة جزئية، فضلا عن أن يستخدمها تبنى يوحى إليه من رب العالمين، العالم الحكيم.

٨ - كما اشتمل التلفيق المنشور على تصريح بما تريد الصليبية أن تحصل عليه فى مصر فوردت هذه المطالب المهددة:

- يمنع عنهم ما يكرههم... (حتى ولو صدر منهم ما يؤذى المسلمين)!!

- وما يضيق عليهم... (حتى ولو حاولوا التدد على حساب المسلمين)!!

- فلا يمنعون من تعذيبها (أى الكنائس)، ولا من ترميم أديرتهم..

- وإذا تزوجت امرأة نصرانية بمسلم لا تمنع من الذهاب إلى كنيسيتها لأجل الصلاة..

- ولا أحد من الأمة يخالف هذا العهد إلى يوم القيامة وانقضاء الدنيا...!

وما يخالف الحكمة النبوية أيضا:

- فمن خالف ما فيه (أى فى العهد المزعوم)، يكون مخالفا ومفسدا لعهد الله وميثاقه ومستحقا للعنت!!

٩ - عبدالمعظم بن الحسن، أبو حنيفة بن عتبة، معظم بن قريش... أسماء وردت ضمن من أسستهم الصحيفة صحابة رسول الله ﷺ... فهل تعطينا المجلة نبأ عن سيرتهم؟!!

١٠ - ورد اسمان لاثنتين من أصحاب رسول الله ﷺ فهل هما سعيد بن معاذ، وسعيد بن عباد أم هما سعد بن معاذ وسعد بن عباد...!!

وصايا رسولنا الصحيحة لا تجعلكم فى حاجة إلى مثل هذا التلفيق المنشور:

إن إسلامنا العظيم وهو دعوة ربنا العالمية يدعونا إلى الرفق بكم ومعكم حتى نرى أثناء حوار العقيدة: (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن) بل إن رسولنا يتخاصم من يؤذيكم يوم القيامة: ومن أذى ذميا فأنا خصمه، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة" (رواه الخطيب بإسناد حسن). بل إن من يؤذى ذميا فقد أذى الله! "من أذى ذميا فقد أذانى ومن أذانى فقد أذى الله" (رواه الطبرانى بإسناد حسن).

ثم يحذر رسول العالمين، رحمة الله للعالمين ﷺ من ظلمكم بأى شكل من الأشكال فيعلن منذ دولة الإسلام الأولى: "من ظلم معايدا أو انتقصه حقا، أو كلفه فوق طاقتة أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه فأنا حبيبه يوم القيامة" (رواه أبو داود والبيهقى).

إن أى أقلية فى العالم لا تحظى بمثل هذه الحقوق إلا فى ظل الإسلام ودولته، ولما كنف الحاكم المسلم الصالح القدرة..

أما الحكومات العلمانية فإنها تجور على المسلمين وتجور على النصارى... وصور الجور أكثر من أن نحصىها فى مثل هذا المقام... فقط يكفى أن أقول بكل وضوح: إن النصارى فى مصر على وجه الخصوص قد ظلموا وأهينوا وانتقصت حقوقهم، وأسقطت العهد معهم، فى ظل الحكومات العلمانية.. وكفى أن تلك الحكومات العلمانية هى التى حرستهم

على إخوانهم ورعاة عهدهم، وتستخدمهم كمستارين وذروع فى مواجهة الصحوة الإسلامية التى لا تضرع شرا عن الأساس لأهل الكتاب بناء على ما سبق بيانه.

- قال صاحبى: فلماذا يمارس بعض الإسلاميين أعمالا ضد النصارى مخالفة بذلك توجيهات الإسلام؟

قلت لصاحبى: إن الأمر لا يخرج عن أحد احتمالين:

الأول: أن هؤلاء لا يفهمون الإسلام وهم غالبا من العوام، وقد صرخت المصادر الأمنية عدة مرات بأن تلك الأحداث تتم بسبب مشكلات غير دينية.

الثانى: أن العمليات التى تتم ضد النصارى تقوم بها أجهزة داخلية أو خارجية بقصد الفتنة، أو لأغراض سياسية أو فى محاولة لقطع الطريق على تطبيق الشريعة أو لإشعال النار فى مصر باستغلال اختلاف الدين... مع غياب حكم الشريعة الإسلامية التى تحفظ الحدود، وتحافظ على العهد... وبمساعدة الحكم (العلمانى الملحد) تشعل النيران بين الحين والحين بين النصارى والمسلمين.

- قال صاحبى: كلامك معقول. ولكن هل عندك دليل على ما تقول؟

قلت لصاحبى: بل إننا نطلب الأدلة من الجهات التى تدعى الإسلاميين.

يا صاحبى: لا توجد أدلة لدى الدولة، كلها ادعاءات كاذبة!! الموجد الوحيد هو الإعلام الذى يردد ما يقال له والصور التى تنشرها الصحافة متعلقة، والمقالات والتحقيقات أكثر اختلافا!! ولن يطول زمن الإفك والإفراء والزور والبهتان على الإسلاميين سنطوى الصفحة الحاضرة، وستتوالى صفحات الزمان، ومن يعش منا سيسمع وسيرى «وسيعلم الدين ظلموا أى متقلب يتقلبون»

تحية إلى الجهاد الإسلامي

في فلسطين

بقلم د. توفيق الشناوي



منذ أن بدأ الهجوم الصهيوني على فلسطين سارع العرب الذين يدافعون عن قضية فلسطين في المحافل الدولية إلى تشبيه العالم كله إلى مخاطر الصهيونية باعتبارها تيارا عنصريا رجعيا يمكن اليهود وحدهم من السيطرة على فلسطين كهداية لمخطط واسع للمنطام الصهيونية في السيطرة على العالم العربي والإسلامي ثم العالم كله، بحجة أنهم شعب الله المختار وأن لهم امتيازات عنصرية ولذلك فإن خطرهم لا يقتصر على فلسطين وحدها بل سيمتد إلى جميع أنحاء العالم لأنها حركة عنصرية عالمية.

وكانت الدول العربية تلتزم بتدعيم المقاومة الأفريقية ضد العنصرية في جنوب أفريقيا، لأنها حليف طبيعي للصهيونية الإسرائيلية، ولم يقصر العرب يوما واحدا في التضامن مع الشعوب الأخرى في مقاطعة جنوب أفريقيا ومقاومتها وعزلها عن العالم سياسيا واقتصاديا، ولم يمنعهم من ذلك أن كان كثير من الدول الأفريقية الناشئة تسارع إلى التعاون مع النظام العنصري في إسرائيل لأنهم كانوا يشقون بأن الزمن سيكون لهم اكتشاف التضامن القائم بين النظام العنصري في إسرائيل وجنوب أفريقيا.

وقد اكتشف العالم أخيرا مظاهر خطيرة للارتباط الكامل بين هذين النظامين العنصريين وتحالفهما في

السياسة الدولية وفي صناعة أسلحة الدمار الشامل المحظورة دوليا، ومع ذلك فإن كثيرا من الدول الكبرى التي تتظاهر بأنها تعارض العنصرية في جنوب أفريقيا مازالت تحمي إسرائيل وتدافع عنها في فلسطين.

وما يؤسف له أن بعض الدول الأفريقية مازالت تسير في الاتجاه الذي تسير فيه الدول الكبرى والقوى الاستعمارية التي تشجع إسرائيل وتحميها وتدافع عن نظامها العنصري دون اكتراث بما يقدمه لهم العرب من دلائل على التضامن الكامل بين إسرائيل وجنوب أفريقيا، وبينهما وبين القوى الكبرى الأجنبية التي تصر على حماية هذين النظامين واتخاذهما قاعدة للعدوان على الدول الناشئة في أفريقيا والعالم العربي والعالم الإسلامي. لقد بدأ العرب كفاحهم في فلسطين وافتتحوا الشعارات الوطنية والقومية مجاوبا مع روح العصر التي تعترف للشعوب المطانة باستقلالها بحقها في تقرير مصيرها في الوقت الذي تنكرت هذه الدول لهذا

الكفاح، وقدمت كل الدعم للحركة الصهيونية العنصرية حتى مكنتها من نقل الملايين من اليهود لتدعى أن لها أغلبية في إسرائيل أولا ثم في فلسطين بعد ذلك، كل ذلك يتم تحت سمع ساسة العالم الذين يدعون أنهم يقاومون العنصرية، وقد فهم الفلسطينيون من ذلك أن هذه السيطرة العنصرية تستغلها مطامع الدول الأجنبية التي ترى في إسرائيل قاعدة تسيطر بها على العالم العربي والعالم الإسلامي، وأن المخطط العنصرية الإسرائيلية التي تهدف إلى

بعد الانتفاضة

الإسلامية... اكتشف

الفلسطينيون أن الوطنية

الضيقة تحاصرهم وتمكن

العدو من إبادةهم.

إبادتهم لتوسيع هذه القاعدة الاستعمارية الجديدة، إنما هي لصالح القوى الكبرى العالمية وليست فقط لصالح الصهيونية، عند ذلك سرت فيهم روح العزة الإسلامية، وقاموا يرفعون شعار الجهاد، باعتباره السلاح الذي يغذى انتفاضتهم وثورتهم بروح التضحية والفداء ويضمن لهم النصر مهما طال الأمد.

إن الجهاد الإسلامى قد حرر أبناء فلسطين من الوطنية الضيقة، وفتح لهم باب الأصالة والعزة الإسلامية التى زودت شعوبنا من قبل بالقوة الضرورية لمقاومة الاحتلال الاستعماري وقد تسليح بها المجاهدون من المسلمين الذين حملوا السلاح ضد الغزو والعدوان الاستعماري، سواء فى ذلك الأتراك فى الأناضول أو المصريون فى ثورة أحمد عرابى، أو المحاربون المهاديون فى السودان، أو الليبيين تحت قيادة عمر المختار، أو المجاهدون الجزائريون فى حروب الأمير عبد الكريم وفى ظل جبهة التحرير الجزائرية، أو (الفلاجة) التونسية التى قاومت الاحتلال الفرنسى بالسلاح، أو السوريون الذين قاوموا الاحتلال الفرنسى، أو الفلسطينيون الذين حملوا السلاح ضد الاحتلال البريطانى والصهيونى.

لقد اكتشف الفلسطينيون أن الوطنية (الضيقة) المقصورة على قطر واحد من الأقطار الإسلامية تحاصرهم وتمكن العدو من إبادتهم، واتخذها أعداؤنا وسيلة لشغل الشعوب المجاورة لهم بمعارك محلية تسد عليهم طريق التضامن الجدى مع بلادنا، والاستسلام لجيوشها الغازية، وللحكام العملاء الذين تفرضهم على الأقاليم التى تحتلها أو تستذلها، وقد رد عليه الإمام الشيخ محمد عبده ردا حاسما فى رسائله المشهورة التى وجهها للمسيو (هانوتو) ونشرتها له جريدة الأهرام، وفى هذه الرسائل كشف الإمام محمد عبده عن الأهداف الاستعمارية التى تستتر وراء تصريحات (هانوتو) وأمثاله ممن يتغنون بروح العصر - عصر البغى والاستعمار - وحذر المسلمين من الدعوة إلى الاستسلام التى توجه لهم فى صورة دعوات لمسايرة روح العصر، سواء جاءت من (هانوتو) أو من غيره من الاستعماريين، أو من عملائهم فى داخل العالم الإسلامى، ولقد بين الإمام محمد عبده أن الإسلام يرفض كل دعوة لوقف مقاومة المسلمين (فى أى قطر من أقطارهم) ضد الاحتلال الأجنبي وضد عملاء الاستعمار مهما تكن صور ذلك الاستعمار، ومهما تكن قوة الدولة

الاستعمارية أو تفوقها أو تقدمها أو الأسباب التى تبرر بها عدوانها.

إن دماء أبطال الجهاد من أبناء فلسطين وأفغانستان تغذى شعلة الجهاد التى لا تفرق بين العقيدة والوطنية لأن كليهما تعنى عزة الإسلام وحرية الإنسان فى كل مكان. ودم أخينا الشهيد عبد الله عزام على أرض باكستان فى سبيل تحرير أفغانستان سيغذى شعلة الجهاد فى فلسطين، وفى كل مكان... أخى الدكتور عبدالله عزام، رحمك الله وفتح لك أبواب الخلود مع إخوانك المجاهدين فى سبيل الله فى كل مكان.. لقد نلت الشهادة التى طلبتها، والتى سبقك إليها أبطال الإسلام الذين رفعوا لواء التوحيد منذ فجر الإسلام، وما زال كثيرون يحدثون أنفسهم بها ويتقدمون لها ليحفظوا بما حظيت به من الانضمام إلى قائمة الشهداء فى رحاب السماء.. إن شهداء الإسلام الذين اغتالتهم يد الغدر والخيانة والبغى وهم آمنون ليسوا أقل منزلة عند الله ممن قتلوا فى ميادين الحرب وهم يحملون السلاح وقد سبقك إلى هذا الطريق أبطال جاءتهم الشهادة من خلال مسالك الغدر والخيانة والبغى، وسوف تلقى فى علياء الخلد فى مقدمة هؤلاء الشهداء. ثلاثة من الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، على بن أبى طالب.. وفى عصرنا الحديث ستلقى فى مقدمتهم: حسن البنا، سيد قطب، وكلهم جاءتهم الشهادة تسمى إليهم ليحفظوا بشرفها فى المسجد أو الطريق أو المنزل، وبلغوا مرتبة الإمامة وقمة المجد والسعادة.

إن استشهادك دليل على أن قائمة الشهداء سرف تزداد لترفع راية الحرية لأبناء الإسلام فى كل مكان.

دم الشهيد عبدالله عزام

فى سبيل تحرير

أفغانستان سوف يغذى

شعلة الجهاد فى فلسطين

وفى كل مكان.



لو كانت الخلافة قائمة

لو كانت الخلافة قائمة.. هل كانت الصرب تذبح البوسنة هكذا.. ويسحب بطرس غالى جنوده لتسهيل المهمة.. مستحيل طبعاً. لو كانت الخلافة قائمة.. كانت العراق تغزو الكويت؟ مستحيل طبعاً.



تفرق أسواق النفط العالمية بالنفط حتى يرخّص سعره خدمة للمغرب. وهل كانت إحدى دولنا تقف فى صف خفض الأسعار بينما تقف أخرى فى صف رفع الأسعار وكأننا أصبحنا كتائب تتجارب حتى فى الاقتصاد.

هل لو كانت الخلافة قائمة كان صدام سيقول انه من نسل النبی أو يقول فاروق أنه من البيت النبوى أو غيره ممن يستغفلون المسلمين فى غيبة الخليفة.

لو كانت الخلافة قائمة هل كانت هناك فرصة لحدوث فتنة طائفية فى مصر.. مستحيل طبعاً.

هل كانت هناك فرصة لأن تصبح أجساد الإسلاميين غربالاً حسب وصف الوزير المستول عن حماية أمن هذه الغرابيل ذاتها. هل كانت هناك فرصة لأن يقول زكى بدر الذى صرعه لسانه أن الخمينى خنزير.. فيصرع سياسة مصر كلها أو هل كان ممكناً أن تولد نظرية أن أمن الخليج هو أمن مصر وليست منابع النيل من أمن مصر. هل كان ممكناً إلغاء المحاكم الشرعية أو الأوقاف الإسلامية أو مصادرة أموال الناس وممتلكاتهم أو فرض الحراسة عليها أو إذكاء حرب داخلية فى قلوب الناس ضد بعضها البعض كأنهم فى غابة وليسوا فى دولة. أو هل كانت مصر ستكون تابعة ذليلة لروسيا ثم لأمريكا ثم لإسرائيل.. حتى ليفرج عن جواسيس إسرائيل ويسجن قائد العبور.

لقد كانت الوحدة العربية ذاتها قائمة فى ظل الخلافة العثمانية وهى أضعف الخلافات الإسلامية. كانت الوحدة العربية وقتها قائمة بين كل الدول العربية بأكثر مما هى قائمة الآن فى ظل الجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية التى تنعقد كل بضعة شهور بدون أى نتيجة. وكانت الوحدة العربية قائمة بأكثر مما هى كلام فى كلام أيام زعيم القومية من المحيط إلى الخليج فى عهد عبدالناصر. كان العرب فى ظل الخلافة العثمانية ينتقلون من بلد إلى بلد بدون جواز سفر والتجارة حرة بينهم وممثليهم فى الميوان (البرلمان) نصف عدد الأعضاء بدون أن يتحملوا وزر تأليف حزب شمولى ولا تزوير انتخابات ولا أن يلجأ الحاكم لإنشاء تنظيم سرى لحمايته (الطليعة السرية لعبد الناصر) وكان الحاكم لم يكن حاكماً إنما زعيم عصابة. لم يكن يغتال زعماء العرب أيام الأتراك كما اغتال عبدالناصر عبدالحكيم عامر أو اغتال السادات الفريق بدوى أو الليثى ناصف أو منات وآلاف المؤامرات الخفية الأخرى.

لو كانت الخلافة قائمة.. كانت العراق تغزو إيران وتحاربها ١٠ سنوات؟ مستحيل طبعاً.

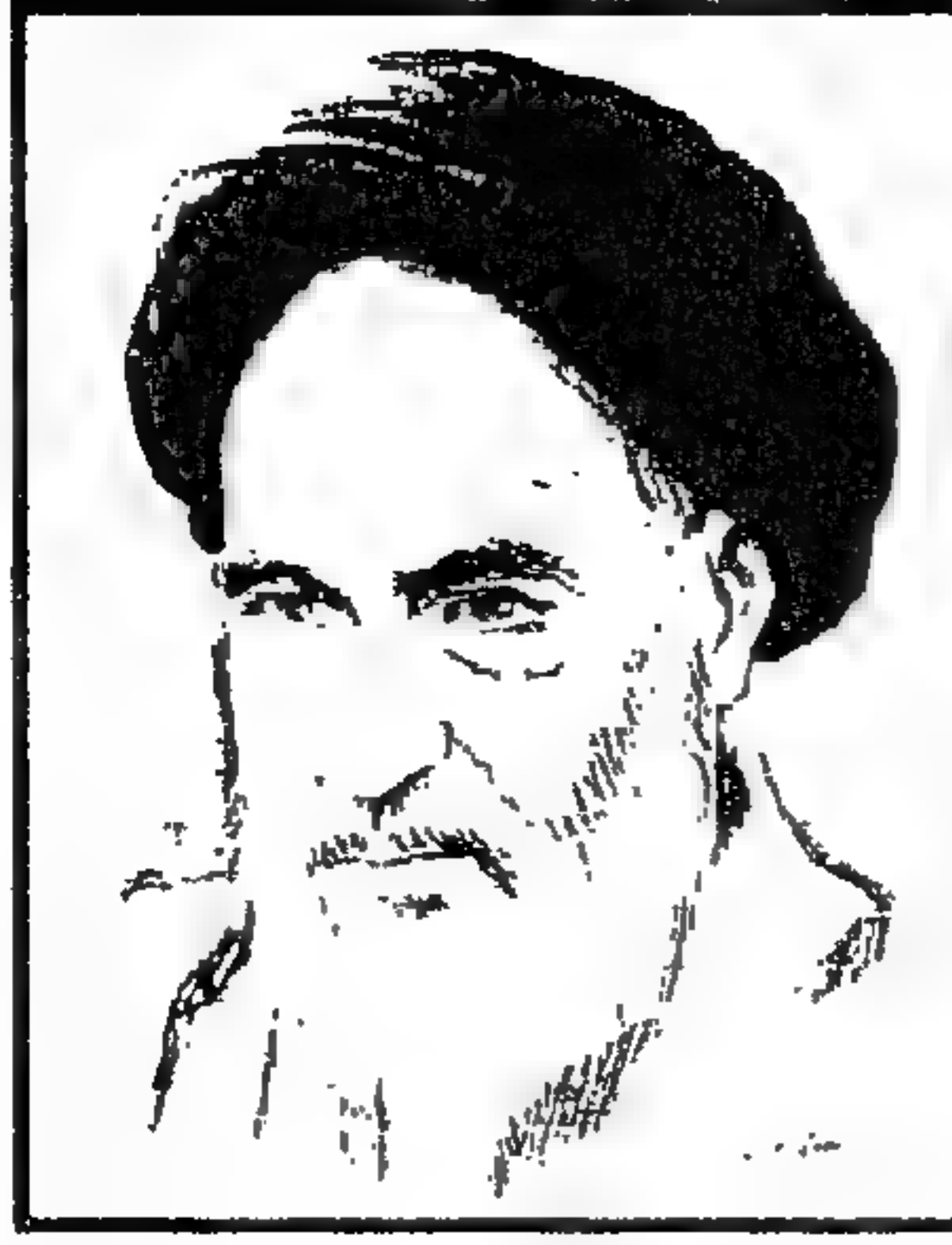
لو كانت الخلافة قائمة.. كانت مارون لبنان تشعل حرباً ضد مسلمى لبنان ١٧ عاماً.. مستحيل طبعاً.

لو كانت الخلافة قائمة.. كان قرنق يهدد أمن مصر فى منابع النيل بالانفصال منذ ربيع قرن.. مستحيل طبعاً.

لو كانت الخلافة قائمة.. كانت المغرب تهدد البوليساريو والبوليساريو تهدد المغرب أو السنغال تهدد موريتانيا أو موريتانيا تهدد المغرب. أو بياقرا تهدد نيجيريا أو يمزق الصومال أو تستذل ارتريا أو يقتل الأكراد بالكيمويات.

لو كانت الخلافة قائمة.. لاستحال قيام إسرائيل.. وإسرائيل تعلم ذلك. ولم يقيموا إسرائيل إلا بعد هدم الخلافة.. وأقاموها على أنقاض الخلافة.

هل لو كانت الخلافة قائمة كانت دول النفط ترسل أموالها إلى جيوب اليهود أو



تهجم أبو جهل وأبو لهب. هل لم يعد
لمحمد ورثة ولا أبناء ولا بنات ولا أصحاب
ولا معجبين. ماذا كان يفعل أبو بكر أو
عمر لو كانا أحياء؟

هل لو كانت الخلافة قائمة كانت فتاوى
العلماء تتضارب كما هي تتضارب الآن
في البلد الواحد في المسألة الواحدة أو كان
ممكناً أن مؤسسة دينية إسلامية رسمية
تصدر فتوى أن كامب ديفيد هي
«حديثية» جديدة مع أن نفس هذه
المؤسسة أصدرت في الأربعينات فتوى
تكفير من يعترف بإسرائيل. ولأصبحنا
نجري وراء إسرائيل لمجرد التفاوض. نجري
وراءها في القارات الخمس وفي العالم
القديم والحديث. وبلا فائدة.

هل لو كانت الخلافة قائمة كان
المسلمون سوف يعصرون آبار نفطهم عصراً
ليملأوا بنوك الغرب بالبترو دولار ويديروا
مصانع الغرب بالبترو دولار ويشبعوا بطون
الغرب بالبترو دولار بينما يعيش كل
المسلمين حالياً تحت مستوى الفقر... إلا
من كان سمساراً في العملية السابقة أو
أرغمته الأكثرية الخاضعة أن يتعامل
مثلاً.

إن الإذلال الذي يحدث في البوسنة
الآن... الإذلال المتعمد. الإذلال الذي يتم
على يد أوروبا وأمريكا والذي ساعده سحب
القوات الدولية. هذا الإذلال كله (رغم كل
أفضال المسلمين على الغرب ورغم كل
أموال المسلمين وخاماته التي تذهب إلى

هل كانت ستركبنا الديون كما تركبنا
الآن. لم يحدث في تاريخ الخلافة كلها أن
كانت دولة واحدة مدينة بفلس واحد لأى
دولة.. أقصى الديون شخصية من فرد
كالخديوي اسماعيل من تجار من وراء ظهر
الخليفة. كانت العزة الإسلامية تمتنع السلف
والمديونية مهما قست الظروف.

لو كانت الخلافة قائمة هل كان ثم مبرر
لدى العراق في أن يطمع في الكويت
وكلاهما كانا سيكونان جسداً واحداً. هذه
الحرب التي أهدرت ٨٠٠ مليار دولار
خلاف الأرواح. خلاف سباق التسلح في
الدول العربية التي استهلكت ٨٠٠
مليار دولار. كل هذه المليارات كانت
ستنفق على التعليم والصحة ورفع
مستوى فقراء المسلمين. لكن بعض الحكام
يفضلون دولة تفصيل على اسمهم ولو
خرت الدنيا.

لو كانت الخلافة قائمة هل كانت تكتب
كتابها صناعة الملوك وتقول فيه أنها هي
التي نصبت فيصل بن الحسين بن علي
ملكاً على العراق. ويقول يهود آخرون
أنهم نصبوا فلاناً أو فلاناً. فأن الأهرام هي
التي بنيت بأيديهم وأن العائلة الفلانية
أصلها يهودى. وأن سيدنا إبراهيم مدفون
في شرق الجزيرة وأن يقول دايان أن
الطريق إلى يثرب مفتوح لهم بعد ٥
يونيو وأن لهم فيها حقوق وأن يحلم
اليهود بأورشليم الجديدة في الخليج.

هل لو كانت الخلافة قائمة كان ممكناً
أن تغزو العراق إيران وتترك مليون
جمجمة مسلم تشكو لربها غياب الخليفة
وأهدار الثروة وانتهاك العرض ودمار
الأرض.

هل لو كانت الخلافة قائمة كان سلمان
رشدى يجزئ على كتابة بذاته العالمية.
وهل كانت تسكت عنه ٤٦ دولة إسلامية.
وهل كانت بريطانيا تجزئ على حمايته
وتتعمد نشر كتبه وهل كان الأزهر
والتقيروان والزيتونة وغيرها تصاب
بالخرس أزاء هذا التهجم الذي لا يقل عن

الغرب). هذا الإذلال كله ما هو إلا شعره
واحدة في رأس. هذا هو الناتج من غياب
الخلافة.

إن الإسلام بدون الخلافة ليس إسلاماً:
فأبو بكر صاحب فكرة الخلافة (ومعه
فيها عمر). لولا تنفيذ الخلافة هذه
لانتصرت حركة الردة وشملت كل العرب.
ولو لم تكن شائعة وعامة وطامة ما كان
عمر ليخاف من محاربة المرتدين. كانت
عامة وطامة حتى أنها وصلت إلى البحرين
واليمن. وكانت ردة عن الدين نفسه ولم
تكن مجرد امتناع عن الزكاة كما يهون
المؤرخون في فترة الأمويين والعباسيين
حتى لا يدينوا الجنس العرسى. لأن الزكاة
كانت مبلغاً تأفها ٢,٥٪. وتسقط في
أى عام مجاعة أو فقر ولا يؤديها إلا
المتيسر. ولسان حالهم يقول ما قال بعد
ذلك علق: «إن العرب هم الذين أوجدوا
محمدًا وليس محمد هو الذي أوجد العرب
ومادام الأمر كذلك فإن العرب قادرون على
إتيان محمد جديد ومن هو أحسن من
محمد وها هي دعوة علق البعثية وجدت
أذناً صاغية واستولت على عروش. وهذا
ما كان سيحدث قداماً لولا تصدى أبو
بكر... وكل تصديه لهذه الردة هو إرساء
لقاعدة تقول أنه في غياب محمد لابد من
خليفة لمحمد يعامله المسلمون كما عاملوا
أو يجب أن يعاملوا محمدًا.. وهو أيضاً
يعامل المسلمين كما عامل محمد
المسلمين.

فمبدأ الخلافة أذن هو امتداد لمحمد.
وهو ترياق للردة السياسية وبدونها يضيع
الدين وتضيع دنيا الإسلام.

هذا ويرى البعض أن الإمامة العظمى
أحد أركان الدين كالصلاة والزكاة والحج
والصيام والشهادة الخ. أذن فمبدأ الخلافة
أو الإمامة مبدأ متفق عليه بالاجماع.
وأهدار يكون خروجاً عن الاجماع وبعد
أن لمسننا بأنفسنا ماذا جرى للعالم
الإسلامي منذ سقطت الخلافة حتى الآن هم
أولى الناس بمعرفة حتمية ووجوب الخلافة

لأننا اكتوينا بنار غيابها. تمزق عالمنا الاسلامي شرمزق في الحرب العالمية الأولى. وتغيرت هويتنا الفكرية ومعتقداتنا من اسلام إلى شيوعية أو نازية أو رأسمالية يهودية.

ورغم هذا التمزق وهذا الفقر للهوية لم نعجب الغرب وبصير اذلالنا. وحتى على المستوى البروتوكولي أو المجاملاتي بصير اذلالنا: مسئول خليجي كبير يدعى في زيارة رسمية لأمريكا ويرفض عمدة نيويورك أن يستقبله. مؤقر ناس يرسل وقد من لا مندوبين يحملون ما يعنى الاعتراف بإسرائيل ورغم هذا ترفض تاتشر مجرد المقابلة. ومسئول كبير أيضا يذهب (أثناء أزمة الخليج) فيقرع كالتلميذ المذنب وغيره يذهب فلا يقابل الا بوكيل وزارة. قارن هذا بأيام محمد الثاني: كان الفرد المسلم المجهول اذا سار في شوارع أى مدينة أوربية تفرع له أجراس الكنائس خوفا من أن يؤذى عن جهل بشخصه فيؤذيهم محمد الثاني بجيوشه وغزواته.

اذن الخلافة هي لب وجوهر سياسة الاسلام.. ولا يستطيع الاسلام أن يلعب دوره الا بها. فهي عقله المحرك وهي روحه يحيى بها بين الأديان الأخرى.. ويدونها

يصبح جثة هامة تأكلها الصراصير والنمل. نسل الصرب وصراصير ناجورنوكاراباخ. هذا فضلا عن الكلاب والوحوش العالية.

بدون الخلافة وجدنا أن مكة والمدينة لم يكن بحميانتهما الا جيوش الغرب. إن شاعوا فعلوا وإن شاعوا لم يفعلوا. ومن يتجاهل هذا إنما يتعامى عن واقع وعن حقيقة ويجب الا يؤخذ برأيه ولا تؤخذ بشهادته. تصورا اذن أن مقدساتنا كلها أصبحت الآن في قبضة ورحمة اعدائنا. بيت المقدس ان شاعوا هدموه وإن شاعوا أبقوه. الحرمين كانا في حمايتهما ويمكن أن يعودوا اليهما في أى وقت. هل هذه حقائق أم هي كوابيس أحلام... لا انها حقيقة.

بعد اسقاط الخلافة في نهاية الحرب العالمية الأولى أرادت بريطانيا بدعائها أن تلطف المصيبة على أهل القتل الذي قتل هي عائلهم. وكعادة بريطانيا فهي دائما تستخدم علماء ومستشرقين ولا تركز إلى الجواسيس والرشوة النقدية كما تفعل أميركا. وبعد بحث علماء الاستشراق الانجليز خرج ارنولد بكتابه عن الخلافة وكتب مرجليوث (وهو يهودي) في نفس الفكرة. قالوا أن الخلافة ليست ضرورية ولا حتمية. ويمكن الأخذ بها أو عدم الأخذ بها. لأن محمدا كان نبيا فقط ولم يكن حاكما. (مادمت تعرفون انه نبى لماذا لاتدخلون الإسلام!). وبدلا من أن يعلن على عبد الرازق الحجة عليهم ويطالبهم بأن يسلموا ماداموا كعلماء قد

اعتقدوا أن محمدا نبى أتى بعد عيسى. بدلا من هذا تلقف على عبد الرازق مقولة ارنولد ومرجليوث (ومعروف أنه امضى عندهم عاما كاملا). وأخرج كتابا من ١٠٠ صفحة لا تزيد. وببدو فيها الأسلوب الانجليزى فى التفكير. والأعجب أن على عبد الرازق هذا لم يخرج لنا أى كتاب بعد ذلك. والذي نعرفه أن من يكتب لدرجة أن يؤلف كتابا لابد أن يكون شخصا يداوم على الانتاج والكتابة عنده واجب يومى والتعليق على الأحداث أمر لا يفوته. ولكن على عبد الرازق لم يكتب قبل ولا بعد هذا شيئا. ثم انه في آخر حياته اعتذر عن رأيه هذا وتاب وأتاب!!

فمسألة أن الخلافة ليست ضرورية ولا حتمية ولا هي واجب هي فكرة انجليزية قامة مثلما أوحوا إلينا بعد الحرب العالمية الثانية بمشروع الجامعة العربية. وأيضا على أمل أن يحلوا القومية مكان الوحدة الإسلامية في عقولنا.. وفعلنا حدث. وهكذا هم الذين يشحنون بطارية عقلنا باستمرار. وهذا واضح من مذكرات كرومر: بعد الاحتلال البريطاني لمصر اثر هوجة عرابي العمياء ببدي كرومر كل التخوف من الإسلام ويركز مشروعه على اذكاء مذهب الوطنية حتى ينسى به الناس الإسلام وكرومر هو الذى اكتشف وصعد نبهاء الأمة المصرية إلى مناصب وطنية حتى يجرفهم بعيدا عن الاتجاه نحو الاسلام. هو الذى اكتشف محمد عبده وجنده. وهو الذى اكتشف سعد زغلول وجنده إلى أهم وزارة (المعارف) عام ١٩٠٦. وكل الكوادر الوطنية الأخرى مثل لطفى السيد وعبد العزيز فهمى الخ الخ من اكتشافه وتربيته في مشتل كرومر الذى كان يقابل الفلاح الحافى بباب مفتوح وبدون سكرتير.. حتى ينسيهم الخلافة.. كان يتصرف كأنه مبشر مسيحى يعمل في الميدان السياسى. أما كتشنر فكان يصر ويعترف ويعان بأنه مبشر مسيحى!!

• لو كانت الخلافة قائمة لاستحال

قياسهم دولة إسرائيل

• لو كانت الخلافة قائمة هل كان

الصرب يذبحون المسلمين في البوسنة؟

وتدهورت بنا الأحوال حتى وصلنا إلى اليوم الذي يقف فيه وزير مخلوع في افتتاح دورة برلمانية ويهمل «أبشركم بأنه لا عودة للخلافة»!! ولم يبق إلا أن يبشرنا بأنه اكتشف الحقيقة الإرهابية لأبى بكر وعمر!!

هذا هو مسارنا المنحدر المتردى الريب.

وبعد ذلك وفوق ذلك هناك من يصرون فتاوى يعصبون بها عيون الأمة أن تدرك أنها مساقاة إلى الهاوية. يقول ويلى مساعد برسى كوكس (مندوب بريطانيا السامى) عن أحد المحكام وهو يقبض ثمن العمالة ذهباً أن افتوه بأن هذه جزية يدفعها كفار بريطانيا للحاكم المسلم!!

ويقول كوكس نفسه أن قنبلة بطريق الخطأ أصابت مسجداً في العراق فراح هو يعتذر عن حسن نية الطيار. فإذا بالفتوى تصدر من رجل الدين بأنه لم يحدث أى غارة ولم تسقط ولا قنبلة من أصله!! وذهل كوكس نفسه!!

وهناك آلاف وآلاف من هذه الفتاوى كلها بفرض تمكين أنظمة حكم تقوم على جثة الخلافة!!

وأصبح الرأي العام يفضل هذا كله لا يفهم ما هي الخلافة ولا وجوبها ولا ضرورتها وربما يرى أنها تخلف. وأن الخليفة كان يقتل أخاه وأمه وأباه في سبيل الحكم. ويردد بعض فاقدى الذات الإسلامية هذه المقولات المغلوطة.

أولا لا أذاع إلا عن الخلافة الراشدة. لأن تحويل الأمرين هذه الخلافة الراشدة إلى ملك عضوض هو أكبر مصيبة أصابت الإسلام.

سيقولون ولكن عمر وعثمان وعلى قد قتلوا: فكيف يكون نظاما للاستقرار. أقول أن الاستقرار بالمفهوم الجارى هو استقرار الحاكم في الحكم، أما عمر وعثمان وعلى فقد كانوا حريصين على الإسلام أكثر من حرصهم على الحياة



الانتفاضة الفلسطينية

بكثير. ولم يكن الواحد منهم ينظر إلى الخلافة كمنصب أو جاء أو مورد مال. بالعكس كان ينظر إليها على أنها خلافة عن النبي ﷺ وحمل لعبء كان يحمله الرسول. وأى قتال في سبيل الخلافة كان تأدية للأمانة حتى تصل كاملة وسليمة إلى الأمة. ولو شاء كل منهم أن يحترس بحراسة من الاغتيال لفعل. عمر تنبأ باغتيال أبو لؤلؤة له ولو شاء الاحتراس لفعل. عثمان عرض عليه على أن يحمله بالحسن والحسين فرفض. على لم يرفض فقط الحراسة ولكن رفض أن يتهموا القاتل بأنه غير مسلم. وصفه بأنه التمس الحق فأخطأ.

فهؤلاء لم يكونوا حريصين على الحياة. وقد أنالهم الله الشهادة وجزاء الشهداء أى مع النبيين هذا فيما يتعلق بالخلفاء الراشدين. وأما بعد أن تحولت إلى ملك عضوض. وبعد أن دخل كل ملك القرية فأفسدها وجعل أعزة المؤمنين أذلة. فإنه رغم هذا كله لم تزل من الوجود الامبراطورية الإسلامية كما زالت الشيوعية أو الامبراطورية البريطانية أو إمبراطورية نابليون وهتلر ولكن ظل في الإسلام رمق كفاء ١٣ قرناً آخر من الزمان. لأن الإسلام ورغم فساد ملوكه ظل يعمر قلوب العلماء، وظلت الفتوحات والغزوات في سبيل الله قائمة وكان بعض الملوك يخرج عاماً ويغزو عاماً. وكانت القيامة على حدود الدولة وثغورها موضع فخار

وعزة. والثغور تتسع وتتغفل في أرض دار الحرب لحساب دار السلام والإسلام. إذن كان مجرد الاحتفاظ بالخلافة ولو اسماً ولو صورة ومجرد تذكر عبيتها كاف لإدارة عجلة التاريخ لصالح المسلمين.

وقد عرف الغرب هذا... عرفوا سر قوة شمشون المسلم.. عرفوا سر الصنعة عند الإسلام. هدموا الخلافة. ثم أقاموا حراساً تمنع إعادة بناء الخلافة. وبذلك جاسوا خلال الديار ووصلوا إلى المقدسات. نعم المقدسات. ونعم كل المقدسات. ولا سبيل لإنكار ذلك.

إن إعادة الخلافة يجب أن تكون هي الهم الأول لكل مشتغل بالحركة الإسلامية وتكون هي أول بند في برنامج كل حزب سياسى في بلاد المسلمين. وأن نتذكر أمرها في كل صلاة ومع كل صوم وفي كل عيد. أنها هي وريد الحياة وقصبة هواء الإسلام والمسلمين.

الخلافة هي التي تنقذنا من موقف الاذلال الذي يتهدى اليوم في كابوس البوسنة هذا والذي سوف يتكرر كل يوم وهي التي تمحو ما بين العراق والكويت والسعودية واليمن وسوريا والعراق ومصر والسودان. والمغرب وبوليساريو. وكشمير والهند وغيرها وغيرها. وهي التي سوف تستثمر أموال النفط والخامات لصالح المسلمين لا لصالح الغير وترفع الحدود والقيود بين المناطق الصالحة للزراعة والأقواء الجائعة للطعام وهي التي تفتح فرص العمل على مستوى المليار مسلم وعبر كل القارات. وهي التي سوف تغلق المعتقلات وتوقف التعذيب وتحويل جسد المسلم إلى غرابال وتحقق فعلاً وعملاً حقوق الانسان كما عرفناها على يد نبينا (ﷺ)

سوف يظهر ولى الأمر.

وسوف يبايعه الناس.

والله غالب على أمره.

مجلتكم في ميونخ

صوتنا الخالي

في خضم الزيت الذي نعيشه، وفي نار الحرب الشرسة التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان من الداخل والخارج نحس بصوتنا الجري الصادق في سطور المختار التي ندعو لها بدوام البقاء، ولفرسانها الأشداء المجاهدين بالكلمة كل تحية وتقدير.

سالم على محمد

الجزائر - مدرس ثانوي

لكلمة أحد المتطرفين في الكنيسة اليهودي التي قال فيها في جزع شديد «ماذا سيكون مصيرنا إذا فشلت الأنظمة والجهات الصديقة لإسرائيل في منع وقوع الكارثة أي في منع وصول الإسلام إلى السلطة في مصر».

● الأخ شهاب الدين

حسن: القاهرة. يلقي الضوء على تقاليدنا في المناسبات الإسلامية مثل الاحتفال بالمولد النبوي الشريف يتساءل هل ما نفعله يتفق مع مبادئ وتعاليم النبي ﷺ أو ما يفعله الصحابة وما تبعهم من التابعين؟ ويجيء الجواب بعد استعراض لبعض أخلاق النبي ﷺ العامة والخاصة فيقرر الأخ شهاب بأننا يجب أن نرى النبي ﷺ ذكرى دائمة متصلة ممتدة في كل مكان وكل فعل «فالاحتفال الحقيقي إنما يكون بتلمس أثره ﷺ والجهاد من أجل نشر رسالته وتطبيق منهجه حتى تصبح ذكراه ماثلة بيننا في كل حركة وسكنة وكل قول وفعل يضيء للبشرية طريق الهداية.

● الأخ سيد على

محفوظ. أسيوط: ينظر نظرة شاملة إلى ما أصبحت عليه المشكلات المعقدة والمتشابكة التي يعيشها المسلمون اليوم ويوجه أصبح الاتهام إلى المسلمين أنفسهم يقول: «إن السبب هو تقاعس المسلمين أنفسهم عن تأدية دور يربط وسط القضايا بأولها وآخرها، وللمزيد من

لكنه يود زيادة مساحة أبواب الفقه والعقيدة والفتاوى ونحن نرد أولا بأول على ما يرد إلينا من تساؤلات إما بالرد في المجلة أو برسالة خاصة.

● الأخ محمد إبراهيم

الدمرداش: صديق المجلة الدائم: المنوفية... يتابعنا بلمحاته وتعليقاته الراحية ومن ذلك رسالة «أقوال حاكمة» يبين فيها أقوال أعداء الإسلام وتخوفهم منه بادئا بقول بن جرير: نحن لا نخشى الاشتراكيات ولا الشيوعيات ولا الديمقراطيات في المنطقة نحن فقط نخشى الإسلام، هذا المارد الذي نام طويلا وبدأ يتململ من جديد وتنتهي الرسالة بتسجيل



بن جوريون

منتدى

الفكر

دائما على الفكر تلتقى وبالصدق نعمل وإلى الجهاد نصبو وإلى أمة إسلامية قوية عقلا وجسدا نطمح...

● الأخ مجدى محمود

بدوى: الزقازيق يشير في رسالة إلى أهمية جهاد الكلمة وأنه لا يقل شأنا عن جهاد السيف وأنه قادر على التصدي لكثير من مشكلات الخلاف في العقيدة دونما لجوء إلى القوة الساخرة. ومجلة المختار الإسلامى تؤيد الأخ قاما في هذا وتفسح صدورها لنشر الكلمات المجاهدة الصادقة العميقة لك وإخوانك. ثم يقول الأخ مجدى:

«إن قارئ المجلة يخرج بكم هائل من الحقائق والمفاهيم السياسية التي تدور على الساحة الإسلامية دونما زيت أو تغيير أو تبديل أو تحريف وهذا شئ طيب جدا تفتقده صحافتنا المصرية».



ص.ب

٧٧٧



الشهيد سيد قطب



الإمام الشهيد حسن البنا

تفخر بجهازها السرى التى قاومت به قوات الاحتلال البريطانية فى قناة السويس ما بين ٥١ - ١٩٥٤ وهى الجماعة التى جاهدت اليهود فى فلسطين سنة ٤٨، وقدمت الشهداء التى روت أرض فلسطين بدمائهم وأرواحهم عليهم رضوان الله، جماعة شعارها الخالد الله غابتنا والقرآن دستورنا والرسول قائدنا والجهاد سبيلنا والموت فى سبيل الله أسمى أمانينا - جماعة تسرى فى دماء الشعب الإسلامى «الله أكبر ولله الحمد» رغم كيد الكائدين.

محمد إبراهيم
الدرداش

العظيم «فى ظلال القرآن» والقانونى العظيم عبدالقادر عودة صاحب التشريع الجنائى فى الإسلام الذى نال جائزة العلم السنوية ومحمد فرغلى قائد كتائب الإخوان فى فلسطين سنة ٤٨ ويوسف طلعت جزار الانجليز الذى ودعت بريطانيا أن تدفع خمسة آلاف جنيه لمن يقبض عليه حيا أو ميتا.

إبراهيم الطيب رجل القانون المعروف ومحمد يوسف هواش وعبدالفتاح اسماعيل عليهم رضوان الله الذى قدمهم فرعون القرن العشرين قربانا لأسياده وأذنا به ومناققيه، الجماعة التى

للمحن واستعصت على جميع محاولات الترويض والاحتواء والتدويب، الجماعة التى قدمت من الشهداء سيد قطب المفسر

ردود خاصة :

- الأخ كمال محمد العدوى : الثاصرية غريبة : قصيدتك «الموت» تكشف عن استعناد يحتاج إلى مزيد من الاطلاع الأدبى وأفضل أبياتها البيت الأول : «قائل» الموت يأتي بغتة .. والقبور صندوق العمل.

- الأخ محمد عماد الدين الحنادة : «نبروة» قصيدتك العامة «رسالة من تحت الرمال» تثير يقصائد قادمة أجمل مع متباينة الاطلاع على سلسل المسودات الشعرية، وإن كانت المجلة تفضل نشر قصائد الفصحى.

- الأخ د. عبد العزيز شراره : المنصورة : إن مجرميك السباغين يستلن إخلاصا وصداقا وحباً قديما لمجملتك المختار الإسلامى ونحن إذ تشكرك على هذا نأمل أن تكمل جهدك بإيضاح أكثر لما لا تجد وتريد وأن تعتبر ذلك تذكرة طيبة مطلوبة ونمذك بالوصول إلى أفضل النتائج فى التريب العاجل.

- الأخ محمد عامر : عمان : قصيدتك «أعلا بما لم يجر» فى طريقها إلى النشر. - الأخ عبدالكريم إبراهيم : أكرأ : غانا : شكرا على رسالتك وأملنا بك صديقا.

التعقيد ترك المسلمون فريضة الجهاد وأستطوها من قاموس اللغة، فنحن أنفسنا أضعنا فرض الله وقصرنا فى جنبه، فلذلك حقت كلمة الضنك وأصبح المجتمع يعيش بين آفات الخبائث، وبين كثرة الرذيلة، فكان حقا على الغرب أن يفرض نفسه لكى يحكم ويتحكم فىنا كما يصبر له... حتى أن شامير الصهيونى طلب الغاء كلمة الجهاد فتم له ذلك واعتبر مؤتمر دكار الإسلامى كلمة الجهاد ساقطة من القانونى اللغوى، لكنهم نسوا أن يمنعوها من القرآن الكريم... «كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا». سلام الله عليكم وأنتم فى قوة ومنعة.

لحات

من تاريخ

الإخوان

حز فى نفسى ما تتعرض له جماعة الإخوان المسلمين المجاهدة من حملة مسعورة هذه الأيام ولكنها سلسلة من حملات سبقتها منذ إنشاء الجماعة على يد الإمام الشهيد حسن البنا ورفاقه رضوان الله عام ١٩٢٨ وهى الجماعة الوحيدة التى قدمت من الشهداء قادتها منذ بداية طريقها وصدت

البقاء لله

حسين عاشور المشرف العام على مجلة المختار الإسلامى وأسرة المجلة ينعون ببائع الحزن وفاة المجاهد الإسلامى الكبير الأستاذ / رشاد المنيسى المحامى ونسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويألفنا وذويه ومحبيه الصبر والسلوان «انا لله وإنا إليه راجعون».



سلاماً... أيها المعتقلون..

في زمن تأمر المتآمرون عليه وجعلوه انتكاسا وانكسارا سجونهم تصغر.. تصغر أمام هذا السجن الكبير سجن المتخاذلين المتآمرين السماسرة وتجار الشعوب.

هنا يا رجال الرملة جنين، غزة نابلس. كل مدينة فلسطينية في الساحل والجليل.. حيفا وعكا وصفد والنصرة. في كل مخيم وقرية. هنا يكمن البركان يغلي.. ترتفع حممه وتفوض في الأعماق وحين يحين يومه لا يبقى غوص ولا غور. لهب إلى أعنان السماء. حمم تضيء من حرها الجوزاء أليس الصبح بات. أليس الغد بقريب. وإن غدا لنظاره قاب قوسين أو أدنى أيها الصابرون على الامتحان. أيستحق الجائزة فاشل منهار.. الامتحان الصعب والاختيار الأصعب.. ومن لم يمت بالسيف يمت بغيره. وشرف الموت أن يستحي أمام الشهداء والصادقين والمختارين من الله لذاته.

«هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم» تجاهدون بأجسادكم بأصواتكم بأحاسيسكم ومشاعركم بصفحات وجوهكم الأبية، وبأكفكم المدماة وبصدوركم المحرقة بلغافات تبغهم وأسلاكهم المصلية والمكهربة بنفسيكم وتنفسكم حين يحرمونكم النفس والتنفس بأكياسهم الكتيمة اللثيمة. بصحوكم وإغمائكم بكل شيء فيكم. والحديد لا يفله إلا الحديد، والجدار لا يهدد إلا الصخر الأصم.

أيها المتجردون من نعم الدنيا، أنتم أساتذة هذا العصر. أنتم القدوة التي نقتدي بها والنبراس الذي نهتدي به في طريقنا الشاق الطويل.

أيها الموعودون من الله... الله معكم وفلسطين معكم.. وسرى الرسول (ﷺ) معكم. كل صوت يخرج من صلاة الرسل والأنبياء معكم. وما الزمن إلا لحظة صبر أمام المحن.. ولكم النشيد لكم الوعد، لكم العزة والشمخ والكرامة والمجد. ولهم العار والذل والانكسار. ولا تهنوا ولا تحزنوا ﴿ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما﴾. صدق الله العظيم

عزة الوطن، شموخ الأرض.. لا بالمال تشرى، ولا بكنوز سليمان الخيالية.. أتدرون لو أن أحدا قال غرقت أمريكا في البحر لصدقناه، ولو قال إن مجاهدا سجيناً ذل أمام جيروت بني اسرائيل لكذبناه. أتعلمون أنها الحقيقة.. حقيقة غفل عنها الغافلون.. وتناساها المبتورون اللاتذون وراء النسوة يختفون.

أيها الأبطال النسور.. القابضون على قضبان الزنازين بأيديهم من فولاذ، بقلوب من الصوان لئن أضربتم عن متع الدنيا فهذا شيء من جهادكم الكبير الذي تصغر أمامه أكبر النفوس كبرا وغرورا. ولئن صرختم في وجه سجانكم فإن صرختكم ليست سوى صوت يجمع فيها التحدي والتاريخ، والجغرافيا والثورة، والماضي والحاضر، والمستقبل ويوم الوعيد في أنظمة الشعوب المحترمة يسجن المجرمون والمحتالون في نظام الغاب الصهيوني يسجن الشرفاء محبو الأرض وعاشقو الوطن.

زجاجة تحرق عربة المحتل، رصاصة تدافع عن المسجد والبيت، حجر يصارع لتبقى الهمم شامخة وقبور الشهداء طاهرة. ولكل زجاجة.. حجر ورصاصة سجن ومعتقل. تعذيب ونهش بأنياب الذئاب البشرية المسعورة. ولكل صوت حق أسلاك كهرباء تصعق الأجساد ولكل عين تتصلب عابسة في وجه المحتل صحراء المنافي والرمال الصفراء الحارقة.

ها أنتم يا نسور فلسطين تؤذنون للصبح من قلب العتمة وللظهر في وجه الشمس الحارقة وكذا العصر والمغرب. وأما العشاء فيرتفع فيه تهجدكم إلى سماء الله الواسعة. ضعفاء أمام قدر الله وحكمته وامتجانه. أقوياء في وجه الذئاب.. وشرف الضاهرين بما صبروا، وأنذر صوت الباطل الذي سيزهق أمام صوت الحق ويدفع.

أنتم حق يا واقفين وراء القضبان.. هم باطل لكنهم لا يشعرون، وما هي إلا صيغة واحدة تدفعهم إلى الجحيم..

الصبر الصبر يا جنود الله.. يارجال المقدس وأكثافه.. إن موعدكم النصر أو الجنة. أنتم الفائزون في عصر عز فيه الفوز وأنتم المنتصرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

BANK AL TAQWA

بنك التقوى

Limited

Bahamas

المحدود - البهاما

10, Deveau Street - P.O. Box N-4877 - Nassau - BAHAMAS

الميزانية المجمعة في ٣١ ديسمبر ١٩٩٢م

(مبينة بالدولار الأمريكي)

الاصول	بنود الملاحظات	عام ١٩٩٢	عام ١٩٩١
نقدية		٢٢,٦٠٣,٥١٥	٢٥,٨٥٢,٧٢٥
استثمارات في مضاربات قصيرة الاجل	(بند ٣)	١٢٢,٧٠٣,٢٢٣	١٠٧,١١٣,٩٨٤
استثمارات عقارية	(بند ٤)	١٨,٣٩٤,٠٠٧	١٨,٤٥٠,٥٩٩
اكتتابات مدينة		١٢٨,٧٧٦	٣٨٤,١٧٦
اصول ثابتة	(بند ٥)	١٢٦,٩٥١	١٧٢,٤٤٥
اصول اخرى		٨١,١٢٦	١٩٧,٥٦٤
المجموع		١٦٤,٠٣٧,٥٩٨	١٥٢,١٧٢,٤٩٣
حسابات جارية	(بند ٦)	٤٠٦,٢٣٥	٨٥٧,١٣٦
حسابات المضاربة	(بند ٧)	١٠٧,٤٥٠,٩٨١	٩٧,١٦٨,١٦٢
حسابات بنوك دائنة	(بند ١٢)	١٧,٨٣٩,٠١٤	١٧,٠٧٩,٧٢٢
خصوم مؤجلة		٣٤٠,٠٠٠	٦٨٠,٠٠٠
حسابات مستحقة الدفع وخصوم مجمعة		٢٣٩,٣٦٠	٥٧٦,٠٦٦
مستحق لصندوق الزكاة	(بند ٨)	١٥١,٥٧٣	٤٤٢,٣٢٥
ارباح للتوزيع على المساهمين	(بند ٩)	٢,٤٨٢,١٣١	٢,١٨٢,٧٠٠
احتياطات اعادة التقييم (خاص بالمضاربة)	(بند ٤)	٣,٤١٠,٨٧٣	٣,٤١٠,٨٧٣
مستحقات الادارة		١٦٧,٣١٣	١٦٧,١١٧
حقوق المساهمين		١٣٢,٤٨٧,٤٨٠	١٢٢,٥٦٤,٩١١
رأس المال	(بند ١٠)	٢٢,٦٩٣,٦٠٠	٢٢,٢١١,٢٠٠
مبالغ مضافة إلى رأس المال		٢,٢٩٧,٠٦٤	٢,١٠٣,٧٦٦
احتياطي اعادة التقييم (خاص بالمساهمين)	(بند ٤)	٢,٦٧٩,٩٥٧	٢,٦٧٩,٩٥٧
ارباح غير مرزومة	(بند ٩)	٢,٩٥٠,٤٩٠	١,٦٨٤,٤٦٢
احتياطي عام		٩٢٩,٠٠٧	٩٢٩,٠٠٧
		٢١,٥٥٠,١١٨	٢٩,٦٠٨,٣٩٢
		١٦٤,٠٣٧,٥٩٨	١٥٢,١٧٢,٤٩٣

نائب رئيس مجلس الادارة
السيد علي نواب هيت

عن رئيس مجلس الادارة
مهندس يوسف مصطفى ندا

تقرير مراقب الحسابات

السادة المساهمون في بنك التقوى المحدود
قمنا بفحص الميزانية المجمعة لبنك التقوى المحدود في ٣١ ديسمبر ١٩٩٢ وكذا القوائم المجمعة للدخل والتوزيع والتغير في المركز المالي للسنة المنتهية في التاريخ المذكور وذلك وفقاً لاصول المراجعة الدولية المتعارف عليها. وفي رأينا فإن بنك التقوى يحتفظ بدفاتر حسابية منتظمة وأن هذه البيانات المالية المجمعة المستخرجة منها تمثل بحق المركز المالي للبنك في ٣١ ديسمبر ١٩٩٢ ونتائج العمليات المجمعة والتغير في المركز المالي المجمع في الفترة المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً للأسس المحاسبية الدولية المتعارف عليها.

ناساو - بهاما

٢ مارس ١٩٩٣

مراقب الحسابات
Deloitte & Touche
CHARTERED ACCOUNTANTS

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بنك التقوى

BANK AL TAQWA

المحدود-البهاما

Limited

Bahamas

10, Deveaux Street- P.O. Box N-4877 - Nassa-BAHAMAS

أرباح المساهمين وأرباح
حسابات المضاربة
حتى ١٢/٣١/١٩٩٢م

تعلن إدارة البنك بحمد الله وتوفيقه أن الجمعية العامة للبنك قررت الاتي بالإجماع:
(١) الموافقة على الميزانية العامة والتقرير المالي المراجع من قبل مراقب الحسابات & DELOITTE & TOUCHE وهيئة الرقابة الشرعية للمدة المنتهية في ١٢/٣١/١٩٩٢.

(٢) توزيع أرباح حسابات المضاربة والتي حددت في التقرير المالي بمتوسط ٨٪ (ثمانية في المئة) في السنة للمضاربات العادية على الأساس الحسابي (يوم/دولار) للمدة منذ بداية مضاربة العام وحتى نهاية العام حسب عقد المضاربة المنشور مع التقرير المالي لعام ١٩٩١.

(٣) الموافقة على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع حصة من الأرباح على المساهمين تعادل ١١٪ (أحدى عشر في المائة) من القيمة الاسمية للسهم.

وسوف ترسل كشوف الحسابات للأخوة المساهمين وأصحاب حسابات المضاربة على عناوينهم، وعليهم ارسال أوامرهم بخصوص ترجيح هذه الأرباح إلى حسابات المضاربة أو الاسم أو تحويلها إلى أي مكان يريدونه.

وفي حالة غياب الأوامر والتعليمات حتى ١٢/٣١/١٩٩٢ فإن إدارة البنك ستعتبر ذلك موافقة من صاحب الحساب على المضاربة بالأرباح حسب عقد المضاربة المنشور مع التقرير المالي لعام ١٩٩١.

هذا وقد قام البنك بتزكية أمواله كما ذكر في التقرير المالي، ولكن أصحاب حسابات المضاربة والحسابات الجارية هم المسؤولون عن تزكية أموالهم بأنفسهم.

رئيس مجلس الادارة

م. يوسف القرضاوي

سوف يرسل كتيب يحتوي على تقرير المراجع المالي وتقرير هيئة الرقابة الشرعية وتقرير مجلس الادارة وتفاصيل الميزانية، هذا الأسبوع إلى جميع المساهمين وأصحاب حسابات المضاربة.

ويمكن أيضا الحصول عليه بمراسلة: بنك التقوى

أو بمراسلة: المسئولين عن المراجعة الأولية منظمة التقوى للإنارة وعنوانها:

AL TAQWA MANAGEMENT

ORGANIZATION S.A.

Viale Stefano Franscini '22

CH 6900 Lugano/ SWITZERLAND

Tel: 091- 231066'

Fax: 091- 237967'

البيانات المالية المجمعة للإيرادات والتوزيع
عن السنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٢ (مبينة بالدولار الأمريكي)

بنود الملاحظات	عام ١٩٩٢	عام ١٩٩١
الإيرادات:		
استثمارات في المضاربات قصيرة الأجل:		
- دولارات أمريكية من التجارة	١,٥٢٠,٦٥٠	٤,٨٢٢,٠٣٠
- عملات أجنبية من التجارة	١٤,٦٧٨,٥٨٠	١٨,٧٣٦,٢٢١
- صافي حركة تبادل العملات الأجنبية	(٦٨١,١٦١)	(١٣,٨٩٢,٩٩٨)
- إيرادات إيجارات	٣٤٠,٠٠٠	٣٤٠,٠٠٠
مخصصات:		
أرباح قبل المصروفات	١٥,٨٥٧,٢٦٩	١٠,٠١٥,٢٥٢
المصروفات:		
- عامة وإدارية	(٥٩٢,٤٠٧)	١,٨٠١,١٢٠
- مكافأة الادارة	١٥,٢٦٤,٨٦٢	١١,٨١٦,٢٧٢
- مكافآت أخصائين		
- استهلاك		
صافي أرباح العام:		
التوزيعات:		
- أرباح مخصصة لمضاربات المساهمين	٧,١٩٧,٣٥٥	٥,٦٢٥,٦١٨
- أرباح مخصصة لمضاربات عملاء	١,٤٣١,٠١٥	١,٣٠٩,٧٦٠
محول للأرباح غير الموزعة	٨,٦٢٨,٣٧٠	٦,٩٣٥,٣٧٨
(بند ٩)	٤,٦٤٩,٤٣٠	٣,٢٤٠,٨٦٥
	١٣,٢٧٧,٨٠٠	١٠,٢٧٦,٢٤٣

تقرير هيئة الرقابة الشرعية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد

فقد اجتمعت هيئة الرقابة الشرعية لبنك التقوى عقب إعداد مشروع ميزانية البنك للعام المنتهي في ١٢/٣١/١٩٩٢م، وأطلعت على بنودها ونماذج من عمليات البنك، كما قامت طيلة العام بالإجابة عن أسئلة الادارة ومراجعة العقود والنماذج العملية التي عرضت عليها قبل العمل بها، كما راجعت حساب زكاة أموال البنك وكيفية أخراجها وفق الأسس والضوابط الشرعية.

والهيئة تقرر - من خلال متابعتها لمسيرة البنك - أن أعماله مطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية وأن إدارته كانت حريصة على الالتزام بأحكام شرع الله.

وأنا لندعو الله تعالى أن يوفق القائمين على البنك بأن يسدد خطاهم في خدمة الاقتصاد الإسلامي في المجال التطبيقي.

كما نهنيء المتعاملين مع البنك بما رزقهم الله من ربح حلال، وأن يثبتهم على موازرتهم لجهود المؤسسات المالية الإسلامية.

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

هيئة الرقابة الشرعية لبنك التقوى المحدود - البهاما

عضو الهيئة

د. علي صبيح الشين القره دافى

مقرر الهيئة

د. عبد الستار أبو فدة

رئيس الهيئة

د. يوسف القرضاوي

قُحْتُ بِمَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ
الْأَوْحَادُ الْيَتَامَى!

المُحَارِبُ
الْإِسْلَامِيُّ
جِلْدُ
الْمُسْلِمِينَ



ليالي حسن البنا



نحن نختلف معك

أري
شأن الأحرار
الدينية



في غزة.. الكف تهزم المخزن



الجنرال الارهابي اسحاق رابين يقطع زيارته إلى الولايات المتحدة ليعود إلى الأراضي المحتلة بعد تفاقم الوضع الأمني في قطاع غزة !!

هكذا ينتصر الكف على المخزن، وتكبر غزة بجهاد أبطالها ويتقزم المهزومون المتكالبون على موائد التفاوض.

هكذا تنهض غزة من بين ركام الموت والفقر والبيوت المهدمة لتلقن المتساقطين درساً في الرجولة والفداء.

هكذا يرسم رجال غزة الأبطال بدمائهم خط الجهاد الأصيل، ويشطبون بصمودهم كل كراسات الهزائم، التي صيغت بأقلام القيادات اليائسة من النصر والتحرير. ها هو الذعر ينشب أظفاره في قلوب القادة الصهاينة ومستوطناتهم من هجمات المجاهدين الأبطال، والذين لا يملكون أسلحة ذرية.

هكذا يقفز أبطال غزة على نظريات التوازن الاستراتيجي، ويعلنون أن الايمان الراسخ هو القادر على صناعة النصر، مهما قلت الامكانيات.

إنهم يفكرون في الانسحاب من قطاع غزة. حدث ذلك ليس من جراء ضراوة هجوم السلام الكبير الذي تشنه عليهم القيادة المتنفذة في م.ت.ف منذ سنوات، ولكن من جراء هجمات رجال تمردوا على نصائح جنرالات السلام القاضية بالهدوء للسماح لقطار السلام بأن يمر صوب محطته الأمريكية الصهيونية.

مجاهدو غزة غير معينين بقطار السلام إياه، والذي يديره رابين وفريق كلينتون اليهودي، فهم يؤمنون بأن الجهاد وحده هو الذي يرغم المحتل على إعادة حساباته.

صوت الجهاد يعلو ويعلو في غزة، فيما ينسحب المفاوضون إلى بيوتهم أو إلى زيارات خارجية تعفيهم من نظرات أبطال غزة المعبرة عن رفضها لمسيرة الذل والهوان.

هكذا يخرج مارد الجهاد من تحت ركام البيوت التي هدمت بحثاً عن مجاهدي حماس، ومن ماذن غزة ونابلس وجنين التي يريد المحتل مصادرة نداء الله أكبر من محاريبها.

هكذا ينهض القسم في أحراش يعبد صارخاً في وجه المحتلين : ها قد عدت من جديد على أيدي أحفادي الأبطال، فانتظروا مصيركم.

ها هي غزة تشهر دورسها في وجه الذين ما زال بإمكانهم أن يعيدوا حساباتهم ليعودوا إلى صفوف شعبهم، وينسحبوا من حول طاولات التفاوض، غير أنها ستشهر

غضبها ورفضها في وجه الذين سيصمون أذانهم عن نداء أطفالها المذبوحين وبيوتها المهدمة في حي الأمل بخان يونس، فليختر كل موقعه.

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

وزير يسرحل

وكل وزير يسرحل

ها هو الوزير عبدالحليم موسى يرحل... ماذا حمل معه من الوزارة
إلا الأشلاء والدمار والأوزار التي لا يستطيع أحد حملها أمام الله ثم
أمام التاريخ... ماذا أفادت سياسة الضرب في المليان إلا ازدياد رقعة
العنف وسقوط الضحايا من الناس والشرطة على حد سواء والجميع أبناء
مصر..

نرى ما هو شعوره إذا مر على الأيتام والأرامل والمعذبين والشهداء
بدنياً ونفسياً بسبب التعذيب في سجنه أو على أيدي محققيه،
نرى ما هو شعوره تجاه المساجد التي افتحمها بأخذية الجنود أو تلك
التي منع فيها كلمة الله أن يقال أو سعى في خرابها.

نرى ماذا استفاد هو أو من سبقه أو من سيخلفه من استمرار انتهاك
حقوق الإنسان وتوسيع دائرة الاشتباه واستمرار قانون الطوارئ، ماذا لو
وضعوا مصلحة مصر فوق الكبراسي والمناصب وفكروا في مصيرها
وأدركوا أن الضغط لا يولد إلا عنفاً وأن القهر لا يبني مجتمعاً وأن
الطريق الوحيد أمام مستقبل مضيئ لمصر هو احترام الحرية وحقوق
الإنسان ومراعاة الله في العمل وتقوى الله في عباد الله.

ذهب عبدالحليم موسى تلعبته أنات الأرامل وصراخ الأطفال وتجار
بالدعوى عليه مآذن المساجد وسبحان من له الخلود!

المختار الإسلامي

المختار الإسلامي

مجلة كل المسلمين

أسسها : حسين عاشور

(١٣٩٩هـ - ١٩٧٩ م.)

تصدر في منتصف كل شهر عربي.

رقم الإيداع ١٩٧٩ / ٦٠٧٠

المشرف العام

حسين عاشور

رئيس التحرير

د. محمد هورو

نائب رئيس التحرير

عادل الأنصاري

سكرتير التحرير

عبد الفتاح خيال

مدير الإدارة

عادل الدبس

المركز الرئيسي

١٠ ش صفيه زغلزل - متفرع من القصر

العينى - القاهرة - ص ب / ١٧٠٧ - الرقم

البريدى ١١٥١١ ت : ٣٥٦٢١٣٥

فاكس : ٣٥٦٢١٣٥

سعر الطبعة الدولية

السعودية ٥ ريال - الكويت ٥٠٠ فلس - الأردن
٦٠٠ فلس - قطر ٦ ريال - الإمارات ٦ درهم -
مستط ٦٠٠ بيعة - البحرين ٦٠٠ فلس -
تونس ١ دينار - المغرب ٨ درهم - العراق ٢ دينار
- اليمن ريال - لبنان ٩٠٠ ليرة - غزة ٥٠
بنس - لندن ١٥٠ بنس - دول أمريكا وكندا ٥
دولار أمريكى ..

الاشتراكات

٢٠ دولار أمريكى سنويا لجميع أنحاء العالم

الاشتراكات داخل مصر شاملاً المختار

الإسلامى وزمزم وماجر (٢٥) جنيهاً مصرياً..

ترسل الاشتراكات والمراسلات باسم:

حسين أحمد عيسى عاشور

هل هي مجرد مصادفة محايدة أن يموت الرئيس التركي تورجوت أوزال ثم نتم الإطاحة بحكومة نواز شريف في باكستان؟ بالطبع لا يمكن أن تكون مصادفة وإذا أطلقنا العنان للاستنتاج السياسي لربطنا بين وجود تنسيق إسلامي تركي باكستاني إيراني بالإضافة إلى ما يمكن أن ينضم إليه من جمهوريات إسلامية فربما وراء الشهرة وكذلك أفغانستان وهو ما يمكن أن يشكل قوة إسلامية اقتصادية كبيرة غير مرغوب فيها بالطبع من الغرب وأمريكا ونحن نعرف بالطبع أن هناك ميولا إسلامية بدرجات معينة لدى كل من تورجوت أوزال ونواز شريف وأن هذه الميول مهما كانت متواضعة لا تجد قبولا غربيا وأمريكا ونحن نعرف أيضا أن تورجوت أوزال ينتمي إلى جماعة حزب السلامة وقد استطاع أن ينفذ بتركيا قفزة اقتصادية هائلة جعلها قادرة على التمسك بهويتها الإسلامية دون خوف من ضغط اقتصادي غربي بالإضافة إلى الدور الذي يمكن أن تكون تركيا القوية اقتصاديا في آسيا الوسطى وخاصة مع الجمهوريات الإسلامية المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفيتي - وكذلك في عرقلة المشروع المصري بإبادة البريئة ثم كوسوفو وكثا المشروع اليوغاني بالقضاء على البانيا. وإذا أطلقنا العنان للخيال - وربطنا بين الهجوم الأرمني الواسع على أذربيجان في محاولة لانتزاع أجزاء كبيرة من أذربيجان لصالح أرمينيا وكذا ما يحدث في آسيا الوسطى والبلقان لقلنا أن المخطط كان يقتضي الإطاحة بأوزال، وهذا ما يجعلنا نتساءل هل هناك مآلات أوزال بأزمة قلبية أم أن هناك مؤامرة تمت لقتله عن طريق السم مثلا وهو أمر ليس بعيدا عن أجهزة استخبارات الغرب واللوبي الصهيوني المهيمن في العالم، نحن نطرح مجرد سؤال 1155

- ١..... السلام عليكم
- ٢..... كلمة المحرر
- ٣..... حديث الشهيد سيد قطب
- ٤..... خواطر مسلم د. محمد مورو
- ٦..... لقطات
- ٨..... حديث الثلاثاء أحمد عيسى عاشور
- ١٠..... أضواء د. محمد يحيى
- ١٥..... كى لا ننسى عبدالمزيز النجار
- ١٦..... الجمهوريات الإسلامية والاستراتيجية المطلوبة
- ٢٠..... التوجيه الإسلامي للعلوم السيد أبوداود
- ٢٣..... رسالة سرايفو سمير حسن
- ٢٤..... السودان وتاريخ المؤامرة
- ٢٧..... ليالى حسن البنا عبدالسلام بسيوني
- ٢٨..... حوار مع أشهر مجرم صربي
- ٣٣..... نحو وعى سياسى د. فهمى الشناوى
- ٣٦..... كتاب الشهر عرض : نشأت المصرى
- ٣٨..... ص. ب
- ٤٠..... آخر الكلام

ضحايا الصرب فى البوسنة





سيد قطب

التوحيد الخالص

فأما انحرافات التصورات المسيحية فقد حكى القرآن منها قولهم: إن الله ثالث ثلاثة. وقولهم: إن الله هو المسيح ابن مريم. واتخاذهم المسيح وأمه إلهين من دون الله. واتخاذهم أجيالهم ورهبانهم أربابا من دون الله..

أما انحرافات عقائد المشركين فقد حكى القرآن عنها: عبادتهم للجن والملائكة والشمس والقمر والأصنام. وكان أقل عقائدهم انحرافا عقيدة من يقولون عن هذه الآلهة: «ما نعبدكم إلا ليقربونا إلى الله زلفى»

فأمام هذا الركام من التصورات الفاسدة والمنحرفة التي أشرنا إليها هذه الإشارات الخاطئة جاء الإسلام في هذه السورة - ليعلمها ناصعة واضحة صريحة حاسمة:

«الله لا إله إلا هو الحى القيوم».

فكانت مفرق الطريق في التصور والاعتقاد.. كذلك كانت مفرق الطريق في الحياة والسلوك..

إن الذى يمتلئ شعوره بوجود الله الواحد الذى لا إله إلا هو. الحى الواحد الذى لا حى غيره. القيوم الواحد الذى به تقوم كل حياة أخرى وكل وجود، كما أنه هو الذى يقوم على كل م م وكل موجود..

إن الذى يمتلئ شعوره بوجود الله الواحد الذى هذه صفته، لابد أن يختلف منهج حياته ونظامها من الأساس عن الذى تقيم فى حسه تلك التصورات التائهة المهوشة. فلا يجد فى ضميره أثرا لحقيقة الألوهية الفاعلة المتصرفة فى حياته

إنه مع التوحيد الواضح الخالص لا مكان لعبودية إلا لله. ولا مكان للاستعداد والتلقى إلا من الله. لا فى شريعة أو نظام، ولا فى أدب أو خلق. ولا فى اقتصاد أو اجتماع. ولا مكان كذلك للتوجه لغير الله فى شأن من شؤون الحياة.

«الله لا إله إلا هو الحى القيوم» هذا التوحيد الخالص الناصع هو الطريق بين عقيدة المسلم وسائر العقائد، سواء منها عقائد الملحدين والمشركين، وعقائد أهل الكتاب المنحرفين: يهودا أو نصارى. على اختلاف مللهم ونحلهم جميعا. كما أنه هو مفرق الطريق بين حياة المسلم وحياة سائر أهل العقائد فى الأرض. فالعقيدة هنا تحدد منهج الحياة ونظامها تحديدا كاملا دقيقا.

«الله لا إله إلا هو».. فلا شريك له فى الألوهية.. «الحى».. الذى يتصف بحقيقة الحياة الذاتية المطلقة من كل قيد فلا شبهة له فى صفته.. «القيوم».. الذى به تقوم كل حياة وبه يقوم كل وجود، والذى يقوم كذلك على كل حياة وعلى كل وجود. فلا قيام لحياة فى الكون ولا وجود إلا به سبحانه.

وهذا مفرق الطريق فى التصور والاعتقاد. ومفرق الطريق فى الحياة والسلوك.

مفرق الطريق فى التصور والاعتقاد. بين تفرد الله - سبحانه - بصفة الألوهية وذلك الركام من التصورات الجاهلية: سواء فى ذلك تصورات المشركين - وقتها فى الجزيرة - وتصورات اليهود والنصارى - وبخاصة تصورات النصارى.

ولقد حكى القرآن عن اليهود أنهم كانوا يقولون: عزيز ابن الله. كما أن الانحراف الذى سجله ما يعتبره اليهود اليوم «الكتاب المقدس» يتضمن شيئا كهذا. كما جاء فى سفر التكوين: الإصحاح السادس.

الحركة الإسلامية حركة غير طائفية

الإسلام دين غير طائفي، والحركة الإسلامية المعاصرة بالضرورة غير طائفية لأنها تستمد قيسها وأسلوب عملها من الإسلام، وتقصّد بالحركة الإسلامية المعاصرة حركة النضال الإسلامي ضد الاستعمار والصهيونية والتخلف والاستبداد وهي متمثلة في حركة السيد جمال الدين الأفغاني، الثورة العربية، حركة مصطفى كامل، محمد نريد «الحزب الوطني» حركة الإخوان المسلمين «حسن البنا» حركة مصر الفتاة «أحمد حسين».

فالسيد جمال الدين الأفغاني وهو زعيم إسلامي كبير استجاب له المسلم والمسيحي الشرقي على حد سواء وهذا يؤكد عدم طائفية الرجل ويؤكد أيضا أن المسيحي الشرقي يؤمن بالانتماء إلى الإسلام كثقافة وكحضارة وكوطن. والثورة العربية - وهي ثورة إسلامية - مارست نفس الشيء وسلكت نفس السلوك، لأنها خرجت من مشكاة الوعي الفدائي للسيد جمال الدين الأفغاني وانحاز إلى عربيه في إطار تلك الثورة كل من ينتمي إلى الإسلام كثقافة وكحضارة وكوطن في مواجهة الذين انحازوا إلى الاستعمار والحضارة الأوروبية فوجدنا مثلاً في خندق الثورة علماء الإسلام وبطيرك الأقباط ووقعوا جميعاً على قرار المجلس العرفي بعزل الخديوي توفيق.

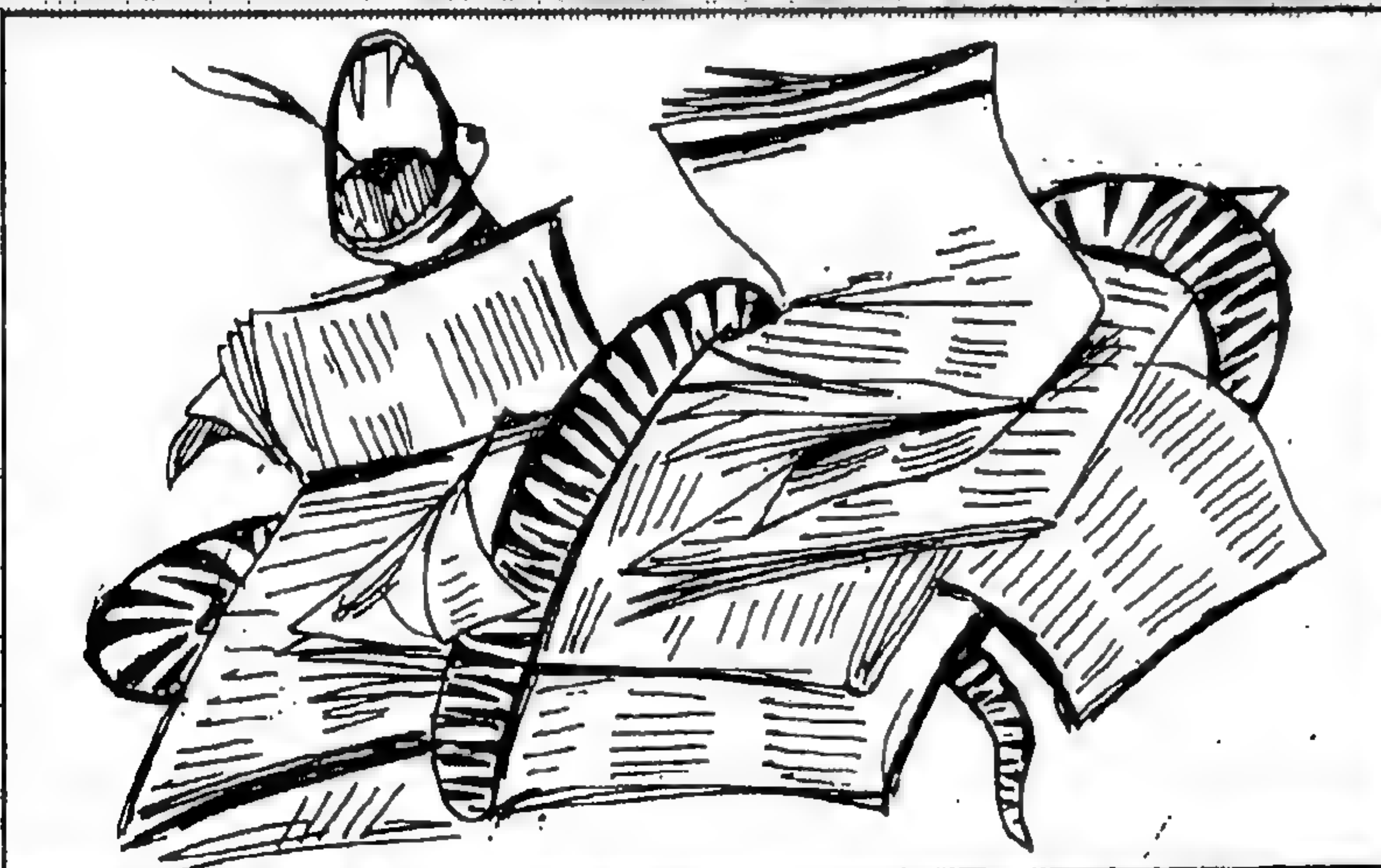
وفي إطار النضال ضد الاستعمار البريطاني بعد عام ١٨٨٢م من خلال الحزب الوطني، وهو حزب إسلامي

الإسلام كثقافة وكوطن، فنقلنا عن يوسف القرضاوي - حتمية الحل الإسلامي - الطبعة الثالثة ص ١١١ - الجزء الأول يقول حسن البنا «هذا الشعب، شعب وادي النيل كله في الشمال وفي الجنوب يدين بهذا الدين الحنيف والأقلية غير المسلمة من هذا الشعب تعلم تمام العلم كيف تجد الأمن والعدالة والمساواة الشاملة في كل تعاليمه وأحكامه ويعتبرون الإسلام معنى من معاني قوميتهم.

ولأن الأقباط ينتمون إلى الإسلام كثقافة وكحضارة وكوطن لم يجدوا أي حساسية في شعارات الإخوان المسلمين

التوجه والأساليب - لمعت أسماء لأقباط كانوا من قيادات ذلك الحزب مثل وصال واصف ومرفص حنا وغيرهم. وفي ثورة ١٩١٩ وهي ثورة إسلامية البواعث والجاهير، وإن كانت العلمانية قد سرقت ثمارها وأضاعتهها - تجمع الشعب المصري بمسلميه وأقباطه على قاعدة الانتماء إلى الإسلام كثقافة وكحضارة وكوطن في مواجهة الاستعمار الإنجليزي الذي يمثل الحضارة الغربية الاستعمارية.

والامام الشهيد حسن البنا مثلاً وهو مؤسس وزعيم جماعة الإخوان المسلمين يؤكد الانتماء القبطي إلى



● هاتوا آخر ما عندكم...!

جمعيات الطعن في الإسلام، وسب الإسلاميين في داخل المجتمعات الإسلامية ومن خارجها تعيش حالة استنفار شديد، ومنابر الطعن والسب نشيطة جدا الآن...
- قال صاحبي: لماذا ينبري هذا العدد الكبير من الساسة ومحترفي الثقافة والفكر والمسؤولين في عالم الاقتصاد وأصحاب مذاهب الاجتماع والأخلاق للطعن في الإسلام وسب الإسلاميين بهذه الصورة الملفتة للنظر؟

□ قلت لصاحبي: أجيبك يسؤال: وأين الإسلام الذي يطعن فيه هؤلاء؟
وأين الإسلاميون الذين يسبونهم؟

- قال صاحبي: الإسلام غير موجود في دنيانا الآن كنظام حياة..
والإسلاميون غير موجودين كأصحاب نظام، كحكام..

□ قلت لصاحبي: إذن جمعيات الطعن في الإسلام وسب الإسلاميين، تمارس عملها ضد طرف غير موجود في الميدان، أو موجود ولكن في حالة من الضعف الشديد والاستضعاف الأشد...

- قال صاحبي: يعني ذلك أنهم يحاربون الإسلام قبل أن يأتي ليحكم..
ويسبون الإسلاميين حتى لا يمكنهم من الوصول إلى الحكم..

□ قلت لصاحبي: لقد أدركت بنفسك سر وسبب هذا الاستنفار وهذا النشاط..

- قال صاحبي: إن الأمور لو سارت على ذلك فلن يحكم الإسلام، ولن يصل الإسلاميون إلى الحكم في أي بلد عربي أو إسلامي.

□ قلت لصاحبي: إن مثل هذا الإعلام الطاعن في الإسلام، الشاتم للإسلاميين يخدم قضية الإسلام والإسلاميين ويؤدي خدمة عظيمة لدعوتنا لسببين.

الأول: أن الجمعيات والصحف المحاربة للإسلام تنتمي إلى اتجاهات ساقطة وفاشلة كالماركسية والعلمانية والرأسمالية، وقد ينسب الشعوب من تلك الأنظمة.. وبالتالي فلا قيمة لما يقوله ساقط أو فاشل... حتى وإن أثار الدنيا كلها...

الثاني: أن شعورنا تنشد التغيير، ولم يعد أمام هذه الشعوب سوى العودة للإسلام.. ونتائج انتخابات (الجوائز) دليل وشاهد على ذلك.. بغض النظر عن عملية قطع الطريق (الأمريكية) على جبهة الإنقاذ (في الممر)

□ يا صاحبي: هذه الهجمات الشرسة على الإسلام وعلى الإسلاميين لا تزعجني.. فالضربة التي لا تقتلك تقويك...

إنني متفائل جدا! جدا! سينفجر الموقف الدولي كله لصالح الإسلام ولصالح الإسلاميين..

لذلك أقول لرؤساء وأعضاء جمعيات الطعن في الإسلام وسب الإسلاميين، وأقول لصحف تلك الجمعيات: هاتوا آخر ما عندكم.. هاتوا كل ما عندكم.. هاتوا أكبر ما عندكم.. قاله غالب على أمره...

عبدالقادر أحمد عبدالقادر



د. محمد مورو

ولا يمارساتهم الإسلامية، بل وقفوا معها، ويحكي الإمام الشهيد حسن البنا في مذكرات الدعوة والداعية «أن أحد المسيحيين قدم عرضة ضده تتهمه بالتعصب، إلا أن وفدا مسيحيا برئاسة راعي الكنيسة الأرثوذكسية بالاسماعيلية قد رد عنه هذه التهمة وأعلن استنكاره لما حدث» مذكرات الدعوة والداعية ص ٨٨، ٨٩.

وفي إطار مصر الفتاة «أحمد حسين» لعب الأقباط دورا هاما من خلال هذا الحزب الذي لا يخفى إسلاميته، بل لعل إسلامية هذا الحزب كانت إحدى دوافع هؤلاء الأقباط للدفاع عنه والتضامن من خلاله، ولعل أسماء مثل الدكتور فخري أسعد كأحد قيادات هذا الحزب، وسامي جورجى سكرتير شعبه مصر الفتاة بأسوان ويسكالكس ويصا كعضو في لجنة الحزب التنفيذية وعرف من أنصار الحزب أيضا بشرى بباوى وليبيب خليل وحننا معوض غطاس وحننا خسيمة وليبيب دانيال وموريس شهاز.

المنظمة .. وحماس



ومنذ زمن بعيد حالة ثابتة على صعيد المقاومة الفلسطينية.

ويبنى الساسة اليهود تصورهم على أن المنظمة تعتبر حكومة معترف بها عالميا بينما تعد حماس حركة جماهيرية فقط.. كما أن المنظمة بشوايتها المعلنة تقر بالوجود الاسرائيلي داخل حدود ١٩٤٨ وتدخل في مفاوضات مع الكيان اليهودي.. أما حركة حماس فتنادي برفض العملية السلمية الجارية.. كما تطالب بعودة التراب الفلسطيني من البحر إلى النهر ولا تعترف بالوجود الصهيوني على أى جزء من أرض فلسطين.

● بعد تنامي المد الاسلامى فى الأرض المحتلة خاصة منظمة حماس التى تحظى بتأييد ودعم واسع من الهيئات الإسلامية فى العالم العربى والإسلامى يعرب المحللون السياسيون عن أن هناك قناعة لدى الكيان اليهودى بأن منظمة التحرير قد تكون «أهمون الشرين» بالنسبة لليهود.

ويذكر المراقبون أن «حماس» بشوايتها المعلنة أصبحت ظاهرة لا حالة عابرة.

وعلى هذا الأساس يشير المراقبون إلى أن الموقف الذى يطالب باتخاذ عدد من رموز السياسة فى الكيان الغاصب هو مد الجسور باتجاه منظمة التحرير التى أصبحت هى الأخرى

والى

واليهود

● اعترف يوسف رابى وزير الزراعة والأمن العام للحزب الوطنى فى تصريح لجريدة الأهالى أن هناك زيارات متبادلة أسبوعيا بين القاهرة وتل أبيب لخبراء زراعيين من الجانبين.. وأنه تم زراعة ٣٠ ألف فدان بالوجه البحرى بشتلات السفاح الاسرائيلى وأدخل نوعية وصفها بأنها محسنة من الموز الاسرائيلى إلى مصر.. ودافع الوزير عن علاقات وزارته بالكيان اليهودى معبرا عن هذه العلاقة بأنه حرص على الاستفادة من الخبرة التكنولوجية الزراعية؟؟؟



صواريخ لبلاد العالم الثالث

ذكر تقرير لوكالة الأنباء الفرنسية أن القيادة العسكرية الأمريكية شرعت فى بناء نماذج كمبيوتر تمكّن الرئيس الأمريكى كلينتون من توجيه الصواريخ الى دول العالم الثالث التى تهدد المصالح الأمريكية وذلك بالإضافة إلى دول الاتحاد السوفيتى السابق ونسب التقرير الى مسئول القاعدة الجوية فى ولاية أمريكية قوله "تركيزنا الآن لا يقتصر على الاتحاد السوفيتى السابق.

جرائم هندية

● أفادت تقارير كشمير برس انترنا شيونال أن قوات الاحتلال الهندي واصلت حملتها الزامية إلى إخراج بيوت المسلمين الكشميريين في مناطق سرينجر العاصمة. كما أحرقت طاحونة في بارامولا وأضافت التقارير أن الجنود الهندوس يدخلون بيوت المدنيين بحثا عن المجاهدين ويقتلون الأبرياء وينهبون أموالهم بعد إخراج بيوتهم. ومن ناحية أخرى ما تزال الاشتباكات العنيفة مستمرة بين المجاهدين الكشميريين وبين قوات الاحتلال في مختلف المناطق المحتلة. وأعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها البالغ إزاء مذبحه قام بها جيش الاحتلال الهندي قتل فيها أكثر من مائة من الأبرياء في منطقة سوبور.

الحكومة تفوت الفرصة على الشريف لحل مشاكله

في الوقت الذي ترفع فيه الدولة شعار الاستثمار وتشجيع الاستثمار أصدر النائب العام قرارا مفاجئا بحبس عبد اللطيف الشريف رئيس مجلس إدارة شركة الشريف والتحفظ على أمواله ومنعه من التصرف في الممتلكات والمقار. يأتي ذلك في الوقت الذي انتهى فيه الشريف من الاتفاق مع رجل الأعمال السعودي صالح عبد الله كامل على الدخول كشريك في الشركات مقابل نصف مليار جنيه تدفع لسداد حقوق المودعين مما يعني أن القرار جاء لتفويت الفرصة الأخيرة على الشريف لسداد الأموال بهدف القضاء على الشركة الأخيرة الباقية من شركات توظيف الأموال. كانت المباحث قد داهمت شركات الشريف ومصانعها وقامت "بتشميع" الشركات والمعارض وذلك بعد انتهاء وقت العمل الرسمي في معظم الشركات والمصانع.

● طالب المشير محمد عبد الغنى الجمسى وزير الدفاع المصرى السابق الدول العربية بأن تسعى لامتلاك أسلحة الدمار الشامل معتمدا في هذا المطلب على امتلاك الكيان اليهودى لهذه الأسلحة التى تعطيها التفوق العسكرى فى المنطقة. وأعرب الجمسى عن أسفه لعدم نجاح أية دولة عربية فى تحقيق هذا الهدف... منبها إلى أن الأسلحة التقليدية التى يملكها العرب لا يمكن مقارنتها بأسلحة التدمير الشامل التى يملكها الكيان اليهودى. كما نبه الجمسى إلى أن ما يعرف الآن بمفاوضات السلام قد يتحول مستقبلا لسبب أو لآخر إلى حالة حرب. وأكد الجمسى أن الكيان الصهيونى يهين للجرب وذلك سعيا للتحكم فى المنطقة والسيطرة عليها سياسيا واقتصاديا.

فتوى بذيبي الغشيان

أصدر "غورن" حاخام اليهودى الأكبر السابق فتوى تسمح إهدار دم حملة السكاكين فى الأرض المحتلة واتهم غورن الشرطة اليهودية بمهادنة العرب. وأرجع التدهور الأمنى فى الأرض المحتلة إلى وجود رابين على رأس السلطة.

من ناحية أخرى أظهر استطلاع للرأى أن اليهود يعتبرون الحكومة الحالية "رخوة جدا" إزاء الوضع الأمنى الشخصى لليهود. ويطالب ٦٥٪ من اليهود بضرورة استخدام القنبلة الحديدية ضد الفلسطينيين.



● أعلن المجرم ميلو سيفيتش رئيس الصرب فى حديث لشبكة «سى إن إن» الاخبارية أن أحدا لا يريد دولة مسلمة فى البوسنة كما أن أحدا لا يقبل أو يسمح بوجود دولة مسلمة فى منطقة البلقان.. وأضاف أنه من غير المقبول وجود دولة مسلمة فى أوروبا. المعروف أن ميلو سيفيتش أعيد انتخابه رئيسا للصرب.

الخطا

حلال

عليهم..

حرام

علينا

وقع المعهد
الروسي للطاقة
الذرية مؤخرا اتفاقا
مع شركة يهودية
لبناء محطة نووية
عائمة ترسو في
البحر قبالة فلسطين
المحتلة.

ومن المقرر أن
يبدأ المعهد في
وقت قريب دراساته
التقنية الخاصة بهذه
المحطة العائمة
الأولى من نوعها

مقايضة

● اتفق «أسياس أفورقي»
رئيس الحكومة الأرتيرية المؤقتة
على نقل ألفى يهودى أرتيرى
كمسرحية أولى وفي الأرض
المحتلة بدأت السلطات اليهودية
في إعداد ثلاث مستوطنات
جديدة بالقرب من القدس المحتلة
لاستقبال الفلاشا الأرتيرين.
وذكرت المصادر أن الصفقة
تمت بمقايضة النظام الأرتيرى
بمزيد من الأسلحة والذخيرة..
كما أكدت مصادر مطلعة أن
وفدا من رجال الأعمال الصهاينة
يدرسون إقامة عدة مشروعات
استثمارية في أرتيريا ستكون
باكورتها شركة مشتركة للملاحة
البحرية والتنقيب عن المعادن.

حديث

السلامة

للإمام الشهيد حسن البنا
سجلها وأعدتها للنشر:
أحمد عيسى عاشور

« ١ »

في الحقيقة أن الإنسان لمعجب من موقف الناس أمام كتاب الله
تعالى، القرآن الكريم، وكما قلت للإخوان من قبل، إن موقف الناس
من كتاب الله في هذه الأيام، مثلهم كمثل جماعة أحاط بهم الظلام
من كل مكان، فهم يتخبطون فيه، ويسبون فيه على غير هدى،
فتارة يقولون في مأوية، وأخرى يصطدمون بحجر، وثالثة يصطدم
بعضهم ببعض، ولا يزالون هكذا يتخبطون خطا عشوائيا،
ويسبون في ظلام داس، مع أن بين أيديهم نورا كهريا لو وصلت
إليه أصابعهم لأن حركة يسيرة يمكن أن تولد مصباحا مشرقا
منيرا.. فهذا أبها الإخوان هو مثل الناس الآن، ومثل كتاب الله
وموقفهم من كتاب الله..

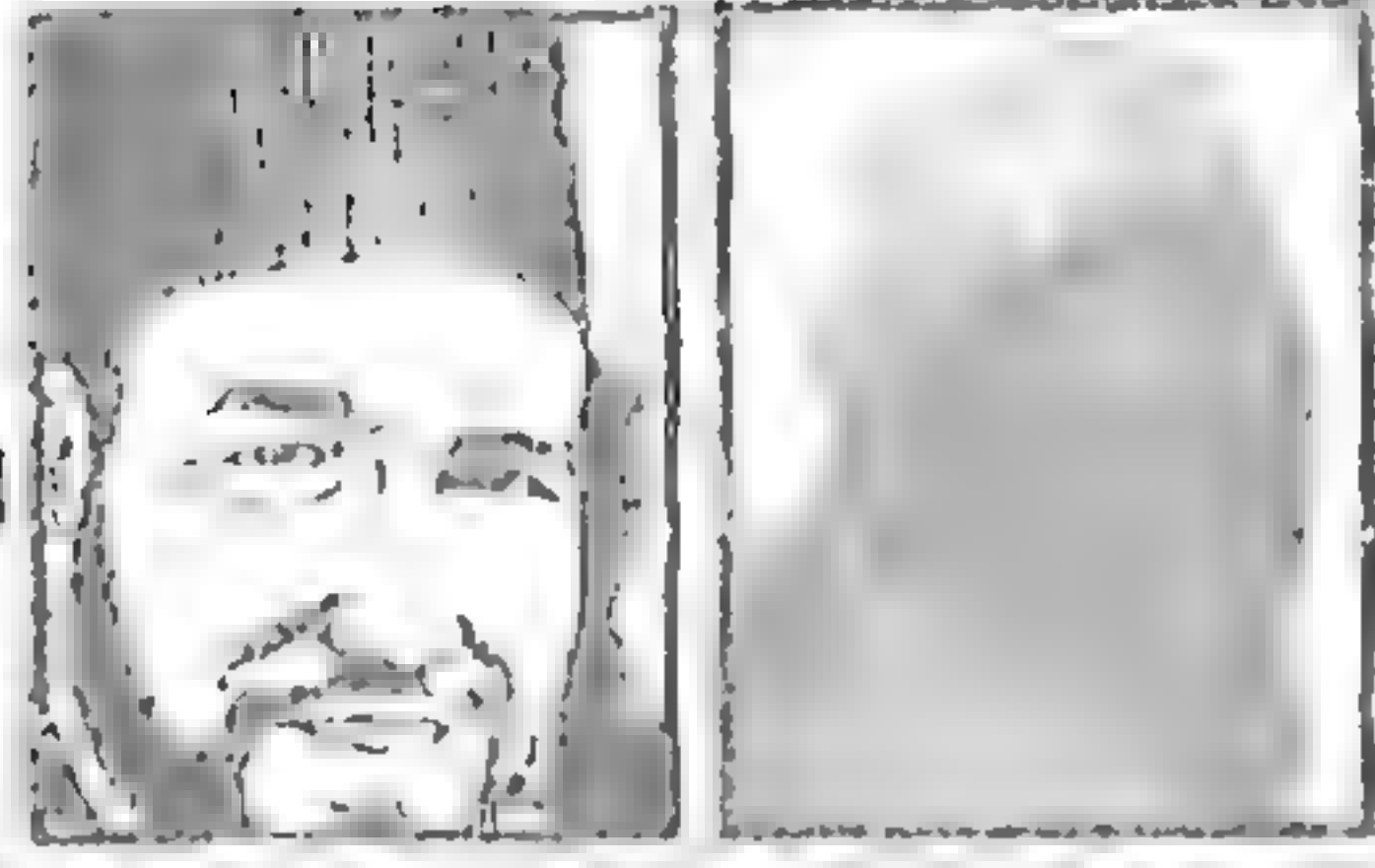
العالم بأسره يتخبط في دياجير الظلام.. العالم كله يسير في
مسالكه على غير هدى، أفلسمت النظم وتحطم المجتمع، وتدهورت
القيم، وكلما وضع الناس لأنفسهم نظاما، انقلب رأسا على عقب،
والناس لا يجدون الآن سبيلا إلا الدعا، والحزن والبكاء، ومن
الغريب أن بين أيديهم القرآن الكريم كتاب الله تبارك وتعالى،
كالعيسى في البداء يقتلها الظلماء، والماء يرقى ظهورها محمول
لا يستطيعون سبيلا إلى الهداية، وبين أيديهم النور الكامل
(ولكن جعلناه نورا يهدي به من تشاء من عبادنا، وإنك لتهدى إلى
صراط مستقيم).. (فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور
الذي أنزل معه، أولئك هم المفلحون).

(قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع
رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه
ويهديهم إلى صراط مستقيم).

(كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور)..
(فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا، والله بما تعملون خبير)..
ثم نعد أبها الإخوان فتقول: لعلة من المفهوم أن الكافرين

اعملوا هو أقرب للتقوى

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية أن مشاهدة البرامج والأفلام الخليعة التي يعرضها
التلفزيون حرام شرعا ووصف مشاهدتها بأنها محرمة لاحتوائها على ابتذال ينهى الله عنه.
كما طالب المفتي بإغلاق مصانع القطاع العام المنتجة للخمر بجميع أنواعها.. وقال إن الخمر هي أم الكبائر
ولا يجوز للمسلم أو للمسلمة تعاطي الخمر أو شرائها.. من ناحية أخرى نشرت صحف عربية نقلا عن الوكالة
الفرنسية أنه تم تشديد الحراسة على مبنى التلفزيون بعد هذه التصريحات التي وصفتها الوكالة بأنها
متشددة وتساعد على التطرف.



من بعد ما أراكم ما تحبون ، منكم من يريد الدنيا ، ومنكم من يريد الآخرة ، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ، ولقد عفا عنكم ، والله ذو فضل على المؤمنين).

هكذا أبها الإخوان يحذر الله سبحانه وتعالى المؤمنين بالقرآن ، من أن ينهجوا نهج أهل الكفر أو أن يشجعوا بحيلهم ويخدعهم (بأبها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).. (بأبها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين).

فأهل الكفر ، مسبوغون على الخداع وعلى الكيد لأهل الإيمان .. (و كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم).

(ودوا لو تكفروا كما كفروا ، فتكونون سواء) .. (إن يشقوكم يكونوا لكم أعداء ، ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء ، وودوا لو تكفروا) .. وبكل البوضوح أبها الإخوة فإنه لن تبرا هذه الصدور من هذه المردة .. سرور أن يعود المؤمنون كفارا ، (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم أن استطاعوا) .. لهذا تصوير صادق لعاطفة أهل الكفر نحو أهل الإيمان .. ومع كل هذا فقد استلوت عليهم سماحة أهل الإيمان ، ونسوا هذا التحذير (ها أنتم أولا ، تحبونهم ولا يحبونكم ، وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيبض ، قتل موتوا بغيظكم ، إن الله عليم بذات الصدور ، إن تمسكم حسنة تسوه ، وإن نصيبكم سيئة يفرحوا بها ، وإن تصبروا وتثقروا لا يضركم كيدهم شيئا ، إن الله بما يعملون محيط) .. ورغم هذا التحذير ، ورغم أن كتاب الله قد كشف عن أنفسهم هذا الكشف ، بعد كل هذا نهوى بأنفسنا إلى الهاوية ، ونسير في أذنان أهل الكفر ، ونعمل كما يعمل أهل الكفر ، وهم يخدعوننا عن هذا بكل وسيلة وبكل أسلوب ، فإن كان هذا النور ليس وله وجود عند الكافرين ، فقد أفلحوا بالفعل في أن يبعدونا عن هذا النور .. فما هو الموقف الآن أبها الإخوان ؟! الموقف الآن هو أن أهل الكفر لا يؤمنون بهذا النور ، وأهل الإيمان لا يعلمون به ، وهذا موقف مؤلم ، موقف كله حقوق للإنسانية ، ومن هنا يجب على الذين اهتدوا بهدى القرآن أن يعملوا على أن ينقلوا أنفسهم وأن ينقلوا الناس ..

الذين لم يفتح الله بصائرهم لهذا النور ، يسيرون في حياتهم على غير هدى ، هذا معتقولا ومقبولا ، لأن الله تبارك وتعالى يقول: (ومن لم يجعل الله له نورا لما له من نورا) .. ولكن ما بال المؤمنين الذين آمنوا به وصدقوه واعتقدوه وأحبوه واحترموه وعظموه ولا يخلو بيت من بيوتهم ولا يخلو جيب من جيوبهم من نسخة من كتاب الله تعالى .. القرآن الكريم.

شأنهم أبها الإخوان أن أهل الكفر قد خدعهم عن نورهم وأبعدوهم عن هديهم وضللوهم عن طريقهم وأبعدوا أيديهم عن هذا المصدر الكريم عن ذر الكهرباء تارة بالسياسة وتارة بالعلم الدنيوي (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) وطورا بالمبال وأخرى بالشبهوات وخامسة بالخداع وتارة بالقوة والقهر والجبروت.

كل هذه الوسائل أبها الإخوة استخدمها أهل الكفر ، وأبعدوا الناس ، أبعدوا المسلمين عن هديهم ، وساءلهم المسلمون حينما من الدهر ، وجروا وراء ضلالهم فكانت النتيجة أن نسي المسلمون مصدر هذا الهدى ، واتبعوا الكافرين مع أن الله تبارك وتعالى قد حذرهم من ذلك : " بأبها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين ، بل الله مولاكم وهو خير الناصرين).

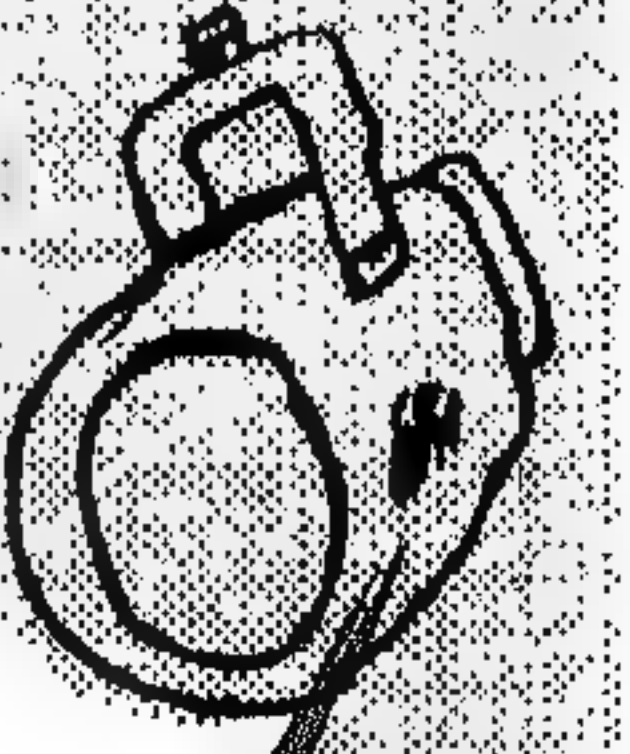
أبها الإخوان .. ولما كان قد سبق في علم الله تعالى أن أهل الكفر قد يهدون أهل الإيمان بما بين أيديهم من قوة رأس ، فأراد سبحانه أن يستأصل من قلوب المسلمين هذه الشبهة فقال: "سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ، وما أراهم النار ونحن مشوى الظالمين) ثم يأتي الله سبحانه بحادثة تطبيقية لتكون مقرونة بالدليل القاطع (ولقد صدقكم الله وعدة ، إذ تحسونهم بإذنه ، حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر ، وعصيتم

مسلسل الانتهاكات في كشمير مستمر

وشد السائقين بعيدا عن بعضهما البعض والحرق بمواد مشتعلة بالإضافة إلى التحرشات الجنسية ونقل أطباء في كشمير أن شكلا من أشكال التعذيب تسبب في ٣٧ حالة إفرازات سامة تحدث توقفا في عمل الكلبيين.

يقول التقرير أن كل شخص اعتقل من جانب قوات الأمن الهندية تعرض للتعذيب وأنها تشمل الضرب المبرح والصدمات الكهربائية والتعليق من القدمين أو اليدين

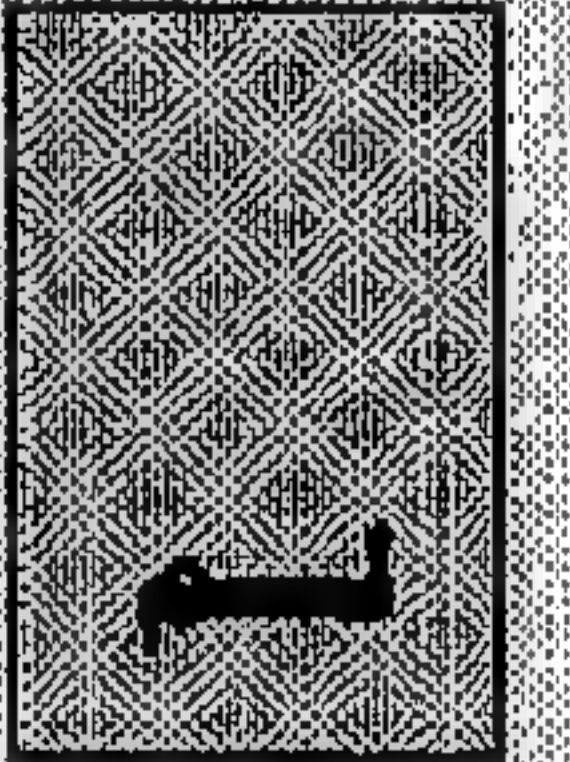
ذكر تقرير خاص بحقوق الإنسان صادر من الولايات المتحدة أن القوات الهندية تقوم بتعذيب المعتقلين من ولاية جامو وكشمير ذات الأغلبية المسلمة.



بقلم : د. محمد يحيى

أخبار

الدكتور دباله



أكنس أتصور أن أداء
على محبوب وزير
الأوقاف في جولاته
التبصيرية والتشويرية
سيختلص إلى هذا الحد الخطير إلا عندما
شاهدت في التلفزيون أن جولاته في
الصعيد قد حلت من أي وجه من الوجوه
المألوفة التي كانت ترافقه في الماضي على
نهايتها وضعفها. وبدل الوجوه القديمة في
قائفة محبوب ظهر وجهان جديداً
وضعهما الوزير بجانب المحافظين على
مائدة واحدة واستعار لهما لقب الدكتور
لكن التلفزيون فضح اللعبة في نشراته
عندما أشار لهما بلقب "الطبيبان". ولست
أدري ما هي علاقة الأطباء بالتفقه الديني
والتنوير الفقهي لا سيما وأنه يوجد علماء
أزهريون بل ومنهم تابعون لوزارة محبوب
يمكنهم أن يستعين بهم. ولكن عندما

سمعت اسم أحد هذين الطبيين تأكد لي
أن هذه هي النوعية المطلوبة فعلاً وأن
مستوى قوافل محبوب التبصيرية قد
تجاوز إلى الحضيض. هذا الرجل اشتهر
في أواخر عهد السادات عندما استكتبته
جريدة الأخبار بهاجم السنة النبوية
والأحاديث بانتقاد ما أسماه «حديث
الذباية» من وجهة نظره كدكتور. وكان
يخفي حقيقة أنه مجرد طبيب ويضع لقب
الدكتور ليوحى بأنه عالم ذنئ. وفي ذلك
الوقت ترددت تقارير تقول أنه لم يكن إلا
عميل لبعض الأجهزة وكان يندس خلال
الدراسة الجامعية بين الطلاب الإسلاميين
ليثبت الزبيلة بينهم وليحمل أخبارهم إلى
أصحابه. وبعد انتهاء الدراسة يبدو أن



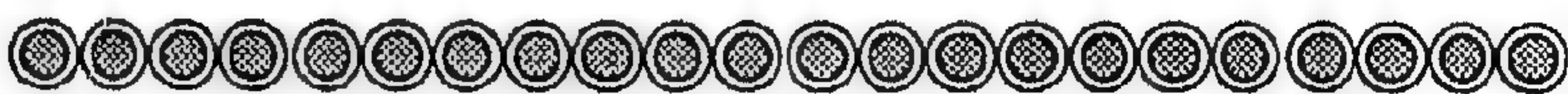
د. محمد علي محبوب

أصحابه أين كانوا ترسموا قبه الخير
قدفعوا إلى صحيفة الأخبار كما هي
عادتهم في دفع مستخدميهم ولكن هذا
الرجل أخفق أن يقدم أي شيء إلا حديث
الذباية حتى أصبح يعرف باسم... دهاية.
وقد بلغ صاحبنا قمة تألقه عندما كانت
تجرى محاكمة الإسلاميين المعروفة باسم
قضية التكفير والهجرة. وفي ذلك الوقت
اشتكى الضابط العسكري الذي يرأس
المحاكمة من أن أحداً من علماء الأزهر لم
يتقدم إلى المحكمة ليبدلي بشهادة تدين
أفكار المشهين والملاحظ أن هذه الشهادة
ترددت فيما بعد على لسان ضباط آخرين
إلى أن جاء الفتح الشيطاني وظهر أمثال
عبد البصير المستشير وغيره من قدموا
أمثال هذه الفتاوى.

المهم بعد أن اشتكى الضابط من عدم
وجود فتوى تدين أفكار التكفير والهجرة
المزعومة نشرت بعدها مباشرة بعض
المجلات الحكومية قصة طريقة تفيد أن
ثلاثة شبان منهم صاحبنا الطبيب دهاية
كانوا يسيرون في طرقات مصر الجديدة
وبالصدفة البحتة وصلوا إلى قاعة المحاكمة
وبالصدفة كذلك دخلوا ليتفرجوا على
المحاكمة وسمعوا شكوى الضابط
فاكتشفوا أن معهم دراسة تدين تطرف
الإسلاميين وضلالهم فقدموا للضابط الذي
استراح بعدها وأصدر أحكام الإعدام.
وكانت هذه الدراسة التكفيرية المضادة هي
آخر أعمال الدكتور دهاية على الساحة لأن
أصحابه سحبوه بعد ذلك من التداول إلى
أن عاد بعد ذلك وبعد حوالي خمس عشرة
سنة ليجلس على منصة واحدة بين
المحافظين والوزراء ليشترك في نشاطات
على محبوب التنويرية ويعلن كما جاء
في التلفزيون ضرورة أعمال العقل في

نصوص الدين وباله من اكتشاف عبقرى.
 عموما نحن نعتقد أن من الحرام جدا
 فى ظل وجود مفكرين مستنيرين من
 أمثال العشماوى وحسين أمين ونصر
 أبوزيد والشيخ التجمعى وخلافهم أن
 يستعين محجوب بعينة رديئة من أمثال
 الدكتور دبانة لا سيما وأن هؤلاء الجماعة
 لم يقصروا فى الهجوم على الإسلام

والمسلمين وهي بغية على محجوب، ولكن يبدو أن أصحاب الدكتور دبانة بعد أن ركنوه طويلاً على الرف أرادوا توظيفه مرة أخرى أو يبدو أن على محجوب قد وصل إلى درجة الضرورة القصوى بعد غياب المفتي عن جولاته التنويرية فلجأ إلى الدكتور دبانة والله في خلقه شئون.



القسم الثاني

حديث له بصحيفة
الواشنطن بوست في
أوائل شهر مارس الماضي
أكد رئيس الجمهورية أنه
لن يسمح أبدا بإقامة
حزب ديني لأن ذلك الحزب سيتصرف على
أساس أن من ينضم إليه فقط هم المسلمون
أما الباقي فليسوا مسلمين. كذلك فإن
السماح لمثل هذا الحزب الديني يعنى
السماح لحزب آخر ديني للمسيحيين الذين
يشكلون عشرة بالمائة من السكان كما ورد
على لسان الرئيس الذى أضاف أن الصراع
العنيف والمدمر سوف ينشب حينئذ بين
الحزبين الإسلامى والمسيحى.

ونذكر هنا أن كتاب الإحصاء السنوى الصادر عن مكتب الإحصاءات الألمانية عن مصر لعام ١٩٨٩ قد حدد نسبة المسيحيين الى السكان بأنها سبعة فى المائة وليس عشرة فى المائة كما نذكر أن الملحق السنوى لعام ١٩٩١ الصادر عن نفس الجهة ليلحق بالكتاب الإحصائى

العالمى العام قد حدد هذه النسبة بـ ٥,٧٪ لذا لزم التنويه ونحن لا نظن أن هذا المكتب الألماني قد حدث فيه تغفل من الإرهابيين المسلمين على الأقل حتى الآن. ومن ناحية أخرى فإن اعلاء شأن نسبة العشرة فى المائة ورفعها فى وجه المطالبين بحزب إسلامى (وليس دينى) يعد طعنا ونقضا غير مباشر من جانب السيد الرئيس فى قانون تأميم النقابات المهنية الذى أصدرته الحكومة. ذلك لأن هذا القانون قد جعل الحد المعتبر هو ٥٠٪ من أصوات الناخبين كما أن الذين أصدروا القانون نعوا على النقابات أن التيارات الإسلامى يفوز فى انتخاباتها بنسب تتراوح من ١٥٪ الى ٣٠٪ من إجمالى الأعضاء ولكن هاتحن نرى أن نسبة ١٠٪ هى نسبة معتبرة وكبيرة إلى الحد الذى يجعلها تقف دون حتى ٩٠٪ فى أن يكون لهم حزب يعبر عنهم.

أيا كانت الحال فإن الحزب الإسلامى
المطلوب والذي تجرى الدعوة إليه ليس
حزبا طائفيا بالمعنى الذى يصوره كلام

الرئيس. فالرئيس يتصور أو يصور للصحيفة الأمريكية أن كل مضمون ومحتوى هذا الحزب هو أن يضم أشخاصا يطلق عليهم اسم المسلمين ثم يعلن أن من خارجه هم ليسوا مسلمين ويكتفى بذلك. ومثل هذا التصوير يخل كثيرا بحقيقة أن الحزب المطلوب لديه برنامج عام وشامل ودقيق يمتد إلى شتى جوانب الحياة وأن هذا البرنامج يمثل طليعة للأمة المصرية المسلمة ويضع تصورا عن وضع الأقباط ودروهم في مشروع النهضة أو المشروع الإسلامى المرجحى والذي يعمل الحزب لتحقيقه في إطار الدستور القائم الذى ينص على إسلامية الدولة وعلى الشريعة كمصدر للتشريع. ووصف الحزب الإسلامى إذن بأنه مجرد سباج يقف وراءه أشخاص ينسبون الإسلام لأنفسهم فقط وينفونه عن الآخرين هو وصف أقل ما يقال فيه أنه غير صحيح ولانزید. ثم ان الحديث عن حزب دينى وليس إسلامى هو الآخر خطأ لأن لفظ دينى مبهم وينسحب على عقائد كثيرة ويوحى من خلال ذلك ببعد سطحي طائفى بينما الحديث عن إسلامى يعنى إدخال سعة وعمق الفكر والدين والحضارة الإسلامى.

وإذا كان السيد الرئيس يتصور فعلا
أن الحزب الإسلامى الذى لم يرد أن يسم
باسم وأطلق عليه حزب دينى بينما أطلق
على الحزب المسيحى الحقيقى لأسباب لا
أدعى أننى أعرفها) فإننى أرجو أن يكون
قد تنبه إلى أن أصحاب هذا الحزب ودعائه
على فرض أنهم يريدون تكفير الآخرين
فلن يعلنوا ذلك صراحة حتى لا يودى إلى
تغيير الناس منهم وعلى فرض أنهم
أعلنوها صراحة فإن ذلك سيكون فى
مصلحة الحزب الحاكم الذى يترأسه الرئيس
لأن الناس فى هذه الحالة لن تقبل على
هذا الحزب الدينى المعارض. إذن الدوافع

السياسية البحتة ستعمل على ألا يعلن أصحاب الحزب الدينى أنهم وحدهم المسلمون وغيرهم غير المسلمون وهذا من شأنه أن يهدىء مخاوف الرئيس من هذه الجهة وهى مخاوف لا شك سوف تختفى إذا التقى الرئيس مع من يدعون إلى إقامة مثل هذا الحزب على فرض أنهم يريدون حقاً حزبا دينيا) واستمع منهم إلى حقيقة مطالبهم. ومما يؤسف له أن الجو الهستيرى المعادى للإسلام كله والذي تنشره الصحف الحكومية يحول دون حدوث مثل هذا اللقاء الذى لم يتم بينما تمت للرئيس لقاءات مع وفود أحزاب دينية دائرة فى الفترة الأخيرة كان من بينها لقاءان مع وفد المنظمات اليهودية الأمريكية ووزير خارجية دولة الفاتيكان الكاثوليكية كما خلال أسبوع واحد فى شهر رمضان الماضى.

بقيت نقطة تتعلق بالصراع العنيف والمدمر الذى سوف ينشب بين الحزبين الإسلامى والمسيحى فى حالة قيامهما ان هناك بالفعل حزبا مسيحيا معلنا وقائما يتمثل فى الكنيسة الأرثوذكسية التى أصبحت تدعى أنها تمثل الأقباط وتسلم الدولة لها بذلك كما أصبحت تحركاتها سياسية بحتة فى الفترة الأخيرة كان آخرها اتخاذ مواقف واضحة فى الانتخابات المحلية. وقيام هذا الحزب الذى يعلن أن من يخرج عن مواقفه من الأقباط يعد خارجا عن الدين (مما يحقق مخاوف الرئيس من الحزب الدينى ولكن من غير الناحية الإسلامية) لم يؤدى حتى الآن مع ذلك الى قيام صراع عنيف لأن الدولة لا تتهم الأقباط أبدا بأنهم متورطون فى احداث طائفية. وعلى الجانب الآخر فإن عدم قيام حزب دينى إسلامى لم يحول دون أن يصبح المسلمون متعصبون وقتلة وطائفيون - الخ كما نقرأ هذه الأيام فى

الصحف الرسمية وبأقلام يقول أصحابها أنهم على علاقة وثيقة بالحكم. ثم لماذا نسيء الظن بالناس مقدما ونتحدث عن صراع عنيف ومدمر سينشب إذا سمح بقيام حزب إسلامي وآخر مسيحي لماذا لا نحسن الظن ونتحدث عن تعاون يقوم بين حزبين دينيين يشتركان في الإيمان بالله واحد كما قال البابا شنودة وتوجد بينهما صلات تاريخية قديمة وقيم أخلاقية مشتركة بحيث ينضمان معا لمحاربة تيار الأقلية الملحدة العميلة التي سيطرت بفضل الدولة على منابر اجتماعية مهمة لتنتشر منها الفساد والفجور والتبعية للغرب بين كل المصريين. إن المنطق السياسي وليس فقط المنطق الديني يقول إن الاتجاه الطبيعي لأي حزبين إسلامي ومسيحي يقومان سيكون إلى التعاون في وجه اللادينيين وليس إلى الصراع الدموي بينهما. بل إن اللادينيين هم الذين ينشرون أكذوبة الصراع هذه لكي يحولوا دون قيام حزب أو تنظيم علني إسلامي بالذات لأن الحزب المسيحي قائم بالفعل وفي عدة أشكال. إن الحزبين الإسلاميين والمسيحي لن يتجها للصراع الدموي حتى ولو لمجرد تكذيب دعاوى من يحذر من ذلك لاسيما وهما يعملان في العلن وتحت أضواء الرأي العام والإعلام وداخل دائرة القوانين المترصّة بهم لماذا لا نحسن الظن بالناس ولا نحكم عليهم مقدما بأنهم سينقضون على البلد تدميرا ونسفا إذا سمحنا لهم برخصة رسمية للعمل كحزب مسئول علني. إنني أوجه الرئيس إلى



مشروءة

حديث فضيلة مفتى الديار الذي أعلن
بكل حزن أن مصيبة مجتمعنا الراهن
تتمثل في سوء الظن بالناس ودعا إلى
إخراج الناس بأحسن درس من رمضان
وهو إحسان الظن بالناس.

والحق أن الحديث عن الصراع المدمر المتوقع بين الحزبين يجعلنا نتصور شيئا لا معقولا هو أن كلا من الطرفين بشحد السكاكين للذبح الطرف الآخر ولكن لا يمنعه من تنفيذ المذبحة سوى عدم حصوله على ترخيص رسمى بذلك وما أن يحصل الطرفان على الرخصة الرسمية إلا وسوف يشرعان فى المذبحة بكل اطمئنان لكن الأصوب أن يقال إن حرمان المسلمين وهم أغلبية الشعب المصرى من الحقوق الأساسية فى العقيدة والفكر والتعبير والعبادة والتجمع مع إعطاء هذه الحقوق للأقلية المسيحية والشريعة اللادينية هو الذى يؤدى الى التوترات التى نعانى منها وهو الذى يؤدى وسيؤدى إلى إفشال كل خطط الإصلاح الاقتصادى الذى يلتقى عليها الرئيس اهتمامه. ان الذين يطلبون إقامة حزب أو تنظيم إسلامى علنى ورسى لا يطلبون الصراع أو العنف أو التدمير بذهاة وإنما يطلبون العمل المستول المنظم فى إطار الدستور والقانون للتعبير عن حقوق انسانية أساسية ومطالب عادلة ومشاريع نهضة وتقدم لكل المصريين وهم يطلبون العدالة لتحقيق الهوية الإسلامية للشعب المصرى. فقط نتمنى أن يكون هناك من يسمح. ولتختفى نغمة التحذير من الحزب الدينى لأن الحزب الدينى المسيحى قائم فعلا وتتعامل معه الدولة بكل مهابة واحترام كما تتعامل مع الأحزاب الدينية الأجنبية اليهودية والمسيحية والبوذية والهندوكية التى أقامت دولا هنا وهناك. وكفى اضطهادا للإسلام.

احتفلوا بمرور قرن على التنوير.. ولو كان عندهم «بعض» الحياء لسكتوا!! فالشخصيات التي أرادوا «بعثها» من جديد نسيناها ولا نريد أن نكشفها بعد أن انزوت وأصبحت فى أضياب التاريخ!! أما الشخصيات التي أرادوا تلميعها بعد أن خبا ضوؤها المزيف وأصبحت تتجرع كؤوس الإهمال والجحود والاكتئاب!! فنحن نقول لكم إننا نعرف جيداً ما سطره هؤلاء وهؤلاء!! وعندنا الاستعداد لفتح الملفات من جديد ليعرف الجميع حقيقة الصورة «بلا رتوش»!! إن أهل التنوير على اختلاف اتجاهاتهم الفكرية كانوا يرنون إلى هدف واحد وهو هدم الإسلام والفكر الإسلامى من القواعد لإفساح الطريق لكل القيم والأفكار الغربية حتى يتحول مجتمعنا المسلم إلى مسخ مشوه!! ولقد كانت فرصتهم عظيمة من أجل إحداث هذا التخريب فصالوا وجالوا وتكلموا وكتبوا وكانت النتيجة المؤلة هي كل ما نعانى منه من أزمات!! وللحقيقة نقول إن «الهوة» كانت من الممكن أن تكون أعمق لولا ظهور تيار الصحوة الإسلامية من جديد ليقول للجميع بأعلى صوت لا بديل عن الإسلام!! والحمد لله استطاع الجيل العظيم من المفكرين المسلمين أن يفتد كل الأفكار المهترئة لأهل التنوير فأظهر عوارها فأصبحت بين عشية وضحاها كهشيم المحتظر!! ولكن هل انتهت المعركة؟ نحن ما زلنا فى الجولة الأخيرة وهم ما يزالون يملكون «بعض» وسائل التأثير بعد أن فقدوا أنفسهم قبل الجماهير!! ولذلك فهم قد خافوا أن يظن بعض الشباب العفن أن العقاد مثلاً أو الرافعى المؤرخ من أهل التيار التنويرى!! فقال أحدهم ويدعى «غالى شكرى»: «من الطبيعى أن يكون طه حسين من رواد التنوير فى كثير من أعماله ولكن من الطبيعى أيضاً أن يكون سلامة موسى فى طليعة المتنورين والمنيرين ولكننا لم نسمع عن سلامة موسى فى ندوات المعرض وسمعنا عن الرافعى الذى نرفض بكل تأكيد إدراجه فى سجل التنوير».

سنضطر للكلام عن المدعو سلامة موسى

حتى يعرف الجميع أى نوع من التنوير يريدون فرضه من جديد على شعب مصر المسلم!!

إن سلامة موسى - كما يقول لويس عوض فى كتابه أوراق العمر، سنوات التكوين - كان مسيحياً بالميلاد وكانت جميع أديان التوحيد يضعها فى سلة واحدة وكان ينظر إلى جميع الأديان من وثنية وتوحيدية كأنها «فولكلور راق» (!!!) وإذا أردتم المزيد فاقروا ما نقله عنه الدكتور محمد حسين فى كتابه القيم «الاتجاهات الوطنية فى الأدب المعاصر» المجلد الثانى.. إن سلامة موسى يقول: «نحن نريد أن يكون التعليم فى مصر أوروبا لا سلطان للدين عليه ولا دخل له فيه»... «نحن فى حاجة إلى ثقافة أبعد ما تكون عن الأديان ولا بأس أن تعتمد على الترجمة إلى حد بعيد»... «إن الرابطة الدينية وقاحة فإننا أبناء القرن العشرين أكبر من أن نعتد على الدين جامعة تربطنا»... «إن الأجانب يحتقروننا بحق ونحن نكرهم بلا حق»... «إننا إذا أخلصنا النية مع الانجليز قد نتفق معهم إذا ضمننا لهم مصالحهم وهم فى الوقت نفسه إذا أخلصوا النية فإننى أزعم أننا سنقضى على مراكز الرجعية فى مصر فلنول وجهنا شطر أوروبا»... «إننا يجب أن نرتبط بأوروبا، نتزوج من أبنائها وبناتها، نجعل أدينا يجرى وفق أديها بعيداً عن



لويس عوض

الدين» هذا هو سلامة موسى.. هل تريد المزيد يا غالى؟!

أما الرائد الذى هلك عن قريب والذى تعرض لحملة «تلميع» غير مسبقة فهو المدعو لويس عوض الذى كتبوا عنه وقالوا: «إن كل حرف وكل كلمة نكتبها عنك يا لويس هي صلاة لرافع السماوات من غير عمد حتى يطيل فى عمرك ويخفف عنك آلام المرض فما زالت عقولنا فى أمس الحاجة لأن تقرأ لك المزيد من الكلمات وأن تتلقى أفكارك الجديدة التى ساهمت فى تغيير الحياة نحو الأفضل والأحسن»... ولقد صرحوا بطبيعة هذه الأفكار وهى فى نظرهم التى تحارب الظلاميين!! الذين يريدون لى عنق الواقع والعودة إلى الوراء.. إلى ظلام العصور الوسطى!! والآن دعوا «لويس عوض» يتكلم بنفسه عن نفسه!! حتى لا يقولوا عنا أننا نتحامل على الرجل أو نحن نتقول عليه بما ليس فيه!! أنه يقول فى كتابه المعجزة!! الذى أقام الدنيا ولم يقعدا حتى الآن!! والذى تناول فيه جزءاً من قصة حياته العامة الزاخرة بصراحة غير مسبقة ولا مقبولة!! «وإذا بليتيم فاستقروا» يقول: «ومن ملذاتى أيضاً أننى كنت أشرب كل شهر زجاجة نبيذ أحمر قبرصى كانت تكلفنى أقل من خمسة قروش أو زجاجة بيرة تكلفاننى خمسة أو ستة قروش»... «ولقد عرفت الحب بالأجر «يعنى الجنس»!! عرفت بمعدل مرة كل ثلاثة أشهر فلقد كان هناك حى مخصص لذلك (يقصد حى البغاء)!! فى الأزيكية وكان فيه قسم للنساء البريمو مثل درب عبد الخالق حيث الفتاة تكلف ١٥ قرشاً وقسم للنساء السيكوندو مثل درب طياب حيث الفتاة تكلف ١٠ قروش وقسم للنساء الترسو مثل الوسعة حيث الفتاة تكلف خمسة قروش!!» أسف جداً لأننى أنقل هذا الكلام «قليل الحياء» فى مجلة إسلامية محترمة!! ولكن ماذا نفعل لنكشفهم أكثر من أن نأتى بكلامهم الذى تمجه الفطرة السليمة وتبأه الشريعة!! إنها عينة بسيطة تؤكد أى «ظلام» كان أهل «التنوير» يريدون نشره فى ربوع مصر المسلمة!!

الجمهوريات الإسلامية.. والاستراتيجية المطلوبة



يفرض استقلال ست دول إسلامية عن الاتحاد السوفياتي السابق عنصرا جديدا (على درجة كبيرة من الأهمية) في استراتيجية ما بعد انتهاء الحرب الباردة وتبلور النظام العالمي الجديد.

فالجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى (حوالي ٦٠ مليون نسمة) تتمتع بموقع هام من حيث أنها تتاخم في الجنب دولاً إسلامية أخرى هي «تركيا» و«إيران» و«أفغانستان» و«باكستان»، من حيث أنها تمتد إلى عمق اتحاد الكومنولث السلافي الروسي الجديد في الشمال، ومن حيث أنها تصل في الشرق حتى تخوم الصين.

إن الامكانيات الاقتصادية (البورانيوم والنفط

بصورة خاصة) التي تزخر بها الدول الإسلامية، والامكانيات العلمية البشرية (علماء ذرة يتمتعون بخبرة تقنية عالية) تؤهل هذه الجمهوريات الإسلامية للعب دور أساسي في المرحلة التالية سواء على صعيد العالم الإسلامي أو على الصعيد الدولي.

ولعل أول مؤشر على محاولة استقطاب ما تتمتع به هذه الجمهوريات من موقع هام يتمثل في دعوتها للانضمام إلى منظمة التعاون الاقتصادي التي شهد مؤتمرها الأول في طهران تنافسا شديدا بين إيران وتركيا. وقد ترك هذا التنافس بصمات واضحة على أرض الجمهوريات الإسلامية حيث تتداخل العوامل القومية والدينية بشكل تبرز معه الحاجة إلى الدور العربي الإسلامي، وهو العامل الذي لعب في التاريخ الإسلامي دور الموحد والمؤمن على رسالة الإسلام.

ثلاث دوائر مترابطة

هناك ثلاث دوائر مترابطة ترسم صورة الواقع الحالي في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى وتحدد آفاق المستقبل إلى حد بعيد.

الدائرة الأولى: داخلية

لقد سقط الفكر اللينيني كأداة لحل المسألة القومية في الجمهوريات الإسلامية قبل أن يسقط في أوروبا الشرقية ومن ثم في روسيا نفسها، فالشيوعية كانت مرذولة في المجتمع الإسلامي، ومفروضة بموجب النظام السياسي. وبالتالي بقيت الشيوعية في البيئة الإسلامية على مدى العقود السبعة الأخيرة، مظهرا خارجيا لا يمت إلى الجوهر الإيماني بصلة. وكان التعامل معها يتم على

أساس أنها رذيلة تملبها إرادة الحاكم، الأمر الذي حافظ على المسافة الواسعة بين الحكم والمحكومين، وبين النظام والمجتمع. وبين مظاهر العقيدة وجوهر الإيمان. هذه المسافة كانت ترن دائما في ضمائر الجمهوريات الإسلامية بأنها لا تملك قرارها، وأنها لا تقارن سيادتها، وأنها خاضعة لسلطة خارجية احتلالية.

لم يكن المسلمون في العهد القيصري أفضل حالا. كانت الأرثوذكسية دين الدولة. وكانت القيود المشددة تفرض على كل الأديان الأخرى بما فيها الكاثوليك. عانى المسلمون كثيرا في العهد القيصري مما أدى إلى حرمان جمهورياتهم وتخلفها. وعندما وجه لينين نداء إلى المسلمين في ٢٠ تشرين الثاني ١٩١٧، اعتقد المسلمون أن البيان هو مفتاح الخلاص. فقد جاء فيه: «إن الحكومة السوفياتية تعلن على رؤوس الأشهاد أن عقائدكم وتقاليديكم ومؤسساتكم القومية والثقافية حرة ومصونة. نظموا حياتكم بحرية ودون أي عراقيل، لذلك حق من حقوقكم». وفي كانون الأول صدر عن مجلس قوميسيري الشعب البلشفي نداء وقع لينين وستالين معا جاء فيه:

«أيها المسلمون في روسيا.. أيها التتر على شواطئ الفولغا وفي القرم.. أيها الكرغيز والسارتيون في سيبيريا والتركستان.. أيها التتر والأتراك في القوقاز أيها التشيشيين.. أيها الجبليون في أنحاء القوقاز.. أنتم يا من انتهكت حرمان مساجدكم وقبوركم واعتدى على عقائدكم وعاداتكم وداس القياصرة والطفافة الروس على مقدساتكم: ستكون حرية عقائدكم مكفولة، ومنظماتكم

استراتيجية الدولة اليهودية في التقسيمات هي تقسيم المصالح الإسلامي إلى دويلات طائفية ومذهبية.

الثقافية مكفولة لكم من اليرم، لا يطفى عليها طاع، ولا يعتدى عليها معتد.. هبوا اذن فاهتوا حياتكم القومية كيف شئتم فأنتم أحرار لا يحول بينكم وبين ما تشتهون حائل.. إن ذلك من حقكم إن كنتم فاعلين، واعلموا أن حقوقكم شأنها شأن حقوق سائر أفراد الشعب الروسي تحميها الثورة بكل ما أوتيت من عزم وقوة، وبكل ما يتوفر لها من وسائل؛ جند أشداء ومجالس للعمال ومندوبين عن الفلاحين، اذن شدوا أزر هذه الثورة وخذوا بساعد حكومتها الشرعية».

غير أن التطبيق جاء مناقضا للمضمون، مع فارق أساسي وهو أن الاضطهاد الديني شمل هذه المرة كل الأديان بما في ذلك الارثوذكسية.

قصدت من ذلك إلقاء الضوء على أمر أساسي، وهو أنه إذا كانت الكنيسة هي البديل عن الشيوعية فإن لهذا البديل تاريخا طويلا من الصراع مع جمهوريات آسيا الوسطى وحوض الفولغا والاورال، وبالتالي فإن مستقبل التعاون أو الانسجام داخل الكومنولث الجديد سيكون في اعتقادي قصيرا ومهزوزا.

الدائرة الثانية:

هي دائرة العلاقات بين الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى والدول الإسلامية الأخرى المجاورة لها، وهي تركيا - إيران - أفغانستان، باكستان. إن طبيعة هذه العلاقات تلعب دورا أساسيا في تحديد مدى انفتاح أو انغلاق الجمهوريات الإسلامية مع ما لكلا الحالتين من انعكاسات على علاقات هذه الجمهوريات الإسلامية ببعض الجمهوريات السوفياتية الأخرى، أي أن الدول الإسلامية المتاخمة لشقيقاتها السوفياتية السابقة يمكن أن تلعب دور السد. وذلك يتوقف على مدى قدرتها على فتح آفاق التعاون أو السقوط في حسابات لعبة التجزئة والتقسيم.

خلال الحرب الباردة وصلت الولايات المتحدة في سعيها إلى إقامة قواعد مراقبة عسكرية قرب الحدود السوفياتية، إلى حد تهديد وحدة الباكستان عن طريق فصل إقليم بلوشستان لتحويله إلى مركز عسكري متقدم.

وخلال هذه الحرب تجاوز الاتحاد السوفياتي الخط الأحمر وتوجه جنوبا إلى مياه الخليج الدافئة عندما اجتاحت أفغانستان.

وخلال هذه الحرب كذلك جعلت المصالح الأمريكية والسوفياتية من ساحة الحرب العراقية - الإيرانية ملعبا لكرة مضرب، تتقاذف الكرة الإيرانية أحيانا، والكرة العراقية أحيانا أخرى توريطا وابتزازا.

لقد ظهرت ارهاصات تكشف عن عدم رضى موسكو الجديدة، وواشنطن القديمة من قيام تحالف أو تعاون بين الدول الإسلامية في آسيا الوسطى والدول الإسلامية المجاورة لها، وأخشى أن يعبر عدم الرضى هذا عن نفسه بفتح ملف الأقليات الأثنية داخل هذه الجمهوريات وتعطيل الإسلام كعامل موحد لها. وفي هذه الحالة لن تكون هناك مشكلة الأكراد فقط، بل مشاكل البلوش (بين إيران وباكستان) والبشتون (شمال غرب باكستان) والتركمان والاذربيجان، والفرس والعرب. ثم السنة والشيعة.. إلى آخر ما هنالك من أشكال الانقسام والتفتت. ويكفى هنا أن أذكر بالدراسة التي أعدها مركز الدراسات الاستراتيجية في إسرائيل بعنوان «استراتيجية إسرائيل في التسعينات» ونشرتها مجلة إيغوانيم (الحقيقة)، صيف ١٩٨٨، وهي تقوم على تقسيم ليس الوطن العربي وحده، بل العالم الإسلامي إلى دويلات اثنية ودينية ومذهبية وطائفية من باكستان حتى المغرب.

النظام العالمي الجديد

هي دائرة النظام العالمي الجديد، وموقفه من الدول الإسلامية وموقف الدول الإسلامية منه... وهذا النظام يطلق أحكام الادانة المسبقة ضد امتلاك أي دولة إسلامية للسلاح النووي سواء كانت الدولة عربية أو غير عربية، مع السكوت، بل مع الدعم القوي لمشاريع إسرائيل النووية.

إن في الجمهوريات الإسلامية السوفياتية علماء ذرة وفيها مفاعل نووية، وفيها أسلحة نووية، وفوق ذلك فإنها تنتج ٩٠ بالمائة من اليورانيوم الذي كان يستخدمه الاتحاد السوفياتي في صناعته النووية. إن آفاق توظيف هذه القدرات العلمية الانسانية والطبيعية الغنية في عالم إسلامي جديد واسعة إلا أنها ممنوعة.

وهنا قد تجد الدول الإسلامية السوفياتية نفسها بتمسكها باستقلالها وبعتمادها على دعم العالم الإسلامي مدفوعة إلى مواجهة غير متكافئة مع النظام العالمي الجديد ومصالحه.

إن علاقة مسلمي آسيا الوسطى بالمسيرة العلمية ليس جديدا. فقد سبق لهم أن لعبوا دورا مهما في تاريخ الحضارة الإسلامية عندما زرت مدينة سمرقند دهشت لعظمة آثارها الإسلامية من مساجد ومدارس. ولن أنسى مرصد أولوغ بك الذي رسم خريطة لمواقع النجوم كانت أكثر دقة من الخرائط الأوروبية التي وضعت حتى بعد وفاته بمائة عام.

لقد حدد أولوغ بك في عام ١٤٣٧ طول السنة النجمية بـ ٣٦٥ يوما و ٦ ساعات و ١٠ دقائق و ٨ ثوان مخطئا حسب مقاييس علم اليوم بـ ٨٥.٤ ثانية.

الاستقواء الإسلامي بالتحالف إلى استنزاف بالصراع.
إن الأمة العربية مؤهلة لأن تلعب دور الجامع والموفق بين كل هذه الدول والمجموعات الإسلامية. والمهم أن تصحو من غيبوبة ما بعد حرب الخليج وأن تفتح عينيها على الواقع العالمي الجديد. وعلى الواقع الإسلامي الجديد لتستأنف الدور الذي لا يمكن للإسلام أن يقف على رجليه من دونه.
وفي حديث صحيح للنبي عليه الصلاة والسلام يقول: «إذا ذلت العرب ذل الإسلام».

وحدد ميل دائرة البروج بـ ٢٣ درجة و ٣٠ دقيقة و ١٧ ثانية مخطئا بحسابات اليوم بـ ٣٢ ثانية فقط. ليست المرة الأولى التي يقوم فيها نظام عالمي جديد على قاعدة تفاهم الكبار. أن الخوف من مثل هذا التفاهم ليس أقل من الخوف الذي ساد خلال فترة الصراع. في عام ١٩٠٧ تفاهم الروس والبريطانيون. وانعكس تفاهمهما على تقسيم إيران بينهما إلى منطقتي نفوذ.
وإذا كان الاتحاد السوفياتي لم يستطع أن يمارس هذه السياسة مباشرة في الباكستان أيضا إلا أن تحالفه مع عدوتها الهند كان يعبر في حد ذاته عن هذه المصلحة.

ولقد رأينا كيف أنه عندما لاحت في الأفق الاقليمي فرصة مواتية احتل السوفيات كل أفغانستان.

لقد تعرف الوطن العربي على الاتحاد السوفياتي على أنه نصير للحق العربي وللوحدة العربية. ولكن دول العالم الإسلامي المجاورة له تعرفت عليه على أنه محرض على الانقسامات الاثنية الطائفية وممول لها الأرمن ضد الأتراك، الأذربيجانيون ضد الفرس، الأكراد ضد الأذربيجانيين، البوشتون ضد البنجابيين، الخ...

وحدة الانتماء الديني بين الجمهوريات الإسلامية

إن وحدة الانتماء الديني بين الجمهوريات الإسلامية التي تقع على جانبي خط الحدود السوفياتية السابقة رعت مشاعر العدا ضد ممارسات روسيا القيصرية. ثم ضد ممارسات الاتحاد السوفياتي الشيوعية. وقد تعبر هذه المشاعر الآن عن مكنوناتها بتوجهات سلبية تجاه الدولة الروسية الجديدة، أو بمزيد من الانفتاح نحو الدول الإسلامية الشقيقة أو بالأحرى معا.

طبعاً سيكون من السذاجة الاعتقاد أن النظام العالمي الجديد، (أو حتى روسيا وحدها)، سيقف مكتوف الأيدي أمام تحولات في مثل هذه الأهمية. إن أسوأ رد يمكن أن يلجأ إليه هو استدراج كل من إيران وتركيا إلى حالة تنافسية على استقطاب الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى التي تمت كل منها بصلة قومية أو مذهبية.

إن مجرد تخوف النظام العالمي الجديد، (أو روسيا) من تحالف الدول الإسلامية قد يدفعه إلى تفجير هذا الصراع لتحويل

الصعق المسلم

وفي هذا الجو يمكن أن تعمل،
التي أن يستحق لشكا
الإسلاميون الصحفيون،
سئم بعدة مراحل، ولكن
حذارا من التشاؤمات، فإن
بعضهم قد يظن أنه يمكن أن
يأتي بصحفي له الخبرات
المهنية، أي كانت ميولها
ومثل هذا قد يدمر الاتجاه
الفكري للصحافة الإسلامية،
كما أنه قد يظن أنه يمكن أن
يأتي بالإسلامي ولو لم يفهم
مطالب الصحافة إطلاقاً،
فجرده أنه يفهم أبعاد الإسلام
عقيدة وشرعة فهماً جيداً،
فهذا قد يؤدي أيضاً إلى
تدمير النقاب الصحفي
والعرض الصحفي تماماً.

وحشى تهبط حرارة من
قد تكون حرارتهم قد ارتفعت
عند قراءتهم المقطع الأخير،
لا بد من إنباء درجة من
التحارب بين الطرفين لتشكيل
(أرضية مشتركة) يقوم على
أساسها جيل من الشباب
يتدرب على أيدي هؤلاء
وهؤلاء، وبذلك تصل إلى
مرحلة لا تحتاج فيها إلى هذه
الثباتية.

محمد فتحي عثمان

لا بد أن تكون جيلاً من
الصحفيين الإسلاميين الذين
يكونون إسلاميين حقاً
وصحفيين حقاً، ولا يمكن
لمجرد أن يكونوا إسلاميين
أن يتحولوا بالضرورة إلى
صحفيين، لأن الصحافة
صارت الآن مهنة لها مطالبها
التكنولوجية، ولها خبراتها
التي لا يمكن تحصيلها إلا
بالشخص من شأن أبة مهنة
أخرى.

لا بد أن تسعى لأن تكون
جيلاً من الإسلاميين
الصحفيين، وإلى أن يتم ذلك
لا هناك من أن يكون عندنا
نوع من عمل الفريق وتعاون
حيث يجتمع فيه الإسلاميون
الذين قد يكونون على ذوق
أو تهيز صحفي إن لم يكونوا
علماء خبر أو علمي علم
تفصيلي - مع الخبراء
بالصحافة الذين تكون لهم
مبول إسلامية.

ولا بد من وجود الميل عند
هؤلاء ووجود الذوق أو التهيز
عند أولئك، حتى تستطيع
أن توجد أرضية مشتركة
على الأقل من الذوق والمبول،
إن لم تكن الخبرات موحدة.

★ الجمهوريات الإسلامية في

آسيا الوسطى تنتج ٩٠٪ من

اليورانيوم الذي كان يستخدمه

تجار الاتحاد السوفياتي.

المنسيون

قبل أربعة أشهر أهدت سلطات إسرائيل ما يقرب من ٤٠٠ فلسطيني خارج فلسطين.. ألقت بهم في صحراء جبلية تقع بين الحدود الإسرائيلية، والحدود اللبنانية.. وبين مواقع الجيش اللبناني والقوات الإسرائيلية. وكانت إسرائيل بهذا الأسلوب هي أول دولة معاصرة تعيد إلى الحياة عقوبة النفي القديمة التي كانت سائدة في المجتمعات منذ أكثر من ألف سنة، وقد تحرك الضمير العالمي لحال هؤلاء المبعدين المجاهدين الذين تحولوا من الحياة في بيوت وسط أهليهم إلى سكنى الخيام في صحراء قارسة البرودة في الشتاء، وغير محتملة الحرارة في الصيف، وهكذا صدر قرار مجلس الأمن رقم ٧٩٩ بعودة هؤلاء المبعدين إلى أرضهم، ولكن إسرائيل بملت القرار وشريت مياها ولم تعبء به.. ولم يتحرك المجتمع الدولي واكتفى بموقفه القلبي في تغيير المنكر. وسلطت الصحافة العالمية أضواءها فترة على المبعدين ونقلت حياتهم القاسية في العواصف الثلجية ثم مرت الأيام وأسدلت ستائر النسيان، ونسى العالم مأساة المبعدين. ومنذ أيام استيقظ المبعدون ولبسوا أكفانهم البيضاء وساروا في مظاهرة ترفع القرآن وتهتف أن الله أكبر، وتقدموا نحو نقطة تفتيش إسرائيلية تبعد مسيلين عن خيامهم. وبدأت القوات الإسرائيلية توقف تقدمهم عن طريق قذائف الهاون ومدافع الدبابات. وجرح واحد من الشوار ولكن المسيرة ظلت تتقدم حتى وقفت عند نقطة حذرتهم القوات الإسرائيلية من التقدم بعدها.. وهناك أقيمت صلاة الجمعة. كان المبعدون قد تركوا وصاياهم لأهليهم وأقربائهم على أساس أنهم ذاهبون في مسيرة الموت.. وهي مسيرة قد لا تعيد أحدا منهم. يحدث هذا في نفس الوقت الذي أغلقت فيه إسرائيل بواباتها على الفلسطينيين ووضعتهم داخل سجن كبير واحد.. ويقع هذا في نفس الوقت الذي يقترب فيه موعد مؤتمر السلام الذي ينعقد في أمريكا تحت رعاية العالم الحر.. أيها العالم الحر كم من الجرائم ترتكب باسمك، وتقع تحت سمعك وبصرك.

أحمد بهجت

مرحبًا بالأسرة العربية

ومتابعة لأحداث الجزائر وغيرها من أقطار الأمة.

وتستمر «الأسرة العربية» في مناجها الحريص على إحداث التوازن في تناول الأحداث فتتعمق بتغطية أخبار الحركة الإسلامية على المستوى المحلي المصري في النقابات المهنية والجامعات ونوادي أعضاء هيئات التدريس وغيرها وتفتح الزميلة ملفات جريئة لقضايا تطرح نفسها على الساحة.. فتفتح ملف قضية التطرف بما يحمله الخوض في هذه القضية من مصاعب لكي تحذر الأمة من التعامل مع هذا المصطلح الرافد والذي يراد به وضع أي معلم إسلامي في قفص الاتهام.. وعلى نفس الخط تقف الجريدة أمام السيل الهادر من الدعاية الرخيصة التي تقودها الرموز العلمانية للدفاع عن المتهمين على الإسلام باسم البحث العلمي.. كما تفضح الجريدة المؤامرة التي تستهدف القضاء على هوية أمتنا في مجال التعليم وذلك في الإشارة إلى أخطر مركز أمريكي (لتخريب) التعليم.

ولم يفت الزميلة أن تهتم بجانب الأسرة والطفل، وذلك في إطار الاهتمام بقضية البناء وتكوين الفهم الصحيح لدى أجيال الأمة القادمة بإذن الله.

تحية إلى «الأسرة العربية» وتحية إلى الرجال الذين سهروا وواصلوا الليل بالنهار لتصدر الجريدة بثوبها الجديد لترفع الراية من جديد.. راية الحق والقوة والحرية.

أسرة المختار الإسلامي

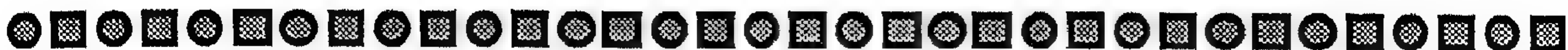
تهنئة خالصة من القلب لجريدة «الأسرة العربية» في عيدها الأسبوعي بعد ظهورها بشكل جديد وحجم جديد ومضمون متميز..

تهنئة خالصة للأسرة العربية على الاختيار الموفق لرئيس تحريرها.. الكاتب الصحفي الإسلامي الكبير الأستاذ عبدالمنعم سليم جبارة.. والأستاذ عبدالمنعم سليم غنى عن التعريف فهو صاحب القلم الجريء - دائما - في الحق الواضح في مناجها.. العميق في أسلوبه. وقد تميزت الزميلة الجديدة منذ صدورها في ثوبها الجديد بالتوازن الواضح في الاهتمامات.. فهي تهتم بالمشاكل والهموم التي يعاني منها أبناء هذه الأمة بداية من أزمة الإسكان وارتفاع الأسعار.. وصولاً إلى المشاكل المحلية التي يعاني منها أبناء المحافظات المختلفة.

كما تهتم بنفس القدر بهموم الأمة المسلمة بداية من أحداث البوسنة والهرسك ومفاوضات الاستسلام مع العدو اليهودي

بارك الله لكم وبارك عليكم

تم بحمد الله في يوم ٢٣ شوال الموافق ١٥ أبريل زفاف الدكتور ولید محمد سطحي على الدكتورة هدى محمود فايد كريمة الداعية الإسلامية فضيلة الشيخ محمود عبدالوهاب فايد وأُسرة مؤسسة المختار الإسلامي الصحفية تهني العروسين بالزفاف السعيد وتدعو الله أن يبارك للعروسين وأن يبارك عليهما وأن يجمع بينهما في خير.



قضايا هامة يطرحها مؤتمر التوجيه الإسلامي للعلوم

تابع المؤتمر /
السيد أبو داود

بحثاً واشترك في المناقشات جمع ضخم من العلماء والمتخصصين.. وهذا لا ينفي أن كثيراً من الأبحاث جاء مكرراً والبعض الآخر جاء في صورة مقالات لا تصل إلى مستوى البحث العلمي.... إلا أن نسبة غير قليلة من هذه الأبحاث كانت جادة ففي البحث المقدم من الشيخ مناع القطان مدير المعهد العالي للقضاء بالسعودية سابقاً عن مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم يقول.... إن الإدراك الجازم المطابق للواقع علم وتغليب أحد الاحتمالين ظن والتساوي بينهما شك... والعلم عند مشاهير العلماء هو اليقين فحسب.

وقال إن النهضة العلمية في ديار الغرب بنيت على مفاهيم وفلسفات مادية تتنافى كلها أو جعلها مع المفاهيم الإسلامية الشاملة لجوانب الحياة... ومحاكاة الغرب في كل شيء دون تمحيص تكون على حساب ديننا وعقيدتنا وأخلاقنا. ولقد نشأت العلوم في ديار الغرب في أحضان مجتمعات احتدم فيها الصراع بين العلم والانحرافات الكنسية في غيبة حقيقة الدين المسيحي نفسه.. وهذا المنهج يختلف عن منهجنا الإسلامي.... ودعوة توجيه العلوم إسلامياً دعوة إلى تصحيح المسار في إطار الفكرة الإسلامية حتى تحيا الأمة بشخصيتها وتحرر من ذل التبعية بعد أن أصيبت بالشلل من سيطرة الغرب عليها.

ويقند الباحث مختلف المواقف المؤيدة والمعارضة للفكرة فيقول إن هذه الآراء تضم الغاليين والرافضين والتوفيقيين

العلوم في مدارسنا وجامعاتنا؟ هل بالنقل الحرفي عن المدارس والجامعات الأخرى.. أم بتصريف يراعى ظروف حياتنا ومجتمعاتنا؟... فهناك مفاهيم يجب أن توجه الباحث... ولا يمكن أن نؤمن بفكرة الحباد هذه التي إن صحت في العلوم الطبيعية فلا تصح في العلوم الإنسانية. وهذا الانحراف الذي يمكن أن يصيب العلم تحدث عنه د. عبدالله بن عبدالحسن التركي رئيس جامعة الامام محمد بن سعود ورئيس رابطة الجامعات الإسلامية فقال إن العلوم قد تضل بدون الدين والوحي فقد قال تعالى: ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾... فالإسلام حينما جاء ربط العلم بالوحي فكان لعل العلماء المسلمين اسهاماتهم في مختلف المجالات نقلت عنهم مختلف الحضارات... غير أن العالم الإسلامي مر بفترات عقم عامي في نفس الوقت الذي نهض فيه الآخرون.. فلما صحا المسلمون وجدوا غيرهم سبقوهم وفاجأهم بكلم هائل من العلوم الطبيعية وفروعها وبحشد من العلوم الإنسانية وانبهر كثير من المسلمين بذلك إلى حد نسيان الذات.. وأصابتهم الحيرة والاضطراب وفقدوا القدرة على التمييز والانتقاء مما حمل بعضهم على الإنغلاق الذي يحرم صاحبه مما يفيد.

وقد زادت أبحاث المؤتمر عن ثمانين

قضية «أسلمة العلوم» ليست جديدة أو وليدة اليوم... والقضية مشار جدل بين طرفين أحدهما مؤيد والآخر معارض... غير أن مؤتمر «التوجيه الإسلامي للعلوم» الذي اختتم أعماله مؤخراً بجامعة الأزهر قد فطن لهذه القضية واستفاد من الخبرات السابقة... فالمطلوب إذن هو التوجيه فقط للعلوم حتى لا نكتوى بنار العلم كما يحدث في أسلحة الدمار الشامل التي تقتل المدنيين مثلاً... أما الأسلمة وهو ما يعنى ولو ضمنا أن العلوم كافرة أو على الأقل ليست مسلمة، فإن هذه النبذة قد اختفت تماماً وكل ما دار في المؤتمر سواء في الأبحاث أو المناقشات يدل على أن الوعي بهذه القضية وإن لم يبلغ الرشد الكامل فإن استيعابها الآن أفضل من السابق.

الحياة العلمية مرفوض!

في حديثه في افتتاح المؤتمر قال د. جعفر عبدالسلام مدير مركز الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر إن المؤتمر معنى بمناقشة قضية محورية وهي الادعاء بأنه لا يتشترط في الباحث المسلم وهو يبحث في أمر من أمور الجغرافيا أو التاريخ أو الاجتماع أو العلوم الإنسانية أن يتمسك بعقيدته... وأول من أثار هذا الكلام هو طه حسين في كتاب «في الشعر الجاهلي» وهذا تأثير واضح بأوروبا باعتبار تاريخي معين حينما أحرقت الكنيسة العلماء الذين لا يؤمنون بما تؤمن به وإن كان باطلا وهذا لم يحدث عندنا... ثم إننا نناقش قضية أخرى وهي... كيف ندرس



التحكم والسيطرة على الكثيرين والوقوف على كثير من أساليب المكر والمخادع... مع أن أسرار هذا العلم موجودة في القرآن وأساليبه في تحليل نفسيات البشر معروفة... ولا يمكن أن يوجد من هو أعلم من رسول الله بنفوس البشر.... ورغم هذا التراث لم ندون علم نفس بمنظور المسلمين وإنما تركنا المجال لأناس مثل هؤلاء ليقودونا في مجالات نحن الذين نملك القيادة فيها. كذلك علم التربية وهو بالكامل لدينا في القرآن والسنة.... ومع ذلك تكاسل المسلمون عن وضع أسسه وتدوينه وإدارة أبحاثه على أساس إسلامي وتركنا كل هذا الهدى واتجهنا كما نتجه دائما نحو الغرب.

الجامعات الإسلامية... وتوجيه العلوم

وفي بحث د. عبدالغنى عبود رئيس قسم التربية المقارنة والادارة التعليمية بجامعة عين شمس يقول ان العلم قد كتب عليه أن يصطدم بالدين في أوروبا لأسباب نعرفها... وليس هناك ما يدعو إلى تكرارها هنا فإن هذا العلم الغربي نفسه عندما تقدم وازدهر وجد نفسه مضطرا لأن يعايش الدين وأن يتواءم معه بحيث يلتزم كل من العلم والدين مكانه في البنية الحضارية ولم يعد من المجدي ولا من المعقول أن يتناول أحدهما على الآخر. وكل علماء أوروبا الكبار يؤكدون هذه الحقيقة.

وأحد علماء أوروبا (أشفيستر) يربط بين ثلاثة أنواع من التقدم.... التقدم في المعرفة والسيطرة.... والتقدم في التنظيم الاجتماعي للإنسانية والتقدم في الروحية ويرى أن الحضارات تتألف من مثل أربعة عليا هي.... المثل الأعلى للفرد... المثل الأعلى للتنظيم السياسي والاجتماعي... المثل الأعلى للتنظيم الديني والروحي... وهكذا تكون مقولة الفصل بين الدين والعلم أو الخصومة بينهما مغلوطة... وإذا اتجهنا



الحياة... وهؤلاء يعملون على إصلاح منطلقات المعرفة فنحن معهم وعن أهداف توجيه العلوم إسلامياً يقول البحث أنها تلخص في تصحيح مفهوم العلم في الإسلام والتحرر من العبودية الفكرية وتحقيق التناسق بين المادة والروح وإعادة ثقة العالم الإسلامي بنفسه.

أهداف التوجيه الإسلامي للعلوم

يوضح هذه الأهداف د. عبدالجليل عبدالرحيم الاستاذ بكلية الشريعة في الجامعة الأردنية فيقول: إنها تكمن في محاربة الاغتراب عن الدين الذي أصبح واضحا في هذه العلوم... وإعادة رسم الصورة المشرقة عن الإسلام في ضوء معطيات العصر والتي عمل الاستعمار على تشويهها... وإعادة بناء الذات المتكاملة الجامعة بين الإيمان والعلم وإعادة الصيغة الإسلامية للعلوم والمعارف المادية التي لم تنشأ في الأصل غريبة عن الإسلام.. وإثراء العلوم الإنسانية بما تضمنه المنهج الإسلامي من هداية في هذه المجالات... والعمل على ربط حاضر الأمة بماضيها وإعادة الأصالة في البحث العلمي... ويقول الباحث إننا لو ألقينا نظرة على علم النفس القائم في معظمه على النظريات والتجارب القائمة على الاستقراء الناقص وعلى التعامل مع الأرواح الشريرة التي أمكن بواسطتها

والمعتدلين. فالغالون متحمسون لهذه الدعوة ويرفضون كل شيء غربي في العلوم لا سيما الإنسانية منها ونحن نقول لهم إن العلوم ليست شراً محضاً وكثيراً منها يعالج الأمور بموضوعية ويلتقي مع الفكر الإسلامي.

وأما الرافضون لتوجيه العلوم الإسلامية فهم متأثرون بالحضارة الغربية تأثراً بالغاً ويرون أنها الحضارة والمعرفة والتقدم... وأتينا لاهد أن نسايرها ويرى هؤلاء أن العلوم محايدة وأنه ليس هناك علوم إسلامية وغير إسلامية وبصفوننا بالتشجيع... ونحن نقول لهم ان هذه العلوم تحمل في طياتها فلسفة غربية ولها مفاهيمها الغربية وإطارها البيشي خاصة العلوم الانسانية منها.... وهذا الجانب الفلسفي يتنافى في معظمه مع الإسلام.... أما التوفيقيون فإنهم يسايرون الصخوة الإسلامية المعاصرة ويركبون موجتها ويكتبون أبحاثهم على أساس المبادئ والمفاهيم الغربية ويفتشون عن الآيات والأحاديث التي لها صلة بموضوعاتهم.... فيحاولون إلباس العلوم الغربية بشياب إسلامية... ونقول لهؤلاء ارحموا أنفسكم وعلّموا أنفسكم.... أما المعتدلون الذين يرون أن العلم ميراث الحضارات البشرية كلها توارثته كل أمة عن أختها ولكن كثيراً من نظرياته يتأثر بعقيدة الأمة وتصوراتها ومفاهيمها عن

إلى المجتمعات الغربية في إنجلترا وفرنسا وأمريكا وحتى في الاتحاد السوفيتي أو اليابان اللذان تبنيان النمط الغربي في الحضارة لم يكن العلم منفصلا عن الدين.... فالعلم في هذه البلاد من منظور ديني بالمعنى الواسع للدين.... وإذا بدأنا بالعالم الغربي وجدنا الفردية والمنافسة هي الفلسفة التي يسير عليها الغرب منذ الإصلاح الديني عام ١٥١٥.... وقد كانت الفردية هي رد فعل طبيعي للتحكم في الإنسان الأوربي من قبل الكنيسة قرونا طويلة... وهذا التحول كان على حساب دينهم المسيحي نفسه فكما يقولون... اختفت ألوهية المسيح لتحل محلها ألوهية الإنسان. ولقد نجحت التربية الحرة الليبرالية التي تم استزاعها في الغرب بعد الإصلاح الديني وأتت ثمارها رغم سلبياتها حتى صار النموذج الغربي تحتذى به معظم الدول....

وأسلوب زرع النماذج في بيئات غير بيئاتها بكل ما تحتويه من ميرات اجتماعي وتقاليد ودين وثقافة ولغة.... ينبغي أن يجعلنا نستيقظ وندرس وندقق.

والتوجيه الإسلامي للعلوم لا يختلف عن التوجيه المسيحي أو التوجيه الماركسي واليهودي فلكل حضارة تصور كوني للعالم ويدون هذا التصور لا يمكن أن تكون هناك حضارة ويرى د. عبود... أن الجامعات في العالم العربي والإسلامي بدلا من أن تكون طريقا لعبور الهوة كرسيتها... فأتت بمناهج وعلوم مستوردة بالكامل لتزرعها في بيئة غير بيئتها فتخرج الشباب فاقدًا الثقة في نفسه معانينا من التبعية الفكرية.... ومنطقي أن تتحول الجامعات في العالم الإسلامي من مؤسسات رائدة لمجتمعاتها حضاريا إلى مؤسسات غارقة في أرحال مجتمعاتها وصارت عاجزة عن تحقيق العلم لمجتمعها.... والعلاج يكون

بتصحيح الخطأ وسلوك الطريق المضاد.

علينا أن نؤدب العلوم!

وتركز حديث د. إبراهيم الشافعي الاستاذ بمعهد البحوث والدراسات التربوية جامعة القاهرة... على ما يمكن أن نسميه تأديب العلوم... وقال ان العلم يجب أن يهتم برفع المعاناة عن الناس والتغلب على المشكلات الجوهرية في حياتهم (المسكن - الكساء - علاج المرض - علاج الفقر) ثم تأتي الرفاهيات بعد ذلك... والعلوم مخاطبة بأن تكتشف طاقات الإنسان وامكانياته التي ليس لها حدود... وأن على العلوم أن تلحظ إنسانية الإنسان فلا تمتن كرامته فالمناهج العلمية تطبق على الإنسان كما لو كان مادة أو حيوانا تحت دعوى الحياد العلمي والمباهاة بأن العلماء يتبعون مناهج محايدة مثل مناهج العلوم الطبيعية... كما يجب ألا تخل التطورات العلمية بالتوازن الدقيق الذي خلقه الله في الكون فهناك توازن بين مياه الأنهار والأمطار والبحار وبين الأغنياء والفقراء وبين الأغنياء والأذكياء وبين الذكور والإناث وبين القدرات المختلفة للناس ونلاحظ أن البحث العلمي الآن يخل بهذا التوازن.... ونحن لا نحجر على العلم ولكن هناك هندسة كونية يجب الحفاظ عليها.... كما يجب ألا يفتن العلماء بالعلم فيجعلونه إلههم لما رأوه من منجزات كبيرة فهناك من قال سعدت في الفضاء فلم أر الله ومن قال إننا بالعلم سنخلق الجنة على الأرض ولا داعي لانتظار جنة السماء وهكذا....

كما يجب أن تكف العلوم عن إنتاج أسلحة الدمار الشامل.... فالحرب في الإسلام لا توجه لغير المقاتلين أما تدمير المدن وقتل الأبرياء وإهانة مظاهر الحياة فلا يقره خلق أو دين كما تدعو الجيوش إلى الخروج من المدن حتى لا تكون هناك ذريعة لضربها.

ويجب أن نعتبر نتائج البحث والنشاط

العلمي من المرافق العامة للإنسانية لا يجوز لمن ابتكرها احتكارها عكس ما نراه في الغرب من احتكار للتكنولوجيا ومنعها عن الدول الفقيرة وخاصة الدول الإسلامية.

معضلة الأدب الإسلامي

بين الإبداع... والتنظير

كان ولم يزل إبداع أدب إسلامي حديث - ينشئ من تصور صحيح للإنسان والكون والحياة وينشأ مع روح العصر وذوقه وي طرح نفسه كحل فريد بعد ما آلت إليه المذاهب الأدبية والنقدية من بوار - حلما يراود جيلا من كتاب ومبدعي الصحوة الإسلامية الباركة. وقليلة هي المجهودات التي رعت واحتفلت بذلك الوليد الشرعي الجديد - الأدب الإسلامي الحديث - ولا تنكر أبداً الأساتذة سيد ومحمد قطب، وأبي الحسن الندوي وعبدالباقسط بدر ومحبيب الكيلاني وغيرهم ممن خاضوا ذلك المجال.

ولا تستبعد أقلام الصفوة المراهبة على أشعة «المشكاة» بالمغرب الحبيب. إلا أن الطابع الفردي وحماسية التنظير وتعميمه كان عاملاً ضمن عوامل حجت ملامح ذلك الوليد الجديد كما أن المعضلة لا تقف عند هذا الحد الذي يخرج المعتقدات الدينية والرواسخ اليمانية من منطقة العرف إلى عالم المصطلحات والتشقيقات ولا على الحد الذي يفرز فيه المفاهيم والمفردات المنحوتة منه وأليه بل تتجاوز المعضلة ذلك إلى الحد الذي تصبح فيه العظام الابداعية والنماذج التطبيقية مجرد امتداد لنموذج تقليدي وقديم أو مجرد صدى لتيارات حدائي بعينه وهو المعادلة التي ينبغي أن يحلها إبداع الصحوة لا تنظيره والناقد الإسلامي مغيب أو غائب عن الساحة العربية، ومعرض عن ترجمة أو حتى قراءة النماذج الابداعية الموجودة بالأقليات والجمهوريات الإسلامية فضلاً عن تجاهله لإبداع بلاد الضاد إلا أن الإبداع... الإبداع... قاهر كل ذلك وهو دائما الحل.

مسعود حامد

رسالة سراييفو -



سبليت - سمير حسن خاص بـ المختار الاسلامي

تحركت في الرابعة من عصر اليوم ثلاث حافلات تقل ١٣٧ مهاجرا بوسنويا معظمهم من النساء والأطفال من مدينة سبليت إلى مدن بروجوبيو وجورني فاكون مركزاتك البوسنوية.

وشرح لطفى السيد مدير مكتب لجنة الاغاثة الانسانية المصرية التي نظمت الرحلة بالتنسيق مع هيئات الاغاثة الاسلامية الشاملة في سبليت أن فكرة ترحيل البوسنويين إلى البوسنة جاءت بعد تزايد الطلبات التي أدمت إلى اللجنة بهذا الغرض بالإضافة إلى الوضع الذي أصبح لا يحتمل في معسكرات المهاجرين الكرواتية وانتشار الأمراض وسوء المعاملة وخاصة في الآونة الأخيرة وقد علمنا أن رسائل من المقاتلين وصلت زوجاتهم المهاجرات تطالبن بضرورة العودة إلى البوسنة.

وقد لاحظنا إقبالا قويا على تسجيل الأسماء ولدينا الآن قائمة انتظار تضم ٦٠ مهاجرا، وننتظر المزيد بعد نجاح توصيل الفوج الأول.

وذكر مدير لجنة الاغاثة الانسانية

المصرية أن الحكومة الكرواتية لم تقانع في عودة المهاجرين إلى أراضيهم، وأشار إلى أن الحافلات صاحبها شاحنة تحمل أمتعة العائدين وأخرى مواد غذائية تكفيهم لمدة شهر كامل تحسبا للطوارئ.

ويشما امتزجت مشاعر الحزن بالفرحة والدعوة بالانتماء أثناء توديع جبران الخيم، قالت: زلاتا ستوفيتش - ٥٧ سنة - عائدة إلى بوجونيو ولن أعادها مرة أخرى أما أمينة أومر - ٩ سنوات - فقالت سأعود إلى البوسنة لأنني أحبها وسأجد أسي في انتظارى هناك وأرتفع صوت مصطفى سبناد الطاعن في السن المات في البوسنة أفضل من الحياة في غيرها.. وانتحيت «زكيا كولاش» قائلة لي ثلاثة أولاد في الجبهة واحد في سراييفو واثنين في تيرافتك ويشرفني أن يكونوا من الشهداء حتى أبعث ببنية إخوانهم إلى ساحة المعركة، لقد أخطأنا عندما تركنا توافك.

وقبما كانت أعين الذين لم يلحقوا بالعائدين تخير من ينظر فيها أنهم مستعدون للعودة ولكن مازالت النفس

تتردد والعقل ينكر فالمعارك مازالت قائمة والقصف الصربي لا يرحم.

هذا وقد أصدر مكتب اللاجئين الكرواتى أوامره صباح اليوم إلى ١٨٦ مهاجرا بوسنويا يعيشون في جزيرة كورتشلا التي تبعد عن مدينة سبليت حوالي ٢٠ كم جنوبا بمقادرة الجزيرة إلى مدينة شبيشك في الشمال الغربي من سبليت، والجدير بالذكر أن مدينة شبيشك تشهد قصفا متبادلا بين القوات الصربية والكرواتية منذ شهر تقريبا وفي اتصال هاتفي مع كورتشلا أوضح هو سهاجي صاليتشور رئيس الرحلة هناك أن عمليات طرد المهاجرين البوسنويين في الجزر الكرواتية الواقعة في الادرياتيكي امتدت لتشمل جزيرة أورييتش هذا وقد وصل إلى مدينة سبليت ظهر اليوم ٢٦ مهاجرا من ١٨٦ المظرودين من كورتشلا وقد تمكن مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في سبليت من إيوائهم في معسكر T.T.T.S.

وكانت «ليشا اليك» مديرة مكتب المهاجرين في سبليت قد ادعت أن السبب الرئيسي وراء نقل المهاجرين من الجزر إلى أماكن أخرى هو أن هذه الجزر تقع ضمن المناطق السباحية الكرواتية وتجرى حاليا استعدادات مكثفة لاستقبال موسم الصيف السياحي.

جريدة الأسرة

المصرية

صدر العدد الأسبوعي من جريدة "الأسرة العربية" في ثوبها الجديد برئاسة تحرير الكاتب الصحفي الإسلامي الأستاذ عبد المنعم سليم خبارة تعالج الجريدة بأسلوبها الجديد كافة القضايا على المستوى المحلي والعربي من منظور إسلامي شامل

السودان.. وتاريخ المؤامرة



إن محاولة قراءة مستجدات الواقع السوداني ولهمه داخل نطاق معطيات الأصالة والمعاصرة، ومحاولة استصحاب واستيعاب الخيارات والبدائل الحضارية المتاحة، لا تتضح بمعزل عن دراسة واستحضار بعض المكاسب والمنجزات التي تحققت للأمة السودانية عبر نشوئها وارتقائها وتطوراتها الحضارية والتاريخية ولعل مملكة سنار الإسلامية التي قامت بعد سقوط غرناطة ١٩٤٢م منذ مطلع القرن السادس عشر وحتى الربع الأول من القرن التاسع عشر الميلادي (١٥٠٤ -

١٨٢١م) ظلت عنصر توحيد وصهر لمختلف كيانات الأمة السودانية المتباينة بشذوذها وتناقضاتها الاقليمية والقبلية وبعناصر تنوعها الثقافي ومن ثم تعضيدها في بناء وتشكيل صرح الأمة السودانية. وقد نجحت هذه المملكة الفتية في الاستمرار والصمود وبث الروح الوحدوية والقومية في جسد الأمة السودانية لأكثر من ثلاثة قرون. ثم سقطت تحت ضربات ومطارق العنصر الأجنبي المتمثل في محمد علي باشا أحد رعاة المصالح النصرانية الأوربية الاستعمارية.

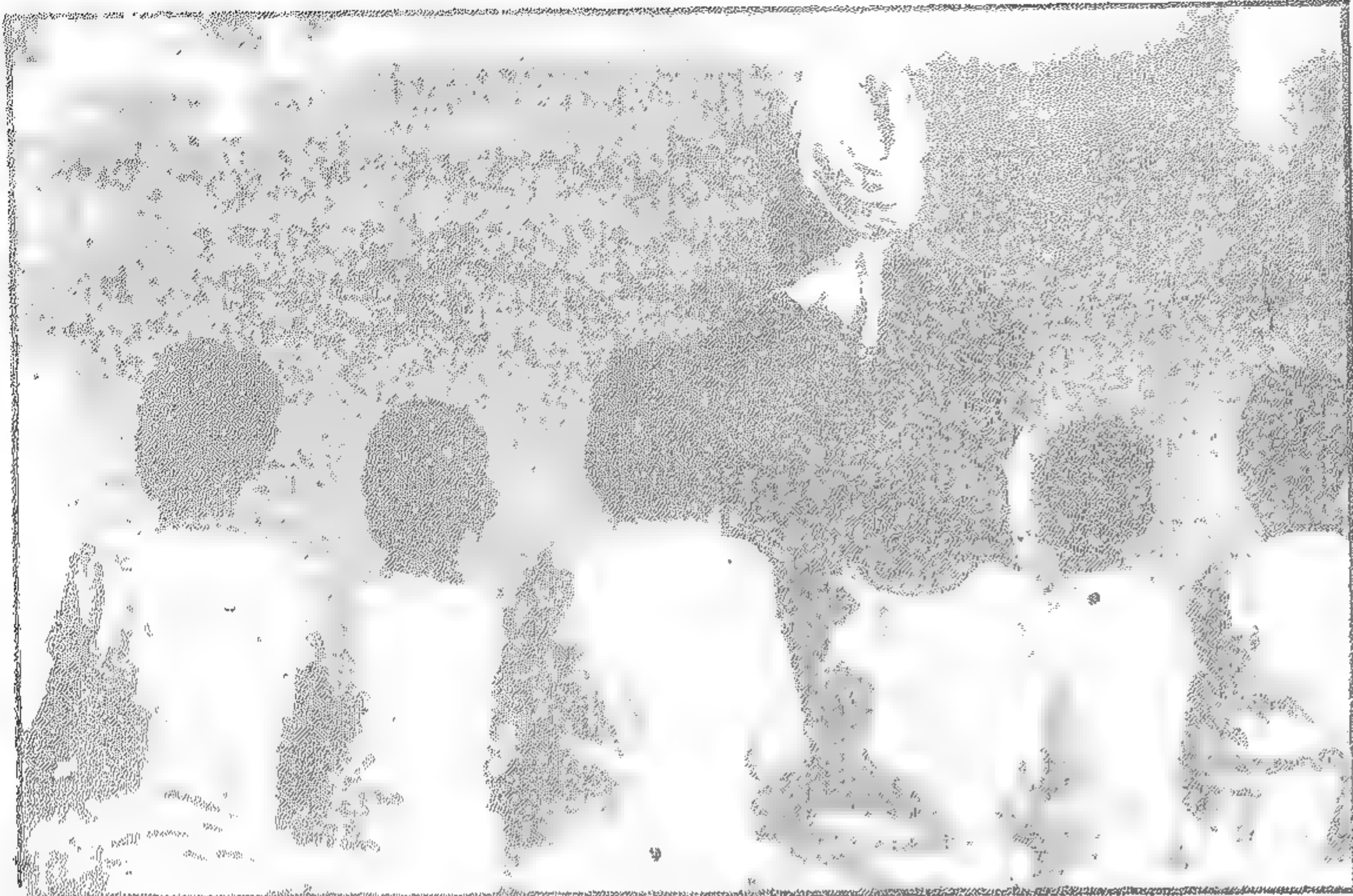
لقد تمثلت أكبر النكبات التي أصابت الهوية الإسلامية والماهية القومية في الطفيلية والدونية والهزيمة المعنوية والرق الاختياري للسيادة الغربية النصرانية. وكان الباشا محمد علي أحد الأدوات الاستعمارية الانكشافية التي سخرت

لتنفيذ سياسات تصفية الممالك الإسلامية وتغريب الحضارة الإسلامية والعربية ووأد هوية شعوب القارة الافريقية. واليد التي صافحها الباشا هي نفس اليد الآثمة الذميمة التي سحقت ممالك الفولاني الإسلامية وسوموري توري الغينية ورابع فضل الله التشادية وعبدالله حسن الصومالية والامبراطورية المغولية في شبه القارة الهندية والحركة الوهابية بالجزيرة العربية. وهكذا سقطت المملكة الإسلامية التي أنشأها عمارة دونقس وعبد الله جماع وأصبحت نهبا (الباشبزيق) والمطامع الامبريالية الأوربية.

وبعد أكثر من نصف قرن من سقوط مملكة سنار الإسلامية برزت إلى صهوة الواقع الشخصية السودانية من جديد متمثلة هذه المرة في الثورة الإسلامية المهدية. فقد استطاعت الثورة المهدية بفكرها الإسلامي المتجدد وبمقلها الثاقب

المستنير، وبمدافعاتها ومجاهداتها الظاهرة، أن تعبى الشعب السوداني بمختلف فصائله وكياناته شمالا وجنوبا لمجاهدة ومفاصلة وتصفية الحضارة النصرانية الأوربية الاستيطانية، وإحلال القيم والمعايير الإسلامية النبيلة على أنقاضها. لتعيد الثورة المهدية للأمة السودانية هويتها السليبة وتوازنها الحضاري في عهد خضعت فيه معظم أركان القارة الافريقية والآسيوية والعالمين العربي والإسلامي للسيادة النصرانية الأوربية. والثورة المهدية رغم عمرها القصير - سبعة عشر عاما - استطاعت أن تحقق استقلال السودان في إطار الهوية الإسلامية والوحدة الوطنية، لتبرز إلى الوجود أمة جديدة ذات أبعاد رسالية وحضارية وقومية - تمثلت في الأمة السودانية المهدوية.

★ الاستعمار إجتهد في فصل الشمال عن الجنوب وإثارة النعرات العنصرية عن طريق المؤسسات الكنسية.



القارة من التحرك جنوباً. وعمد الاستعمار إلى تعليم أبناء المسيحيين مقابل تجهيل أبناء المسلمين وقام الاستعمار بفرض اللغة الانجليزية وتطوير اللغات المحلية ومحاربة ومحاصرة وتصفية اللغة العربية والثقافة الإسلامية على نطاق الاقليم.

(٤) وعن طريق الغزو الثقافي نشط الاستعمار في تجنيد طائفة من أبناء الشمال المسلمين لخدمة مصالحه الاستراتيجية عن طريق غسل أدمغتهم وتغريبهم وتهجيرهم عن مناطق ثقافتهم وجذورهم الإسلامية والقومية فانسلخت هذه النخبة عن واقعها وهويتها وانفصلت عن واجبها القومي وانفكت عن التزامها الروحي وأصبحت تدور في فلك الاستعمار والحضارة الغربية. وبعد خروج الاستعمار من دائرة الصراع المباشر مع الأمة أصبحت هذه الصفوة المتغربة وبالوكالة تقوم مقام الاستعمار وتقلأ فراغاته وتدافع عن أفكاره ونشئه وأخلاقه وهكذا رحل الاستعمار

الفرقة بين الشمال والجنوب عن طريق إثارة النعرات العنصرية والدينية عن طريق المؤسسات الكنسية. وأثار بالتالي فربة عرب الشمال وتجارة الرقيق رغم أن الاستعماريين الأوروبيين وبمعاونة بعض النصارى اللبنانيين، وقلة من ضعاف النفوس السودانيين ارتبطت مصالحهم بالاستعمار، هم الذين مارسوا جريمة المتاجرة بالرقيق في أسواق النخاسة الأوربية. والدليل بأن الاستعمار البريطاني كان وراء تجارة الرقيق بالسودان ما حدث بزمبابوي وناميبيا وجنوب إفريقيا وفلسطين حيث تم استرقاق شعوب بأكملها باسم سياسات الفصل العنصري ومن أجل جمال الطبيعة.

(٣) عمد الاستعمار البريطاني استراتيجيا وعن طريق سياسة المناطق المقفولة إلى تمسيح الجنوب ليصبح حزاما فاصلا بين شمال القارة الافريقية و جنوبها وذلك لمنع المد الإسلامي القادم من شمال

ولكن وبعد موت المهدي مؤسس الدولة المهدية برزت إلى الوجود صراعات السلطة السياسية والمحارر القبليية والجهوية والحروب الخارجية التي شنتها الدولة المهدية في ظروف المجاعة والجفاف لتسقط الجيوش المهدية أمام مدافع القاتلونج في «كرري» و«أم ديبكرات» مضرجة بدمائها موشحة بأشلائها وهي تدافع عن ماهية الأمة السودانية وهويتها الإسلامية وشخصيتها الحضارية أمام جحافل الجيوش النصرانية الأوربية الغازية. لتدخل الأمة السودانية من جديد في متاهات الصراع المستमित في سبيل تكريس الجهود للبحث عن الهوية.

وفي فترة النصف قرن التي أعقبت سقوط الدولة المهدية - دخل السودان مرحلة الهزيمة المعنوية والإرادية وأصبح خانعا لمناهج النماذج النصرانية الأوربية. لتصبح إشكالات الهوية والمعاصرة والتأصيل منذ استقلال السودان في ١٨ ديسمبر ١٩٥٥ وعبر كل أشكال الأوضاع السياسية كاهوساً وهاجساً أقلق مضاجع السلطة وأنظمة الحكم القومية. وقد لعب العنصر الأجنبي الامبريالي دورا هائلا في إلغاء الشخصية السودانية ومحو معالم الهوية الإسلامية والحضارية للأمة السودانية عبر الوسائل التالية:

(١) انفاذ سياسات الفصل والتجزئة والمناطق المقفولة. حيث حرم الشماليون من دخول جنوب السودان، فأدت سياسة الفصل العنصري وتغريب الشمال عن الجنوب إلى خلق هوة عميقة بين الاقليمين تمثلت في التباين الثقافي واللغوي والديني أريد لها أن تؤدى إلى طمس معالم الأمة السودانية.

(٢) دأب الاستعمار إلى بث روح

فكرة

أطلق جندي إسرائيلي الرصاص على صبي فلسطيني عمره اثنا عشر عاماً فقتله، وادعى الجندي أن الصبي كان يحمل سلاحاً وظهر من التحقيق أن الصبي كان يحمل لعبة ولم يكن يحمل أى سلاح.

وقدم الجندي للمحاكمة، وإذا بالمحاكمة الإسرائيلية تحكم بسجن الجندي الإسرائيلي لمدة أسبوعين فقط لا غير.. ولو كان الجندي قتل قطه لحكم عليه بالسجن أكثر من أسبوعين. ولكن هذه هي العدالة في إسرائيل!

وهذا الظلم الفادح لن ينهى صراع شعب فلسطين من أجل الاستقلال بل سوف يزيده تمسكاً بقضيته واصراراً على الكفاح والنضال.. ولن تستطيع إسرائيل أن تفنى شعب فلسطين وكلما سقط شهيد ظهر مكانه عشرة مناضلين يقاومون بالطوب والحجارة المدافع والدبابات، وقد جعل هؤلاء الأبطال حياة الغزاة الإسرائيليين مستحيلة وفشلوا في القضاء على المناضلين وأصبحت أغلبية الإسرائيليين ترى أن الحل الوحيد هو الجلاء عن غزة والضفة الغربية، وهم يتوهمون أنه إذا تم الجلاء فسوق يبدأ الفلسطينيون في الصراع بينهم وبين أنفسهم وتستريح إسرائيل من وجع الدماغ. والحقيقة أن الشعب العربي في إسرائيل سوق يتحد بعد جلاء الغزاة المعتدين وسيقف صفاً واحداً وسوف يقيم حكماً مستقلاً في دولة فلسطين.

أحلام إسرائيل لن تتحقق ولن يستسلم الشعب العربي أمام الرصاص وسوف تقوم دولة ديمقراطية في فلسطين ولن يفرط الشعب في حريته كما يتوهم الإسرائيليون، بل سوف يكون الحكم الوطني حكماً ديمقراطياً لا طغيان ولا استبداد.

إن المستقبل للحرية في كل مكان.

مصطفى أمين

للمقبائل اللادينية والرثنية الطوطمية. ورغم المحاولات المستميتة في التنسيق بين مراكز التنصير الكنسية والدوائر الاستعمارية والاستخبارية الغربية لإعداد مجندين موالين لمجلس الكنائس العالمي ولمناهج العلمانية والارتزاق، إلا أن الخصائص والمميزات الذاتية والمصالح المشتركة التي تربط بين كل الأطراف والفعاليات داخل الحدود السودانية والضاربة جذورها في أعماق التاريخ منذ مملكة سنار والدولة المهدية - فوتت على إطارها القومي وأبعادها الوطنية والحضارية واستمر الغرب الإمبريالي ومن خلال استخدامه لحرب الجنوب في سبيل تحقيق أهدافه الصليبية بوجه للأمة السودانية عبر وسائل إعلامه الهمجية وأمواله وأسلحته الفتاكة (المفتوحة بلا حدود للمتمردين والخارجين على القانون) خطابات البربرية والغطرسة والاستبداد. ورغم أن الغرب الصليبي الحقود يعلم سلفاً أن الاسلام يحفظ حقوق غير المسلمين، وأن الصليبية لا ترقب في مسلم إلا ولا ذمة، ورغم علمهم المسبق بتاريخهم الملطخ بدماء الأبرياء في أوروبا شرقيها وغربيها وفي أفريقيا وآسيا الصغرى والكبرى وأمريكا وباقي بقاع الأرض. ورغم معرفتهم التامة بأبعاد المشكلة السودانية وضلوعهم فيها، إلا أنهم يكذبون على الله ويوردون تاريخ الشعوب. وحرام على الأمة السودانية العظيمة أن تحب الاستعمار حتى تحب الأرض الدم المسفوح وعزائنا أن الزبد سيذهب جفاء وتبقى كلمة الله تزلزل أركان الظلمة والطواغيت. «ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون» وتلك القرى أهلكناها لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً «صدق الله العظيم.

تاركاً وراءه تياراً مسلوب الإرادة من الصفوة المتعلمة يقف بكلبياته ضد الأدبيات المنبثقة من هوية السودان الإسلامية العربية الأفريقية.

(٥) لا تزال قضية جنوب السودان تطرح من قبل العناصر الأجنبية الاستعمارية وتوابعهم من الرموز التغريبية المحلية في إطار دائرة صراع الهوية بين الشمال العربي الاسلامي والجنوب الأفريقي المسيحي، ضمن الاستراتيجية الامبريالية التجزئية وما يسمى بتناقضات البناء القومي في التأصيل والهوية والاستعمارية بفعله هذا لا يريد أن يعيد التاريخ نفسه فتتكرر تجرية الثورة المهدية التي وحدت الشمال والجنوب وقامت بتصفية الوجود الاستيطاني للحضارة الأوربية العنصرية والاستعمار لا يريد للطاقت السودانية الكامنة المتوقدة أن تتفجر ولا يريد لشرواته الهائلة وإمكاناته الضخمة أن تنطلق. والعقلية الامبريالية الإجرامية تريد للسودان أن يكون تافهاً وتابعا وخانعا ولكنهم يكررون ويمكر الله وهو خير الماكرين. لهذا أصبحت مشكلة الجنوب بركانا خامداً تفجره أصابع الامبريالية كلما لزم الأمر تكريساً لواقع التجزئة وبشا لروح الفرقة والعداء بين أبناء الوطن الواحد.

وظل الغرب الصليبي وبلا مبررات أخلاقية وموضوعية ينتهج سياسات فصل جنوب السودان عن شماله (باعتباره جزيرة مسيحية يتهدها الشمال المسلم)، وتغريبه تحسباً من تلاقح الثقافات الاسلامية العربية مع موارث التراث والثقافة الافريقية. وبقي الغرب يمارس هذه الشعوذة الاستعمارية، رغم علمه التام بأن المسيحيين بالجنوب لا يشكلون أكثر من ١٧٪ مقابل ١٨٪ من المسلمين والبقية الباقية تنحدر من السواد الغالب

ليالى حسن البنا



■ إن توجيه الإعلام المرئي - سينما وتلفاز - توجيهها رديتاً ليس أمراً خفياً ولا جديداً... لكن ما أظنه جديداً هو أن هذا النوع من الإعلام بدأ يتجه إلى أسلوب التشويه المباشر والاستعداد السافر، بعد أن كان الأمر يتم قديماً عن طريق الإسقاطات والإيماءات التي ينتبه لها قوم ويفعل عنها آخرون ■

وهذا على مستوى الداخل الإسلامى والخارج غير المسلم..

○ فأما صورة الإسلام فى الخارج فلا تعرض إلا عبر الحرافات والدروشة الساقطة التى لا تعرف الإسلام إلا مكاء وتصدية، وتزحاً وبلاهة!

○ أو عبر تصوير المسلمين فى صورة وحشية تفك بهم السادية، ويشههم الشذو الجنسى!

○ أو من خلال «التنكيت» والسخرية من الإسلام. وقد شهدت بعينى حلقة تسخر - على مدار ٣٠ دقيقة - من الإسلام كلها ضحكات مغلبة وكلام معد بعناية!

○ أو عبر اللثامات الجماهيرية بسؤال أسئلة «موحية» من نوع: هل تعتقد أن خطر الإسلام قادم؟ وكيف تتصرف إذا وصل المسلمون؟! وعن طريق الأعمال الدرامية التى يجند لها كبار نجوم السينما العالمية كـ: جين فوندا، وكيرك دوجلاس، وحتى عمر الشريف!

○ وعن طريق توظيف السينما التى يملكها اليهود لخدمة القضية اليهودية وتقديم الدعم الإعلامى والمعنوى لها! أما على مستوى الداخل الإسلامى..

فإن هناك هجمة شرسة يشنها الإعلام المرئى تتخذ أيضاً عدة محاور «درامية»:

● محور الحديث عن النصابين أصحاب شركات توظيف الأموال الذين يتسترون وراء الدعى والجلاليل، ويمتصون دماء الشعوب المسكينة التى يطحنها الخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والشمرات.

● وعن طريق طرح أفكار تنتمى إلى الشيوعية الساقطة حيناً أو إلى الإلحاد العلمانى حيناً آخر...

● وعن طريق طرح الإلحاد بتقديم أفكار بريئة الظاهر تغرس على المدى البعيد أفكاراً يرفضها الإسلام وتتعارض مع روحه وقواعده..

والمثال يوضح المقال.

●● فلعل القارئ الكريم يذكر أسطبل عنتر وما جاء فيه من تصوير لأمير الجماعة الذى يجلس مع أتباعه مسيطراً تماماً على عقولهم من خلال كلماته الحادة المتطرفة، أفهولاء المسلمون!! ومن آخر ما مر بنا... مسلسل قيل فيه الكثير والكثير.. وطال طول الليل الثقيل هو مسلسل ليالى الخلمية... وهو جدير بأن تقف معه وقفة.

ففضلاً عن طرح بعض الأفكار الشيوعية - من خلال عاصم السلحدار - وفضلاً عن تصوير الدين بأنه مخدر من خلال على البدرى الذى أصيب باليأس فلبجاً إلى التدين (١١) وهرب إلى حضرات الصوفية لينقيب عنه واقعة المر... وفضلاً عن الملحنى الهارب الذى ظهر فى أكثر من حلقة.. فضلاً عن هذا كله... لفت نظرى الصديق الشاعر رشدى إبراهيم إلى شئ هام يؤكد غياب نزاهة من يحاولون كتابة التاريخ.. ويؤكد الدعوة لإعادة صياغته برؤية إسلامية وبأيدي إسلامية..

فرغم أن الخلمية التى صورت ليالىها - كانت مسرحاً للأحداث الكثيرة منذ ما قبل الثورة.. ورغم أن المؤلف والمخرج إلتبها لكثير من الشرائع الاجتماعية كالعالم والفهوجية والسماسة والشيوعيين والباشوات وغيرهم..

رغم هذا كله فإنهم أسقطوا أهم مخاض شهادته الخلمية وأهم حدث ظهر فيها، وأثر - ليس فى مصر وحدها بل فى العالم كله -.. أسقطوا أن الخلمية كانت تضم المركز العام للإخوان المسلمين.. وأن هذا الحى الشعبى قد شهد فى الثلاثينات والأربعينات الشيخ حسن البنا.. وشهد الأمسيات والمحاضرات والزعم الإسلامى الذى سرى فى كيان العمل الإسلامى فى الدنيا كلها.. كما شهد الانقلاب على المسلمين وتصفيتهم ومصادرة مركزهم العام.

فترة هامة جداً من تاريخ الخلمية.. ومساحات مضبوطة فى الليالى.. أسقطها المؤلف والمخرج اللذان تذكرنا العوالم، والعهد المغامرين وأبناء الذوات الغراء عن الشعب بحياتهم وسلوكهم.. بينما نسيا الزمضة المضبوطة فى تاريخ مصر بل فى تاريخ العمل الإسلامى فى العالم كله.

مرة ثانية أقول.. إن الإعلام المرئى كثيراً ما يفقد الموضوعية.. ويتغرب بعيداً عن هوى الناس وعقيدة الناس ودين الناس...

رغم دعوى «عمنا» فؤاد زكريا بأن جرعة البرامج الدينية الزائدة تساعد على نشر التطرف، وتعمل على تفتيب العقول.

وإن الإعلام المرئى يقوم بمحاولات دؤوب للتبيل من هذا المستضعف..

وإن مشايخنا ودعاتنا لا يعرفون من وسائل الدعوة وإظهار الحق إلا الكلام والكلام والكلام!!

أنهذه من كيس المسلم!!

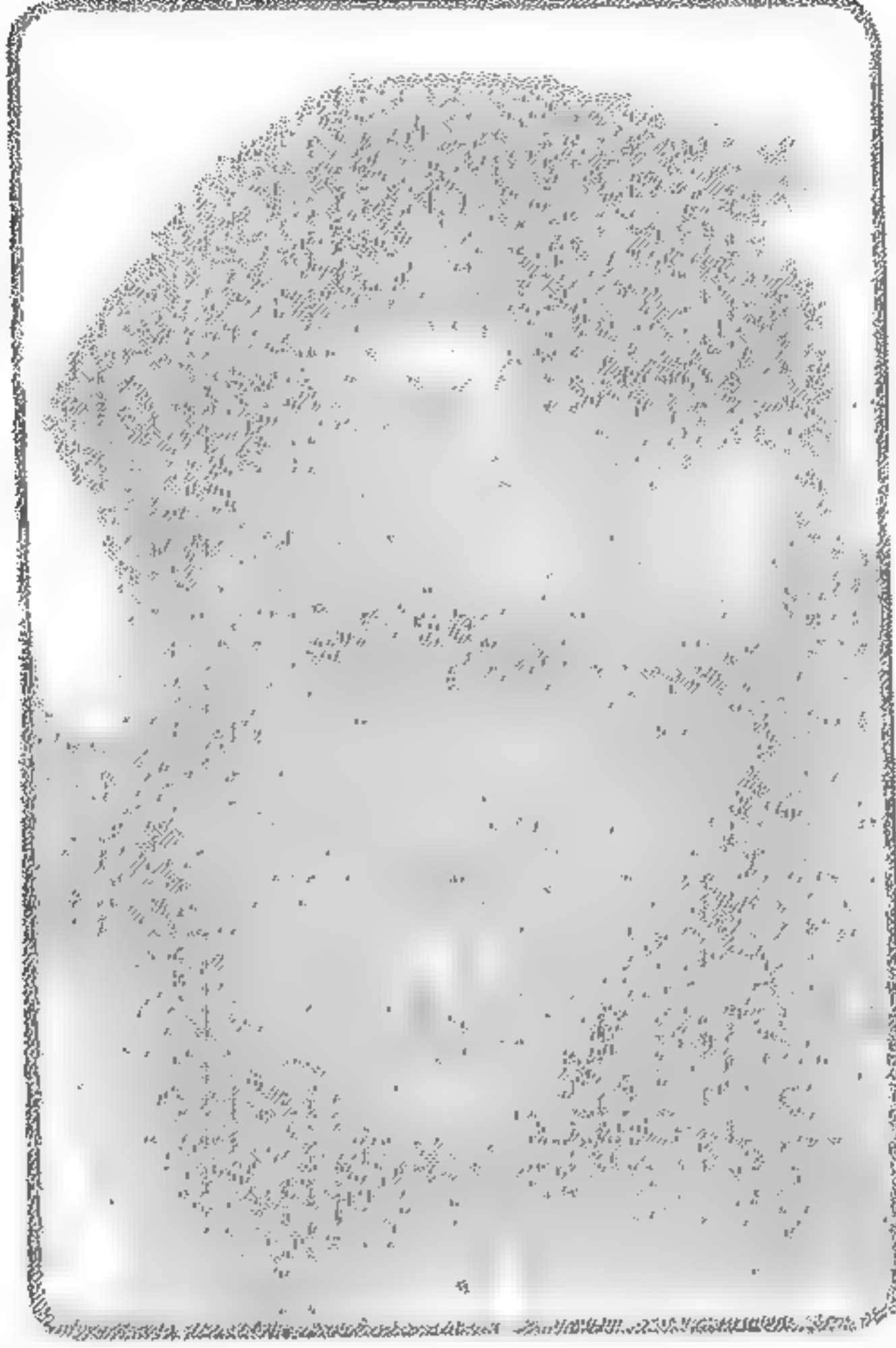
عبد السلام بسيونى

سين وجيم للأهرام مع أشهر مجرم صربي في اغتصاب فتيات البوسنة:

تمت باغتصاب الفتيات مع جنود آخرين في وقت واحد! الاغتصاب سياسة وضعها رئيس الصرب لإبادة الشعب المسلم.

الأهرام: هل كنت تقاتل في صفوف القوات الصربية؟
المغتصب: نعم...
الأهرام: أين كان موقعك؟
المغتصب: ضاحية إلبشا في البداية، ثم انتقلت إلى بلدة أهاتوفيتش.
الأهرام: هل اشتركت في أى مذبحة ضد المسلمين؟
المغتصب: نعم... اشتركت في مذبحة ضد المسلمين في بلدة أهاتوفيتش.
الأهرام: من أصدر لك الأوامر بارتكاب المذبحة؟

المغتصب: قائد المباشرو وهو صربي.
الأهرام: كيف كنت تنفذ المذبحة؟
المغتصب: كنت أقتل المسلمين رميا برصاص البندقية كما كنت أذهبهم بالسكين.
الأهرام: كيف كانت مشاعرك وأنت تذبح من ليسوا مسلمين فقط وإنما إخوان لك في الإنسانية؟
المغتصب: كنت أنفذ أوامر مباشرة من قائدي.
الأهرام: هل كل ما يعطى من أوامر ينفذ بدون تفكير؟
المغتصب: نعم... لأنه كان هناك رجال يقفون وراءنا لمراقبة تنفيذ الأوامر والا فإننا نتعرض للموت.
الأهرام: هل تعرضت وغيرك من زملائك



المجرم لأول مرة عن اشتراك قائد قوات الأمم المتحدة الأسبق الجنرال ماكزوي في عمليات الاغتصاب داخل المعسكر الذي كان يعمل به هو!! واليك نص الاعترافات:

الأهرام: اسمك وسنك؟
المغتصب: بورسيلاف هيراك وعمرى ٢٢ عاما.
الأهرام: أين ولدت... وماهى قوميتك؟
المغتصب: ولدت في سراييفو وأنا صربي.
الأهرام: كيف وقعت في الأسر؟
المغتصب: كنت في الطريق إلى ضاحية إلبشا عندما قبضت على عناصر من الجيش البوسنوي في محطة وقود بضاحية إلبشيتش.

كان الصباح قارس البرودة عندما توجهت أنا ومرافقى البوسنوي المسلم مصطفى للسجن الحربي داخل مدينة سراييفو. كلما اقتربنا من السجن شعرت أنا ومصطفى - الذى درس العربية بجامعة الأزهر لمدة ثمانى سنوات - بالتوتر فتلك أول تجربة لنا فى مواجهة مثل هذا النموذج الحيوانى من البشر. نموذج يمكن أن يتحول إلى آلة قتل واغتصاب لاخوة له فى البشرية لمجرد أنهم يختلفون معه فى القومية، ونحن جلوس فى انتظار الحرس بأن يأتوا بأكثر المفتصبين الصربيين الذين وقعوا فى الأسر. شراسة وقذارة، طلبت من مصطفى أن يمنعنى إذا ما حاولت مهاجمة المجرم وفوجئت بأنه طلب نفس الشيء منى.
كان الحوار - الذى ينفرد به الأهرام عن جنيح وسائل الإعلام فى العالم بدون مبالغة - أقرب إلى استجواب.. أسئلة واعترافات: اعترف المجرم باشتراكه فى مذابح ضد المسلمين باستخدام تيران مدفعه والسكين. كما اعترف باغتصاب العديد من المسلمات البوسنويات بأوامر مباشرة من قادته الصربيين وأكد المغتصب أن الحد الأدنى من المفتصبين كان ثلاثة فى نفس الوقت لكل فتاة بوسنوية!! وقال إن الهدف من سياسة الاغتصاب هو إبادة الشعب المسلم فى البوسنة بأكمله. وكشف

لعمليات غسيل مخ من قبل القادة الصربيين بدعاية ضد المسلمين؟ وماهى نوعية مثل تلك الدعاية؟

المغتصب نعم... لقد كانوا يخبروننا بأننا نقتل المسلمين لكى نقيم دولة صربية خاصة بنا داخل الهرسنه لا يعيش بها المسلمون.

الأهرام: هل قمت بقتل مسلمين جيران لك؟

المغتصب: كنت أقتل المقاتلين والمدنيين المسلمين بدون تمييز.

الأهرام: هل كان من الصعب التمييز بين المقاتلين والمدنيين؟

المغتصب كلا... لم يكن صعبا.

الأهرام: هل كنت تعرف بعض ضحاياك من قبل؟

المغتصب: كلا...

الأهرام: ماقولك فيما ينسب إلى إخوانك الصربيين من جرائم اغتصاب للفتيات والسيدات المسلمات؟

المغتصب: عمليات الاغتصاب حقيقة واقعة.

الأهرام: هل اشتركت فى عمليات الاغتصاب هذه؟

المغتصب: نعم... كنت أقوم بعمليات الاغتصاب فى معسكر اسمه معسكر "سونيا" فى بلدة فوجوتشا الواقعة على بعد ٣٠ كيلو مترا شرقى العاصمة سراييفو.

الأهرام: كيف كان شعورك وأنت تقوم بعمليات الاغتصاب؟

المغتصب: لا أدري...

الأهرام: ماهو شعورك إذا ماكانت الضحايا أقرباء لك مثل أمك أو أختك أو زوجتك؟

المغتصب: لم أكن أفكر بمثل هذه الطريقة!!

الأهرام: كيف كنت تفكر وفى أى شىء

المغتصب: كنت أفكر فقط فى تنفيذ أوامر قائدى. وقد ذهبت أنا وزملائى إلى معسكر اعتقال الفتيات المسلمات، حيث أبلغنا قادتنا بأنه علينا الذهاب لرفع الروح المعنوية للجيش الصربى عن طريق اغتصاب هؤلاء الفتيات.

الأهرام: كيف يكون الاغتصاب وسيلة لرفع الروح المعنوية فى رأيك؟

المغتصب: لقد قال لنا قادتنا إنه بعد الاغتصاب سنكون مستعدين لعمل أى شىء!!

الأهرام: صف لنا كيف كان يتم اغتصاب الفتيات المسلمات؟ وهل كان يتم ذلك بشكل جماعى، أى أن يشترك أكثر من مقاتل فى اغتصاب فتاة واحدة؟

المغتصب: كان الحد الأدنى من المغتصبين لكل فتاة ثلاثة جنود يفتصبونها فى نفس الوقت!

الأهرام: صف لنا كيفية ارتكاب جريمة الاغتصاب الجماعية هذه؟

المغتصب: كان اثنان يسكان بيدي الفتاة وساقبها والثالث يقوم بالاغتصاب، ثم يتناوبون عليها!!

الأهرام: كم سيدة وفتاة اغتصبتهما؟

المغتصب: ثمان.. "عقب الحديث أكد لى مدير السجن الحربى أنه كاذب وأن عدد جرائم الاغتصاب التى ارتكبها تتجاوز ٢٥ جريمة".

الأهرام: كم كانت أعمار الفتيات اللاتى اغتصبتهن؟

المغتصب: بين ٢٠ عاما و ٢٥ عاما.

الأهرام: ترددت أنباء عن عمليات اغتصاب لطفلات لم يتخطين العاشرة من العمر ولعجائز تجاوزن الستين؟

المغتصب: لا أعلم عن ذلك شيئا.

الأهرام: وماذا عن المعسكر الذى كنت

تقارس جرائمك فيه؟

المغتصب: لم أسمع عن ذلك داخل المعسكر.

الأهرام: ترددت أنباء عن سياسة صربية تقضى بالاحتفاظ بالفتيات المسلمات بعد عمليات الاغتصاب لمدة تصل الى ستة أشهر حتى لا يستطيعن التخلص من الحمل السفاح؟

المغتصب: نعم... حتى يلدن أبناء صربيين.

الأهرام: فى رأيك شخصيا.. ماذا تعنى هذه السياسة وإلى أى نتيجة ستقضى؟

المغتصب: الغرض من ذلك كله هو إبادة الشعب المسلم هنا بأكمله.

الأهرام: صف لنا الحالة الذنسية والدينية التى كانت تنتاب السيدات والفتيات أثناء عملية الاغتصاب من واقع خبرتك بالاغتصاب؟

المغتصب: لا أتذكر...

الأهرام: إذا كنت تقدم بتنفيذ جرائم القتل ضد المسلمين؟ وهل ارتكبت هذه الجرائم ضد أبناء قوميات أخرى؟

المغتصب: لقد قتلت اثنين من الصرب رميا بالرصاص!!

الأهرام: كيف كنت تقوم بتنفيذ جرائم القتل ضد المسلمين؟ وهل ارتكبت هذه الجرائم ضد أبناء قوميات أخرى؟

المغتصب: لقد قتلت اثنين من الصرب رميا بالرصاص!!

الأهرام: كيف تقتل من هم من أبناء قوميتك؟

المغتصب: كنت أحسبهم خطأ من المسلمين!!

الأهرام: هل كان هناك حوار بينك وبين الضحية قبل قتلها؟

المغتصب: كلا...

الأهرام: هل كان هناك حوار بينك وبين

من الأرقام يشككون أى خطر على
الصربيين؟
المغتصب: كلا.. لم ولا يشككون أى
خطر على الصربيين.
الأهرام: ما هو المستوى التعليمي الذى
وصلت إليه؟

علاقتك بجيرانك من المسلمين؟
المغتصب: كانت علاقتى بهم جيدة،
حتى أن زوج أختى كان مسلما وهو جندى
فى الجيش البوسنى الآن. كما كان لدى
أصدقاء مسلمون.
الأهرام: هل كان المسلمون فى أى وقت

الفتيات المقتصبات قبيل أو أثناء
اغتصابهن؟
المغتصب: كلا..
الأهرام: هل كن يستسلمن لعملية
الاغتصاب بدون أن ينطقن بكلمة
واحدة؟

المغتصب: كن يتكلمن...

الأهرام: ماذا كن يقلن؟

المغتصب: كن يتوسلن لى ألا
اغتصبهن..

الأهرام: وماذا كان ردك؟

المغتصب: لم أكن أرد عليهن..

الأهرام: بعد أن وقعت فى الأسر
وقضيت فترة فى السجن الحربى وعندما
تفكر فيما ارتكبت من جرائم.. كيف
تشعر؟

المغتصب: أشعر بالقلق. وتنتظرنى
محكمة عسكرية ستصدر حكما على.

الأهرام: ما هو الحكم الذى تتوقعه؟

المغتصب: الإعدام..

الأهرام: ما شعورك تجاه الحكم المتوقع؟

المغتصب: لا شىء..

الأهرام: ألا تشعر بالخوف؟

المغتصب: كلا..

الأهرام: ألا تشعر بالندم؟

المغتصب: نعم ولكن..

الأهرام: ماذا يمكن أن تقوله للقادة

الصربيين وملاكك الذين لا يزالون طلقاء
حتى الآن يعيشون فسادا أو جرائم فى هذا
البلد؟

المغتصب: أقول لهم توقفوا عن جرائمكم
لأنها لن تؤدى إلى أى نتيجة.

الأهرام: هل تتوقع شخصا توقف هذه
الجرائم؟

المغتصب: كلا... فهم سيستمرون فى
ارتكاب الجرائم.

الأهرام: قبل اندلاع الحرب.. كيف كانت

جرائم الاغتصاب فى البوسنة والهرسك!!

خاصة بجمع المعلومات والأدلة والشهادات
بشأن الجرائم التى ترتكب ضد المدنيين فى
الحرب وخاصة جرائم اغتصاب السيدات
والفتيات والأطفال.

الأهرام: هل تم حصر عدد حالات
الاغتصاب ضد السيدات المسلمات؟
عذراء: هناك بعض المعلومات التى
تتعلق بمؤشرات، جمعها من خلال
عمليات تبادل الأسرى واللاجئين الذين
وصلوا إلى مدينة سراييفو والأرقام
المؤكد حتى الآن هو وقوع جريمة
الاغتصاب ضد ٢٠ ألف سيدة وفتاة
وطفلة، إلا أنه نتيجة الحصار العسكرى
والإعلامى الذى تعيش تحته حاليا فإن
النتيجة من المؤكد ستكون أسوأ، حيث
يمكن أن يرتفع الرقم إلى ٥٠ ألفا.
وعمليات الاغتصاب تلك تتم بطريقة
وحشية لم يشهد تاريخ الحروب حتى
الآن. والهدف من الاغتصاب وتنفيذه على
هذا المستوى وبهذه الوحشية هو إذلال
وقهر وإرهاب المسلمين البوسنيين.

الأهرام: تفهم من ذلك أن الاغتصاب هو
سياسة عامة تم وضعها داخل جمهورية
الصرب وليس مجرد جرائم فردية؟

عذراء: لدينا ما يؤكد أنه سياسة
مخططة، ضمن سياسة أكبر تستهدف
إبادة وإرهاب الشعب البوسنى المسلم هنا
وتدمير كل ما هو ليس صربى. وأبسط
هذه الأدلة أن ما يحدث فى قرية ومدينة
يحدث بنفس الطريقة فى بقية القرى
والمدن.

الأهرام: من خلال جمعك لشهادات
الضحايا واعتراقات الجرمين عن سقطوا
فى الأسر، هل تستطيعين أن تصلى لنا
بعض مثل هذه الحالات؟

عذراء: عمليات الاغتصاب تتم بشكل
وحشى بربرى جميعها تكون مصحوبة
بالضرب المبرح. ويكفى أن أقول أن لدينا
أدلة طبية على أن العديد من هذه
العصابات يقوم بها أكثر من مجرم فى

منذ عدة شهور تسربت أنباء لى منتهى
الغرامة حول عمليات اغتصاب جماعية
يقوم بها الصربيون ضد أطفال وفتيات
وسيدات البوسنة، فى إطار خطة الإبادة
الجماعية ضد ذلك الشعب المسلم. لم
تستطع وسائل الإعلام القريبة بالرغم من
افتقادها للموضوعية إزاء قضية هذا
الشعب - أن تلتزم النضمت أمام هذه
الأنباء المزدوجة. وعلى الفور بدأت آلة
الدعاية الصربية فى الزعم بأن ما يحدث لا
يعتبر أن يكون حوادث فردية تشهدا أى
حرب خاصة إذا ما كانت عرقية وتؤثر
رحاها داخل مدن ووسط مدنيين.

بعد أيام من نجاح الأهرام لى اختراق
العاصمة سراييفو المحاصرة، توافرت
معلومات مؤكدة بأن ما تروده الدعاية
الصربية كذوب وأن هناك معسكرات
اعتقال تضم آلاف من السيدات
البوسنيات، حيث تفتصبن حتى يومنا
هذا، إلا أن المشكلة كانت فى أن جميع
الأبواب موصدة لإجراء لقاء صحفى سواء
مع بعض الجرمين من الصربيين المقتصبين
الذين وقعوا فى الأسر أو مع بعض الضحايا
من المقتصات.

بعد محاولات عديدة كان لنا لقاء مع
عذرا سمائلوفيتش العضوة البارزة فى
اللجنة التى شكلتها الحكومة البوسنية
لجمع المعلومات فى هذا الصدد، والإشراف
على إعادة تأهيل الفتيات اللاتى تعرضن
لهذه التجربة البشعة على أمل أن يمدن
كما كن من قبل. عذراى نفسها على
الأقل أكدت لى عذرا أن السبب فى منع
اللقاءات الصحفية مع المقتصبين
والمقتصات أمضى فى أساسه. وقررت ألا
أفكر فى الذهاب إلى السجن حتى أبلغها
وأن أجرى حوارا معها أولا حتى أتمكن
من إيجاد طريق للوصول إلى السجن
الحربى!! وإليك نص الحديث:

الأهرام: ما طبيعة عملك بالتحديد؟
عذراء: أنا عضوة فى اللجنة بوسنية

المغتصب: أتمت الدراسة الابتدائية فقط قبل أن أعمل خبازا.
الأهرام: هل كان أغلب شركائك الصربيين الذين كانوا يرتكبون جرائم الاغتصاب على نفس القدر الضئيل من الثقافة والتعليم؟

المغتصب: كلا... كلا بيننا مثقفون وحاصلون على شهادات جامعية!!
الأهرام: الآن وبعد ما حدث وما زال يحدث، ماذا تقول لمن يدعى أن جرائم الاغتصاب ليست سوى جرائم فردية؟
المغتصب: أقول لهم إنها سياسة عامة.

الأهرام: هل تعتقد أن هذه السياسة وضعت في مكان ما داخل البوسنة؟
المغتصب: كلا... لقد وضعت في العاصمة الصربية بلجراد بواسطة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش ورجاله الصربيين داخل البوسنة مثل الزعيم الصربي البوسنوي رادوفان كارايتش فكارايتش هذا - منذ بداية الحرب في كرواتيا في شهر يونيو عام ١٩٩١ - كان يفعل كل شيء وأى شيء لإثارة الشعب هنا في البوسنة. وذلك بواسطة جلب كميات كبيرة من الأسلحة لتسليح صربي البوسنة.

الأهرام: مارأبك في زعيم الصرب داخل البوسنة، الذي يقولون عنه إنه طبيب نفسى محترف؟

المغتصب: هو طبيب نفسى، إلا أن ما يرتكبه من جرائم لا يدل سوى على مريض نفسى بيده السلطة لإصدار أوامر للآخرين!!

الأهرام: أين يقيم والداك؟

المغتصب: لقد انفصلا بعد الحرب. فأنى مازالت تعيش في منطقة إلبشا مع الصربيين، فى حين يعيش والدى هنا داخل سراييفو، حيث انضم للجيش البوسنوي ذو الأغلبية المسلمة!!

الأهرام: أى أن المسلمين لم يأخذوا والدك بما ارتكبته أنت من جرائم؟

المغتصب: كلا... فهو يعيش داخل سراييفو فى سلام.

الأهرام: كم عدد السيدات والفتيات المسلمات اللاتي تعرضن لجريمة الاغتصاب فى البوسنة حتى الآن؟

المغتصب: لا أعرف...

الأهرام: الرقم التقريبى.. هل هن عشرات أو مئات أم آلاف؟

المغتصب: لا أعلم بالتحديد!!

وقت واحد!! أيضا فإن الكثير منها يتم أمام أفراد العائلة من الآباء والأمهات والأخوات بقصد زيادة الإذلال. وتبلغ قمة الوحشية واللاإنسانية هؤلاء الصربيين أنهم يجبرون الآباء على اغتصاب بناتهم وأبنائهم، فإذا ما امتنع الآباء شفقة وعجزا، ذبحوا الأبناء أمام أعين الآباء. وهم لا يفعلون العكس لأنهم يعلمون أن عذاب الآباء من جراء ذلك سيكون أضعاف عذاب الأبناء من رؤية أبنائهم وهم يلبحرون!

الأهرام: ترددت معلومات حول احتفاظ الصربيين بالفتيات والسيدات المسلمات فى المعتقلات لفترات طويلة من الحمل نتيجة الاغتصاب بهدف إجبارهن على الاحتفاظ بالحمل. هل لديك ما يؤكد ذلك؟
عذرا: نعم بالتأكيد ولدينا كثير من الوثائق التي تؤكد ذلك وقد عاينشت وشاهدت العشرات من عمليات الإجهاض فى مستشفى سراييفو لهؤلاء الفتيات، ومن بين هؤلاء فتاة مازالت أشرف على حالتها وعمرها ١٥ عاما وقد تعرضت لقضائح لا يمكن وصفها أو ذكرها خلال عمليات الاغتصاب الجماعية تلك. وقد تم مبادلة تلك الفتاة مثل غيرها مقابل إقراج الجيش البوسنوي عن عدد من الأسرى من المقاتلين الصربيين. وقد تم إجهاضها بالرغم من خطورة ذلك على حياتها حيث كانت قد دخلت الشهر الخامس من الحمل وطبقا لشهادة الفتاة فإن أسريها من الصربيين كانوا يقولون لها: "سننظر لغتصبك ونحتفظ بك حتى تلدين أبناء صربيين ولبسوا مسلمين! هناك آلاف مثل هذه الجرائم وأشيع منها".
الأهرام: هل يتم إجهاض تلك الفتيات بناء على رغبتهن؟

عذرا: نعم فإن ١٠٪ منهن ترغبن فى التخلص من حملهن بالرغم من تعارض ذلك للأسف مع الشريعة الإسلامية، ويجب أن نذكر هنا الدور الهام الذى تلعبه المشيخة الإسلامية فى سراييفو، التى طلبت منهن الالتزام بالشريعة قدر استطاع وخاصة إذا لم يكن الحمل قد تجاوز ١٢٠ يوما، إلا أن ما تجاوز ذلك

ما زال يسبب لنا مشكلات وخاصة أنه يتعارض مع الشريعة.
الأهرام: هناك معلومات عن تجارب شاذة ومجرمة يجريها مجرموا الصرب على السيدات المسلمات بزور أجنة خيوانات فى أرحامهن.. هل لديك ما يؤكد ذلك؟
عذرا: تلك المعلومات تحملها لنا وسائل الاتصال من المدن والفنادق المحاصرة، إلا أنه من خلال عملي حتى الآن لم أعثر على مثل هذه الحالات.
الأهرام: هل وضعت أى من المغتصابات حملها حتى الآن؟

عذرا: نعم بدأنا فى استقبال بعض الأطفال، ونحن نواجه مشكلة ألا وهى رفض الأمهات الاحتفاظ بهؤلاء الأطفال المساكين. وقد ولدت أول طفلة فى ٢٥ ديسمبر الماضى.
الأهرام: وكيف سيتم التصرف إذا تلك المشكلة؟

عذرا: بالطبع فإن هؤلاء الأطفال أبرياء، ونحن نعتبرهم بوسنيين مسلمين. وسوف تتبناهم بعض الأسر والباقيون سترعاهم الدولة وتنشئهم كمسلمين يحبون بلادهم.
الأهرام: كيف سيتم التصرف بالمعلومات التى تقوم اللجنة بجمعها؟

عذرا: بعد انتهاء الحرب بإذن الله، ستستعين الحكومة البوسنية بما تم جمعه من الوثائق لمحاكمة المجرمين الذين خططوا ونفذوا هذه الجرائم وستكون المحكمة دولية. وبدون مثل هذه المحكمة لن يكون هناك سلام. ونحن نتأشد العالم أجمع أن يساعدنا فى وقف تلك المذبحة. نحن ندرك أن العالم الإسلامى متعاطف جدا معنا، إلا أنه فى رأى الشخصى ورأى الغالبية هنا، فإن العالم الإسلامى لم يتخذ الإجراءات اللازمة لمساعدتنا. ومرة ثانية هنا فى البوسنة لا توجد مذبحة بشعة ضد المسلمين فقط، وإنما ضد الإنسانية جمعاء.. نناشدكم الوقوف بجانبنا.

الأهرام: بصفتك سيدة.. ما هو أشيع من أن تتعرضى للاغتصاب؟
عذرا: لا شيء..

الأهرام: كم كان عدد السيدات المسلمات المحتجزات في معسكر الاعتقال الذي كنت تمارس جرائمك فيه؟

المغتصب: ٦٠ سيدة وفتاة. علمت من مدير السجن الحربى فيما بعد أن معسكر الاعتقال هذا يعد من أصغر المعسكرات الصربية داخل البوسنة، حيث أن هناك معسكرات تضم مئات وأخرى تضم آلاف، بخلاف عمليات الاغتصاب العديدة التي تتم داخل القرى المحتلة والمحاصرة.

الأهرام: ترددت شائعات بشأن قيام الجنرال ماكنزى القائد العام السابق لقوات الأمم المتحدة في سراييفو بالتردد على بعض معسكرات اعتقال السيدات والفتيات المغتصابات هل لديك ما يؤكد هذه الشائعات؟

المغتصب: نعم... هذا صحيح!!

الأهرام: هل رأيت بنفسك؟

المغتصب: نعم.. فقد كان يتردد على معسكر سونيا الذى كنت أعمل به وكنت أراه وهو يدخل مع بعض من رجال المعسكر وهو يركب عربته المدرعة البيضاء. وكانوا يشاركون القادة الصربيين حفلات الشواء وغيرها!!

الأهرام: هل يعنى ذلك أنه كان على علم وأنه رأى هذه الجرائم وهي ترتكب؟

المغتصب: بالتأكيد وأكثر من ذلك فإننى رأيت أنه وهو يخرج من المعسكر في إحدى المرات وقد أخذ أربع فتيات مسلمات!!

الأهرام: هل هناك احتمال بأنه كان قد نجح في إطلاق سراحهن من أيدي القوات الصربية؟

المغتصب: كلا... فقد أخذهن لى يقوم بعض من رجاله باغتصابهن. وأكد ثانية أن الجنرال ماكنزى جاء في ذلك اليوم بعربته المدرعة البيضاء وكان معه بعض

من رجاله العسكريين ثم أخذ هؤلاء الفتيات معه. وقد اعتدنا في معسكرنا على حضور الجنرال ماكنزى - كندى الجنسية - حيث كان يحضر حفلات راقصة بعدها قادتنا من الصرب له. كما كان يحب تناول الخراف المشوية خلال هذه الحفلات...!!!

مرة ثانية أؤكد أتنى وأيت وفحصت جسد المجرم المغتصب بورسيلاف هيراك بشكل جيد ودقيق. وقد سمح لى المسئولون البوسنيون بالقيام بهذا الإجراء. حيث تأكدت أنه لم يتعرض لأى نوع من أنواع الضرب. وقد أكد لى هيراك نفسه بالإضافة الى المسئولين أن السبب في إدلائه بالاعترافات الكاملة هو مواجهته بشهادات العديد من ضحاياه من الفتيات والسيدات المسلمات اللاتي حالفهن الحظ ووجدن طريقهن للحرية، بعد أن اغتصبهن ذلك الوحش.

الملاحظة الوحيدة والتي يمكن ان تظهر في صورة ذلك المجرم هي النحافة التي تميز قوامه، بسبب نقص الطعام. إلا أن الجميع داخل سراييفو يعانون بل يموتون جوعا يوما بعد يوم بما في ذلك الأغلبية من المسلمين. الملاحظة الثانية وهي تتعلق بالجنرال ماكنزى الكندى الجنسية الذى كان يشغل أخطر منصب ليس فقط على



مستوى قوات الأمم المتحدة في يوجوسلافيا السابقة وإنما على مستوى العالم. ذلك المنصب هو قائد القوات الدولية في سراييفو. في شهر يوليو الماضى ثم عزل ذلك القائد من منصبه وأعيد الى بلاده في خطوة مفاجئة من جانب الأمم المتحدة ولم يعلن عن أسبابها حتى الآن بالرغم من علامات الاستفهام التي أحاطت بذلك الإجراء. فلا الحكومة البوسنية أفصحت عن السبب في طلبها المتشدد بإقصاء الرجل عن منصبه ولا الأمم المتحدة هي الأخرى!! وقد علمت من مصادر رفيعة المستوى داخل العاصمة البوسنية أن الجنرال الكندى الجنسية ارتكب العديد من الجرائم بخلاف تلك التي اعترف بها المغتصب بورسيلاف هيراك، وأن هناك العديد من الأدلة في أيدي حكومة البوسنة على هذه الجرائم بعضها مسجل على شرائط فيديو. وقد أكدت لى مصادر أمنية بوسنية أن الجنرال استقال أو أقيبل من الجيش الكندى وأنه يعيش في مكان مجهول حاليا وأنه لن يفلت بجرائمه من أيديهم!!

لقد كانت تجربة اللقاء مع هذا النموذج الحيوانى من المجرمين تجربة مدمرة للأعصاب وخاصة أنها الأولى من نوعها واعتقد أنها ستكون الأخيرة إلا أن القدر كان يدخر لى لقاء أشد وطأة على الأعصاب وتدميرا للنفس. فقد كان للأهرام موعد مع الطرف الآخر من الجريمة... كان على موعد مع إحدى الفتيات اللاتي انتهكت أعراضهن واغتصبن ليس بشكل تقليدى وإنما بشكل تتبرأ منه الحيوانات.. بشكل جماعى!! كان للأهرام لقاء مع سميرة...

والدول الإسلامية الروسية التي كانت مدقونة أكثر من سبعين عاما ومنهوب كل ثرواتها وإرادتها وحققها في التعليم والتكنولوجيا والتوظيف تستحق الآن كل الاهتمام والمساعدة قبل أن يعاملهم معاملتهم السابقة للتتار.

روسيا والمستقبل

من الخطأ الاعتقاد أن روسيا قد تلاشت كما تلذّب قطعة الثلج. لا روسيا عادت قيصرية بدون قيصر (لا يمكن اعتبار يلتسين قيصرا). فروسيا ورثت مكان الاتحاد السوفيتي في مجلس الأمن ومن أهم مميزاته حقها في الفيتو. ثم إن روسيا يلتسين قد تخلصت تماما من «الأصدقاء الفقراء» الذين كانوا يدعون الاشتراكية ليحصلوا منها على المال والسلاح واستبدل بهم الأصدقاء الأغنياء وعلى رأسهم أمريكا وألمانيا وقريبا اليابان.

أما سوريا والجزائر وعرفات واثيوبيا والصومال فقد استراحت من عبثهم. ومن ثم كان تفاوض سوريا والفلسطينيين مع إسرائيل ممكنا الآن. وأصبح ما يهم روسيا الآن هو مفاتيح المنطقة مثل دول الخليج والسعودية وإسرائيل وإلى حد ما مصر. ومن ثم كان اعترافها الأخير بإسرائيل وتصميمها على أن يكون لها دور في مفاوضات السلام. وإذا كانت أزمتهما الاقتصادية دفعتها إلى التقرب من الخليج ودول النفط فإنها لتتغلب على هذا التقارب تقيم علاقات مع مصر والمغرب ولكن أهم نظراتها ستكون نحو إسرائيل والخليج.

وإذا كانت الدولة السوفيتية قد انتهت فقد عادت الدولة الإمبراطورية ذات الأطماع الإمبريالية والتي تعتبر نفسها حامية للأرثوذكسية، والتي جارت من قبل تركيا العثمانية ٤٠ حربا في سبيل الوصول إلى أعماق العالم الإسلامي بدعوى حماية الأرثوذكس.

قد يعجب أو يستنكر بعض القراء هذا ويعتبرونه مبالغاً وإقراطاً وتطرفاً. والرد بسيط جدا وهو من الذي يساند الصرب بالسلاح وبالتأييد السياسي علنا إلا روسيا. ومن وراء الستار تتصل روسيا

نظرة اهتمام للجمهوريات الإسلامية الروسية

أظن أن أحدا الآن لا يمارى ولا يجادل في أن الشيوعية كانت مفروضة فرضا على الشعب السوفيتي بواسطة الجيش وأجهزة الأمن الرهيبة (ك. ج. ب) وأظن أن أحدا لا يستطيع أن يجادل الآن في خطورة الاعتماد على مثل هذه الأجهزة القمعية.



بقلم : د. فهمي الشلاوي

أيام إيفان الرهيب وقطعت رؤوس كل قادة التتار والقباب التي بناها إيفان الرهيب في المعمار الموسكوفى المعروف إنفا ترمز إلى رؤوس المسلمين المقطوعة تحيط بكل منها العمامة.

فإذا كانت هناك الآن موجة ضد أمريكا والغرب في العالم الإسلامي فالواقع أن الغرب والشرق الأوربي يتبادلان الكرهاب على ظهر المسلمين. والكفر كله ملة واحدة فالأدوار ضد الإسلام يتبادلانها.

هذا الاعتماد الذي لاهد من زواله يوما ما لقد حاولت المجر أن تتحرر من هذا القمع فسحقها الدبابات الروسية عام ٥٦ ثم حاولت تشيكوسلوفاكيا نفس المحاولة عام ٦٨ ولقيت نفس المصير، وأخيرا انهزمت قوى السحق والكبت والإرهاب الميرى أمام الأفراد الذين كانوا يعبرون سور برلين ثم انهزم انهزاما ساحقا أمام مجاهدى أفغانستان الذين حاربوه بأظفارهم وبدون سلاح إلا الاستشهاد.

وحتى بعد هزيمة هذا «الجيش الأحمر» خارج بلده وداخل بلده مازالت ذيل العقرب تلعب في الصرب وترسل السلاح إلى الصرب لتبديد المسلمين. ومازالت ذيل العقرب تلعب في إزاحة أهل فلسطين عن وطنهم لصالح اليهودية العالمية بترحيل يهود روسيا إلى فلسطين من ناحية وبدورها في مفاوضات السلام الجارية الآن وباعترافها بإسرائيل أخيرا عيني عينك بعد أن كانت تستر بادعاء الصداقة العربية.

وروسيا لها تاريخ قديم في محاربة الإسلام. حاربت تركيا ٤٠ حربا للوصول إلى العالم الإسلامي. وحاربت التتار المسلمين

بالدول الأوروبية وأمريكا لإغماض العين وإمهالها الوقت الكافي حتى تخلص أوروبا من الإسلام بطريقة أنجح مما كانت روسيا القيصريّة تحارب بها تركيا العثمانية ولا تحقق إلا الفشل.

إن لدى روسيا حنين شديد إلى دورها القيصري لدرجة إعادة اسم لتتجراد إلى بطرس برج وإعادة علم القيصريّة على الأسطول السوفيتي سابقاً. وستلعب دورها القيصري هذا بمنتهى النجاح في غياب الدولة العثمانية وحلول تركيا الأتاتركية مكانها. وفي ظل الوفاق مع أمريكا حيث كانت بريطانيا أيام الدولة العثمانية تقف مع تركيا ضد روسيا. وفي ظل تمكين ليتنام لها من الوصول إلى المحيط الهندي وفي ظل دفعها صدام حسين إلى فخ غزو الكويت.. حتى تصل هي إلى الخليج إن نجح وتستثمر في فشله في قبض ثمن التخلي عنه تقبضه من دول النفط.. وقد قبضت فعلاً.

أيام حرب العراق ضد إيران قال لي آية الله منتظري أن روسيا هي السبب الحقيقي في هذه الحرب وإنها قد العراق بثلاثة أرباع سلاحه. ويبدو أن هذا كان صحيحاً.

مجلس التآمر العربي.. أحد ذرية القومية العربية

مجلس التآمر العربي؟ نعم.. مجلس

التآمر العربي. هذا وصف الرئيس مبارك شخصياً. لا هو من وصفنا ولا من وصف «المتطرفين». وفي هذا الموضوع لن نتكلم بحرف واحد. سنترك الرؤساء العرب هم الذين يتكلمون في خطاب من الرئيس مبارك إلى صدام في ٥٦ صفحة فولسكاب مؤرخ ٩٠/١٢/٢٩ يقول حرفياً:

لا يفوتني أن أسجل نقطة إيجابية في رسالتكم، فإنه قد تبين لي أن تقييمكم لفكرة الفيلق العربي التي اقترحها الملك حسين جاء مطابقاً لتقييمي.. وأنكم كنتم ترون مثلنا أن الأسلوب الأمثل لإقامة مجلس التعاون العربي هو جعله إطاراً للتعاون التدريجي المتنامي. (كتاب إبراهيم نافع - عاصفة الخليج).

ثم يروي إبراهيم نافع في ص ٢٣٩ من كتابه عاصفة الخليج: لقد روى لي الرئيس مبارك حكاية الفيلق العربي من البداية قائلاً: الفكرة طرحها الأردن أولاً ولم يكن العراق طرفاً فيها. يعنى الملك حسين هو الذي تكلم معي أولاً عن إنشاء جيش عربي، وكان كلاماً شفهيّاً دون مذكرات مكتوبة. ولا أعرف إذا كان قد اتفق مسبقاً مع العراق أم لا. ولكن غالباً كان هناك شيء ما.

وعلى أية حال قلت للملك حسين لا أقدر أن أكون في مصر جيشاً اسمه الجيش العربي إلى جانب الجيش المصري كيف أقسم الجيش المصري إلى قسمين: واحد مصري وواحد عربي. قلت للملك حسين الجيوش العربية تتدرب في بلدها وعندما يحدث شيء لن نتأخر أبداً طبقاً لاتفاقية الدفاع المشترك.

ويكرر الرئيس مبارك أنه كان يحس دائماً بشك ما في الأمر كله. وأنه هو حوله من مجرد جيش مختلط بين مصر والعراق والأردن إلى تعاون مدني.

أذن ماذا كان يقصد الملك حسين أصلاً؟ هل كان يتوقع - وهو امر طبيعي - أن ترفض مصر قيادة عراقية وترفض العراق قيادة مصرية لهذا الجيش المختلط. وبذلك يرضى الطرفان بقيادة حسين نفسه. هل كان يقصد استعادة عرش جده في مكة توقعاً منه بأن أي حل لقضية فلسطين سيكون على حساب عرشه في عمان. وقد مهد هو لهذا كله بإطلاق لحيته وتلقيب نفسه رسمياً بلقب «الشريف» أي شريف مكة (رداً على لقب خادم الحرمين) أم كان يقصد أن هذا الجيش المختلط سوف يحيط ويوجه بنادقه - حتى لو لم يطلق أي نار - يحيط بدول النفط في الخليج والجزيرة. أم كان يقصد جميع هذا كله.

هذا الالتفاف حول دول النفط يورده إبراهيم نافع في كتابه عاصفة الخليج في مقدمة الفصل السابع نقلاً عن جريدة الجهاد لكاتب اسمه حسن العلوي بتاريخ ٨٣/٤/٤ أي في عز حرب العراق ضد إيران: أن واحداً من الأحلام التي قدمت إلى صدام حسين في حربه ضد الجمهورية الإسلامية في إيران يتعلق باحتلال الكويت وتأسيس دولة ذات قوة مالية ضخمة يستطيع بها الالتفاف إلى دولة عربية أخرى فيسقط أنظمتها لصالحها.

هل كان صدام موعوداً طوال حربه مع إيران وكشمن لحربه هذه بأن يعطى الكويت. ثم بعدها غير الكويت؟ فلما انتهت حرب إيران واعتبر صدام نفسه منتصراً استتباً إنجاز الوعد الذي يشبه وعد الحلفاء لحسين بن علي أثناء حربه ضد تركيا. استتباً قبض الثمن الموعود. فقام بنفسه بغزو الكويت. وهل هذا يفسر لنا موقفه الرائق من أن إخراجاً من الكويت بالقوة هو تهويز في تهويز؟

يقول إبراهيم نافع في ص ١٠ من كتاب عاصفة الخليج: أن علي سالم البيض نائب رئيس اليمن قال أن صدام قال له

«الغرب والشرق الأوربي يتبادلان الكرياح على ظهر المسلمين»
«روسيا الجديدة تعتبر نفسها حامية للأرثوذكسية»
«صدام يعتسرف»
الملك حسين هو الذي قادني إلى الوقوع في شرك حرب الخليج

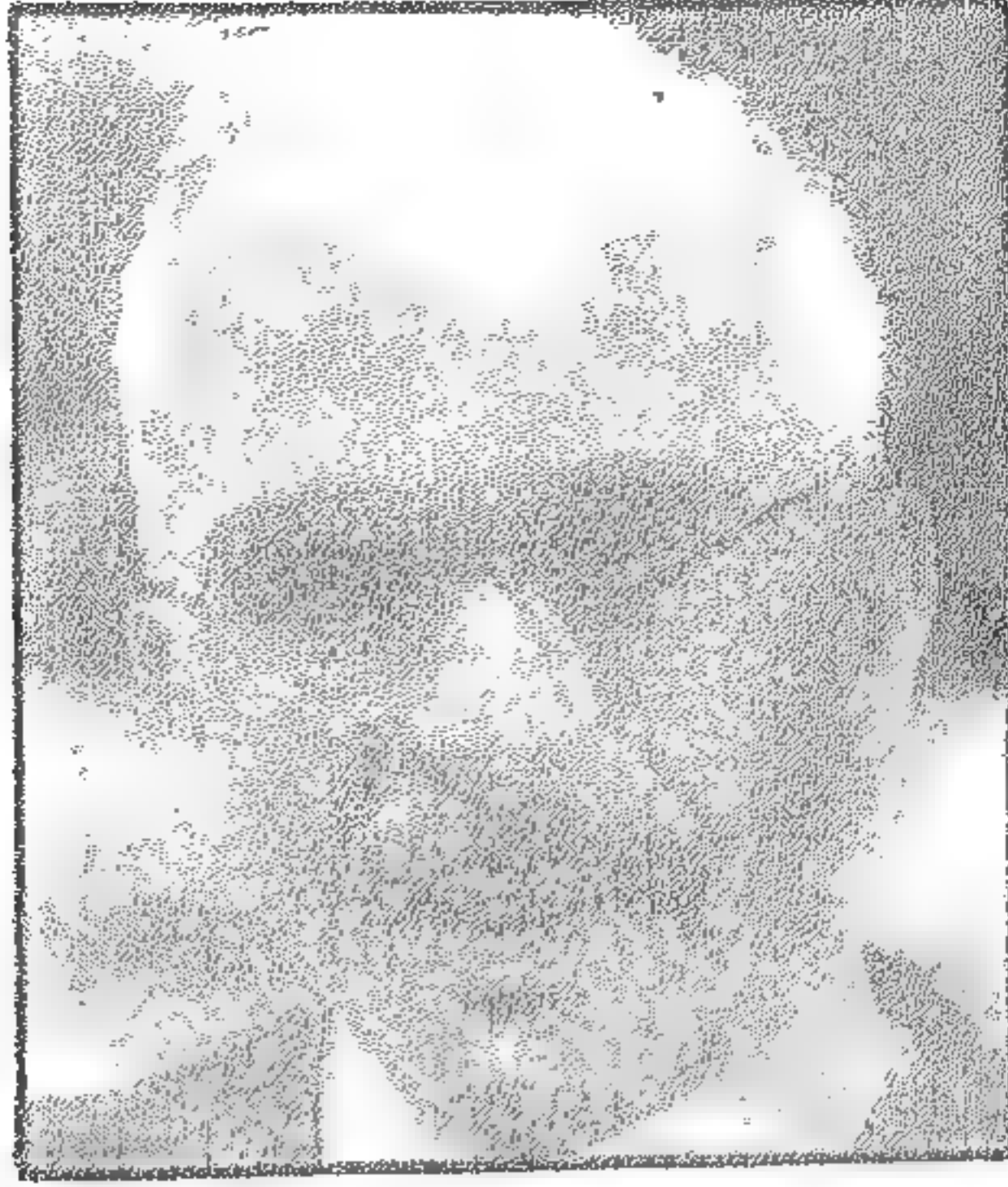
«لازم تعرف علشان تبقي فاهم أن الذي حدث تم تنفيذا لاتفاق بيني وبين الملك حسين وياسر عرفات وعلى عبدالله صالح. اتفاق محدد. فالعملية ليست متصورة علي الكويت وإنما ستتطور وتشمل الجانب الشرقي من السعودية وسنعيد تشكيل الوضع في منطقة الخليج والوطن العربي كله. وهذا سوف يحدث ثورة في القدرة العربية علي مواجهة كافة الاطراف سواء أمريكا أو إسرائيل أو إيران أو تركيا وكل الجيران والعالم الخارجي».

إذن كان هناك تأمر فعلا. وتاريخ التأمر ليس فقط أيام الكويت. ولكن من أيام إيران أيضا. يقول ابراهيم نافع ص ١١: الأخطر من ذلك كله هو ما رواه لي (أى لابراهيم نافع) بعض الدبلوماسيين عما قاله الرئيس صدام حسين بعد انتهاء معارك الكويت لبعض قادة الدول المجاورة له: من إن الملك حسين هو الذي قاده إلى الوقوع في شرك حرب الكويت كما أوقعه في نفس الشرك في حرب إيران. مثلما أوقع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في شرك حرب ٦٧.

هذا كلام ابراهيم نافع. ونشر الأهرام. وليس كلام متطرفين:

أما المتأمر صدام حسين. فلنسمع كلامه أيضا من خطاب أوردته ابراهيم نافع. خطاب مؤرخ ١ جمادى الآخر ١٤١١ هـ (ص ٢٠٨ من الكتاب): عن تصريحاتك (يقصد الرئيس مبارك) عن أهداف مجلس التعاون العربي الذي أسميته مجلس التآمر العربي: إنك تعرف جيدا وتعرف الأمة العربية كلها أن مجلس التعاون العربي هو الذي أعاد مصر إلى الأمة العربية. فلولا الجهد الذي قمنا به نحن وأخوان آخرون لما كانت عودة مصر إلى الجامعة العربية قد تمت أصلا. أو تمت بالأسلوب الكريم الذي جرت فيه. ففى قمة الجزائر عام ٨٨ طرح الملك فهد موضوع عودة مصر فتصدي له صديقتك القذافي بأسلوب شديد جدا فسكت معه أصدقاؤك الذين تتعاون معهم الآن ضد العراق. ولكن بعد عام من هذا التاريخ انفتح الطريق رحبا أمام عودة مصر. وأنت

الملك حسين



تعرف كيف أصررنا أن تكون العودة كريمة ودون جدال، وأنت تعرف كيف تأسس مجلس التعاون العربي، ففأفحننا أحرنا جلالة الملك حسين بعد انتهاء الحرب مع إيران بفكرة قال أنه سبق أن طرحها معك. وهي إقامة فيلق عربي يتكون من مصر والأردن والعراق. وقلنا له إننا لانجد أساسا منطقيا لتشكيل مثل هذا الفيلق. فالجرب العراقية الإيرانية قد انتهت. وإذا كان الهدف هو مواجهة إسرائيل فليقتل ذلك خاصة إذا كانت تلك نية مصر التي تعرف ظروف ارتباطاتها في ظل كامب ديفيد. وبدلا من هذه الفكرة اقترحنا أن نقيم إطارا للتعاون التدريجي المتنامي واقترحنا أن تكون اليمن شريكة لنا لما لليمن من دور مخلص وبناء في العمل العربي المشترك ولواقفها القومية النبيلة. وقد وافقتم على ذلك».

يعنى صدام يريد أن يسكت الرئيس مبارك عن مقولة مجلس التآمر بأن هذا التشكيل هو الذي أعاد مصر إلى الجامعة العربية. ثم يقول صدام في نفس هذه الرسالة وبعد سطور قليلة بما سبق «ومن المؤسف والمؤلم أن أول اجتماع عقد في القاهرة بعد عودة مصر إلى الجامعة العربية قد تم فيه إقرار انزال القوات الأجنبية إلى الأراضي العربية المقدسة».

وكأنما ينظر صدام إلى مصر كأنها تتآمر أيضا. أى نفس أسلوبه هو وأسلوب الملك حسين. فإذا كنا نراهما متآمرين. فهما أيضا يرونا متآمرين!!

ويروي ابراهيم نافع في ص ٢٣٩ «وقد روى الرئيس مبارك قصة لقاء له مع صدام حسين خلال الحرب العراقية الإيرانية وكيف أن الرئيس العراقي بكى وهو يروي له أن ١٨ ألف مصرى يحاربون مع العراق ضد إيران. ولكن بمجرد انتهاء الحرب مع إيران فوجئنا بصناديق الجثث تتوافد من بغداد إلى مطار القاهرة. وفوجئنا أيضا بموقف أجور العاملين المصريين. وحدثت مساومات على حقوق هؤلاء العاملين حتى تم الاتفاق على صرف ١٢٠ دولارا لكل عامل. وادعوا يومها أنهم يستقطعون هذه المبالغ من مخصصات حليب الاطفال!!

يعنى أثناء الحرب كان صدام يبكي بدموع التماسيح متأثرا من أخوته المصريين الذين تطوعوا للحرب معه ضد إيران. وبمجرد انتهاء الحرب شحتهم إلينا في الصناديق وقدرنا قيمة كل عامل ١٢٠ دولارا فقط.

هذه كلها حقائق. وما خفى أعظم. وهذا كله يشهد ما قلناه ورددناه من أن القومية العربية هي تعصب، هذا علي احسن الفروض. وواقعيا هي مشروع صليبي موجه ضد الإسلام. وهي ليست أيديولوجيا بحال من الأحوال. وتحتاج دائما إلى أيديولوجيا. أما تستعين بالشيوعية (مثلما فعل عبدالناصر) أو بأمريكا مثلما يفعل النفطيون. وهي في النهاية لابد أن تؤدي إلى دكتاتورية مطلقة لرئيس هذه القومية.

فهى ضد الدين وضد الديمقراطية وضد الشعوب العربية ذاتها. وقد جربناها عمليا أيام حسين بن علي فأعطى الغرب وعد بلفور ودخل الغرب كل بلاد العرب. ثم حرمانها أيام عبدالناصر فضاعت القدس وكل فلسطين والضفة والجولان. وقد جربناها في حرب إيران ثم في حرب الكويت. وما هم قادة القومية العرب صدام وحسين ينشرون غسبلا قذرا.

الصربيون غنازير أوروبا

تأليف: د. عبد الحسب الغرماوي
إصدار: دار الاعتصام
عرض: نشأت المصرية



وكانوا يحملون منهم عقيدة الإسلام حيث اعتنقت بعض مجتمعاتهم هناك، وتشابح المستعمرات التاريخية حتى فتح القسطنطينية حيث صارت جميع بلاد البلقان بلاد مسلمين ثم دارت الأيام وانقلبت الأمور حتى لم يبق من المسلمين في أوروبا بقايا إلا في بلاد البوسنة والهرسك والأرناؤد ومقدونيا وبلغاريا وتركيا.

● وليست هذه المرة الأولى التي ينشب فيها الصراع بين الصرب والمسلمين فقد حدثت حروب وتصادمات عديدة عندما كانت البوسنة والهرسك تابعة للدولة العثمانية، وكانت هذه الحروب تحسم عادة لصالح المسلمين، وبعد أن ضعفت الدولة العثمانية عاشت البوسنة والهرسك فترة تحت حكم النمسا والمجر ثم تحت حكم صربيا (١٩١٨ - ١٩٤١) فغدر بهم الصرب واستولوا على أراضيهم، ثم عاشوا تحت الحكم النازي (٤١ - ١٩٤٥) ثم تحت الحكم الشيوعي حتى عام ١٩٩١م وكان الشيوعيون أسوأ من غيرهم حيث تعرضوا للاضطهاد بشتى صورته.

ثم دخلت البوسنة والهرسك في جحيم المرحلة الحالية في وجود الجزاء الشهير «سلوودان ميلوسيفيتش»، حيث جرت للمسلمين فيها أشهر مذابح التاريخ.

وكيف تجمعت وتكاثرت حتى أدت إلى ما نحن فيه الآن، فيوضح الحقائق لنسر الديوغرافية للبوسنة والهرسك وعدد سكانها ٥ ملايين نسمة من مجموع سكان الجمهوريات الست (التي كانت تشكل يوغوسلافيا) وهو ٢٣ مليون نسمة أما الصرب أو صربيا وعاصمتها بلغراد فعدد سكانها ٩ ملايين نسمة، ويبين أنه يوجد ضمن سكان كل جمهورية من الجمهوريات الست مسلمون، والتكوين الديني والسكاني للجمهورية البوسنة والهرسك التي أصبحت جمهورية مستقلة في ١٩٩٢/٣/١م هو كالتالي: ٤٥٪ مسلمون، ٣١٪ من الصرب الأرثوذكس و ١٧٪ من الكروات الكاثوليك، ٧٪ جنسيات أخرى.

● ويعود بنا المؤلف إلى أواخر القرن الرابع الهجري حيث وصلت إلى منطقة البلقان مجموعة تسمى بـ «البشانقة» قادمة من منطقة نهر «الفولجا» بآسيا والذي تربطه بموسكو «قناة موسكو»

● من يتأمل أحداث التاريخ يدرك أن ما يحدث الآن في البوسنة والهرسك هو حلقة طبيعية في مسلسل جهنمي يديره أعداء الإسلام ضد المسلمين في كل مكان. وفي مفتتح كتاب «الصربيون.. غنازير أوروبا» يحاولون إبانة الوجود الإسلامي في البلقان، المؤلف الدكتور عبد الحسب الغرماوي يبدأ المؤلف ببيان تاريخية لمن يحرصون بالإسلام وللتناعة الكاملة لدى الغرب الآن بأن الإسلام هو الخطر الأكبر الذي يهددهم لقابليته للانتشار في العالم وقدرته على الاتضاع ومن هنا يكسدون للإسلام وللمسلمين كيدا عظيما، هذا ما تقولونه الحروب الصليبية وضياح الأندلس بعد ثمانمائة عام من الحكم الإسلامي وما يقوله الدم المسلم الذي ينزف رخيصا ومعتها في بقاع كثيرة من العالم، وأخيرا هذا الفصل المروع الذي يقبعنا كل لحظة في البوسنة والهرسك.

● وبعد سرد الصورة المؤلمة التي يعيشها الكثير من المسلمون في عالمنا المعاصر يصل إلى الإحصائية الإجمالية المخيفة التي تقول بأن ١٠ ملايين مسلم يتعرضون للذبح والقتل والتشريد في ٣٧ دولة حسب إحصائيات المنظمات الدولية، والهدف الخفي والمعلن أحيانا هو ضرب الإسلام حتى لا تقوم له قائمة في القارة الأوروبية.

● ويحاول هذا الكتاب أن يحترم عقل القارئ فيقدم له الشرائح التاريخية والجغرافية للبلقان لتعرف نقاط

مستبينة لتنصير المسلمين « ولما عجزوا
عن تنصيرهم أحياء، ذبحوهم، وكانوا
يرسمون الصليب على أجسادهم وهم
أموات بالسكاكين.. أى حارلوا تنصيرهم
حتى وهم أموات..! »

وببلغ رقم المشردين حتى ٩٢/٧/١
مليون و ٣٠ ألف مسلم..

« ويظل السؤال الحزين يطرح نفسه كل
لحظة: ماذا فعل المسلمون لمساعدة اخوانهم
المسلمين في البوسنة والهرسك وهو واجب
دينى لا اختيار فيه خاصة أن المعارك
التي يخوضونها إخواننا هناك معارك
إسلامية فى الأسلوب والغايات وهم
يسجلون بطولات فذة رغم سوء الأحوال
التي يتحركون فيها وعدم التكافؤ بين
قواهم وقوى الأعداء ويقول قادة المسلمين
هناك: إن الحرب تشن علينا باسم
الصليب، ولهذا نرفع راية الجهاد
الإسلامى.. »

« وينادى المؤلف الحكومات الإسلامية
بأن تسارع بالمساعدات الحقيقية المكثفة
لإنهاء هذه المأساة والا سوف تكون نهاية
الإسلام على هذه الأرض:

« أما الشرعية الدولية والهيئات العالمية
فهى تقف موقفًا مخزيًا بفرض على
المسلمين أن يتحركوا تحركًا ذاتيًا فعلاً
بشنى صرد الجهاد.. وقد صار معروفًا
ومألوفًا وجود العناصر الصهيونية
والضباط الأوربيين المرتزقة ضمن المحاربين
الصرب ضد المسلمين هناك. ويتسامل
الكاتب فى معرض حديثه عن دورنا فى
مصر يقول:

« أين وزير الأوقاف لماذا لا نسمع له
صوتًا، وأين فضيلة المفتى لا أسكت الله
له حسا »

نرى!.. ماذا بعد تصريحات الاستنكار
والطوفان على مقربة!..



نهاية. ولا غرو فقد ترمى أبنتهم على
كراهية الإسلام إذ يدرس تلاميذ الصرب
فى المدارس هذه الأشعار:

« سلك المسلمون طريق الشيطان دنسوا
الأرض.. فلنظهر الأرض من تلك الأوساخ
ولنبصق على القرآن.. ولبطر رأس كل
من يؤمن بدين الكلاب ويتبع محمدًا
وتابعت الكنائس ممارسة التنصير خلال
مذابح ١٩٩٢ تحت التهديد والإكراه وهذا
يعد امتدادًا للمجازر الدموية التي ارتكبت
ضد المسلمين ما قبل الحرب العالمية الثانية
حيث تم فيها تشريد ٣٠٠ ألف مسلم إلى
خارج البلاد، وكان الكروات فى ذلك الحين
يهاجمون القرى الصربية فى ثياب إسلامية
حتى يوقعوا بين المسلمين والصرب وتبدأ
دوامة الشار.. وواصل تبشؤ إقامة المجازر
واضطهاد المسلمين.. »

« وسجى السمام الأسود عام ١٩٩٢
ليشهد سلخانة المسلمين والتمثيل بجثث
القتلى حتى أن وزير إعلام الصرب
وأعضاء البرلمان هناك يلعبون الكرة
بجماجم قتلا.. »

« والمشهد الإجرامية المروعة أكثر من
أن يضمنها كتاب من خطف وذبح
واغتصاب وتجويع وتشريد فى أكثر من
إحدى عشرة دولة أوروبية. ومحاولات

« ويلقى الكتاب الضوء على الملامح
الثقافية والعمقانية والتعليمية لهذا
الشعب حتى نعايشه معايشة حقة وتدرك
فى الضوء أبعاد المأساة.. فأهل البوسنة
والهرسك من أهل السنة والجماعة،
ويسجل الكاتب ملاحظة تبين هذا الشار
المخطط الذى يديره أعداء الإسلام
للمسلمين وهى أن نسبة المسلمين كلما
ارتفعت فى تلك البلاد تدور عمليات
الذبح والتشريد الجماعى، وكان ذلك يتم
كل ٤٠ عامًا تقريبًا.. »

« فهل يفتق المسلمون فى بقاع الأرض
المختلفة إلى ما يحاك ضدهم وضد
إخوانهم وهل يسمعون أنين أكثر من ألف
مسجد فى البوسنة وحدها!.. »

« ومما يضاعف من بشاعة المأساة
وضرورة العدوان أن المسلمين هناك يقدمون
الجوهر الحقيقي للإسلام من التسامح
والسماحة، فالإسلام السائد هناك إسلام
حضارى معتدل لا يشوبه تعصب لكنهم
يراجهون بأسوأ صور التعصب الوحشى
البدائى.. »

ويعرض الكاتب شيشا من مجازر
المسلمين هناك وهو مجرد مؤشر للصورة
المؤلة التي تتزايد كل يوم ولا يبدو لها

ساخرة بالكعبة - وهى من اخراج
مخرج يدعى منصور محمد -
ويعقب الأخ حاتم قائلا:

ألا يكفيننا ما نحن فيه من
بعد عن الإسلام وطعنات غادرة
تأتى له من أعدائنا حتى نجد من
يخرج من بين ظهورنا فيتطاول
على مقدساتنا الإسلامية.

- والأخ د. أهو الوفا
يتساءل: أين هؤلاء الذين
يطنطنون بالحديث عن الحرية فى
الصحف القومية والنوافذ
الشيوعية أين أصواتهم المحتجة
على قوانين الطوارئ التى تعد
عارا لكل مصرى والتى لا نظير
لها فى العالم كله حتى روسيا
ذاتها... وسطالب المحامين
والقضاة والصحفيين بمطاعة رفض
هذه القوانين إلى أن يتم
مهما كلفهم الأمر.

- أما الأخ محمد القحطانى:
مطار الظهران الدولى: فيلمس
موضوعا هاما يلتبس فيه الحق
بالباطل وتختلط الصورة فيحذر
من كلمات بعض المسؤولين التى
ظاهرها خير وباطنها شر ويضرب
مثلا بذلك مقال المسئول الليبى
«جلود» الذى قال فيه انه لو كانت
هناك انتخابات حرة فى البلاد
العربية لفاز بها الإسلاميون -
وهى الكلمة التى تناولتها مجلة
المختار الإسلامى بالتعليق فى
باب تحت الأضواء وظاهر كلمة
جلود - أنها خطرة متقدمة على
الطريق الصحيح بينما الحقيقة -
كما يقول الأخ القحطانى - هى
أنها كلمة حق أريد بها باطل وانها

مجلتكم فى عيونكم

إلى مجلتنا الحبيبة .. المختار الإسلامى

مجلة كل المسلمين

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته .. وبعد

أسجل لكم خالص شكرنا ودعائنا لكم بدوام التوفيق
ومواصلة المسيرة الشاقة لرفعة الإسلام ورفع المعاناة عن المسلمين
وتسليط الضوء على إخواننا المسلمين المنسيين وراء الشمس
وخلف القضبان وكشف المؤامرات التى تحاك ضد أمتنا آتاء الليل
وأطراف النهار.

وتقنياتى أن تكشفوا الجهد من أجل التقريب بين السنة
والشيعة خاصة فى تلك الآونة التى تتطلب توحيد الصفوف
حتى نأخذ مكاننا الطبيعى الرائد تحت الشمس وجزاكم الله خيرا.
السيد صبحى أحمد عيد - السناهرة - بحيرة

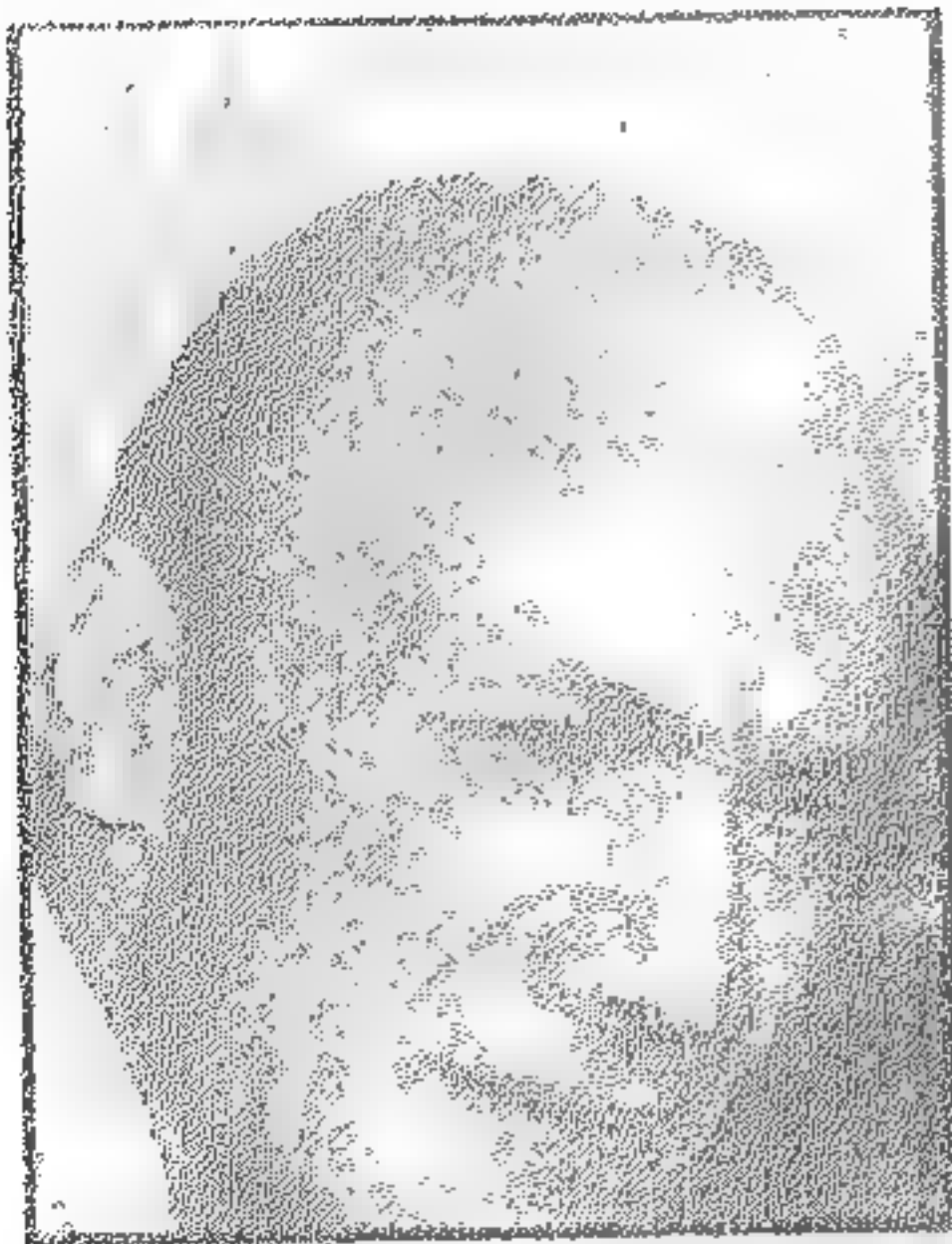
منتدى

الفكر

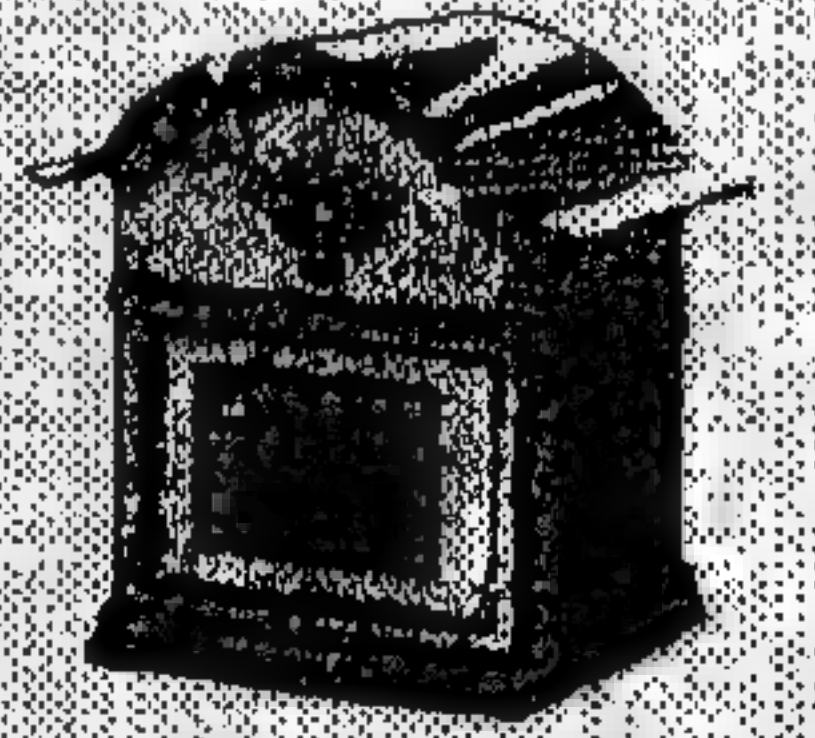
- من الملاحظ أن الحياة
الثقافية فى العامين الأخيرين
تشهد نشاطا ملموسا فى أكثر من
اتجاه وموقع لكن.. من أى نبع
والى أى مصب يتحرك هذا
النشاط؟ عندما نطالع قائمة
القائمين بهذه الحركة الثقافية
نتبين أنهم فقدوا هويتهم
الإسلامية وأصبح ولاهم موصولا
بالفجاج التى تم إيواهم فيها
بضعة سنوات فى لندن أو باريس
أو غيرها وهامى صفحات الأهرام
التى يلوئها بمداة أحمد
عبدالمعطى حجازى وصفحات
مجلة القاهرة التى يديرها بخبثه
ونواياه اللاوطنية غالى شكرى
تحاول إنساد الذوق والعقيدة
الإسلامية لدى جمهور القراء..

- وحول هذه القضية الكبيرة
التى تحياها حياتنا الثقافية دارت
رسائل الإخوة يسى محمد سالم
(البحرين) وممدوح على وهدان
(أسوان) ورزق عبدالمعظم
(المحلة الكبرى).

والأخ حاتم السيد حامد -
بورسعيد: يأخذ مثالا من
مسرحية اللعبة التى تم تقديمها
فى مهرجان المسرح التجريبى
الذى حضرته قرينة الرئيس
وتضمنت المسرحية إشارات
واضحة ضد الإسلام ومشاهد



أحمد عبدالمعطى حجازى



ص.ب

١٧.٧

«**صرخة**» بقلم: على راضى - بنى سويف

أبى يامن كنت تحنو على، يامن كنت أجد لديك الخنان
متى أراك، متى ألقاك، لقد اشتقت إليك
حينما يأتى موعد النوم أبكى واخوتى الصغار من حولى
كلما يأتى طيفك فى نومى أفرح وحينما أصحو أجدنى لازلت
أبكى
مازلت أتذكر يوم أخذوك منى وأنت تمسك بيدي فى الطريق.
كلماتك وأنت تسحب على وجهك «كونى كالرجال»
فأنا كذلك يا أبى وساكون....

ابنتك الصغيرة
منى عبدالقادر

رحم الله المنيسى.. الداعية المسلم

يبرز فيه خلق المسلم وبشكله
ويصقله فهم المسلم. ويضبطه
سلوكا وعملا وتصرفا إيمان
المسلم.

كان رشاد المنيسى رحمه الله رجل
الأمن المسلم. واجه الحياة خارج
الأسوار وداخل الأسوار فى علو
على السفساف.. وترفع عن
الدنيا وتسام الى مصاف ومراتب
الدعاة. واحترام عظيم لحق المسلم
على المسلم.. فاحتل فى القلوب
مكانه ومكانته.

تعرض لأكثر من ابتلاء فاحتسب
وصبر بل وضرب المثل فى الصبر
والاحتساب. وفرقت بيننا كأجساد
نظم وسياسات السجان.. ولكنها
لم تستطع أن تكسر أو تفصل
مابين القلوب أو توهم مافى
القلوب.. ومن ثم فقد التقينا بعد
سنوات من الحياة.. لنجد ونحس
أن مافى القلوب ينمو ويتضاعف
حتى جأنا خير رحيله الى الرفيق
الأعلى لنرفع الأكف الى الرب
ندعوه أن يتقبل جهاده وصالح
أعماله ويسكنه فسيح جناته.

رحم الله اللواء رشاد المنيسى
الداعية المسلم.. ضابط الشرطة
الذى فهم رسالته ووعى بحق دوره
وابعاد مهمته.. وتبرأ مكانه
ومكانته فى القلوب.. وماكان لله
دام واتصل.. وماكان لغير الله
انقطع وانفصل.

مازلت بسمته التى كانت تطالعنا
كل صباح ونحن نخطو خطواتنا
الأولى عبر باب الجامعة الى الحرم
الجامعى.. ثم ظلت تطالعنا
لعامين دراسيين.. مرسومة فى
القلوب.. عالقة فى الأذهان
كان أيامها واحدا من ضباط
الحرس الجامعى.. فهم على الوجه
الصحيح رسالته ومهمته.. فما
تعدت الحفاظ على أمن الطلاب
كما ترفعت عن التدخل فى
أمرهم أو شئونهم أو التجسس
عليهم فكانت بسمته تشعرنا
بالأمن والأمان والحب والاطمئنان
ويبدو وجهه من خلالها كصفحة
بيضاء تطالع من خلالها مافى
أعماق القلب من حب وصفاء

وافترقنا لسنوات.. لنجتمع أو
ليجمعنا سجن الراحة.. وإن
كانت القلوب قد ظلت على رباطها
من الحب والورد.. لأرى نفس
البسمة على رباطها من الحب
والورد أرى نفس البسمة على
الوجه الوجه الصاهر الهادى
وكأنها تتحدى المحنة وتعلو على
أسوار السجن والسجان. وتؤكد
مافى القلب من إيمان.. ومافى
الذهن من فهم ومعالم كان
يصاحبها تطبيق دقيق عبر
الجوارح.. يؤكد الصلة الوثيقة
بين الإيمان العميق.. والفهم
الدقيق والتطبيق السديد.
كنت أرى فيه رجل الأمن الذى

- عبد المنعم سليم جبارة -

ردود خاصة

- الأخ عبدالله السيد
عبدالشافي. بنى عبيد:
أست معى أن غير الكلام ما
قل ودل وأن من أفات أمينا
الإسلامية كثرة التنظير
والكلام وقلة الأفعال

- الأخ سليمان إبراهيم
حدائق القبة: القوائين
الوضعية عاجزة عن تقديم
الحل الأمثل لمشكلات العصر
بدليل كثرة القوائين التى
لا تنفذ ولا تحترم.

- الأخ كمال محمد إبراهيم
وحش: الصالحة: تشكر لك
تقدير لك «زمزم» أما سعر
كتاب المختار الإسلامى
فيخضع لعوامل التكلفة
الفعلية.

- الأخ رضا سالم
السفروت: المعهد القسرى
الصناعى: تشكر لك
ملاحظاتك القيمة وثناءك
الطيب للبلد حق «زمزم»
ونحن بانتظار تعليقاتك
الذكية على الأحداث.

- الأخ السيد سليم رابع
الجزائر: شكرا.

- الأخ مسعد أحمد
دومة: كفر إبراهيم: تشكر لك
حسن ظنك وبانتظار رسائلك.

فى الواقع تحذير للدول العربية من
فوز الإسلاميين باعتبار أن ذلك
يهدد قياداتها الحالية والدليل
على ذلك السجون التى قتلت -
ظلمنا - بالمؤمنين فى أكثر من بلد
عربى.

قضية الشباب

- فنحن نحترم الغاية وندين
الوسيلة إذا كانت سيئة. وليس فى
الإسلام على الإطلاق مبدأ
(الغاية تبرر الوسيلة) الأمر الذى
يدعو الآن لنتنبه له دائما. أن
الشباب هم أمل الأمة ورجاؤها.
وهم غدها ومستقبلها. وأنهم
حملة اللواء والمسئولية فى الغد.
وأن لهم تطلعات فى المستقبل
الذى يريدونه لأنفسهم وبلادهم.
ومن الخطر أن نتجاهل هذا ولا
نضعه فى الاعتبار وأن المسئولون
يقودون سفينة الأمة. كل هذا
يترتب عليه صراع وانفجار قد
يؤدى مالا يحمد عقباه كما حدث
وكما تكرر من قبل.

- الشباب طاقات كبيرة من
الخير لا يمكن تجاهلها. وهم
مسئولون لأنهم على مشارف
تحمل المسئولية فى الغد.

محمد عبد الرحمن السحرتى -
ميت غمر

البقاء لله

حسين عاشور المشرف العام على مجلة المختار
الإسلامى وأسرة المجلة ينعون ببالحزن وفاة
المجاهد الإسلامى الكبير الأستاذ / على معروف
ونسأل الله عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويلهمنا وذويه ومحبيه الصبر والسلوان .. "إنا لله وإنا
إليه راجعون"

●● آخر الكلام ●●

الموت فى بلادنا

لعبة الكبار والصغار

وحين ترتدى ديارنا لثام الليل

يخرج الثوار

صانعوا النهار

يزرعون النور

فى الأرض التى عشقت طعم الدماء

وينثرون الورد

فى حدائق الموت الذى تزينه

آيات مصحف يمتد فى عمق الوجود

وراية الوطن المحلقة

فى سماء المجد

تبحث عن تلال الأهل

عن كروم اللوز

عن جبال النار

عن قبة الأقصى المدثرة

بأرواح الكبار

وأحلام الصغار

وحينما يزغرد الرصاص

يكبر الثوار

يهلل الثوار

سقط الشهيد

لا

رفع الشهيد

فزغردى أم الشهيد

وأحضرى الحناء

واشرأبت الأعناق تنظر فى السماء

وامتدت الأيدي تلوح فى الفضاء

تودع القمر الذى لا ينتهى

فى حفلة العرس الأخيرة

وبعد ما انفض الجميع

ومضى كرنفال الشهيد

ما زلت أنظر فى السماء

ما زلت أضرب فى الفضاء

ما زلت أبحث عن ذاك القمر

عن ذلك النور الذى لم ينتظر

ثم انفجرت ترثوا

يا لاعبين على الجراح

لعبة المسوت

ولعبة العشق البواح

هل لى مكان بينكم ؟؟؟

حماس توضح موقفها من اللقاءات والاتصالات السياسية مع عدد من دول العالم

لاحظت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن هناك تاويلات خاطئة لاتصالاتها أكبر بكثير مما تحتمل.. لذلك، ومنعاً لمزيد من التاويلات، ولوضع النقاط على الحروف، فإننا نوضح التالي:-

أولاً: لقد جاءت هذه اللقاءات والحوار مع كل الدول والأحزاب سواء في منطقتنا العربية التي تهدف إلى الانفتاح والعالم. حيث لم تكن الحركة في يوم من الأيام ضد مبدأ الاتصال السياسي مع دول العالم بهدف خدمة قضيتنا الفلسطينية وشرح عدالتها وحشد التأييد العالمي لها من كل الدول والشعوب العربية والإسلامية وحتى الغربية وفصح ممارسات العدو الصهيوني القمعية ضد أبناء شعبنا الأعزل..

وفي الفترة الأخيرة، قررت حركة (حماس) تكثيف دائرة اتصالاتها وعلاقاتها مع هذه الدول لمناقشة ثلاثة مواضيع:-

الأول: موضوع المبعدين وضرورة ممارسة الضغوط من جانب كافة الدول على حكومة العدو لإرغامها على الرضوخ لإرادة المجتمع الدولي وإعادة جميع المبعدين إلى وطنهم.

الثاني: فضح الممارسات الصهيونية القمعية ضد أبناء شعبنا والمتمثلة بحملات الاعتقال واسعة النطاق وعمليات هدم ونسف البيوت، وازدياد أعمال القتل للأبرياء العزل وخاصة بين الأطفال.

الثالث: نية الخارجية العسكرية ضد الأهداف العسكرية للعدو، ضمن قائمة الأعمال حركتنا وجناحها العسكري ضد الأهداف العسكرية لحركة (حماس) ذلك انحيازاً صارخاً من الإدارة الأمريكية الجديدة إلى العدو الصهيوني، وإساءة لشعبنا الفلسطيني وجهاده المشروع.

وقد عقدت لقاءات مع عدد من الدول الغربية على مستوى السفراء، وقدمت حركة (حماس) مذكرة رسمية حول مجمل القضايا السابقة.

ثانياً: إن اعتبار البعض أن هذه الاتصالات واللقاءات تمثل تحولاً مزعوماً في موقف حركتنا من مفاوضات التسوية ومسيرتها، يجيء في سياق محاولات التشويه المتعمد لمواقفنا، بهدف بلبلة الرأي العام، والإساءة إلى حركة (حماس) ومشروعها الجهادي.

إن موقفنا ثابت وواضح من مسيرة التسوية والمفاوضات المرفوضة تماماً من حركتنا ومن كافة الفصائل الوطنية والإسلامية الفلسطينية وأبناء شعبنا المجاهد.

إن رضوخ حكومة العدو لطلب إعادة جميع المبعدين لا يعني أبداً موافقتنا على الشقاء ومزيداً من التفريط بحقوقنا وأرضنا ومقدساتنا.

ثالثاً: إن ربط لقاءات حركتنا بموضوع (البديل) عن منظمة التحرير، الذي يحلو للبعض إبرازه بين الحين والآخر، إنما هو محض اصطلياد في الماء العكر.. فحركة (حماس) لا تطرح نفسها بديلاً لأحد.. وتحرص على تمكين الوحدة الوطنية رابعاً: إن حركة (حماس) المتنوعة، وإن أحدى لم يعب على أي فصيلة إقامة مثل هذه علاقاتها السياسية وحركتها الدبلوماسية.

العلاقات، ومن المؤسف أن يثار ذلك في وجه حركتنا، في محاولة بائسة للحد من نشاطها السياسي وحركتها الدبلوماسية.

إن الحوار السياسي والاتصالات على كافة المستويات أمر بدهي في العمل السياسي، وليس من حق أحد إعطاء تفسيرات أو تاويلات مغلوبة، وتجاهل الحقائق الواضحة.

إن حركة (حماس) تشدد على أن سياستها تقوم على أسس ثابتة، تنسجم مع مبادئها المعلنة والمعروفة، ومن هذا المنطلق فإن سياستنا تقوم على أهمية أن يتحرك الجميع على الصعيد الدولي لمواجهة السياسة الصهيونية، مع الحرص على الانسجام وعدم التعارض.

إننا نؤكد للحركة والمعارض.

في شيء، وإن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي عاهدت الله ثم شعبنا الفلسطيني الوفي على مواصلة طريق الجهاد والاستشهاد حتى تحرير فلسطين كل فلسطين، ستبقى وفيه لشعبها ولدماء كل الشهداء الأبرار.

البانيا

الصومال

الشيشان

شمال القوقاز

كرواتيا



موسكو

البوسنة والهرسك

مصر

باكستان

أذربيجان

